معجم البلدان

ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يا لطيف وها هنا نبدأ بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم وأستعين بحول الله وبقوته وأستنجد لهدايتي وإرشادي إلى الصواب مواد كرمه ورحمته

باب الهمزة والألف وما يليهما

آبار الأعراب جمع بئر

يقال في جمعها آبار وبئار وأبآر موضع بين الأجفر وفيد على خمسة أميال من الأجفر والآبار أيضا غير مضافة كورة من كور واسط

آبج بفتح الهمزة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة وجيم موضع في بلاد العجم ينسب إليه أبو عبد الله محمد ابن محموية بن مسلم الآبجي روى عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبة إلى آبه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسب إلى أرمية أرمجي وإلى خونى خونجي أم لا والله أعلم

آبر بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء قرية من قرى سجستان ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري شيخ من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الإجادة وكان رحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يعد في الحفاظ

روى عنه علي بن بشرى السجستاني وذكر الفراء أنه توفي في رجب سنة 363

آبسكون بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها باء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام وإليها ينسب بحر آبسكون وينسب إليها أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

آبل بفتح الهمزة وبعد الألف باء مكسورة ولام أربعة مواضع

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطىء خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأردن من مشارف الشام قال النجاشي وصدت بنو ود صدودا عن القنا إلى آبل في ذلة وهوان

وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل وآبل أيضا

آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي ينسب إليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد يعرف بابن خراشة الأنصاري الخزرجي المقري الآبلي إمام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الأصبهاني وأقرانه وروى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد

الله بن هلال الحنائي وأحمد بن محمد المؤذن أبي القاسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي همام محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبد
الله بن أبي الحديد ومحمد ابن أحمد بن أبي الصفر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد
العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة 824 وكان ثقة
نبيلا مأمونا

وقال أحمد بن منير حي الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العين مراد لهوي إذ
كفي مصرفة أعنة العيش في فتح الميادين فالنيربين فمقرى فالسرير فخم رايا فجو حواشي جسر
جسرين فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرا فجرنان فقلبين فالماطرون فداريا
فجارتها فآبل فمغاني دير قانون تلك المنازل لا وادي الأراك ولا رمل المصلى ولا أثلاث يبرين وآبل
أيضا من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين

آبندون الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون هي قرية من قرى جرجان
ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم ابن يوسف بن سعيد الجرجاني الآبندوني
روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومسي البذشي وأبي
الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور
محمد بن عيسى الصوفي وأبو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه

آبه بالباء الموحدة قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه آبه من قرى أصبهان
وقال غيره إن آبه قرية من قرى ساوه منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري

قلت أنا أما آبه بليدة تقابل ساوه تعرف بين العامة بآوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوه
سنية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب

قال أبو طاهر ابن سلفة أنشدني القاضي أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن أذربيجان
لنفسه

وقائلة أتبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابه فقلت إليك عني إن مثلي يعادي كل من عادى
الصحابه وإليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور ابن الحسين الآبي ولي أعمالا جليلة
وصحب الصاحب ابن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة ابن ركن الدولة بن بويه وكان
أديبا شاعرا مصنفا وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك وأخوه أبو منصور محمد كان من
عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزر لملك طبرستان

وآبه أيضا من قرى البهنسا من صعيد مصر

أخبرني بذلك القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر

آتيل قلعة بناحية الزوزان من قلاع الأكراد البختية معروفة عن عز الدين أبي الحسن علي بن عبد
الكريم الجزري

آجام البريد بالجيم والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة ذكر
أصحاب السير أنه كان بكسكر قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجنب وكان عليه طريق البريد إلى

ميسان ودستميسان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الملتف
قال عبد الصمد في ابن المعذل رأيت ابن المعذل نال عمرا بشؤم كان أسرع في سعيد فمنه موت جلة آل سلم ومنه قبض آجام البريد
الآجام مثل الذي قبله إلا أنه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحدها أطم وأجم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها إلى شيء
الآجر بضم الجيم وتشديد الراء وهو في الأصل اسم جنس للآجرة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد
درب الآجر محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب الحراني وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى أن مات بها في محرم سنة 360 روى عنه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة ودرب الأجر ببغداد بنهر المعلى عامر إلى الآن آهل
آجنقان بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون وهي قرية من قرى سرخس ينسب إليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني والعجم يسمونها آجنكان
آخر بضم الخاء المعجمة والراء قصبة ناحية دهستان بين جرجان وخوارزم وقيل آخر قرية بدهستان نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الفضل العباس ابن أحمد بن الفضل الزاهد وكان إمام المسجد العتيق بدهستان وذكر أبو سعد في التحبير أبا الفضل خزيمة ابن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني وقال كان فقيها فاضلا معتزليا أديبا لغويا سمع بدهستان أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات
بمرو في صفر سنة 845
وإسماعيل بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخري روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص بربض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثا منكرا حمل فيه على الخواص
روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي
وآخر قرية بين سنان ودامغان بينها وبين سمنان تسعة فراسخ سمع بها الحافظ أبو عبد الله بن النجار نقلته من خطه وأخبرني به من لفظه
آذرم هكذا ضبطه أبو سعد بألف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم وقال وظني أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور منها أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الآذرمي وهذا سهو منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسنذكره في أذرمة على الصحيح إن شاء الله تعالى
آذنة بكسر الذال المعجمة والنون خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ويقال

لتلك الأخيلة الآذنات والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها
آذيو خان بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة وألف ونون قرية من قرى نهاوند في ظن عبد الكريم ينسب إليها أبو سعد الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخاني
الآرام كأنه جمع إرم وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة وقد ذكر شاهده في أبلى وقال أبو محمد الغندجاني في شرح قول جامع ابن مرخية أرقت بذي الآرام وهنا وعادني عداد الهوى بين العناب وحثيل قال ذو الآرام حزم به آرام جمعتها عاد على عهدها
وقال أبو زياد ومن جبال الضباب ذات آرام قنة سوداء فيها يقول القائل خلت ذات آرام ولم تخل عن عصر وأقفرها من حلها سالف الدهر وفاض اللئام والكرام تفيضوا فذلك بال الدهر إن كنت لا تدري
آرة في ثلاثة مواضع آرة بالأندلس عن أبي نصر الحميدي وقرأت بخط أبي بكر بن طرخان بن بجكم قال قال لي الشيخ أبو الأصبغ الأندلسي المشهور عند العامة وادي بارة بالباء
وآرة بلد بالبحرين وآرة أيضا قال عرام بن الأصبغ آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدسا من أشمخ ما يكون من الجبال أحمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها الفرع وأم العيال والمضيق والمحضة والوبرة والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفي كل هذه القرى نخيل وزروع وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وواديها يصب في الأبواء ثم في ودان وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار
آرهن بسكون الراء يلتقي معه ساكنان وفتح الهاء ونون من قرى طخارستان من أعمال بلخ ينسب إليها شيخ الإسلاح ببلخ لم يذكر غير هذا
آزاب بالزاي وآخره باء موحدة موضع في شعر لسهيل بن عدي عن نصر
الآزاج من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج
آزاذان بالزاي والذال المعجمة وألف ونون من
قرى هراة بها قبر الشيخ أبي الوليد أحمد بن أبي رجا شيخ البخاري قال الحافظ بن النجار زرت بها قبره وقرية من قرى أصبهان منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقري الآزاذاني
آزاذوار بعد الألف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراء بليدة في أول كورة جوين من جهة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها
وكانوا يزعمون أنها قصبة كورة جوين ينسب إليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن سهل الآزاذواري يكنى أبا موسى
آزر بفتح الزاي ثم راء ناحية بين بين سوق الأهواز ورامهرمز
آسك بفتح السين المهملة وكاف كلمة فارسية قال أبو علي ومما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان آسك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله أألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بآسك أربعونا فآسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم ينصرف أيضا للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على فاعل لأن ما جاء من

نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة وهو العام فحملناه على ذلك وإن كانت الهمزة الأولى أصلا وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك وهو بلد من نواحي الأهواز قرب أرجان بين أرجان ورامهرمز بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدورق يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبإزاء الإيوان قبة منيفة ينيف سمكها على مئة ذراع بناها الملك قباذ والد أنو شروان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة آثار الستائر

قال مسعر بن مهلهل وما رأيت في جميع ما شاهدت من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم وكانت بها وقعة للخوارج

حدث أهل السير قالوا كان أبو بلال مرداس بن أدية وهو أحد أئمة الخوارج قد قال لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهراني أهل البصرة والاحتمال لجور عبيد الله بن زياد وعزمت على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجري علي حكمه من غير أن أشهر سيفا أو أقاتل أحدا فخرج في أربعين من الخوارج حتى نزل آسك موضعا بين رامهرمز وأرجان فمر به مال يحمل إلى ابن زياد من فارس فغصب حامليه حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته وأفرج عن الباقي

فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقي فقال إنهم يصلون ومن صلى إلى القبلة لا أشاقه

وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ إليهم معبد بن أسلم الكلابي فلما تواقفا للقتال قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفا قال أريد أن أحملكم إلى ابن زياد

قال إذا يقتلنا

قال وإن قتلكم واجب

قال تشارك في دمائنا قال هو على الحق وأنتم على الباطل

فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في ألفي فارس فما رده شيء حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذه

فشكاهم إلى ابن زياد فنهاهم عنه فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له فلما أصبحوا صلوا وقاموا إلى الجرد العتاق مسومينا فلما استجمعوا حملوا عليهم فظل ذوو الجعائل يقتلونا

بقية يومهم حتى أتاهم سواد الليل فيه يراوغونا يقول بصيرهم لما أتاهم بأن القوم ولوا هاربينا أألفا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بآسك أربعونا كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة ينصرونا

آسيا بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني كلمة يونانية قال أبو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الأرض بأقسام ثلاثة لوبية وأورفى وقد ذكرا في موضعهما

ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يسمى آسيا ووصف بالكبرى لأن رقعتها أضعاف الأخريين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفى

ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم

وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عادتهم إلى الآن فإنهم يسمون ما عن أيمانهم إذا استقبلوا الجنوب مغربا وما عن شمائلهم مشرقا وهو كذلك بالإضافة إليهم إلا أنهم رفعوا الإضافة وأطلقوا الاسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشماليهما أورفى وأما المشرق فتركوه على حاله قسما واحدا من أجل أنه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضا عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون تحديدها

ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة ألى أسيوس

هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها أنها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس في تربيعها أن من الناس من يقسم آسيا إلى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصيين والترك

وحكي عن أروذطس أنه قسم المعمورة إلى أورفى ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

آشب بشين معجمة وباء موحدة صقع من ناحية طالقان الري كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر

وآشب بكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها فنسبت إليه كما نذكره في العماديه

آغزون الغين معجمة ساكنة يلتقي معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة والواو ساكنة ونون من قرى بخارى ينسب إليها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمي الآغزوني

هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة

الأغزوني بالزاي أيضا لكن بغير مد ونسب إليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل إلى الأحنف بن قيس وقد قال المدائني إن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولدا ذكرا ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضا

آفاز بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون قرية بالبحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس ولهم بأس وعدد

آفران بضم الفاء وآخره نون قرية بينها وبين نسف فرسخان ونسف هي نخشب بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديما وحديثا منهم أبو موسى الوثير بن المنذر بن جنك بن زمانة الافراني النسفي

آلات كأنه جمع آلة موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر
آلس بكسر اللام اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم
وذكره في الغزوات في أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن
حمدان قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها إليه من القسطنطينية وما كنت أخشى أن أبيت
وبيننا خليجان والدرب الأصم وآلس وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة يذري اللقان غبارا في
مناخرها وفي حناجرها من آلس جرع كأنما تتلقاهم لتسلكهم فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع
وهذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة إلى المحال فإنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس
ووصلت إلى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء آلس في
أجوافها
ويقول في البيت الثاني إن الطعن يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل فيسلكونه فيكون
مسيرهم إلى مواضع طعناتهم
وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري فإن يك نصرانيا نهر آلس فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما
آل قراس تفتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأصمعي فتح القاف والقرس في
اللغة أكثر الصقيع وأبرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرس والقرس لغتان
قال الأصمعي آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردها
هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم
وأنشد الجميع قول أبي ذؤيب الهذلي يمانية أجنى لها مظ مائد وآل قراس صوب أرمية كحل يروى
مائد بعد الألف همزة ويروى مأبد بالباء الموحدة وآل قراس ومأبد جبلان في أرض هذيل وأرمية جمع
رمي وهو السحاب وكحل أي سود
آلوزان بضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون من قرى سرخس
منها سورة بن الحسن
الآلوزاني يروى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
آلوسة بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه ألوس بغير مد
إلا أن أبا علي حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي فاعولة ألا ترى أنه ليس في
كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في العربي قولهم الآجور والآخي والآري
فاعول
وكذلك الآخية وإنما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام
ياء بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون أرت القدر تأري أريا إذا احترق ما في أسفلها فالتصق به إنما
قيل لمواثق الخيالة الآري لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل كأن الظباء العفر يعلمن أنه وثيق
عرى الآري في العثرات وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضا
آليش بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة مدينة بالأندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد

آلين بكسر اللام وياء ساكنة ونون من قرى مرو على أسفل نهر خارقان ينسب إليها فرات بن النضر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

آلية بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا

آمد بكسر الميم وما أظنها إلا لفظة رومية ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمدا إذا غضب فهو آمد نحو أخذ يأخذ فهو آخذ والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به إلى البلد أو المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة كما يقال آخذة والله أعلم

وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا

قال المنجمون مدينة آمد في الإقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة وطالعها البطين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل إن طالعها الدلو وزحل والمتولي القمر

وهو بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال وفي وسطه عيون وآبار قريبة نحو الذراعين يتناول ماؤها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور

وذكر ابن الفقيه أن في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتا يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا إذا حك به سيف أو سكين جذبا الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب

وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار إليها عياض بن غنم بعدما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله

وعلى أن لا يحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فإن تركوا شيئا من ذلك فلا ذمة لهم

وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاعة ثم من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

قال عمرو بن مالك الزهري ألا لله ليل لم ننمه على ذات الخضاب مجنبينا وليلتنا بآمد لم ننمها كليلتنا بميا فارقينا وينسب إلى آمد خلق من أهل العلم في كل فن منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي الأديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الأدب مشهورة منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري وغير ذلك ومات في سنة 073 وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الأصبهاني وزير الموصل ومن شعره ورث قميص الليل حتى

كأنه سليب بأنفاس الصبا متوشح ورفع منه الذيل صبح كأنه وقد لاح مسح أسود اللون أجلح
ولاحت بطيات النجوم كأنها على كبد الخضراء نور مفتح ومات أبو المكارم هذا سنة 255 وقد جاوز ثمانين سنة عمرا
وهي في أيامنا هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق بن أكسب
آم بلد نسب إليه نوع من الثياب
وآم قرية من الجزيرة في شعر عدي
آمديزه يلتقي في الميم ساكنتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاي من قرى بخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها
آمل بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وهي في الإقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع
وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخا وبين آمل والرويان اثنا عشر فرسخا وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخا
وقد ذكرنا خبر فتحها بطبرستان فأغنى
وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان بها أول إسلام أهلها مسلحة في ألفي رجل
وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قل ما ينسبون إلى غير طبرستان فيقال لهم الطبري منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضا وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله بآمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكي المرء خاله فها أنا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله
وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضيا وإنما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به ومات ابن جرير في سنة 013
وإليها ينسب أحمد بن هارون الآملي روى عن سويد بن
سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار بندار الحكم بن نافع وغيرهما وأبو إسحاق إبراهيم بن بشار الآملي حدث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأحمد بن محمد بن المشاجر وزرعة بن أحمد بن محمد بن هشام أبو عاصم الآملي حدث بجرجان عن أبي سعيد العدوي حدث عنه أبو أحمد بن عدي وغير هؤلاء
ومن المتأخرين إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد السني الديلمي أجاز لأبي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان وتحمل أموالها إلى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش إلى أن هرب من التتار هربه الذي أفضى به إلى الموت سنة 671 وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم إلى من صار ملكها
وآمل أيضا مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد إلى بخارا من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فربر التي ينسب إليها الفربري راوية كتاب البخاري وبينها وبين شاطىء جيحون نحو

ميل وهي معدودة في الإقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

ويقال لهذه آمل زم وآمل جيحون وآمل الشط وآمل المفازة لأن بينها وبين مرو رمالا صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك

وتسمى أيضا آمو وأموية وربما ظن قوم أن هذه الأسامي لعدة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التي يضيف بعض الناس آمل إليها وبينها أربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا في شرقي جيحون

وقد أخرجت آمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدثون بينهم وبين آمل طبرستان

فمن هذه آمل عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملي حدث عن عبد الغفار بن داود الحراني وأبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثا وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثا آخر وروى عنه أيضا الهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة 269

وعبد الله ابن علي أبو محمد الآملي ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثهم في سوق يحيى سنة 833 عن محمد بن منصور الشاشي عن سليمان الشاذكوهي

وخلف بن محمد الخيام الآملي وأحمد بن عبدة الآملي سمع عبد الله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان المروزي وغيره روى عنه الفضل بن محمد بن علي وأبو داود سليمان بن الأشعث وجماعة

وموسى بن الحسن الآملي سمع أبا رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي وغيرهما روى عنه أبو محمد عمر بن إسحاق الأسدي البخاري

والفضل بن سهل بن أحمد الآملي روى عن سعيد بن النضر بن شبرمة

وأبو سعيد محمد ابن أحمد بن علوية الآملي

وأحمد بن محمد بن إسحاق ابن هارون الآملي

وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق أبو يعقوب الآملي ذكر ابن الثلاج أنه قدم بغداد حاجا وحدثهم عن محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علي الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن أحمد الآملي روى عنه غنجار وغيرهم

وقد خربها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

آمو بضم الميم وسكون الواو وهي آمل الشط المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعجمة

آني بالنون المكسورة قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلاط وكنجة

آيل ياء مكسورة ولام جبل من ناحية النقرة في طريق مكة

باب الهمزة والباء وما يليهما

أبا بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أبا
قال الحازمي كذا وجدته مضبوطا محررا بخط أبي الحسن بن الفرات
قال وسمعت بعض المحصلين يقول إنما هو أنا بضم الهمزة والنون الخفيفة
ونهر أبا بين الكوفة وقصر ابن هبيرة ينسب إلى أبا بن الصامغان من ملوك النبط
ونهر أبا أيضا نهر كبير بالبطيحة
أباتر بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبتر وربما ضم أوله فيكون مرتجلا أودية وهضبات بنجد في ديار غني لها ذكر في الشعر قال الراعي ألم يأت حيا بالجريب محلنا وحيا بأغلى غمرة فالأباتر وقال ابن مقبل جزى الله كعبا بالأباتر نعمة وحيا بهبود جزى الله أسعدا
أبار بالضم والتخفيف وآخره راء موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وبار وقد ذكر هناك مبسوطا وله ذكر في الحديث
الأبارق جمع أبرق والأبرق والبرقاء والبرقة يتقارب معناها وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في إبراق فتأمله هناك
أبارق بينة قرب الرويثة وقد ذكر في بينة مستوفى قال كثير أشاقك برق آخر الليل خافق جرى من سناه بينة بالابارق
الأبارق غير مضاف علم لموضع بكرمان عن محمد بن بحر الرهني الكرماني
وهضب الأبارق موضع آخر قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي أأغزو رجال بني مازن بهضب الأبارق أم أقعد
أبارق بسيان بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء وألف ونون وقد ذكر في بسيان قال الشاعر وهو جبار بن مالك بن حماد الشمخي ثم الفزاري ويل أم قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من بسيان فالأكم الأقربين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الألم
وأبارق الثمدين تثنية الثمد وهو الماء القليل وقد ذكر الثمد في موضعه قال القتال الكلابي سرى بديار تغلب بين حوضى وبين أبارق الثمدين سار سماكي تلألأ في ذراه هزيم الرعد ريان القرار
أبارق حقيل بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام وقد ذكر في موضعه قال عمرو ابن لجإ ألم ترتع على الطلل المحيل بغربي الأبارق من حقيل
أبارق طلخام بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء معجمة وروي بالمهملة وقد ذكر في موضعه قال ابن مقبل بيض الأنوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طلخام مركوم
أبارق قنا بفتح القاف والنون مقصور وقد ذكر في موضعه قال الأشجعي أحن إلى تلك الأبارق من قنا كأن امرأ لم يجل عن داره قبلي
أبارق اللكاك بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى قال إذا جاوزت بطن اللكاك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقه

أبارق النسر بفتح النون وسكون السين المهملة والراء وقال أبو العتريف وأهوى دماث النسر ادخل بينها بحيث التقت سلانه وأبارقه

الأباصر يجوز أن يكون جمع أبصر نحو أحوص وأحاوص وهو من جموع الأسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحض الإسمية وإن كان قد جاء أيضا في الصفات إلا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصاغر جمع أصغر مؤنثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعا للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب وهو اسم موضع

أباض بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة اسم قرية بالعرض عرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها

وعندها كانت وقعة خالد ابن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه أتنسون يوم النعف نعف بزاخة ويوم أباض إذ عتا كل مجرم ويوم حنين في مواطن قتلة أفأنا لكم فيهن أفضل مغنم وقال رجل من بني حنيفة في يوم اباض فلله عينا من رأى مثل معشر أحاطت بهم آجالهم والبوائق فلم أر مثل الجيش جيش محمد ولا مثلنا يوم احتوتنا الحدائق أكر وأحمى من فريقين جمعوا وضاقت عليهم في أباض البوارق وقال الراجز يوم أباض إذ نسن اليزنا والمشرفيات تقد البدنا

وقال آخر كأن نخلا من أباض عوجا أعناقها إذ حمت الخروجا وأنشد محمد بن زياد الأعرابي ألا يا جارنا بأباض إنا وجدنا الريح خيرا منك جارا تغذينا إذا هبت علينا وتملأ وجه ناظركم غبارا

أباغ بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربيا فهو مقلوب من بغى يبغي بغيا وباغ فلان على فلان إذا بغى

وفلان ما يباغ عليه ويقال إنه لكريم ولا يباغ وأنشدوا إما تكرم إن أصبت كريمة فلقد أراك ولا تباغ لئيما فهذا من تباغ أنت وأباغ أنا فعل لم يسم فاعله

وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات وسمي حجر آكل المرار لأن امرأته هندا سباها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار على كندة فلما انتهى بها إلى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة وقال الأصمعي أباغ بالفتح وقال عبد الرحمن بن حسان هن أسلاب يوم عين أباغ من رجال سقوا بسم ذعاف وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها وكان قد قتل بعين أباغ بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم وقالوا سيدا منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات

قال أبو الفتح التميمي النساب كانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه

قال وعين أباغ ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام وقيل في قول أبي نواس فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور حكي أنه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت علي فقلت عيني أباغ ليستوي الشعر

وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيه المنذر ابن المنذر بن امرىء القيس اللخمي فقال الشاعر بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله فقال يمدح آل غسان يوما حليمة كانا من قديمهم وعين باغ فكان الأمر ما ائتمرا يا قوم إن ابن هند غير تارككم فلا تكونوا لأدنى وقعة جزرا
الأبالخ بفتح أوله واللام مكسورة والخاء معجمة جمع بليخ على غير قياس
والبليخ نهر بالرقة
يسقي قرى ومزارع وبساتين الرقة قال الأخطل وتعرضت لك بالأبالخ بعدما قطعت لأبرم خلة وإصارا
وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فعيلا على فعل غيره كما قال أقفرت البلخ من غيلان
فالرحب وأما البليخ فجمعه على أبلخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالخ نحو أسورة وأساور
أبام بضم أوله وتخفيف ثانيه أبام وأبيم هما شعبان بنخلة اليمانية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي د وإن بذاك الجزع بين أبيم وبين أبام شعبة من فؤاديا
أبان بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون أبان الأبيض وأبان الأسود فأبان الأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له أكرة وهو العلم لبني فزارة وعبس
وأبان الأسود جبل لبني فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان
وقال أبو بكر ابن موسى أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض وأبان جبل أسود وهما أبانان وكلاهما محدد الرأس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مر وقد قال امرؤ القيس كأن أبانا في أفانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فاخذه والي اليمامة في عمله فحبسه فحن إلى وطنه فقال أقول لبوابي والسجن مغلق وقد لاح برق ما الذي تريان فقالا نرى برقا يلوح وما الذي يشوقك من برق يلوح يمان فقلت افتحا لي الباب أنظر ساعة لعلي أرى البرق الذي تريان فقالا أمرنا بالوثاق وما لنا بمعصية السلطان فيك يدان فلا تحسبا سجن اليمامة دائما كما لم يدم عيش لنا بأبان وأبان أيضا مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان
أبانان تثنية لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان الأبيض وأبان الأسود المذكورين قبل
قال الأصمعي وادي الرمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض وهو لبني فزارة ثم لبني جريد منهم وأبان الأسود لبني أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال
وقال آخرون أبانان تثنية أبان ومتالع
غلب أحدهما كما قالوا العمران والقمران في أبي بكر وعمر وفي الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك بقول لبيد درس المنا بمتالع فأبان فتقادمت فالحبس فالسوبان
أراد : درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضرورات
وقال أبو سعيد السكري

في قول بشر بن أبي خازم ألا بان الخليط ولم يزاروا وقلبك في الظعائن مستعار أسائل صاحبي
ولقد أراني بصيرا بالظعائن حيث صاروا تؤم بها الحداة مياه نخل وفيها عن أبانين ازورار أبان جبل
معروف وقيل أبانين لأنه يليه جبل نحو منه يقال له شرورى فغلبوا أبانا عليه فقالوا أبانان كما قالوا
العمران لأبي بكر وعمر وله نظائر

ثم للنحويين ههنا كلام أنا ذاكر منه ما بلغني

قالوا تقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت على الحال لأنه نكرة وصفت بها معرفة لأن الأماكن لا
تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الحيوان

إذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وصفت بها نكرة وقالوا في هذا وشبهه مما
جاء مجموعا إن أبانين وما أشبهها لم توضع أولا مفردة ثم ثنيت بل وضعت من المبتدإ مثناة
مجموعة فهي صيغة مرتجلة فأبانان علم لجبلين وليس كل واحد منهما أبانا على انفراده بل
أحدهما أبان والآخر متالع

قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون إلا
في الأماكن التي لا يفارق بعضها بعضا نحو أبانين وعرفات وإنما فرقوا بين أبانين وبين زيدين من قبل
أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما بعينه
فإذا قالوا رأيت أبانين فإنما يعنون هذين الجبلين بأعيانهما المشار إليهما لأنهم جعلوا أبانين اسما
لهما لا يشاركهما في هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا في الأناسي لأن كل واحد من
الأناسي يدخل فيما دخل فيه صاحبه ويزولان والأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا
في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والجدب والخصب ولا يشار إلى أحد منهما بتعريف
دون الآخر فصار كالواحد الذي لا يزايله منه شيء

والإنسانان يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبان الغربي وأبان الشرقي
وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش قد يجوز أن يتكلم بأبان مفردا في الشعر وأنشد بيت
لبيد المذكور قبيل

قال أبو سعيد وهذا يجوز في كل اثنين يصطحبان ولا يفارق أحدهما صاحبه في الشعر وغيره وقال
أبو ذؤيب فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع ويقال لبس زيد خفه ونعله
والمراد النعلين والخفين

قالوا والنسبة إلى أبانين أباني كما قال الشاعر ألا أيها البكر الأباني إنني وإياك في كلب لمغتربان
تحن وأبكي إن ذا لبلية وإنا على البلوى لمصطحبان وكان مهلهل بن ربيعة أخو كليب بعدحرب
البسوس تتقل في القبائل حتى جاور قوما من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال منبه
والحارث والعلي وسيحان وشمران وهفان يقال لهؤلاء الستة جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء فنزل
فيهم مهلهل فخطبوا إليه مية أخته فامتنع

فاكرهوه حتى زوجهم فقال أنكحها فقدها الأراقم في جنب وكان الخباء من أدم لو بأبانين جاء
يخطبها ضرج ما أنف خاطب بدم هان على تغلب الذي لقيت أخت بني المالكين من جشم ليسوا

بأكفائنا الكرام ولا يغنون من عيلة ولا عدم
الأبايض بعد الألف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض اسم لهضبات تواجههن ثنية هرشى
أب بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد
والأب الزرع في قوله تعالى وفاكهة وأبا
وهي بليدة باليمن ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي
وقال ابن سلفة إب بكسر الهمزة
قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأبي يقول بناتي كلهن حضن لتسع سنين
قال وإب مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح
أبتر بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء موضع بالشام
أبترة بزيادة الهاء كأنه جمع الذي قبله وتاؤه مكسورة وهو ماء لبني قشير
إبثيت بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ساكنة وتاء مثناة بوزن عفريت اسم جبل
إبجيج جيمان بينهما ياء من قرى مصر بالسمنودية
أبخاز بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف وزاي اسم ناحية من جبل القبق المتصل بباب الأبواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال للخيل فيها تجاور بلاد اللان يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها تجمعوا ونزلوا إلى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها وملكوها في سنة 515 ولم يزالوا متملكين عليها وأبخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين في سنة 612 فأوقع بهم واستنقذ تفليس من أيديهم وهربت ملكتهم إلى أبخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها
أبدة بالضم ثم الفتح والتشديد اسم مدينة بالأندلس من كورة جيان تعرف بأبدة العرب
اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن
قال السلفي أنشدني أبو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا الاسكندرية حاجا قال أنشدني أبو العباس أحمد بن البني الأبدي بجزيرة ميورقة وذكر شعرا لنفسه
أبذغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضا موضع في حسبان أبي بكر بن دريد
أبراد نحو جمع برد قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر بن كلاب أجبل يقال لهن أبراد وهن بين الظبية والحوأب
أبراص بوزن الذي قبله وصاده مهملة موضع بين هرشى والغمر
الأبراقات بالفتح ثم السكون وراء وألف وقاف وألف وتاء مثناة ماءة لبني جعفر بن كلاب
أبراق بالفتح ثم السكون
قال الأصمعي الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة

وقال غيره جمع البرقة برق وجمع الأبرق أبارق وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البرقة براقا وفي القلة أبراق

وقال ابن الأعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق

وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض أعفر وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وإنما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون إلى جنبها الروض أحيانا وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع إلى أمكنة أذكرها في مواضعها حسبما يقتضيه الترتيب ملتزما ترتيب المضاف إليه أيضا على الحروف ومعاني هذه الألفاظ على اختلاف أوزانها واحد وإنما تجيء مختلفة لإقامة وزن الشعر فأما أبراق فهو اسم جبل لبني نصر من هوازن بنجد

وقال السيد علي بضم العين وفتح اللام أعني لفظة علي وهو علوي حسني من بني وهاس أبراق جبل في شرقي رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي فقال فإن تك عليا يوم أبراق عارض بكتنا وعزتها العذارى الكواعب

الأبر بضمتين من مياه بني نمير ويعرف بأبر بني الحجاج

أبرشتويم بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم هو جبل بالبذ من أرض موقان من نواحي أذربيجان كان يأوي إليه بابك الخرمي

فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري وفي أبرشتويم وهضبتيها طلعت على الخلافة بالسعود وذكره أبو تمام أيضا في موضع آخر من شعره يمدحه فقال ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوس تضيع شققت إلى جباره حومة الوغى وقنعته بالسيف وهو مقنع لدى سندبايا لا تهاب وأرشق وموقان والسمر اللدان يزعزع وأبرشتويم والكذاج وملتقى سنابكها والخيل تردي وتمزع أبرشهر بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معا وسكون الهاء والراء ورواه السكري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الإعجام لأن شهر بالفارسية هو البلد وأبر الغيم وما أراهم أرادوا إلا خصبه

قال السكري في خبر مالك بن الريب ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على فلج وفليج فمر بأبي جردية الأثيم ومالك بن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني ما شاء الله فلم ينل منه مما وعده شيئا وأتبع ذلك بجفوة فترك سعيدا وقفل راجعا فلما كان بأبرشهر وهي نيسابور مرض فقيل له أي شيء تشتهي فقال أشتهي أن أنام بين الغضا وأسمع حنينه أو أرى سهيلا وأخذ يرثي نفسه وقال قصيدة جيدة مشهورة ذكرتها في خراسان وقال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ولله قبر في خراسان أدركت نواحيه أقطار العلى والمآثر مقيم بأدنى أبرشهر وطوله على قصر آفاق البلاد الظواهر وقد أسقط بعضهم الهمزة من أوله فقال كفى حزنا أنا جميعا ببلدة ويجمعنا في أرض برشهر مشهد في أبيات ذكرت في برشهر من هذا الكتاب

الأبرشية موضع منسوب إلى الأبرش بالشين المعجمة قال الأحيمر السعدي ونبئت أن الحي سعدا تخاذلوا حماهم وهم لو يعصبون كثير أطاعوا لفتيان الصباح لثامهم فذوقوا هوان الحرب حيث تدور نظرت بقصر الأبرشية نظرة وطرفي وراء الناظرين بصير فرد علي العين أن أنظر القرى قرى الجوف نخل معرض وبحور وتيهاء يزور القطا عن فلاتها إذا عسبلت فوق المتان حرور أبرقا زياد تثنية أبرق وزياد اسم رجل جاء في رجز العجاج عرفت بين ابرقي زياد مغانيا كالوشيء في الأبراد الأبرقان هو تثنية الأبرق كما ذكرنا وإذا جاؤوا بالأبرقين في شعرهم هكذا مثنى فأكثر ما يريدون به أبرقي حجر اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة ومنها إلى فلجة وقال بعض الأعراب يذكرهما أقول وفوق البحر نخشى سفينة تميل على الأعطاف كل مميل ألا أيها الركب الذين دليلهم سهيل اليماني دون كل دليل ألموا بأهل الأبرقين فسلموا وذاك لأهل الأبرقين قليل بأهلي أفدي الأبرقين وجيرة سأهجرهم لا عن قلى فأطيل ألا هل إلى سرح ألفت ظلاله وتكليم ليلى ما حييت سبيل وقال الزمخشري الأبرقان ماء لبني جعفر وقال أعرابي من طيء فسقيا لأيام مضين من الصبا وعيش لنا بالأبرقين قصير وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا لنجد مطايانا بغير مسير وإذ نلبس الحول اليماني وإذ لنا حمام يرى المكروه كل غيور فلما علا الشيب الشباب وبشرت ذوي الحلم أعلى لمتي بقتير

وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا وأن تغدر الأيام كل غدور وقال الصبا دعني أدعك صريمة عذير الصبا من صاحب وعذيري رجعت إلى الأولى وفكرت في التي إليها أو الأخرى يصير مصيري وليس امرؤ لاقى بلاء بيائس من الله أن ينتابه بجدير أبرق أعشاش قد ذكر في أعشاش بما أغنى عن الإعادة ههنا

أبرق البادي قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى

والبادي بالباء الموحدة يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادي ضد الحاضر

قال المرار قفا واسألا عن منزل الحي دمنة وبالأبرق البادي ألما على رسم أبرق ذي جدد بالجيم بوزن جرذ قال كثير إذا حل أهلي بالأبرقي ن أبرق ذي جدد أو دآثا أبرق ذي الجموع بالجيم موضع قرب الكلاب قال عمرو بن لجإ بأبرق ذي الجموع غداة تيم تقودك بالخشاشة والجديل أبرق الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون قال هل تونسان بأبرق الحزن فالأنعمين بواكر الظعن أبرق الحنان بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى هو ماء لبني فزارة

قالوا سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تحن إلى من قفل عنها قال كثير لمن الديار بأبرق الحنان فالبرق فالهضبات من أدمان أقوت منازلها وغير رسمها بعد الأنيس تعاقب الأزمان فوقفت فيها صاحبي وما بها يا عز من نعم ولا إنسان أبرق الخرجاء قال زر بن منظور بن سحيم الأسدي حي الديار عفاها القطر والمور حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور أبرق دآث بوزن دعاث آخره ثاء مثلثة موضع في بلادهم قال كثير إذا حل أهلي بالأبرقي ن أبرق ذي جدد أو دآثا وقال ابن أحمر فغيره بحيث هراق في نعمان حيث الدوافع في براق الأدأثينا الدأث في اللغة الثقل قال رؤبة من أصر أدآث لها دآئث بوزن دعاعث

أبرق ذات مأسل قال الشمردل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب شربت ونادمت الملوك فلم أجد على الكأس ندمانا لها مثل ديكل
أقل مكاسا في جزور وإن غلت وأسرع إنضاجا وإنزال مرجل ترى البازل الكوماء فوق خوانه مفصلة أعضاؤها لم تفصل سقيناه بعد الري حتى كأنما يرى حين أمسى أبرقي ذات مأسل عشية أنسينا قبيصة نعله فراح الفتى البكري غير منعل أبرق الربذة بالتحريك والذال معجمة موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة بقوله ويوم بالأبارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب التهابا أتيناهم بداهية نآد مع الصديق إذ ترك العتابا أبرق الروحان بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون وقد ذكر في موضعه وقال جرير فيه لمن الديار بأبرق الروحان إذ لا نبيع زماننا بزمان أبرق ضيحان الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون قال جرير وبأبرقي ضيحان لاقوا خزية تلك المذلة والرقاب الخضع أبرق العزاف بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء هو ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر في أخبارهم وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدراج إليه ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة
قالوا وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن قال حسان بن ثابت طوى أبرق العزاف يرعد متنه حنين المتالي فوق ظهر المشايع قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي أبني سعيد إنكم من معشر لا يعرفون كرامة الأضياف قوم لباهلة بن أعصر إن هم غضبوا حسبتهم لعبد مناف قرنوا الغداء إلى العشاء وقربوا زادا لعمر أبيك ليس بكاف وكأنني لما حططت إليهم رحلي نزلت بأبرق العزاف بينا كذاك أتاهم كبراؤهم يلحون في التبذير والاسراف أبرق عمران بفتح العين المهملة قال دوس بن أم غسان اليربوعي تبينت من بين العراق وواسط وأبرق عمران الحدوج التواليا أبرق العيشوم بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم قال السري بن معتب
من بني عمرو بن كلاب وددت بأبرق العيشوم أني وإياها جميعا في رداء أباشره وقد نديت رباه فألصق صحة منه بداء الأبرق الفرد بالفاء وسكون الراء قال عمرو ابن أبي ومقلتا نعجة حولاء أسكنها بالأبرق الفرد طاوي الكشح قد خذلا وقال آخر خليلي مرا بي على الأبرق الفرد عهودا لليلى حبذا ذاك من عهد الأبرق غير مضاف منزل من منازل بني عمرو ابن ربيعة
أبرق الكبريت موضع كان به يوم من أيام العرب قال بعضهم على أبرق الكبريت قيس بن عاصم أسرت وأطراف القنا قصد حمر أبرق مازن والمازن بيض النمل قال الأرقط وإني ونجما يوم أبرق مازن على كثرة الأيدي لمؤتسيان أبرق المدى جمع مدية وهي السكينة قال الفقعسي بذات فرقين فأبرق المدى أبرق المردوم بفتح الميم وسكون الراء وقد قال الجعدي فيه عفا أبرق المردوم منها وقد يرى به محضر من أهلها ومصيف أبرق النعار بفتح النون وتشديد العين المهملة وهو ماء لطيء وغسان قرب طريق الحاج قال بعضهم حي الديار فقد تقادم عهدها بين الهبير وأبرق النعار أبرق

الوضاح بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة قال الذهلي لمن الديار بأبرق الوضاح أقوين من نجل العيونه ملاح أبرق الهيج بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم قال ظهير ابن عامر الأسدي عفا أبرق الهيج الذي شحنت به نواصف من أعلى عماية تدفع الأبرقة بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشري وقال هو ماء من مياه نملى قرب المدينة

أبرقوه بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أبرقويه أهل فارس يسمونها وركوه ومعناه فوق الجبل وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اسطخر قرب يزد

قال أبو سعد أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخا منها فإن لم يكن سهوا منه فهي غير الفارسية ونسب إليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأبرقوهي الفقيه حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مندة بالكثير روى عنه

الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني الأصبهاني

مات في حدود سنة 815

وقال الاصطخري أبرقوه آخر حدود فارس بينها وبين يزد ثلاثة فراسخ أو أربعة

قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها الآزاج وهي قرعاء ليس حولها شجر ولا بساتين إلا ما بعد عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الأسعار

قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار إبراهيم التي جعلت عليه بردا وسلاما

وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس أن سعدى بنت تبع زوجة كيكاووس عشقت ابنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت أباه أنه راودها عن نفسها كذبا عليه فأجج كيخسرو لنفسه نارا عظيمة بأبرقوه وقال إن كنت بريئا فإن النار لا تعمل في شيئا وإن كنت خنت كما زعمت فإن النار تأكلني

ثم أولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالما ولم تثر فيه شيئا فانتفى عنه ما اتهم به

قال ورماد تلك النار بأبرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وإنما كان ذلك بكوثاربا من أرض بابل

وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد إلى أبرقوه ونهى أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم

وحدثني أبو بكر محمد المعروف بالحربي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت ظهير الفارسي قال اختلفت إلى أبرقوه ثلاث مرات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سورة المدينة

ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام

وإلى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه

وذكر الاصطخري مسافة ما بين يزد إلى نيسابور فقال تسير من أزادخره إلى بستاذران مرحلة

وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذران إلى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وهي خصبة جدا ومن أبرقوه إلى زادويه ثم إلى زيكن ثم إلى استلست ثم إلى ترشيش ثم إلى نيسابور فهذه أبرقوه أخرى غير الأولى فاعرفه

إبرم بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم من أبنية كتاب سيبويه مثل إبين

قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي إبرم اسم بلد

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأشبيلي النحوي إبرم نبت

وقرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن المهذب المعري أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة 333 ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الإخشيد فلقيه من الفرات فأكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسايره فجعل سيف الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال إبرم فسكت سيف الدولة وظن أنه أراد أنه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيء حتى مر بعدة قرى فقال له أبو الفتح يا سيدي وحق رأسك إن اسم تلك القرية إبرم فاسأل من شئت عنها

ضحك سيف الدولة وأعجبته فطنته

أبروقا قرية كبيرة جليلة من ناحية الرومقان من أعمال الكوفة

وفي كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتي ألف درهم

الأبروق بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصارى متفقون على انتيابه

قال أبو بكر الهروي بلغني أمره فقصدته فوجدته في لحف جبل يدخل إليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الأرض إلى أن ينتهي إلى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فإن كان الزائر مسلما أتوا به إلى المسجد وإن كان نصرانيا أتوا به إلى الكنيسة ثم يدخل إلى بهو فيه جماعة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضائه وعليهم ثياب القطن لم تتغير

وهناك في موضع آخر أربعة قيام مسندة ظهورهم إلى حائط المغارة ومعهم صبي قد وضع يده على رأس واحد منهم طوال من الرجال وهو أسمر اللون وعلية قباء من القطن وكفه مفتوحة كأنه يصافح أحدا ورأس الصبي على زنده وإلى جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شفته العليا وظهرت أسنانه وهم بعمائم

وهناك أيضا بالقرب امرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت ثديها في فيه

وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم إلى حائط الموضع

وهناك أيضا في موضع عال سرير عليه اثنا عشر رجلا فيهم صبي مخضوب اليد والرجل بالحناء

والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبرا ويزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤوسهم تحلق وليس لذلك صحة إلا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا
أبرين بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو لغة في يبرين
قال أبو منصور هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعيد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال
وقال الخارزنجي رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق
وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضنه من قولك يبري لها من أيمن وأشمل
يدل على أنه ليس منقولا منه قولهم فيه يبرون وليس شيء من الفعل يكون هكذا
فإن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفي التنزيل إلا أن يعفون
فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما
ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عن هم يبرون بالواو وضمة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث بجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن
وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كما ظنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين
وأيضا فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل ألا ترى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لا محالة
فأما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلا إنما هو جمع عصر وإنما سمي بذلك لقوله أبني إن أباك غير لونه كر الليالي واختلاف الأعصر فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب إلى ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه بأن يقال لا يكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لا يقال بروت له في معنى بريت أي تعرضت فمعنى بريت من بريت القلم وبروته وبروت القلم عن أبي الصقر فإن هو قال هذا فجوابه ما قدمناه
أبرينق بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال أبرون والقاف تعريب من قرى مروى والنسبة إليها أبرينقي

ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن علي بن محمد الدهان الأبرينقي كان فقيها صالحا روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم
مات سنة 325
أبزار بفتح الهمزة وسكون الباء وزاي وألف وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخان نسبوا إليها قوما من أهل العلم منهم حامد بن موسى الأبزاري سمع إسحاق بن راهويه وغيره وإبراهيم بن محمد بن أحمد ابن رجاء الأبزاري الوراق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونسا ورحل إلى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن أبي عروبة الحراني وبالشام عن مكحول البيروتي وعامر بن خزيم المري وأبي الحسن بن جوصا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قطن وجعفر بن أحمد الحافظ وببغداد أبا القاسم البغوي ومحمد بن الباغندي وغيرهم وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عبد الله بن مندة وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعمر حتى احتاجوا إليه ومات في خامس رجب سنة 364 عن ست أو سبع وتسعين سنة
أبزقباذ بفتح أوله وثانيه وسكون الزاي وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة كذا وجدته بخط غير واحد من أهل العلم بالزاي
وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد
أنو شروان العادل ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجيء مع ذكر المذار فكأنه يجاور ميسان ودستميسان
وقال هلال بن المحسن أبزقباذ كذا هو بخطه بالزاي من طساسيج المذار بين البصرة وواسط
وقال ابن الفقيه وغيره أبزقباذ هي كورة أرجان بين الأهواز وفارس بكمالها وقد ذكرت مع أرجان
وفي كتب الفرس أن قباذ بنى أبزقباذ وهي أرجان وأسكنها سبي همذان
وقال أبو يحيى زكرياء الساجي في تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأبلة إلى دستميسان ففتحها ومضى من فوره ذلك إلى أبزقباذ ففتحها
هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي وإذا صحت الروايات فهذه غير أرجان والله الموفق
أبسس بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى اسم لمدينة خراب قرب أبلستين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها
أبسكون بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان أربعة وعشرون فرسخا وهي فرضة للسفن والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمزة وقد ذكرت فيما سلف
أبسوج بالفتح ثم السكون وآخره جيم اسم قرية بالصعيد على غربي النيل
قال أبو علي التنوخي حدثني من أثق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال

توجهت إلى الصعيد في سنة 953 فرأيت في باب ضيعة لأبي بكر علي بن صالح الروذباري تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة في حجر والناس يجيئون بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة يحملونه إلى بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قريب من سنيات هذا الطلسم وذاك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصد صبي من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادر فار المركب يظهرون ويرمون أنفسهم في الماء

فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أي طابع حصل في دار لم تبق فيها فارة إلا خرجت فتقتل أو تفلت إلى موضع لا صورة فيه فكثر الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلدان

أنشاق بالنون والشين معجمة قرية من قرى مصر يقال لها محلة أنشاق من ناحية الدقهلية وبالصعيد من ناحية البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

أبشاي بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان من قرى الصعيد الأدنى بمصر

أبشويه قرية من قرى مصر أيضا من الغربية

إبشيش بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة من قرى مصر من ناحية السمنودية

أبشية وتعرف بأبشية الرمان من قرى الفيوم بمصر

أبضع وضبيع ماءان لبني بكر قالت امرأة تزوجها رجل فحنت إلى وطنها ألا ليت لي من وطب أمي شربة تشاب بماء من ضبيع وأبضع

أبضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبني العنبر

قال أبو القاسم الخوارزمي أبضة ماء لطيء ثم لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق المدينة قال مساور بن هند يصف هذا المكان سائل تميما هل وفيت فإنني أعددت مكرمتي ليوم سباب وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته إلى عتاب وجلبته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه أهل إراب إبط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر

الأبطح بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح

وقال ابن دريد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض

وقال أبو زيد الأبطح أثر المسيل ضيقا كان أو واسعا

والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة وقد قيل إنه ذو طوى وليس به

وذكر بعضهم أنه إنما سمي أبطح لأن آدم عليه السلام بطح فيه وقال حميد بن ثور الهلالي أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبرني فأنت صديق تراني إن عللت نفسي بسرحة على السرح موجودا علي طريق أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق سقى السرحة المحلال والأبطح الذي به الشري غيث مدجن وبروق فقد ذهبت طولا فما فوق طولها من النخل إلا

عشة وسحوق فيا طيب رياها ويا برد مائها إذا حان من حامي النهار ودوق حمى ظلها شكس الخليقة خائف عليها عرام الطائفين شفيق فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أوعد من يشبب بالنساء من الشعراء عقوبة فأخذ حميد يشبب بالسرحة تورية وإنما يريد امرأة

أبغر بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء من قرى سمرقند وقيل هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة

منها أبو يزيد خالد بن كردة الأبغري السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأبغري كاتب الإنشاء في أيام دولة السامانية وكان من البلغاء

الأبكر بضم الكاف الإبكر والبكرات قارات في البادية

الأبك بتشديد الكاف هو موضع يقول الراجز فيه جربة من حمر الأبك لا ضرع فيها ولا مذكي الجربة العانة من الحمير

أبكن بالنون وفتح الكاف موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار

الأبكين بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف هما جبلان يشرفان على رحبة الهدار باليمامة

الأبلاء بالفتح ثم السكون والمد هو اسم بئر

أبلستين بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قلج أرسلان السلجوقي قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف

الأبلق بوزن الأحمر حصن السموأل بن عادياء اليهودي وهو المعروف بالأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار أبنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل له الأبلق لأنه كان في بنائه بياض وحمرة وان أول من بناه عادياء أبو السموأل اليهودي ولذلك قال السموأل بنعى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلما شئت استقيت رفيعا تزلق العقبان عنه إذا ما نابني ضيم أبيت وأوصى عاديا قدما بأن لا تهدم يا سموأل ما بنيت وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت وكان يقال أوفى من السموأل وذلك أن امرأ القيس بن حجر الكندي مر بالأبلق وهو يريد قيصر يستنجده على قتلة أبيه وكان معه أدراع مائة فأودعها السموأل ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن أبي شمر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخذ الأدرع فتحصن منه السموأل وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له وكان قد خرج للتصيد وجاء به إلى تحت الحصن وقال إن لم تعطني الأدرع وإلا قتلت ابنك ففكر السموأل وقال ما كنت لأخفر ذمتي فاصنع ماشئت فذبحه والسموأل ينظر إليه

وقيل إن الذي طالبه بالأدرع الحارث بن ظالم وإنه لما امتنع من تسليم الأدرع إليه ضرب ابنه بسيفه ذي الحيات فقطعه نصفين

وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله للفرزدق بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب

بسيف ابن ظالم ولم يدفع إليه السموأل الأدرع وانصرف ذلك الملك عند اليأس فضربت العرب به المثل لوفائه

هذا قول يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي

قال الأعشى يذم رجلا من كلب بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد ولا من رهط حسان بن قرط ولا من رهط حارثة بن زيد قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي لا أبا لك أنا والله أشرف من هؤلاء كلهم

فسبه الناس كلهم بهجاء الأعشى إياه ثم أغار الكلبي المهجو على قوم قد

بات فيهم الأعشى فأسر منهم نفرا فيهم الأعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبي حتى نزل بشريح ابن السموأل بن عادياء اليهودي صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فمر شريح بالأعشى فناداه الأعشى شريح لا تتركني بعدما علقت حبالك اليوم بعد القد أظفاري قد جلت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في العجم تسياري وتكراري فكان أكرمهم جداوأوثقهم عهدا أبوك بعرف غير إنكار كن كالسموأل إذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرار بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار إذ سامه خطتي خسف فقال له قل ما تشاء فإني سامع حار فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إني مانع جاري فاختار أدراعه كيلا يسب بها ولم يكن وعده فيها بختار قال فجاء شريح إلى الكلبي فقال هب لي هذا الأسير المضرور

فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك

فقال الأعشى من تمام صنيعتك إلي أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة

فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل إلى شريح ابعث إلي الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى

فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه

وقال الأعشى وهو زعم أن سليمان ابن داود هو الذي بنى الألق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر فقال ولا عاديا لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي أبلق بناه سليمان بن داود حقبة له أزج عال وطي موثق يوازي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق له درمك في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق وحور كأمثال الدمى ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق وقال السموأل يصف نفسه وحصنه لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا ينال طويل هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول الأبلة بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها قال أبو علي الأبلة اسم البلد الهمزة فيه فاء وفعلة

قد جاء اسما وصفة نحو حضمة وغلبة وقالوا قمد فلو قال قائل إنه أفعلة والهمزة فيه زائدة مثل أبلمة وأسنمة لكان قولا

وذهب أبو بكر في ذلك إلى الوجه الأول كأنه لما رأى فعلة أكثر من أفعلة كان عنده أولى من الحكم

بزيادة الهمزة لقلة أفعلة ولمن ذهب إلى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولا
وقالوا للفدرة من التمر الأبلة
قال الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي فيأكل ما رض من زادنا ويأبى الأبلة لم ترضض وهذا أيضا فعلة
من قولهم طير أبابيل فسره أبو عبيدة جماعات في تفرقة فكما أن أبابيل فعاعيل وليست بأفاعيل
كذلك الأبلة فعلة وليست بأفعلة
وحكي عن الأصمعي في قولهم الأبلة التي يراد بها اسم البلد كانت به امرأة خمارة تعرف بهوب
في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هوب لاكا بتشديد اللام أي ليست هوب ههنا
فجاءت الفرس فغلطت فقالت هوبلت فعربتها العرب فقالت الأبلة
وقال أبو القاسم الزجاجي الأبلة الفدرة من التمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري
إن الأبلة عندهم الجلة من التمر وأنشد ابن الأنباري
ويأبى الأبلة لم ترضض وقرىء بخط بديع الزمان بن عبد الله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه على
أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وخطه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول
سمعت محمد بن مضا يقول سمعت الحسن بن علي بن قتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري
يقول الأبلة بفتح أوله وثانيه والأبلة بضم أوله وثانيه هو المجيع
وأنشد البيت المذكور قبل والمجيع التمر باللبن
والأبلة بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة
وهي أقدم من البصرة لأن البصرة مصرت في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكانت الأبلة حيئذ
مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها في سبذان
وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضا مثل الأبلة مسافة ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية ولا أربح
لتاجر ولا أخفى لعائذ
وقال الأصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الأبلة
وحشوش الدنيا خمسة الأبلة وسيراف وعمان وأردبيل وهيت
وأما نهر الأبلة الضارب إلى البصرة فحفره زياد
وحكي أن بكر بن النطاح الحنفي مدح أبا دلف العجلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة آلاف درهم
فاشترى بها ضيعة بالأبلة ثم جاء بعد مديدة وأنشده أبياتا بك ابتعت في نهر الأبلة ضيعة عليها
قصير بالرخام مشيد إلى جنبها أخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد فقال أبو دلف وكم ثمن
هذه الضيعة الأخرى فقال عشرة آلاف درهم فأمر أن يدفع ذلك إليه فلما قبضها قال له اسمع مني
يا بكر إن إلى جنب
كل ضيعة ضيعة أخرى إلى الصين وإلى ما لا نهاية له فإياك أن تجيئني غدا وتقول إلى جنب هذه
الضيعة ضيعة أخرى فإن هذا شيء لا ينقضي
وقد نسب إلى الأبلة جماعة من رواة العلم منهم شيبان بن فروخ الأبلي وحفص بن عمر بن
إسماعيل الأبلي روى عن الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن أنس وابن أبي ذئب وابنه إسماعيل

بن حفص أبو بكر الأبلي وأبو هاشم كثير بن سليم الأبلي من أهلها وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله يضع الحديث على أنس ويرويه عنه لا تحل رواية حديثه
وغير هؤلاء
أبلى بالضم ثم السكون والقصر بوزن حبلى قال عرام تمضي من المدينة مصعدا إلى مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان معن ليس له ماء ولا مرعى وحذاه جبال يقال لها أأبلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم أو حماحم والوسباء وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها إلى بعض قال فيها الشاعر ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فآرام فشابة فالحضر وهل تركت أبلى سواد جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحجر وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجرف أبلى
وأبلى بين الأرحضية وقران كذا ضبطه أبو نعيم
أبلي بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء جبل معروف عند أجإ وسلمى جبلي طيء وهناك نجل سعته أكثر من ثلاثة فراسخ
والنجل بالجيم الماء النز ويستنقع فيه ماء السماء أيضا وواد يصب في الفرات قال الأخطل ينصب في بطن أبلي ويبحثه في كل منبطح منه أخاديد فثم يربع أبليا وقد حميت منها الدكادك والأكم القراديد يصف حمارا ينصب في العدو ويبحثه أي يبحث عن الوادي بحافره
وقال الراعي تداعين من شتى ثلاث وأربع وواحدة حتى كملن ثمانيا دعا لبها عمرو كأن قد وردنه برجلة أبلي وإن كان نائيا إبليل بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام أخرى قرية من قرى مصر بأسفل الأرض يضاف إليها كورة فيقال كورة صان وإبليل
ابنا طمر تثنية ابن وطمر بكسر الطاء والميم وتشديد الراء هما جبلان ببطن نخلة وابنا طمار ثنيتان
ابنا عوار بضم العين قلتان في قول الراعي ماذا تذكر من هند إذا احتجبت بابني عوار وأدنى دارها بلع ابنبم بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن أفنعل من أبنية كتاب سيبويه وروى يبنبم بالياء وذكر في موضعه وأنشد سيبويه لطفيل الغنوي يقول
أشاقتك أظعان بحفر أبنبم نعم بكرا مثل الفسيل المكمم ابن ماما لا أعرفه في غير كتاب العمراني وقال مدينة صغيرة ولم يزد
ابن مدى مدى الشيء غايته ومنتهاه اسم واد في قول الشاعر فابن مدى روضاته تأنس ابند بفتح أوله وثانيه وسكون النون صقع معروف من نواحي جنديسابور من نواحي الأهواز عن نصر
أبنود بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر
أبنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة ابن زيد حيث أمره بالمسير إلى الشام وشن الغارة على أبنى
وفي كتاب نصر أبنى قرية بمؤتة

الأبواء بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة قال قوم سمي بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الأوباء إلا أن يكون مقلوبا
وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي سميت الأبواء لتبوء السيول بها وهذا أحسن
وقال غيره الأبواء فعلاء من الأبوة أو أفعال كأنه جمع بو وهو الجلد الذي يحشى ترأمه الناقة فتدر عليه إذا مات ولدها أو جمع بوى وهو السواء إلا أن تسمية الأشياء بالمفرد ليكون مساويا لما سمي به أولى ألا ترى أنا نحتال لعرفات وأذرعات مع أن أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع أنك لو جعلته جمعا لاحتجت إلى تقدير واحده وسئل كثير الشاعر لم سميت الأبواء أبواء فقال لأنهم تبوأوا بها منزلا
والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا
وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل وقد جاء ذكره في حديث الصعب بن جثامة وغيره
قال السكري الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة
قال ابن قيس الرقيات فمنى فالجمار من عبد شمس مقفرات فبلدح فحراء فالخيام التي بعسفان أقوت من سليمى فالقاع فالأبواء وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب في دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج إلى المدينة يمتار تمرا فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب تخرج في كل عام إلى المدينة تزور قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ماتت بها
ويقال إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا إلى مكة ماتت آمنة بالأبواء
أبوى مقصور اسم للقريتين اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين إلى طسم وجديس قال المثقب العبدي ألا من مبلغ عدوان عني وما يغني التوعد من بعيد فإنك لو رأيت رجال أبوى غداة تسربلوا حلق الحديد إذا لظننت جنة ذي عرين وآساد الغريفة في صعيد أبوى بالتحريك مقصور اسم موضع أو جبل بالشام قال النابغة الذبياني يرثي أخاه لا يهنىء الناس ما يرعون من كلإ وما يسوقون من أهل ومن مال بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي أضحى ببلدة لا عم ولا خال سهل الخليقة مشاء بأقدحه إلى ذوات الذرى حمال أثقال حسب الخليلين نأي الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال الأبواز بالزاي من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف نملى
الأبواص بالصاد المهملة موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي لمن الديار بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص قال السكري ويروى الأنواص بالنون وروى الأصمعي القصيدة صادية مهملة

أبوان بالفتح ثم السكون وألف ونون قرية بالصعيد الأدنى من أرض مصر في غربي النيل ويعرف بأبوان عطية وأبوان أيضا مدينة كانت قرب دمياط من أرض مصر أيضا كان أهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب إليها فيقال له بوني على غير لفظه ويضاف إليها عمل فيقال لجميعه الأبوانية

وأبوان أيضا من قرى كورة البهنسا بالصعيد أيضا

أبو خالد هو كنية البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده وهو بحر القلزم الذي يسلك من مصر إلى مكة وغيرها وهو من بحر الهند وجاء في التفسير أن موسى عليه السلام هو الذي كناه أبا خالد لما ضربه بعصاه فانفلق بإذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهروي

أبو قبيس بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما أبو قبيس من شرقيها وقعيقعان من غربيها قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة قال أبو المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذي بمكة كناه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس إلى اليوم من مرختين نزلتا من السماء على أبي قبيس فاحتكتا فأورتا نارا فاقتبس منها آدم فلذلك المرخ إذا حك أحدهما بالآخر خرجت منه النار

وكان في الجاهلية يسمى الأمين لأن الركن كان

مستودعا فيه أيام الطوفان وهو أحد الأخشبين

قال السيد علي بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط بضم الخاء المعجمة والخط من وادي إبراهيم

وذكر عبد الملك بن هشام أنه سمي بأبي قبيس بن شامخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين ابنة عمه مية فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف لأقتلن أبا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فإما مات وإما تردى منه فسمي الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة

وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس فقال عمرو ابن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر الملوك الماضية ألا يا أم قيس لا تلومي وأبقي إنما ذا الناس هام أجدك هل رأيت أبا قبيس أطال حياته النعم الركام وكسرى إذ تقسمه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحام تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام وقال أبو الحسين بن فارس سئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقتله هل يقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قبيس قال فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحن قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا لأن هذا الاسم تجريه العرب مرة بالإعراب فيقولون جاءني أبو فلان ومررت بأبي فلان ورأيت أبا فلان ومرة يخرجونه مخرج قفا وعصا ويرونه اسما مقصورا فيقولون جاءني أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا فلان

ويقولون هذه يدا ورأيت يدا ومررت بيدا على هذا المذهب

وأنشدني أبي رحمه الله يقول يا رب سار بات ما توسدا إلا ذراع العيس أو كف اليدا قال وأنشدني

علي بن إبراهيم القطان قال أنشدنا أحمد ابن يحيى ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال أنشد بعض الأعراب يقول ألا بأبا ليلى على النأي والعدى وما كان منها من نوال وإن قلا هذا آخر كلامه ويمكن أن يقال إن هذه اللغة محمولة على الأصل لأن أبو أصله أبو كما أن عصا وقفا أصله عصو وقفو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها فلبوها ألفا بعد إسكانها إضعافا لها وأنشدوا على هذه اللغة إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها وقال امرأة ولها ولدان وقد زعموا أنني جزعت عليهما وهل جزع إن قلت وا بأباهما هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما فهذا احتجاج لأبي حنيفة إن كان قصد هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم

وأبو قبيس أيضا حصن مقابل شيزر معروف

أبو محمد بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جبل في بحر القلزم يسكنه قوم ممن حرم التوفيق ليس لهم طعام إلا حب الخروع وما يصيدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

أبو منجوج بفتح الميم وسكون النون وجيمين بينهما واو ساكنة قرية في كورة البحيرة قرب الإسكندرية

أبو هرميس بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة قال ابن عبد الحكم لما مات بيصر بن حام دفن في موضع أبي هرميس قالوا فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر

أبويط بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية وأكثر ما يقال بغير همزة

وإليها ينسب البويطي الفقيه نذكره في باب الباء إن شاء الله تعالى

وأبويط أيضا قرية قرب بوصير قوريدس وقيل إليها ينسب البويطي والله أعلم

أبهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من الابهر وهو عجس القوس أو من البهر وهو الغلبة قال عمر بن أبي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب ويقال ابتهر فلان بفلانة أي اشتهر قال الشاعر تهيم حين تختلف العوالي وما بين إن مدحتهم ابتهار وبهرة الوادي وسطه فابهر اسم جبل بالحجاز قال القتال الكلابي فإنا بنو أمين أختين حلتا بيوتهما في نجوة فوق أبهرا وأبهر أيضا مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها أوهر

وقال بعض العجم معنى أبهر مركب من آب وهو الماء وهر وهي الرحا كأنه ماء الرحا وقال ابن أحمر أبا سالم إن كنت وليت ما ترى فاسجح وإن لاقيت سكنى بأبهرا فلما غسى ليلي وأيقنت أنها هي الأربى جاءت بأم حبوكرا نهضت إلى القصواء وهي معدة لأمثالها عندي إذ كنت أوجرا وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك ابن معاوية بن خديج بن حماس ألج فؤادي اليوم فيما تذكرا وشطت نوى من حل جوا ومحضرا من الحي إذ كانوا هناك وإذ ترى لك العين فيهم مستزادا ومنظرا وما القلب إلا ذكره حارثية خوارية يحيا لها أهل أبهرا ويقال عبد اللهبن حجاج بن محصن بن جندب الجحاشي الذبياني من مبلغ قيسا وخندف أنني أدركت مظلمتي من ابن شهاب هلا خشيت وأنت عاد ظالم بقصور أبهر ثؤرتي وعقابي إذ تستحل وكل ذاك محرم جلدي وتنزع

ظالما أثوابي باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألباب وأما فتحها فإنه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجرير بن عبد الله البجلي همذان والبراء بن عازب الري في سنة أربع وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم إليه جيشا فغزا أبهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أبهر فأقام على حصنها وهو حصن منيع وكان قد بناه سابور ذو الأكتاف ويقال إنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياما ثم طلبوا الأمان فآمنهم على ما آمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء إلى قزوين ففتحها

وبين أبهر وزنجان خمسة عشر فرسخا وبينها وبين قزوين اثنا عشر فرسخا وينسب إليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأي مالك بن أنس منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن بن حفص بن عمر بن معصب بن الزبير بن سعد بن كعب ابن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم الأبهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن أبي عروبة الحراني ومحمد بن عمر الباغندي ومحمد بن الحسين الأشناني وعبد الله بن زيدان الكوفي وأبي بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعي إلى القضاء ببغداد فامتنع منه

روى عنه إبراهيم بن مخلد وابنه إسحاق بن إبراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة 982 ومات في شوال سنة 573

وأبو بكر محمد بن طاهر وقال عبد الله ابن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفية كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تام كتب الحديث الكثير ورواه

وسعيد بن جابر صحب الجنيد وكان في أيام الشبلي أيضا

قال أبو عبد الرحمن السلمي هو من أقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الأبهري كان مقيما بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى أبا عبد الله ويعرف بالصفار صحب أبا عبد الله الزراد وذكره السلمي

وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقري الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى بن مندة قدم أصبهان سنة 344 كتب عنه جماعة من أهل بلدنا

وأبو علي الحسين بن عبد الرزاق بن الحسين الأبهري القاضي سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن بن محمد حدث عنه شيوخنا

وغير هؤلاء كثير

أبهر أيضا بليدة من نواحي أصبهان ينسب إليها آخرون منهم إبراهيم بن الحجاج الأبهري سمع أبا داود وغيره

وإبراهيم بن عثمان بن عمير الأبهري روى عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي

والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن علي ومحمد بن سليمان لوينا
ومحمد بن خالد بن خداش وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة 392 قال ابن مردويه
وسهل بن محمد بن العباس
الأبهري
ومحمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد
ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهري الأصبهاني ومحمد بن أحمد بن محمد بن المنذر
الصيدلاني الأبهري
وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه أحمد بن علي الأبهري
ومحمد بن عثمان بن أحمد بن الخصيب أبو سهل الأبهري
ومحمد بن عثمان بن أحمد بن الخصيب أبو سهل الأبهري سمع إبراهيم بن أسباط بن السكن
وروى عنه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وغيره وكان ثقة
وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد الأبهري المؤدب
وإبراهيم بن يحيى الحزوري الأبهري مولى السائب ابن الأقرع والد محمد بن إبراهيم روى عن أبي
داود وبكر بن بكار روى عنه ابنه محمد بن إبراهيم
وأبو زيد أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري المديني حدث
عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقري وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهري روى
عنه محمد بن إسحاق بن مندة وغيره
وأبو بكر الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن يونس الأبهري الأديب سمع من أبي القاسم
سليمان ابن أحمد الطبراني روى عنه يحيى بن مندة وأبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر المؤدب
الأبهري حدث عن محمد ابن الحسن بن المهلب والفضل بن الخصيب وروى عنه أحمد بن جعفر
الفقيه اليزدي
وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الأبهري روى عن أبي بكر بن جشنس عن
يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه أحمد بن شمردان توفي في رجب
سنة 324
وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده
وعلي ابن عبد الله بن أحمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن
يونس سمع منه أحمد بن الفضل المقري
وأبو العباس عبيد الله بن أحمد بن حامد الأبهري المؤدب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضا
روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن أحمد
بن محمد الآمدي
وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الأبهري الأديب روى
عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن أحمد بن خالد الخباز

ومحمد بن إبراهيم العطار
وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل بن حمزة في سنة 134
قال يحيى بن عبد الوهاب العبدي وأبو علي أحمد ابن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكتبي يروي عن أبي متوبة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن يوسف القزاز
وأحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة 554
وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لوين وهو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان مات في صفر سنة 284 وقيل في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فروجة
وأبو طاهر أحمد بن حمد بن أبي بكر الأبهري المقري روى عنه أبو بكر اللفتواني
أبة بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأربس موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران ينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن أحمد الأنصاري الأبي روى عن إبي حفص عمر بن إسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر أحمد بن يحيى الجارودي بمصر
وأبو العباس أحمد بن محمد الأبي أديب شاعر سافر إلى اليمن ولقي الوزير العيدي ورجع إلى مصر فأقام بها إلى أن مات في سنة 895
أبيار بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جميع البئر مخفف الهمزة اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ينسب إليها أبو الحسن علي بن إسمعيل ابن أسد الربعي الأبياري حدث عن محمد بن علي بن يحيى الدقاق حدث عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالإجازة توفي سنة 815
وأبو الحسن علي بن إسمعيل بن علي بن حسن بن عطية التلكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن علي ومولده تقريبا سنة 755
إبيان بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء وألف ونون هي قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام
أبيدة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة منزل من منازل أزد السراة
وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن
أبير بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبر وهو إصلاح النخل عين بني أبير من نواحي هجر دون الأحساء يشرف عليها والغ واد بالبحرين
وإبير أيضا موضع في بلاد غطفان وقيل ماء لبني القين بن جسر عن نصر
الأبيض وهو ضد الأسود قال الأصمعي الجبل المشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد

ابن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر
وقيل الأبيض جبل العرج
والأبيض أيضا قصر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائما إلى أيام المكتفي في حدود سنة 092 فإنه نقض وبني بشرافاته أساس التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرافاته كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب وآياه أراد البحتري بقوله ولقد رابني نبوء ابن عمي بعد لين من جانبيه وأنس وإذا ما جفيت كنت حريا أن أرى غير مصبح حيث أمسي حضرت رحلي الهموم فوجه ت إلى أبيض المدائن عنسي أتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي مغلق بابه على جبل القب ق إلى دارتي خلاط ومكس حلل لم تكن كأطلال سعدى في قفار من البسابس ملس
أبيط بالفتح ثم الكسر هو ماء من مياه بطن الرمة
أبيم بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة قيل أبيم وأبام شعبان بنخلة اليمانية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي وإن بذاك الجزع بين أبيم وبين أبام شعبة من فؤاديا أبين يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يبين وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح وحكى أبو حاتم قال سألنا أبا عبيدة كيف تقول عدن أبين أو إبين فقال أبين وإبين جميعا وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال إنه سمي بأبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبإ وقال الطبري عدن وأبين ابنا عدنان بن أدد وأنشد الفراء ما من أناس بين مصر وعالج وأبين إلا قد تركنا لهم وترا ونحن قتلنا الأزد أزد شنوءة فما شربوا بعدا على لذة خمرا وقال عمارة بن الحسن اليمني الشاعر أبين موضع في جبل عدن منه الأديب أبو بكر أحمد بن محمد العيدي القائل منسوب إلى قبيلة يقال لها عيد ويقال عيدي بن ندعي بن مهرة بن عيدان وهي التي تنسب إليها الإبل العيدية وأشار بعضهم يقول ليت ساري المزن من وادي منى بان عن عيني فيسقي أبينا واستهلت بالرقيطا أدمع منه تستضحك تلك الدمنا فكسا البطحاء وشيا أخضرا وأعاد الجو نوا أدكنا أيمن الرمل وما علقت من أيمن الرملة إلا الأيمنا وطن اللهو الذي جر الصبى فيه أذيال الهوى مستوطنا تلك أرض لم أزل صبا بها هائما في حبها مرتهنا هي ألوت ما يمنيني الهوى برباها لا اللوى والمنحنى وإلى أبين ينسب الفقيه نعيم عشري اليمن وإنما سمي عشري اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتابا في الفقه في ثلاثة مجلدات
أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضا بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهي أبيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا وبئة رديئة الماء يكثر فيها خروج العرق وإليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأموي المعاوي الشاعر وأصله من كوفن قرية من قرى أبيورد كان إماما في كل فن من العلوم عارفا بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في البلاغة والإنشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر مشهور مات بأصبهان في

العشرين من شهر ربيع الأول سنة 705 وقال أبو الفتح البستي

إذا ما سقى الله البلاد وأهلها فخص بسقياها بلاد أبيورد فقد أخرجت شهما نظير أبي سعد مبرا

على الأقران كالأسد الورد فتى قد سرت في سر أخلاقه العلى كما قد سرت في الورد رائحة الورد

وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة 13

وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف ابن قيس التميمي

أبيوهة بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين قرية من قرى مصر بالاشمونين بالصعيد

يقال لها أتنوهة بالتاء تذكر

باب الهمزة والتاء وما يليهما

أتريب بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء اسم كورة في شرقي مصر مسماة بأتريب بن

مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرت قصته في مصر وقصبة هذه الكورة عين

شمس وعين شمس خراب لم يبق منها إلا آثار قديمة تذكر إن شاء الله تعالى

إتريش بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة هو حصن بالأندلس من أعمال

رية منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان يلجأ عند الخوف

أتشند بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة قرية من قرى نسف بما وراء النهر

منها أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأتشندي النسفي سمع الحديث

إتفيح بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

أتكو بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

الأتلاء بالفتح ثم السكون قرية من قرى ذمار باليمن

إتل بكسر أوله وثانيه ولام بوزن إبل اسم نهر عظيم شبيه بدجلة في بلاد الخز ر ويمر ببلاد الروس

وبلغار

وقيل إتل قصبة بلاد الخزر والنهر مسمى بها

قرأت في كتاب أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد رسول المقتدر إلى بلاد الصقالبة

وهم أهل بلغار بلغني أن فيها رجلا عظيم الخلق جدا فلما سرت إلى الملك سألته عنه فقال نعم

قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضا وكان من خبره أن قوما من

التجار خرجوا إلى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون إليه وكان هذا النهر قد مد

وطغى ماؤه فلم أشعر إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجل إن كان من

أمة تقرب منا فلا مقام لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل

فركبت معهم حتى سرت إلى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا بذراعي وإذا رأسه

كأكبر ما يكون من القدور وأنفه أكبر من شبر وعيناه عظيمتان وأصابعه كل واحدة شبر فراعني أمره

وداخلني ما داخل القوم من الفزع فأقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى

مكاني وكتبت إلى أهل ويسو وهم منا على ثلاثة أشهر أسألهم عنه

فعرفوني أن هذا رجل من يأجوج ومأجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وأنهم

قوم كالبهائم الهاملة عراة حفاة ينكح بعضهم بعضا يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيجيء الواحد بمديه فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فإن أخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فإذا أخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فإذا أراد الله إخراجهم انقطع السمك عنهم ونضب البحر وانفتح السد الذي بيننا وبينهم

ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم علقت به علة في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جدا قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدمت البراءة منه ولم أضمن صحته

وقصة ابن فضلان وإنفاذ المقتدر له إلى بلغار مدونة معروفة مشهورة بأيدي الناس رأيت منها عدة نسخ وعلى ذلك فإن نهر إتل لا شك في عظمه وطوله فإنه يأتي من أقصى الجنوب فيمر على البلغار والروم والخزر وينصب في بحيرة جرجان وفيه يسافر التجار إلى ويسو ويجلبون الوبر الكثير كالنقدز والسمور والسنجاب

وقيل إن مخرجه من أرض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما ثم يذهب مغربا إلى بلغار ثم يعود إلى برطاس وبلاد الخزر حتى يصب في البحر الخزري

وقيل إنه ينشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجري إلى الخزر حتى يقع في البحر

ويقال إن مياهه إذا اجتمعت في موضع واحد في أعلاه إنه يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وحدة جريها أنها إذا انتهت إلى البحر جرت في البحر داخله مسيرة يومين

وهي تغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته ويفرق بين لونه ولون ماء البحر

الإتم بكسر أوله وثانيه اسم واد

الأتم بالفتح ثم السكون جبل حرة بني سليم

وقيل قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم وبين المسلح وهو من منازل حاج الكوفة وين الأتم تسعة أميال

وقال ابن السكيت الأتم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيا

وقيل أربع هذه والمحدث قال الشاعر فأوردهن بطن الأتم شعثا يصن المشي كالحدإ التؤام أتنوهة من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية

وتعرف بمسجد الخضر أيضا

وبمصر أيضا أبيوهة ذكرت قبل

أتيدة بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام قال الشاعر نجاء كدر من حمير أتيدة يقابله والصفحتين ندوب الكدر الحمار الغليظ ووجدته في شعر عدي ابن زيد بخط ابن خلجان بالثاء المثلثة وهو قوله أصعدن في وادي أثيدة بعدما عسف الخميلة واحزأل صواها

الأتيم بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة وميم هو ماء في غربي سلمى أحد الجبلين اللذين

لطيء

باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما

الأثارب كأنه جمع أثرب من الثرب وهو الشحم الذي قد غشي الكرش

يقال أثرب الكبش إذا زاد شحمه فهو أثرب لما سمي به جمع جمع محض الأسماء كما قال فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا وهي قلعة معروفة بين حلب وإنطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ينسب إليها أبو المعالي محمد ابن هياج بن مبادر بن علي الأثاربي الأنصاري

وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلها قرية تسمى باسمها فيقال لها الأثارب

وفيها يقول محمد بن نصر ابن صغير القيسراني عرجا بالأثاربي كي أقضي مآربي واسرقا نوم مقلتي من جفون الكواعب واعجبا من ضلالتي بين عين وحاجب وحمدان بن عبد الرحيم الأثاربي الطبيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخا كان في أيام طغندكين صاحب دمشق بعد الخمسمائة وقد ذكرته في معراثا بأتم من هذا

أثافت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة

قال الهمداني وتسمى أثافة بالهاء والتاء أكثر

قال وخبرني الرئيس الكباري من أهل أثافت قال كانت تسمى في الجاهلية درنا وإياها أراد الأعشى بقوله أقول للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل وكان الأعشى كثيرا ما يتجر فيها وكان له بها معصر للخمر يعصر فيه ما جزل له أهل أثافة من أعنابهم

قال الأصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بم تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الأعشى حب أثافة ذات الكرو م عند عصارة أعنابها وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أثافت وصنعاء يومان

الأثالث بلفظ الجمع جبال في ديار ثمود بالحجر قرب وادي القرى فيها نزل قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين

وهي جبال يراها الناظر من بعد فيظنها قطعة واحدة فإذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطائف

أثال بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من قولهم تأثلت بئرا إذا احتفرتها قال أبو ذؤيب وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا قليبا سفاها للاماء القواعد وهو جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قو وقبل الناجية

وقيل أثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد

وأثال أيضا موضع على طريق الحاج بين الغمير وبستان ابن عامر قال كثير

ترمي الفجاج إذا الفجاج تشابهت أعلامها بمهامه أغفال بركائب من بين كل ثنية سرح اليدين وبازل شملال إذ هن في غلس الظلام قوارب أعداد عين من عيون أثال و أثال من أرض اليمامة لبني حنيفة

و أثال أيضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك

بنجيكت بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف و أثال مالك أيضا قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملك لهم

وفي كتاب الجامع للغوري أثال اسم ماء لبني سليم وقيل لبني عبس وقيل هو جبل

وقال غيره أثال اسم واد يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقديد يسيل في وادي خيمتي أم معبد

وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار والأشعار

قال متمم بن نويرة

ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه وأخو الصريمة في الأمور المزمع بمجدة عنس كأن سراتها فدن تطيف به النبط مرفع قاظت أثال إلى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتودع حتى إذا لقحت وعولي فوقها قرد يهم به الغراب الموقع قربتها للرحل لما اعتادني سفر أهم به وأمر مجمع أثامد بالضم هو واد بين قديد وعسفان

أثاية بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي هو من أثيت به إذا وشيت يقال أثا به يأثو ويأثى أيضا إثاوة وإثاية ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أثاثة بثاء أخرى وأثانة بالنون وهو خطأ والصحيح الأول وتفتح همزته وتكسر وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا

الأثبجة بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلة كأنه جمع ثبج والثبج من كل شيء ما بين كاهله وظهره قال الشماخ على أثباجهن من الصقيع ويقال ثبج كل شيء وسطه قال أبو عبيد ثبج الرمل معظمه

والأثبجة صحراء لها جبال الأثبجة لنبي جعفر بن كلاب

الأثبرة بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمع ثبير مثل جريب وأجربة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثبير كذا وقد ذكرت في مواضعها

وأصل الثبرة الأرض السهلة وثبره عن كذا يثبره ثبرا حبسه يقال ما ثبرك عن حاجتك ومنه ثبير قال ابن حبيب

قال الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب هيهات منك قعيقعان وبلدح فجنوب أثبرة فبطن عساب فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب إثبيت بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء وتاء فوقها نقطتان هو ماء لبني المحل بن

جعفر بأود عن السكري في شرح قول جرير أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة بإثبيت فالجونين بال جديدها ليالي هند حاجة لا تريحنا ببخل ولا جود فينفع جودها لعمري لقد أشفقت من شر نظرة تقود الهوى من رامة ويقودها ولو صرمت حبلي أمامة تبتغي زيادة حب لم أجد ما أزيدها وقال نصر إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم

وقال الراعي نثرنا عليهم يوم إثبيت بعدما شفينا غليلا بالرماح العواتر أثرب بالفتح ثم السكون وكسر
الراء وباء موحدة لغة في يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنستقصي خبرها في
موضعها إن شاء الله تعالى
الأثل بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ذات الأثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع
بني أسد ولعل الشاعر إياها عنى بقوله فإن ترجعه الأيام بيني وبينكم بذي الأثل صيفا مثل صيفي
ومربعي أشد بأعناق النوى بعد هذه مرائر إن جذبتها لم تقطع وقال حضرمي بن عامر سلي إما
سألت الحي تيما غداة الأثل عن شدي وكري وقد علموا غداة الأثل أني شديد في عجاج النقع
ضري الأثلة بلفظ واحد الأثل موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم والله ذي المسجد الحرام
وما جلل من يمنة لها خنف إني لأهواك غير ذي كذب قد شف مني الأحشاء والشغف بل ليت
أهلي وأهل أثلة في دار قريب بحيث نختلف كذا قيل في تفسيره والظاهر أنه اسم امرأة
و الأثلة أيضا قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد
أثليدم بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة
ودال مهملة مكسورة وميم قرية من ناحية الأشمونين بمصر
إثمد بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتحل به موضع في قول الشاعر حيث قال تطاول
ليلك بالإثمد ونام الخلي ولم ترقد وقال عامر بن الطفيل ولتسألن أسماء وهي حفية نصحاءها
أطردت أم لم أطرد قالوا لها إنا طردنا خيله قلح الكلاب وكنت غير مطرد ولئن تعذرت البلاد بأهلها
فمجازها تيماء أو بالإثمد فلأبغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد أثنان بالضم ونونين موضع
بالشام قال جميل ابن معمر وعاودت من خل قديم صبابتي وأخفيت من وجدي الذي ليس خافيا
ورد الهوى أثنان حتى استفزني من الحب معطوف الهوى من بلاديا أثوا مقصور موضع مذكور في
شعر عبد القيس عن نصر
الأثوار كأنه جمع ثور اسم رمل إلى سند الأبارق التي أسفل الوتدات
وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان
أثور بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تسمى أثور
وقيل أقور بالقاف
وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرب السلامية
وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها أقور وكأن الكورة
كانت مسماة بها والله أعلم
أثول بالضمتين وسكون الواو ولام موضع في أرض خوزستان له ذكر في الفتوح
قال سلمى بن القين وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان أكلف أن أزير بني
تميم جموع الفرس سيرا شوتريا ولم أهلك ولم ينكل تميم غداة الحرب إذ رجع الوليا قتاناهم
بأسفل ذي أثول بخيف النهر قتلا عبقريا وقال حرملة بن مريطة العدوي في مثل ذلك شللنا
الهرمزان بذي أثول إلى الأعراج أعراج الزوان أشبههم وقد ولوا جميعا نظيما فض عن عقد الجمان

فلم أر مثلنا فضلات موت أجد على جديدات الزمان الأثيب مويهة في رمل الضاحي قرب رمان في طرف سلمى أحد الجبلين
الأثيداء بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثأد بنقل الهمزة إلى أوله وهو الثدا والثدي وهو مكان بعكاظ
أثيدة بلفظ التصغير أيضا موضع في بلاد قضاعة بالشام ويروى بالتاء المثناة من فوقها وقد ذكر قبل قال عدي بن الرقاع العاملي أصعدن في وادي أثيدة بعدما عسف الخميلة واحزأل صواها أثير كأنه تصغير أثر صحراء أثير بالكوفة
ينسب إلى أثير بن عمرو السكوني الطبيب الكوفي يعرف بابن عمريا
قال عبد الله بن مالك جمع الأطباء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطب أثير فأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عرقا فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة علي ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت
وفي صحراء أثير حرق علي الطائفة الغلاة فيه
الأثيرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز أن يكون من قولهم دابة أثيرة أي عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل بمعنى مفعول أي مأثورة تؤثر على غيرها أي يستخص بها ويستبد ومنه الأثيرة وهي ماءة بأعلى الثلبوت
أثيفيات بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أثفيات جمع أثفية في القلة وجمعها الكثير الأثافي وهي الحجارة التي توضع عليها القدر للطبخ موضع في قول الراعي دعونا قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائر كثيرة
أثيفية بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي الشاعر وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة أثيفية قرية وأكيمات وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير فقال عمارة في بني نمير إن تحضروا ذات الأثافي فإنكم بها أحد الأيام عظم المصائب وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم وقال راعي الإبل دعونا قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا آخر كلامه
وقد دلنا على أن أثيفية وأثيفيات وأثيفات وذات الأثافي كله واحد
وذو أثيفية موضع في عقيق المدينة
أثيل كأنه تصغير أثال وقد تقدم قال ابن السكيت في قول كثير إربع فحي معالم الأطلال بالجزع من حرض فهن بوال فشراج ريمة قد تقادم عهدها بالسفح بين أثيل فبعال قال شراج ريمة واد لبني شيبة وأثيل منها مشترك وأكثره لبني ضمرة
قال وذو أثيل واد

كثير النخل بين بدر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب
الأثيل تصغير الأثل وقد مر تفسيره موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أثيل
وقد حكينا عن ابن السكيت أنه بتشديد الياء
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن كلدة عند منصرفه من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق بلغ به ميتا فإن تحية ما إن تزال بها الركائب تخفق مني إليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخنق فليسمعن النضر إن ناديته إن كان يسمع ميت أو ينطق ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق أمحمد ولأنت ضنء نجيبة في قومها والفحل فحل معرق أو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق والنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عتق يعتق فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رق لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها
والأثيل أيضا موضع في ذلك الصقع أكثره لبني ضمرة من كنانة
الأثيل بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجد مؤثل وأثيل موضع في بلاد هذيل بتهامة قال أبو جندب الهذلي بغيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما باب الهمزة والجيم وما يليهما أجأ بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب إليه أجئي بوزن أجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما نذكره ويجوز أن يكون منقولا
ومعناه الفرار كما حكاه ابن الأعرابي يقال أجأ الرجل إذا فر وقال الزمخشري أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان
ولم يقل عن يسار القاصد إلى مكة أو المنصرف عنها وقال أبو عبيد السكوني أجأ أحد جبلي طيء وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيىء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجإ إلى القريات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل
وبين الجبلين وتيماء جبال ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دبر وغريان وغسل
وبين كل جبلين يوم
وبين الجبلين وفدك ليلة
وبينهما وبين خيبر خمس ليال
وذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلا من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحي عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى
وكان لها حاضنة يقال لها العوجاء
وكان يجتمعان في منزلها
حتى نذر بهما إخوة سلمى وهم الغميم والمضل وفدك وفائد والحدثان وزوجها

فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء وتبعهم زوجها وإخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوها هناك فسمي الجبل باسمها
ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسمي المكان بها
ولحقوا أجأ بالجبل المسمى بأجإ فقتلوه فيه فسمي به
وأنفوا أن يرجعوا إلى قومهم فسار كل واحد إلى مكان فأقام به فسمي ذلك المكان باسمه قال عبيد الله الفقير إليه وهذا أحد ما استدللنا به على بطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكر سمي باسم رجل وهو مذكر
وكأن غاية ما التزموا به قول امرىء القيس أبت أجأ أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل وهذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يسلم أحدا إنما يمنع من فيه من الرجال فالمراد أبت قبائل أجإ أو سكان أجإ وما أشبهه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شاء فلينهض لها من مقاتل والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحوي من أصدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجأ
فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هذا خلاف لكلام العرب ألا ترى إلى قول حسان بن ثابت يسقون من ورد البريس عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل لم يرو أحد قط يصفق إلا بالياء آخر الحروف لأنه يريد يصفق ماء بردى فرده إلى المحذوف وهو الماء ولم يرده إلى الظاهر وهو بردى
ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تصفق لأن بردى مؤنث لم يجيء على وزنه مذكر قط
وقد جاء الرد على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون ألا تراه قال فجاءها فرد على الظاهر وهو القرية ثم قال أوهم قائلون فرد على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا إشكال فيه
وبعد فليس هنا ما يتأول به التأنيث إلا أن يقال إنه أراد البقعة فيصير من باب التحكم لأن تأويله بالمذكر ضروري لأنه جبل والجبل مذكر وإنه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان موضع ومنزل وموطن ومحل ومسكن
ولو سألت كل عربي عن أجإ لم يقل إلا أنه جبل ولم يقل بقعة
ولا مستند إذا للقائل بتأنيثه البتة
ومع هذا فإنني إلى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجإ غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتى إن أكثر النحويين قد رجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسألة وأنا أورد في ذلك من أشعارهم ما بلغني منها البيت الذي احتجوا به وقد مر وهو قول امرىء القيس أبت أجأ ومنها قول عارق الطائي ومن مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
أيوعدني والرمل بيني وبينه تأمل رويدا ما أمامة من هند ومن أجإ حولي رعان كأنها قنابل خيل من

كميت ومن ورد قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجيا ألا حي رسم الدار أصبح باليا وحي وإن شاب القذال الغوانيا تحملن من سلمى فوجهن بالضحى إلى أجإ يقطعن بيدا مهاويا وقال زيد بن مهلهل الطائي جلبنا الخيل من أجإ وسلمى تخب نزائعا خبب الركاب جلبنا كل طرف أعوجي وسلهبة كخافية الغراب نسوف للحزام بمرفقيها شنون الصلب صماء الكعاب وقال لبيد يصف كتيبة النعمان أوت للشباح واهتدت بصليلها كتائب خضر ليس فيهن ناكل كأركان سلمى إذ بدت أو كأنها ذرى أجإ إذ لاح فيه مواسل فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل قنة في أجإ وأنشد قاسم بن ثابت لبعض الأعراب إلى نضد من عبد شمس كأنهم هضاب أجا أركانه لم تقصف قلامسة ساسوا الأمور فأحكموا سياستها حتى أقرت لمردف وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيثه

فإنه لو أنث لقال أركانها فإن قيل هذا لا حجة فيه لأن الوزن يقوم بالتأنيث قيل قول امرىء القيس أيضا لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبى أجأ لكنا صدقناكم فاحتججنا ولا تأويل فيها وقول الحيص بيص أجأ وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غضنفر غاب ثم إني وقفت بعد ما سطرته آنفا على جامع شعر امرىء القيس وقد نص الأصمعي على ما قلته وهو أن أجأ موضع وهو أحد جبلي طيىء والآخر سلمى

وإنما أراد أهل أجإ كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد أهل القرية هذا لفظه بعينه

ثم وقفت على نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيه أرى أجأ لن يسلم العام جاره ثم قال في تفسير الرواية الأولى والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جارهم

وقال أبو العرماس حدثني أبو محمد أن أجأ سمي برجل كان يقال له أجأ وسميت سلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجإ وسلمى فسميت هذه الجبال بأسمائهم

ألا تراه قال سمي أجأ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنث المؤنث وذكر المذكر

وهذا إن شاء الله كاف في قطع حجاج من خالف وأراد الانتصار بالتقليد

وقد جاء أجا مقصورا غير مهموز في الشعر وقد تقدم له شاهد في البيتين اللذين على الفاء قال العجاج والأمر ما رامقته ملهوجا يضويك ما لم يج منه منضجا

فإن تصر ليلى بسلمى أو أجا أو باللوى أو ذي حسا أو يأججا وأما سبب نزول طيء الجبلين واختصاصهم بسكناهما دون غيرهم من العرب فقد اختلفت الرواة فيه

قال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرق بنو سبا أيام سيل العرم سار جابر وحرملة ابنا أدد بن زيد بن الهميسع قلت لا أعرف جابرا وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طيء واسمه جلهمة قلت وهذا أيضا لا أعرفه لأن طيئا عند ابن الكلبي هو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان

والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهميسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيء وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله وتتبع مواقع القطر فسمي طيئا لطيه المنازل وقيل إنه سمي طيئا لغير ذلك وأوغل طيء بأرض الحجاز وكان له بعير

يشرد في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود أليه وقد عبل وسمن وآثار الخضرة بادية في شدقيه فقال لابنه عمرو تفقد يا بني هذا البعير فإذا شرد فاتبع أثره حتى تنظر إلى أين ينتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقة له فلم يزل يقفر أثره حتى صار إلى جبل طيىء فأقام هنالك ونظر عمرو إلى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع إلى أبيه وأخبره بذلك فسار طيىء بإبله وولده حتى نزل الجبلين فرآهما أرضا لها شأن ورأى فيها شيخا عظيما جسيما مديد القامة على خلق العاديين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما بنصفين فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر فسألهما طيىء عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صحار غنينا بهذين الجبلين عصرا بعد عصر أفنانا كر الليل والنهار فقال له طيىء هل لك في مشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤنسا وخلا فقال الشيخ إن لي في ذلك رأيا فأقم فإن المكان واسع والشجر يانع والماء طاهر والكلأ غامر

فأقام معه طيىء بإبله وولده بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز إلا قليلا حتى هلكا وخلص المكان لطيء فولده به إلى هذه الغاية

قالوا وسألت العجوز طيئا ممن هو فقال طيء إنا من القوم اليمانيينا إن كنت عن ذلك تسألينا وقد ضربنا في البلاد حينا ثمت أقبلنا مهاجرينا إذ سامنا الضيم بنو أبينا وقد وقعنا اليوم فيما شينا ريفا وماء واسعا معينا ويقال إن لغة طيىء هي لغة هذا الشيخ الصحاري والعجوز امرأته

وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طيىء من أرضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين أجإ وسلمى ولم يكن بهما أحد وإذا التمر قد غطى كرانيف النخل فزعموا أن الجن كانت تلقح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس فجعل بعضهم يقول ويلكم الميث أطيب من الحي

وقال أبو محمد الأعرابي أكتبنا أبو الندى قال بينما طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجبلة كاد يسد الأفق طولا ويفرعهم باعا وإذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي

وكان قد نجا من حسان تبع اليمامة ولحق بالجبلين فقال لطيىء من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي أخرجوا عنها وإلا فعلت وفعلت

فقال طيىء البلاد بلادنا وملكنا وفي أيدينا وإنما ادعيتها حيث وجدتها خلاء

فقال الأسود اضربوا بيننا وبينكم وقتا نقتتل فيه فأينا غلب استحق البلد

فاتعدا لوقت فقال طيىء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيىء وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو ابن حمير وبها يعرفون وهم جديلة طيىء وكان طيىء لها مؤثرا فقال لجندب قاتل عن مكرمتك فقالت أمه والله لتتركن بنيك وتعرضن ابني للقتل فقال طيىء ويحك إنما خصصته بذلك

فأبت فقال طيىء لعمرو بن الغوث بن طيىء فعليك يا عمرو الرجل فقاتله

فقال عمرو لا أفعل وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر في طيىء بعد طيىء يا طيىء أخبرني ولست بكاذب وأخوك صادقك الذي لا يكذب أمن القضية أن إذا استغنيتم وأمنتم فأنا البعيد الأجنب

وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجتكم فأنا الحبيب الأقرب عجبا لتلك قضيتي وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب ألكم معا طيب البلاد ورعيها ولي الثماد ورعيهن المجدب وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب فقال طيىء يا بني إنها أكرم دار في العرب

فقال عمرو لن أفعل إلا على شرط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب

فقال له طيىء لك شرطك

فأقبل الأسود بن غفار الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت صارعتك وإن شئت ناضلتك وإلا سايفتك

فقال عمرو الصراع أحب إلي فاكسر قوسك لأكسرها أيضا ونصطرع

وكانت لعمرو بن الغوث ابن طيىء قوس موصولة بزرافين إذا شاء شدها وإذا شاء خلعها فأهوى بها عمرو فانفتحت عن الزرافين واعترض الأسود بقوسه ونشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها وأوترها وناداه يا أسود استعن بقوسك فالرمي أحب إلي

فقال الأسود خدعتني

فقال عمرو الحرب خدعة فصارت مثلا فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطيىء فنزلهما بنو الغوث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك

قال عبيد الله الفقير إليه في هذا الخبر نظر من وجوه منها أن جندبا هو الرابع من ولد طيىء فكيف يكون رجلا يصلح لمثل هذا الأمر ثم الشعر الذي أنشده وزعم أنه لعمرو ابن الغوث وقد رواه أبو اليقظان وأحمد بن يحيى ثعلب وغيرهما من الرواة الثقات لهانىء بن أحمر الكناني شاعر جاهلي ثم كيف تكون القوس حديدا وهي لا تنفذ السهم إلا برجوعها والحديد إذا اعوج لا يرجع البتة ثم كيف يصح في العقل أن قوسا بزرافين هذا بعيد في العقل إلى غير ذلك من النظر

وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار ما هو أقرب إلى القبول من هذا وهو أن الأسود لما أفلت

من حسان تبع كما نذكره إن شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهرب حتى لحق بالجبلين قبل أن ينزلهما طيىء وكانت طيىء تنزل الجوف من أرض اليمن وهو اليوم محلة همذان ومراد وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن الغوث بن طيىء وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم فجعل ينتابهم بعير في زمن الخريف يضرب في إبلهم ولا يدرون أين يذهب إلا أنهم لا يرونه إلى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشت طيء لذلك وقالت قد ظعن إخواننا وساروا إلى الأرياف فلما هموا بالظعن قالوا لأسامة إن هذا البعير الذي يأتينا من بلد ريف وخصب وإنا لنرى في بعره النوى فلو إنا نتعهده عند انصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيرا من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب في إبلهم فلما انصرف تبعه أسامة بن لؤي بن الغوث وحبة بن الحارث بن فطرة بن طيء فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى أدخلهما باب أجإ فوقفا من الخصب والخير على ما أعجبهما فرجعا إلى قومهما فأخبراهم به فارتحلت طيء بجملتها إلى

الجبلين وجعل أسامة بن لؤي يقول اجعل ظريبا كحبيب ينسى لكل قوم مصبح وممسى وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين قال فهجمت طيء على النخل بالشعاب على مواش كثيرة وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب وهو الأسود بن غفار فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوفوه فنزلوا ناحية من الأرض فاستبرؤوها فلم يروا بها أحدا غيره

فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث يا بني إن قومك قد عرفوا فضلك في الجلد والبأس والرمي فاكفنا أمر هذا الرجل فإن كفيتنا أمره فقد سدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد

فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلتم فقال له من اليمن

وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فأخبرهم باسمه ونسبه

ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طيىء بالجبلين وهم بهما إلى الآن

وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

الأجاءة أجاءة بدر بن عقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل في أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

أجارد بفتح أوله كأنه جمع أجرد قال أبو محمد الأعرابي أجارد بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم قال اللعين المنقري دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترامى حلامات به وأجارد ومن ذات أصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلى بينها متباعد وذكر أبياتا وقصة ذكرت في حلامات

أجارد بالضم أفاعل من جردت الشيء فأنا اجارد

ومثله ضربت بين القوم فأنا أضارب اسم موضع في بلاد عبد القيس عن أبي محمد الأسود

وفي كتاب نصر أجارد واد ينحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر وأجارد أيضا واد من أودية كلب وهي أودية كثيرة تنشل من الملحاء وهي رابية منقادة

مستطيلة ما شرق منها هو الأوداة وما غرب فهو البياض

أجان بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون بليدة بأذربيجان وبينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الري

رأيتها وعليه سور وبها سوق إلا أن الخراب غالب عليها

الأجاول بالفتح بلفظ الجمع جالا البير جانباها والجمع أجوال والأجاول جمع الجمع وهو موضع قرب ودان فيه روضة ذكرت في الرياض

وقال ابن السكيت الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شماليها قال كثير عفا ميت كلفى بعدنا فالأجاول الأجابين بالفتح وبعد الألف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التثنية اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

الأجباب جمع جب وهو البير قيل واد وقيل مياه بحمى ضرية معروفة تلي مهب الشمال من حمى

ضرية وقال الأصمعي الأجباب من مياه بني ضبينة وربما قيل له الجب وفيه يقول الشاعر أبني كلاب
كيف ينفى جعفر وبنو ضبينة حاضرو الأجباب أجبال صبح أجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة
ضد المساء موضع بأرض الجناب لبني حصن ابن حذيفة وهرم بن قطبة وصبح رجل من عاد كان
ينزلها على وجه الدهر قال الشاعر ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضا غضا الأثل من قبل الممات
معاد بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الأهل أهل والبلاد بلاد أجدابية بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد
الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز أن يكون إن كان عربيا جمع جدب جمع قلة
ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علما فنسبوا إليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والأظهر أنه
عجمي وهو بلد بين برقة وطرابلس الغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن حوقل
وقال أبو عبيد البكري أجدابية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا طيبة
الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الأشجار ألا الأراك
وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيد الله المسمى بالمهدي له
صومعة مثمنة بديعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها ذوو يسار
أكثرهم أنباط وبها نبذ من صرحاء لواتة ولها مرسى على البحر يعرف بالمادور له ثلاثة قصور بينه
وبينها ثمانية عشر ميلا وليس بأجدابية لدورهم سقوف خشب إنما هي أقباء طوب لكثرة رياحها
ودوام هبوبها وهي راخية الأسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة اوجلة أصناف التمور
وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوجلة هي من أعمالها
وهي أكثر بلاد المغرب نخلا وأجودها تمرا
وأجدابية في الإقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع
برقة صلحا على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها
ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن
الأجدابي
كان أديبا فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ
وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الأنواء وغير ذلك
أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع
بنجد في بلاد غطفان فيه روضة قال النابغة أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها
فيثقب وقال أبو زياد الأجداد مياه بالسماوة لكلب وأنشد يقول نحن جلبنا الخيل من مرادها من
جانبي لبنى إلى أنضادها يفري لها الأخماس من مزادها فصبحت كلبا على أجدادها طحمة ورد
ليس من أورادها أجدث بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جدث جمع قلة
وهو القبر قال السكري أحدث وأجدث بالحاء والجميع موضعان قال المنخل عرفت بأجدث فنعاف
عرق علامات كتحبير النماط الأجدلان بالدال المهملة أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من
أطراف الستار وهو واد لامرىء القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخط
أجذال بالفتح ثم السكون والذال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذل النخلة وهو البريد الخامس من

المدينة لمن يريد بدرا
أجراد بالدال المهملة جمع جرد وهي الأرض التي لا نبات بها وهو موضع بعينه قال الراجز لا ري للعيس بذي الأجراد أجراذ مثل الذي قبله إلا أن ذاله معجمة موضع بنجد قال الراجز أتعرف الدار بذي أجراذ دارا لسعدى وابنتي معاذ لم تبق منهم رهم الرذاذ غير أثافي مرجل جواذ و أم أجراذ بئر قديمة في مكة وقيل هي بالدال المهملة
أجراف كأنه جمع جرف وهو جانب الوادي المنتصب موضع قال الفضل بن العباس اللهبي يا دار أقوت بالجزع ذي الأخياف بين حزم الجزيز والأجراف أجرب بالفتح ثم السكون يقال رجل جرب وأجرب وليس من باب أفعل من كذا أي إن هذا الموضع أشد جربا من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحمر وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة
و أجرب موضع آخر بنجد قال أوس بن قتادة بن عمرو ابن الأخوص أفدي ابن فاختة المقيم بأجرب بعد الظعان وكثرة الترحال خفيت منيته ولو ظهرت له لوجدت صاحب جرأة وقتال الأجرد بوزن الذي قبله وهو الموضع الذي لا نبات فيه اسم جبل من جبال القبلية عن أبي القاسم محمود عن السيد علي العلوي له ذكر في حديث الهجرة
عن محمد بن إسحاق
وقال نصر الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام
أجر بالتحريك
قال أبو عبيد يخرج القاصد من القيروان إلى بونة فيأخذ من القيروان إلى جلولاء ومنها إلى أجر وهي قرية لها حصن وقنطرة وهي موضع وعر كثير الحجارة صعب المسلك لا يكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال إذا جئت أجر فعجل فإن فيه حجرا يبري وأسدا يفري وريحا تذري
وحول أجر قبائل من العرب والبربر
الأجرعين بلفظ التثنية علم لموضع باليمامة عن محمد ابن إدريس بن أبي حفصة هكذا حكاه مبتدئا به
أجزل بالزاي واللام قال قيس بن الصراع العجلي سقى جدثا بالأجزل الفرد فالنقا رهام الغوادي مزنة فاستهلت أجشد بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجيء فيما علمت هذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة في شيء من كلام العرب وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في كتاب نصر أجشر بالراء والله أعلم بالصواب
أجش بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت قال أبو ذؤيب الهذلي وتميمة من قانص متلبب في كفه جش أجش وأقطع الجش القوس الخفيفة يصف صائدا
وأجش اسم أطم من آطام المدينة والأطم والأجم القصر كان لبني أنيف البلويين عند البئر التي يقال لها لاوة
الأجفر بضم الفاء جمع جفر وهو البئر الواسعة لم تطو موضع بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة

وقال الزمخشري الأجفر ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو جذيمة
إجلة بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة عن الحفصي
أجلى بفتح أوله وثانيه وثالثه بوزن جمزى محرك وآخره ممال وهذا البناء يختص بالمؤنث اسما وصفة فالاسم نحو أجلى ودقرى وبردى والصفة بشكي ومرطي وجمزي وهو اسم جبل في شرقي ذات الأصاد أرض من الشربة
وقال ابن السكيت أجلى هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل بشاطىء الجريب الذي يلقى الثعل وهو مرعى لهم معروف قال حلت سليمى جانب الجريب بأجلى محلة الغريب محل لا دان ولا قريب وقال الأصمعي أجلى بلاد طيبة مريئة تنبت الجلي والصليان وأنشد حلت سليمى
وقال السكري في شرح قول القتال الكلابي عفت أجلى من أهلها فقليبها إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها أجلى هضبة بأعلى نجد
وقال محمد بن زياد الأعرابي سئلت بنت الحسن أي البلاد أفضل مرعى وأسمن فقالت خياشيم الحزم أو جواء الصمان
قيل لها ثم ماذا فقالت أراها أجلى أنى شئت أي متى شئت بعد هذا
قال ويقال إن أجلى موضع في طريق البصرة إلى مكة
أجم بالتحريك موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب قال المتنبي الراجع الخيل محفاة مقودة من كل مثل وبار شكلها إرم كتل بطريق المغرور ساكنها بأن دارك قنسرين والأجم أجم بضم أوله وثانيه وهو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الأطم وآجام المدينة وآطامها حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الأخبار
وقال ابن السكيت أجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح فهو أجم قال أمرؤ القيس وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أجما إلا مشيدا بجندل أجمة برس بالفتح والتحريك وبرس بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة ناحية بأرض بابل
قال البلاذري في كتاب الفتوح يقال إن عليا رضي الله عنه ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أدم
وأجمة برس بحضرة الصرح صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل وفي هذه الأجمة هوة بعيدة القعر يقال إن منها عمل آجر الصرح ويقال إنها خسفت والله أعلم
أجناد الشام جمع جند وهي خمسة جند فلسطين وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين
قال أحمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الأجناد فقيل سمى المسلمون فلسطين جندا لأنه جمع كورا والتجند التجمع وجندت جندا أي جمعت جمعا وكذلك بقية الأجناد
وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه
وذكروا أن الجزيرة كانت مع قنسرين جندا واحدا فأفردها عبد الملك بن مروان وجعلها جندا برأسه ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وإنطاكية

ومنبج جندا برأسه فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فجعلها جندا وأفرد العواصم كما نذكره في العواصم إن شاء الله وقال الفرزدق فقلت ما هو إلا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر والبغر داء يصيب الإبل تشرب الماء فلا تروى
أجنادين بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدال فتكسر معها النون فيصير بلفظ التثنية وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ التثنية ومن المحصلين من يقوله بلفظ الجمع وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين
وفي كتاب أبي حذيفة إسحاق ابن بشير بخط أبي عامر العبدري أن أجنادين من الرملة من كورة بيت جبرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة
وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سرب هرقل أكثرهم وتجمع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا ثم إن الله تعالى هزمهم وفرقهم وقتل المسلمون منهم خلقا واستشهد من المسلمين طائفة منهم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وأبلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهورا وانتهى خبر الوقعة إلى هرقل فنخب
قلبه وملىء رعبا فهرب من حمص إلى إنطاكية
وكانت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاثة عشرة قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بنحو شهر فقال زياد بن حنظلة ونحن تركنا أرطبون مطردا إلى المسجد الأقصى وفيه حسور عشية أجنادين لما تتابعوا وقامت عليهم بالعراء نسور عطفنا له تحت العجاج بطعنة لها نشج نائي الشهيق غزير فطمنا به الروم العريضة بعده عن الشام أدنى ما هناك شطير تولت جموع الروم تتبع إثره تكاد من الذعر الشديد تطير وغودر صرعى في المكر كثيره وعاد إليه الفل وهو حسير وقال كثير بن عبد الرحمن إلى خير أحياء البرية كلها لذي رحم أو خلة متأسن له عهد ود لم يكدر بريبة وناقول معروف حديث ومزمن وليس امرؤ من لم ينل ذاك كامرىء بدا نصحه فاستوجب الرفد محسن فإن لم تكن بالشام داري مقيمة فإن بأجنادين كني ومسكني منازل صدق لم تغير رسومها وأخرى بميا فارقين فموزن أجنقان بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويروى بمد أوله وقد ذكر قبل وهي من قرى سرخس
ويقال له أجنكان بلسانهم أيضا
أجول يجوز أن يكون أفعل من جال يجول وأن يكون منقولا من الفرس الأجولي وهو السريع والأصل أن الأجول واحد الأجاول وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سلمى وأجإ فيها ماء
وقيل أجول واد أو جبل في ديار غطفان عن نصر
أجوية كأنه جمع جواء وقد ذكر الجواء في موضعه من هذا الكتاب هو ماء لبني نمير بناحية اليامة
أجياد بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جيد وهو العنق
وأجياد أيضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجياد وأجاويد حكاه أبو نصر إسماعيل بن حماد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياد أيضا وقد ذكر في موضعه وقال الأعشى ميمون بن قيس فما

أنت من أهل الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم ولا جعل الرحمن بيتك في العلا
بأجياد غربي الصفا والمحرم وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة هيهات من أمة الوهاب منزلنا لما
نزلنا بسيف البحر من عدن وجاورت أهل أجياد فليس لنا منها سوى الشوق أو حظ من الحزن
وذكره في الشعر كثير

واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمي بذلك لأن تبعا لما قدم مكة ربط خيله فيه
فسمي بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير

وقال أبو القاسم الخوارزمي أجياد موضع بمكة يلي الصفا

وقال أبو سعيد السيرافي في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض

وقرأت فيما أملاه أبو الحسين أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمداني بإسناد له إن الخيل
العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطمع في ركوبها طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على بال
ولم تكن ترى إلا في أرض العرب وكانت مكرمة ادخرها الله لنبيه وابن خليله إسماعيل بن إبراهيم
عليهم السلام وكان إسماعيل أول من ذللت له الخيل العتاق وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل
العلم أن الله عز وجل أوحى إلى إسماعيل عليه السلام إني ادخرت لك كنزا لم أأعطه أحدا قبلك
فاخرج فناد بالكنز فأتى أجيادا فألهمه الله تعالى الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد الله فرس ألا أتاه
فارتبطها بأجياد فبذلك سمي المكان أجيادا ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي في تفسير قول بشر بن
أبي خازم حلفت برب الداميات نحورها وما ضم أجياد المصلى ومذهب لئن شبت الحرب العوان
التي أرى وقد طال إبعاد بها وترهب لتحتملن بالليل منكم ظعينة إلى غير موثوق من العز تهرب قال
أبو عبيدة المصلى المسجد

والمذهب بيت الله الحرام

وأجياد قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لإسماعيل عليه السلام

وقال ابن إسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهمي وبين السميدع بن حوثر بالثاء
المثلثة خرج ابن مضاض من قعيقعان فتقعقع سلاحه فسمي قيعقعان

وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد

فيقال إنه ما سمي أجياد أجيادا إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع

وقال السهيلي وأما أجياد فلم يسم بأجياد الخيل كما ذكر ابن إسحاق لأن جياد الخيل لا يقال فيها
أجياد وإنما أجياد جمع جيد

وذكر أصحاب الأخبار أن مضاضا ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمي ذلك
الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن إسحاق في غير كتاب السيرة

قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهري حكى أن العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شك أن ذلك
لم يبلغ السهيلي فأنكره ومما يؤيد أن هذا الموضع مسمى بالخيل أنه يقال فيه أجواد وجياد ثم
اتفاق الرواة أنها سميت بجياد الخيل لا تدفعه الرواية المحمولة من جهة السهيلي

وحدث أبو المنذر قال كثرت إياد بتهامة وبنو معد بها حلول

ولم يتفرقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك قول الأعشى وبيداء تحسب آرامها رجال إياد بأجيادها الأجيادان تثنية الذي قبله وهما أجياد الكبير وأجياد الصغير وهما محلتان بمكة

وربما قيل لهما أجيادين اسما واحدا بالياء في جميع أحواله

الأجيراف كأنه تصغير أجراف واد لطيىء فيه

تين ونخل عن نصر

أجيرة كأنه تصغير أجرة

روي عن أعشى همدان أنه قال خرج مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفر من قومه يريد عكاظ فاصطادوا ظبيا في طريقهم وكان قد أصابهم عطش كثير فانتهوا إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى أنفد دمه فذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخباء فأثار أصحابه شجاعا فإنساب حتى دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يا مالك عندك الشجاع فاقتله فاستيقظ مالك وقال أقسمت عليكم إلا كففتم عنه فكفوا

فإنساب الشجاع فذهب فأنشأ مالك يقول وأوصاني الحريم بعز جاري وأمنعه وليس به امتناع وأدفع ضيمه وأذود عنه وأمنعه إذا امتنع المناع فدى لكم أبي عنه تنحوا لامر ما استجار بي الشجاع ولا تتحملوا دم مستجير تضمنه أجيرة فالتلاع فإن لما ترون خفي أمر له من دون أمركم قناع ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم يقول يا أيها القوم لا ماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب عين وراء وماء يذهب اللغبا حتى إذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا قال فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا منه في قربهم

ثم أتوا عكاظا فقضوا أربهم ورجعوا فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئا وإذا بهاتف يقول يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم لا تزهدن في اصطناع العرف عن أحد إن الذي يحرم المعروف محروم أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد العرف مذموم الأجيفر هو جمع أجفر لأن جمع القلة يشبه الواحد فيصغر على بنائه فيقال في أكلب أكيلب وفي أجربة أجيربة وفي أحمال أحيمال وهو موضع في أسفل السبعان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لني أسد

وأنشد لمرة بن عياش ابن عم معاوية بن خليل النصري ينوح بني جذيمة بن مالك ابن نصر بن قعين يقول ولقد أرى الثلبوت يألف بينه حتى كأنهم أولو سلطان ولهم بلا طال ما عرفت لهم صحن الملا ومدافع السبعان

ومن الحوادث لا أبا لأبيكم إن الأجيفر ماؤه شطران قال كان الأجيفر كله لهم فصار نصفه لبني سواءة من بني أسد

باب الهمزة والحاء وما يليهما

أحارب كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدل وأجادل

أو جمع الجمع نحو أكلب وأكالب موضع في شعر الجعدي وكيف أرجي قرب من لا أزوره وقد بعدت
عني صرار أحارب الأحاسب بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باء موحدة وهو جمع أحسب
وهو من البعران الذي فيه بياض وحمرة
والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة
قال أمرؤ القيس بن عابس الكندي فيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا يقول كأنه لم
تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ
فإن قيل إنما يجمع أفعل على أفاعل في الصفات إذا كان مؤنثه فعلى مثل صغير وأصغر وصغرى
وأصاغر وهذا فمؤنثه حسباء فيجب أن يجمع على فعل أو فعلان فالجواب أن أفعل يجمع على أفاعل
إذا كان اسما على كل حال وههنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالت الصفة بنقلهم
إياه إلى العلمية فتنزل منزلة الاسم المحض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأحامر وبأحاسن في
اسم موضع يأتي عقيب هذا إن شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوص وهو الضيق العين عند العلمية
على أحاوص وهو في الأصل صفة قال الشاعر أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو
نهيت الأحاوصا فقال الحوص نظرا إلى الوصفية والأحاوص نظرا إلى الإسمية والأحاسب هي
مسايل أودية تنصب من السراة في أرض تهامة
الأحاسن كأنه جمع أحسن والكلام فيه كالكلام في أحاسب المذكور قبله وهي جبال قرب
الأحسن بين ضرية واليمامة وقال أبو زياد الأحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب قال السري بن
حاتم كأن لم يكن من أهل علياء باللوى حلول ولم يصبح سوام مبرح لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت
بهم نية عنا تشب فتنزح تبصرتهم حتى إذا حال دونهم يحاميم من سود الأحاسن جنح يسوق بهم
رأد الضحى متبذل بعيد المدى عاري الذراعين شحشح سبتك بمصقول ترق غروبه وأسحم زانته
ترائب وضح من الخفرات البيض لا يستفيدها دني ولا ذاك الهجين المطرح أحاليل يظهر أنه جمع
الجمع لأن الحلة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمع
حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حي حلال وهو
موضع في شرقي ذات الإصاد ومنه كان مرسل داحس والغبراء
أحامر البغيبغة بضم الهمزة كأنه من حامر يحامر فأنا أحامر من المفاعلة ينظر أيهما أشد حمرة
والبغيبغة بضم الباء الموحدة والغينان معجمتان مفتوحتان يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى
وأحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية وأنشد ابن الأعرابي للراعي كهداهد كسر الرماة
جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا فقال ليس قول الناس إن الهداهد ههنا الهدهد بشيء إنما
الهداهد الحمام الكثير الهداهد كما قالوا قراقر لكثير القراقر وجلاجل لكثير الجلاجل
يقال حاد جلاجل إذا كان حسن الصوت فأخامر على هذا الكثير الحمرة قال جميل دعوت أبا عمرو
فصدق نظرتي وما إن يراهن البصير لحين وأعرض ركن من أحامر دونهم كأن ذراه لفعت بسدين
أحامر قرى قال الأصمعي ومبدأ الحمتين من ديار أبي بكر بن كلاب عن يسارهما جبل أحمر يسمى
أحامر قرى

وقرى ماء نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من بني أبي بكر بن كلاب
أحامرة بزيادة الهاء ردهة بحمى ضرية معروفة
والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء
أحامرة جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقت به هاء التأنيث بعد التسمية ماءة لبني نصر ابن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس
وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه
أحباب جمع حبيب وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار بني سليم له ذكر في الشعر
أحثال بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام
قال أبو أحمد العسكري يوم ذي أحثال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل فيه ونحن حفزنا الحوفزان مكبلا يساق كما ساق الأجير الركائبا الأحث بالثاء المثلثة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور قال أبو قلابة الهذلي يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فألبان فدمنة برحيات الأحث إلى ضوجي دفاق كسحق الملبس الفاني وقال أبو قلابة أيضا يئست من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب فيأسك من صديقك ثم يأسا ضحى يوم الأحث من الإياب
أحجار الثمام أحجار جمع حجر والثمام نبت بالثاء المثلثة وهي صخيرات الثمام نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر قرب الفرش وملل قال محمد بن بشير يرثي سليمان بن الحصين ألا أيها الباكي أخاه وإنما تفرق يوم الفدفد الأخوان أخي يوم أحجار الثمام بكيته ولو حم يومي قبله لبكاني تداعت به أيامه فاخترمنه وأبقين لي شجوا بكل مكان فليت الذي ينعى سليمان غدوة دعا عند قبري مثلها فنعاني أحجار الزيت موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلاة الاستسقاء وقال العمراني أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها
الأحدب بفتح الدال والباء الموحدة جبل في ديار بني فزارة
وقيل هو أحد الأثبرة والذي يقتضيه ذكره في أشعار بني فزارة أنه في ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كل واحد منهما بأحدب
أحدث مثل الذي قبله في الوزن إلا أن الثاء مثلثة بلد قريب من نجد
أحد بضم أوله وثانيه معا اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل لهذا الجبل وهو جبل أحمر ليس بذي شناخيب وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف وكلمت شفته وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلاث

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يا سيد الظاعنين من أحد حييت من منزل ومن سند ما إن بمثواك غير راكدة سفع وهاب كالفرخ ملتبذ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة

وعير جبل يبغضنا ونبغضه وهو على باب من أبواب النار

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال خير الجبال أحد والأشعر وورقان

وورد محمد بن عبد الملك الفقعسي إلى بغداد فحن إلى وطنه وذكر أحدا وغيره من نواحي المدينة فقال نفى النوم عني فالفؤاد كئيب نوائب هم ما تزال تنوب وأحراض أمراض ببغداد جمعت علي وأنهار لهن قسيب وظلت دموع العين تمرى غروبها من الماء دارات لهن شعوب وما جزع من خشية الموت أخضلت دموعي ولكن الغريب غريب ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بسلع ولم تغلق علي دروب وهل أحد باد لنا وكأنه حصان أمام المقربات جنيب

يخب السراب الضحل بيني وبينه فيبدو لعيني تارة ويغيب فإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى أحد والحرتان قريب وإني لأرعى النجم حتى كأنني على كل نجم في السماء رقيب وأشتاق للبرق اليماني إن بدا وأزداد شوقا أن تهب جنوب وقال ابن أبي عاصية السلمي وهو عند معن بن زائدة باليمن يتشوق المدينة أهل ناظر من خلف غمدان مبصر ذرى أحد رمت المدى المتراخيا فلو أن داء اليأس بي وأعانني طبيب بأرواح العقيق شفانيا وكان الياس بن مضر قد أصابه السل وكانت العرب تسمى السل داء اليأس

أحد بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أول العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو بمعنى كتيع وأرم وعريب فتقول ما بالدار أحد كما تقول ما بالدار كتيع ولا بالدار عريب

قيل هو موضع بنجد وقيل الأحد بتشديد الدال جبل له ذكر في شعرهم

أحراد جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم وقيل أحراد جمع حرد وهي القطعة من السنام وان هذا الموضع إن كان سمي بذلك فلأنه ينبت الشحم ويسمن الإبل

والحرد القطا الواردة للماء فيكون سمي بذلك لأن القطا ترده فيكون به أحراد جمع حرد بالضم وهي بئر بمكة قديمة

روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئرا فاحتفرت بنو عبد العزى شفية بنو عبد الدار أم أحراد وبنو جمح السنبلة وبنو تميم بن مرة الجفر وبنو زهرة الغمر قالت أميمة بنت عميلة امرأة العوام بن خويلد نحن حفرنا البحر أم أحراد ليست كبدر النزور الجماد فأجابتها ضرتها صفية نحن حفرنا بذر نسقي الحجيج الأكبر وأم أحراد شر

أحراص بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي لمن الديار بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص قال السكري يروى الأخراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهملة والقصيدة صادية مهملة

أحراض هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي البصري في شرحه لقول تميم بن أبي بن مقبل عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيظ

والمتصيف وأقفر منها بعدما قد تحله مدافع أحراض وما كان يخلف
قال صاحب العين يقال رجل حرض لا خير فيه وجمعه أحراض وقال الزجاج يقال رجل حرض أي ذو
حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع كقولهم رجل دنف أي ذو دنف ويجوز أن يكون احراض جمع حرض
وهو الأشنان
أحرض بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد معجمة واشتقاقه مثل الذي قبله وهو موضع في جبال
هذيل سمي بذلك لأن من شرب من مائه حرض أي فسدت معدته
أحزاب بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي وألف وباء موحدة مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة
بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والأصل في الأحزاب كل قوم
تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهو أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود أولئك الأحزاب
والآية الكريمة كل حزب بما لديهم فرحون أي كل طائفة هواهم واحد
وحزب فلان أحزابا أي جمعهم قال رؤبة لقد وجدت مصعبا مستصعبا حين رمعى الأحزاب والمحزبا
وحدث الزبير بن بكار قال لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب فقال له أصلح الله الأمير لم منعتني مقامي ومقام آبائي
وأجدادي قبلي قال ما منعك منه إلا يوم الأربعاء يريد قوله يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدث لي
بعد النهى طربا إذ لا يزال غزال فيه يفتنني يأتي إلى مسجد الأحزاب منتقبا يخبر الناس أن الأجر
همته وما أتى طالبا أجرا ومحتسبا لو كان يطلب أجرا ما أتى ظهرا مضمخا بفتيت المسك مختضبا
لكنه ساقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حولي كله رجبا فإن فيه لمن يبغي فواضله فضلا وللطالب
المرتاد مطلبا كم حرة درة قد كنت آلفها تسد من دونها الأبواب والحجبا قد ساغ فيه لها مشي
النهار كما ساغ الشراب لعطشان إذا شربا اخرجن فيه ولا ترهبن ذا كذب قد أبطل الله فيه قول من
كذبا الأحساء بالفتح والمد جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين وهو الماء الذي تنشفه الأرض
من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه قال أبو منصور سمعت
غير واحد من تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسي والحسي الرمل المتراكم أسفله
جبل صلد فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع
الرمل وحر الشمس أن ينشفا الماء
فإذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا
وقد رأيت في البادية أحساء
كثيرة على هذه الصفة منها أحساء بني سعد بحذاء هجر و الأحساء ماء لجديلة طيىء بأجإ و
أحساء خرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه و أحساء القطيف وبحذاء الحاجر في طريق مكة
أحساء في واد متطامن ذي رمل إذا رويت في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ
وقال الغطريف لرجل كان لصا ثم أصاب سلطانا جرى لك بالأحساء بعد بؤوسها غداة القشيريين
بالملك تغلب عليك بضرب الناس ما دمت واليا كما كنت في دهر الملصة تضرب و الأحساء مدينة
بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر سليمان بن

أبي سعيد الجناني القرمطي وهي ألى الآن مدينة مشهورة عامرة
وأحساء بني وهب على خمسة أميال من المرتمى بين القرعاء وواقصة على طريق الحاج فيه بركة وتسع آبار كبار وصغار
والأحساء ماء لغني قال الحسين بن مطير الأسدي أين جيراننا على الأحساء أين جيراننا على الأطواء فارقونا والأرض ملبسة نو ر الأقاحي تجاد بالأنواء كل يوم بأقحوان ونور تضحك الأرض من بكاء السماء أحسن بوزن أفعل من الحسن ضد القبح اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها معدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق أيمن اليمامة وهناك جبال تسمى الأحاسن قال النوفلي يكتنف ضرية جبلان يقال لأحدهما وسط وللآخر الأحسن وبه معدن فضة
الأحسية بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أفعلة وهو من صيغ جمع القلة كأنه جمع حساء نحو حمار وأحمرة وسواء وأسورة
وحساء جمع حسي نحو ذئب وذئاب وزق وزقاق وقد تقدم تفسيره في الأحساء وقال ثعلب الحساء الماء القليل وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردة أن الأسود العنسي طرد عمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروة بن مسيك على مراد فنزل بالأحسية فانضم إليه من أقام على إسلامه الأحصبان تثنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصى الصغار ومنه المحصب موضع الجمار بمنى قال أبو سعد هو اسم موضع باليمن ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصبي الوراق نزل الأحصبين
الأحص بالفتح وتشديد الصاد المهملة يقال رجل أحص بين الحصص أي قليل شعر الرأس وقد حصت البيضة رأسي إذا أذهبت شعره وطائر أحص الجناح ورجل احص اللحية ورحم حصاء كله بمعنى القطع وقال أبو زيد رجل أحص إذا كان نكدا مشؤوما فكأن هذا الموضع لقلة خيره وعدم نباته سمي بذلك
وبنجد موضعان يقال لهما الأحص وشبيث
وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأحص وشبيث
فأما الذي بنجد فكانت منازل ربيعة
ثم منازل ابني وائل بكر وتغلب
وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا إليها وانتشروا فيها فكانوا بالذئاب وواردات والأحص وشبيث وبطن الجريب والتغلمين وما بينهما وما حولهما من المنازل
وروت العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره أن كليبا واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جهم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال يوما لامرأته وهي جليلة بنت مرة أخت جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأم جساس هبلة بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت

أختها البسوس نازلة على ابن أختها جساس بن مرة قال لها هل تعرفين في العرب من هو أعز منى قالت نعم أخواي جساس وهمام وقيل قالت نعم أخي جساس وندمانه عمرو المزدلف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان

فأخذ قوسه وخرج فمر بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرع ناقتها حتى اختلط لبنها ودمها وكانا قد قاربا حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها

فقال جساس كفي فساعقر غدا جملا هو أعظم من عقر ناقة

فبلغ ذلك كليبا فقال دون عليان خرط القتاد فذهبت مثلا وعليان فحل إبل كليب

ثم أصابتهم سماء فمروا بنهر يقال له شبيث فأراد جساس نزوله فامتنع كليب قصدا للمخالفة

ثم مروا على الأحص فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصدا للمخالفة

ثم مروا ببطن الجريب فجرى أمره على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلوا وأعيوا وعطشوا فأغضب ذلك جساسا فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب ما منعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتها أما إني لو وجدتها في غير إبل مرة يعني أبا جساس لاستحللت تلك الإبل

فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فأنفذه فيه

فلما أحس بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث

ثم كانت حرب ابني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يضرب بشدتها المثل

قالوا والذنائب عن يسار ولجة للمصعد إلى مكة وبه قبر كليب

وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عقال بن خويلد وقد أجار بني وائل ابن معن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة فحذرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء فقال في ذلك فأبلغ عقالا إن غاية داحس بكفيك فاستأخر لها أو تقدم تجير علينا وائلا بدمائنا كأنك عما ناب أشياعنا عم كليب لعمري كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرج بالدم رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم

وقال لجساس أغثني بشربة تفضل بها طولا علي وأنعم فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على أنها بالشام

وأما الأحص وشبيث بنواحي حلب وقد تحقق أمرهما فلا ريب فيهما أما الأحص فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصرة مدينة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن إلا اليسير منها

وأما شبيث فجبل في هذه الكورة أسود في رأسه فضاء فيه أربع قرى وقد خربت جميعها

ومن هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحيهم وهي سود خشنة وإياها عنى عدي بن الرقاع بقوله وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خناصرة الأحص وزادها فأضاف خناصرة إلى هذا الموضع وإياها عنى جرير أيضا بقوله عادت همومي بالأحص وسادي هيهات من بلد الأحص بلادي

لي خمس عشرة من جمادى ليلة ما أستطيع على الفراش رقادي ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعواد وأنشد الأصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من طيىء يقال له الخليل بن قردة وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق فقال ولا آب ركب من دمشق وأهله ولا حمص إذ لم يأت في الركب زافر ولا من شبيث والأحص ومنتهى ال مطايا بقنسرين أو بخناصر وإياه عنى ابن أبي حصينة المعري بقوله لج برق الأحص في لمعانه فتذكرت من وراء رعانه فسقى الغيث حيث ينقطع الأو عس من رنده ومنبت بانه أو ترى النور مثل ما نشر البر د حوالي هضابه وقنانه تجلب الريح منه أذكى من المس ك إذا مرت الصبا بمكانه وهذا كما تراه ليس فيه ما يدل على أنه إلا بالشام

فإن كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وإن كان جرى الأمر فيهما كما جرى لأهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث أخرج عمر أهلهما منهما فقدموا العراق وبنوا لهم بها أبنية وسموها باسم ما أخرجوا منه فجائز أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام فأقاموا بها وسموا هذه بتلك والله أعلم

وينسب إلى أحص حلب شاعر يعرف بالناشي الأحصي كان في أيام سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان له خبر ظريف أنا مورده ههنا وإن لم أكن على ثقة منه وهو

أن هذا الشاعر الأحصي دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له أعذر فما يتأخر عنا حمل المال إلينا فإذا بلغك ذلك فأتنا لنضاعف جائزتك ونحسن إليك

فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلابا تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد إلى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات رأيت بباب داركم كلابا تغذيها وتطعمها السخالا فما في الأرض أدبر من أديب يكون الكلب أحسن منه حالا ثم اتفق أن حمل إلى سيف الدولة أموال من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشي الشاعر بالأحص فسمع حسه فظنه لصا فخرج إليه بالسلاح فوجده بغلا موقرا بالمال فأخذ ما عليه من المال وأطلقه

ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذبته نفسه وهو آثم يفوت الغنى من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو نائم فقال له سيف الدولة بحياتي وصل إليك المال الذي كان على البغل فقال نعم

فقال خذه بجائزتك مباركا لك فيه

فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله وآخر يأتي رزقه وهو نائم بعد قوله يكون الكلب أحسن منه حالا الأحفار جمع حفر والحفر في الأصل اسم المكان الذي حفر نحو الخندق والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا وحفرا وحفيرة

والأحفار علم لموضع من بادية العرب قال حاجب بن ذبيان المازني هل رام نهي حمامتين مكانه أم هل تغير بعدنا الأحفار يا ليت شعري غير منية باطل والدهر فيه عواطف أطوار هل ترسمن بي

المطية بعدها يحدي القطين وترفع الأخدار الأحقاف جمع حقف من الرمل
والعرب تسمى الرمل المعوج حقافا وأحقافا واحقوقف الهلال والرمل إذا اعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسف غيره
والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز واد بين عمان وأرض مهرة عن ابن عباس قال ابن إسحاق الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت وقال قتادة الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى
وقال الضحاك الأحقاف جبل بالشام
وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشر الناس عليه من كل أفق وهذا وصف جبل قاف
والصحيح ما رويناه عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر
هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نباتة قال إنا لجلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلا أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعا جوادا حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلسا وقال من عميدكم فأشاروا إلى علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام وقال اسمع كلامي هداك الله من هاد وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد جاب التنائف من وادي سكاك إلى ذات الأماحل في بطحاء أجياد تلفه الدمنة البوغاء معتمدا إلى السداد وتعليم بإرشاد سمعت بالدين دين الحق جاء به محمد وهو قرم الحاضر البادي فجئت منتقلا من دين باغية ومن عبادة أوثان وأنداد ومن ذبائح أعياد مضللة نسيكها غائب ذو لوثة عاد فادلل على القصد واجل الريب عن خلدي بشرعة ذات إيضاح وإرشاد والمم بفضل هداك الله عن شعثي وأهدني إنك المشهور في النادي إن الهداية للإسلام نائبة عن العمى والتقى من خير أزواد وليس يفرج ريب الكفر عن خلد أفظه الجهل إلا حية الوادي قال فأعجب عليا رضي الله عنه والجلساء شعره وقال له علي لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن أنت قال من حضرموت
فسر به علي وشرح له الإسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم إن عليا رضي الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال إذا جهلتها لم أعرف غيرها
قال له علي رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام
قال علي رضي الله عنه لله درك ما أخطأت قال نعم خرجت وأنا في عنفوان شبيبتي في أغيلمة من الحي ونحن نريد أن نأتي قبره لبعد صيته فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلادنا الأحقاف أياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلا فانتهينا إلى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خلل

يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث
اللحية وقد يبس على سريره فإذ مسست شيئا من بدنه أصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه
كتابا بالعربية أنا هود النبي الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مرد
فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم
أحلى بالفتح بوزن فعلى وهو حصن باليمن
إحليلي بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال اسم شعب لبني
أسد فيه نخل لهم وأنشد عرام بن الأصبغ يقول ظللنا بإحليلى بيوم تلفنا إلى نخلات قد صوين
سموم إحليلاء مثل الذي قبله إلا أنه بالمد جبل وهو غير الذي قبله قاله أبو القاسم الزمخشري
وأنشد غيره لرجل من عكل إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى شناخيب إحليلاء من سبل القطر
قالوا والشناخيب جمع شنخوب وشنخاب وهو القطعة من الجبل العالية
إحليل مثل الذي قبله لكنه ليس في آخره ألف مقصورة ولا ممدودة اسم واد في بلاد كنانة ثم
لبني نفاثة منهم قال كانف الفهمي فلو تسألي عنا لنبئت أننا بإحليل لا نزوى ولا نتخشع وأن قد
كسونا بطن ضيم عجاجة تصعد فيه مرة وتفرع وقال نصر إحليل واد تهامي قرب مكة وقد قال بعض
الشعراء ظللنا بإحليلاء للضرورة كذا رواه ممدودا وجعلهما واحدا
أحمداباذ معناه عمارة أحمد كما قدمنا قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي آخر
حدود ريوند
و أحمداباذ أيضا قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها أبو عبد الله أحمد بن هبة الله
الكموني القزويني
الأحمدي اسم قصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله
فسمي به وقال بعض أهل الأدب اجتزت بسامراء فرأيت على جدار من جدران القصر المعروف
بالأحمدي مكتوبا في الأحمدي لمن يأتيه معتبر لم يبق من حسنه عين ولا أثر غارت كواكبه وانهد
جانبه ومات صاحبه واستفظع الخبر و الأحمدي أيضا اسم موضع بظاهر مدينة سنجار
الأحمر بلفظ الأحمر من الألوان اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة كان يسمى في الجاهلية
الأعرف
و الأحمر أيضا حصن بظاهر بحر الشام وكان يعرف بعثليث
والأحمر ناحية بالأندلس ثم من عمل سرقسطة يقال له الوادي الأحمر
الأحواز بالزاي من نواحي بغداد من جهة النهروان
الأحواض آخره ضاد معجمة جمع حوض أمكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن
تميم الأحوران تثنية الأحور وهو سواد العين موضع في قول زيد الخيل أرى ناقتي قد اجتوت كل
منهل من الجوف ترعاه الركاب ومصدر فإن كرهت أرضا فإني اجتويتها وإن علي الذنب إن لم أغير
وتقطع رمل الأحورين براكب صبور على طول السرى والتهجر الأحور واحد الذي قبله مخلاف باليمن

أحوس بوزن أفعل بالسين المهملة موضع في بلاد مزينة فيه نخل كثير وفي كتاب نصر أخوس
معجم الخاء موضع بالمدينة به زرع قال معن بن أوس رأت نخلها من بطن أحوس حفها حجاب
بماشيها ومن دونها لصب يشن عليها الماء جون مدرب ومحتجر يدعو إذ ظهر الغرب تكلفني أدما
لدى ابن مغفل حواها له الجد المدافع والكسب وقال أيضا وقالوا رجال فاستمعت لقيلهم أبينوا لمن
مال بأحوس ضائع ومنيت في تلك الأماني إنني لها غارس حتى أمل وزارع الأحياء جمع حي من
أحياء العرب أو حي ضد الميت قال ابن إسحاق غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء وهو ماء
أسفل من ثنية المرة

و الأحياء أيضا قرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بني الخزرج وهو الحي الكبير
والحي الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ

الأحيدب تصغير الأحدب اسم جبل مشرف على الحدث بالثغور الرومية ذكره أبو فراس بن حمدان
فقال في ذلك هذه الأبيات ويوم على ظهر الأحيدب مظلم جلاه بيض الهند بيض أزاهر أتت أمم
الكفار فيه يؤمها إلى الحين ممدود المطالب كافر فحسبي بها يوم الأحيدب وقعة على مثلها في
العز تثنى الخناصر وقال أبو الطيب المتنبي نثرتهم يوم الأحيدب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم
الأحيسى بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر ثنية الأحيسى موضع قرب
العارض باليمامة قال وبالجزع من وادي الأحيسى عصابة سحيمية الأنساب شتى المواسم ومنها
طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب

باب الهمزة والخاء وما يليهما

أخا بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار
وقرى

الأخاديد جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض اسم المنزل الثالث من واسط للمصعد إلى
مكة وهي ركايا في طريق البر وفيها قباب وماؤها عذب ثم منها إلى لينة وهو المنزل الرابع وبين
الأخاديد والغضاض يوم

الأخابث كأنه جمع أخبث آخره ثاء مثلثة كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف

والساحل فخرج إليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأعلاب
فقتلهم شر قتلة وكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغني
كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقا وقومه إلى الأخابث بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا
هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم وأقيموا بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيكم أمري

فسميت تلك الجموع من عك ومن تأشب إليهم الأخابث إلى اليوم وسميت تلك الطريق إلى اليوم
طريق الأخابث وقال الطاهر بن أبي هالة فوالله لولا الله لا شيء غيره لما فض بالأجراع جمع
العثاعث فلم تر عيني مثل جمع رأيته بجنب مجاز في جموع الاخابث قتلناهم ما بين قنة خامر إلى
القيعة البيضاء ذات النبائث وفينا بأموال الأخابث عنوة جهارا ولم نحفل بتلك الهثاهث الأخارج يجوز

أن يكون في الأصل جمع خراج وهو الإتاوة ويقال خراج وأخراج وأخاريج وأخارج هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال موهوب بن رشيد القريظي يرثي رجلا مقيم ما أقام ذرى سواج وما بقي الأخارج والبتيل الأخاشب بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذي لا يرتقى فيه

وأرض خشباء وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية قال أبو النجم إذا علون الأخشب المنطوحا يريد كأنه نطح

والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب عاري العظم

والأخاشب جبال بالصمان ليس بقربها جبال ولا آكام

و الأخاشب جبال مكة وجبال منى

و الأخاشب جبال سود قريبة من أجإ بينهما رملة ليست بالطويلة عن نصر

الأخباب بلفظ جمع الخب أو الخبب موضع قرب مكة وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذي نقله من خط اليزيدي قال ومن أجل ذات الخال يوم لقيتها بمندفع الأخباب أخضلني دمعي وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها إليها تمشت في عظامي ومسمعي أحثال بالثاء المثلثة كأنه جمع خثلة البطن وهي ما بين السرة والعانة وقال عرام الخثلة بالتحريك مستقر الطعام تكون للإنسان كالكرش للشاة

وقال الزمخشري هو واد لبني أسد يقال له ذو أختال يزرع فيه على طريق السافرة إلى البصرة ومن أقبل منها إلى الثعلبية وذكر في شعر عنترة العبسي وضبطه أبو أحمد العسكري بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

الأخراب جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل

قال ابن حبيب الأخراب أقيرن حمر بين

السجا والثعل وحولهما وهي لبني الأضبط وبني قوالة فما يلي الثعل لبني قوالة بن أبي ربيعة وما يلي السجا لبني الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه نجد وأجمعه لبني كلاب

وسجا بعيدة القعر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماء وهو شروب وأجلى هضاب ثلاث على مبدأة من الثعل قال طهمان بن عمرو الكلابي لن تجد الأخراب أيمن من سجا إلى الثعل إلا ألأم الناس عامره وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للراشد بن عبد الرب السلمي لا تسكن الأخراب فقال ضيعتي لا بد لي منها فقال لكأني أنظر إليك تعي أمثال الذآنين حتى تموت فكان كذلك

وقيل الأخراب في هذا الموضع اسم للثغور وأخراب عزور موضع في شعر جميل حين قال حلفت برب الواقصات إلى منى وما سلك الأخراب أخراب عزور أخرب بفتح الراء ويروى بضمها فيكون أيضا جمعا للخرب المذكور قبل وهو موضع في أرض بني عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بني نهد وبني عامر قال أمرؤ القيس خرجنا نزيغ الوحش بين ثعالة وبين رحيات إلى فج أخرب إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب الأخرجان تثنية الأخرج من الخرج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبش أخرج وظليم أخرج وهما جبلان في بلاد بني عامر قال حميد بن ثور عفا الربع بين

الأخرجين وأوزعت به حرجف تدني الحصى وتسوق وقال أبو بكر ومما يذكر في بلاد أبي بكر مما فيه جبال ومياه المردمعة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرجين قال فيهما ابن شبل لقد أحميت بين جبال حوضى وبين الأخرجين حمى عريضا لحعي الجعفري فما جزاني ولكن ظل يأتل أو مريضا الآتل الخانس وقال حميد بن ثور على طللي جمل وقفت ابن عامر وقد كنت تعلى والمزار قريب بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طول الخلاء نسيب أربت رياح الأخرجين عليهما ومستجلب من غيرهن غريب الأخرج جبل لبني شرقي وكانوا لصوصا شياطين

الأخرجة جمع قلة للخرج المذكور قبله وهو ماء على متن الطريق الأولى عن يسار سميراء

الأخرجية الياء مشددة للنسبة موضع بالشام قال جرير يقول بوادي الأخرجية صاحبي متى يرعوي قلب النوى المتقاذف

أخرم بوزن أحمر والخرم في اللغة أنف الجبل والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج وعين ذات مخارم أي ذات مخارج وهو في عدة مواضع منها جبل في ديار بني سليم مما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة

قال نصر و أخرم جبل قبل توز بأربعة أميال من أرض نجد

و الأخرم أيضا جبل في طرف الدهناء وقد جاء في شعر كثير بضم الراء قال موازية هضب المضيح واتقت جبال الحمى والأخشبين بأخرم وقد ثناه المسيب بن علس فقال ترعى رياض الأخرمين له فيها موارد ماؤها غدق الأخروت بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مخلاف باليمن ولعله أن يكون علما مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب

الأخروج بوزن الذي قبله وحروفه إلا أن آخره جيم مخلاف باليمن أيضا

أخزم بالزاي بوزن أحمر والأخزم في كلام العرب الحية الذكر وأخزم اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية ملل والروحاء له ذكر في أخبار العرب قال إبراهيم بن هرمة ألا ما لرسم الدار لا يتكلم وقد عاج أصحابي عليه فسلموا بأخزم أو بالمنحنى من سويقة ألا ربما أهدى لك الشوق أخزم وغيرها العصران حتى كأنها على قدم الأيام برد مسهم و أخزم أيضا جبل نجدي في حق الضباب عن نصر أخسيسك بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين أخرى مفتوحة وكاف بلد بما وراء النهر مقابل زم بين ترمذ وفربر وزم في غربي جيحون وأخسيسك في شرقيه وعملهما واحد والمنبر بزم

أخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الأولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وهي على شاطىء نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قهندز أي حصن ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبناؤها طين وعلى ربضها أيضا سور وللمدينة الداخلية أربعة أبواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضي إلى بساتين ملتفة وأنهار جارية لا تنقطع مقدار فرسخ وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر

وهي في الإقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب منهم أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأخسيكثي كان إماما في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة 025 وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديبا فاضلا شاعرا وكان مقامهما بمرو وبها ماتا ومن شعر أحمد يصف

بلده قوله من سوى تربة أرضي خلق الله اللئاما إن أخسيكث أم لم تلد إلا الكراما وأيضا نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الأخسيكثي أبو عصمة قال شيرويه قدم همذان سنة 514

روى عن بكر بن فارس الناطفي وأحمد بن محمد بن أحمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

الأخشبانه تثنية الأخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخاشب والأخشبان جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان

ويقال بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبين أيضا

وقال ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى وقال السيد علي العلوي الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي إبراهيم

وقال الأصمعي الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو ما بين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا إلى السويداء التي تلي الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى إسماعيل عليه السلام البيت نودي إن الركن في مكان كذا وكذا

والأخشب الآخر الجبل الذي يقال له الأحمر كان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قيقعان قال مزاحم العقيلي خليلي هل من حيلة تعلمانها يقرب من ليلى إلينا احتيالها فإن بأعلى الأخشبين أراكة عدتني عنها الحرب دان ظلالها وفي فرعها لو يستطاف جنابها جنى يجتنيه المجتني لو ينالها ممنعة في بعض أفنانها العلا يروح إلينا كل وقت خيالها والذي يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير التي بمكة إنه يدل على أنها من منازل العرب التي يحلونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضا على أنه موضع واحد لأن الأراكة لا تكون في موضعين وقد تقدم أن الأخشبين جبلان كل واحد منهماغير الآخر وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أحبك ما أقام منى وجمع وما أرسى بمكة أخشباها وما نحروا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين أو كانت قذاها ولم يك غير موقفنا وطارت بكل قبيلة منا نواها وقد تفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب قال ساعدة بن جوية أفي وأهديهم وكل هدية مما تثج لها ترائب تثعب ومقامهن إذا حبسن بمأزم ضيق ألف وصدهن الأخشب يقسم

بالحجاج والبدن التي تنحر بالمأزمين وتجمع على الأخاشب قال فبلدح أمسى موحشا فالأخاشب
أخشنبة بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام وبينه وبين لب ثلاثة أيام أخشن وخشين جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

الإخشين بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون بلد بفارس

الأخصاص جمع خص اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر

الأخضر بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك وهناك مسجد فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

و أخضر تربة اسم واد تجتمع فيه السيول التي تنحط من السراة وقيل نهي طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم ويقال الأخضرين

و الأخضر موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط

ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الأخضر

أخطب بلفظ خطب الخطيب يخطب وزيد أخطب من عمرو

وقيل أخطب اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب قال ناهض ابن ثومة لمن طلل بين الكثيب وأخطب حمته السواحي والهدام الرشائش وجر السواقي فارتمى قومه الحصى فدف النقا منه مقيم وطائش ومر الليالي فهو من طول ما عفا كبرد اليماني وشه الحبر نامش وشه أراد وشاه أي حبره وقال نصر لطيء الأخطب لخطوط فيه سود وحمر

أخطبة بالهاء من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

أخلاء بالفتح ثم السكون والمد صقع بالبصرة من أصقاع فراتها عامر آهل

الأخلفة بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخلف خلف الناقة والخلف القوم المخلفون يجوز أن يكون جمع قلة لأحدهما وهو أحد محال بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء بأجإ

إخميم بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى بلد بالصعيد في الإقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة وهو بلد قديم على شاطىء النيل بالصعيد وفي غربيه جبل صغير من أصغى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطا شبيها بكلام الآدميين لا يدرى ما هو

وباخميم عجائب كثيرة قديمة منها البرابي وغيرها

والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور واختلف في بانيها والأكثر الأشهر أنها بنيت في أيام الملكة دلوكة صاحبة حائط العجوز وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بنائها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدرى ما

هي والله أعلم بها
وينسب إليها ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث بن سعد وفضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنى أبا الفيض قال وكان أبوه إبراهيم نوبيا وقال الدارقطني ذو النون بن إبراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظا وقيل إن اسمه ثوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحمل في مركب حتى عدي به خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة 426 وله أخ اسمه ذو الكفل
و إخميم أيضا موضع بأرض العرب قال أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن أبي بن مقبل وذكر أسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غوري نزله قوم من عنزة فهم به إلى اليوم قال شاعر منهم لمن طلل عاف بصحراء إخميم عفا غير أوتاد وجون يحاميم إخنا بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعض يقول إخنو ووجدته في غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأحفيت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه إلا بالخاء
وقال القضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية
وأخبار الفتوح تدل على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد وكان صاحبها يقال له في أيام الفتوح طلما وكان عنده كتاب من عمرو ابن العاص بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم
وروى الآخرون عن هشام بن أبي رقية اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له أخبرنا بما على أحدنا من الجزية فنصبر لها
فقال عمرو وهو مشير إلى ركن كنيسة لو أعطيتني من الأرض إلى السقف ما أخبرتك بما عليك إنما أنتم خزانة لنا إن كثر علينا كثرنا عليكم وإن خفف عنا خففنا عنكم
وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوة لا بصلح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج إلى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأسر صاحب إخنا فأتي به عمرو بن العاص فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش آخر
أخناث بالفتح وآخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو التثني موضع في شعر بعض الأزد حيث قال شط من حل باللوى الأبراثا عن نوى من تربع الأخناثا
الأخنونية بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة وياء مشددة موضع من أعمال بغداد قيل هي حربى
الأخيان بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه تصغير تثنية أخ وهو اسم جبلين في حق ذي العرجاء على الشبيكة
وهو ماء في بطن واد فيه ركايا كثيرة

أخي واحد الذي قبله تصغير أخ ويوم أخي من أيام العرب أغار فيه أبو بشر العذري على بني مرة

باب الهمزة والدال وما يليهما

أدامى بالفتح والقصر قال أبو القاسم السعدي أدامى موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا

وفي كتاب نصر الأدامي من أعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسن

و الأدامي أيضا من ديار قضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

أدام بالضم كأنه من قولهم أدام زيد يديم فأنا أدام

وقال محمود بن عمر أدام وادي تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة

وقال السيد علي العلوي إدام بكسر أوله وقال فيه ماءة يقال لها بئر إدام على طريق اليمن لبني شعبة من كنانة

أدام بالفتح قال الأصمعي أدام بلد وقيل واد وقال أبو خازم هو من أشهر أودية مكة قال صخر الغي الهذلي لعمرك والمنايا غالبات ما تغني التميمات الحماما لقد أجرى لمصرعه تليد وساقته المنية من أداما إلى جدث بجنب الجوراس به ما حل ثم به أقاما الأداهم جمع أدهم كما قالوا الأحاوص في جمع أحوص وقد تقدم تعليله اسم موضع في قول عمرو بن خرجة الفزاري ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر واحتل أهلي الأداهما الأداة بالفتح بلفظ واحدة الأدوات اسم جبل

الأدبر بالباء الموحدة موضع في عارض اليمامة يقال له ثقب الأدبر

أدبي بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قرب العوارض قال الشماخ كأنها وقد بدا عوارض وأدبي في السراب غامض والليل بين قنوين رابض بجيرة الوادي قطا نواهض وقال نصر أدبي جبل في ديار طيىء حذاء عوارض وهو جبل أسود في أعلى ديار طيىء وناحية دار فزارة

أدرفركال بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أغمات دونها السوس الأقصى وفي غربيها رباط ماسة على نحر البحر وبحذائها من الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامدلت ثم شرقي السوس وعلى سمتها أيضا شرقا سجلماسة

أدرنكة بالضم ثم السكون وراء مضمومة

ونون ساكنة وكاف وهاء من قرى الصعيد فوق أسيوط زرعها الكتان حسب

إدريت بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة علم لموضع عن العمراني

إدريجة بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء من قرى البهنسا من صعيد مصر

أدفاء جمع دفء اسم موضع

أدفو بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص وهي كثيرة النخل بها تمر لا يقدر أحد على أكله حتى يدق في الهاون كالسكر ويذر على العصائد

قال ابن زولاق منها أبو بكر محمد بن علي الأدفوي الأديب المقري صاحب النحاس له كتاب في

تفسير القرآن المجيد في خمسة مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوفيت خبره في كتاب معجم الأدباء

و أدفو أيضا قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال أتفو بالتاء المثناة فيهما

أدفة بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء من قرى إخميم بالصعيد من مصر

أدقية بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة جبل لبني قشير

أدماء بالضم والمد موضع بين خيبر وديار طيىء ثم غدير مطرق

أدمات بالفتح ثم السكون وميم وألف وثاء مثلثة كأنه جمع دمث وهو مكان الرمل اللين وجمعه دماث وأدمات والدماثة سهولة الخلق منه وهو موضع

أدمام بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شك

أدمان بالضم ثم السكون وميم وألف ونون

قال يعقوب أدمان شعبة تدفع عن يمين بدر بينها وبين بدر ثلاثة أميال قال كثير لمن الديار بأبرق الحنان فالبرق فالهضبات من أدمان أدم بفتح أوله وثانيه بلفظ الأدم من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أفيق وأفق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة وأدم موضع قريب من ذي قار وإليه انتهى من تبع فل الأعاجم يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز

و أدم أيضا ناحية قرب هجر من أرض البحرين

و أدم أيضا من نواحي عمان الشمالية تليها شمليل وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر

و أدم أيضا بقرب العمق قال نصر وأظنه جبلا

و أدم أيضا أول منزل من واسط للحاج القاصد إلى مكة وهو من العيون إن لم يكن الأول

و أدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

أدم بضم أوله وثانيه

والأدم من الظباء البيض تعلوهن جدد فيهن غبرة من قرى الطائف

أدمى بضم أوله وفتح ثانيه

قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شعبى اسم موضع وأدمى اسم موضع وأربى اسم للداهية ثم أنشد يسبقن بالأدمى فراخ تنوفة وفعلى هذا وزن مختص بالمونث وقال بعضهم أدمى اسم جبل بفارس

وفي الصحاح أدمى على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع

وقال محمود بن عمر أدمى أرض ذات حجارة في بلاد قشير وقال القتال الكلابي وأرسل مروان الأمير رسوله لآتيه إنني إذا لمضلل وفي ساحة العنقاء أو في عماية أو الأدمى من رهبة الموت موئل وقال أبو سعيد السكري في قول جرير يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى فالرمث من برقة الروحان فالغرف الدام والأدمى من بلاد بني سعد وبيت القتال يدل على أنه جبل وقال أبو خراش الهذلي ترى طالبي الحاجات يغشون بابه سراعا كما تهوي إلى أدمى النخل قال في تفسيره أدمى جبل بالطائف

وقال محمد ابن إدريس الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة
الأدنيان بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون كأنه تثنية الأدنى أي الأقرب من دنا يدنو اسم واد في بلادهم
الأدواء كأنه جمع داء موضع وقال نصر الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد
الأدهم رعن ينقاد من أجإ مشرقا والنعف رعن بطرفه عن الحازمي
أديات بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أدية مصغر موضع بين ديار فزارة وديار كلب قال الراعي النميري إذا بتم بين الأديات ليلة وأخنستم من عالج كل أجرعا أديم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم
وأديم كل شيء ظاهره موضع في بلاد هذيل قال أبو جندب منهم وأحياء لدى سعد بن بكر بأملاح فظاهرة الأديم أديم بلفظ التصغير أرض تجاور تثليث تلي السراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جهينة وجرم قديما
و أديم أيضا عند وادي القرى من ديار عذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مرة عن نصر
أديمة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أدمة اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر
وقال غيره أديمة جبل بين قلهى وتقتد بالحجاز

باب الهمزة والذال وما يليهما

أذاخر بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كأنه جمع الجمع يقال ذخر وأذخر وأذاخر نحو أرهط وأراهط قال ابن إسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة وضربت هناك قبته
أذافر بالفاء جبل لطيء لا نخل فيه ولا زرع
أذاسا بالفتح والسين المهملة اسم لمدينة الرها
التي بالجزيرة
قال يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الإسكندر بنى سلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب وأذاسا وهي الرها وكمل بناء انطاكية
أذبل بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة في يذبل جبل في طريق اليمامة من أرض يخد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل
أذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء في شعر الشماخ تذكرتها وهنا وقد حال دونها قرى أذربيجان المسالح والجال وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك
وروي عن المهلب ولا أعرف المهلب هذا آذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون

قال أبو عون إسحاق بن علي في زيجه أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة

قال النحويون النسبة إليه أذري بالتحريك وقيل أذري بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة إلى الشطر الأول وقيل أذربي كل قد جاء

وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحاق الألف والنون ومع ذلك فإنه إذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صرف لأن هذه الأسباب لا تكون موانع من الصرف إلا مع العلمية فإذا زالت العلمية بطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومطيعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصف ولكان مثل الفرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتمان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرف ذلك

قال ابن المقفع أذربيجان مسماة باذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل أذرباذ بن بيوراسف وقيل بل أذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكأن معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحق وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا

وحد أذربيجان من برذعة مشرقا إلى أرزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو إقليم واسع

ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها وكانت قصبتها قديما المراغة ومن مدنها خوي وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند وغير ذلك

وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رأيت ناحية أكثر بساتين منها ولا أغزر مياها وعيونا لا يحتاج السائر بنواحيها إلى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح

وأهلها صباح الوجوه حمرها رقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم

وفي أهلها لين وحسن معاملة إلا أن البخل يغلب على طباعهم

وهي بلاد فتنة وحروب ما خلت قط منها فلذلك أكثر مدنها خراب وقراها يباب

وفي أيامنا هذه هي مملكة

جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه

وقد فتحت أولا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شعبة الثقفي واليا على الكوفة ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمذ والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا أياما

ثم إن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزن على أن لا يقتل منهم أحدا ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البلاشجان وسبلان وميان روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم وإظهار ما كانوا يظهرونه

ثم إنه غزا موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على إتاوة
ثم إن عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عتبة بن فرقد على أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على السلق الذي يعرف بمعاوية الأذري فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتفضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج
وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم إنهم كفروا فغزاهم الأشعت بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الأشعث إلى اليوم
وقال المدائني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة
أذرح بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة
وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح
وأذرح إن كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلا جمع فعل غالبا وهي هضاب تنبسط على الأرض حمر وإن جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحالة نحو زمن وأزمن فأصل أفعل أن يجمع على أفعال فيكون أيضا على غير قياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لأن معناهما واحد وهو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء
وعمان مجاورة لأرض الحجاز
قال ابن الوضاح هي من فلسطين
وهو غلط منه وإنما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة
وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام
وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذياني قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الموصل قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلا من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به
ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك
الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم
وبأذرح إلى الجرباء كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل والصحيح أذرح والجرباء ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبوك تلافى الدين والناس بعدما تساءوا وبيت الدين منقطع الكسر فشد إصار الدين أيام

أذرح ورد حروبا قد لقحن إلى عقر وكان الأصمعي يلعن كعب بن جعيل لقوله في عمرو بن العاص
كأن أبا موسى عشية أذرح يطيف بلقمان الحكيم يواربه فلما تلاقوا في تراث محمد سمت بابن
هند في قريش مضاربه يعني بلقمان الحكيم عمرو بن العاص قال الأسود ابن الهيثم لما تداركت
الوفود بأذرح وفي أشعري لا يحل له غدر أدى أمانته ووفى نذره عنه وأصبح فيهم غادرا عمرو يا
عمرو إن تدع القضية تعرف ذل الحياة وينزع النصر ترك القران فما تأول آية وارتاب إذ جعلت له مصر
وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح أهل أذرح على
مائة دينار جزية

أذرعات بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء

كأنه جمع أذرعة جمع ذراع جمع قلة وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان ينسب
إليه الخمر وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء

وقال النحويون بالتثنية والجمع تزول الخصوصية عن الأعلام فتنكر وتجري مجرى النكرة من أسماء
الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سميت رجلا بخليلان
أو مساجد وإنما عرف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاما لأنها لا تفترق فنزلت منزلة شيء
واحد فلم يقع إلباس واللغة الفصيحة في عرفات الصرف ومنع الصرف لغة تقول هذه عرفات وأذرعات
ورأيت عرفات وأذرعات ومررت بعرفات وأذرعات لأن فيه سببا واحدا وهذه التاء التي فيه للجميع لا
للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسما واحدا وكان اسم كل موضع منها
عرفة وأذرعة وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفرد فلذلك لم يتنكر وقيل إن التاء فيه لم تتمحض
للتأنيث ولا للجمع فأشبهت التاء في نبات وثبات وأما من منعها الصرف فإنه يقول إن التنوين فيها
للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة

وقد ذكرتها العرب في أشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الإسلام وقبله قال بعض الأعراب
ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ويجلو دجى الظلماء ذكرتني نجدا وهيجتني من أذرعات وما أرى
بنجد على ذي حاجة طربا بعدا ألم تر أن الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا وقال امرؤ
القيس ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسيني إذا قمت سربالي تنورتها من أذرعات وأهلها
بيثرب أدنى دارها نظر عال وينسب إلى أذرعات أذرعي وخرج منها طائفة من أهل العلم منهم
إسحاق بن إبراهيم الأذرعي بن هشام ابن يعقوب بن إبراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد ويقال
ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد
بن الخضر بن علي الرافعي ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي زيد يوسف بن يزيد القراطيسي
وأحمد بن حماد بن عيينة وأبي زرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء

وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتمام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع
وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان
الأذرعي من أجلة أهل دمشق وعبادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة 443 عن نيف
وتسعين سنة ومحمد بن الزعيزعة الأذرعي وغيرهما ومحمد ابن عثمان بن خراش أبو بكر الأذرعي

حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البسري ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني ومسلمة بن عبد الحميد

روى عنه أبو يعقوب الأذرعي وأبو الخير أحمد ابن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي وأبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم

وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مرة ابن مالك أبو نصر المري الإمام الحافظ الشروطي يعرف بابن الأذرعي وبابن الجبان

روى عن أبي القاسم الحسن بن علي البجلي وأبي علي بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون

روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكناني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكناني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المري في شوال سنة 524 وصنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيئا من علم الحديث

أذرع أكباد بضم الراء كأنه جمع ذراع موضع في قول تميم بن أبي بن مقبل أمست بأذرع أكباد فحم لها ركب بلينة أو ركب بساوينا أذرع غير مضاف موضع نجدي في قوله وأوقدت نارا للرعاء بأذرع

أذرمة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم قال أحمد بن يحيى بن جابر أذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصرا وحصنها

قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد إلى الرملة لحرب خمارويه ابن أحمد بن طولون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ما شاهده في طريقه في مضيه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من برقعيد إلى أذرمة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفي أذرمة نهر يشقها وينفذ إلى آخرها وإلى صحرائها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليه رحى ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها رحبات وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها وبين السميعية قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضا وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي

وأذرمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تعرف ببين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شيء وإليها ينسب أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد ابن إسحاق الأذرمي النصيبيني قال ابن عساكر أذرمة من قرى نصيبين

وكان عبد الله المذكور من العباد الصالحين انتقل إلى الثغر فأقام بأذرمة حتى مات

وهو الذي ناظر أحمد بن أبي دؤاد في خلق القرآن فقطعه في قصة فيها طول

وكان سمع سفيان بن عيينة وغندر وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علية وإسحاق بن يوسف الأزرق

روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها

وقد غلط الحافظ أبو سعد السمعاني في ثلاثة مواضع أحدها أنه مد الألف وهي غير ممدودة وحرك الذال وهي ساكنة وقال هي من قرى أذنة وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين وإنما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الأذني أيضا لمقامه بأذنة

أذرنت مدينة بعقلية

أدرنت مدينة بصقلية

أذكان بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون ناحية من كرمان ثم من رستاق الروذان

أذلق بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف لسان ذلق وهذا أذلق من هذا أي أحد منه قال الخارزنجي الأذلق حفر وأخاديد

أذن بلفظ الأذن حاسة السمع

أم أذن قارة بالسماوة تقطع منها الرحى قال أبو زياد ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أذن وإياها أراد جهم ابن سبل الكلابي بقوله فسكن فيا كبدا طارت ثلاثين صدعة ويا ويحما لاقت مليكة حاليا فتضحك وسط القوم أن يسخروا بنا وأبكي إذا ما كنت في الأرض خاليا فأنى لأذن والستارين بعدما غنيت لأذن والستارين قاليا لباقي الهوى والشوق ما هبت الصبا وما لم يغير حادث الدهر حاليا أذنة بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حسنة وأذنة بكسر الذال بوزن خشنة قال السكوني بحذاء توز جبل يقال له الغمر شرقي توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه أيضا يقال له أذنة ثم يقطع إلى جبل يقال له حبشي

وقال نصر آذنة خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جمع فيه الشعر فقيل آذنات

وأذنة أيضا بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون قال بطليموس طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الإقليم الرابع تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان وخمس وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي

بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال أحمد بن يحيى بن جابر بنيت أذنة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من جسرها على سيحان في حياة أبيه المهدي سنة 165 فلما كانت سنة 391 بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب إليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن الرشيد وقال ابن الفقيه عمرت أذنة في سنة 091 على يدي أبي سليم خادم تركي للرشيد ولاه الثغور وهو الذي عمر طرسوس وعين زربة وقال أحمد بن الطيب رحلنا من المصيصة راجعين إلى بغداد إلى أذنة في مرج وقرى متدانية جدا وعمارات كثيرة وبين المنزلين أربعة فراسخ

ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي

المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولأذنة ثمانية أبواب وسور وخندق وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن داود الكتاني الأذني وغيره

وعدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو عمير الأذني

حدث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني وأبي عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الفزاري

روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم ابن يعقوب الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله ابن غلبون المغربي وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن الإنطاكي مات في سنة 733

والقاضي علي ابن الحسين بن بندار بن عبيد الله بن جبر أبو الحسن الأذني قاضي أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن ابن محمد بن العباس بن الذرفس وغيره

وبغيرها أبا عروبة الحراني وعلي بن عبد الحميد الغضائري ومكحولا البيروتي وسمع بحران وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الجبائي مات سنة 583

أذون بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن بابا الزيدي سمع منه أبو سعد

أذينة بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأذن اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن علي العلوي وعلي هذا بضم العين وفتح اللام

باب الهمزة والراء وما يليهما

إراب بالكسر وآخره باء موحدة من مياه البادية ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحي خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه أهل إراب

وقال منقذ بن عرفطة يرثي أخاه أهبان وقتلته بنو عجل يوم إراب بنفسي من تركت ولم يوسد بقف إراب وانحدروا سراعا وخادعت المنية عنك سرا فلا جزع تلان ولا رواعا وقال الفضل بن العباس اللهبي أتبكي إن رأيت لأم وهب مغاني لا تحاورك الجوابا أثافي لا يرمن وأهل خيم سواجد قد خوين على إرابا وبخط اليزيدي في شرحه إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن

أرابن بالضم وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم نون اسم منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة قال كثير لما وقفت بها القلوص تبادرت حبب الدموع كأنهن عزالي وذكرت عزة إذ تصاقب دارها برحيب فأرابن فنخال الأرأسة بالفتح ثم السكون وهمزة الألف والسين مهملة من مياه أبي بكر بن كلاب

إرار بكسر أوله اسم واد في كتاب نصر

أرار آخره راء أيضا من نواحي حلب عن الحازمي ولست منه على ثقة

إراش بالكسر والشين معجمة موضع في قول عدي ابن الرقاع فلا هن بالبهمى وإياه إذ شتى جنوب إراش فاللهاله فالعجب أراط بالضم من مياه بني نمير عن أبي زياد وأنشد بعضهم أنى لك

اليوم بذي أراط وهن أمثال السرى الأمراط تنجو ولو من خلل الأمشاط يلحن من ذي لائب شر واط
وفي كتاب نصر ذو إراط واد في ديار بني جعفر ابن كلاب في حمى ضرية ويقال بفتح الهمزة و ذو
أراط واد لبني أسد عند لغاط و ذو أراط أيضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح وضح الشطون بين
قطيات وبين الحفيرة حفيرة خالد
و ذو أراط أيضا واد في بلاد بني أسد و أراط باليمامة
أراطة مثل الذي قبله وزيادة الهاء اسم ماء لبني عميلة شرقي سميراء وقال نصر الأراطة من مياه
غني بينها وبين أضاخ ليلة
أراطى بألف مقصورة ويقال أراط أيضا وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقي الخزيمية من
طريق الحاج وينشد بيت عمرو بن كلثوم التغلبي على الروايتين ونحن الحابسون بذي أراطى تسف
الجلة الخور الدرينا ويوم أراطى من أيام العرب وقال ظالم بن البراء
الفقيمي ونحن غداة يوم ذوات بهدى لدى الوتدات إذ غشيت تميم ضربنا الخيل بالأبطال حتى تولت
وهي شاملها الكلوم فأشبعنا ضباع ذوي أراطى من القتلى وألجئت الغنوم قتلنا يوم ذلكم ببشر
فكان كفاء مقتله حكيم أراظ بالفتح والظاء معجمة في كتاب نصر قال موضع ينبغي أن يكون حجازيا
قلت وأنا به مرتاب أظنه غلطا
أراق بالضم والقاف موضع في قول ابن أحمر كأن على الجمال أوان حفت هجائن من نعاج أراق عينا
وقال زيد الخيل الطائي ولما أن بدت لصفا أراق تجمع من طوائفهم فلول كأنهم بجنب الحوض أصلا
نعام قالص عنه الظلول أراك بالفتح وآخره كاف وهو وادي الأراك قرب مكة يتصل بغيقة قال نصر أراك
فرع من دون ثافل قرب مكة وقال الأصمعي أراك جبل لهذيل وذو أراك في الأشعار وقد قالت امرأة
من غطفان إذا حنت الشقراء هاجت إلى الهوى وذكرني أهل الأراك حنينها شكوت إليها نأي قومي
وبعدهم وتشكو إلي أن أصيب جنينها وقيل هو موضع من نمرة في موضع من عرفة يقال لذلك
الموضع نمرة
وقد ذكر في موضعه وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن
والأراك في الأصل شجر معروف وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به
الأراكة واحدة الذي قبله
ذو الأراكة نخل بموضع من اليمامة لبني عجل قال عمارة بن عقيل وغداة بطن بلاد كأن بيوتكم
ببلاد أنجد منجدون وغاروا وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفا كأن رؤوسها الفخار وقال رجل يهجو
بني عجل وكان قد نزل بهم فأساؤوا قراه لا ينزلن بذي الأراكة راكب حتى يقدم قبله بطعام ظلت
بمخترق الرايح ركابنا لا مفطرون بها ولا صوام يا عجل قد زعمت حنيفة أنكم عتم القرى وقليلة
الآدام أرال بالفتح وآخره لام قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له أرال وأنشد غيره لكثير ألا ليت
شعري هل تغير بعدنا أرال فصر ما قادم فتناضب إرام الكناس بالكسر رمل في بلاد عبد الله بن
كلاب
وقيل الصحيح أرام

أرانب جمع أرنب من الدواب الوحشية
ذات الأرانب موضع في قول عدي بن الرقاع العاملي فذر ذا ولكن هل ترى ضوء بارق وميضا ترى منه على بعده لمعا تصعد في ذات الأرانب موهنا إذا هز رعدا خلت في ودقه شفعا أران بالفتح وتشديد الراء وألف ونون اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة وهي التي تسميها العامة كنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان
وبين أذربيجان وأران نهر يقال له الرس كل ما جاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من أران وما كان من جهة المشرق فهو من أذربيجان قال نصر أران من أصقاع إرمينية يذكر مع سيسجان وهو أيضا اسم لحران البلد المشهور من ديار مضر بالضاد المعجمة كان يعمل بها الخز قديما
وينسب إلى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني الشافعي قدم الموصل وتفقه على أبي حامد بن يونس وكان كثيرا ما ينشد قول أبي المعالي الجويني الإمام بلاد الله واسعة فضاها ورزق الله في الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا و مف أران أيضا قلعة مشهورة من نواحي قزوين
أرباع جمع ربع وهو اسم موضع
أربد بالفتح ثم السكون والباء الموحدة قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وأيساخار وزبولون وكاد فيما زعموا
الأربس بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة مدينة وكورة بإفريقية وكورتها واسعة وأكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب قال أبو عبيد البكري الأربس مدينة مسورة لها ربض كبير ويعرف ببلد العنبر وإليها سار إبراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة 916 وزحف إليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد أفريقية مع إبراهيم بن الأغلب ففر عنها في جماعة من القواد والجند إلى طرابلس ودخلها الشيعي عنوة ولجأ أهلها ومن بقي فيها من فل الجند إلى جامعها فركب بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعي أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر إلى آخر الليل وإلى هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لأفريقية ثم انقرضت وينسب إليها أبو طاهر الأربسي الشاعر من أهل مصر وهو القائل لابن فياض سليمان وقانا الله شرة لحية لي ست تساوي في نفاق الشعر بعره ويعلى بن إبراهيم الأربسي شاعر مجود ذكره ابن رشيق في الأنموذج وذكر أن وفاته كانت بمصر في سنة 814 وقد أربى على الستين
الأربعاء بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والألف ممدودة كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي فيما استدركه على سيبويه
في الأبنية وقال هو افعلاء بفتح العين ولم يأت بغيره على هذا الوزن وأنشد لسحيم بن وثيل الرياحي ألم ترنا بالأربعاء وخيلنا غداة دعانا قعنب والكياهم وقد قيل فيه أيضا الأربعاء بضم أوله

وسكون الثاني وضم الباء الموحدة قلت والمعروف سوق الأربعاء بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقي أعمر وفيه الجامع
أربق بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تضم وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان ينسب إليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربقي وقرأت في كتاب المفاوضة لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأربق وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان ومن الفضل على منزلة قال تقلد بلدنا بعض العجم الجفاة والتف به جماعة ممن حسدني وكره تقدمي فصرفني عن القضاء ورام صرفي عن الخطابة والإمامة فثار الناس ولم يساعده المسلمون فكتبت إليه بهذه الأبيات قل للذين تألبوا وتحزبوا قد طبت نفسا عن ولاية أربق هبني صددت عن القضاء تعديا أأصد عن حذقي به وتحققي وعن الفصاحة والنزاهة والنهى خلقا خصصت به وفضل المنطق أربك بالفتح ثم السكون وباء موحدة تضم وتفتح وآخره كاف وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الأهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم
فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مقرن المزني وقد قال في ذلك عوت فارس واليوم حام أواره بمحتفل بين الدكاك وأربك فلا غرو إلا حين ولوا وأدركت جموعهم خيل الرئيس ابن أرمك وأفلتهن الهرمزان موابلا به ندب من ظاهر اللون أعتك إربل بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام بوزن إثمد ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعل إلا ما حكى سيبويه من قولهم أصبع وهي لغة قليلة غير مستعملة فإن كان إربل عربيا فقد قال الأصمعي الربل ضرب من الشجر إذا برد الزمان عليه وأدبر الصيف تفطر بورق أخضر من غير مطر يقال تربلت الأرض لا يزال بها ربل فيجوز أن تكون إربل مشتقة من ذلك
وقد قال الفراء الريبال النبات الكثير الملتف الطويل فيجوز أن تكون هذه الأرض اتفق فيها في بعض الأعوام من الخصب وسعة النبت ما دعاهم إلى تسميتها بذلك
ثم استمر
كما فعلوا بأسماء الشهور فإنهم سموا كل شهر بما اتفق به فصله من حر أو برد فسقط جمادى في شدة البرد وجمود المياه والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صفرت الأرض من الخيرات وكانت تسميتها لذلك في أزمنة متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المحال أن يجيء جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدة البرد بعد الربيع ثم تغيرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا أنها أكبر وأوسع رقعة

وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث وهي بين الزابين تعد من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين

وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك علي فأقام بها وقامت بمقامه بها لها سوق وصار له هيبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مصرا كبيرا من الأمصار

وطباع هذا الأمير مختلفة متضادة فإنه كثير الظلم عسوف بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يسير الأموال الجمة الوافرة يستفك بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك يقول الشاعر كساعية للخير من كسب فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدقي ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبه منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها وما ينضاف إليها أكراد وينضم إلى ولايتها عدة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض وأكثر زروعها على القني المستنبطة تحت الأرض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم أر فيها من ينسب إلى فضل غير أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب ابن غنيمة بن غالب يعرف بالمستوفي فإنه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم إربل وألف كتبا وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع منها تذكرنيك الريح مرت عليلة على الروض مطلولا وقد وضح الفجر وما بعدت دار ولا شط منزل إذا نحن أدنتنا الأماني والذكر وقد كان اشتهر شعر نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكبا سنن الفكاهة موردا ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختار

كلمتيه ها هنا قصدا لترويح الأرواح والإحماض بنوع ظريف من المزاح وهي هذه تبا لشيطاني وما سولا لأنه أنزلني إربلا نزلتها في يوم نحس فما شككت أني نازل كربلا وقلت ما أخطا الذي مثلا بإربل إذ قال بيت الخلا هذا وفي البازار قوم إذا عاينتهم عاينت أهل البلا من كل كردي حمار ومن كل عراقي نفاه الغلا أما العراقيون ألفاظهم جب لي جفاني جف جال الجلا جمالك أي جعجع جبه تجي تجب جماله قبل أن ترجلا هيا مخاعيطي الكشحلي مشى كف المكفني اللنك أي بو العلا جفه بجعصه انتفه مدة يكفو به أشفقه بالملا عكلي ترى هواي قسيمه أعفقه قل له البويذ بخين كيف انقلا هذي القطيعة هجعة الخط من عندي تدفع كم تحط الكلا والكرد لا تسمع إلا جيا أو نجيا أو نتوى زنكلا كلا وبوبو علكو خشتري خيلو وميلو موسكا منكلا ممو ومقو ممكي ثم إن قالوا بو يركي تجي قلت لا وفتية تزعق في سوقهم سردا جليدا صوتهم قد علا وعصبة تزعق والله تنفر وشوترايم هم سخام الطلا ربع خلا من كل خير بلى من كل عيب وسقوط ملا فلعنة الله على

شاعر يقصد ربعا ليس فيه كلا أخطأت والمخطىء في مذهبي يصفع في قمته بالدلا إذ لم يكن
قصدي إلى سيدي جماله قد جمل الموصلا ثم قال يعتذر من هجائه لإربل ويمدح الرئيس مجد
الدين داود بن محمد كتبت منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت السخف والمزح قد تاب شيطاني وقد
قال لي لا عدت أهجو بعدها إربلا كيف وقد عاينت في صدرها صدرا رئسيا سيدا مقبلا مولاي مجد
الدين يا ماجدا شرفه الله وقد خولا عبدك نوشروان في شعره ما زال للطيبة مستعملا لولاك ما
زارت ربى إربل أشعاره قط ولا عولا ولو تلقاك بها لم يقل تبا لشيطاني وما سولا
هذا وفي بيتي سئت إذا أبصرها غيري انثنى أحولا تقول فصل كازروني وإن طاكي وإلا ناطح الأيلا
فقلت ما في الموصل اليوم لي معيشة قالت دع الموصلا واقصد إلى إربل واربع بها ولا تقل ربعا
قليل الكلا وقل أنا أخطأت في ذمها وحط في رأسك خلع الدلا وقل أبي القرد وخالي وأنا كلب وإن
الكلب قد خولا وعمتي قادت على خالتي وأمي القحبة رأس البلا وأختي القلفاء شبارة ملاحها قد
ركب الكوثلا فربعنا ملآن من فسقنا وقط من ناكتنا ما خلا وكل من واجهنا وجهه سخم فيه
بالسخام الطلا يا إربليين اسمعوا كلمة قد قال شيطاني واسترسلا فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل
قول يخرس المقولا هيج ذاك الهجو عن ربعكم كل أخير ينقض الأولا وقد نسب إليها جماعة من أهل
العلم والحديث منهم أبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الإربلي وغيره
و إربل أيضا اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتلقنه عنه الحازمي والله
أعلم
أربنجن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وآخره نون بليدة من
نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا ربنجن
منها أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربنجني كان فقيها حنفيا مات سن 369 وغيره
أربونة بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وهاء بلد في طرف الثغر
من أرض الأندلس وهي الآن بيد الإفرنج بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه ألف ميل والله
أعلم
أربة بالتحريك والباء الموحدة اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي أكبر مدينة بالزاب يقال إن
حولها ثلاثمائة وستين قرية
أربيخ بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وخاء معجمة بلد في غربي حلب
أرتاح بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من
أعمال حلب قال أبو علي يجوز أن يكون أرتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون
أفعال كأنبار
وينسب إليه الحسين بن عبد الله الأرتاحي روي عن عد الله بن حبيق وأبو علي الحسن بن علي
بن الحسن بن شواس الكناني المقري المعدل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى
الإشراف على وقوف جامع
دمشق

حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وأبي العباس أحمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو علي الأهوازي وهو من أقرانه وغيره مات سنة 934 وفي تاريخ دمشق علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي علي المعدل أصلهم من أرتاح

سمع أبا العباس بن قبيس وأبا القاسم بن أبي العلاء والفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم وكان أمينا على المواريث ووقف الأشراف وكان ذا مروءة قال سمعت منه وكان ثقة لم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة 325 وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصر لأن يعقوب عليه السلام بها رد عليه بصره روى بالإجازة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة 610

أرتامة بالتاء فوقها نقطتان من مياه غني بن أعصر عن أبي زياد

أرتل بضم التاء فوقها نقطتان ولام حصن أو قرية باليمن من حازة بني شهاب

أرتيان بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون قرية من نواحي أستوا من أعمال نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن علي الأرتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

الأرتيق بالضم والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

ارثخشميثن بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمزة من أوله مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين إلا أنها أعمر وآهل منها

وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمت إليها في شوال سنة 616 قبل ورود التتر إلى خوارزم بأكثر من عام وخلفتها على ما وصفت ولا أدري ما كان من أمرها بعد ذلك

وكنت قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنت أنا ومن في صحبتي بالعطب إلى أن فرج الله علينا بالصعود إلى البر فكان من البرد والثلوج في البر ما لا يبلغ القول إلى وصف حقيقته وعدم الظهر الذي يركب فوصلت إلى هذه المدينة بعد شدائد فكتبت على حائط خان سكنته إلى أن تيسر المضي إلى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزن ذممنا رخشميثن إذ حللنا بساحتها لشدة ما لقينا أتيناها ونحن ذوو يسار فعدنا للشقاوة مفلسينا فكم بردا لقيت بلا سلام وكم ذلا وخسرانا مبينا رأيت النار ترعد فيه بردا وشمس الأفق تحذر أن تبينا وثلجا تقطر العينان منه ووحلا يعجز الفيل المتينا

وكالأنعام أهلا في كلام وفي سمت وأفعالا ودينا إذا خاطبتهم قالوا بفسا وكم من غصة قد جرعونا فأخرجنا أيا رباه منها فإن عدنا فإنا ظالمونا وليس الشأن في هذا ولكن عجيب أن نجونا سالمينا

ولست بيائس والله أرجو بعيد العسر من يسر يلينا قال هذه الأبيات وسطرها على ركاكتها وغثاثتها لأن الخاطر لصداه لم يسمح بغيرها من نسبته صحيحة الطرفين سقيمة العين أحد صحيحيها ذلقي يمنع الإمالة والآخر شفهي محتمل الاستحالة وقد لاقى العبر في وعثاء السفر يخفي نفسه عفافا ولينال الناس كفافا وكتب في شوال سنة 616 قلت وما ذمي لذلك البلد وأهله إنما كان نفثة مصدور اقتضاها ذلك الحادث المذكور وإلا فالبلد وأهله بالمدح أولى وبالتقريظ أحق وأحرى

أرثد بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرثد المتاع المنضود بعضه على بعض والرثدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أرثد القوم أي أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى وأرثد اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأين مقيلك قال بالهضبات من أرثد وقال الشاعر محل أولي الخيمات من بطن أرثدا وقال كثير وإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى ثافل يوما وخلفي شنائك وأن تبرز الخيمات من بطن أرثد لنا وجبال المرختين الدكائك وقال بعضهم في الخيمات ألم تسأل الخيمات من بطن أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نعم تشوقني بالعرج منها منازل وبالخبت من أعلى منازلها رسم فإن يك حرب بين قومي وقومها فإني لها في كل ثائرة سلم أسائل عنها كل ركب لقيته وما لي بها من بعد مكتبنا علم الأرجام بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم جبل قال جبيهاء الأشجعي إن المدينة لا مدينة فالزمي أرض الستار وقنة الأرجام أرجان بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون وعامة العجم يسمونها أرغان وقد خفف المتنبي الراء فقال أرجان أيتها الجياد فإنه عزمي الذي يدع الوشيج مكسرا وقال أبو علي أرجان وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك إن جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلته

ألا ترى أنه لا يجيء منه إلا حروف

قليلة فإن قلت إن فعلان بناء نادر لم يجيء في شيء من كلامهم وأفعلان قد جاء نحو أنبخان وأزونان قيل هذا البناء وإن لم يجيء في الأبنية العربية فقد جاء في العجمي بكم اسما ففعلان مثله إذا لم يقيد بالألف والنون ولا ينكر أن يجيء العجمي على ما لا تكون عليه أمثلة العربي

ألا ترى أنه قد جاء فيه سراويل في أبنية الآحاد وإبريسم وآجر ولم يجيء على ذلك شيء من أبنية كلام العرب فكذلك أرجان ويدلك على أنه لا يستقيم أن يحمل على أفعلان أن سيبويه جعل إمعة فعلة ولم يجعله إفعلة بناء لم يجيء في الصفات وإن كان قد جاء في الأسماء نحو إشفى وإنفحة وإبين وكذلك قال أبو عثمان في أما في قولك أما زيد فمنطلق إنك لو سميت بها لجعلتها فعلا ولم تجعلها أفعل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبويه وأبي عثمان الإجاص والإجانة والإجار فعالا ولا يكون إفعالا

والهمزة فيها فاء الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجانة الفتح والكسر وأنشدني محمد بن السري أراد الله أن يخزي بجيرا فسلطني عليه بأرجان وقال الإصطخري أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجروم والصرود وهي برية بحرية سهلية جبلية ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخا

وكان أول من أنشأها فيما حكته الفرس قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميافارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم وأمر فبني فيما بين حد فارس والأهواز مدينة سماها أبزقباذ وهي التي تدعى أرجان وأسكن فيها سبي هاتين المدينتين وكورها كورة وضم إليها رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة أردشير خره وكورة أصبهان هكذا قيل

وإن أرجان لها ذكر في الفتوح ولا أدري أهي غيرها أم إحدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة أرجان بعضها إلى أصبهان وبعضها إلى اصطخر وبعضها إلى رامهرمز فصيرت في الإسلام كورة واحدة من كور فارس

وحدث أحمد بن محمد بن الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويغلق ويختم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم ويدخل إليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله إلى قابل ويوجه بما اجتمع منه إلى السلطان وخاصيته لكل صدع أو كسر في العظم يسقى الإنسان الذي قد انكسر شيء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه إلى الكسر فيجبره ويصلحه لوقته وقد ذكر البشاري والاصطخري إن هذا الكهف بكورة دارابجرد

وأنا أذكره إن شاء الله هناك

ومن أرجان إلى النوبندجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بوان الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى

وينسب إلى أرجان جماعة كثيرة من

أهل العلم منهم أبو سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدث عن أبي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الإصطخري وأبو عبد الله محمد بن الحسن الأرجاني حدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وأبو سعد أحمد بن محمد ابن أبي نصر الضرير الأرجاني الجلكي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة 606 والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي تستر ولد في حدود سنة 460 ومات في سنة 445 وغيرهم

أرجذونة بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء مدينة بالأندلس قال ابن حوقل رية كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة منها كان عمرو بن حفصويه الخارج على بني أمية

أرجكوك بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف مضمومة وواو ساكنة وكاف مدينة قرب ساحل إفريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرجكوك على واد يعرف بتافنا بينها وبين البحر ميلان

إرجنوس بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة قرية بالصعيد من كورة البهنسا
أرجونة بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون بلد من ناحية جيان بالأندلس منها شعيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عني بالحديث والرأي ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي
أرجيش بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصارى
طولها ست وستون درجة وثلث وربع وعرضها أربعون درجة وثلث وربع ينسب إليها الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خانقاه أبي إسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب متعبدا بمدرسة الزجاجين قانعا باليسير من الرزق فإذا زادوه عليه شيئا لم يقبله ويقول في الواصل إلي كفاية وكان مقداره اثني عشر درهما لقيته وأقمت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازما للصمت وقد ذكرته لما أعجبني من حسن طريقته
الأرحاء جمع رحى التي يطحن بها اسم قرية قرب واسط العراق ينسب إليها أبو السعادات علي ابن أبي الكرم بن علي الأرحائي الضرير سمع صحيح البخاري ببغداد من أبي الوقت عبد الأول وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة 690 وسماعه صحيح
أرحب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أفعل من قولهم بلد رحب أي واسع وأرض رحبة وهذا أرحب من هذا أي أوسع
وأرحب مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان واسم أرحب مرة بن دعام ابن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان وإليه تنسب الإبل الأرحبية وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ
الأرحضية بالضاد المعجمة وياء مشددة موضع قرب أبلى وبئر معونة بين مكة والمدينة
الأرخ بفتح أوله وثانيه والخاء معجمة قرية في أجإ أحد جبلي طيىء لبني رهم
أرخس بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ ينسب إليها العباس بن عبد الله الأرخسي ويقال الرخسي
أرخمان بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون بليدة من نواحي فارس من كورة إصطخر
أرد بالضم ثم السكون ودال مهملة كورة بفارس قصبتها تيمارستان
أرد بالفتح ثم السكون ودال مهملة من قرى فوشنج
أردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام من أشهر مدن أذربيجان وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية طولها ثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها أول درجة من الحمل تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها

مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الرابع وقال أبو عون في زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جدا رأيتها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه وإذا زرع أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من أعجب ما رأيته فإنه خفي السبب وإنما تجلب إليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غيضة أشبة إذا دهمهم أمر التجأوا إليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد أذاهم فهي معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخلنج والصواني وفي المدينة صناع كثيرة برسم إصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجيد فإنه لا توجد منه قط قطعة خالية من عيب مصلحة وقد حضرت عند صناعه والتمست منهم قطعة خالية من العيب فعرفوني أن ذلك معدوم إنما الفاضل من هذا المجلوب من الري فإني حضرت عند صناعه أيضا فوجدت السليم كثيرا ثم نزل عليها التتر وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجرت بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم أحسن ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرتين ثم عادوا إليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا أهلها عليها وفتحوها عنوة وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحدا وقعت عينهم عليه ولم ينج منهم إلا من أخفى نفسه عنهم وخربوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الأهل والآن عادت إلى حالتها الأولى وأحسن منها وهي في يد التتر قيل إن أول من أنشأها فيروز الملك وسماها باذان فيروز وقال أبو سعد لعلها منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان ورطلها كبير وزنه ألف درهم وأربعون درهما وبينها وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة أيام وبينها

وبين خلخال يومان ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن

أردستان بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون قال الإصطخري أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخا وهي على فرسخين من أزوارة وهي على طرف مفازة كركسكوه وبناؤها آزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن منها بيت نار يقال إن أنوشروان ولد بها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قباذ وأهلها كلهم أصحاب الرأي ولهم رساتيق كثيرة كبار وترفع منها الثياب الحسنة تحمل إلى الآفاق وينسب إليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كل فن منهم القاضي أبو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الأردستاني الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة تاريخ نيسابور وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود ابن سليمان الأردستاني الأديب حدث عن محمد ابن عبيد النهرديري وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجراد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة 514

وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة 904

أردشاط في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أرجيش فأتى أردشاط وهي قرية القرمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دبيل

أردشيرخره بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمند والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مدن فارس قال البشاري أردشير خره كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها ممتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبتها سيراف

ومن مدنها جور وميمند ونائن والصيمكان وخبر وخوزستان والغندجان وكران وشميران وزيرباذ ونجيرم وقال الاصطخري أردشير خره تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جور وتدخل في هذه الكورة كورة فناخره وبأردشير خره مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وإنما كانت جور مدينة أردشير خره لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وإن كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الإمارة فإنها مدينة محدثة بنيت في الإسلام

أردمشت بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي

وهو الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهي قلعة أيضا وكان أهل أردمشت قد عصوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها إليه فخر بها وعاد راجعا وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق إنما لها ثلاث ضياع فيقال إن المعتضد لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها وأنشد فيها

إن أبا الوبر لصعب المقتنص وهو إذا حصل ريح في قفص ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة أبو تغلب أحمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين لولو مملوك نور الدين أرسلان شاه بن مسعود عز الدين بن قطب الدين بن زنكي

الأردن بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون قال أبو علي وحكم الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أسكفة والأسرب والأردن اسم البلد وإن كن معربات قال أبو دهلب أحد بني ربيعة ابن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم حنت قلوصي أمس بالأردن حني فما ظلمت أن تحني حنت بأعلى صوتها المرن

في خرعب أجش مستجن فيه كتهزيم نواحي الشن قال أبو علي وإن شئت جعلت الأردن مثل الأبلم وجعلت التثقيل فيه من باب سبسب حتى إنك تجري الوصل مجرى الوقف ويقوي هذا إنه يكثر مجيئه في القافية غير مشدد نحو قول عدي بن الرقاع العاملي لولا الإله وأهل الأردن

اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا قالوا والأردن في لغة العرب النعاس قال أباق الزبيري وقد علتني نعسة الأردن وموهب مبر بها مصن هكذا يقول اللغويون إن الأردن النعاس ويستشهدون

بهذا الرجز والظاهر أن الأردن الشدة والغلبة فإنه لا معنى لقوله ولا علتني نعسة الأردن قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل قال ومنه سمي الأردن اسم كورة وأهل السير يقولون أن الأردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف هما أردنان أردن الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عبر البحيرة في زورق اثنا عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري في هذا النهر فتسقي أكثر ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه إلى البحيرة التي عند طبرية وطبرية على طرف جبل يشرف على هذه البحيرة فهذا النهر أعني الأردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور فيسقي ضياع الغور وأكثر مستغلتهم السكر ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقراوا وأريحا والعوجاء وغير ذلك وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهرا واحدا فيسقي ضياع الغور وضياع

البثنية ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي

وللأردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جدر وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه

وللأردن ذكر كثير في كتب الفتوح ونذكر ههنا ما لا بد منه قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الأردن عنوة ما خلا طبرية فإن أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياما فآمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم إنهم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه أيضا واجتمع إليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسير إليهم أبو عبيدة عمرو بن العاص في أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحا يسيرا بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجرش وبيت رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها إلا أنه لما انتهى إلى سواحل الروم كثرت الروم فكتب إلى أبي عبيدة يستمده فوجه إليه أبو عبيدة يزيد بن أبي سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية في ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا إلى أن نقلها هشام بن عبد الملك إلى صور وبقيت على ذلك إلى صدر مديد من أيام بني العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية وقال المتنبي يمدح بدر بن عمار وكان قد ولي ثغور الأردن والساحل من قبل أبي بكر محمد بن رائق تهنا بصور أم نهنئها بكا وقل الذي صور وأنت له لكا وما صغر الأردن والساحل الذي حبيت به إلا إلى جنب قدركا تحاسدت البلدان حتى لو أنها نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا وأصبح مصر لا تكون أميره ولو أنه ذو مقلة وفم بكى وحدث اليزيدي قال خرجنا مع المأمون في خرجته إلى بلاد الروم فرأيت جارية

عربية في هودج فلما رأتني قالت يا يزيدي أنشدني شعرا قلته حتى أصنع فيه لحنا فأنشدت ماذا بقلبي من دوام الخفق إذا رأيت لمعان البرق من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق ذاك الذي يملك مني رقي ولست أبغي ما حييت عتقي قال فتنفست تنفسا ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا والله تنفس عاشق فقالت اسكت ويلك أنا أعشق والله لقد نظرت نظرة مريبة فادعاها من أهل المجلس عشرون رئيسا ظريفا وقد نسبت العرب إلى الأردن حسان بن مالك بن يجدل ابن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لأنه كان واليا عليها وعلى فلسطين وبه مهد لمروان بن الحكم أمره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن قيس الفهري

في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم يزيد بن معاوية وإياه عنى عدي بن الرقاع بقوله لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا وإياه عنى كثير بقول إذا قيل خيل الله يوما ألا اركبي رضيت بكف الأردني انسحالها ونسب إلى الأردن جماعة من العلماء وافرة منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدث عن يزيد بن حسان ومسلمة بن عدي حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي وعبد الله بن نعيم الأردني روى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب روى عنه يحيى بن عبد العزيز الأردني وأبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الأردني والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك ابن أنس وخليد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وعبادة بن نسي الأردني ومحمد بن سعيد المصلوب الأردني مشهور وله عدة ألقاب يدلس بها وعلي بن إسحاق الأردني حدث عن محمد بن يزيد المستملي حدث أبو عبد الله بن مندة في ترجمة خشب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقري عنه ونعيم بن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميري مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من الصحابة من بني سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه أبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حياة والأوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن يحيى بن حبان وعتبة بن حكيم أبو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولا وسليمان بن موسى وعطاء الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن علي ومحمد بن شعيب بن شابور وإسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد وعبد الله بن المبارك وعبد الله ابن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك أبو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة 741

أردوال بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال أردوان بالنون

أردهن بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون قلعة حصينة من أعمال الري ثم من ناحية دنباوند بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام

أرز بالفتح ثم السكون وزاي بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة قال أبو

سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه الأرز قلعة بطبرستان لا يوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وبها بساتين وارحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه إلى أدوية

أرزكان بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وكاف وألف ونون من قرى فارس على ساحل البحر فيما أحسب ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأرزكاني سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياداباذي وكان من الثقات الزهاد مات سنة 413

أرزنان بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى من قرى أصبهان قال أبو سعد هكذا سمعت شيخنا أبا سعد أحمد بن محمد الحافظ بأصبهان والمنتسب إليها أبو القاسم الحسن ابن أحمد بن محمد الأرزناني المعلم الأعمى مات سنة 354 وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرزناني الحافظ الثبت توفي سنة 713 وجده سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافى وبصور أبا ميمون محمد بن أبي نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي وبأصبهان أحمد بن مهران بن خالد وبالري الحسن بن علي ابن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن إبراهيم وبمكة علي بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن علي وغيره وبدامغان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن ناصح وبطرسوس أبا الدرداء عبد الله بن محمد ابن الأشعث وروى عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد ابن جعفر وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقري وجماعة كثيرة وكان موصوفا بالعلم والثقة والإتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى

أرزنجان بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرزنكان بالكاف وهي بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون وهم أعيان أهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهر شائع ولا أعرف أحدا نسب إليها

أرزنقاباذ بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره من قرى مرو الشاهجان

أرزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون قال أبو علي وأما أرزن وأورم فلا تكون الهمزة فيهما إلا زائدة في قياس العربية ويجوز في إعرابهما ضربان أحدهما أن يجرد الفعل من الفاعل فيعرب ولا يصرف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيحكى وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي إرمينية وأما الآن فبلغني أن الخراب ظاهر فيها وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو غسان عياش ابن إبراهيم الأرزني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ويحيى بن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجاج في شعره فقال مثبتة في دفتري بخط يحيى الأرزني وقد فتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صلحا على مثل صلح الرها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وربع

وأرزن الروم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضا أهلها أرمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها

سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية ونواح واسعة كثيرة الخيرات وإحسان صاحبها إلى رعيته
بالعدل فيهم ظاهر إلا أن الفسق وشرب الخمور وارتكاب المحظور فيها شائع لا
ينكره منكر ولا يستوحش منه مبصر
و أرزن أيضا موضع بأرض فارس قرب شيراز ينبت فيما ذكر لي هذه العصي التي تعمل نصبا
للدبابيس والمقارع هو نزه أشب بالشجر خرج إليه عضد الدولة للتنزه والصيد وفي صحبته أبو
الطيب المتنبي فقال عند ذلك يصفه سقيا لدشت الأرزن الطوال بين المروج الفيح والأغيال فأدخل
عليه الألف واللام ولا يجوز دخولهما على اللواتي قبل
وقد عد قوم الأرزن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الروم وقوم يعدونها من نواحي الجزيرة قال
أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة ونازل منه الديلمي بأرزن لجوج إذا ناوى مطول مغاور
والصحيح أنها من إرمينية وقال ابن الفقيه بين نصيبين وأرزن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون
فرسخا
أرزونا من قرى دمشق خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني
حكى عن أهل بيته حكاية حكى عنه ابنه أبو بكر محمد قاله الحافظ أبو القاسم
أرسابند بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة قرية
بينها وبين مرو فرسخان خرج منها طائفة من أئمة العلماء منهم محمد بن عمران الأرسابندي وأبو
الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مرو
وكان من أجلاء الرجال ملكا في صورة عالم
أرس بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة موضع في قول مطير بن الأشيم تطاول ليلي
بالأرس فلم أنم كأني أسوم العين نوما محرما تذكر ذكري لابن عم رزئته كأني أراني بعده عشت
أجذما فإن تك بالدهنا صرمت إقامة فبالله ما كنا مللناك علقما أرسناس بالفتح ثم السكون وفتح
السين المهملة ونون وألف وسين أخرى اسم نهر في بلاد الروم يوصف ببرودة مائه عبره سيف
الدولة ليغزو فقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويصف خيله حتى عبرن بأرسناس سوابحا ينشرن
فيه عمائم الفرسان يقمصن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصيان والماء بين
عجاجتين مخلص تتفرقان به وتلتقيان أرسوف بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون
الواو وفاء مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا كان بها خلق من المرابطين منهم أبو
يحيى زكرياء بن نافع الأرسوفي وغيره وهي في الإقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة
وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأيدي المسلمين إلى أن فتحها
وهي 494كندفرى صاحب القدس في سنة
في أيديهم إلى الآن
أرشذونة بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء مدينة
بالأندلس معدودة في أعمال رية قبلي قرطبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا
أرشق بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف جبل بأرض موقان من نواحي أذربيجان عند

البذ مدينة بابك الخرمي قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري فتى هز القنا فحوى
سناء بها لا بالأحاظي والجدود إذا سفك الحياء الروع يوما وقى دم وجهه بدم الوريد قضى من
سندبايا كل نحب وأرشق والسيوف من الشهود وأرسلها إلى موقان رهوا تثير النقع أكدر بالكديد
أرض عاتكة خارج باب الجابية من دمشق منسوبة إلى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
بن حرب أم البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان وأم يزيد بن عبد الملك وكان لعاتكة بهذه الأرض
قصر وبها مات عبد الملك بن مروان
قال ابن حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة كلهم لها
محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك
بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام
وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد المخلوع
وهو ابن ابن زوجها أيضا وعاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد
أرض نوح الأرض معروفة ونوح اسم النبي نوح عليه السلام من قرى البحرين
أرضيط بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخط الأندلسيين وأنا
من الضاد في ريب لأنها ليست في لغة غير العرب وهي من قرى مالقة ولد بها أبو الحسن
سليمان بن محمد بن الطراوة السبائي النحوي المالقي الأرضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه
أرطاة واحدة الأرطى وهو شجر من شجر الرمل وهو فعلى تقول أديم مأروط إذا دبغ به وألفه
للإلحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وقيل هو أفعل لقولهم أديم مرطي فإن جعلت ألفه أصلية
نونته في المعرفة والنكرة جميعا وإن جعلتها للإلحاق نونته في النكرة دون المعرفة وهو ماء للضباب
يصدر في دارة الخنزرين قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليال مستقبلا مهب
الجنوب من خارج الحمى ثم ترد مياه الضباب فمن مياههم الأرطاة
أرطة الليث حصن من أعمال رية بالأندلس
أرعب بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة موضع في قول الشاعر أتعرف أطلالا بميسرة
اللوى إلى أرعب قد خالفتك به الصبا
فأهلا وسهلا بالتي حل حبها فؤادي وحلت دار شحط من النوى أرعنز بالفتح ثم السكون وفتح
العين المهملة ونون ساكنة وزاي أظنه موضعا بديار بكر ينسب إليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو
العباس أحد طلاب الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن علي بن أحمد العلوي الزيدي صاحب وقف
الكتب بدار دينار ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خبره
أرغيان بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون كورة من نواحي نيسابور قيل إنها
تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتها الراونير ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب منهم
الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرغياني توفي في مستهل المحرم سنة 994 وغيره
أرفاد بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رفد قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من
نواحي عزاز ينسب إليها قوم منهم في عصرنا أبو الحسن علي بن الحسن الأرفادي أحد فقهاء

الشيعة في زعمه مقيم بمصر
الأرفغ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة موضع عن ابن دريد
الأرفود بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة من قرى كرمينية من أعمال سمرقند على طريق بخارى ينسب إليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأرفودي توفي قرابة سنة 083
ارقانيا هو اسم لبحر الخزر وله أسماء غير ذلك ذكرت في بحر الخزر وأرسطاطاليس يسميه ارقانيا كذا قال أبو الريحان
أرقنين بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبو فراس فقال إلى أن وردنا أرقنين نسوقها وقد نكلت أعقابنا والمخاصر ورواه بعضهم بالفاء والأول أكثر
أركان جمع ركن ماء بأجإ أحد جبلي طيىء لبني سنبس
أرك بالفتح ثم السكون وكاف اسم لأبنية عظيمة بزرنج مدينة سجستان بين باب كركويه وباب نيشك وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الإمارة والقلعة وهي الآن تسمى بهذا الاسم
أرك بضم أوله وثانيه وكاف جبل وقيل أرك اسم مدينة سلمى أحد جبلي طيىء
وقيل جبل لغطفان ويوم ذي أرك من أيام العرب وهو واد من أودية العلاة بأرض اليمامة
أرك بفتحتين وضم ابن دريد همزته مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر وهي ذات نخل وزيتون وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام و أرك أيضا طريق في قفا حضن جبل بين نجد والحجاز
أركو بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء أركوه إذا أصلحته قرية بإفريقية بينها وبين قصر الإفريقي مرحلة
أركون بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون حصن منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين إلى الآن فيما بلغني
أرل بضمتين ولام قال أبو عبيدة أرل جبل بأرض غطفان بينها وبين عذرة وأنشد للنابغة الذبياني وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي مع الصبح من صرادها صرما وقال نصر أرل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح على مهب الشمال من حرة ليلى قال وذو أرل مصنع في ديار طيىء يجمل ماء المطر وعنده الشريفات والغرفات هي أيضا مصانع وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمعا في كلمة واحدة إلا في أربع كلمات وهي أرل وورل وغرلة وأرض جرلة فيها حجارة وغلظ ورواه بعضهم أرل بفتحتين
أرماث كأنه جمع رمث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة
كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإمارة سعد بن أبي وقاص ولا أدري أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور قال عمرو بن شاس الأسدي تذكرت إخوان الصفاء تيمموا فوارس سعد واستبد بهم جهلا ودارت رحى الملحاء فيها عليهم فعادوا

خيالا لم يطيقوا لها ثقلا عشية أرمات ونحن نذودهم ذياد الهوافي عن مشاربها عكلا وقال عاصم بن عمرو التميمي حمينا يوم أرمات حمانا وبعض القوم أولى بالجمال أرمام اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر وقيل أرمام واد يصب في الثلبوت من ديار بني أسد وقيل أرمام واد بين الحاجر وفيد ويوم أرمام من أيام العرب قال الراعي تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تجاوزن ملحوبا فقلن متالعا جواعل أرمام شمالا وتارة يمينا فقطعن الوهاد الدوافعا وفي كتاب متعة الأديب أرمام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد وقال نصر أزمام بالزاي المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلا

أرمائيل ذكر في أرمئيل لأنه لغة فيه

أرم خاست بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان أرم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان وقال أبو سعد أبو الفتح خسرو بن حمزة ابن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرم بلدة عند سارية مازندران له معرفة بالأدب

إرم بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تنصب في المفازة علما والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وهو اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام

بين أيلة وتيه بني إسرائيل وهو جبل عال عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه كروما وصنوبرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذامين أن لهم إرما لا يحلها أحد عليهم لغلبهم عليها ولا يحاقهم فمن حاقهم فلا حق له وحقهم حق

إرم ذات العماد وهي إرم عاد يضاف ولا يضاف أعني في قوله عز وجل ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد

فمن أضاف لم يصرف إرم لأنه يجعله اسم أمهم أو اسم بلدة ومن لم يضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عادا اسم أبيهم

وإرم اسم القبيلة وجعله بدلا منه

وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرم صاحب ذات العماد لأن ذات العماد مدينة

وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك

وقيل إرم مدينة فعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب إرم

ويقرأ بعاد إرم ذات العماد الجر على الإضافة فهذا إعرابها

ثم اختلف فيها من جعلها مدينة فمنهم من قال هي أرض كانت واندرست فهي لا تعرف

ومنهم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق وكذلك قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير لولا التي علقتني من علائقها لم تمس لي إرم دارا ولا وطنا قالوا أراد دمشق وإياها أراد البحتري بقوله إليك رحلنا العيس من أرض بابل نجوز بها سمت الدبور ونهتدي فكم جزعت من وهدة بعد وهدة وكم قطعت من فدفد بعد فدفد طلبنك من أم العراق نوازعا بنا وقصور

الشام منك بمرصد إلى إرم ذات العماد وإنها لموضع قصدي موجفا وتعمدي وحكى الزمخشري أن
إرم بلد منه الإسكندرية
وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء
شداد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبارا ولما سمع بالجنة وما أعد الله فيها لأوليائه من قصور
الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار والغرف التي من فوقها غرف قال لكبرائه
إني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكل بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد
كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تربة
ومكنهم من الأموال ومثل لهم كيف يعملون وكتب إلى عماله الثلاثة غانم بن علوان والضحاك ابن
علوان والوليد بن الريان يأمرهم أن يكتبوا إلى عمالهم في آفاق بلدانهم أن يجمعوا جميع ما في
أرضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به إليه
ثم وجه إلى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة
ثم وجه عماله الثلاثة إلى الغواصين إلى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال
وحمل جميع ذلك إلى شداد
ثم وجهوا الحفارين إلى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمرا عظيما
فأمر
بالذهب فضرب أمثال اللبن
ثم بنى بذلك تلك المدينة وأمر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق ففصص به حيطانها وجعل
لها غرفا من فوقها غرف معمد جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت
ثم أجرى تحت المدينة واديا ساقه إليها من تحت الأرض أربعين فرسخا كهيئة القناة العظيمة
ثم أمر فأجري من ذلك الوادي سواق في تلك السكك والشوارع والأزقة تجري بالماء الصافي
وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي فطليت بالذهب الأحمر وجعل حصاه أنواع الجواهر الأحمر
والأصفر والأخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجارا من الذهب مثمرة
وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك
وصير صورها عاليا مشرفا وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفصصا بواطنها وظواهرها بأصناف الجواهر
ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطىء ذلك النهر قصرا منيفا عاليا يشرف على تلك
القصور كلها
وجعل بابها يشرع إلى الوادي بمكان رحيب واسع
ونصب عليه مصراعين من ذهب مفصصين بأنواع اليواقيت
وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيت في تلك الشوارع والطرقات
وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء
وجعل السور مرتفعا ثلاثمائة ذراع مفصصا خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وظرائف الجواهر
ثم بنى خارج سور المدينة أكما يدور ثلاثمائة ألف منظرة بلبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في

السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام
وإن الله تعالى أحب أن يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعاء إلى التوبة والإنابة فانتجب لرسالته إليه هودا عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرافهم
وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الخلود بن العاص بن عمليق بن عاد ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام
وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولسنا بصدده
ثم إن هودا عليه السلام أتاه فدعاه إلى الله تعالى وأمره بالإيمان والإقرار بربوبية الله عز وجل ووحدانيته فتمادى في الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه سبعمائة سنة
فأنذره هود بالعذاب وحذره وخوفه زوال ملكه فلم يرتدع عما كان عليه ولم يجب هودا إلى ما دعاه إليه
ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها
فعزم على الخروج إليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرسه وشاكريته ومواليه وسار نحوها وخلف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شداد
وكان مرثد
فيما يقال مؤمنا بهود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى إلى مرحلة منها جاءت صيحة من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يبق منهم مخبر ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء لا أنيس بها
وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قلابة فإنه ذكر في قصة طويلة تلخيصها أنه خرج من صنعاء في بغاء إبل له ضلت فأفضى به السير إلى مدينة صفتها كما ذكرنا وأخذ منها شيئا من بنادق المسك والكافور وشيئا من الياقوت وقصد إلى معاوية بالشام وأخبره
بذلك وأراه الجواهر والبنادق
وكان قد اصفر وغيرته الأزمنة فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز وجل في كتابه
بناها شداد ابن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عويج بن عامر ابن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل إلى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفته كذا
ووصف صفة عبد الله بن قلابة فقال معاوية يا عبد الله أما أنت فقد أحسنت في نصحنا ولكن ما لا سبيل إليه لا حيلة فيه
وأمر له بجائزة فانصرف
ويقال إنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فإذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعا وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح فيه

مكتوب إعتبر يا أيها المغ رور بالعمر المديد أنا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد وأخو القوة والبأ ساء والملك الحشيد كان أهل الأرض طرا لي من خوف وعيدي فأتى هود وكنا في ضلال قبل هود فدعانا لو أجبنا ه إلى الأمر الرشيد فعصيناه ونادى ما لكم هل من محيد فأتتنا صيحة ته وي من الأفق البعيد قلت هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة

إرم الكلبة بلفظ الأنثى من الكلاب وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب إليها الإرم وهو العلم

ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قتله قعنب الرياحي في هذا المكان قال أبو عبيدة هذا اليوم يعرف بأمكنة قرب بعضها من بعض فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر

أرم بالضم ثم الفتح بوزن جرذ وزفر ويروى بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة قال الإصطخري وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أرم

وليس بجبال قاذوسيان منبر بينها وبين سارية مرحلة ينسب إليها أبو الفتح خسرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر بن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذهل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني

ذكره أبو سعد في التحبير وقال سكن أرم وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أرم خاست وأظن الموضعين واحدا والله أعلم ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد آرم بليدة من سارية مازندران وآرم برات من قرى سواحل بحر آبسكون

أرم بالضم ثم السكون صقع بأذربيجان اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاصي لما غزاها فبعث إليهم سعيد جرير بن عبد الله البجلي فهزمهم وصلب زعيمهم

أرم بالتحريك وتشديد الميم قيل موضع عن نصر

أرمناز بلامين بينهما واو مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طبنة

أرمناز بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يعمل بها قدور وشربات جيدة حمر طينية

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام ومن هذه القرية أبو الحسن علي ابن عبد السلام الأرمنازي كان من الفضلاء المشهورين والشعراء وابنه أبو الفرج غيث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ قال عبيد الله المستجير به لا شك في أرمناز التي من نواحي حلب فإن لم يكن أبو سعد رحمه الله اغتر بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم ينعم النظر وإلا فأرمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي

بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والد غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع قال قرأت بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الأولى سنة 936 وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة 874 وقال الحافظ أبو القاسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديما في طلب الحديث فسمع بها أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وأبا عبد الله ابن الرضا وأبا العباس بن قبيس وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل الكبرى وأبا الحسين الأكفاني ونجا بن أحمد العطار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء سمع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي ابن عبيد الله الهاشمي ونصر بن إبراهيم المقدسي وسهل ابن بشر الإسفرايني وبتنيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخا لصور إلا أنه لم يتمه وكان ثقة ثبتا روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعره وقدم علينا بآخره فأقام عندنا إلى أن مات سمعت منه ومن جملة شعره عجبت وقد حان توديعنا وحادي الركائب في إثرها ونار توقد في أضلعي ودمع تصعد من قعرها فلا النار تطفئها أدمعي ولا الدمع ينشف من حرها وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة 344 وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة 905 ودفن بالباب الصغير

أرمنت بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون

النون وتاء فوقها نقطتان كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب مرحلتان ومنها إلى مدينة أسوان مرحلتان

أرمئيل بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام مدينة كبيرة بين مكران والديبل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الإقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

إرميم بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الأولى مكسورة موضع

أرمية بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء قال الفارسي أما قولهم في اسم بلدة أرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله أصلا وكان حكم الياء أن تكون واوا للإلحاق بيبرين ونحوه إلا أن الكلمة لما لم تجيء على التأنيث كعنصوة أبدلت ياء كما أبدلت في جمع عرقوة إذا قالوا عرق وقال حتى تقضى عرقي الدلي ويجوز في الشعر أن تكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخواري العالي الذكر

ومن شدد الياء احتملت الهمزة وجهين أحدهما أن تكون زائدة إذا جعلتها أفعولة من رميت والآخر أن تكون فعلية إذا جعلتها من أرم وأروم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في اسم الرجل إرميا فلا يكون في قياس العربية إفعلا ولا يتجه فيه ما يتجه في أرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى أن ما جاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون إلا مبنيا عليها وليست مثل الياء التي تبنى مرة على التأنيث

ومرة على التذكير
وأرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو ربعة وهي فيما
يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس رأيتها في سنة 671 وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات
واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء إلا أنها غير مرعية من جهة السلطان لضعفه
وهو أزبك بن البهلوان بن إلدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين إربل سبعة أيام وأما بحيرة
أرمية فتذكر إن شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة إلى أرمية أرموي وأرمي وينسب إليها جماعة
منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشويخ الأرموي نزل مصر وتوفي بها سنة 460
وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن علي بن
المهتدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزار وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن
المأمون وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المهرواني وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي إسحاق
الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول ومات في رجب سنة 745 ومولده في سنة 954 وكان
شافعي المذهب ومظفر بن يوسف الأرموي المؤدب حدث عن أبي القاسم بن الحصين
وأمثاله وابنه يونس كان كاتبا فاضلا من حذاق كتاب الديوان وولي إشراف الديوان ببغداد للناصر
لدين الله
إرمينية بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء
خفيفة مفتوحة اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة إليها أرمني على غير قياس
بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد بعضهم ولو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت
وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معا قال أبو علي أرمينية إذا أجرينا عليها حكم العربي كان
القياس في همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك ثم
ألحقت ياء النسبة ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة إليها أرميني إلا أنها لما
وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة في النسب
وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم وسندي وسند
أو يكون مثل بدوي ونحوه ما غير في النسب قال أهل السير سميت أرمينية بأرمينا بن لنطا بن
أومر بن يافث ابن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها وقيل هما أرمينيتان الكبرى
والصغرى وحدهما من برذعة إلى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى إلى بلاد الروم وجبل القبق
وصاحب السرير وقيل إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي
ثلاث أرمينيات وقيل أربع فالأولى بيلقان وقبلة وشروان وما انضم إليها عد منها والثانية جرزان
وصغدبيل وباب فيروزقباذ واللكز والثالثة البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى والرابعة
وبها قبر صفوان بن المعطل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه
شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ما هي وله حمل يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب جدا فمن
الرابعة شمشاط وقاليقلا وأرجيش وباجنيس وكانت كور أران والسيسجان ودبيل والنشوى وسراج

طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها الفرس وضموها إلى ملك شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام التي بقرب عين الحيوان ووجدت في كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس طول أرمينية العظمى ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلة في الإقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدي ووسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان قال ومدينة أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العواء وفي الدب الأكبر ولها شركة في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز إلا وكان حكيما وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهي صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره بإذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة

وفي كتب الفرس أن جرزان وأران كانتا في أيدي الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرميناقس وسمته العرب أرميناق فكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قائدا من عظماء

قواده في اثني عشر ألفا فوطىء بلاد أران ففتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس إلى شروان ثم أن قباذ لحق به فبنى بأران مدينة البيلقان ومدينة برذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قبلة ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن في ما بين شروان واللان وبنى على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب

ثم ملك بعد قباذ ابنه أنو شروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب وإنما سميت أبوابا لأنها بنيت على طرق في الجبل وأسكن ما بنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبنى بأرض أران أبواب شكى والقميران وأبواب الدودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى الدرزوقية وهي اثنا عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بأرض جرزان مدينلا يقال لها صغدبيل وأنزلها قوما من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروزقباذ وقصرا يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابزندة وبنى باب اللان وباب سمسخى وبنى قلعة الجردمان وقلعة سمشلدى وفتح جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية وعمر مدينة دبيل ومدينة النشوى وهي نقجوان وهي مدينة كورة البسفرجان وبنى حصن ويص وقلاعا بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوي البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الإسلام وقد ذكر في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلدا أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثماني عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس إليها إلا مسلكين مسلك إلى بلاد الخزرو مسلك إلى أرمينية وهي ثمانية عشر

ألف قرية وأران أول مملكة بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيها بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروانشاه

وسئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس ثم إن الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فإنهم لم يملكوا قط قبل الإسلام فسموا أحرارا لشرفهم وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم منهم أبو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الأرمني سافر إلى مصر والمغرب

أرمى بالضم ثم الفتح والقصر موضع قالوا وليس في كلامهم عى فعلى إلا أرمى وشعبى موضعان وأربى اسم للداهية

أرمي بالضم ثم السكون وكسر الميم هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الأعاجم

أرمي بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة إرمي الكلبة وهو إرم الكلبة الذي قدمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قتل قعنب الرياحي بجير بن عبد الله القشيري هكذا حكاه أبو بكر ابن موسى يقال ما بهذه الأرض إرمي أي علم يهتدى به

أرنبويه بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه من قرى الري مات بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقري ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة 981 ودفنا بهذه القرية وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رنبويه بسقوط الهمزة أيضا وقد ذكرت

الأرند بضمتين وسكون النون ودال مهملة اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميماس فإذا مر بحماة قيل له العاصي فإذا انتهى إلى إنطاكية قيل له الأرند وله أسماء أخر في مواضع أخر وقال أبو علي الهمزة في أرند اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لا يجوز أن يكون على غير هذا لأنه لم يجيء في شيء وقد حكى سيبويه عرند فهو مثله قال والقوس فيها وتر عرند

إرن بالكسر ثم الفتح والنون موضع في ديار بني سليم بين الأتم والسوارقية على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة قال العمراني هو إرن بكسرتين على وزن إبل

أرن بفتحتين أرن وشرز بلدان بطبرستان

أرنم بالنون مضمومة واد حجازي عن نصر قال وقيل فيه أريم بالياء تحتها نقطتان

أرنيش بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة ناحية من أعمال طليطلة بالأندلس

أرنيط بوزن الذي قبله إلا أن آخره طاء مهملة مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة مطلة على أرض العدو وبينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرون فرخسا

قال ابن حوقل هي بعيدة عن بلاد الإسلام

أرواد بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها في سنة 45 مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها معاوية وان ممن فتحها مجاهد بن جبر المقري وتبيع ابن امرأة كعب الأحبار وبها أقرأ مجاهد تبيعا القرآن ويقال بل أقرأه القرآن برودس

أروان بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون اسم بئر بالمدينة وقد جاء فيها ذروان وذو أروان كل ذلك قد جاء في الحديث

أروخ بالخاء المعجمة قلعة من نواحي الزوزان لصاحب الموصل

أروك بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أروك واد في بلادهم

أرول بوزن أحمر آخره لام أرض لبني مرة من غطفان عن نصر

أروم بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أرومة أو مضارع رام يروم فأنا أروم وهو جبل لبني سليم قال مضرس بن ربعي الأسدي فقا تعرفا بين الدحائل والبتر منازل كالخيلان أو كتب السطر عفتها السمي المدجنات وزعزعت بهن رياح الصيف شهرا إلى شهر فلما علا ذات الأروم ظغائن حسان الحمول من عريش ومن خدر ورواه بعضهم بضم الهمزة في قول جميل لو ذقت ما أبقى أخاك برامة لعلمت أنك لا تلوم مليما وغداة ذي بقر أسر صبابة وغداة جاوزن الركاب أروما أروند بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة اسم جبل نزه خضر نضر مطل على مدينة همذان وأهل همذان كثيرا ما يذكرونه في أحاديثهم واسجاعهم وأشعارهم ويعدونه من أجل مفاخر بلدهم وكثيرا ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد يفضلونه وفيه يقول عين القضاة عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها إلى أهل همذان وهو محبوس ألا ليت شعري هل ترى العين مرة ذرى قلتي أروند من همذان بلاد بها نيطت علي تمائمي وأرضعت من عقانها بلبان العقان بقية اللبن في الضرع وقال شاعر من أهل همذان تذكرت من أروند طيب نسيمه فقلت لقلب بالفراق سليم سقى الله أروندا وروض شعابه ومن حله من ظاعن ومقيم وأيامنا إذ نحن في الدار جيرة وإذ دهرنا بالوصل غير ذميم قالوا ويقال إن أكثر المياه في الجبال من أسفلها إلا أروند فإن ماءه من أعلاه ومنابعه في ذروته قال بعض شعرائهم يفضله على بغداد ويتشوقه وقالت نساء الحي أين ابن أختنا ألا خبرونا عنه حييتم وفدا رعاه ضمان الله هل في بلادكم أخو كرم يرعى لذي حسب عهدا فإن الذي خلفتموه بأرضكم فتى ملأ الأحشاء هجرانه وجدا أبغداد كم تنسيه أروند مربعا ألا خاب من يشري ببغداد أروندا فدتهن نفسي لو سمعن بما أرى رمى كل جيد من تنهده عقدا وحدث بعض أهل همذان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قلت من همذان قال أتعرف جبلها الذي يقال له راوند فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أروند فقال نعم أما إن فيه عينا من عيون الجنة

قال فأهل البلد يرون أنها الجمة التي على قلة الجبل وذلك أن ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه في

اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلا بل ينتفع به وفي رواية لو شرب منه مائة رطل ما روي فإذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج

فيها ذهب إلى وقته من العام المقبل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما في خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه

ويقال إنه يكثر إذا كثر الناس عليه ويقل إذا قلوا عنه وقال محمد بن بشار الهمذاني يصف أروند سقيا لظلك يا أروند من جبل وإن رميناك بالهجران والملل هل يعلم الناس ما كلفتني حججا من حب مائك إذ يشفي من العلل لا زلت تكسى من الأنواء أردية من ناضر أنق أو ناعم خضل حتى تزور العذارى كل شارقة أفياء سفحك يستصبين ذا الغزل وأنت في حلل والجو في حلل والبيض في حلل والروض في حلل وقال محمد بن بشار أيضا يصف أروند تزينت الدنيا وطابت جنانها وناح على أغصانها ورشانها وأمرعت القيعان واخضر نبتها وقام على الوزن السواء زمانها وجاءت جنود من قرى الهند لم تكن لتأتي إلا حين يأتي أوانها مسودة دعج العيون كأنما لغات بنات الهند يحكي لسانها لعمرك ما في الأرض شيء نلذه من العيش إلا فوقه همذانها إذا استقبل الصيف الربيع وأعشبت شماريخ من أروند شم قنانها وهاج عليهم بالعراق وأرضه هواجر يشوي أهلها لهبانها سقتك ذرى أروند من سيح ذائب من الثلج أنهارا عذابا رعانها ترى الماء مستنا على ظهر صخره ينابيع يزهي حسنها واستنانها كأن بها شوبا من الجنة التي يفيض على سكانها حيوانها فيا ساقي الكأس اسقياني مدامة على روضة يشفي المحب جنانها مكللة بالنور تحكي مضاحكا شقائقها في غاية الحسن بانها كأن عروس الحي بين خلالها قلائد ياقوت زهاها اقترانها تهاويل من حمر وصفر كأنها ثنايا العذارى ضاحكا أقحوانها وأشعار أهل همذان في أروند ووصفهم متنزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية

أرون بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون ناحية بالأندلس من أعمال باجة ولكتانها فضل على سائر كتان الأندلس

أروى يالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر وهو في الأصل جمع أروية وهو الأنثى من الوعل وهو أفعولة إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسلم الياء وثلاث أراوي فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل بغير قياس وبه سميت المرأة وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يسمى مثلثة أروى وهو

ماء لفزارة وفيه يقول شاعرهم وإن بأروى معدنا لو حفرته لأصبحت غنيانا كثير الدراهم أروى أيضا قرية من قرى مرو على فرسخين ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن عميرة بن عمرو بن يحيى سليم الأرواوي

أرياب بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وبا موحدة قرية باليمن من مخلاف قيظان من أعمال ذي جبلة قال الأعشى وبالقصر من أرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد

الأريتاق تصغير أرتاق جمع رتق وهو ضد الفتق واد في أحساء وطلح في طريق الجبلين من فيد

أريحا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغة

عبرانية وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير الياء منه ومده فقال فماذا راب عبد بني نمير فعلي أن أزيدهم ارتيابا أعد لها مكاوي منضجات ويشفي حر شعلتي الجرابا شياطين البلاد يخفن زأري وحية أريحاء لي استجابا أريح بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أفعل بوزن أفيح بلد بالشام وهو لغة في أريحا المذكور قبله قال الهذلي فليت عنه سيوف أريح إذ باء بكفي ولم أكد أجد أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء بكفي أي رجع

أريض بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة موضع في قول امرىء القيس أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى لأريض أريك بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف الأريكة في كلامهم واحدة الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مذكره أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني فلان ولا يقال امرأة قتيلة وإنما هي قتيل مثل المذكر

وأريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره في كلامهم قال النابغة عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع فشطا أريك فالتلاع الدوافع وقال أبو عبيدة في شرحه أريك واد وذو حسى في بلاد بني مرة وقال في موضع آخر أريك إلى جنب النقرة وهما أريكان أسود وأحمر وهما جبلان وقال غيره أريك جبل قريب من معدن النقرة شق منه لمحارب وشق لبني الصادر من بني سليم وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابي وقال بعض بني مرة يصف ناقة أذا أقبلت قلت مشحونة أطاع لها الريح قلعا جفولا

فمرت بذي خشب غدوة وجازت فويق اريك أصيلا تخبط بالليل حزانه كخبط القوي العزيز الذليلا ويدل على أن أريكا جبل قول جابر بن حني التغلبي تصعد في بطحاء عرق كأنها ترقى إلى أعلى أريك بسلم وقال عمرو بن خويلد أخو بني عمرو بن كلاب فكنا بني أم جميعا بيوتنا ولم يك منا الواحد المتفرد نفيل إذا قيل اظعنوا قد أتيتم أقاموا وقالوا الصبر أبقى وأحمد كأن أريكا والفوارع بيننا لثامنة من أول الشهر موعد أريكتان تثنية الذي قبله في لغة من جعله مصغرا وزيادة تاء التأنيث جبلان يقال لكل واحد منهما أريكة إلى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بئار

أريكة مصغر أحد الجبلين اللذين ذكرا قبل وقال الأصمعي أريكة ماء لبني كعب بن عبد الله ابن أبي بكر بقرب عفلان وهو جبل ذكر في موضعه وقال أبو زياد ومما يذكر من مياه بني أبي بكر بن كلاب أريكة وهي بغربي الحمى حمى ضرية وهي أول ما ينزل عليه مصدق المدينة

أريلية بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء حصن بين سرته وطليطلة من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الإفرنج في سنة 335

أريم بوزن أفعل نحو أحمد موضع قرب المدينة قال ابن هرمة بادت كما باد منزل خلق بين ربى أريم فذي الحلفة أرينبات بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة وألف وتاء فوقها نقطتان موضع في قول عنترة وقفت وصحبتي بأرينبات على أقتاد عوج كالسمام فقلت تبينوا ظعنا أراها

تحل شواحطا جنح الظلام وقد كذبتك نفسك فاصدقنها لما منتك تغريرا قطام الأرين بالضم ثم
الكسر وياء ساكنة ونون خيف الأرين في حديث أبي سفيان أنه قال أقطعني خيف الأرين أملأه
عجوة والأرين نبات يشبه الخطمي ويجوز أن يكون جمع الإران وهي الجنازة والنشاط أيضا
أرينة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء من نواحي المدينة قال كثير وذكرت عزة إذ تصاقب
دارها برحيب فأرينة فنخال ويروى أرابن وقد ذكر قبل
أرينبة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء اسم ماء لغني بن أعصر
بن سعد بن قيس وبالقرب منها الأودية
أريوجان لم يتحقق لي ضبطه قال مسعر مدينة جيدة في كورة ماسبذان عن يمين حلوان للقاصد
إلى همذان في صحراء بين جبال كثيرة الأشجار والحمات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح
وماؤها يخرج إلى البندنيجين فيسقي النخل بها وبين هذه المدينة وبين الرذ التي بها قبر المهدي
أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيروان
أريول بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام مدينة بشرق الأندلس من ناحية تدمير
ينسب إليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأريولي قدم الإسكندرية
ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سلفة الحافظ ثم مضى إلى مكة فجاور بها سنين يؤذن للمالكية ثم
رجع إلى المغرب وكان آخر العهد به

باب الهمزة والزاي وما يليهما

أزادمرداباذ أزادمرد اسم رجل ومعناه الرجل الحر وأباذ عمارة فكأن معناه عمارة أزادمرد وهو اسم
قلعة حصينة من نواحي همذان
أزاذوار الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء اسم بليدة رأيتها وهي قصبة كورة جوين
من أعمال نيسابور وأول هذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري وعهدي به عامر آهل ذو سوق
ومساجد وبظاهره خان كبير عمره بعض التجار من أهل السبيل وينسب إليه جماعة من أهل العلم
منهم أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشعراني النيسابوري الأزاذواري شيخ ثقة
سمع بخراسان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي
وأبا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هذه البلاد روى
عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سنة 313
وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الأزاذواري روى عن محمد بن حفص بن محمد ابن قراد
البغدادي عن مالك كتب عنه أبو سعد الماليني بأزاذوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط أبي
طاهر السلفي سواء وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الأزاذواري روى عن محمد بن المسيب
الأرغياني روى عنه أبو سعد الماليني وكان قد كتب عنه بازاذوار
الأزارق جمع أزرق والقول فيه كالقول في الأخاوص وقد تقدم في الأحاسب وهو ماء بالبادية قال
عدي بن الرقاع حتى وردن من الأزارق منهلا وله على آثارهن سحيل فاستفنه
ورؤوسهن مطارة تدنو فتغشى الماء ثم تحول الأزاغب بالغين المعجمة موضع في قول الأخطل

أتاني وأهلي بالأزاغب أنه تتابع من آل الصريخ ثمالى أزال بالفتح وروي بالكسر أيضا عن نصر وآخره
لام اسم مدينة صنعاء وأزال هو والد صنعاء ابن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد
وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله أعلم
إزبد بالكسر ثم السكون وكسر الباء والدال مهملة قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة
عشر ميلا فيها توفي يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل
في رمضان سنة 501 واختلفوا في سبب مقامه هناك فقال أهل الشام كان متوجها إلى بيت
المقدس فمرض هناك وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع
فحمل على أعناق الرجال إلى دمشق فدفن في مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية وقيل بل دفن
حيث مات
أزجاه بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء محضة قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخس
ينسب إليها من المتأخرين أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاهي المقري كان صالحا ورعا
سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد ابن علي المالكي وأبي نصر أحمد بن محمد بن
سعيد القرشي ومولده في حدود سنة 074 وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية
الأزجاهي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث تفقه بمرو على أبي
الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن
منصور الأزجاهي وبمرو أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بأزجاه
وتوفي بها في صفر سنة 345 ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين
بقرية أزجاه وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الأزجاهي الفقيه الشافعي توفي
سنة 846
الأزج بالتحريك والجيم باب الأزج محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها
عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ينسب إليها الأزجي والمنسوب إليها من أهل
العلم وغيرهم كثير جدا
الأزرق بلفظ الأزرق من الألوان وادي الأزرق بالحجاز و الأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء
أزرميدخت بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال وسكون الخاء المعجمة
والتاء فوقها نقطتان اسم ملكة من أواخر ملوك الفرس وهي ابنة أبرويز وليت الملك بعد أختها بوران
أربعة أشهر ثم سمت فماتت ولا يبعد أن يكون هذا البلد مسمى بها وهو بليد قرب قرميسين
وسمعت من يقول بتقديم الراء على الزاي وكأنه أظهر
أزقبان بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف ونون موضع في قول الأخطل أزب
الحاجبين بعوف سوء من النقر الذين بأزقبان أراد أزقباذ فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نونا لأن
القصيدة نونية يقال فلان بعوف سوء أي بحال السوء
أزم بفتحتين ناحية من نواحي سيراف ذات مياه عذبة وهواء طيب نسب إليها بحر بن يحيى بن بحر
الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح

المحدث البصري وغيره والحسن بن علي بن عبد الصمد ابن يونس بن مهران أبو سعيد البصري يعرف بالأزمي حدث ببغداد عن صهيب وبحر بن الحكم وغيرهما وتوفي بواسط في رجب سنة 803 و أزم أيضا منزل بين سوق الأهواز ورامهرمز منه محمد ابن علي بن إسماعيل المعروف بالمبرمان النحوي وفيها يقول من كان يأثر عن آبائه شرفا فأصلنا أزم أصطمة الخوز أزمورة ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة بلد بالمغرب في جبال البربر
أزناو الفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة وقال أزناوه بالهاء قلعة من ناحية الأجم من نواحي همذان منها أبو الفضل عبد الكريم بن أحمد الأزناوي المعروف بالبثاري فقيه شافعي
أزنري بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء من قرى نهاوند قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن إبراهيم الأزنري النهاوندي رأيناه بازنري من قرى نهاوند علقنا عنه حكايات
أزنم بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو شيء يقطع من الأذن فيترك معلقا وإنما يفعل ذلك بكرائم الإبل يقال بغير زنم وأزنم ومزنم وجمعه في القلة أزنم وزنمات وهو موضع في قول كثير بن عبد الرحمن تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأطناب أزنم محاني آناء كأن دروسها دروس الجوابي بعد حول مجرم ويروى بالراء مكان الزاي والأول أكثر
أزن بالفتح ثم السكون ونون قلعة في جبال همذان
أزنيك بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمماطر الأزنيكية هي الغاية في الجودة
أزوارة بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرية ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي الأزواري سمع بقراءته على سعيد الصيرفي في سنة 135 وكان شيخا جليل القدر ولي الرئاسة ببلده مدة ومارس الأمور وكان أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد
الأزوران بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون تثنية الأزور وهو المائل روضة الأزورين ذكرت في الرياض قال مزاحم العقيلي فليت لياليها بطخفة فاللوى رجعن وأياما قصارا بمأسل فإن تؤثري بالود مولاك لا أقل أسأت وإن تستبدلي أتبدل عذاري لم يأكلن بطيخ قرية ولم يتجنين العرار بثهلل لهن على الريان في كل صيفة فما ضم ميث الأزورين فصلصل
خيام إذا خب السفا نصبت له دعائم تعلى بالثمام المصلل الأزهر موضع على أميال من الطائف فيه قال العرجي يا دار عاتكة التي بالأزهر
أو فوقه بقفا الكثيب الأعفر لم ألق أهلك بعدعام لقيتهم يا ليت أن لقاءهم لم يقدر والأزهر أيضا موضع باليمامة فيه نخل وزرع ومياه
أزة بالفتح والتشديد من بلاد فارس
أزيلي بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضا مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج الماد إلى الشام عليها سور متعلقة على رأس جرف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة قال ابن حوقل الطريق من برقة إلى أزيلي على ساحل بحر الخليج إلى البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يسارا

أزيهر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء موضع باليمامة لبني وعلة الجرميين من جرم بن ربان من الحاف بن قضاعة فيه نخل كثير

باب الهمزة ولسين وما يليهما

الأساسان قريتان صغيرتان بين الدثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سليم

إساف بكسر الهمزة وآخره فاء إساف ونائلة صنمان كانا بمكة

قال ابن إسحاق هما مسخان وهما إساف بن بغاء ونائلة بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل وإنهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة وقيل نصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما فقدم الأمر فأمر عمرو بن لحي الخزاعي بعبادتهما ثم حولهما قصي فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الآخر بزمزم وكان ينحر عندهما وكانت الجاهلية تتمسح بهما قال أبو المنذر هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافا رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها بأرض اليمن فأقبلا حاجين فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة في البيت ففجر بها في البيت فمسخا فأصبحوا فوجدوهما مسخين فأخرجوهما فوضعوهما موضعهما فعبدتهما خزاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب قال هشام ولما مسخ إساف ونائلة حجرين وضعا عند الكعبة ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام عبدا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهما يقول أبو طالب وهو يحلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم أحضرت عند البيت رهطي ومعشري وأمسكت من أثوابه بالوصائل وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضى السيول من إساف ونائل الوصائل البرود وقال بشر بن أبي خازم الأسدي في إساف عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف

فكانا على ذلك إلى أن كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الأصنام وجاء في بعض أحاديث مسلم بن الحجاج أنهما كانا بشط البحر وكانت الأنصار في الجاهلية تهل لهما وهو وهم والصحيح أن التي كانت بشط البحر مناة الطاغية

أسالم بالضم بلفظ مصارع سالم يسالم فأنا أسالم من جبال السراة نزله بنو قسر بن عبقر ابن أنمار بن نزار والأعم الأشهر أنه قسر واسمه مالك بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

أسالة بالضم والتخفيف اسم ماءة بالبادية

أسانير بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء اسم جبل ذكره ابن القطاع في كتابه في الأبنية

أساود بالفتح جمع أسود كما قلنا في الأحاسب اسم ماء على يسار الطريق للقاصد إلى مكة من الكوفة قال الشماخ تزاور عن ماء الأساود إن رنت به راميا يعتام رفغ الخواصر أساهم بالضم وكسر الهاء موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي نظرت وهرشى بيننا وبصاقها فركن كساب فالصوى من أساهم إلى ضوء نار دون سلع يشبها ضعيف الوقود فاتر غير سائم بصاقها

بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حرة
أساهيب أجبال في ديار طيىء بها مرعى
أسبار بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء قرية على باب حي مدينة أصبهان ويقال لها
أسبارديس منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة 926
اسبانبر بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء هو اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها وهي التي فيها إيوان كسرى الباقي بعضه إلى الآن
أسبانيكث بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة مدينة بما وراء النهر من مدن أسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة ينسب إليها أبو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب الاسبانيكثي كان فاضلا مات بعد الستين وثلثمائة وغيره
أسبذ بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة
في كتاب الفتوح أسبذ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوي وقد اختلف في الأسبذيين من بني تميم لم سموا بذلك قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرسا قلت أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه ذالا تعريبا قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعمان فنسبوا إليها
وقال الهيثم بن عدي إنما قيل لهم الأسبذيون أي الجماع وهم من بني عبد الله بن دارم منهم المنذر ابن ساوي صاحب هجر الذي كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في شعر طرفة ما كشف المراد وهو يعتب على قومه فأقسمت عند النصب إني لهالك بملتفة ليست بغبط ولا خفض خذوا حذركم أهل المشقر والصفا عبيد اسبذ والقرض يجزي من القرض ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض وتلبس قوما بالمشقر والصفا شآبيب موت تستهل ولا تغضي تميل على العبدي في جو داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض هما أورداني الموت عمدا وجردا على الغدر خيلا ما تمل من الركض قال أبو عمرو الشيباني في فسر ذلك اسبذ اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلهم وإنما اسمه بالفارسية أسبيدويه يريد الأبيض الوجه فعربه فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفا حصنين هنالك وقال مالك بن نويرة يرد على محرز بن المكعبر الضبي كان قال شعرا ينتصر فيه لقيس بن عاصم على مالك بن نويرة أرى كل بكر ثم غير أبيكم وخالفتم حجنا من اللؤم حيدرا أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الأسبذي المشقرا حميت ابن ذي الأيرين قيس بن عاصم مطرا فمن يحمي أباك المكعبرا أسبرة ناحية بأقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط والفيروزج والحديد والصفر والذهب والآنك وفيها جبل سود حجارته تحترق كما يحترق الفحم يباع منها حمل بدرهم وحملان فإذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل في تبيض الثياب ولا

يعرف في بلدان الأرض مثل هذا قاله الإصطخري
إسبسكث بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين أيضا وفتح الكاف والثاء مثلمة قرية على فرسخين من سمرقند منها أبو حامد أحمد بن بكر الإسبسكثي
أسبهبذ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الباء أيضا وذال معجمة وهو اسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم
إسبيذ رستاق بكسر أوله وسكون ثانيه وسكون الباء الموحدة وياء ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الأبيض ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فهلو فيها قرى ورساتيق وفهلو يراد به نواحي أصبهان في زعم حمزة
إسبيذرود معناه النهر الأبيض وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربيجان مخرجه من عند بارسيس ويصب في بحر جرجان قال الأصطخري إسبيذروذ بين أردبيل وزنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفن فيه وأصله في بلاد الديلم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقعلة سلار وهي سميران قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رأيته في مواضع
إسبيذهان شطره مثل الذي قبله ثم هاء وألف ونون موضع قرب نهاوند
أسبيرن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية
إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام حصن بأقصى اليمن وقيل حصن وراء النجير قال الشاعر يصف حمارا وحشيا بإسبيل كان بها برهة من الدهر لم ينبحنه الكلاب وهذا صفة جبل لا حصن وقال ابن الدمينة إسبيل جبل في مخلاف ذمار وهو منقسم بنصفين نصفه إلى مخلاف رداع ونصف إلى بلد عنس وبين إسبيل وذمار أكمة سوداء بها حمة تسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك
حدث مسلم بن جندب الهذلي قال إني لمع محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي بنعمان وغلام يشتد خلفه يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فإني ذكرت اخته في شعري فأحفظه ذلك فملا بلغ الحجاج ما بلغ
هرب منه إلى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر وقال أتتني عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسري والعيون هواجع فضقت به ذرعا وأجهشت خيفة ولم آمن الحجاج والأمر فاظع وجل به الخطب الذي جاءني به سميع فليست تستقر الأضالع فبت أدير الرأي والأمر ليلتي وقد أخضلت خدي الدموع الدوافع فلم أر خيرا لي من الصبر إنه أعف وخير إذ عرتني الفجائع وما أمنت نفسي الذي خفت شره ولا طاب لي مما خشيت المضاجع إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعا وإسبيل حصن لم تنله الأصابع فلي عن ثقيف إن هممت بنجوة مهامه تعمى بينهن الهجارع وفي الأرض ذات العرض عنك ابن بوسف إذا شئت منا لا أبا لك واسع فإن نلتني حجاج فاشتف جاهدا فإن الذي لا يحفظ الله ضائع وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول

ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها
إستا بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة إليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد من قرى سمرقند ينسب إليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الإستاني
أستاذبران بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون من قرى أصبهان منها أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذبراني روى عنه أبو بكر بن مردويه
أستاذخرذ بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله من قرى الري
إستارقين أظنه من قرى همذان قال شيرويه أحمد بن العباس بن فارس أبو جعفر الإستارقيني روى عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي الصالح والفضل بن الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقا
إستان البهقباذ الأسفل إحدى كور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قراه وطساسيجه السيلحون ونستر
إستان البهقباذ الأعلى بالسواد أيضا بالجانب الغربي ومن طساسيجه الفلوجة العليا والفلوجة السفلى وعين التمر
إستان البهقباذ الأوسط بالسواد أيضا بالجانب الغربي ومن طساسيجه سورا وسنذكر هذه الإستانات في البهقباذ بأتم من هذا إن شاء الله تعالى
إستان سو قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسماة بالجبل على ما حكاه لي أبو السري سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة
الإستان العال كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهي الأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن قال العسكري الإستان مثل الرستاق
إستانة ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ وإلى أحد هذه الإستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الإستاني حدث عن علي ابن أحمد البسري ولقي الشيخ أبا إسحاق الشيرازي قال الحافظ أبو طاهر السلفي أنشدني أبو السعادات الإستاني قال أنشدني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي لنفسه مررت ببغداد فأنكرت أهلها وسكانها تحت التراب رميم كأن لم تكن بغداد في الأرض بلدة ولم يك فيها ساكن ومقيم وأبو محمد مكي بن هبة الله بن عبد الصمد الإستاني ذكره أبو سعد حدث عن إسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهاني وأبو الحسن علي بن أسعد بن رمضان الإستاني المقري الخياط حدث عن أبي الفتح محمد ابن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الأول سنة 620
إستجة بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينهما وبني قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ينسب إليها محمد بن ليث الإستجي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه مات سنة 823

أستراباذ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقا من أهل
العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الإقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع وممن ينسب إليها القاضي أبو نصر سعد بن إسماعيل المطرفي الأستراباذي قاضي أستراباذ وكان صالحا حسن السيرة ومات بآمل طبرستان في حدود سنة 055
وأبو نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدي الأستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدم من أبي أحمد بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضا وشيخه وتوفي سنة 023 عن ثلاث وثمانين سنة والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأستراباذي أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر الميانجي وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد ابن عدي ونعيم بن أبي نعيم الأستراباذي وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل السراج وخلف ابن محمد الخيام وأبا عمرو بن نجيد وغيرهم بعدة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقا صالحا سافر الكثير ولقي الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد إلى أن مات بها سنة 214
و أستراباذ كورة بالسواد يقال لها كرخ ميسان
و أستراباذ كورة بنسا من نواحي خراسان عن ابن البناء
أسترسن بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الأخرى ونون بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد بن علي الأسترسني البازكندي قدم بغداد في سنة 894 فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدلفي وذكر أنه سمع منه بأستراباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد
أستغداديزة بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء قرية على أربعة فراسخ من نخشب بما وراء النهر ينسب إليها جماعة منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الأستغداديزي المعروف بالنخشبي أحد العلماء الحفاظ توفي بنخشب في سنة 954 وقيل سنة 754
أستناباذ بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي أستوناوند وسيأتي ذكرها بأتم من هذا
أستوا بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف كورة من نواحي نيسابور معناه بلسانهم المضحاة والمشرقة تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان قاله أبو القاسم البيهقي وقال أبو سعد أستوا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواح كثيرة وقرى جمة وتقرن بخوجان فيقال أستوا وخوجان وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نسا خرج منها خلق من العلماء والمحدثين منهم أبو جعفر محمد بن بسطام بن الحسن الأستوائي ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء بها في أولاده وتوفي بها سنة 234 وعمر بن عقبة الأستوائي النيسابوري من

أصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وهب بن زمعة وسلمة بن سليمان حدث عنه محمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن أشرس السلمي قاله الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

أستوريس بالضم حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس أحدثه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الأندلس عمره في نحر العدو

أستوناوند بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدم وهو اسم قلعة مشهورة بدنباوند من أعمال الري ويقال جرهد أيضا وهي من القلاع القديمة والحصون الوثيقة قيل أنها عمرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفرس معقلا للمصمغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فشراهما المهدي وأولدهما فإحداهما أم المنصور بن المهدي واسمها البحرية وأولد الأخرى ولدا آخر ثم خربت هذه القلعة مدة وأعيدت عمارتها مرة بعد أخرى إلى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة 053 ثم عمرها علي بن كتامة الديلمي وجمع فيها خزائنه وذخائره ثم انتقلت إلى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من الذخائر ثم تملكها الباطنية مدة فأنفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة 056 الأمير سنقر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخربها ولا علم بها بعد ذلك

إستينيا بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف قرية بالكوفة قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة فأقطع خباب بن الأرت إستينيا قرية بالكوفة

أستيا بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف من أشهر مدن الغور بضم الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تذكر في موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة

اسحمان يروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأسحم وهو الأسود ويروى بكسرهما وهو اسم جبل

أسداباذ بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة بلدة عمرها أسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تبع والعجم يسكنون السين عجمة وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق وبينهما وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ وإلى قصر اللصوص أربعة فراسخ وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء ابن صالح بن إبراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة 743

و أسداباذ أيضا قرية من أعمال بيهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القسري في

سنة 021 حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك
أسر بضمتين بلد بالحزن أرض بني يربوع بن حنظلة ويقال فيه يسر أيضا عن نصر
أسروشنة بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعرف أن بعد الهمزة شينا معجمة وسنذكره هناك بأتم مما ذكرناه هنا وهي مدينة بما وراء النهر
أسطان بالضم ثم السكون وآخره نون قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينية
أسطوان بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان فقال شاعره الصفري ولا تسألا عن أسطوان فقد سطا عليها بأنياب له ومخالب وأخاف أن تكون التي قبلها والله أعلم
أسطوخوذوس زعم الأطباء أنه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينبت فيها هذا العقار فسمي العقار باسمها
أسفاقس بالفتح ثم السكون والفاء وألف وقاف مضمومة وسين مهملة اسم مدينة من نواحي إفريقية إذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتها ومنها إلى المهدية والغالب على غلتها الزيتون وهي منيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان
أسفانبر بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي اسبانبر المتقدم ذكرها وهي إحدى السبع التي سميت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسفانبور فعربت على اسبانبر
أسفجين بعد السين الساكنة فاأ وجيم وهي قرية بهمذان من رستاق ونجر بها منارة ذات الحوافر كتب خبرها في باب الحاء
إسفذن بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة ونون من قرى الري ينسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر الإسفذني الرازي توفي ببغداد سنة 192 حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء وروى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا في الأسعدي فوهم فيه
أسفرايين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من أعمالها وقال أبو القاسم البيهقي أصلها من أسبرايين بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو الترس وايين هو العادة فكأنهم عرفوا قديما بحمل التراس فسميت مدينتهم بذلك وقيل بناها اسفنديار فسميت به ثم غير لتطاول الأيام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية والله أعلم
وقال أبو الحسن علي بن نصر الفندورجي يتشوق أسفرايين وأهلها سقى الله في أرض إسفرايين عصبتي فما تنتهي العلياء إلا إليهم وجربت كل الناس بعد فراقهم فما ازددت إلا فرط ضن عليهم
وينسب إليها خلق كثير من أعيان الأئمة منهم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفراييني أحد حفاظ

الدنيا سمع بالموصل من علي بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث إلى البلاد الشاسعة توفي سنة 136 وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفراييني المشهور توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة 814 وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني الحافظ صاحب المسند المصحح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطا والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا إبراهيم المزني والربيع بن سليمان ومحمدا وسعدا ابني عبد الله بن عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبة وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وحج خمس مرات وكان من أهل الاجتهاد والطلب والحفظ ومات سنة 136 ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الأسفراييني الواعظ يعرف بابن السقاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الأسفراييني من حفاظ الحديث والجوالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام ومصر وواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجرجان وطبرستان وتوفي بأسفرايين في ذي القعدة سنة 273

وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الإمام الأسفراييني أقام ببغداد ودرس الفقه وانتهت إليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرح به قال ولدت سنة 443 وقدمت بغداد سنة 364 ودرس الفقه من سنة 073 إلى أن مات سنة 046

إسفرنج بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم من قرى سغد سمرقند منها أبو فيد محمد بن محمد بن إسماعيل الإسفرنجي

أسفزار بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاي وألف وراء مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة ينسب إليها أبو القاسم منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عصام الاسفزاري المنهاجي سمع عامة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المليحي كتاب دلائل النبوة لأبي بكر القفال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الإسلام وأهله متبعا للآثار واعظا حسن الكلام حلو المنطق بعيد الإشارة في كلام الصوفية خادما لهم سخيا متواضعا كريم الطبع خفيف الروح من أعيان أهل العلم مؤمنا بأهل الخرقة قائما بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من سطوتهم ولا يبالي بهم فيقبلون منه أمره قتل في همذان في السنة شهيدا على باب خانقاه أبي بكر المقري وقت الأسفار في الرابع عشر من شوال سنة 205

إسفس بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى من قرى مرو قرب فاز يقال لها اسبس والقن منها خالد بن رقاد بن إبراهيم الذهلي الإسفسي

أسف بفتحتين وفاء قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف ينسب إليها مسعود بن

جامع أبو الحسن البصري الأسفي حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي في سنة 045
إسفنج بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم قرية من كورة أرغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج منها عامر بن شعيب الإسفنجي أسفونا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي فقال أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره عداتك منك في وجل وخوف يريدون المعاقل أن تصونا فظلوا حول أسفونا كقوم أتى فيهم فظلوا آسفينا وذكر أبو غالب بن مهذب المعري في تاريخه أن محمود بن نصر رهن ولده نصرا عند صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن أسفونا إذا ملك حلب وأخذها من عمه عطية فلما ملك حلب خرب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتا وشبل بن جامع وجمعا الناس من معرة النعمان وكفر طاب وأعمالهما حتى خرباه
أسفيجاب بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن كثيرة وهي من الإقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمر بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصبا وشجرا ومياها جارية ورياضا مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خراج عليه إلا أسفيجاب لأنها كانت ثغرا عظيما فكانت تعفى من الخراج وذلك ليصرف أهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصبران وسانيكث وفاراب حتى أتت على تلك النواحي حوادث الدهر وصروف الزمان أولا من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سنقر بن محمد بن أنوشتكين فإنه لما ملك ما وراء النهر وأباد ملك الخائنة وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يبق منهم أحدا عجز عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرب بيده أكثر تلك الثغور وأنهبها عساكره فجلا أهلها عنها وفارقوها بأجياد ملتفتة وأعناق إليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها تبكي العيون وتشجي القلوب منهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضل هادي تلك الأنهار وجرت متحيرة في كل أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة 616 التي لم يجر منذ قامت السموات والأرض مثلها وهو ورود التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقي هنالك متماسكا فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المندرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أمم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين متين وصلاح مبين ونسك وعبادة والإسلام فيهم غض المجنى حلو المعنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والجلاء ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء
ويحكم ما يريد رمت بهم الأيام عن قوس غدرها كأن لم يكونوا زينة الدهر مره وما زال جور الدهر يغشى ديارهم يكر عليهم كأة ثم كره فأجلاهم عنها جميعا فأصبحت منازلهم للناظر اليوم عبره وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فن منهم أبو الحسن علي بن منصور بن عبد الله

بن أحمد المؤدب المقري الأسفيجابي مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه
أسفيذار بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء اسم ولاية على طرف بحر الديلم تشتمل على قرى واسعة وأعمال وصاحبها عاص لا يعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعرة ومسالك ضيقة
أسفيذاسنج رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة
أسفيذبان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ودال معجمة مفتوحة وباء موحدة وألف ونون من قرى أصبهان ينسب إليها عبد الله بن الوليد الأسفيذباني وأسفيذبان من قرى نيسابور
أسفيذجان ناحية بالجبال من أرض ماه قتل بها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو وأتباعه
أسفيذدشت شطره كالذي قبله ثم دال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء قرية من نواحي أصبهان منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصناج الخزاعي الأسفيذدشتي الأصبهاني مات سنة 792
أسفيذ مثل شطر الذي قبله معناه الأبيض مدينة في جبال كرمان عامرة
أسفيذروذبار معناه ناحية النهر الأبيض قال شيرويه بن شهردار وذكر نظام الملك أبا علي الحسن بن إسحاق فقال سمعت عليه في بلد أسفيذروذبار في أيام الصبا بقراءة أبي الفضل القومساني لأجلنا عليه وأظنه موضعا بهمذان محلة أو قرية من قراها
أسفيذن مثل شطر الذي قبله وزيادة النون من قرى الري ويقال أسفذن بإسقاط الياء ينسب إليها علي بن أبي بكر الرازي الأسفيذني حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب رواه عنه الحسن بن علي بن الحارث الهمذاني
أسفيرة بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء من قرى حلب
إسفينقان بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون بليدة من نواحي نيسابور منها أبو الفتوح مسعود ابن أحمد الإسفينقاني يروي عن محمد بن عبد الله ابن زيدة الضبي الأصبهاني
أسفي بفتحتين وكسر الفاء بلدة على شاطىء البحر المحيط بأقصى المغرب
أسقب بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة بلدة من عمل برقة ينسب إليها أبو الحسن يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الراشدي
الأسقبي كتب عنه السلفي حكايات وأخبارا عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة 535 وله ثمانون سنة
أسقف بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم قال عنترة فإن يك عز في قضاعة ثابت فإن لنا برحرحان وأسقف أي لنا في هذين الموضعين مجد وقال ابن مقبل وإذا رأى الوراد ظل بأسقف يوما كيوم عروبة المتطاول أسقفة بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس وقصبته غافق
إسكارن بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراء مفتوحة ونون ويقال سكارن بإسقاط الهمزة قرية

بقرب دبوسية من نواحي الصغد من قرى كشانية منها بكر بن حنظلة بن أنومرد الإسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلاثمائة
إسكاف بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء إسكاف بني الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم وهو إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك إسكاف السفلى بالنهروان أيضا خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكتاب والعمال والمحدثين لم يتميزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقيين كان قد انسد نهر النهروان واشتغل الملوك عن إصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها عساكرهم فخربت الكورة بأجمعها وممن ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي روى عنه الدارقطني وأبو بكر بن مردويه ومات بإسكاف سنة 253 وكان ثقة وأبو الفضل رزق بن موسى الإسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن عياض الليثي وسفيان بن عيينة وشبابة ابن سوار وسلمة بن عطية روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن سلميان الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة ومنهم محمد ابن عبد الله إبو جعفر الإسكافي عداده في أهل بغداد أحد المتكلمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن علي الكرابيسي ويتكلم معه مات في سنة 402 ومحمد بن يحيى بن هارون أبو جعفر الإسكافي حدث عن إسحاق بن شاهين الواسطي وعبدة بن عبد الله الصفار روى عنه الدارقطني والمعافى بن زكرياء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه بإسكاف ومحمد بن عبد المؤمن الإسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد ابن المظفر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة متفقها في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره وإسمعيل ابن المؤمل بن الحسين بن إسمعيل الإسكافي أبو غالف سمع منه أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيذلة شيئا من شعره وأبو الحسن أحمد بن عمر ابن أحمد الإسكافي سمع منه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد النحاس العطار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد
أسكبون بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون إحدى قلاع فارس المنيعة من رستاق مائين المرتقى إليها صعب
جدا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة
أسكر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الأطفيحية كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج إليها والمقام بها للنزهة وبها مات وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله فقال يرثي عبد العزيز أصبت يوم الصعيد من سكر مصيبة ليس لي بها قبل وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد بأسكر وله بها مشهد يزار إلى هذه الغاية
وبمصر قرية أخرى يقال لها أشكر بالشين المعجمة تذكر
إسكلكند بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة مدينة صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتسقط همزتها

وستذكر في السين إن شاء الله
إسكندرونة بعد الدال راء وواو ساكنة ونون قال أحمد بن الطيب هي مدينة في شرقي أنطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ ووجدت في بعض تواريخ الشام أن إسكندرونة بين عكا وصور
الإسكندرية قال أهل السير إن الإسكندر بن فيلفوس الرومي قتل كثيرا من الملوك وقهرهم ووطىء البلدان إلى أقصى الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها قال مؤلف الكتاب وهذا إن صح فهو عجيب مفارق للعادات والذي أظنه والله أعلم أن مدة ملكه أو حدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فإن تطواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل إلى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصابرة من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر إلى زمان غير زمان السير ومن المحال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة وإلى أن يتسق ملكه ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة في النفوس وتحصل له رياسة وتجربة وعقل يقبل الحكمة التي تحكى عنه يفتقر إلى مدة أخرى مديدة ففي أي زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم إحداثه ما أحدث من المدن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قد جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة وثماني عشرة وستمائة من التتر الواردين من أرض الصين ما لو استمر لملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فإنهم ساروا من أوائل أرض الصين إلى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخربوا من البلاد الإسلامية ما يقارب نصفها لأنهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأران بعض أرمينية وخرجوا من الدربند كل ذلك في أقل من عامين
وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤوا ثم إنهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللان وروس وسقسين وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا إلى بلغار في نحو عام آخر فكأن
هذا عضد قصة الإسكندر على أن الإسكندر كان إذا ملك البلاد عمرها واستخلف عليها وهذا يفتقر إلى زمان غير زمان الخراب فقط قال أهل السير بنى الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الإسكندرية التي بناها في باورنقوس ومنها الإسكندرية التي بناها تدعى المحصنة ومنها الإسكندرية التي بناها ببلاد الهند ومنها الإسكندرية التي في جاليقوس ومنها الإسكندرية التي في بلاد السقوياسيس ومنها الإسكندرية التي بأرض بابل ومنها الإسكندرية التي هي ببلاد الصغد وهي سمرقند ومنها الإسكندرية التي تدعى مرغبلوس وهي مرو ومنها الإسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند ومنها الإسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الإسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة إسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الإيادي من لفظه بالإسكندرية قرية

بين حلب وحماة قال الأديب الأبيوردي فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلا لعلوة إلا ظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبرة ولو أنني من لجة البحر أغرف و الإسكندرية أيضا قرية على دجلة
بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب إليها أحمد ابن المختار بن مبشر بن
محمد بن أحمد بن علي بن المظفر أبو بكر الإسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفقه
على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكان أديبا فاضلا خيرا قدم بغداد في سنة 015 متظلما من
عامل ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتا من شعره قاله صاحب
الفيصل

ومنها الإسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النجار في معجمه وأفادنيها
من لفظه وجميع ما ذكرنا من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا الإسكندرية العظمى
التي بمصر قال المنجمون طول الإسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة
وثلث وفي زيج أبي عون طول الإسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وخمسون درجة
وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الإقليم الثالث وذكر آخر أن الإسكندرية في الاقليم الثاني
وقال طولها إحدى وثلاثون درجة واختلفوا في أول من أنشأ الإسكندرية التي بمصر اختلافا كثيرا
نأتي منه بمختصر لئلا نمل بالإكثار ذهب قوم إلى أنها إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد

وقد روي عن النبي أنه قال خير مسالحكم الإسكندرية

ويقال إن الإسكندر والفرما أخوان بنى كل واحد منهما مدينة بأرض مصر وسماها باسمه ولما فرغ
الإسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها
إلى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية وإلى الناس فقيرة فذهب
نورها فلا يمر يوم إلا وشيء منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمتها إلى أن دثرت وذهب أثرها
وعن الأزهر بن معبد قال قال لي عمر بن عبد

العزيز أين تسكن من مصر قلت أسكن الفسطاط فقال أف أم نتن أين أنت عن الطيبة قلت أيتهن
هي قال الإسكندرية وقيل إن الإسكندر لما هم ببناء الإسكندرية دخل هيكلا عظيما كان لليونانيين
فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربه أن يبين له أمر هذه المدينة هل يتم بناؤها أم هل يكون أمرها إلى
خراب فرأى في منامه كأن رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له إنك تبني مدينة يذهب صيتها
في أقطار العالم ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم وتختلط الرياح الطيبة بهوائها ويثبت حكم
أهلها وتصرف عنها السموم والحرور وتطوى عنها قوة الحر والبرد والزمهرير ويكتم عنها الشرور حتى
لا يصيبها من الشياطين خبل وإن جلبت عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها
ضرر

فبناها وسماها الإسكندرية ثم رحل عنها بعدما استتم بناءها فجال الأرض شرقا وغربا ومات
بشهرزور وقيل ببابل وحمل إلى الإسكندرية فدفن فيها

وذكر آخرون أن الذي بناها هو الإسكندر الأول ذو القرنين الرومي واسمه أشك بن سلوكوس وليس

هو الإسكندر بن فيلفوس وأن الإسكندر الأول هو الذي جال الأرض وبلغ الظلمات وهو صاحب موسى والخضر عليهما السلام وهو الذي بنى السد وهو الذي لما بلغ إلى موضع لا ينفذه أحد صور فرسا من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك يسرى يديه على عنان الفرس وقد مد يمناه وفيها مكتوب ليس ورائي مذهب

وزعموا أن بينه وبين الإسكندر الأخير صاحب دارا المستولي على أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذي زعموا أنه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهر طويل وأن الأول كان مؤمنا كما قص الله عنه في كتابه وعمر عمرا طويلا وملك الأرض وأما الأخير فكان يرى رأي الفلاسفة ويذهب إلى قدم العالم كما هو رأي أستاذه أرسطاطاليس وقتل دارا ولم يتعد ملكه الروم وفارس

وذكر محمد بن إسحاق أن يعمر بن شداد بن عاد بن عوض ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذي أنشأ الإسكندرية وهي كنيسة حنس وزبر فيها أنا يعمر بن شداد أنشأت هذه المدينة وبنيت قناطرها ومعابرها قبل أن أضع حجرا على حجر وأجريت ماءها لأرفق بعمالها حتى لا يشق عليهم نقل الماء وصنعت معابر لممر أهل السبيل وصيرتها إلى البحر وفرقتها عند القبة يمينا وشمالا

وكان يعمل فيها تسعون ألفا لا يرون لهم ربا إلا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب ألفا ومائتي سنة

وقال ابن عفير إن أول من بنى الإسكندرية جبير المؤتفكي وكان قد سخر بها سبعين ألف بناء وسبعين ألف مخندق وسبعين ألف مقنطر فعمرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقرات بالإسكندرية وهما أساطين نحاس يعرفان بالمسلتين أنا جبير المؤتفكي عمرت هذه المدينة في شدتي وقوتي حين لا شيبة ولا هرم أضناني وكنزت أموالها في مراجل جبيرية وأطبقته بطبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان بالإسكندرية عند مسجد الرحمة

وروي أيضا أنه كان مكتوبا عليهما بالحميرية أنا شداد بن عاد الذي نصب العماد وجند الأجناد وسد بساعده الواد بنيت هذه الأعمدة في شدتي وقوتي إذ لا موت ولا شيب وكنزت كنزا على البحر في خمسين ذراعا لا تصل إليه إلا أمة هي آخر الأمم وهي أمة محمد

ويقال إنما دعا جبيرا المؤتفكي إلى بنائها أنه وجد بالقرب منها في مغارة على شاطىء البحر تابوتا من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتا من فضة ففتحه فإذا فيه درج من حجر الماس ففتحه فإذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مرودها عرق زبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحل إحدى عينيه بشيء مماكان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر إلى معادن الذهب ومغاص الدر فاستعان بذلك على بناء الإسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى إذا ارتفع بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضا فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعا أصبح سائخا في الأرض فضاق ذرعا بذلك وكان من أهل تلك الأرض راع يرعى على شاطىء البحر وكان يفقد في كل ليلة شاة من غنمه إلى أن أضر به ذلك فارتصد ليلة فبينما هو يرصد إذا بجارية قد خرجت من البحر كأجمل ما يكون من النساء فأخذت شاة من غنمه فبادر إليها وأمسكها قبل أن تعود إلى البحر وقبض على شعرها فامتنعت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها

إلى منزله فأقامت عنده مدة لا تأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنست به وبأهله وأحبتهم ثم حملت وولدت فازداد أنسها وأنسهم بها فشكوا إليها يوما ما يقاسونه من تهدم بنائهم وسيوخه كلما علوه وأنهم إذا خرجوا بالليل اختطفوا فعملت لهم الطلسمات وصورت لهم الصور فاستقر البناء وتم أمر المدينة وأقام بها جبير المؤتفكي خمسمائة سنة ملكا لا ينازعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسميان المسلتين

وكان أنفذ في قطعهما وحملهما إلى جبل بريم الأحمر سبعمائة عامل فقطوهما وحملوهما ونصبهما في مكانهما غلام له يقال له قطن بن جارود المؤتفكي وكان أشد من رؤي في الخلق فلما نصبهما على السرطانين النحاس جعل بإزائهما بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدة ثم غزاه رومان بن تمنع الثمود فهزمه وقتل أصحابه قتلا ذريعا وأقام عمودا بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان الثمودي صنفت أصناف هذه المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف ابنا سمير وبقيت حصاة في ثبير وأنا غيرت كتاب جبير الشديد ونشرته بمناشير الحديد وستجدون قصتي ونعتي في طرف العمود فولد رومان بزيعا فملك الإسكندرية بعده خمسين سنة لم يحدث فيها شيئا ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذي بنى الساطرون بالإسكندرية وزبر على حجر منه أنا رحيب بن بزيع الثمودي بنيت هذه البنية في قوتي وشدتي وعمرتها في أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من ملكي وولد رحيب مرة وولد مرة موهبا ملك بعد أبيه مائتي سنة وغزا أنيس بن معدي كرب العادي موهبا بالإسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يعمر بن شداد بن جناد بن صياد بن شمران بن مياد بن شمر بن يرعش فغزاه ذفافة بن معاوية بن بكر العمليقي فقتل يعمر وملك الإسكندرية وهو أول من سمي فرعون بمصر وهو الذي وهب هاجر أم إساعيل عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها في كتب العلماء وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلا من غلب عليه الجهل والله أعلم

ولأهل مصر بعد إفراط في وصف الإسكندرية وقد أثبتها علماؤهم ودونوها في الكتب فيها وهم ومنها ما ذكره الحسن بن إبراهيم المصري

قال كانت الإسكندرية لشدة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفي أيديهم خرق سود خوفا على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرهبان السواد وكان الخياط يدخل الخيط في الإبرة بالليل وأقامت الإسكندرية سبعين سنة ما يسرج فيها ولا يعرف مدينة على عرضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية قلت أما صفة بياضها فهو إلى الآن موجود فإن ظاهر حيطانها شاهدناها مبيضة جميعها إلا اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان

وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التي تنزل بها الثلوج في المنازل والصحاري وتساعدهم النجوم بإشراقها عليها إذا أظلم الليل أظلمت كما تظلم جميع البلاد لا فرق بينها فكيف يجوز لعاقل أن يصدق هذا ويقول به قال وكان في الإسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق قال وكتب عمرو بن

العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه إني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الأخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية
وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولي مصر وبلغه ما كانت الإسكندرية عليه استدعى مشايخها وقال أحب أن أعيد بناء الإسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أمدكم بالأموال والرجال
قالوا انظرنا أيها الأمير حتى ننظر في ذلك
وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا ناووسا قديما وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة إلى المدينة فأمر بالرأس فكسر وأخذ ضرس من أضراسه فوجد وزنه عشرين رطلا على ما به من النخر والقدم فقالوا إذا جئتنا بمثل هؤلاء الرجال نعيد عمارتها على ما كانت فسكت
ويقال إن المعاريج التي بالإسكندرية مثل الدرج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوضعهم علما الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فإن مجلسه كان على الدرجة السفلى
وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخبارا هائلة وادعوا لها دعاوي عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة
فقالوا إن ذا القرنين لما أراد بناء منارة الإسكندرية أخذ وزنا معروفا من حجارة ووزنا من آجر ووزنا من حديد ووزنا من نحاس ووزنا من رصاص ووزنا من قصدير ووزنا من حجارة الصوان ووزنا من ذهب ووزنا من فضة وكذلك من جميع الأحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولا ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونقصت أوزانه إلا الزجاج فإنه لم يتغير ولم ينقص فأمر أن يجعل أساس المنارة من الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فيرى المراكب إذا خرجت من أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغزو الإسكندرية فأضر ذلك بالروم فلم يقدروا على غزوها
وكانت فيها حمة تنفع من البرص ومن جميع الأدواء وكان على الروم ملك يقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الروم على خلعه والاستبدال منه فقال أنظروني أمض إلى حمة الإسكندرية وأعود فإن برئت وإلا شأنكم وما قد عزمتم عليه قال وكان فعله هذا من إظهار البرص بجسمه حيلة ومكرا وإنما أراد قلع المرآة من المنارة ليبطل فعلها فسار إليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الحمة أن لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار إليها فتحوا له أبوابها الشارعة إلى البحر فدخلها وكانت الحمة في وسط المدينة بإزاء المعاريج التي تجلس العلماء عليها
فاستحم في مائها أياما
ثم ذكر أنه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه
ولما أشرف على هذه الحمة وما تشفي من الأدواء وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله قال هذه أضر من المرآة
ثم أمر بها فغورت وأمر أن تقلع المرآة ففعل وأنفذ مركبا إلى القسطنطينية وآخر إلى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر إلى المركبين إذا دخلا القسطنطينية وأفرنجة وخرجا منها فأعلم أنهما

لما بعدا عن الإسكندرية يسيرا غابا عنه فعاد إلى بلاده وقد أمن غائلة المرآة
وقيل إن أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دلوكة بنت ريا وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط العجوز وغيره
وقيل بل عمرتها ملكة من ملوك الروم يقال لها قلبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقت الخليج إلى الإسكندرية حتى جاءت به إلى مدينتها وكان الماء لا يصل إلا إلى قرية يقال لها كسا والأخبار والأحاديث عن مصر وعن الإسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها إلا جاهل ولقد دخلت الإسكندرية وطوفتها فلم أر فيها ما يعجب منه إلا عمودا واحدا يعرف الآن بعمود السواري تجاه باب من أبوابها يعرف بباب الشجرة فإنه عظيم جدا هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة أيضا وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذي في أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله في قطعه من مقطعه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر إلى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الإسكندرية بأجمعهم فهو يدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الآمر به وحدثني الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أدام الله أيامه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء في بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره أنه شاهد في جبل بأرض أسوان عمودا قد نقر وهندم في موضعه من الجبل طوله ودوره ولونه مثل هذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت بالملك الذي أمر بعمله فبقي على حاله
قال أحمد بن محمد الهمذاني وكانوا ينحتون السواري من جبال أسوان وبينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر للبريد ويحملونها على خشب الأطواف في النيل وهو خشب يركب بعضه على بعض وتحمل الأعمدة وغيرها عليه وأما منارة الإسكندرية فقد قدمنا إكثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم في أمرها وكل ذلك كذب لا يستحيي حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها في جماعة من العلماء وكل عاد منا متعجبا من تخرص الرواة وذلك إنما هي بنية مربعة شبيهة بالحصن والصومعة مثل سائر الأبنية ولقد رأيت ركنا من أركانها وقد تهدم فدعمه الملك الصالح ابن رزيك أو غيره من وزراء المصريين واستجده فكان أحكم وأتقن وأحسن من الذي كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لأن حجارة هذا المستجد أحكم وأعظم من القديم وأحسن وضعا ورصفا وأما صفتها التي شاهدتها فإنها حصن عال على سن جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في ميناء الإسكندرية بينها وبين البر نحو شوط فرس وليس إليها طريق إلا في ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من إحدى جهاته الماء إليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعدها بفرسه وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة
على الحائطين المكتنفي الدرجة فيرتقى إلى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرافات محيطة بموضع آخر كأنه حصن آخر مربع يرتقي فيه بدرج أخرى إلى موضع آخر يشرف منه على السطح الأول بشرفات أخرى وفي هذا الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها وليس فيها كما

يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضل فيها الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبئر فارغ زعموا أنه مهلك وأنه إذا ألقي فيها الشيء لا يعرف قراره ولم أختبره والله اعلم به ولقد تطلبت الموضع الذي زعموا أن المرآة كانت فيه فما وجدته ولا أثره والذي يزعمون أنها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة ذراع أو أكثر وكيف ينظر في مرآة بينها وبين الناظر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن أعلى المنارة فلا سبيل للناظر في هذا الموضع فهذا الذي شاهدته وضبطته وكل ما يحكى غير هذا فهو كذب لا أصل له

وذكر ابن زولاق أن طول منارة الإسكندرية مائتا ذراع وثلاثون ذراعا وأنها كانت في وسط البلد وإنما الماء طفح على على حولها فأخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفا على غيره

وفتحت الإسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بعد قتال وممانعة فلما قتل عمر وولي عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاع فطمع أهل الإسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها إلا عمرو بن العاص فإن هيبته في قلوب أهل مصر قوية

فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة وسلمها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع إليها إلا في أيام معاوية

حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبي وأبة من بلاد إفريقية قال اذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلت عن الحديث معه فسألني في أي شيء أنت مفكر فعرفته أنني قد عملت في تلك الساعة شعرا وهو هذا وأنظر البدر مرتاحا لرؤيته لعل طرف الذي أهواه ينظره فقال مرتجلا يا راقد الليل بالإسكندرية لي من يسهر الليل وجدا بي وأسهره ألاحظ النجم تذكارا لرؤيته وإن مرى دمع أجفاني تذكره وأنظر البدر مرتاحا لرؤيته لعل عين الذي أهواه تنظره

قلت ولو استقصينا في أخبار الإسكندرية جميع ما بلغنا لجاء في غير مجلد وهذا كاف بحمد الله

اسكونيا اسكيغفن أسلام بالفتح كأنه جمع سلم وهو من شجر العضاه الواحدة سلمة اسم واد بالعلاة من أرض اليمامة

أسلمان بالفتح وآخره نون وهو نهر بالبصرة لأسلم بن زرعة أقطعه إياه معاوية وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة إذا نسبوا النهر والقرية إلى رجل زادوا في آخر اسمه ألفا ونونا كقولهم عبادان نسبة إلى عباد بن الحصين وزيادان نسبة إلى زياد حتى قالوا عبد اللان نسبة إلى عبد الله وكأنها من نسب الفرس لأن أكثر أهل تلك القرى فرس إلى هذه الغاية

أسمند بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة من قرى سمرقند ويقال لها سمند باسقاط الهمزة ينسب إليها أبو الفتح محمد ابن عبد الحميد بن الحسن الأسمندي

إسميثن بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون من قرى الكشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر والمشهور بالنسبة إليها أبو بكر محمد بن النضر الأسميثني يروي

عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة 023
إسنا بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطىء النيل من الجانب الغربي في الإقليم الثاني طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة وقد نسب إليها قوم قال القاضي ولي الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التنوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن علي بن النضر الأسنائي قاضي الصعيد ولا آدب منه ولا أكثر احتمالا وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القراءات وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب سيبويه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وترسل توفي بمصر سنة 505 وكان فلسفيا يتظاهر بمذهب الإسماعيلية
أسناف بالفتح وآخره فاء حصن باليمن من مخلاف سنحان
أسنان بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف من قرى هراة
أسنمة بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه أبو إسحاق الزجاج على ثعلب في كتابه الفصيح فقال وقلت أسنمة بفتح الهمزة والأصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لناابن الأعرابي فقال له أنت تدري أن الأصمعي أضبط لمثل هذا وقال ابن قتيبة أسنمة جبل بقرب طخفة بضم الألف قلت وقد حكى بعض اللغويين أسنمة وهو من غريب الأبنية لأن سيبويه قال ليس في الأسماء والصفات أفعل بفتح الهمزة إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلب وأعبد وذكر بن قتيبة أنه جبل وذكر صاحب كتاب العين أنه رملة ويصدقه قول زهير وعرسوا ساعة في كثب أسنمة ومنهم بالقسوميات معترك
وقال غيرهما أسنمة أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يضاف إليها ما حولها فيقال أسنمات ورواه بعضه أسنمة بلفظ جمع سنام قال وهي أكمات وأنشد لابن مقبل من رمل عرنان أو من رمل أسنمة وقال التوزي رمل أسنمة جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل وقيل أسنمة رملة على سبعة أيام من البصرة وقال عمارة أسنمة نقا محدد طويل كأنه سنام وهي أسفل الدهناء على طريق فلج وأنت مصعد إلى مكة وعنده ماء يقال له العشر وكان أبو عمرو بن العلاء يقول أسنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الأصمعي وقال ربيعة بن مقروم لمن الديار كأنها لم تحلل بجنوب أسنمة فقف العنصل درست معالمها فباقي رسمها خلق كعنوان الكتاب المحول دار لسعدى إذ سعاد كأنها رشأ غضيض الطرف رخص المفصل وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي سعيد السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم قال ذلك في تفسير قول جرير قال العواذل هل تنهاك تجربة أما ترى الشيب والإخوان قد دلفوا أم ما نلم على ربع بأسنمة إلا لعينيك جار غربه يكف ما كان مذ رحلوا من أرض أسنمة إلا الذميل لها ورد ولا علف أسن بضمتين اسم واد باليمن وقيل واد في بلاد بني العجلان قال ابن مقبل زارتك دهماء وهنا بعدما هجعت عنها العيون بأعلى القاع من أسن وقال نصر أسن واد باليمن وقيل من أرض بني عامر المتصلة باليمن وقال ابن مقبل أيضا قالت سليمى ببطن

القاع من أسن لا خير في العيش بعد الشيب والكبر لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما
إذ عبتما عوري أسوارية بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء من
قرى أصبهان ينسب إليها أبو المظفر سهل بن محمد بن أحمد الأسواري حدث عن أبي عبد الله
محمد بن إسحاق وأبي بكر الطلحي وأبي إسحاق ابن إبراهيم النيلي وغيرهم ومنها أبو بكر
شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر الأسواري سافر إلى مكة والبصرة وحدث عن أبي
يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان إمام الجامع بالبصرة
وسمع بمكة أبا علي الحسن بن داود ابن سليمان ابن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد
الواحد ابنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ومحمد بن
علي الجوزداني وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأسواري أبو القاسم الأصبهاني حدث
عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قتيبة بن سعيد البغلاني قاله يحيى بن مندة وعمر بن عبد العزيز
بن محمد بن علي الأسواري أبو بكر من أهل أصبهان حدث عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله
وأبي زفر الذهلي بن عبد
الله الجيراني الضبي سمع منه محمد بن علي الجوزداني وغيره وأبو بكر محمد بن الحسين
الأسواري الأصبهاني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهرديري روى عنه يحيى بن مندة
إجازة في تاريخه وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري حدث عن أبيه عن علي بن
أحمد بن عبد الرحمن العزال الأصبهاني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البقال وأبو
الحسين علي بن محمد بن بابويه الأسواري الأصبهاني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي
عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكرخي قاله يحيى وأبو الحسن علي ابن محمد بن
الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة 734
كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد ابن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن
محمد وإسحاق بن عبد الوهاب بن مندة وأحمد ابن علي الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى
الأصبهاني
فهؤلاء منسوبون إلى قرية بأصبهان كما ذكرنا وقد نسب بهذا اللفظ إلى الأسوار واحد الأساورة من
الفرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خطة وانتموا إليهم وقد غلط فيهم أحد
المتأخرين وجعلهم في بني تميم وسنذكرهم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب
ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح إن شاء الله تعالى
الأسواط بلفظ جمع السوط دارة الأسواط بظهر الأرق بالمضجع تناوحه حمة وهي برقة بيضاء لبني
قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب والأسواط في الأصل مناقع الماء والدارة كل أرض
اتسعت فأحاطت بها الجبال
الأسواف يجوز أن يكون جمع السوف وهو الشم أو جمع السوف وهو الصبر أو يجعل سوف الحرف
الذي يدخل على الأفعال المضارعة اسما ثم جمعه كل ذلك سائغ وهو اسم حرم المدينة وقيل
موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري وهو من حرم المدينة حكى ابن

أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيرا فدخل زيد فدفعوه
في يدي وفروا قال فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قفاي وقال لا أم لك ألم تعلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها أسوان بالضم في السكون وواو وألف ونون ووجدته بخط
أبي سعيد السكري سوان بغير الهمزة وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة
على النيل في شرقيه وهي في الإقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان
وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مقطع العمد التي بالإسكندرية قال أبو بكر الهروي
وبأسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمد في جبال أسوان وهي حجارة ماتعة ورأيت هناك
عمودا قريبا من قرية يقال لها بلاق أو براق يسمونها الصقالة وهو ماتع مجزع بحمرة ورأسه قد
غطاه الرمل فذرعت ما ظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعا وهو مربع كل وجه منه سبعة أذرع
وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسرا على ذلك الموضع وذكر آخرون أنه أخو
عمود السواري الذي بالإسكندرية وقال الحسن بن إبراهيم المصري بأسوان من التمور المختلفة
وأنواع الأرطاب وذكر بعض العلماء أنه

كشف أرطاب أسوان فما وجد شيئا بالعراق إلا بأسوان مثله وبأسوان ما ليس بالعراق قال وأخبرني
أبو رجاء الأسواني وهو أحمد بن محمد الفقيه صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رطبا أشد
خضرة من السلق

وأمر الرشيد أن تحمل إليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف تمرة واحدة فجمعت له ويبة وليس
بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا بسر يصير تمرا ولا يرطب إلا بأسوان ولا يتمر من بلح
قبل أن يصير بسرا إلا بأسوان قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كل ما تراه من تمر
أسوان لينا فهو مما يتمر بعد أن يصير رطبا وما رأيته أحمر مغير اللون فهو مما يتمر بعد أن صار بسرا
وما وجدته أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بلحا وقد ذكرها البحتري في مدحه خمارويه بن طولون
هل يلقيني إلى رباع أبي ال جيش خطار التغوير أو غرره وبين أسوان والعراق زها رعية ما يغبها
نظره وقد نسب إلى أسوان قوم من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم
الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الإسفراييني وأبو يعقوب
إسحاق بن إدريس الأسواني من أهل البصرة كان يسوق الحديث والقاضي أبو الحسن أحمد بن
علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولي ثغر
الإسكندرية وقتل ظلما في سنة 563

كذا نسبه السلفي وكتب عنه وأخوه المهذب أبو محمد الحسن بن علي كان أشعر من أخيه وهو
مصنف كتاب النسب مات سنة 561 وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدث بمصر
عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني
عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقري الأصبهاني في معجم
شيوخه

الأسود قال عوام بن الأصبغ بحذاء بطن نخل جبل يقال له الأسود نصفه نجدي ونصفه حجازي وهو

جبل شامخ لا نبت فيه غير الكلإ نحو الصليان والغضور
أسود الحمى بكسر الحاء المهملة والقصر جبل في قول أبي عميرة الجرمي ألا ما لعين لا ترى
أسود الحمى ولا جبل الأوشال إلا استهلت غنينا زمانا باللوى ثم أصبحت براق اللوى من أهلها قد
تخلت وقلت لسلام بن وهب وقد رأى دموعي جرت من مقلتي فدرت وشدي ببردي حشة ضبثت
بها يد الشوق في الأحشاء حتى احزألت ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت
أسود الدم اسم جبل قيل فيه تبصر خليلي هل ترى من ظعائن رحلن بنصف الليل من أسود الدم
أسود العشاريات بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف
وتاء مثناة جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به وقعة من وقائع حرب البسوس وكانت الدائرة فيه على
بكر وقتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم
أسود العين بلفظ العين الباصرة جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة أنشد القالي عن
ابن دريد عن أبي عثمان إذا زال عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام ألائم والجبل لا يغيب
يقول فأنتم لئام أبدا
أسود النسا النسا عرق يستبطن الفخذ جبل لبني أبي بكر بن كلاب مشرف على العكلية
الأسورة بفتح الواو من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بواد يقال له ذو
الجدائر ذكر في موضعه
أسيس بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين أخرى تصغير أس موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة
قال امرؤ القيس فلو إنني هلكت بأرض قومي لقلت الموت حق لا خلودا ولكني هلكت بأرض قوم
بعيدا من بلادهم بعيدا بأرض الروم لا نسب قريب ولا شاف فيسدو أو يعودا أعالج ملك قيصر كل يوم
وأجدر بالمنية أن تعودا ولو صادفتهن على أسيس وخافة إذ وردن بها ورودا وقال ابن السكيت في
تفسير قول عدي بن الرقاع قد حباني الوليد يوم أسيس بعشار فيها غنى وبهاء أسيس ماءفي
شرقي دمشق
أسيس بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى حصن باليمن
أسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرىء القيس
وأسيلة أيضا ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا وقال نصر الأسيلة ماء به نخل وزرع
في قاع يقال له الجثجاثة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر ابن عمرو بن تميم
أسيوت بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة جبل قرب حضرموت مطل على
مدينة مرباط ينبت الدادي الذي يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يحمل إلى جميع الدنيا
ولا يكون في غيره قط بينه وبين عمان على ما قيل ثلاثمائة فرسخ
أسيوط بوزن الذي قبله مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة
حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمسا وسبعين كنيسة للنصارى وهم بها كثير وقال
الحسن بن ابراهيم المصري أسيوط من عمل مصر وبها مناسج الأرمني والدبيقي المثلث وسائر
أنواع السكر لا يخلو منه بلد إسلامي ولا جاهلي وبها السفرجل تزيد في كثرته على كل بلد وبها

يعمل الأفيون يعتصر من ورق
الخشخاش الأسود والخس ويحمل إلى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن إلا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت في جميعها لا يظمأ فيها شبر وكانت أحد متنزهات أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وينسب إليها جماعة منهم أبو علي الحسن بن علي بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي توفي سنة 273 وغيره
باب الهمزة والشين وما يليهما
الأشاءة بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التأنيث موضع أظنه باليمامة أو ببطن الرمة قال زياد بن منقذ العدوي يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الأطم عن الأشاءة هل زالت مخارمها أم هل تغير من آرامها إرم قالوا الحناءة الجص والأشاءة في الأصل صغار النخل وقال إسمعيل بن حماد الأشاءة همزته منقلبة عن الياء لأن تصغيره أشيء وقد رد ابن جني هذا وأعظمه وقال ليس في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها أيضا همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة فوقعت الهمزة فيها فاء ولاما وهي أاءة وأجأ وأخبرني أبو علي أن محمد بن حبيب حكى في اسم علم أتاءة وذهب سيبويه في قولهم ألاءة وأشاءة إلى أنهما فعالة مما لامه همزة فأما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن السري فيما حدثني به أبو علي عنه أنها من ذوات الياء من أبيت فأصلها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعطاية حتى صرن عباءة وصلاءة وعطاءة في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس اللغوي وإنما حمل أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة أنها من الياء وأصلها أباية المعنى الذي وجده في أباءة من أبيت وذلك أن الأباءة هي الأجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الأجمة ممتنعة بما ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البراح والبراز وهو النقي من الأرض فكأنها أبت وامتنعت على سالكها فمن ههنا حملها عندي على أبيت فأما ما ذهب إليه سيبويه أن ألاءة وأشاءة مما لامه همزه فالقول فيه عندي إنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعباءة وعباية وصلاءة وصلاية وعطاءة وعطاية منهن على إنها بدل الياء التي ظهرت فيهن لاما ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية ورفضوا فيهما الياء البتة دله ذلك على أن الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلا لكنوا خلقاء أن يظهروا ما هو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في عباءة وأخيتها وليس في ألاءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء ما في أباءة من كونها في معنى أبية فلهذا جاز لأبي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وإن لم ينطقوا فيها بالياء
أشابة موضع بنجد قريب من الرمل
الأشافي بلفظ جمع الإشفى الذي يخرز به واد في بلاد بني شيبان قال الأعشى أمن جبل الأمرار صرت خيامكم على نبإ أن الأشافي سائل هذا مثل ضربه الأعشى لأن اهل جبل الأمرار لا يرحلون إلى الأشافي ينتجعونه لبعده إلا أن يجدبواكل الجدب ويبلغهم أنه مطر وسال
أشاقر كأنه جمع أشقر نحو أحوص وأحاوص جبال بين مكة والمدينة وقد روي بضم أوله وأنشد أبو

الحسين المهلبي لجران العود عقاب عقنباة ترى من حذارها ثعالب أهوى أو أشاقر تضبح الأشأمان بلفظ التثنية موضع في قول ذي الرمة وإن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابات من عينيك مسجوم كأنها بعد أحوال مضين لها بالأشأمين يمان فيه تسهيم أشاهم يالضم ويقال أشاهن بالنون موضع في شعر ابن أحمر

أشبورة بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة ويقولون أشبورة من أعمال إستجة ولا أدري أهما موضعان يقال لك واحد منهما أشبورة أم هو واحد أشبونة بوزن الذي قبله إلا أن عوض الراء نون وهي مدينة بالأندلس أيضا يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق قال ابن حوقل هي على مصب نهر شنترين إلى البحر قال ومن النهر وهو المعدن إلى أشبونة إلى شنترة يومان وينسب إليها جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الأشبوني سمع محمد بن عبد الملك ابن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان ضابطا لما كتب ثقة توفي سنة 360

إشبيلية بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قرطبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا وكانت قديما فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطلة وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطىء نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مدن وأقاليم تذكر في مواضعها ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي وهو قاضيها مات سنة 726

أشتابديزة بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان ينسب إليها جماعة ويزيدون إذا نسبوا إليهاكافا في آخرها فيقولون أشتابديزكي منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الأشتابديزكي السمرقندي كان مكثرا من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة 223

أشتاخوست بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقي فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ منها أبو عبد الله الأشتاخوستي كان زاهدا صالحا

أشترج بالضام ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم قرية في أعالي مرو يقال لها أشترج بالا معناه أشترج الأعلى وهذا يري أن هناك أشترج الأسفل ينسب إلى أشترج بالا أبو القاسم شاه بن النزال بن شاه السعدي الأشترجي مات في شهر رمضان سنة 103

أشتر بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء ناحية بين نهاوند وهمذان قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفا وهما ظاهران مشهوران ويقال إنهما للماء حتى لا يقل بنهاوند ومن ذلك الجبل ينقسم نصفين يعني ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف برستاق الأشتر وأهله يسمونه ليشتر وبين الأشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها إلى سابورخواست اثنا عشر فرسخا ينسب إليها جماعة منهم أبو محمد مهران بن محمد الأشتري البصري ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الأشتر الأشتوم بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم موضع قرب تنيس قال يحيى بن الفضيل حمار أتى دمياط والروم وثب بتنيس منه رأي عين وأقرب يقيمون بالأستوم يبغون مثلما أصابوه من دمياط والحرب ترتب وقال الحسن بن محمد المهلبي في كتابه العزيزي ومن تنيس إلى حصن الأشتوم وفيه مصب ماء البحيرة إلى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن إلى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال وفي البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يصب النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافتيه سلسلة حديد وهذا غير الأول

أشتون مثل الذي قبله إلا أن عوض الميم نون حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان وفي ديوان المتنبي يذكر وخرج أبو العشائر يتصيد بالأشتون أظنه قرب أنطاكية والله أعلم

إشتيخن بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ قال الإصطخري وأما إشتيخن فهي مدينة مفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والأشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقهندز وربض وأنهار مطردة وضياع ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة وبها قراه إلى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر محمد ابن أحمد بن مت الإشتيخني كان من أئمة أصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفربري توفي في وغيره 883سنة 183 وقيل سنة

أشداخ بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ وهو موضع في عقيق المدينة قال أبو وجزة السعدي تأبد القاع من ذي العش فالبيد فتغلمان فأشداخ فعبود أشرف بالفتح موضع بالحجاز في ديار بني نصر ابن معاوية

ذو أشرق بالقاف مضاف إليه ذو فيقال ذو أشرق بلدة باليمن قرب ذي جبلة منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر يمدح الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بقصيدة أولها بني العباس هاتوا ناظرونا أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله عليهم وكان ذلك في أوائل ادعاء إسماعيل الخلافة والنسب في بني أمية وصنع على لسان إسمعيل ونحله إياه قسما بالمسومات العتاق وبسمر القنا وبيض الرقاق وبجيش أجش يحسب بحرا موجه السابغات يوم التلاقي لتدوسن مصر خيلي ورجلي ودمشق العظمى وأرض العراق ومن ذي جبلة كان أيضا الفقيه القاضي مسعود

بن علي ابن مسعود الأشرقي وكان قد ولي القضاء باليمن بعد عزل صفي الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني مات بذي أشرق في أيام أتابك سنقر مملوك سيف الإسلام في حدود سنة 095 وصنف كتابا سماه كتاب الأمثال في شرح أمثال اللمع لأبي إسحاق الشيرازي وسير إليه رجل يقال له سليمان ابن حمزة من أصحاب عبد الله بن حمزة الخارجي من بلاد بني حبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاب وصنف كتابا في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير إليه الشريف عبد الله ابن حمزة الخارجي مسائل في صحة إمامة نفسه فصنف كتابا أبطل فيه جميع ما أورده من الشبه

أشروسنة بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء أورده أبو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذي أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد

وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا معدودة في الإقليم الرابع طولها إحدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان قال الإصطخري أشروسنة اسم الإقليم كما أن الصغد اسم الإقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كش والصغانيان وشومان وواشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان الأشروسنة ومن مدنها بنجيكت وساباط وزامين وديزك وخرقانة ومدينتها التي يسكنها الولاة بنجيكت ينسب إلى أشروسنة أمم من إهل العلم منهم أبو طلحة حكيم بن نصر بن خالج بن جندبك وقيل جندلك الأشروسني

إش بالكسر وتشديد الشين من قرى خوارزم

أش بالفتح والشين مخففة وربما مدت همزته مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبلوط وتنحدر إليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلا وهي بين غرناطة وبجانة وفيها يكون الإبريسم الكثير قال ابن حوقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها إلى ترجيلة يومان ومنها إلى قصر أش يومان ومن قصر أش إلى مكناسة يومان قلت ولا أدري قصر أش هو وادي أش أو غيره

أشطاط بالفتح والطاءان مهملان يجوز أن يكون جمع شط وهو البعد أو جمع الشطط وهو الجور ومجاوزة القدر وغدير الأشطاط قريب من عسفان قال عبيد الله بن قيس الرقيات لم تكلم بالجلهتين الرسوم حادث عهد أهلها أم قديم سرف منزل لسلمة فالظه ران منا منازل فالقصيم فغدير الأشطاط منها محل فبعسفان منزل معلوم صدروا ليلة انقضى الحج فيهم خرة زانها أغر وسيم يتقي أهلها النفوس عليها فعلى نحرها الرقى والتميم الأشعر بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء الأشعر والأقرع جبلان معروفان بالحجاز قال أبو هريرة خير الجبال أحد والأشعر وورقان وهي بين مكة والمدينة وقال ابن السكيت الأشعر جبل جهينة ينحدر على ينبع من أعلاه وقال نصر

الأشعر والأبيض جبلان يشرفان على سبوحة وحنين والأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام
الأشفار بالفاء كأنه جمع شفر وهو الحد بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردة
أشفند بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فرهاذجرد أول حدودها مرج الفضاء إلى حد زوزن والبوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كريز أنه نزلها في عسكره فأدركهم الشتاء فعادوا إلى نيسابور
أشفورقان من قرى مرو الرود والطالقان فيما أحسب منها عثمان بن أحمد بن أبي الفضل أبو عمرو الأشفورقاني الحصري كان إماما فاضلا حسن السيرة جميل الأمر وكان إمام جامع أشفورقان سمع أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن بن أبي القصر الخطيب السنجري وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الفقيه وأبا جعفر محمد بن محمد بن الحسن الشرابي قال أبو سعد قرأت عليه بأشفورقان عند منصرفي من بلخ وكانت ولادته تقديرا سنة 714 ووفاته في سنة 945
الإشفيان تثنية الإشفى الذي يخرز به طربان يكتنفان ماء يقال له الظبي لبني سليم
أشقاب بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة موع في قول اللهبي فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب
أشقالية بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة إقليم من بطليوس من نواحي الأندلس
أشقر أشقر و شقراء من قرى اليمامة لبني عدي ابن الرباب
الأشق القاف مشددة موضع في قول الأخطل يصف سحابا باتت يمانية الرياح تقوده حتى استقاد لها بغير حبال في مظلم غدق الرباب كأنما يسقي الأشق وعالجا بدوالي أشقوبل بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام مدينة في ساحل جزيرة صقلية
أشقة القاف مفتوحة مدينة مشهورة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال بربطانية في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى
أشكابس بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية
إشكرب بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة مدينة في شرقي الأندلس ينسب إليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارو الإشكربي ولد باشكرب ونشأ بجيان فانتسب إليها وسافر إلى خراسان وأقام ببلخ إلى أن مات بها في سنة 845
أشكر بالفتح وضم الكاف قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضا اسكر ذكرته
إشكنوار بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء بلد بفارس
أشكوران بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون من قرى أصبهان قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إبروية الأشكوراني قدم علينا أصبهان وقرأت عليه

وسألته عن مولده فقال سنة 714
وتوفي سنة 394 قال وأشكوران من ضياع أصبهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر منصور بن محمد بن بهرام
أشكونية بكسر النون وياء مفتوحة من نواحي الروم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان فقال شاعره أبو العباس الصفري وشدد الياء ضرورة وحلت بأشكونية كل نكبة ولم يك وفد الموت عنها بناكب جعلت رباها للخوامع مرتعا ومن قبل كانت مرتعا للكواعب إشكيذبان بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون قرية بين هراة وبوشنج ينسب إليها الإمام أبو العباس الإشكيذباني وأبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الإشكيذباني سمع بهمذان من أبي الفضل أحمد بن سعد بن حمان ومن أبي الوقت عبد الأول الشجزى ومات بمكة في حدود سنة 095
أشكيشان بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون من قرى أصبهان منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الأشكيشاني حدث عن أبي بكر بن رندة وغيره
أشلاء اللحام أشلاء جمع شلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة اسم موضع
الأشل جبل في ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري
إشليم بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم كورة أو قرية بحوف مصر الغربي
أشمذان بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ التثنية يقال شمذت الناقة بذنبها إذا رفعته ويقال للنحل شمذ لأنهن يرفعن أذنابهن وقيل في قول رزاح بن ربيعة العذري أخي قصي لأمه جمعنا من السر من أشمذين ومن كل حي جمعنا قبيلا وقيل أشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان وقال نصر أشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة وأشجع
إشمنت بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة قرية بالصعيد الأدنى غربي النيل وقيل إنها إشنمت النون قبل الميم
أشموم بضم الميم وسكون الواو اسم لبلدتين بمصر يقال لإحداهما أشموم طناح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدقهلية والأخرى أشموم الجريسات بالمنوفية طناح بفتح الطاء والنون والجريسات بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة وألف وتاء مثناة
أشمون بالنون وأهل مصر يقولون الأشمونين وهي مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة إلى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فما دونها إلى منف في الشرق والغرب وسكن أشمن من أشمون فسميت به ينسب إليها جماعة منهم أبو إسماعيل ضمام بن إسماعيل بن مالك المعافري الأشموني مات بالإسكندرية سنة 581 وهجنع بن قيس الحارثي يروي عن حوثرة ابن مسهر وعن حذيفة بن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخلاد بن

سليمان قال أبو سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعني هجنعا يسكن الأشمون من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلا أنه وهم في موضعين أحدهما أنه قال قيس بن حارث وإنما هو الحارثي وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظة قرية من صعيد مصر وإنما هو أشمونين

أشمونيث بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة عين في ظاهر حلب في قبلتها تسقي بستانا يقال له الجوهري وإن فضل منها شيء صب في قويق ذكره منصور بن مسلم بن أبي الحرجين يتشوق حلب أيا سائق الأظعان من أرض جوشن سلمت ونلت الخصب حيث ترود أبن لي عنها تشف ما بي من الجوي فلم يشف ما بي عالج وزرود هل العوجان الغمر صاف لوارد وهل خضبته بالخلوق مدود وهل عين أشمونيث تجري كمقلتي عليها وهل ظل الجنان مديد إذا مرضت ودت بأن ترابها لها دون أكحال الأساة برود ومن جرب الدنيا على سوءفعلها يعيب ذميم العيش وهو حميد إذا لم تجد ما تبتغيه فخض بها غمار السرى أم الطلاب ولود أشميون الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون من قرى بخارى وقيل محلة ينسب إليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الأشميوني من شيوخ محمد بن إسماعيل البخاري

أشناذجرد نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة قرية نسب إليها السلفي أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشناذجردي وقال أنشدني بنهاوند فؤادي منك منصدع جريح ونفسي لا تموت فتستريح وفي الأحشاء نار ليس تطفى كأن وقودها قصب وريح

أشنانبرت الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من قرى بغداد منها أبو طاهر إسحاق بن هبة الله الحسن الأشنانبرتي الضرير حدث عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الغنوي الرقي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمش إلى حين وفاته روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حيا في سنة 295

الأشنان بالضم وهو الذي تغسل به الثياب

قنطرة الأشنان محلة كانت ببغداد ينسب إليها محمد بن يحيى الأشناني روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد بن عثمان الأنماطي وغيره وهو الذي في عداد المجهولين

أشند بفتحتين ثم السكون ودال مهملة قرية من قرى بلخ

أشنه بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة بلدة شاهدتها في طرف أذربيجان من جهة إربل بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين إربل خمسة أيام وهي بين إربل وأرمية ذات بساتين وفيها كمثرى يفضل على غيره يحمل إلى جميع ما يجاورها من النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهر وكان ورودي إليها مجتازا من تبريز سنة 671 نسب المحدثون إليها جماعة من الرواة على ثلاثة أمثلة أشناني كذا نسبوا أبا جعفر محمد بن عمر بن حفص الأشناني الذي روى عنه أبو عبد الله الغنجاري وهو منها قاله محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون إلى هذه القرية الأشنهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجه قال وربما قالوا بالهمزة بعد الألف قالوا

الأشنائي على غير قياس وإليها
ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الأشنهي الشافعي تفقه على أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزاباذي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنف مختصرا في الفرائض جوده
إشنين بالكسر والنون أيضا وياء ساكنة ونون أخرى والعامة تقول إشني قرية بالصعيد إلى جنب طنبذى على غربي النيل وتسمى هذه وطنبذى العروسين لحسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا
أشوقة بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء بلدة بالأندلس ينسب إليها أحمد بن محمد ابن مرحب أبو بكر الأشوقي فقيه مفت وله سماع من أبي عبد الله بن دليم وأحمد بن سعد ومات سنة 073 قاله أبو الوليد بن الفرضي
أشونة بالنون مكان القاف حصن بالأندلس من نواحي إستجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل عنهم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها
ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي أشيح بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة اسم حصن منيع عال جدا في جبال اليمن قال عمارة اليمني حدثني المقرىء سلمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بت في حصن أشيح ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شيء وإذا نظرت إلى تهامة رأيت عليها من الليل ضبابا وطخاء يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار وإذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيح من الجبال لعلو ذروته
وقال أبو عبد الله الحسين بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصلحي وكان منزله بهذ الحصن إن ضامك الدهر فاستعصم بأشيحه أو نابك الدهر فاستمطر بنان سبا ما جاءه طالب يبغي مواهبه إلا وأزمع منه فقره هربا بني المظفر ما امتدت سماء على إلا وألقيتم في أفقها سهبا أشير بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر كان أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان سيد هذه القبيلة في أيامه وهو جد المعز بن باديس وملوك إفريقية بعد خروج الملقب بالمعز منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة أوجبت له أن اجتمع إليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناته والبربر ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة فعظم جمعه وطالبته نفسه بالإمارة وضاق عليه وعلى أصحابه مكانهم فخرج يرتاد له موضعا ينزله فرأى أشير وهوموضع خال وليس به أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحسن منظره فجاء بالبنائين من المدن التي حوله وهي المسيلة وطبنة وغيرهما
وشرع في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة 423 فتمت إلى أحسن حال وعمل على جبلها حصنا

مانعا ليس إلى المتحصن به طريق إلا من جهة واحدة تحميه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يعطون أحدا طاعة وقاوموا بني عمهم ملوك إفريقية آل باديس ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمد بن زنكي فسيره إليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنفه وسماه الإيضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلف فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه وردف ذلك اعتذار من الوزير وبره برا وافرا ثم سار من بغداد إلى مكة ثم عاد إلى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة 561

أشيقر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء واد بالحجاز قال الحفصي الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل قال مضرس بن ربعي تحمل من وادي أشيقر حاضره وألوى بريعان الخيام أعاصره ولم يبق بالوادي لأسماء منزل وحوراء إلا مزمن العهد دائره ولم ينقص الوسمي حتى تنكرت معالمه واعتم بالنبت حاجره فلا تهلكن النفس لوما وحسرة على الشيء سداه لغيرك قادره

الأشيمان بالفتح ثم السكون تثنية أشيم موضعان وقيل حبلان بالحاء المهملة من رمل الدهناء وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان وقد تقدم قول ذي الرمة كأنها بعد أحوال مضين لها بالأشيمين يمان فيه تسهيم وقال السكري الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر

الأشيم واحد الذي قبله وياأه مفتوحة وهو في الأصل الشيء الذي به شامة وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النباج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب وقيل هو للأحمال من بلعدوية وقال غيره أشي موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة وقال زياد بن منقذ التميمي أخو المرار يذكره لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي أشي وفتيان به هضم الواسعون إذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون إذا هبت شآمية وباكر الحي في صرادها صرم لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء وقال عبدة بن الطبيب هذه الأبيات إن كنت تجهل مسعاتي فقد علمت بنو الحويرث مسعاتي وتكراري والحي يوم أشي إذ ألم بهم يوم من الدهر إن الدهر مرار لولا يجودة والحي الذين بها أمسى المزالف لا تذكو بها نار والمزالف ما دنا من النار قال نصر بن حماد الأشاءة همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره أشي بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبويه في ذلك وحكينا كلام أبي الفتح

بن جني في ذلك في أشاءة ونتبعه بحكاية كلامه في أشي ههنا قال قال لي شيخنا أبو علي قد ذهب قوم إلى أن أشياء من لفظ أشي هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء ولامه مجهولة وهي تحتمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام ولا يجوز على هذا أن يكون أشي من لفظ وشئت بهمزة لامه لانضمامها كأجوه وأقنة لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوجب وشياء لانفتاح الهمزة ولا تقيس على أحد وأناة لقلته وينبغي لأشي أن يكون مصروفا فإن ظاهر أمره أن يكون فعيلا وفعيل أبدا مصروف عربيا كان أو عجميا وقد روي أشي هذا غير مصروف ولا أدفع أن يكون هذا جائزا فيه وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شويت حقر وهو صفة فيكون أصله أشوى كأحوى حقر فحذفت لامه كحذف لام أحوى وأما قياس قول عيسى فينبغي أن يصرف وإن كان تحقير أفعل صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه أيضا أشيو كما جاز من أحا أحيو غير أن ما فيه من علمية يسجله فيحظر عليه ما يجوز فيه في حال إشاعته وتنكيره وقد يجوز عندي في أشي هذا أن يكون من لفظ أشاءة فاؤه ولامه همزتان وعينه شين فيكون بناؤه من أشأ وإذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبره فعلا كأنه أشأ أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير أنه حقر فصار تقديره أشيء كأشيع ثم حففت همزته بأن أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار أشيء كقولكم في تحقير كم مع تخفيف الهمزة كمي وقد يجوز أن يكون أشيء من قوله وادي أشي تحقير أشيأ أفعل من لفظ شأوت أو شأيت حقر فصار أشيء كأعيم ثم خففت همزته فأبدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير أرؤس أريس فاجتمعت معك ثلاث ياءات ياء التحقير والتي بعدها بدلا من الهمزة ولام الفعل فصارت إلى أشي

ومن حذف من آخر تحقير أحوى فقال أحي مصروفا أو غير مصروف لم يحذف من هذه الياءات الثلاث في أشي شيئا وذلك أنه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياءات

ألا تعلم أن الياء الوسطى إنما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حكم المحققة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أشي من قولك هذا أشي ورأيت أشيا كذلك لا يحذف من أشيء أولا تعلم أنك إن حقرت براء اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف

ثم خففت الهمزة لزمك أن تقول هذا بري فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهن شيئا من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في تخفيف رؤيا رؤيا وقول الخليل في تخفيف فعل من أويت أوى وقول أبي عثمان في تخفيف الهمزتين معا من مثال افعوعلت من وأيت إواويت أن تحذف حرفا من آخر أشي هذا فتقول أشي مصروفا أو غير مصروف على خلاف القوم فيه فجرى عليه غير اللازم مجرى اللازم وقد يجوز في أشي أيضا أن يكون تحقير أشأى وهو فعلى كأرطى من لفظ أشأة حقر كأريط فصار أشينا ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أشييا واصرفه في هذا البتة كما تصرف أريطا معرفة ونكرة ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لأن الطريقين واحدة لكن من أجاز الحذف على إجراء غير اللازم مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضا قال وفيه ما هو أكثر من هذا ولو كانت مسألة مفردة لوجب بسطها وفي هذا ههنا كفاية إن شاء الله تعالى

باب الهمزة والصاد وما يليهما

الإصاد بالكسر اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري كان قد أوقف له قوما في الطريق فلما جاء داحس سابقا لطم وجهه حتى سبق فكان في ذلك حرب داحس والغبراء أربعين عاما وآخر ذلك قتل أولاد بدر الفزاري قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم قال بدر بن مالك ابن زهير يرثي أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم فقال ولله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم إن جرى فرسان فإن الرباط النكد من آل داحس أبين فما يفلجن يوم رهان جلبن بإذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء عمان لطمن على ذات الإصاد وجمعكم يرون الأذى من ذلة وهوان سيمنع عنك السبق إن كنت سابقا وتقتل إن زلت بك القدمان فليتهما لم يشربا قط شربة وليتهما لم يرسلا لرهان أحل به أمس جنيدب نذره فأي قتيل كان في غطفان إذا سجعت بالرقمتين حمامة أو الرس تبكي فارس الكتفان الكتفان اسم فرسه وقال قيس بن زهير ألم يبلغك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد كما لاقيت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الإصاد وقال أبو عبيد ذات الإصاد ردهة في ديار عبس وسط هضب القليب وهضب القليب علم أحمر فيه شعاب كثيرة في أرض الشربة وقال الأصمعي هضب القليب بنجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو اسم من أسمائها والردهة نقيرة في حجر يجتمع فيها الماء وذكر ابن الفقيه في أودية العلاة من أرض

اليمامة ذو الإصاد ولا أدري أهو المذكور آنفا أم غيره

الأصاغي بالغين المعجمة موضع في شعر ساعدة ابن جؤية الهذلي قال ولو أنه إذ كان ما حم واقعا بجانب من يحفى ومن يتودد لهن بما بين الأصاغي ومنصح تعاو كما عج الحجيج الملبد الأصافر جمع أصفر محمول على أحوص وأحاوص وقد تقدم وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أي خلوها وقد ذكرها كثير في شعره فقال عفا رابغ من أهله فالظواهر فأكناف هرشى قد عفت فالأصافر مغان يهيجن الحليم إلى الصبا وهن قديمات العهود دوائر لليلى وجارات لليلى كأنها نعاج الملا تحدى بهن الأباعر إصبع بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء وفي إصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائره قليلة جاء منه إبرم نبت وإبين اسم رجل نسبت إليه عدن إبين وأشفى وهو المخصف وإنفحة وإصبع نحو إثمد وأصبع نحو أبلم وحكى النحويون لغة رابعة ردية وهي أصبع بفتح الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره إصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من أبنية الفرس وأظنهم بنوه منظرة هناك على عادتهم في مثله و إصبع أيضا جبل بنجد وذات الإصبع رضيمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الأصمعي وقيل هي في ديار غطفان والرضام صخور كبار يرضم بعضها على بعض

أصبغ بالفتح وآخره غين معجمة اسم واد من ناحية البحرين

أصبهانات جمع أصبهانة وهي مدينة بأرض فارس

إصبهانك بكسر أوله ويفتح وهو تصغير أصبهان بلغة الفرس وهم إذا أرادوا التصغير في شيء زادوا

في آخره كافا وهي بليدة في طريق أصبهان
أصبهان منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف وأصبهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولا جيا ثم صارت اليهودية وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف قال أصحاب السير سميت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام
قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لأن الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفرسان قال عبيد الله المستجير بعفوه المعروف أن الأصب بلغة الفرس هو الفرس وهان كأنه دليل الجمع فمعناه الفرسان والأصبهاني الفارس وقال حمزة بن الحسن أصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصبهان إذ رد إلى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وإنما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لأن أفعالهما لفق لأسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كانا معدن الجند الأساورة فقالوا لأصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان قال وذكر ابن حمزة في اشتقاق أصبهان حديثا يلهج به عوام الناس وهوامهم قال أصله أسباه آن أي هم جند الله قال وما أشبه قوله هذا باشتقاق عبد الأعلى القاص حين قيل له لم سمي العصفور قال لأنه عصى وفر قيل له فالطفشيل قال لأنه طفا وشال
قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان إلا أهل أصبهان قلت ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحاك المسمى بالازدهاق ويعرف ببيوراسب وذي الحيتين لما كثر جوره على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يذبحان وتطعم أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة إلى رجل حداد من أهل أصبهان يقال له كابي فلما علم أنه لا بد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على ركبتيه ويقي النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم إنه رفعها على عصا وجعلها مثل البيرق ودعا الناس إلى قتل الضحاك وإخراج فريدون جد بني ساسان من مكمنه وإظهار أمره فأجابه الناس إلى ما دعاهم إليه من قتل الضحاك حتى قتله وأزال ملكه وملك فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخرافات فتبركوا بذلك اللواء إذ انتصروا به وجعلوا حمل اللواء إلى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب قال مسعر بن مهلهل وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهرا وربما حفر الإنسان

بها حفيرة فيهجم على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتربتها أصح تراب الأرض
ويبقى التفاح فيها غضا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها قلت أنا وسألت
جماعة من عقلاء أهل أصبهان عما يحكى من بقاء جثة الميت بها في مدفنها فذكروا لي أن ذلك
بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لا في جميع أرضها قال الهيثم بن عدي لم يكن
لفارس أقوى من كورتين واحدة سهلية والأخرى جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان
وكان خراج كل كورة اثني عشر ألف ألف مثقال ذهبا وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخا في
مثلها وهي ستة عشر رستاقا كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهي جي
وماربانان والنجان والبراءان وبرخوار ورويدشت وأردستان وكروان وبرزاباذان ورازان وفريدين وقهستان
وقامندار وجرم قاشان والتيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى ومكاهن الداخلة وزاد حمزة رستاق جابلق
ورستاق التيمرة ورستاق أردستان
ورستاق أنارباذ ورستاق ورانقان ونهر أصبهان المعروف بزندروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة
وقد ذكر في موضعه وقد وصفته الشعراء فقال بعضهم لست آسى من أصبهان على شي ء سوى
مائها الرحيق الزلال ونسيم الصبا ومنخرق الري ح وجو صاف على كل حال ولها الزعفران والعسل
الما ذي والصافنات تحت الجلال وكذلك قال الحجاج لبعض من ولاه أصبهان قد وليتك بلدة حجرها
الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران وقال آخر لست آسى من أصبهان على شي ء فأبكي
عليه عند رحيلي غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صاف مروق مبذول وأرض أصبهان حرة صلبة
فلذلك تحتاج إلى الطعم فليس بها شيء أنفق من الحشوش فإن قيمتها عندهم وافرة وحدثني
بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم قوما ويشرط عليهم أن يتبرزوا في خربة له قال
ولقد اجتزت به مرة وهو يخاصم رجلا وهو يقول له كيف تستخير أن تأكل طعامي وتفعل كذا عند
غيري ولا يكني وقد ذكر ذلك شاعر فقال بأصبهان نفر خسؤا وخاسوا نفرا إذا رأى كريمهم غرة
ضيف نفرا فليس للناظر في أرجائها إن نظرا من نزهة تحيي القلو ب غير أوقار الخرى ووجد في
غرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان مكتوب هذه الأبيات قبح السالكون في طلب الرز ق على
أيذج إلى أصبهان ليت من زارها فعاد إليها قد رماه الإله بالخذلان ودخل رجل على الحسن البصري
فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال الهرب من بين يهودي ومجوسي وأكل ربا
وأنشد بعضهم لمنصور ابن باذان الأصبهاني فما أنا من مدينة أهل جي ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براض ولا لنسائهم بالمستريد وقال آخر في ذلك لعن الله أصبهان بلادا ورماها
بالسيل والطاعون بعت في الصيف قبة الخيش فيها ورهنت الكانون في الكانون وكانت مدينة
أصبهان بالموضع بالمعروف بجي وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة فلما سار بخت نصر وأخذ
بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنوا لهم في طرف مدينة جي محلة
ونزلوها وسميت اليهودية ومضت على ذلك الأيام والأعوام فخربت جي وما بقي منها إلا القليل
وعمرت اليهودية فمدينة أصبهان اليوم
هي اليهودية هذا قول منصور بن باذان ثم قال إنك لو فتشت نسب أجل من فيهم من الثناء والتجار

لم يكن بد من أن تجد في أصل نسبه حائكا أو يهوديا وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زان وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس
هواؤها وخاصيتها أنها تبخل فلا ترى بها كريما وحكي عن الصاحب أبي القاسم بن عباد أنه كان إذا أراد الدخول إلى أصبهان قال من له حاجة فليسألنيها قبل دخولي إلى أصبهان فإنني إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحا لا أجده في غيرها
وفي بعض الأخبار أن الدجال يخرج من أصبهان قال وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ولها عدة تواريخ وقد فشا الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة ومع ذلك فقل أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة
وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 91 للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي قال سيف الذين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا أنه نسب إلى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قتل بصفين وهو ابن أربع وعشرين سنة فهو أيم صبي وسار عبد الله بن عتبان إلى جي والملك يومئذ بأصبهان القاذوسقان ونزل بالناس على جي فخرجوا إليه بعد ما شاء الله من زحف فلما التقوا قال القاذوسقان لعبد الله لا تقتل أصحابي ولا أصحابك ولكن أبرز لي فإن قتلتك رجع أصحابك وإن قتلتني سالمتك أصحابي فبرز له عبد الله فقال له أما أن تحمل علي وإما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان فطعنه فأصاب قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قائما ثم استوى على فرسه عريانا فقال له اثبت فحاجزه وقال له ما أحب أن أقاتلك فإني قد رأيتك رجلا كاملا ولكني أرجع معك إلى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة إليك على أن من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك
وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الأهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جي ودخلوا في الذمة إلا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى جيا وجي مدينة أصبهان
وكتب عبد الله بالفتح إلى عمر رضي الله عنه فرجع إليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مددا للسهيل بن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى وكان نسخة كتاب صلح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها أنكم آمنون ما أديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تودونها إلى من يلي

بلدكم من كل حاكم
ودلالة المسلم وإصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملان الراجل إلى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم وأداء ما عليهم ولكم الأمان بما فعلتم فإن غيرتم شيئا أو غيره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سب مسلما بلغ منه فإن ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعصمة بن عبد الله وقال عبد الله بن عتبان في ذلك ألم تسمع وقد أودى ذميما بمنعرج السراة من أصبهان عميد القوم إذ ساروا إلينا بشيخ غير مسترخي العنان وقال أيضا من مبلغ الأحياء عني فإنني نزلت على جي وفيها تفاقم حصرناهم حتى سروا ثمت انتزوا فصدهم عنا القنا والصوارم وجاد لها القاذوسقان بنفسه وقد دهدهت بين الصفوف الجماجم فثاورته حتى إذا ما علوته تفادى وقد صارت إليه الخزائم وعادت لقوحا أصبهان بأسرها يذر لنا منها القرى والدراهم وإني على عمد قبلت جزاءهم غداة تفادوا والعجاج فواقم ليزكوا لنا عند الحروب جهادنا إذا انتطحت في المأزمين الهماهم هذا قول أهل الكوفة يرون أن فتح أصبهان كان لهم وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون أن أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياما ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس إلى قاشان ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي إلى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جيا صلحا على أن يودي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يومنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في أيديهم من السلاح
ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل جي قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورساتيقها في بعض سنة 32 وبعض 42 في خلافة عمر رضي الله عنه ومن نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون إلا إنني أذكر من أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني منهم الحافظ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد ابن موسى البناء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين العشرين من محرم سنة 043 ودفن بمردبان ومولده في رجب سنة 033 قاله ابن مندة يحيى
أصبهذان بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون والأصبهذان في أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان
الأصدار كأنه جمع الصدر ضد الورد مواضع بنعمان الأراك قرب مكة يجلب منها العسل والمراد بها صدور الوادي عن الأصمعي
اصطاذنة ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجهه مسلمة بن مخلد أمير مصر من قبل معاوية إليها قبيل سنة 75
إصطخر بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة إليها إصطخري وإصطخرزي بزيادة الزاي بلدة بفارس من الإقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من أعيان

حصون فارس ومدنها وكورها قيل كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم قال جرير بن الخطفى يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ويجمعنا والغر أبناء سارة أب لا نبالي بعده من تعذرا وأبناء إسحاق الليوث إذا ارتدوا حمائل موت لابسين السنورا إذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا وكان كتاب فيهم ونبوة وكانوا بإصطخر الملوك وتسترا قال الإصطخري وأما إصطخر فمدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير إلى جور

وفي بعض الأخبار أن سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام

وزعم قوم من عوام الفرس إن الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان في قديم الأيام على مدينة اصطخر سور فتهدم وبناؤه من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء إلا أن خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخا قال ويرتفع من جبال إصطخر حديد وبقرية من كورة إصطخر تعرف بدارابجرد معدن الزيبق ويقولون إن كور فارس خمس وقيل سبع أكبرها وأجلها كورة إصطخر وبها كانت قبل الإسلام خزائن الملوك وكان إدريس بن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس أحسابا ملوك وأبناء ملوك ومن مشهور مدن كورتها البيضاء ومائين ونيرين وابرقويه ويزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخا في مثلها والمنسوب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الإصطخري القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة 442 ووفاته في جمادى الآخرة سنة 823 وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الإصطخري ثم الجزري مولى بني أمية وهو ابن حصيف أصله من اصطخر سكن حران وأحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد الإصطخري سكن مصر وسمع إبراهيم بن دحيم ومحمد بن صالح بن عصمة بدمشق وعبد الله بن محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي وعبدان بن أحمد الأهوازي وجعفر الفريابي

وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز بالبصرة وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة وأبا علي الحسن بن أحمد بن المسلم الطبيب بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد ابن علي بن إبراهيم بن جابر التنبسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 336

أصطفانوس بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة محلة بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو ما قاربها

إصطنبول بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يبسط القول فيها إن شاء الله تعالى

أصفون بضم الفاء وسكون الواو ونون قرية بالصعيد الأعلى على شاطىء غربي النيل تحت إشني وهي على تل عال مشرف
إصمت بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة اسم علم لبرية بعينها قال الراعي أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش إصمت في أصلابها أود وقال بعضهم العلم هو وحش إصمت الكلمتان معا وقال أبو زيد يقال لقيته بوحش إصمت وببلدة إصمت أي بمكان قفر واصمت منقول من فعل الأمر مجردا عن الضمير وقطعت همزته ليجري على غالب الأسماء وهكذا جميع ما يسمى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من إصمت إما لغة لم تبلغنا وإما أن يكون غير في التسمية به عن أصمت بالضم الذي هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجردا مرتجلا وافق لفظ الأمر الذي بمعنى أسكت وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه إذا سلكها اصمت لئلا تسمع فنهلك لشدة الخوف بها
أصم بفتحتين وتشديد الميم ضد السميع أصم الجلحاء وأصم السمرة في ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصة ويقال لهما الأصمان عن نصر
الأصنام جمع صنم إقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شذونة وفيه حصن يعرف بطبيل في أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتلب الأوائل منها الماء إلى جزيرة قادس في خزر الصخر المجوف انثى وذكر وشقوا به الجبال فإذا صاروا إلى موضع المنخفضة والسباخ بنيت له فيه قناطر على حنايا كذلك حتى وصلوا إلى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خزر من الحجارة كما ذكرنا حتى أخرج إلى جزيرة قادس وقيل إن أعلامها إلى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي إلى هذا الفعل في ترجمة قادس
الأصهبيات بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف وتاء كأنه جمع الأصهبية وهو الأشقر ماء وأنشد دعاهن من ثاج فأزمعن ورده أو الأصهبيات العيون السوافح الأصيغ ياء مفتوحة وغين معجمة وهو واد وقيل ماء
أصيل ياء ساكنة ولام بلد بالأندلس قال سعد الخير ربما كان من أعمال طليطلة ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي محدث متقن فاضل معتبر تفقه بالأندلس فانتهت إليه الرياسة وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة 093
وذكر أبو الوليد بن الفرضي في الغرباء الطارئين على الأندلس فقال ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى أبا محمد سمعته يقول قدمت قرطبة سنة 243 فسمعت بها من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر اللؤلؤي وإبراهيم ورحلت إلى وادي الحجارة إلى وهب بن مسرة فسمعت منه وأقمت عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة 153 ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الأقطع فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي علي بن الصواف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك لمالك بن ا نس ثم وصل إلى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشوور وقرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حرج الصدر ضيق الخلق وكان عالما بالكلام والنظر

منسوبا إلى معرفة الحديث وقد حفظت عنه أشياء ووقف عليها أصحابنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة 293

ويحقق قول أبي الوليد أن الأصيلي من الغرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فإذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديبا شاعرا له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

الأصيهب بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حمان أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما وفد إليه مسلما مع مياه أخر

باب الهمزة والضاد وما يليهما

الأضاء بالفتح والمد واد

أضاخ بالضم وآخره خاء معجمة من قرى اليمامة لبني نمير وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة

وقال الأصمعي ومن مياههم الرسيس ثم الأراطة وبينها وبني أضاخ ليلة

وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البرم وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وضاخ ولم يزد ولو ضاخ ذكر في قصة امرىء القيس قالوا اتى امرؤ القيس قتادة ابن الشوم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز أحار ترى بريقا هب وهنا فقال الحارث كنار مجوس تستعر استعارا فقال قتادة أرقت له ونام أبو شريح إذا ما قلت قد هدأ استطارا فقال أبو شريح كأن هزيزه بوراء غيث عشار وله لاقت عشارا

فقال الحارث فلما أن علا شرجي أضاخ وهت أعجاز ريقه فحارا فقال قتادة فلم يترك ببطن السر ظبيا ولم يترك بقاعته حمارا فقال امرؤ القيس إني لأعجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم فسموا بني النار يومئذ

وقد نسب الحافظ ابن القاسم إليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العماني بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزابادي المقري وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني

الأضارع جمع أضرع اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج ذكرها المتنبي فقال ومسى الجميعي دأداأها وغادي الأضارع ثم الدنا أضاعى بالضم والقصر واد في بلاد عذرة

إضان بالكسر ورواه أبو عمرو إطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين قول ابن مقبل تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء فوق إضان أضاءة بني غفار بعد الألف همزة مفتوحة والأضاءة الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء إلى

الغدير
وغفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب له ذكر في حديث المغازي
أضاءة لبن بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون حد من حدود الحرم على طريق اليمن
أضبع بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضبع جمع قلة موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة عن نصر
أضراس كأنه جمع ضرس موضع في قول بعض الأعراب أيا سدرتي أضراس لا زال رائحا روي عروقا منكما وذراكما لقد هجمتا شوقا علي وعبرة غداة بدا لي بالضحى علماكما فموت فوادي أن يحن إليكما ومحياة عيني أن ترى من يراكما أضرع موضع في شعر الراعي فأبصرتهم حتى رأيت حمولهم بأنقاء يحموم ووركن أضرعا قال ثعلب هي جبال أو قارات
أضرعة من قرى ذمار من نواحي اليمن
إضم بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضم ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة وقيل ذو إضم جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وقال السيد علي إضم واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما
إلى البحر وقال سلامة بن جندل يا دار أسماء بالعلياء من إضم بين الدكادك من قو فمعضوب كانت لها مرة دارا فغيرها مر الرياح بسافي الترب مجلوب قال ابن السكيت إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر إضم أيضا جبل بين اليمامة وضرية وقال غيره ذو إضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج
أضم بالضم ثم السكون موضع في قول عنترة العبسي عجلت بنو شيبان مدتهم والبقع أسناها بنو لأم كنا إذا نفر المطي بنا وبدت لنا أحواض ذي أضم نعطي فنطعن في أنوفهم نختار بين القتل والغنم الأضوج بفتح أوله والواو ثم جيم موضع قرب أحد بالمدينة قال كعب بن مالك الأنصاري يرثي حمزة بن عبد المطلب نشجت وهل لك من منشج وكنت متى تذكر تلجج تذكر قوم أتاني لهم أحاديث في الزمن الأعوج بما صبروا تحت ظل اللواء لواء الرسول بذي الأضوج غداة أجابت بأسيافها جميعا بنو الأوس والخزرج أضوح بالحاء المهملة حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاي اسم البلد والله أعلم بالصواب
باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما
إطان بالكسر وآخره نون ويروى بالضاد المعجمة وقد تقدم قال ابن مقبل تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء فوق إطان فقال أراها بين تبراك موهنا وطلحام إذ علم البلاد هداني وقد روي عن قول الأعشي كانت وصاة وحاجات لنا كفف لو أن صحبك إذ ناديتهم وقفوا على هريرة إذ قامت تودعنا وقد أتى من إطار دونها شرف بالراء ولا أدري أهو تصحيف أم هو موضع آخر
أطايف بالضم وبعد الألف ياء وفاء موضع في قول المرقش بودك ما قومي إذا ما هجوتهم إذا هب في

المشتاة ريح أطايف أطحل بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام والطحلة لون بين الغبرة والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم يكن صافيا وهو جبل بمكة يضاف إليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة فيقال له ثور أطحل قال البعيث

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت أسنتنا مجد الأسنة والأكل وجئنا بعمرو بعدما حل سربها محل الذليل خلف أطحل أو عكل وإلى ثور أطحل ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة 161

أطد بفتحتين أرض قرب الكوفة من جهة البر نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح قال الزبرقان بن بدر سيروا رويدا فإنا لن نفوتكم وإن ما بيننا سهل لكم جدد إن الغزال الذي ترجون غرته جمع يضيق به العتكان أو أطد قال ابن الأعرابي عتكان وأطد أودية لبني بهدلة

أطرابزندة بالفتح ثم السكون وراء وألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء مدينة من أعيان مدن الروم على ضفة بحر القسطنطينية الشرقي وهو المعروف ببحر بنطس وإلى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأسرها وعليه قنطرة إذا دهمهم عدو قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كراسنده على ساحل هذا البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال وعرة

أطرب الباء موحدة أفعل من الطرب وهو الخفة والسرور موضع قرب حنين قال سلمة ابن دريد بن الصمة وهو يسرق ظعينة أنسيتني ما كنت غير مصابة ولقد عرفت غداة نعف الأطرب إني منعتك والركوب مجنب ومشيت خلفك غير مشي الأنكب إذ فر كل مهذب ذي لمة عزامة وخليله لم يعقب

أطرابلس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا وزعم بعضهم أنها بغير همز قال أبو الطيب المتنبي وقصرت كل مصر عن طرابلس وقد بسط القول فيها

وفي المغربي في باب الطاء وقد خرج من أطرابلس هذه خلق من أهل العلم منهم معاوية بن يحيى الأطرابلسي يكني أبا مطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان ابن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبد الله ابن يوسف التنيسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الدمشقي الأطرابلسي كان يلي بيت المال بالري للمهدي حدث عن مكحول والزهري وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسى عقيب ذكره أبا مطيع وفي الدمشقيين آخر يقال له معاوية ابن يحيى الصدفي وكان على بيت المال بالري روى عن الزهري روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكنه ابن موسى ولا نسبه إلى أطرابلس وكناه ونسبه إليها الحافظ وسعيد بن عجلان

الأطرابلسي سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وإسماعيل بن الحارث الأطرابلسي روى عن يحيى بن صالح الوحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله

بن أحمد بن عيسى المقري وعبد الله بن إسحاق الأطرابلسي سمع علي بن عبد العزيز البغوي وغيره روى عنه محمد ابن إسحاق بن مندة وجماعة وخيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة القرشي الأطرابلسي أحد حفاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل في طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور في العراقيين والشاميين والأصبهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن أحمد بن حنبل والعباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي وأبو قلابة الرقاشي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادي الأديب الأخباري وأبو حفص بن شاهين سئل عنه الخطيب فقال ثقة ابن ثقة تكنى الأكفاني بعبد العزيز الكناني ثم وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فطيس توفي خيثمة بن سليمان في ذي القعدة سنة 343 وذكر أنه سأله عن مولده فقال سنة 722 وقال غيره مولده سنة 712 وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمنا من العباد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة وأخوه محمد بن سليمان الأطرابلسي روى عنه محمد بن يوسف بن بحر وغيره وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي ابن أخت خيثمة بن سليمان سمع خاله وحمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم ابن الشام الأطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف ابن القاسم الميانجي وأبي القاسم عبد الوهاب بن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه وغيرهم روى عنه علي بن أبي زوران وعلي بن إبراهيم الجنابيان والقاضي أبو عبد الله القضاعي وأبو علي الأهوازي وجماعة سواهم

أطرابلس أيضا مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية وصف أمرها أيضا في باب الطاء

ومن أطرابلس هذه في الغرب أبو سليمان محمد بن معاوية الأطرابلسي سمع مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره روى عنه حبيب بن محمد الأطرابلسي

وحبيب بن محمد الأطرابلسي رجل صالح فهم سمع جماعة من أهل بلده روى عنه أبو مسلم العجلي ووثقه وعبد الله بن ميمون الأطرابلسي روى عن سليمان بن داود القيرواني روى عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي وكان سليمان قدم مرو وحدث بها وبها سمع منه أبو سهل وموسى بن عبد الرحمن ابن حبيب العطار الأطرابلسي أبو الأسود روى عن شجرة بن عيسى ومحمد بن سحنون وغيرهما وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الأطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه يوسف بها فنسبا إليها وبها أولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والإكثار من الحديث وأبو الحسن علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زكرون الأطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد ابن بكر الأندلسي وغيره وإبراهيم بن محمد الغافقي الأطرابلسي قاضي أطرابلس توفي سنة 352 بالمغرب عن ابن يونس وإبراهيم بن القاسم الأطرابلسي روى

عن أبي جعفر القروي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحميدي

أطرابنش بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على ساحل جزيرة صقلية ومنها يقلع إلى إفريقية
أطرار بالضم وراءين مهملتين اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار
أطراف بالفاء واد في بلاد فهم بن عدوان
أطرقا بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للاثنين ومن اطرق يطرق قال الهذلي على أطرقا باليات الخيا م إلا الثمام وإلا العصي وللنحويين كلام لهم فيه صناعة قال أبو الفتح ويروى أطرقا جمع طريق فمن أنث الطريق جمعه على أطرق مثل عناق وأعنق ومن ذكر جمعه على أطرقاء كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورة وقال أبو عمرو أطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأن سالكه سمع نبوة فقال لصاحبيه أطرقا وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا فسمي بذلك وأنشد البيت
وقال عبد الله بن أبي أمية ابن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد لأنه مر برجل منهم يصلح سهاما فعثر بسهم منها فجرحه فانقض عليه فمات إني زعيم أن تسيروا وتهربوا وإن تتركوا الظهران تعوي ثعالبه وإن تتركوا ماء بجزعة أطرقا وإن تسلكوا أي الأراك أطايبه وإنا أناس لا تطل دماؤنا ولا يتعالى صاعداف من نحاربه وقالوا في تفسير هذا الجزعة والجزع بمعنى واحد وهو معظم الوادي وقال ابن الأعرابي هو ما انثنى منه وأطرقا اسم علم لموضع بعينه سمي بفعل الأمر كما قدمنا وهذا يوذن بان أطرقا موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب من خزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هذيل أيضا وكذلك ذكروه في شعرهم والله أعلم
أطرون بضم الراء وسكون الواو ونون بلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة
أطط ويقال أطد بفتحتين بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي خلف مدينة آزر أبي إبراهيم عليه السلام قال أبو المنذر وإنما سميت بذلك لأنها في هبطة من الأرض
إطفيح بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطىء النيل في شرقيه وفي قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه وينسب إليه بعض العلماء
أطسا بالفتح من قرى كورة الأشمون بالصعيد
أطلاح بالحاء المهملة ذات أطلاح موضع من وراء ذات القرى إلى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري فأصيب بها هو وأصحابه
أطلحاء بضم اللام والمد ماء لبني جعدة بوادي أطلحاء عن نصر
أطم الأضبط الأطم يقال بضمتين وبضمة ثم السكون والأطم والأجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام وهي الحصون وأكثرها ما يسمى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضا قال أوس ابن مغراء بث الجنود لهم في الأرض يقتلهم ما بين بصرى إلى آطام نجرانا وقال زيد الخيل الطائي

أنيخت بآطام المدينة أربعا وعشرا يغني فوقها الليل طائر فلما قضى أصحابنا كل حاجة وخط كتابا
في المدينة ساطر شددت عليها رحلها وشليلها من الدرس والشعراء والبطن ضامر وأما الأضبط فهو
الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما
انتصف منهم وملكهم بنى بها أطما نسب إليه قال وشفيت نفسي من ذوي يمن بالطعن في
اللبات والضرب قتلتهم وأبحت بلدتهم وأقمت حولا كاملا أسبي أطواء بالفتح ثم السكون كأنه جمع
طوي وهو البئر المبنية قرية بقر قرى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير قال أبو زياد ومن مياه
عمرو بن كلاب الأطواء في جبل يقال له شراء

أطواب كأنه جمع طوب جمع قلة وهو الآجر من قرى الفيوم لها ذكر في ولاية عبد الله بن سعد ابن
أبي سرح على مصر وذكر لي بمصر أنهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما متجاورتان

أطهار من حائل وحائل بين رملتين بين جراد والأطهار

أطيط بالفتح ثم الكسر صفا الأطيط موضع في قول امرىء القيس لمن الديار عرفتها بسحام
فعمايتين فهضب ذي إقدام فصفا الأطيط فصاحتين فعاشم تمشي النعام به من الآرام دار لهند
والرباب وفرتنى ولميس قبل حوادث الأيام باب الهمزة والظاء وما يليهما أظايف بالضم وبعد الألف ياء
مكسورة وفاء ويروى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدري أأحدهما تصحيف أم هما
موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطيء طويل أخلق أحمر على مغرب
الشمس من تنغة وكان تنغة منزل حاتم الطائي

أظفار بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر موضع وهو أبيرقات حمر في ديار فزارة في قول صخر
بن الجعد

يسائل الناس هل أحسستم جلبا محاربيا أتى من دون أظفار في أبيات وقصة ذكرت في بئر مطلب
أظلم أفعل من الظلم أو الظلام قال ابن السكيت في تفسير قول كثير سقى الكدر فاللعباء البرق
فالحما فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما أظلم جبل في أرض بني سليم و أظلم أيضا جبل في أرض
الحبشة به معدن صفر و أظلم بالشعيبة من بطن الرمة وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلم
الجبل الأسود من ذات حبيس قال الحصين بن حمام المري فليت أبا بشر رأى كر خيلنا وخيلهم بين
الستار وأظلما نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا ويستنقذون السمهري المقوما عشية لا تغني الرماح
مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمما باب الهمزة والعين وما يليهما أعابل بفتح الهمزة وكسر الباء
الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصاغر اسم موضع في قول شبيب بن زيد بن النعمان بن
بشير الأنصاري طربت وهاجتني الحمول الظواعن وفي الظعن تشويق لمن هو قاطن وما شجن
في الظاعنين عشية ولكن هوى لي في المقيمين شاجن بمخترق الأرواح بين أعابل فصنع لهم
بالرحلتين مساكن الأعارف جبال باليمامة عن الحفصي

أعامق بضم الهمزة اسم واد في قول الأخطل وقد كان منها منزل نستلذه أعامق برقاواته وأجاوله
أجاوله ساحاته وقال عدي بن الرقاع كمطرد طحل يقلب عانة فيها لواقح كالقسي وحول نفشت
رياض أعامق حتى إذا لم يبق من شمل النهار ثميل بسطت هو اديها بها فتكمشت وله على

أكسائهن صليل الأعبدة بضم الباء الموحدة من مياه بني نمير عن أبي زياد الكلابي
الأعدان في أخبار الخوار قال قطري بن الفجاءة المازني لأخيه الماحوز وكان من أصحاب المهلب وكانا قد تواقفا في صفيهما أرأيت إذ كنت أنا وأنت نتدافع على ثدي أمتنا بالأعدان والأعدان ماء لبني مازن بن تميم وذكر قصة
الأعراض جمع عرض وقد ذكر العرض في موضعه والأعراض قرى بين الحجاز واليمن والسراة وقال الأزهري قال الأصمعي أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها وقال شمر أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل وقال أعرابي لعرض من الأعراض تمسي حمامه وتضحي على أفنانه العين تهتف أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف وقال الفضل بن العباس اللهبي
ونحلل من تهامة كل سهب نقي الترب أودية رحابا أباطح من أباهر غير قطع وشائظ ما يفارقن الذبابا قال اليزيدي لا نعرف الذباب ها هنا
من الأعراض لا صدعت ذباب ولا كانت قوائهما شعابا الأعراف هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة قال أبو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لبنى وأعراف غمرة قال طفيل بن عوف الغنوي جلبنا من الأعراف أعراف غمرة وأعراف لبنى الخيل من كل مجلب عرابا وحوا مشرفا حجباتها بنات حصان قد تخير منجب بنات الأغر والوجيه ولاحق وأعوج ينمي نسبة المتنسب و أعراف نخل هضبات حمر في أرض سهلة قال الراجز يا من لثور لهق طواف أعين مشاء على الأعراف ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذكر عدة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذكرت و الأعرف اسم للجبل المشرف على قعيقعان بمكة
الأعزلان بالزاي اسم لواديين يقال لأحدهما الأعزل الريان لأن به ماء وللآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء به قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك قال جرير هل رام جو سويقتين مكانه أم حل بعد محلة البردان هل تونسان ودير أروى دوننا بالأعزلين بواكر الأظعان الأعزال ماء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعد أن يكون الذي قبله وإنما ثناه في الشعر ضرورة كما قال جو سويقتين وإنما هو جو سويقة وله نظائر في شعرهم يثنون اسم الموضع ويجمعونه إذا اضطروا إليه قال جرير لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل الأعزلة واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم
أعشار بالشين المعجمة موضع في عقيق المدينة قال الشاعر ظللت بأعشار لعينيك واشل على الصدر ما ماء الشؤون يسيل أعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف ولج بك الهجران حتى كأنما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف وقال ابن نعجاء الضبي أيا أبرقي أعشاش لا زال مدجن يجودكما حتى يروى ثراكما
أراني ربي حين تحضر منيتي وفي عيشة الدنيا كما قد أراكما وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطمية

أعظام موضع في شعر كثير قال عرج بأطراف الديار وسلم وإن هي لم تسمع ولم تتكلم فقد قدمت آياتها وتنكرت لما مر من ريح وأوطف مرهم تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أزنم محاني آناء كأن دروسها دروس الجوابي بعد حول مجرم أعفر موضع في شعر امرىء القيس حيث قال تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت على خملى منا الركاب وأعفرا الأعقة جمع عقيق قال السكري في قول أبي خراش الهذلي دعا قومه لما استحل حرامه ومن دونهم أرض الأعقة والرمل الأعقة رمل وحرامة جواره وعهده وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو وقال الأصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذكرت في باب العقيق وروى بعضهم في هذا الاسم الأحفة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعه بما حوله والحفاف جبل

أعكش بضم الكاف والشين معجمة موضع قرب الكوفة في قول المتنبي فيا لك ليلا على أعكش أحم البلاد حفي الصوى وردن الرهيمة في جوزه وباقيه أكثر مما مضى أعلاب أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة

أعلاق أنعم من مخاليف اليمن

الأعلم بلفظ الأعلم المشقوق الشفة اسم كورة كبيرة بين همذان وزنجان من نواحي الجبال والعجم يسمونها ألمر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرت لك وقصبة هذه الكورة دركزين ينسب إليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يذكر في دركزين إن شاء الله تعالى وينسب إلى الأعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئا من الحديث

الأعماق جاء ذكره في فتح القسطنطينية قال فينزل الروم بالأعماق وبدابق ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العمق وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية

أعناز بالنون والزاي بلد بين حمص والساحل

أعناك بالنون والكاف بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يعمل فيها بسط وأكسية جيدة تنسب إليها ويقال ينسب إليها أبو سعد

أعواء موضع في قوله بساحة أعواء وناج موائل وقد قصره الآخر فقال بأعوى ويوم لقيناهم بأرعن ذي لجب مبهم أي يحمل إليهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود أم أصله المدة فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمد على رأي الكوفيين خاصة أعوص بفتح الواو والصاد المهملة موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي قال ابن إسحاق خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المنقى دون الأعوص وهي على أميال من المدينة يسيرة والأعوص واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال الأعوصين

الأعوض بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة

أعيار بعد العين الساكنة ياء وألف وراء هضبات في بلاد ضبة و أعيار أيضا جبل في بلاد غطفان وأحسبه بين المدينة وفيد وفيه قال جرير رعت منبت الضمران من سبل المعا إلى صلب أعيار ترن

مساحله وقال السكري في قول مليح الهذلي لها بين أعيار إلى البرك مربع ودار ومنها بالقفا متصيف أعيار بلد والبرك بلد والقفا موضع

الأعيان بالنون موضع في قول عتيبة بن الحارث ابن شهاب اليربوعي تروحنا من الأعيان عصرا فأعجلنا الإلاهة أن تؤوبا هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري تروحنا من اللعباء

أعيب بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحدة حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زنجي النحوي البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فعيل إلا أعيب وهو موضع باليمن وما أراه إلا وقد تصحف عليه أو اشتبه والمعروف على هذا الوزن عليب وهو مشهور موضع في طريق اليمن قال أبو دهبل فما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا مشرفا ومخيما أعيرض بضم أوله وفتح ثانيه ماء بين جبلي طيء وتيماء

الأعيرف جبل لطيء لهم فيه نخل يقال له الأفيق

أعين بالنون قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمزة والغين وما يليهما

الأغدرة جمع غدير الماء وهو ما غادره السيل في مستنقع من الأرض نحو جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة أغدرة السيدان موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال المخبل السعدي

ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم وإذا ألم خيالها طرفت عيني فماء شؤونها سجم وأرى لها دارا بأغدرة السي دان لم يدرس لها رسم إلا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال حدثني الأصمعي قال قرأت على أبي عمرو ابن العلاء شعر المخبل السعدي فلما بلغت إلى قصيدته التي أولها ذكر الرباب وذكرها سقم فمر فيها وأرى لها دارا بأغدرة السيدان فقال أبو عمرو قد رابني هذا وكيف يكون هذا للمخبل وأغدرة السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر بن وائل ما أرى هذا الشعر إلا لطرفة قال الأصمعي فلم يزل ذلك في نفسي حتى رأيت أعرابيا فصيحا من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة أبياتا منها هذه وتقول عاذلتي وليس لها بغد ولا ما بعده علم إن الثراء هو الخلود وإن ن المرء يكرب يومه العدم ولئن بنيت إلى المشقر في هضب تقصر دونه العصم لتنقبن عني المنية إن ن الله ليس لحكمه حكم أغذون بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون من قرى بخارى منها أبو عبد الرحمن حاشد ابن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغدوني توفي سنة 052 وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وأنه لا عقب له

الأغران تثنية الأغر وهما حبلان من حبال رمل البادية قال الراجز وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبلي زرود وكذا الأغرين الأغر بطن الأغر بين الخزيمية والأجفر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة أميال من الخزيمية وفيه حوض وقباب وحصن وفي كتاب اللصوص الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين الدنيا التي تلي مطلع الشمس وبقبلته سبخة ملح قال الشاعر فيا رب بارك في الأغر وملحه وماء

السباخ إذ علا القطران وقال طهمان سقيا لمرتبع توارثه البلى بين الأغر وبين سود العاقر لعبت بها
عصف الرياح فلم تدع إلا رواسي مثل عش الطائر وقال نصر الأغر جبل في بلاد طيء به ماء يسقي
نخيلا يقال لها المنتهب في رأسه بياض

أغزون بالزاي من قرى بخاري منها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد
الله ابن مرة بن الأحنف بن قيس الأغزوني جد أبي عبد الرحمن حاشد المذكور قبل في أغذون
بالذال المعجمة توفي في حدود سنة مائتين ذكرهما معا أبو سعد ولا شك أنه لم يتحقق صحة
أحدهما فذكرهما معا أعني أغذون وأغزون والله أعلم

أغمات ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن
ورائها إلى جهة البحر المحيط السوس الأقصى بأربع مراحل ومن سجلماسة ثماني مراحل نحو
المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا بلد أجمع لأصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظا ولا
خصبا منها تجمع بين فواكه الصرود والجروم وأهلها فرقتان يقال لإحداهما الموسوية من أصحاب ابن
ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم الرقة والفرقة الأخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم
وكل فرقة تصلي في الجامع منفردة بعد صلاة الأخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه
وكان شاهدها قديما بعد الثلاثمائة من الهجرة ولا أدري الآن كيف هي فقد تداولتهم عدة دول منها
دولة الملثمين وكان فيهم جد وصلابة في الدين ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموس يلتزمونه
وسياسة يقيمونها لا يثبت معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم

وبين مدينة أغمات ومراكش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود
تفوق جودة على جميع جلود الدنيا وتحمل منها إلى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها وينسب
إليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن إبراهيم ابن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي
رحل إلى الشرق وأوغل حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه لعمر الهوى إني وإن
شطت النوى لذو كبد حرى وذو مدمع سكب فإن كنت في أقصى خراسان ثاويا فجسمي في
شرق وقلبي في غرب وقال أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبانة يذكر المعتمد بن عباد
صاحب اشبيلية وكان لما أزيل أمره وانتزع منه ملكه حمل إلى أغمات فحبس بها أنفض يديك من
الدنيا وساكنها فالأرض قد أقفزت والناس قد ماتوا وقل لعالمها الأرضي قد كتمت سريرة العالم
العلوي أغمات أغناق بلدة من نواحي تركستان بما وراء النهر تعد من أعمال بناكت وربما قيل لها
يغناق في أوله ياء

أغواث كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال
ليوم الثاني يوم أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان
الفتح على المسلمين ولا أدري أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرمث والغوث والعمس وقال
القعقاع بن عمرو يذكر يوم أغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام لم تعرف الخيل العراب
سواءنا عشية أغواث بجنب القوادس

عشية رحنا بالرماح كأنها على القوم ألوان الطيور الرسارس باب الهمزة والفاء وما يليهما أفاحيص

جمع أفحوص ناحية باليمامة عن محمد ابن إدريس بن أبي حفصة
الأفاعي واد قرب القلزم من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمار حدثنا البحتري ابن عبيد قال هشام وذهبنا إليه إلى القلزم في موضع يقال له الأفاعي حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا أسقاطكم فإنها فرطكم قال ابن عساكر قوله إلى القلزم تصحيف من عبد العزيز وإنما هو إلى القلمون قلت أنا والصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه
أفاعية بضم الهمزة واد يصب من منى وذكر الحازمي أنه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة
أفاق بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي قال فيه شاعر وعمي يابن حقة جاء قسرا اليكم عنوة يابن الجزور وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحابا أرقت لمكفهر بات فيه بوارق يرتقين رأوس شيب تلوح المشرفية في ذراه ويجلو صفح دهدار قشيب كأن مآتما بانت عليه خضبن مآليا بدم صبيب سقى بطن العقيق إلى أفاق ففاثور إلى لبب الكثيب وقال لبيد ولدى النعمان مني موقف بين فاثور أفاق فالذحل الأفاقة بضم الهمزة موضع من أرض الحزن قرب الكوفة وقال المفضل هو ماء لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو إليه في أيام الربيع ويوم الأفاقة من أيامهم
وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأفاقة فأسروه وهزموا جيشه فقال العوام أخو الحارث بن همام قبح الإله عصابة من وائل يوم الأفاقة أسلموا بسطاما كانت لهم بعكاظ فعلة سيء جعلت على أفواههم أقداما وكانت الأفاقة من منازل آل المنذر فلذلك قال لبيد ليبك على النعمان شرب وقينة ومختبطات كالسعالى أرامل له الملك في ضاحي معد وأسلمت إليه العباد كلها ما يحاول ووصفه بأوصاف كثيرة ثم قال فإن امرأ يرجو الفلاح وقد رأى سواما وحيا بالأفاقة جاهل
غداة غدوا منها وآزر سربهم مواكب تحدى بالغبيط وجامل ويوم أجازت قلة الحزن منهم مواكب تعلو ذا حسا وقنابل وقال لبيد أيضا شهدت أنجية الأفاقة عاليا كعبي وأرداف الملوك شهود وقال غيره ألا قل لدار بالأفاقة أسلمي بحي على شحط وإن لم تكلمي وقال آخر ونحن رهنا بالأفاقة عامرا بما كان بالدرداء رهنا وأبسلا قلت وربما صحفه قوم فقالوا الأفاقة بفتح الهمزة وإظهار الهاء مثل جمع فقيه
أفامية مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري ولولاك لم تسلم أفامية الردى ويسميها بعضهم فامية بغير همزة
وقرأت في كتاب ألفه يحيى بن جرير المتطبب فقال فيه بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت الإسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب
الأفاهيد قال ابن السكيت الأفاهيد قنينات بلق بقفار خرجان على موطىء طريق الربذة من النخل

قال كثير نظرت إليها وهي تحدى عشية فأتبعتهم طرفي حيث تيمما تروع بأكناف الأفاهيد عيرها نعاما وحقبا بالفدافد صيما ظعائن يشفين السقيم من الجوى به ويخبلن الصحيح المسلما الأفداغ بالغين المعجمة ماء عليه نخل في جبل قطن شرقي الحاجر

الأفراحون بالحاء المهملة بليدة من نواحي مصر قرب سخا وكانت قديما تسمى الأمراحون بالميم

الأفراع موضع حول مكة في شعر الفضل اللهبي فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب إفراغة بكسر الهمزة والغين معجمة مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون تملكها الأفرنج في سنة 345 في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملثم وهي السنة التي مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت

الأفراق بفتح الهمزة عند الأكثرين وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق موضع من أعمال المدينة

أفران بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء وألف ونون قرية من قرى نخشب ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفراني الحامدي حدث عنه محمد بن أحمد بن أفريقون الأفراني النسفي من كتاب ابن نقطة

أفرخش بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة والشين معجمة من قرى بخارى منها أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن إسحاق بن إبراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر رمضان سنة 483

أفر بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو بلد في سواد العراق قريب من نهر جوبر

أفرع موضع قرب اليمامة لبني نمير ويقال له الأقرع قال الراعي يسوقها ترعية ذو عباءة بما بين نقب فالحبيس فأفرعا أفرنجة أمة عظيمة لهابلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون إلى جد لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فرنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق إلى رومية ودار ملكهم نوكبردة وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الإسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الإسكندرية في وسط بحر الشام

أفرندين موضع بين الري ونيسابور

إفريقية بكسر الهمزة وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة إلى الشرق والأندلس منحرفة عنها إلى جهة المغرب

وسميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة ابن الرائش وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وهو الذي اختطها وذكروا أنه لما غزا المغرب انتهى إلى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تبنى هناك مدينة فبنيت وسماها إفريقية اشتق اسمها من اسمه ثم نقل إليها الناس ثم نسبت تلك الولاية بأسرها إلى هذه المدينة ثم انصرف إلى اليمن فقال بعض أصحابه سرنا إلى المغرب في جحفل بكل قرم أريحي همام نسري مع أفريقيس

ذاك الذي ساد بعز الملك أولاد سام نخوض بالفرسان في مأقط يكثر فيه ضرب أيد وهام فأضحت البربر في مقعص نحوسهم بالمشرفي الحسام في موقف يبقى لنا ذكره ما غردت في الأيك ورق الحمام وذكر أبو عبد الله القضاعي أن إفريقية سميت بفارق ابن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وأن أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارق إفريقية وقد ذكرت ذلك متسقا في أخبار مصر قالوا فلما اختط المسلمون القيروان خربت أفريقية وبقي اسمها على الصقع جميعه وقال أبو الريحان البيروتي إن أهل مصر يسمون ما عن أيمانهم إذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سميت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني أنها فرقت بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لا أنها مسماة باسم عامرها وحد إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والإسكندرية إلى بجاية وقيل إلى مليانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حد إفريقية طولها من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة

من الشرق إلى الغرب وفيه يصاد الفنك الجيد وحدث رواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمر بن العاص لا تدخل إفريقية فإنها مفرقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاس ما شربه أحد من العالمين إلا قست قلوبهم فلما افتتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قست قلوبهم فرجعوا إلى خليفتهم عثمان فقتلوه

وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمده عثمان بجيش فيه معبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم بن أبي العاص وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ابن العوام والمسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم ابنا عمر بن الخطاب وبسر بن أبي ارطاة العامري وأبو ذويب الهذلي الشاعر وذلك في سنة 92 وقيل سنة 82 وقيل 72 ففتحها عنوة وقتل بطريقها وكان يملك ما بين أطرابلس إلى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك منهم وقيل إنه صالحهم على ألف ألف

وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يدل على أن القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار ورجع ابن أبي سرح إلى مصر ولم يول على إفريقية أحدا فلما قتل عثمان رضي الله عنه عزل علي رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولى محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مصر فلم يوجه إليها أحدا فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حديج السكوني مصر بعث في سنة 05 عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختط مدينة القيروان كما نذكره في القيروان إن شاء الله تعالى ولم تزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فوليها بعد عقبة بن نافع زهير بن قيس البلوي في سنة 69 فقتله الروم في أيام عبد الملك فوليها حسان بن النعمان الغساني فعزل عنها ووليها موسى بن نصير في أيام الوليد بن عبد

الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولى قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة 99 ثم وليها إسماعيل بن عبد الملك ابن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن صفوان في أول سنة 301 ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ابن أخي أبي الأعور السلمي فقدمها في سنة 011 من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول ثم عزله هشام في سنة 321 وولى كلثوم ابن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة ابن صفوان الكلبي في سنة 421 ثم قام عبد الرحمن ابن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وأخرج حنظلة في إفريقية عنوة ووليها وأثر بها آثارا حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى إلى مروان بن محمد فبعث إليه بعهده وأقره على أمره وزالت دولة بني أمية وعبد الرحمن أمير وكتب إلى السفاح بطاعته فلما ولي المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلة في منزله وقام مقامه ثم قتل إلياس وولي حبيب بن عبد الرحمن
فقتل ثم تغلب الخوارج حتى ولى المنصور محمد ابن الأشعث الخزاعي فقدمها سنة 441 فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع إلى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرث وقيل محارب بن سعد ابن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها في جمادى الآخرة سنة 841 وجرت له حروب قتل في آخرها في شعبان سنة 051 وبلغ المنصور فولى مكانه عمرو بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة أخا المهلب المعروف بهزارمرد فقدمها في صفر سنة 151 وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتل فيها حتى قتل في منتصف ذي الحجة سنة 451 فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدي والهادي ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة 071 في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد بن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة 471 فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبي ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة 771 فقتله الخوارج سنة 871 فكانت عدة من ولي من آل المهلب ستة نفر في ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هرثمة بن أعين فقدمها في سنة 971 ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكي فلم يستقم بها أمره فإنه أخرج منها وولى إبراهيم ابن الأغلب التميمي المقدم ذكره فأقام بها إلى أن مات في شوال سنة 916 وولي ابنه عبد الله بن إبراهيم ومات بها ثم ولي أخوه زياد الله بن إبراهيم في سنة 102 في أول أيام المأمون ومات في رجب سنة 322 ثم ولي أخوه أبو عقال الأغلب بن إبراهيم ثم مات سنة 226 فولي ابنه محمد بن الأغلب إلى أن مات في محرم سنة 242 فولي ابنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد حتى مات في ذي القعدة سنة 942 فولي ابنه زيادة الله بن إبراهيم إلى أن مات سنة 052 فولي ابن أخيه محمد بن أحمد إلى أن مات سنة 261 فولي أخوه إبراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهما فأقام واليا ثمانيا وعشرين سنة ثم مات في ذي القعدة سنة 982 فولي ابنه عبد الله بن إبراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولي ابنه أبو نصر زياد

الله بن عبد الله بن إبراهيم فدخل أبو عبد الله الشيعي فهرب منه إلى مصر وهو آخرهم في سنة 926 فكانت مدة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة واثنتي عشرة سنة وولي منهم أحد عشر ملكا ثم انتقلت الدولة إلى بني عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل إليها في سنة 362 واستمرت الخطبة لهم بإفريقية إلى سنة 704 ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بلكين ابن زيري بن مناد الصنهاجي باستخلاف المعز إلى أن مات في ذي الحجة سنة 373 ووليها ابنه المنصور إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 836 ووليها ابنه باديس إلى أن مات في سلخ ذي القعدة سنة 046 ووليها ابنه المعز بن باديس وهو الذي أزال خطبة المصريين عن أفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعة وذلك في سنة 534 وقتل من كان بإفريقية من شيعتهم فسلط اليازوري وزير المستنصر العرب على إفريقية حتى خربوها ومات المعز في سنة 354 وقد ملك ووليها 105سبعا وأربعين سنة ووليها ابنه تميم ابن المعز إلى أن مات في رجب سنة
ابنه يحيى بن تميم حتى مات سنة 905 ووليها ابنه علي بن يحيى إلى أن مات سنة 515 ووليها ابنه الحسن بن علي وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية فخرج الحسن منها ولحق بعبد المومن ابن علي وملك الأفرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة 345 وانتقضت دولتهم وقد ولي منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وثمانين سنة وملك الأفرنج إفريقية اثنتي عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة 555 وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورتب معه الحسن بن علي بن يحيى بن تميم وأقطعه قريتين ورجع إلى المغرب وهي الآن بيد الولاة من قبل ولده فهذا كاف من إفريقية وأمرها
وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء ما لا يحصى عددهم منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها وهو أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبكي وبكر ابن سوادة روى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم تكلموا فيه قدم على أبي جعفر المنصور ببغداد قال كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخلافة فأدخلني يوما منزله فقدم إلي طعاما ومريقة من حبوب ليس فيها لحم ثم قدم إلي زبيبا ثم قال يا جارة عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرأ هذه الآية عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون قال فلما ولي المنصور الخلافة أرسل إلي فقدمت عليه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني وقال يا عبد الرحمن بلغني أنك كنت تفد إلى بني أمية قلت أجل قال فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت إلينا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيت أعمالا سيئة وظلما فاشيا ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت في سلطانهم شيئا من الجور والظلم إلا ورأيته في سلطانك وكنت ظننته لبعد البلاد منك فجعلت كلما دنوت كان الأمر أعظم أتذكر يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلي طعاما ومريقة من حبوب ولم يكن فيها لحم ثم قدمت زبيبا ثم قلت يا جارية عندك حلواء قالت لا قلت ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقيت ثم تلوت عسى ربكم أن يهلك عدوكم

ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون فقد والله أهلك عدوك واستخلفك في الأرض ما تعمل قال فنكس رأسه طويلا ثم رفع رأسه إلي وقال كيف لي بالرجال قلت أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول إن الوالي بمنزلة السوق يجلب إليها ما ينفق فيها فإن كان برا أتوه ببرهم وإن كان فاجرا أتوه بفجورهم فأطرق طويلا فأومأ إلي الربيع أن أخرج فخرجت وما عدت إليه وتوفي عبد الرحمن سنة 516 وينسب إليها أيضا سحنون بن سعيد الإفريقي من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه إلى إفريقية فأظهره فيها وتوفي سنة 042 وقيل سنة 142

أفسوس بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة بلد بثغور طرسوس يقال إنه بلد أصحاب الكهف

أفشنة بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء من قرى بخارى

أفشوان بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون من قرى بخارى على أربعة فراسخ منها والمشهور بالنسبة إليها أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أسد بن كامل بن خالد الأفشواني

الأفشولية بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة قرية في غربي واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ينسب إليها حبشي بن محمد بن شعيب أبو الغنايم النحوي الضرير متأخر مات في ذي القعدة سنة 565

إفشيرقان بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنة وراء وقاف وألف ونون قرية بينها وبين مرو خمسة فراسخ منها أبو الفضل العباس بن عبد الرحيم الإفشيرقاني الفقيه الشافعي كان عالما بالأنساب والكتابة

الأفقوسية اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفقديون بالرومية معناه خير موضع خبرني بذلك رجل عربي من أهل قبرس

أفكان قالوا هو اسم مدينة كانت ليعلى بن محمد ذات أرحية وحمامات وقصور

الأفلاج جمع فلج بالتحريك وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب مبسوطا وهي باليمامة قال امرؤ القيس بعيني ظعن الحي لما تحملوا على جانب الأفلاج من بطن تيمرا أفلاطنس حصن عظيم عال مشرف جدا من أعمال جبل وهرا وهو من أعمال حلب الغربية

أفلوغونيا بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي إرمينية ولا يعرف أنها خرج منها فاضل قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة منها قلعة يقال لها وريمان في وسط البحر على سن جبل لا يرام وهناك نهر يغور في الأرض يقال له نهر نصيبين والجذام يسرع في أهلها لأن أكثر أكلهم الكرنب والغدد

فيهم طبع وفيهم خدمة للضيف وقرى وحسن طاعة لرهبانهم حتى إنهم إذا حضرت أحدهم الوفاة أحضر القس ودفع إليه مالا واعترف له بذنب ذنب مما عمله فيستغفر له القس ويضمن له الصفح والعفو عن ذنوبه ويقال إن القس يبسط كساء فكلما ذكر له المريض ذنبا بسط القس كفيه فإذا فرغ

من إقراره بالذنب ضم إحدى يديه إلى الأخرى كالقابض على الشيء ثم يطرحه في التراب فإذا فرغ من إقراره بذنوبه جمع القس أطراف كسائه وخرج أي أنني قد جمعت ذنوبك في هذه الكساء ويذهب فينفض الكساء في الصحراء وهذه سنة عجيبة غريبة

إفليج بكسر الهمزة والجيم موضع أحسبه باليمن

أفليلاء بفتح الهمزة قال ابن بشكوال قرية من قرى الشام ينسب إليها أبو القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله ابن خالد بن سعد بن أبي وقاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيب المتنبي مات في ذي القعدة سنة 144 ومولده في شوال سنة 253

أفوى مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني قرية من قرى كورة البهنسا من نواحي الصعيد بمصر الأفهار كأنه جمع فهر من الحجارة موضع في قول طفيل بن علي الحنفي فمنعرج الأفهار فقر بسابس فبطن خوي ما بروضته شفر أفيح بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعي وغيره يقوله فتح أوله وكسر ثانيه موضع بنجد قال عروة بن الورد أقول له يا مال أمك هابل متى حبست على الأفيح تعقل بديمومة ما إن يكاد يرى بها من الظماء الكوم الجلال تبول تنكر آيات البلاد لمالك وأيقن أن لا شيء فيها يقول وقال ابن مقبل وقد جعلن أفيحا عن شمائلها بانت مناكبه عنها ولم يبن أفيعية بالضم ثم الفتح والعين مهملة منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق النجدي إلى مكة من الكوفة أفيق بلفظ التصغير موضع في بلاد بني يربوع يقال أفاق وأفيق قال أبو دواد الإيادي ولقد أغتدي يدافع ركني صنتع الخد أيد القصرات وأرانا بالجزع جزع أفيق نتمشى كمشية الناقلات أفيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامة تقول فيق تنزل من هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن

وهي عقبة طويلة نحو ميلين قال حسان بن ثابت لمن الدار أقفرت بمعان بين أعلى اليرموك فالصمان فقفا جاسم فدار خليد فأفيق فجانبي ترفلان وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه قال أخبرونا عن منخل المشجعي قال رأيت في المنام قائلا يقول لي إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول موذن أفيق قال فسرت إلى أفيق فلما أذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذن فقال أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن المجاهدين وأعدها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى

أفي بالضم ثم الفتح والياء مشددة موضع في شعر نصيب ونحن منعنا يوم أول نساءنا ويوم أفي والأسنة ترعف باب الهمزة والقاف وما يليهما الأقاعص جمع أقعص موضع في شعر عدي بن الرقاع العاملي

هل عند منزلة قد أقفزت خبر مجهولة غيرتها بعدك الغير بين الأقاعص والسكران قد درست منها

المعارف طرا ما بها أثر أقتد بضم التاء فوقها نقطتان موضع في بلاد فهم قال قيس بن العيزارة الهذلي لعمرك أنسى لوعتي يوم أقتد وهل تتركن نفس الأسير الروائع الأقحوانة بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء موضع قرب مكة قال الأصمعي هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام و الأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنباج قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به وقال نصر الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع قال عميرة بن طارق اليربوعي وكلفت ما عندي من الهم ناقتي مخافة يوم أن ألام وأندما فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت وقد جاوزت للأقحوانة مخرما و الأقحوانة موضع بالأردن من أرض دمشق على شاطىء بحيرة طبرية حدث هشام بن الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد الأردن من أرض الشام إذ رفع لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو ملنا إلى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك إذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقالت من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميم من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن وإن قصري هذا ما به وطني لكن بمكة أمسى الأهل والوطن إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره قول الوشاة وما ينبوبه الزمن من كان ذا شجن بالشام ينزله فبالأباطح أمسى الهم والحزن ثم شهقت شهقة وخرت مغشيا عليها فخرجت عجوز من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول في كل يوم لك مثل هذا مرات تالله للموت خير لك من الحياة فقلنا أيتها العجوز ما قصتها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهي لا تزال تنزع إليه حنينا وشوقا قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين إلى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والأقحوانة ضيعة على شاطىء بحيرة طبرية وقمن أي دان قريب وعندي أن الجارية أرادت الأقحوانة التي بمكة وقمن بفتح الميم أي خليق تعني أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى القرب إنما قال الأزهري القمن بكسر الميم القريب والقمن السريع

إقدام بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر أقدم إقداما ويروى بفتح أوله بلفظ جمع قدم وهو جبل في قول امرىء القيس لمن الديار عرفتها بسحام فعمايتين فهضب ذي إقدام الأقدحان بلفظ التثنية موضع في قول ذي الرمة وآدم لباس إذا وضح الضحى لأفنان أرطى الأقدحين المهدل ويروى إذا وقد أقر بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء موضع أو جبل بعرفة

أقر بضم الهمزة والقاف وراء اسم واد لبني مرة عن أبي عبيدة وأنشد للنابغة لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار وفي كتاب العزيزي تأليف أبي الحسن المهلبي بين الأخاديد وبين أقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سلمان عشرون فرسخا وقال ابن السكيت أقر جبل وذو أقر واد لبني مرة إلى جنب أقر وهو واد نجل أي واسع مملوء حمضا كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم غارة الملك النعمان فعيروه خوفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشا وعليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبى ستين أسيرا وأهداهم

إلى قيصر الروم فقال النابغة عند ذلك إني نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم من بعد أصفار
وقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لعدوة الضاري وقال نصر أقر ماء في ديار غطفان قريب من
أرض الشربة وقيل جبل وقيل هو من عدنة وقيل جبال أعلاها لبني مرة بن كعب وأسفلها لفزارة
وقال أبو نصر أقر جبل وأنشد لابن مقبل منا خناذيذ فرسان وألوية وكل سائمة من سارح عكر وثروة
من رجال لو رأيتهم لقلت إحدى حراج الجر من أقر أقر بضم الهمزة وسكون القاف وراء اسم ماء في
ديار غطفان قريب من أرض الشربة قاله أبو منصور وأنشد توزعنا فقير مياه أقر لكل بني أب منا فقير
فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير قال المخبل بن شرحبيل بن جمل البكري في
بني زهير وقد منعوا سعد بن مسعود المازني من التعدي في صدقات بكر وكان يليها فدى لبني
زهيرة يوم أقر وقد خذلوا بها أهلي ومالي فهم منعوا مظالم آل بكر وقد وردوا لها قبل
السؤال الأقرع جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر وقرأت بخط أبي عامر
العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ودخل
الشام
أقرن بضم الراء موضع في قول امرىء القيس لما سما من بين أقرن فال أحيال قتل له فدى أهلي
أقريطش بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين
معجمة اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى
وينسب إليها جماعة من العلماء قال أحمد ابن يحيى بن جابر غزا جنادة بن أبي أمية الأزدي بعد
فتحه جزيرة أرواد في سنة 45 في أيام معاوية ثم غزا أقريطش فلما كان في أيام الوليد فتح بعضها
ثم أغلق وغزاها حميد بن معيوف الهمداني في خلافة الرشيد ففتح بعضها ثم غزاها في خلافة
المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأقريطشي فافتتح منها حصنا واحدا ونزله
ثم لم يزل بفتح شيئا بعد شيء حتى لم يبق فيها من الروم أحدا وخرب حصونهم وذلك في سنة
012 في أيام المأمون وقال غير البلاذري فتحت أقريطش في أول أيام المأمون وقيل فتحت بعد 052
على يد عمرو بن شعيب المعروف بابن الغليظ وكان من أهل قرية بطروح من عمل فحص البلوط من
الأندلس وتوارثها عقبه سنين كثيرة وقال ابن يونس كان أول من افتتحها شعيب ابن عمر بن
عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم ندب لفتحها فسار إليها حتى افتتحها
وكانت من أعظم بلاد المسلمين نكاية على الروم إلى أن أناخ عليها نقفور بن الفقاس والدمستق
في خلافة المطيع وتملك أرمانوس بن قسطنطين في آخر جمادى الأولى سنة 943 في اثنين
وسعبين ألفا منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصرا لها حتى فتحها عنوة بالحرب والجوع في
نصف المحرم سنة 053 فقتل ونهب وسبى وأخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبي حفص
عمر بن عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل ذلك كله إلى القسطنطينية وقيل إنه حمل
إلى القسطنطينية من أموالها وسبي أهلها نحوا من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها
في الميناء الذي دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدو وهي إلى الآن بيد الأفرنج
ونسب إليها بعض الرواة منهم محمد ابن عيسى أبو بكر الأقريطشي حدث بدمشق عن محمد بن

القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النسائي المؤدب قاله أبو القاسم
أقساس قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن نجم
بالجيم بوزن زفر ابن منعة بن برجان بن الدوس ابن الديل بن أمية بن حذافة بن زهر بن إياد بن نزار
والقس في اللغة تتبع الشيء وطلبه وجمعه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع
عمارته فسمي بذلك وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد
ابن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب
الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك إليها
الأقصر كأنه جمع قصر جمع قلة اسم مدينة على شاطىء شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص
وهي أزلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقصر ويضاف إليها كورة
الأقطانتين بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعا موضع كان فيه يوم من أيام العرب
الأقعس الأقعس المرتفع ومنه عزة قعساء جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال
الحفصي الأقعس نخل وأرض لبني الأحنف باليمامة
الأقفاص كذا يتلفظ به العوام وينسبون إليه الأقفاصي وصوابه أقفهص اسم بلد بمصر بالصعيد من
كورة البهنسا فيما أحسب
أقفهس هو الذي قبله بعينه
الأقلام بلفظ جمع قلم الذي يكتب به
قال ابن حوقل في إفريقية جرماية وثاوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم
البصرة ثم كرت
وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقلامي من جبل ببادية فاس يعرف بالأقلام وهو
إلى مدينة سبتة أقرب
وتأدب بالأندلس وهو شاعر مجود مضبوط الكلام
أقلوش بضم الهمزة وآخره شين معجمة قال السلفي موضع من عمل غرناطة بالأندلس منه أحمد
بن القاسم بن عيسى الأقلوشي أبو العباس المقري رحل إلى المشرق وحدث عن عبد الوهاب
ابن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ووصفه
بالصلاح
إقليبية بكسرة الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة هو حصن
منيع بإفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر قالوا لما أرادوا بناءه نقبوا في الجبل وجعلوا يقلبون
حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي إقليبية وأثبته ابن القطاع بألف ممدودة فقال إقليبياء بلد
بإفريقية
إقليد بكسر الهمزة وسكون القاف اسم بلد بفارس من كورة إصطخر ولها ولاية ومزارع تنسب إليها
أقليش بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة مدينة بالأندلس من
أعمال شنت برية وهي اليوم للأفرنج وقال الحميدي أقليش بليدة من أعمال طليطلة ينسب إليها

أبو العباس أحمد بن القاسم المقري الأقليشي وأبو العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي الأندلسي قال أحمد بن سلفة في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن جملة أسانيده أبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سبيطة الداني وأبو محمد القلني وله شعر وكان قد قدم علينا الإسكندرية سنة 456 وقرأ علي كثيرا وتوجه إلى الحجاز وبلغنا أنه توفي بمكة وعبد الله بن يحيى التجيبي الأقليش أبو محمد يعرف بابن الوحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقري القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام بلده في آخره عمره وتوفي سنة 205

إقليم بلفظ واحد الأقاليم موضع بمصر و إقليم القصب بالأندلس نسب إليها بعضهم و إقليم ناحية بدمشق منها ظبيان بن خلف بن نجيم

ويقال لجيم ابن عبد الوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكناني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وغيث بن علي وأبو محمد بن السمرقندي وتوفي سنة 494

إقليمية مدينة كانت في بلاد الروم

أقميناس قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق أهلها إسماعيلية ولها ذكر

إقنا بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين قفط يوم واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف

أقناب دثر بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء حصن باليمن في جبل قلحاح

أقور بضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها

الأقياع بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة موضع بالمضجع عن الخارزنجي

الأقير بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقير جبل بنعمان

الأقيصر تصغير أقصر اسم صنم قال أبو المنذر كان لقضاعة ولخم وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر وله يقول زهير بن أبي سلمى حلفت بأنصاب الأقيصر جاهدا وما سحقت فيه المقاديم والقمل وله يقول ربيع بن ضبيع الفزاري فإنني والذي نعم الأنام له حول الأقيصر تسبيح وتهليل وله يقول الشنفرى الأزدي حليف فهم وإن امرأ قد جار عمرا ورهطه علي وأثواب الأقيصر تعنف قال هشام حدثني رجل يكنى ابا بشر يقال له عامر ابن شبل من جرم قال كان لقضاعة ولخم وجذام وأهل الشام صنم يقال له الأقيصر وكانوا يحجون إليه ويحلقون رووسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شعرة قرة من دقيق وهي قبضة قال وكانت هوازن تنتابهم في ذلك الإبان فإن أدركه الهوازني قبل أن يلقي القرة على الشعر قال أعطنيه يعني الدقيق فإني من هوازن ضارع وإن فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق فخبزه وأكله قال

فاختصمت جرم وبنو جعدة في ماء لهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي وإني أخو جرم كما قد علمتم إذا جمعت عند النبي المجامع فان أنتم لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع ألم تر جرما أنجدت وأبوكم مع القمل في حفر الأقيصر شارع إذا قرة جاءت يقول أصب بها سوى القمل إني من هوازن ضارع فما أنتم من هألا الناس كلهم بلى ذنب أنتم علينا وكارع

فإنكما كالخنصرين أخستا وفاتتهما في طولهن الأصابع الأقيلبة بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة مياه في طرف سلمى أحد جبلي طيء وهي من الجبلين على شوط فرس وهي لبني سنبس وقيل هي معدودة في مياه أجإ وفي كتاب الفتوح ولمانزل سعد بالقادسية أنزل بكر بن وائل القلب وهي تدعى الأقيلبة فاحتفروا بها القلب بين العذيب وبين مطلع الشمس

باب الهمزة والكاف وما يليهما

الأكاحل جمع كحل موضع في بلاد مزينة قال معن بن أوس المزني أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا الأكادر بوزن الذي قبله جبل وقال نصر الأكادر بلد من بلاد فزارة قال الشاعر ولو ملأت أعفاجها من رثية بنو هاجر مالت بهضب الأكادر إكام بكسر الهمزة موضع بالشام في قول امرىء القيس يصف سحابا قعدت له وصحبتي بين حامر وبين إكام بعد ما متأمل الاكام هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللكام أم غيره إلا أنه قال جبل ثغور المصيصة واللكام متصل به ولا شك في أنهما جبل واحد لأن الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم آخر وإن كان الجميع جبلا واحدا قال أحمد بن الطيب ويكون امتداد جبل الاكام نحو ثلاثين فرسخا وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

أكباد قال الأزدي في قول ابن مقبل أمست بأذرع أكباد فحم لها ركب بلينة أو ركب بساوينا قال أكباد الأرض وأذرعها نواحيها

أكبرة بالفتح وكسر الباء من أودية سلمى الجبل المعروف لطيء به نخل وآبار مطوية يسكنها بنو حداد وهم حداد بن نصر بن سعد ابن نبهان

أكتال بالتاء فوقها نقطتان موضع في قول وعلة الجرمي كأن الخيل بالأكتال هجرا وبالخفين رجل من جراد تكر عليهم وتعود فيهم فسادا بل أجل من الفساد عليها كل أروع من نمير أغر كغرة الفرس الجواد كهيج الريح إذ بعثت عقيما مدمرة على إرم وعاد أكدر أفعل من الكدر يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

اكرسيف مدينة صغيرة بالمغرب بينها وبين فاس خمسة أيام لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حولها من القرى وكذلك بينها وبين تلمسان أيضا خمسة أيام

أكسال السين مهملة قرية من قرى الأردن بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فطرس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الإخشيدي فقتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

أكسنتلا مدينة في جنوبي إفريقية قال أبو الحسن المهلبي أكسنتلا مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هوارة من البربر يقال له سهل بن الفهري مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرة وتطيعه أحسن طاعة قال وسمعت غير محصل يذكر أنه إذا أراد الغزو ركب في ألف ألف راكب فرس نجيب وجمل قال وباكسنتلا أسواق ومجامع وبظاهرها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والأغلب على ذلك النخل وبها منبر ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن وزروعهم على المطر قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق وسمته إلى بلاد الكنز لآتيين من السودان مسيرة خمسة أيام
أكشوثاء الشين معجمة والثاء مثلثة حصن أظنه بأرمينية قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري كل حصن من ذي الكلاع وأكشو ثاء أطلعت فيه يوما عصيبا أكشونية بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة وهي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية قد يلقي بحرها على ساحلها العنبر الفائق الذي لا يقصر عن الهندي
أكلب من جبال بني عامر كأنه جمع كلب وقد أنشد الأصمعي صرمت ولم تصرم لبانة عن قلى ولكنما قاس الصحابة قائس ومن البيض تضحي والخلوق يجيبها جديدا ولم يلبس بها النجس لابس كأن خراطيم الحصير وأكلب فوارس نحت خيلها بفوارس وقوله ولكنما قاس الصحابة قائس أي بقضاء وقدر كان صحبها فلا قدرة على الزيادة والنقص والنجس والقذر واحد ولابس خالط ونحت أي قصدت شبه أطراف الجبال بفوارس قصد بعضها بعضا
أكل من قرى ماردين ينسب إليها أبو بكر ابن قاضي أكل شاعر عصري مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها ما بال سلمى بخلت بالسلام ما ضرها لو حيت المستهام الإكليل اسم موضع في قول عدي بن نوفل وقيل إنه للنعمان بن بشير إذا ما أم عبد الل ه لم تحلل بواديه ولم تشفي سقيما هي ج الحزن دواعيه غزال راعه القنا ص تحميه صياصيه عرفت الربع بالإكلي لعفته سوافيه بجو ناعم الحوذان ملتف روابيه وما ذكري حبيبا لي قليلا ما اواتيه أكمان بالضم من مياه نجد عن نصر
أكمة بالتحريك موضع يقال له أكمة العشرق بعد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد وقال نصر أكمة من هضاب أجإ عند ذي الجليل ويقال الجليل وهو واد
أكمة بالضم ثم السكون اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجعدة وقشير تنزل أعلاها وقال السكوني أكمة من قرى فلج باليمامة لبني جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهزاني وقيل القحيف العقيلي سلوا الفلج العادي عنا وعنكم وأكمة إذ سالت مدافعها دما وقال مصعب بن الطفيل القشيري في زوجته العالية وكان قد طلقها أما تنسيك عالية الليالي وإن بعدت ولا ما تستفيد إذا ما أهل أكمة ذدت عنهم قلوصي ذادهم ما لا أذود قواف كالجهام مشردات تطالع أهل أكمة من بعيد وقال أيضا يخاطب صاحبا له جعديا ومنزله بأكمة وكان منزل العالية بأكمة أيضا كأني لجعدي إذا كان أهله بأكمة من دون الرفاق خليل فإن التفاتي نحو أكمة كلما غدا الشرق في

أعلامها لطويل الأكناف لما ظهر طليحة المتنبي ونزل بسميراء أرسل إليه مهلهل بن زيد الخيل الطائي إن معي حدا لغوث فإن دهمهم أمر فنحن بالأكناف بجبال فيد وهي أكناف سلمى قال أبو عبيدة الأكناف جبلا طيء سلمى وأجأ والفرادخ

الأكواخ ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق ينسب إليها بعض الرواة قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وجمح بن القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد الرازي ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهما من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكر وفاته

الأكوار دارة الأكوار ذكرت في الدارات

الأكوام قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كوم وهي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام قال ولا تسمى البجال كلها الأكوام قال الراجز ولو كان فيها الكوم أخرجنا الكوم بالعجلات والمشاء والفوم حتى صفا الشرب لأوراد حوم وقال غيره يسار عوارة فيما بين المطلع الأكوام التي يقال لها أكوام العاقر وهن أجبال

وأسماؤها كوم حباباء والعاقر والصمعل وكوم ذي ملحة قال وسئلت امرأة من العرب أن تعد عشرة أجبال لا تتعتع فيها فقالت أبان وأبان والقطن والظهران وسبعة أكوام وطمية الأعلام وعليمتا رمان

أكهى جبل لمزينة يقال له صخرة أكهى

أكيم بفتح أوله وكسر ثانيه اسم جبل في شعر طرفة وتطلبته فيه فلم أجده

أكيراح بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة وقد صحفه أبو منصور الأزهري فقال بالخاء المعجة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار قال الخالدي الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة و الأكيراح أيضا بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها ديران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة من ذات الأكيراح من يصح عنك فإني لست بالصاحي يعتاده كل محفو مفارقه من الدهان عليه سحق أمساح في فتية لم تدع منهم تخوفهم وقوع ما حذروه غير أشباح لا يدلفون إلى ماء بباطية إلا اغترافا من الغدران بالراح وقرأت بخط أبي سعيد السكري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال رأيت الأكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخلها الماء وقد وهم فيه الأزهري فسماه الأكيراخ بالخاء المعجمة وفيه قال بكر بن خارجة دع البساتين من آس وتفاح واقصد إلى الشيح من ذات الأكيراح إلى الدساكر فالدير المقابلها لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح منازل لم أزل حينا إلازمها لزوم غاد إلى اللذات رواح باب الهمزة واللام وما يليهما ألاب بالباء الموحدة بوزن شراب شعبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة

ألآت بوزن فعالات وبلفظ علامات ذكره في الشعر عن نصر

ألآت بوزن فعالات وبلفظ علامات ذكره في الشعر عن نصر

ألاق بالضم وآخره قاف جبل بالتيه من أرض مصر من ناحية الهامة
ألال بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام اسم جبل بعرفات قال ابن دريد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الإمام وقيل جبل
عن يمين الإمام ألال جبل عرفة نفسه قال النابغة حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن ألالا سيرهن التدافع وقد روي إلال بوزن بلال قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول أصح وأما اشتقاقه فقيل إنه سمي ألالا لأن الحجيج إذا رأوه ألوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف وأنشدوا مهر أبي الحثحاث لا تسألي بارك فيك الله من ذي آل وقيل الأل جمع الألة وهي الحربة وتجمع على إلال مثل جفنة وجفان وهذا الموضع اراده الرضي الموسوي بقوله فأقسم بالوقوف على إلال ومن شهد الجمار ومن رماها وأركان العتيق ومن بناها وزمزم والمقام ومن سقاها لأنت النفس خالصة وإن لم تكونيها فأنت إذا مناها ألال بوزن أحمر ولفظ علعل بلدة بالجزيرة
ألالة بوزن علالة موضع في قول الشاعر لو كنت بالطبسين أو بألالة قال نصر الألالة بوزن حثالة موضع بالشام
الألاهة حدث المفضل بن سلمة قال كان أفنون واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهنا عن موته فأخبره أنه يموت بمكان يقال له الألاهة وكان أفنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الألاهة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الألاهة تطير وقال لأصحابه إني ميت قالوا ما عليك باس قال لست بارحا فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت قالوا ما عليك باس قال ولم ركض الحمار فأرسلها مثلا ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها ألا لست في شيء فروحا معاويا ولا المشفقات إذ تبعن الحوازيا فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي إذا هو لم يجعل له الله واقيا كفى حزنا أن يرحل الركب غدوة وأصبح في عليا الألاهة ثاويا وقال عدي بن الرقاع العاملي كلما ردنا شطا عن هواها شطنت ذات معية حقباء بغراب إلى الألاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء ألبان بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جمل وأجمال في شعر أبي قلابة الهذلي يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فألبان
ورواه بعضهم أليان بالياء آخر الحروف قال السكري بالقوائم جبال منتصبة وحش ليس بها أحد ورهط موضع
ألبان بالتحريك بوزن رمضان اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل وأهله من فل الأزارقة الذين شردهم المهلب وهم إلى الآن على مذهب أسلافهم إلا أنهم مذعنون للسلطان وفيهم تجار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية عن نصر
إلبيرة الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن أخريطة وإن شئت بوزن كبريتة بعضهم يقول

يلبيرة وربما قالوا لبيرة وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدة مدن منها قسطيلية وغرناطة وغيرهما تذكر في مواضعها وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له شلوبينية

وفي جميع نواحيها يعمل الكتان والحرير الفائق وينسب إليها كثير من أهل العلم في كل فن منهم أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي ولي قضاء إلبيرة روى عن الأوزاعي وكان حيا بعد سنة خمسمائة قال أبو الوليد ومنها إبراهيم بن خالد أبو إسحاق من أهل إلبيرة سمع من يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سحنون وهو أحد السبعة الذين سمعوا بإلبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم إبراهيم بن شعيب وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر وإبراهيم بن خالد وإبراهيم بن خلاد وعمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي وتوفي إبراهيم بن خلاد سنة 072 وتوفي أحمد بن سليمان بإلبيرة سنة 782 ومنها أيضا أحمد بن عمر بن منصور أبو جعفر إمام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة 213 ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السلمي يكنى أبا مروان وكان بإلبيرة وسكن قرطبة ويقال إنه من موالي سليم روى عن صعصعة بن سلام والغار بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومطرف ابن عبد الله وإبراهيم بن المنذر المغامي وأصبغ بن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف إلى الأندلس وقد جمع علما عظيما

وكان يشاور مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وله مولفات في الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب الإسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الإمام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر أنه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته وقال ابن وضاح قال لي إبراهيم بن المنذر المغامي أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتبا وقال لي هذا علمك تجيزه لي فقلت نعم ما قرأ علي منه حرفا ولا قرأته عليه قال وكان عبد الملك بن حبيب نحويا عروضيا شاعرا حافظا للأخبار والأنساب والأشعار طويل

اللسان متصرفا في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وتقي بن مخلد وابن وضاح ويوسف بن يحيى العامي وتوفي سنة 832 بعلة الحصى على أربع وستين سنة

ألتاية ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة اسم قرية من نظر دانية من إقليم الجبل بالأندلس منها أبو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي كان قرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله محمد بن خلصة النحوي الكفيف الداني وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأريولي وغيره وكان أوحد في الآداب وله شعر جيد ومن تلامذته ابن أخيه أبو جعفر عبد الله بن عامر المعافري الألتائي وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر اللبابي النحوي

أيضا وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الداني وهو يصلح للإقراء إلا أن الأدب والشعر غلبا عليه

ألتى بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرزن الروم ثلاثة أيام

ألجام بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض وهوموضع من أحماء المدينة جمع حمى قال الأخطل ومرت على الألجام ألجام حامر يثرن قطا لولا سواهن هجرا وقال عروة بن أذينة جاء الربيع بشوطى رسم منزلة أحب من حبها شوطىء وألجاما ألش بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة اسم مدينة بالأندلس من أعمال تدمير لزبيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيدة لا تفلح في غيرها من بلاد الأندلس وفيها بسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسنا

ألطا موضع في شعر البحتري إن شعري سار في كل بلد واشتهى رقته كل أحد أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس وألطا وسدد ألعس اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة

أللان بالفتح وآخره نون بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدربند في جبال القبق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون إليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة وقلة رياضة حدثني ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطحال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيته

ثم تناول سكينا وشق في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوقته وقال علي بن الحسين بل مملكة صاحب السرير مملكة أللان وملكها يقال له كركنداج وهو الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاه في أسماء ملوك السرير

ودار مملكة أللان يقال لها مغص وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومتنزهات في غير هذه المدينة ينتقل في السكنى إليها وقد كانت ملوك أللان بعد ظهور الإسلام في الدولة العباسية

اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من الأساقفة والقسوس وقد كان أنفذهم إليهم ملك الروم

وبين مملكة أللان وجبل القبق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب أللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سندباذ بن بشتاسف ابن لهراسف ورتب فيها رجالا يمنعون أللان من الوصول إلى جبل القبق فلا طريق لهم على هذه المقنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على صخرة صماء لا سبيل إلا فتحها ولا يصل أحد إليها إلا بإذن من فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي إحدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفرس في أشعارها وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل إلى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب إلى هذه الغاية يحرسون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل إليهم من تفليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة أيام

ولو أن رجلا واحدا في هذه القلعة لمنع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو وإشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب أللان يركب في ثلاثين ألفا هكذا ذكر بعض المورخين وأما أنا الفقير فسألت من طرق تلك البلاد فخبرني بما ذكرته أولا
ألقي بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء قلعة حصينة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل
ألملم بفتح أوله وثانيه ويقال يلملم والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره شعراء الحجاز وتهامة فقال أبو دهبل يصف ناقة له خرجت بها من بطن مكة بعدها أصات المنادي الصلاة وأعتما فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحي حتى جاوزت بي ألملما ومرت ببطن الليث تهوي كأنما تبادر بالإصباح نهبا مقسما وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وردا وأدهما فقلت لها قد بعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثا مديما ألوذ بالذال المعجمة موضع في شعر هذيل قال أبو قلابة الهذلي رب هامة تبكي عليك كريمة بألوذ أو بمجامع الأضجان وأخ يوازن ما جنيت بقوة وإذا غويت الغي لا يلحاني ألوس اسم رجل سميت به بلدة على الفرات قال أبو سعد ألوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت قصتها في عانات وإليها ينسب المويد الألوسي الشاعر القائل ومهفهف يغني ويغني دائما في طوري الميعاد والإيعاد وهبت له الآجام حين نشا بها كرم السيول وهيبة الآساد وله في رجل من أهل الموصل رافضي يعرف بابن زيد وأعور رافضي لله ثم لشعري يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو واتفق للمويد الشاعر هذا الألوسي قصة قل ما يقع مثلها وهو أن المقتفي لأمر الله اتهمه بممالأة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوصل له ابن المهتدي صاحب الخبر في إيصال قصة إلى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه فوقع المقتفي أيطلق الموبد بالباء الموحدة فزاد ابن المهتدي نقطة في المؤبد وتلطف في كشط الألف من أيطلق وعرضها على الوزير فأمر بإطلاقه فمضى إلى منزله وكان في أول النهار فضاجع زوجته فاشتملت على حمل ثم بلغ الخليفة إطلاقه فأنكره وأمر برده إلى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهتدي فلم يزل محبوسا إلى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع إلى منزله وه ولد حسن قد ربي وتأدب واسمه محمد فقال عند ذلك المؤيد الشاعر لنا صديق يغر الأصدقاء ولا تراه مذ كان في ود له صدقا كأنه البحر طول الدهر تركبه وليس تأمن فيه الخوف والغرقا ومات المؤيد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومن شعر ابنه محمد أنا ابن من شرفت علما خلائقه فراح متزرا بالمجد متسشحا أم الحجى بجنين قط ما حملت من بعده وإناء الفضل ما طفحا إن كنت نورا فنبت من سحابته أو كنت نارا فذاك الزند قد قدحا وينسب إليها من القدماء محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الألوسي الطرسوسي يروي عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصواف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وأبو عبد الله بن مروان وأبو بكر بن المقري وأبو القاسم علي بن محمد بن داود ابن أبي الفهم التنوخي القاضي وسليمان بن أحمد الطبراني

وغيرهم وهذا الذي غر أبا سعد حتى قال ألوس من ناحية طرسوس والله أعلم
ألومة بوزن أكولة بلد في ديار هذيل قال صخر الغي هم جلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد البجد جمع بجاد وهو كساء مخطط وقيل ألومة واد لبني حرام من كنانة قرب حلي وحلي حد الحجاز من ناحية اليمن
ألوة بفتح أوله بوزن خلوة بلدة في شعر ابن مقبل حيث قال يكادان بين الدونكين وألوة وذات القتاد السمر ينسلخان والألوة في اللغة الحلفة
ألهان بوزن عطشان اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد ابن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قطحان
وألهان هو أخو همدان سمي باسمه مخلاف باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخا وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخا
و ألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة
ألهم بوزن أحمد بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمل مرحلة
أليس مصغر بوزن فليس والسين مهملة قال محمود وغيره أليس بوزن سكيت الموضع الذي كانت فيه الواقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية وفي كتاب الفتوح أليس قرية من قرى الأنبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة وقال أبو محجن الثقفي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاء حسنا وقال من قصيدة وما رمت حتى خرقوا برماحهم ثيابي وجادت بالدماء الأباجل وحتى رأيت مهرتي مزبئرة من النبل يرمى نحرها والشواكل وما رحت حتى كنت آخر رائح وضرج حولي الصالحون الأماثل مررت على الأنصار وسط رحالهم فقلت الأهل منكم اليوم قافل وقربت رواحا وكورا وغرقة وغودر في أليس بكر ووائل د أليش بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة قال الخارزنجي بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنه صحفه
أليفة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير من ديار اليمانيين عن نصر
الأليل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى قال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصلعاء النعام يذكر في صلعاء
أليل بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يليل أوله ياء موضع بين وادي ينبع وبين العذيبة والعذيبة قرية بين الجار وينبع وثم كثيب يقال له كثيب يليل قال كثير يصف سحابا وطبق من نحو النجير كأنه بأليل لما خلف النخل ذامر أليون بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح وإليها يضاف باب أليون المذكور في موضعه
ألية بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ ألية الشاة ماءة من مياه بني سليم وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي ابن ألية قال ومن يتداع الجو بعد مناخنا وأرماحنا يوم ابن ألية يجهل كأنهم ما بين ألية غدوة وناصفة الغراء هدي مجلل وقال عرام في حزم بني عوال أبيار منها بئر ألية اسم ألية الشاة هذا لفظه وقال نصر أما ألية أبرق فمن بلاد بني أسد قرب الأجفر يقال له ابن ألية وقال وألية الشاة ناحية قرب الطرف وبين الطرف والمدينة نيف وأربعون

ميلا وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عرنة وعرنة روضة بواد مما كان يحمى للخيل في الجاهلية والإسلام بأسفلها قلهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك
ألية بالضم ثم السكون وياء مفتوحة اسم إقليم من نواحي اشبيلية وإقليم من نواحي إستجة كلاهما بالأندلس والإقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة
ألية قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم اسم موضع أم كسرت اللام وشددت الياء للضرورة باب الهمزة والميم وما يليهما الأماحل مضاف إليه ذات موضع أراه قرب مكة قال بعض الحضريين جاب التنائف من وادي السكاك إلى ذات الأماحل من بطحاء أجياد أم العرب في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا افتتحتم مصر فالله الله في أهل الذمة أهل المدرة السوداء والسحم الجعاد فإن لهم نسبا وصهرا قال مولى عفرة أخت بلال بن حمامة الموذن نسبهم أن أم إسماعيل النبي عليه السلام منهم يعني هاجر وأما صهرهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم تسرى منهم مارية القبطية وقال ابن لهيعة أم إسماعيل هاجر من أم العرب قرية كانت أمام الفرما من أر ض مصر ورواه بعضهم أم العريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دنين وأما مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها إليه المقوقس فمن حفن من كورة أنصنا
أم أذن قارة بالسماوة توخذ منها الرحى
الأمالح جمع أملح وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين موضع
أم أمهار قال أبو منصور هو اسم هضبة وأنشد للراعي مرت على أم أمهار مشمرة تهوي بها طرق أوساطها زور أم أوعال هضبة معروفة قرب برقة أنقد باليمامة وهي أكمة بعينها قال ابن السكيت ويقال لكل هضبة فيها أوعال أم أوعال وأنشد ولا أبوح بسر كنت أكتمه ما كان لحمي معصوبا بأوصالي حتى يبوح به عصماء عاقلة من عصم بدوة وحش أم أوعال وقال العجاج وأم أوعال بها أو أقربا ذات اليمين غير ما أن ينكبا وقيل أوعال جمع وعل وهو كبش الجبل
الأمثال بوزن جمع مثل أرضون ذات جبال من البصرة على ليلتين سميت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضا
أمج بالجيم وفتح أوله وثانيه والأمج في اللغة العطش بلد من أعراض المدينة منها حميد الأمجي دخل على عمر بن عبد العزيز وهو القائل
شربت المدام فلم أقلع وعوتبت فيها فلم أسمع حميد الذي أمج داره أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع علاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزع وقال جعفر بن الزبير بن العوام وقيل عبيد لله بن قيس الرقيات هل باذكار الحبيب من حرج أم هل لهم الفواد من فرج ولست أنسى مسيرنا ظهرا حين حللنا بالسفح من أمج حين يقول الرسول قد أذنت فأت على غير رقبة فلج أقبلت أسعى إلى رحالهم لنفحة نحو ريحها الأرج وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمج وغران واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر قال الوليد بن العباس القرشي خرجت إلى مكة في طلب عبد آبق

لي فسرت سيرا شديدا حتى وردت أمج في اليوم الثالث غدوة فتعبت فحططت رحلي واستلقيت على ظهري واندفعت أغني يا من على الأرض من غاد ومدلج أقري السلام على الأبيات من أمج أقري السلام على ظبي كلفت به فيها أغن غضيض الطرف من دعج يا من يبلغه عني التحية لا ذاق الحمام وعاش الدهر في حرج قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج إلي فقال يا فتى أنشدك الله إلا رددت إلي الشعر فقلت بلحنه فقال بلحنه ففعلت فجعل يتطرب فلما فرغت قال أتدري من قائل هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة وإذا الشيخ من أهل أمج

أم جحدم اسم موضع باليمن ينسب إليه الصبر الجحدمي وهو النهاية في الجودة عن أبي سهل الهروي وقال ابن الحائك أم جحدم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

أم جعفر حصن بالأندلس من أعمال ماردة

أم حبو كوى قال ابن السكيت قال أبو صاعد أم حبوكرى بأعلى حائل من بلاد قشير بها قفاف ووهاد وهي أرض مدرة بيضاء فكلما خرج الإنسان من وهدة سار إلى أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أم حبوكرى وحكى الفراء في نوادره وقعوا في أم حبوكرى هذا وأم حبوكر وأم حبوكران ويلقى منه أم فيقال وقعوا في حبوكرى وأصله الرملة التي تضل فيها ثم صرفت إلى الدواهي

أم حنين بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى بلدة باليمن قرب زبيد ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأمحني وربما قيل المحنني شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة في سنة 642 قال أنشدني المحنني لنفسه

يا ساهر الليل في هم وفي حزن حليف وجد ووسواس وبلبال

لا تيأسن فإن الهم منفرج والدهر ما بين إدبار وإقبال أما سمعت ببيت قد جرى مثلا ولا يقاس بأشباه وأشكال ما بين رقدة عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال إلى حال وكان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب قد أنكر من ولده إسماعيل أمرا أوجب عنده أن طرده عن بلاد اليمن ووكل به من أوصله إلى حلي وهي آخر حد اليمن من جهة مكة فلقيه المحنني هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب على ظهر رقعته البيتين المشهورين كفي سخي ولكن ليس لي مال فكيف يصنع من بالقرض يحتال خذ هاك خطي إلى أيام ميسرتي دين علي فلي في الغيب آمال فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع إلى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقربه

أم خرمان بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون والخرمان في اللغة الكذب ويروى بالزاي أيضا اسم موضع وحكى ابن السكيت في كتاب المثنى قال أبو مهدي أم خرمان ملتقى حاج البصرة وحاج الكوفة وهي بركة إلى جنبها أكمة حمراء على رأسها موقد وأنشد يا أم خرمان ارفعي الوقودا تري رجالا وقلاصا قودا وقد أطالت نارك الخمودا أنمت أم لا تجدين عودا وأنشد الهذلي يقول يا أم خرمان ارفعي ضوء اللهب إن السويق والدقيق قد ذهب وفي كتاب نصر أم خرمان جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق وعليه علم ومنظرة وكان يوقد عليها لهداية

المسافرين وعنده بركة أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة
أم خنور بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء اسم لكل واحدة من البصرة ومصر وهي في الأصل الداهية واسم الضبع وقيل الخنور بالكسر الدنيا وأم خنور اسم لمصر وفي نوادر الفراء العرب تقول وقعوا في أم خنور بالفتح وهي النعمة وأهل البصرة يقولون خنور بالكسر وفتح النون والعرب تسمي مصر أم خنور
إمدان بكسر الهمزة والميم وتشديدها اسم موضع من أبنية كتاب سيبويه وأما الإمدان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النز على وجه الأرض قال زيد الخيل فأصبحن قد أقهين عني كما أبت حياض الإمدان الظماء القوامح أم دنين بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون موضع بمصر ذكره في أخبار الفتوح قيل هي قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل ربض القاهرة
أمديزة بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء من قرى بخارى منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزي البخاري يروي عن وكيع بن الجراح
الأمراء بلد من نواحي اليمن في مخلاف سنحان
الأمراج بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم موضع في شعر الأسود بن يعفر بالجو فالأمراج حول مغامر فبضارج فقصيمة الطراد الأمرار كأنه جمع مر اسم مياه بالبادية وقيل مياه لبني فزارة وقيل هي عراعر وكنيب يدعيان الأمرار لمرارة مائهما قال النابغة إن الرميثة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها وصفار زيد بن بدر حاضر بعراعر وعلى كنيب مالك بن حمار وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار لا أعرفنك عارضا لرماحنا في جف تغلب وادي الأمرار قال أبو موسى أمرار واد في ديار بني كعب بن ربيعة ينسب إليه عجرد الشاعر الأمراري وهو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أنشد له أبو العباس ثعلب أرجوزة أولها عوجي علينا واربعي يا ابنة جل قد كان عاذلي من قبلك مل وقال قيس بن زهير العبسي ما لي أرى إبلي تحن كأنها نوح تجاوب موهنا أعشارا لن تهبطي أبدا جنوب مويسل وقنا قراقرتين فالأمرارا أمواش الشين معجمة موضع فيه روضة ذكرت في الرياض
أم رحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم من أسماء مكة
أمر بلفظ الفعل من أمر يأمر معرب ذو أمر موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو من ناحية النخيل وهو بنجد من ديار غطفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه أنه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم إلى رأوس الجبال وزعيمها دعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر قال عكاشة بن مسعدة السعدي فأصبحت ترعى مع الوحش النفر حيث تلاقى واسط وذو أمر حيث تلاقت ذات كهف وغمر والأمر في الأصل الحجارة تجعل كالأعلام قال ابن الأعرابي الأروم واحدها إرم وهي أرفع هذه الصوى والأمر أرفع من الأروم الواحدة أمرة قال أبو زبيد إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراتب العون فوق القبة الموفي وقال الفراء يقال ما بها أمر أي علم ومنه بيني وبينك أمارة أي علامة و أمر موضع بالشام

قال الراعي فيه قب سماوية ظلت محلاة برجلة الدار فالروحاء فالأمر كانت مذانبها خضرا فقد يبست وأخلفتها رياض الصيف بالغدر أمر بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعل من المرارة موضع في برية الشام من جهة الحجاز على طرف بسيطة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي قال سنان بن أبي حارثة وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر حريمهم لم يقسم وأنشد ابن الأعرابي يقول أرى أهل المدينة أتهموا بها ثم أكروها الرجال فأشأموا فصبحن من أعلى أمر ركية جلينا وصلع القوم لم يتعمموا أي من قبل طلوع الشمس لأن الأصل حر الشمس أشد عليه من البرد

أمر بتشديد الميم بوزن شمر بلفظ أمر الإمام تأميرا موضع

الأمرغ بالغين المعجمة اسم موضع

أمرة بلفظ المرة الواحدة من الأمر موضع في شعر الشماخ وأبي تمام

أمرة مفروق وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم وكان قد خرج مع بسطام بن قيس إلى بني يربوع يوم العظالى فطعنته قعنب وأسيد طعنة فأثقلته حتى إذا كان بمرافض غبيط جرح مفروق من القلة ومات فبنوا عليه أمرة وهو علم فهي تسمى أمرة مفروق وهي في أرض بني يربوع

إمرة بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذي يأتمر لكل أحد ويقال ما له إمر ولا إمرة وهو اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة وبعد رامة وهو منهل وفيه يقول الشاعر ألا هل إلى عيس بإمرة الحمى وتكليم ليلى ما حييت سبيل وفي كتاب الزمخشري إمرة ماء لبني عميلة على متن الطريق وقال أبو زياد ومن مياه غني بن أعصر إمرة من مناهل حاج البصرة قال نصر إمرة الحمى لغني وأسد وهي أدنى حمى ضرية أحماه عثمان لإبل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة

أم سخل بفتح السين والخاء معجمة ولام جبل النير لبني غاضرة

أم السليط بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء من قرى عثر باليمن

أم صبار بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء اسم حرة بني سليم قال الصيرفي الأرض التي فيها حصباء ليست بغليظة ومنه قيل للحرة أم صبار وقال ابن السكيت قال أبو صاعد الكلابي أم صبار قنة في حرة بني سليم وقال الفزاري أم صبار حرة النار وحرة ليلى قال النابغة تدافع الناس عنها حين تركبها من المظالم تدعى أم صبار

ويروى تدافع الناس وقال الأصمعي يريد ندفع الناس عنها لا يمكن أن يغزوها أحد أي نمنعها عن غزوها لأنها غليظة لا تطأها الخيل وقوله من المظالم أي هي حرة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان قال ابن السكيت تدعى الحرة والهضمة أم صبار وأم صبار أيضا الداهية

أمعط موضع في قول الراعي ورواه ثعلب بكسر الهمزة

يخرجن بالليل من نقع له عرف بقاع أمعط بين السهل والبصر أم العيال بكسر العين المهملة قرية بين سكة والمدينة في لحف آرة وهو جبل بتهامة وقال عرام بن الأصبغ السلمي أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أم العين بلفظ العين الباصرة حوض وماء دون سميراء للمصعد إلى مكة رشاأها عشرون ذراعا وماأها عذب

أم غرس بغين معجمة مكسورة قال ابن السكيت قال الكلابي أم غرس بكسر الغين ركية لعبد الله بن قرة المنافي ثم الهلالي لا تنزع ولا توارى عراقيها دائمة على ذلك أبدا واسعة الشحوة قريبة القعر وأنشد ركية ليست كأم غرس أم غزالة هكذا وجدته مشدد الزاي بخط بعض الأندلسيين وقال هو حصن من أعمال ماردة بالأندلس

أمغيشيا بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء وألف موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفرس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصرا كالحيرة وكان فرات بادقلى ينتهي إليها وكانت أليس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله فقال أبو مفزر الأسود بن قطبة لقينا يوم أليس وأمغي ويوم المقر آساد النهار فلم أر مثلها فضلات حرب أشد على الجحاجحة الكبار قتلنا منهم سبعين ألفا بقية حربهم نحب الإسار سوى من ليس يحصى من قتيل ومن قد غال جولان الغبار أم القرى من اسماء مكة قال نفطويه سميت بذلك لأنها أصل الأرض منها دحيت وفسر قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا على وجهين أحدهما أنه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر أنه أراد مكة وقيل سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها خطرا إما لاجتماع أهل تلك القرى فيها كل سنة أو انكفائهم إليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى وقال الحيقطان غزاكم أبو يكسوم في أم داركم وأنتم كقبض الرمل أو هو أكثر

يعني صاحب الفيل وقال ابن دريد سميت مكة أم القرى لأنها توسطت الأرض والله أعلم وقال غيره لأن مجمع القرى إليها وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكأن القرى مجتمعة عليها وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى وقيل سميت أم القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

الأملاح موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام كما قال عفا من آل ليلى السه ب فالأملاح فالغمر وقال البريق الهذلي وإن أمس شيخا بالرجيع وولده ويصبح قومي دون دارهم مصر أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح كما ربط اليعر وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعله من بلادهم وقال أبو ذويب صوح من أم عمرو بطن مر فأك ناف الرجيع فذو سدر فأملاح الأملال آخره لام قال ابن السكيت في قول كثير سقيا لعزة خلة سقيا لها إذ نحن بالهضبات من أملال قال أراد ملل وهومنزل على طريق المدينة من مكة وقد ذكر في موضعه وقد جاء به هكذا أيضا الفضل بن العباس بن عتبة اللهبي فقال ما تصابي الكبير بعد اكتهال ووقوف الكبير في الأطلال موحشات من الأنيس قفارا دارسات بالنعف من أملال قال اليزيدي أملال أرض

الأملحان بلفظ التثنية قال أبو محمد بن الأعرابي الأسود الأملحان ماءان لبني ضبة بلغاط ولغاط واد لبني ضبة قال بعضهم كأن سليطا في جواشنها الحصى إذا حل بين الأملحين وقيرها أملس موضع في برية انطابلس بافريقية له ذكر في كتاب الفتوح

أملط من مخاليف اليمن
الأملول من مخاليف اليمن أيضا وهو الأملول بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير
أم موسل بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام هضبة عن محمود بن عمر
أمن بفتح الهمزة وسكون الميم ماء في بلاد غطفان وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمن وهو ماء لغطفان قال إذا حلت بيمن أو جبار أمول مخلاف باليمن في شعر سلمى بن المقعد الهذلي رجال بني زبيد غيبتهم جبال أمول لا سقيت أمول أمويه بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء وهي آمل الشط وقد تقدم ذكرها بما فيه غناء قال المنجمون هي في
الإقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان
الأمهاد جمع مهد يوم الأمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد عامر كأنه من مهدت الشيء إذا بسطته
أمهار بالراء ذات أمهار موضع بالبادية والمهر ولد الفرس معروف والجمع أمهار
الأميرية منسوبة إلى الأمير من قرى النيل من أرض بابل ينسب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطا في صباه وحفظ بها القرآن المجيد وتأدب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجعل له على ذلك رزق دار وأقام بها إلى أن مات في رمضان سنة 611 ومن شعره عذيري من جيل غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شر صنيع ولوم زمان لا يزال موكلا بوضع رفيع أو برفع وضيع سأصرف صرف الدهر عني بأبلج متى آته لم آته بشفيع الأميشط بلفظ التصغير موضع في شعر عدي ابن الرقاع فظل بصحراء الأميشط يومه خميصا يضاهي ضغن هادية الصهب الأميلح تصغير الأملح وقد تقدم ماء لبني ربيعة الجوع قال زيد بن منقذ أخو المرار من القصيدة الحماسية يا ليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أو سابح قدم نحو الاميلح أو سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم المرار والحكم أخواه
الأميلحان تثنية الذي قبله من مياه بلعدوية ثم لبني طريف بن أرقم منهم باليمامة أو نواحيها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة
أميل بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس بعلم فيما أحسب وجمعه أمل وثلاثة آملة وقال الراعي مهاريس لاقت بالوحيد سحابة إلى أمل الغرات ذات السلاسل وقال ذو الرمة وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صوار تدلى من أميل مقابل وقال أبو أحمد العسكري يوم الأميل الميم مكسورة هو يوم الحسن الذي قتل فيه بسطام ابن قيس قال الشاعر وهم على صدف الأميل تداركوا نعما تشل إلى الرئيس وتعكل وقال بشر بن عمرو بن مرثد ولقد أرى حيا هنالك غيرهم ممن يحلون الأميل المعشبا الأمين ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل وعلا وهذا البلد الأمين هو مكة
الأميوط بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر

باب الهمزة والنون وما يليهما

أنا بالضم والتشديد عدة مواضع بالعراق عن نصر

أنى بالضم والتخفيف والقصر واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطأه حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى قال كثير يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عين أنى فنعف قبال و بئر أنى بالمدينة من آبار بني قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بني النضير عن نصر

أناخة بالخاء المعجمة جبل لبني سعد بالدهناء

أنار بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء بليدة كثيرة المياه والبساتين من نواحي أذربيجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أهر ووراوي رأيتها أنا

أناس بضم أوله بلدة بكرمان من نواحي الروذان وهي على رأس الحد بين فارس وكرمان

أنبابة بالضم وتكرير الباء الموحدة من قرى الري من ناحية دنباوند بالقرب منها قرية تسمى بها

الأنبار بفتح أوله مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبناأهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب ينسب إليها قوم منهم أبو الحسن علي بن محمد الأنباري روى عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله الشيرازي نزيل سجستان روى عنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهروي أبو عبد الله و الأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروزسابور طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جددها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصورا وأقام بها إلى أن مات وقيل إنما سميت الأنبار لأن بخت نصر لما حارب العرب الذي لا خلاق لهم حبس الأسراء فيها وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقت والتبن وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الأهراء فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الأنبار وقال الأزهري الأنبار أهراء الطعام واحدها نبر ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمي الهري نبرا لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبرأي ارتفع ومنه سمي المنبر لارتفاعه قال ابن السكيت النبر دويبة أصغر من القراد يلسع فيحبط موضع لسعها أي يرم والجمع أنبار قال الراجز يذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم كأنها من بدن وأبقار دبت عليها ذربات الأنبار وأنشد ابن الأعرابي لرجل من بني دبير لو قد ثويت رهينة لمودإ زلج الجوانب راكد الأحجار لم تبك حولك نيبها وتفارقت صلقاتها لمنابت الأشجار

هلا منحت بنيك إذ أعطيتهم من جلة أمنتك أو أبكار زلج الجوانب أي مزل يعني القبر صلقاتها أي أنيابها التي تصلق بها أمنتك أي أمنت أن تنحرها أو تهبها أن تعمل بها ما يوذيها

وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة 21 للهجرة على يد خالد بن الوليد لما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة ويقال بل

صالحهم على ثمانين ألفا والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئا من خبرها وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري الأصل أبو العباس الموصلي يعرف بالديبلي فقيه شافعي قدم بغداد واستنابه قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان من الصالحين ورعا دينا خيرا له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز ورد أوامر من لا يمكن رد ما يستجرىء عليه وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذاك أنه تلطف في إيصالي إلى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر إلى الحق من وراء سجف رقيق فوعظ الغريم وتلطف به حتى أقر بالحق ولم يزل على نيابة صاحبه إلى أن عزل وانعزل بعزله ورجع إلى الموصل وتوفي بها سنة 895 رحمة الله عليه

و الأنبار أيضا مكة الأنبار بمرو في أعلى البلد ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدويه الأنباري قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصيري وهو المذكور بعد هذا فنسبه إلى أنبار بغداد وليس بصحيح

أنبامة قلعة قرب الري

إنب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب له ذكر

أنبردوان بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهلة وواو وألف ونون من قرى بخارى ينسب إليها أبو كامل أحمد ابن محمد بن علي بن محمد بن بصير البصيري الأنبردواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن إدريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطإ ومات سنة 944

إنبط بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إثمد ورواه الخالع أنبط بوزن أحمد موضع في ديار كلب بن وبرة قال ابن فسوة من يك أرعاه الحمى أخواته فما لي من أخت عوان ولا بكر وما ضرها إن لم تكن رعت الحمى ولم تطلب الخير الممنع من بشر فإن تمنعوا منها حماكم فإنه مباح لها ما بين إنبط فالكدر وقال ابن هرمة لمن الديار بحائل فالإنبط آياتها كوثائق المستشرط و إنبط أيضا من قرى همذان بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة 783

إنبطة مثل الذي قبله وزيادة الهاء موضع كثير الوحش قال طرفه يصف ناقة ذعلبة في رجلها روح مدبرة وفي اليدين عسر كأنها من وحش إنبطة خنساء تحبو خلفها جوذر أنبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام إقليم أنبل بالأندلس من نواحي بطليوس

أنبلونة بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة واللام مضمومة والواو ساكنة والنون مفتوحة وهاء مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي من عمل شطفورة

أنبير بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مدينة بالجوزجان بين مرو الروذ وبلخ من خراسان بها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعلها الأنبار المقدم

ذكرها والله أعلم

إنتان بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون شعب الإنتان موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى أنتنوا فسمي لأجل ذلك شعب الإنتان

أنتقيرة بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء حصن بين مالقة وغرناطة قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيى بن محمد بن يحيى الأنصاري الحكيم الأنتقيري من أصحاب غانم روى عنه إبراهيم بن عبد القادر بن شنيع إنشادات قال كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكان المالقية فمر علينا غراب طائر فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة مر غراب بنا يمسح وجه الربى قلت له مرحبا يا لون شعر الصبى أنجافرين بالجيم والفاء مفتوحة والراء مكسورة وياء ونون كذا ذكر أبو سعد ثم قال أنجفارين وقال في كل واحدة هي من قرى بخارى ونسب إلى كل واحدة منهما أبا حفص عمر ابن جرير بن داود بن خيدم وزاد في أنجفارين ابن شبيل بن جنارشير الأديب البخاري مات في سنة 236 ونقول هما إن شاء الله تعالى واحدة

أنج بالضم والسكون وجيم ناحية من أعمال زوزان بين الموصل وأرمينية

أنجل بالجيم بوزن أفعل موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك ويروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

أنحاص بالحاء المهملة موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال لمن الديار بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقعات فالأنحاص أنحاص مسرعة التي جازت إلى هضب الصفا المتزحلف الدلأص أنحل بالحاء المهملة بوزن أضرب بلد من ديار بكر يذكر مع سعرت بلد آخر هناك

أنخل بضم الخاء المعجمة ذات أنخل واد ينحدر في ذات عرق أعلاه من نجد وأسفله من تهامة

أندان من قرى أصبهان ينسب إليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر الأنداني كان يسكن محلة لبنان سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحداد وأبا شاكر أحمد بن علي الحبال وغيرهما وكتب عنه أبو سعد

أنداق بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي بن سباع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقي يعرف بابن أبي الحسن

و أنداق أيضا قرية بينها وبين مرو فرسخان

أندامش بكسر الميم والشين المعجمة مدينة بين جبال اللور وجنديسابور قال الإصطخري من سابور خواست إلى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية فيها ولا مدينة ومن اللور إلى مدينة أندامش فرسخان ومن قنطرة أندامش إلى جنديسابور فرسخان

أندجن بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة من ناحية جبال قزوين من أعمال الطرم

أندخوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر وينسبون إليها أنخذى ونخذى وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف

بن أحمد بن علي اللولؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخاري وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي أجاز لأبي سعد ومات بأندخوذ بعد سنة 335 بيسير

أنددي الدالان مهملتان والأخيرة مكسورة من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها محمد بن الفضل بن عمار بن شاكر بن عاصم الأنددي

أندراب الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء موحدة بلدة بين غزنين وبلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بنجهير ومنها تدخل القوافل إلى كابل ويقال لها أندرابة أيضا وهي مدينة نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الأندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب فنسب إليها يروي عن محمد بن المثنى وابن بشار

أندرابة بزيادة الهاء قرية بينها وبين مرو فرسخان كان للسلطان سنجر بن مالك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران إلى الآن وقد رأيتها خرابا وكذلك القرية خراب أيضا ينسب إليها جماعة منهم أحمد الكرابيسي الأندرابي سمع أبا كريب وغيره

أندراش في آخره شين معجمة وباقيه نحو الذي قبله بلدة بالأندلس من كورة إلبيرة ينسب إليها الكتان الفائق

اندزهل موضع

أندرين بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون وهو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا

وهذا مما لا شك فيه وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكل وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وألجأتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح قال صاحب الصحاح الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول هؤلاء أندريون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر إلى القرية اجتمعت ياءان فخففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا وقال صاحب كتاب العين الأندري ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين فخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا حسن منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف بقي أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علما لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها قيل إن الأندر بلغة أهل الشام هو البيدر فكأن هذا الموضع كان ذا بيادر والبيادر هي قباب

الأطعمة فنظروا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بيدرة أو قبة فلما جمع عوض من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنسرين ومثله قيل في عليين جمع علي من العلو نظر فيه فدل على الرفعة والنبوة فعوض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ما جمعوه به كما ألزموا قنسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لزمت الماطرون قال يزيد بن معاوية ولها بالما طرون إذا أكل النمل الذي جمعا وكما لزمت السيلحين قال الأشعث بن عبد الحجر وما عقرت بالسيلحين مطيتي وبالقصر إلا خشية أن أعيرا وله نظائر جمة وأما نصبه في موضع الجر فهو تقوية لما قلناه وأنهم أجروه مجرى من يقول هذه قنسرين ورأيت قنسرين ومررت بقنسرين والألف للاطلاق

أندس بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضا مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية ميل في مستو من الأرض وبأندس مسجد بناه مسلمة بن عبد الملك في بعض غزواته

أندغن بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأعلى البلد ينسب إليها عباد بن أسيد الأندغني جالس ابن المبارك وكان من الزهاد

أندق بالقاف وفتح الدال قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة فراسخ ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس الأندقي كان فقيها فاضلا مات في شعبان سنة 184

أندكان بضم الدال المهلة وهي من قرى فرغانة ينسب إليها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخا مقريا عفيفا صالحا عالما بالروايات قرأ القرآن وخرج إلى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع ببخاري أبا الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وبمرو أبا الرجاء المومل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن علي ابن محمد بن علي الهراس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال ولد بأند كان تقديرا في سنة 084 ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة 405 ومات بقرية قاشان في جمادى الأولى سنة 545

و أندكان أيضا من قرى سرخس بها قبر أحمد الحمادي وفي اللباب الخماري الزاهد

الأندلس يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلا وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب في الإسلام وقد جرى على الألسن أن تلزم الألف واللام وقد استعمل حذفهما في شعر ينسب إلى بعض العرب فقال عند ذلك سألت القوم عن أنس فقالوا بأندلس وأندلس بعيد وأندلس بناء مستنكر فتحت الدال أو ضمت وإذا حملت على قياس التصريف وأجريت مجرى غيرها من العربي فوزنها فعللل أو فعللل وهما بناءان مستنكران ليس في كلامهم مثل سفرجل ولا مثل سفرجل فإن ادعى مدع إنها فنعلل فليس في أبنيتهم أيضا ويخرج عن حكم التصريف لأن الهمزة إذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن إلا زائدة وعند سيبويه أنها إذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كمهزة إصطبل وإصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يدعى لها أنها أنفعل وإن لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدلس والتدليس وإن الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إنقحل وهو الشيخ المسن ذكره سيبويه وزعم أن الهمزة والنون فيه زائدتان وأنه لا

يعرف ما في أوله زائدتان مما ليس جاريا على الفعل غيره قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان قد طوف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال وعرض الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضا ويتبينون زروعهم وبيادرهم قال وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب تونس وإلى طبرقة إلى جزائر بني مزغناي ثم إلى نكور ثم إلى سبتة ثم إلى أزيلي ثم إلى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصغر من جهة جليقية وهي جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حد الجلالقة إلى كورة شنترين ثم إلى أشبونة ثم إلى جبل الغور ثم إلى ما لديه من المدن إلى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم إلى مالقة ثم إلى المرية فرضة بجاية ثم إلى بلاد مرسية ثم إلى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي المغرب ببلاد علجسكس وهم جيل من الأنكبردة ثم إلى بلاد بسكونس ورومية الكبرى في وسطها ثم ببلاد الجلالقة حتى تنتهي إلى البحر المحيط ووصفها بعض الأندلسيين بأتم من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر

المحيط قرب سلا من بر البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس وعنده مخرج البحر المتوسط الذي يمتد إلى الشام وذلك من قبلي الأندلس والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة برديل وهي اليوم بأيدي الأفرنج بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة برديل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجوف والغرب من حيز جليقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس وهو البلد الطالع على برباط فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزقاق في موضع يعرف بجزيرة طريف من بر الأندلس يقابل قصر مصمودة بإزاء سلا في الغرب الأقصى من البر المتصل بأفريقية وديار مصر وعرض الزقاق ههنا اثنا عشر ميلا ثم تمر في القبلة إلى الجزيرة الخضراء من بر الأندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرض الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلا وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة إلى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلا ومن ههنا يتسع البحر الشامي إلى جهة المشرق ثم يمر من الجزيرة الخضراء إلى مدينة مالقة إلى حصن المنكب إلى مدينة المرية إلى قرطاجنة الخلفاء حتى تنتهي إلى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية إلى شرقي الأندلس إلى حصن قليرة إلى بلنسية ويتمد كذلك شرقا إلى طركونة إلى برشلونة إلى أربونة إلى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذا إلى الغرب في الحوز المتسع الداخل في البحر المحيط فيمر من جزيرة طريف إلى طرف الأغر إلى جزيرة قادس وههنا أحد أركانها ثم يمر من قادس إلى بر المائدة حيث

يقع نهر إشبيلية في البحر ثم إلى جزيرة شلطيش إلى وادي يانه إلى طبيرة ثم إلى شنترة إلى
شلب وهنا عطف إلى أشبونة وشنترين وترجع إلى طرف العرف مقابل شلب وقد يقطع البحر من
شلب إلى طرف العرف مسيرة خمسين ميلا وتكون أشبونة وشنترة وشنترين على اليمين من حوز
وطرف العرف وهو جبل منيف داخل في البحر نحو أربعين ميلا وعليه كنيسة الغراب المشهورة ثم
يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمر على حوز الريحانة وحوز المدرة وسائر تلك البلاد مائلا
إلى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب
إلى الشرق فيمر على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة برديل على البحر المحيط
المقابلة لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه
هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد
ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البر فاعرف ذلك فإن بعض من
لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى جزيرة وليس الأمر
كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أقور وغير ذلك وتكون مسيرة
دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيه ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفي هذا الجبل
المدخل المعروف بالأبواب الذي يدخل منه من بلاد
الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يرام ولا يمكن أحدا أن يدخل منه لصعوبة مسلكه فذكر بطليموس أن
قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والخل قلت
ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطت القول في هذه الجزيرة فوصفها كثير وفضائلها جمة وفي أهلها
أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى وإتقان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء
الخلق على أهلها وصعوبة الإنقياد وفيها مدن كثيرة وقرى كبار يجيء ذكرها في أماكنها من هذا
الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب إن شاء الله تعالى وبه العون والعصمة
والأندلس أيضا محلة كبيرة كانت بالفسطاط في خطة المعافر وقال محمد بن أسعد الجواني رحمه
الله في كتاب النقط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مصلى المعافر على الجنائز وهو ما بين
النقعة والرباط وكان دكة وعليه محاريب وقد ذكره القضاعي في كتابه قال وبنته مكنون علم الآمرية
أم بنيه ست القصور مسجدا في سنة 256 على يد المعروف بابن أبي تراب الصواف وكيلها والرباط
إلى جانب الأندلس في غربيه بنته مكنون أيضا سنة 256 رباطا للعجائز المنقطعات الصالحات
والأرامل العابدات وأجرت لهن رزقا وفي سنة 495 بنى الحاجب لولؤ العادلي رحمه الله تعالى في
رحبة الأندلس بستانا وحوضا ومقعدا وجمع بين مصلى الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه
دار بقر للساقية التي تستقي الماء الذي يجري إلى البستان
أندوان قرية من قرى أصبهان في ناحية قهاب قرب البلد كبيرة
أندوشر بالضم ثم السكون والشين معجمة حصن بالأندلس بقرب قرطبة منه أبو إسحاق إبراهيم
بن محمد بن سليمان اليحصبي الأندوشري كتب عنه السلفي شيئا من شعره بالإسكندرية وقال
كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الإسكندرية سنة 845

ومدحني وسافر في ركب إلى الشام متوجها إلى العراق وذكر لي أنه قرأ النحو بجيان على أبي الركب النحوي المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فإنه يكثر بها وقد نسب إليها كثير من أهل العلم منهم أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعي الأندي سمع من أبي عمر يوسف بن عبد البر وحدث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة 405 وسمع من أبي القاسم بن بيان وأبي الغنائم بن النرسي ومن أبي محمد القاسم بن علي الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد إلى المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدبيثي وينسب إليها أيضا أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد القضاعي الأندي مات في سنة 245 قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندي المعروف بابن الدباغ حدث عن أبي عمران بن أبي تليد وغيره وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشبيري

أنساباذ بفتح أوله وثانيه قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان بينها وبين زنجان وهي قرب دركزين ويقال إن الوزير الدركزيني من أهلها ونذكره في دركزين إن شاء الله تعالى

إنسان بلفظ الإنسان ضد البهيمة قال أبو زياد من بلاد جعفر بن كلاب وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى حمى ضرية إنسان وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الريان وإنسان الذي يقول فيه الراجز خلية أبوابها كالطيقان أحمى بها الملك جنوب الريان فكبشات فجنوب إنسان

أنسب آخره باء بوزن أحمر من حصون بني زبيد باليمن

الأنسر بضم السين بلفظ جمع النسر من الطير ماء لطيء دون الرمل قرب الجبلين وعن نصر الأنسر رضمات صغار في وضح حمى ضرية وهو في الأشعار بالنسار وقال ابن السكيت الأنسر براق بيض بين مزعا والجثجاثة من الحمى وليس بين القولين خلاف والرضمات جمع رضمة وهي صخور يرضم بعضها على بعض

أنشاج آخره جيم كأنه من نواحي المدينة في شعر أبي وجزة السعدي يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج كالوشم أو كإمام الكاتب الهاجي أنشاق بالشين المعجمة محلة أنشاق من قرى مصر بالدقهلية وبمصر أيضا في كورة البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

أنشام بفتح أوله واد في بلاد مراد قال فروة ابن مسيك المرادي إنا ركبنا على أبيات إخوتنا بكل جيش شديد الرز رزام حتى أذقنا على ما كان من وجع أعلى وأنعم شرا يوم أنشام وقال أبو النواح المرادي يرد على فروة بن مسيك المرادي نحن صبحنا غطيفا في ديارهم بالمشرفي صبوحا يوم أنشام ولت غطيف وفي أكنافها شعل زايلن بين رقاب القوم والهام أنشميثن بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها أبو الحسن حميد بن نعيم الفقيه الأنشميثني سمع الحديث وكان رجلا صالحا

أنصاب ماء لبني يربوع بن حنظلة

أنصنا بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رساتيقها وهو الذي يقال له أنصنا قرية كلهم مسوخ منهم رجل يجامع امرأته حجر وامرأة تعجن وغير ذلك وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي قال المنجمون مدينة أنصنا طولها إحدى وستون درجة في الإقليم الثالث وطالعها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل

بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان وقال أبو حنيفة الدينوري ولا ينبت اللبخ إلا بأنصنا وهو عود تنشر منه الألواح للسفن وربما أرعف ناشرها ويباع اللوح منها بخمسين دينارا ونحوها وإذا اشتد منها لوح بلوح وطرح في الماء سنة التأما وصارا لوحا واحدا هذا آخر كلامه وقد رأيت أنا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويقرب طعمه من طعمه وهو كثير ينبت في جميع نواحي مصر وينسب إلى أنصنا قوم من أهل العلم منهم أبو طاهر الحسين بن أحمد بن حيون الأنصناوي مولى خولان وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان بن هاشم الأنصناوي المعروف بالطبري روى عن أبي علي هارون بن عبد العزيز الأنباري المعروف بالأوارجي ورى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد بمصر

أنطابلس بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضا وسين مهملة ومعناه بالرومية خمس مدن وهي مدينة بين الإسكندرية وبرقة وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذكر أمرها في برقة

أنطاق ناحية قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة 16 قال ربعي بن الأفكل وإنا سوف نمنع من يجازي بحد البيض تلتهب التهابا كما دنا بها الأنطاق حتى تولى الجمع يرتجي الإيابا

أنطاكية بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في قول زهير علون بأنطاكية فوق عقمة وراد الحواشي لونها لون عندم وقول امرىء القيس علون بأنطاكية فوق عقمة كجرمة نخل أو كجنة يثرب دليل على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكية قال الهيثم بن عدي أول من بنى أنطاكية انطيخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر وذكر يحيى بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بنى أنطاكية انطيغونيا في السنة السادسة من موت الإسكندر ولم يتمها فأتمها بعده سلوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرها وأفامية وقال في موضع آخر من كتابه بنى الملك أنطيغونيا على نهر أورنطس مدينة وسماها أنطيوخيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيوخوس وهي أنطاكية وقال بطليموس مدينة أنطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كف الخضيب وهي في الإقليم الرابع وقيل إن أول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم بن اليقين اليفز بن سام بن نوح عليه السلام أخت أنطالية باللام ولم تزل أنطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير

وقال ابن بطلان في رسالة كتبها إلى بغداد إلى أبي الحسن هلال بن المحسن الصابي في سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين
أنطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وأنطاكية عامرة لا خراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها منفجرة يقطعها المسافر في بال رخي وأمن وسكون وأنطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك يضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في السنة الثانية وشكل البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل إلى قلته فتتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها بيعة القسيان وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده فطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين وكان يدور الهيكل أروقة يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتي عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومناظر حسنة تخر منها المياه وعلة ذلك أن الماء ينزل عليها من الجبل المطل على المدينة وهناك من الكنائس ما لا يحد كلها معمولة بالذهب والفضة والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان يراعي البطريك المرضى فيه بنفسه ويدخل المجذمين الحمام في كل سنة فيغسل شعورهم بيده ومثل ذلك يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويعينه على خدمتهم الأجلاء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضع وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة أخرى لذاذة وطيبة لأن وقودها الآس ومياهها تسعى سيحا بلا كلفة وفي بيعة القسيان من الخدم المسترزقة ما لا يحصى ولها ديوان لدخل الكنيسة وخرجها وفي الديوان بضعة عشر كاتبا ومنذ سنة وكسر وقعت في الكنيسة صاعقة وكانت حالها أعجوبة وذلك أنه تكاثرت الأمطار في آخر سنة 3162 للإسكندر الواقع في سنة 244 للهجرة وتواصلت أكثر أيام نيسان وحدث في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رعد وبرق أكثر مما ألف وعهد وسمع في جملته أصوات رعد كثيرة مهولة أزعجت النفوس ووقعت في الحال صاعقة على صدفة مخبأة في المذبح الذي للقسيان ففلقت من وجه النسرانية قطعة تشاكل ما قد نحت بالفأس والحديد الذي تنحت به الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوبا على علو هذه الصدفة وبقي في المكان الذي سقط فيه وانقطع من الصدفة أيضا قطعة يسيرة ونزلت الصاعقة من منفذ في الصدفة وتنزل فيه إلى المذبح سلسلة فضة غليظة يعلق فيها الثميوطون وسعة هذا المنفذ إصبعان فتقطعت السلسة قطعا كثيرة وانسبك بعضها ووجد ما انسبك منها ملقى على وجه الأرض وسقط تاج فضة كان معلقا بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المائدة في غربيها ثلاثة كراس خشبية مربعة مرتفعة ينصب عليها ثلاثة صلبان كبار فضة مذهبة مرصعة وقلع قبل تلك الليلة الصليبان الطرفيان ورفعا إلى خزانة الكنيسة وترك الوسطاني على حاله فانكسر

الكرسيان الطرفيان وتشظيا وتطايرت الشظايا إلى داخل المذبح وخارجه
من غير أن يظهر فيها أثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم ينل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل واحد من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطع كل واحد منها قطعا كبارا وصغارا وكانت هذه القطع بمنزلة ما قد عفن وتهرأ ولا يشبه ما قد لامسته نار ولا ما احترق ولم يلحق المائدة ولا شيئا من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي مائدة المذبح مع ما تحته من الكلس والنورة كقطع الفأس ومن جملته لوح رخام كبير طفر من موضعه فتكسر إلى علو تربيع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالها وتطافرت بقية الرخام إلى ما قرب من المواضع وبعد وكان في المجنبة التي للمذبح بكرة خشب فيها حبل قنب مجاور للسلسلة الفضة التي تقطعت وانسبك بعضها معلق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفىء شيء من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء وكان جملة هذا الحادث مما يعجب منه وشاهد غير واحد في داخل أنطاكية وخارجها في ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كوة ينور منها نور ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يتحدثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة عنجرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من أنطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها أبنية كثيرة وخسف موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع من ذلك الخسف ماء حار شديد الحرار كثير المنبع المتدفق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع إلى رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسط حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نضب وصار موضعه وحلا وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحدثوا بها أهل أنطاكية على ما سطرته وحكوا أن الناس كانوا يصعدون أمتعتهم إلى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع إلى الأرض وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب إلى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحى ويسقي البساتين والأراضي آخر ما كتبناه من كتاب ابن بطلان وبين أنطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في بليد يقال له السويدية ترسو فيها مراكب الأفرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب إلى أنطاكية وكان الرشيد العباسي قد دخل أنطاكية في بعض غزواته فاستطابها جدا وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بلدانك يا أمير المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر فيها يتغير حتى لا ينتفع به والسلاح يصدأ فيها ولو كان من قلعي الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها
وأما فتحها فإن أبا عبيدة بن الجراح سار إليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جند قنسرين فلما صار بمهروية على فرسخين من مدينة أنطاكية لقيه جمع من العدو ففضهم وألجأهم إلى المدينة وحاصر أهلها من جميع نواحيها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذي

يدعى باب البحر ثم إنهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم دينارا وجريبا
ثم نقضوا العهد فوجه إليهم أبو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مسلمة ففتحاها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع أبي عبيدة إلى فلسطين فوجه عمرو بن العاص من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراف حتى طلب أهل إيلياء الأمان والصلح ثم انتقل إليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مسلم بن عبد الله جد عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الأنطاكي وكان مسلم قتل على باب من أبوابها فهو يعرف بباب مسلم إلى الآن وذلك أن الروم خرجت من البحر فأناخت على أنطاكية وكان مسلم على السور فرماه علج بحجر فقتله ثم أن الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع جند أنطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير إليهم الفلثر بدينار ومدي قمح فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية والفلثر مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفدان والجريب ثم لم تزل بعد ذلك أنطاكية في أيدي المسلمين وثغرا من ثغورهم إلى أن ملكها الروم في سنة 353 بعد أن ملكوا الثغور المصيصة وطرسوس وأذنة واستمرت في أيديهم إلى أن استنقذها منهم سليمان بن قتلمش السلجوقي جد ملك آل سلجوق اليوم في سنة 774 وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب إلى سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة 874 وكتب سليمان إلى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبره بفتحها فسر به وأمر بضرب البشائر فقال الأبيوردي يخاطب ملك شاه لمعت كناصية الحصان الأشقر نار بمعتلج الكثيب الأحمر وفتحت أنطاكية الروم التي نشزت معاقلها على الإسكندر وطئت مناكبها جيادك فانثنت تلقي أجثتها بنات الأصفر فاستقام أمرها وبقيت في أيدي المسلمين إلى أن ملكتها الأفرنج من واليها بغيسغان التركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فندم ومات من الغبن قبل أن يصل إلى حلب وذلك في سنة 194 وهي في أيديهم إلى الآن وبأنطاكية قبر حبيب النجار يقصد من المواضع البعيدة وقبره يزار ويقال إنه نزلت فيه وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم ومنهم عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبيد ابن زهير بن مطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف ابن ذبيان بن مرثد بن عمرو بن عمير بن عمران ابن عتيك بن الأزد أبو حفص العتكي الأنطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن علي بن روح الكفرطابي ومحمد ابن حريم وأبا الحسن بن جوصا سمع منه ومن غيرهم بدمشق وقدم مرة أخرى في سنة 953 مستنفرا فحدث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميداني ومسدد بن علي الأملوكي وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين الرازي وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خرداذ الأنطاكي أبو عمرو محدث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ وأبا نصر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وإبراهيم بن هشام بن يحيى ودحيما وهشام بن عمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي وشيبان بن فروخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مسلم وعلي بن الجعد وجماعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه وأبو الحسن بن جوصا وأبو

عوانه الأسفراييني وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين وقال أبو عبد الله
الحاكم عثمان بن خرداذ ثقة مأمون وذكر دحيم أنه مات بانطاكية في المحرم سنة 282 وإبراهيم بن
عبد الرزاق أبو يحيى الأزدي ويقال العجلي الأنطاكي الفقيه المقري قرأ القرآن بدمشق على
هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد
المكي المعروف بقنبل وغيرهما وصنف كتابا يشتمل على القراءات الثماني وحدث عن آخرين روى
عنه أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وأبو الحسين بن جميع وغيرهما ومات
بأنطاكية سنة 833 وقيل شعبان سنة تسع
أنطالية بوزن التي قبلها وحروفها إلا أن هذه باللام مكان الكاف بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان
أول من نزله أنطالية بنت الروم بن اليفن بن سام ابن نوح أخت أنطاكية فسمي باسمها وقال
البلخي إذا تجاوزت قلمية واللامس انتهيت إلى أنطالية حصن للروم على شط البحر منيع واسع
الرستاق كثير الأهل ثم تنتهي إلى خليج القسطنطينية
أنطرطوس بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال
حمص وقال أبو القاسم الدمشقي من أعمال طرابلس مطلة على البحر في شرقي عرقة بينهما
ثمانية فراسخ ولها برجان حصينان كالقلعتين وقال أحمد بن يحيى بن جابر وفتح عبادة بن الصامت
في سنة 71 بعد فتح اللاذقية وجبلة أنطرطوس وكان حصنا ثم جلا عنه أهله فبنى معاوية
أنطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بمرقية وبلبناس وينسب إليها عمر بن
داود بن سلمون بن داود أبو حفص الأنطرطوسي قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان
والحسين بن محمد بن داود بن مأمون ومحمد بن عبيد الله الرفاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن
أبي الذيال الحزامي الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسين بن
الترجمان وأحمد بن الحسن الطيان وكان يقول ختمت اثنين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة 592
ومات سنة 093 قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن
الأنطرطوسي الأعرج حدث عن الأوزاعي وأبي علي أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مصفى
الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاك وقال أبو أحمد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله ابن محمد بن
الأشعث أبو الدرداء الأنطرطوسي حدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد ابن
محمد بن عبيدة المددي الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني
المعروف بالأرزباني وسليمان بن أحمد الطبراني قاله أبو القاسم الحافظ الإمام وأنس بن السلام
بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل الخولاني الأنطرطوسي حدث بدمشق سنة 982 عن
عيسى بن سليمان الشيرازي ومخلد بن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن
مطاعن وجماعة كثيرة روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن
أحمد الطبراني وأبو أحمد بن عدي وغيرهم
أنطليش بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة قرية بالأندلس
ينسب إليها عبد البصير بن إبراهيم أبو عبد الله

الأنطليشي سمع محمد بن وضاح والخشني وغيرهما حدث وتوفي وأحمد بن تقي على القضاء قال ابن الفرضي
الأنعمان واديان قيل هما الأنعم وعاقل وقيل موضع بنجد وقيل جبل لبني عبس وقال رجل من بني عقيل يتشوقه وإن بجنب الأنعمين أراكة عداني عنها الخوف دان ظلالها منعمة من فوق أفنانها العلى جنى طيب للمجتني لو ينالها لها ورق لا يشبه الورق الذي رأينا وحيطان يلوح جمالها الأنعم بفتح العين جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند منعج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان ويصغر أنيعم عن نصر
الأنعم بضم العين موضع بالعالية قال جرير حي الديار بعاقل فالأنعم كالوحي في رق الزبور المعجم طلل تجر به الرياح سواريا والمدجنات من الشمال المرزم وقال نصر الأنعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها
أنف بالفتح ثم السكون والفاء بلد في شعر هذيل قال عبد مناف بن ربع الجربي ثم الهذلي إذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا من الأسى أهل أنف يوم جاءهم جيش الحمار فلاقوا عارضا بردا كانوا غزوا ومعهم حمار فسماه جيش الحمار وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء الظفري ثم السلمي لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأنف وهما داران إحداهما فوق الأخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك وسماه ابن ربع الهذلي أنف عاذ فقال في هذا اليوم فدى لبني عمرو وآل مؤمل غداة الصباح فدية غير باطل هم منعوكم من حنين ومائه وهم أسلكوكم أنف عاذ المطاحل والمطاحل موضع أضاف أنف عاذ إليه
أنفة بالتحريك بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ
أنقد بالقاف جبل تضاف إليه برقة ذكر في البرق
أنقرة بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغني اسم للمدينة المسماة أنكورية وفي خبر امرىء القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه هويته بنت الملك وبلغ ذلك قيصر فوعده أن يتبعه الجنود إذا بلغ الشام أو يأمر من بالشام من جنوده بنجدته فلما كان بأنقرة بعث إليه بثياب مسمومة فلما لبسها تساقط لحمه فعلم بالهلاك فقال رب طعنة مثعنجره وخطبة مسحنفره تبقى غدا بأنقره وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها
فيه القلب وفي عاشرها قلب الأسد وهي في الإقليم السابع طالعها السماك كان في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد وكان المعتصم قد فتحها في طريقه إلى عمورية فقال أبو تمام يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب جرى لها الفأل نحسا يوم أنقرة إذ غودرت وحشة الساحات والرحب لما رأت أختها بالأمس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب و أنقرة أيضا موضع بنواحي الحيرة في قول الأسود بن يعفر النهشلي قال الأصمعي تقدم رجل من بني دارم إلى القاضي سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة فصادفه يتمثل بقول الأسود بن يعفر وهي هذه الأبيات ولقد علمت لو أن

علمي نافعي أن السبيل سبيل ذي الأعواد إن المنية والحتوف كلاهما توفي المخارم ترميان فؤادي
ماذا أومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات
من سنداد نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد جرت الرياح على محل ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد فإذا النعيم وكل ما
يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال
أفتعرف قائله قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النباهة يقول مثل هذه الحكم لا ترويها ولا تعرف
قائلها يا مزاحم أثبت شهادته عندك فإني متوقف فيها حتى أسأل عنه فإني أظنه ضعيفا وقد ذكر
بعض العلماء أن أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها إياد لما نفاهم
كسرى عن بلاده وهذا حسن بالغ ولا أرى الصواب إلا هذا القول والله أعلم
أنقلقان بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول أنكلكان من
قرى مرو ينسب إليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيع الأنقلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج
الأنقور قال الزبير موضع باليمن قال أبو دهبل متى دفعنا إلى ذي ميعة نتق كالذيب فارقه السلطان
والروح وواجهتنا من الأنقور مشيخة كأنهم حين لاقونا الربابيح أنكاد مدينة قرب تلمسان من بلاد
البربر من أرض المغرب كانت لعلي بن أحمد قديما ذات سور من تراب في غاية الارتفاع والعرض
وواديها يشقها نصفين منها إلى تاهرت بالعرض مشرقا ثلاث مراحل
الأنكبردة بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء ودال مهملة وهاء بلاد
واسعة من بلاد الأفرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة جبل
القلال وتمر على محاذاة ساحل المغرب مشرقا إلى أن تتصل ببلاد قلورية
أنكجان بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد
كتامة منهم كان أكثر مقام أبي عبد الله الشيعي بها ويسميها دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول
إيكجان بالياء
انكفردر من بلاد بخارى بما وراء النهر
الأنواص بالصاد المهملة موضع في بلاد هذيل يروى بالنون والباء قال تسقى بها مدافع الأنواص
ورواه نصر بالضاد المعجمة
الأنواط ذات أنواط شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كل سنة تعظيما لها فتعلق عليها
أسلحتها وتذبح عندها وكانت قريبة من مكة وذكر أنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلقون أرديتهم عليها
ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ولذلك سميت أنواط يقال ناط الشيء ينوطه نوطا إذا علقه
أنور بفتح الواو حصن باليمن من مخلاف قيظان
الأنيس بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة جبل أسود في قول النابغة طلعوا
عليك براية معروفة يوم الأنيس إذ لقيت لئيما أنيسون بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة
مضمومة وواو ونون من قرى بخارى ينسب إليها أبو الليث نصر بن زاهر بن عمير بن حمزة
الأنيسوني البخاري

الأنيعم بلفظ التصغير موضع قال حضرمي بن عامر الأسدي لقد شاقني لولا الحياء من الصبا لمية ربع بالأنيعم دارس ليالي إذ قلبي بمية موزع وإذ نحن جيران لها متلابس وإذ نحن لانخشى النميمة بيننا ولو كان شيء بيننا متشاكس باب الهمزة والواو وما يليهما الأوار بالضم موضع في شعر بشر بن أبي خازم كأن ظباء أسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار يفلجن الشفاه عن اقحوان جلاه غب سارية قطار وفي الأظعان آنسة لعوب تيمم أهلها بلدا فساروا من اللائي غذين بغير بوس منازلها القصيمة فالأوار أوارة بالضم اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل بناحية البحرين وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم وهو عمرو بن المنذر بن

النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ابن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأما أمه هند فهي بنت الحارث بن عمرو المقصور ابن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة الكندي الملك وكان من حديث ذلك أن أسعد ابن المنذر أخا عمرو بن هند كان مستودعا في بني تميم فقتل فيهم خطأ فحلف عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم فأغار عليهم في بلادهم بأوارة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأوقد لهم نارا وألقاهم فيها فمر رجل من البراجم فشم رائحة حريق القتلى فظنه قتار الشواء فمال إليه فلما رآه عمرو بن هند قال ممن أنت قال رجل من البراجم قال إن الشقي وافد البراجم فأرسلها مثلا وأمر به فألقي في النار وبرت يمينه فسمت العرب عمرو بن هند محرقا والبراجم خمسة رجال من بني تميم قيس وعمرو وغالب وكلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم قال الأعشى ها إن عجزة أمه بالسفح أسفل من أواره وقال زهير عداوية هيهات منك محلها إذا ما هي احتلت بقدس أوارة وقال ابن دريد في مقصورته ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارة تميما بالصلا الأواشح بالشين المعجمة والحاء المهلة بلفظ الجمع موضع قرب بدر ذكره أمية بن أبي الصلت في مرثيته من قتل يوم بدر من المشركين فقال فإذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح فمدافع البرقين فال حنان من طرف الأواشح أواق بالضم وآخره قاف موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يويؤ

أوال بالضم ويروي بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين قال توبة بن الحمير من الناعبات المشي نعبا كأنما يناط بجذع من أوال جريرها وقال تميم بن أبي بن مقبل عمد الحداة بها لعارض قرية فكأنها سفن بسيف أوال وقال السمهري العكلي طروح مروح فوق روح كأنما يناط بجذع من أوال زمامها و أوال أيضا صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل أوانا بالفتح والنون بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلعاء في أشعارهم فحدث بعض الظرفاء قال حصلت يوما بعكبرا في

بعض الحانات فشربت أياما بها وكان فيها ابن خمار يحكي الشمس حسنا فلم أزل من عنده حتى نفدت نفقتي وبلغت الغرض الأقصى من عشرته فقرأت يوما على جدار البيت الذي كنا فيه حضر

الفارغ المشغول المغرم بحانات الشمول وهو لمن دخل إلى هذا الموضع يقول أيها المغرمون بالحانات والمعنون في هوى الفتيات ومن استنفدت كروم بزوغى فأوانا أمواله فالفرات قد شربنا المدام في دير ماري ونكحنا البنين قبل البنات وأخذنا من الزمان أمانا حيث كان الزمان طوعا مواتي تحت ظل من الكروم ظليل وغريب من معجبات البنات بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا بعناق الحبيب قبل الفوات ودعوا من يقول حرمت الخم ر علينا في محكم الآيات وافعلوا مثل ما فعلنا سواء وأجيبوا عن هذه الأبيات قال فكتبت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرفت على إجابته ولم يكن الشعر من عملي أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن إخوانك فلقد قلت فنصحت وحضضت فنفعت

وينسب إلى أوانا قوم من أهل العلم منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأواني الضرير المعروف بالموصلي شيخ مستور سمع أبا الحسن علي بن أحمد الأنباري كتب عنه أبو سعد ببغداد وتوفي سنة 735 وأبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الأواني كاتب سديد شاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة 755 وأبو زكرياء يحيى بن الحسين بن جميلة الأواني المقري الضرير سمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن علي المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر سنة 606 أوان بالفتح قال ابن إسحاق في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان ويقال ذات أوان وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من النهار

الإوانة بالكسر من مياه بني عقيل بنجد

أوائن بالفتح موضع في شعر هذيل قال مالك بن خالد الهذلي لميثاء دار كالكتاب بغزرة قفار وبالمنحاة منها مساكن يوافيك منها طارق كل ليلة حثيث كما وافى الغريم المدائن فهيهات ناس من أناس ديارهم دفاق ودار الآخرين الأوائن أوب بالفتح موضع في بلاد طيء قال زيد الخيل عفا من آل فاطمة السليل وقد قدمت بذي أوب طلول

خلت وترجز القلع الغوادي عليها فالأنيس بها قليل وقفت بها فلما لم تجبني بكيت ولم أخل أني جهول أوبر بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة من قرى بلخ ينسب إليها أبو حامد أحمد بن يحيى بن هشام الأوبري وتوفي في شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة أوبه بالفتح ثم السكون قرية من أعمال هراة قريبة منها ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الأوبهي مات سنة 824 وأبو منصور الأوبهي مات سنة 304 وأبو عطاء إسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بشرى وذكر أنه سمع منه بفيد وعبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد القيسي الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم ولد بأوبه وتفقه بما وراء النهر على البرودي والسيد الأشرف والقاضي فخر وغيرهم وأخذ عنه جماعة أئمة وله مصنفات في الفروع والأصول وخطب ورسائل وأشعار وروايات ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة 735

أوثنان بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون جبل أسود لبني مرة بن عوف
أوجار بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس
أوج بالضم ثم السكون وجيم قرية صغيرة للخرلخية وهم صنف من الأتراك بما وراء سيحون
أوجلة بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة إلى البر قال البكري من مدينة أجدابية إلى قصر زيدان الفتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام إلى مدينة أوجلة وهي عامرة كثيرة النخل وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية وأوجلة قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها إلى تاجرفت أربعة أيام ومن أوجلة إلى سنترية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال
أوجلى اسم موضع قال علي بن جعفر السعدي أوجلى وأجفلى لم يجىء على هذا الوزن غيرهما ولعل أوجلى هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفظون بالتاء
الأوداء بالمد ماء ببطن فلج لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة
الأودات موضع معروف قاله أبو القاسم محمود بن عمر وقال حيان بن قيس لعمري لقد أمست إلي بغيضة نوى فرقت بيني وبين أبي عمرو فإن أرهم لا أصدف الدهر عنهم سوى سفر حتى أغيب في القبر إذا هبطوا الأودات والبحر دوننا فقل في ثناء بيننا آخر الدهر وقال نصر الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام وقد يقال للتي ببطن فلج الأوداة
وأوداة قلب بها أجارد
وأودات كلب أودية كثيرة تنسل من الملحاء وهي رابية مستطيلة ما شرق منها فهو الأودات وما غرب فهو البياض
أود بالضم ثم السكون والدال مهملة موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن قال بعضهم وأعرض عني قعنب فكأنما يرى أهل أود من صداء وسلهما وقال ابن مقبل للمازنية مصطاف ومرتبع مما رأت أود فالمقرات فالجرع رأت أي قابلت وقال آخر كأنها ظبية بكر أطاع لها من حومل تلعات الجو أو اودا كذا روي في هذه الأبيات بالضم وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب
أود بالفتح بوزن عود موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمر ووجدته في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله فأصبحن قد وركن أود وأصبحت فراخ الكثيب طلعا وخرانقه وخطة بني أود من محال الكوفة نسبت إلى أود ابن سعد الع أودن بالنون قال أحمد بن الطيب أودن قرية كبيرة تحت جبل بين مرعش والفرات وقال أبو بكر بن موسى أودن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون قرية من قرى بخارى ينسب إليها أبو منصور أحمد بن محمد ابن نصر الأودني البخاري حدث عن عبد الرحمن ابن صالح ويحيى بن محمد اللولؤي وموسى بن قريش التميمي وغيرهم حدث عنه داود بن محمد بن موسى الأودني توفي سنة 303
أودنة قال أبو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء قرية من قرى بخارى

منها إمام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الأودني إمام أصحاب الشافعي في عصره توفي ببخاري في شهر ربيع الأول سنة 583 والفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن موسى بن هارون الأودني الحنفي يروي عن عبد الرحمن بن أبي الليث وكان إماما قلت وأنا احسب أن هذه والتي قبلها واحدة وإنما اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها
شيرة وقد ينسب إلى الخطة بعض الرواة
الأودية ماء لبني غني بن أعصر
أوذ بالضم ثم السكون وذال معجمة مدينة بناحية أران من فتوح سلمان بن ربيعة وقيل أوذ من قلاع قزوين مشهورة قال نصر والصواب أنها بواو بعد الذال
أوذغست بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قال ابن حوقل دون لمطة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها أوذغست مدينة وعلى سمتها في نقطة المغرب أوليل وبين سجلماسة إلى أوذغست مسيرة شهرين على سمت المغرب فتقع منحرفة محاذاة عن السوس الأقصى كأنهما مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصر أضلاعه من السوس إلى أوذغست وهي مدينة لطيفة أشبه شيء بمكة شرفها الله وحماها لأنها بين جبلين وقال المهلبي أوذغست مدينة بين جبلين في قلب البر جنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر وأوذغست بها أسواق جليلة وهي مصر من الأمصار جليل والسفر إليها متصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفارا يعظمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح والدخن والذرة واللوبياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقيهم بلاد السودان وفي غربيهم البحر الميحط وفي شماليهم منفتلا إلى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبيهم بلاد السودان
اوراس بالسين المهملة جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر
أورال آخره لام أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد ورل فيقال الورل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاهن ماءة لبني عبد الله ابن دارم يقال لها الورلة قال عبيد بن الأبرص وكأن أقتادي تضمن نسعها من وحش أورال هبيط مفرد باتت عليه ليلة رجبية نصبا تسح الماء أو هي أبرد وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل
أوربة بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء مدينة بالأندلس وهي قصبة كورة جيان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس وقال أبو طاهر الأصبهاني أوربة من قرى دانية بالأندلس منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضرمي الأوربي حج وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحامي وعاد إلى الإسكندرية وحدث بها عنه وقد كتبت عنه أناشيد عن أبيه
و أوربة قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس
أور بالضم ثم السكون وراء من أصقاع رامهرمز بخوزستان فيه قرى وبساتين

أور بفتح الهمزة جبل حجازي أو نجدي جعل الشاعر أورا أوارا للشعر عن نصر وقد ذكر أوار
أورفي بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروتي مضبوطا محققا وقال إن اليونانيين يقسمون المعمور من الأرض بثلاثة أقسام تصير أرض مصر ونواحيها قسما وتسميها لوبية وقد ذكرت أنا حدودها في لوبية ثم قال وما مال عنها إلى الشمال فاسمه أورفي ويحدها من المغرب والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج من بحيرة ماوطيس إلى بحر نيطس وخليجه الذي يمر على القسطنطينية وينصب إلى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة قال وذكر أبو الفضل الهروي أن تفسير اسمها الأير لازدحام أهلها والقطعة الثالثة تسمى أسيا وقد مر ذكرها في موضعها
أورل باللام بوزن أحمر ذو أورل حصن من حصون اليمامة عادي
أورم بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم اسم لأربع قرى من قرى حلب وهي أورم الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجوز وأورم البرامكة وقد ذكرها أبو علي الفسوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمزة فيه إلا زائدة في قياس العربية ويجوز في إعرابها ضربان أحدهما أن يجرد الفعل من الفاعل فتعرب ولا تصرف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيحكى وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنية كانت في القديم معبدا فيرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فإذا جاؤوها لم يروا شيئا حدثني بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم ما استخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلي الإله الواحد
كملت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام
وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدور الغالب المتجدد في أيام الملك إيناوس وإيناس البحريين المنقولين إلى هذه البنية وقلاسس وحنا وقاسورس وبلابيا في شهر أيلول في الثاني عشر من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح
أوريشلم بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح وميم هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية إلا أنهم يسكنون اللام فيقولون أوريشلم وقد قال الأعشى وطوفت للمال آفاقه عمان فحمص فأوريشلم أتيت النجاشي في داره وأرض النبيط وأرض العجم وحكي عن رؤبة أن أوريسلم بالسين المهملة وروي أوريشلوم وأوريشلم بتشديد السلام وأوراسلم فتح الراء والسين وكذا حكاه أبو علي الفسوي وأنشد عليه ببيت الأعشى فقال فأورى سلم بكسر اللام قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرب والقياس في الهمزة إذا كانت في اسم أن تكون فاء مثل بهمى والألف للتأنيث ولا تكون للإلحاق في قياس قول سيبويه وإذا كان كذلك لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف في كلام العرب الأوار فقال كأن أوارهن أجيج نار وقالوا في اسم موضع أوارة وأنشد أبو زيد عداوية هيهات منك محلها إذا ما هي احتلت بقدس أوراة وروى بعض أصحابه إذ ما هي احتلت بقدس وآرت وهذا من لفظه الأول إذا قدرت الألف منقلبة عن

الواو قال الأعشى ها إن عجزة أمه بالسفح أسفل من أواره فإن قلت فهل يجوز أن يكون أورى أفعل فتكون الهمزة زائدة من أوريت النار وما في التنزيل من قوله تعالى أفرأيتم النار التي تورون قلت ذلك لا يمتنع في القياس لأن الأعلام قد تسمى بما لا يكون إلا فعلا نحو خضم وبذر ألا ترى أنه ليس في العربية شيء على وزن فعل أوريط بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة مدينة بالأندلس بين الشرق والجوف

أورين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون قريتان بمصر يقال لاحداهما أورين نشرت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية

وأورين أيضا قرية في كورة البحيرة

أوريولة بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير بساتينها متصلة ببساتين مرسية منها خلف بن سليمان بن خلف بن محمدابن فتحون الأوريولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي وغيرهما وكان فقيها أديبا شاعرا مفلقا واستقضي بشاطبة ودانية وله كتاب في الشروط وتوفي سنة 505 وابنه محمد بن خلف ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي أبو بكر روى عن أبيه وغيرهم وكان معنيا بالحديث منسوبا إلى فهمه عارفا بأسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة في سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضا في كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور وأصلح أيضا أوهام المعجم لابن قانع في جزء ومات سنة 025 وقيل سنة 915

الأوزاع بالفتح ثم السكون وزاي وعين مهملة قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذي الكلاع من حمير وقيل من همدان وقال بعض النسابين اسم الأوزاع مرثد بن زيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعدادهم في همدان ونهيك بن يريم الأوزاعي روى عن مغيث بن سمي الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم الأوزاعي ليس به بأس يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثني نهيك بن يريم الأوزاعي لا بأس به أوزكند بالضم والواو والزاي ساكنان بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال أوزجند وخبرت أن كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر

وأوزكند آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب ولها سور وقهندز وعدة أبواب وإليها متجر الأتراك ولها بساتين ومياه جارية ينسب إليها جماعة منهم علي بن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي قال شيرويه قدم همذان سنة 504 روى عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبي سعد الخركوشي وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم

الأوسج من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

أوس السين مهملة قصر أوس بالبصرة ذكر في القصور من كتاب القاف وأوس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلابي حيث قال أيا نخلتي أوس عفا الله عنكما أجيرا طريدا خائفا في ذراكما ويا نخلتي أوس حرام ذراكما علي إذا لاف اللئام جناكما
الأوسية بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف إليه كورة فيقال كورة الأوسية والبجوم
أوش بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلد من نواحي فرغانة كبير قريب من قبا وله سور وأربعة أبواب وقهندز ملاصقة للجبل الذي عليه مرقب الأحراس على الترك وهي خصبة جدا ينسب إليها جماعة منهم عمر بن موسى الأوشي وفي كتاب ابن نقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه مات في ذي الحجة سنة 915 ومحمد ابن أحمد بن علي بن خالف أبو عبد الله الأوشي سكن بخارى وورد بغداد حاجا وسمع منه أهلها في سنة 621 وعاد إلى بخارى فمات بها في صفر سنة 631
الأوطاس يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنور نحو يمين وأيمان وقيل الوطيس نقرة في حجر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم ويقال وطست الشيء وطسا إذا كدرته وأثرت فيه وأوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس وذلك حين استعرت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله وقال ابن شبيب الغور من ذات عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس إلى القريتين ولما نزل المشركون بأوطاس قال دريد بن الصمة وكان مع هوازن شيخا كبيرا بأي واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس وقال أبو الحسين أحمد ابن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي رحمه الله يا دار أقوت بأوطاس وغيرها من بعد مأهولها الأمطار والمور كم ذا لأهلك من دهر ومن حجج وأين حل الدمى والكنس الحور ردي الجواب على حران مكتئب سهاده مطلق والنوم مأسور فلم تبين لنا الأطلال من خبر وقد تجلي العمايات الأخابير وقال أبو وجزة السعدي يا صاحبي انظرا هل تونسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج الأوعار أرض بسماوة كلب
أوعال جمع وعل وهو كبش الجبل اسم لجبال من بئر عظيمة قديمة وقيل إنها هضبة يقال لها ذات أوعال قال امرؤ القيس وتحسب ليلى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى أو على ذات أوعال وقال نصر أوعال جبل بالحمى يقال له أم أوعال وذو أوعال وقيل أوعال أجبل صغار وأم أوعال هضبة ومن قال إنها جبال ينشد قول عمرو بن الأهتم قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذي الرضم فالرمانتين فأوعال أوقانيه بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء جبل من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرى وحصون
أوقح بالقاف والحاء المهملة ماء بالشراج شراج بني جذيمة بن عوف بن نصر وقال أبو محمد الأعرابي
نزلت أم الضحاك الضبابية بناس من بني نصر فقروها ضيحا وذبحوا حمارا وطبخوا لها جردانه فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ما هو فأنشأت تقول سرت بي فتلاء الذراعين حرة إلى ضوء نار بين

أوقح والغر سرت ما سرت من ليلها ثم عرست إلى كلفي لا يضيف ولا يقري قعدت طويلا ثم جئت بمذقة كماء السلا بعد التبرض والنزر فقلت اهرقنها يا خبيث فإنها قرى مفلس بادي الشرارة والغدر إذا بت بالنصري ليلا فقل له تأمل أو انظر ما قراك الذي تقري أرأس حمار أم فراسن ميتة وكل بزعم أن غيرك لا يدري وقد كتبنا هذه الأبيات في الجزر على غير هذه الرواية

أوقضى موضع

أوقع اسم شعب

مد أوق جبل لبني عقيل قال الشاعر تمتع من السيدان والأوق نظرة فقلبك للسيدان والأوق آلف وقال القحيف العقيلي ألا ليت شعري هل تحنن ناقتي بخبت وقدامي حمول روائح تربعت السيدان والأوق إذ هما محل من الأصرام والعيش صالح وما يجزأ السيدان في ريق الضحى ولا الأوق إلا أفرط العين مائح أوقيانوس بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين وهو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

الأولاج قال ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة جذام بنواحي حسمى وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالماقص من قبل الحرة الرجلاء

أولاس حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمى حصن الزهاد

أولب قال أبو طاهر السلفي أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبتي بالإسكندرية قال أنشدني أبو محمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي بحمص الأندلس لنفسه يزهى بخطهم قوم وليس لهم غير الكتاب الذي خطوه معلوم والخط كالسلك لا تحفل بجودته إن المدار على ما فيه منظوم وأظنه موضعا بالأندلس والله أعلم

أول بالفتح ثم السكون ولام موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلي طيء على يومين من ضرغد وأول أيضا وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة في شعر نصيب حيث قال ونحن منعنا يوم أول نساءنا ويوم أفي والأسنة ترعف

أوليل قال ابن حوقل على سمت أوذغست المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل وهو على نحر البحر وآخره العمارة وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبني أوذغست شهر ومن أوليل إلى لمطة معدن الدرق خمسة وعشرون ميلا

أومة بفتح أوله وثانيه اسم مدينة في آخر بلاد زويلة السودان من جهة الفزان بينها وبين زويلة ثمانية أيام

أون بالفتح ثم السكون والنون موضع في قول بعض الأعراب أيا أثلتي أون سقى الأصل منكما مسيل الربى والمدجنات رباكما فلو كنتما بردي لم أكس عاريا ولم يلق من طول البلى خلقاكما ويا أثلتي أون إذا هبت الصبا وأصبحت مقرورا ذكرت فناكما أونبة بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط بها توفي أبو محمد أحمد بن علي بن حزم الإمام الأندلسي الظاهري صاحب التصانيف

أونيك بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف قلعة حصينة في كورة باسين من أرض

أرزن الروم عندها كانت الوقعة التي كسر فيها ركن الدين بن قلج أرسلان
أوه بفتحتين قرية بين زنجان وهمذان منها الشيخ الصالح الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي لقيته بالبيت المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قبلة المسجد الأقصى وسمعت عليه جزءا وكتبت عنه وسألته عن نسبه فقال أنا من بلد يقال له أوه فقال لي السلفي الحافظ ينبغي أن تزيد فيه قافا للنسبة فلذلك قيل لي الأوقي وسمع السلفي وغيره ولقيته في سنة 642
أويش بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة قرية قرب سمنود على بحر دمياط من ديار مصر
باب الهمزة والهاء وما يليهما
إهاب بالكسر موضع قرب المدينة ذكره في خبر الدجال في صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعني من المدينة كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشك أو يهاب بكسر الياء عند الشيوخ كافة وبعض الرواة قال بالنون نهاب ولا يعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث
إهالة بكسر أوله موضع في شعر هلال بن الأشعر المازني فسقيا لصحراء الإهالة مربعا وللوقبى من منزل دمث مثر وفي أبيات ذكرت في فليج
أهجم بضم الجيم موضع
الأهرام جمع هرم وهي أبنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتفعت دقت تشبه الجبل المنفرد فيها اختلاف ذكر بباب الهاء من هذا الكتاب في هرم
أهر بالفتح ثم السكون وراء مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رقعتها من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأميرها ابن بيشكين
خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وراوي مدينة أخرى يومان
إهريت بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان اسم لقريتين بمصر إحداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الفيوم
إهريج رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يعمر بن الحسن بن المظفر المنشيء الأديب له رسائل مدونة وقد سمى أهر في رسائله إهريج وأظنه كان منها وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثله في البلاغة والفضل
أهلم بضم اللام بليدة بساحل بحر آبسكون من نواحي طبرستان ينسب إليها إبراهيم بن أحمد الأهلمي روى عن أحمد بن يوسف يروي عنه باكويه
الأهمول بالضم ثم السكون وآخره لام قرية من ناحية زبيد باليمن هكذا أخبر بعضهم
أهناس بالفتح اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في الصعيد الأدنى يقال لقصبتها أهناس المدينة وأضيفت نواحيها إلى كورة البهنسا وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرها وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفسطاط وذكر بعضهم أن المسيح عليه السلام ولد في أهناس وأن النخلة المذكورة في القرآن المجيد وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا موجودة هناك وأن مريم عليها السلام أقامت بها إلى أن نشأ المسيح عليه السلام وسار إلى الشام وبها

ثمار وزيتون وإليها ينسب دحية بن مصعب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد الواح وغيرها ثم قتل سنة 169

و أهناس الصغرى في كورة البهنسا أيضا قرية كبيرة

الأهواز آخره زاي وهي جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن وفي محمد مهمد ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيا سمي به في الإسلام وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فإنما هو سوق الأهواز وأصل الحوز في كلام العرب مصدر حاز الرجل الشيء يحوزه حوزا إذا حصله وملكه قال أبو منصور الأزهري الحوز في الأرضين أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شمر بن حمدويه وقرأت بعد ما أثبته عن التوزي أنه قال الأهواز تسمى بالفارسية هرمشير وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز وأنشد لأعرابي لا ترجعن إلى الأخواز ثانية قعيقعان الذي في جانب السوق ونهر بط الذي أمسى يورقني فيه البعوض بلسب غير تشفيق وقال أبو زيد الأهواز اسمها هرمزشهر وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليها سائر الكور وفي

الكتب القديمة أن سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى إحداهما باسم الله عز وجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعها باسم واحد وهي هرمزدادسابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لأن أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل إن أول من بنى الأهواز أردشير وكانت تسمى هرمزأردشير وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كور بين البصرة والفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يفرد الواحد منها بهوز وأما طالعها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان لها جزء من الشعرى الغميضاء ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من أول درجة منه قال صاحب الزيج الأهواز في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة والأهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الأهواز من مدنها كما قدمناه وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع أهلها وهي كثيرة الحمى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان أرض الأهواز نحاس تنبت الذهب وأرض البصرة ذهب تنبت النحاس وكور الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وإيذج وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهرتيرى ومناذر وكان خراجها ثلاثين ألف ألف درهم وكانت الفرس تقسط عليها خمسين ألف ألف درهم وقال مسعر بن المهلهل سوق الأهواز

تخترقها مياه مختلفة منها الوادي الأعظم وهو ماء تستر يمر على جانبها ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه أرحاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه في وقت المدود أحمر يصب إلى الباسيان والبحر ويخترقها وادي المسرقان وهو من ماء تستر أيضا ويخترق عسكر مكرم ولون مائه في جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام المدود بياضا وسكرها أجود سكر الأهواز وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول في الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا رضي الله عنه بناه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمر على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب وبها آثار كسروية قال وفتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حرقوص بن زهير بتأمير عتبة بن غزوان أيام سيره إليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها وقال البلاذري غزا المغيرة بن شعبة سوق الأهواز في ولايته بعد أن شخص عتبة ابن غزوان من البصرة في آخر سنة 51 أو أول سنة 16 فقاتله البيروان دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسى الأشعري حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عنوة وفتح نهر تيري عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة 71 وسبى سبيا كثيرا فكتب إليه عمر أنه لا طاقة لكم بعمارة الأرض فخلوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد

خوزستان كما نذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز ألأم الناس وأبخلهم وهم أصبر خلق الله على الغربة والتنقل في البلدان وحسبك أنك لا تدخل بلدا من جميع البلدان إلا ووجدت فيه صنفا من الخوز لشحهم وحرصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيب وإن حسن أو دق أو جل ولا ترى بها وجنة حمراء قط وهي قتالة للغرباء على أن حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكل محموم في الأرض فان حماه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فإذا نزعت فقد وجد في نفسه منها البراءة إلا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخلاط الرديئة والأهواز ليست كذلك لأنها تعاود من نزعت عنه من غير حدث لأنهم ليس يوتون من قبل التخم والإكثار من الأكل وإنما يوتون من عين البلدة ولذلك كثرت بسوق الأهواز الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطل عليها والجرارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شر من الأفاعي والجرارات وهي عقارب قتالة تجر ذنبها إذا مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده ومن بليتها أن من ورائها سباخا ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقها مسايل كنفهم ومياه أمطارهم ومتوضآتهم فإذا طلعت الشمس طال مقامها واستمر مقابلتها لذلك الجبل قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فإذا امتلأت يبسا وحرا وعادت جمرة واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباخ والأنهار فإذا التقى عليهم ما انجر من تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء وفسد بفساده كل شيء يشتمل عليه ذلك الهواء وحكي عن مشايخ الأهواز أنهم سمعوا القوابل يقلن أنهن ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه

محموما في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدثون به
ومما يزيد في حرها أن طعام أهلها خبز الأرز ولا يطيب ذلك إلا سخنا فهم يخبزون في كل يوم في منازلهم فيقدر أنه يسجر بها في كل يوم خمسون ألف تنور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حر الهواء وبخار هذه النيران ويقول أهل الأهواز إن جبلهم إنما هو من غثاء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد في كل وقت وسكرها جيد وثمرها كثير لا بأس به وكل طيب يحمل إلى الأهواز فإنه يستحيل وتذهب رائحته ويبطل حتى لا ينتفع به وقد نسب إليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفاظ المجودين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة 042 فسمع بها هشام بن عمار ودحيما وهشام بن خالد وأبا زرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن إسماعيل الضبي وإسماعيل بن محمد الصفار وذكر جماعة حفاظا أعيانا وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول عبدان يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلت البصرة ثماني عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني كلما ذكر لي حديث من حديثه رحلت إليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة 036 ومولده سنة 012 وكان في الحديث إماما
أهوى بالقصر موضع بأرض هجر قال الحفصي أهوى بأرض اليمامة ثم من بلاد قشير قال الجعدي جزى الله عنا رهط قرة نظرة وقرة إذ بعض الفعال مزلج تدارك عمران بن مرة ركضهم بدارة أهوى والخوالج تخلج وقال نصر أهوى وأصيهيب ماءان لحمان وهما من المروت وأهل المروت بنو حمان وهو جبل فيه مياه ومراتع وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال وروى أحمد بن يحيى أهوى بفتح الهمزة وكسرها في قول الراعي تهانفت واستبكاك ربع المنازل بقارة أهوى أو بسوقه حائل وقال أهوى ماءة لبني قتيبة الباهليين وقال الراعي أيضا فإن على أهوى لألأم حاضر حسبا وأقبح مجلس ألوانا الأهيل بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة موضع في قول المتنخل الهذلي هل تعرف المنزل بالأهيل كالوشم في المعصم لم يخمل أي ليس بخامل والله أعلم

باب الهمزة والياء وما يليهما

أياء بالفتح والمد ناحية أحسبها يمانية قال الطفيل الحارثي فرحت رواحا من أياء عشية إلى أن طرقت الحي في رأس تختم الإياد بالكسر موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد قال جرير هل دعوة من جبال الثلج مسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس وقال جرير أيضا وأحمين الإياد وقلتيه وقد عرفت سنابكهن أود الأيأل بوزن خيعل ياؤه بين همزتين واد
أياير بالضم والياء الثانية مسكورة منهل بأرض الشام في جهة الشمال من أرض حوران قال الرماح ابن ميادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج إليه في أيام الربيع للنزهة لعمرك إني نازل بأياير وضوء ومشتاق وإن كنت مكرما أبيت كأني أرمد العين ساهرا إذا مات أصحابي من الليل نوما
إيبسن بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون قرية بينها وبين نخشب فرسخ ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر ابن أحمد بن يعقوب الإيبسني توفي سنة 255

إيج بالجيم بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس كنت بجزيرة كيش وكانت فواكهها
الجيدة تجلب منها إلى كيش وهي من كورة دارابجرد وأهل فارس يسمونها إيك منها أبو محمد عبد
الله بن محمد الإيجي النحوي الأديب صاحب ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير
إيجلن بفتح الجيم وكسر اللام ونون قلعة حصينة في بلاد المصامدة من البربر بالمغرب في جبل
درن منها كان مخرج أبي عبد الله بن تومرت المصمودي الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن
علي سلطان المغرب
إيجلي بوزن إفعلي اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره
إيجلين جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون جبل مشرف على
مدينة مراكش ولا أدري لعله إيجلن المذكور قبل هذا والله أعلم
أيد بالفتح ودال مهملة موضع في بلاد مزينة قال معن بن أوس المزني فذلك من أوطانها فإذا شتت
تضمنها من بطن أيد غياطله أيدم بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم بلد يمان عن نصر
أيذج الذال معجمة مفتوحة وجيم كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجل مدن هذه الكورة
وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل إلى الأهواز والنواحي
وشربهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هوة وقنطرة
إيذج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر وإيذج كثيرة الزلازل
وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقلى تنفع عصارته النقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد إلى أيام
الرشيد ودونها بفرسخين صور من الماء وهو مجمع أنهار وكل ماء دائر يسمى صورا بفتح الصاد
يعرف هذا الموضع بفم البواب إذا وقع فيه إنسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقذفه إلى
الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموج وهذا من الأمور العجيبة لأن الذي يقع فيه لا
يرسب فيه ولا يعلو ماأه عليه ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضا مخالف
لرسوم الخراج على سائر الدنيا ومائية قصب سكرها في سائر قصب سكر الأهواز أربعة في كل
عشرة وفانيذها يعمل عمل المكراني والسنجري ووجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق
أصبهان قبح السالكون في طلب الرز ق على إيذج إلى أصبهان ليت من زارها فعاد إليها قد رماه
الإله بالخذلان وقال أبو سعد إيذج في موضعين أحدهما بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز ينسب إليها
جماعة من ولد المهدي بن المنصور منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن بن فورك الإيذجي
والثاني إيذج من قرى سمرقند منها أبو الحسين محمد بن الحسين الإيذجي توفي سنة 783 وقال
أبو بكر محمد بن موسى إيذج من بلاد خوزستان ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن
الحسن الإيذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس
وأحمد بن أبي حميد الإيذجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضمرة المدني ويوسف بن العرف والفرج بن
عباد الواسطي روى عنه جعفر ابن أحمد بن فارس قاله أبو أحمد العسال وأحمد ابن بهرام الإيذجي
حدث عن إسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأبو العباس
أحمد بن الحسين الإيذجي روى عن أبيه وغيره روى عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن

الحداد
وغيره وآخرون كثير قال وإيذج من قرى سمرقند عند الجبل ينسب إليها محمد بن الحسين أبو الحسين الإيذجي المذكور السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل البلخي القاضي كذا قال الإدريسي في تاريخ سمرقند
إيذوج بزيادة الواو على الذي قبله قال أبو سعد هي قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند منها أبو الحسين الإيذوجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذي ذكره في الإيذج قبل هذا إلا أن السمعاني كذا ذكر والله أعلم
إيران شهر بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراء أخرى قال أبو الريحان الخوارزمي إيران شهر هي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرفخشد ابن سام بن نوح عليه السلام وشهر بلغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه بلاد أرفخشد وقال يزيد بن عمر الفارسي شبهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دل إيران شهر أي قلب إيران شهر وإيران شهر هو الإقليم المتوسط لجميع الدنيا وقال الأصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمى دل إيران شهر أي قلب بلدان مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطى يعني إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دل عليه كتابهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسندان وجرجان وأذربيجان وأرمنان وصير لكل واحد من هؤلاء البلد الذي سمي به ونسب إليه فهذا كله إيران شهر
وذكر آخرون من الفرس أيضا أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فملك سلم وهو شرم على المغرب فملوك الروم من ولده وملك إيران وهو أيرج على بابل والسواد فسمى إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهي العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الأكاسرة من ولده وملك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده وقال شاعرهم من هذه القسمة وقسمنا ملكنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوضم فجعلنا الروم والشام إلى مغرب الشمس لغطريف سلم ولطوج جعل الترك له فبلاد الترك يحويها برغم ولإيران جعلنا عنوة فارس الملك وفزنا بالنعم وفي كتاب البلاذري إيران شهر هي نيسابور وقهستان والطبسين وهراة وبوشنج وباذغبس وطوس واسمها طابران
إيران هو شطر الذي قبله وقد جاءت في بعض الشعر هكذا والمراد بها وبالتي قبلها واحد
إيراياذ ولفظ العجم بها إيراوه قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخا على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب
وتفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي في غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الإيراياذي وكانت وفاته بعد

الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها أن أهل قريته سألوه أن يستسقي لهم في محل أصابهم فسجد ودعا الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفقت بماء عذب صاف وفارت فورانا شديدا فوضع الشيخ يده على الماء وقال له اسكن فسكن بإذن الله
أخبرني بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغداي وقال شاهدت العين وشربت من مائها وزرت قبر هذا الشيخ مرارا ووجدت عنده روحا وقبولا تاما وعليه نور كثير قال وأنشدني محمد بن المؤيد الدبوسي من لفظه وكتابه بقرية إيراباذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطرفي مدح الأنام وذمهم فحواهما طمع يردده لسان الذاكر لولا فضول الحرص من يروي لنا جود ابن مامة أو دناءة مادر
إيراهستان بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها وألف ونون قال حمزة الساحل اسمه بالفارسية إيراه ولذلك سموا سيف كورة أردشير خره من أرض فارس إيراهستان لقربها من البحر وسكانها الإيراهية فعربت العرب لفظة إيراه بالحاق القاف بآخره فقالوا العراق
إيرج بالجيم قلعة بفارس من أمنع قلاعها
أير بالتحريك ناحية من المدينة يخرجون إليها للنزهة
إير موضع بالبادية كانت به وقعة قال الشماخ على أصلاب أحقب أخدري من اللائي تضمنهن إير وقيل إير جبل بأرض غطفان قال زهير ألا أبلغ لديك بني سبيع وأام النوائب قد تدور فإن تك صرمة أخذت جهارا لغرس النخل أرزه الشكير فإن لكم مآقط غاشيات كيوم أضر بالرؤساء إير و إير بني الحجاج من مياه بني نمير
إيرام بفتح الراء صقع أعجمي عن نصر
الأيسر بالفتح وفتح السين أيضا موضع في قول ذي الرمة وبحيث ناصى الأجرعين بالأيسر الأيسن بالنون اسم لبطن واد باليمامة لبني عبيد ابن ثعلبة من بني حنيفة
الإيغاران بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية ونون اسم لعدة ضياع من عدة كور أوغرت لعيسى ومعقل ابني أبي دلف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الإيغاران أي إيغارا هذين الرجلين وهما الكرج والبرج والإيغار اسم لكل ما حمى نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أوغرت الدار إذا حميتها وأوغر صدر فلان إذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلأ غضبا ولا يسمى الإيغار إيغارا حتى يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العمال لمساحة خراج ولا مقاسمة غلة فيكون الإيغار لعقبه من بعده على
ممر السنين خلا الصدقات فإنها خارجة عنها يحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووجد بخط ابن شريح الإيغار أن يقرر أمر الضيعة مثلا على عشرة آلاف درهم فيوغر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يوديها في بيت المال أو في غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرة محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الإيغارين عنى الحيص بيص في رقعته إلى أمير المومنين المسترشد بالله أن الموصل والإيغارين وهما اليوم إقطاع ملكين سلجوقيين كانتا جائزتين لشاعرين طائيين من إمامين مرضيين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبناء المجلس أعظم وخطره أشرف وأجسم وغمامه أسح وأرزم فإلام الإهمال قلت وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمام والبحتري

فلم أر فيها أن واحدا منهما أعطي واحدا من هذين الموضعين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب
أيغان آخره نون إحدى قرى بنج ده منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عثمان الأيغاني العثماني سمع جامع الترمذي من القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس وكان مولده في حدود سنة 074 ووفاته في سنة 456 أو 745 وأبو عمر الفضل بن أحمد بن متويه بن كاكويه الصوفي الأيغاني روى عن أبي عامر الحسن ابن محمد بن علي القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود ابن محمد بن سعيد المسعودي سنة 561 بشاذياخ
إيك بالكسر وآخره كاف هو إيج الذي تقدم ذكره
أيك بالفتح موضع في قول أنس بن مدرك الخثعمي فتلك مخاضي بين أيك وحيدة لها نهر فخوضه متغمغم الأيكة التي جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل كذب أصحاب الأيكة المرسلين قيل هي تبوك التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون إن شعيبا عليه السلام أرسل إلى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأيكة الغيضة الملتفة الأشجار والجمع أيك وإن المراد بأصحاب الأيكة أهل مدين قلت ومدين وتبوك متجاورتان
إيلاق آخره قاف قال أبو علي إن حمل إيلاق لبعض بلدان الشاش على أنه عربي فالياء التي بعد الهمزة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو مثل إعصار وليس مثل إيعاد إلا أن تجعله سمي بالمصدر وإيلاق مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزه بلاد الله وأحسنها وهو عمل برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونكث وبإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة وقد نسب إليها قوم منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي الفقيه الشافعي كان إماما تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي وأخذ الأصول عن أبي إسحاق الأسفراييني مات سنة 465 وله ست وتسعون سنة وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الإيلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمرو مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفراء ثم انتقل إلى نيسابور
وسكنها وعلق الخلاف على محمد بن يحيى الجيزي وكان فقيها صالحا سمع الحديث الكثير من الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر الشحامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرو وأقام عندي في المدرسة العميدية إلى أن مات في ربيع الأول سنة 935 وإيلاق بليدة من نواحي نيسابور وإيلاق من قرى بخارى
إيلان آخره نون موضع قرب مراكش بالمغرب من بلاد البربر ذكر في حروب عبد المومن ابن علي
أيلة بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق إيلياء بعده قال أبوزيد أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو المنذر سميت بأيلة بنت مدين بن

إبراهيم عليه السلام وقال أبو عبيدة أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطىء بحر القلزم تعد في بلاد الشام وقدم يوحنة بن روبة على النبي صلى الله عليه وسلم من أيلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بأرضه في السنة دينارا فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قرى من مر بهم من المسلمين وكتب لهم كتابا أن يحفظوا ويمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار شيئا وقال أحيحة بن الجلاح يرثي ابنه ألا إن عيني بالبكاء تهلل جزوع صبور كل ذلك يفعل فإن تعتريني بالنهار كآبة فليلي إذا أمسى أمر وأطول فما هبرزي من دنانير أيلة بأيدي الوشاة ناصع يتأكل بأحسن منه يوم أصبح غاديا ونفسني فيه الحمام المعجل الوشاة الضرابوان وناصع مشرق ويتآكل أي يأكل بعضه بعضا من حسنه وقال محمد بن الحسن المهلبي من الفسطاط إلى جب عميرة ستة أميال ثم إلى منزل يقال له عجرود وفيه بئر ملحة بعيدة الرشاء أربعون ميلا ثم إلى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلا ثم إلى ماء يعرف ببحر يومان ثم إلى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلا ثم إلى ماء يعرف بالكرسي فيه بئر رواء مرحلة ثم إلى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم إلى مدينة أيلة مرحلة قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون أنهم من موالي عثمان بن عفان ويقال إن بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليوحنة بن روبة لما سار إليه إلى تبوك وخراج أيلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وأيلة في الإقليم الثالث وعرضها ثلاثون درجة وينسب إلى أيلة جماعة من الرواة منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة 251 وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد بن يعقوب الأيلي روى عن سفيان بن عيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد حدث عنه النسائي مات بأيلة سنة 852 وحسان بن أبان ابن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهم ما يحدث به وتوفي بها سنة 223 وأيلة أيضا موضع برضوى وهو جبل قال ابن حبيب أيلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه وأنشد غيره يقول من وحش أيلة موشي أكارعه والوحش لا ينسب إلى المدن

وقال كثير رأيت وأصحابي بأيلة موهنا وقد غار نجم الفرقد المتصوب لعزة نارا ما تبوخ كأنها إذا ما رمقناها من البعد كوكب تعجب أصحابي لها حين أوقدت وللمصطليها آخر الليل أعجب إذا ما خبت من آخر الليل خبوة أعيد لها بالمندلي فتثقب ومما يدل على أن أيلة جبل قول كثير أيضا ولو بذلت أم الوليد حديثها لعصم برضوى أصبحت تتقرب تهبطن من أركان ضاس وأيلة إليها ولو أغرى بهن المكلب إيلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى فيقال إلياء بسكون اللام والمد قال أبو علي وقد سمي البيت المقدس إيلياء بقول الفرزدق وبيتان بيت الله نحن ولاته وقصر بأعلى إيلياء مشرف فإيلياء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجربياء والكبرياء وتكون الكلمة ملحقة بطرمساء وجلخطاء وهي الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهمزة أو من الواو وقياس قول سيبويه أن تكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لأن

الهمزتين إذا لم تجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شددت ورددت فإن لم تجتمعا حيث يقل التضعيف أجدر ألا ترى أن باب ددن وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له إلى باب رددت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق في هذا الباب في قلة مهاه والبعاع والبعة ولج وسج ونج وإن جعلتهما من الياء كأن من لفظة قولهم في اسم البلد أيلة هذا إن كان فعلة وإن كان مثل ميتة أمكن أن تكون من الواو ومما جاء على لفظة من ألفاظ العرب الإيل وهو فعل مثل الهيخ في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمر ولد الضائن والقنف وقالوا للبراق الإلق وللقصير دنب ومجيء البناء في الاسم والصفة يدل على قوته فإن قيل هل يجوز أن تكون إيليا إفعلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصلا في الوجه الأول فالقول في ذلك إنا لا نعلم هذا الوزن جاء في شيء وإذا لم يجىء في شيء لم يسع حمل الكلمة عليه ولو جاء منه شيء لأمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن الهمزة كالإيمان ونحوه ولم يجز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يجىء من نحو سلس في الياء إلا يديت وأيديت وقيل إنما سميت إيلياء باسم بانيها وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص وأردن وفلسطين قال بعض الأعراب فلو أن طيرا كلفت مثل سيره إلى واسط من إيلياء لكلت

سما بالمهارى من فلسطين بعدما دنا الفيء من شمس النهار فولت فما غاب ذاك اليوم حتى أناخها بميسان قد حلت عراها وكلت كأن قطاميا من الرحل طاويا إذا غمرة الظلماء عنه تجلت الأيم بالفتح جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام وقيل جبل أسود في ديار بني عبس بالرمة وأكنافها قال جامع بن عمرو بن مرخية تربعت الدارات دارات عسعس إلى أجلى أقصى مداها فنيرها إلى عاقر الأكوام فالأيم فاللوى إلى ذي حسا روضا مجودا يصورها أين وهو يين وقد ختم به هذا الكتاب وفي كتاب نصر أين قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب وهناك عيون وقيل أين مدينة في أقصى المغرب وقيل بدله يين وهو موضع قريب من الحيرة

ايناون نونان وواو مفتوحة اسم واد

الإيواز بالكسر وآخره زاي جبل في أطراف نملى ونملى بالتحريك جبال في وسط ديار بني قريط و الإيواز جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

الإيوان آخره نون وهو إيوان كسرى قال النحويون الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها إلى الياء كما في أيام فلما ظهرت الياء ولم تدغم دل على أن الياء عين وإن الفاء همزة وقلبت ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قلبت في ديوان وقيراط وكما أن الدال والقاف فاءان والياءين عينان كذلك التي في إيوان

وإيوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من أعظم الأبنية وأعلاها رأيته وقد بقي منه طاق الايوان حسب وهو مبني بآجر طول كل آجرة نحو ذراع في عرض أقل من شبر وهو عظيم جدا قال حمزة بن الحسن قرأت في الكتاب الذي نقله ابن المقفع أن الإيوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور ابن اردشير فقال لي الموبذان موبذان أميد ابن أشوهست ليس الأمر كما زعم ابن المقفع فإن ذلك الإيوان خربه المنصور أبو جعفر وهذا الباقي هو

من بناء كسرى أبرويز
وقد حكي أن المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الإيوان وإدخال آلته في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أبيت إلا التعصب للفرس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على أن ملة ودينا وقوما أذهبوا ملك بانيه لدين وملك عظيم فلم يصغ إلى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال إنك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة فعلى قول الموبذان إنه خرب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره إنه لم يلتفت إلى قوله أيضا وتركه
وما زلت أسمع أن كسرى لما أراد بناء إيوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وإرغابهم بالثمن الوافر وإدخاله في الإيوان وأنه كان في جواره عجوز لها دويرة صغيرة فأرادوها
على بيعة فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الإيوان وترك دارها في موضعها منه وإحكام عمارتها ولما رأيت الإيوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوة التي شرفها الله تعالى وشرف بها عبادة
وقال ابن الحاجب يذكر الإيوان يا من بناه بشاهق البنيان أنسيت صنع الدهر بالإيوان هذي المصانع والدساكر والبنا وقصور كسرانا أنو شروان كتب الليالي في ذراها أسطرا بيد البلى وأنامل الحدثان إن الحوادث والخطوب إذا سطت أودت بكل موثق الأركان قلت ومن أحسن ما قيل في الإيوان قول أبي عبادة البحتري حضرت رحلي الهموم فوجهت إلى أبيض المدائن عنسي أتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي مغلق بابه على جبل القبق إلى دارتي خلاط ومكس حلل لم تكن كأطلال سعدى في قفار من البسابس ملس ومساع لولا المحاباة مني لم تطقها مسعاة عنس وعبس نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون أنضاء لبس فكأن الجرماز من عدم الأنس وإخلاقه بنية رمس لو تراه علمت أن الليالي جعلت فيه مأتما بعد عرس وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس فإذا ما رأيت صورة أنطا كية ارتعت بين روم وفرس وقد كان في الإيوان صورة كسرى أنو شروان وقيصر ملك أنطاكية وهو يحاصرها ويحارب أهلها والمنايا مواثل وأنو شر وان يزجي الصفوف تحت الدرفس في اخضرار من اللباس على أصفر يختال في صبيغة ورس وعراك الرجال بين يديه في خفوت منهم وإغماض جرس من مشيح يهوي بعامل رمح ومليح من السنان بترس تصف العين أنهم جد أحياء لهم بينهم إشارة خرس يغتلي فيهم ارتيابي حتى تتقراهم يداي بلمس
قد سقاني ولم يصرد أبو الغوث عل العسكرين شربة خلس من مدام تقولها هي نجم أضوء الليل أو مجاجة شمس وتراها إذا أجدت سرورا وارتياحا للشارب المتحسي أفرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة إلى كل نفس وتوهمت أن كسرى أبرويز معاطي والبلهبذ أسني حلم مطبق على

الشك عيني أم أمان غيرن ظني وحدسي وكأن الإيوان من عجب الصنعة جوب في جنب أرعن
جلس يتظنى من الكآبة أن يبدو لعيني مصبح أو ممس مزعجا بالفراق عن أنس إلف عز أو مرهقا
بتطليق عرس عكست حظه الليالي وبات الم شتري فيه وهو كوكب نحس فهو يبدي تجلدا وعليه
كلكل من كلاكل الدهر مرس لم يعبه أن بز من بسط الدي باج واستل من ستور الدمقس مشمخر
تعلو له شرفات رفعت في رأوس رضوى وقدس لابسات من البياض فما تبصر منها إلا فلائل برس
ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس غير أني أراه يشهد أن لم يك بانيه في
الملوك بنكس فكأني أرى المراتب والقو م إذا ما بلغت آخر حسي وكأن الوفود ضاحين حسرى من
وقوف خلف الزحام وخنس وكأن القيان وسط المقاصير يرجحن بين حو ولعس وكأن اللقاء أول من
أمس ووشك الفراق أول أمس وكأن الذي يريد اتباعا طامع في لحوقهم صبح خمس عمرت للسرور
دهرا فصارت للتعزي رباعهم والتأسي فلها أن أعينها بدموع موقفات على الصبابة حبس ذاك عندي
وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسي غير نعمى لأهلها عند أهلي غرسوا من ذكائها
خير غرس أيدوا ملكنا وشدوا قواه بكماة تحت السنور حمس وأعانوا على كتائب أريا ط بطعن على
النحور ودعس وأراني من بعد أكلف بالأشراف طرا من كل سنخ وإس واجتاز
الملك العزيز جلال الدولة البويهي على إيوان كسرى فكتب عليه بخطه من شعره يا أيها المغرور
بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهي معتبر الورى غنيت زمانا بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما
ترى أيهات بوزن هيهات موضع
أيهب بالباء الموحدة موضع في بلاد بني أسد قليل الماء قال النابغة كأن قتودي والنسوع جرى بها
مصك يباري الجون جاب معقرب رعى الروض حتى نشت الغدر والتوت بدجلاتها قيعان شرج وأيهب
أيهم بالميم موضع في قول النابغة ألمم برسم الطلل الأقدم بجانب السكران فالأيهم دار فتاة كنت
ألهو بها في سالف الدهر عن الأخرم قال نصر ولطيء الأيهم وهي أودية لبني موقع
أية بالفتح والتشديد من أعمال الري
ب باب الباء مع الهمزة وما يليهما البئر مهموزة الوسط وهي الجب معروفة وجمعها بئار وأبآر وتقلب
فيقال آبار وحافرها بأر ويقال أبار وبأرت بئرا إذا حفرتها واشتقاق ذلك من بأرت الشيء وابتأرته إذا
خبأته وادخرته
قال الأموي ومنه قيل للحفرة البورة ويوم البئر من أيام العرب
بئر أرما بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف مقصورة بئر على ثلاثة أميال من المدينة
عندها كانت غزاة ذات الرقاع
بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة بئر بالمدينة ثم بقبا
مقابل مسجدها قال أحمد بن يحيى بن جابر نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها
مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان
في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلا فلم يوجد إلى
هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الإسلام عظيم وقالوا إن عثمان لما مال عن سيرة من

كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم

والأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار وجمعه أريسون وأرارسة وأرارس في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدم القرية تعريبه

بئر الأسود قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة بئر الأسود بمكة منسوبة إلى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الأصل ثنية أم قردان

بئر ألية بلفظ ألية الشاة ذكرت في ألية

بئر أنا بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر هكذا ذكره ابن إسحاق وقال عبد الملك بن هشام النحوي إنما هو بئر أني بتشديد النون والياء قال ابن إسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارها وتلاحق به الناس

بئر بضاعة بالضم ويروى بالكسر في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة

بئر بني بريمة بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة وبنو بريمة من بني عبد الله بن غطفان قرب معدن البئر بنجد

بئر جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بالمدينة

بئر جمل بالجيم بلفظ الجمل من الإبل موضع بالمدينة فيه مال من أموالها

بئر حاء بالحاء المهملة ويقال بيرحا بفتح الباء بغير همزة وبيرحاء بالمد وبيرحا بفتح الباء والراء والقصر وبريحا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة كل ذلك قد روي في اسم هذا الموضع وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويعرف بقصر بني جديلة وسنذكره بمشيئة الله وعونه بوجوهه ورواته في آخر هذا الباب

بئر حصن منسوبة إلى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كليب كانت ببطن المروت طمها بنو مرة بن حمان وفيها يقول جرير وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة وقد رد فيها مرتين حفيرها بئر الدريك كأنه تصغير الدرك بالمدينة قال قيس بن الخطيم كأنا وقد أجلوا لنا عن نسائهم أسود لها في غيل بيشة أشبل ببئر الدريك فاستعدوا لمثلها وأصغوا لها آذانكم وتأملوا وروى أبو عمرو ببئر الدريق

بئر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء كذا يقوله رواة كتاب البخاري كافة وكذا روي عن ابن الحذاء وفي كتاب الدعوات من كتاب البخاري هي بئر في منازل بني زريق بالمدينة وقال الجرجاني ورواة مسلم كافة هي بئر ذي أروان وقال الأصيلي ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بني مسجد الضرار وقال الأصمعي وبعضهم يخطىء فيقول بئر ذروان والذي صححه ابن قتيبة ذو أرون بالتحريك

بئر رومة بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم وهي في عقيق المدينة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم القليب قليب المزني وهي التي اشتراها عثمان بن عفان فتصدق بها وروي عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفير حفير المزني يعني رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل

الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يصيب منها باعها من عثمان بشيء
يسير فتصدق بها كلها وقال أبو عبد الله بن مندة رومة الغفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله
ابن عمر بن أبان بن عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير
الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار بئر
يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا استطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان
فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث كذا قال رومة الغفاري ثم قال عين يقال لها رومة وقال
مصعب بن عبد الله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق أقول لثابت والعين تهمي دموعا ما
أنهنهها انحدارا أعرني نطرة بقرى دجيل تحايلها ظلاما أو نهارا فقال أرى برومة أو بسلع منازلها
معطلة قفارا وقال أهل السير لما قدم تبع المدينة وكان منزله بقباء واحتفر البئر التي يقال لها بئر
الملك وبه سميت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زريق يقال لها فاكهة فشكا إليها وباء
بئره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير
إليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ما معنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن
ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال إنها وأولادها أكثر بني زريق
مالا حتى جاء الإسلام وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن
قتل معه بالحرة لعمري لقد جاء الكروس كاظما على خبر للمسلمين وجيع شباب ليعقوب بن
طلحة أقفرت منازلهم من رومة وبقيع بئر رئاب بالمدينة قال الشاعر أسل عمن سلا وصالك عمدا
وتصابى وما به من تصاب ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكن الحي عند بئر رئاب بئر الشعوبي
بفتح الشين المعجمة والشعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف سنحان
بئر شوذب الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة بئر بمكة تنسب إلى مولى معاوية بن أبي سفيان
يقال له شوذب
وقد دخلت في المسجد ويقال إن شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عريج ابن جذيمة بن
مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ويقال بل كان مولى لنافع ابن علقمة بن
صفوان بن أمية بن محرث بن جمل بن شق الكناني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص
بئر عائشة بالمدينة منسوبة إلى عائشة بن نمير ابن واقف رجل من الأوس وليس هو اسم امرأة
عن أحمد بن يحيى بن جابر
بئر عروة بعقيق المدينة تنسب إلى عروة بن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال علي بن الجهم
هذا العقيق فعد أيدي العيس من غلوائها وإذا أطفت ببئر عر وة فاسقني من مائها إنا وعيشك ما
ذممنا العيش في أفنائها قال الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة وغيرها
إذا مر بالعقيق تزود من ماء بئر عروة وكانوا يهدونه إلى أهاليهم ويشربونه في منازلهم قال الزبير
ورأيت أبي يأمر به فيغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه إلى الرشيد وهو بالرقة قال السري بن عبد
الرحمن الأنصاري كفنوني إن مت في درع أروى واجعلوا لي من بئر عروة مائي سخنة في الشتاء

باردة الصي ف سراج في الليلة الظلماء بئر عكرمة بمكة تنسب إلى عكرمة بن خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
بئر عمرو بمكة منسوبة إلى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وإليه أيضا ينسب شعب عمرو بمكة
بئر أبي عنبة بلفظ واحدة العنب بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره إلى بدر وفي حديث لقد ربيته حتى سقاني من بئر أبي عنبة أو لفظ هذا معناه وقد جاء ذكره في غير حديث
بئر غدق بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غدقت العين والبشر فهي غدقة أي عذبة وماء غدق أي عذب وهي بئر بالمدينة وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع
بئر مرق بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة
بئر مطلب بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام قال أحمد بن يحيى بن جابر بئر المطلب على طريق العراق وهي منسوبة إلى المطلب بن عبد الله بن حنظب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا يقول النسابون حنظب بضم الحاء المهملة والظاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنطب الذكر من الجدي والحنظب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضري المحاربي إلى المدينة فأتى تاجرا يقال له سيار فابتاع منه بزا وعطرا وقال له تأتيني غدوة فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج إلى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فنزلوا عليها وأكلوا تمرا كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى إذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخرا فقال أهون علي بسيار وصفوته إذا جعلت صرارا دون سيار إن القضاء سيأتي بعده زمن فاطو الصحيفة واحفظها من الفار يسائل الناس هل أحسستم أحدا محاربيا أتى من دون أظفار وما جلبت إليهم غير راحلة وغير قوس وسيف جفنه عار
وما أريتهم إلا ليدفعهم عني ويخرجني نقضي وإمراري حتى استغاثوا بألوى بئر مطلب وقد تحرق منهم كل تمار وقال أولهم نصحا لآخرهم ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار بئر معاوية بين عسفان ومكة منسوبة إلى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي كان المهدي أقطعه هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به
بئر معونة بالنون قال ابن إسحاق بئر معونة بين أرض بني عامر وحرة بني سليم وقال كلا البلدين منها قريب إلا أنها إلى حرة بني سليم أقرب وقيل بئر معونة بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم قاله عرام
وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة وقال الواقدي بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم
بئر الملك بالمدينة منسوبة إلى تبع وقد ذكرت في بئر رومة
بئر أبي موسى هو الأشعري قال أبو عبد الله محمد ابن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة من

تصنيفه شلقان وكيل بغا مولى المتوكل هو الذي بنى بئر أبي موسى الأشعري كانت مدكوكة وهي قائمة إلى اليوم على باب شعب أبي دب بالحجون

بئر ميمون بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب ووجدت في موضع آخر أن ميمونا صاحب البئر وهو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حليفا لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد قال الشاعر تأمل خليلي هل ترى قصر صالح وهل تعرف الأطلال من شعب واضح إلى بئر ميمون إلى العيرة التي بها ازدحم الحجاج بين الأباطح بئر يقظان بالظاء المعجمة أوله ياء ماء لبني نمير وأكثرها ما يقال لها البئر غير مضافة قال أبو زياد وكان يقظان قد أهتر أي ذهب عقله

باب الباء والألف وما يليهما

با أيوب هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد إلى همذان منسوب فيما قيل إلى رجل من جرهم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نقضت وتعرف هذه القرية بالدكان وبالقرب منها بحيرة صغيرة في رأي العين يقال إنه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يخرجه الرغائب فلما أعياها إخراجه عزمت على طمها فحشرت الناس وجاؤوا بالتراب وألقوه فيها فلم يؤثر شيئا فأيست من ذلك فجاءت أخيرا بحملة من التراب واحدة فأمرت بصبها على شفير البحيرة فكانت تلا عظيما فهو إلى الآن باق وأرادت أن تعرف الناس أنها لم تعجز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يصب في واد حياض تحتها

بابان باءان وألف ونون بأي بابان محلة بأسفل مرو ينسب إليها أبو سعيد عبدة بن عبد الرحيم ابن حبان البابانى المروزي سمع الكثير وسافر إلى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة 442

الباب ويعرف بباب بزاعة بليدة في طرف وادي بطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين وإلى حلب عشرة أميال وهي ذات أسواق يعمل فيها كرباس كثير ويحمل إلى مصر ودمشق وينسب إليها

باب جبل قرب هجر من أرض البحرين

و باب أيضا من قرى بخارى حدث من أهلها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق الأسدي البابي روى عنه خلف الخيام ونسبه قاله ابن طاهر وقال أبو سعد بابة بالهاء وستذكر إن شاء الله تعالى

باب الأبواب ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدربند دربند شروان قال الإصطخري وأما باب الأبواب فإنها مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها وفي وسطها مرسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بني على حافتي البحر سدين وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مخرج للمركب ولا مدخل إلا بإذن وهذان السدان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة إلا ما يحمل إليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من الجبل طولا

في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها إلى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مد قطعة من السور في البحر شبه أنف طولاني ليمنع من تقارب السفن من السور وهي محكمة البناء موثقة الأساس من بناء أنو شروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء الذين حفوا بها من أمم شتى وألسنة مختلفة وعدد كثير وإلى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليشعلوا فيه النار إن احتاجوا إليه ينذرون أهل أذربيجان وأران وأرمينية بالعدو إن دهمهم وقيل إن في أعلى جبلها الممتد المتصل بباب الأبواب نيفا وسعبين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ما قدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصا على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء فممن رتبوا هناك من الحفظة أمة يقال لهم طبرسران وأمة إلى جنبهم تعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم والليران وشروان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركز يحفظه وهم أولو عدد وشدة رجالة وفرسان وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع إليه الخزر والسرير وشنذان وخيزان وكرج ورقلان وزريكران وغميك هذه من جهة شماليها ويجتمع إليه أيضا من جرجان وطبرستان والديلم والجبل وقد يقع بها شغل ثياب كتان وليس بأران وأرمينية وأذربيجان كتان إلا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع وبجنبها مما يلي بلاد الإسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلد اللكز

وهم أمم كثيرة ذوو خلق وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرار يعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة إلا أن اللكز أكثر عددا وأوسع بلدا وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق وأما المسافات فمن إتل مدينة الخزر إلى باب الأبواب اثنا عشر يوما ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير إلى باب الأبواب ثلاثة أيام وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سمسجن وباب صاحب السرير وباب فيلانشاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا أتدرون كيف كان بناء أنو شروان الحائط الذي يقال له الباب قلنا لا قال كانت الخزر تغير في سلطان فارس حتى تبلغ همذان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث إلى ملكهم فخطب إليه ابنته على أن يزوجه إياها ويعطيه هو أيضا ابنته ويتوادعا ثم يتفرغا لأعدائهما فلما أجابه إلى ذلك عمد أنوشروان إلى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها إلى ملك الخزر على أنها ابنته وحمل معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان إلى أنوشروان ابنته فلما وصل إليه كتب إلى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودة بيننا فأجابه إلى ذلك

وواعده إلى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياما ثم إن أنوشروان أمر قائدا من قواده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشداء أصحابه فإذا هدأت العيون أغار في عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع إلى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث إليه خاقان ما هذا بيت عسكري البارحة فبعث إليه أنوشروان لم توت من قبلنا فابحث وانظر ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهله أياما وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائدا من قواده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل إليه أنوشروان

ما هذا استبيح عسكري الليلة وفعل بي وصنع فأرسل إليه خاقان ما أسرع ما ضجرت قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات وإنما فعل بك أنت مرة واحدة

فبعث إليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندي رأي لو قبلته رأيت ما تحب قال وما هو قال تدعني أن أبني حائطا بيني وبينك وأجعل عليه بابا فلا يدخل بلدك إلا من تحب ولا يدخل بلدي إلا من أحب فأجابه إلى ذلك وانصرف خاقان إلى مملكته وأقام أنوشروان يبني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلاه حتى ألحقه برؤوس الجبال ثم قاده في البحر فيقال إنه نفخ الزقاق وبنى عليها فأقبلت تنزل والبناء يصعد حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه بابا من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد أن كان يحتاج إلى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفند الذي صنعه على البحر وسجد مسرورا بما هيأه الله على يده ثم

استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحت قال ووصف بعضهم هذا السد الذي بناه أنوشروان فقال إنه جعل طرفا منه في البحر فأحكمه إلى حيث لا يتهيأ سلوكه وهو مبني بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقل أصغرها خمسون رجلا وقد أحكمت بالمسامير والرصاص وجعل في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كل مسلك مدينة ورتب فيها قوم من المقاتلة من الفرس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجال لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون

وذكر أن بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط أسطوانتين من حجر على كل أسطوانة تمثال أسد من حجارة بيض وأسفل منهما حجرين على كل حجر تمثال لبوتين ويقرب الباب صورة رجل من حجر وبين رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب وإلى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل إلى الصهريج منها إذا قل ماؤه وعلى جنبي الدرجة أيضا صورتا أسد من حجارة يقولون إنهما طلسمان للسور

وأما حديثها أيام الفتوح فإن سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتجاوز الحصنين وبلنجر ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن ابن جمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مسلم الباهليين يفتخر بهما وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بصين استان يا لك من قبر فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان

بن ربيعة وأصحابه كانوا يبصرون في كل ليلة نورا عظيما على موضع مصارعهم فيقال إنهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه إلى بيت عبادتهم فإذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيسقون
ووجدت في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصبهان في أيام عمر ابن الخطاب في سنة 91 أنفذ سراقة بن عمرو وكان يدعى ذا النون إلى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضا يدعى ذا النون وسار في عسكره إلى الباب ففتحه بعد حروب جرت فقال سراقة بن عمرو في ذلك ومن يك سائلا عني فإني بأرض لا يواتيها القرار بباب الترك ذي الأبواب دار لها في كل ناحية مغار نذود جموعهم عما حوينا ونقتلهم إذا باح السرار سددنا كل فرج كان فيها مكابرة إذا سطع الغبار وألحمنا الجبال جبال قبج وجاور دورهم منا ديار وبادرنا العدو بكل فج نناهبهم وقد طار الشرار على خيل تعادى كل يوم عتادا ليس يتبعها المهار وقال نصيب يذكر الباب ولا أدري أي باب أراد ذكرت مقامي ليلة الباب قابضا على كف حوراء المدامع كالبدر
وكدت ولم أملك إليك صبابة أطير وفاض الدمع مني على نحري ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة كليلتنا حتى أرى وضح الفجر أجود عليها بالحديث وتارة تجود علينا بالرضاب من الثغر فليت إلهي قد قضى ذاك مرة فيعلم ربي عند ذلك ما سكري وينسب إلى باب الأبواب جماعة منهم زهير بن نعيم البابي وإبراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغني ابن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعني زهيرا وإبراهيم ينسبان إلى باب الأبواب وهي مدينة دربند والحسن بن إبراهيم البابي حدث عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن محمد بن محمد البغدادي وهلال بن العلاء البابي روى عنه أبو نعيم الحافظ
وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي روى عنه مسعر بن علي البرذعي وحبيب بن فهد ابن عبد العزيز أبو الحسن البابي حدث عن محمد بن دوستي عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن إسماعيل عن عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابري ومحمد بن أبي عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران هشام أصله من باب الأبواب نزل ببرذعة روى عن إبراهيم بن مسلم الخوارزمي
باب البريد بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو الرسول اسم لأحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع وقد أكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق إليه فمن ذلك قول علي بن رضوان الساعاتي شارع عصري ألمت سليمى والنسيم عليل فخيل لي أن الشمال شمول كأن الخزامي صفقت منه قرقفا فللسكر أعناق المطي تميل تلاقت جفون ما تلاقى قصيرة وليل مشوق بالغرام طويل شديد إلى باب البريد حنينه وليس إلى باب البريد سبيل ديار فأما ماأها فمصفق زلال وأما ظلها فظليل نحلت وما قولي نحلت تعجبا هل الحب إلا لوعة ونحول باب التبن بلفظ التبن الذي تأكله الدواب اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب

صحراء يزرع فيها وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه دفن هناك بوصية منه وذاك أنه قال قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف إلى هذا الموضع وهو الآن محلة
عامرة ذات سور مفردة
باب توماء بضم التاء أحد أبواب مدينة دمشق لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل أبو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب توماء فقال عبد الرحمن ابن أبي سرح وكان من أصحاب يزيد بن أبي سفيان ألا ابلغ أبا سفيان عنا بأننا على خير حال كان جيش يكونها وأنا على باب لتوماء نرتمي وقد حان من باب لتوما حيونها باب الجنان جمع جنة وهي البستان باب من أبواب مدينة الرقة وباب من أبواب مدينة حلب ذكره عيسى بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه فقال يا لبرق كلما لاح على حلب مثلها نصب عياني بات كالمذبوب في شاطي قويق ناشر الطرة مسحوب الجران كلما مرت به ناسمة موهنا جن على باب الجنان ليت شعري من ترى أرسله أنسيم البان إم رفع الدخان باب الحجرة بضم الحاء موضع بدار الخلافة المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى وهي دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على الوزراء وإليها يحضرون من أيام الموسم للهناء وأول من أنشأها الإمام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الإمام المستظهر بالله
باب حرب يذكر في الحربية إن شاء الله تعالى وهو حرب بن عبد الملك أحد قواد أبي جعفر المنصور وفي مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين
باب الخاصة كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلواذا واتخذ عليه منظرة تشرف على دار الفيل وبراح واسع واتفق أن كان الطائع يوما في هذه المنظرة فجوزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال فرأى الطائع منها ما أعجبه فتقدم بدفنه في ذلك البراح الذي تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفا عليه ووسع به في تلك المقبرة وهي الآن على ذلك إلا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب ولهذا الأبواب ذكر في التواريخ
باب دستان بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان موضع معروف بسمرقند ينسب إليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البابدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة 368
بابرتي بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة قرية من أعمال دجيل بغداد ينسب إليها أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتي ولد بقرية بابرتي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخه

بابرت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي أرمينية خبرني بها رجل من أهلها فقيه
باسير بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء بلدة من نواحي الأهواز منها أبو الحسن علي بن بحر بن بري البابسيري روى عن ابن عيينة توفي سنة 432 قال أبو سعد عقيب هذا البابسيري نسبة إلى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز منها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن علي ابن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي
باب الشام محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي روى عن أبي نواس الشاعر
بابش بكسر الباء والشين معجمة من قرى بخارى من ظن أبي سعد ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن جدير البابشي مات سنة 303
باب الشعير محلة ببغداد فوق مدينة المنصور قالوا كانت ترفأ إليها سفن الموصل والبصرة والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير وهي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان وقد نسب إليها بعض الرواة
باب شورستان بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء محلة بمرو
بابشير الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء قرية على مقدار فرسخ من مرو منها إبراهيم بن أحمد بن علي البابشيري مات سنة 036
باب الطاق محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت في موضعها واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قمرية تنوح فأمر بشرائها وإطلاقها فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها وأنشد يقول ناحت مطوقة بباب الطاق فجرت سوابق دمعي المهراق كانت تغرد بالأراك وربما كانت تغرد في فروع الساق فرمى الفراق بها العراق فأصبحت بعد الأراك تنوح في الأسواق فجعت بأفرخها فأسبل دمعها إن الدموع تبوح بالمشتاق تعس الفراق وبت حبل وتينه وسقاه من سم الأساود ساق ماذا أراد بقصده قمرية لم تدر ما بغداد في الآفاق بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي من فك أسرك أن يحل وثاقي وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التفقيه وقد ذكرته في كتاب معجم الأدباء
بابغيش الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة ناحية بين أذربيجان وأردبيل يمر بها الزاب الأعلى
بابقران بفتح القاف والراء وألف ونون من قرى مرو منها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى البابقراني سمع بالعراق الحسين بن إسماعيل المحاملي
باب كس بكسر الكاف والسين مهملة محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دروازه كش ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر ابن داود الزاهد البابكسي السمرقندي

توفي في رمضان سنة 752
باب كوشك بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى محلة كبيرة بأصبهان ينسب إليها أحمد بن إبراهيم البابكوشي توفي في سنة 872
بابلا بكسر الباء وتشديد اللام مقصور قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهي عامرة آهلة في أيامنا هذه وقد ذكرها البحتري فقال أقام كل ملث الودق رجاس على ديار بعلو الشام أدراس فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابلا وبطياس منازل أنكرتنا بعد معرفة وأوحشت من هوانا بعد إيناس وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي حن قلبي إلى معالم بابل لا حنين المولة المشعوف مطلب اللهو والهوى وكناس ال خرد العين والظباء الهيف حيث شطا قويق مسرح طرفي والأسامي موانسي وأليفي ليس من لم يسل حنينا إلى الأو طان أن شتت النوى بظريف ذاك من شيمة الكرام ومن عه د الوفاء المحبب الموصوف باب لت بضم اللام وتشديد التاء المثناة قرية بالجزيرة بين حران والرقة ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي مولى بني أمية وأصله من الري وهو ابن امرأة الأوزاعي سكن حران وحدث عن الأوزاعي وابن أبي مريم ومالك ابن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة 812 وهو ابن تسعين سنة
بابل بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر قال الأخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان علما وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي في ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب وقال المفسرون في قوله تعالى وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قيل بابل العراق وقيل بابل دنباوند وقال أبو الحسن بابل الكوفة وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال إن أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا آخر ملوكهم ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقال يزدجرد بن مهبندار تقول العجم إن الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وست أعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة إلا يوما واحدا ونصفا وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيره في جبل دنباوند واليوم الذي أسره فيه يعده المجوس عيدا وهو المهرجان قال فأما الملوك الأوائل أعني ملوك النبط وفرعون إبراهيم فإنهم كانوا نزلا ببابل وكذلك بخت نصر الذي يزعم أهل السير أنه ممن ملك الأرض بأسرها انصرف بعدما أحدث ببني إسرائيل ما أحدث إلى بابل فسكنها قال أبو المنذر هشام بن محمد إن مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخا في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لأنه كان يجري معه قال ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لأن بابل باللسان البابلي الأول اسم للمشتري

ولما استتم بناؤها جمع إليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرا على عدد البروج وسماها بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الإسكندر وهو الذي خربها
وحدث أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم إلى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب ابن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والإيمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الإيمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة في الأعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس وأنا معك وقال ملك الغنى أنا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق
قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان
وقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مدن في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى فكان في المدينة التي نزلها الملك بيت فيه صورة الأرض كلها برساتيقها وقراها وأنهارها فمتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلدهم حتى يرجعوا عما هم به فيسد بأصبعه تلك الأنهار
وكان قد اتهمهم بممالأة عدوه إلى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع يقال له الظاهر فقال فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مهامه بيد والجبال الشواهق وحلوا ولم يرجوا سوى الله وحده بدار لهم فيها غنى ومرافق فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تجيب وغافق باب محول بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها في غربي الكرخ مشرفة على السراة والله الموفق
باب المراتب هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجل أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات

القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لأنه كان حراما لمن يأوي إليه فأما الآن فليس للمساكن فيه قيمة ورأيت به دورا كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتر منهم فباعوا أنقاضها وساحها ممن يعمر به موضعا آخر
والذي أوجب ذكر ذلك كثرة مجيء ذكرها في التواريخ والأخبار
بابونيا بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف من قرى بغداد منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن علي المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزي وغيره مات سنة 995
بابه من قرى بخارى منها إبراهيم بن محمد بن إسحاق الأسدي البخاري البابي حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد الخيام
البابة مثل الذي قبله قال الأزهري البابة ثغر من ثغور الروم وما أظنه أراد إلا البابة الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الإمام يجب عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم
بابين تثنية باب موضع بالبحرين وفيه قال قائلهم أنا ابن برد بين بابين وجم والخيل تنحاه إلى قطر الأجم وضبة الدعمان في روس الأكم مخضرة أعينها مثل الرخم باتكرو قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار صديقنا قرأت بخط أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الباتكروي الباتكرو قلعة حصينة على شط جيحون بقراءتي عليه في جامعها الإمام محمود ابن يوسف بن عطاء وذكر خبرا
باجاخسرو بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة كورة من كور بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات
باجبارة باء أخرى مشددة وألف وراء قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديما يمر بها تحت قناطرها وهي باقية إلى هذه الغاية وجامعها مبني على هذه القناطر رأيتها غير مرة
الباج بالجيم قال أحمد بن يحيى بن جابر مر علي ابن أبي طالب عليه السلام بالأنبار فخرج إليه أهلها بالهدايا إلى معسكرة فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا ففعلوا فسمي موضع معسكره بالأنبار الباج إلى الآن
باجخوست بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضا وتاء مثناة قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو منها أبو سهل النعمان الأكار الباجخوستي كان صالحا عابدا ذكره أبو سعد في شيوخه وقال إنه مات في رمضان سنة 845
باجدا بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر قرية كبيرة بين رأس عين والرقة
قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلا ما أصحابه يقال له أسيد السلمي فبناها وسورها وفيها بساتين تسقيها عين تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن

محمد الحراني يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظة البلد يعرف بالباجداي وكان شيخا معظما بحران وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حران فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذ الأمر فيهم مطاعا سمع الحديث ورواه ولي منه إجازة ورأيته غير مرة ومات سنة 612 وقد أسن
و باجدا أيضا من قرى بغداد ينسب إليها أبو الحسين سلامة بن سليمان بن أيوب بن هارون السلمي الباجداي حدث ببغداد عن أبي يعلى الموصلي وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبي عروبة الحراني روى عنه أبو الحسن بن رزقويه
باجرا بالراء من قرى الجزيرة أيضا ينسب إليها أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر الباجراي روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد
باجربق بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين
باجرما بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة
باجرمق بالقاف في كتاب الفتوح باجرمق كورة قرب دقوقا
باجروان آخره نون قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البليخ
و باجروان أيضا مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام أهلها
باجسري بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر بليدة في شرقي بغداد بينها وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل
خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحا وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة 135
وابنه أبو المعالي أحمد روى قطعة من كتب الأدب
وقال عبيد الله بن الحر يذكرها
ويوم بباجسرى هزمت وغودرت جماعتهم صرعى لدى جانب الجسر فوالوا سراعا هاربين كأنهم رعيل نعام بالفلا شرد ذعر ووجد على حائط مكتوب أقول والنفس لهوف حسرى والعين من طول البكاء عبرى وقد أنارت في الظلام الشعرى وانحدرت بنات نعش الكبرى يا رب خلصني من باجسرى وابدل بها يا رب دارا أخرى باجميري بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة موضع دون تكريت
ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أدنى قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن فيعسكر بباجميرى من أرض من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فإذا اشتد الشتاء وارتج الثلج انصرف عبد الملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة فكان عبد الملك يقول إن مصعبا قد أبى إلا جميراته والله موقدهن عليه فقال أبو الجهم

الكناني أكل عام لك باجميري تغزو بنا ولا تفيد خيرا باجنيس بفتح النون والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار مضبوطا وهو بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة فتحها عياض بن غنم وهي في الإقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس

وقال مسعر بن مهلهل باجنيس بلد بني سليم بها معدن الملح الأندراني ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيخ الذي يستخرج الدود والحيات من الجوف إلا أن التركي خير منه وبها أبسنتين وأستوخودوس

باجوا موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القف

باجة في خمسة مواضع منها باجة بلد بإفريقية تعرف بباجة القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها بينها وبين تنس يومان

وحدثني من أثق به أن الحنطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة

قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة إفريقية مدينة كثيرة الأنهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسيان يطرد حواليها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تعرف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب إليها ولها أبواب غير هذا

وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزلي مبني بالصخر الجليل أتقن بناء يقال إنه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما يصحى هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب إلى القبلة على ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها

حمص وفول قلما يوجد مثله

وتسمى باجة هذه هري إفريقية لريع زرعها وكثرة أنواعها فيها ورخصة فيها أمحلت البلاد أو أمرعت وإذا كانت أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشتري وقر البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والإبل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص

وامتحن أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد ابن يزيد بالقتل والسبي والحريق وقال الراجز في ذلك وبعدها باجة أيضا أفسدا وأهلها أجلى ومنها شردا وهدم الأسوار والمعمورا والدور قد فتش والقصورا ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة

وكان المتداولون لذلك بني علي بن حميد الوزير فإذا عزل منهم أحد لم يزل يسعى ويتلطف ويهادي ويتاحف حتى يرجع إليها فقيل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عندة وسفرجل زانة وعنب بلطة وحوت درنة

وبها حوت بوري ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل إلى عبيد الله يعني الملقب بالمهدي جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طريا

وينسب إلى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة إفريقية سكن إشبيلية كذا نسبه ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر إلى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد

وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الإشبيلي وقال إنه من باجة إفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فإنه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عني ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن إشبيلية ولم يزد

وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره مات قريبا من سنة أربعمائة

وأما أبو الوليد بن الفرضي فإنه قال عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة عن محمد ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل إلى إلبيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيرا وكان ضابطا لروايته صدوقا حافظا للحديث بصيرا بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحدا أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ إسماعيل بن إسحاق وأحمد ابن محمد الجزار الإشبيلي الزاهد وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال ولدت في شهر رمضان سنة 192 ومات في السابع عشر من شهر رمضان سنة 873 قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الإمام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الإمام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحد من الإمامين واحدا من الرجلين إلى باجة إفريقية

وقد صرحا بأنهما من الأندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله أعلم والذي صحح لنا نسبته إلى باجة إفريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقري الباجي قال أبو طاهر السلفي هو من باجة إفريقية وكان رجلا من أهل القرآن صالحا قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة 434 بباجة القمح بإفريقية لا باجة الأندلس وتوفي سنة 025 في صفر قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما وباجة الزيت بإفريقية أيضا وقرأت بخط الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي قال محمد بن أبي معتوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رصفة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهيا هجاء لا يتقي دائرة وهو القائل في أبي حاتم الزبني وكان مولعا بهجائه أبا حاتم سد من أسفلك بشيء من الشطر من منزلك باحسيثا بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثاء مثقلة وألف محلة كبيرة من محال حلب في شماليها ينسب إليها قوم وأهلها على مذهب السنة

باحمشا بسكون الميم والشين معجمة قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بها وقعة للمطلب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ينسب إليها من المتأخرين أحمد بن علي

الضرير المقري الباحمشي سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة 525

وروى محمد بن الجهم السمري عن الفراء أن أبا الحسن علي بن حمزة الكسائي المقري النحوي الإمام كان أصله من باحمشا هذه وأنه رحل إلى الكوفة وهو غلام

باخديدا بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوي في شرقي مدينة الموصل والغالب على أهلها النصرانية

باخرز بفتح الخاء وسكون الراء وزاي كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لأنها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبتها مالين خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر منهم علي بن الحسن الباخرزي صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديبا فاضلا وهي بين نيسابور وهراة

باخمرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب

قالوا بين باجرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقتل إبراهيم هناك فقبره به إلى الآن يزار وإياها عنى دعبل بن علي بقوله وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرا لدى الغربات

باخوخا بخاءين قلعة من أعمال روزان لصاحب الموصل

باخة من قرى مصر من ناحية الشرقية

باداما الدال مهملة قرية من قرى حلب من ناحية إعزاز ذكرها في حديث آدم عليه السلام

بادران بالراء وألف ونون من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين منها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن محمد البادراني مات في ذي الحجة سنة 156

بادرايا ياء بين الألفين طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة

واليبس ويقال إنها أول قرية جمع منها الحطب لنار إبراهيم عليه السلام وينسب إليها أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرايي حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي الحسن علي بن محمد بن العلاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة 225 ويوسف بن سهل البادرايي روى عنه أبو الفرج أحمد بن علي الحنوطي القاضي شيخ القاضي أبي يعلى الواسطي وجميل بن يوسف بن إسماعيل أبو علي البادرايي نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخشوعي وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادرايي وأبي بكر زكرياء بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم دمشق سنة 465 ومات بالأكواخ في شهر ربيع الآخر سنة 484 قال غيث حدثنا جميل بن يوسف المادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بنبق بمادرايا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق إلى أيهما ينسب هذا

بادس بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة اسم لموضعين بالمغرب قال أبو طاهر أحمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبدون بن حفاظ الزناتي بالإسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس قال سألني أبو إسحاق الحبال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال إني كبير السن كثير السماع عالي الإسناد وعبد الله بن خالد أبو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن عبدوس حدث عنه أبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون ابن علي القروي

بادن بفتح الدال ونون من قرى سمرقند وقيل من قرى بخارى منها أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة 267

بادوريا بالواو والراء وياء وألف طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر أرما وفي طرفه بني بعض بغداد منه القرية والنجمى والرقة قالوا كل ما كان من شرقي السراة فهو بادوريا وما كان في غربيها فهو قطربل قال أبو العباس أحمد بن محمد ابن موسى بن الفرات من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذاك لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها من الأمراء والوزراء والقواد والكتاب والأشراف ووجوه الناس فإذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الألف فقال فداء أبي إسحاق نفسي وأسرتي وقلت له نفسي فداء ومعشري أطبت وأكثرت العطاء مسمحا فطب ناميا في نضرة العيش وأكثر وأديت في بادور ياء ومسكن خراجي وفي جنبي كنار ويعمر وقد نسب المحدثون إليها أبا الحسن علي بن أحمد بن سعيد البادوريي حدث عن مقاتل عن ذي النون

المصري روى عنه ابن جهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا

بادولي روي بفتح الدال وضمها موضع في سواد بغداد ذكره الأعشى فقال حل أهلي ما بين درتا فبادو لي وحلت علوية بالسخال وقيل بادولي موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعشى درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

البادية ضد الحاضرة من قرى اليمامة ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر اليمامة وسميت البادية في أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدا لي كذا بدوا إذا ظهر

باذان فيروز بالذال المعجمة وألف ونون وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفرس الأول

باذبين بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة دجلة منها جماعة من التجار المثرين ومنها جماعة من رواة العلم منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود بن الزقطر الباذبيني سمع من أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن ابن حبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة 295 والزقطر بالزاي والقاف والطاء المهملة والراء مشددة

باذ من قرى أصبهان وقيل من قرى جرباذقان ينسب إليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستمائة

باذغيس بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ قصبتها بون وبامئين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر فيها شجر الفستق وقيل إنها كانت دار مملكة الهياطلة وقيل أصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح أبو هبوب الريح لكثرة الرياح بها نسب إليها جماعة من أهل الذكر منهم أحمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها يروي عن ابن عيينة

باذن بالنون من قرى خابران من أعمال سرخس منها أبو عبد الله الباذني شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

الباذنجانية بلفظ الباذنجان الذي يطبخ قرية من قرى مصر من كورة قوسنيا وإليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجاني النحوي المصري كان من أيام كافور

باذورد بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت وإلى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

باراب بالراء وألف وباء موحدة اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون ويقال فاراب أيضا بالفاء وقد ذكر في موضعه وإليها ينسب أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح في اللغة وخاله إسحاق بن إبرهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان وأبو زكرياء يحيى بن أحمد الأديب البارابي أحد أئمة اللغة كذا قال أبو سعد ولا أعرفه أنا

باران بالنون من قرى مرو ويقال لها دزه باران منها حاتم بن محمد بن حاتم البارانى

بارجاخ قيل تل بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخا حول الف عين تجيء من المشرق إلى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب يصاد فيه الدراج الأسود

بارجان بسكون الراء من قرى خانلنجان من أعمال أصبهان

بارديزه بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي من قرى بخاري منها أبو علي الحسن بن الضحاك بن مطر بن هناد البارديزي البخاري مات في شعبان سنة 236

بار من قرى نيسابور ينسب إليها الحسن بن نصر النيسابوري أبو علي الباري حدث عن الفضل بن أحمد الرازي حدث عنه أبو بكر بن أبي الحسين الحيري ومات بعد سنة 033 و سوق البار بلد باليمن بين صعدة وعثر وهو على التحديد بين الخصوف والمينا وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقيها شامي يسكنه بنو رازح من خولان قضاعة وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم بن محمد بن الربيع ابن خالد بن سعدان يعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب

بارسكث بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة من مدن الشاش منها أبو أحمد بن حماد الشاشي البارسكثي

بارق بالقاف ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء

فأكثروا قال الأسود بن يعفر أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد و بارق أيضا في قول مؤرج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد وهم إخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بتهامة أو اليمن وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقا وقال أبو المنذر كان غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديما لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا فهزمت قيس فتفرقت فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة أقمنا على قيس عشية بارق ببيض حديثات الصقال بواتك ضربناهم حتى تولوا وخليت منازل حيزت يوم ذاك لمالك قال فظعنت قيس من تهامة طالعين إلى نجد فهذا دليل على أن بارق موضع بتهامة نص وقال هشام في موضع آخر وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مرت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعما فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم ونزلها أزد شنوءة غامد وبارق ودوس وتلك القبائل من الأزد فظهر
الإسلام وهم أهلها وسكانها
وبارق الكوفة أراد أبو الطيب بقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق و بارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل
و بارق نهر بباب الجنة في حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره أبو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء
باركث بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة قرية من قرى أشروسنة ثم حولت إلى سمرقند منها أبو سعيد أحيد بن الحكم بن خداش بن عرفج المعلم الباركثي سمع موسى بن هارون القروي
بارما بكسر الراء وتشديد الميم جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف بجبل حمرين يزعمون أنه محيط بالدنيا قال أبو زيد وجبل بارما تشقه دجلة عند السن والسن في شرقي دجلة فتجري بحافتيه وفي الماء منه عيون للقار والنفط
وجبل بارما يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو جبل ما سبذان
و بارما أيضا قرية في شرقي دجلة الموصل وإليها نسب السن فيقال سن بارما
بارناباذ بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره محلة بمرو عند باب شورستان منها أبو الهيثم وقيل أبو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذي كان إمام محلته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروي عن عكرمة وعمرو ابن دينار
بارنبار الباء موحدة وألف وراء هكذا يتلفظ به عوام مصر وتكتب في الدواوين بيورنبارة وهي بليدة قريب دمياط على خليج أشموم والبسراط

بارنجان بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون بلد بالبحرين فتحة العلاء بن الحضرمي سنة 31 أو 41 في أيام عمر بن الخطاب
وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سنجار
باروا بفتح الراء وتشديد الواو وهو اسم مدينة حلب بالسريانية وقد ذكر في حلب
باروذ بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة من قرى فلسطين عند الرملة منها أبو بكر أحمد ابن محمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي
باروس بالسين المهملة من قرى نيسابور على بابها ينسب إليها أبو الحسن سلم بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور مجاب الدعوة أستاذ حمدون القصاب
باروسما الواو والسين ساكنتان ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما العليا وباروسما السفلى من كورة الاستان الأوسط
باروسما الواو والسين ساكنتان ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما العليا وباروسما السفلى من كورة الاستان الأوسط
باروشة الشين معجمة مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلسي شرقي قرطبة بقرب من أرض الفرنج وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون
البارة بليدة وكورة من نواحي حلب وبها حصن وهي ذات بساتين ويسمونها زاوية البارة
و البارة أيضا إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شاخمة وثارت من أهله فتن قديما وحديثا وهو بلد ثمر لا بلد زرع
بارين بكسر الراء وياء ساكنة والنون والعامة
تقول بعرين مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب
باري بكسر الراء قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع أحب الفيء من نخلات باري وجوسقها المشيد بالصفيح ويعجبني تناوح أركتيها إلي بريح حوذان وشيح ولن أنسى مصارع للسكارى ونادبة الحمام على الطلوح وكأسا في يمين عقيد ملك تزين صفاته غرر المديح بازبدى بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور كورة قرب باقردي من ناحية جزيرة ابن عمر وبازبدي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبداي جد أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى سكن بغداد وحدث بها وتوفي في سنة 322 وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد بقردى وبازبدى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود وبغداد ما بغداد أما ترابها فحمى وأما بردها فشديد بازبدى بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور كورة قرب باقردي من ناحية جزيرة ابن عمر وبازبدي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدي هو اسم

قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبداي جد أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى سكن بغداد وحدث بها وتوفي في سنة 322 وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد بقردى وبازبدى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود وبغداد ما بغداد أما ترابها فحمى وأما بردها فشديد بازة بزيادة هاء في آخرها بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافة يجلب منه الحمام البازي إلى مكة شرفها الله بازفت بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان من قرى أصبهان وهي اليوم متصيف سلطان إيذج ينتقل إليها بعساكره ويقيم هناك أشهرا في بيوت مبنية وأكواخ

بازكل الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة قال أبو سعد بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا ونسب إليها أبا الحسن محمد ابن يحيى البازكلي المعروف بهلال الصيرفي ومات بعد سنة 024 ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخاه عليا من تلاميذ أبي إسحاق الشيرازي وهما فقيهان

بازكند بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك منها أحمد بن محمد بن علي أبو نصر الأسترسني البازكندي ذكره ابن الدبيثي وذكر ما تقدم ذكره في أسترسن

بازوغى بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى في شعر بعضهم وهي من قرى بغداد عند المزرفة ذكرت في بزوغي

باسبيان بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون من قرى بلخ ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبياني يروي عن إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري ببغداد

الباسرة بكسر السين وراء ماء لبني أبي بكر ابن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي

باسلامة من قرى بغداد كانت بها وقعة بين الحسن ابن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

باسند بفتح السين وسكون النون ودال مدينة منها أبو المؤيد مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد الماليني

باسورين ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجلتها لها ذكر في أخبار حمدان

باسيان بكسر السين وياء وألف ونون قرية بخوزستان قال الإصطخري من أرجان إلى آسك مرحلتان ثم إلى دبران مرحلة ودبران قرية وإلى الدورق مرحلة ومن الدورق إلى خان مردويه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه إلى باسيان مدينة وسطة في الكبر عامرة يشق النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان إلى حصن مهدي مرحلتان ويسلك من باسيان إلى الدورق في الماء وكذلك إلى حصن مهدي وهو أيسر من البر

باسين حدثني الفقيه محمد بن صديق الباسيني ثم الخانقاهي قال باسين العليا وباسين السفلى كورتان قصبتهما أرزن الروم

باشان الشين معجمة من قرى هراة منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب كتاب الغريبين
وأبو سعيد إبراهيم بن طهمان الخراساني من أهل هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين
منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة 163 وفاشان من قرى مرو بالفاء
باشتان بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان موضع باسفرايين
باشزى بفتح الشين وتشديد الزاي مقصور بليدة من كورة بقعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق
وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين وهي في
جنب تل وفيها نهر جار
باشغرد بسكون الشين والغين معجمة وبعضهم يقول باشجرد بالجيم وبعضهم يقول باشقرد بالقاف
بلاد بين القسطنطينية وبلغار وكان المتقدر بالله قد أرسل أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد ابن
حماد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان إلى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل
بلاده ليفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الإسلامية فحكى جميع ما شهد منذ خرج من بغداد
إلى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة 903 فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من
الأتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم أشد الحذر وذاك لأنهم شر الأتراك وأقذرهم وأشدهم إقداما
على القتل يلقى الرجل الرجل فيفرز هامته فيأخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم ويأكلون القمل
يتتبع الواحد منهم دروز قرطقه فيقرص القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان
يخدمنا فرأيته يوما وقد أخذ قملة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رآني جيد وكل واحد
منهم قد نحت خشبة
على قدر الإكليل ويعلقها عليه فإذا أراد سفرا أو لقاء عدو قبلها وسجد لها وقال يا رب افعل بي كذا
وكذا فقلت للترجمان سل بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربه فقال لأني خرجت من مثله
فلست أعرف لنفسي موجدا غيره ومنهم من يزعم أن له ثلاثة عشر ربا للشتاء رب وللصيف رب
وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت
رب وللحياة رب وللأرض رب والرب الذي في السماء هو أكبرهم إلا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق
ويرضي كل واحد منهم ما يعمل شريكه جل ربنا عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا قال ورأينا
طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي فعرفوني أنهم كانوا يحاربون
قوما عن أعدائهم فهزموهم وأن الكراكي صاحت وراءهم فانهزموا بعدها هزموا فعبدوا الكراكي لذلك
وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك هذا ما حكاه عن هؤلاء وأما أنا فإني وجدت
بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقر الشعور والوجوه جدا يتفقهون على مذهب
أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن
وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الأفرنج يقال لهم الهنكر ونحن مسلمون رعية لملكهم في
طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد أن تكون بليدة إلا أن ملك الهنكر لا يمكننا أن نعمل على
شيء منها سورا خوفا من أن نعصي عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشمالينا بلاد الصقالبة
وقبلينا بلاد البابا يعني رومية والبابا رئيس الأفرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين

عند المسلمين ينفذ أمره في جميع ما يتعلق بالدين في جميعهم قال وفي غربينا الأندلس وفي شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الأفرنج وزينا زيهم ونخدم معهم في الجندية ونغزو معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون إلا مخالفي الإسلام فسألته عن سبب إسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون أنه قدم إلى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطفوا في تعريفنا ما نحن عليه من الضلال وأرشدونا إلى الصواب من دين الإسلام فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعا وشرح الله صدورنا للإيمان ونحن نقدم إلى هذه البلاد ونتفقه فإذا رجعنا إلى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الأفرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الأفرنج أما غيرهم فلا قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من ها هنا إلى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية إلى بلادنا نحو ذلك وأما الإصطخري فقد ذكر في كتابه من باشجرد إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد إلى البجناك وهم صنف من الأتراك عشرة أيام

باشك شين مفتوحة وكاف ناحية بالأندلس من أعمال طلبيرة

باشمنايا الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف من قرى الموصل من أعمال نينوي في الجانب الشرقي منها عثمان بن معلي الباشمناني سمع أبا بكر محمد بن علي الجناي بالموصل سنة 755

باشو الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة ومنها إلى القيروان مرحلة

باشيا بفتح الشين وتشديد الياء مقصور قرية في شعر البحتري

باشينان من قرى ما لين من نواحي هراة سكنها عبد المعز بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهروي سمع القاضي أبا العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الكناني سمع منه أبو سعد حديثا واحدا بقريته ومات في جمادى الأولى سنة 945

باصر من قرى ذمار باليمن

باصفرا قرية كبيرة في شرقي الموصل في لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجيء عنبها في وسط الشتاء

باصلوخان بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل إلا أن بعض آثارها باقية

باضع الضاد معجمة والعين مهملة

جزيرة في بحر اليمن لها ذكر في حديث عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة ونساء أهل باضع يخرقن آذانهن خروقا كثيرة وربما خرقت إحداهن عشرين خرقا وكلامهم بالحبشية وتأتيهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القسط والأظفار والأمشاط وأكثر ما في بلادهم

من الظرائف تأتيهم من باضع وباضع اليوم خراب ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس
الإسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عدن وعيذاب فقال فنقا مشاتيري
فصهريجي دسا خراب باضع وهي كالمعمورة باطرنجى بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر
قرية قرب القفص من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس فقال وباطرنجى فالقفص ثم إلى قطربل مرجعي
ومنقلبي في أبيات ذكرت في القفص
باعث الثاء مثلثة جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب إلى باعث بن حنظلة بن هانىء
الشيباني
باعجة ويقال باعجة القردان موضع معروف
باعذرا بالذال معجمة من قرى الموصل
باعربايا بالراي الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء بلد من أعمال حلب من مضافات أفامية و
باعربايا أيضا من قرى الموصل
باعشيقا الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة من قرى الموصل وهي مدينة من
نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها وتدار به عدة أرحاء وبها دار
إمارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها ا لزيتون والنخل والنارنج ولها سوق
كبير وفيه حمامات وقيسارية يباع فيها البز وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي
محمد الراذاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى وإلى جنبها
قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة
باعقوبا قال أبو سعد قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظني أنها غير بعقوبا القرية
المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فإن كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف ونسب إليها
أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخريبي
باعيناثا ياء ساكنة ونون وألف وثاء مثلثة وألف أخرى قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها
نهر كبير يصب في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق ذكرها أبو تمام
في شعره فقال لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثا باغاية الغين معجمة وألف
وياء مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مجانة وقسنطينية الهواء ينسب إليها أحمد بن علي بن
أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغابي المقري يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة 736
وقدم للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم
عتب عليه فأقصاه ثم رقاه المويد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى
بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لا نظير له في
علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون وأبي بكر الأدفوني
وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي العقدة سنة 104 ومولده بباغاية سنة 543 وقرأت في
كتاب لأبي بكر الخطيب بإسناده إلى أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني أنشدني الحسن
بن علي الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متنقصا لأصحاب الحديث أرى

الخير في الدنيا يقل كثيره وينقص نقصا والحديث يزيد فلو كان خيرا كان كالخير كله ولكن شيطان الحديث مريد ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والمليك شهيد فإن تك حقا فهي في الحكم غيبة وإن تك زورا فالقصاص شديد باغز بكسر الغين المعجمة والزاي موضع
باغش بالشين المعجمة من قرى جرجان في حسبان أبو سعد منها أبو العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروي عن أبي نعيم الاستراباذي
باغ قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزن منها إسماعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى
باغك بفتح الغين وكاف من محال نيسابور ينسب إليها أبو علي الحسين بن عبد الله بن محمد بن مخلد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأشج
باغناباذ الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها من قرى مرو منها أبو

عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغناباذي الزاهد
باغند بفتح الغين وسكون النون قال تاج الإسلام أظنها من قرى واسط ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغندي كان عارفا حافظا للحديث توفي في ذي الحجة سنة 213 وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث عن شعيب بن أيوب الصريفيني روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكره أنه سمع منه بالموصل
باغون بضم الغين بلدة من عمل بوشنج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح فتحها المسلمون عنوة سنة 13
باغة مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة منحرفة عنها يسيرا ولمائها خاصية عجيبة فإنه ينعقد حجرا في حافات جداوله التي يكثر فيها جريه ويجود فيها الزعفران ويحمل منها إلى البلدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا منها عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن قاضي الجماعة بقرطبة قال ابن بشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية سنة 204 وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كور الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة 304 ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة 704
بافخاري بالفاء والخاء المعجمة مشددة قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل
بافد بسكون الفاء بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارة روى أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها
باف من قرى خوارزم منها أبو محمد عبد الله بن محمد البافي الأديب الفقيه الشافعي وقال الخطيب هو بخاري وله أدب وشعر مأثور مات ببغداد سنة 893 وهو القائل على بغداد معدن كل طيب ومغنى نزهة المتنزهينا سلام كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا دخلنا كارهين

لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا وما حب الديار بها ولكن أمر العيش فرقة من هوينا وهو القائل أيضا
ثلاثة ما اجتمعن في أحد إلا وأسلمنه إلى الأجل ذل اغتراب وفاقة وهوى وكلها سابق على عجل
يا عاذل العاشقين إنك لو أنصفت رفهتهم من العذل فإنهم لو عرفت صورتهم عن عذل العاذلين في
شغل بافكى بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور ناحية بالموصل من أرض نينوى قرب الخازر
تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم ومن قراها تل عيسى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية
والزراعة والسعدية

باقدارى بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين
بغداد أربعون ميلا وتعمل بها ثياب من القطن غلاظ صفاق يضرب أهل بغداد بها المثل ينسب إليها
أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها
إلى أن مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الخياط المقري وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي
الفضل بن سهل الحلبي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصا ذا همة في الطلب سمع منه
أقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة 575 ودفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط
الزوزني وابنه أبو عبد الله بن محمد الباقداري سمع الكثير بإفادة والده قيل إن ثبت مسموعاته
كانت أربعة عشرة جزءا سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان
خياطا يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفي في جمادى الأولى سنة 640

باقدرا بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان منها
الحسين بن علي بن مهجل أبو عبد الله الضرير الباقدراي المقري سمع الحديث من البارع أبي عبد
الله الحسين بن محمد الدباس وأبي القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما
وكان صالحا ومات في شهر ربيع الأول سنة 285

باقرحا بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة من قرى بغداد من نواحي النهروان نسب إليها
جماعة من رواة الحديث وغيرهم منهم أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر
الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر
رمضان سنة 184 عن أربع وثمانين سنة

باقردى بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف كذا جاء اسمها في الكتب وأهلها يقولون قردى
وينشدون بقردى وبازبدى مصيف ومربع وقد وصفت في بازبدى

الباقرة من قرى اليمامة وهما باقرتان

باقسياثا بضم القاف وسكون السين وياء وألف وثاء مثلثة وألف أخرى ناحية بأرض السواد من عمل
بارسما أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش الفرس فهزمه وذلك في سنة 31
للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باقطايا ويقال باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربل ينسب إليها الحسين بن
علي الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

باقطنايا بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين أكبر محلة بالبندنيجين وقد وصف في

البندنيجين
باكسايا بضم الكاف وبين الألفين ياء بلدة قرب البندنجيين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان قالوا لما عمر قباذ بلاده نقل الناس وكان ممن نقله إلى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجامون وإليها ينسب أبو محمد عباس ابن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي ويعرف بالترقفي أحد أئمة الحديث توفي سنة 268
باكلبا من قرى إربل منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شروين بن أبي بشر الجلالي الباكلبي تفقه للشافعي وأعاد في عدة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة إلى قبيلة من الأكراد
باكويه بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة بلد من نواحي الدربند من نواحي الشروان فيه عين نفط عظيمة تبلغ قبالتها في كل يوم ألف درهم وإلى جانبها عين أخرى تسيل بنفط أبيض كدهن الزيبق لا ينقطع ليلا ولا نهارا تبلغ قبالته مثل الأول وحدثني من أثق به من التجار أنه رأى هناك أرضا لا تزال تضطرم نارا وأحسب أن نارا سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفىء لأن مادتها معدنية
باكة بتشديد الكاف حصن بالأندلس من نواحي بربشتر وهو اليوم بيد الأفرنج
بالا من قرى مرو والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة إليها أبو الحسن عمارة بن عتاب البالاي صحب ابن المبارك
البالدية نخل لبني غبر باليمامة عن الحفصي
بالس بلدة بالشام بين حلب والرقة سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع قال البلاذري سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته إلى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة إلى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أقطعا القرى التي بالقرب منهما وجعلا حافظين لما بينهما من مدن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكن بالس وقاصرين قوما من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة إلى الفرات ثم رجع إلى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة إليها في حدها الأعلى والأوسط والأسفل أعذاء عشرية
فلما كان مسلمة ابن عبد الملك توجه غازيا إلى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه أهلها وأهل بويلس وقاصرين وعابدين وصفين وهي قرى منسوبة إليها فسألوه جميعا أن يحفر لهم نهرا من الفرات يسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثلث في غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة وأحكمه فلما مات

مسلمة صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله
بن علي أموال بني أمية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده وقال مكحول كل
عشري بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيوه وكان مواتا لا حق فيه لأحد
فأحيوه بإذن الولاة قال ابن غسان السكوني أمن الله بالمبارك يحيى خوف مصر إلى دمشق فبالس
وينسب إليها جماعة منهم أبو المجد معدان بن كثير
ابن علي البالسي الفقيه الشافعي كان تفقه علي أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين
الشاشي ومدحه فقال قد قلت للمتكلفين لحاقه كفوا فما كل البحور تعام غلست في طلب
الرشاد وهجروا وسهرت في طلب المراد وناموا يا كعبة الفضل افتنا لم لم يجب شرعا على قصادك
الإحرام ولمه يضمخ زائروك بطيب ما تلقيه وهو على الحجيج حرام وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب
واللغة وممن ينسب إلى بالس أيضا الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن إبراهيم أبو علي
الأنطاكي يعرف بالبالسي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل وإسحاق بن إبراهيم الجنيني
وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاس وأبو الجهم بن طلاب ومكحول البيروتي
وإسماعيل بن أحمد بن أيوب بن الوليد بن هارون أبو الحسن البالسي الخيزراني سمع خيثمة بن
سليمان بأطرابلس وبالرقة أبا الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حرب قاضي الرقة وببالس أبا
القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباه أحمد بن أيوب الزيات وأبا العباس أحمد بن
إبراهيم بن محمد بن بكر البالسي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه أبو الفرج عبيد الله
بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي وأحمد ابن إبراهيم بن
فيل أبو الحسن البالسي ثم الأنطاكي نزل أنطاكية روى عن هشام بن عمار والمسيب بن واضح
وطبقتهما كثيرا روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيثمة وأبو عوانة الأسفراييني
وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بأنطاكية سنة 482
بالعة من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ الذي نزل فيه قوله
تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
بالقان بفتح اللام والقاف وألف ونون من قرى مرو وخربت الآن وبقي النهر مضافا إليها فيقال نهر
بالقان منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف
بأبي حنيفة كان عالما متفننا إلا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي
سعد السمعاني
بالك آخره كاف قال أبو سعد أظنها من قرى هراة أو نواحيها منها أبو معمر أحمد بن عبد الواحد
البالكي الهروي الفقيه وغيره
بالوان بفتح اللام قرية من نواحي الدينور قال السلفي بينها وبين بالوانة أربعة فراسخ قال وهما من
أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الأنصاري ببالوان وذكر خبرا
بالوجوزجان بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم وألف ونون من قرى سرخس على طريق

هراة ينسب إليها بالوجي منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي البالوجي شهد أبوه مصعب صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

بالوز بالزاي من قرى نسا على ثلاثة فراسخ منها ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النسوي ويقال النسائي كان إمام عصره في الحديث غير مدافع مات في سنة 303 وقبره ببالوز يزار

بالو قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد

بالة موضع بالحجاز ويعده بعضهم في الحرم وروي عن بعضهم بالنون أي ما ناله وقرب منه ومن تخومه

باماورد بفتح الواو ناحية بفارس ينسب إليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي يكني عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة 935 تقريبا وتوفي سنة 651

بامردني بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي وإليها والله أعلم ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي كتاب تهذيب إصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

بامردي بغير نون قرية من أعمال البليخ من نواحي ديار مضر بين الرقة وحران بالجزيرة

بامنج هي بامئين المذكورة بعد هذا ينسب إليها البامنجي فلذلك أفردت

بامهر بكسر الميم قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان

باميان بكسر الميم وياء وألف ونون بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل وإلى غزنة ثماني مراحل وبها بيت ذاهب في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذعار وفيه صنمان عظيمان نقرا في الجبل من أسفله إلى أعلاه يسمى أحدهما سرخبد والآخر حنكبد وقيل ليس لهما في الدنيا نظير خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم منهم أبو محمد أحيد بن الحسين بن علي بن سليمان السلمي البامياني يروي عن مكي بن إبراهيم وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات سنة 093 في سلخ رجب

بامئين بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة إليها بامنجي مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتها غير مرة نسب إليها جماعة منهم أبو الغنائم أسعد بن أحمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر سنة 845 وأبو نصر إلياس بن أحمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبو سعد أيضا ومات سنة 245 وكان مولده سنة 460 أو قريبا

منها
باناس من أنهار دمشق وصفه في بردى قال الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة يا صاحبي سقى
منازل جلق غيث يروي محلات طساسها فرواق جامعها فباب بريدها فمشارب القنوات في باناسها
بانب بفتح النون والباء موحدة من قرى بخارى ينسب إليها حلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية أبو الطيب البانبي البخاري يروي
عن القعنبي وأبي مقاتل عصام النحوي وغيرهما وروى عنه سهل ابن شاذويه وكان من العباد وأبو
سفيان وكيع ابن أحمد بن المنذر الهمداني البانبي البخاري حدث عن إسرائيل بن السميدع روى
عنه خلف الخيام في جماعة نسبوا إليها ذكرهم الأمير
بانبورا بالراء ناحية بالحيرة من أرض العراق صالح عليها خالد بن الوليد سنة 21 وكتب لأهلها كتابا
وأرسل إليها عاملا من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل
الكويفة ببانبورا
بانقوسا بالقاف جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البحتري أقام كل ملث القطر
رجاس على ديار بعلو الشام أدراس فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابلى وبطياس منازل
أنكرتنا بعد معرفة وأوحشت من هوانا بعد إيناس يا علو لو شئت أبدلت الصدود لنا وصلا ولان لصب
قلبك القاسي هل من سبيل إلى الظهران من حلب ونشوة بين ذاك الورد والآس بانقيا بكسر النون
ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل
على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلوا على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها
اثني عشر فرسخا وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات إبراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ
بات عنده إبراهيم عليه السلام والله ما دفع عنكم إلا بشيخ بات عندي فإني رأيته كثير الصلاة
فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال إنما خرجت مهاجرا إلى ربي
وخرج حتى أتى النجف فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا
له فقال لهم لمن تلك الأرض يعني النجف قالوا هي لنا قال فتبيعونيها قالوا هي لك فوالله ما تنبت
شيئا فقال لا أحبها إلا شراء فدفع إليها غنيمات كن معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا قال أكره
أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها
البركة رجعوا عليه وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف
شهيد فاليهود تنقل موتاها إلى هذا المكان لهذا السبب
ولما رأى عليه السلام غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها الأعشى
فقال فما نيل مصر إذ تسامى عبابه ولا بحر بانقيا إذ راح مفعما بأجود منه نائلا إن بعضهم إذا سئل
المعروف صد وجمجما وقال أيضا قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في العجم تكراري وتسياري
وأما ذكرها في الفتوح فقال أحمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث
بشير ابن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري إلى بانقيا فخرج
عليه فرخبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر

ثم بعث خالد جرير بن عبد الله إلى بانقيا فخرج إليه بصبهري بن صلوبا فاعتذر إليه وصالحه على
ألف درهم وطيلسان وقال ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك
قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة وذكر إسحاق بن بشيرأبو حذيفة
فما قرأته بخط أبي عامر العبدري بإسناده إلى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى
نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم وزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم إلى اليوم
معروف قال فلما نزل بانقيا على شاطىء الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح فقال في ذلك ضرار ابن
الأزور الأسدي أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما لقيت ببانقيا من الحرب يأرق فلما رأوا أنه لا طاقة لهم
بحربه طلبوا إليه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد
بن الوليد لصلوبا بن بصبهري ومنزله بشاطىء الفرات إنك آمن بأمان الله على حقن دمك في إعطاء
الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضي
من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة
المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو
وكتب سنة 31 والسلام ويروي أن ذلك كان سنة 21 و بانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من
المدينة

بانك بضم النون وكاف من قرى الري نسبوا إليها بعض أهل العلم

البان قال الكندي أسفل من صفينة في صحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون
طائرا فيقال لأحدهما عمود البان والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد
من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية

و ذو البان جبل في ديار بني كلاب بحذاء مليحة ماء هناك و ذو البان أيضا في مصادر وادي المياه
لبني نفيل بن عمرو بن كلاب و ذو البان أيضا بأطراف الرقق لبني عمرو بن كلاب و ذو البان أيضا
جبل من إقبال هضب النخل وراء ذلك قاله ابن السكيت وفي رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال
أبو زياد وذو البان هضبة تنبت البان وقال الطويق بن عاصم النميري عرفت لحبي بين منعرج اللوى
وأسفل ذات البان مبدى ومحضرا إلى حيث فاض المذنبان وواجها من الرمل ذي الأرطى قواعد عقرا
بها كن أسباب الهوى مطمئنة ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرا قال المذنبان واديان بذات البان وبان
من قرى مصر وبان من قرى نيسابور ثم من قرى ارغيان منها سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن
الحسن الباني الأرغياني وابنه أبو بكر أحمد بن سهل

بانوب بضم النون وسكون الواو والباء موحدة اسم لثلاث قرى بمصر في الشرقية والغربية
والأشمونين

باوجان بكسر الواو من قرى أصبهان وهي غير بارجان ذكرهما الحافظ ابن النجار في معجمه

باور بفتح الواو وراء موضع باليمن ينسب إليه الحسين بن يوحن بن أبوية بن النعمان الباوري أبو عبد
الله اليمني خرج من بلده يطلب العلم فطاف البلدان ثم استقر بأصبهان روى عن جماعة منهم
الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن

سعيد الدبيثي الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري وغيرهما ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة 785

باورد بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد بلد بخراسان بين سرخس ونسا ينسب إليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل الباوردي كان معتزليا غاليا سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة 024

باوري وملندي بكسر الراء مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج يجلب منهما العنبر

باوشنايا الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البقعاء خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

باول نهر كبير بطبرستان

بايان سكة بنسف معروفة نزلها محمد بن إسماعيل البخاري ينسب إليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيب أحمد بن ناصر البایاني كان إماما في الأدب توفي سنة 367

باي بابان ذكر في بابان لأن النسبة إليها باباني

بايات آخره تاء فوقها نقطتان من حصون صنعاء اليمن

باب الباء والباء أيضا وما يليهما

ببا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدة قرى تشتبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها ههنا ليفرق بينها ثم نذكر كل واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا وبنا بفتح الباء ونون من كوره السمنود وتتا بتاءين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية وننا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضا وبيا بباء موحدة وياء في كورة حوف رمسيس ويقال لها بياء الحمراء

ببز بالفتح ثم الضم مشدد وزاي قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي دون السندية وفوق الفارسية وهي وقف على ورثة الوزير رئيس الروساء وكان لأهله بها حصة رأيتها مرارا ذكرها نصر في كتابه

ببشتر بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخا وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفا فقالوا بباشتر

ببشى بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال بلد في كورة الأسيوطية بمصر

ببق قال الرهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها خبق وببق ولا أدري ما هما

ببليون هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عمران بن حطان حيث قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق ببمبم بفتحتين بوزن غشمشم موضع أو جبل وكذا ذكره الأزهري والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة ورواه بعضهم يبمبم وقد روي على اللغتين قول حميد بن ثور حيث قال إذا شئت غنتني بأجزام بيشة وبالرزن من تثليث أو من ببمبما ببنة بالفتح ثم السكون ونون مدينة عند بامئين من

أعمال باذغيس قرب هراة افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة 13 عنوة قال أبو سعد ببنة هي بون غير أنهم قد نسبوا إليها ببني واشتهر بالنسبة هكذا جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن بشر بن علي الببني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البرديجي الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

بة بتشديد الثانية دار بة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ببيج بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني نصر وببيج قمن في البوصيرية

وفي الفيوم خمسة ببيج ببيج أندير وببيج أنقاش وببيج أنشو وببيج غيلان وببيج فرح

باب الباء والتاء وما يليهما

بتا بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحي بغداد وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيدا بخط أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي قال عبيد الله بن قيس الرقيات أنزلاني فأكرماني ببتا إنما يكرم الكريم الكريم بتان من نواحي حران ينسب إليها محمد بن جابر البتاني صاحب الزيج ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

بتان بالضم والتخفيف من قرى نيسابور من أعمال طريثيث منها

أبو الفضل البتاني ساكن طريثيث أحد الزهاد الفضلاء من أصحاب الشافعي ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكثم يروي عن علي بن إبراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بنان ما قيل في علي بن إبراهيم البتاني

البت بالفتح ثم التشديد قرية كالمدينة عن أعمال بغداد قريبة من راذان وكان أهلها قد تظلموا قديما إلى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر فقال شاعر منهم أتيت أمرا يا أبا جعفر لم يأته بر ولا فاجر أغثت أهل البت إذا أهلكوا بناظر ليس له ناظر وإليها ينسب أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب البتي أديب كيس له نوادر حسنة مات سنة 504 وكان قد كتب للقادر بالله مدة و البت أيضا قرية بين بعقوبا وبوهرز كثيرة و بتة بالهاء قرية من أعمال بلنسية منها أبو جعفر البتي له أدب وشعر

بتخذان بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون من قرى نسف منها أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البتخذاني المقري النسفي توفي بعد سنة 155

البتراء كأنه تأنيث الأبتر موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء وذكر ابن إسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب

بتران بالضم موضع في بلاد بني عامر قال المجنون أنشده أبو زياد وأشرفت من بتران أنظر هل أرى خيالا لليلى راية وترانيا فلم يترك الأشراف في كل مرقب ولا الدمع من عيني إلا المآقيا المآقي جمع مأق

بتر أجبل من الشقيق مطلات على زبالة قال الشاعر رعين بين لينة والقهر فالنجفات فأميل البتر
فغرفتي صارة بعد العصر وقال مالك بن الصمصامة الجعدي واجتازت به صاحبته التي يهواها وأخوها
حاضر فأغمي عليه فلما أفاق قال ألمت وما حيت وعاجت فأسرعت إلى جرعة بين المخارم فالنحر
خليلي إن حانت وفاتي فاحفرا برابية بين المحاصر فالبتر لكيما تقول العبدلية كلما رأت جدثي
حييت يا قبر من قبر وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضا وطولا أكثر من عشرين فرسخا في بلاد
بني عمرو بن كلاب وقال القتال الكلابي عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر فبرق نعاج من أميمة
فالحجر إلى صفرات الملح ليس بجوها أنيس ولا ممن يحل بها شفر شفر أي إنسان يقال ما بها
شفر ولا كتيع ولا دبيج و البتر أيضا موضع بالأندلس ينسب إليه أبو محمد مسلمة بن محمد البتري
الأندلسي روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي الإمام
بترير بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى حصن من أعمال مرسية بالأندلس
بتسابور بالضم والسين مهملة صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق
بتعة قال الأصمعي وبجلذان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نقب كل نقب قدر
ساعة كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرز ويزعمون أن فيها قبورا لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل
بتمار بالفتح ثم التشديد والكسر قرية من قرى بغداد ينسب إليها أبو إبراهيم نصر الله بن أبي غالب
ابن أبي الحسن البتماري ذكره أبو سعد في شيوخه وقال سمعت منه سنة 735 ومحمد بن مرجا
بن أبي العز بن مرجا البتماري أبو الوليد روى شيئا من الحديث عن أبي علي الحسن بن إسحاق
الباقرجي
البتم بالضم ثم الفتح والتشديد اسم حصن ببلاد فرغانة وفيه قال الكميت
أباحت حمى الصين والبتم وقيل البتم حصن منيع جدا وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشاذر
الذي يحمل إلى الآفاق وهو جبل فيه مثل الغار قد بني عليه بيت يستوثق من بابه وكوائه يرتفع
من هذا الموضع بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فإذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشاذر
فلا يتهيأ لأحد أن يدخل هذا البيت لشدة حره إلا أن يلبس لبودا يرطبها بالماء ثم يدخله كالمختلس
فيأخذ ما يقدر من ذلك ويسرع الخروج وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيحفر عليه حتى
يظهر وإذا لم يكن عليه بناء يمنع البخار من التفرق لم يضر من قاربه حتى إذا احتقن ومنع من
التفرق أحرق من يدخله من شدة الحر والبتم جبال يقال لها البتم الأول والبتم الأوسط والبتم
الداخل ومياه بخارى وسمرقند وجميع الصغد من البتم الأوسط يجري هذا الماء إلى برغر ثم إلى
منجيكث ثم إلى سمرقند ونهر الصغانيان أيضا منه
بتنين بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى من قرى صغد سمرقند من ناحية
دبوسية منها جعفر بن محمد بن بحر البتنيني روى عنه ابنه القاسم قاله أبو سعد ثم قال بتيتن
بتاءين مثناتين من فوق من قرى دبوسية ونسب إليها القاسم بن جعفر بن محمد ولا أدري ما
الصواب منهما
بتيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام جبل بنجد منقطع عن الجبال وقيل جبل يناوح دمخا وقال

الحارثي بتيل واد لبني ذبيان وجبل أحمر يناوح دمخا من ورائه في ديار كلاب وهناك قليب يقال له البتيلة وبتيل حجر بناء هناك عادي مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سمي بذلك لانقطاعه من غيره وقال موهوب بن رشيد مقيم ما أقام ذرى سواج وما بقي الأخارج والبتيل وقال سلمة بن الخرشب الأنماري إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر فإن بني ذبيان حيث عهدتم بجزع البتيل بين باد وحاضر يسدون أبواب القباب بضمر إلى عنن مستوثقات الموائر وقال أبو زياد الكلابي وفي دماخ وهي بلاد بني عمرو بن كلاب بتيل وأنشد لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة بقطاعة الأعناق أم خليل فمن أجلها أحببت عونا وجابرا وأحببت ورد الماء دون بتيل بتيلة مثل الذي قبله وزيادة هاء ماء لبني عمرو ابن ربيعة بن عبد الله رواء ببطن السر وهو إلى جنب بتيل المذكور قبله وفي كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في ديار بني كلاب وقال ابن دريد البتيلة ماء لهم رواء ببطن السر إلى جنب بتيل وبتيل جبل أحمر يناوح دمخا من ورائه وقال أبو زياد خاصم عبيد الله بن ربيع قوم من بني أبي بكر في ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابه يختصمون إلى عثمان فجعل البكريون لعثمان

مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوف عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدي خالد بالمدينة فقال إلى الله أشكو أن عثمان جائر علي ولم يعلم بذلك خالد أبيت كأنني من حذار قضائه بحرة عباد سليم الأساود تكلفت أجواز الفيافي وبعدها إلي وعظمي خشية الظلم بارد وبيضاء إمليس إذا بت ليلة بها زارني عاري الذراعين مارد عوى عند نضوي يستغيث أليفه بمنزلة لا تعتفيها العوائد فلما رآني قد حنست لقتله مبارزة واشتد بالسيف ساعدي فولى فتى شاكي السلاح لو أنه أخي لم أبعه من معد بواحد فتى يكسب المعدوم حتى رقيقه مدل بشدات الكمي المناجد إلى خالد إما أموت فهين وإما طريد مستجير بخالد فهل أنت من أهل البتيلة منقذي فقد كدت عن لحمي بسيفي أجالد أرادوا جلائي عن بلاد ورثتها أبي وإمام الناس والدين واحد أما بعد أن يرموا بدلوي عن التي ضربت برومي حديد الحدائد فأمكنتها من منحر غير قاطع له نفيان طيب الطعم بارد فإنكما يا ابني علية كنتما يدا وأخي يرجي قليل الفوائد وقال ذروة بن جحفة الكلابي شهد البتيل على البتيلة أنها زرواء فانية على الأوراد منع البتيلة لا يجوز بمائها قمر تثور جحاشها بشراد قبح الإله وخصهم بملامة نفرا يقال له بنو رواد نفرا يقيم اللؤم وسط بيوتهم والمخزيات كما يقيم نضاد بتينق بالتفح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف مدينة في ساحل جزيرة صقلية باب الباء والثاء وما يليهما

البثاء بالفتح والمد موضع في بلاد بني سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل بالبثاء تغير وقال أبو بكر البثاء الأرض السهلة واحدتها بثاءة وأنشد بميت بثاء تبطنته دميث به الرمث والحيهل قال الأهزري ولعل بثاء لماء في ديار بني سعد أخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالستارين فتوهمت أنه سمي بذلك

لأنه قليل ترشح فكأنه عرق يسيل وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا على بني سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال قلت لهم والشىء مني باد ما غركم بسابق جواد يا رب أنت العون في الجهاد إذ غاب عني ناصر الأرفاد واجتمعت معاشر الأعادي على بثاء باهظ الأوراد البثراء بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة اسم جبل وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع

البثر قال الأزهري البثر القليل والبثر الكثيرة وأنشد لأبي ذؤيب فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعارضه طريق مهيع وجعله السكري موضعا بعينه فإنه قال بثر هو ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره وأنشد لأبي جندب الهذلي ألا ابلغ معقلا عني رسولا مغلغلة ووائلة بن عمرو إلى أي نساق وقد بلغنا ظماء عن سميحة ماء بثر بثرون بالتحريك والراء حصن بين جبيل وأنفة على ساحل بحر الشام

البثنون بالتحريك وبين النونين واو ساكنة بليدة من نواحي مصر في كورة الغربية

البثنة بالفتح ثم السكون ونون قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء الغضة الناعمة وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البثنية وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهري وكان أيوب النبي عليه السلام منها

البثنية بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهي التي قبلها بعينها يقال بثنة وبثنية وفي حديث خالد بن الوليد أنه خطب فقال إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري يقال إن البثنية حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية ويقال أن البثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة قال الغنوي بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة قال ابن رويد الهذلي فأدخلتها لا حنطة بثنية تقابل أطراف البيوت ولا حرفا وقد نسب إليها قوم منهم النضر بن محرز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البثني من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزعزيقة وهشام بن عروة روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد بن سليمان قال ابن حبان هو منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به

بثينة مصغرا بلفظ صاحبة جميل وقد تقدم اشتقاقه هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة

باب الباء والجيم وما يليهما

البجادة بالكسر من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها قال السري ابن حاتم دعاني الهوى يوم البجادة قادني وقد كان يدعوني الهوى فأجيب في أبيات ذكرت في العوقبين

بجان بالفتح ثم التشديد وآخره نون موضع بين فارس وأصبهان واللفظ بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين

بجانة بالفتح ثم التشديد وألف ونون مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة خربت وقد انتقل أهلها

إلى المرية وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخا منها أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل البجاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة وأبو الحسن علي بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعيني البجاني سمع ببجانة من سعيد بن قحلون وعلي بن الحسن المري ومسعود بن علي وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دليم محمد بن عيسى الفلاس ومحمد بن معاوية القرشي وغيرهم وكان فصيحا شاعرا عالما بالنسب طويل اللسان مفوها كثير الأذكار سمع منه الناس ببجانة وقرطبة قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وقفت على ذلك وعلمته قال لي ولدت سنة 703

بجاوة بفتح الواو قال الزمخشري بجاوة أرض بالنوبة بها إبل فرهة وإليها تنسب الإبل البجاوية منسوبة إلى البجاء وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مر ذكرهم قبل هذا

بجاية بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين في حدود سنة 754 بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة وهي في لحف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها وهي مفتقرة إلى جميع البلاد لا يخصها من المنافع شيء إنما هي دار مملكة تركب منها السفن وتسافر إلى جميع الجهات وبينها وبين ميلة ثلاثة أيام وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية أنفذ إلى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعبع رسولا لإصلاح حال كانت بينهما فاسدة فمر ابن البعبع بموضع بجاية وفيه أبيات من البربر قليلة فتأملها حق التأمل فلما قدم على الناصر غدر بصاحبه واستخلى الناصر ودله على عورة تميم وقرر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع إليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصل له من الصناعة بها وكيد العدو فأمر من وقته بوضع الأساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر إلى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحق به عاقبة الغدر

بج حوران الجيم مشددة من أعمال دمشق قال الحافظ أبو القاسم العساكري محمد بن عبد الله أبو عبد الله البجي من بج حوران قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد ومنها أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن سعيد بن شعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب بن ذكوان بن أبي أمية العبدري مولى بني عبد الدار قال الحافظ أبو القاسم من أهل بج حوران من إقليم باناس حدث عن الفضل

ابن العباس وأبي علي الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البطناني وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤذن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك بن البسري وزكرياء ابن يحيى السجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زرعة الدمشقي روى عنه أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد بن عبد الله البرامي وإبراهيم ابن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة 923 وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد

الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الحوراني ويقال البج حوراني من بج حوران روى عنه أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن جوصا وأحمد بن عامر البرقعيدي وأبو بشر الدولابي وجماعة غير هؤلاء
بجدان بالضم ثم السكون اسم جبل في طريق مكة من المدينة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان على بجدان فقال هذا بجدان سبق المفردون قالوا ومن المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه جمدان وقد ذكر في موضعه
البجرات بالتحريك وقيل البجيرات بالتصغير مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شوران المطل على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بجرة وهو عظم البطن
بجستان بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون من قرى نيسابور منها أبو القاسم موفق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني من أهل نيسابور من أصحاب محمد ابن كرام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم بن الحصين نحو سنة 025
البجسة بالكسر موضع باليمامة
بجمزا بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاي وألف مقصورة قرية من طريق خراسان كانت بها وقعة بين المقتفي لأمر الله وكون خر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود في سنة 945 ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذكرت
بجوار بالفتح محلة كبيرة بأسفل البلد وإنما قيل لها بجوار بمرو لأن على رأس السكة بجورا للماء أي مقسما للماء نسبت السكة إليها منها أبو علي الحسن بن محمد بن سهلان الخياط البجواري الشيخ الصالح
البجوم بالضم بلد يضاف إليه كورة من كور أسفل الأرض بمصر فيقال كورة الأوسية والبجوم
بجة بالفتح والتشديد مدينة بين فارس وأصبهان والله الموفق

باب الباء والحاء وما يليهما

بحار بكسر أوله كأنه جمع بحر قال الأصمعي البحار كل أرض سهلة تحفها جبال وأنشد للنمر ابن تولب وكأنها دقرى تخيل نبتها أنف يغم الضال نبت بحارها الدقرى الروضة الكثيرة الماء والندى
و ذو بحار جبلان في ظهر حرة بني سليم قاله
إسماعيل بن حماد وقال نصر ذو بحار ماء لغني في شرقي النير وقيل في بلاد اليمن وأنشد غيره للنابغة الجعدي في يوم شعب جبلة ونحن حبسنا الحي عبسا وعامرا بحسان وأبي الجون إذ قيل أقبلا وقد صعدت عن ذي بحار نساؤهم كإصعاد نسر لا يرومون منزلا عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا من الهضبة الحمراء عزا ومعقلا وقال أبو زياد ذو بحار واد بأعلى التسرير يصب في التسرير لعمرو بن كلاب وأنشد عفا ذو بحار من أميمة فالهضب وأقفر إلا أن يلم به ركب ورواه الغوري بفتح الباء وأنشد لبشر بن أبي خازم لليلى على بعد المزار تذكر ومن دون ليلى ذو بحار فمنور بحار بالضم كذا رواه السكري في قول البريق الهذلي ومر على القرائن من بحار فكاد الوبل لا يبقي بحارا

وقال بشامة بن الغدير لمن الديار عفون بالجزع بالدوم بين بحار فالشرع درست وقد بقيت على حجج بعد الأنيس عفونها سبع إلا بقايا خيمة درست دارت قواعدها على الربع بحت بالضم ثم السكون والتاء مثناة وادي البحت قريب من العذيب يطؤه الطريق بين الكوفة والبصرة قال الحازمي ولا أحقه

بحتر بالضم روضة في وسط أجإ أحد جبلي طيء قرب جو كأنها مسماة بالقبيلة وهو بحتر ابن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

بحران بالضم موضع بناحية الفرع قال الواقدي بين الفرع والمدينة ثمانية برد وقال ابن إسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي قال ابن إسحاق في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيده في مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمراني والزمخشري وضبطاه بالفتح والله أعلم

بحثر بلد باليمن كان لسبإ بن سليمان الخولاني سكن بها الفقيه أحمد بن مقبل الدثني صنف كتابا في شرح اللمع لأبي إسحاق سماه المصباح وهو من مخلاف جعفر

ذكر البحار أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سمي البحر بحرا لاستبحاره وهو سعته وانبساطه ويقال استبحر فلان في العلم وتبحر الراعي في رعي كثير وتبحر في المال إذا كثر ماله والماء البحر هو الملح وقد أبحر الماء إذا صار ملحا قال نصيب وقد عاد ماء البحر ملحا فزادني إلى مرضي أن أبحر المشرب العذب

وأما ماء البحر فذكر مقاتل أنه فضلة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتج بقوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي فلما بلعت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وإنما كان ملحا لأنه ماء سخط كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئا وهو قول حسن يتقبله القلب وكذا قيل في الماء الذي تبديه الأرض إلينا وهو نبع من ماء السماء أيضا واحتج بقوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وقوله تعالى ألم ترى أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض وأذكر ما يضاف إليها من حروف المعجم

بحر بنطس كذا وجدته بخط أبي الريحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس بحر يعرف ببنطس عند اليونانيين ويعرف عندنا ببحر طرابزندة لأنها فرضة عليه يخرج منه خليج يمر بسور القسطنطينية ولا يزال مضايقا حتى يقع في بحر الشام الذي في ساحله الجنوبي بلاد الشام ومصر والإسكندرية وإفريقية

بحر تولية من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط قال الكندي في طرف العمارة من ناحية الشمال بحر عظيم تحت قطب الشمال وبقربه مدينة يقال لها تولية بعدها عمارة وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة

بحر الخزر بالتحريك وهو بحر طبرستان وجرجان وآبسكون كلها واحد وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى أيضا الخراساني والجيلي وربما سماه بعضهم الدوارة الخراسانية وقال حمزة اسمه بالفارسية زاره أكفوده ويسمى أيضا أكفوره دريار وسماه ارسطاطالس أرقانيا وربما سماه بعضهم الخوارزمي وليس به لأن بحيرة خوارزم غير هذا تذكر في موضعها إن شاء الله وعليه باب الأبواب وهو الدربند كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال موقان وطبرستان وجبل جرجان ويمتد إلى قبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقا إلى بلاد الترك وكذلك في جهة شماله إلى بلاد الخزر وتصب إليه أنهار كثيرة عظام منها الكر والرس وإتل وقال الإصطخري وأما بحر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللان من جبال القبق إلى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفاوزة الغزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم قال وبحر الخزر ليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلا طاف بهذا البحر لرجع إلى الموضع الذي ابتدأ منه لا يمنعه مانع إلا أن يكون نهر يصب فيه وهوبحر ملح لا مد فيه ولا جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وبحر فارس فإن في بعض المواضع من بحر فارس ربما يرى قعره لصفاء ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يخرج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين إلى أرض الخزر وما بين أران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض

ومياه وأشجار وليس بها أنيس منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذاء نهر الكر جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع منها الفوه ويحملون إليها في السفن دواب فتسرح فيها حتى تسمن وجزيرة تعرف بجزيرة الروسية وجزائر صغار وليس من آبسكون إلى الخزر للآخذ على يمنى يديه على شاطىء البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخا يسمى دهستان وبناء داخل البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلم غير ذلك فأما عن يسار آبسكون إلى الخزر فإنه عمارة متصلة لأنك إذا أخذت من آبسكون يسارا مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم إلى سمندر أربعة أيام ومن سمندر إلى نهر إتل سبعة أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه زنقة يخاف على المراكب منها إذا أخذتها الريح إليها أن تنكسر فإذا انكسرت هناك لم يتهيأ جمع شيء منها من الأتراك لأنهم يأخذونه ويحولون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ وقطره مائة فرسخ والله أعلم

بحر الزنج هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل وله بر وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وإنما هي نحو شجر الابنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد في غير سواحلهم وهم أضيق الناس عيشا وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد أنهم يرون القطب الجنوبي عاليا يقارب أن يتوسط السماء

وسهيل كذلك ولا يرون الجدي قط ولا القطب الشمالي أبدا ولا بنات نعش وأنهم يرون في السماء شيئا في مقدار جرم القمر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غيم بيضاء لا يغيب قط ولا يبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ما حكيته بلفظه ومعناه وله عندهم اسم لم يحضرني الآن وأنهم لا يدرون أيش هو ولهم هناك مدن أجلها مقدشو وسكانها عرباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لا سلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على بر البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد إن شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج إلى قرابة عدن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

بحر فارس هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مكران على سواحل بحر فارس إلى عبادان وهو فوه دجلة التي تصب فيه وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان أنك تنحدر في دجلة من البصرة إلى بليدة تسمى المحرزة في طرف جزيرة عبادان تتفرق دجلة عنده فرقتين إحداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر المراكب إلى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب إلى قطر وعمان والشحر ومرباط إلى حضرموت إلى عدن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة بر فارس وتصير عبادان لانصباب هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر

بالفارسية زراه أفرنك قال وهو خليج منخلج من بحر فارس متوجها من جهة الجنوب صعدا إلى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأبلة فيمتزج بماء البطيحة آخر كلامه ثم يمر من مهروبان نحو الجنوب إلى جنابة بلدة القرامطة ومقابلها في وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجيرم وسيراف ثم بجزيرة اللار إلى قلعة هزو ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عميرة تظهر من بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال إلى الجنوب

بحر القلزم وهو أيضا شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعدن ثم يمتد مغربا وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل إليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدمنا ذكرهم وعلى يمينه عدن ثم المندب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال إن بعض الملوك القدماء قد ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا صغيرا يهلك به بعض أعدائه فقد من ذلك الجبل نحو رمية سهمين أو

ثلاثة ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطفا ولم يمكن تداركه فأهلك أمما كثيرة واستولى على بلدان لا تحصى وصار بحرا عظيما فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن وجدة والجار وينبع ومدين مدينة شعيب النبي عليه السلام وأيلة إلى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضا وبين هذا الموضع وفسطاط مصر سبعة أيام ثم يدور تلقاء الجنوب إلى القصير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة إلى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

البحر المحيط ومنه مادة سائر البحور المذكورة ههنا غير بحر الخزر وقد سماه أرسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جمعيها كإحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شعبتان إحداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق فأما التي بالمشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مر ذكر ذلك والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سلا فتمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس وتمر بإفريقية إلى أرض مصر والشام إلى القسطنطينية كما نذكره وهذا البحر المحيط لا يسلك شرقا ولا غربا إنما المسلك في خليجيه فقط واختلفواهل الخليجان ينصبان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر أن الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهر إلا وفضلته تصب إما في الشرقي أو في الغربي إلا في مواضع تصب في بحيرات منقطعة نحو جيحون

وسيحون فإنهما يصبان في بحيرة تخصهما والأردن يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره إن شاء الله تعالى

بحر المغرب وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الأفرنج إلى القسطنطينية فيمر ببنطس المذكور آنفا ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلا ثم سبتة وطنجة وبجاية ومهدية وتونس وطرابلس والإسكندرية ثم سواحل الشام إلى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقرايطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة وقرأت في غير كتاب من أخبار مصر والمغرب أنه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دلوكة منهم دركيون بن ملوطس وزمطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل وعلى هذا منجر الأندلسي وبحر المغرب وبحر الإسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الأفرنج وبحر الروم جميعه واحد وليس لهذا اتصال ببحر الهند إلا أن يكون من جهة المحيط وأقرب موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفرما وهي على ساحل بحر المغرب والقلزم وهو على ساحر بحر اليمن سوى أربعة أيام

ولو أراد مريد أن يسير من سلا إلى إفريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور إلى طرابزندة ويقطع جبل القبق ويدور من أطراف بلاد الترك إلى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن

كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الأفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سلا التي بدأ بها من غير أن يقطع بحرا أو يركب مركبا ويمكنه ذلك إلا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صعبة لمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقة وبواد موحشة
بحر الهند وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحله مدنا ولا علم لأحد بموضع اتصاله بالمحيط محدودا لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندي ويتشعب من الهندي خلجان كثيرة إلا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما
وقد كنا ذكرنا أن أول بحر فارس التيز آخذا نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهي بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحل مشرقا متسعا فتمر سواحله بالديبل والقس وسومنات وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنباية ثم خور يدخل منه إلى بروص وهي من أعظم مدنهم ثم ينعطف أشد من ذلك حتى يمر ببلاد مليبار التي يجلب منها الفلفل ومن أشهر مدنهم منجرور وفاكنور ثم خور فوفل ثم المعبر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأولها الجاوة يركب إليها في بحر صعب المسلك سريع المهلك ثم إلى صريح بلاد الصين وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالا متفاوتة
تقدح في عقل ذاكرها وفيه من الجزائر العظام ما لا يحصيه إلا الله ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سيلان وفيها مدن كثيرة وجزيرة الزابج كذلك وجزيرة سرنديب كذلك وجزيرة سقطرى وجزيرة كولم وغير ذلك وإنما أرسم لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة التالية لتعرفه إن شاء الله تعالى
بحرة موضع من أعمال الطائف قرب لية قال ابن إسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لية فابتنى بها مسجدا فصلى فيه فأقاد ببحرة الرغاء بدم وهو أول دم أقيد به في الإسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به
و البحرة أيضا من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم و البحيرة أيضا من أسمائها و البحرة أيضا من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها يذكر في البحيرة
البحرين هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ولم يبلغني من جهة أخرى وقال صاحب الزيج البحرين في الإقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وعشرون درجة
وخمس وأربعون دقيقة وقال قوم هي من الإقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبة هجر وقيل هجر قصبة البحرين وقد

عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبة برأسها
وفيها عيون مياه وبلاد واسعة وربما عد بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح أن اليمامة عمل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين
روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحده من عمان ناحية جرفار واليمامة على جبالها وربما ضمت باليمامة إلى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أمية فلما ولي بنو العباس صيروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحدا قاله ابن الفقيه وقال أبو عبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هجر مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوما على الإبل وبينهما وبين عمان مسيرة شهر قال والبحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصفا والمشقر وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذا من قول العرب بحرت الناقة إذا شققت أذنها والبحيرة المشقوقة الأذن من قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام والسائبة معناها إن الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به إلى سدنة الآلهة ويقال السائبة الناقة التي كانت إذا ولدت عشرة أبطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يجز لها وبر وبحرت أذن ابنتها أي خرقت والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مجرى أمها في التحريم قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحر البعير بحرا إذا أولع بالماء فأصابه منه داء ويقال قد أبحرت الروضة إبحارا إذا كثر إنقاع الماء فيها فأنبت النبات ويقال للروضة البحرة ويقال للدم الذي ليست في صفرة دم باحري وبحراني قلت هذا كله تعسف لا يشبه أن يكون اشتقاقا للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال إنما سموا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الإحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماءها وماءها راكد زعاف وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولون حصناني لاجتماع النونين وإنما قلت كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلى البحر وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء وينسب إلى البحرين قوم من أهل العلم منهم محمد بن معمر البحراني بصري ثقة حدث عنه البخاري والعباس ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسوية حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زريع وغيرهم روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة 852 وزكرياء بن عطية البحراني وغيرهم
وأما فتحها فإنها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوي بن عبد الله ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأسبذي نسب إلى قرية بهجر وقد ذكر
في موضعه
فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد

الحضرمي حليف بني عبد شمس إلى البحرين ليدعو أهلها إلى الإسلام أو إلى الجزية وكتب معه إلى المنذر بن ساوي وإلى سيبخت مرزبان هجر يدعوهما إلى الإسلام أو إلى الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم

فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على أن يكفونا العمل ويقاسمونا الثمر فمن لا يفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

وأما جزية الرؤوس فإنه أخذ لها من كل حالم دينارا

وقد قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رسله إلى الملوك في سنة ست

وروي عن العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البحرين أو قال هجر وكنت آتي الحائط بين الأخوة قد أسلم بعضهم فآخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج

وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر

وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر

وبعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفا ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده أعطى منه العباس عمه

قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء وولى البحرين أبان بن سعيد ابن العاصي بن أمية وقيل إن العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أثبت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يرد العلاء عليهم ففعل فيقال إن العلاء لم يزل واليا عليهم حتى توفي سنة 02 فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال إن عمر ولى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء توج من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد

وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة 41 أو في أو سنة 51 ثم إن عمر ولى قدامة ابن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والأحداث ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الأحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليهما وسار عثمان إلى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاص

وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقت

مال الله قال قلت لست بعدو الله والمسلمين أو قال عدو لنا به ولكني عدو من عاداهما قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لي تناتجت وسهام اجتمعت قال فأخذ مني
اثني عشر ألفا فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى إذا كان بعد ذلك قال ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة ابن أميمة وأخاف منكم ثلاثا واثنتين فقال هلا قلت خمسا قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم
ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد من بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمروا عليهم ابنا للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطم حتى لحق بربيعة فانضمت إليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضم إليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديدا ثم إن المسلمين لجؤوا إلى حصن جواثا فحاصرهم فيه عدوهم ففي ذلك يقول عبد الله ابن حذف الكلابي ألا أبلغ أبا بكر ألوكا وفتيان المدينة أجمعينا فهل لك في شباب منك أمسوا أسارى في جواث محاصرينا ثم إن العلاء عني بالحطم ومن معه وصابره وهما متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطم ضوضاء فأرسل إليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا وثملوا فخرج بالمسلمين فبيت ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا فقتل الحطم
قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وفل ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقتل المنذر معه وقيل بل قتل المنذر يوم جواثا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب إلى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالنهوض إليه فقدم عليه وقد قتل الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص إلى العراق فشخص من البحرين وذلك في سنة 21 فقالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضم إليه مجوس كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من إداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وإنما سمي المكعبر لأنه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل ما زال يكعبر حتى كعبر فسمي المكعبر بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك
وفتح العلاء السابور ودارين في خلافة عمر عنوة
بحطيط بالفتح ثم السكون وكسر الطاء قرية في حوف مصر بها قبة يقال إن فيها ذبحت بقرة بني إسرائيل التي أمروا بذبحها
بحير بلفظ تصغير بحر قال أبو الأشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البحير عين غزيرة في يليل وادي ينبع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدها جريا تجري في رمل ولا يمكن

الزارعين عليها أن يزرعوا إلا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل يزرع عليها البقول والبطيخ قال ومنها شرب أهل الجار

والجار مدينة على ساحل بحر القلزم قال كثير

رمتك ابنة الضمري عزة بعدما أمت الصبا مما تريش بأقطع فإنك عمري هل أريك ظعائنا غدون افتراعا بالخليط المودع ركبن اتضاعا فوق كل عذافر من العيس نضاح المعد بن مرفع جعلن أراحي البحير مكانه إلى كل قر يستطيل مقنع بحير بالفتح ثم الكسر جبل

بحراباذ من قرى مرو ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم الفضل بن عبد الوهاب البحيراباذي حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحمن بن عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد المليحي التاجر

بحيراباذ بالضم ثم الفتح من قرى جوين من نواحي نيسابور منها أبو الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني روى عن عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة 035 في نيسابور وحمل إلى جوين فدفن بها

وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالملوك يعرف أبوهم بشيخ الشيوخ

ذكر البحيرات مرتب ما أضيفت البحيرة إليه على حروف المعجم والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قال الأموي البحرة الأرض والبلدة ويقال هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول فلما غشيت عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه ثم قال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء إن كان ما تقول حقا فلا توذنا في مجلسنا وارجع إلى أهلك فمن جاءك منا فقص عليه ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب قال كذا

قال سعد اعف عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم

فبحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيرة لكان بحيرا ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التأنيث على معنى أن المونث أقل قدرا من المذكر أو شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحا وعذبا

بحيرة أرجيش وهي بحيرة خلاط التي يكون فيها الطريخ قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فإنها عشرة أشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يقبض باليد ويحمل إلى جميع البلاد حتى إنه ليحمل إلى بلاد الهند وقيل إن قباذ الأكبر لما أرسل بليناس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهي إلى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة قلت وهذا من هذيان العجم وإنما هناك سر خفي

وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ

من غلب على نواحيها وجبى جزية رؤوس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بحيرة الطريخ فلم يعرض لها ولم تزل مباحة حتى ولي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة
وأرمينية فحوى صيدها وأباحه
بحيرة أرمية أما أرمية فقد ذكرت وبينها وبين بحيرتها نحو فرسخين وهي بحيرة مرة منتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كبوذان وجزيرة فيها أربع قرى أو نحو ذلك يسكنها ملاحو سفن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعا ضعيفا وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة أهلها عصاة على ولاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا إلى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد إليهم طريق
وقد رأيت هذه القلعة من بعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصدا إلى خراسان في سنة 671 وقيل إن استدارتها خمسون فرسخا وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة
ويخرج منها ملح يشبه التوتيا يجلو وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماأها إذا أصابه الهواء قاله مسعر
بحيرة أريغ بوزن أحمد بالراء وياء وغين معجمة هذه تستمد من بحر المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها
ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه إلى ناحية المشرق برغواطة وعلى بريد منها وادي سلة
بحيرة الإسكندرية هذه ليست بحيرة ماء إنما هي كورة معروفة من نواحي الإسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع
بحيرة أنطاكية هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين أنطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يعرف بالعمق
بحيرة الحدث قرب مرعش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف بابن الشيعي على اثني عشر ميلا من الحدث نحو ملطية ثم تمتد إلى الحدث
والحدث قلعة حصينة هناك
بحيرة خوارزم إليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه صيادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خلجان وعلى شطه من مقابل خلجان أرض الغزية من الترك
ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر وينصب إليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سرى عدة أيام في هذه البحيرة ويصب فيها أنهار أخرى كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزر خروق ونزوز تستمد ماءها
وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسيع لا يمنع من النز
بحيرة زره بالزاي وراء خفيفة بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين على طريق قوهستان إلى قنطرة كريهان

على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها قرى إلا الوجه الذي يلي المفازة فليس فيه شيء
بحيرة طبرية قال الأزهري هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغور مائها علامة لخروج الدجال وروي أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربع وعشرون أمة لا يجتازون بحي
ولا ميت من إنسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببحيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيبا فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من منتدب فينتدب رجل من جرهم ورجل من غسان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمة في كتب الناس والله أعلم
وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها مرارا وهي كالبركة تحيط بها الجبال ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا
ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة مأأها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتىء يزعمون أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر من هذا وإياها أراد المتنبي يصف الأسد أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا وقعت على الأردن منه بلية نضدت لها هام الرفاق تلولا ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا بحيرة قدس بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضا قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصب إليها مياه تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهرا عظيما وهو العاص الذي عليه مدينة حماة وشيزر ثم يصب في البحر قرب أنطاكية
بحيرة المرج بسكون الراء والجيم هي في شرقي الغوطة تنسب إلى مرج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب إليها فضلات مياه دمشق
البحيرة المنتنة وهي بحيرة زغر ويقال لها المقلوبة أيضا وهي غربي الأردن قرب أريحا وهي بحيرة ملعونة لا ينتفع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان ورائحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل ما يقاربها من الحيوان الإنسي وغيره حتى تخلو القرى المجاورة لها زمانا إلى أن يجيئها قوم آخرون لا رغبة لهم في الحياة فيسكنوها وإن وقع في هذه البحيرة شيء لم ينتفع به كائنا ما كان فإنها تفسده حتى الحطب فإن الرياح تلقيه على ساحلها فيوخذ ويشعل فلا تعمل النار فيه
وذكر ابن الفقيه أن الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافيا حتى يموت
بحيرة هجر قد ذكرت في البحرين وفيها يقول الفرزدق كأن ديارا بين أسنمة الحمى وبين هذاليل

البحيرة مصحف وأسنمة كما ذكرنا موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري في البحرين
بحيرة اليغرا ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور بين أنطاكية والثغر تجتمع إليها مياه
العاصي ونهر عفرين والنهر الأسود ومجيئهما من
ناحية مرعش وتعرف ببحيرة السلور وهي السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها
البحيرة موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

باب الباء والخاء وما يليهما

بخارى بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان
من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون
درجة وعرضها إحدى وأربعون درجة وهي في الإقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه
لها قلب الأسد كامل تحت إعدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها
مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج لها في الدب
الأكبر سبع درج وقال أبو عون في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في
الإقليم الرابع
وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فإني تطلبته فلم أظفر به ولا شك أنها مدينة قديمة
نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدي بفواكهها تحمل إلى مرو وبينهما اثنتا عشرة
مرحلة وإلى خوارزم وبينهما أكثر من خمسة عشر يوما وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة
وثلاثون فرسخا بينهما بلاد الصغد وقال صاحب كتاب الصور وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فإني لم أر
ولا بلغني في الإسلام بلدا أحسن خارجا من بخارى لأنك إذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من
جميع النواحي إلا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكأن السماء بها مكبة خضراء مكبوبة
على بساط أخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها وأراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة
وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياما بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارى ولا
أكثر عددا على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لأن متنزهات الدنيا صغد سمرقند
ونهر الأبلة وسنصف الصغد في موضعه إن شاء الله تعالى
قال فأما بخارى واسمها بومجكث فهي مدينة على أرض مستوية وبناأها خشب مشبك ويحيط
بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني
عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصبة فلا ترى في خلال ذلك قفارا ولا
خرابا ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحال
والبساتين التي تعد من القصبة ويسكنها أهل القصبة شتاء وصيفا سور آخر نحو فرسخ في مثله
ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره
مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن ولاة خراسان من آل سامان ولها ربض ومسجد الجامع على
باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارى ولا أكثر أهلا على قدرها
ولهم في الربض نهر الصغد يشق الربض وهو آخر نهر الصغد فيفضي إلى طواحين وضياع ومزارع

ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء بحذاء بيكندإلى قرب فربر يعرف بسام خاس ويتخللها أنهار أخر
وداخل هذا السور مدن وقرى كثيرة منها الطواويس وهي مدينة بومجكث وزندنة وغير ذلك
أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الإمام
العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحكمي حدثنا أبو اليسر إملاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ إملاء وذكر إسنادا رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمى بخارى محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصور أهلها النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الأنبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين ألفا من أهل بيته وعترته قال فقال حذيفة لوددت أن أوافق ذلك الزمان فكان أحب إلي من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين مسجد الرسول أو المسجد الحرام
وكانت معاملة أهل بخارى في أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسلع والعروض وكان لهم دراهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم إلا في بخارى ونواحيها وحدها وكانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الإسلام وكانت لهم دراهم أخر تسمى المسيبية والمحمدية جميعها من ضرب الإسلام
ومع ما وصفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في أزقتها لأنهم لا كنف لهم قال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري بخارى من خرا لا شك فيه يعز بربعها الشيء النظيف فإن قلت الأمير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف إذا كان الأمير خرا فقل لي أليس الخرء موضعه الكنيف وقال آخر أقمنا في بخارى كارهينا ونخرج إن خرجنا طائعينا فأخرجنا إله الناس منها فإن عدنا فإنا ظالمونا وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوث بالسرجين باء بخارى فاعلمن زائده والألف الوسطى بلا فائده فهي خرا محض وسكانها كالطير في أقفاصها راكدة وقال أيضا ما بلدة مبنية من خرا وأهلها في وسطها دود تلك بخارى من بخارى الخرا يضيع فيها الند والعود وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب فقحة الدنيا بخارى ولنا فيها اقتحام ليتها تفسو بنا الآ ن فقد طال المقام وأما حديث فتحها فإنه لما مات زياد ابن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسمرة بن جندب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك أبوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله أن لا يقولها أحد بعدك لو ولاك أبوك أو عمك لوليتك فعهد إليه وولاه ثغر خراسان وقيل إن الذي ولي خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن قال البلاذري لما مات زياد استعمل معاوية عبيد الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفا وكان ملك بخارى قد أفضى يومئذ إلى امرأة

يسمونها خاتون فأتى عبيد الله بيكند وكانت خاتون بمدينة بخارى فأرسلت إلى الترك تستمدهم فجاءها منهم دهم فلقيهم المسلمون فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون يخربون ويحرقون فبعثت إليهم خاتون تطلب منهم الصلح والأمان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تنسب إلى بيكند ويقال إنه فتح الصغانيان وعاد إلى البصرة في ألفين من سبي بخاري كلهم جيد الرمي بالنشاب ففرض لهم العطاء ثم استعمل معاوية على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة 55 فقطع النهر وقيل إنه أول من قطعه بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهي مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع وأبو العالية رفعة وعلو فلما بلغ خاتون عبوره حملت إليه الصلح وأقبل أهل الصغد والترك وأهل كش ونسف إلى سعيد في مئة ألف وعشرين ألفا فالتقوا ببخارى فندمت خاتون على أدائها الإتاوة ونقضت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف بمن معه فانكسر الباقون فلما رأت خاتون ذلك أعطته الرهن وأعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند

ثم لم يبلغني من خبرها شيء إلى سنة 78 في ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فإنه عبر النهر إلى بخارى فحاصرها فاجتمعت الصغد وفرغانة والشاس وبخارى فأحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعا وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قدورا يصعد إليها بالسلاليم ثم مضى منها إلى سمرقند وهي غزوته الأولى وصفت بخارى للمسلمين وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة وبردزبه مجوسي أسلم على يد يمان البخاري والي بخارى ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ولذلك قيل للبخاري الجعفي نسبة إلى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب العلم إلى محدثي الأمصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة 491 ومات ليلة عيد الفطر سنة 526 وامتحن وتعصب عليه حتى أخرج من بخارى إلى خرتنك فمات بها ومنهم أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو بن مزاحم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث التميمي البخاري الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وإفريقية والأندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغني بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازي وعمن يطول ذكرهم وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي أنه قال لي ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد أن أمضي وأجيء بها وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الخطاب سمع أبو

زكرياء البخاري ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخاري وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي وذكر جماعة بعدة بلاد وقال سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الأندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب إلى أن مات وكتب عمن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مشتبه النسبة لعبد الغني وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخاري حدث عن عبد الغني بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءة عليه وأنا أسمع قال ابن طاهر وفي

هذا نظر فإني سمعت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يرو هذا الكتاب عن عبد الغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي قول الزنجاني هذا نظر فإنه شهادة على نفي وقد وجدنا ما يبطلها وهو أنه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغني أيضا أبو الحسن رشاء بن نظيف المقري وكان من الثقات وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ما سمعنا أن أحدا تكلم فيه وذكر أبو محمد الأكفاني أن أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة 461 وقال غيره سئل عن مولده فقال في شهر ربيع الأول سنة 283 ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا الحكيم البخاري المشهور أمره المقدور قدره صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته إلى الجبال فولي الوزارة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه صاحب همذان وجرت له أمور وتقلبت به نكبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة 824 عن ثمان وخمسين سنة وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حمدون بن بخارى البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان إلى جدهما وأما أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فإنه كان يحرق البخور في جامع المنصور احتسابا فجعل أهل بغداد البخوري بخاريا وعرف بيته في بغداد ببيت ابن البخاري قالهما أبو سعد

البخارية سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى إلى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به

بخجرميان بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف ونون من قرى مرو قرب أندرابة كان ينزلها عسكر بلخ كان يسكنها حفص بن عبد الحليم البخجرمياني رحل إلى الحجاز والعراق وذكر أبو زرعة السنجي هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقري

البخراء ممددة كأنها تأنيث الأبخر وهو نتن الفم وهي كذلك ماءة منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي يعرف بابن برد الخيار عن حكم الوادي قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب إذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال هذه الخيل قد أقبلت فقال هاتوا المصحف حتى أقتل كما قتل عمي عثمان فدخل عليه فقتل فرأيت رأسه في طشت ملقى ويده في الكلب ثم بعث برأسه إلى دمشق

باب الباء والدال وما يليهما

يدا بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل بوادي عذرة قرب الشام قال بعضهم وأنت التي حببت شغبا إلى بدا إلي وأوطاني بلاد سواهما حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وقال جميل العذري ألا قد أرى إلا بثينة ترتجى بوادي بدا فلا بحسمي ولا شغب ولا ببراق قد تيممت فاعترف لما أنت لاق أو تنكب عن الركب بداكر بالفتح وآخره راء من قرى بخارى منها أبو جعفر رضوان بن سالم البداكري البخاري وغيره

بدالة بالضم موضع في شعر عبد مناف بن ربع الهذلي إني أصادف مثل يوم بدالة ولقاء مثل غداة أمس بعيد البدائع بالفتح وياء موضع في قول كثير بكى سائب لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب متالع بكى إنه سهل الدموع كما بكى عشية جاوزنا نجاد البدائع بدبد بالفتح والتكرير ماء في

طرف أبان الأبيض الشمالي قال كثير إذا أصبحت بالجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبدبد وقال قيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد أذنب علينا شتم عروة حاله بقرة أحساء ويوما ببدبد رأيتك ألافا بيوت معاشر تزال يد في فضل قعب ومرفد بدخكث بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى أسفيجاب أو الشاش منها أبو سعيد ميكائيل بن حنيفة البدخكثي قتل شهيدا في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

بدر بالفتح ثم السكون قال الزجاج بدر أصله الامتلاء يقال غلام بدر إذا كان ممتلئا شابا لحما وعين بدرة ويقال قد بدر فلان إلى الشيء وبادر إليه إذا سبق وهو غير خارج عن الأصل لأن معناه استعمل غاية قوته وقدرته على السرعة أي استعمل ملء طاقته وسمي بيدر الطعام بيدرا لأنه أعظم الأمكنة التي يجتمع فيها الطعام ويقال بدرت من فلان بادرة أي سبقت فعله عند حدة منه في غضب بلغت الغاية في الإسراع وقوله تعالى ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أي مسابقة لكبرهم

وسمي القمر ليلة الأربعة عشر بدرا لتمامة وعظمه

وبدر ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة ويقال إنه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وقيل بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع فنسب إليه ثم غلب اسمه عليه وقال الزبير بن بكار قريش بن الحارث بن يخلد ويقال مخلد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لأنه كان دليها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عير قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة لأنه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الواقعة المشهورة التي أظهر

الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة ولما قتل من قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم وكان الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يحب أن يبكي على بنيه قال فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل النحيب وقد بكت قريش على قتلاهم لعلي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فإن جوفي قد احترق فلما رجع الغلام إليه قال إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته فقال حينئذ أتبكي أن يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود على بدر سراة بني هصيص ومخزوم ورهط أبي الوليد وبكي إن بكيت على عقيل وبكي حارثا أسد الأسود وبكيهم ولا تسمي جميعا وما لأبي حكيمة من نديد ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا وبين بدر والمدينة سبعة برد بريد بذات الجيش وبريد عبود وبريد المرغة وبريد المنصرف وبريد ذات أجذال وبريد المعلاة وبريد الأثيل ثم بدر وبدر الموعد وبدر القتال وبدر الأولى والثانية كله موضع واحد وقد نسب إلى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام ونسب إلى سكنى الموضع أبو مسعود البدري واسمه عقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد

العقبة الثانية وكان أصغر من شهدها وفي كتاب الفيصل أنه لم يشهد بدرا وقال ابن الكلبي شهد بدرا والعقبة وولاه علي الكوفة حين سار إلى صفين
و بدر جبل في بلاد باهلة بن أعصر وهناك أرمام الجبل المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
وبدر أيضا مخلاف باليمن وهو غير الأول
بدس بالفتح وتشديد ثانية وفتحه وبدس من قرى اليمن
بدلان بوزن قطران ويقال بدلان موضع في قول امرىء القيس لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور أو عسيب يمان ديار لهند والرباب وفرتنى ليالينا بالنعف من بدلان ليالي يدعوني الهوى فأجيبه وأعين من أهوى إلي رواني بدليس بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيرا لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع وأما في العجم ففيه تفليس وتبريز بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ويحمل إلى بلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض بن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها إلى خلاط وصالح بطريقها وانتهى إلى العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها ثم انصرف إلى الرقة ومضى إلى حمص ومات بها سنة 26 للهجرة وفي بدليس يقول أبو الرضا الفضل بن منصور الظريف بدليس قد جددت لي صبوة بعد التقى والنسك والسمت هتكت ستري في هوى شادن وما تحرجت ولا خفت وكنت مطويا على عفة مظنونة يمشي بها وقتي وإن تحاسبنا فقولي لنا من أنت يا بدليس من أنت وأين ذا الشخص النفيس الذي يزيد في الصوف على النعت من طبعك الجافي ومن أهله قد صرت بغداد على بخت بدن بالتحريك لهيم البدن يكذر في اللام
بدن بالضم موضع في أشعار بني فزارة عن نصر
بدوتان بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بلفظ التثنية دارة بدوتين لبني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء
بدوة واحدة الذي قبله جبل بنجد لبني العجلان قال عامر بن الطفيل يرثي ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل وهل داع فيسمع عبد عمرو لأخرى الخيل تصرعها الرماح فلا وأبيك لا أنسى خليلي ببدوة ما تحركت الرياح وكنت صفي نفسي دون قومي وودي دون حامله السلاح وقال تميم بن أبي بن مقبل أأنت محيي الربع أم أنت سائله بحيث أفاضت في الركاء مسايله وكيف تحيي الربع قد بان أهله فلم يبق إلا أسه وجنادله وقد قلت من فرط الأسى إذ رأيته وأسبل دمعي مستهلا أوائله ألا يا لقومي للديار ببدوة وأني مراح المرء والشيب شامله بدهة ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاك فيها فليحقق
بديانا بعد الدال ياء وألف ونون من قرى نسف ينسب إليها بديانوي منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقائق

بديع بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة قال الحازمي بديع اسم بناء عظيم للمتوكل بسر من رأى وقال السكوني بديع ماء عليه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

البديعة بزيادة هاء ماءة بحسمي وحسمي جبل بالشام

بدين تصغير بدن اسم ماء

البدية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ماء على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال أبو الطيب وأمست بالبدية شفرتاه وأمسى خلف قائمه الحيار البدي قال أبو زياد كل ما كان في الجاهلية من الركي ينسب عاديا وأما ما حفر منذ كان الإسلام محدثا في جديد الأرض فإنه ينسب إسلاميا واحدته البدي وجماعته البديان وادي لبني عامر بنجد

و البدي أيضا قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى قال لبيد غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها وقيل البدي في هذا البيت البادية وقد ذكر لبيد البدي في شعر آخر له فقال جعلن جراج القرنتين وعالجا يمينا ونكبن البدي شمائلا فهذا موضع بعينه ويقويه قول امرىء القيس أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى لأريض باب الباء والذال وما يليهما بذان بالكسر والنون ناحية من أعمال الأهواز

البذان بالفتح وتشديد الذال تثنية البذ المذكور بعد هذا وقد يجيء في الشعر هكذا قال أبو تمام كأن بابك بالبذين بعدهم نوي أقام خلاف الحي أو وتد بذخشان بفتحتين والخاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة وألف ونون والعامة يسمونها بلخشان باللام وهو الموضع الذي فيه معدن البلخش المقاوم للياقوت وهو فيما حدثني من شاهده عروق في جبلهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا المخبر منه مخلاة ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضا معدن اللازورد الذي يزوق ويعمل منه فصوص الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجار أرض التبت

وبذخشان بلدة في أعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشاري والإصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباط بنته زبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الإمين زوجة الرشيد وبها حصن عجيب من بنائها قل ما رأى الناس مثله وفيها أيضا معدن البجادي حجر كالياقوت غير البلخش والبلور الخالص كل ذلك عروق في جبالها وفيها أيضا حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطلق لا تحرقه النار يوضع في الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فإذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبدا كلما وضع في الدهن واشتعل وإذا ألقي في النار المتأججة لا تحرقه وينسج منه مناديل غلظ للخوان فإذا اتسخت وأريد غسلها ألقيت في النار فيحترق ما عليها من الدرن وتخلص وتطلع نقية كأن لم يكن بها درن قط

وهناك حجر يجعل في البيت المظلم فيضيء شيئا يسيرا كل ذلك ذكره البشاري

بذخش هي التي قبلها بعينها وقد نسب إليها بهذا اللفظ أبو إسحاق إبراهيم بن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه علي بن سعيد بن سنان قاله

يحيى بن مندة
بذ بتشديد الذال المعجمة كورة بين أذربيجان وأران بها كان مخرج بابك الخرمي في أيام المعتصم قال الحسين بن الضحاك لم يدع بالبذ من ساكنه غير أمثال كأمثال إرم وقال أبو تمام فالبذ أغبر دارس الأطلال ليد الردى أكل من الآكال وقال أيضا وكم خبل بالبذ منهم هددته وغاو غوى حلمته لو تحلما وقال البحتري لله درك يوم بابك فارسا بطلا لأبواب الحتوف قروعا حتى ظفرت ببذهم فتركته للذل جانبه وكان منيعا وقال مسعر الشاعر بالبذ موضع تكسيره ثلاثة أجربة يقال إن فيه موقف رجل لا يقوم فيه أحد يدعو الله إلا استجيب له وفيه تعقد أعلام المحمرة المعروفين بالخرمية ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحته نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات العتيقة قلعها وإلى جانبه نهر الرس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يجفف في التنانير لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء عندهم قط وعندهم كبريت قليل يجدونه قطعا على الماء ويسمن النساء إذا شربنه مع الفتيت
بذر بفتح الذال وراء بوزن فعل وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الأسماء إلا عشرة ألفاظ وهي بذر موضع وبقم للخشب الذي يصبغ به وشلم اسم للبيت المقدس وعثر موضع باليمن وخضم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخود اسم موضع وشمر اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونطح اسم موضع أيضا فأما بذر فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي بئر بمكة لبني عبد الدار قال الشاعر سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبدر والغمرا وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفر هاشم بن عبد مناف بذر وهي البئر التي عند خطم الخندمة جبل على شعب أبي طالب وقال حين حفرها أنبطت بذرا بماء قلاس جعلت ماءها بلاغا للناس البذرمان الذال ساكنة والراء مفتوحة قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد
بذش بالتحريك
وشين معجمة قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس منها الإمام أبو محمد نوح بن حبيب البذشي يروي عن أبي بكر ابن عياش مات في رجب سنة 242 وعلي بن محمد ابن حاتم البذشي وروى عن أبي زرعة الرازي سمع منه أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري
بذقون بالتحريك وضم القاف كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة الجوف الغربي
بذندون بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس ودفن بها
ولطرسوس باب يقال له باب بذندون عنده في وسط السور قبر أمير المومنين المأمون عبد الله بن هارون كان خرج غازيا فأدركته وفاته هناك وذلك في سنة 812
بذيخون بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارى ينسب إليها أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المكتب البذيخوني
بذيس السين مهملة من قرى مرو منها أبو عبد الله عبد الصمد بن أحمد بن محمد البذيسي إمام

مسجد الصاغة بمرو وتوفي في شعبان سنة 335

باب الباء والراء وما يليهما

براءان بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون قرية من نواحي أصبهان منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البراءاني

والجار أيضا من قرى أصبهان

البرابي بالفتح وبعد الألف باء أخرى وهو جمع بربا كلمة قبطية وأظنه اسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لما فرغت دلوكة ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تدورة ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت إليها دلوكة الملكة وقالت إنا قد احتجنا إلى سحرك وفزعنا إليك في شيء تصنعينه يكون حرزا لبلدنا ممن يرومه من الملوك إذ كنا بغير رجال فأجابتها إلى ما أرادت وصنعت البربا بنته بحجارة في وسط مدينة منف وجعلت له أربعة أبواب إلى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد علمت شيئا يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونة من أتاكم من أي جهة كان فإنهم إن كانوا من البر راكبين خيلا أو بغالا أو حميرا أو إبلا أو كانوا رجالة أو كانوا في السفن تحركت الصور التي تشاكلهم وأومأت إلى الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل ذلك في أنفسهم على ما تفعلونه بالصور

ولما بلغ الملوك الذين حولهم أن أمرهم قد صار إلى النساء طمعوا فيهم وتوجهوا إليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي وأومأت إلى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤوس الدواب وسوقها وأقفاءها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئا إلا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأمم بذلك تركوا قصدهم والتعرض لهم

قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في إخميم وأنصنا وغيرهما باقية إلى الآن والصور الثابتة في الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قل أن يخلو منها كتاب في أخبار مصر فلذلك ذكرت وإن كانت بالخرافة أشبه وقد ذكر في إخميم ما فيها من ذلك والله أعلم

براثا بالثاء المثلثة والقصر محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثر فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية وفي سنة 923 فرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت إلى الآن

وكان براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن عليا مر بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماما كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي دخلها

كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا وينسب إلى براثا هذه أبو شعيب البراثي العابد كان أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت ربيت في القصور فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت إلى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها إن أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لأني سمعتك تقول إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك حجابا وأنت غدا في بطني فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك وأبو عبد الله بن أبي جعفر البراثي الزاهد أستاذ أبي جعفر الكريني الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله وهو ما قال حليم بن جعفر كنا نأتي أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن براثا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبد الله يجلس على جلة خوص بحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تجلس عليها فقال إن جوهرة أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك سترا وأنت غدا في بطني قال قلت نعم قالت فأخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقمت والله وأخرجتها

قلت وقد ذكر الرجلين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثي والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنة معروفا بالبر واصطناع الخير وكان صديقا لبشر ابن الحارث الحافي يأنس إليه في أموره ويقبل صلته قال أبو محمد الزهري سمعت إبراهيم الحربي يقول والك يقع على أحد شيء من السماء ولكن كان لبشر صديق أشار إلى أنه كان يقبل منه الصلة ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه أبو العباس وابنه أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البراثي سمع علي بن الجعد وعبد الله بن عون الخراز وكامل بن طلحة ويحيى الحماني وأحمد بن إبراهيم الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد سجادة وأبا محمد بن خالد وإسماعيل بن علي الخطبي ومحمد بن عمر الجعابي وأحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطني وقال ابن قانع مات في سنة 003 وقيل سنة 203 وجعفر بن محمد ابن عبد بقية أبو عبد الله المعروف بالبراثي مروزي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الربالي ومحمد ابن الوليد البسري وإسماعيل بن أبي الحارث وزيد

ابن إسماعيل الصائغ وإبراهيم بن صالح الأدمي وإبراهيم ابن هانىء النيسابوري روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعافي بن زكرياء الجريري وأحمد بن منصور النوشري وعبد الله بن عثمان الصفار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخر سنة 523 قاله ابن قانع

و براثا أيضا قال أبو بكر الحافظ قرية من سواد نهر الملك منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر

البراثي براثا نهر الملك يعرف بأبي الرجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى التمار البصري سمع منه أبو بكر الخطيب وقال كتبت عنه في قريته وكان صالحا من أهل القرآن كثير التعبد ومات سنة 034
برارجان بالفتح وبعد الألف راء أخرى وجيم وألف ونون معناه بالفارسية روح الأخ وربما قيل برارقان بالقاف وهي سكة كبيرة بأعلى الماجان من مرو كان فيها جماعة من العلماء منهم أبو محمد القاسم بن محمد بن علي بن حمزة البرارجاني كان إماما حافظا عارفا بالحديث وأبوه أيضا من مشاهير المحدثين توفي القاسم سنة 292
براز الروز بالزاي ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من إستان شاذقباذ وكان للمعتضد به أبنية جليلة
براش الشين معجمة حصن باليمن من نواحي أبين لابن العليم
و براش أيضا حصن مطل على مدينة صنعاء على جبل نقم
براعيم جمع برعوم وهو الزهر قبل أن ينفتح وكذلك البرعم قال أبو بكر براعيم الجبال شماريخها قيل هو جبل في شعر ابن مقبل وقيل هو أعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي الرمة حيث قال بئس المناخ رفيع عند أخبية مثل الكلى عند أطراف البراعيم براغيل أمواه تقرب من البحر الواحدة برغيل
براقش بالقاف والشين المعجمة والبرقشة اختلاف اللون والبرقشة التفرق
تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهرا مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن معدي كرب ينادي من براقش أو معين فأسمع فاتلأب بنا مليع براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سلحين فبني في ثمانين عاما وبني براقش ومعين بغسالة أيدي صناع سلحين قال ولا ترى لسلحين أثرا وهاتان قائمتان وقال الجعدي تستن بالضرو من براقش أو هيلان أبو يانع من العتم يصف بقرا تستن بالشوك والضرو شجر يستاك به والعتم شجر الزيتون وقال فروة بن مسيك المرادي أحل بحاجر جدي غطيفا معين الملك من بين البنينا وملكنا براقش دون أعلى وأنعم أخوتي وبني أبينا وفيهما يقول علقمة وهل أسوى براقش حين أسوى ببلقعة ومنبسط
أنيق وحلوا من معين يوم حلوا لعزهم لدى الفج العميق ذكر البراق البراق جمع برقة وقد مر ذكره في إبراق
براق بدر ذكرها كثير فقال فقلت وقد جعلن براق بدر يمينا والعنابة عن شمال براق جبا براق موضع بالجزيرة قتل عنده عمير ابن الحباب السلمي
و جبا براق أيضا موضع بالشام عن أبي عبيدة ذكرهما معا نصر
براق التين بلفظ التين من الفواكه جبل قال أبو محمد الخدامي ترعى إلى جد لها مكين أكناف خو فبراق التين براق ثجر قرب وادي القرى قال عبد الله ابن سلمة ولم أر مثل بنت أبي وفاء غداة براق ثجر أو أجوب براق حورة بفتح الحاء المهملة والراء موضع من ناحية القبلية قال الأحوص فذو السرح

أقوى فالبراق كأنها بحورة لم يحلل بهن عريب براق خبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء وتاء
فوقها نقطتان وخبت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خبت ماء لبني كلب قال بشر فأودية اللوى
فبراق خبت عفتها العاصفات من الرياح وقال أيضا أتعرف من هنيدة رسم دار بأعلى ذروة وإلى لواها
ومنها منزل ببراق خبت عفت حقبا وغيرها بلاها براق الخيل بلفظ الخيل التي تركب اسم موضع
قرب راكس قال ضبعان بن عباد النميري ألا حبذا البرق اليماني وحبذا جنوب أتانا بالغبيط نسيمها
أتتنا بريح من خزامى غريبة تمتع بيتا فاستقل عميمها هي المسك أو أشهى من المسك نشوة
إذا هي شمت لو ينال شميمها بدور براق الخيل أو بطن راكس سقاها بجود بعد عقر غيومها براق
سلمى قال المفضل النكري صبحنا عامرا ببراق سلمى طعانا مثل أفواه المزاد براق غضور بفتح
الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة موضع كان فيه يوم من أيام العرب
براق غول بفتح الغين وسكون الواو ولام قال بعضهم فربى السلوطح فالكثيب فعاقل فبراق غول
فاللوى المتخلل براق اللوى اللوى منقطع الرمل وقد ذكر في موضعه قال غنينا زمانا باللوى ثم
أصبحت براق اللوى من أهلها قد تخلت براق لوى سعيد قال الطرماح بأبرق من
براق لوى سعيد تأزر وارتدى بالأقحوان براق النعاف بكسر النون قال المرقش الأكبر لمن الظعن
بالضحى طافيات شبهها الدوم أو خلايا سفين جاعلات بطن الضباع شمالا وبراق النعاف ذات اليمين
البراق مضاف اليها ذات في بلاد كلاب قال حكيم ابن عياش فهل تبلغنيها على نأي دارها بذات
البراق اليعملات العرامس البراق يضاف إليها ذو قال حميد أربت رياح الأخرجين عليهما ومستجلب
من ذي البراق غريب براق بالضم من قرى حلب بينهما نحو فرسخ حدثني غير واحد من أهل حلب
أن بها معبدا يقصده المرضى والزمنى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاأك في كذا وكذا
أو يرى شخصا يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض في أهل حلب والله أعلم ولعل
الأخطل إياه عني بقوله وماء تصبح القلصات منه كخمر براق قد فرط الأجونا براق بالفتح وتشديد
الراء جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا
براقة قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة
براكد بالفتح والتخفيف وفتح الكاف من قرى بخارى منها أبو العباس الفضل بن محمد بن سون
البراكدي يروي عن بجير بن النضر
برام يروى بكسر أوله وفتحه والفتح أكثر قال نصر جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية
البقيع وقيل هو على عشرين فرسخا من المدينة وذكر الزبير أودية العقيق فقال ثم قلعة برام وفيها
يقول المحرق المزني وهو ابن أخت معن بن أوس المزني وإني لأهوى من هوى بعض أهله براما
وأجزاعا بهن برام وكان أوس بن حارثة بن لام الطائي قد أغار على هوازن في بلادهم فسبى منهم
سبيا فقصده أبو براء عامر بن مالك فيهم فاطلقهم له وكساهم فقال أبو براء ألم ترني رحلت العيس
يوما إلى أوس بن حارثة بن لام إلى ضخم الدسيعة مذحجي نماه من جديلة خير نام وفي أسرى
هوازن ادركتهم فوارس طيء بلوى برام تقرب ما استطاع أبو بجير وفك القوم من قبل الكلام فما
أوس بن حارثة بن لام بغمر في الحروب ولاكهام وكان عبد الله بن الزبير قد نفى من المدينة من

كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف فلحق بالشام فحن إلى أوطانه فقال أشعارا بتشوقه منها
ليت شعري وأين مني ليت أعلى العهد يلبن فبرام أم كعهدي العقيق أم غيرته بعدي الحادثات
والأيام وبقومي بدلت لخما وعكا وجذاما وأين مني جذام وتبدلت من مساكن قومي والقصور التي
بها الآطام كل قصر مشيد ذي أواسي يتغنى على ذراه الحمام أقر مني السلام إن جئت قومي
وقليل لهم لدي السلام أقطع الليل كله باكتئاب وزفير فما أكاد أنام نحو قومي إذا فرقت بيننا الدا ر
وحادت عن قصدها الأحلام خشية أن يصيبهم عنت الده ر وحرب يشيب فيها الغلام ولقد حان أن
يكون لهذا ال بعد عنا تباعد وانصرام فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره إلى عبد الله بن الزبير
فقال حن أبو قطيفة ألا من رآه فليبلغه عني أني قد أمنته فليرجع
فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة
البرامكة كأنه نسبة إلى آل برمك الوزراء كالمهالبة والمرازبة اسم محلة ببغداد وقرية قال أبو سعد
منها أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي سمع أحمد بن عثمان بن يحيى
الأدمي وإسماعيل الخطبي وغيرهما روى عنه ابنه علي وكان ثقة صالحا مات في جمادى الأولى
سنة 983 وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي قال أبو سعد كان أسلافه
يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقا
أديبا فقيها على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر
محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة 144 وقيل
سنة 54 ومولده سنة 361 وأخوه علي بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنا سمع أبا
القاسم بن حبابة ويوسف ابن عمر القواس والمعافى بن زكرياء الجريري وكان ثقة درس فقه
الشافعي على أبي حامد الأسفراييني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة 373 ومات
في ذي الحجة سنة 054 وأخوهما أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين
وغيره روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا ومات في سنة 144 وأحمد بن إبراهيم بن عمر أبو
الحسين بن أبي إسحاق بقية بيت البرامكة المحدثين سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي
الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره
بران بتشديد الراء وآخره نون من قرى بخارى ويقال لها فوران على خمسة فراسخ من بخارى منها
أبو بكر محمد بن إسماعيل البراني الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن
محمود بن محمد البراني كان إماما فاضلا واعظا اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثم انقطع إلى
العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البراني وأبا الفرج المظفر ابن إسماعيل الجرجاني
وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن إبراهيم الخداباذي وغيرهما ومات
ببخارى في جمادى الأولى سنة 425 كله عن أبي سعد
براوستان من قرى قم منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان
بركيارق بن ملكشاه كان غالبا عليه واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه إليهم

بشرط أن يحفظوا مهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة 274
براهان بتخفيف الراء قلعة من نواحي همذان ويقال لها فردجان أيضا البراهق بالضم والهاء مكسورة
وقاف جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مجتاف الرمل
المجتاف الداخل في الأرض قاله أبو زياد وأنشد لامرىء القيس تخطف حزان البراهق بالضحى وقد
جرت منه ثعالب أورال برباط بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة واد بالأندلس من
أعمال شذونة قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه إذا عطفت على البحر المحيط مدن كثيرة منها
مدينة يقال لها برباط على شاطىء نهر سبة من شماليه
بربخ الخاء معجمة موضع في قول الشاعر حيث قال وقبر بأعلى مسحلان مكانه وقبر سقى صوب
السحاب ببربخا البربر هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب
والبحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع إلى
القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم
أن أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب وأما أبو المنذر فإنه قال البربر من ولد فاران بن عمليق
وقال الشرقي هو عمليق بن يلمع بن عامر بن اشيلخ بن لاوذ بن سام ابن نوح وقال غيره عمليق
بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام والأكثر والأشهر في نسبهم أنهم بقية قوم جالوت لما قتله
طالوت هربوا إلى المغرب فتحصنوا في جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه
من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر ابن الهيثم
قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون أنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان وما
جعل الله لقيس من ولد اسمه بر وإنما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم
على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عمود فلما أخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا
به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي هوارة
أمتاهة
ضريسة
مغيلة ورفجومة
ولطية
مطماطة
صنهاجة
نفزة
كتامة
لواتة
مزاتة
ربوحة
نفوسة

لمطة

صدينة

مصمودة

غمارة

مكناسة

قالمة

وارية

أتينة

كومية

سخور

أمكنة

ضرزبانة

قططة

حبير

يراثن واكلان

قصدران

زرنجي

برغواطة

لواطة

زواوة

كزولة

وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة إلا صنهاجة وكتامة فإنهم بنو افريقس بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبنى إفريقية فلما رجع إلى بلاده تخلفوا عنه عمالا له على تلك البلاد فبقوا إلى الآن

وتناسلوا

والبربر أجفى خلق الله وأكثرهم طيشا وأسرعهم إلى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخل جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسن لهم الشيطان الغوايات وزين لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم إلى الباطل مائلة وغرائزهم في ضد الحق جائلة فكم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم أنه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الإسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا بشجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد

وتحكى عنهم عجائب منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلي وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة إلى السوس وأغمات وفاس إلى نواحي تاهرت وإلى تونس والمسيلة وطنبة وباغاية إلى اكزبال وازفون ونواحي بونة إلى مدينة قسطنطينة الهواء وكتامة وميلة وسطيف يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرا
وأكثرهم حمية وشجاعة لم يمتنع عليه وقد جاهدهم أبو عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما تركوه قال وسمعت أبا علي ابن أبي سعيد يقول أن ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضي منه وطره ويرون ذلك كرما والإباء عنه عارا ونقصا ولهم من هذا فضائح ذكر بعضها إمام أهل المغرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب له سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمته بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الإسلام
وذكر محمد بن أحمد الهمذاني في كتابه مرفوعا إلى أنس بن مالك قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي وصيف بربري فقال يا أنس ما جنس هذا الغلام فقلت بربري يا رسول الله فقال يا أنس بعه ولو بدينار فقلت له ولم يا رسول الله قال إنهم أمة بعث الله إليهم نبيا فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق إلى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لا اتخذت منكم نبيا ولا بعثت فيكم رسولا وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال إن الحدة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق
ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شر من البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق رقبة بربري قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض أنشدني أبو القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلم لبعض المغاربة يهجو البربر فقال رأيت آدم في نومي فقلت له أبا البرية إن الناس قد حكموا أن البرابر نسل عنك قال أنا حواء طالقة إن كان ما زعموا بربرة هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحر بحر اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جدا ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم وهم بواد معيشتهم من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش
غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والببر والكركدن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وجد في سواحلهم العنبر
وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضا وقد ذكرت ذلك وسنتهم فيه في الزيلع وذكر الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة بربرة وهي قاطعة من حد سواحل أبين ملتحقة في البحر بعدن من نحو مطلع سهيل إلى ما شرق عنها وفيما حاذى منها عدن وقابله جبل الدخان وهي جزيرة سقوطرا مما يقطع من عدن ثابتا على السمت
وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم أن عندهم نوعا من النبت يشبه الخباز

يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى ينعقد ويصير كالزفت فإذا أرادوا اختبار إحكامه جرح أحدهم ساقه فإذا سال دمه أخذ من ذلك السم قليلا وقربه من الدم في آخر سيلانه فإن كان قد أحكم طبخه تراجع الدم يطلب الجرح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل إلى الجرح فإنه إن دخل في الجرح أهلك صاحبه وإن لم يتراجع الدم عاود طبخه إلى أن يرضاه ثم يجعل منه شيئا في حق ويعلقه في وسطه ويكمن للوحش في شجر أو غيره فإذا رأى الوحش جعل على رأس نصله منه قليلا ثم يرمي الوحش فحينما يخالط هذا السم دمه يموت فيجيء إليه فيأخذ جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره

ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

بربروس وبعضهم يقول بربريس موضع في شعر جرير طال الثواء ببربروس وقد نرى أيامنا بقشاوتين قصارا بربسما بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة طسوج من كورة الإستان الأوسط من غربي سواد بغداد قال ابن كناسة لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال ما زلت أحبك من يوم بلغني قولك إن لي عند كل نفحة ريحا ن من الجل أو من الياسمينا نظرة والتفاتة أترجى أن تكوني حللت فيما يلينا إلا أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا قال مثل قولك إن في الرفقة التي شيعتنا نحو بربيسما لزين الرفاق أشبع الكسرة فنشأت منها ياء ويروى بربسميا والصحيح هو المترجم به قال ومثل قولك أشهدتنا أم كنت غائبة عن ليلتي بحديثة القسب ومثل قولك حبذا ليلتي بتل بونا حيث نسقي شرابنا ونغنى بربشتر بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق مدينة عظيمة في شرقي الأندلس من أعمال بربطانية وقد صارت للروم في صدر سنة 254 حمل منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها المسلمون في إمارة أحمد بن سليمان بن هود في سنة 75 بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت إليهم خذلهم الله

ولها

حصون كثيرة منها حصن القصر وحصن الباكة وحصن قصر مينوقش وغير ذلك وينسب إليها خلف بن يوسف المقري البربشتري أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقري وأجاز له وكان من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة 154 ويوسف بن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البريشتري أبو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الإسكندرية وبها حدث وسمع من أبي صخر بمكة قاله السلفي

بربطانية بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة كبيرة بالأندلس أيضا يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سدا بين المسلمين والروم ولها مدن وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الأندلس اغتصبها الأفرنج فهي اليوم في أيديهم

بربعيص العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة في قول امرىء القيس يذكرها أوطانها تل ماسح منازلها من بربعيص وميسرا قال ابن السكيت في شرح هذا البيت تل ماسح قلت أنا هو من

أعمال حلب بالشام
وميسر مكان قال وقال أبو عمرو كانت ببربعيص وميسر وقعة قديمة فإني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني أحد عنها بشيء
بريغ اسم موضع
بربيطياء بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة موضع ينسب إليه الوشي ذكره ابن مقبل في شعره فقال خزامى وسعدان كأن رياضها مهدن بذي البربيطياء المهذب وقال أبو عمرو البربيطياء ثياب
البرتان الراء مشددة مفتوحة تثنية برة هضبتان في ديار بني سليم يجوز أن يكون من البر ضد العقوق كأن هذا الموضع يبر أهله بالخصب والريع وقال طهمان بن عمرو الكلابي لقد سرني ما جرف السيف هانئا وما لقيت من حد سيفي أنامله ومتركه بالبرتين مجدلا تنوح عليه أمه وحلائله وقال ابن حبيب البرتان جبيلان بالمطلى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها والبرتان هضبتان حميراوان مقترنتان بأعلى خنثل من ديار بني كلاب
و البرتان أيضا رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار
والجار فرضة على البحر بين ينبع وجدة وقال مطير بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة ابني عمه أحقا أن قرة لا أراه فما أنا بعده بقرير عين وعلقمة الذي قد كان عزي وإن حفل المجالس كان زيني إذا قال الخليل تعز عنهم ذكرت رئيس يوم البرتين ألا لا خلد بعدكما ولكن ضحاء الورد بينكما وبيني و البرتان البرة العليا والبرة السفلي بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيى بن طالب في شعره وقد ذكرتا في البرة
برت بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرفة ينسب إليها القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيى بن أكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان دينا صالحا عفيفا روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد ومات سنة 082 وابنه أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مسعدة حدث عنه الطبراني وزيدان بن محمد بن زياد البرتي حدث عن إبراهيم بن هانىء وزياد بن أيوب دلوية حدث عنه عمر بن أحمد بن شاهين في معجمه وأبو جعفر محمد بن إبراهيم البرتي الأطروش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة النميري حدث عنه أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري وأحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني وقال الخطيب أحمد ابن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسن الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبة وداود بن رشيد وعبيد بن جناد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن علي الطستي وأبو الحسن أحمد بن محمد بن مكرم بن خالد البرتي حدث عن علي بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حبان الحافظ الأصبهاني في معجمه
برثان بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة وألف ونون واد بين ملل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبه كان أحد منازله
برث موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليهما السلام
برثم بضم أوله وثاء مثلثة وميم قال عرام بن الأصبغ وبين أبلى من قبل القبلة جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئا فيهما النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص وقال في موضع آخر يرثم أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور والأروى قليل النبات إلا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهه وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قدم الري فكرهها هل تعرف الأطلال من مريم بين سواس فلوى برثم فذات أكناف فقيعانها فجزع مذفوراء فالأحزم ما لي وللري وأكنافها يا قوم بين الترك والديلم أرض بها الأعجم ذو منطق والمرء ذو المنطق كالأعجم وقال ابن السلاماني فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت برحلي فتلاء الذراعين عيهم إذا ما انتحت ما بين لحج وبرثم وأين لإبراهيم لحج وبرثم يريد إبراهيم بن العربي والي اليمامة لبني مرود
برثة بالفتح موضع بنواحي الكوفة له ذكر في الأخبار
برجان بالجيم بلد من نواحي الخزر قال المنجمون هو في الإقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان رضي الله عنه فقال أبو نجيد التميمي بدأنا بجيلان فزلزل عرشهم كتائب تزجي في الملاحم فرسانا وعدنا لأشيان بمثل غداتهم فعادوا جوالي بين روم وبرجانا البرج من قرى أصبهان أو ناحيته وهي إحدى الإيغارين ينسب إليها جماعة منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار الكاتب البرجي الأصبهاني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاستراباذي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الوراق مات يوم عيد الفطر سنة 046 وشيبان بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سمرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن نزار بن حرب بن ربيعة ابن الحسين بن المفضل الأسدي المحتسب أبو المعمر البرجي شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس في نواحي أصبهان سمع من أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مندة الحافظ إملاء وأخذا وكتب عن أبي بكر ابن مردويه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن أبي علي وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره وسهل بن محمد بن سهل البرجي حدث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الأصبهانيون ذكره يحيى بن مندة وروى عنه إجازة ومحمد بن الحسن البرجي الأديب الأصبهاني وتوفي في محرم سنة 884 سمع وحدث ذكره يحيى بن مندة ومنصور أبو سهل العروضي من أصحاب أبي نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث إلى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة 884 وكان كثير السماع قليل الرواية وأبو القاسم غانم بن ابي نصر البرجي سمع أبا نعيم وغيره وأحمد بن سهل ابن محمد بن عبد العزيز بن سهل

البرجي روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحاف وغيره روى عنه من أدركناه وعبيد الله ابن محمد بن عبيد بن قمن بن فيل البرجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى عن أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخرجاني روى عنه أبو علي الحداد وغيره وعدنان بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدب أبو الحسن البرجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى ابن مروديه روى عنه أبو علي أيضا وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرجي المؤدب روى عن أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن المقري روى عنه أبو علي الحداد وغير هؤلاء كثير

و البرج أيضا موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يعرف الآن ولعله قد كان ودرس ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن سلمة البرجي الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الورد وجماعة من الدمشقيين

برج الرصاص قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب أنطاكية وإياها عنى أبو فراس بقوله فأوقع في جلباط بالروم وقعة بها العمق واللكام والبرج فاخر

برج ابن قرط بين بلنياس ومرقية قتل عنده عبد الله بن قرط الثمالي وكان واليا على حمص وكان قد خرج يعس على شاطىء البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى به ولعله الذي ذكره خليفة ابن القاسم

برج بفتحتين أطم من آطام المدينة لبني النضير لبني القمعة منهم

برجد بضم أوله والجيم والراء ساكنة طريق بين اليمامة والبحرين ولعل قيس بن الخطيم الأنصاري أراده بقوله فذق غب ما قدمت إني أنا الذي صبحتكم كأس الحمام ببرجد برجلان قال أبو سعد من قرى واسط منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يروي الزهد والرقائق قال وقال الخطيب أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني ينسب إلى محلة البرجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين ابن علي الجعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره سئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني وسئل عنه إبراهيم الحربي فقال ما علمت إلا خيرا توفي سنة 832 قال وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني فكان يسكن محلة البرجلانية فنسب إليها توفي في شهر ربيع الأول سنة 772

البرجلانية ذكرت قبلها

برجمة حصن للروم في شعر جرير

برجمين بكسر الميم وياء ساكنة ونون من قرى بلخ في ظن أبي سعد منها أبو محمد الأزهر بن بلخ البرجميني سافر إلى العراق والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله إخوة ثلاثة إلياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجميني

برجونية بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء قرية من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عمر النصارى الذي ذكره ابن الحجاج في قوله بالعمر من واسط والليل ما انبسطت فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير

الذي قتله الحجاج ومنها أبو العباس أحمد بن سالم البرجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذويه البزاز المعروف بابن العجمي الواسطي
برجة مدينة بالأندلس من أعمال إلبيرة ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي المقري قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي هو منسوب إلى برجة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقري توفي بالمرية سنة 056
برحايا بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء اسم واد في قول تميم بن أبي بن مقبل حيث قال رآها فوادي أم خشف خلالها بقور الوراقين السراء المصنف رعت برحايا في الخريف وعادة لها برحايا كل شعبان تخرف هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على أن اسم الموضع رحايا والباء للجر ثم قال وكان خالد يروي برحايا يجعل الباء أصلا ويضمها
برخوار بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة
وواو وألف وراء من نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرى منها أبو سعيد عصام بن زيد بن عجلان البرخواري البلومي
برخشان بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة من قرى ما وراء النهر منها عبد الله بن علي الفرغاني المرغيناني ولد ببرخشان
برخو بالفتح قلعة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل
برداد بالدالين المهملتين من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب إليها أبو سلمة النضر بن رسول البردادي السمرقندي يروي عن أبي عيسى الترمذي وغيره
البرادان بالتحريك مواضع كثيرة قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت أناوله الجمد المدقوق فيشربه إذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي إن ذلك يضره فذكرت له ذلك فقال ألا إن في قلبي جوى لا يبله قويق ولا العاصي ولا البردان قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وإنشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تذكر إن شاء الله تعالى
و البردان أيضا عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضب قال نصر البردان جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منها نهلات وتعل وقال الأصمعي البردان ماء بنجد لبني عقيل ابن عامر بينهم وبين هلال بن عامر وقال أبو زياد البردان في أقصى بلاد بني عقيل وأول بلاد مهرة وأنشد ظلت بروض البردان تغتسل و البردان أيضا ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز لبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم بنو عصيمة يزعمون أنهم من اليمن وأنهم ناقلة في بني جشم وقال عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ألا يا ديار الحي بالبردان خلت حجج بعدي لهن ثمان فلم يبق منها غير نوي مهدم وغير أوار كالركي دفان و البردان أيضا ماء بالسماوة دون الجناب وبعد الحني من جهة العراق
و البردان أيضا ماء للضباب قرب دارة جلجل عن ابن دريد

والبردان أيضا قال الأصمعي من جبال الحمى الذهلول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخل
و البردان أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي دجيل وقال أبو المنذر هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد بردانا لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئا قالوا برده أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال
قلت أنا وتحقيق هذا أن برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول إخراجه من بلاد الكفر ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء كقولهم لوعاء الثياب جامه دان ولوعاء الملح نمكدان وما أشبه ذلك ثم وقفت على كتاب الموازنة لحمزة فوجدته
قد ذكر قريبا مما قلته فإنه قال البردان تعريب بردهدان وكان بخت نصر لما سبى اليهود أنزلهم هناك إلى أن ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم وفيه يقول جحظة إدفع ورود الهم عنك بقهوة مخزونة في حانة الخمار جازت مدى الأعمار فهي كأنها عند المذاق تزيد في الأعمار يسعى بها خنث الجفون منعم في خده ماء النضارة جار في رقة البردان بين مزارع محفوفة ببنفسج وبهار بلد يشبه صيفه بخريفه رطب الأصائل بارد الأسحار وينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي القعدة سنة 469 وابنه أبو علي كان فاضلا توفي سنة 894
و البردان أيضا بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس وقال هشام هو وبرة الأصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو ابن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه فمات ودفن بهذا الموضع فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه إلا يا عين جودي باندفاق على مردى قضاعة بالعراق فما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباق لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للتفرق بانطلاق وقال ابن الكلبي مات في طريقه إلى الشام فيجوز أن يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر
و البردان أيضا نهر بثغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعا أو نهرا يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري
و البردان أيضا نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها مخرجه من أصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيب السرخسي
و البردان أيضا سيح البردان موضع باليمامة فيه نخل عن ابن أبي حفصة
البردان بالضم ثم السكون تثنية برد غديران بنجد بينهما حاجز يبقى ماؤها شهرين وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل قال القتال الكلابي سمعت وأصحابي بذي النخل نازلا وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها دعاء بذي البردين من أم طارق فيا عمرو هل تبدو لنا فتجيبها ويوم البردين من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان فقال مالك بن نويرة فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم ببطن الغبيط خشب أثل مسند صريع عليه الطير تنقر عينه وآخر مكبول بمال مقيد لدن غدوة حتى

أتى الليل دونهم ولا تنتهي عن ملئها منهم يد وأصبح منهم بعد فل لقاؤنا بقيقاءة البردين فل مطرد
برد بفتحتين موضع في قول بدر بن حزان الفزاري ما اضطرك الحرز من ليلي إلى برد تختاره معقلا
عن جش أعيار وقال الفضل بن العباس اللهبي عوجا في ربع سعدى كي نسائله عوجا فما بكما
غي ولا بعد إني إذا حل أهلي من ديارهم بطن العقيق وأمست دارها برد تجمعنا نية ولا الخل
واصلة سعدى ولا دارنا من دارهم صدد ووجدت في أشعار بني أسد المقروء تصنيفها على أبي
عمرو الشيباني يروي بالفتح ثم الكسر في قول المغترف المالكي حيث قال سائلوا عن خيلنا ما
فعلت ببني القين وعن جنب برد وقال نصر برد جبل في أرض غطفان يلي الجناب وقيل هو ماء
لبني القين ولعلهما موضعان

برد بالضم والسكون قال نصر برد صريمة من صرائم رمل الدهناء في ديار تميم كان لهم فيه يوم
برد بالفتح ثم السكون جبل يناح روافا وهما جبلان مستديران بينهما فجوة في سهل من الأرض
غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تيماء وجفر عنزة وجفر عنزة في قبليهما وقال نصر برد صقع
يمان أحسب أنه أحد أبنيتهم

و برد أيضا ماء قرب صفينة من مياه بني سليم ثم لبني الحارث منهم

بردرايا بفتح الدال والراء وبين الألفين ياء موضع أظنه بالنهروان من أعمال بغداد

بردنيس بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة ناحية من أعمال صعيد قرب أبويط في شرقي النيل
في كورة الأسيوطية

بردون بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون قرية من قرى ذمار من أرض اليمن

بردىا بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من أغلاطه قيل
هو نهر دمشق وقيل غير ذلك وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري وملن كالتين وارى
القطن أسوقه واعتم من بردىا بين أفلاج بردىا نهر دمشق ويقال له بردى أيضا ولها نهر آخر يقال له
باناس

برديج بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة
عشر فرسخا والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكر ينسب إليها الحافظ أبو
بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد ابن
أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد ابن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي
وغيره وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون
جبل مات في شهر رمضان سنة 103 وهو أحمد أركان الحديث

برديس السين مهملة قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

بردى بثلاث فتحات بوزن جمزى وبشكى قال جرير لا ورد للقوم إن لم يعرفوا بردى إذا تجوب عن
أعناقها السدف أعظم أنهر دمشق وقال نفطويه هو بردى ممال يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال
لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون
هناك ثم يصب إلى قرية تعرف بالفيجة على فرسخين من دمشق وتنضم إليه عين أخرى ثم يخرج

الجميع إلى قرية تعرف بجمرايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بردى ويحمل الباقي نهر يزيد وهو نهر حفره يزيد ابن معاوية في لحف جبل قاسيون فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة أقسام لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما ثورا في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليه وتمتزج هذه الأنهر الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق وهو أهبط أنهار دمشق وإليه تنصب فضلات أنهرها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر ثورا وفي شمال ثورا نهر يزيد إلى أن ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله صب في بحيرة المرج

وأما باناس فإنه يدخل إلى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

وقد أكثر الشعراء في وصف بردى في شعرهم وحق لهم فإنه بلا شك أنزه نهر في الدنيا فمن ذلك قول ذي القرنين أبي المطاع بن حمدان سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون وما ذقت طعم الماء إلا استخفني إلى بردى والنيربين حنين وقد كان شكي في الفراق يروعني فكيف يكون اليوم وهو يقين

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال العماد أبو عبد الله محمد بن الأصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهر من قصيدة إلى ناس باناس لي صبوة لها الوجد داع وذكري مثير يزيد اشتياقي وينمو كما يزيد يزيد وثورا يثور ومن بردى برد قلبي المشوق فها أنا من حره مستجير و بردى أيضا جبل بالحجاز في قول النعمان بن بشير يا عمرو لو كنت أرقى الهضب من بردى أو العلى من ذرى نعمان أو جردا وكل هذه مواضع بالحجاز

بما رقيتك لاستهويت مانعها فهل تكونن إلا صخرة صلدا و بردى أيضا من قرى حلب من ناحية السهول

و بردى أيضا نهر بثغر طرسوس

برذاور بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء موضع بهمذان ولا أدري قرية أو محلة

برذعة وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع بلد في أقصى أذربيجان قال حمزة برذعة معرب برده دار ومعناه بالفارسية موضع السبي وذلك أن بعض ملوك الفرس سبى سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة أذربيجان وذكر ابن الفقيه أن برذعة هي مدينة أران وهي آخر حدود أذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قباذ الملك وهي في سهل من الأرض عمارتها بالآجر والجص وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الإقليم السادس طالعها الحوت ثلاث عشرة درجة كف الخضيب في درجة طالعها وقلب العقرب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسرة الجوزاء في رابعها بالحقيقة وذكر أبو عون في زيجه برذعة في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وقال الإصطخري برذعة مدينة كبيرة جدا أكثر من فرسخ

في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري
وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعا من مرافق برذعة ومنها على أقل من فرسخ
موضع يسمى الأندراب ما بين كرنة ولصوب ويقطان أكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين
والباغات كلها فواكه وفيها الفندق الجيد أجود من فندق سمرقند وبها شاه بلوط أجود من شاه بلوط
الشام ولهم فواكه تسمى الروقال في تقدير الغبيراء حلو الطعم إذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يدرك
وببرذعة تين يحمل من لصوب يفضل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الإبريسم شيء كثير
مستحدث من توت مباح لا مالك له يجهز منه إلى فارس وخوزستان جهازا واسعا
وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكر فيه الشورماهي الذي يحمل إلى الآفاق مملحا وهو نوع من
السمك ويرتفع من نهر الكر سمك أيضا يقال له الدواقن والعشب وهما سمكان يفضلان على
أجناس السمك بتلك النواحي
وببرذعة باب يسمى باب الأكراد تقوم عنده سوق تسمى الكركي في يوم الأحد
يكون مقدارها فرسخا في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الأحد من كل أسبوع من كل وجه وأوب
حتى من العراق وهو أكبر من سوق كورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكركي حتى إن كثيرا
منهم إذا عد أيام الأسبوع قال الجمعة والسبت والكركي والإثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الأسبوع
وبيت ما لهم في المسجد الجامع على رسم الشام فإن بيوت الأموال بالشام في مساجدها وهو
بيت مال مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الإمارة بجنب الجامع في
المدينة والأسواق في ربضها قلت هذه صفة قديمة فأما الآن فليس من ذلك كله شيء وقد لقيت
من أهل برذعة بأذربيجان من سألته عن بلده فذكره أن آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن إلا كما
يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب وصعلكة ظاهرة وضر باد ودور متهدمة وخراب مستول
عليهم فسبحان من يحيل ولا يحول ويزيل ولا يزول وله في خلقه تدبير لا يظهر لأحد من خلقه سر
المصلحة
ومن برذعة إلى جنزة وهي كنجة تسعة فراسخ وقال مسلم ابن الوليد يرثي يزيد بن مزيد وكان قد
مات ببرذعة سنة 531 قبر ببرذعة استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار أجل تنافسه الحمام
وحفرة نفست عليها وجهك الأحجار أبقى الزمان على معد بعده حزنا لعمر الدهر ليس يعار نفضت
بك الآمال أحلاس الغنى واسترجعت نزاعها الأمصار سلكت بك العرب السبيل إلى العلى حتى إذا
بلغ المدى بك حاروا فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة أثنى عليها السهل والأوعار وأما فتحها فقد
قالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد فتح بيلقان إلى
برذعة فعسكر على الثرثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فأغلق أهلها دونه أبوابها فشن
الغارات في قراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها وأقام بها
ووجه خيله ففتحت بلادا أخر وينسب إلى برذعة جماعة من الأئمة منهم مكي بن أحمد بن
سعدويه البرذعي أحد المحدثين المكثرين والرحالين المحصلين سمع بدمشق أحمد بن عمير
ومحمد بن يوسف الهروي وبأطرابلس أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزار وببغداد

أبا القاسم البغوي وأبا محمد صاعدا وبغيرها أبا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عروبة وأبا جعفر الطحاوي وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفي ومحمد بن عمير الحنفي بمصر وعرس بن فهد الموصلي روى عنه الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرسي وكان نزل نيسابور سنة 033 فأقام بها ثم خرج إلى ما وراء النهر سنة 053 وكتب بخراسان ما يتحير فيه الإنسان كثرة وتوفي بالشاش سنة 453 وسعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وإبا سعيد الأشج ومسلم بن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهم روى
عنه محمد بن يوسف بن إبراهيم وأبو عبد الله أحمد ابن طاهر بن النجم الميانجي وغيرهما وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال ما أحدث الناس فإن الناس قد تغيروا فاستعان عليه أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال ما أفعل فقال بحقي عليك إلا حدثتهم فقال وأي حق لك علي فقال أخذت يوما بركابك فقال قضيت حقا لله عليك وليس لك علي حق فقال إن قوما اغتابوك فرددت عنك فقال هذا أيضا يلزمك لجماعة المسلمين قال فإني عبرت بك يوما في ضيعتك فتعلقت بي إلى طعامك فأدخلت على قلبك سرورا فقال أما هذه فنعم فأجابه إلى ما أراد وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرحالة سمع بدمشق محمد بن العباس بن الدرفس وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يعلى لأنه يروي عن غسان بن الربيع روى عنه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ وقال الحاكم أبو عبد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن إبو بكر البرذعي العابد وهو من الغرباء الرحالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فأتمنه أبو بكر على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة 813 من نيسابور إلى رباط فراوة فأقام مدة ثم سكن نسا إلى أن توفي بها سنة 323
و جو برذعة أرض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل فيها نخل
برذون بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون بليدة من نواحي خوزستان قرب بصنى تعمل فيها الستور البصنية وتدلس بعمل بصنى
برذيش بالذال المعجمة مسكورة وياء ساكنة وشين معجمة من مدن قرمونة بالأندلس
برزاباذان بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وألف ونون من قرى أصبهان منها أبو العباس الفضل ابن أحمد القرشي قال ابن مردويه هو ضعيف
برزاط بالطاء المهملة من قرى بغداد في ظن أبي سعد منها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرفة
برزبين بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ

منها إليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم العكبري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأزج
توفي في شعبان سنة 846 عن ثمانين سنة
برزبين بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ
منها إليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم العكبري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأزج
توفي في شعبان سنة 846 عن ثمانين سنة
برز بالضم من قرى مرو قرب كمسان على خمسة فراسخ من مرو ينسب إليها سليمان بن عامر
ابن عمير الكندي البرزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه إسحاق بن راهويه وأبو يحيى القصير
وأبو حجر عمرو بن رافع قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك
شعبة هذا لكان يكتب كلامه ألا ترى كيف يتوقى لا يتجاوز ربيع بن أنس البرزمان بالفتح قلعة من
العواصم من نواحي حلب
برزمهران بالضم بلد قرب جزيرة ابن
عمر وفيه دير أبون يقول الشاعر سقى الله ذاك الدير غيثا وخصه وما قد حواه من قلال ورهبان وإني
إلى الثرثار والحضر حلتي ودارك دير ابون أو برزمهران برزنج بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون
النون وجيم
مدينة من نواحي أران بينها وبين برذعة ثمانية عشر فرسخا في طريق باب الأبواب وفي برزنج
المعبر الذي على نهر الكر يعبر فيه إلى شماخي مدينة شروان
برزند الدال مهملة بلد من نواحي تفليس من أعمال جرزان من أرمينية الأولى كان أول من عمرها
الأفشين وجعلها معسكرا له بعد أن كانت خرابة وقال الاصطخري بين برزند وأردبيل خمسة عشر
فرسخا وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا أنها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين
وأظن أن الموضع الذي عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم
فليحقق منها أبو منصور صالح بن بديل ابن علي البرزندي روى عن أبي الغنائم عبد الصمد ابن
علي بن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرويدشتي مات ببغداد في
شعبان سنة 394 وبديل بن علي بن بديل البرزندي أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب
العشاري وأبي إسحاق البرمكي وكان صدوقا قاله شيرويه
برزماهن هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل قال الشاعر يا طالبي غرر الأماكن حيوا الديار ببرزماهن
وسلوا السحاب تجودها وتسح في تلك الأماكن برزن من قرى مرو متصلة ببرماقان منها أبو إبراهيم
أحمد بن عبد الواحد الكاتب البرزني
و برزن قرية أخرى بمرو أيضا يقال لها باغ وبرزن وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو منها
إسماعيل البرزني يروي عن الفضل بن موسى الشيباني
برزه بالهاء الصريحة قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور ينسب إليها أبو القاسم حمزة بن
الحسين البرزهي ثم البيهقي له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له
محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخرزي في كتاب دمية القصر مات في شهر

ربيع الأول سنة 884 قاله عبد الغافر
برزة بتاء التأنيث قرية من غوطة دمشق ينسب إليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن على أبو القاسم البرزي المعيوفي المقري سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندي وغيرهم مات في شوال سنة 462 ومنهم أيضا عبد الله بن محمود بن أحمد الخشبي البرزي أبو علي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقساني وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد ابن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي قال لنا ابن الأكفاني وفيها يعني سنة 466 توفي أبو علي البرزي يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المزني ومحمد بن أحمد
ابن إسماعيل بن علي ويقال إن إسماعيل بن محمد البرزي المقري الصوفي روى عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد إسماعيل ابن علي السمان وعبد العزيز الكناني وعلي بن الخضر وكنوه أبا عبد الله وعلي الحنائي وكناه أبا بكر توفي في نصف المحرم سنة 514 وإياها عنى ابن منير بقوله سقاها وروى من النيربين إلى الغيضتين وحموريه إلى بيت لهيا إلى برزة دلاح مكفكفة الأوعية وذكر بعضهم أن مولد إبراهيم الخليل عليه السلام ببرزة وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق و برزة أيضا رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذري في أيدي الأوديين
برزة بالضم موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب قال عبد الله بن جذل الطعان فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم ببرزة إذ يخبطنهم بالسنابك وفي يوم برزة قتل مالك بن خالد بن صخر بن الشريد وهو ذو التاج كان بنو سليم بن منصور توجوه ثم ملكوه عليهم فغزا بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من أيام العرب ووجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء قال وقال ابن حبيب برزة شعبة تدفع على بئر الرويثة العذبة وقال ابن السكيت هما برزتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان في درج المضيق من يليل وقال كثير يعاندن في الأرسان أجواز برزة عتاق المطايا مسنفات جبالها و برزة أيضا والعامة تقول برزى ممال قرية من نواحي واسط في أوائل نهر الغراف
و برزة أيضا من قرى بغداد من نواحي طبريق خراسان
برزويه بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامة تقول برزيه حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل في جميع بلاد الأفرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرع علو قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا كانت بيد الأفرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 485
برسانجرد بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها ينسب إليها خالد ابن أبي برزة الأسلمي البرسانجردي من علماء التابعين سكن

هذه القرية فنسب إليها
برسان من قرى سمرقند ينسب إليها أحمد بن خلف بن حسين البرساني روى عن أحمد بن
محمد ابن شاهويه البلخي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدوي
برسحور بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء من قرى الرها منها إبراهيم بن
بديع أبو إسحاق البرسحوري كان يقال إنه من الأبدال ذكره أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان
الحافظ في تاريخ الجزريين
برسخان بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة والنسبة إليها برسخي قرية من قرى بخارى
على
فرسخين منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي
الأصم
برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس وإليه ينسب
عبد الله بن الحسن البرسي كان من أجلة الكتاب وعظمائهم ولي ديوان بادوريا في أيام المعتضد
وغيره وعاش إلى صدر أيام المقتدر ولا أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا
برسف بضم السين قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي نسب إليها أبو
الحسن محمد بن بعار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البرسفي سمع أبا القاسم علي بن
السيد بن الصباغ وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من أقراننا وكان شيخا
صالحا سئل عن مولده فقال في سنة 825 ببرسف ومات سنة 650
برسيم بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم زقاق بمصر ينسب إليه عبد الله بن الحسن وفي
كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمي حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة
وغيرهما توفي في سنة 233 وكان ثقة
برشاعة بالكسر وشين معجمة وعين مهملة منهل بين الدهناء واليمامة عن الحفصي
برشانة بالفتح وبعد الألف نون من قرى إشبيلية بالأندلس منها أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام
ابن جمهور بن إدريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو بن القاسم بن سليمان الجبلي
وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الأيذجي وأبي بكر إسمعيل بن محمد بن إسحاق بن غرزة
وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عنه محمد بن عبد الله الخولاني
برشليانة بسكون اللام وياء وألف ونون بلدة بالأندلس من أقاليم لبلة
البرشلية موضع بأران له ذكر في أخبار ملوك الفرس
برشهر الهاء ساكنة وراء اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أبرشهر وقد ذكرت هناك قال الشاعر
كفى حزنا أنا جميعا ببلدة ويجمعنا في أرض برشهر مشهد وكل لكل مخلص الود وامق ولكننا في
جانب عنه نفرد نروح ونغدو لا تزاور بيننا وليس بمضروب لنا فيه موعد فأبداننا في بلدة والتقاؤنا
عسير كأنا ثعلب والمبرد برطاس بالضم اسم لأمة لهم ولاية واسعة تعرف بهم تنسب إليها الفراء
البرطاسية وهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي إتل

وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضا مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري قال الإصطخري وأخبرني من كان يخطب بها أن مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم أبنية خشب يأوون إليها في الشتاء وأما في الصيف فإنهم يفترشون في الخركاهات قال الخاطب وإن الليل عندهم لا يتهيأ أي يسارع فيه في الصيف

أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزر إلى برطاس مسيرة عشرين يوما ومن أول مملكة برطاس إلى آخرها نحو خمسة عشر يوما

برطلى بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والإمالة قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والأسواق والبيع والشراء يبلغ دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من أهل العبادة والتزهد ولهم بقول وخس جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار

برطوبة بعد الواو الساكنة باء موحدة بليدة على الفرات مقابل رحبة مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رغيبة المتزهد له أتباع ولفيف وهو في أيامنا هذه حي

برعش العين مهملة مفتوحة والشين معجمة قرية قرب طليطلة بالأندلس قال ابن بشكوال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كتيل الأنصاري الطليطلي له رحلة إلى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة 074

برع بوزن زفر جبل بناحية زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق وتفرق بين برع وبين ضلع ريمة

برع بالفتح ثم السكون حصن من حصون ذمار باليمن

برعة من مخاليف الطائف

برغث بالغين المعجمة والثاء المثلثة موضع

برغر بالغين المعجمة المفتوحة والراء قال علي ابن الحسين المسعودي مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى أنهم في الإقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم إلى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم إليهم إلا أن ذلك بين بوادي غيرهم من الترك قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة 233 مسلم أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسوادا ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعدا ويشن الغارات حولها إلى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وإفرنجة ومنه إلى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر

والبرغر أمة عظيمة شديدة البأس ينقاد إليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم إلا بأسوار وكذلك ما جاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى إن أحدهم لا يفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح

قلت أنا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما إلا واحدا وأنهما لغتان فيه للسانين وليس فيه ما أنكرته إلا قوله إن البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس إلا مسافة بعيدة والله أعلم

برغوث بلفظ البرغوث من الحيوان بلد بالروم قريب من عمورية

برفشخ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارى منها أبو حاتم فرينام بن جماهر البرفشخي البخاري روى عن علي بن خشرم

ذكر البرقاء مرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم والبرقاء تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف

برقاء غير مضاف قرية على شرقي النيل في الصعيد الأدنى قرب أنصنا

البرقاء أيضا في البادية قال الراجز يترك بالبرقاء شيخا قد ثلب أي ساء جسمه وهزل وقال الحسين بن مطير في البرقاء وهي هذه ألا لا أبالي أي حي تفرقوا إذا ثمد البرقاء لم يخل حاضره وبالبرق أطلال كأن رسومها قراطيس خط الحبر فيهن ساطره أبت سرحة الأثماد إلا ملاحة وطيبا إذا ما نبتها اهتز ناضره وقال أيضا يا صاح هل أنت بالتعريج تنفعنا على منازل بالبرقاء منعرج على منازل للطاوس قد درست تسدي الجنوب عليها ثم تنتسج برقاء الأجدين قال عمرو بن معدي كرب ويوما ببرقاء الأجدين لو أتى أبيا مقامي لانتهى أو لجربا برقاء أعامق قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل برقاء جندب قال الكميت وقد فاض غرب عند برقاء جندب لعينيك من عرفان ما كنت تعرف برقاء شمليل قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الأقاويلا فقد رميت بداء لست غاسله ما جاوز النيل يوما أهل إبليلا قد قيل ذلك إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا وما اعتذارك منه بعدما جزعت أيدي المطايا به برقاء شمليلا برقاء ذي ضال قال جميل ومن كان في حبي بثينة يمتري فبرقاء ذي ضال علي شهيد برقاء قرمد قال البريق وقد هاجني منها ببرقاء قرمد وأجراع ذي اللهباء منزلة قفر برقاء اللهيم قال النابغة ظللنا ببرقاء اللهيم تلفنا قبول نكاد من ظلالتها نمسي برقاء مطرف قال ذو الرمة لعمرك إني يوم برقاء مطرف لشوقي منقاد الجنيبة تابع برقاء النطاع قال الحارث بن حلزة لم يحلوا بني رزاح ببرقا نطاع لهم عليهم دعاء برقاء هيج قال العجير السلولي خليلي عوجا أسعفاني وحييا ببرقاء هيج منزلا ورسوما برقاء هيج قال العجير السلولي خليلي عوجا أسعفاني وحييا ببرقاء هيج منزلا ورسوما

برقان بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره من قرى كاث شرقي جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربت برقان منها الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع أبا علي الصواف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جرجان وخراسان وغيرهما ثم استوطن بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الأئمة قال الخطيب وكان ثقة ورعا متقنا مثبتا لم نر في شيوخنا أثبت منه وصنف تصانيف كثيرة وكان له كتب كثيرة نقل من الكرخ إلى قرب باب الشعير وكان عدد أسفاط كتبه ثلاثة وستين

سفطا وصندوقين وكان مولده في آخر سنة 336 ومات سنة 524 ببغداد
و برقان أيضا من قرى جرجان نسب إليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة
برقان موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلي سار إليه ببني حنيفة فقال الفرزدق ولولا سيوف من حنيفة جردت ببرقان أمسى كاهل الدين أزورا تركن لمسعود وزينب أخته رداء وجلبابا من الموت أحمرا البرقانية بالضم ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم بنو برقان بقرب حفيرة خالد
برقتان تثنية برقة موضع قال جواس بن نعيم الضبي لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما استحل ببرقتين حريم البرقعة ماء لبني نمير ببطن الشريف
برقعيد بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد وفيها مائتا حانوت
قلت أنا كانت هذه صفتها في قرابة سنة 003 بعد الهجرة وكان حينئذ ممر القوافل من الموصل إلى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة وأهلها يضرب بهم المثل في اللصوصية يقال لص برقعيدي وكانت القوافل إذا نزلت بهم لقيت منهم الأمرين
حدثني بعض مجاوريها من أهل القرى أن قفلا نزل تحت بعض جدرانها احترازا وربط رجل من أهل القفل حمارا له تحت ذلك الجدار خوفا عليه من السراق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعس وحراسة ما تباعد عن الجدار لأنهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاليب وأنشبوها في برذعته واستاقوه إليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه إلى وقت الرحيل فلما كثرت منهم هذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت الأسواق إلى باشزى
وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة وأهله وقال
شاعر يهجو سليمان بن فهد الوصلي مستطردا ويمدح قرواش بن المقلد أمير بني عقيل وليل كوجه البرقعيدي ظلمة وبرد أغانيه وطول قرونه سريت ونومي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه على أولق فيه الهباب كأنه أبو جابر في خبطه وجنونه إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قروش وضوء جبينه وقال الصولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعرا فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج وهو يقول أدب لعمرك فاسد مما تؤدب برقعيد من ليس يدري ما يري د فكيف يدري ما نريد من ليس يضبطه الحدي د فكيف يضبطه القصيد علم هنالك مخلق والجهل مقتبل جديد وقد نسب إليها قوم من الرواة منهم الحسن ابن علي بن موسى بن الخليل

البرقعيدي سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن إسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان ابن هارون وبحران أبا عروبة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرسعني وغير هؤلاء وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي البرقعيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن حفص صاحب واثلة وشعيب بن شعيب بن إسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي ومحمد بن حماد بن مالك ومؤمل بن إهاب وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن حمدان المروروذي وأبو محمد الحسن بن علي البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين وقال أبو أحمد بن علي وكان شيخا صالحا

برق بلفظ البرق الذي لمع من خلل السحاب وهي قرية قرب خيبر وأظن أن ابن أرطاة إياها عني بقوله لا تبعدن إداوة مطروحة كانت حديثا للشراب العاتق حنت إلى برق فقلت لها فري بعض الحنين فإن وجدك شائقي بأبي الوليد وأم نفسي كلما بدت النجوم وذر قرن الشارق ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضب

برقولش بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مسكورة والشين معجمة حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

برقة بفتح أوله والقاف اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن قال بطليموس طول مدينة برقة ثلاثة وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت

تسع درج من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الثالث وقيل في الرابع وقال صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة

وأرض برقة أرض خلوقية بحيث ثياب أهلها أبدا محمرة لذلك ويحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جوز ولوز وأترج وسفرجل وفي مدينة برقة قبر رويفع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجري في أودية ويفيض إلى برك بناها لهم الملوك ولها آبار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له طلموية وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر وقال أحمد ابن محمد الهمداني من الفسطاط إلى برقة مائتان وعشرون فرسخا وهي ما افتتح صلحا صالحهم عليها عمرو بن العاص وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وأن يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصولحوا على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته إلى مصر إلى أن استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسم فكانوا لهذه الحال على خصب ودعة وأمن وسلامة وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ما أعلم منزلا

لرجل له عيال أسلم ولا أعزل من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة
ومن برقة إلى القيروان مدينة إفريقية مائتان وخمسة عشر فرسخا وقد نسب إلى برقة جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زرعة الزهري البرقي أبو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتا وله تاريخ وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعا كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمدا في المصريين وقال إنه كان يتجر هو وأخوته إلى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر
وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي القائل في الحاكم وقد حدثت بمصر زلزلة بالحاكم العدل أضحى الدين معتليا نجل الهدى وسليل السادة الصلحا ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وإنما رقصت من عدله فرحا قال وقد رأيت هذا البيت منسوبا إلا أنه قيل في كافور
الإخشيدي قال وقال البرقي في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطر أذرى لفقدك يوم العيد أدمعه من بعد ما كان يبدي البشر والضحكا لأنه جاء يطوي الأرض من بعد شوقا إليك فلما يجدك بكى برقة أيضا من قرى قم من نواحي الجبل قال أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أصله من الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى ابن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها ونسبوا إليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الإمامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف ذكرته في
كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق روذ قال وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن أخته إبا عبد الله البرقي هناك ثم قدم أبو عبد الله إلى أصبهان واستوطنها والله الموفق
برقة حوز محلة أو قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز
ذكر برقة كذا في بلاد العرب قد ذكرنا أن أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد أشبع القول في تفسيره في إبراق فأغنى وقد اجتمع لي من براق العرب مائة برقة ما أظنها اجتمعت لغيري وقد أضيفت كل برقة منها إلى موضع وقد ذكر ذلك في مواضعه من الكتاب وأنا أذكر ههنا ما أضيفت إليه على حروف المعجم بشواهده فمما جاء في ذلك غير مضاف برقة بالضم من نواحي اليمامة و برقة أيضا موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل إن ذلك من أموال بني النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله
وبرقة أيضا موضع كان فيه يوم من أيام العرب أسر فيه شهاب فارس هبود من بني تميم أسره يزيد بن حرثة أو برد اليشكري فمن عليه وفي ذلك قال شاعرهم وفارس طرفه هبود نلنا ببرقة بعد عز واقتدار برقة أثماد والأثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له قال رديح بن الحارث التميمي لمن الديار ببرقة الأثماد فالجلهتين إلى قلات الوادي برقة الأجاول جمع أجوال وأجوال جمع جول

وجال وهو جدار البئر وكل ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جول قال ابن أحمر رماني بأمر كنت منه ووالدي بريا ومن جول الطوي رماني وبرقة الأجاول ذكرها نصيب فقال عفا الحبج الأعلى فبرق الأجاول وقال كثيرا عفا ميت كلفى بعدنا فالأجاول فأثماد حسنى فالبراق القوابل برقة الأجداد جمع جد أبي الأب أو جمع جدد وهي أرض صلبة قال بعضهم لمن الديار ببرقة الأجداد عفت سواري رسمها وعوادي برقة أجول أفعل من الجولان أي الطواف قال المتنخل الهذلي هل هاجك الليل كليل على أسماء من ذي صبر مخيل أنشأ في الفيقة يرمي له جوف رباب وبرة مثقل فالتط بالبرقة شؤبوبه فالرعد حتى برقة الأجول برقة أحجار جمع حجر قال بعضهم ذكرتك والعيس العتاق كأنها ببرقة أحجار قياس من القضب برقة أحدب قال زبان بن سيار
تنح إليكم يا ابن كوز فإننا وإن ذدتنا راعون برقة أحدبا برقة أحواذ جمع حاذ وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل هو من شجر الجنبة قال ابن مقبل وهن جنوح إلى حاذة ضوارب غزلانها بالجرن وقال شاعر طربت إلى الحي الذين تحملوا ببرقة أحواذ وأنت طروب برقة أخرم وقد ذكر أخرم خيم في موضعه قال ابن هرمة بلوى كفافة أو ببرقة أخرم خيم على آلاتهن وشيع في أبيات ذكرت في كفافة
برقة أروى واحدة الأراوي وأروى كبش جبل في بلاد بني تميم قال حامية بن نصر الفقيمي لقد زعمت ظمياء أن بشاشتي لستة أحوال سريع نقوضها ذكرت بعض الذكر داء على الفتى خيال الصبا والعيس تجري عروضها ببرقة أروى والمطي كأنها قداح نحاها باليدين مفيضها ألم تر للفتيان قد ودعو الصبا وللوحش لا يرمي بسهم مريضها برقة أظلم قال حسان ألم تسأل الربع الجديد التكلما بمدفع أشداخ فبرقة أظلما برقة أعيار جمع عير وهو الحمار الوحشي قال عمر بن أبي ربيعة ببرقة أعيار فخبر إن نطق برقة أفعى قال زيد الطائي عفت أبضة من أهلها فالأجاول فجنبا بضيض فالصعيد المقابل فبرقة أفعى قد تقادم عهدها فما إن بها إلا النعاج المطافل برقة الأمالح كأنه جمع أملح وهو الذي فيه سواد وبياض وقيل هو البياض الخالص ومنه ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين قال كثير وقفت بها مستعجما لبيانها سفاها كحبسي يوم برق الأمالح برقة الأمهار قال ابن مقبل ولاح ببرقة الأمهار منها لعينك ساطع من ضوء نار إذا ما قلت زهتها عصي عصي الرند والعصف السواري وقال ابن مقبل أيضا لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمخ أو بسلع جرار خلدت ولم يخلد بها من حلها ذات النطاق فبرقة الأمهار برقة أنقد الأنقد والأنقذ بالدال وبالذال القنفذ ومنه بات فلان بليلة أنقد إذا بات ساهرا قال الحصي أنقد جبل باليمامة وأنشد للأعشى إن الغواني لا يواصلن امرأ فقد الشباب وقد يصلن الأمردا
يا ليت شعري هل أعودن ثانيا مثلي زمين هنا ببرقة أنقدا هنا بمعنى أنا وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكنى عنه للقافية إذا كان معناهما واحدا والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى برقة الأوجر قال الشاعر بالشعب من نعمان مبدا لنا والبرق من حضرة ذي الأوجر برقة الأودات جمع أودة وهو الثقل قال جرير عرفت ببرقة الأودات رسما محيلا طال عهدك من رسوم برقة إير بالكسر قال بعضهم عفت أطلال مية من حفير فهضب الواديين فبرق إير برقة بارق وبارق جبل لبعض الأزد

بالحجاز وقد ذكر
و بارق أيضا بالكوفة قال ولقتله أودى أبوه وجده وقتيل برقة بارق لي أوجع برقة ثادق بالثاء المثلثة وقد ذكر في موضعه قال الحطيئة وكأن رحلي فوق أحقب قارح بالشيطين نهاقه التعشير جون يطارد سمحجا حملت له بعوازب القفرات فهي نزور ينحو بها من برق عيهم طاميا زرق الجمام رشاؤهن قصير وكأن نقعها ببرقة ثادق ولوى الكثيب سرادق منشور برقة ثمثم يقال ثمثم الرجل إذا غطى رأس إنائه
برقة الثور قال أبو زياد برقة الثور جانب الصمان وأنشد لذي الرمة خليلي عوجا بارك الله فيكما على دارمي من صدور الركائب تكن عوجة يجزيكما الله عندها بها الخير أو نقضي بذمة صاحب بصلب المعا أو برقة الثور لم يدع لها جدة نسج الصبا والجنائب قال الأصمعي أسفل الوتدات أبارق إلى سندها رمل يسمى الأثوار ذكرها عقبة بن مضرب من بني سليم فقال متى تشرف الثور الأغر فإنما لك اليوم من إشرافه أن تذكرا قال إنما جعل الثور أغر لبياض كان في أعلاه
برقة ثهمد لبني دارم قال طرفة بن العبد لخولة اطلال ببرقة ثمهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
برقة الجبا ذكر الجبا في موضعه قال كثير أيا ليت شعري هل تغير بعدنا أرال فصرما قادم فتناضب فبرق الجبا أم لا فهن كعهدنا تنزى على آرامهن الثعالب برقة الجنينة تصغير الجنة وهي البستان قال جبلة بن الحارث كأنه فرد أقوت مراتعه برق الجنينة فالأخرات فالدور
جمع برقة برق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الجر ومنه يضع الهناء موضع النقب
برقة حارب قال التنوخي لعمري لنعم الحي من آل ضجعم ثوى بين أحجار ببرقة حارب برقة الحرض قال النميري ظعنا وكانوا جيرة خلطا سوم الربيع ببرقة الحرض برقة حسلة موضع في قول القتال الكلابي عفا من آل خرقاء الستار فبرقة حسلة منها قفار لعمرك إنني لأحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزار برقة حسمى قد ذكرت حسمى بكسر الحاء في موضعها وقال كثير عفت غيقة من أهلها فحريمها فبرقة حسمى قاعها فصريمها ويروى فبرقة حسنى وفيه كلام ذكر في حسنى
برقة الحصاء في ديار أبي بكر بن كلاب قال عطاء بن مسحل فيا حبذا الحصاء فالبرق والعلى وريح أتانا من هناك نسيمها برقة حليت قد ذكر حليت في موضعه قال فذ بن مالك الوالي تركت ابن معتم كأن فناءه ببرقة حليت مناه مجرب وقال عامر بن الطفيل وكان سابق على فرس له يقال له كليب فسبق فقال أظن كليبا خانني أو ظلمته ببرقه حليت وما كان خائنا وأعذره إني خرقت مورعا لقيت أخا خف وصودفت بادنا برقة الحمى قد ذكر الحمى قال الشاعر أضاءت له نار على برقه الحمى وعرض الصليب دونه فالأماثل برقة حورة بالحجاز قال الأحوص فذو السرح أقوى فالبراق كأنها بحورة لم يحلل بهن عريب برقة خاخ قال الأحوص وقيل السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري كفنوني إن مت في درع أروى واجعلوا لي من بئر عروة مائي سخنة في الشتاء باردة الصي ف سراج في الليلة الظلماء ولها مربع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء برقة الخال قال القتال الكلابي يا صاحبي أقلا بعض إملالي لا تعذلاني فإني غير عذال واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال إني اهتديت ابنة البكري من أمم من أهل عدوة أو من برقة

الخال برقة الخرجاء تأنيث الأخرج وهو السواد والبياض كالأبلق قال أبو زياد الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطي أسفل الجبل بالرمل وأعلاه
خارج ليس عليه رمل أسود قال كثير فأصبح يرتاد الحميم برابغ إلى برقة الخرجاء من ضحوة الغد وقال السري بن حاتم الكلابي كأن لم يكن من أهل علياء باللوى حلول ولم يصبح سوام مروح لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت بهم نية عنا تشب فتنزح تبصرتهم حتى إذا حال دونهم يحاميم من سود الأحاسن جنح برقة الخنزير وقد ذكرت في الدارات أيضا وقال الأعشى فالسفح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه السهل والجبل برقة خو في ديار أبي بكر بن كلاب أنشد أبو زياد ما أنس في الأيام لا أنس نسوة ببرقة خر والعصور الخواليا رددن جمال الحي كل مخيس جلال ترى في مرفقيه تجافيا سقى دار أهلينا بمنعرج اللوى أغر سماكي يسح العزاليا تروح غوريا وأصبح منجدا يادار ماء طيب الطعم صافيا برقة خينف وقد ذكرت في خينف قال الأخطل وقد أقول لثور هل ترى ظعنا يحدو بهن حذارى مشفق شنق كأنها بالرحى سفن ملججة أو حائش من جواثا ناعم سحق يرفعها الآل للتالي فيدركهم طرف حديد وطرف دونهم غرق حتى لحقن وقد زال النهار وقد مالت لهن بأعلى خينف البرق برقة الدآث وقد ذكر الدآث في موضعه قال أبو محمد أصدرها من برقة الدآث ينفذ ليل أخرس التبعاث برقة الرامتين ذكرت الرامتان في موضعهما قال جرير لا يبعدن أنس تغير بعدهم طلل ببرقة رامتين محيل ولقد تكون إذا تحل بغبطة أيام أهلك بالديار حلول ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لو دام ذاك بما نحب ظليل برقة رحرحان ذكر رحرحان أيضا في موضعه قال مالك بن نويرة أراني الله ذا النعم المندي ببرقة رحرحان وقد أراني حويت جميعه بالسيف صلتا ولم ترعد يداي ولا جناني وقال آخر بحمد أبي جبيلة كل شيء ببرقة رحرحان رخي بال برقة رعم الرعم الشحم قال يزيد بن أبان ظعن الحي يوم برقة رعم بغزال مزين مربوب وقال مرقش وفيهن حور كمثل الظباء تقروا بأعلى السليل الهدالا جعلن قديسا واعناءه يمينا وبرقة رعم شمالا برقة الركاء قال الراعي بميثاء سابت من عسيب فخالطت ببطن الركاء برقة وأجارعا برقة رواوة من جبال جهينة قال كثير وغير آيات ببرق رواوة تنائي الليالي والمدى المتطاول برقة الروحان روضة تنبت الرمث باليمامة عن الحفصي قال عبيد بن الأبرص لمن الديار ببرقة الروحان درست لطول تقادم الأزمان فوقفت فيها ناقتي لسؤالها وصرفت والعينان تبتدران وقال أوفى المازني أبلغ أسيد والهجيم ومازنا ما أحدثت عكل من الحدثان إن الذي يحمي ذمار أبيكم أمسى يميد ببرقة الروحان يا قوم إني لوخشيت مجمعا رويت منه صعدتي وسناني برقة سعد قال أبت دمن بكراع الغميم فبرقة سعد فذات العشر برقة سعر قال مالك بن الصمصامة أتوعدني ودونك برق سعر ودوني بطن شمطة فالغيام برقة سلمانين ذكر سلمانان قال جرير قفا نعرف الربعين بين مليحة وبرقة سلمانين ذات الأجارع سقى الغيث سلمانين فالبرق العلى إلى كل واد من مليحة دافع برقة سمنان ذكر سمنان في موضعه قال أربد ابن ضابي بن رجاء الكلابي يهجو ربيعة الجوع بسمنان بول الجوع مستنقعا به قد اصفر من طول الإقامة حائله ببرقائه ثلث وبالخرب ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائله برقة شماء هضبة قال الحارث بن حلزة اليشكري بعد عهد لنا ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء برقة الشواجن الشواجن

واد في ديار ضبة قال ذو الرمة
برقة صادر من منازل بني عذرة قال النابغة يمدحهم وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن ببرقة صادر
برقة الصراة قال الحجاج العذري أحبك ما طاب الشراب لشارب وما دام برق الصراة وعور برقة الصفا قال بديل بن قطيط ومشتى بذي الغراء أو برقة الصفا على همل أخطاره قد ترجعا برقة ضاحك باليمامة لبني عدي قال أبو جويرية ولقد تركن غداة برقة ضاحك في الصدر صدع زجاجة لا تشعب وقال الأفوه الأودي فسائل حاجرا عنا وعنهم ببرقة ضاحك يوم الجناب برقة ضارج قال أتنسون أياما ببرقة ضارج سقيناكم فيها حراقا من الشرب برقة طحال وطحال بلد وبه ماء يقال له بدر قال وكانت بها حينا كعاب خريدة لبرق طحال أو لبدر مصيرها برقة عاذب قال الخطيم العكلي اللص أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى ومن طلل عاف ببرقة عاذب ومصرع خيم في مقام ومنتأى ورمد كسحق المرنباني كائب المرنباني الفرو وجلود الثعالب
وكائب أراد كائب اللون
برقة عاقل قال جرير إن الظعائن يوم برقة عاقل قد هجن ذا خبل فزدن خبالا برقة عالج ذكر عالج في موضعه قال المسيب ابن علس الضبعي بكثيب خربة أو بحوملة من دونه من عالج برق برقة عسعس ذكر قال جميل جعلوا أقارح كلها بيمينهم وهضاب برقة عسعس بشمال برقة ذي العلقى قال العجير السلولي حي الإله وبياها ونعمها دارا ببرقة ذي العلقي وقد فعلا برقة العناب والعناب جبل في طريق مكة قال كثير ليالي منها الواديان مظنية فبرق العناب دارها فالأمالح برقة عوهق قال ابن هرمة قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقه أهوى أو ببرقة عوهق برقة العيرات قال امرؤ القيس المشهور غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات برقة عيهل ويروي برقة عيهم قال بشر فإن الجزع بين عريتنات وبرقة عيهل منكم حرام سنمنعها وإن كانت بلادا بها تربو الخواصر والسنام بها قرت لبون الناس عينا وحل بها عزاليه الغمام أي هي حرام عليكم لا ترعوها ولا تنزلوها
والعيهل السريعة من الإبل وامرأة عيهل لا تستقر نزقا تردد إقبالا وإدبارا ويقال للناقة عيهل وعيهلة ولا يقال للمرأة إلا عيهل وأنشد بعضهم ليبك أبا الجرعاء ضيف معيل أو امرأة تغشى الدواجن عيهل وقال آخر فنعم مناخ ضيفان وتجر وملقى زفر عيهلة مجال برقة عيهم قال جواس بن نعيم للقعقاع بن معبد ابن زرارة فما ردكم بقيا ببرقة عيهم علينا ولكن لم نجد متقدما وقال أبو عبيدة يقال ناقة عيهم وعيهل للسريعة وقال غيره عيهم موضع بالغور من تهامة
ويقال للفيل الذكر عيهم وقال الحطيئة ينجو بها من برق عيهم طاميا زرق الجمام رشاؤهن قصير برقة ذي غان الغان والغينة الشجر الملتف في الجبل وفي السهل بلا ماء فإذا كان بماء فهي الغيضة قال أبو داود نحن أنزلنا ببرقة ذي غان برقة الغضا الغضا موضع بعينه وهو شجر يشبه الأثل ألا أن الأثل أعظم منه وأكبر وحطبه من أجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبت في الرمال قال حميد الأرقط غداة قال الركب أربع أربع ببرقة بين الغضا ولعلع برقة غضور ببلاد فزارة قال نجبة بن

ربيعة الفزاري وباتوا على مثل الذي حكموا لنا غداة تلاقينا ببرقة غضورا والغضور نبت يشبه السبط برقة قادم قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق ونحن سقينا يوم برقة قادم مصاد نفيل بالزعاق المسمم برقة ذي قار قال بعضهم لقد خبرت عيناك يوما بحبها ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر برقة القلاخ فعال من القلخ وهو الضرب باليابس على اليابس قال أبو وجزة السعدي أجراع لينة فالقلاخ فبرقها فشواحط فرياضة فالمقسم برقة الكبوان بالتحريك في شعر لبيد حيث قال حتى إذا أفد العشي تروحا لمبيت ربعي النتاج هجان طالت إقامته وغير عهده رهم الربيع ببرقة الكبوان برقة لفلف بين الحجاز والشام قال حجر بن عقبة الفزاري باتت مجللة ببرقة لفلف ليل التمام قليلة الإطعام برقة اللكاك قد ذكر اللكاك قال الراعي إذا هبطت روض اللكاك تجاوبت به ودعاها روضه وأبارقه برقة اللوى قال مصعب بن الطفيل القشيري

ألا حبذا يا جفن أطلال دمنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها بناصفة العمقين أو برقة اللوى على النأي والهجران شب شبوبها بكى لي خلان الصفاء ومسني بلوم رجال لم تقطع قلوبها برقة ماسل قال الراعي تناهى المزن وامتزجت عراه ببرقة ماسل ذات الأفان برقة مجول قال جميل العذري عجل الفراق وليته لم يعجل وجرت بوادر دمعك المتهلل طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف بين الحبيب غداة برقة مجول برقة المرورات قال الطرماح ولست براء من مرورات برقة بها آل ليلى والجناب مربع برقة مكتل قال أبو زياد برقة مكتل جبل وأنشد لرجل يرجز بركيه أحمي لها من برقتي مكتل والرمث من بطن الحريم الهيكل ضرب رياح قائما بالمعول بذي شباة من قساس مقصل في مثل ساق الحبشي الأعصل برقة ملحوب قال ابن مقبل ولما ولجنا أمكنت من عنانها وأمسكت عن بعض الخلاط عناني عشية قالت لي وقالت لصاحبي ببرقة ملحوب ألا تلجان برقة منشد ماء لبني تميم وبني أسد قال كثير وقال خليلي قد وقعت بما ترى وأبلغت عذرا في البغاية فاقصد فقلت له لم تقض ما عمدت له ولم آت إصراما ببرقة منشد برقة النجد من نواحي اليمامة قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولي اليمامي ما تزال الديار في برقة النج د لسعدى بقرقرى تبكيني قد تحيلت أن أرى وجه سعدى فإذا كل حيلة تعييني قلت لما وقفت في سدة البا ب لسعدى مقالة المسكين فافعلي بي يا ربة الخدر خيرا ومن الماء شربة فاسقيني قالت الماء في الركي كثير قلت ماء الركي لا يرويني طرحت دوني الستور وقالت كل يوم بعلة تأتيني برقة نعاج جمع نعجة قال القتال عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر فبرق نعاج من أميمة فالحجر برقة نعمي قال الزمخشري واد بتهامة وقال النابغة أهاجك من أسماء ربع المنازل ببرقة نعمي فروض الأجاول

برقة النير قال تربعت في السر من أوطانها بين قطيات إلى دعمانها فبرقة النير إلى جريانها برقة واحف قال لبيد وكنت إذا الهموم تحضرتني وصدت خلة بعد الوصال صرمت حبالها وصددت عنها بناجية تجل عن الكلال كأخنس ناشط جادت عليه ببرقة واحف إحدى الليالي برقة واسط لم يحضرني شاهدها

برقة واكف قال الأفوه الأودي فسائل حاجرا عنا وعنهم ببرقة واكف يوم الجناب ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدم

برقة الوداء والوداء واد أعلاه لبني العدوية والتيم وأسفله لبني كليب وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث قال عرفت ببرقة الوداء رسما محيلا طال عهدك من رسوم عفا الرسم المحيل بذي العلندى مساحج كل مرتجز هزيم فليت الظاعنين به أقاموا وفارق بعض ذا الأنس المقيم فما العهد الذي عهدت إلينا بمنسي البلاء ولا ذميم برقة هارب قال النابغة الذبياني في بعض الروايات لعمري لنهم المرء من آل ضجعم نزور ببصرى أو ببرقة هارب فتى لم تلده بنت أم قريبة فيضوي وقد يضوي رديد الأقارب برقة هجين كأنها بين الحجاز والشام قال جميل قرضن شمالا ذا العشيرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين برقة هولى قال العجير أبلغ كليبا بأن الفج بين صدى وبين برقة هولى غير مسدود برقة يثرب قال النمر بن تولب

برقة اليمامة قال مضرس بن ربعي وقيل طليحة ولو أن غفرا في ذرى متمنع من الضمر أو برق اليمامة أو خيم ترقى إليه الموت حتى يحطه إلى السهل أو يلقى المنية في العلم بركاوان ناحية بفارس بالفتح والسكون

بركد من قرى بخارى ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن سلام البركدي القاضي مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

برك الغماد بكسر الغين المعجمة وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جدعان التيمي القرشي قال الشاعر سقى الأمطار قبر أبي زهير إلى سقف ألى برك الغماد

وقال ابن خالوية أنشدنا ابن دريد لنفسه فقال لست ابن عم القاطنين ولا ابن أم للبلاد فاجعل مقامك أو مقر ك جانبي برك الغماد وانظر إلى الشمس التي طلعت على إرم وعاد هل تؤنسن بقية من حاضر منهم وباد وفي حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغماد لعلمنا أننا على الحق وأنهم على الباطل

وفي كتاب عياض برك الغماد بفتح الباء عن الأكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع في أقاصي أرض هجر قال الراجز جارية من أشعر أو عك بين غمادي نبة وبرك هفافة الأعلى رداح الورك ترج ودكا رجرجان الرك في قطن مثل مداك الرهك تجلو بحماوين عند الضحك أبرد من كافورة ومسك كأن بين فكها والفك فأرة مسك ذبحت في سك وقال ابن الدمينة في الحديث أن سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضت بنا بالبحر لخضناه ولو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجد أحدا يفتحها علي إلا رجل ببرك الغماد لرحلت إليه وهو أقصى حجر باليمن قال وقد ذكر برك الغماد محمد بن أبان بن جرير الخنفري وهو في بلد الخنفريين في ناحية جنوبي منعج فقال فدع عنك من أمسى يغور محلها ببرك الغماد بين هضبة بارح قال وهذه مواضع في منقطع الدمينة وحرازة من سفلى المعافر قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة وقال الحارث بن عمرو والجزلي من جزلان فأجلوا مفرقا وبني شهاب وجلوا في السهول وفي النجاد ونحو الخنفرين وآل عوف لقصوى الطوق أو برك الغماد البرك جمع بركة سكة معروفة بالبصرة ينسب إليها

يحيى بن إبراهيم البركي كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره
برك بوزن قرد ناحية باليمن وهو بين ذهبان وحلي وهو نصف الطريق بين حلي ومكة وإياه أراد أبو دهبل الجمحي بقوله يصف ناقته خرجت بها من بطن مكة بعدما أصات المنادي للصلاة وأعتما فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحي حتى جاوزت بي يلملما ومرت ببطن الليث تهوي كأنما تبادر بالإصباح نهبا مقسما وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وردا وأدهما فما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا مشرفا ومخيما
ومرت على أشطان روقة بالضحى فما جررت للماء عينا ولا فما وما شربت حتى ثنيت زمامها وخفت عليها أن تجن وتكلما فقلت لها قد بعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثا مديما و برك أيضا ماء لبني عقيل بنجد
و برك أيضا قرب المدينة قال عرام بن الأصبغ بحذاء شواحط من نواحي المدينة والسوارقية واد يقال له برك كثير النبات من السلم والعرفط وبه مياه قال ابن السكيت في تفسير قول كثير قد جعلت أشجان برك يمينها وذات الشمال من مريخة أشأما قال الأشجان مسائل الماء وبرك ههنا نقب يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مبركا فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
و برك أيضا ويروى بفتح أوله واد لبني قشير بأرض اليمامة يصب في المجازة وقيل هو لهزان ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له إجلة وحضوضى فأما برك فيصب في مهب الجنوب قال الشاعر ألا حبذا من حب عفراء ملتقى نعام وبرك حيث يلتقيان قال نصر برك ونعام واديان وهما البركان أهلهما هزان وجرم و برك الترياع موضع آخر
و برك النخل موضع آخر عن نصر
بركوت بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة من قرى مصر ينسب إليها رياح ابن قصير اللخمي البركوتي من أزدة بن حجر بن جزيلة بن لخم وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري يروي عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة 923
بركة أم جعفر إنما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال ركبة وجلسة
وأم جعفر هذه هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة في طريق مكة بين المغيثة والعذيب
بركة الحبش هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تزرع فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالها واستضحائها وريها وهي من أجل متنزهات مصر رأيتها وليست ببركة للماء وإنما شبهت بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حمير وعندها بساتين تعرف بالحبش والبركة منسوبة إليها قال القضاعي ورأيت في شرط هذه البركة أنها محبسة على البئرين اللتين استنبطهما أبو بكر المارداني في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة إحداهما بالعذق والأخرى بالعقيق وقال علي بن محمد بن أحمد بن حبيب

التميم الكاتب أقمت بالبركة الغراء مرهفة والماء مجتمع فيها ومسفوح إذا النسيم جرى في مائها اضطربت كأنما ريحه في جسمها روح وهعذا معنى غريب أظنه سبق إليه يصفها إذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لأن أكثر ما يحيط بها عال عليه فإذا امتلأت بالماء أشبهت البركة وقال أمية بن أبي الصلت المغربي يصفها ويتشوقها

لله يومي ببركة الحبش والأفق بين الضياء والغبش والنيل تحت الرياض مضطرب كصارم في يمين مرتعش ونحن في روضة مفوقة دبج بالنور عطفها ووشي قد نسجتها يد الغمام لنا فنحن من نسجها على فرش فعاطني الراح إن تاركها من سورة الهم غير منتعش وأثقل الناس كلهم رجل دعاه داعي الهوى فلم يطش بركة الخيزران موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

بركة زلزل ببغداد بين الكرخ والسراة وباب المحول وسويقة أبي الورد وكان زلزل هذا ضرابا بالعود يضرب به المثل بحسن ضربه وكان من الأجواد وكان في أيام المهدي والهادي والرشيد وكان غلاما لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع البركة قرية يقال لها سال بقباء إلى قصر الوضاح فحفر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونسبت المحلة بأسرها إليه فقال نفطويه النحوي في ذلك لو أن زهيرا وامرأ القيس أبصرا ملاحة ما تحويه بركة زلزل لما وصفا سلمى ولا أم جندب ولا أكثرا ذكر الدخول وحومل قال إسحق بن إبراهيم الموصلي كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة قدم بهما أبي سنة حج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النغم وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت إبراهيم الموصلي فقال فيه في قصة ذكرتها في أخبار إبراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذي جمعته واسم زلزل منصور هل دهرنا بك عائد يا زلزل أيام يعيينا العدو المبطل أيام أنت من المكاره آمن والخير متسع علينا مقبل برلس بفتحتين وضم اللام وتشديدها بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية قال المنجمون هي في الإقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وذكر أبو بكر الهروي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب أن بالبرلس اثني عشر رجلا من الصحابة لا تعرف أسماؤهم وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة 272 ويعرف بابن أبي داود أسدي من أسد بن خزيمة وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلد السواحل وأبوه إبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفيا ولزم هو البرلس من أعمال مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته

برماقان بالفتح ثم السكون وقاف ومن قرى مرو الشاهجان

برمس بضم أوله والميم من نواحي أسفرايين من أعمال نيسابور

البرمكية محلة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب إليها

بر ملاحة بالفتح والحاء مهملة موضع في أرض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية يقال لها القسونات بها قبر باروخ أستاذ حزقيل وقبر يوسف الربان وقبر يوشع وليس يوشع بابن نون وقبر عزرة وليس عزرة بناقل التوراة الكاتب والجميع يزوره اليهود وفيها أيضا قبر حزقيل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

برم بالضم جبل بنعمان قال أبو صخر الهذلي لو أن ما حملت حملة شفعات رضوى أو ذرى برم لكللن حتى يختشعن له والخلق من عرب ومن عجم وقال الكناني تبغين الحقاب وبطن برم وقنع من عجاجتهن صار و معدن البرم بين ضرية والمدينة وهناك أضاخ موضع مشهور

برم هكذا صورته في كتاب الإصطخري فليحقق وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباخس غير أن قراها أعمر وأكثر عددا من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني أن القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصح الناس أجساما وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

برمنش بتشديد النون والشين معجمة إقليم من أعمال بطليوس من نواحي الأندلس

برمة بكسر أوله من بلاد سليم قال ابن حبيب برمة عرض من أعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادي القرى وسيأتي في بلاكث بأتم من هذا قال الراجز ببطن وادي برمة المستنجل برمة أيضا بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الإسكندرية من الفسطاط رأيتها

برندق بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف قرية كبيرة من واد بين قزوين وخلخال من أعمال أذربيجان

برنوذ بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب إليها أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر البرنوذي الواعظ روى عنه الحاكم أبو عبد الله وقال إنه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يدركهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرثي قال وحملنا الشره على السماع منه عنهم وعمر طويلا مائة وست سنين ومات في رمضان سنة 733 أو كما قال فإني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضا محدثا ثقة

برنوه بضم النون وسكون الواو من قرى نيسابور منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء

برنيق بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف مدينة بين الإسكندرية وبرقة على الساحل منها علي بن البرنيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

برنيل باللام كورة من شرقي مصر منها أبو زرعة بلال التجيبي البرنيلي قتل في فتنة القراء بمصر سنة 712

بروج بفتح الواو وجيم ويقال بروص بالصاد المهملة من أشهر مدن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يجلب منها النيل واللك نسب إليها السلفي أبا محمد هارون بن محمد المهلب البروجي الهندي لقيه بالإسكندرية قال وكان شيخا صالحا لا يتمكن من تعبير ما في قلبه لا بالعربية ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد وكان يؤذن في مسجد من مساجد الإسكندرية وكان قد حج

بروجرد بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال بلدة بين همذان وبين الكرج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ وبروجرد بينهما وكانت تعد من القرى إلى أن اتخذ حمولة وزير آل أبي دلف بها منبرا اتخذها منزلا لما عظم أمره واستبد بالجبال وهي مدينة خصبة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض ينبت بها الزعفران وقال بعضهم يهجو أهلها بروجرد في طيبها جنة وما عيبها غير سكانها ولكن يغطي على لؤمهم وبخلهم جود نسوانها وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمي ودع بروجرد توديعا إلى الأبد واضرط عليها فما بالربع من أحد فما بها أحد يرجى لنائبة ولا لجبران كسر من سماح يد وقال أبو المظفر الأموي ببروجرد نزلنا منزلا غير أنيق وطوى دون قراها كشحه كل صديق وتوارى بحجاب يوحش الضيف وثيق والبروجردي إن ص احبته شر رفيق والنهاوندي أيضا من بنيات الطريق وكلا الجنسين لا يصلح إلا للحريق ينسب إليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهيمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني وأبا محمد مكي بن بحير الشعار ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة ومحمد بن طاهر المقدسي قال أبو سعد أول ما لقيته أني كنت قاعدا في جامع بروجرد أنسخ شيئا من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رثة فسلم وقعد فبعد ساعة قال لي إيش تكتب فكرهت جوابه وقلت في نفسي ماله ولهذا السؤال ثم قلت متبرما الحديث فقال كأنك تطلب الحديث قلت نعم قال من أين أنت قلت من مرو قال عمن يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عبدان وصدقة وعلي بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقفت فتبسم فنظرت إليه بعين أخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له عبدان ففرحت بهذه الفائدة فقلت عمن سمعت هذا فقال عن محمد بن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبتها عليه

البرود بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قال يعقوب البرود فيما بين ملل وبين طرف جبل جهينة قال والبرود أيضا بطرف حرة النار أودية يقال لهن البوارد والبرود واد فيه بئر بطرف حرة ليلى قال والبرود قرب رابغ ورابغ بين الجحفة وودان قال كثير غشيت لليلى بالبرود منازلا تقادمن واستنت بهن الأعاصر وأوحشن بعد الحي إلا معالما يرين حديثات وهن دواثر بروقة بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف قال نصر ناحية كوفية فيما أحسب بروقان بالقاف والنون قرية من نواحي بلخ ينسب إليها محمد بن خاقان البروقاني

برونجرد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة قرية كبيرة بمرو عند الرمل وقد خربت الآن منها أبو محمد بن طاهر بن العباس البرونجردي

برونداس بضم أوله وثانيه اسم مقبرة بأوانا دفن فيها بعض المحدثين لها ذكر

برونس بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها

مائتا ميل وأظنها اليوم للروم
بررووقتان هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى مضمومة وهو موضع قرب الكوفة وهو في شعر طخيم بن طخماء الأسدي حيث قال كأن لم يكن يوم بزورة صالح وبالقصر ظل دائم وصديق ولم أرد البطحاء يمزج ماءها شراب من البررووقتين عتيق البروية بفتحتين ناحية باليمن تشتمل على قرى كثيرة ومزارع
برهوت بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار وقيل برهوت بئر بحضرموت وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه ابن دريد برهوت بضم الباء وسكون الرياء وقيل هو واد معروف وقال محمد بن أحمد وبقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إن فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة واد مظلم وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال أبغض بقعة في الأرض إلى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه ماؤها أسود منتن تأوي إليه أرواح الكفار وعنه أنه قال شر بئر في الأرض بئر بلهوت في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار وحكى الأصمعي عن رجل من حضرموت قال إنا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جدا فيأتينا بعد
ذلك أن عظيما من عظماء الكفار مات فنرى أن تلك الرائحة منه وعن ابن عباس رضي الله عنه أن أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت وقال ابن عيينة أخبرني رجل أنه أمسى ببرهوت قال فسمعت منه أصوات الحاج وضجيجهم وذكر أبان بن تغلب أن رجلا آواه المبيت إلى وادي برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يا دومة يا دومة فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة وقال النعمان بن بشير في بنت هانىء الكندية أم ولده وكان النعمان قد ولي اليمن إني لعمر أبيك يا ابنة هانىء لو تصحبين ركائبي لشقيت وتسر أمك أننا لم نصطحب فدعي التبسط للسفار نسيت واقني حياءك واقعدي مكفية إن كنت للرشد المصيب هديت ولعل ذلك أن يراد فتكرهي وهناك إن عفت السفار عصيت أنى تذكرها وغمرة دونها هيهات بطن قناة من برهوت البرة بلفظ مؤنث البر وامرأة برة إذا كانت بارة بأهلها حسنة العشرة لهم وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل وبرة من أسماء زمزم والبرة العليا والبرة السفلى ويقال لهما البرتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى ابن طالب الحنفي وكان قد أثقله الدين فهرب وقال أشعارا كثيرة يتشوق وطنه وقد ذكرت خبره في قرقرى وقال يذكر البرة خليلي عوجا بارك الله فيكما على البرة العليا صدور الركائب وقولا إذا ما نوه القوم للقرى ألا في سبيل الله يحيى بن طالب بريانة بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة من أعمال بلنسية
بريث كأنه تصغير برث وهي الأرض السهلة اللينة موضع بالسواد
بريث بفتح أوله وكسر ثانيه موضع آخر من السواد أيضا كلاهما عن نصر
البريت بكسرتين بوزن خريت مكان بالبادية كثير الرمل وقال شمر يقال الخريت والبريت أرضان بناحية البصرة وقال نصر البريت من مياه كلب بالشام

البريدن بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية قال الشماخ
بريدة تصغير بردة ماء لبني ضبينة وهم ولد جعدة بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان عبس وسعد أمهما ضبينة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت عليهم ويوم بريدة من أيامهم
البريراء براءين والمد من أسماء جبال بني سليم ابن منصور
بريش بفتحتين وياء ساكنا وشين معجمة حصن باليمن من أعمال صنعاء
بريشو بالفتح ثم الكسر والتشديد اسم لنهر الخازر الذي بين الموصل وإربل
البريص بالصاد المهملة اسم نهر دمشق قال أبو إسحق النجيرمي في أماليه العرب تقول لا أبرح بريصي هذا أي مقامي هذا قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لأنه مقام قوم يروون قال حسان بن ثابت الأنصاري لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الأول أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال وعلة الجرمي ولا سرطان أنهار البريص وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص وكذلك حسان فإنه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص فأما البريض بالضاد المعجمة في شعر امرىء القيس فهو بالياء آخر الحروف
البريقان تثنية البريق بالضم ثم الفتح قال ابن دريد في كتاب المجتني أنشدنا الرياشي ألا قاتل الله الحمامة غدوة على الفرع ماذا هيجت حين غنت تغنت غناء أعجميا فهيجت جواي الذي كانت ضلوعي أجنت نظرت بصحراء البريقين نظرة حجازية لو جن طرف لجنت البريقة بالقاف قرية بالصعيد قرب أدرنكة وبوتيج
البريكان تصغير تثنية بريك يوم البريكين من أيام العرب
بريك بلد باليمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك وهما من أعمال الخضرمة ولهما ذكر في أيام العرب وأشعارهم
و بريك أيضا موضع في طريق عدن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاج عدن كذا ذكر في كتاب نصر
بريل بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة أحسبها مدينة بالأندلس ينسب إليها خلف مولى يوسف بن البهلول سكن بلنسية يكنى أبا القاسم وكان فقيها له كتاب اختصر فيه المدونة وقرأ به على طلابه فقيل من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البريلي توفي سنة 344 ومحمد بن عيسى البريلي من تطيلة رحل إلى المشرق وسمع وقتل بعقبة البقر في سنة 004
بريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة قال الأصمعي لبني عامر بن ربيعة بنجد بريم وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه قال ابن مقبل وأمست بأكناف المراح وأعجلت بريما حجاب الشمس أن يترجلا وقال الراجز تذكرت مشربها من تصلبا ومن بريم قصبا مثقبا بريم بالضم ثم الفتح وياء ساكنة واد بالحجاز قرب مكة وقيل بريم بالفتح أيضا
بريه بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء نهر بريه بالبصرة من شرقي دجلة

بزاخة بالضم والخاء معجمة قال الأصمعي بزاخة ماء لطيء بأرض نجد وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامه عكاشة بن محصن الأسدي حليف الأنصار فلقيه ببزاخة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين قال لطليحة أما ترى ما يصنع جيش أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي إن لك يوما ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحى كرحاه وحديثا لا تنساه فقال أرى والله أن لك حديثا لا تنساه

يا بني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينه ابن حصن وقدم به المدينة فحقن أبو بكر دمه وخلى سبيله وهرب طليحة فدخل جبا له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهل بعمرة ومضى إلى مكة وأتى مسلما وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلما فقبله وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال إن عكاشة سعد بي وأنا شقيت به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمت أنه أنزل عليك إن الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح أدباركم شيئا فاذكروا الله قياما فإن الرغوة فوق الصريح فقال يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الإسلام كله فلا تعنيف علي ببعضه فأسكت عمر وقال القعقاع ابن عمرو يذكر يوم بزاخة وأفلتهن المسحلان وقد رأى بعينيه نقعا ساطعا قد تكوثرا ويوما على ماء البزاخة خالد أثار بها في هبوة الموت عثيرا ومثل في حافاتها كل مثلة كفعل كلاب هارشت ثم شمرا وقال ربيعة بن مقروم الضبي وقومي فإن أنت كذبتني بقولي فاسأل بقومي عليما بنو الحرب يوما إذا استلأموا حسبتهم في الحديد القروما فدى ببزاخة أهلي لهم إذا ملؤوا بالجموع الحريما وقال جحدر بن معاوية المحرزي اللص يا دار بين بزاخة فكثيبها فلوى غبير سهلها أو لوبها سقت الصبا أطلال ربعك مغدقا ينهل عارضها بلبس جيوبها أيام أرعى العين في زهر الصبا وثمار جنات النساء وطيبها بزار بالضم وآخره راء قال أبو سعد البزاري هذه النسبة إلى أبزار وهي قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار والمنتسب إليها أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزاري

الذي يقال له البزاري من هذه القرية رحل إلى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفي في سنة 364 في خامس رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

البزاز بزايين الأولى مشددة بليدة بين المذار والبصرة على شاطىء نهر ميسان رأيتها غير مرة

بزاعة سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر وعليه قول شاعرهم لو أن بزاعا جنة الخلد ما وفى رحيلي إليها بالترحل عنكم وهي بلدة من أعمال حلب في

وادي بطنان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق
حسنة وقد خرج منها بعض أهل الأدب منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى بن
عامر بن أحمد بن المحسن ابن المغيث التنوخي البزاعي يعرف بابن الفرس له شعر جيد منه
حبيب جفاني لا لذنب أتيته على هجره أفديه بالمال والنفس رضيت به فليهجر العام كله ويجعل
لي يوما من الوصل والأنس وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعرا في دير سمعان ودير
عمان وحماد البزاعي شاعر عصري وكان من المجيدين ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر
نفر نومي ظبي الحمى النافر ونام عما يكابد الساهر يا ليلة بتها وأولها كأول الحب ما له آخر أرعى
نجوما ونت وسائرها أخير منه فليس بالسائر مغرى بظبي المواصل من بني ال مواصلين وهو
المقاطع الهاجر صرت له أول اسم والده الأو ل إذ كان نصفه الآخر بزاق بالفتح وتشديد الزاي موضع
قرب تل فخار من أعمال واسط وقد ذكر في بساق

بزان بالضم من قرى أصبهان ينسب إليها أبو الفرج عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الأصبهاني
البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

بزانة من قرى أسفرايين

بزدان بسكون الزاي من قرى الصغد

بزدة بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بزدوه والنسبة إليها بزدي قلعة حصينة على
ستة فراسخ من نسف ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن
موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي ويقال البزدوي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة
على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب
بسمرقند وابنه القاضي أبو ثابت الحسن بن علي البزدي كان إبوه من هذه القرية وولي القضاء
بسمرقند وكذلك ولي القضاء ببخارى ثم عزل فانصرف إلى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات
بسمرقند سنة 755 ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة وينسب إليها من المتقدمين عزيز بن
سليم بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع

قتيبة بن مسلم فسكن بزدة فنسب إليها

بزديغرة بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين معجمة مفتوحة وراء من قرى
نيسابور منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري البزديغري كان زاهدا مات سنة
592

بزر جسابور بضمتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة من طساسيج بغداد وحده في أعلى بغداد العلث
قرب حربى من شرقي دجلة قال البحتري ضيعة للزمان عندي وعكس إذا تولى بزرجسابور حبس

بزرة بالضم ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرويثة عن نصر

البز بالفتح والتشديد من قرى العراق وبز النهر بكلام أهل السواد آخره ينسب إليها عبد السلام بن
أبي بكر بن عبد الملك الجماجمي البزي شيخ صالح حدث عن أبي طالب المبارك بن خضير
الصيرفي

بزغام بالضم ثم السكون والغين معجمة من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها أبو طاهر حمزة
بن محمد بن أسد البزغامي توفي في شهر رمضان سنة 214 شابا
بزقباذ هي أبزقباذ وقد ذكرت
بزكوار اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بسر من رأى فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على
حائطه هذي ديار ملوك دبروا زمنا أمر البلاد وكانوا سادة العرب عصى الزمان عليهم بعد طاعته
فانظر إلى فعله بالجوسق الخرب وبزكوار وبالمختار قد خلوا من ذلك العز والسلطان والرتب بزليانة
بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون بليدة قريبة من مالقة بالأندلس ينسب إليها أحمد بن محمد
بن عبد الرحمن بن الحسن ابن مسعود الجذامي البزلياني يكنى أبا عمر كان مخلفا للقضاء بإلبيرة
وبجانة وصحب أبا بكر بن زرب وابن مفرج والزبيدي وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من أهل العلم
والفضل حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال توفي مستهل جمادى الأولى سنة 461 ومولده سنة
360 قاله ابن بشكوال
بزماقان بالضم والقاف من قرى مرو منها إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقاني مات
بعد سنة ثلاثمائة
بزنان بالنونين من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت الآن ينسب إليها جماعة
منهم أحمد بن بندون بن سليمان البزناني روى الحديث وكان الأدب غالبا عليه يروي عن الأصمعي
بزنر بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء من ناحية الإقليم من قرى غرناطة بالأندلس ينسب إليها
أبو الحسن هانىء بن عبد الرحمن بن هانىء الغرناطي قال السلفي قدم علينا حاجا سنة 515
وسمع مني كثيرا وعلقت عنه يسيرا وكان قد سمع بالأندلس وكان من كبارها
بزنيروذ بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة من
نواحي همذان ذات قرى منها وليدأباذ
التي ينسب إليها عبد الرحمن بن حمدان الجلاب الهمذاني
البزواء بالفتح والمد والبزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبزى وامرأة بزواء وهو موضع في
طريق مكة قريب من الجحفة وقيل البزواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار
وودان وغيقة من أشد بلاد الله حرا يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة ابن كنانة رهط عزة
صاحبة كثير قال كثير يهجو بني ضمرة ولا بأس بالبزواء أرضا لو أنها تطهر من آثارهم فتطيب إذا مدح
البكري عندك نفسه فقل كذب البكري وهو كذوب هو التيس لؤما وهو إن راء غفلة من الجار أو بعض
الصحابة ذيب وأما قول أبي دهبل الجمحي وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وردا
وأدهما فما أراه أراد غير الأولى لأنه وصف مسيره إلى اليمن في أبيات ذكرت في ألملم
بزوغى بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف ممالة من قرى بغداد قرب المرزفة بينها
وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من ذكرها قال جحظة وهو أحمد بن جعفر البرمكي
وردنا بزوغى والغروب كأنها أهاضيب سود في جوانبها زمر فقام إلينا البائعون كأنهم نجوم تهاوت من
مطالعها زهر فمن قائل عندي شراب معتق ومن تائه بالخمر أسكره الفكر وأنشد جحظة لنفسه

في أماليه يذكر بزوغى شبيهك يا مولاي قد حان أن يبدو فهل لك أن تغدو وفي الحزم أن تغدو على قهوة مسكية بابلية لها في أعالي الكأس من مزجها عقد فقد أزعج الناقوس من كان وادعا وأهدى إلينا طيب أنفاسه الورد وهذي بزوعي والغروب وطائر على الغصن لا يدري أيندب أم يشدو فقام وفضلات الكرى في جفونه وفي برده غصن يتيه به البرد فناولته كأسا فأسرع شربها ولم يك لي من أن أساعده بد فغنى وقد غابت سمادير سكره ألا من لصب قد تحيفه الوجد سقى الله أيامي برحبة هاشم إلى دار شرشير وإن قدم العهد فقصر ابن حمدون إلى الشارع الذي غنينا به والعيش مقتبل رغد منازل كانت بالملاح أنيسة فأضحت وما فيهن دعد ولا هند فسبحان من أضحى الجميع بأمره وتقديره أيدي سبا وله الحمد وينسب إلى بزوغى جماعة منهم أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسمعيل البزوغاني وهو

ابن بنت إبي موسى محمد بن المثنى حدث عن جده لأمه وغيره

بزوفر بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفقي في غربي دجلة

بزيان بالضم ثم السكون وياء وألف ونون من قرى هراة ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن محمد البزياني كرامي المذهب توفي سنة 256

بزيذي بالفتح ثم الكسر وذال معجمة من قرى بغداد نزلها أبو مسلم جعفر بن باي الجيلي فنسب إليها يروي عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقري وأبي عبد الله بن بطة وأقام بقرية بزيذى إلى أن مات سنة 414

بزيقيا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف قرية قرب حلة بني مزيد من أعمال الكوفة

بزي بالضم ثم الفتح وتشديد الياء جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ في الرمة

باب الباء والسين وما يليهما

بسا بالفتح ويعربونها فيقولون فسا مدينة بفارس ذكرت في فسا وذكر الأديب أبو العباس أحمد ابن علي بن بابه القاضي أن أرسلان البساسيري منسوب إليها قال هكذا ينسب أهل فارس إلى بسا بساسيري وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدولة أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيري وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله وأتباعه فلما قدم طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد خرج الملك الرحيم إليه وهرب البساسيري إلى رحبة مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب إليه فقبله وأقطعه واتفق أن إبراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعا وعصى على أخيه بنواحي همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع إليه أرسلان البساسيري ومعه قريش بن بدران المقلد أمير بني عقيل فملكا بغداد ودار الخلافة واستذم الوزير رئيس الرؤساء إلى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة إلى خيمة قريش وحمله إلى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مهارش وسلم رئيس الرؤساء ألى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة

واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملة لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة 054 وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة 154 إلى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع إلى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله ورد القائم إلى مقر عزه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها

وببغداد من ناحية باب الأزج محلة كبيرة يقال لها دار البساسيري نسب إليها بعض الرواة

بساء بالضم والتشديد والمد بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقة وهو طوفانه حولها ليحلبها وأبس بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق في الطواف حوله

بسباسة بالفتح ثم التشديد من أسماء مكة في الجاهلية لأنها كانت تبس من لا يتقي فيها والبس أن تقول

في زجر الناقة بس بس إذا أردت سوقها وزجرها قال الشاعر بساسة تبس كل منكر بالبلد المحفوظ ثم المعشر بساق بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد جبل بعرفات وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأمية بن حرثان بن الأسكر ابن اسمه كلاب اكتتب نفسه في الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضر فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده أعاذل قد عذلت بغير قدري ولا تدرين عاذل ما ألاقي فإما كنت عاذلتي فردي كلابا إذا توجه للعراق فتى الفتيان في عسر ويسر شديد الركن في يوم التلاقي فلا وأبيك ما باليت وجدي ولا شغفي عليك ولا اشتياقي وإيقادي عليك إذا شتونا وضمك تحت نحري واعتناقي فلو فلق الفؤاد شديد وجد لهم سواد قلبي بانفلاق سأستعدي على الفاروق ربا له عمد الحجيج إلى بساق وأدعو الله محتسبا عليه ببطن الأخشبين إلى دفاق إن الفاروق لم يردد كلابا على شيخين هامهما زواق فبكى عمر وكتب إلى أبي موسى الأشعري في رد كلاب إلى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر ما بلغ من برك بأبيك فقال كنت أثره وأكفيه أمره وكنت أعتمد إذا أردت أن أحلب له لبنا إلى أغزر ناقة في إبله فأسمنها وأريحها وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم أحتلب له فأسقيه

فبعث عمر إلى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى يا أمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتهي أن أرى كلابا فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله تعالى

ثم أمر كلابا أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها إليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب هذا يا أبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به

فوثب إلى ابنه وضمه اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب الزم أبويك فلم يزل مقيما عندهما إلى أن مات

وهذا الخبر وإن كان لا تعلق له بالبلدان فإني كتبته استحسانا له وتبعا لشعره
بساق أيضا عقبة بين التيه وأيلة قال أبو عمر الكندي التقى زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم إلى مصر مع أبيه إلى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه فقال نصيب ملكت بساقا والبطاح فلم ترم بطاحك لما أن حميت ذماركا
فساء الأولى ولوا عن الأمير بعدما أرادوا عليه فاعلمن اقتساركا بساق بالفتح وتشديد السين وآخره قاف اسم نهر بالعراق يسمونه البزاق بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطية بساق ومعناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجتره إلى نفسه وهو نهر يجتمع إليه فضول مياه السيب وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البزاق
بسان بالنون محلة بهراة
بسبط بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية جبل من جبال السراة أو تهامة عن نصر
بسبة بالفتح ثم السكون وباء أخرى من قرى بخارى ينسب إليها أحمد بن محمد بن أبي نصر البسي حكاه السمعاني عن أبي كامل البصيري وقال الإصطخري بسبة العليا وبسبة السفلى من أعمال فرغانة فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة إذا دخلت إليها من ناحية خجندة
بستان إبراهيم في بلاد بني أسد وأنشد الأبيوردي لبعضهم ومن بستان إبراهيم غنت حمائم تحتها فنن رطيب بستان ابن عامر هو بستان ابن معمر المذكور فيما بعد
بستان الغمير بالتصغير كان يقال له في الجاهلية غمر ذي كندة فاتخذ فيه ناس من بني مخزوم أرضا فيقال له بستان الغمير
بستان ابن معمر مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غلط قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر وإنما هو بستان ابن معمر وقوم يقولون نسب إلى حضرمي بن عامر وآخرون يقولون نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز وكل ذلك ظن وترجيم
وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وإنما هو بستان ابن معمر وقال البطليوسي بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يعالج أرضا إلا أنبط فيها الماء ويقال أن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير
فعوذه وتفل في فيه فجعل يمتص ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضا إلا أنبط فيها الماء
بست آخره تاء مثناة واد بأرض إربل من ناحية أذربيجان في الجبال

بست بالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظنها من أعمال كابل فإن قياس ما نجده من
أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي وهي من البلاد الحارة المزاج وهي كبيرة ويقال لناحيتها
اليوم كرم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة الأنهار والبساتين إلا أن الخراب فيها ظاهر
وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثنيتها يعني بستان وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء
منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير
ذلك وكان من الأئمة الأعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الأدباء من جمعي فأغنى وإسحاق بن
إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق
وقتيبة بن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حيان وأبو حاتم أحمد ابن عبد الله بن سهل
بن هشام البستيان وغيرهما مات سنة 703 وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد بن
الحسين بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حبان
روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببخارى في سنة 004 وقال عمران بن موسى بن محمد بن
عمران الطولقي في أبي الفتح البستي إذا قيل أي الأرض في الناس زينة أجبنا وقلنا أبهج الأرض
بستها فلو أنني أدركت يوما عميدها لزمت يد البستي دهرا وبستها وقال كافور بن عبد الله
الإخشيدي الخصي الليثي الصوري ضيعت أيامي ببست وهمتي تأبى المقام بها على الخسران
وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره فمن الكفيل له بعمر ثان وأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن
معبد بن سعيد ابن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري
المعروف بغنجار ووافقه غيره إلى معبد ثم قال ابن هدبة بن مرة بن سعد ابن يزيد بن مرة بن زيد
بن عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة بنمالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ابن طابخة بن
إلياس بن مضر الإمام العلامة الفاضل المتقن كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون
والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل
كان بحرا في العلوم سافر ما بين الشاش والإسكندرية وأدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية وأخذ
فقه الحديث والفرض على معانيه عن إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت
تصانيفه عدة لأصحاب الحديث غير أنها عزيزة الوجود سمع ببلده بست أبا أحمد إسحاق بن إبراهيم
القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله ابن الجنيد البستي وبهراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد
الدارمي وبمرو أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي وأبا يزيد محمد
بن يحيى بن خالد المديني وبقرية سنج أبا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد
الله محمد بن نصر بن ترقل الهورقاني وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى
الهمداني وبنسا أبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن
محمود بن عدي النسويين وبنيسابور أبا العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي وأبا
محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الأزدي وبأرغيان أبا عبد الله محمد بن
المسيب بن إسحاق الأرغياني وبجرجان عمران بن موسى بن
مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجانيين وبالري أبا القاسم العباس بن الفضل بن

عاذان المقري وعلي بن الحسن بن مسلم الرازي وبالكرج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن إسحاق الأصبهاني وبعسكر مكرم أبا محمد عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي المعروف بعبدان الأهوازي وبتستر أبا جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالأبلة أبا يعلى محمد بن زهير والحسين بن محمد بن بسطام الأبليين وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وأبا يحيى زكرياء ابن يحيى الساجي وأبا سعيد عبد الكرم بن عمر الخطابي وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر وبقم الصلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي وبنهر سابس قرية من قرى واسط خلاد ابن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد ابن محمد بن شعيب البلخي وأبا أحمد الهيثم بن خلف الدوري وأبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلي وبمكة أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء وأبا سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي وبسامرا علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وهارون بن المسكين البلدي وأبا جابر زيد بن علي ابن عبد العزيز بن حيان الموصلي وروح بن عبد المجيب الموصلي وببلد سنجار علي بن إبراهيم بن الهيثم الموصلي وبنصيبين أبا السري هاشم بن يحيى النصيبيني ومسدد بن يعقوب بن إسحاق الفلوسي وبكفرتوثا من ديار ربيعة محمد بن الحسين بن أبي معشر السلمي وبسرغامرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني وبالرافقة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي وبالرقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبمنبج عمر بن سعيد بن سنان الحافظ وصالح بن الأصبغ بن عامر التنوخي وبحلب علي بن أحمد بن عمران الجرجاني وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصي وبأنطاكية أبا علي وصيف بن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدرقي وإبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي وبأذنة محمد بن علان الأذني وبصيداء محمد بن أبي المعافى بن سليمان الصيداوي وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بمكحول وبحمص محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد ابن عمير بن جوصاء الحافظ وجعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغاني الحافظ وبالبيت المقدس عبد لله بن محمد بن مسلم المقدسي الخطيب وبالرملة أبا بكر محمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وسعيد بن داود بن وردان المصري وعلي بن الحسين بن سليمان المعدل وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله ابن مندة الأصبهاني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ البخاري وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي وأبو مسلمة محمد بن محمد ابن داود الشافعي وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي والحسن بن منصور الأسفيجابي والحسن بن محمد بن سهل الفارسي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن

هارون الزوزني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خشنام الشروطي وجماعة كثيرة لا تحصى

أخبرنا القاضي الإمام إبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إذنا عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي عثمان سعيد البستري قال سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة 433 وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنا فقال استمل فقلت نعم فاستمليت عليه ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف إلى وطنه وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاها قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة بأسمائها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطرحته فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءا وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءا وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءا وكتاب تباع التبع عشرون جزءا وكتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءا وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءا وكتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يعرف بالكنى ثلاثة أجزاء وكتاب كنى من يعرف بالاسامي ثلاثة اجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الخزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن وكتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور ابن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجالة جزآن وكتاب ما أسند جنادة عن عبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المدن عشرة أجزاء وكتاب المقلين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المقلين من العراقيين عشرون جزءا وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءا وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن وكتاب وصف

المعدل والمعدل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءا وكتاب الهداية إلى علم السنن قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثا ويترجم له ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا وهذا من أنبل كتبه وأعزها قال أبو بكر الخطيب سألت مسعود بن ناصر يعني السجزي فقلت له أكل هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير قال وقد كان أبو حاتم ابن حبان سبل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها لها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان واستيلاء ذوي العيث والفساد على أهل تلك البلاد قال الخطيب ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها ويجلدوها إحرازا لها ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم قال الإمام تاج الإسلام وحصل عندي من كتبه بالإسناد المتصل سماعا كتاب التقاسيم والأنواع خمسة مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشحامي عن أبي الحسن النخاني عن أبي هارون الزوزني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السجزي عن أبي محمد النوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتب مثل كتاب الهداية إلى علم السنن من أوله قدر مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الإيمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصليها الإنسان ستمائة سنة عن النبي أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت با محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد بن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن أخبرتني الحرة زينب الشعرية إذنا عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الإمام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته

وأخبرني القاضي أبو القاسم الحرستاني في كتابه قال أخبرني وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح إذنا سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر

النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الإدريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كنا مع أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البستي وكان يسأله ويؤذيه فقال له محمد بن إسحاق بن خزيمة يا بارد تنح عني لا تؤذني أو كلمة نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقيل له تكتب هذا فقال نعم أكتب كل شيء يقوله أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهة بمرو قال أخبرني أبو سعد إذنا أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي إجازة سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه ونقلت من خط صديقنا الإمام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي وذكر أنه نقله من خط أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة 033 أو 923 فقال لي أبو حاتم سهل ابن السري الحافظ لا تكتب عنه فإنه كذاب وقد صنف لأبي الطيب المصعبي كتابا في القرامطة حتى قلده قضاء سمرقند فلما أخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلالا في البزازين حتى اشترى له ثيابا بخمسة آلاف درهم إلى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس قال وسمعت السليمان الحافظ بنيسابور قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي فقلت نعم فقال إياك أن تروي عنه فإنه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم إنه خرج إلى سجستان بكتابه في القرامطة إلى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فمات به قال السليماني فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي إمام الأئمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته قال أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب سمعت أحمد ابن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة 453 وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني عن أبي القاسم الشحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البحتري سمعت محمد بن عبد الله الضبي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شوال سنة 453 ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره وذكر أبو عبد الله الغنجار الحافظ في تاريخ بخارى أنه مات بسجستان سنة 453 وقبره ببست معروف يزار إلى الآن فإن لم يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلا فالصواب أنه مات ببست

بسترة بالفتح وهي مدينة ويقال بستيرة

بستيغ بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة قرية من قرى نيسابور ينسب إليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام البستيغي روى عنه الأمير أبو نصر بن ماكولا وكان كراميا غاليا وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة 393

وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي توفي سنة نيف وستين وأربعمائة وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيغي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافرين وقال إسماعيل الفارسي كان شيخا معروفا صالحا معتمدا سمع الحديث غالبا وهو من جملة الأمناء مات في المحرم سنة 884

البسراط بكسر أوله بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

بسر بالضم اسم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللحا وهو صعب المسلك إلى جنب زرة التي تسميها العامة زرع ويقال إن بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام وينسب إليها أبو عبيد محمد بن حسان البسري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن نجيح وآدم بن أبي إياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي وذكر ابن نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زرعة وذكر غيره وروى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأذرعي وأبو بكر محمد بن عمار الأسدي وأبو زرعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونجيب وغيرهم وابنه نجيب ابن أبي عبيد البسري حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالي وأبو العباس أحمد بن معز الصوري الجلودي وأبو زرعة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغساني وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قوام الإسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن ماكولا في كتاب نجيب ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البسري من أهل قرية بسر من حوران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

بسرفوث حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء المثلثة

البسرة بسكون السين من مياه بين عقيل بنجد بالأعراف أعراف غمرة فإذا شرب الإنسان من مائها شيئا لم يرو حتى يرسل ذنبه وليست ملحة جدا ولكنها غليظة قال أبو زياد الكلابي وأخبرني غير واحد أنهم يردونها فيستقبل أحدهم فرغ الدلو فلا يروى حتى يرسل ذنبه ولا يملكه أي أنها تسهل البطن قال وهي وهط من عرفط والوهط جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريبا وتشربه الإبل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فوردها قوم وهم لا يدركون كنه مائها وهم عطاش فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمر عظيم فجعلوا يشربون ولا يقر في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم فقال أحدهم حين راحوا أسوق عيرا تحمل المشيا ماء من البسرة أحوزيا تعجل ذا القباضة الوحيا أن يرفع المبرز عنه شيا

المشي والمشو الدواء الذي يسهل

والأحوزي السريع

وأهل ذلك الماء من أصح بني عقيل وأحسنهم أجساما وقد مرنوا عليه مرونا إلا أن أحدهم إذا فقده أياما ثم عاد إليه فشرب منه أرسل ذنبه مرة وأهل هذا الماء بنو عبادة بن عقيل رهط ليلى الأخيلية بس بالضم والتشديد جبل في بلاد محارب بن خصفة وقيل بس ماء لغطفان وقيل بس موضع في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر

و بس أيضا بيت بنته غطفان مضاهأة للكعبة وقيل اسمه بساء وقيل بس جبل قريب من ذات عرق قال الغوري بس موضع كثير النخل وأنشد للعاهان بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كنة الآبار كوم وقيل بس أرض لبني نصر بن معاوية وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر أبت صحف الغرقي أن تقرب اللوى وأجراع بس وهي عم خصيبها أرى إبلي بعد اشتمات ورتعة ترجع سجعا آخر الليل نيبها وإن تهبطي من أرض مصر لغائط لها بهرة بيضاء ريا قليبها وإن تسمعي صوت المكاكي بالضحى بغيناء من نجد يساميك طيبها الغرقي رجل كان على الصدقات

والاشتمات أول السمن وإبل مشتمتة إذا كانت كذلك

والبهرة مكان في الوادي دمث ليس بجرل أي ليس فيه حجارة ولا دمث

والغيناء الروضة الملتفة وقال الحصين بن الحمام المري في ذلك فإن دياركم بجنوب بس إلى ثقف إلى ذات العظوم بسطام بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين قال مسعر بن مهلهل بصطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة منها أبو يزيد البسطامي الزاهد وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل إلى العراق يعرف بالبسطامي وبها خاصيتان عجيبتان إحداهما أنه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه والأخرى أنه لم ير بها رمد قط ولها ماء مر ينفع إذا شرب منه على الريق من البخر وإذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وتنقطع بها رائحة العود ولو أنه من أجود الهندي وتذكو بها رائحة المسك والعنبر وسائر أصناف الطيب إلا العود وبها حيات صغار وثابات وذباب كثير مؤذ وعلى تلك بإزائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال إنه من بناء سابور ذي الأكتاف ودجاجها لا يأكل العذرة قلت أنا وقد رأيت بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات أسواق إلا أن أبنيتها مقتصدة ليست من أبنية الأغنياء وهي في فضاء من الأرض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبيرة جار ورأيت قبر أبي يزيد البسطامي رحمه الله في وسط البلد في طرف السوق وهو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان الزاهد البسطامي ومنها أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى ابن علي الزاهد البسطامي الأصغر ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيري أبو المظفر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي سبط أبي الفضل محمد ابن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي سمع جده لأمه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة 035 وكان عمر أنفذ إلى الري وقومس نعيم بن مقرن وعلى مقدمته سويد بن مقرن وعلى مجنبته عيينة بن النحاس وذلك في سنة 91 أو 81 فلم يقم له أحد وصالحهم وكتب لهم كتابا وقال أبو نجيد فنحن لعمري غير شك قرارنا أحق وأملى بالحروب وأنجب أذا ما دعا داعي الصباح أجابه فوارس منا كل يوم مجرب ويوم ببسطام العريضة إذ

حوت شددنا لهم أوزارنا بالتلبب ونقلبها زورا كأن صدورها من الطعن تطلى بالسنى المتخضب
بسطة بالفتح مدينة بالأندلس من أعمال جيان ينسب إليها المصلبات البسطية
و بسطة أيضا بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بسطة بالضم
بسفرجان بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون كورة بأرض أران ومدينتها النشوى وهي نقجوان
عمر ذلك كله أنو شروان حيث عمر باب الأبواب وقد عدوه في أرمينية الثالثة
بسكاس من قرى بخارى منها أبو أحمد نبهان بن إسحاق بن مقداس البسكاسي البخاري سمع
الربيع ابن سليمان توفي سنة 013
بسكاير بعد الألف ياء وراء من قرى بخارى منها أبو المشهر أحمد بن علي بن طاهر بن محمد بن
طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكايري كان أديبا فاضلا رحل إلى خراسان والعراق
والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق
البزاز وغيره
البسكت بالكسر والتاء فوقها نقطتان بلدة من بلاد الشاش خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو
إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولاثة البسكتي الشاشي كانت وفاته بعد
الأربعمائة
بسكرة بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني كماد مرحلتان فيها
نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بسكرة بفتح أوله
وكافه قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها
جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل قال أحمد بن محمد المروذي ثم أتى
بسكرة النخيل قد اغتدى في زية الجميل وإليها ينسب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن
محمد بن عقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس ابن هديد بن جمح بن حيان بن مستملح بن
عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذلي ابن خويلد البسكري سافر إلى بلاد الشرق وسمع أبا نعيم
الأصبهاني وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس
النحو
بسل بالتحريك ولام واد من أودية الطائف أعلاه لفهم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لية بلد
يقال له جلذان يسكنه بنو نصر بن معاوية وعن أبي محمد بن الأسود بسل بسكون السين وضبطه
بعضهم بالنون وذكر في موضعه
بسلة بسكون السين رباط يرابط به المسلمون
بسوسا موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسأل المثنى بن حارثة رجلا من أهل السواد ما
يقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوسا فقال المثنى أكدى مهران وهلك نزل منزلا هو
البسوس
بسومة بتخفيف السين ناحية بين الموصل وبلد يجلب منها حجارة الأرحاء العظام عن نصر
بسوى بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر بليدة في أوائل أذربيجان بين أشنو ومراغة قرب خان

خاصبك رأيتها أكثر أهلها حرامية
بسيان بالضم قال الأصمعي بس وبسيان جبلان في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن قال ذو الرمة سرت من منى جنح الظلام فأصبحت ببسيان أيديها مع الفجر تلمع وحكى أبو بكر محمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بسيان موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة وكانت بها وقعة مشهورة قال المساور بن هند ونحن قتلنا ابني طمية بالعصا ونحن قتلنا يوم بسيان مسهرا وأنشد السكري عن أبي محلم لسليمان بن عياش وكان لصا يقر بعيني أن أرى بين عصبة عراقية قد جز عنها كنابها وأن أسمع الطراق يلقون رفقة مخيمة بالسبي ضاعت ركابها أتيح لها بالصحن بين عنيزة وبسيان أطلاس جرود ثيابها ذئاب تعاوت من سليم وعامر وعبس وما يلقى هناك ذيابها ألا بأبي أهل العراق وربحهم إذا فتشت بعد الطراد عيابها وقال امرؤ القيس يصف سحابا على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل وألقى ببسيان مع الليل بركه فأنزل منه العصم من كل منزل بسيطة بلفظ تصغير بسطة أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ماء يقال له أمر ومن جهة القبلة موضع يقال له قعبة العلم وهي أرض مستوية فيها حصى منقوش أحسن ما يكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر إلى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده وقد رأى ثورا وحشيا هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه نخلة فضحكوا فقال المتنبي بسيطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا فأمسك صحبي بأكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجارا وقال الراجز أأنت يا بسيطة التي التي تهيبتك في المقيل صحبتي وقال نصر بسيطة فلاة بين أرض كلب وبلقين بقفا عفر أو أعفر وقيل على طريق طيء إلى الشام وقد جاء في الشعر بسيطة وبسيط
البسيطة بفتح أوله وكسر ثانيه موضع في قول الأخطل يصف سحابا حيث يقول وعلا البسيطة والشقيق بريق فالضوج بين روية وطحال قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بين يربوع وقيل أرض بين العذيب والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب وقال عدي بن عمرو الطائي لولا توقد ما ينفيه خطوهما على البسيطة لم تدركهما الحدق بسينة بعد الياء نون من قرى مرو على فرسخين منها ينسب إليها أبو داود سليمان بن إياس البسيني المروزي رحل إلى العراق وسمع الحديث
بسي بالضم ثم الفتح وتشديد الياء من جبال بني نصر والجمد أيضا

باب الباء والشين وما يليهما

بشاءة بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جماعة موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي رويدا رويدا اشربوا ببشاءة إذا الجرف راحت ليلة بعذوب بشار بتشديد ثانيه نهر بشار بالبصرة ينزع من الأبلة له ذكر في بعض الآثار
بشام بتخفيف ثانيه جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام قال السكري واد من نبط من بلاد هذيل قال الجموح وحاولت النكوص بهم فضاقت علي برحبها ذات البشام بشان بالضم وآخره نون من قرى

مرو منها إسحاق بن إبراهيم بن جرير البشاني كان شيخا صالحا توفي قبل الثمانين والمائتين
بشائم بالفتح وبعد الألف ياء واد يصب في بشمى
و بشمى أيضا
واد أسفله لكنانة
بشبراط بالكسر والباء موحدة بعد الشين حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية في غرب الأندلس
بشبق بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بشبه والنسبة إليها بشبقي من قرى
مرو منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن أحمد بن علي البشبقي التعاويذي كان شيخا
مسنا تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم محمود بن محمد بن أحمد التميمي
وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرقي وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف
النوقاني قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته سنة 354 بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني
عشر شوال سنة 445
بشتان بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وألف ونون من قرى نسف خرج منها جماعة
من العلماء منهم بشر بن عمران البشتاني يروي عن مكي بن إبراهيم
بشت بالضم بلد بنواحي نيسابور قال أبو الحسن ابن زيد البيهقي سميت بذلك لأن بشتاسف
الملك أنشأها وهي كورة صبتها طريثيث وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر لنيسابور والظهر باللغة
الفارسية يقال له بشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية منها كندر التي منها الوزير أبو
نصر الكندري وزير طغرلبك السلجوقي كان قبل نظام الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد
ذكرت وقد يقال لها أيضا بشت العرب لكثرة أدبائها وفضلائها وقد ينسب إليها جماعة كثيرة في فنون
من العلم منهم إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن
المستمر وأبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو
وحميد بن مسعدة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر
محمد بن هانىء بن صالح وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الموصلي وجماعة من الخراسانيين
وحسان بن مخلد البشتي سمع عبد الله بن يزيد المقري وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى روى
عنه جعفر بن محمد بن سوار وإبراهيم بن محمد المروزي مات في شعبان سنة 952 وسعيد بن
شاذان بن محمد النيسابوري وهو سعيد بن أبي سعيد البشتي سمع محمد بن رافع وإسحاق بن
منصور وحم بن نوح وعيسى بن أحمد العسقلاني وغيرهم روى عنه أبو القاسم يعقوب وأبو سعيد
بن أبي بكر بن أبي عثمان موسى بن عبد الرحمن البشتي حدث عن الحسن بن علي الحلواني
روى عنه بشر بن أحمد الأسفراييني وإبو سعيد أحمد بن شاذان البشتي حدث عن الحسن ابن
سفيان وأحمد بن نصر الخفاف وابن أبي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي وأحمد بن الخليل بن
أحمد البشتي روى عن الليث بن محمد روى عنه أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ومحمد بن
يحيى ابن سعيد البشتي أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله ابن الحارث الصنعاني روى عنه الحاكم
أبو عبد الله ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتي حدث عن محمد بن المؤمل ومحمد

بن إسحاق بن إبراهيم أبو صالح البشتي النيسابوري كان كثير الصلاة والعبادة سمع إبا زكرياء النيسابوري وأبا بكر الحيري مات بأصبهان سنة 384 وأبو علي الحسن بن علي بن العلاء ابن عبدويه البشتي روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش وغيره وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتي الزاهد وأحمد بن محمد البشتي الخارزنجي اللغوي ذكرته في كتاب الأدباء وغيرهم و بشت أيضا من قرى باذغيس من نواحي هراة منها أحمد ابن صاحب البشتي حدث عن أبي عبد الله المحاملي روى عنه أبو سعد الماليني وأخوه محمد بن صاحب البشتي الباذغيسي
بشترى بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر مدينة بإفريقية
بشتنقان بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف من قرى نيسابور وأحد متنزهاتها بينهما فرسخ منها أبو يعقوب إسماعيل ابن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي الزاهد البشتقاني سمع أحمد بن حنبل وغيره ومات في رجب سنة 482 بقريته وبهذه القرية كانت وقعة يحيى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمرو بن زرارة والي نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظن أبا نصر
إسماعيل بن حماد الجوهري إياها أراد بقوله وأسقط النون فقال يا ضائع العمر بالأماني أما ترى رونق الزمان فقم بنا يا أخا الملاهي نخرج إلى نهر بشتقان لعلنا نجتبي سرورا حيث جنى الجنتين دان كأننا والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان والطير فوق الغصون تحكي بحسن أصواتها الأغاني وراسل الورق عندليب كالزير والبم والمثاني وبركة حولها أناخت عشر من الدلب واثنتان فرصتك اليوم فاغتنمها فكل وقت سواه فان بشتنفروش بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتفروش بغير نون كورة من أعمال نيسابور أحدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي
بشتن بالفتح وتشديد النون من قرى قرطبة بالأندلس ينسب إليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروي حكاية عن الوزير أحمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الطاهري
بشتير بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد المخرمي في مدرسته بباب الأزج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصها نفاقا عظيما وكان يعظ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة 561 ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفا من فتنة تجري وكان مولده سنة 074 عن إحدى وتسعين سنة
البشر بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو اسم جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدان القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد والرمل الذي في حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بني تغلب بن وائل قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أضحت رقية دونها البشر فالرقة السوداء فالغمر بل ليت شعري كيف مر بها وبأهلها الأيام والدهر
قال أبو المنذر هشام سمي بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيرا لفارس
قتله خالد بن الوليد في طريقه إلى الشام وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع بالفرس
بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير إلى الشام نجدة لأبي عبيدة سار إلى عين التمر فتجمعت
قبائل من ربيعة نصارى

لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عقة بن أبي عقة قيس بن البشر بن هلال بن
البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن
الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عقة وقتله وصلبه فغضبت له ربيعة
وتجمعت إلى الهذيل بن عمران فنهاهم حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع إلى أهله
وهو يقول ألا يا اسقياني قبل جيش أبي بكر لعل منايانا قريب ولا ندري ألا يا اسقياني بالزجاج
وكررا علينا كميت اللون صافية تجري أظن خيول المسلمين وخالدا ستطرقكم عند الصباح على
البشر فهل لكم بالسير قبل قتالهم وقبل خروج المعصرات من الخدر أريني سلاحي يا أميمة إنني
أخاف بيات القوم أو مطلع الفجر فيقال إن خالدا طرقهم وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب عنق
حرقوص فوقع رأسه في جفنة الخمر والله أعلم

وكان بنو تغلب قد قتلت عمير بن الحباب السلمي فاتفق أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان
والجحاف بن حكيم السلمي جالس عنده فأنشده ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلى أصيبت من
سليم وعامر فخرج الجحاف مغضبا يجر مطرفه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبته وأخلق به أن
يجلب عليك وعلى قومك شرا

فكتب الجحاف عهدا لنفسه من عبد الملك ودعا قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه
قصتي كذا فقاتلوا عن أحسابكم أو موتوا

فأغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل أيا مالك
هل لمتني إذ حضضتني على الثأر أم هل لامني فيك لائمي متى تدعني أخرى أجبك بمثلها وأنت
امرؤ بالحق لست بقائم فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مثل بين يديه أنشأ يقول لقد أوقع
الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول فإن لم تغيرها قريش بعدلها يكن عن قريش
مستماز ومرحل فقال له عبد الملك إلى أين يا ابن النصرانية فقال إلى النار فتبسم عبد الملك وقال
أولى لك لو قلت غير ذلك لقتلتك

و البشر أيضا جبل في أطراف نجد من جهة الشام قال عطارد بن قران أحد اللصوص ولما رأيت
البشر أعرض وانثنت لأعرافهم من دون نجد مناكب كتمت الهوى من رهبة أن يلومني رفيقاي
وانهلت دموع سواكب وفي القلب من أروى هوى كلما نأت وقد جعلت دارا بأروى تجانب وكان
الصمة بن عبد الله القشيري يهوى ابنة عمه فتماكس أبوه وعمه في المهر ولج كل واحد منهما
فتركها الصمة وانصرف إلى الشام وكتب نفسه في

الجند وقال ألا يا خليلي اللذين تواصيا بلومي إلا أن أطيع وأتبعا قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل

لنجد عندنا أن تودعا ولما رأيت البشر قد حال دونها وحالت بنات الشوق يحنن نزعا تلفت نحو الحي
حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا وأذكر أيام الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن
تصدعا وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا وقال عبد الله بن الصمة ولما
رأينا قلة البشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيبها البعد وأعرض ركن من سواج كأنه لعينيك في آل
الضحى فرس ورد أصاب سقيم القلب تتييم ما به فخر ولم يملك أخو القوة الجلد البشرود بالتحريك
وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة كورة من كور بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض
بشرى بوزن حبلى اسم قرية
بشكان بالكسر من قرى هراة منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي البشكاني
كان فقيها اتصل بدار الخلافة وصار رسولا إلى ملوك الأطراف وولي قضاء عدة ممالك ثم قتل بجامع
همذان في شعبان سنة 815 وقد روى الحديث
بشكلار بالضم قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال عبد الله بن محمد بن سعيد الأموي يعرف
بالبشكلاري وهي من قرى جيان سكن قرطبة يكنى أبا محمد روى عن الأصيلي وجماعة سواه
ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة 461 ومولده سنة 773 وكان شافعي المذهب
بشلاو بالفتح والواو معربة قرية قبالة قوص في غربي النيل من أعلى الصعيد
بشمى بالتحريك والقصر بوزن جمزى واد بتهامة يصب إليه بشائم واد أيضا
قال ابن الأعرابي بشمى يروى بالشين والسين واد يصب في عسفان أو أمج وله نظائر خمس
ذكرت في قلهى
بشم بالفتح وسكون الشين موضع بين الري وطبرستان شديد البرد قد بني على كل صيحة كن
يلجأ إليه يسمى جانبوذه
و بشم أيضا موضع ببلاد هذيل قال أبو المورق الهذلي وكنت إذا سلكت نجاد بشم رأيت على
مراقبها الذئابا البشمور بالضم كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرى وريف وغياض وفيها كباش ليس
في الدنيا مثلها عظما وحسنا وعظم الأليات وذلك أن الكبش لا يستطيع حمل أليته فيعمل له
عجلة تحمل عليها أليته وتشد تلك العجلة بحبل إلى عنقه فيظل يرعى وهو يجر العجلة التي
تحمل أليته وهي ألية فيها طول تشبه أليات الكباش الكردية فإذا نزعت
العجلة أو انقطعت وسقطت أليته على الأرض ربض الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها فإذا كان أيام
السفاد رفع الراعي ألية الأنثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن في
موضع آخر في الدنيا أخبرني بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا في شيء
منه
بشواذق بالضم والذال المعجمة وقاف قرية بأعلى مرو على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من
العلماء منهم سلمة بن بشار البشواذقي أخو القاضي محمد بن بشار وغيرهما
بشيت بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان من قرى فلسطين بظاهر الرملة منها أبو
القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة 463 بمكة وابنه أبو علي

الحسن ابن خلف روى عن أبيه خلف عن أبي محمد الحسن ابن أحمد بن فراس العقبسي كتب عنه السلفي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السبخي في محرم سنة 894

بشير بالراء جبل أحمر من جبال سلمى أحد جبلي طيء وقلعة بشير من قلاع البشنوية الأكراد من نواحي الزوزان

بشيلة باللام قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرة منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يتبرك به ويحسن الظن فيه وكا ن حسن السمت جميل الطريقة مات في شعبان سنة 495

و بشيلة أيضا من أقاليم أكشونية بالأندلس

بشنى بالنون من قرى بغداد قال شجاع بن فارس الذهلي قال لنا أبو البركات بن أبي الضوء العلوي كنت في قرية يقال لها بشينى وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع فقال فيهما وأنا حاضر أناعورتي شطي بشينة إنني نظيركما في الوجد والهيمان أنينكما يحكي أنيني وعبرتي كمائكما من شدة الجريان فلا زلتما في ظل عيش يمده أمان من التفريق والحدثان قال الشريف أبو البركات فعملت أنا في الحال بشينى بها ناعورتان كلاهما تسح بدمع دائم الهملان مخافة دهر أن يصيب بعينه لإحداهما يوما فيفترقان باب الباء والصاد وما يليهما بصاق بالضم موضع قريب من مكة ويقال بساق بالسين أيضا وقد ذكر في تفسير شعر كثير عزة حيث قال فيا طول ما شوقي إذا حال بيننا بصاق ومن أعلام صندد منكب كأن لم يؤالف حج عزة حجنا ولم يلق ركبا بالمحصب أركب إن بصاق جبل قرب أيلة فيه نقب

البصر بوزن الجرذ قال السكري هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة من بلاد الحزن في قول جرير حيث قال

إن الفؤاد مع الظعن التي بكرت من ذي طلوح وحالت دونها البصر البصرة وهما بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولا بالعظمى التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة قال المنجمون البصرة طولها أربع وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الإقليم الثالث قال ابن الأنباري البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة وقال قطرب البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب قال ويقال بصرة للأرض الغليظة وقال غيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض وقال ابن الأعرابي البصرة حجارة صلاب قال وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بصر وسقاء ذو بصر إذا كان شديدا جيدا قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلى المربد بيضا صلابا وذكر الشرقي بن القطامي أن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا إن هذه أرض بصرة يعنون حصبة فسميت بذلك وذكر بعض المغاربة أن البصرة الطين العلك وقيل الأرض الطيبة الحمراء وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شرحبيل بن حسنة أنه قال إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة وهي البصرة وأنشد لخفاف بن ندبة إن تك جلمود بصر لا أؤبسه أوقد عليه فأحميه فينصدع وقال الطرماح بن

حكيم مؤلفة تهوي جميعا كما هوى من النيق فوق البصرة المتطحطح وهذان البيتان يدلان على الصلابة لا الرخاوة وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني سمعت موبذ بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بس راه لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة وقال قوم البصر والبصر الكذان وهي الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة كانت ببقعتها عند اختطاطها واحده بصرة وبصرة وقال الأزهري البصر الحجارة إلى البياض بالكسر فإذا جاؤوا بالهاء قالوا بصرة وأنشد بيت خفاف إن كنت جلمود بصر وأما النسب إليها فقال بعض أهل اللغة إنما قيل في النسب إليها بصري بكسر الباء لإسقاط الهاء فوجوب كسر الباء في البصري مما غير في النسب كما قيل في النسب إلى اليمن يمان وإلى تهامة تهام وإلى الري رازي وما أشبه ذلك من المغير وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره أن عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مصرا وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين توج ونوبندجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا إليه إنا وجدنا بطاسان مكانا لا بأس به

فكتب إليهم إن بيني وبينكم دجلة لا حاجة في شيء بيني وبينه دجلة أن تتخذوه مصرا

ثم قدم عليه رجل من بني سدوس يقال له ثابت فقال يا أمير المؤمنين إني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخريبة ويسمى أيضا البصيرة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خليج بحري فيه الماء إلى أجمة قصب فأعجب ذلك عمر وكانت قد جاءته أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سويد ابن قطبة الذهلي وبعضهم يقول قطبة بن قتادة يغير في ناحية الخريبة من البصرة على العجم كما كان

المثنى بن حارثة يغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد ابن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازا ألى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب من هنالك وخلف سويدا ويقال إن خالدا لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحة للأعاجم وقتل وسبى وخلف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح بن عامر ويقال إنه أتى نهر المراة ففتح القصر صلحا

وكان الواقدي ينكر أن خالدا مر بالبصرة ويقول إنه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها إلى العراق على طريق فيد والثعلبية والله أعلم

ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر سويد بن قطبة وما يصنع بالبصرة رأى أن يوليها رجلا من قبله فولاها عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكرة وزياد ابن أبيه وأخت لهم وقال له عمر إن الحيرة قد فتحت فأت أنت ناحية البصرة وأشغل من هناك من أهل فارس والأهواز وميسان عن إمداد إخوانهم

فأتاها عتبة وانضم إليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتميم

قال نافع بن الحارث فلما أبصرتنا الديادبة خرجوا هرابا وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئا نأكله

قال فدخلنا الأجمة فإذا زنبيلان في أحدهما تمر وفي الآخر أرز بقشره فجذبناهما حتى أدنيناهما

من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سم أعده لكم العدو يعني الأرز فلا تقربنه فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فإننا لكذلك إذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأينا أن نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل أن يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرسه الليلة فإن أحسست بموته ذبحته

فلما أصبحنا إذا الفرس يروث لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي إني سمعت أبي يقول إن السم لا يضر إذا نضج فأخذت من الأرز توقد تحته ثم نادت إلا إنه يتفصى من حبيبة حمراء ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فألقيناه في الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فإذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشرة ونطبخه فلقد رأيتني بعد ذلك وأنا أعده لولدي ثم قال إنا التأمنا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة إحداهن أختي وأمد عمر عتبة بهرثمة بن عرفجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار إلى الموصل قال وبنى المسلمون بالبصرة سبع دساكر اثنتان بالخريبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي غير هذه الرواية أنهم بنوها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ففرق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة

قال نافع ولما بلغنا ستمائة قلنا ألا نسير إلى الأبلة فإنها مدينة حصينة فسرنا إليها ومعنا العنز وهي جمع عنزة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زج وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على قصب وأمرناهن أن يثرن التراب وراءنا حين يرون أنا قد دنونا من المدينة فلما دنونا منها صففنا أصحابنا قال وفيها ديادبتهم وقد أعدوا السفن في دجلة فخرجوا إلينا في الحديد مسومين لا نرى منهم إلا الحدق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم إلى

بعض قتلا وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضا ونزلوا السفن وعبروا إلى الجانب الآخر وانتهى إلينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم وأموالهم وسألناهم ما الذي هزمكم من غير قتال فقالوا عرفتنا الديادبة أن كمينا لكم قد ظهر وعلا رهجه يريدون النساء في إثارتهن التراب وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الأبلة وجدوا خبز الحوارى فقالوا هذا الذي كانوا يقولون إنه يسمن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون إلى سواعدهم ويقولون ما نرى سمنا وقال عوانة بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته أزدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول إن يهزموكم يولجوا فينا الغلف ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسب ويكتب إلا زياد فولاه قسم ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذؤابة ثم إن عتبة كتب إلى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال إنه لا بد للمسلمين من منزل إذا أشتى شتوا فيه وإذا رجعوا من غزوهم لجأوا إليه فكتب إليه عمر أن ارتد لهم منزلا قريبا من المراعي والماء واكتب إلي بصفته فكتب إلى عمر إني قد وجدت أرضا كثيرة القضة في طرف البر إلى الريف ودونها مناقع فيها ماء وفيها قصباء

والقضة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشققة وقيل أرض قضة ذات حصى وأما القضة بالكسر

والتخفيف ففي كتاب العين أنها أرض منخفضة ترابها رمل وقال الأزهري الأرض التي ترابها رمل يقال لها قضة بكسر القاف وتشديد الضاد وأما القضة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضى مثل البرى وقال أبو نصر الجوهري القضة بكسر القاف والتشديد الحصى الصغار والقضة أيضا أرض ذات حصى قال ولما وصلت الرسالة إلى عمر قال هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب فكتب إليه أن انزلها فنزلها وبنى مسجدها من قصب وبنى دار إمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان وحمام الأمراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيعيدوا بناءه كما كان

وقال الإصمعي لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة ولد بها عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو أول مولود ولد بالبصرة فنحر أبوه جزورا أشبع منها أهل البصرة وكان تمصير البصرة في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده وقال أبو المنذر أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار معقل بن يسار المزني وقد روي من غير هذا الوجه أن الله عز وجل لما أظفر سعد بن أبي وقاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب إليه عمر بن الخطاب أن ابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند فإن له من الإسلام مكانا وقد شهد بدرا وكانت الأبلة يومئذ تسمى أرض الهند فلينزلها ويجعلها قيروانا للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحرا فخرج عتبة من الحيرة في ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأبلة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة عتبة من أكسية ورماه عمر بالرجال

فلما كثروا بنى رهط منهم فيها سبع دساكر من لبن منها في الخريبة اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنف عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص إليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي على جنده وكان عتبة قد سيره في جيش ألى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة أن يقوم مقامه إلى أن يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف إلى المدينة خطب الناس وقال كلاما في آخره وستجربون الامراء من بعدي قال الحسن فلقد جربناهم فوجدنا له الفضل عليهم قال وشكا عتبة إلى عمر تسلط سعد عليه فقال له وما عليك إذا أقررت بالإمارة لرجل من قريش له صحبة وشرف فامتنع من الرجوع فأبى عمر ألا رده فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة أن دهقان ميسان كفر ورجع عن الإسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار إليه المغيرة فلقيه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة إلى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمني أنك استخلفت مجاشعا قال

نعم قال فإن المغيرة كتب إلي بكذا فقال إن مجاشعا كان غائبا فأمرت المغيرة بالصلاة إلى أن يرجع مجاشع فقال عمر لعمري إن أهل المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لأنه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعا لأنه من أهل البادية وأقر المغيرة على البصرة فلما كان مع أم جميلة وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من

جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله إليها وأمره بإنفاذ المغيرة إليه وقيل
كان أبو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع
عشرة وولي أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصب فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الإمارة
وكان المنبر في وسطه وكان الإمام إذا جاء للصلاة بالناس تخطى رقابهم إلى القبلة فخرج عبد الله
بن عامر بن كريز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الإمارة يريد القبلة وعليه جبة خز
دكناء فجعل الأعراب يقولون على الأمير جلد دب فلما استعمل معاوية زيادا على البصرة قال زياد لا
ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس فحول دار الإمارة من الدهناء إلى قبل المسجد وحول المنبر
إلى صدره فكان الإمام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة إلى القبلة ولا يتخطى أحدا
وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبنى دار الإمارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج
فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر إليه ومعه وجوه البصرة فلم يعب فيه إلا دقة الأساطين
قال ولم يؤت منها قط صدع ولا ميل ولا عيب وفيه يقول حارثة ابن بدر الغداني بنى زياد لذكر الله
مصنعه بالصخر والجص لم يخلط من الطين لولا تعاون أيدي الرافعين له إذا ظنناه أعمال الشياطين
وجاء بسواريه من الأهواز وكان قد ولى بناءه الحجاج بن عتيك الثقفي فظهرت له أموال وحال لم
تكن قبل ففيه قيل يا حبذا الإمارة ولو على الحجاره
وقيل إن أرض المسجد كانت تربة فكانوا إذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد
ذلك قال لا آمن أن يظن الناس على طول الأيام أن نفض اليد في الصلاة سنة فأمر بجمع الحصى
وإلقائه في المسجد الجامع ووظف ذلك على الناس فاشتد الموكلون بذلك على الناس وأروهم
حصى انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدره وألوانه وارتشوا على ذلك فقال يا حبذا الإماره ولو على
الحجاره فذهبت مثلا وكان جانب الجامع الشمالي منزويا لأنه كان دارا لنافع بن الحارث أخي زياد
فأبى أن يبيعها فلم يزل على تلك الحال حتى ولى معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد
الله بن زياد إذا شخص عبد الله بن نافع إلى أقصى ضيعة فاعلمني
فشخص إلى قصر الأبيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوي به تربيع المسجد
وقدم عبد الله بن نافع فضج فقال له إني أثمن لك وأعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأدع لك
خوخة في حائطك إلى المسجد وأخر في غرفتك فرضي فلم تزل الخوختان في حائطه حتى زاد
المهدي فيه ما زاد فدخلت الدار كلها في المسجد ثم دخلت دار الإمارة كلها في المسجد وقد أمر
بذلك الرشيد ولما قدم الحجاج خبر أن زيادا بنى دار الإمارة فأراد أن يذهب ذكر زياد منها فقال أريد
أن أبنيها بالآجر فهدمها فقيل له إنما غرضك أن تذهب ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة
وليس يزول ذكره عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأمراء دار ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك
فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقين فقال له صالح إنه ليس بالبصرة دار إمارة
وخبره خبر الحجاج فقال له سليمان أعدها فأعادها بالجص والآجر على أساسها الذي كان ورفع
سمكها فلما أعاد أبوابها عليها قصرت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن
أرطاة على البصرة فبنى فوقها غرفا فبلغ ذلك عمر فكتب إليه هبلتك أمك يا ابن عم عدي أتعجز

عنك مساكن وسعت زيادا وابنه فأمسك عدي عن بنائها فلما قدم سليمان بن علي البصرة عاملا للسفاح أنشأ فوق البناء الذي كان لعدي بناء بالطين ثم تحول إلى المربد فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للأمراء بالبصرة دار إمارة وقال يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين إلا دانقا وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاه ديوان جند البصرة قال نظرت في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفا ووجدت عيالاتهم مائة ألف وعشرين ألف عيل ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفا وعيالاتهم ثمانين ألفا

ذكر خطط البصرة وقواها وقد ذكرت بعض ذلك في أبوابه وذكرت بعضه ها هنا قال أحمد بن يحيى بن جابر كان حمران ابن أبان للمسيب بن نجبة الفزاري أصابه بعين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتابة واتخذه كاتبا ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسألة عما رفع على الوليد بن عقبة بن أبي معيط فارتشى منه وكذب ما قيل فيه ثم تيقن عثمان صحة ذلك فوجد عليه

وقال لا تساكني أبدا وخيره بلدا يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسأله أن يقطعه بها دارا وذكر ذرعا كثيرا استكثره عثمان وقال لابن عامر اعطه دارا مثل بعض دورك فأقطعه دار حمران التي بالبصرة في سكة بني سمرة بالبصرة كان صاحبها عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف قال المدايني قال أبو بكرة لابنه يا بني والله ما تلي عملا قط وما أراك تقصر عن أخوتك في النفقة فقال إن كتمت علي أخبرتك قال فإني أفعل قال فإني أغتل من حمامي هذا في كل يوم ألف درهم وطعاما كثيرا

ثم إن مسلما مرض فأوصى إلى أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلة حمامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة إلا بإذن الولاة فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه وقد فسد عليه حمامه فجعل يلعن عبد الرحمن ويقول ما له قطع الله رحمه وكان لزياد مولى يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل

نهر عمرو ينسب إلى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان

نهر ابن عمير منسوب إلى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر بن كريز أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب إليه القرية ألفا ونونا نحو قولهم طلحتان نهر ينسب ألى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله

خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي سفرة

مهلبان منسوب إلى المهلب بن إبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهي أم أبي عينية ابنه

وجبيران قرية لجبير بن حية

وخلفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات

طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة
روادان لرواد بن أبي بكرة
شط عثمان ينسب إلى عثمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عثمان أخاه حفصا
حفصان وأخاه أمية أميان وأخاه الحكم حكمان وأخاه المغيرة مغيرتان
أزرقان ينسب إلى الأزرق بن مسلم مولى بني حنيفة
محمدان منسوب إلى محمد بن علي بن عثمان الحنفي
زيادان منسوب إلى زياد مولى بني الهجيم جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد
عيسى بن عمر النحوي لأمهما
عميران منسوب إلى عبد الله بن عمير الليثي
نهر مقاتل بن حارثة بن قدامة السعدي
وحصينان لحصين بن أبي الحر العنبري
عبد الليان لعبد الله بن أبي بكرة
عبيدان لعبيد بن كعب النميري
منقذان لمنقذ بن علاج السلمي
عبد الرحمانان لعبد الرحمن بن زياد
نافعان لنافع ابن الحارث الثقفي
أسلمان لأسلم بن زرعة الكلابي
حمرانان لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان
قتيبتان لقيتية بن مسلم
خشخشان لآل الخشخاش العنبري
نهر البنات لبنات زياد أقطع كل بنت ستين جريبا وكذلك كان يقطع العامة
سعيدان لآل سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد
سليمانان قطيعة لعبيد بن نشيط صاحب الطرف أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له
سليمان بن جابر فنسب إليه
عمران لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي
فيلان لفيل
مولى زياد
خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
المسمارية قطيعة مسمار مول زياد بن أبيه وله بالكوفة ضيعة
سويدان كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مبلغها أربعمائة جريب فوهبها لسويد بن منجوف
السدوسي وذلك أن سويدا مرض فعاده عبيد الله بن أبي بكر فقال له كيف تجدك فقال صالحا إن
شئت فقال قد شئت وما ذلك قال إن أعطيتني مثل الذي أعطيت ابن معمر فليس علي بأس

فأعطاه سويدان فنسب إليه

جبيران آل كلثوم بن جبير

نهر أبي برذعة بن عبيد الله بن أبي بكرة

كثيران لكثير بن سيار بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعباد بن زياد فاشتراه

شبلان لشبل بن عميرة بن تيري الضبي

ذكر ما جاء في ذم البصرة لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فانهزمتم أما إني ما أقول ما أقول رغبة ولا رهبة منكم أني سمعت رسول الله يقول تفتح أرض يقال لها البصرة أقوم أرض الله قبلة قارئها أقرأ الناس وعابدها أعبد الناس وعالمها أعلم الناس ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها إلى قرية يقال لها الأبلة أربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي وهذا الخبر بالمدح أشبه وفي رواية أخرى أنه رقي المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فانهزمتم دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زعاق يا أهل البصرة والبصيرة والسبخة والخريبة أرضكم أبعد أرض الله من السماء وأقربها من الماء وأسرعها خرابا وغرقا ألا إني سمعت رسول الله يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا إني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها ترابا وأسرعها خرابا ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجوجؤ السفينة في لجة البحر ثم قال ويحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبار له فقيل يا أمير المؤمنين ما الويح وما الويل فقال الويح والويل بابان فالويح رحمة والويل عذاب وفي رواية أن عليا رضي الله لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ثم قال أما بعد فإن الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا إلى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار إلى المربد والتفت وقال الحمد لله الذي أخرجني من شر البقاع ترابا وأسرعها خرابا

ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيت البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فيأكل خبز الأرز والصحناءة فلا ينفق في شهر إلا درهمين وأما الغريب فيتزوج بشق درهم وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له استه يخرأ ويبيع وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لأنهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة لاختلاف جواهر

الساعات ولذلك سميت الرعناء قال الفرزدق لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا وقد وصف هذه الحال ابن لنكك فقال نحن بالبصرة في لو ن من العيش ظريف نحن ما هبت شمال بين جنات وريف فإذا هبت جنوب فكأنا في كنيف وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما

زعموا تجار يجمعونها فإذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل إليهم نتنها فإنه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر ثم ينادي عليها فيتزايد الناس فيها وقد قص هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر له ولم يحضرني الآن وقد ذمتها الشعراء فقال محمد بن حازم الباهلي ترى البصري ليس به خفاء لمنخره من البثر انتشار ربا بين الحشوش وشب فيها فمن ريح الحشوش به اصفرار يعتق سلحه كيما يغالي به عند المبايعة التجار وقال أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي فهف نفسي على المقام ببغدا د وشربي من ماء كوز بثلج نحن بالبصرة الذميمة نسقى شر سقيا من مائها الأترنجي أصفر منكر ثقيل غليظ خاثر مثل حقنة القولنج كيف نرضى بمائها وبخير منه في كنف أرضنا نستنجي وقال أيضا ليس يغنيك في الطهارة بال بصرة أن حانت الصلاة اجتهاد إن تطهرت فالمياه سلاح أو تيممت فالصعيد سماد وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم أبغضت بالبصرة أهل الغنى إني لأمثالهم باغض قد دثروا في الشمس أعذاقها كأن حمى بخلهم ناقض ذكر ما جاء في مدح البصرة كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلدا أبكر إلى ذكر الله من أهل البصرة وقال شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول لصاحبه إذا بالغ في الدعاء عليه غضب الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن البصرة وولاه الكوفة وقال ابن أبي عيينة المهلبي يصف البصرة يا جنة فاقت الجنان فما يعدلها قيمة ولا ثمن
ألفتها فاتخذتها وطنا إن فؤادي لمثلها وطن زوج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا خنن فانظر وفكر لما نطقت به إن الأديب المفكر الفطن من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كأنها سفن وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك ابن مروان فوافق عنده وفود جميع الأمصار وقد اتخذ مسلمة مصانع له فسأل عبد الملك أن يأذن للوفود في الخروج معه ألى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر أليها مسلمة أعجب بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا إلا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا إلا أن فينا قبر نبي الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا إلا أن فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله الأمير إن هؤلاء أقروا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرة لأجاب عنهم قال أفعندك في بلادك غير ما قالوا في بلادهم قال نعم أصلح الله الأمير أصف لك بلادنا فقال هات قال يغدو قانصنا فيجيء هذا بالشبوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس عاجا وساجا وخزا وديباجا وبرذونا هملاجا وخريدة مغناجا بيوتنا الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب وآخره القصب فأما الرطب عندنا فمن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته هذا على أفنانه كذاك على أغصانه هذا في زمانه كذاك في إبانه من الراسخات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطا عظاما وأقساطا ضخاما وفي رواية يخرجن أسفاطا وأقساطا كأنما ملئت رياطا ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تتبدل قضبان الذهب منظومة

بالزبرجد الأخضر ثم تصير ياقوتا أحمر وأصفر ثم تصير عسلا في شنة من سحاء ليست بقربة ولا إناء حولها المذاب ودونها الجراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهبا في كيسة الرجال يستعان به على العيال وأما نهرنا العجب فإن الماء يقبل عنقا فيفيض مندفقا فيغسل غثها ويبدي مبثها يأتينا في أوان عطشنا ويذهب في زمان رينا فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا فيقبل الماء وله ازدياد وعباب ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تغلق دونه الأبواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يحبس عنا من علة وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خرجا في السنين والشهور نأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته وننفقه في مرضاته فقال له مسلمة أنى لكم هذه يا ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا إليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمرها للأبناء ويدفع لنا عنها رب السماء ومثلنا فيها كما قال معن بن أوس إذا ما بحر خندف جاش يوما يغطمط موجه المتعرضينا فمهما كان من خير فإنا ورثناها أوائل أولينا

وإنا مورثون كما ورثنا عن الآباء أن متنا بنينا وقال الإصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغ ثمن نخل البصرة

وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الإسلام أن النخل لا يوجد إلا في بلاد الإسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارة خلقة بوجود النخل فيها وقال ابن أبي عيينة يتشوق البصرة فإن أشك من ليلي بجرجان طوله فقد كنت أشكو منه بالبصرة القصر فيا نفس قد بدلت بؤسا بنعمة ويا عين قد بدلت من قرة عبر ويا حبذاك السائلي فيم فكرتي وهمي ألا في البصرة الهم والفكر فيا حبذا ظهر الحزيز وبطنه ويا حسن واديه إذا ماؤه زخر ويا حبذا نهر الأبلة منظرا إذا مد في إبانه الماء أو جزر ويا حسن تلك الجاريات إذا غدت مع الماء تجري مصعدات وتنحدر فيا ندمي إذ ليس تغني ندامتي ويا حذري إذ ليس ينفعني الحذر وقائلة ماذا نبا بك عنهم فقلت لها لا علم لي فاسألي القدر وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أن عدد المد والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم إليه ويرتد عند استغنائهم عنه ثم لا يبطىء عنها إلا بقدر هضمها واستمرائها وجماحها واستراحتها لا يقتلها غطسا ولا غرقا ولا يغبها ظمأ ولا عطشا يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى عن أهل الغلات متى يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد أن يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخر وأحدوثة لا يخافون المحل ولا يخشون الحطمة قلت أنا كلام الجاحظ هذا لا يفهمه إلا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته في ثماني سفرات لي إلى البصرة ثم إلى كيش ذاهبا وراجعا ويحتاج إلى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو أن دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال إلى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب إلى الشمال ويسمونه مدا يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فإذا جزر نقص نقصانا كثيرا بينا بحيث لو قيس لكان الذي نقص مقدار ما يبقى وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائره وذاك أنه إذا انتهى في أول الشهر إلى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية

أخذ يمد كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الأسبوع الأول من الشهر ثم يمد في كل يوم أكثر من مده في اليوم الذي قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدة في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص إلى آخر الأسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبدا لا يختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار قال الجاحظ والأعجوبة الثانية ادعاء أهل أنطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة

الطلسمات وهي بدون ما لأهل البصرة وذاك أن لو التمست في جميع بيادرها وربطها المعوذة وغيرها على نخلها في جميع معاصر دبسها أن تصيب ذبابة واحدة لما وجدتها إلا في الفرط ولو أن معصرة دون الغيط أو تمرة منبوذة دون المسناة لما استبقيتها من كثرة الذبان والأعجوبة الثالثة أن الغربان القواطع في الخريف يجيء منها ما يسود جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يرى غصن واحد إلا وقد تأطر بكثرة ما عليه منها ولا كربة غليظة إلا وقد كادت أن تندق لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غراب واحد ساقط إلا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذق واحد ومناقير الغربان معاول وتمر الأعذاق في ذلك الإبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلطفه لاكتفى كل عذق منها بنقرة واحدة حتى لم يبق عليها إلا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر أن تصرم فإذا أتى الصرام على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدع حشفة إلا استخرجتها فسبحان من قدر لهم ذلك وأراهم هذه الأعجوبة وبين البصرة والمدينة نحو عشرن مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون إليها من أهل العلم لا يحصون وقد صنف عمر بن شبة وأبو يحيى زكرياء الساجي وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذي ذكرناها كاف

و مد البصرة أيضا بلد في المغرب في أقصاه قرب السوس خربت قال بن حوقل وهو يذكر مدن المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة وأهلها ينسبون إلى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقل من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تشمس أقل من مرحلة أيضا ولما ذكر المدن التي على البحر قال ثم تعطف على البحر المحيط يسارا وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم البصرة وقال البشاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشاري هذا في سنة 873 وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعا ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبان وتعرف ببصرة الكتان كانوا يتبايعون في بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لأنها حمراء التربة وسورها مبني بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب وماؤها زعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفي بساتينها آبار عذبة ونساء هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهن قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزاز التيهرتي يمدح أبا العيش عيسى بن أبراهيم بن

القاسم قبح الإله الدهر إلا قينة بصرية في حمرة وبياض الخمر في لحظاتها والورد في وجناتها
والكشح غير مفاض في شكل مرجي ونسك مهاجر وعفاف سني وسمت إباض تيهرت أنت خلية
وبرقة عوضت منك ببصرة فاعتاضي
لا عذر للحمراء في كلفي بها أو تسفيض بأبحر وحياض قال ومدينة البصرة مستحدثة أسست في
الوقت الذي أسست فيه أصيلة أو قريبا منه
بصرى في موضعين بالضم والقصر إحداهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران
مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير في أشعارهم قال أعرابي أيا رفقة من آل بصرى
تحملوا رسالتنا لقيت من رفقة رشدا إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
وقولوا لهم ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا وإنا تركنا الحارثى مكبلا بكبل الهوى من
ذكركم مضمرا وجدا وقال الصمة بن عبد الله القشيري نظرت وطرف العين يتبع الهوى بشرقي
بصرى نظرة المتطاول لأبصر نارا أوقدت بعد هجعة لريا بذات الرمث من بطن حائل وقال الرماح بن
ميادة ألا لا تلطي الستر يا أم جحدر كفى بذرى الأعلام من دوننا سترا إذا هبطت بصرى تقطع
وصلها وأغلق بوابان من دونها قصرا فلا وصل إلا أن تقارب بيننا قلائص يحسرن المطي بنا حسرا فيا
ليت شعري هل يحلن أهلها وأهلي روضات ببطن اللوى خضرا وهل تأتيني الريح تدرج موهنا برياك
تعروري بها عقدا عفرا ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين
وهم نزول ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على أن يؤدوا عن كل حالم دينارا وجريب حنطة
وافتتح المسلمون جميع أرض حوران وغلبوا عليها وقتئذ وذلك في سنة 31
و بصرى أيضا من قرى بغداد قرب عكبراء وإياها عنى ابن الحجاج بقوله ولعمر الشباب ما كان عني
أول الراحلين من أحبابي إن تولى الصباء عني فإني قد تعزيت بعده بالتصابي أيظن الشباب أني
مخل بعده بالسماع أو بالشراب حاش لي حانتي أوانا وبصرى للدنان التي أرى والخوابي إن تلك
الظروف أمست خدورا لبنات الكروم والأعناب بشمول كإنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب
والمعاني إذا تشابهت الأج ناس تجري مجاري الأنساب وإليها ينسب إبو الحسن محمد بن محمد
بن أحمد بن خلف البصروي الشاعر قرأ الكلام على المرتضى الموسوي كتب عنه أبو بكر الخطيب
من شعره
أقطاعا منها ترى الدنيا وزهرتها فتصبو ولا يخلو من الشهوات قلب ولكن في خلائقها نفار ومطلبها
بغير الحظ صعب كثيرا ما نلوم الدهر مما يمر بنا وما للدهر ذنب ويعتب بعضنا بعضا ولولا تعذر حاجة
ما كان عتب فضول العيش أكثرها هموم وأكثر ما يضرك ما تحب فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين
الأعطاف رطب فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحيح الرأي داء لا يطب إذا ما بلغة جاءتك عفوا فخذها
فالغنى مرعى وشرب إذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب ومات البصروي سنة ثلاث
وأربعين وأربعمائة
البصل بلفظ البصل من الخضر الذي يؤكل ويطبخ إقليم البصل من إشبيلية من جزيرة الأندلس
و كفر بصل من قرى الشام

البصلية منسوب محلة في طرف بغداد الجنوبي ومن الجانب الشرقي متصلة بباب كلواذى ينسب إليها قوم منهم أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي ابن النعمان بن راشد البندار البصلاني كان شيخا ثقة مات في شعبان سنة 113

بصنا بالفتح ثم الكسر وتشديد النون مدينة من نواحي الأهواز صغيرة وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والستور البصنية ويكتبون عليها بصنى وقد تعمل ببرذون وكليوان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنا وتدلس بستور بصنى والمعدن بصنى ولهم نهر يسمونه دجلة بصنى فيه سبعة أرحية في السفن والنهر منها على رمية سهم

بصيدا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور من قرى بغداد ينسب إليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداي من إهل باب الأزج توفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وخمسمائة

بصير الجيدور آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء قرية من نواحي دمشق منها ضحاك بن أحمد ابن محمد البصيري كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبي الصقر القرشي الدمشقي بيتي شعر لغيره وأورده في معجمه ونسبه كذلك

باب الباء والضاد وما يليهما

بضاعة بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بأن الماء طهور ما لم يتغير وبها مال لأهل المدينة من أموالهم وفي كتاب البخاري تفسير القعنبي لبضاعة نخل بالمدينة وفي الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضأ من الدلو وردها إلى البئر وبصق فيها وشرب من مائها وكان إذا مرض المريض في أيامه

يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغسل فكأنما أنشط من عقال وقالت أسماء بنت أبي بكر كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة ما رواه الشافعي عن إبراهيم بن محمد بن سفيط بن أبي أيوب عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له إنك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تطرح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما ينحي الناس فقال الماء لا ينجسه شيء فلم يجعل لاختلاط النجاسة بالماء تأثيرا في نجاسته وهذا نص يدفع قول أبي حنيفة اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين أحدهما أن بئر بضاعة عين جارية إلى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبت فيه النجاسة والجواب عنه أن بئر بضاعة أشهر حالا من أن يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة قال أبو داود في سننه قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فإذا عرضه ستة أذرع وسألت الذي فتح لي البستان فأدخلني إليها هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون ومعلوم أن الماء الجاري لا يبقى متغير اللون قال أبو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقال أكثر ما يكون الماء فيها إلى العانة قلت إذا نقص قال دون العورة والسؤال الثاني أن قالوا لا يجوز أن يضاف إلى الصحابة

أن يلقوا في بئر ماء يتوضأ فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى فدل على ضعف هذا الحديث ووهائه والجواب عنه إن الصحابة لا يصح إضافة ذلك إليهم ولا روينا أنهم فعلوا وإنما كانت بئر بضاعة قرب مواضع الجيف والأنجاس وكانت الريح تلقي ذلك فيها قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى أنه ماء كثير فوجب أن لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيره قياسا على البعرة

بضة بالفتح والتشديد من أسماء زمزم قال الأصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والمرأة بضة

وبض الماء يبض بضيضا إذا سال قليلا قليلا

والبضض الماء القليل

وركية بضوض قليلة الماء

البضيض بلفظ التصغير والبضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنه موضعا في أرض طيء قال زيد الخيل الطائي عفت أبضة من أهلها فالأجاول فجنبا بضيض فالصعيد المقابل فبرقة أفعى قد تقادم عهدها فليس بها إلا النعاج المطافل يذكرنيها بعدما قد نسيتهما رماد ورسم بالثتانة ماثل وقال النبهاني أرادوا جلائي يوم فيد وقربوا لحى ورؤسا للشهادة ترعس سيعلم ومن ينوي جلائي أنني أريب بأكناف البضيض حبلبس الحبلبس المقيم الذي لا يكاد يبرح المنزل

البضيع مصغر ويروى بالفتح في شعر حسان بن ثابت أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل

ورواه الأثرم البصيع بالصاد المهملة وقال هو جبل بالشام أسود عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال إن عيسى بن مريم عليه السلام أشرف من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يعجز الغني أن يجمع بها كنزا فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزا قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع وقال السكري في شرح قول كثير منازل من أسماء لم يعف رسمها رياح الثريا خلفة فضريبها تلوح بأطراف البضيع كأنها كتاب زبور خط لدنا عسيبها قال البضيع ظريب عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين واسم العين النجح

البضيع بالفتح ثم الكسر جزيرة في البحر قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا أفعنك لا برق كأن وميضة غاب تشيمه ضرام مثقب ساد تخرم في البضيع ثمانيا يلوي بعيقات البحار ويجنب قال الأزهري ساد أي مهمل وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي

تخرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر

يلوي بماء البحر أي يحمله ليمطره ببلد

باب الباء والطاء وما يليهما

البطاح بكسر أوله جمع بطحاء وهي بطاح مكة ويقال لقريش الداخلة البطاح وقال ابن الأعرابي
قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب
وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح على
غير قياس وقال الزبير بن أبي بكر قريش البطاح بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر ما فوق ذلك
سكنوا البطحاء والظواهر وقبائل بني كعب هم عدي وجمح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزهرة وعبد
مناف وأمية وهاشم كل هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي يخلد بن النضر
والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فهر وتيم الأدرم بن غالب بن فهر وقيس بن فهر درج
وإنما سموا بذلك لأن قريشا اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤي البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا
تعريف للقبائل لا للمواضع فإن البطحاويين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا
سكنوا البطحاء كانوا ظواهر وأشرفهم البطحاويون وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار فلو
شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر ولكنهم تغابوا وأصبحت شاهدا فقبحت
من مولى حفاظ وناصر وبلغت معاوية فقال أنا ابن سداد البطحاء والله إياي نادى اكتبوا إلى الضحاك
أنه لا سبيل لك عليه واكتبوا إلى مالك واشتروا لي ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه عبد الله
بن عمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته وقال أبو الحسن محمد
بن علي بن نصر

الكاتب قال سمعت عوادة تغني في أبيات طريح ابن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد
الملك وكان من أخواله أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تطرق عليك الحني والولج الحني ما انخفض
من الأرض

والولج ما اتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء
مكة فما معنى هذا الجمع فثار البطحاوي العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجل من بطحاء مكة
وجدي منه وأنشد له وبطحا المدينة لي منزل فيا حبذا ذاك من منزل فقال فهذان بطحاوان فما
معنى الجمع قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعا وقد قال بعض الناس إن
أقل الجمع اثنان وربما ثنوا الواحد في الشعر وينقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان وهذا
أبو تمام يقول في مدحه للواثق يسمو بك السفاح والمنصور والمأمون والمعصوم فنقل المعتصم
إلى المعصوم حتى استقام له الشعر وبالأمس قال أبو نصر بن نباتة فأقام باللورين حولا كاملا
يترقب القدر الذي لم يقدر وما في البلاد إلا اللور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر
ولو كان من أهل الجهل لهان ولكنه قد جس الأدب ومسه ومما يؤكد أنها بطحاوان قول الفرزدق
وأنت ابن بطحاوي قريش فإن تشأ تكن في ثقيف سيل ذي أدب عفر قلت أنا وهذا كله تعسف وإذا
صح بإجماع أهل اللغة أن البطحاء الأرض ذات الحصى فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت
قريش البطحاء وقريش الظواهر في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد وأما قول الفرزدق
وابن نباتة فقد قالت العرب الرقمتان ورامتان وأمثال ذلك تمر كثيرا في هذا الكتاب قصدهم بها إقامة
الوزن فلا اعتبار به والله أعلم

البطاح بالضم قال أبو منصور البطاح مرض يأخذ من الحمى والبطاحي مأخوذ من البطاح وهو منزل لبني يربوع وقد ذكره لبيد فقال تربعت الأشراف ثم تصيفت حساء البطاح وانتجعن السلائلا وقيل البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمة وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد بن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح فقتل ضرار مالكا فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه تطاول هذا الليل ما كاد ينجلي كليل تمام ما يريد صراما سأبكي أخي ما دام صوت حمامة تؤرق في وادي البطاح حماما وأبعث أنواحا عليه بسحرة وتذرف عيناي الدموع سجاما وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح فلا تحسبا أني رجعت وأنني منعت وقد تحنى علي الأصابع ولكنني حاميت عن جل مالك ولاحظت حتى أكلحتني الأخادع فلما أتانا خالد بلوائه تخطت إليه بالبطاح الودائع بطان بكسر أوله منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبني ناشرة من بني أسد قال شاعر أقول لصاحبي من التأسي وقد بلغت نفوسهما الحلوقا إذا بلغ المطي بنا بطانا وجزنا الثعلبية والشقوقا وخلفنا زبالة ثم رحنا فقد وأبيك خلفنا الطريقا و بطان أيضا بلد باليمن من مخلاف سنحان البطانة بزيادة الهاء بئر بجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

البطائح نذكر حالها في البطيحة

البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وقال النضر الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال أتينا أبطح الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطحوا المسجد أي ألقوا فيه الحصى الصغار وهو موضع بعينه قريب من ذي قار وبطحاء مكة وأبطحها ممدود وكذلك بطحاء ذي الحليفة وقال ابن إسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا فسلك نقب بني دينار من بني النجار على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فثم مسجده صلى الله عليه وسلم وآثار أثفية قدره

و بطحاء أيضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أربعة

بطحان بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون وحكى أهل اللغة بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال لا يجوز غيره وقرأت بخط أبي الطيب أحمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزورا وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير قال الشاعر وهو يقوي رواية من سكن الطاء أيا سعيد لم أزل بعدكم في كرب للشوق تغشاني كم مجلس ولى بلذاته لم يهنني إذ غاب ندماني سقيا لسلع ولساحاتها والعيش في أكناف بطحان

أمسيت من شوقي إلى أهلها أدفع أحزانا بأحزان وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء عفى بطحان من سليمى فيثرب فملقى الرحال من منى فالمحصب وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب البطحة بالفتح ثم السكون ماء بواد يقال له الخنوقة وقال أبو زياد من مياه غني البطحة

بطروح بضم أوله والراء حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس

بطروش بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة بلدة بالأندلس وهي مدينة فحص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي منها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن أحمد ابن محمد وغيره الفقه وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حزم عن ابنه أبي رافع أسامة بن علي بن حزم الطاهري كان يوما في مقبرة قرطبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله ابن الصفار عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المديني قال فاستحسن ذلك منه كل من حضر

بطروش مثل الذي قبله إلا أن أوله وراءه مضمومتان بلد من أعمال دانية بالأندلس منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عتال الداني البطروشي سمع ابن سكرة السرقسطي وشيوخ قرطبة وولي قضاء دانية وكان من أهل العلم والفهم ذكرها والتي قبلها السلفي

بطلس بفتح أوله واللام جبل

بطليوس بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عمل واسع يذكر في مواضعه ينسب إليها خلق كثير منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة 125 وأبو الوليد هشام بن يحيى بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وإفريقية وغير ذلك وعاد إلى الأندلس فامتحن ببلده بسعاية سعيت به فأسكن قرطبة فسمع منه بها الكثير وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المحنة وبعدها ومات في شوال سنة 583

بطنان بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف وبطنان الأودية المواضع التي يستريض فيها الماء ماء السيل فيكرم نباتها واحدتها بطن عن أبي منصور وهو اسم واد بين منبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقرى متصلة قصبتها بزاعة وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قراه فقال ألا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من بطن طرطرا وفي كتاب اللصوص بطنان حبيب بقنسرين نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري وذلك أن عياض بن غنم وجهه أبو عبيدة من حلب ففتح

حصنا هناك فنسب إليه وفي الحماسة قطعة شعر ذكرتها في الجابية منها فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل وقال ابن السكيت في تفسير قول كثير وما لست من نصحي أخاك بمنكر ببطنان إذا أهل القباب عماعم بطنان حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يشتو

فيه في حرب مصعب بن الزبير ومصعب يشتو بمسكن قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بطنان بأسفل قنسرين وبطنان حبيب وبطنان بني وبر بن الأضبط بن كلاب بينهما روحة للماشي وأنشد ابن الأعرابي سقى الله حيا دون بطنان دارهم وبورك في مرد هناك وشيب وإني وإياهم على بعد دارهم كخمر بماء في الزجاج مشوب وإلى بطنان ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن جعفر الحلبي يعرف بابن البطناني روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن النج حوراني العبدري

بطن أعدا البطن الغامض من الأرض وجمعه بطنان مثل عبدو عبدان وهو موضع له ذكر في حديث الهجرة أنه سلك منه إلى مدلجة تعهن

بطن أنف من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خراش فخرج ليجيئهم بالماء فنهشته حية فمات وقال قبل موته لعمرك والمنايا غالبات على الإنسان تطلع كل نجد لقد أهلكت حية بطن أنف على الأصحاب ساقا ذات فقد وقال أيضا لقد أهلكت حية بطن أنف على الأصحاب ساقا ذات فضل فما تركت عدوا بين بصرى إلى صنعاء يطلبه بذحل بط الإياد في بلاد بني يربوع عن بعضهم

بطن التين بفظ التين من الفواكه في بلاد بني ذبيان قال شتيم بن خويلد الفزاري حلت أمامة بطن التين فالرقما واحتل أهلك أرضا تنبت الرتما بطن الحر ضد العبد واد بنجد قالت امرأة زوجت في طيء لعمري لقد أشرفت أطول ما أرى وكلفت نفسي منظرا متعاليا وقلت أنارا تؤنسين وأهلها أم الشوق أدنى منك يا لبن دانيا وقلت لبطن الحر حيث لقيته سقى الله أعلاك الذهاب الغواديا بطن الحريم بفتح الحاء وكسر الراء في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة ذكرت في الرياض

بطن حليات بضم الحاء المهملة وفتح اللام في شعر عمر بن أبي ربيعة ألم تسأل الأطلال والمتربعا ببطن حليات دوارس بلقعا لهند وأتراب لهند أذا الهوى جميع وإذ لم نخش أن يتصدعا

بطن الذهاب يروى بفتح الذال وضمها لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم من أيامهم

بطن الرمة بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة وهو واد معروف بعالية نجد وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب إليه أودية

بطن رهاط بالضم في بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر في رهاط

بطن ساق موضع في قول زهير عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقصيم بطن السر واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم قال جرير أأستقبل الحي بطن السر أم عسفوا فالقلب فيهم رهين أينما انصرفوا بطن شاغر الشين والغين معجمتان قال الشاعر فإن على الأحساء من بطن شاغر نساء يشبهن الضراء الغواديا إذا كان يوم ذو خروج ورية يشبهن ذكران الكلاب المقاعيا الضراء الضارية والغوادي التي تغدو على الصيد

بطن الضباع قال المرقش لمن الظعن بالضحى طافيات شبهها الدوم أو خلايا سفين جاعلات بطن الضباع شمالا وبراق النعاف ذات اليمين بطن ظبي أرض لكلب قال امرؤ القيس سما لك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا بطن العتك بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف من نواحي اليمامة

بطن عرنة ذكر في عرنة فأغنى

بطن عنان واد ذكر في عنان

بطن اللوى قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر ابن كلاب فقال لهم أريكتان ثم بطن اللوى صدره لهم وأسفله لبني الأضبط وأسفل ذلك لفزارة وهو واد ضخم إذا سال سال أياما قال ابن ميادة ألا ليت شعري هل يحلن أهلها وأهلي روضات ببطن اللوى خضرا بطن محسر بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها هو وادي المزدلفة وفي كتاب مسلم أنه من منى وفي الحديث المزدلفة كلها موقف ألا وادي محسر قال ابن أبي نجيح ما صب من محسر فهو منها وما صب منها في منى فهو من منى وهذا هو الصواب إن شاء الله

بطن مر بفتح الميم وتشديد الراء من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا وقد ذكر في نخلة وفي مر وقال أبو ذؤيب الهذلي أصبح من أم عمرو بطن مر فأك ناف الرجيع فذو سدر فأملاح وحشا سوى أن فراد السباع بها كأنها من تبغي الناس أطلاح بطن نخل جمع نخلة قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرف على الطريق وهو

بعد أبرق العزاف للقاصد إلى مكة

بطياس بكسر الباء وسكون الطاء وياء وأهل حلب كالمجمعين على أن بطياس قرية من باب حلب بين النيرب وبابلى كان بها قصر لعلي بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد قرجت القرية والقصر وقال الخالديان في كتاب الديرة الصالحية قرية قرب الرقة وعندها بطياس ودير زكى وقد ذكرته الشعراء قال أبو بكر الصنوبري إني طربت إلى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس من ينس عهدهما يوما فلست له وإن تطاولت الأيام بالناسي يا موطنا كان من خير المواطن لي لما خلوت به ما بين جلاسي وقائل لي أفق يوما فقلت له من سكرة الحب أو من سكرة الكاس لا أشرب الكاس إلا من يدي رشإ مهفهف كقضيب البان مياس مورد الخد في قمص موردة له من الآس إكليل على الراس قل للذي لام فيه هل ترى خلفا يا أملح الروض بل يا أملح الناس وقال البحتري وهو يدل على أنها بحلب يا برق أسفر عن قويق فطرتي حلب فأعلى القصر من بطياس عن منبت الورد المعصفر صبغه في كل ضاحية ومجنى الآس أرض إذا استوحشت ثم أتيتها حشدت علي فأكثرت إيناسي وقال أيضا نظرت وضمت جانبي التفاتة وما التفت المشتاق إلا لينظرا إلى أرجواني من البرق كلما تنمر علوي السحاب تعصفرا يضيء غماما فوق بطياس واضحا يبص وروضا تحت بطياس أخضرا وقد كان محبوبا إلي لو أنه أضاء غزالا عند بطياس أحورا البطيحاء تصغير البطحاء رحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة

البطيحة بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطح السيل إذا اتسع في الأرض وبذلك سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أي سالت واتسعت في الأرض وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قرى متصلة وأرضا عامرة فاتفق في أيام كسرى إبرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضا بخلاف العادة فعجز عن سدها فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنية وولي بعده

ابنه شيرويه فلم تطل مدته ثم ولي نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الإسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين درية بعمارة الأرضين فلما ألقت الحروب أوزارها واستقرت الدولة الإسلامية قرارها استفحل أمر البطائح وانفسدت مواضع البثوق وتغلب الماء على النواحي ودخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء إليها فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز وتغلب عليها في أوائل أيام بني بويه أقوام من أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وجارت تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينة إلى أن انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبد بنو العباس بملكهم ورجع الحق إلى نصابه رجعت البطائح إلى أحسن النظام وجباها عمالهم كما كانت في قديم الأيام وقال حمدان بن السحت الجرجاني حضرت الحسين ابن عمرو الرستمي وكان من أعيان قواد المأمون وهو يسأل الموبذان من خراسان ونحن في دار ذي الرياستين عن النوروز والمهرجان وكيف جعلا عيدا وكيف سميا فقال الموبذان أنا أنبئك عنهما إن واسطا كانت في أيام دارا بن دارا تسمى أفرونية ولم تكن على شاطىء دجلة وكانت دجلة تجري على سننها في ناحية بطن جوخا فانبثقت في أيام بهرام جور وزالت عن مجراها إلى المذار وصارت تجري ألى جانب واسط منصبة فغرقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة ولا ما حولها ألا الأبلة فإنها من بناء ذي القرنين وكان موضع البصرة قرى عادية مخوفا بها لا ينزلها أحد ولا يجري بها نهر ألا دجلة الأبلة فأصاب القرى والمدن التي كانت في موضع البطائح وهم بشر كثير وباء فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم بالأغذية والعلاجات فأصابوهم موتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فروردين ماه من شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطرا فأحياهم فرجعوا ألى أهاليهم فقال ملك ذلك الزمان هذا نوروز أي هذا يوم جديد فسمي به فقال الملك هذا يوم مبارك فإن جاء الله عز وجل فيه بمطر وإلا فليصب الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيروه عيدا فبلغ المأمون هذا الخبر فقال إنه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم الآية

باب الباء والعين وما يليهما

بعاث بالضم وآخره ثاء مثلثة موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع في غيره وقال أبو أحمد السكري هو تصحيف وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق بعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيده الأصيلي بالوجهين وهو عند القابسي بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف وهو موضع من المدينة على ليلتين وقال قيس بن الخطيم ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا إلى نسب من جذم غسان ثاقب وكان الرئيس في بعض حروب بعاث حضير الكتائب أبو أسيد بن حضير فقال خفاف بن ندبة يرثي حضيرا وكان قد مات من جراحه فلو كان حي ناجيا من حمامه لكان حضير يوم أغلق واقما أطاف به حتى إذا الليل جنه تبوأ منه منزلا متناعما وقال بعضهم بعاث من أموال بني قريظة فيها مزرعة يقال لها قورا قال كثير عزة بن عبد الرحمن

كأن حدائج أظعاننا بغيقة لما هبطن البراثا نواعم عم على ميثب عظام الجذوع أحلت بعاثا كدهم الركاب بأثقالها غدت من سماهيج أو من جواثا وقال آخر أرقت فلم تنم عيني حثاثا ولم أهجع بها إلا امتلاثا فأن يك بالحجاز هوى دعاني وأرقني ببطن منى ثلاثا فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزت سلعا أو بعاثا بعاذين بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى حلب لها ذكر في الشعر قال أبو العباس الصفري من شعراء سيف الدولة بن حمدان يا لأيامنا بمرج بعاذي ن وقد أضحك الربى نواره وحكى الوشي بل أبر على الوش ي بهاء منثوره وبهاره وكأن الشقيق والريح تنفي الظل ل عنه جمر يطير شراره أذكرتني عناق من بان عني شخصه باعتناقها أشجاره وقال الصنوبري شربنا في بعاذين على تلك الميادين بعال بالفتح أرض لبني غفار قرب عسفان تتصل بغيقة قاله الحازمي ثم وجدته لنصر وزاد أنه موضع بالحجاز قرب عسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة وقيل جبل بين الأبواء وجبل جهينة في واديه خلص وأنشد لكثير عرفت الدار كالحلل البوالي بفيف الخايعان إلى بعال وقال العمراني هو بعال بوزن غراب موضع بالقصيبة وأنشد ويسأل البعال أن يموجا بعال بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بعال بالضم أيضا وهو جبل ضخم بأطراف أرمينية

بعانيق بالفتح وبعد الألف نون وياء ساكنة وقاف واد بين البصرة واليمامة عن نصر جاء به في قرينة التعانيق

بعدان بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون مخلاف باليمن يقال لها البعدانية من مخلاف السحول قال الأعشى يمدح ذا فايش اليحصبي ببعدان أو ريمان أو راس سلبة شفاء لمن يشكو السمائم بارد وبالقصر من أرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد بعر جفر البعر بين مكة واليمامة على الجادة ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب عن نصر

بعرين بوزن خمسين بليد بين حمص والساحل هكذا تتلفظ به العامة وهو خطأ وإنما هو بارين

بعطان بالضم واد لخثعم

بعق بالقاف واد بالأبواء يقال له البعق قاله أبو الأشعث الكندي قال الشاعر كأنك مردوع بشس مطرد يفارقه من عقدة البعق هيمها بعقوبا بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها باعقوبا أيضا قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان وهي كثيرة الأنهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رطب وليمون يضرب بحسنها وجودتها المثل وهي راكبة على نهر ديالى من جانبه الغربي ونهر جلولاء يجري في وسطها وعلى جنبي النهر سوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل بين السوقين والسفن تجري تحت القنطرة إلى باجسرا وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي قاضيها روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وقتل بحلوان في شهر ربيع الأول سنة 034 وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصيفي وهو الحيص بيص في رسائله السبع يسأل المسترشد أن يهبها منه وعوض عنها بمال فلم يقبله وقرأت بخط أبي محمد بن الخشاب النحوي أنشدني أبو المظفر بن

قرما الإسكافي قال أنشدني المهدي البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا ألا قل لمرتاد النوال تطوفا
يقلقله هم عليه حريص تخاف يعقوبا إذا جئت معشرا لهم يبيت الضيف وهو خميص أبو الشيص لو
وافاهم بمجاعة لأعوزه بين الحدائق شيص ولو خوصة من نخلها قيل قد هوت لقيل عشار قد هوين
وخوص بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة مدينة قديمة فيها أبنية
عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام
وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل قال بطليموس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة
وعشرون دقيقة في الإقليم الرابع تحت ثلاث درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعها
القوس تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت
عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثلث وعرضها سبع
وثلاثون درجة وثلث وهو اسم مركب من بعل اسم صنم وبك أصله من بك عنقه أي دقها وتباك
القوم أي ازدحموا فإما أن يكون نسب الصنم إلى بك وهو اسم رجل أو جعلوه يبك الأعناق هذا إن
كان عربيا وإن كان عجميا فلا اشتقاق ولهذا الاسم ونظائره من المركبات أحكام فإن شئت جعلت
آخر الأول والثاني مفتوحا بكل حال كقولك هذا بعلبك ورأيت بعلبك وأريت بعلبك وجئت من بعلبك
فهذا تركيب يقتضي بناءه فكأنك قلت بعل وبك فلما حذفت الواو أقمت البناء مقامه ففتحت
الاسمين كما قلت خمسة عشر وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت هذا بعلبك ورأيت بعلبك
ومررت ببعلبك أعربت بعلا وخفضت بكا بالإضافة وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت
الثاني بإعراب ما لا ينصرف فقلت هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك
وهذا هو التركيب الداخل في باب ما لا ينصرف الذي عدوه سببا من أسباب منع الصرف فإنهم أجروا
الاسم الثاني من الاسمين اللذين ركبا مجرى تاء التأنيث في أن آخر حرف قبلها مفتوح أبدا ومنزل
تنزيل الفتحة كالألف في نواة وقطاة وآخر الثاني حرف إعراب إلا أن الاسم غير مصروف للتعريف
والتركيب لأن التركيب فرع على الإفراد وثان له كما أن التعريف ثان للتنكير فعلى هذا الوجه تقول
هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فلو نكرته صرفته لبقاء علة واحدة فيه هي التركيب ويدلك
على أن الاسم الثاني في هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الأول من الاسمين المركبين
وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه بعيلبك كما تقول في طلحة طليحة وتقول في ترخيمه لو رخمته
يا بعل كما تقول يا طلح وتقول في النسب إليه بعلي كما تقول طلحي وأما من قال بعلبكي فليس
بعلبك عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فأما حضرمي وعبدري وعبقسي فإنهم خلطوا الاسمين
واشتقوا منهما اسما نسبوا إليه وببعلبك دبس وجبن وزيت ولبن ليس في الدنيا مثلها يضرب بها
المثل قال أعرابي قلت لذات الكعثب المصك ولم أكن من قولها في شك إذ لبست ثوبا دقيق
السلك وعقد در ونظام سك غطي الذي افتن قلبي منك قالت فما هو قلت غطي حرك فكشفت
عن أبيض مدك كأنه قعب نضار مكي أو جبنة من جبن بعلبك يسمع منه خفقا الدك مثل صرير
القتب المنفك وقد ذكرها امرؤ القيس فقال لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولابن جريج في قرى حمص
أنكرا وقيل إن بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على

أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فإن الأشتر مات بالقلزم في طريقه إلى مصر وكان علي رضي الله عنه وجهه أميرا فيقال إن معاوية دس إليه عسلا مسموما فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية إن لله جنودا من عسل فيقال إنه نقل إلى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف وبها قبر يقولون إنه قبر حفصة بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف وبها قبر إلياس النبي عليه السلام وبقلعتها مقام إبراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط

ولما فرغ أبو عبيدة بن الجراح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار إلى حمص فمر ببعلبك فطلب أهلها إليه الأمان والصلح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتابا أجلهم فيه ألى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا سار ألى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية وقد نسب ألى بعلبك جماعة من أهل العلم منهم محمد ابن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف بالشيخ الدين سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد

الكناني وببعلبك عمه القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي المضاء سمع منه أبو الحسين بن عساكر وأجاز لأخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة 524 ومات في شعبان سنة 905 وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وبقية ومبشر بن إسماعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر أحمد بن عمر بن إسماعيل الفارسي الوراق وغيرهما ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي وغيره

بعل شرف البعل جبل في طريق الشام من المدينة وأما بعل في قوله تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين فهو صنم كان لقوم إلياس النبي عليه السلام وبه سمي بعلبك وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق ثم كورة سنير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في جبل لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتا للأصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثلة في الخشب هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة ماءة لبني أسد بنجد قريبة القعر قال الأزهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية قال ابن مقبل أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لأن خالد ابن الوليد رضي الله عنه بعث إليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالإسلام فاستدعاهم إليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد أدفئوا أسراكم وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر رضي

الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي فقال أخوه متمم بن نويرة لعمري وما عمري بتأبين هالك ولا جزع والدهر يعثر بالفتى لئن مالك خلى علي مكانه فلي أسوة أن كان ينفعني الأسى كهول ومرد من بني عم مالك وأيفاع صدق قد تمليتهم رضى على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى على بشر منهم أسود وذادة إذا ارتدف الشر الحوادث والردى رجال أراهم من ملوك وسوقة جنوا بعدما نالوا السلامة والغنى بعيقبة تصغير بعقوبا قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرضها وبها كانت الوقعة بين البقش كون خر والمقتفي لأمر الله

باب الباء والغين وما يليهما

بغاث بالكسر وآخره ثاء مثلثة برق بيض في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب

بغانخذ بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والذال معجمة قال أبو سعد أظنها من قرى نيسابور منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هاشم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار

بغاوزجان الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون من قرى سرخس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة منهم أبو الحسن علي بن علي البغاوزجاني

بغث بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة اسم واد عند خيبر بقرب بغيث

بغدخزرقند هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد ينسب إليه إبو روح عبد الحي بن عبد الله بن موسى ابن الحسين بن إبراهيم السلامي البغدخزرقندي وكان أبوه يقول إنما قيل لابني البغدخزرقندي لأن أباه بغدادي وأمه خزرية وولد بسمرقند سمع أباه وتوفي بنسف في تاسع صفر سنة 124

بغدل أصلها باغ عبد الله محلة بأصبهان ينسب إليها إبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحاق القطان البغدلي الأصبهاني روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد قال ابن الأنباري أصل بغداد للأعاجم والعرب تختلف في لفظها إذا لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم قال بعض الأعاجم تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بغ اسم للصنم فذكر أنه أهدي إلى كسرى خصي من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصي من عباد الأصنام ببلده فقال بغ داد أي الصنم أعطاني وقيل بغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصي هذا البستان فقال بغ داد فسميت به وقال حمزة بن الحسن بغداد اسم فارسي معرب عن باغ داذويه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه داذويه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هلدوه وروز أي خلوها بسلام فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام وفي بغداد ست لغات بغداد وبغدان ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة وقالوا لأنه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق فقلت لأبي إسحاق إبراهيم بن السري فما تقول في

قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب قلت أنا وهذا حجة من قال بغداذ فإنه ليس من
كلام العرب وأجاز الكسائي بغداد على الأصل وحكى أيضا مغداذ ومغداد ومغدان وحكى الخارزنجي
بغداد بدالين مهملتين وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضا فأما الزوراء
فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام وقال موسى بن
عبد الحميد النسائي كنت جالسا عند عبد العزيز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال
له من بغداد فقال لا تقل بغداد فإن بغ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فإن الله هو السلام
والمدن كلها له وقيل إن بغداد كانت قبل سوقا يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الربح
الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا إذا انصرفوا إلى بلادهم قالوا بغ داد أي إن هذا الربح الذي
ربحناه من عطية

الملك وقيل إنما سميت مدينة السلام لأن السلام هو الله فأرادوا مدينة الله وأما طولها فذكر
بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب إليه أن مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها
أربع وثلاثون درجة داخلة في الإقليم الرابع وقال أبو عون وغيره إنها في الإقليم الثالث قال طالعها
السماك الأعزل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرة الجوزاء
تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من
الميزان قلت أنا ولا شك أن بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظن أن مفسري
كلامه قاسوا وقالوا وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث
وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية
ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظل الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمت
القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة
هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي وقال أحمد ابن حنبل بغداد من
الصراة إلى باب التين وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين
العابدين بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى
والمخرم وقطربل قال أهل السير ولما أهلك الله مهران بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم
استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت أمرهم واجترأ
المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر والصراة والفلاليج والإستانات قال أهل الحيرة
للمثنى إن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والأهواز
وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت إذا ذاك فأخذ المثنى على البر حتى أتى الأنبار فتحصن فيها
أهلها منه فأرسل إلى سفروخ مرزبانها ليسير إليه فيكلمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان
إليه فخلا به المثنى وقال له أريد أن أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاء فيدلوني
الطريق وتعقد لي الجسر لأعبر عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا
تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الأدلاء فسار حتى وافى السوق
ضحوة فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ما قدروا

على حمله ثم رجعوا إلى الأنبار ووافى معسكره غانما موفورا وذلك في سنة 31 للهجرة فهذا خبر
بغداد قبل أن يمصرها المنصور لم يبلغني غير ذلك
فصل في بدء عمارة بغداد كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء وانتقل إليها من الهاشمية
وهي مدينة كان قد اختطها أخوه أبو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة 541
ونزلها سنة 941 وكان سبب عمارتها أن أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلهم
فانتقل عنهم يرتاد موضعا وقال ابن عياش بعث المنصور روادا وهو بالهاشمية يرتادون له موضعا
يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطا رافقا بالعامة والجند فنعت له موضع قريب من
بارما وذكر له غذاؤه وطيب هوائه فخرج إليه بنفسه حتى نظر إليه وبات فيه فرأى موضعا طيبا فقال
لجماعة منهم سليمان بن مجالد وأبو أيوب المرزباني وعبد الملك بن حميد الكاتب ما رأيكم في
هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لا مرفق فيه للرعية وقد مررت في طريقي بموضع
تجلب إليه الميرة والأمتعة في البر والبحر وأنا راجع إليه وبائت فيه فإن اجتمع لي ما أريد من طيب
الليل فهو موافق لما أريده لي وللناس قال فأتى موضع بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى
العصر وذلك في صيف وحر شديد وكان فيء ذلك الموضع بيعة فبات أطيب مبيت وأقام يومه فلم ير
إلا خيرا فقال هذا موضع صالح للبناء فإن المادة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل
الجند والرعية إلا مثله فخط البناء وقدر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله
والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله وذكر سليمان بن
مختار أن المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية في المربعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن
سليمان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها ألى أن خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال
الذي أراه يا أمير المؤمنين أن تنزل في نفس بغداد فإنك تصير بين أربعة طساسيج طسوجان في
الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قطربل وبادوريا واللذان في
الشرقي نهر بوق وكلواذى فأن تأخرت عمارة طسوج منها كان الآخر عامرا وأنت يا أمير المؤمنين
على الصراة ودجلة تجيئك بالميرة من القرب وفي الفرات من الشام والجزيرة ومصر وكل البلدان
وتحمل إليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتجيئك ميرة أرمينية وأذربيجان
وما يتصل بها في تامرا وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لا يصل إليك عدوك إلا
على جسر أو قنطرة فإذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل إليك عدوك وأنت قريب من البر والبحر
والجبل فأعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور في حشر الصناع والفعلة من
الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فأحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقه
والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم إليهم أن يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج
بن أرطاة وأبو حنيفة الإمام وكان أول العمل في سنة 541 وأمر أن يجعل عرض السور من أسفله
خمسين ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وأن يجعل في البناء جرز القصب مكان الخشب فلما بلغ
السور مقدار قامة اتصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه إبراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن
وعن علي بن يقطين قال كنت في عسكر أبي جعفر المنصور حين سار إلى الصراة يلتمس موضعا لبناء مدينة قال فنزل الدير الذي على الصراة في العتيقة فما زال على دابته ذاهبا جائيا منفردا عن الناس يفكر قال وكان في الدير راهب عالم فقال لي لم يذهب الملك ويجيء قلت أنه يريد أن يبني مدينة قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذي يبنيها قلت ولم قال لأنا قد وجدنا في كتاب عندنا نتوارثه قرنا عن قرن أن الذي يبني
هذا المكان رجل يقال له مقلاص قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوت منه فقال لي ما وراءك قلت خير ألقيه إلى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء فقال قلت أمير المؤمنين يعلم أن هؤلاء معهم علم وقد أخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به فقلت في نفسي لحقه اللجاج ثم دعاء
المهندسين من وقته وأمرهم بخط الرماد فقلت له أظنك يا أمير المؤمنين أردت معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكني كنت ملقبا بمقلاص وما ظننت أن أحدا عرف ذلك غيري وذاك أننا كنا بناحية السراة في زمان بني أمية على الحال التي تعلم فكنت أنا ومن كان في مقدار سني من عمومتي وإخوتي من الأيام وما أملك درهما واحدا فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة إلى أن أصبت غزلا لداية كانت لهم فسرقته ثم وجهت به فبيع لي واشتري لي بثمنه ما احتجت إليه وجئت إلى الداية وقلت لها افعلي كذا واصنعي كذا قالت من أين لك ما أرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلي ففعلت ما أمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم تجده فعلمت أني صاحبه وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت ألى باب البيت الذي كنا فيه فدعتني فلم أخرج إليها لعلمي أنها وقفت على ما صنعت فلما ألحت وأنا لا أخرج قالت اخرج يا مقلاص الناس يتحذرون من مقلاصهم وأنا مقلاصي معي في البيت فمزح معي إخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به ألا منك الساعة فعلمت أن أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ما وقفت عليه ثم وضع أساس المدينة مدورا وجعلو قصره في وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها وفصيلها فكان القاصد إليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاص من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والأهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة
قالوا فأنفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار وقال الخطيب في رواية إنه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق إلى أن فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذاك أن الأستاذ من الصناع كان يعمل في كل يوم بقيراط إلى خمس حبات والروزجاري بحبتين إلى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والحمل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم قال الفضل بن دكين كان ينادي على لحم البقر في جبانة كندة تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم قال وكان بين كل باب من

أبواب المدينة والباب الآخر ميل وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفري وعن ابن الشروي قال هدمنا من السور الذي يلي باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوبا عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدورة وجعل داره وجامعها في وسطها وبنى القبة الخضراء فوق إيوان وكان علوها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس في يده رمح وكان السلطان إذا رأى أن ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد
الرمح نحوها علم أن بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى ترد عليه الأخبار بأن خارجيا قد هجم من تلك الناحية قلت أنا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وإنما يحكي مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الأغمار صحتها تطاول الأزمان والتخيل أن المتقدمين ما كانوا بني آدم فأما الملة الإسلامية فإنها تجل عن مثل هذه الخرافات فإن من المعلوم أن الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا التمثال لا يعلم شيئا مما ينسب إلى هذا الجماد ولو كان نبيا مرسلا وأيضا لو كان كلما توجهت إلى جهة خرج منها خارجي لوجب أن لا يزال خارجي يخرج في كل وقت لأنها لا بد أن تتوجه إلى وجه من الوجوه والله أعلم قال وسقط رأس هذه القبة سنة 923 وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة ونقل المنصور إبوابها من واسط وهي أبواب الحجاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بإزاء واسط تعرف بزندورد يزعمون أنها من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جيء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جيء به من الكوفة من عمل خالد القسري وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شيء من الأبواب ألا راجلا إلا داود بن علي عمه فأنه كان متفرسا وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه وكان تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب إلى خارج فقال له عمه عبد الصمد يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي أن أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له فقال يا أمير المؤمنين عدني بعض بغال الروايا التي تصل الرحاب فقال يا ربيع بغال الروايا تصل إلى رحابي تتخذ الساعة قني بالساج من باب خراسان حتى تصل إلى قصري ففعل ومد المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرهما إلى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والأرباض تجري صيفا وشتاء لا ينقطع ماؤها في شيء من الأوقات ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمروها وسميت بأسمائهم وقد ذكرت من ذلك ما بلغني في مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صنف في بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه
فلنذكر الآن ما ورد في مدح بغداد ومن عجيب ذلك ما ذكره أبو سهل بن نوبخت قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرته بما تدل

النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس إلى ما فيها ثم قلت وأخبرك خلة أخرى أسرك بها يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم أنه لا يموت بها خليفة أبدا حتيف أنفه قال فتبسم وقال الحمدلله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي أعاينت في طول من الأرض أو عرض كبغداد من دار بها مسكن الخفض

صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير خفض ولا غض تطول بها الأعمار إن غذاءها مريء وبعض الأرض أمرأ من بعض قضى ربها أن لا يموت خليفة بها إنه ما شاء في خلقه يقضي تنام بها عين الغريب ولا ترى غريبا بأرض الشام يطمع في الغمض فإن جزيت بغداد منهم بقرضها فما أسلفت إلا الجميل من القرض وأن رميت بالهجر منهم وبالقلى فما أصبحت أهلا لهجر ولا بغض وكان من أعجب العجب أن المنصور مات وهو حاج والمهدي ابنه خرج إلى نواحي الجبل فمات بماسبذان بموضع يقال له الرد والهادي ابنه مات بعيساباد قرية أو محلة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب الشرقي والمأمون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامراء ثم انتقل الخلفاء إلى التاج من شرقي بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطلت مدينة المنصور منهم وفي مدح بغداد قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الإسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع وكان أبو إسحاق الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية وكان أبو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة الإسلام فإن الدولة النبوية والخلافة الإسلامية بها عششتا وفرختا وضربتا بعروقها وبسقتا بفروعهما وإن هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وإن نسيمها أرق من كل نسيم وهي من الأقليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل بغداد موطن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الإسلام وكان ابن العميد إذا طرأ عليه أحد من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله عن بغداد فإن فطن بخواصها وتنبه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله ثم سأله عن الجاحظ فإن وجد أثرا لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرة شادخة في أهل العلم والآداب وإن وجده ذاما لبغداد غفلا عما يجب أن يكون موسوما به من الانتساب إلى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شيء من المحاسن ولما رجع الصاحب عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية في الفضل وقال ابن زريق الكاتب الكوفي سافرت أبغي لبغداد وساكنها مثلا قد اخترت شيئا دونه الياس هيهات بغداد والدنيا بأجمعها عندي وسكان بغداد هم الناس وقال آخر بغداد يا دار الملوك ومجتنى صنوف المنى يا مستقر المنابر

ويا جنة الدنيا ويا مجتنى الغنى ومنبسط الآمال عند المتاجر وقال أبو يعلى محمد بن الهبارية سمعت الشيخ الزاهد أبا إبراهيم إسحاق بن علي بن يوسف الفيروزأبادي يقول من دخل بغداد

وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها أو بحسرتها وقال عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين على تقلبها في كل ما حين ما بين قطربل فالكرخ نرجسة تندى ومنبت خيري ونسرين تحيا النفوس برياها إذا نفحت وخرشت بين أوراق الرياحين سقيا لتلك القصور الشاهقات وما تخفي من البقر الإنسية العين تستن دجلة فيما بينها فترى دهم السفين تعالى كالبراذين مناظر ذات أبواب مفتحة أنيقة بزخاريف وتزيين فيها القصور التي تهوي بأجنحة بالزائرين إلى القوم المزورين من كل حراقة تعلو فقارتها قصر من الساج عال ذو أساطين وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس إلى بغداد فرأى كثرة الناس بها فقال ما مررت بطريق من طرق هذه المدينة إلا ظننت أن الناس قد نودي فيهم ووجد على بعض الأميال بطريق مكة مكتوبا أيا بغداد يا أسفي عليك متى يقضى الرجوع لنا إليك قنعنا سالمين بكل خير وينعم عيشنا في جانبيك ووجد على حائط بجزيرة قبرص مكتوبا فهل نحو بغداد مزار فيلتقي مشوق ويحظى بالزيارة زائر إلى الله أشكو لا إلى الناس إنه على كشف ما ألقى من الهم قادر وكان القاضي أبو محمد الوهاب بن علي بن نصر المالكي قد نبا به المقام ببغداد فرحل إلى مصر فخرج البغداديون يودعونه وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو وجدت عندكم في كل يوم مدا من الباقلى ما فارقتكم ثم قال سلام على بغداد من كل منزل وحق لها مني السلام المضاعف فوالله ما فارقتها عن قلى لها وإني بشطي جانبيها لعارف ولكنها ضاقت علي برحبها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف وكانت كخل كنت أهوى دنوه وأخلاقه تنأى به وتخالف ولما حج الرشيد وبلغ زرود التفت إلى ناحية العراق وقال أقول وقد جزنا زرود عشية وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا

على أهل بغداد السلام فإنني أزيد بسيري عن ديارهم بعدا وقال ابن مجاهد المقري رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال دعني مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة وعن يونس بن عبد الأعلى قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أيا يونس دخلت بغداد فقلت لا فقال أيا يونس ما رأيت الدنيا ولا الناس وقال طاهر بن المظفر بن طاهر الخازن سقى الله صوب الغاديات محلة ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر هي البلدة الحسناء خصت لأهلها بأشياء لم يجمعن مذ كن في مصر هواء رقيق في اعتدال وصحة وماء له طعم ألذ من الخمر ودجلتها شطان قد نظما لنا بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر ثراها كمسك والمياه كفضة وحصباؤها مثل اليواقيت والدر قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي قول الشاعر دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا فقال يوشك هذا أن يكون في بغداد قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت على بغداد معدن كل طيب ومغنى نزهة المتنزهينا سلام كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هوينا قال محمد بن علي بن حبيب الماوردي كتب إلي أخي من البصرة وأنا ببغداد طيب الهواء ببغداد يشوقني قدما إليها وإن عاقت معاذير وكيف صبري عنها بعدما جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصور وقلد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اليمن فلما أراد الخروج قال أيرحل آلف ويقيم إلف وتحيا لوعة ويموت قصف على بغداد دار

اللهو مني سلام ما سجا للعين طرف وما فارقتها لقلى ولكن تناولني من الحدثان صرف ألا روح ألا
فرج قريب ألا جار من الحدثان كهف لعل زماننا سيعود يوما فيرجع آلف ويسر إلف فبلغ الوزير هذا
الشعر فأعفاه وقال شاعر يتشوق بغداد ولما تجاوزت المدائن سائرا وأيقنت يا بغداد أني على بعد
علمت بأن الله بالغ أمره وأن قضاء الله ينفذ في العبد وقلت وقلبي فيه ما فيه من جوى ودمعي جار
كالجمان على خدي ترى الله يا بغداد يجمع بيننا فألقى الذي خلفت فيك على العهد وقال محمد
بن علي بن خلف النيرماني فدى لك يا بغداد كل مدينة من الأرض حتى خطتي وديارِيا فقد طفت
في شرق البلاد وغربها وسيرت خيلي بينها وركابيا فلم أر فيها مثل بغداد منزلا ولم أر فيها مثل
دجلة واديا ولا مثل أهليها أرق شمائلا وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا وقائلة لو كان ودك صادقا لبغداد
لم ترحل فقلت جوابيا يقيم الرجال الموسرون بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا في ذم بغداد
قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعباد ووردت فيها أحاديث خبيثة وعلتهم في
الكراهية ما عاينوه بها من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغداد غير
ناس زماننا فأما أهل عصرنا فأجلس خيارهم في الحش وأعطهم فلسا فما يبالون بعد تحصيل
الحطام أين كان المقام وقد ذكر الحافظ أبو بكر أحمد بن علي من ذلك قدرا كافيا وكان بعض
الصالحين أذا ذكرت عنده بغداد يتمثل قل لمن أظهر التنسك في النا س وأمسى يعد في الزهاد
إلزم الثغر والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد إن بغداد للملوك محل ومناخ للقارىء الصياد من
شائع الشعر في ذلك بغداد أرض لأهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق أصبحت فيها
مضافا بين أظهرهم كأنني مصحف في بيت زنديق ويروى للطاهر بن الحسين قال زعم الناس أن
ليلك يا بغ داد ليل يطيب فيه النسيم ولعمري ما ذاك إلا لأن خا لفها بالنهار منك السموم وقليل
الرخاء يتبع الش دة عند الأنام خطب عظيم وكتب عبد الله بن المعتز إلى صديق له يمدح سر من
رأى ويصف خرابها ويذم بغداد كتبت من بلدة قد أنهض الله سكانها وأقعد حيطانها فشاهد اليأس
فيها ينطق وحبل الرجاء فيها يقصر فكأن عمرانها يطوى وخرابها ينشر وقد تمزقت بأهلها الديار فما
يجب فيها حق جوار فحالها تصف للعيون الشكوى وتشير إلى ذم الدنيا على أنها وإن جفيت
معشوقة السكنى وحبيبة المثوى
كوكبها يقظان وجوها عريان وحصباؤها جوهر ونسيمها معطر وترابها أذفر ويومها غداة وليلها سحر
وطعامها هنيء وشرابها مريء لا كبلدتكم الوسخة السماء الومدة الماء والهواء جوها غبار وأرضها
خبار وماؤها طين وترابها سرجين وحيطانها نزور وتشرينها تموز فكم من شمسها من محترق وفي
ظلها من عرق صيقة الديار وسيئة الجوار أهلها ذئاب وكلامهم سباب وسائلهم محروم ومالهم
مكتوم ولا يجوز إنفاقه ولا يحل خناقه حشوشهم مسايل وطرقهم مزابل وحيطانهم أخصاص وبيوتهم
أقفاص ولكل مكروه أجل وللبقاع دول والدهر يسير بالمقيم ويمزج البؤس بالنعيم وله من قصيدة
كيف نومي وقد حللت ببغ داد مقيما في أرضها لا أريم ببلاد فيها الركايا علي هن أكاليل من بعوض
تحوم جوها في الشتاء والصيف دخا ن كثيف وماؤها محموم ويح دار الملك التي تنفح المس ك إذا
ما جرى عليه النسيم كيف قد أقفرت وحاربها الده ر وعين الحياة فيها البوم نحن كنا سكانها

فانقضى ذا لك عنا وأي شيء يدوم وقال أيضا أطال الهم في بغداد ليلى وقد يشقى المسافر أو
يفوز ظللت بها على رغمي مقيما كعنين تعانقه عجوز وقال محمد بن أحمد بن شميعة البغدادي
شاعر عصري فيها ود أهل الزوراء زور فلا تغترر بالوداد من ساكنيها هي دار السلام حسب فلا يط
مع منها إلا بما قيل فيها وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيء الرأي فيها فقال
هي يا أمير المؤمنين كما قال عمارة بن عقيل ما أنت يا بغداد ألا سلح إذا اعتراك مطر أو نفح وإن
جففت فتراب برح وكما قال آخر هل الله من بغداد يا صاح مخرجي فأصبح لا تبدو لعيني قصورها
وميدانها المذري علينا ترابها إذا شحجت أبغالها وحميرها وقال آخر أذم بغداد والمقام بها من بعدما
خبرة وتجريب ما عند سكانها لمختبط خير ولا فرجة لمكروب يحتاج باغي المقام بينهم إلى ثلاث
من بعد تثريب كنوز قارون أن تكون له وعمر نوح وصبر أيوب
قوم مواعيدهم مزخرفة بزخرف القول والأكاذيب خلوا سبيل العلى لغيرهم ونافسوا في الفسوق
والحوب وقال بعض الأعراب لقد طال في بغداد ليلي ومن يبت ببغداد يصبح ليله غير راقد بلاد إذا
ولى النهار تنافرت براغيثها من بين مثنى وواحد ديازجة شهب البطون كأنها بغال بريد أرسلت في
مذاود وقرأت بخط عبيد الله بن أحمد جخجخ قال أبو العالية ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من
يرجى ببغداد طائل محل ملوك سمتهم في أديمهم فكلهم من حلية المجد عاطل سوى معشر
جلوا وجل قليلهم يضاف إلى بذل الندى وهو باخل ولا غروان شلت يد الجود والندى وقل سماح من
رجال ونائل إذا غطمط البحر الغطامط ماؤه فليس عجيبا أن تفيض الجداول وقال آخر كفى حزنا
والحمد لله أنني ببغداد قد أعيت علي مذاهبي أصاحب قوما لا ألد صحابهم وآلف قوما لست فيهم
براغب ولم أثو في بغداد حبا لأهلها ولا أن فيها مستفادا لطالب سأرحل عنها قاليا لسراتها وأتركها
ترك الملول المجانب فإن ألجأتني الحادثات إليهم فأير حمار في حر ام النوائب وقال بعضهم يمدح
بغداد ويذم أهلها سعيا لبغدا ورعيا لها ولا سقى صوب الحيا أهلها يا عجبا من سفل مثلهم كيف
أبيحوا جنة مثلها وقال آخر إخلع ببغداد العذارا ودع التنسك والوقارا فلقد بليت بعصبة ما إن يرون
العار عارا لا مسلمين ولا يهو د ولا مجوس ولا نصارى وقدم بعض الهجريين بغداد فاستوبأها وقال
أرى الريف يدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وساكنه بعدا ألا إن بغدادا بلاد بغيضة إلي وإن أمست
معيشتها رغدا بلاد ترى الأرواح فيها مريضة وتزداد نتنا حين تمطر أو تندى وقال أعرابي مثل ذلك ألا
يا غراب البين ما لك ثاويا ببغداد لا تمضي وأنت صحيح
ألا إنما بغداد دار بلية هل الله من سجن البلاد مريح وقال أبو يعلى بن الهبارية أنشدني جدي أبو
الفضل محمد بن محمد لنفسه إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا سقى الله غيثا أرض بغداد أرض
بها الحر معدوم كأن لها قد قيل في مثل لا حر بالوادي بل كل ما شئت من علق وزانية ومستحد
وصفعان وقواد وقال أيضا أبو يعلى بن الهبارية أنشدني معدان التغلبي لنفسه بغداد دار طيبها آخذ
نسيمه مني بأنفاسي تصلح للموسر لا لامرىء يبيت في فقر وإفلاس لو حلها قارون رب الغنى
أصبح ذا هم ووسواس هي التي توعد لكنها عاجلة للطاعم الكاسي حور وولدان ومن كل ما تطلبه
فيها سوى الناس بغراز آخره زاي وقال بعضهم بطرسوس وأحسبه المذكور بعده

بغراس بالسين مكان الزاي مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب في البلاد المطلة على نواحي طرسوس قال البلاذري وكانت أرض بغراس لمسلمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البر وكانت بيد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 485 وقد ذكره البحتري في شعر مدح به أحمد بن طولون سيوف لها في عمر كل عدى ردى وخيل لها في دار كل عدى نهب علت فوق بغراس فضاقت بما جنت صدور رجال حين ضاق بها الدرب ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروي عن عثمان بن خرزاد الأنطاكي وكان حافظا وأحمد ابن إبراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الآجري كتب عنه محمد بن بكر بن أحمد وغيره وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحضرمي قدم دمشق وحدث في سنة 414 عن أبي علي المحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الأندلسي

بغروند بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وجدته مضبوطا بخط ابن برد الخيار وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

بغشور بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء بليدة بين هراة ومرو الروذ شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بلغ أيضا رأيتها في شهور سنة 616 والخراب فيها ظاهر وقد نسب إليها خلق كثير من العلماء والأعيان منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن منيع بغوي الأصل ولد ببغداد سمع علي بن الجعد وخلف بن هشام

البزاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في خلق من الأئمة روى عنه يحيى ابن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن حيوية وخلق كثير وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا وقيل إنما قيل له البغوي لأجل جده أحمد بن منيع وأما هو فولد ببغداد وكان محدث العراق في عصره وإليه الرحلة من البلاد وعمر طويلا وكانت ولادته سنة 312 ومات سنة 713 وإبو الأحوص محمد بن حيان البغوي سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفي سنة 722 والإمام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقب محيي السنة وكان بمرو الروذ وبنج ده مات في شوال سنة 156 ومولده في جمادى الأولى سنة 334 وأخوه الحسن وكان أيضا من أهل العلم ذكره في التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب أنشد رجل ويوم تولت الأظعان عنا وقوض حاضر وأرن حادي مددت إلى الوداع يدي وأخرى حبست بها الحياة على فؤادي فتواجد الحسن والفراء وخلع ثيابه التي عليه ومات سنة 925

بغ هي التي قبلها يقال لها بغ وبغشور والنسبة إليها بغوي على غير قياس على إحداهما روي عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق أنه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوي أنا من قرية بخراسان يقال لها بغاوة قلت وهذا ليس بصحيح فإن بغاوة بخراسان لا تعرف

وقد رأيت بغشور ورأيت أهلها وهم ينتسبون بغويين
بغلان آخره نون قال أبو سعد بغلان بلدة بنواحي بلخ وظني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأنهار والتفاف الأشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام منها قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم قال أحمد بن سيار بن أيوب كان قتيبة مولى الحجاج بن يوسف قال الخطيب إنه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدي الجرجاني أن اسمه يحيى ولقبه قتيبة وقال أبو عبد الله محمد بن مندة اسمه علي رحل إلى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وحماد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر ابن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة 126 فجاء أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة 271 وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الأئمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والإبل والجاه وحسن الخلق ثبتا فيما يروي صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكل أثنى عليه بالجميل ووثقه وكان ينشد لولا القضاء الذي لا بد مدركه والرزق يأكله الإنسان بالقدر
ما كان مثلي في بغلان مسكنه ولا يمر بها إلا على سفر وقال عبد الله بن محمد البغوي مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة 042 لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة 841 وقال غيره سنة 051
بغوخك الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور منها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخكي النيسابوري توفي سنة 923
بغولن بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون قال أبو سعد وظني أنها من قرى نيسابور منها أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغولني من أصحاب أبي حنيفة نيفا وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة 383
بغيبغة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة البئر القريبة الرشاء قال الراجز يا رب ماء لك بالأجيال بغيبغ ينزع بالعقال أجبال طي الشمخ الطوال طمى عليه ورق الهدال وقال ابن الأعرابي البغيبغ ماء كان قامة أو نحوها قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رووا أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة قال وهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته قلت أنا وسنذكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذي كتب في وقفها وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب ألى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فإن أمير المؤمنين قد أحب أن يرد الألفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فإذا وصل إليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب

معاوية وعرفه ما في الألفة من أصلاح ذات البين قال عبيد الله إن خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتأت عليه فأنظرني إلى أن يقدم وكانت أمها زينب بنت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية إن ابن عمك القاسم ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للأملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من القاسم بن محمد فقال أنت بدأت

خطب أبو محمد الحسن بن علي عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذاك فالتفت الحسين إلى محمد ابن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة في يدي بني عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم يتوارثونها حتى استخلف

المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذه وقف علي ابن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها وردها إلى ما كانت عليه

بغيث بلفظ تصغير بغث آخره ثاء مثلثة والأبغث المكان الذي فيه رمل وهو أيضا مثل الأغبر في الألوان وبغث وبغيث اسم واديين في ظهر خيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما برق وتعنق في بلاد فزارة

بغيديد تصغير بغداد في ثلاثة مواضع أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصري يقيم بالحلة المزيدية والنيل وتلك النواحي كان جيدا في الهجاء

و بغيديد بليدة بين خوارزم والجند من نواحي تركستان مشهور عندهم و بغيديد من قرى حلب

بغية كأنه تصغير البغية وهي الحاجة عين ماء

باب الباء والقاف وما يليهما

بقابوس بالفتح وبعد الألف باء أخرى مضمومة وواو ساكنة سين مهملة من قرى بغداد ثم من نهر الملك منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي إمام مسجد يانس بالريحانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر والزغفراني سمع منه أقرانة ومات سنة وقد نيف على السبعين

بقار بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بقر الرجل يبقر إذا حسر وأعيا فكأن هذا المعنى يعني سالكه قيل هو واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلي طيء قال لبيد فبات السيل يركب جانبيه من البقار كالعمد النقال وقال الحازمي البقار رمل ينجد وقيل بناحية اليمامة قال الأعشى تصيف رملة البقار يوما فبات بتلك يضربه الجليد وقال الأبيرد بن هرثمه العذري وكان تزوج امرأة وساق إليها خمسين من الإبل وإني لسمح إذ أفرق بيننا بأكثبة البقار يا أم هاشم فأفنى صداق المحصنات إفالها فلم يبق إلا جلة كالبراعم وفنة البقار جبيل لبني أسد وينشد كأنهم تحت السنور فتنة البقار

جمع بقعة موضع يقال له بقاع كلب قريب من دمشق وهو أرض واسعة بني بعلبك وحمص

ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة وأكثر شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال له العين عين الجر وبالبقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام وفي ديوان الأدب للغوري بقاع أرض بوزن قنطام

البقال بالتشديد موضع بالمدينة قال الزبير بن بكرا في ذكر طلحة بن عبد الرحمن القرشي من ولد البحتري بن هشام وكان في صحابة أبي العباس السفاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقال

بقدس بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسن ومهملة مدينة بجزيرة صقلية

بقران بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سكنت من مخاليف اليمن لبني نجيد يجتلب منه الجزع البقراني وهو أجود أنواعه قالوا وقد يبلغ الفص منه مائة دينار قلت لعل هذا كان قديما فأما في زماننا فما رأيت ولا سمعت جزع بلغ دينارا قط ولو انتهت غايته في الحسن الى أقصى مداها وقد ذكر في مخاليف الطائف بقران

بقر بالتحريك موضع قرب خفان وقرون بقر في ديار بني عامر المجاورة لبني الحارث بن كعب كانت فيه وقعة وذو بقر واد بين أخيلة الحمى حمى الربدذة قال الشاعر إلا كدار كم بذي بقر الحمى هيهات ذو بقر من المزدار وقال القحيف العقيلي فيا عجبا مني ومن طارق الكرى إذا منع العين الرقاد وسهدا ومن عبره جاءت شابيب إن بدا بذي بقر آيات ربع تأبدا

بقرة بالتحريك ماءة عن يمين الحوأب لبني كعب ابن عبد من بني كلاب وعندها الهروة وبها معدن الذهب

بقطاطس من قرى حمص لها ذكر في التاريخ

بقطر بسكون القاف قرية بالصعيد من كورة الأسيوطية بقطر بضم أوله والقاف موضع بالصعيد وهو على شاطىء مدينة قفط على شرقي النيل

بقعاء بالمد وأوله مفتوح يقال سنة بعقاء أي مجدبة وبقعاء اسم قرية من قرى اليمامة لا تدخله الأف واللام وقيل بقعاء ماء مر لبني عبس وقال أبو عبيدة البقعاء والجوفاء وتلعه مياه لبني سليط واسم سليط كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال جرير وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفاء يجري غديرها وتزوجت امرأة من بني عبس في بني أسد ونقلها زوجها الى ماء لهم يقال له لينة وهو موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عنيانا ففركته واجتوت الماء فاختلعت منه وتزوجها رجل من أهل بقعاء فأرضاها فقالت فمن يهد لي من ماء بقعاء شربة فإن له من ماء لينة أربعا لقد زادني وجدا ببقعاء أنني وجدت مطايانا بلينة ظلعا فمن مبلغ تربي بالرمل أنني بكيت فلم أترك لعيني مدمعا وبقعاء الموضع الذي خرج إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة قال الواقدي وبقعاء هو ذو القصة وبقعاء المسالح موضع آخر ذكره ابن مقبل فقال رأينا ببقعاء المسالح دوننا من الموت جون ذو غوارب أكلف وقال مخيس بن أرطأة الأعرجي لرجل من بني حنيفة يقال له يجيى وكان أبصر امرأة في قرية من قرى

اليمامة يقال له بقعاء عرضت نصيحة مني ليحيى فقال غششتني والنصح مر وما بي أن أكون أعيب يحيى ويحيى طاهر الأثواب بر ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر فقلت له تجنب كل شيء يعاب عليك إن الحر حر وقال أبو زياد في نوادره ولبني عقيل بقعاء وبقيع يخالطن مهرة في ديارها قال وبين ذنب الخليف الذي سميت لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عقيل لم يخالطها أحد في ديارها مسيرة شهر ونصف وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبني نصر بن معاوية بجانب ركبة بقعاء بين الحجاز وبين ركبة وهي من أرض ركبة والبقعاء كورة كبيرة من ارض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبتها برقعيد فيها قرى كثيرة بناءها كلها قباب وبقعاء العيس من كورة منبج وهي من بداية على الفرات الى نهر الساجور وبقعاء ربيعة من كور منبج أيضا وهي من نهر الساجور الى أن تتصل باعمال حلب وقال أبو عبيد السكوني بقعاء قرية بأجإ لجديلة طيء ثم لبني قرواش منهم

بقعان بالضم وآخره نون اسم موضع وقيل قرية وقال عدي بن زيد تصيف الحزن فانجابت عقيقته فيها خناف وتقريب بلا يتم ينتاب بالعرق من بقعان معهده ماء الشريعة أو فيضا من الأجم

بقع بالضم موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن خويلد الأسدي المتنبىء لما هرب يوم بزاخة والبقع أيضا اسم بئر بالمدينة وقال الواقدي البقع من السقيا التي بنقب بني دينار كذا قيده غير واحد من الأئمة

بقلار بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراء موضع بثغر أذربيجان قال أبو تمام ولم يبق في أرض البقلار طائر ولا سبع إلا وقد بات مؤلما

بقلان بالضم ثم السكون وآخره نون صقع دون زبيد وحده من قباء الى سهام من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل فقال يا حار إني لما بلغتني أصلا مرنح من ضمير الوجد معمود نخاف عزل امرىء كنا نعيش به معروفه إن طلبنا العرف موجود حتى الذي بين عسفان الى عدن لحب لمن يطلب المعروف أخدود إن تغد من منقلي بقلان مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجود

بقنس بثلاث كسرات والنون مشددة من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لأبي سفيان صخر ابن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

بقة بالفتح وتشديد القاف واحدة البق اسم موضع قريب من الحيرة وقيل حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة وإياه أراد قصير وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يمضي الى الزباء فلم يطعمه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأي يا قصير فقال له ببقة خلفت الرأي فضربت العرب ذلك مثلا فقال نهشل بن حري ومولى تعصاني واستبد برأيه كما لم يطلع بالبقتين قصير فلما رأى ما غب أمري وأسره وناءت بأعجاز الأمور صدور عنى نئيشا أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور يقال فعل ذلك نئيشا اي أخيرا بعدما قال والتنأش التأخر قال عدي بن زيد ألا يا أيها المثري المزجي ألم تسمع بخطب الأولينا دعا بالبقة

الأمراء يوما جذيمة عام ينجوهم ثبينا فلم ير غير ما ائتمورا سواه فشد برحلته السفر الوضينا فطاوع أمرهم وعصى قصيرا وكان يقول لو نفع اليقينا وذكر قصة جذيمة والزباء بطولها

بقيرة بالفتح ثم الكسر مدينة في شرقي الأندلس معدودة في اعمال تطيلة بينهما أحد عشر فرسخا وبقيرة أيضا حصن من أعمال رية

بقيع الغرقد بالغين المعجمة أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد والغرقد كبار العوسج قال الراجز ألفن ضالا ناعما وغرقدا وقال الخطيم العكلي أواعس في برث من الأرض طيب وأودية ينبتن سدرا وغرقدا وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة قال عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا لم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا فقال في ذلك خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردي بالسودد أين الذين عهدتهم في غبطة بين العقيق الى بقيع الغرقد كانت لهم أنهاب كل قبيلة وسلاح كل مدرب مستنجد نفسي الفداء لفتيه من عامر شربوا المنية في مقام أنكد قوم هم سفكوا دماء سراتهم بعض ببعض فعل من لم يرشد يا للرجال لعثرة من دهرهم تركت منازلهم كأن لم تعهد وهذا الأبيات الحماسة منسوبة الى رجل من خثعم وفي أولها زيادة على هذا وقال الزبير أعلى أودية العقيق البقيع وأنشد لأبي قطيفة ليت شعري وأين مني ليت أعلى العهد يلبن فبرام أم كعهدي العقيق أم غيرته بعد الحادثات والأيام وبقيع الزبير أيضا بالمدينة فيه دور ومنازل وبقيع الخيل بالمدينة ايضا عند دار زيد بن ثابت وبقيع الخبجبة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء أخرى ذكره في سن أبي داود والخبجبة شجر عرف به هذا الموضع فال ذلك السهيلي في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

بقيع بلفظ التصغير موضع من ديار بني عقيل وراء اليمامة متاخم لبلاد اليمن له ذكر في أشعارهم وبقيه أيضا ماء لبني عجل

بقيقا من قرى الكوفة كانت بها وقعة للخوارج وكان مصعب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القباع فبلغه أن قطري بن الفجاءة سار الى المدائن فخرج إليه القباع فكان مسيره من الكوفة الى باجوا شهرا فقال عند ذلك بعض الشعراء سار بنا القباع سيرا ملسا بين بقيقا وبديقا خمسا قال وفيما بينهما نحو ميلين وقال أيضا سار بنا القباع سيرا نكرا يسير يوما ويقيم شهرا

باب الباء والكاف وما يليهما

بكار بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطار ونجار قرية من قرى شيراز من أرض فارس

بكاس بتخفيف الكاف قلعة من نواحي حلب على شاطىء العاصي ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما واد كالخندق يقال له الشغر وبكاس معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز

محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
بكراباذ قال الإصطخري جرجان قطعتان إحداهما المدينة والأخرى بكراباذ وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن ينسب إليه البكراوي والبكراباذي منها أبو سعيد بن محمدة البكراوي وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكراباذي سمع يعقوب بن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو أحمد بن عدي وأبو الفتح سهل بن علي بن أحمد البكراباذي الفقيه الجرجاني البكراباذي الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة في زمانه روى الحديث عن أحمد بن يوسف البحيري وغيره وتوفي سنة 336 وغيرهم
البكرات ذكرت مع البكرة بعد هذا
البكرن بسكون الكاف موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال
بكرد بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة قرية من قرى مرو منها على ثلاثة فراسخ ينسب إليها سلام البكردي توارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عنقه مع يزيد النحوي
بكر بسكون الكاف واد في ديار طيء قرب رمان
بكر بضمتين من مشهور قلاع صنعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظفر وهما أبعد قلاع صنعاء عنها
البكرة بسكون الكاف ماءة لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شمخ سود يقال لها البكرات وقال الأصمعي في قول امرىء القيس عرفت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات أرانيها أعرابي فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فإذا قارات رؤسها شاخصة قال الأصمعي بين عاقل وبين هذه الأرضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبي وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل الوشم قال جرير شع هل رام جو سويقتين مكانه أبو أبكر البكرات أو تعشار بكسرائيل بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراء وألف وهمزة وياء
ولام حصن من سواحل حمص مقابل جبلة في الجبل
بكمزة بالفتح والزاي قرية بينها وبين بعقوبا نحو فرسخين كان بينها وبين بعيقبة الوقعة المشهورة بين المقتفي لأمر الله والبقش كون خر أحد الأمراء من قبل السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه فانهزم البقش وأرسلان شاه وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفي إلى بغداد غانما وذلك في سنة 945 ويقال لها بجمزا وقد ذكرت
بكيون لم يتحقق لنا ضبطه لكن أبا سعد كذا صوره وقال البكيوني هو أبو زكرياء يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البيكندي البكري سكن قرية بكيون صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وغيره
بكة هي مكة بيت الله الحرام أبدلت الميم باء وقيل بكة بطن مكة وقيل موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه وقيل البيت مكة وما ولاه بكة وقال ابن الكلبي سميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون وروي عن مغيرة عن إبراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص إنما سميت بكة

لأنها تبك أعناق الجبابرة وقال يحيى بن أبي أنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح وقيل بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة

بكيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مخلاف بكيل من مخاليف اليمن يضاف إلى بكيل ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل ثور واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل وأرحب واسمه مرة ومرهبة

وعميرة ذو الشاول بطون بنو دعام بن مالك ابن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون في بكيل منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي روي عن ابن عباس والبراء

ابن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم وينسب إلى هذا المخلاف الأديب علي بن سليمان الملقب بحيدرة له تصانيف في النحو والأدب عصري مات في سنة 995 قال عمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يبتاع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتخاذه

تنبت شجرة في بقعة من الأرض ليست إلا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفى وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات

باب الباء واللام وما يليهما

بلاباذ بالباء الأخرى قرية في شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهي بين الموصل والزاب

البلاثق بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف موضع في بلاد بني سعد قال مالك بن نويرة وكان قد سابق بفرس يقال له نصاب وكان سبقاه في هذا الموضع فقال جلا عن وجوه الأقربين غبارة نصاب غداة النقع نقع البلاثق بلاد بوزن قطام وحذام ورواه بعضهم بكسر الباء بلد قريب من حجر اليمامة قال أبو عبيدة أجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سهام بلاد وسهام يثرب بلدان عند اليمامة وأنشد للأعشى أنى تذكر ودها وصفاءها سفها وأنت بصوة الأثماد منعت قياس الماسخية رأسه بسهام يثرب أو سهام بلاد وقال الحفصي بلاد محارث باليمامة وقال عمارة وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أنجد منجدون وغاروا وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفا كأن رؤوسها الفخار

بلاساغون السين مهملة والغين معجمة بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر ينسب إليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني يعرف بالترك تفقه ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد الشام فولي قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرته روي عن القاضي الدامغاني وكان غاليا في التعصب لمذهب أبي حنيفة والوقيعة في مذهب الشافعي

قال الحافظ أبو القاسم سمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يسيء الثناء عليه ويقول إنه كان يقول لو كان لي ولاية لأخذت من أصحاب الشافعي الجزية وما بدمشق سنة 056

بلاسكرد ويروى بالزاي مكان السين قرية بين إربل وأذربيجان

بلاس بالفتح والسين مهملة بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال قال حسان بن ثابت لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطىء اليرموك فالصمان فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني و بلاس أيضا ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة
بلاشجرد الشين معجمة والجيم مكسورة من قرى مرو بينهما أربعة فراسخ أنشأها الملك بلاش ابن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية
بلاص بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة قرية بالصعيد تجاه قوص من الجانب الغربي ودير البلاص قرية إلى جانبها كذا يروى
البلاط يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بيت البلاط من قرى غوطة دمشق ينسب إليها جماعة منهم أبو سعيد مسلمة بن علي البلاطي سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث توفي بمصر قبل سنة 091 كان آخر من حدث عنه محمد بن رمح وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مسلمة بن علي بن خلف أبو سعيد الخشني البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن الأوزاعي والأعمش ويحيى بن الحارث ويحيى ابن سعيد الأنصاري وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصري وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ويسرة بن صفوان بن حنبل اللخمي البلاطي من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم ولم يقل بيت البلاط فلعلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وأبي عمر حفص بن سليمان البزاز وحديج بن معاوية وأبي عقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدائني وهشيم بن بشير وعثمان ابن أبي الكتاب وفليح بن سليمان المدني وأبي معشر السندي وشريك بن عبد الله النخعي وفرج بن فضالة روى عنه ابنه سعدان البخاري وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وعباس بن عبد الله الترقفي وموسى بن سهل الرملي وأبو قرصافة محمد ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة 126 عن 401 سنين لأن مولده في سنة 211 و منها البلاط مدينة عتيقة بين مرعش وأنطاكية يشقها النهر الأسود الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحوار خربت وهي من أعمال حلب و منها البلاط موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لأنه كان محبس الأسراء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة وكان محبوسا وضربه مثلا أراني في حبسي مقيما كأنني ولم أغز في دار البلاط مقيم ومنها بلاط عوسجة حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية و منها البلاط موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة حدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال خرجت امرأة من بني زهرة في حق فرآها رجل من بني عبد شمس من أهل الشام فأعجبته فسأل عنها فنسبت له فخطبها إلى أهلها فزوجوه على كره منها وخرج بها إلى الشام مكرهة فسمعت منشدا لقول أبي قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو يقول ألا ليت شعري هل تغير بعدنا جبوب المصلى أم كعهدي القرائن وهل أدؤر حول البلاط عوامر من الحي أم هل بالمدينة ساكن إذا برقت نحو الحجاز سحابة دعا الشوق منها برقها

المتيامن
فلم أتركها رغبة عن بلادها ولكنه ما قدر الله كائن أحن إلى تلك الوجوه صبابة كأني أسير في السلاسل راهن قال فتنفست بين النساء ووقعت فإذا هي ميتة قال سعيد بن عائشة فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أتعرفها قلت لا قال هي والله عمتي حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف وهذا البلاط هو المذكورة في حديث عثمان أنه أتي بماء فتوضأ بالبلاط وقد ذكر هذا البلاط في غير شعر ولعلي آتي بشيء منه في ضمن ما يأتي
بلاطنس بضم الطاء والنون والسين مهملة حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب
بلاطة بالضم قرية من أعمال نابلس من أرض فلسطين يزعم اليهود أن نمرود بن كنعان فيها رمى إبراهيم عليه السلام إلى النار وبها عين الخضر وبها دفن يوسف الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة وأما إبراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء أنه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك معروف الله أعلم
بلاق بالكسر وآخره قاف بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد بينهما
بلاكث بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة قال محمد بن حبيب بلاكث وبرمة عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة قال يعقوب بلاكث قارة عظيمة فوق ذي المروة بينه وبين ذي خشب ببطن إضم وبرمة بين خيبر ووادي القرى وهي عيون ونخل لقريش قال كثير نظرت وقد حالت بلاكث دونهم وبطنان وادي برمة وظهورها وقال أيضا بينما نحن من بلاكث بالقا ع سراعا والعيس تهوي هويا خطرت خطرة على القلب من ذك را وهنا فما استطعت مضيا قلت لبيك إذ دعاني لك الشو ق وللحاديين حثا المطيا البلاليق جمع بلوقة وهي فجوات في الرمل تنبت الرخامى وغيره وهو بقل موضع بين تكريت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف و البلاليق أيضا موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة قال الفرزدق فرب ربيع بالبلاليق قد رعت بمستن أغياث بعاق ذكورها
بلبل بوزن سلسال موضع
بلبد بالدال المهملة في آخره مدينة بين برقة وطرابلس حيث قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب الأباضي كذا عن نصر
بلبل بتكرار الباء مفتوحة واللام موقف من مواقف الحاج وقيل جبل
بلبول بوزن ملمول جبل بالوشم من أرض اليمامة عن ابن السكيت وفيه روضة ذكرت في الرياض وشاهدها وقال الحفصي بلبول جبل وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ويوم بلبول من أيام العرب قال النميري
سخرت مني التي لو عبتها لم تعد تسخر بعدي برجل لو رأتني غاديا في صورتي بين بلبول فحزم المنتقل ينقض العذرة بي ذو ميعة سلس المجدل كالذئب الأزل بلبيس بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الإسكندري قال والعامة تقول بلبيس مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عبس ابن بغيض فتحت في سنة 81 أو 91 على يد

عمرو بن العاص قال المتنبي جزى عربا أمست ببلبيس ربها بمسعاتها تقرر بذاك عيونها كراكر من قيس بن عيلان ساهرا جفون ظباها للعلى وجفونها بلجان بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون قرية كبيرة بين البصرة وعبادان رأيتها مرارا آخرها سنة 885 أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قلعة ووال من قبل ملك كيش ليس لمتولي البصرة معه فيها حكم ثم جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خلف أدى إلى تحويل أصحاب ملك كيش إلى بليد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة خلف أدى إلى تحويل أصحاب ملك كيش إلى بليد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة تسمى المحرزة وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك إلى هذا الوقت

و بلجان أيضا من قرى مرو ينسب إليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني ثم الكمساني وبلجان وكمسان قريتان متصلتان كان فقيها واعظا صوفيا ظريفا صحب أبا الحسن البستي سمع منه أبو سعد توفي في جمادى الأولى سنة 356 بقرية كمسان ومحمد ابن عبد الله البلجاني من بلجان مرو مات سنة 726

بلج بالجيم أيضا حمام بلج بالبصرة كان مذكورا بها ينسب إلى بلج بن كشبة التميمي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي وله ذكر

و بلج أيضا اسم صنم كانت العرب تعبده في الجاهلية سمي ببلج ابن المحرق وكان في عميرة وغفيلة من عنزة بن ربيعة كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا غفيلة وإنما غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

بلخاب بوزن خزعال بالخاء المعجمة موضع

بلخان بوزن سكران مدينة خلف أبيورد

بلخ مدينة مشهورة بخراسان في كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الإقليم الخامس طالعها إحدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان وقد ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الإقليم أنها في الرابع وقال أبو عون بلخ في الإقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة وبلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم وقيل أن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس وقيل بل الإسكندر بناها وكانت تسمى الإسكندرية قديما بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ أقول وقد فارقت بغداد مكرها سلام على أهل القطيعة والكرخ هواي ورائي والمسير خلافه فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ وينسب إليها خلق كثير منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله بن جياش أبو بكر ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكندي سمع بدمشق وغيرها محمد بن عبد

الجليل الخشني ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لوينا وهشام بن عمار وزياد بن أيوب والحسن بن محمد الزعفراني روى عنه أبو علي الحسن بن نصر بن منصور الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظا للحديث حسن التصنيف رحل إلى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة 872 والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله ابن موسى روى عنه البخاري وأبو زرعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي يا أبت ما الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم يا أبت قال محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي فقلت يا أبت من أحفظ هؤلاء قال أما أبو زرعة الرازي فأسردهم وأما محمد بن إسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنهم وأما الحسن ابن شجاع فأجمعهم للأبواب وقال أبو عمرو البيكندي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكر الحسن بن شجاع فقلت له لم لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوال سنة 442 وهو ابن تسع وأربعين سنة

بلخع قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذت حمير صنما فسموه نسرا فعبدوه بأرض يقال لها بلخع

بلدح آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بلدح الرجل إذا ضرب بنفسه الأرض وربما قالوا بلطح وبلدح الرجل إذا أعيا وإذا وعد ولم ينجز

وبلدح واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بلدح قوم عجفى قاله بيهس الملقب بنعامة لما رأى قتلة إخوته وقد نحروا ناقة وأكلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصب يومنا هذا وأكثر خيره فقال نعامة ذلك فضرب مثلا في التحزن بالأقارب وفي قصته طول قال ابن قيس الرقيات فمنى فالجمار من عبد شمس مقفرات فبلدح فحراء قال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أحمد بن عبيد الله قال قال أحمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها

ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتف يهتف ويقول ألا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل أولاد النبي ببلدح ليبك حسينا كل كهل وأمرد من الجن إن لم تبك للإنس نوح فإني لجني وإن معرسي لبالبرقة السوداء من دون رحرح بلد بالتحريك يقال لكركرة البعير بلدة لأنها تؤثر في الأرض والبلادة التأثير وأنشد سيبويه أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها وبذلك سميت البلدة لأنها موضع تأثير الناس

وبلد في مواضع كثيرة منها البلد الحرام مكة وقد بسط القول في مكة

وبلد وربما قيل لها بلط بالطاء قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شهراباذ وفي الزيج طول بلد ثمان

وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا قالوا إنما سميت بلط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وبلطته هناك وبها مشهد عمر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال عبد الكريم بن طاوس بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي باتفاق وينسب إليها جماعة منهم محمد ابن زياد بن فروة البلدي سمع أبا شهاب الحناط وغيره روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأحمد بن عيسى بن المسكين بن عيسى ابن فيروز أبو العباس البلدي روى عن هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سيف الحرانيين وإسحاق بن زريق الرسعني والزبير بن محمد الرهاوي روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن إسماعيل الوراق وعلي بن عمر الحافظ وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة 323 وأبو العباس أحمد ابن إبراهيم يعرف بالإمام البلدي صاحب علي بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم والحسن وقيل الحسين والأول أصح ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدي حدث عن أبي بدر شجاع ابن الوليد ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد الطنافسي وأسود بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد الطنافسي وأسود بن عامر شاذان روى عنه يحيى بن صاعد والحسين بن إسماعيل المحاملي وعمر بن يوسف الزعفراني وجماعة سواهم وأبو منصور محمد بن الحسين ابن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصياح البلدي حدث عن أحمد بن إبراهيم أبي العباس الإمام وسمع أبا علي الحسن بن هشام البلدي في سنة 436 روى عنه أبو القاسم علي بن محمد المصيصي وأخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدي روى عن علي بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيصي أيضا وماتا بعدة الأربعمائة وأبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصياح البلدي حدث عن جده روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي وعلي بن عطاء أبو سعيد البلدي روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثواب بن يزيد بن شوذب الموصليين عن يوسف ابن يعقوب بن محمد الأزهري وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلال وجماعة سواه وأبو الحسن
محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي روى عنه أحمد بن إبراهيم الإمام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخياط الموصلي روى عنه أحمد بن علي الحافظ مات في سنة 014 وعلي بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو الحسن البزاز البلدي سمع المعافى بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدت ببغداد سنة 373 قال وولد أبي ببلد ومات سنة 744 ومحمد بن إسماعيل ابن زريق أبو منصور المقري البلدي سكن دمشق وحدث بها عن أبي يعلى الموصلي ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القطراني بالبصرة عن محمد بن الطفيل عن شريك والصلت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدي

و البلد أيضا يقال لمدينة الكرج التي عمرها أبو دلف وسماها البلد ينسب إليها بهذا اللفظ جماعة منهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يعرف بعلان الكرجي روى عن الحسين بن إسحاق التستري وعبدان العسكري وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وغيرهم

والبلد نسف بما وراء النهر ينسب إليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي الإمام المحدث المشهور من أهل نسف سمع أبا العباس جعفر بن محمدة المستغفري وغيره روى عنه خلق كثير وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي كان حيا سنة 155 وأجداده يعرفون بالبلدي فإنما قيل لجده ذلك لأن أكثر أهل نسف زمن جده أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده

و البلد أيضا يراد به مرو الروذ نسب إليها هكذا أبو محمد بن أبي علي الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بنج ده قيل لوالده البلدي لأنه كان من أهل مرو الروذ وأهل بنج ده هم أهل القرى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة 845 أو 945 كذا قال أبو سعد في النسب وقال في التحبير محمد بن الحسن بن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن بنج ده شيخ صالح راغب في الخير وأهله سمع القاضي أبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدباس كتبت عنه مات سنة 055 ولعله هو الأول فإنهما لم يختلفا إلا في الكنية والوفاة قريبة

و بلد أيضا بليدة معروفة من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربى من أعمال بغداد لا أعرف من ينسب إليها

بلد بالفتح وسكون اللام جبل بحمى ضرية بينه وبين منشدة مسيرة شهر كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

بلدود موضع من نواحي المدينة فيما أحسب قال ابن هرمة هل ما مضى منك يا أسماء مردود أم هل تقضت مع الوصل المواعيد

أم هل لياليك ذات البين عائدة أيام يجمعنا خلص فبلدود البلدة في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور قالوا هي مكة

وبلدة من مدن ساحل بحر الشام قريبة من جبلة من فتوح عبادة بن الصامت ثم خربت وجلا أهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصنا للروم قال البلاذري

بلدة مدينة بالأندلس من أعمال رية وقيل من أعمال قبرة منها أبو عثمان سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب الأموي البلدي كان من الصالحين متقشفا يلبس الصوف رحل إلى المشرق في سنه 053 ودخل مكة في سنة 153 ولقي أبا بكر محمد ابن الحسين الآجري وقرأ عليه جملة من تآليفه ولقي أبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضمرة بن محمد الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان علي بن محمد الكناني

وغيرهما وكان لقي بالقيروان علي بن مسرور وتميم بن محمد قال ابن بشكوال وكان مولده في سنة 823 ومات سنة 793
بلرم بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة وهي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطىء البحر قال ابن حوقل بلرم مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبني من حجر وجامعها كان بيعا وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيين يقول إن أرسطو طاليس معلق في خشبة في هيكلها وكانت النصارى تعظم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعلقوه توسلا إلى الله به قال وقد رأيت خشبة في هذا الهيكل معلقة يوشك أن يكون فيها قال وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محال كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن البلد إلى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد بعضها تجاه بعض وبينها عرض الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي إن القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم وقلة عقولهم يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد على حدة لا يصلي فيه غيره ومن يختص به وربما كان أخوان وداراهما متلاصقتان وقد عمل كل واحد منهما مسجدا لنفسه خاصا به يتفرد به عن أخيه والأب عن ابنه قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها إلى غربها وهو سوق يعرف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة وعيون من شرقها إلى غربها وماؤها يدير رحى وشرب بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون و الذي يحملهم على ذلك قلة مروءتهم وعدم فطنتهم وكثرة أكلهم البصل فذاك الذي أفسد أدمغتهم وقلل حسهم وذكر يوسف بن إبراهيم في كتاب أخبار الأطباء قال بعض الأطباء وقد قال له رجل إني إذا أكلت البصل لا أحس بملوحة الماء فقال إن خاصية البصل إفساد الدماغ فإذا فسد الدماغ فسدت الحواس فالبصل إنما يقلل حسك لملوحة الماء لما أفسد من الدماغ قال ولهذا لا ترى في صقلية عالما ولا عاقلا بالحقيقة بفن من العلوم ولا ذا مرءة ودين بل الغالب عليهم الرقاعة والضعة وقلة العقل والدين وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الإسكندري
وركب كأطراف الأسنة عرسوا على مثل أطراف السيوف الصوارم لأمر على الإسلام فيه تحيف يخيف عليه أنه غير سالم وقالوا بلرم عند إبرام أمرهم فنجمت أن قد صادفوا جود حاتم وقال قد سعى بي الوشاة نحو علاه فسعوا لي فلا عدمت الوشاتا حركوا لي الشباة منهم وظنوا أنهم حركوا علي الشباتا فدعا من بلرم حجي فلبي ت وكانت سرقوسة الميقاتا بلست بضمتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان من قرى الإسكندرية منها حسان ابن علوان البلستي روى عنه فارس بن عبد العزيز ابن أحمد البلستي حكاية رواها عنه السلفي
بلس بالتحريك جبل أحمر في بلاد محارب بن خصفة
بلش بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة بلد بالأندلس ينسب إليه يوسف بن جبارة البلشي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

بلشكر من قرى بغداد ثم من ناحية الدجيل قرب البردان قال إبراهيم بن المدبر طربت إلى قطربل
وبلشكر وراجعت غيا لست عنه بمقصر وقال البحتري يمدح المدبر وقد ساءني أن لم يهج من
صبابتي سنا البرق في جنح من الليل أخضر وأني بهجر للمرام وقد بدا لي الصبح من قطربل
وبلشكر بلشند بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون من نواح سرقسطة بالأندلس وفيها حصن
يعرف ببني خطاب
بلشيج بكسر الشين وياء ساكنة وجيم من حصون لاردة بالأندلس
بلطش بفتح الطاء والشين معجمة بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر يسقي عشرين ميلا
بلط بالتحريك اسم لمدينة بلد المذكورة آنفا فوق الموصل وإليها ينسب عثمان بن عيسى البلطي
النحوي كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في صفر سنة 995 وهو مذكور في أخبار
النحويين من جمعنا ذكر هشام عن أبيه قال التقم الحوت يونس بن متى عليه السلام في بحر
الشام ثم أخرجه في بحر مصر ثم إلى بحر إفريقية ثم أدخله في بحر المجاز عند طنجة حتى سلك
به في بحر الأصم ثم أخذ به مجرى الدبور حتى سلك به في البحر الذي يسقي البحار التي
بالمشرق ثم خرج به في بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة
فراسخ فأبصره سرياني فقال افلط أي اخرج من بطن الحوت يقول افلت فسمي ذلك الموضع فلط
ثم بلط ثم بلد قلت وهذا خبر عجاب بعيد من الصحة في العقل والله أعلم وقال أبو العباس أحمد بن
عيسى التموزي وكان قد تزوج امرأة من أهل بلط عجبت من زلتي ومن غلطي لما رأيت الزواج في
بلط
ومن حماة تزيد شرتها علي كريم حلف الكرام وطي سميت زهراء يا ظلام ويا تاركة الجار غير
مغتبط في وجهها ألف عقدة غضبا علي حتى كأنني نبطي بلطة بالضم ثم السكون قيل هو موضع
معروف بجبلي طيء وهو كان منزل عمرو بن درماء الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندية
مستذما وقال نزلت على عمرو بن درماء بلطة فيا حسن ما جار ويا كرم ما محل وقال امرؤ القيس
أيضا وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة فإن لها شعبا ببلطة زيمرا فعلى هذا نرى أن بلطة موضع يضاف
إلى موضع آخر يقال له زيمر وقال الأصمعي في تفسيره بلطة هضبة بعينها وقال أبو عمر بلطة أي
فجأة قال أبو عبيد السكوني بلطة عين ونخل وواد من طلح لبني درماء في أجإ وقد ذكرها امرؤ
القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء فقال ألا إن في الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا في
بطن بلطة زيمرا وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي إذا ما غضبت أو تقلدت منصلي فلأيا لكم
في بطن بلطة مشرب فإنكم والحق لو تدعونه كما انتحلت عرض السماوة أهيب كسنبسنا
المدلين في جو بلطة ألا بئس ما أدلوا به وتقربوا وحدث أبو عبد الله نفطويه قال قدمت امرأة من
الأعراب إلى مصر فمرضت فأتاها النساء يعللنها بالكعك والرمان وأنواع العلاجات فأنشأت تقول لأهل
بلطة إذا حلوا أجارعها أشهى لعيني من أبواب سودان جاؤوا بكعك ورمان ليشفيني يا ويح نفسي
من كعك ورمان بلعاس كورة من كور حمص
بلع بوزن زفر موضع في قول الراعي ماذا تذكر من هند إذا احتجبت بابني عوار وأدنى دارها بلع

بلعم بالفتح ثم السكن وفتح العين المهملة وميم بلد في نواحي الروم كذا ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء ذكرته في أخبار الوزراء
بلغار بالضم والغين معجمة مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن أرضها صيفا ولا شتاء وقل ما يرى أهلها أرضا ناشفة وبناؤهم بالخشب وحده وهو أن يركبوا عودا فوق عود ويسمرونها بأوتاد من خشب أيضا محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تنجب وبين إتل مدينة الخزر وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويصعد إليها في نهر إتل نحو شهرين وفي الحدور نحو عشرين يوما ومن بلغار إلى أول حد الروم نحو عشر مراحل ومنها إلى كويابة مدينة الروس عشرون يوما ومن بلغار
إلى بشجرد خمس وعشرون مرحلة وان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا إلى بغداد رسولا يعرفون المقتدر ذلك ويسألونه إنفاذ من يعلمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقف على السبب في إسلامهم
وقرأت رسالة عملها أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصل من بغداد إلى أن عاد إليها قال فيها لما وصل كتاب ألمس بن شلكي بلطوار ملك الصقالبة إلى أمير المؤمنين المقتدر بالله يسأله فيه أن يبعث إليه من يفقهه في الدين ويعرفه شرائع الإسلام ويبني له مسجدا وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين له فأجيب إلى ذلك وكان السفير له نذير الحزمي فبدأت أنا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أهدي إليه والأشراف من الفقهاء والمعلمين وكان الرسول من جهة السلطان سوسن الرسي مولى نذير الحزمي قال فرحلنا من مدينة السلام لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة 903 ثم ذكر ما مر له في الطريق إلى خوارزم ثم منها إلى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنا من ملك الصقالبة وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه وإخوته وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاورس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخر ساجدا شكرا لله وكان في كمه دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قبابا فنزلناها وكان وصولنا إليه يوم الأحد لاثنتين عشرة ليلة خلت من المحرم سنة 013 وكانت المسافة من الجرجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوما فأقمنا إلى يوم الأربعاء في القباب التي ضربت لنا حتى اجتمع ملوك أرضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا المطردين الذين كانوا معنا وأسرجنا الدابة بالسرج الموجه إليه وألبسناه السواد وعممناه وأخرجت كتاب الخليفة فقرأته وهو قائم على قدميه ثم قرأت كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضا وكان بدينا فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلعنا على امرأته وكانت جالسة إلى جانبه وهذه سنتهم ودأبهم ثم وجه إلينا فحضرنا قبته وعنده الملوك عن يمينه وأمرنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشى بالديباج الرومي

فدعا بالمائدة فقدمت إليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكينا وقطع لقمة فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها إلى سوسن الرسول فلما تناولها جاءته مائدة صغيرة فجعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يمد أحد يده إلى أكل حتى يناوله الملك فإذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذي عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثاني فجاءته مائدة وكذلك حتى قدم إلى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كل واحد منا من مائدة لا يشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئا فإذا فرغ من الأكل حمل كل واحد منا ما بقي على مائدته إلى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا

وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم أصلح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت له إن الله هو الملك ولا يجوز أن يخطب بهذا لأحد سيما على المنابر وهذا مولاك أمير المؤمنين قد وصى لنفسه أن يقال على منابره في الشرق والغرب اللهم أصلح عبدك وخليفتك جعفرا الإمام

المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقال فقلت يذكر اسمك واسم أبيك فقال إن أبي كان كافرا وأنا أيضا ما أحب أن يذكر اسمي إذا كان الذي سماني به كافرا ولكن ما اسم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر قال فيجوز أن أتسمى باسمه قلت نعم فقال قد جعلت اسمي جعفرا واسم أبي عبد الله وتقدم إلى الخطيب بذلك ة فكان يخطب اللهم أصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين قال ورأيت في بلده من العجائب ما لا أحصيها كثرة من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيت قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمر احمرارا شديدا وسمعت في الجو أصواتا عالية وهمهمة فرفعت رأسي فإذا غيم أحمر مثل النار قريب مني فإذا تلك الهمهمة والأصوات منه وإذا فيه أمثال الناس والدواب وإذا في أيدي الأشباح التي فيه قسي ورماح وسيوف وأتبينها وأتخيلها وإذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالا وسلاحا ودواب فأقبلت هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففزعنا من هذه وأقبلنا على التضرع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا قال وكنا ننظر إلى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعا ساعة ثم تفترقان فما زال الأمر كذلك إلى قطعة من الليل ثم غابتا فسألنا الملك عن ذلك فزعم أن أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمني الجن وكفارهم يقتتلون كل عشية وأنهم ما عدموا هذا منذ كانوا في كل ليلة

قال ودخلت أنا وخياط كان للملك من أهل بغداد قبتي لنتحدث فتحدثنا بمقدار ما يقر الإنسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فإذا بالأذان فخرجنا من القبة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذن أي شيء أذنت قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال نصليها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أقصر من هذا وقد أخذ الآن في الطول وذكر أنه منذ شهر ما نام الليل خوفا من أن تفوته صلاة الصبح وذلك أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلي الغداة وما آن لها أن تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلا جدا وإذا أنه يطول عندهم مدة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب إلا عددا يسيرا ظننت أنها فوق الخمسة عشر كوكبا متفرقة وإذا الشفق الأحمر الذي قبل المغرب لا يغيب بتة وإذا الليل

قليل الظلمة يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم قال والقمر إنما يطلع في أرجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر قال وحدثني الملك أن وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوما يقال لهم ويسو الليل عندهم أقل من ساعة قال ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شيء ينظر الإنسان فيه من الأرض والجبال وكل شيء ينظر الإنسان إليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال احمرة كذلك حتى تتكبد السماء

وعرفني أهل البلد أنه إذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى إن الرجل منا ليخرج إلى نهر يقال له إتل بيننا وبينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه إلى العتمة إلى وقت طلوع الكواكب كلها حتى تطبق السماء ورأيتهم يتبركون بعواء الكلب جدا ويقولون تأتي عليهم سنة خصب وبركة وسلامة

ورأيت الحيات عندهم كثيرة حتى إن الغصن من الشجر ليلتف عليه عشر منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تؤذيهم ولهم تفاح أخضر شديد الحموضة جدا تأكله الجواري فيسمن وليس في بلدهم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضا تكون أربعين فرسخا في مثلها قال ورأيت لهم شجرا لا أدري ما هو مفرط الطول وساقه أجرد من الورق ورؤسه كرؤس النخل له خوص دقاق إلا أنه مجتمع يعمدون إلى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء يجري إليه من ذلك الثقب ماء أطيب من العسل وإن أكثر الإنسان من شربه أسكره كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاورس ولحم الخيل على أن الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئا أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير أنهم يؤدون إليه من كل بيت جلد ثور وإذا أمر سرية على بعض البلدان بالغارة كان له معهم حصة

وليس عندهم شيء من الأدهان غير دهن السمك فأنهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج فهم كانوا لذلك زفرين وكلهم يلبسون القلانس وإذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فإذا اجتاز في السوق لم يبق أحد إلا قام وأخذ قلنسوته عن رأسه وجعلها تحت إبطه فإذا جاوزهم ردوا قلانسهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده وأخوته ساعة يقع نظرهم عليه يأخذون قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يومئون إليه برؤوسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس

وكل من جلس بين يديه فإنما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك

والصواعق في بلادهم كثيرة جدا وإذا وقعت الصاعقة في دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمان ويقولون هذا موضع مغضوب عليه وإذا رأوا رجلا له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا هذا حقه أن يخدم ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلقوه في شجرة حتى يتقطع

وإذا كانوا يسيرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه وأخذوا سلاحه وجميع ما معه ومن حط عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعا عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنى منهم كائنا

من كان ضربوا له أربع سكك وشدوا يديه ورجليه إليها وقطعوا بالفأس من رقبته إلى فخذه وكذلك يفعلون بالمرأة ثم يعلق كل قطعة منه ومنها على شجرة قال ولقد اجتهدت أن تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى لي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار اقتصرنا منها على هذا

بلغي بفتح أوله وثانيه وغين معجمه وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن موسى وهو بلد بالأندلس من أعمال لا ردة ذات حصون عدة ينسب إليها جماعة منهم أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموي قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن البني الأبدي بجزيرة ميورقة يقول قدمت حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني والقصة مذكورة في بنة قال وقدم البلغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة 784 في مدينة بلغي شرقي الأندلس ثم انتقلت إلى العدوة بعد استيلاء العدو على البلاد فصرت خطيب تلمسان وقرأت القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير البلغي ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي البلغي المقري أحد حفاظ القرآن المجودين قدم دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي

القاسم نجاح الأموي البلنسي قرأ عليه جماعة وكان شيخا قليل التكلف وكان مولده سنة 454 ومات بدمشق سنة 215

البلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل ذكر هشام ابن محمد عن الشرقي بن القطامي أنها سميت البلقاء لأن بالق من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها ومن البلقاء قرية الجبارين التي أراد الله تعالى بقوله إن فيها قوما جبارين وقال قوم وبالبلقاء مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبلق وبلقاء والبلق أيضا الفسطاط وقد نسب إليها قوم من الرواة منهم حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيى ابن عبد الله بن أسامة القرشي البلقاوي روى عنه زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر موسى بن محمد الأنصاري المقدسي وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي ويعرف بالمقدسي يروي عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد الموقري وخالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح والهيثم بن حميد وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة روى عنه عياش بن الوليد بن صبيح الخلال وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي وهو أقدم من روى عنه وغيرهم وقال عبد العزيز الكناني موسى البلقاوي ليس بثقة

بلقاء وبليق ماءان لبني أبي بكر وبني قريظ بلقطر بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء مدينة بمصر في كورة البحيرة قرب الإسكندرية

بلق بالفتح ثم السكون وقاف ناحية بغزنة من أرض زابلستان
بلقينة بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون قرية من حوف مصر من كورة بنا يقال لها البوب أيضا
بلكرمانية تقدم ذكرها في بلاكث وكلاهما بالثناء المثلثة فأغنى
بلكرمانية إقليم من كورة قبرة بالأندلس
بلكيان من قرى مرو على فرسخ منها أحمد ابن عتاب البلكياني روى المناكير عن نوح بن أبي مريم روى عنه يعلى بن حمزة
البلمون بالتحريك من قرى مصر من نواحي الحوف الشرقي
بلنياس بضمتين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص على البحر ولعلها سميت باسم الحكيم بلنياس صاحب الطلسمات
بلنجر بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة وقال البلاذري سلمان بن ربيعة الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم الترك
وقالوا إن هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح فاتفق أن تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى في قومه إن هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافونهم فاجترأوا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذه الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بصين استان يا لك من قبر فهذا الذين بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر يريد أن الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به إذا قحطوا
وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي وقال البحتري يمدح إسحاق بن كنداجيق شرف تزيد بالعراق إلى الذي عهدوه في خمليخ أو ببلنجرا بلنز بالزاي ناحية من سرنديب في بحر الهند يجلب منها رماح خفيفة يرغب أهل تلك البلاد فيها ويغالون في أثمانها والفساد مع ذلك يسرع إليها قاله نصر
بلنسية السين مهملة مكسورة وياء خفيفة كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بها مدن تعد في جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها إلى طرطوشة أيضا أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة 784 واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة 59 وأهلها خير أهل الأندلس يسمون عرب الأندلس بينها بين البحر فرسخ وقال الأديب أبو زيدة عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني الأندلسي إن كان واديك نيلا لا يجاز به فما لنا قد حرمنا النيل والنيلا إن كان ذنبي خروجي من بلنسية فما كفرت ولا بدلت تبديلا دع المقادير تجري في أعنتها ليقضي الله أمرا

كان مفعولا وقال أبو عبد الله محمد الرصافي خليلي ما للبلد قد عبقت نشرا وما لرؤوس الركب قد
رجحت سكرا هل المسك مفتوقا بمدرجة الصبا أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا بلادي التي راشت
قويدمتي بها فريخا وآوتني قرارتها وكرا أعيذكم أنى ننيب لبيتكم وكل يد منا على كبد حرى نؤمل
لقياكم وكيف مطارنا بأجنحة لا نستطيع لها نشرا فلو آب ريعان الصبا ولقاؤكم إذا قضت الأيام حاجتنا
الكبرى
فإن لم يكن إلا النوى ومشيبنا فمن أي شيء بعد نستعتب الدهرا وأنشدني بعض أهل بلنسية
لأبي الحسن بن حريق المرسي بلنسية نهاية كل حسن حديث صح في شرق وغرب فإن قالوا
محل غلاء سعر ومسقط دمنتي طعن وضرب فقل هي جنة خفت رباها بمكروهين من جوع وحرب
وأنشد لابن حريق بلنسية بيني عن القلب سلوة فإنك زهر لا أحن لزهرك وكيف يحب المرء دارا
تقسمت على ضاربي جوع وفتنة مشرك وأنشدني لأبي العباس أحمد بنت الزقاق يذكر أن
البساتين محفوفة بها كأن بلنسية كاعب وملبسها السندس الأخضر إذا جئتها سترت وجهها
بأكمامها فهي لا تظهر وأنشدني لابن الزقاق بلنسية جنة عاليه ظلال القطوف بها دانيه عيون
الرحيق مع السلسبي ل وعين الحياة بها جاريه وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيري يعرف بابن
السمسير بلنسية بلدة جنة وفيها عيوب متى تختبر فخارجها زهر كله وداخلها برك من قذر وذلك
لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لا يحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز لأجل البساتين
وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد
أبو الحسن الأنصاري البلنسي فقيه صالح ومحدث مكثر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل إلى
الصين وانتسب لذلك صينيا وعاد إلى بغداد وأقام بها وسمع فيها أبا الخطاب بن البطر وطراد بن
محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد في محرم سنة 145
بلنوبة بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة بجزيرة صقلية ينسب إليها أبو
الحسن علي بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلي البلنوبي القائل بحق المحبة لا تجفني
فإني إليك مشوق مشوق ولا تنس حق الوداد القديم فذلك عهد وثيق وثيق وكن ما حييت شفيقا
علي فإني عليك شفيق شفيق ولا تتهمني فيما أقول فوالله إني صدوق صدوق بلوص بضم اللام
وسكون الواو وصاد مهملة جيل كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان
تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولو بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القفص وهم جيل آخر
ذكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد إلا من البلوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعر إلا أنهم
مأمونو الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القفص ولا يصل إلى أحد منهم أذى
البلوط بلفظ البلوط من النبات فحص البلوط ناحية بالأندلس تتصل بجوف أوريط بين المغرب والقبلة
من أرويط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن
الزيبق ومنها يحمل إلى جميع البلاد فيها الزنجفر الذي لا نظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط ينسب
إليها المنذر بن سعيد البلوطي القاضي بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده زهدا وعلما وأدبا
ولسانا ومكانة من السلطان

و قلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراض كريمة تنبت كل شيء
بلوقة بسكون الواو وقاف قيل أرض يسكنها الجن قال أبو الفتح بلوقة ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر وقال الحفصي بلوقة السرى وبلوقة الزنج من نواحي اليمامة
بلومية بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة من قري برخوار من نواحي أصبهان منها أبو سعيد عصام ابن يوسف بن عجلان البلومي ويقال له البرخواري أيضا مولى مرة الطيب الهمداني وعجلان جده من سي بولومية سباه الديلم ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبى عجلان معهم فوقع في سهم مرة الهمداني فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع إلى بلده روى عن عصام الثوري وشعبة ومالك غيرهم روى عنه ابناه محمد وروح عن أبي سعد
بلو بالكسر ثم السكون من مياه العرمة باليمامة
بلهيب بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة من قرى مصر كان عمرو بن العاص حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزيرة وتوجه إلى الإسكندرية كان أهل مصر أعوانا له على أهل الإسكندرية إلا أهل بلهيب وخيس وسلطيس وقرطسا وسخا فإنهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الإسكندرية سبى أهل هذه القرى وحملهم إلى المدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قراهم وصيرهم وجميع القفط على ذمة وينسب إليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهيبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية ابن أبي سفيان وجماعة من الصحابة وفي كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم إبو المهاجر البلهيبي واسمه عبد الرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعجم بن سعد بن تجيب وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرفه على موالي تجيب وهو الذي خرج إلى معاوية بشيرا بفتح خربتا ذكر ذلك قديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية دارا في بني الأعجم في الزقاق المعروف سيد موالي تجيب ووهب له معاوية سيفا لم يزل عندهم ولما ولي عبيد الله بن الحبحاب مصر قال لأبي المهاجر البلهيبي لأستعملنك ثم لأولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهيبي إذا أصل رحما وأقضي ذماما
البلياء بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي العلوي
بليان بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة موضع في شعر زهير ورواه أبو محمد الغندجاني
بليان بكسر أوله وثانيه في قصة أبي سواج الضبي قالوا لصرد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذي بليان وأريد ذا بليان وفي نعلي من إست بعض القوم شراكان
البليح بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة قال الأصمعي هو جبل أحمر في رأس حزم أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قرب الستار
البليخ الخاء معجمة اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير إلى موضع قد بنى عليه مسلمة بن عبد الملك حصنا يكون أسفله قدر جريب وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعا وأجرى ماء تلك العيون تحته فإذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخا ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسقي

بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربيا ولكن يقال
بلخ إذا تكبر قال أبو نواس على شاطي البليخ وساكنيه سلام مسلم لقي الحماما وقال عبيد الله
بن قيس الرقيات حلق من بني كنانة حولي بفلسطين يسرعون الركوبا ذاك خير من البليخ ومن صو
ت ذئاب علي يدعون ذيبا وقد جمعها الأخطل وسماها بلخا قال أقفرت البلخ من عيلان فالرحب
فالمحلبيات فالخابور فالشعب بليد تصغير بلد ناحية قرب المدينة بواد يدفع في ينبع وهي قرية لآل
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كثير وقد حال من حزم الحماتين دونهم وأعرض من وادي
بليد شجون وقال أيضا نزول بأعلى ذي البليد كأنها صريمة نخل مغطئل شكيرها و بليد أيضا لآل
سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص
بليرة بكسر اللام وراء مهملة حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية
بليق بالتصغير وبلقاء لبني أبي بكر وبني قريط
بليل آخره لام أخرى اسم لشريعة صفين في الشعر عن الحازمي
بلينا بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر مدينة على شاطىء النيل من غربيه بصعيد مصر يقال
إن بها طلسما لا يمر بها تمساح إلا وينقلب على ظهره
بليونش بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة مدينة من نواحي سبتة بالمغرب
بلية بالضم ثم الفتح وياء مشددة هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته وكان دفنها أسفل هذه
الهضبة
لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار نعم القرين وكنت علق مضنة وارى بنعف بلية
الأحجار وقال محمد بن إدريس بلية واحد وأنشد وأرى بنعف بلية الأحجار
البليين بالضم ثم الفتح كانه تثنية بلي المذكور بعده تثني الشعراء هذا وأمثاله كثيرا إما يعتقدون
ضمه إلى موضع آخر ثم يثنونه كما قالوا القمران والعمران وإما لإقامة وزن الشعر قال إبراهيم بن
هرمة أهاجك ربع بالبلين داثر أضر به ساف ملث وماطر بلي بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء
ناحية بالأندلس من فحص البلوط وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بلى بكسر الباء وليس
باسم موضع بعينه وإنما يقال لكل من بعد حتى لا يعرف موضعه هو بذي بلى بتشديد اللام وقصر
الألف وإنما ذكرناه لرفع الالتباس
بلي بالضم ثم الفتح وياء مشددة في كتاب نصر البلي تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق
وربما ثني في الشعر وقال الحفصي من مياه عرمة بلو وبلي قال الخطيم العكلي أحد اللصوص ألا
ليت شعري هل أبيتن ليلة بأعلى بلي ذي السلام وذي السدر وهل أهبطن روض القطا غير خائف
وهل أصحن الدهر وسط بني صخر وهل أسمعن يوما بكاء حمامة تنادي حماما في ذرى قصب خضر
وهل أرين يوما جيادي أقودها بذات الشقوق أو بأنقائها العفر وهل يقطعن الخرق بي عيدهية نجاة
من العيدي تمرح للزجر وقال عمر بن أبي ربيعة سائلا الربع بالبلي وقولا هجت شوقا لنا الغداة
طويلا باب الباء والميم وما يليهما بمارش بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة حصن منيع من
أعمال رية بالأندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

بمجكث بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة من قرى بخارى قال الإصطخري وأما بخارى فاسمها بومجكث وقال في موضع آخر أما بومجكث فإنها على يسار الذاهب إلى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختلف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنها إلا المترجم بها والله أعلم منها أبو الحسن علي بن الحسن بن شعيب البمجكثي الأديب سمع أبا العباس الأصم روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة 836

بملان بالفتح ثم السكون من قرى مرو على فرسخ منها أبو حامد أحمد بن محمد بن حيوية الأنماطي أكثر عن أبي زخرعة الرازي وكان ثقة والنعمان بن إسماعيل بن أبي حرب أبو حنيفة البملاني

المروزي فقيه صالح تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي أجاز لأبي سعد قال وكانت ولادته في حدود سنة 034 ومات سنة 015

بم بالفتح وتشديد الميم مدينة جليلة نبيلة من أعيان مدن كرمان ولأهلها حذق وأكثرهم حاكة وثيابها مشهورة في جميع البلدان وشربهم من القني المستنبطة تحت الأرض وفي مائهم بعض الملوحة وفيها نهر جار ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جيرفت مرحلة قال الطرماح ألا أيها الليل الذي طال أصبح ببم وما الأصباح فيك باروح بلى إن للعينين في الصبح راحة لطرحهما طرفيهما كل مطرح وممن ينسب إليها إسماعيل بن إبراهيم البعمي وزير سنكري صاحب فارس وغيره

باب الباء والنون وما يليهما

بنا مخفف النون مقصور بلدة قديمة بمصر وتضاف إليها كورة من فتوح عمير بن وهب قال الحسن الهلبي من الفسطاط إلى بنها ثمانية عشر ميلا وإلى صنهشت بن زيد ثمانية أميال وإلى مدينة بنا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جليل ومنها إلى سمنود ميلان وقد ذكرنا أن بمصر أيضا تتاوننا وبيافاعرفه

و بنا أيضا قرية من قرى اليمن وإليها يضاف وادي بنا

بنا بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر قرية على شاطىء دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى رأيتها

وفي بغداد أيضا أخرى يقال لها بنا لا أعرفها وإحداهما أراد أبو نواس حيث قال ما أبعد النسك من قلب تقسمه قطربل فقرى بنا فكلواذى وقال أيضا سقيا لبنا ولا سقيا لعانات سقيا لقطربل ذات اللذاذات فإن فيها نبات الكلام ما تركت منها اللياال سوى باقي الحشاشات كأنها دمعة في عين غانية مرهاء رقرقها مر المصيبات بنات كأنه جمع بنت ماء لبني دهمان وهي أطراف نجد

بنات قين بفتح القاف وسكون الياء ونون اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسماوة وهي عيون عدة وسميت بذلك لأن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد من وبرة بن تغلب بن حلوان بن

عمران بن الحاف بن قضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العيون بناتي وقيل سميت بقين ينزل عليها
وكان إذا انكسرت ممن يستقي عليها آلة دفعها إليه ليصلحها فيقول هذه العيون بناتي لأنهن
يكسرن آلاف فيجلبن لي الرزق
والأول هو الصحيح والله أعلم قال الراعي فسيري واشربي ببنات قين وما لك بالسماوة من معاد
وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب على هذا 0 الماء في
أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرة وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كلب
يوم العاه كان حميد بن حريث بن بجدل الكلبي اختلق سجلا على لسان عبد الملك بن مروان
على صدقات بني فزارة فقدم عليه بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغتروا كلبا على بنات قين
فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب قال القتال سقى الله حيا من فزارة دارهم بسبى كراما حيث
أمسوا وأصبحوا هم أدركوا في عبد ود دماءهم غداة بنات القين والخيل جنح كأن الرجال الطالبين
تراتهم أسود على ألبادها فهي تمتح وقال عويف القوافي صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها
لجب طحونا بنار بكسر أوله وآخره راء من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ
ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن بدر البناري حدث عن سعد الخير الأنصاري وسمع من أبي
الوقت السجزي وأبي المعمر الأنصاري حدث عنه محمد بن أبي المكارم البعقوبي وكان سماعه
في سنة 560
بنارق بالفتح وكسر الراء وقاف قرية بين بغداد والنعمانية مقابل دير قنى من أعمال نهر ماري على
دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلجوقية ومرورهم عليها
ونزولهم فيها حدثني صديقنا أبو بكر عتيق بن أبي بكر مظفر بن علي البنارقي المقري النحوي قال
حدثني جدي لأمي أبو الحسن دنينة وزوجته مباركة البنارقيان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بنارق
أنه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها وأخلائها ونهيأ لذلك ألى الليل وكان
قد بلغنا قرب العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجيء إلى دير قنى لأنه ذو سور منيع إلى أن
تتجاوزنا العساكر ثم نمضي إلى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ما خف من أمتعتنا على أكتافنا
ودوابنا فتأملنا فإذا نيران عظيمة ومشاعل جمة ملء البرية فظنناها مشاعل العساكر فندمنا وقلنا
ما صنعنا شيئا لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا لأنه كان يمكننا أن نخفي ما معنا هناك فالآن قد
جئناهم بأموالنا وسلمناها إليهم بأيدينا فبينما نحن نتشاور فإذ تلك النيران قد دهمتنا وغشيتنا فإذا
هي سائرة بنفسها لا نرى لها حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنياحة بأشجى صوت يقول فلا
بثقهم ينسد ولا نهرهم يجري وخلوا منازلهم وساروا مع الفجر وهم ملحون في موضعين فعلمنا
أنهم الجن قال وكان الأمر كما ذكرنا فإن النهروان وأنهارا كثيرة فسدت ولم تتفرغ الملوك لإصلاحها
فخربت البلاد إلى الآن قال وبتنا بدير قنى ثم تفرقنا في البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد
واسط ومنا من استوطن غيرهما وكان ذلك في حدود سنة 545
بناكت بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء فوقها نقطتان مدينة بما وراء النهر في الإقليم الرابع طولها أربع
وتسعون درجة وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسدس وهي مدينة كبيرة خرج منها طائفة من

أهل العلم منهم أبو علي عبد الله بن عبد الرحمن البناكتي السمرقندي سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الفارسي روى عنه أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو ابن الفضل بن العباس بن الحارث الإخسيكثي

بنان بالفتح مخفف وآخره نون موضع في ديار بني أسد بنجد لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين قاله نصر وقال غيره البنانة ماء لبني جذيمة بطرف بنان الذي قال فيه الشاعر فقلت لصاحبي وقل نومي أما يعنيكما ما قد عناني أضاء البرق لي والليل داج بنانا والضواحي من بنان بنان بالضم قرية بمرو الشاهجان ينسب إليها جماعة مذكورون في تاريخها منهم أبو عبد الرحمن علي بن إبراهيم البناني المروزي صاحب عبد الله بن المبارك سمع

خالد بن صبيح وخالد بن مصعب وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السياري بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال علي بن إبراهيم من ناحية بنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامة كتبه وكان ثقة روى عنه أهل مرو القليل وأكثر ما رأيت يروى عنه بخوارزم وقد روى عنه أحمد بن حنبل وورد بنيسابور وسمع من مشايخنا علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم وذكره أبو سعد السمعاني المروزي فقال وأما علي بن إبراهيم البناني صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب إلى ناحية بنان من نواحي مرو وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية وذكر الأمير أبو نصر فقال علي بن إبراهيم البتاني الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين وقال هي من قرى طريثيث كما ذكرناه في موضعه

بنانة بالهاء سكة بنانة من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقال الزبير بنانة كانت أمة لسعد بن لؤي حضنت بنيه عمارا وعامرا ومجذوما بعدة أمهم فغلبت عليهم وقد نسب إلى هذه السكة ثابت بن أسلم البصري البناني العابد تابعي صحب أنس بن مالك أربعين سنة وتوفي سنة 721 وقيل سنة 216 وقيل سنة 321 عن ست وثمانين سنة ومنها عبد العزيز بن صهيب البناني تابعي مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

بنانة بالفتح ذكر مع بنان آنفا وقال نصر بنانة ماء لبني أسد بن خزيمة وقال محمود بنانة ماء لبني جذيمة بطرف بنان جبل قال فيه الشاعر بنانا والضواحي من بنان وقال أبو عبيدة البنانة أرض في بلاد غطفان وأنشد لنابغة بني شيبان أرى البنانة أقوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أقر بنبان بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصي بنبان منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد وأنشد قد علمت سعد بأعلى بنبان يوم الفريق والفتى رغمان بنبلي بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة أرض عند الخور نهر السند يعرفها البحريون عن أبي الفتح

بنبميرة بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء قرية بالصعيد على شاطىء غربي النيل البنتان بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان وضع في قول الأخطل ولقد تشق بي الفلاة إذا طفت أعلامها وتغولت علكوم غول النجاء كأنها متوجس بالبنتين مولع موشوم بنت بالضم ثم

السكون وتاء مثناة بلد بالأندلس من ناحية بلنسية ينسب إليها أبو عبد الله محمد البنتي البلنسي الشاعر الأ يب
بنتا هيدة بنتا تثنية بنت وهيدة بفتح الهاء وياء ساكنة هضبتان في بلاد بني عامر بن صعصعة قتل عندهما توبة بن الحمير الخفاجي ومرت به ليلى الأخيلية فعقرت عليه جمل زوجها وقالت عقرت على أنصاب توبة مقرما بهيدة إذ لم تختفره أقاربه بنج بالفتح ثم الضم وجيم من قرى روذك من نواحي سمرقند وهي قصة ناحية روذك من هذه القرية كان أبو عبد الله الروذكي الشاعر
بنج ديه بسكون النون معناه بالفارسية الخمس قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي الروذ ثم من نواحي خراسان عمرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحال بعد أن كانت كل واحدة مفردة فارقتها في سنة 671 قبل استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أعمر مدن خراسان ولا أدري ألى أي شيء آل أمرها وقد تعرب يقال لها فنج ديه وينسبون إليها فنجديهي وقد نسب إليها السمعاني خمقري من الخمس قرى نسبة وقد يختصرون فيقولون بندهي وينسب إليها خلق منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهورا له حظ من الأدب شرح مقامات الحريري شرحا حشاه بالأخبار والنتف وكان معروفا بطلب الحديث ومعرفته سافر الكثير إلى العراق والجبال والشام والثغور ومصر والإسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا الثقفي بأصبهان وأبا طاهر السلفي بالأسكندرية وكتب على الحافظ أبي القاسم الدمشقي وكتب هو عنه ووقفكتبه بدمشق بدويرة السميساطي ومات بدمشق في تاسع عشر بيع الأول سنة 485 ومولده سنة 125
بنجخين بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون محلة بسمرقند ينسب إليها علي ابن محمد بن حامد الكرابيسي الفقيه البنجخيني يروي عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندي وغيره توفي سنة 360
بنجهير الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة وأهلها أخلاط وبينهم عصبية وشر وقتل والدراهم بها واسعة كثيرة لا يكاد أحدهم يشتري شيئا ولو جرزة بقل بأقل من درهم صحيح والفضة في أعلى جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغربال من كثرة الحفر وإنما يتبعون عروقها يجدونها تدلهم على أنها تفضي إلى الجواهر وهم إذا وجدوا عرقا حفروا أبدا إلى أن يصيروا إلى الفضة فيتفق أن للرجل منهم
في الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائدا أو ناقصا فربما صادف ما يستغني به هو وعقبه وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدى وافتقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقا ويتبع آخر شعبة أخرى بعينه فيأخذان جميعا في الحفر والعادة عندهم أن من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يفضي إليه فهم يعملون عند هذه المسابقة عملا لا تعمله الشياطين فإذا سبق أحد الرجلين ذهبت نفقة الآخر هدرا وإن استويا اشتركا يحفرون أبدا ما حييت السرج واتقدت المصابيح فإذا صاروا في البعد إلى موضع لا يحيي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يصبح غنيا ويمسي فقيرا أو يصبح فقيرا ويمسي غنيا وينسب إليها شاعر يعرف

بالبنجهيري معروف
بنجيكت بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وتاء مثناة قال الإصطخري بنجيكت أكبر مدينة بأشروسنة وهي التي يسكنها ولاة أشروسنة يقدر رجالها بعشرين ألفا ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع وقال أبو سعد بنجيكت قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ منها أبو مسلم مؤمن بن عبد الله النبجيكتي يروي عن محمد بن نصر البلخي
بندجان بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون مدينة بفارس ولست أدري أهو النوبندجان أو غيرها وموضعهما في الأخبار واحد
بندسيان من قرى نهاوند بها قبر النعمان بن مقرن استشهد هناك يوم نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمور بن معدي كرب الزبيدي فيما يزعم أهلها والمشهور أن عمرو بن معد يكرب مات بروذه قرب الري
بندكان بضم أوله من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب إليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني كان إماما فاضلا مناظرا عارفا بالتواريخ تفقه على الإمام أبي القاسم الفوراني وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم علي بن محمد وحدثنا عنه أبو المظفر السمعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني
البندنيجين لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بندنيج مفرده إلا أن حمزة الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وندنيكان وعرب على البندنيجين ولم يفسر معناه وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يشبه أن تعد في نواحي مهرجانقذق وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه قال البندنيجين اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة وأكبر محلة فيها يقال لها باقطنايا وبها سوق ودار الإمارة ومنزل القاضي ثم بويقيا ثم سوق جميل ثم فلشت وقد خرج منها خلق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب
بنديمش بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة من قرى سمرقند في ظن أبي سعد منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار الحافظ البنديمشي توفي في شعبان سنة 425
بنزرت بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان مدينة بإفريقية بينها وبين تونس يومان وهي من نواحي شطفورة مشرفة على البحر وتنفرد بنزرت ببحيرة تخرج من البحر الكبير إلى مستقر تجاهها يخرج منها في كل شهر صنف من السمك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله إلى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمنه السلطان بمال وافر بلغني أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار قال أبو عبيد البكري وبشرقي طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي إليها تلك الناحية إذا خرج الروم غزاة إلى بلاد المسلمين فهي مفزع لهم

وغوث وفيها رباطات للصالحين قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة إلى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بنزرت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقع في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن حديج سنة 14 وكان معه عبد الملك بن مروان

بنسارقان السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف قرية من قرى مرو على فرسخين من مرو يسميها العامة كوسارقان منها أبو منصور الطيب ابن أبي سعيد بن الطيب الخلال البنسارقاني كان يسكن البلد خرج إلى مكة وتوفي بهمذان في شعبان سنة 235 وكان صالحا سمع الحديث ورواه

بنطس بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروتي وقرأت بخط غيره بنطس كلمة يونانية وهو خاص بالبحر الذي منه خليج قسطنيطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتد إلى ناحية المغرب والجنوب حتى يتصل ببحر الشام وقيل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

بنفزوة بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو مدينة بإفريقية من نواحي القيروان

بنكت بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان قرية من قرى إشتيخن من صغد سمرقند منها أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد البنكتي كان فقيها صالحا سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدي

بنكث هذه بالثاء المثلثة ووجدته بخط البشاري بيكث بعد الباء ياء وقال الإصطخري بنكث قصبة إقليم الشاش ولها قهندز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة وللمدينة ربض عليه سور وطول البلد من السور الثالث إلى أن تقطع عرضه كله مقدار فرسخ وتجري في المدينة الداخلة والربض جميعا المياه وفي الربض بساتين كثيرة ويمتد من الجبل المعروف بسابلغ حائط في وجه القلاص حتى ينتهي إلى وادي الشاش يمنع الترك من الدخول بناه عبد الله بن حميد فإذا جزت هذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل إلى الوادي وينسب إليها أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح ابن معقل الشاشي البنكثي أصله من ترمذ وسكن بنكث فنسب إليها كان إماما حافظا رحالا أديبا قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى بن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجبال والعراق وروى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة 533 وله مسند في مجلدين ضخمين سمعناه بمرو علي أبي المظفر عبد الرحيم ابن أبي سعد الحافظ رحمه الله

بنة بالفتح ثم التشديد مدينة بكابل وفي كتاب

الفتوح غزا المهلب بن أبي صفرة في سنة 44 أيام معاوية ثغر السند فأتى بنة ولاهور وهما بين الملتان وكابل فلقيه العدو فقتله المهلب ومن معه فقال بعض الأزديين ألم تر أن الأزد ليلة بيتوا ببنة كانوا خير جيش المهلب بنة بكسر أوله قرية من قرى بغداد وهي بنة المقدم ذكرها

و بنة أيضا حصن بالأندلس من أمال الفرج عمره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب إليه أبو جعفر البني القائل في صفة قنديل وقنديل كأن الضوء فيه محاسن من أحب وقد تجلى أشار إلى الدجى بلسان أفعى فشمر ذيله خوفا وولى وذكر أبو طاهر الحافظ بإسناده قال أبو

العباس أحمد ابن البني الأبدي قال قدمت حمص الأندلس يعني إشبيلية فجمعني جماعة من شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشنتريني وكان مقدمهم هذي البسيطة كاعب أترابها حلل الربيع وحليها الأزهار فقلت وكأن هذا الجو فيها عاشق قد شفه التعذيب والإضرار فإذا شكا فالبرق قلب خافق وإذا بكى فدموعه الأمطار فلأجل ذلة ذا وعزة هذه يكبي الغمام ويبسم النوار بنورا بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء وألف مقصورة قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مقتل المتنبي في بعض الروايات وحدثني الشريف أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن ابن طاوس العلوي أن بنورا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قورا قرب سورا بينهما نحو فرسخ منها كان الشريف النسابة عبد الحميد بن التقي العلوي كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة 795

بنو عامر من مخاليف اليمن

بنو مغالة بالغين معجمة من قرى الأنصار بالمدينة قال الزبير كل ما كان من المدينة عن يمينك إذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مغالة والجهة الأخرى فهو جديلة وهم بنو معاوية

بنو نجيد مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البقراني أجود أصناف الجزع

بنها بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور من قرى مصر يسمونها اليوم بنها بفتح أوله قال أبو الحسن المهلبي من الفسطاط إلى مدينة بنها وهي على شعبة من النيل وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا وعن العباس ابن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بنها قال العباس قلت ليحيى حدثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر

بنيان بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الحطيئة مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرمل وهي قرية باليمامة ينزلها سعد بن زيد مناة بن تميم قال الأعشى أجدوا فلما خفت أن يتفرقوا فريقين منهم مصعب ومصوب طلبتهم تطوي بي البيد جسرة شويقية النابين وجناء ذعلب مضبرة حرف كأن قتودها تضمنه من حمر بنيان أحقب شقا ناب البعير إذا طلع وقال طفيل الغنوي وبنيان لم تورد وقد تم ظمؤها تراح إلى برد الحياض وتلمع و بنيان أيضا رستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان وهو من نواحي خوزستان وليس في عملها عمل يعد من الصرود غيره وهي متاخمة للسردان

بنيرقان بالفتح ثم الكشر وياء ساكنة وراء مفتوحة وقاف وألف ونون من قرى مرو منها عبد الله بن الوليد بن عفان البنيرقاني سمع قتيبة بن سعيد

بننور لفظه لفظ بني نور بالنون في نور قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مكران

البنية بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير ويروي البنينة بنونين بينهما ياء موضع في قول الحادرة بني بلفظ تصغير الابن قال أبو زياد بني أجرع من الرمل لم أسمع شيئا من الرمل يسمى بنيا غيره

وهو في جانب رمل عبد الله بن كلاب في الشق الذي يلي مطلع الشمس وأنشد لربيعة بن عمرو ابن نفاثة ذهب الشباب وجاء شيء آخر وقعدت بعد ذهابه أتذكر ولقد جلست على بني غدوة ونظرت صادرتي وماء أخضر ولقد سعيت على المكاره كلها وجمعت حربا لم يطقها عفزر

البنية من أسماء مكة حرسها الله تعالى

باب الباء والواو وما يليهما

بواء بالفتح والمد واد بتهامة وقد قصره بعض الشعراء

بوادر جمع بادرة موضع في شعر سبيع بن الخطيم حيث قال واعتادها لما تضايق شربها بلوى بوادر مربع ومصيف

بوار بالفتح بلفظ البوار بمعنى الهلاك بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر

بوازن بعد الألف زاي مكسورة ونون قال زيد الخيل الطائي قضت ثعل دينا ودنا بمثله سلامان كيلا وازنا ببوازن

فأمسوا بني حر كريم وأصبحوا عبيد عنين رغم أنف ومازن

البوازيج بعد الزاي ياء ساكنة وجيم بلد قرب تكريت على الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة ويقال لها بوازيج الملك لها ذكر في الأخبار والفتوح وهي الآن من أعمال الموصل ينسب إليها جماعة من العلماء منهم من المتأخرين منصور ابن الحسن بن علي بن عاذل بن يحيى البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي إسحاق الفيروزأباذي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة 105

وبوازيج الأنبار موضع آخر قال أحمد بن يحيى ابن جابر فتح عبد الله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواليه إلى الآن

بواط بالضم وآخره طاء مهملة واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي العلوي ورواه الأصيلي والعذري والمستملي من شيوخ المغاربة بواط بفتح أوله والأول أشهر وقالوا هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا ورجع ولم يلق كيدا قال بعضهم لمن الدار أقفرت ببواط

بواعة بالعين المهملة صحراء عندها ردهة القرينين لبني جرم

بوان بالنون ذو بوان موضع بأرض نجد قال الزفيان ماذا تذكرت من الأظعان طوالعا من نحو ذي بوان وقد ذكر بعضهم أنه أراد بوانة المذكورة بعد فأسقط الهاء للقافية

بوان بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرها وأسيرها ذكرا شعب بوان بأرض فارس بين أرجان والنوبندجان وهو أحد متنزهات الدنيا قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال إنهم من ولد بوان بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان من أرض فارس وهو أحد المواضع المتنزهة المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الأطيار قال الشاعر فشعب بوان فوادي الراهب فثم تلقى أرحل النجائب وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنه من متنزهات الدنيا وبعض قال جنان الدنيا

أربعة مواضع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبلة وقالوا وأفضلها غوطة دمشق وقال أحمد بن محمد الهمداني من أرجان إلى النوبندجان ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفق المياه وهو موضع من أحسن ما يعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة في الصخر وعن المبرد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوان إذا أشرف المحزون من رأس تلعة على شعب بوان استراح من الكرب وألهاه بطن كالحريرة مسه ومطرد يجري من البارد العذب
وطيب ثمار في رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب فبالله يا ريح الجنوب تحملي إلى أهل بغداد سلام فتى صب وإذا في أسفل ذلك مكتوب ليت شعري عن الذين تركنا خلفنا بالعراق هل يذكرونا أم لعل الذي تطاول حتى قدم العهد بعدنا فنسونا وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دلب تظلل عينا جارية بشعب بوان متى تبغني في شعب بوان تلقني لدى العين مشدود الركاب إلى الدلب وأعطي وإخواني الفتوة حقها بما شئت من جد وما شئت من لعب يدير علينا الكأس من لو رأيته بعينك ما لمت المحب على الحب وذكر لي بعض أهل فارس أن شعب بوان واد عميق الأشجار والعيون التي فيه إنما هي من جلهتيه وأسفل الوادي مضايق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس في أرض وطيئة البتة بحيث تبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان طبت فرساننا والخيل حتى خشيت وإن كرمن من الحران غدونا تنفض الأغصان فيها على أعرافها مثل الجمان فسرت وقد حجبن الحر عني وجئن من الضياء بما كفاني وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان لها ثمر تشير إليك منه بأشرابة وقفن بلا أواني وأمواه تصل بها حصاها صليل الحلي في أيدي الغواني ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق الثرد صيني الجفان يلنجوجي ما رفعت لضيف به النيران ندي الدخان تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان منازل لم يزل منها خيال يشيعني إلى النوبنذجان إذا غنى الحمام الورق فيها أجابته أغاني القيان ومن بالشعب أحوج من حمام إذا غنى وناح إلى البيان وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني أعن هذا يسار إلى الطعان أبوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان فقلت إذا رأيت أبا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان وكتب أحمد بن الضحاك الفلكي إلى صديق له يصف شعب بوان بسم الله الرحمن الرحيم كتبت إليك من شعب بوان وله عندي يد بيضاء مذكورة ومنة غراء مشهورة بما أولانيه من منظر أعدى على الأحزان وأقال من صروف الزمان وسرح طرفي في جداول تطرد بماء معين منسكب أرق من دموع العشاق مررتها لوعة الفراق وأبرد من ثغور الأحباب عند الالتثام والاكتئاب كأنها حين جرى آذيها يترقرق وتدافع تيارها يتدفق وارتج حبابها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولد قصب لجين في صفائح عقيان وسموط در بين زبرجد ومرجان أثر على حكمة صانعه شهيد وعلم على لطف خالقه دليل إلى ظل سجسج أحوى وخضل ألمى قد غنت عليه أغصان فينانة وقضب غيدانة تشورت لها القدود المهفهفة خجلا وتقيلتها

الخصور المرهفة تشبها يستقيدها النسيم فتنقاد ويعدل بها فتنعدل فمن متورد يروق منظره ومرتج يتهدل مثمره مشتركة فيه حمرة نضج الثمار ينفحه نسيم النوار وقد أقمت به يوما وأنا لخيالك مسامر ولشوقك منادم وشربت لك تذكارا وإذا تفضل الله بإتمام السلامة إلى أن أوافي شيراز كتبت إليك من خبري بما تقف عليه إن شاء الله تعالى

و بوان أيضا شعب بوان واد بين فارس وكرمان يوصف أيضا بالنزاهة والطيب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس

و بوان أيضا قرية على باب أصبهان ينسب إليها جماعة منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ا حمد بن سليم البواني من أهل هذه القرية كان شيخا صالحا مكثرا سمع الحافظ أبا بكر مردويه بأصبهان والبرقاني ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغيره وولي القضاء ببعض نواحي أصبهان وتوفي في ذي القعدة سنة 484 وولد في صفر سنة 104

بوانة بالضم وتخفيف الواو قال أبو القاسم محمود ابن عمر قال السيد علي بوانة هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءة تسمى القصيبة وماء آخر يقال له المجاز قال الشماخ ابن ضرار نظرت وسهب من بوانة دوننا وأفيح من روض الرباب عميق وهذا يريك أنه جبل وقال آخر لقد لقيت شول بجنب بوانة نصيا كأعراف الكوادن أسحما وفي حديث ميمونة بنت كردم أن أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بوانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيء من هذه النصب فقال لا قال فأوف بنذرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يعدو خلفها ويقول اللهم أوفي بنذري حتى أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث لا لفظه

و بوانة أيضا ماء بنجد لبني جشم وقال أبو زياد بوانة من مياه بني عقيل وقال وضاح اليمن أيا نخلتي وادي بوانة حبذا إذا نام حراس النخيل جناكما وحسناكما زادا على كل بهجة وزاد على طيب الغناء غناكما

البوباة بالفتح ثم السكون وباء أخرى اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن قال رجل من مزينة خليلي بالبوباة عوجا فلا أرى بها منزلا إلا جديب المقيد نذق برد نجد بعدما لعبت بنا تهامة في حمامها المتوقد وقال ابن السكيت في شرح قول المتلمس لن تسلكي سبل البوباة منجدة ما عاش عمرو وما عمرت قابوس قال البوباة ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها إلى العراق فيقول لا تأخذ بذلك الطريق إلى نجد وأنت تريد إلى الشام

وأصل البوباة والموماة المتسع من الأرض

بالبوب بالضم ثم السكون وباء أخرى قرية بمطر من كورة بنا من نواحي حوف مصر ويقال لها بلقينة أيضا

بوته بالتاء فوقها نقطتان من قرى مرو ينسب إليها بوتقي بزيادة القاف وينسب إليها أبو الفضل

أسلم بن أحمد بن محمد بن فراشة البوتقي يروي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محبوب المحبوبي وغيره روى عنه أبو سعيد النقاش توفي بعد سنة 053
بوتيج بكسر التاء وياء ساكنة وجيم بليدة بالصعيد الأدنى من غربي النيل وهي عامرة نزهة ذات نخل كثير وشجر وفير
بورنمذ يلتقي فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة قرية بين سمرقند وأشروسنة وهي من أعمال أشروسنة منها أبو أحمد عبد الله ابن عبد الرحمن البورنمذي الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي
بوري بالقصر قرية قرب عكبراء قال أبو نواس ولا تركت المدام بين قرى الكر خ فبورى فالجوسق الخرب وببغداد جماعة من الكتاب وغيرهم ينسبون إليها ولشعر أبي نواس تمام ذكرته في القفص
بوازنة بالزاي والألف والنون قرية من قرى أسفرايين منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص ابن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضاعا للحديث عن الأئمة مثل عبد الرزاق وأحمد بن حنبل وغيرهما
بوزجان بالجيم بليدة بين نيسابور وهراة وهي من نواحي نيسابور منها إلى نيسابور أربع مراحل وإلى هراة ست مراحل كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفار ثم سكن نيسابور خمسين سنة إلى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا العباس الدغولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفي في ذي القعدة سنة 836
بوزع العين مهملة اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم وفي قول جرير وتقول بوزع قد دببت على العصا فهو اسم امرأة قال الأزهري وكأنه فوعل من البزع وهو الظرف والملاحة
بوزنجرد الزاي والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والدال مهملة من قرى همذان على مرحلة منها من جهة ساوه منها أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسن بن وهرة الهمذاني البوزنجردي كان إماما ورعا متنسكا عاملا بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر وإليه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفي ببامئين قصبة باذغيس سنة 535
بوزنجرد مثل الذي قبله إلا أنه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معا أبو سعد وفرق بينهما بذلك وهذا من قرى مرو على طرف البرية منها أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن عمرو بن سياوش البوزنجردي وقيل ابن زادان بدل سياوش سمع علي بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السوسقاني وغيره وتوفي سنة 982
بوزن شاه الشين معجمة من قرى مرو خربت قديما كانت على أربعة فراسخ من مرو ينسب إليها ضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزنشاهي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي أبو عبد الله المكي الهلالي من أهل بوزن شاه الجديدة كان إماما

عالما فاضلا حافظا للمذهب مفتيا من بيت العلم والحديث سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن ابن الحسين المهربندقشاني والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي العلوي وأبا المظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وكتب عنه أبو سعد بمرو وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته في صفر سنة 354 ببوزن شاه وبها توفي سنة 135 في سابع شهر ربيع الأول وبوزن شاه هذه غير الأولى

بوزن من قرى نيسابور من خط البحاثي قال أبو منصور الثعالبي عقيب ذكره قول السراي الرفاء يصف الموصل فمتى أزور قباب مشرفة الذرى فأدور بين النسر والعيوق وأرى صوامع في غوارب أكمها مثل الهوادج في غوارب نوق ما نظرت إلى الصوامع في قرية بوزن من نيسابور إلا تذكرت هذا البيت واستأنفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

بوزوز بالفتح ثم السكون وزايين بينهما واو ساكنة مدينة في شرقي الأندلس منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقري الإشبيلي يعرف بابن البوزوزي كتب عنه السلفي شيئا من شعره وقال مقرىء مجود قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرأ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ورحل إلى الموصل وأقام بها وبها توفي فيما أحسب ولم يكن مرضي الدين على شيخوخته وعلمه وكان مشتهرا بالصبيان وأنشدني حسين بن مقبل بن أبي بكر الموصلي البهائي نسبة إلى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف ابن رافع بن تميم القاضي بحلب قال أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالدبيب وكان يتعشق صبيا اسمه أبو العلاء واصطحبا على ذلك زمانا طويلا يئس الدبيب لفقرة من أمرد وأبو العلاء لقبحه من عاشق فكلاهما بالاضطرار موافق لرفيقه لا بالوداد الصادق فالعلق لو ظفرت يداه بلائط يوما لما أضحى له بموافق والدب لو ظفرت يداه بأمرد لأباته ببيات أطلق طالق

بوس بالفتح ثم السكون والسين مهملة قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بوس ينسب إليها الحسن ابن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبد الله البوسي الصنعاني الإنباوي من أبناء فارس يروي عن عبد الرزاق ابن هشام روى عنه الطبراني وغيره وينسب إليها جماعة غيره رأيتهم في أخبار اليمن

بوسنج بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم من قرى ترمذ

بوشان الشين معجمة وآخره نون من مخاليف اليمن

بوش كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الأدنى في غربي النيل بعيدة عن الشاطىء ينسب إليها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي سمع منه أبو بكر بن نقطة

بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بعد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور إلى هراة قال إبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي البعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتب الكثير منه بهراة ونيسابور قال أنشدنا أبو سعد العاصمي قال أنشدنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا

حامد الأسفراييني ببغداد فقال سلام أيها الشيخ الإمام عليك وقل من مثلي السلام سلام مثل رائحة الخزامى إذا ما صابها سحرا غمام رحلت إليك من بوشنج أرجو بك العز الذي لا يستضام وقال أبو الفضل الدباغ الهروي يهجو بوشنج وأهلها

إذا سقى الله أرض منزلة فلا سقى الله أرض بوشنج كأنها في اشتباك بقعتها أخربها الله نطع شطرنج قد ملئت فاجرا وفاجرة أكرم منهم خؤولة الزنج كأن أصواتهم إذا نطقوا صوت قمد يدس في فرج وينسب إلى بوشنج خلق كثير من أهل العلم منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضى بن محمد بن علي أبو الفتح الأديب البوشنجي سكن هراة وكان شيخا عالما أديبا حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعدما جمعه الحاكم الكتبي سمع جده لأمه أبا الحسن الداودي وأجاز لأبي سعد ومات بإشكيذبان في الخامس عشر من رمضان سنة 356

بوصرا بفتح الصاد المهملة وراء من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه أبو سعد عنه ونسب إليها أبا علي الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني المعروف بالبوصراني روى عن مسلم بن إبراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي أول جمادى الآخرة سنة 082 وهو متروك الحديث

بوص بالفتح قال الأصمعي بوص جبل حذاء فيد قال الفضل اللهبي فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب

بوصان موضع بأرض حولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شرحبيل بن الأصفر بن هلال بن هانىء بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

بوصلابا بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف قرية على الفرات قرب الكوفة مسماة بمنشئها صلابة ابن مالك بن طارق بن همام العبدي

بوصير بكسر الصاد وياء ساكنة وراء اسم لأربع قرى بمصر بوصير قوريدس وقال الحسن بن إبراهيم بن زولاق بها قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الذي به انقرض ملك بني أمية وهو المعروف بالحمار والجعدي قتل بها لسبع بقين من ذي الحجة سنة 231 وقال أبو عمر الكندي قتل مروان ببوصير من كورة الأشمونين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بوصير قوريدس من كورة البوصيرية وإلى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن غالب ابن هاشم الأنصاري الخزرجي كتب إلي أبو الربيع سليمان بن عبد الله التميمي المكي في جواب كتاب كتبته إليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيري عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرني أنهم من المغرب من موضع يسمى المنستير قال وبالمغرب موضعان يسميان المنستير أحمدهما بالأندلس بين لقنت وقرطاجنة في شرق الأندلس والآخر بقرب سوسة من أرض إفريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلا قال ولم يعرفني والدي من أيهما نحن وكان أول قادم منا إلى مصر جد والدي مسعود فنزل بوصير فوريدس فأولد بها جدي عليا ودخل علي إلى مصر فأقام بها فأولد بها أبي القاسم ولم يخرج من الإقليم إلى سواه إلى أن توفي في ليلة الخميس الثاني من صفر سنة 895 أخبرني بالوفاة الحافظ الزكي عبد

العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه إلا أنه قال مات بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرني الحافظ زكي الدين المنذري أنه ظفر بمولده محققا بخط أبيه وأنه يظن أنه في سنة 505 أو 056

وبوصير السدر بليدة في كورة الجيزة

و بوصير دفدنو من كورة الفيوم

و بوصير بنا من كورة السمنودية ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيري مات سنة 915

بوظة هكذا وجدته بالظاء المعجمة قال هو نقب في عارض اليمامة

بوغ الغين معجمة من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ينسب إليها الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي البوغي الضرير إمام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

بوقاس بالقاف وآخره سين مهملة بلد بين حلب وثغر المصيصة وربما قيل له بوقا بإسقاط السين

بوقان آخره نون قال الحازمي بوقان بالباء من نواحي سجستان ينسب إليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حبان وأبي يعلى النسفي وأبي علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وأبي سليمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره قلت هذا غلط لاريب فيه إنما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاتي المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه وقد ذكر في موضعه

وأما بوقان فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند قال أحمد بن يحيى البلاذري ولى زياد ابن أبيه المنذر بن الجارود العبدي ويكنى بأبي الأشعث ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولى عبيد الله بن زياد بن حري الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل به قتالا شديدا وقيل إن عبيد الله ابن زياد ولى سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وكان حري بن حري معه على سراياه وفي حري يقول الشاعر لولا طعاني بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حري بأسلاب وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء في خلافة المعتصم ولعل الحازمي بهذا اغتر

بوق بالقاف نهر بوق كورة بغداد نفسها في بعضها وقد ذكرت في نهر

ومشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل في سنة 085

بوقة من قرى أنطاكية وفي كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن بوقة من عمل أنطاكية ثم جدد وأصلح حديثا ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله الجزري البوقي روى عن مالك ابن أنس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة روى عنه هلال بن العلاء الرقي ومحمد بن الخضر مناكير قاله أبو عبد الله بن مندة ونسبه كذلك وأبو سليمان داود بن أحمد البوقي سكن أنطاكية سمع أبا عبد الرحمن معمر بن مخلد السروجي ذكره أبو أحمد في الكنى

و بوقة من قرى الصعيد عن الأمير
شرف الدين يعقوب الهذياني أخبرني به من لفظه
بولان بفتح أوله قاع بولان منسوب إلى بولان ابن عمرو بن الغوث بن طيء واسم بولان غصين ولعله فعلان من البول وهذا الموضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة وقال العمراني هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج وقال محمد بن إدريس اليمامي بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة وقال في موضع آخر ومن مياه العرمة باليمامة بلو وبلي وبولان وأنشد للأعشى فالعسجدية فالأبلاء فالرجل وقال مالك بن الريب المازني بعدما أوردناه في رحا المثل إذا عصب الركبان بين عنيزة وبولان عاجوا المنقبات النواجيا ألا ليت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكيا أذا مت فاعتادي القبور فسلمي على الرسم أسقيت الغمام الغواديا أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى به من عيون المؤنسات مراعيا وبالرمل منا نسوة لو شهدنني بكين وفدين الطبيب المداويا فمنهن أمي وابنتاها وخالتي وجارية أخرى تهيج البواكيا فما كان عهد الرمل عندي وأهله ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا هذا آخر قصيدة مالك بن الريب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونبهت في كل موضع على ما يتلوه وأولها في خراسان
بولة بالضم موضع في قول أبي الجويرية حيث قال فسفحا حرزم فرياض قو فبولة بعد عهدك فالكلاب
بو مارية بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة بليد من نواحي الموصل قرب تل يعفر
بونا بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا ذكرها في الأشعار وقد ذكرت في تل بونا
بالبونت بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان حصن بالأندلس وربما قالوا البنت وقد ذكر ينسب إليه أبو طاهر إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي قدم الإسكندرية حاجا ذكره السلفي وكان أديبا أريبا قارئا وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضا رواية توفي في جمادى الآخرة سنة 462
بونفاط بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة مدينة في وسط جزيرة صقلية
بون مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم قال معن بن أوس سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوران قوران الرصاف تواكله وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل ابن أبي الحجاج أنهما بونان وهما كورتان ذواتا قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله
أهل اليمن إلا بالفتح قال اليمني يصف جبلا حتى بدت بسواد البون سامية يتبعن للحرب بوادا وروادا
بون بفتحتين ويروى بسكون الواو بليدة بين هراة وبغشور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتها وسمعتهم يسمونها ببنة ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه

البوني يروي عن أبي جعفر بن طريف البوني وأبي العباس الأصم وغيرهما
بونة بالضم ثم الفتح وتشديد النون وادي بونة ذكره نصر
بوهرز بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روى بها قوم الحديث
البويب بلفظ تصغير الباب نقب بين جبلين وقال يعقوب البويب مدخل أهل الحجاز إلى مصر قال كثير عزة إذا برقت نحو البويب سحابة جرى دمع عيني لا يجف سجوم ولست براء نحو مصر سحابة وإن بعدت إلا قعدت أشيم فقد يوجد النكس الدني عن الهوى عزوفا ويصبو المرء وهو كريم و البويب أيضا نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومصبه في الجوف العتيق وكان مغيضا للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصينا وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية ترفأ إلى الجوف
البويرة تصغير البئر التي يستقي منها الماء والبويرة هو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم فقال حسان بن ثابت في ذلك لهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفيه نزل قوله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يعز على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير فأجابه حسان بن ثابت أدام الله ذلكم حريقا وضرم في طوائفها السعير
هم أوتوا الكتاب فضيعوه وهم عمي عن التوراة بور وقال جمل بن جوال التغلبي وأوحشت البويرة من سلام وسعد وابن أخطب فهي بور و البويرة أيضا موضع قرب وادي القرى بينه وبين بسيطة مر بها المتنبي وذكرها في شعره فقال روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا و البويرة موضع بحوف مصر
و البويرة قرية أو بئر دون أجإ وفيها قال إن لنا بئرا بشرقي العلم عادية ما حفرت بعد إرم ذات سجال حامش ذات أجم قال واسمها اللقيطة
بويط بالضم ثم الفتح قرية بصعيد مصر قرب بوصير قوريدس وكان قد خرج في أيام المهدي دحية بن مصعب بن الإصبع بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ودعا إلى نفسه واستمر إلى أيام الهادي فولى مصر الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس فكاتبه وكانت نعم أم ولد دحية تقاتل في وقعة على بويط فقال شاعرهم فلا ترجعي يا نعم عن جيش ظالم يقود جيوش الظالمين ويجنب وكري بنا طردا على كل سانح إلينا منايا الكافرين يقرب كيوم لنا لا زلت أذكر يومنا بفأو ويوم في بويط عصبصب ويوم بأعلى الدير كانت نحوسه على فيئة الفضل بن صالح تنعب و بويط أيضا قرية في كورة سيوط بالصعيد أيضا وإلى إحداهما ينسب أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه والمدرس بعده سمع الشافعي وعبد الله بن وهب روى عنه أبو إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن

منصور الرمادي والقاسم بن هاشم السمسار وكان حمل إلى بغداد أيام المحنة وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنع من الإجابة إليه ولم يزل محبوسا حتى توفي وكان إماما ربانيا كثير العبادة والزهد ومات في سنة 132 ذكره الخطيب وأما محمد ابن عمر بن عبد الله بن الليث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه البويطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرس كتاب البويطي فنسب إليه

البوين بالنون ماء لبني قشير قال بشر بن عمرو بن مرثد أبلغ لديك أبا خليد وائلا أني رأيت العام شيئا معجبا هذا ابن جعدة بالبوين مغربا وبنو خفاجة يقترون الثعلبا فأنفت مما قد رأيت ورابني وغضبت لو أني أرى لي مغضبا

بوينة بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون قرية على فرسخين من مرو يقال لها بوينك أيضا والنسبة إليها بوينجي ينسب إليها جماعة منهم أبو عبد الرحمن الحصين بن المثنى بن عبد الكريم بن راشد البوينجي المروزي رحل إلى

العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجراح وحدث وروى الناس عنه توفي قبل سنة 003 في حدود سنة 052

باب الباء والهاء وما يليهما

بهاباذ بالفتح من قرى كرمان فيها وفي قرية أخرى يقال لها كوبيان يعمل التوتيا ويحمل إلى سائر البلدان

بهاران بالراء من قرى أصبهان من ناحية قهاب ذات جامع ومنبر كبير

بهار من قرى مرو ويقال لها بهارين أيضا ينسب إليها رقاد بن إبراهيم البهاري مات سنة 426

بهارزة بتقديم الراء من قرى بلخ ينسب إليها أبو عبد الله بكر بن محمد بن بكر بن عطاء البهارزي يروي عن قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة سنة 492

بهاطية من قرى بغداد

بهائم على وزنج جمع بهيمة من الدواب جبلان بحمى ضرية كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له المنبجس وهي بثار في شعب قال الراعي بكى خشرم لما رأى معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

بهجورة بسكون الهاء وضم الجيم من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

بهداذين بكسرأوله وسكون ثانيه دال مهملة وألف وذال معجمة وياء ساكنة ونون معناه بالفارسية أجود عطاء من قرى زوزان من أعمال نيسابور يقول فيها أبو الحسن العبدلكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني أشرف ببهداذين من قرية عن شائنات العيب في حرز لكنها من لؤم سكانها حطت من الذل إلى العز ما إن ترى فيها سوى خامل جلف دني أصله كز لا تعجبوا منها ومن أهلها فالدر لا ينكر في الخرز

بهدى بوزن سكرى ويقال ذو بهدى قرية ذات نخل باليمامة قال جرير وأقفر وادي ثرمداء وربما تدانى بذي بهدي حلول الأصارم وقيل هما موضعان متقاربان

ويوم ذي بهدي من أيامهم قال ظالم بن البراء الفقيمي ونحن غداة يوم ذوات بهدى لدى الوتدات إذا غشيت تميم ضربنا الخيل بالأبطال حتى تولت وهي شاملها الكلوم بضرب يلقح الضبعان منه طروقته ويلجئه الأروم

بهرزان بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها في صفر سنة 671 وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

بهرسير بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بهرسير الرومقان وقال حمزة بهرسير إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معربة من ده أردشير وقال في موضع آخر معربة من به أردشير كأن معناه خير مدينة أردشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق ما فيه عمارة غيرها وهي تجاه الإيوان لأن الإيوان في شرقي دجلة وهي في غربية رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زريران ومن جهة الغرب صرصر وقال أبو مقرن أيام الفتوح تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم على بهرسير فاستهد نصيرها غداة تولت عن ملوك نصرها لدى غمرات لا يبل بصيرها مضي يزدجرد بن الأكاسر سادما شع وأدبر عنه بالمدائن خيرها والشعر في ذكرها كثير

وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتى نزل بهرسير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطب مرتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

بهرة بالفتح والراء مدينة بمكران

بهرة بالضم قال محمد بن إدريس البهرة أقصء ماء يلي قرقرى لبني امرىء القيس بن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هرمة غير مرة في شعره وما أظنه أراد غير الذي باليمامة لأنها لم تكن بلاده قال كم أخ صالح وعم وخال وابن عم كالصارم المسنون قد جلته عنا المنايا فأمسى أعظما تحت ملحدات وطين رهن رمس ببهرة أو حزيز يا لقومي للميت المدفون وبهرة الوادي وسطه وأرى ابن هرمة إياه أراد لا موضعا بعينه

بهزان بالكسر والزاي وألف ونون موضع قرب الري قالوا هناك كانت مدينة الري فانتقل أهلها إلى موضعها اليوم وخربت وآثارها إلى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الري ستة فراسخ

بهستان بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة وألف ونون قلعة مشهورة من نواحي قزوين

بهستون بالفتح ثم الكسر قرية بين همذان وحلوان واسمها ساسانيان بينها وبين همذان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بهستون عال مرتفع ممتنع لا يرتقى إلى ذروته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من أعلاه إلى أسفله أملس كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نحت وجهه وملس فزعم بعض الناس أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيه عين ماء جار وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور زعموا أنها صورة دابة كسرى المسماة

شبديز وعليها كسرى وقد ذكرته مبسوطا في باب الشين
بهسنا بفتحتين وسكون السين ونون وألف قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شبث الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سن جبل عال وهي اليوم من أعمال حلب
بهقباذ بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة اسم لثلاث كور ببغداد من أمال سقي الفرات منسوبة إلى قباذ ابن فيروز والد أنو شروان بن قباذ العادل منها بهقباذ الأعلى سقيه من الفرات وهو ستة طساسيج طسوج خطرنية وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوج بابل والبهقباذ الأوسط وهي أربعة طساسيج طسوج سورا وطسوج باروسما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك والبهقباذ الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وفرات بادقلى والسيلحين وطسوج الحيرة وطسوج نستر وطسوج هرمزجرد
بهلا بلد على ساحل عمان
بهلكجين بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وأنشد الخارزنجي أنعت من حيات بهلكجين صل صفا داهية درخمين
بهمن أردشير كورة واسعة بين واسط والبصرة منها ميسان والمذار وتسمى فرات البصرة والبصرة منها تعد قال حمزة الأصبهاني بهمنشير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينة مبنية على عبر دجلة العوراء في شرقيها تجاه الأبلة خربت ودرس أثرها وبقي اسمها
بهندف بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادرايا وواسط وكانت تعد من أعمال كسكر وغزا المسلمون أيام الفتوح بهندف وكانت لهم بها وقعة في سنة 16 فقال ضرار بن الخطاب وكان صاحب الجيش ولما لقينا في بهندف جمعهم أناخوا وقالوا اصبروا آل فارس فقلنا جميعا نحن أصبر منكم وأكرم في يوم الوغى والتمارس ضربناهم بالبيض حتى إذا انثنت أقمنا لها مثلا بضرب القوانس فما فتئت خيلي تقص طريقهم وتقتلهم بعد اشتباك الحنادس فعادوا لنادينا ودانوا بعهدنا وعدنا عليهم بالنهى في المجالس وقال أبو مرجانة بن تباه واسمه عيسى يذكرها ودجلة والفرات جارية والنهروانات لسن في اللعب والمشرف العالي المحيط على بهندف ذي الثمار والحطب وقصر شيرين حين ينظره بين عيون المياه والعشب وينسب إليها أحمد بن محمد بن إبراهيم البهندفي يروي عن علي بن عثمان الحراني روى عنه أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ
البهنسا بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف إليها
كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهد يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد العطار البهنسي حدث عن يحيى بن نصر الخولاني توفي فلي شهر ربيع الأول سنة 413 وأبو الحسن علي ابن القاسم بن محمد بن عبد

الله البهنسي روى عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر علي بن عبد الله المعافري بهونة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون اسم لإحدى القرى من بنج ديه ينسب إليها أبو نصر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهوني كان إماما فاضلا أديبا شاعرا تفقه على أسعد الميهني وأبي بكر السمعاني وأبي حامد الغزالي وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبا نصر أحمد بن محمد بن الحسن البشاري السرخسي وأبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح واختل في آخر عمره ومات سنة 445 ومولده سنة 466

به بالكسر والهاء محضة من مدن مكران مجاورة لأرض السند

باب الباء والياء وما يليهما

بيار بالكسر مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق بينها وبين بسطام يومان أسواقهم بيوتهم ويباعوهم النساء خرج منها جماعة من أعيان العلماء منهم من المتأخرين أبو الفتح إدريس بن علي بن أدريس الأديب الحنفي البياري من أهل نيسابور كان أديبا شاعرا مدرسا بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن علي بن إحمد المؤذن وأبا الموفق علي بن الحسين الدهان ذكره أبو سعد في التحبير وقال مات في ذي الحجة سنة 045 وأبو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البياري الكثيري المعبر له شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزني وعبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ذكره أبو سعد في التحبير مولده في رجب سنة 174 ببيار ومات ببخارى سنة 355 قال أبو سعد أنشدني أبو الفضل البياري من حفظه لنفسه ببخارى محن الزمان لها عواقب تنقضي لا بد فاصبر لانقضاء أوانها إن المحالة في إزالة شرها قبل الأوان تكون من أعوانها و بيار أيضا من قرى نسا

بياس بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحرة بينها وبين الإسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللكام منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم البياسي يروي عن الحسن ابن أبي الحسن الأصبهاني روى عنه محمد بن أحمد بن جميع قال البحتري ولقد ركبت البحر في أمواجه وركبت هول الليل في بياس وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس

بياس بتخفيف الياء نهر عظيم بالسند مفضاه إلى المولتان

بياسة ياء مشددة مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيان بينها وبين أبدة فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلاد المغرب دخلها الروم سنة 245 وأخرجوا عنها سنة 255 نسب إليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن تمام اليعمري البياسي وقال هو شاعر مفلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيين المتأخرين خاصة وتزهد في آخر عمره قال وسمعته بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدمعة المعتمد ابن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتا فأجازه بتسعين دينارا فيها دينار مقروض فلم يعرف العلة في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته وإذا هو قد خرج عن عروض الطويل في بيت منها إلى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

البياض ضد السواد وضع باليمامة في موضع قريب من يبرين وأنشد بعضهم ألم يكن أخبرني غلامي أن البياض طامس الأعلام و البياض أيضا حصن باليمن من أعمال الحقل قرب صنعاء و البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر بن صعصعة

بيان بالفتح والتخفيف صقع من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق إلى حصن مهدي وهي قريبة منه وهو من نواحي الأهواز أعني حصن مهدي

بيان بتشديد ثانيه إقليم بيان من أمال بطليوس بالأندلس ويقال له منت بيان ينسب إليها قاسم ابن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البياني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسي محدث شافعي المذهب صحب المزني روى عنه محمد بن القاسم وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خال ذكر ابن يونس أنه توفي سنة 892

بيانة بزيادة الهاء وهي قصبة كورة قبرة وهي كبيرة حصينة على ربوة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا منها قاسم بن أصبغ ابن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو محمد إمام مصنف سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وتقي بن مخلد رحل إلى المشرق في سنة 472 فسمع الحارث بن أبي أسامة وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيثمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد ابن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حبرون وكان عاد إلى قرطبة وطال عمره فألحق الأصاغر بالأكابر وكان مولده في سنة 742 ومات في سنة 043

البياو قال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقلية أحد أضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب إلى المشرق يتيامن قليلا إلى جهة القبلة وهذه الناحية تنظر إلى جهة إفريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريبا منه مدينة البياو وهذا الموضع هو ذنب الجزيرة وأقلها خيرا وكان سجنا

بيبرز بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلة الظفرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزاباذي الفقيه الإمام ومنهم من يسميها باب أبرز

بيت الآبار جمع بئر قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم

بيت الأحزان جمع حزن ضد الفرح بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا أنه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان الأفرنج عمروه وبنوا به حصنا حصينا قال النشو بن نقادة هلاك الفرنج أتى عاجلا وقد آن تكسير صلبانها ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بين أحزانها فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة 575 ففتحه وأخربه فقال أبو الحسن علي بن محمد الساعاتي الدمشقي أيسكن أوطان النبيين عصبة تمين لدى أيمانها حين تحلف نصحتكم والنصح في الدين واجب ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

بيت أرانس بفتح الهمزة والراء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة من قرى الغوطة بقربها قبر

أبي مرثد دثار بن الحصين من الصحابة قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق محمد بن المعمر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن إسحاق بن يزيد الصيني وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة 123 وقال أيضا محمد ابن محمد بن طوق العسعس بن الجريش بن الوزير اليعمري أبو عمرو من أهل قرية من قرى دمشق يقال لها بيت أرانس حدث عنه أبو الحسين الرازي

بيت أنعم بضم العين حصن قريب من صنعاء اليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه

و بيت أنعم أيضا حصن أو قرية في مخلاف سنحان باليمن

بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مسلمة بن علي بن خلف أبو سعيد الخشني روي عن الأوزاعي ويحيى بن الحارث وزيد ابن واقد والأعمش ويحيى بن سعيد الأموي وخلق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبد الله بن وهب وعبد الله بن الحكم المصريان

بيت بوس قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة وقد نسب إليها بعضهم وقد ذكرتها في بوس لأن النسبة إليها بوسي

بيت بني نعامة ناحية باليمن

بيت جبرين لغة في جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الأفرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام وقد نسب إليها من ذكرناه في جبرين

البيت الحرام هو مكة حرسها الله تعالى يذكر في المسجد الحرام مبسوطا محدودا إن شاء الله تعالى

بيت الخردل بلفظ الخردل من النبات بلد باليمن من نواحي مخلاف سنحان

بيت رأس اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ينسب إليها الخمر إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن والأخرى من نواحي حلب قال حسان بن ثابت كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء فنشربها فتتركنا ملوكا وأسدا ما ينهنها اللقاء وقال أبو نواس دثار من غنية أو سليمى أو الدهماء أخت بني الحماس كأن معاقد الأوضاح منها بجيد أغن نوم في كناس وتبسم عن أغر كأن فيه مجاج سلافة من بيت راس

بيت رامة قرية مشهورة بين غور الأردن والبلقاء قرأت في الكتاب الذي ألفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقري أنبأنا إبراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيبيني إجازة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباد حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثنا عشر ذراعا

وكان الذراع ذراع الأمان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من اليلنجوج وهو العود المندلي وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة إذا طلعت الشمس وإذا غربت استظل أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسندا وفيه طول وهو أبعد من السماء عن الحق والله المستعان

بيت ردم من حصون صنعاء اليمن

بيت ريب حصن باليمن أيضا في جبل مسور قال ابن أفنونة هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف ابن أفنونة من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت ريب يا ليت شعري الأيام محدثة من طول غربتنا يوما يرى يوما لنا فرجا أم هل نرى الشمل يضحي وهو ملتئم ويبهج الله صبا طالما حرجا لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوما بها بهجا وحبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا عيشك الغض الذي درجا لولا النوائب والمقدور لم ترني عنها وعيشك طول الدهر منزعجا

بيت سابا بالباء الموحدة قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن بيت سابا من أقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجده يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجائز

بيت سبطا بالتحريك والباء موحدة من نواحي اليمن من حازة بني شهاب

بيت سوا بالفتح والقصر قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن علي القلاس ومحمد بن مثنى والحسن بن عرفة روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان ابن سفيان بن يوسف الربعي وأبو سليمان بن زبر وأبو محرز عبد الواحد بن إبراهيم العبسي قال أبو سليمان الربعي مات أبو صالح يحيى بن محمد الكلبي البيت سواني في رجب سنة 313 ومحمد بن حميد بن معيوف بن بكر بن أحمد بن معيوف بن يحيى بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن علي بن أحمد بن داود بن علان والمضاء بن مقاتل بإذنه والقاسم بن عيسى العطار ومحمد بن حصن الألوسي وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدحداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميداني وتمام بن محمد الرازي

البيت العتيق هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سمي بذلك لعتقه من الجبارين أي لا يتجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لأن جبارا لا يدعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكل شيء كرم وحسن قيل له عتيق وذكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرهما

بيت عذران من نواحي صنعاء اليمن

بيت العذن بالذال المعجمة ساكنة ونون حصن باليمن لحمير

بيت عز من حصون اليمن كان لعلي بن عواض

بيت فارط بالفاء والطاء المهملة قرية إلى جانب الأنبار على شاطىء الفرات بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

بيت فايش حصن باليمن لصعصعة أمير الحميريين باليمن
بيت قوفا بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة من دمشق نسب إليها بعضهم قوفانيا ذكرت في قوفا لذلك
بيت لاها حصن عال بين أنطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه ديدبان ينظر في أول النهار إلى أنطاكية وفي آخره إلى حلب
بيت لحم بالفتح وسكون الحاء المهملة بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبازارات ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام قال مكي بن عبد السلام الرميلي ثم المقدسي رأيت بخط مشرف بن مرجا بيت لخم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة من شيوخنا يروونه بالحاء المهملة وقد بلغني أن الجميع صحيح جائز قال البشاري بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثم كانت النخلة وليس ترطب النخيل بهذه الناحية ولكن جعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة مثلها
ولما ورد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى البيت المقدس أتاه راهب من بيت لحم فقال له معي منك أمان على بيت لحم فقال له عمر ما أعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر فقال له الأمان صحيح ولكن لا بد في كل موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجدا فقال الراهب إن ببيت لحم حنية مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجدا للمسلمين ولا تهدم الكنيسة فعفا له عن
الكنيسة وصلى إلى تلك الحنية واتخذها مسجدا وجعل على النصارى إسراجها وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون إلى تلك الحنية ويصلون فيها وينقل خلفهم عن سلفهم أنها حنية عمر ابن الخطاب وهي معروفة إلى الآن لم يغيرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال إن فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام
بيت لهيا بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الإلاهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا إبراهيم الخليل عليه السلام كان ينحت بها الأصنام ويدفعها إلى إبراهيم ليبيعها فيأتي بها إلى حجر فيكسرها عليه والحجر إلى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر قلت أنا والصحيح أن الخليل عليه السلام ولد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفي التوراة أن آزر مات بحران وكان قد خرج من العراق فأقام بحران إلى أن مات بها ولم يرد في خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم وللشعراء في بيت لهيا أشعار كثيرة منها قول أحمد بن منير الأطرابلسي سقاها وروى من النيرين إلى الغيضتين وحمورية إلى بيت لهيا إلى برزة دلاح مكفكفة الأوعية والنسبة إليها بتلهي وقد نسب إليها خلق كثير من أهل الرواية منهم يحيى بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهي حدث عن أبي حسان الحسن ابن عثمان الزيادي البصري ويحيى بن أكثم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيى وعمرو بن مسلمة بن الغمر أبو بكر السكسكي البتلهي روى عن نوح ابن عمر بن حوي السكسكي روى عنه عبد الوهاب الكلابي والحسين الرازي وقال مات سنة 523 وغيرهما كثير وإسمعيل بن أبان بن محمد بن حوي السكسكي البتلهي روى عن أبي مسهر وأحمد بن حنبل وأبي مصعب الزهري وخطاب بن عثمان

ونوح ابن عمر بن حوي وغيرهم روى عنه أحمد بن المعلى ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب والعباس بن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 263
بيت ماما قرية من قرى نابلس بفلسطين قال صاحب الفتوح وأهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك إلى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير
بيت مامين قرية من قرى الرملة مات بها أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى ابن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصلحاء الأخيار وروى عنه البخارى أيضا قال ابن زيد ومات سنة 526 في بيت مامين وحمل إلى الرملة فدفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم
بيت محرز آخره زاي حصن في جبل وضرة من جبال اليمن
بيت النار قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين إربل ثمانية أميال أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال
إربل دار الفسق حقا فلا يعتمد العاقل تعزيرها لو لم تكن دار فسوق لما أصبح بيت النار دهليزها
بيت نوبا بضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة من نواحي فلسطين
بيت نقم بالتحريك من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدي الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة
بيت يرام من حصون اليمن أيضا
بيجانين بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى من قرى نهاوند منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني البيجانيني سكن بيجانين فنسب إليها وسمع الحديث من أبي ثابت بنجير الصوفي الهمداني ذكر في التحبير
بيج بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم بليد على ساحل النيل في شرقيه أنشأ فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصر للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر
بيجن كرد بالفتح والنون بلد وقلعة بين قرص وأرزن الروم من أرض أرمينية
بيجان بالحاء مهملة مخلاف باليمن معروف منه كان الفقيه البيجاني المقري نزيل مكة وكان صالحا دينا مقبولا مات قرابة سنة 595 أو فيها
البيداء اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تعد من الشرف أمام ذي الحليفة وفي قول بعضهم إن قوما يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يا بيداء أبيديهم وكل مفازة لا شيء بها فهي بيداء وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتينا ومعها ولدان لها كالفهدين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما ثم أنشأت تقول فلله جاراي اللذان أراهما قريبين مني والمزار بعيد مقيمين بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب أين تريد أمر فأستقري القبور فلا أرى

سوى رمس أحجار عليه لبود كواتم أسرار تضمن أعظما بلين رفاتا حبهن جديد
بيدان بوزن ميدان ماء لبني جعفر بن كلاب وفي كتاب نصر بيدان جبل أحمر مستطيل من أخيلة حمى ضرية قال جرير كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني وكاد يقتلني يوما ببيدانا لا بارك الله فيمن كان يحسبكم إلا على العهد حتى كان ما كان وقال مالك بن خالد الخناعي ثم الهذلي جوار شظيات وبيدان أنتحي شمارخ شما بينهن ذوائب
بيدح موضع في قول ابن هرمة قضى وطرا من حاجة فتروحا على أنه لم ينس سلمي وبيدحا
بيد موضع بفارس
و بيد أيضا من مدن مكران
بيدرة بالراء والهاء من قرى بخارى ينسب إليها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيدري البخاري يروي عن عيسى بن موسى روى عنه سهل ابن شاذويه البخاري
بيران بالراء قرية من نظر دانية بالأندلس ينسب إليها أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفزي قدم الشرق حاجا ولقي السلفي وأنشده وقال رأيت أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني بدانية من مدن الأندلس وطنجة من مدن العدوة جميعا ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيرا وكان شيخا كبيرا فألفه السلفي وقال نفزة قبيلة كبيرة من البربر
بيران بالكسر من قرى نسف على فرسخ منها ينسب إليها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بنكي بن مذكور بن حفص البيراني الفرخوزديزجي النسفي من أهل بيران وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نسف خربت ورد بخارى وسكنها وكان شيخا صالحا عالما متميزا جميل الأمر سمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديرا في سنة 194 بقرية فرخوزديزه وتوفي ببخارى في سنة ست وخمسين وخمسمائة
بيرجند بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون أحسبها من قرى قوهستان ينسب إليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منازل البيرجندي أبو القاسم وقيل أبو عبد الله القايني أديب أصبهان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الأصمعي الصغير
بيرحا بوزن خيزلى قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرحاء مضاف إليه ممدود ويقال بيرحا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الإضافة وإعراب الراء بالرفع والجر والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم قال أبو بكر الباجي وأنكر أبو بكر الأصم الإعراب في الراء وقيل إنما هو بفتح الراء في كل حال قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق
وقال أبو عبد الله الصوري إنما هو بفتح الباء والراء في كل حال يعني أنه كلمة واحدة قال عياض وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطإ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحها معا قيدناه عن الأصيلي وقد رواه مسلم من طريق حماد بن سلمة بريحا هكذا ضبطناه عن

الخشني والأسدي والصدفي فيما قيدوه عن العذري والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافا إلا أني وجدت أبا عبد الله الحميدي الأندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بيرحاكما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحا وهم إنما هذا في حديث حماد وأما في حديث مالك فهو بيرحا كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث

بخلاف ما تقدم فقال جعلت أرضي باريحا وهذا كله يدل على أنها ليست ببئر وقيل هي أرض لأبي طلحة وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جديلة وذكر ابن إسحاق أن حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطل على حسان فضربه

بالسيف فاشتكت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا عن ضربته بيرحاء وهو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة وكان مالا لأبي طلحة ابن سهل تصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان

البير ماء في ديار طيء

وبير بغير تعريف بلد حصين من نواحي شهرزور

بيرمس الياء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارى ينسب إليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

بيروت بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعد من أعمال دمشق بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ قال بطليموس بيروت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العواء بيت حياتها الميزان وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة في الإقليم الرابع وقال الوليد ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان إذا شئت تصابرت ولا أصبر إن شيت ولا والله لا يصب ر في البرية الحوت ألا يا حبذا شخص حمت لقياه بيروت ولم تزل بيروت في أيدي المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغدوين الأفرنجي الذي ملك القدس في جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة 305 وهي في أيديهم إلى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم في سنة 385 وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية منهم الوليد بن مزيد العذري البيروتي روى عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش ويزيد بن يوسف الصنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي وكلثوم بن زياد المحاربي ومحمد بن يزيد المصري وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون بن لهيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شوذب ومقاتل بن سليمان البلخي وعثمان بن عطاء الحراني روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وأبو مسهر وهشام بن إسماعيل العطار وأبو الحمار محمد ابن عثمان وعبد الله بن إسماعيل بن يزيد بن حجر البيروتي

وعبد الغفار بن عفان بن صهر الأوزاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرملي وعبد الله بن حازم الرملي وكان مولده سنة 216 وكان الأوزاعي يقول ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة مات سنة 302 عن سبع وسبعين سنة وابنه أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة 072 ومولده سنة 169 ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي المعروف

بمكحول الحافظ روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والعباس بن الوليد وغيرهم كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة 023 وقيل سنة 123

بيروذ بالذال معجمة ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب ذكرها أبو عبد الله البشاري وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى إنهم يسمونها البصرة الصغرى ويقال إنها كانت قصبة كورة قديما رأيتها وأنا سائر من المذار إلى بصنا وينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي حدث عن أبي زيد الهروي وغالب بن جليس الكلبي وجبارة بن مغلس روى عنه أبو عروبة الحراني وتوجه إلى الغزو في النفير فتوفي بمدينة ملطية في رمضان سنة إحدى وستين ومائتين

بيروزكوه بالكسر وياء ساكنة وراء

وواو وزاي ساكنتين وضم الكاف وسكون الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق اسم لقلعتين حصينتين إحداهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار ملكهم ومعقل أموالهم وذلك قبل سنة 600

و بيروزكوه أيضا قلعة قرب دنباوند من أعمال الري مشرفة على بليدة يقال لها ويمة رأيتها في سنة 671 كالخراب ومقابلها في الوطء سمنان

البيرة في عدة مواضع منها بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه إياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرت بيده

و البيرة بين بيت المقدس ونابلس خربها الملك الناصر حين استنقذها من الأفرنج رأيتها وفي عدة مواضع

وأما إلبيرة التي في الأندلس فألفها أصل والنسبة الإلبيري ذكر في حرف الألف

بيرة بالفتح كذا ضبطه الحميدي وقال هي بليدة قريبة من ساحل البحر بالأندلس ولها مرسى ترسي فيه السفن ما بين مرسية والمرية قال سعد الخير وأما الحميدي فإنه قال هي بالأندلس ولم يزد وقال ابن الفقيه بيرة جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سودان بن يوسف وهي في أيدي المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الروم والروم يغزونهم ومنها يتوجه إلى القيروان هكذا قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة 043 ه

بيرين من قرى حمص قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الأنصاري زبيريا فحدث عن سليمان عبيد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج هاربا على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خلي في شببة من الكلاعيين حتى أتى حربنفسا فقال أي قرية هذه فقالوا حربنفسا فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أي قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها برنا فقتله خالد بن خلي فيها في سنة 65

بيزان بالكسر والزاي جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في بر رومية وفيهم كثرة ورأيناهم بالشام تجارا ذوي ثروة

بيزع قرية بين دير العاقول وجبل بها قتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

بيسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون مدينة بالأردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال إنها من الجنة وهي عين فيها ملوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مرارا فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الألوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم وإليها فيما أحسب ينسب الخمر قالت ليلى الأخيلية في توبة جزى الله خيرا والجزاء بكفه فتى من عقيل ساد غير مكلف فتى كانت الدنيا تهون بأسرها عليه ولم ينفك جم التصرف ينال عليات الأمور بهونة إذا هي أعيت كل خرق مشرف هو الذوب أو أري الضحا لي شبته بدرياقة من خمر بيسان قرقف وينسب إليها جماعة منهم سارية البيساني وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي يعرف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن وإسحاق بن بشر الكاهلي وإسماعيل بن أويس وعطاء بن همام الكندي ومحمد ابن المبارك الصوري وآدم بن أبي إياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوحاظي وجماعة روى عنه أبو الدحداح وأبو العباس بن ملاس وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جملة الأنصاري وعامر بن خزيم العقيلي وإليها أيضا ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكم في دولته وصاحب البلاغة والإنشاء التي أعجزت كل بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدمين والمتأخرين مات بمصر سنة 956 و بيسان أيضا موضع في جهة خيبر من المدينة وإياه أراد كثير بقوله لأنها بلاده فقلت ولم أملك سوابق عبرة سقى أهل بيسان الدجان الهواضب وعن أبي منصور في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة قرد على ماء يقال له بيسان فسأل عن اسمه فقالوا يا رسول الله اسمه بيسان وهو ملح فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نعمان وهو طيب فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الماء فاشتراه طلحة وتصدق به قال الزبير و بيسان أيضا موضع معروف

بأرض اليمامة والذي أراه أن هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لأنهم إنما احتجوا على كثرة نخل بيسان بقول أبي دواد الإيادي نخلات من نخل بيسان أينع ن جميعا ونبتهن تؤام وتدلت على مناهل برد وفليج من دونها وسنام
برد قبيلة من إياد ولم تكن الشام منازل إياد
وفليج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة
وسنام جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل إياد بأطراف العراق وفليج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دواد وفليج من دونها وسنام
و بيسان أيضا قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة
و بيسان أيضا من قرى مرو الشاهجان
وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى
بيست بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة بلدة من نواحي برقة قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر ابن سعيد التميمي البيتي بالثغر أنشدني أبو داود مفرج بن موسى التميم ببيست من أرض برقة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعرا لحاتم وكان يحفظ الأشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس بن عبد العزيز بن أحمد البيستي المالكي قال سمعت حسان بن علوان البيستي يقول كنت أنا وجماعة من بني عمي في مسجد بيست ننتظر الصلاة فدخل أعرابي وتوجه إلى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرصد مثل الأسد لا يفوته أحد وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الأولى وسلم فقلت يا أخا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سفلة مثلك إني آتي إلى بيته وأقصده وأتضرع إليه ويردني خائبا ولا يقبل لي صلاة لا إن شاء الله ثم قام وخرج
بيستي بالكسر ثم السكون قال أبو سعد أظنها من قرى الري ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيستي روى عن عطاف بن قيس الزاهد
بيس بالفتح
ناحية بسرقسطة من نواحي الأندلس
بيسكند مدينة من وراء الشاش من نواحي تركستان وهي مجمع الأتراك
بيش بالشين المعجمة من مخاليف اليمن فيه عدة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تراب سميت بذلك لكثرة الرياح والسوافي فيها وهي ملك للشرفاء بني سليمان الحسنيين وقال ربيعة اليمني يمدح الصليحي قرنت إلى الوقائع يوم بيش فكان أجلها يوم السباق
بيش بكسر أوله من بلاد اليمن قرب دهلك له ذكر في الشعر قال أبو دهبل إسلمي أم دهبل قبل هجر وتفصي من الزمان ودهر واذكري كري المطي إليكم بعدما قدة توجهت نحو مصر لا تخالي أني نسيتك لما حال بيش ومن به خلف ظهري إن تكوني أنت المقدم قبلي وضع مثواي عند قبرك قبري وهذا الشعر يدل على أن بيشا موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله

أعلم
بيشك بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف قصبة كورة من نواحي نيسابور وبها سوق إلا أنه ليس بها منبر كذا قال البيهقي وإليها ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة
وكان أبو نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور
بيشة بالهاء اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن وقال القاسم بن معن الهذلي بئشة وزئنة مهموزتان أرضان وقال عقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببئشة وزئنة وهما واديان بيشة تصب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين بيشة وتبالة أربعة وعشرون ميلا وبيشة من جهة اليمن
وعن أبي زياد خير ديار بني سلول بيشة وهو واد يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خثعم وهلال وسواءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى
وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد قال السمهري وأنبئت ليلى بالغريين سلمت علي ودوني طخفة ورجامها فإن التي أهدت علي نأي دارها سلاما لمردود عليها سلامها عديد الحصى والأثل من بطن بيشة وطرفائها ما دام فيها حمامها
البيضاء ضد السوداء في عدة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس در إسفيد فعربت بالمعنى وقال الإصطخري البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها وكانت معسكرا للمسلمين يقصدونها في فتح إصطخر وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة تقارب إصطخر في الكبر وبناؤهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جدا ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ وينسب إليها جماعة منهم القاضي أبو الحسن محمد ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي الفقيه الشافعي ختن أبي الطيب الطبري على ابنته ولي القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة 468 ومولده في شعبان سنة 293 وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسحاق المقري أحد قراء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابي وعبد الله بن محمد القتات مات في سنة 393 وهو ثقة ومحمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله السلمي البيضاوي روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوزان وعلي بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردي البيضاوي سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده ويوسف بن علي بن عبد الله بن يحيى البيضاوي أبو يعقوب المقري الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر وأحمد بن محمد ابن بهنور أبو بكر البيضاوي يلقب بلبل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهر بن حيان قدم أصبهان

وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مردويه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردي وغيره وكان رحل إلى العراق والشام ومات بشيراز وحمل إلى البيضاء في سنة 554
و البيضاء أيضا كورة بالمغرب
و البيضاء عقبة في جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه
و البيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة
و البيضاء ماء لبني سلول بالضمرين وهما جبلان
و البيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تربتها
و البيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد ابن أبيه بالبصرة ولما تم بناؤها أمر وكلاءه أن لا يمنعوا أحدا من دخولها وأن يتحفظوا كلاما إن تكلم به أحد فدخل فيها أعرابي وكان فيها تصاوير ثم قال لا ينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها إلا قليلا فأتي به ابن زياد وأخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لأني رأيت فيها أسدا كالحا وكلبا نابحا وكبشا ناطحا فكان الأمر كما قال ولم يسكنها إلا قليلا حتى أخرجه أهل البصرة إلى الشام ولم يعد إليها
وفي خبر آخر أنه لما بنى البيضاء أمر أصحابه أن يستمعوا ما يقول الناس فجاؤه برجل فقيل له إن هذا قرأ وهو ينظر إليها أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون فقال له ما دعاك إلى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لي فقال والله لأعملن بك بالآية الثالثة وإذا بطشتم بطشتم جبارين ثم أمر فبني عليه ركن من أركان القصر
و البيضاء أيضا عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتل يعفر
و البيضاء أيضا بيضاء البصرة وهو المخيس قال جحدر المحرزي اللص وهو حبس بها أقول للصحب في البيضاء دونكم محلة سودت بيضاء أقطاري مأوى الفتوة للأنذال مذ خلقت عند الكرام محل الذل والعار كأن ساكنها من قعرها أبدا لدى الخروج كمنتاش من النار و البيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية
و البيضاء ويقال لها منية الحرون قرب المحلة من كورة جزيرة قوسنيا
و البيضاء قرية من كورة حوف رمسيس بين مصر والإسكندرية في غربي النيل
و البيضاء أيضا قرية من ضواحي الإسكندرية
و البيضاء أيضا مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب قال البحتري يمدح ابن كنداجيق الخزري إن يرم إسحاق بن كنداجيق في أرض فكل الصيد في جوف الفرا قد ألبس التاج المعاور لبسه في الحالتين مملكا ومؤمرا لم تنكر الخزرات إلف ذؤابة يحتل في الخزر الذوائب والذرى شرف تزيد بالعراق إلى الذي عهدوه بالبيضاء أو ببلنجرا ويروى عهدوه في خمليخ
و البيضاء ماء لبني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو المنتفق ومعهم فيها عامر بن عقيل قال حاجب بن ذبيان المازني يرثي أخاه معاوية بالبيضاء فقال تطاول بالبيضاء ليلي فلم أنم وقد نام قساها وصاح دجاجها معاوي كم من حاجة قد تركتها سلوبا وقد كانت قريبا نتاجها السلوب في النوق التي ألقت ولدها لغير تمام

و البيضاء أيضا أرض ذات نخل ومياه دون ثاج والبحرين
و البيضاء أيضا قريات بالرملة في القطيف فيها نخل
و البيضاء موضع بقرب حمى
الربذة قال بعضهم لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب تظل بنات العم والخال عنده صوادي لا يروين بالبارد العذب يهلن عليه بالأكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب
بيضان بالنون جبل لبني سليم بالحجاز قال معن بن أوس المزني لبني الشريد من سليم وليلى حبيب في بغيض مجانب فلا أنت نائيه ولا أنت نائله فدع عنك ليلى قد تولت بنفعها ومن أين معروف لمن أنت قائله لآل الشريد إذا أصابوا لقاحنا ببيضان والمعروف يحمد فاعله وفي شعر هذيل بيضان الزروب ولا أدري أهي الأولى أم غيرها قال أبو سهم الهذلي فلست بمقسم لوددت أني غداتئذ ببيضان الزروب أسوق ظعائنا في كل فج تبد مآبة الأجد الجنوب
البيضتان تثنية بيضة موضع بين الشام ومكة على الطريق قال الأخطل فهو بها سيء ظنا وليس له بالبيضتين ولا بالغيض مدخر وفي كتاب نصر وعن أبي عمرو البيضتان بفتح الباء موضع فوق زبالة وعن غيره البيضتان بكسر الباء ما حول البحرين من البرية قال الفرزدق أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا
بيض بالفتح ذو بيض أرض بين جبلة وطخفة وقال السكري ذو البيض جو من أسافل الدهناء والجو المكان المنخفض قال جرير ولقد يرينك والقناة قويمة والدهر يصرف للفتى أطوارا أزمان أهلك في الجميع تربعوا ذا البيض ثم تصيفوا دوارا و بيض أيضا من منازل بني كنانة بالحجاز قال بديل بن عبد مناة الخزاعي يخاطب بني كنانة ونحن منعنا بين بيض وعتود إلى خيف رضوى من مجر القبائل ونحن صبحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يسبقن لوم العواذل و بيض أيضا موضع في أول أرض اليمن يرحل منه إلى الراحة وأما قول أبي صخر الهذلي فبرملتي فردى فذي عشر فالبيض فالبردان فالرقم فهو في كتاب أشعار هذيل من رواية السكري بكسر الباء ولعله غير الذي قبله
بيضة بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم وقد روي بالفتح في قول الفرزدق حبيب دعا والرمل بيني وبينه فأسمعني سقيا لذلك داعيا أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا قال أبو عبيدة أراد البيضة فثنى كما قالوا رامتان وإنما هي رامة والبيضة بالصمان لبني دارم قاله أبو سعيد وقال غيره البيضتان بكسر الباء وقال هي أرض حول البحرين وهي برية والسودة ما حولها من النخل قال أبو النجم تكسوه بالبيضة من قسطالها منتخل الترب ومن نخالها وقال أبو محمد الأعرابي الأسود البيضة بكسر الباء ماء بين واقصة إلى العذيب متصلة بالحزن لبني يربوع
والبيضة بفتح الباء لبني دارم قال الفرزدق ألم تسمعا بالبيضتين المناديا وقال روبة مرت تناضي خرقها مروت صحراء لم ينبت بها تنبيت يمسي بها ذو الشرة السبوت وهو من الأين حف نحيت كأنني سيف بها أصليت ينشق عني الحزن والبريت والبيضة البيضاء والحبوت وفي كتاب نصر البيضة

بفتح الباء موضع بجانب الصمان من ديار بني دارم بن مالك بن حنظلة وأيضا عند ماوان قرب الربذة
بئار كثيرة من جبالها أديمة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء جبل لبني قشير وأيضا
موضع بين العذيب وواقصة في أرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة
بيطرة بالفتح والطاء مهملة اسم لثلاثة مواضع بالأندلس و بيطرة شلج بالشين معجمة والجيم
حصن منيع من أعمال أشقة وهو اليوم بيد الفرنج
و بيطرة لش حصن آخر من أعمال ماردة
و بيطرة بلدة وحصن من أعمال سرقسطة
بيعة خالد منسوبة إلى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة كان بناها لأمه وكانت نصرانية وبنى
حولها حوانيت بالآجر والجص ثم صارت سكة البريد
بيعة عدي هو عدي بن الدميك اللخمي بالكوفة أيضا
بيغو بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة بلدة بالأندلس من أعمال جيان كثيرة المياه والزيتون
والفواكه ينسب إليها أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي لقيه السلفي
بالإسكندرية قدمها طالبا للعلم والحج وكان صالحا قرأ القرآن على محمد بن عمر البيغي ببيغو وكان
قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني
بيقر بفتح أوله والقاف ذكر قوم أن قول امرىء القيس حيث قال ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ
القيس بن تملك بيقرا فقالوا بيقر الرجل إذا أتى العراق ويقال
بيقر إذا ترك البدو وسكن الحضر وقيل غير ذلك
بيكند بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى لها ذكر
في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان قال صاحب كتاب الأقاليم كل
بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقرى إلا بيكند فإنها وحدها غير أن بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من
البلدان مما وراء النهر أكثر منها بلغني أن عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد
تنوق في بنائه وزخرف محرابه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفة منه وينسب إليها
جماعة من الأعيان منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي روى عن أبي أسامة وابن عيينة روى
عنه البخاري وأبو الفضل أحمد بن علي بن عمر السليماني البيكندي كان من الحفاظ المكثرين
رحل إلى العراق والشام ومصر وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار مات سنة 214 وإسماعيل بن
حمدويه أبو سعيد البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة 922 روى عن أبي عبد الرحمن عبد
الله بن يزيد المقري وقبيصة بن عقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزبير
الحميدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله ابن مسلمة القعبني ومسدد وأبي نعيم الفضل بن
دكين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جوصاوأبو الميمون بن راشد البجلي وأبو نعيم عبد الملك بن
محمد بن عدي الجرجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيى ابن يعقوب المقدسي وغير هؤلاء كثير قال
ابن يونس مات في سنة 372
بيكنده من قرى طبرستان على طرف باول وهو نهر كبير

بيلقان بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب تعد في أرمينية الكبرى قريبة من شروان قيل إن أول من استحدثها قباذ الملك لما ملك أرمينية وقيل إن أول من أنشأها بيلقان ابن أرمني بن لنطى بن يونان وقد عدها قوم من أعمال أران قال أحمد بن يحيى بن جابر سار سلمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ إلى أران ففتح البيلقان صلحا على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم سار إلى برذعة وجاءها التتر سنة 671 فقتلوا كل من وجوده بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها فلما انفصلوا عنها تراجع إليها قوم كانوا هربوا عنها وانضم إلهيم آخرون وهي الآن متماسكة وقد ينسب إليها قوم منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد ابن عبد الملك بن عبد كان البيلقاني رحل في طلب الحديث إلي خراسان والعراق فسمع ببغداد أبا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة 946
بيل بالكسر واللام قال أبو سعد ظني أنها من قرى الري وقال نصر بيل ناحية بالري ينسب إليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي سمع سهل بن زنجلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نجيد وأحمد بن الحسن البيلي روى عن محمد بن حميد الرازي روى عنه أبو جعفر العقيلي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرويه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدل سمع علي بن الحسن الدارابجردي ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبو أحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سهلويه المزكي ومات سنة 033 حكاه ابن ماكولا عن الحاكم
و بيل أيضا من قرى سرخس عن العمراني وأبي سعد منها عصام بن الوضاح الزبيري البيلي السرخسي كان جليل القدر كبير الشأن سمع مالكا وابن عيينة وفضيل بن عياض وغيرهم توفي قبل سنة 003 وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ابن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدثين الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن إسحاق الصاغاني ببغداد وإسحاق بن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا أمية روى عنه علي ابن جمشاد وأبو علي الحافظ ومحمد بن إسماعيل بن مهران وأبو علي الثقفي توفي سنة 023 في ربيع الآخر ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
بيلمان بالفتح موضع تنسب إليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض اليمن ينسب إليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني نجران اليمن وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري البيلماني من بلاد السند والهند تنسب إليها السيوف البيلمانية
بيما بالكسر ثم بالفتح والقصر قال نصر هو صقع من بلاد الكفر متاخم لصعيد مصر فتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قبيلها
بيمان بسكون الثاني من قرى مرو ينسب إليها صالح بن يحيى البيماني كان عارفا بالنحو واللغة بيمند وهو ميمند بلد بكرمان وقيل بفارس ذكر في الميم
بين السورين تثنية سور المدينة اسم لمحلة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكان من أحسن محالها وأعمرها وبها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن

عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتبا منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحترقت فيما أحرق من محال الكرخ عند ورود طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد سنة 744 وينسب إلى هذه المحلة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السوري المعروف بالمكي حدث عن أبي العيناء وغيره روى عنه أبو عمر بن حيويه الخزاز والدارقطني ومات سنة 223

بين القصرين اسم لمحلة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقي بين قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدي

و بين القصرين أيضا محلة بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمرها الملوك المتعلوية في وسط المدينة خرب الغربي وجعل مكانه سوق الصيارف ودور

البين بالفتح ذات البين موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال ليلى بذات البين دار عرفتها وأخرى بذات الجيش آياتها عفر كأنهما م الآن لم يتغيرا وقد مر للدارين بعدهما عصر

البين بكسر الباء وسكون الياء والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مد البصر موضع قرب نجران وأنشد أبو محمد الأعرابي للضحاك بن عقيل الخفاجي مررت على ماء الغمار فماؤه نجوع كما ماء السماء نجوع وبالبين من نجران جازت حمولها سقى البهين رجاف السحاب هموع لقد كنت أخفي حب سمراء منهم ويعلم قلبي أنه سيشيع إذا أمرتك العاذلات بهجرها هفت كبد عما يقلن صديع أظل كأني واجم لمصيبة ألمت وأهلي وادعون جميع يقولون مجنون بسمراء مولع أجل زيد لي جن بها وولوع وما زال بي حبيك حتى كأنني من الأهل والمال التلاد خليع

بين رما موضع آخر في قول ابن مقبل حيث قال أحقا أتاني أن عوف بن عامر ببين رما يهدي إلي القوافيا و بين أيضا موضع قريب من الحيرة وأنشد قائله سار إلى بين بها راكب و بين أيضا في قول نصر واد قرب المدينة في حديث إسلام سلمة بن حبيش قال وقيل فيه بالتاء

و نهر بين من نواحي بغداد ذكر في نهر

بين النهرين تثنية نهر كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد

و بين النهرين أيضا كورة كبيرة بين بقعاء الموصل تارة تكون من أعمال نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمى الجديدة على جبل متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

بينون بضم النون وسكون الواو ونون أخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليه السلام والصحيح أنه من بناء بعض التبابعة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم قال ذو جدن الحميري لا تهلكن جزعا في إثر من ماتا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا وبعد حمير إذ شالت نعامتهم حتتهم ريب هذا الدهر حتاتا وقال ذو جدن أيضا واسمه علقمة من شعب ذي رعين يا بنت قيل معافر لا تسخري ثم اعذريني بعد ذلك أو ذري أولا ترين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تعمر أولا ترين وكل شيء هالك سلحين مدبرة كظهر الأدبر أولا ترين ملوك ناعط أصبحوا تسفي عليهم كل ريح صرصر أوما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير فابكيهم أو ما بكيت لمعشر لله درك حميرا من

معشر
وقال عبد الرحمن الأندلسي بينون وسلحين مدينتان أخربهما ارياط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي وحكي عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم سميت بينونة لأنها كانت بين عمان والبحرين قلت أنا وهم البكري بينون من أعمال صنعاء إنما التي بين عمان والبحرين بينونة بالهاء فهي إذا على قوله فعلون من البين والياء أصلية وقياس النحوين يمنع هذا لأن الإعراب إذا كان في النون لزمت الياء الاسم في جميع أحواله كقنسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد سلحين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد بينين وعلى مذهب من جعله من المعرب في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضا أبعد بينين وليس يعرف فيه مذهب ثالث فثبت أنه ليس من البين إنما هو فيعول والياء زائدة من أبن بالمكان وبن إذا أقام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير أن أبا سعد ذكر وجها ثالثا للمعرب في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الإعراب في النون وتثبت الواو وقال في زيتون إنه فعلون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعولا لا من الزيت ولكن من قولهم زيت المكان إذا أنبت الزيتون قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واه جدا وذاك أنه لم يقل للموضع زيت إلا بعد إنباته الزيتون ولولا إنباته لم يصح أن يقال له زيت فكيف يقال إن الزيتون من زيت والزيتون الأصل والمعلوم أن الفعل بعد الفاعل قال وفي المعروف من أسماء الناس وإن لم يكن في كلام العرب القدماء سحنون وعبدون ودير فيتون غير أن فيتون يحتمل أن يكون فيعولا فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في بينون وهو الأظهر وأما حلزون وهو دود يكون في العشب وأكثر ما يكون في الرمث فليس من باب فلسطين وقنسرين ولكن النون فيه أصلية كزرجون ولذلك أدخله أبو عبيد في باب فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على أن النون عنده أصلية وأنه فعلول بلامين وقوله وبعد سلحين يقطع على أن بينون فيعول على كل حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث إن صح فإنما هي لغة أخرى من غير ذي جدن الحميري إذ لو كان من لغته لقال سلحون وأعرب النون مع بقاء الواو فلما لم يفعل علمنا أن المعتقد عندهم في بينون زيادة الياء وأن النونين أصليتان كما تقدم
بينونة بزيادة الهاء موضع سمي بالمصدر من قولهم بان يبين بينونة إذا بعد وهو موضع بين عمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخا قاله أبو علي الفسوي النحوي وأنشد في الشيرازيات يا ريح بينونة لا تذمينا جئت بأرواح المصفرينا يقال ذمته الريح تذميه قتلته وأصله أذهبت ذماه وهو بقية الروح وقال الأصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشحر وقال الراعي في رواية ثعلب عميرية حلت برمل كهيلة فبينونة تلقى لها الدهر مربعا وقال في تفسيره هما بينونتان بينونة الدنيا وبينونة القصوى في شق بني سعد
وأما أبو عبد الله محمد بن عبد الله البينوني البصري قال أبو سعد أظنه
منسوبا إلى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فضالة روى عنه محمد ابن غالب تمتام قلت أنا ولا يبعد أن يكون منسوبا إلى بينون أبو بينونة المقدم ذكرهما سكن البصرة والله أعلم

البينة بالكسر ثم السكون ونون ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء منزل على طريق حاج اليمامة بين الشيح وشقيراء

بينة بالفتح موضع من الجي والجي وادي الرويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام والرويثة متعشى بين العرج والروحاء قال كثير أهاجك برق آخر الليل خافق جرى من سناه بينة فالأبارق قعدت له حتى علا الأفق ماؤه وسال بفعم الوبل منه الدوافق وقال أيضا أللشوق لما هيجتك المنازل بحيث التقت من بينتين العياطل تذكرت فانهلت لعينك عبرة يجود بها جار من الدمع وابل

بيوار بالفتح ثم السكون وآخره راء مدينة هي قصبة ناحية غرشستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبته عن رجل من أهل هذه المدينة

البيوان بالتحريك موضع يعرف برأس البيوان في بحيرة تنيس على ميل منها وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر

بيوزنبارة بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف وراء والعامة تقول بارنبارة بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أشموم بين البسراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

بيوقان بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون من قرى سرخس منها أبو نصر أحمد بن أبي علي عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفي سنة 466

بيويط بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء من قرى البصرة بالبحيرة وليست بويط ولا مسماة باسمها فاعرف ذلك

بيهق بالفتح أصلها بالفارسية بيهه يعني بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخا وكانت قصبتها أولا خسر وجرد ثم صارت سابزوار والعامة تقول سبزور وأول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه قال الحريش بن هلال السعدي يرثي قطن بن عمرو بن الأهتم إذا ذكرت قتلى الكرام تبادرت عيون بني سعد على قطن دما أتاه نعيم يبتغيه فلم يجد ببيهق إلا جفن سيف وأعظما

وغير بقايا رمة لعبت بها أعاصير نيسابور حولا مجرما وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة ومن أشهر أئمتهم الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خسروجرد صاحب التصانيف المشهورة وهو الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع أوحد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل إلى العراق وطوف الآفاق وألف من الكتب ما يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبق إلى مثله استدعي إلى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد إليها في سنة 144

ثم عاد إلى ناحيته فأقام بها إلى أن مات في جمادى الأولى من سنة 454 ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب وينسب إليها أيضا الحسن بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضا وكان شيخا مسنا كثير السماع من تلاميذ الإمام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعه فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الأرض ويمسك برجله ويكتب خطا مقروءا وينسخ ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مرو وتفقه على والدي ثم مضى إلى كرمان وأثرى بها ثم رجع إلى قريته وتولى بها القضاء قال ولقيته في طريقي إلى العراق وقرأت عليه كثيرا من مسموعاته ورعى لي حق والدي وذكر خبره معه بطوله قال وكان مولده في سنة 054 ومات بخسر وجرد في سنة 356

البييضة تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر قال أبو الطيب قد نزح العوير فلا عوير ونهيا والبييضة والجفار

ت

باب التاء والألف وما يليهما

التاج اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الأقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور إلى أن أذكر قصة التاج وما يضامه من الدور المعمورة المعظمة كان أول ما وضع من الأبنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فنهاه أبوه يحيى فلم ينته فقال إن كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصرا بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقض فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصرا موضع دار الخلافة المعظمة اليوم واتقن بناءه وأنفق عليه الأموال الجمة فلما قارب فراغه سار إليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريظه ما أمكنه وتهيأ له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر ما لك ساكت لا تتكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ما قالوا فعلم أن تحت قول مؤنس شيئا فقال وأنت إذا فنك فقد أقسمت لتقولن فقال أما إذا أبيت إلا أن أقول فيصير علي الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله إن مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خير من دارك هذه ما كنت صانعا قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال إذا صرت إلى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت إلى القصر الذي بنيته لمولاي المأمون

فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبلت وما الذي أخرك إلى الآن فقال كنت في القصر الذي بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقي على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيته قال نعم يا أمير المؤمنين لأنه في ليلة ولادته جعل في حجري قبل أن

يجعل في حجرك واستخدمني أبي له فدعاني ذلك إلى أن اتخذت له بالجانب الشرقي قصرا لما بلغني من صحة هوائه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت إلى النواحي
باتخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقي شيء لم يتهيإ اتخاذه وقد عولنا على خزائن أمير المؤمنين إما عارية أو هبة قال بل هبة وأسفر إليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبى الله أن يقال عنك إلا ما هو لك أو يطعن عليك إلا يرفعك ووالله لا سكنه أحد سواك ولا تمم ما يعوزه من الفرش إلا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردد إليه أيام فرجه ومتنزهاته إلى أن أوقع بهم الرشيد وكان إلى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفري ثم انتقل إلى المأمون فكان من أحب المواضع إليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيزا لجميع الوحوش وفتح له بابا شرقيا إلى جانب البرية وأجرى فيه نهرا ساقه من نهر المعلى وابتنى مثله قريبا منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي إلى الآن الشارع الأعظم فيما بين عقدي المصطنع والزرادين وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابني سهل ثم توجه المأمون واليا بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذي كان من إنفاذ العساكر ومقتل الأمين على يد طاهر بن الحسين ومصير الأمر إلى المأمون فأنفذ الحسن بن سهل خليفة له على العراق فوردها في سنة 891 ونزل في القصر المذكور وكان يعرف بالمأموني وشفع ذلك أن تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بمرو بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة 302 دخل إلى قصور الخلافة بالخلد وبقي الحسن مقيما في القصر المأموني إلى أن عمل على عرس بوران بفم الصلح ونقلت إلى بغداد وأنزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوهبه له وكتبه باسمه وأضاف إليه ما حوله وغلب عليه اسم الحسن فعرف به مدة وكان يقال له القصر الحسني
فلما طوت العصور ملك المأمون والقصور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر لابنته بوران إلى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها وأخذت في إصلاحه وتجديده ورمه وأعادت ما دثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والنمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه ما يحتاج إليه الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت إلى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره فأتاه فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحب البقاع إليه وكان يتردد فيما بينه وبين سر من رأى فيقيم هناك تارة وهناك أخرى ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسني سنة 972 وكانت خلافته ثلاثا
وعشرين سنة وثلاثة أيام وحمل إلى سامراء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف إلى القصر الحسني ما جاوره فوسعه وكبره وأدار عليه سورا واتخذ حوله منازل كثيرة ودورا واقتطع من البرية قطعة فعملها ميدانا عوضا من الميدان الذي أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج وجمع الرجال لحفر الأساسات ثم اتفق خروجه إلى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع إلى الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع

المعروف بالثريا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسني وابتنى تحت القصر آزاجا من القصر إلى الثريا تمشي جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقيا إلى الغرق الأول الذي صار ببغداد فعفا أثره
ثم مات المعتضد بالله في
سنة 289 وتولى ابنه المكتفي بالله فأتم عمارة التاج الذي كان المعتضد وضع أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الأبيض الكسروي الذي لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الإيوان ورد أمر بنائه إلى أبي عبد الله النقري وأمره بنقض ما بقي من قصر كسرى فكان الآجر ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في مسناة التاج وهي طاعنة إلى وسط دجله وفي قرارها ثم حمل ما كان في أساسات قصر كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله النقري وقال إن فيما نراه لمعتبرا نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسناة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيده كل شيء حتى الآجر وبذيل منه كلدت حوله الأبنية والدور من جملتها قبة الحمار وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعد إليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة
وأما صفة التاج فكان وجهه مبنيا على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتفي سنة 945 صاعقة فتأججت فيه وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة أحد مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتفي بناء القبة على الصورة الأولى ولكن بالجص والآجر دون الأساطين الرخام وأهمل إتمامه حتى ماتوبقي كذلك إلى سنة 475 فتقدم أمير المؤمنين المستضيء بنقضه وإبراز المسناة التي بين يديه إلى أن تحاذى به مسناة التاج فشق أساسها ووضع البناء فيه على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت أنقاض التاج مع ما كان أعد من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يدعى اليوم التاج
تاجرفت بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التي في أوله اسم مدينة آهلة في طرف إفريقية بين ودان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما أحد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيها وودان شرقيها وبين تاجرفت وفسطاط مصر نحو شهر
تاجرة بفتح الجيم والراء بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هنين من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب
تاجنة بفتح الجيم وتشديد النون مدينة صغيرة بإفريقية بينها وبين تنس مرحلة وبين سوق إبراهيم مرحلة
تاجونس بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ينسب إليها أبو محمد عبد المعطي بن مسافر بن يوسف التاجونسي الخناعي ثم القودي روى عنه السلفي وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي إسحاق الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه أبا بكر الحنفي قال وأصله من ثغر رشيد وكان حنفي المذهب وسألته عن مولده فقال سنة 460 تخمينا لا يقينا

التاجية منسوبة اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي إسحاق الفيروزأباذي نسبت إليها
محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة إلى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز
المتولي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك
و التاجية أيضا نهر عليه كور بناحية الكوفة
تادلة بفتح الدال واللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس منها أبو عبد الله محمد بن
محمد
بن أحمد الأنصاري القرطبي التادلي كان شاعرا أديبا له مدح في أبي القاسم الزمخشري
تادن بالدال والذال وهي من قرى بخارى منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السلمي
التادني يروي عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم
البنجيكتي وحاشد بن مالك البخاري وغيرهما
تاديزة بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي من قرى بخارى منها أبو علي الحسن بن الضحاك بن
مطر بن هناد التاديزي البخاري يروي عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن
المقري توفي في شعبان سنة 236
تاذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية
بزاعة ذكره امرؤ القيس في شعره فقال ويا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق
طرطرا ينسب إليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التاذفي كتب عنه السلفي
بالرحبة شعرا وكان من أهل الأدب
تاراء بالراء قال ابن إسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال
ومسجد الشق شق تاراء قال نصر تاراء موضع بالشام
تاران جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان
يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم
السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمر بهم في الديمة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر
بهم إنسان وإذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا البطن البطن أي الوطن الوطن قال أبو زيد
في بحر القلزم ما بين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وذاك أن به
دوران ماء في سفح جبل إذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح قسمين فتلقي المركب بين
شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة مقابلة للأخرى فيثور البحر
على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم أبدا وإذا كان الجنوب
أدنى مهب فلا سبيل إلى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون
وجنوده
تارم بفتح الراء كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها
مدينة مشهورة ينسب إليها أحمد بن يحيى التارمي المقري ذكره أحمد بن الفضل الباطرقاني في
طبقات القراء

و تارم أيضا بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تارم بسكون الألف والراء تعمل فيها أكسية خز يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخا
تاسن السين مهملة مفتوحة ونون من قرى غزنة نسب إليها بعض العلماء
تا شكوط بسكون الألف والشين المعجة والكاف والواو ساكنة وطاء بلد بالمغرب
تاكرنى بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعاني بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها معقل رندة ينسب إليها جماعة منهم أبو عامر محمد بن سعد التاكرني الكاتب الأندلسي كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد
تاكرونة بالواو الساكنة ناحية من أعمال شذونة بالأندلس متصلة بإقليم مغيلة
تاكيان بعد الكاف المكسورة ياء بلد بالسند
تاكيس بالسين المهملة قلعة في بلاد الروم في الثغور غزاها سيف الدولة فقال أبو العباس الصفري فما عصمت تاكيس طالب عصمة ولا طمرت مطمورة شخص هارب
تالشان باللام المفتوحة والشين المعجمة من أعمال جيلان
تامدفوس اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزائر بني مزغناي
تامدلت بلد من بلاد المغرب شرقي لمطة وقيل تامدنت بالنون مدينة في مضيق بين جبلين في سند وعر ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحي إفريقية ولعلهما واحد والله أعلم
تامرا بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس في أوزان العرب له مثال وهو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي وله نهر واسع يحمل السفن في أيام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان في مبدإ عمله خيف أن ينزل من الأرض الصخرية إلى الترابية فيحفرها ففرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة أنهار كل نهر لكورة من كور بغداد وهي جلولاء مهروذ طابق برزى براز الروز النهروان الذنب وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا والنهروان ابنا جوخي حفرا هذين النهرين فنسبا إليهما وقال عبيد الله بن الحر ويوما بتامرا ولو كنت شاهدا رأيت بتامرا دماءهم تجري وأحفيت بشرا يوم ذلك طعنة دوين التراقي فاستهلوا على بشر و تامرا وديالي اسم لنهر واحد
تامركيدا بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان
تامست قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب
تامكنت بعد الكاف نون بلد قرب برقة بالمغرب وكل هذه الألفاظ بربرية
تامور اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور في اللغة الدم وأكلنا الشاة فما تركنا منها تامورا أي شيئا
تانكرت بسكون النون بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان
تاهرت بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال

لإحداهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت المحدثة بينهما وبين المسيلة ست مراحل وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد وهي كثيرة الأنداء والضباب والأمطار حتى إن الشمس بها قل أن ترى ودخلها أعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج إلى أرض السودان فأتى عليه يوم له وهج وحر شديد وسموم في تلك الرمال فنظر إلى الشمس مضحية راكدة على قمم الرؤوس وقد صهرت الناس مشيرا إلى الشمس أما والله لئن عززت في هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت وأنشد ما خلق الرحمن من طرفة أشهى من الشمس بتاهرت وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الإقليم الرابع وأن عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جليلة وكانت قديما تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب إفريقية ولا بلغت عساكر المسودة إليها قط ولا دخلت في سلطان بني الأغلب وإنما كان آخر ما في طاعتهم مدن الزاب وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي في سفح جبل يقال له جزول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهي على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو في قبلتها ونهر آخر يجري من عيون تجتمع يسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو في شرقيها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسنا وطعما وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج قال بكر بن حماد أبو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبإفريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفي وهو القائل ما أخشن البرد وريعانه وأطرف الشمس بتاهرت تبدو من الغيم إذ ما بدت كأنها تنشر من تخت فنحن في بحر بلا لجة تجري بنا الريح على سمت نفرح بالشمس إذا ما بدت كفرحة الذمي بالسبت قال ونظر رجل إلى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقي ما شئت والله إنك بتاهرت لذليلة قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي حصن ابن بخاثة وهو شرقي الحديثة ويقال إنهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فإذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهوارة في قرارات وفي غربيها زواغة وبجنوبيها مطماطة وزناتة ومكناسة وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام جور بن شابور بن باذكان بن شابور ذي الأكتاف ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وإمامهم ورأس الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريبا من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين ألفا في بيوت كبيوت الأعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو ميمون وإخوته ثم بعث إليهم أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب ثم قتل من الرستمية عددا كثيرا وبعث برؤوسهم إلى أبي العباس أخيه وطيف بها في القيروان ونصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة

وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لأبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافري أيام تغلبه على إفريقية بالقيروان فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة 441 هرب عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله وترك القيروان

فاجتمعت إليه الإباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة أشبة ونزل عبد الرحمن منه موضعا مربعا لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدف لتربيعه وأدركتهم صلاة الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر في الشعراء فأخذ حيا وأتي به إلى الموضع الذي صلي فيه وقتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبدا وابتدأوا من تلك الساعة وبنو في ذلك الموضع مسجدا وقطعوا خشبة من تلك الشعراء وهو على ذلك إلى الآن وهو مسجد جامعها وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا إليهم الخراج من الأسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا المساكن فاختطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رستم إلى اليوم وقال المهلبي بين شير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم وممن ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزاز التاهرتي روى عن قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دكيم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره

تاياباذ بعد الألف الثانية باء موحدة وألف وذال معجمة من قرى بوشنج من أعمال هراة ينسب إليها أبو العلاء إبراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره

باب التاء والباء وما يليهما

تبالة بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف فإن تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن قال المهلبي تبالة في الإقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجرش من غير حرب فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدي أهلهما على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب دينارا واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بخصبها قال لبيد فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصبا أهضامها وفيها قيل أهون من تبالة على الحجاج قال أبو اليقظان كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أي سمت هي فقال ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة فقال لا أراني أميرا على موضع تستره عني هذه الأكمة أهون بها ولاية وكر راجعا ولم يدخلها فقيل هذا المثل وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخا نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين بيشة

يوم واحد قيل سميت بتبالة بنت مكنف من بني عمليق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مدين بن إبراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الأشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد وقال القتال وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسدرا ناعما ما ينالها وترعى بها البردين ثم

مقيلها غياطل ملتج عليها ظلالها بأحسن من ليلى وليلى بشبهها إذا هتكت في يوم عيد حجالها
وينسب إليها أبو أيوب سليمان بن داود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلاص الثقفي الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي
ثبان بالضم والتخفيف ويقال لها توبن أيضا من قرى سويخ من ناحية خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نسف ينسب إليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التباني الكسي رحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقري روى عنه حماد بن شاكر النسفي
ثبت بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها وهو بلد بأرض الترك قيل هي في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأت في بعض الكتب أن تبت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولأهلها حضر وبدو وبداويهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الأتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديما وعند أحبارهم أن الملك سيعود إليهم
وفي بلاد التبت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الإنسان بها ضاحكا مستبشرا لا تعرض له الأحزان والأخطار والهموم والغموم يتساوى في ذلك شيوخهم وكهولهم وشبانهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقة طبع وبشاشة وأريحية تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرقص حتى إن الميت إذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنن بعضهم على بعض والتبسم فيهم عام حتى إنه ليظهر في وجوه بهائمهم وإنما سميت تبت ممن ثبت فيها وربث من رجال حمير ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم وكان من حديث ذلك أن تبع الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهرا حتى أتى بلادا واسعة كثيرة المياه والكلأ فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفا من أصحابه ممن لم يستطع السير معه إلى الصين وسماها تبت وقد افتخر دعبل بن علي الخزاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكميت فقال وهم كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم سموا قديما سمرقندا وهم غرسوا هناك التبتينا وأهلها فيما زعم بعضم على زي العرب إلى هذه الغاية ولهم فروسية وبأس شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديما يسمون كل من ملك عليهم تبعا اقتداء بأولهم ثم ضرب الدهر ضربة فتغيرت هيئتهم ولغتهم إلى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان والأرض التي بها ظباء المسك التبتي والصيني واحدة متصلة وإنما فضل التبتي على الصين لأمرين أحدهما أن ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاويه وظباء الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر أن أهل التبت لا يعرضون لإخراج المسك من

نوافجه وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل إليه الأنداء البحرية فتفسده وإن سلم المسك التبتي من الغش وأودع في البراني الزجاج وأحكم عفاصها ورد إلى بلاد الإسلام من فارس وعمان وهو جيد بالغ وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غزلاننا وبين غزلان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وإنما الفارق بينهما بأنياب لها كأنياب الفيلة فإن لكل ظبي نابين خارجين من الفكين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها في بلاد الصين وتبت الحبائل والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الإنضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زمانا حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار إذا قطعت قبل النضج فإنها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجود المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك أن الطبيعة تدفع سواد الدم إلى سرته فإذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرته حكة فيندفع إلى أحد الصخور الحادة فيحتك به فيلتذ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الأحجار كانفجار الجراح والدماميل إذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة حتى إذا فرغ ما في نافجته وهي سرته وهي لفظة فارسية اندملت وعادت فدفعت إليه مواد من الدم فتجتمع ثانية كما كانت أولا فتخرج رجال التبت فيتبعون مراعيها بين تلك الأحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الإنضاج فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأفخره فذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم

ولتبت مدن كثيرة وينسبون مسك كل مدينة إليها ويقال إن وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التبت وبه معدن الكبريت الأحمر قالوا وبالتبت جبل يقال له جبل السم إذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه

تبراك بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر وفي كتاب الخالع تبراك من بلاد عمرو بن كلاب وفيه روضة ذكرت مع الرياض وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لا يكاد أحد منهم يذكرها لمطلق قول جرير إذا جلست نساء بني عمير على تبراك أخبثن الترابا فإذا قيل لأحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا

يقول على تبراك قال و تبراك أيضا ماء في بلاد بني العنبر قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تقصار للقلادة اللازقة بالحلق وتعشار موضع لبني ضبة وتبراك ماء لبني العنبر وطلحام موضع حكى أبو نصر رجل تمساح ورجل تنبال وتبيان وقال أبو زياد مياه الماشية تبراك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب قال ابن مقبل جزى الله كعبا بالأباتر نعمة وحيا بهبود جزى الله أسعدا وحيا على تبراك لم أر مثلهم رجا قطعت منه الحبائل مفردا بكيت بخصمي شنة يوم فارقوا على ظهر عجاج العشيات أجردا الخصم الجانب وقال أبو كدراء وزين بن ظالم العجلي الله نجاني وصدقت بعدما خشيت على تبراك ألا أصدقا وأعيس إذا كلفته وهو لاغب سرى طيلسان الليل حتى تمزقا وقال نصر تبراك ماء لبني نمير في أدنى المروت لاصق بالوركة

وينشد أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشسي عبقر
التبر بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر وإليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة إلى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران إلا أن رائحته ليست بكريهة وهو إلى العطرية أميل منه إلى الزفر وخرز الزجاج الأزرق وأسورة نحاس أحمر وحلق وخواتم نحاس لا غير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والأسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء إلا التميع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ومن أول من يشربونها تتغير أمزجتهم ويسقمون خصوصا من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا إلى غانة بعد مشاق عظيمة فينزلون فيها ويتطيبون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل المياه ويأخذون معهم جهابذة وسماسرة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيمرون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الأسقية فيتحيلون بحمل الماء فيها ليرمقوا به وذلك أنهم يستصحبون جمالا خالية لا أوقار عليها يعطشونها قبل ورودهم على الماء نهارا وليلا ثم يسقونها نهلا وعللا إلى أن تمتلىء أجوافها ثم تسوقها الحداة فإذا نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا إلى الماء نحروا جملا وترمقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى إذا وردوا مياها أخر ملأوا منها أسقيتهم وساروا مجدين بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فإذا وصلوا ضربوا طبولا معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال إنهم في مكامن وأسراب تحت الأرض عراة لا يعرفون سترا كالبهائم مع أن هؤلاء القوم لا يدعون تاجرا يراهم أبدا وإنما هكذا تنقل صفاتهم فإذا علم التجار أنهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما صحبهم من
البضائع المذكورة فوضع كل تاجرما يخصه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون إلى جانب كل صنف منها مقدارا من التبر وينصرفون ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بجنب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم وليس وراء هؤلاء ما يعلم وأظن أنه لا يكون ثم حيوان لشدة إحراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة أشهر قال ابن الفقيه والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزر وإنه يقطف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبيا ولبسهم جلود النمور لكثرة ما عندهم
تبر بضمتين ماء بنجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى ذات النطاق وبالقرب منه موضع يسمى نبرا بالنون
تبريز بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفي وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمى بالموصول وشريته بها في سنة 601 كل ثمانية أمنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارتها بالآجر

الأحمر المنقوش والجص على غاية الإحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة وكانت تبريز قرية حين نزلها الرواد الأزدي المتغلب على أذربيجان في أيام المتوكل ثم إن الوجناء بن الرواد بنى بها هو وإخوته قصورا وحصنها بسور فنزلها الناس معه ويعمل فيها من الثياب العبائي والسقلاطون والخطائي والأطلس والنسج ما يحمل إلى سائر البلاد شرقا وغربا ومر بها التتر لما خربوا البلاد في سنة 681 فصالحهم أهلها ببذول بذولها لهم فنجت من أيديهم وعصمها الله منهم وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم منهم إمام أهل الأدب أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المعري بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعته يقول تبريز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 205 والقاضي أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حداد بن عاصم بن بكران النشوي وغيرهما

تبسة بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة بلد مشهور من أرض إفريقية بينه وبين قفصة ست مراحل في قفر سبيبة وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها إلا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لأن خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدة طويلة

تبشع بالفتح ثم السكون وشين معجمة بلد بالحجاز في ديار فهم قال قيس بن العيزارة الهذلي أبا عامر إنا بغينا دياركم وأوطانكم بين السفير وتبشع

تبعة بالتحريك اسم هضبة بجلذان من أرض الطائف فيها نقب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز ويزعمون أن ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية وقال الزمخشري تبعة موضع بنجد

تبغر بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء قال محمود بن عمر موضع

تبل بالضم ثم الفتح والتشديد ولام من قرى حلب ثم من ناحية عزاز بها سوق ومنبر

تبل بالتخفيف قال نصر تبل واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر بني مقاتل أسفل تبل وأعلاه متصل بسماوة كلب

و تبل أيضا اسم مدينة فيما قيل قال لبيد ولقد يعلم صحبي كلهم بعد أن السيف صبري ونقل ولقد أغدو وما يعدمني صاحب غير طويل المحتبل كل يوم منعوا حاملهم ومربات كآرام تبل قدموا إذ قال قيس قدموا واحفظوا المجد بأطراف الأسل

تبنان بسكون ثانيه ونونين بينهما ألف قال تبنان واد باليمامة

تبن بوزن زفر قال نصر موضع يمان من مخلاف لحج وفيه يقول السيد الحميري هلا وقفت على الأجراع من تبن وما وقوف كبير السن في الدمن

تبنين بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى بلدة في جبال بني عامر

المطلة على بلد بانياس بين دمشق وصور

تبنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من أعمال دمشق قال النابغة فلا زال قبر بين تبنى وجاسم عليه من الوسمي جود ووابل فينبت حوذانا وعوفا منورا سأهدي له من خير ما قال قائل قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وإن كان الميت لا ينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمروا على ذلك القبر فيرحموا من فيه وقال ابن حبيب تبنى قرية من أرض البثنية لغسان قال ذلك في تفسير قول كثير أكاريس حلت منهم مرج راهط فأكناف تبنى مرجها فتلالها كأن القيان الغر وسط بيوتهم نعاج بجو من رماح حلالها

تبوك بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف موضع بين وادي القرى والشام وقيل بركة لأبناء سعد من بني عذرة وقال أبو زيد تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إن أصحاب الأيكة الذين بعث إليهم شعيب عليه السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين ومدين على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حسمى وجبل شرورى وحسمى غربيها وشرورى شرقيها وقال أحمد بن يحيى بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة

إلى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى إليه أنه قد تجمع من الروم وعامله ولخم وجذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيدا ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمس من مائها فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك إدخال اليد في شيء وتحريكه ومنه باك الحمار الأتان إذا نزا عليها يبوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم عنزته فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث أعين فهي تهمي بالماء إلى الآن وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك أياما حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد إلى دومة الجندل وقال له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك تبارك سابق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد فمن يك حائدا عن ذي تبوك فإنا قد أمرنا بالجهاد وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودي قد طوى بئر تبوك لأنها كانت تنطم في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمره بذلك

تبيل بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام كفر تبيل قرية في شرقي الفرات بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

تتا كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان بليد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تمي وتتا

وبمصر أيضا بنا وببا ونتا وسأذكر كل واحدة في موضعها

تتش التاءان مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب إليه مواضع ببغداد وهي سوق قرب

المدرسة النظامية يقال له العقار التتتشي ومدرسة بالقرب منه لأصحاب أبي حنيفة يقال لها التتشية وبيمارستان بباب الأزج يقال له التتشي والجميع منسوب إلى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملا ملحا وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبنى ما بناه مما ذكرناه في بغداد وبنى بين الري وسمنان رباطا عظيما لنفع الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ما ذكرناه في بغداد موجود معمور الآن جار على أحسن نظام عليه الوكلاء يجبون أمواله ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة 805

باب التاء والثاء وما يليهما

تثلث بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة أخرى موضع عن الزمخشري

تثليث بكسر اللام وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة موضع بالحجاز قرب مكة ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد قال محمد بن

صالح العلوي نظرت ودوني ماء دجلة موهنا بمطروفة الإنسان محسورة جدا لتونس لي نارا بتثليث أوقدت وتالله ما كلفتها منظرا قصدا وقال غيره تثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا وقال الأعشى وجاشت النفس لما جاء فلهم وراكب جاء من تثليث معتمر

تثنيث بوزن الذي قبله إلا أن عوض اللام نون وأما آخره فيروى بالتاء والثاء موضع بالسراة من مساكن أزد شنوءة قريب من الذي قبله

باب التاء والجيم وما يليهما

تجنية بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء بلد بالأندلس ينسب إليه قاسم بن أحمد بن أبي شجاع أبو محمد التجني له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بنديني وقال توفي في شهر ربيع الأول سنة 803 قاله ابن بشكوال

تجيب بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم نسب إليها قوم منهم أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم ومات في أول سنة 342

باب التاء والخاء وما يليهما

تخاران به قال أبو سعد أما حماد بن أحمد بن حماد بن رجاء العطاردي التخاري فكان يسكن سكة تخاران به وهي بمرو على رأس الماجان يقال لها أيضا طخاران به ويقال لها الآن تخاران ساد تخاوة هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن ماكولا أبو علي الحسن بن

أبي طاهر عبد الأعلى بن أحمد السعدي سعد بن مالك التخاوي منسوب إلى قرية من داروم غزة الشام شاعر أمي لقيته بالمحلة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كبير الأصابع مرتجل الشعر
تختم يروى بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها اسم جبل بالمدينة وقال نصر تخنم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة قال طفيل بن الحارث فرحت رواحا من أياء عشية إلى أن طرقت الحي في رأس تختم وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء
تخسانجكث بالفتح ثم السكون وسين مهملة والألف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثة
من قرى صغد سمرقند منها أبو جعفر محمد التخسانجكثي يروي عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزي روى عنه زاهر بن عبد الله الصغدي
تخسيج بكسر السين وياء ساكنة وجيم قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها أبو يزيد خالد بن كردة السمرقندي التخسيجي كان عالما حافظا روى عن عبد الرحمن بن حبيب البغدادي روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسي وكان يقول حدثني خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون إليها
تخييم بياءين ناحية باليمامة
باب التاء والدال وما يليهما
تدليس مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط
تدمر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام قال بطليموس مدينة تدمر طولها إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الإقليم الرابع بيت حياتها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان قيل سميت بتدمر بنت حسان أذينة بن السميدع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العمد الرخام زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام ونعم الشاهد على ذلك قول النابغة الذبياني إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عن الفند وخيس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد وأهل تدمر يزعمون أن ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس إذا رأوا بناءا عجيبا جهلوا بانيه أضافوه إلى سليمان وإلى الجن
وعن إسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم إلى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة فإذا بيت مجصص كأن اليد رفعت عنه تلك الساعة وإذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلة وإذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فإذا ذراع من غير الأصابع وإذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم أنا

تدمر بنت حسان أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا
فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان عليها من الحلي شيئا قال فوالله ما مكثنا على ذلك إلا أياما حتى أقبل عبد الله بن علي فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته وكان من جملة التصاوير التي بتدمر صورة جاريتين من حجارة من بقية صور كانت هناك فمر بهما أوس بن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر إلى الصورتين فاستحسنهما فقال فتاتي أهل تدمر خبراني ألما تسأما طول القيام قيامكما على غير الحشايا على جبل أصم من الرخام
فكم قد مر من عدد الليالي لعصركما وعام بعد عام وإنكما على مر الليالي لأبقى من فروع ابني شمام فإن أهلك فرب مسومات ضوامر تحت فتيان كرام فرائصها من الإقدام فزع وفي أرساغها قطع الخدام هبطن بهن مجهولا مخوفا قليل الماء مصفر الجمام فلما أن روين صدرن عنه وجئن فروع كاسية العظام قال المدائني فقدم أوس بن ثعلبة علي يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد لله در أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فمر بهما هذا العراقي مرة فقال ما قال ويروى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت مع أبي دلف إلى الشام فلما دخلنا تدمر وقف على هاتين الصورتين فأخبرته بخبر أوس بن ثعلبة وأنشدته شعره فيهما فأطرق قليلا ثم أنشدني ما صورتان بتدمر قد راعتا أهل الحجى وجماعة العشاق غبرا على طول الزمان ومره لم يسأما من ألفة وعناق فليرمين الدهر من نكباته شخصيهما منه بسهم فراق وليبلينها الزمان بكره وتعاقب الإظلام والإشراق كي يعلم العلماء أن لا خالد غير الإله الواحد الخلاق وقال محمد بن الحاجب يذكرهما أتدمر صورتاك هما لقلبي غرام ليس يشبهه غرام أفكر فيكما فيطير نومي إذا أخذت مضاجعها النيام أقول من التعجب أي شيء أقامهما فقد طال القيام أملكتا قيام الدهر طبعا فذلك ليس يملكه الأنام كأنهما معا قرنان قاما ألجهما لدى قاض خصام يمر الدهر يوما بعد يوم ويمضي عامه يتلوه عام ومكثهما يزيدهما جمالا جمال الدر زينه النظام وما تعدوهما بكتاب دهر سجيته اصطلام واخترام وقال أبو الحسن العجلي فيهما أرى بتدمر تمثالين زانهما تأنق الصانع المستغرق الفطن هما اللتان يروق العين حسنهما تستعطفان قلوب الخلق بالفتن وفتحت تدمر صلحا وذاك أن خالد بن الوليد رضي الله عنه مر بهم في طريقه من العراق إلى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعن إليكم إذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلن مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم فلما ارتحل عنهم بعثوا إليه وصالحوه على ما أدوه له ورضي به
تدملة اسم واد بالبادية
تدمير بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوما وتجاور تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة

قال أبو عبد الله محمد الحداد الشاعر المفلق الأندلسي يا غائبا خطرات القلب محضره الصبر بعدك شيء ليس أقدره تركت قلبي وأشواقي تفطره ودمع عيني آماقي تقطره لو كنت تبصر في تدمير حالتنا إذا لأشفقت مما كنت تبصره فالنفس بعدك لا تخلو للذتها والعيش بعدك لا يصفو مكدره أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف على المرية والأشواق تظهره وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي الأندلسي لقد هيج النيران يا أم مالك بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع عشية لا أرجو لنأيك عندها ولا أنا إن تدنو مع الليل طامع وينسب إليها جماعة منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري الكناني مات بالأندلس سنة 823 وإبراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى بني أمية رحل إلى العراق ولقي ابن أبي خيثمة وغيره وأقام بمصر إلى أن مات بها في سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

تدورة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه اسم موضع قال ابن جني يقال هو من الدوران وقال شاعر يذكره بتنا بتدورة يضيء وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال وهو من أبيات الكتاب قال الزبيدي التدورة دارة بين جبال وهي من دار يدور دورانا

تدوم موضع في شعر لبيد حيث قال بما قد تحل الواديين كليهما زنانير منها مسكن فتدوم وقال الراعي خبرت أن الفتى مروان يوعدني فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل وفي تدوم إذا اغبرت مناكبه وردت في الأصل أر أظنها أو دارة الكور عن مروان معتزل

تديانة بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء من قرى نسف منها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي التدياني يروي عن محمد بن إبراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان مات في المحرم سنة 366

باب التاء والذال وما يليهما

تذرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة اسم مكان

تذكر بفتحتين وتشديد الكاف وضمها موضع قال فيه بعضهم تذكر قد عفا منها فمطلوب فالسقي من حرتي ميطان فاللوب

باب التاء والراء وما يليهما

ترابة بالضم بلفظ واحدة التراب بلد باليمن وقال الخارزنجي ترابة واد

تراخة الخاء معجمة وأوله مفتوح وقيل تراخى من قرى بخارى منها أبو عبد الله محمد بن موسى حكيم بن عطية بن عبد الرحمن التراخي البخاري يروي عن أبي شعيب الحراني وغيره توفي سلخ ذي الحجة سنة 053

ترباع بالكسر ثم السكون والباء موحدة وأنشد الفراء قال أنشدني أبو ثروان ألمم على الربع بالترباع غيره ضرب الأهاضيب والنأ آجة العصف وهو في كتاب ابن القطاع ترناع بالنون ذكره في ألفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر أوله

تربان بالضم ثم السكون قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها أبو علي محمد بن يوسف بن إبراهيم الترباني الفقيه المحدث يروي عن محمد بن إسحاق الصاغاني توفي سنة 323 و تربان

أيضا قال أبو زياد الكلابي هو واد بين ذات الجيش وملل والسيالة على المحجة نفسها فيه مياه كثيرة مرية نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أذينة الشاعر الكلابي قال كثير ألم يحزنك يوم غدت حدوج لعزة قد أجد بها الخروج تضاهي النقب حين ظهرن منه وخلف متون ساقيها الخليج رأيت جمالها تعلو الثنايا كأن ذرى هوادجها البروج وقد مرت على تربان يحدي بها بالجزع من ملل وسيج وقال في شرحه تربان قرية من ملل على ليلة من المدينة قال ابن مقبل شقت قسيان وازورت وما علمت من أهل تربان من سوء ولا حسن و تربان أيضا في قول أبي الطيب المتنبي يخاطب ناقته حيث قال فقلت لها أين أرض العراق فقالت ونحن بتربان ها وهبت بحسمى هبوب الدبو ر مستقبلات مهب الصبا قال شراح ديوان المتنبي هو موضع من العراق غرهم قوله ها للإشارة وليس كذلك فإن شعره يدل على أنه قبل حسمى من جهة مصر وإنما أراد بقوله ها تقريبا للبعيد وهو كما يقول من بخراسان أين مصر أي هي بعيدة فكأن ناقته أجابته إني بسرعتي أجعلها بمنزلة ما تشير إليه وفي أخباره أنه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النقب المعروف بتربان وبه ماء يعرف

بعرندل فسار يومه وبعض ليلته ونزل وأصبح فدخل حسمى وحسمى فيما حكاه ابن السكيت بين أيلة وتيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وهذا قبل أرض الشام فكيف يقال إنه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر وأكثر وقال نصر تربان صقع بين سماوة كلب والشام

الترب بالضم ثم السكون والباء موحدة اسم جبل

تربل يروى بفتح أوله وثالثه عن العمراني وعن غيره بضمهما وفي كتاب نصر بكسرهما موضع

تربولة بالفتح قلعة في جزيرة صقلية

تربة بالضم ثم الفتح قال عرام تربة واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصب في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرم له ذكر في خبر عمر رضي الله عنه أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا حتى بلغ تربة وقال الأصمعي تربة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة قال أحمد بن محمد الهمذاني تربة وزبية وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما أسافلها في نجد وأعاليها في السراة وقال هشام تربة واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خثعم ما بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد إلى أن ظهر الإسلام وفي المثل عرف بطني بطن تربة قاله عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو براء ملاعب الأسنة في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد إلى تربة وهي أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك وخبرني من ساكني الجبلين أن تربة ماء في غربي سلمى

ترج بالفتح ثم السكون وجيم جبل بالحجاز كثير الأسد قال أبو أسامة الهذلي ألا يا بؤس للدهر الشعوب لقد أعيا على الصنع الطبيب يحط الصخر من أركان ترج وينشعب المحب من الحبيب وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في واد قال أوس بن مدرك تحدث من لاقيت أنك قاتلي قراقر أعلى بطن أمك أعلم تبالة والعرضان ترج وبيشة وقومي تيم اللات

والاسم خثعم وقالت أخت جاجز الأزدي ترثيه أحي حاجز أم ليس حيا فيسلك بين خندق والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكليم وقيل ترج واد إلى جنب تبالة على طريق
اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح
الباهلي الذي قيل فيه أجرأ من الماشي بترج فمات بالرده من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن
يكون المراد بقولهم أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه قال وما من مخدر من أسد ترج
ينازلهم لنابيه قبيب
يقال قب الأسد قبيبا إذا صوت بأنيابه
ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب أسر فيه لقيط ابن زرارة أسره الكميت بن حنظلة فقال عند
ذلك وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد
ترجلة بفتح الجيم واللام قرية مشهورة بين إربل والموصل من أعمال الموصل كان بها وقعة بين
عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسنقر وبين يوسف بن علي كوجك صاحب إربل
في سنة 805 وكان الظفر فيها ليوسف وبترجلة عين كثيرة الماء كبريتية
الترجمانية محلة من محال بغداد الغربية متصلة بالمراوزة تنسب إلى الترجمان بن صالح
ترجيلة بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام مدينة بالأندلس من أعمال ماردة بينها
وبين قرطبة ستة أيام غربا وبينها وبين سمورة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة 560
ترحم بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء واد باليمن
ترسخ بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة قرية بين باكسايا والبندنيجين من أعمال
البندنيجين وفيها ملاحة واسعة أكثر ملح أهل بغداد منها منها أبو عبد الله عنان بن مردك الترسخي
أقام ببغداد مؤذنا روى عن أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي وأبي منصور محمد بن أحمد بن علي
الخياط المقري كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة 735
ترسة بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهملة من قرى آليش من أعمال طليطلة بالأندلس
ينسب إليها ابن إدريس الترسي يعرف بابن القطاع قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله
بنن أحمد الآليشي
ترشيش بالضم ثم السكون وكسر الشين الأولى معجمة وياء ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم
بيد الملاحدة وهي طرثيث وستذكر في حرف الطاء
ترشيش بالفتح هو اسم مدينة تونس التي بإفريقية قال الحسن بن رشيق القروي ترشيش اسم
مدينة تونس بالرومية وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن خليفة التونسي الطريدي وكان قد خرج
من تونس بسبب غلام هويه فكتبت إليه والدته وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك
فاجع قال فتغفل أهله ودخل دارهم وكتب على خطائها سقيا لمن لم يكن ترشيش منزله ولا رأى
دهره من أهلها أحدا دارا إذا زرت أقواما أحبهم بها أزارتني الأحزان والكمدا تالله إن أبصرت عيناي
قرتها لا ملت عنها بوجه دونها أبدا فإن رضيت بها من بعده بلدا إذا قيض الرحمن لي بلدا
ترعب بفتح العين والباء موحدة موضع

ترع عوز العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان لهم بها
هيكل وكانوا يبنون الهياكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم
الزهرة ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حران في أيامنا يسمونها ترعوز وينسبون
إليها نوعا من القثاء يزرعونه بها عذيا
ترعة عامر بالضم موضع بالصعيد الأعلى على النيل يكثر فيه الصرايري وهو نوع من السمك صغار
ليس في جوفه كثير أذى
وترعة أيضا موضع بالشام عن نصر ينسب إليه بعض الرواة
ترف مثال زفر جبل لبني أسد قال بعضهم أراحني الرحمن من قبل ترف أسفله جدب وأعلاه قرف
وضبطه الأصمعي بفتح أوله وثانيه فقال أراحني الرحمن من قبل ترف والقرف داء يأخذ المعزى من
بول الأروى إذا شمته ماتت ويقال لهذا الداء الأباء
ترفلان بفتح أوله وضم الفاء موضع بالشام في شعر النعمان بن بشير الأنصاري حيث قال يا خليلي
ودعا دار ليلى ليس مثلي يحل دار الهوان إن قينية تحل حفيرا ومحبا فجنتي ترفلان لا تؤاتيك في
المغيب إذا ما حال من دونها فروع القنان إن ليلى وإن كلفت بليلى عاقها عنك عائق غير وان
ترمق بضم القاف والفاء قال الأزهري بلد قلت أنا وأظنه من نواحي البندنيجين من بلاد العراق
ينسب إليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي الباكسائي أحد الأئمة الأعيان
المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث
إلى الشام وسمع خلقا منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل
بن محمد الصفار النحوي مات في سنة 268 أو 267 وقيل إن ترقف اسم امرأة نسبت إليها
تركان بالضم من قرى مرو معروفة ذكرها أبو سعد ولم ينسب إليها أحدا
تركستان هو اسم جامع لجميع بلاد الترك وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترك
أول من يسلب أمتي ما خولوا وعن ابن عباس أنه قال ليكونن الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى
يغلب على عزهم الحمر الوجوه الذين كأن وجوههم المجان المطرقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الأعين فطس الأنوف حتى يربطوا
خيولهم بشاطىء دجلة وعن معاوية لا تبعثوا الرابضين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة وخبر آخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اتركوا الترك ما تركوكم
وقيل إن الشاة لا تضع في بلاد الترك أقل من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب
وأما اثنين أو ثلاثة فإنما يكون نادرا وهي كبار جدا ولها ألايا كبار تجرها على الأرض
وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدهم الصين والتبت والخرلخ والكيماك والغز والجفر والبجناك
والبذكش وأذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدائنهم
المشهورة ست عشرة مدينة
والتغزغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون ويحلون والبذكشية أهل بلاد وقرى
وكان هشام بن عبد الملك بعث إلى ملك الترك يدعوه إلى الإسلام قال الرسول فدخلت عليه وهو

يتخذ سرجا بيده فقال للترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي
إلى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطفت له وقلت إن صاحبي يريد
نصيحتك ويراك على ضلال ويحب لك الدخول في الإسلام قال وما الإسلام فأخبرته بشرائطه
وحظره وإباحته وفروضه وعبادته فتركني أياما ثم ركب ذات يوم في عشرة أنفس مع كل واحد منهم
لواء وأمر بحملي معه فمضينا حتى صعد تلا وحول التل غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحدا من
أولئك أن ينشر لواءه ويليح به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلح كلهم يقول جاه جاه حتى
وقفوا تحت التل وصعد مقدمهم فكفر للملك فما زال يأمر واحدا واحدا أن ينشر لواءه ويليح به فإذا
فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت
التل مائة ألف فارس مدجج ثم قال للترجمان قل لهذا الرسول يعرف صاحبه أنه ليس في هؤلاء
حجام ولا إسكاف ولا خياط فإذا أسلموا والتزموا شروط الإسلام من أين يأكلون ومن ملوك الترك
كيماك دون ألفين وهم بادية يبيعون الكلأ فإذا ولد للرجل ولد رباه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم
يدفع إليه قوسا وسهاما ويخرجه من منزله ويقول له احتل لنفسك ويصيره بمنزلة الغريب الأجنبي
ومنهم من يبيع ذكور ولده وإناثهم بما ينفقونه ومن سنتهم أن البنات البكور مكشفات الرؤوس فإذا
أراد الرجل أن يتزوج ألقى على رأس إحداهن ثوبا فإذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها منه مانع
وذكر تميم بن بحر المطوعي أن بلدهم شديد البرد وإنما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وأنه
سلك في بلاد خاقان التغزغزي على بريد أنفذه خاقان إليه وأنه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث
سكك بأشد سير وأحثه فسار عشرين يوما في بواد فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة إلا
أصحاب السكك وهم نزول في خيام وكان حمل معه زادا لعشرين يوما ثم سافر بعد ذلك عشرين
يوما في قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة
على مذهب ماني وأنه بعد هذه الأيام وصل إلى مدينة الملك وذكر أنها مدينة حصينة عظيمة
حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها إثنا عشر بابا من حديد مفرطة العظم قال وهي كثيرة
الأهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر أنه حزر ما بعدها إلى
بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنه أكثر من ذلك قال وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لا
يخالطها غيرهم وعن يسار التغزغز كيماك وأمامها بلاد الصين وذكر أنه نظر قبل وصوله إلى المدينة
خيمة الملك من ذهب على رأس قصره تسعمائة رجل وقد استفاض بين أهل المشرق أن مع
الترك حصى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين أرادوا

وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع في
البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزية والتغزغزية والخزلجية
وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية في الأعداء شديدة

إن من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ما شاء من برد وثلج ونحو ذلك فكنا
بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي علي الباذغيسي وكان رجلا صالحا قد تولى
خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بابن ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حيوية فقال له بلغنا

عن الترك أنهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤوا فما عندك في ذلك فقال الترك أحقر وأذل عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذي بلغك حق ولكن له خبر أحدثك به كان بعض أجدادي راغم أباه وكان الملك في ذلك العصر قد شذ عنه واتخذ لنفسه أصحابا من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولأصحابه فانتهى به المسير إلى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لأحد وراءه وهناك جبل قالوا إن الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الأرض جدا فلا تقع على شيء إلا أحرقته قال أوليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فلهم أسراب تحت الأرض وغيران في الجبال فإذا طلعت الشمس بادروا إليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فإنها تلتقط حصى هناك قد ألهمت معرفته فكل وحشية تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها إلى السماء فتظللها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس قال فقصد جدي تلك الناحية فوجد الأمر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه إلى بلادهم فهو معهم إلى الآن فإذا أرادوا المطر حركوا منه شيئا يسيرا فينشأ الغيم فيوافي المطر وإن أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى

قال أبو العباس وسمعت إسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج إلي منهم ستون ألفا في السلاح الشاك فواقعتهم أياما فإني ليوما في قتالهم إذا اجتمع إلي خلق من غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك المستأمنة فقالوا لي إن لنا في عسكر الكفرة قرابات وإخوانا وقد أنذرونا بموافاة فلان قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون أن ينشىء سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم أن يمطر على عسكرنا بردا عظاما لا يصيب البرد إنسانا إلا قتله قال فانتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أنذرناك وأنت أعلم غدا عند ارتفاع النهار فلما كان من الغد وارتفاع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مستندا بعسكري إليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلت عسكري كله فهالني سوادها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الأصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة فنزلت عن دابتي وصليت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكون في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فإن عبادك يضعفون عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وأنه لا يملك الضر والنفع إلا أنت اللهم إن هذه السحابة إن أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنا شرها

بحولك وقوتك يا ذا الجلال والحول والقوة قال وأكثرت الدعاء ووجهي عل التراب رغبة ورهبة إلى الله تعالى وعلما أنه لا يأتي الخير إلا من عنده ولا يصرف السوء غيره فبينما أنا كذلك إذ تبادر إلي الغلمان وغيرهم من الجند يبشرونني بالسلامة وأخذوا بعضدي ينهضونني من سجدتي ويقولون انظر أيها الأمير فرفعت رأسي فإذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر

عليهم بردا عظاما وإذا هم يموجون وقد نفرت دوابهم وتقلعت خيامهم وما تقع بردة على واحد
منهم إلا أوهنته أو قتلته فقال أصحابي نحمل عليهم فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمر ولم يفلت
منهم إلا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه وهربوا فلما كان من الغد جئنا إلى معسكرهم
فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف فحملنا ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا أنه هو الذي
سهل لنا ذلك وملكناه قلت هذه أخبار سطرتها كما وجدتها والله أعلم بصحتها
ترمد بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي صلى الله
عليه وسلم حصين بن نضلة الأسدي وعن عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الأسدي أن له
ترمد وكثيفة لا يحاقه فيهما أحد وكتب المغيرة قال أبو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوبا في
غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط وقد رأيته أيضا في غير موضع ثرمداء
أوله ثاء مثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير أني نقلت
الكل كما وجدته وسمعته والتحقيق فيه في زماننا متعذر قلت أنا وعندي أن ترمد غير ثرمداء لأن
ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليمامة و ترمد ماء لبني أسد
ترمذ قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول
بضمها وبعضهم بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا
نعرفه فيه قديما بكسر التاء والميم جميعا والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم
وكل واحد يقول معنى لما يدعيه
وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل
بالصغانيان ولها قهدز وربض يحيط بها سور وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجري من
الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم وقال نهار بن توسعة يذم قتيبة بن مسلم الباهلي
ويرثي يزيد بن المهلب كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح فاستبدلت قتبا
جعدا أنامله كأنما وجهه بالخل منضوح هبت شمالا فريقا أسقطت ورقا واصفر بالقاع بعد الخضرة
الشيح فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ثلجا تصفقه بالترمذ الريح إن الشتاء عدو لا نقابله فارحل
هديت وثوب الدفء مطروح وتروى الثلاثة أبيات الأخيرة لمالك بن الريب في
سعيد بن عثمان بن عفان والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والعلل
تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن إسماعيل البخاري وشاركه في شيوخه
قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن
كليب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين وأبو إسماعيل محمد بن
إسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهما متقنا
مشهورا بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله
المحاملي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في صحيحيهما ومات ببغداد سنة 082

وينسب إليها غيرهما وأحمد بن الحسن بن جنيدب أبو الحسن الترمذي الحافظ رحال طوف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مريم وكثير بن عفير وبالشام آدم بن أبي إياس وبالعراق أبا نعيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما وروى عنه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم

ترمسان بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة قال أبو سعد وظني أنها من قرى حمص منها أبو محمد القاسم بن يونس الترمساني الحمصي روى عن عصام بن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقا

ترمس موضع قرب القنان من أرض نجد وقال نصر الترمس ماء لبني أسد

ترم بالفتح قال نصر اسم قديم لمدينة أوال بالبحرين

ترناوذ بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة من قرى بخارى منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب الترناوذي يروي عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلب ويحيى بن جعفر روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن أسد المستملي

تونجة بلفظ واحدة الترنج من الثمر بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان منها محمد بن إبراهيم الترنجي

ترنك بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف بلد بناحية بست له ذكر في الفتوح وفي كتاب نصر ترنك واد بين سجستان وبست وهو إلى بست أقرب

ترن بوزن زفر بضم أوله وفتح ثانيه ونون ناحية بين مكة وعدن ويليها موزع وهو المنزل الخامس لحاج عدن

ترنوط بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة قرية بين مصر والإسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد وجامع وكنيسة خراب كبيرة خربتها كتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الإسكندرية منها قالوا لا تطول الأعمار كما تطول بترنوط وفرغانة

تروجة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها ترنجة ينسب إليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فراج التروجي سمع السلفي وذكر في معجمه وقال أجل شيخ له أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره

تروغبذ الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضا قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها خرج منها جماعة من المحدثين والزهاد منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التروغبذي سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من المكثرين وتوفي قبل سنة 053

تروق بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تروق اسم هضبة

الترويح من أيام العرب

التروية بمكة سمي بذلك لأنهم كانوا يتروون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه إلى عرفة لأنه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض

تريادة بالضم قرية باليمن من مخلاف بعدان

ترياع بالكسر وآخره عين مهملة قرأت بخط أحمد ابن أحمد يعرف بأخي الشافعي في شعر بن جرير رواية السكري و الترباع ماء لبني يربوع قال جرير خبر عن الحي بالترياع غيره ضرب الأهاضيب والنأاجية العصف كأنه بعد تحنان الرياح به رق تبين فيه اللام والألف خبر عن الحي سرا أو علانية جادتك مدجنة في عينها وطف

ترياق بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها من قرى هراة منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقي روى عن أبي محمد عبد الجبار لن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي وأبي القاسم إبراهيم بن علي وغيرهما من الهرويين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي وهو آخر من حدث عنه ببغداد وأبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين الصوفي السجزي وغيره مات الترياقي في شهر رمضان سنة 384 بهراة ودفن بباب خشنك قاله أبو سعد

تريك بكسر الراء وياء ساكنة وكاف موضع باليمن من أسافله وهو مياه ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض

تريم اسم إحدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتاها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت ا لمدينتان باسميهما قال الأعشى طال الثواء على تريم وقد نأت بكر بن وائل تريم بالكسر وفتح الياء اسم واد بين المضايق ووادي ينبع قال ابن السكيت ثم قريب من مدين قال كثير أقول وقد جاوزت من صحن رابغ مهامه غبرا يفرع الأكم آلها أألحي أم صيران دوم تناوحت بتريم قصرا واستحثت شمالها وقال الفصل بن العباس اللهبي كأنهم ورقاق الريط تحملهم وقد تولوا لأرض قصدها عمر

دوم بتريم هزته الدبور على سوف تفرعه بالجمل محتضر

باب التاء والزاي وما يليهما

تزاخى بالفتح والخاء المعجمة من قرى بخارى

تزمنت بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد

باب التاء والسين وما يليهما

تسارس بالفتح والسينان مهملتان خبرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن حليف أن تسارس قصر ببرقة وأن أصل أجداده منه روى أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن من الأعيان مدحه ابن قلاقس وله أيضا شعر وهو الذي جمبع شعر ابن قلاقس واسمه أبو الفتح نصر الله بن قلاقس ومن هذا القصر أيضا أبو الحسين زيد بن علي التسارسي كان فقيها فاضلا وابنه أبو الرضا علي بن زيد بن علي الخياط التسارسي روى عن السلفي أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن

محمود بن النجار البغدادي قال وقال لي كان جدي من تسارس وولد أبي بالإسكندرية ولابن
قلاقس الاسكندري في زيد أهاج منها رقق نجل التسارسي المعاني في الحديث الذي يضاف إليه
صار يجري على الجواري الجواري ويعاني اقتضاضها بيديه
تستر بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر
وقال الزجاجي سميت بذلك لأن رجلا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به
وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش
بإعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأي الأسماء وسمتها من هذه جاز
قال وشوشتر معناه معنى أفعل فكأنه قال أنزه وأطيب وأحسن يعني أن زيادة التاء والراء بمعنى
أفعل فإنهم يقولون للكبير بزرك فإذا أرادوا أكبر قالوا بزركتر مطرد قال والسوس مختطة على شكل
باز وتستر مختطة على شكل فرس وجندي سابور مختطة على شكل رقعة الشطرنج وبخوزستان
أنهار كثيرة وأعظمها نهر تستر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع
ماؤه إلى المدينة لأن تستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذورانمن عجائب الأبنية يكون
طوله نحو الميل مبني بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل إنه ليس
في الدنيا بناء أحكم منه قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبت إلى أبي عبدالله الحسين بن
أحمد بن الحسين السكري وهو بتستر أتشوقه ريح الصباء إذا مررت بتستر والطيب خصيها بألف
سلام وتعرفي خبر الحسين فإنه مذ غاب أودعني لهيب ضرام قولي له مذ غبت عني لم أذق
شوقا إلى لقياك طيب منام
والله ما يوم يمر وليلة إلا وأنت تزور في الأحلام قال فأجابني من تستر مرت بنا بالطيب ثم بتستر
ريح روائحها كنشر مدام فتوقفت حسنى إلي وبلغت أضعاف ألف تحية وسلام وسألت عن بغداد
كيف تركتها قالت كمثل الروض غب غمام فلكدت من فرح أطير صبابة وأصول من جذل على الأيام
ونسيت كل عظيمة وشديدة وظننتها حلما من الأحلام وبتستر قبر البراء بن مالك الأنصاري وكان
يعمل بها ثياب وعمائم فائقة ولبس يوما الصاحب بن عباد عمامة بطراز عريض من عمل تستر
فجعل بعض جلسائه يتأملها ويطيل النظر إليها فقال الصاحب ما عملت بتستر لتستر قلت وهذا من
نوادر الصاحب
وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر ولا يدرى من
بناهما والأبلة وتفرد بعض الناس بجعل تستر مع الأهواز وبعضهم بجعلها مع البصرة وعن ابن عون
مولى المسور قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اختصم إليه أهل الكوفة والبصرة في
تستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر
بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها
وأما فتحها فذكر البلاذري أن أبا موسى الأشعري لما فتح سرق سار منها إلى تستر وبها شوكة
العدو وحدهم فكتب إلى عمر رضي الله عنه يستمده فكتب عمر إلى عمار بن ياسر يأمره بالمسير
إليه في أهل الكوفة فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تستر وكان على ميمنة

أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنه وكان على ميسرته مجزأة بن ثور السدوسي وعلى الخيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي وعلى خيله قرظة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرن المزني فقاتلهم أهل تستر قتالا شديدا وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهرمزان وأصحابه إلى المدينة بشر حال وقد قتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستمائة ضربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مهرجان قذف وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم إن رجلا من الأعاجم أستأمن إلى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولولده ليدلهم على عورة العجم فعاقده أبو موسى على ذلك ووجه معه رجلا من بني شيبان يقال له أشرس بن عوف فخاض به على عرق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده إلى المعسكر فندب أبو موسى أربعين ترجلا مع مجزأة بن ثور وأتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب إلى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دجيل خوفا من أن تظفر بهم العرب

وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك إلا على حكم عمر رضي الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهرا ممن لا أمان له وحمل الهرمزان إلى عمر فاستحياه إلى أن قتله عبيد الله بن عمر إذ اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة على قتل أبيه وينسب إلى تستر جماعة منهم سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة 382 وقيل سنة 372 وأما أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل أنه كان يتجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر إلى تستر حدث عن مفضل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المهري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا بأس به ومات بسامرا سنة 342

التستريون جمع نسبة الذي قبله محلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نقطة يسكنها أهل تستر وتعمل بها الثياب التسترية ينسب إليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقري سمع أبا طالب العشاري وأبا إسحاق البرمكي وغيرهما وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحروري روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة 534

وشجاع بن علي الملاح التستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق وعبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال التستري كان ورعا صالحا توفي في شهر رمضان سنة 468 حدثا وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة 600 وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن علي

بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجلس الأول من أمالي طراد سمع منه الإمام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع إلى هنا

التسرير بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء قال أبو زياد الكلابي التسرير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمي السر قال وقال أعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي فقال إذ يقولون ما يشفيك قلت لهم دخان رمث من التسرير يشفيني مما يضم إلى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير موزون الرمث وقود وحطب حار ودخانه ينفع من الزكام وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار واد يصب أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني نمير وبين جبلة في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير من بلاد عكل قال وفي التسرير أثناء وهي المعاطف فيه منها ثني لغني بن أعصر وثني نمير بن عامر وفيه ماء يقال له الغريفة وجبل يقال له الغريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي في بلاد تميم قال الراعي حي الديار ديار أم بشير بنويعتين فشاطىء التسرير

لعبت بها صفة النعامة بعدما زوارها من شمأل ودبور

باب التاء والشين وما يليهما

تشكيدزه بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاي من قرى سمرقند منها أحمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الإمام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد

تشمس بضمتين وتشديد الميم والسين المهملة مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادي شفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويمد وادي شفدد شعبتين تقع إليه إحداهما من بلد دنهاجة من جبلي البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجاراتهم في المراكب ثم يخرجون إلى البحر المحيط ويعودون إلى البحر الغربي فيسيرون حيث شاؤوا منه وبين مدينة تشمس هذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر وهي دون طبنجة بأيام كثيرة

باب التاء والصاد وما يليهما

تصلب بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة ماء بنجد لبني إنسان من جثم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال تذكرت مشربها من تصلبا ومن بريم قصبا مثقبا وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بني فزارة يسمى الحرث وأنشد يا ابن أبي المضرب يا ذا المشعب تعلمن سقيها بتصلب

تصيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام قال السكري تصيل بئر في ديار هذيل وقيل شعبة من شعب الوادي قال المذال بن المعترض ونحن منعنا من تصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمإ طويل

باب التاء والضاد وما يليهما

تضاع بالضم قال نصر هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالباء

تضارع بضم الراء على تفاعل عن ابن حبيب ولا نظير له في الأبنية ويروى بكسر الراء جبل بتهامة لبني كنانة وينشد قول أبي ذؤيب على الروايتين كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام

لبيج وقال الواقدي تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث إذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال الزبير الجماوات ثلاث فمنها جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبئر عروة وما وإلى ذلك وفيها يقول أحيحة بن الجلاح إني والمشعر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا لا آخذ الخطة الدنية ما دام يرى من تضارع حجر

تضرع بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء ورواه بعضهم تضرع بكسر أوله وفتح رائه وهو جبل لكنانة قرب مكة قال كثير تفرق أهواء الحجيج إلى منى وصدعهم شعب النوى مشي أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة ومنهم طريق سالك حزم تضرع

تضروع بزيادة واو ساكنة موضع عقر به عامر ابن الطفيل فرسه قال ونعم أخو الصعلوك أمس تركته بتضروع يمري باليدين ويعسف

تضلال بالفتح موضع في قول وعلة الجرمي يا ليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة إذ يقدعن باللجم إن يحلف اليوم أشياعي فهمتهم ليقدعن فلم أعجز ولم ألم إن يقتلوها فقد جرت سنابكها بالجزع أسفل من تضلال ذي سلم

باب التاء والطاء وما يليهما

تطيلة بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة تتصل بأعمال أشقة هي اليوم بيد الروم شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية وقال أبو عبيد البكري كان على رأس الأربعمائة بتطيلة امرأة لها لحية كاملة كلحية الرجال وكانت تتصرف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها فتمنعت عن ذلك فأكرهنها فوجدنها امرأة فأمر بأن تحلق لحيتها ولا تسافر إلا مع ذي محرم

وبين تطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخا وينسب إليها جماعة منهم أبو مروان إسمعيل بن عبد الله التطيلي اليحصبي وغيره

تطيه بفتحتين وسكون الياء وهاء بليدة بمصر في كورة السمنودية ينسب إليها جماعة بمصر التطائي

باب التاء والعين وما يليهما

تعار بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح جبل في بلاد قيس قال لبيد إن يكن في الحياة خير فقد أن ظرت لو كان ينفع الإنظار عشت دهرا ولا يعيش مع ال أيام إلا يرمرم وتعار والنجوم التي تتابع باللي ل وفيها عن اليمين ازورار قال عرام بن الأصبع في قبلي أبلى جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئا فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة قال القتال الكلابي تكاد باثقاب اليلنجوج جمرها تضيء إذا ما سترها لم يحلل ومن دون حوث استوقدت هضب شابة وهضب تعار كل عنقاء عيطل حوث لغة في حيث

التعانيق بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف موضع في شق العالية قال زهير صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

تعاهن بالضم هو الموضع المذكور في تعهن ذكره في شعر ابن قيس الرقيات حيث قال
أقفرت بعد عبد شمس كداء فكدي فالركن فالبطحاء موحشات إلى تعاهن فالسق يا قفار من عبد شمس خلاء
تعز بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات
تعشار بالكسر ثم السكون والشين معجمة وهو أحد الأسماء التي جاءت على تفعال وقد ذكرت في تبراك وتعشار موضع بالدهناء وقال هو ماء لبني ضبة قال ابن الطثرية ألا لا أرى وصل المسفة راجعا ولا للياليا بتعشار مطلبا ويوم فراض الوشم أذريت عبرة كما صبغ السلك الفريد المثقبا وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعا والثانية موضعا وهي قصيدة
تعشر بالفتح موضع باليمامة قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق ألا يا قل خير المرء أنى يرجى الخير والرجم المحار ليخلد بعد لقمان بن عاد وبعد ثمود إذ هلكوا وباروا وبعد الناقضين قصور جو وتعشر ثم دارهم قفار وتعشر أيضا من قرى عثر باليمن من جهة قبلتها وقال محمد بن سعيد العشمي ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بتعشر بين الأثل والركوان
تعكر بضم الكاف وراء قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلة على ذي جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني قال ابن القنيني شاعر علي بن مهدي المتغلب علي اليمن أبلغ قرى تعكر ولا جرما أن الذي يكرهون قد دهما وقل لجناتها سأنزلها سيلا كأيام مأرب عرما وأشرب الخمر في ربى عدن والسمر والبيض في الحصيب ظما وتلجم الدين في محافلها والخيل حولي تعلك اللجما لست من القطب أو أسير بها شعواء تملا الوهاد والأكما و تعكر أيضا قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكر وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العيدي في قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه شرفت رباك به فقد ودت لها زهر الكواكب إنهن رباك متنويا سامي حصونك طالعا فيها طلوع البدر في الأفلاك بالتعكر المحروس أو بالمنظر ال مأنوس نجمي فرقد وسماك وله الحصون الشم إلا أنه يخلو له بك طالعا حصناك وقال الصليحي قالت ذرى تعكر فيها بكونك في عليائها علما أوفى على علم
تعمر في وزن الذي قبله موضع باليمامة
و تعمر أيضا قرية بالسواد
تعنق بالنون والقاف قرية قرب خيبر
تعهن بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون اسم عين ماء سمي به موضع على ثلاثة أميال من السقيا بين مكة والمدينة وقد روى فيهن تعهن بفتح أوله وكسر هائه وبضم أوله قال السهيلي في شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن إسحاق ثم سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ذا سلم من بطن أعدا مدلجة تعهن ثم على العثيانة قال تعهن بكسر التاء والهاء والتاء أصلية على قياس النحو ووزنها فعلل إلا أن يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصح رواية من روى تعهن بضم التاء فإن صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وبتعهن صخرة يقال لها أم عقى فحين مر رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تسقه فدعا

عليها فمسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السهيلي

باب التاء والغين وما يليهما

تغلمان بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية موضع في شعر كثير قال ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم

تغلم واحد الذي قبله وقالوا هي أرض متصلة بتقيدة ورواه الزمخشري بالعين المهملة قال المرقش

لم يشج قلبي من الحوادث إل لا صاحبي المقذوف في تغلم

تغن بالتحريك وآخره نون موضع ذكره في رجز الأغلب العجلي

تغوث آخره ثاء مثلثة موضع بأرض الحجاز عن الحازمي

باب التاء والفاء وما يليهما

تفتازان بعد الفاء الساكنة تاء أخرى وألف وزاي قرية كبيرة من نواحي نسا وراء الجبل خرج منها جماعة منهم أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر التفتازاني إمام فاضل عالم بالتفسير والقراءات والمذهب والأصول حسن الوعظ سمع بنيسابور أبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر الله الخشنامي وأبا سعد علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري وتفقه بطوس على أبي حامد الغزالي والتفسير على سلمان بن ناصر

التفرق بالفتح وضم الراء يوم التفرق من أيام العرب

تفرنو بفتحتين وسكون الراء وضم النون بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

تفسرا بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر موضع في قول شريح بن خليفة حيث قال تدق الحصى والمرو دقا كأنه بروضة تفسرا سمامة موكب

تفليس بفتح أوله ويكسر بلد بأرمينية الأولى وبعض يقول بأران وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الأبواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعون درجة قال مسعر بن مهلهل الشاعر في

رسالته وسرت من شروان في بلاد الأرمن حتى انتهيت إلى تفليس وهي مدينة لا إسلام وراءها يجري في وسطها نهر يقال له الكر يصب في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم وبها حمامات شديدة الحر لا توقد ولا يستقى لها ماء وعلتها عند أولي الفهم تغني عن تكلف الإبانة عنها يعني أنها عين تنبع من الأرض حارة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استسقاء الماء قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفليس وهو للمسلمين لا يدخله غيرهم

وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه كان قد سار حبيب بن مسلمة إلى أرمينية فافتتح أكثر مدنها فلما توسطها جاءه رسول بطريق جرزان وكان حبيب على عزم المسير إليها فجاءه بالطريق يسأله الصلح وأمانا يكتبه حبيب لهم قال فكتب لهم أما بعد فإن رسولكم قدم علي وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم أنكم قلتم إننا أمة أكرمنا الله وفضلنا وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم أنكم أحببتم سلمنا وقد قومت هديتكم وحسبتها من جزيتكم وكتبت لكم أمانا واشترطت فيه شرطا فإن

قبلتموه ووفيتم به وإلا فأذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى
وكتب لهم مع ذلك كتابا بالصلح والأمان وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل تفليس من رستاق منجليس من جرزان الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم أن تجمعوا بين البيوتات تخفيفا للجزية ولا لنا أن نفرق بينها استكثارا لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وإن يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه إلى أدنى فئة من المسلمين إلا أن يحال دونهم فإن أنبتم وأقمتم الصلاة فإخواننا في الدين وإلا فالجزية عليكم وإن عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيدا
ولم تزل بعد ذلك بأيدي المسلمين وأسلم أهلها إلى أن خرج في سنة 515 من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبخاز جيل من النصارى يقال لهم الكرج في جمع وافر وأعاروا على ما يجاورهم من بلاد الإسلام وكان الولاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتر عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كل واحد الملك لنفسه وكان في هذه السنة الاختلاف واقعا بين محمود ومسعود ابني محمد بن ملكشاه وجعلها الأمراء سوقا بالانتماء تارة إلى هذا وأخرى إلى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاة أرمينية وقائع كان آخرها أن استظهر الكرج وهزموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة من المسلمين بها خلقا كثيرا ثم ملكوها واستقروا بها وأجملوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعية لهم ولم تزل الكرج كذلك أولي قوة وغارات
تارة إلى أران ومرة إلى أذربيجان ومرة إلى خلاط وولاة الأمر مشتغلون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه في شهور سنة 632 وملك تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجرت له معهم وقائع
انتصر عليهم في جميعها ثم رتب فيها واليا وعسكرا وانصرف عنها ثم أساء الوالي السيرة في أهلها فاستدعوا من بقي من الكرج وسلموا إليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين إلى صاحبهم وخاف الكرج أن يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فأحرقوا البلد وذلك في سنة 642 وانصرفوا فهذا آخر ما عرفت به من خبره وينسب إلى تفليس جماعة من أهل العلم منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن إبراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة 384

تفهنا بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا

باب التاء والقاف وما يليهما

تقتد بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة وضبطه الزمخشري بضم الثانية وهي ركية بعينها في
شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن قال أبو وجزة الفقعسي ظلت بذاك القهر من
سوائها وبين اقنين إلى رنقائها فيما أقر العين من إكلائها من عشب الأرض ومن ثمرائها حتى إذا ما
تم من إظمائها وعتك البول على أنسائها تذكرت تقتد برد مائها فبدت الحاجز من رعائها وصبحت
أشعث من إبلائها وقال أبو الندى تقتد قرية بالحجاز بينها وبين قلهى جبل يقال له أديمة وبأعلى
الوادي رياض تسمى الفلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مسك كثير لماء السماء ويكتفون
به صيفهم وربيعهم إذا مطروا وهي من ديار بني سليم عن نصر
تقوع بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة من قرى بيت المقدس يضرب بجودة عسلها
المثل
تقيد بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزاد في آخره هاء فيقولون تقيدة ماء
لبني ذهل بن ثعلبة وقيل ماء بأعلى الحزن جامع لتيم الله وبني عجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في
الشعر
تقيوس بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة
مدينة بإفريقية قريبة من توزر
التقي بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير موضع في قول الحسين بن مطير أقرل لنفسي
حين أشرفت واجفا ونفسي ما كاد الهوى يستطيرها ألا حبذا ذات السلام وحبذا أجارع وعساء
التقي فدورها
باب التاء والكاف وما يليهما
تكاف بالضم من قرى نيسابور وقال أبو الحسن البيهقي تكاب بالباء وأصلها تك آب معناه منحدر الماء
كورة من كور نيسابور وقصبتها
نوزاباد تشتمل على اثنتين وثمانين قرية
و تكاب أيضا قرية بجوزجان
تكث بالضم وتشديد الكاف وآخره تاء مثناة من قرى إيلاق عن العمراني ويقال لها نكت أيضا بالنون
تكتم بالضم ثم السكون وفتح التاء من أسماء زمزم سميت بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ
أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب
تكرور براءين مهملتين بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبه
الناس بالزنوج
تكريت بفتح التاء والعامة يكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب بينها
وبين بغداد ثلاثون فرسخا ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة
وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس مدينة تكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون
دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقائق وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلث وعرضها
خمس وثلاثون درجة ونصف وتعديل نهارها ثماني عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة

وثلث
وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن أردشير ابن بابك لما نزل الهد وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرية يذكر إن شاء الله تعالى إن انتهينا إلى موضعه وقيل سميت بتكريت بنت وائل وحدثني العباس بن يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم والفضل في الموصل قال مستفيض عند المحصلين بتكريت أن بعض ملوك الفرس أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزا في وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيونا وربايا تكون بينهم وبين الروم لئلا يدهمهم من جهتهم أمر فجأة وكان بها مقدم على من بها قائد من قواد الفرس ومرزبان من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيد في تلك الصحارى فرأى حيا من أحياء العرب نازلا في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحي خلوفا وليس فيه غير النساء فجعل يتأمل النساء وهن يتصرفن في أشغالهن فأعجب بامرأة منهن وعشقها عشقا مبرحا فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرفهن أنه مرزبان هذه القلعة وقال إنني قد هويت فتاتكم هذه وأحب أن تزوجونيها فقلن هذه بنت سيد هذا الحي ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسي ولا يسوغ في ديننا أن نزوج بغير أهل ملتنا فقال أنا أدخل في دينكم فقلن له إنه خير إن فعلت ذلك ولم يبق إلا أن يحضر رجالنا ويخطب إليهم كريمتهم فإنهم لا يمنعونك فأقام إلى أن رجع رجالهن وخطب إليهم فزوجوه فنقلها إلى القلعة وانتقل معها عشيرتها إكراما لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنوا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمي الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها إلى الربض وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه فقال فإن تك خيلي يوم تكريت أحجمت وقتل فرساني فما كنت وانيا وما كنت وقافا ولكن مبارزا أقاتلهم وحدي فرادى وثانيا
دعاني الفتى الأزدي عمرو بن جندب فقلت له لبيك لما دعانيا فعز على ابن الحر أن راح راجعا وخلفت في القتلى بتكريت ثاويا ألا ليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومي نصرة والمواليا وهل أزجرن بالكوفة الخيل شزبا ضوامر تردى بالكماة عواديا فألقى عليه مصعبا وجنوده فأقتل أعدائي وأدرك ثاريا وقال عبيد لله بن قيس الرقيات أتقعد في تكريت لا في عشيرة شهود ولا السلطان منك قريب وقد جعلت أبناؤنا ترتمي بنا بقتل بوار والحروب حروب وأنت امرؤ للحزم عنك منزل وللدين والإسلام منك نصيب فدع منزلا أصبحت فيه فإنه به جيف أودت بهن خطوب وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة 16 أرسل إليها سعد بن أبي وقاص جيشا عليه عبد الله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة وقال في ذلك ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فلله جمع يوم ذاك تتابعوا ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فيما هتكنا مشايع وقال البلاذري وجه عتبة بن فرقد من الموصل بعدما افتتحها في سنة عشرين مسعود بن حريث بن الأبجر أحد بني تيم بن شيبان إلى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ثم نزل مسعود القلعة فولده بها وابتنى بتكريت مسجدا جامعا وجعله مرتفعا من الأرض لأنه أمنهم على خنازيرهم فكره أن تدخل المسجد وينسب إليها من أهل العلم والرواية جماعة منهم أبو تمام

كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزوزني ببغداد سمع الحديث من أبي القاسم الحسين توفي في شوال سنة 845 وغيره

باب التاء واللام وما يليهما

تل أسقف بلفظ واحد أساقف النصارى قرية كبيرة من أعمال الموصل شرقي دجلتها

تل أعرن بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب ينسب إليها صنف من العنب الأحمر مدور وهي ذات كروم وبساتين ومزارع

تل أعفر بالفاء هكذا تقول عامة الناس وأما خواصهم فيقولون تل يعفر وقيل إنما أصله التل الأعفر للونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبيء رديء وبها نخل كثير يجلب رطبه إلى الموصل وينسب إليها شاعر عصري مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر

و تل أعفر أيضا بليدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسي

التلاعة بالفتح والتخفيف اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هذيل قال بديل بن عبد مناة الخزاعي ونحن صبحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يسبقن لوم العواذل وقال تأبط شرا أنهنه رحلي عنهم وإخالهم من الذل بعرا بالتلاعة أعفرا

تل باشر الشين معجمة قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ربض وأسواق وهي عامرة آهلة

تل بحرى هو تل محرى يذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى

تل بسمة بلد له ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

تل بطريق بلد بأرض الروم في الثغور خربه سيف الدولة بن حمدان فقال المتنبي هندية إن تصغر معشرا صغروا بحدها أو تعظم معشرا عظموا قاسمتها تل بطريق فكان لها أبطالها ولك الأطفال والحرم

التلبع بضم الباء الموحدة من قرى ذمار باليمن

تل بلخ قرية من قرى بلخ يقال لها التل ينسب إليها إلياس بن محمد التلي وغيره وربما قيل له البلخي

تل بني سيار بليد بين رأس عين والرقة قرب تل موزن

تل بليخ بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تل بحرى وهو قرية على البليخ نحو الرقة ينسب إليه أيوب بن سليمان التلي الأسدي سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن وافد وقد ذكر في تل محرى بأتم من ذلك

تل بني صباح بفتح الصاد وتشديد الباء قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها

تل بونا بفتحتين وتشديد النون من قرى الكوفة قال مالك بن أسماء الفزاري حبذا ليلتي بتل بونا حيث نسقى شرابنا ونغنى ومررنا بنسوة عطرات وسماع وقرقف فنزلنا حيث ما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون أنا جننا حدثنا ابن كناسة أن عمر لما لقي مالكا استنشده شيئا من شعره فأنشده فقال له عمر ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك أشهدتني أم كنت غائبة عن ليلتي بحديثة القسب ومثل قولك حبذا ليلتي بتل بونا حين نسقى شرابنا ونغنى فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض بلادك قال مثل ماذا فقل مثل قولك هذا

ما على الربع بالبليين لو بي ين رجع السلام أو لو أجابا فأمسك ابن أبي ربيعة

تلبين بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون موضع في غوطة دمشق قال أحمد بن منير فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرا فجرمانا فتلبين

تل التمر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

تل توبة بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة موضع مقابل مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل بنينوى وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل إنه سمي تل توبة لأنه لما نزل بأهل نينوى العذاب وهم قوم يونس النبي عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة وسألوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكل للأصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجل يعبدونه فلما رأوا إشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة وهناك الآن مشهد مبني محكم بناؤه بناه أحد المماليك من سلاطين آل سلجوق وكان من أمراء الموصل قبل البرسق وتنذر له النذور الكثيرة وفي زواياه الأربع أربع شمعات تحزر كل واحدة بخمسمائة رطل مكتوب عليها اسم الذي عملها وأهداها إلى الموضع

تل جبير تصغير جبر بالجيم بلد بينه وبين طرسوس أقل من عشرة أميال منسوب إلى رجل من فرس أنطاكية كانت له عنده وقعة

تل جحوش بفتح الجيم وسكون الخاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث قال ماذا ترجون إن أودى ربيعكم بعد الإله ومن أذكى لكم نارا كلا يمينا بذات الورع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا بتل جحوش ما يدعو مؤذنهم لأمر دهر ولا يحتث أنفارا

تل جزر بفتحتين وتقديم الزاي حصن من أعمال فلسطين

تل حامد بالحاء المهملة حصن في ثغور المصيصة

تل حران قرية بالجزيرة ينسب إليها منصور بن إسماعيل التلي الحراني سمع مالك بن أنس وغيره وابنه أحمد بن منصور التلي حدث أيضا عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شعيب الحراني

تل حوم حصن في ثغر المصيصة أيضا

تل خالد قلعة من نواحي حلب

تل خوسا بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة قرية قرب الزاب بين إربل والموصل كانت بها وقعة

تل دحيم بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضا وياء ساكنة وميم من قرى نهر الملك من نواحي بغداد
تل زاذان بالزاي والذال المعجمة موضع قرب الرقة من أرض الجزيرة عن نصر
تل زبدى بفتح الزاي والباء موحدة ودال مهملة مقصورة قرية من قرى الجزيرة
تل الزبيبية منسوب إلى امرأة منسوبة إلى الزبيب يبس العنب
محله في طرف بغداد الشرقي من نهر معلى وهي محلة دنيئة يسكنها الأراذل نسب إليها بعض المتأخرين
تل السلطان موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفنيدق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة 175 في عاشر شوال
تل الصافية ضد الكدرة حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة
تل عبدة قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان مليح عمره المجد بن المهلب البهنسي وزير الملك الأشرف موسى بن العادل
تل عبلة قرية أخرى من قرى حران بينها وبين رأس عين
تل عقرقوف بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون الواو وفاء قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد إلى جانبها تل عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا أنها سميت بعقرقوف ابن طهمورت الملك والظاهر أنه اسم مركب مثل حضرموت وإياها عنى أبو نواس حيث قال رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير وذكر ابن الفقيه قال بنى الأكاسرة بين المدائن التي على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكا بالعراق قبل الفرس
تل عكبرا بضم العين وقد ذكر في موضعه موضع عند عكبرا يقال له التل ينسب إليه أبو حفص عمر بن محمد التلعكبري يعرف بالتلي وكان ضريرا غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري
تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة قال جرير وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفاء يجري غديرها
تلعة النعم موضع بالبادية قال سعية بن عريض اليهودي يا دار سعدى بمفضى تلعة النعم حييت ذكرا على الإقواء والقدم عجمنا فما كلمتنا الدار إذ سئلت وما بها عن جواب خلت من صمم
تلفياثا بكسر الفاء وياء وألف وتاء مثلثة من قرى غوطة دمشق ذكرها في حديث أبي العميطر علي السفياني الخارج بدمشق في أيام محمد الأمين
تلفيتا بالتاء المثناة من فوق قبل الألف من قرى سنير من أعمال دمشق منها كان قسام الحارثي من بني الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق في أيام الطائع وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب ثم اتصل برجل يعرف بأحمد الحطار من أحداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب

على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه أمر واستبد بملكها
إلى أن قدم من مصر يلتكين التركي فغلب قساما ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرم سنة 736 فاستتر أياما ثم استأمن إلى يلتكين فقيده وحمله إلى مصر فعفا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك الحافظ أبو القاسم
تل قباسين بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياء ساكنة ونون قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ
تل قراد حصن مشهور في بلاد الأرمن من نواحي شبختان
تلقم جبل باليمن فيه ريدة والبئر المعطلة والقصر المشيد وقال علقمة ذو جدن وذا القوة المشهور من رأس تلقم أزلن وكان الليث حامي الحقائق
تل كشفهان بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف ونون موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكرا فيه مدة
تل كيسان الكاف مفتوحة وياء ساكنة موضع في مرج عكا من سواحل الشام
تل ماسح بالسين المهملة والحاء المهملة قرية من نواحي حلب قال امرؤ القيس يذكرها أوطانها
تل ماسح منازلها من بربعيص وميسرا ينسب إليه القاسم بن عبد الله المكفوف التلي يروي عن ثور بن يزيد
تل محرى بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بحرى بالياء الموحدة وتل البليخ وهي بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة في وسطها حصن وكان فيها سوق وحوانيت وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن خالد بن عمير بن عبد الحباب السلمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج إلينا في بعض الأيام رجل من الروم يدعو إلى المبارزة فخرجت إليه فلم أر فارسا مثله فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا إلى المصارعة فصارعت منه أشد البأس فصرعني وجلس على صدري ليذبحني وكان رسن دابته مشدودا في عاتقه فبقيت أعالجه دفعا عن روحي وهو يعالجني ليذبحني فبينما هو كذلك إذ جاضت دابته جيضة جذبته عني ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفست به عن القتل وأخذته أسيرا وجئت له إلى مسلمة فسأله فلم يجبه بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم وأراد مسلمة أن يبعث به إلى هشام وهو يومئذ بحران فقلت وأين الوفادة فقال إنك لأحق الناس بذلك فبعث به معي فأقبلت أكلمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت إلى موضع من ديار مضر يعرف بالجريش وتل بحرى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا الجريش وهذا تل بحرى فأنشأ يقول ثوى بين الجريش وتل بحرى فوارس من نمارة غير ميل فلا جزعون إن ضراء نابت ولا فرحون بالخير القليل فإذا هو أفصح الناس ثم سكت فكلمناه فلم يجبنا
فلما صرنا إلى الرها قال دعوني أصلي في بيعتها قلنا افعل فصلى فلما صرنا إلى حران قال أما إنها لأول مدينة بنيت بعد بابل ثم قال دعوني أستحم في حمامها وأصلي فتركناه فخرج إلينا كأنه برطيل فضة بياضا وعظما فأدخلته إلى هشام وأخبربه جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل

من أياد ثم أحد بني حذافة فقل لله أراك غريبا لك جمال وفصاحة فأسلم نحقن دمك فقال إن لي
ببلاد الروم أولادا قال ونفك أولادك ونحسن عطاءك قال ما كنت لأرجع عن ديني فأقبل به وأدبر وهو
يأبى فقال لي اضرب عتقه فضربت عنقه وينسب إلى تل محرى أيوب بن سليمان الأسدي
السلمي سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت له امرأة فقال يوم أتزوجها هي طالقة البتة فقال
لا طلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته
روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وافد الحراني
تل المخالي جمع مخلاة الفرس موضع بخوزستان
تلمسان بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تنمسان بالنون عوض اللام بالمغرب
وهما مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر إحداهما قديمة والأخرى حديثة والحديثة
اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من
الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون
بتلمسان الخيل الراشدية لها فضل على سائر الخيل وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعا من
الكنابيش لا توجد في غيرها ومنها إلى وهران مرحلة ويزعم بعضهم أنه البلد الذي أقام به الخضر
عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته ممن رأى هذه المدينة وينسب إليها قوم منهم أبو
الحسين خطاب بن أحمد بن خطاب بن خليفة التلمساني ورد بغداد في حدود سنة 025 كان
شاعرا جيد الشعر قاله أبو سعد
التلمص بفتحتين وتشديد الميم وضمها حصن مشهور بناحية صعدة من أرض اليمن
تل منس بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة حصن قرب معرة النعمان بالشام قال ابن
مهذب المعري في تاريخه قدم المتوكل إلى الشام في سنة 442 ونزل بتل منس في ذهابه
وعودته وقال الحافظ أبو القاسم تل منس قرية من قرى حمص وينسب إليها المسيب بن واضح بن
أبو محمد السلمي التل منسي الحمصي سرحان عن أبي إسحق الفزاري ويوسف بن إسباط
وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن عباد ومعتمر بن سليمان وأبي البختري
وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيض ذون النون بن إبراهيم المصري الزاهد وأبو
بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عروبة الحراني وغيرهم سئل عنه أبو علي
صالح بن محمد قال لا يدرى أي طرفيه أطول ولا يدرى أيش يقول
وقال أبو عبد الرحمن السلمي سئل الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة
426 وقيل 742 وقيل سنة 842 عن تسع وثمانين سنة وقال أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن
علي المهذب المعري في تاريخه سنة 742 فيما قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التلمنسي
غرة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تل
منس وكان مسندا وله عقب نحاس
تل موزن بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لأن كل ما
كان فاؤه معتلا من فعل يفعل فالمفعل مكسور العين كالموعد والموقد والمورد وقد ذكر بأبسط من

هذا في مورق وهو بلد قديم بين رأس عين وسروج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال وهو بلد قديم يزعم أن جالينوس كان به وهو مبني بحجارة عظيمة سود يذكر أهله أن ابن التمشكي الدمستق خربه وفتحه عياض بن غنم في سنة 71 على مثل صلح الرها قال بعض الشعراء يهجو تل موزن بتل موزن أقوام لهم خطر لو لم يكن في حواشي جودهم قصر يعاشرونك حتى ذقت أكلهم ثم النجاء فلا عين ولا أثر

تل هراق من حصون حلب الغربية

تل هفتون بالفتح وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون بليدة من نواحي إربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من إربل لمن يريد أذربيجان وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة إلى جانبها تل عال عليه أكثر بيوت أهلها يظن أنه قلعة وبه نهر جار وأهله كلهم أكراد رأيته غير مرة

تل هوارة بفتح الهاء من قرى العراق قال أبو سعد وما سمعت بهذه المدينة إلا في كتاب النسوي قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي حدثنا أبو الحسين علي بن جامع الديباجي الخطيب بتل هوارة حدثنا إسماعيل بن محمد الوراق

تليان بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون من قرى مرو منها حامد بن آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلموا فيه روى عنه محمد بن عصام المروزي وغيره توفي سنة 932

التليان بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تلي الموضع المذكور بعده ثناه الشاعر لإقامة الوزن على عادتهم فقال ألا حبذا برد الخيام وظلها وقول على ماء التليين أمرش

تليعفر هو تل أعفر وقد تقدم ذكره

تليل تصغير التل جبل بين مكة والبحرين عن نصر

تلي بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تلو الشيء وهو الذي يأتي بعده كما قيل جرو وجري اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سجا قال نصر وبخط ابن مقلة الذي قرأه على أبي عبد الله اليزيدي يلي بالياء وهو تصحيف

و التلي أيضا موضع بنجد في ديار بني محارب بن خصفة وقيل هو ماء لهم

باب التاء والميم وما يليهما

تمار مدينة من جبال طبرستان من جهة خراسان

التماني بفتحتين وبعد الألف نون مكسورة منقوص هضبات أو جبال قال بعضهم ولم تبق ألواء التماني بقية من الرطب إلا بطن واد وحاجر

ألواء جمع لوى الرمل

تمتو بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية من قرى بخارى

تمرتاش بضمتين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة من قرى خوارزم قال بعض فضلائها حللنا تمرتاش يوم الخميس وبتنا هناك بدار الرئيس

تمر بالتحريك قرية باليمامة لعدي التيم وأنشد ثعلب قال أنشدني ابن الأعرابي يا قبح الله وقيلا ذا

الحذر وأمه ليلة بتنا بتمر باتت راعي ليلها ضوء القمر قال تمر موضع معروف
تمرة بلفظ واحدة التمر من نواحي اليمامة لبني عقيل وقيل بفتح الميم وعقيق تمرة عن يمين الفرط
تمسا بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر مدينة صغيرة من نواحي زويلة بينهما مرحلتان
تمشكث بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى بخارى منها أحمد بن عبد الله المقري أبو بكر التمشكثي روى عن بحير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة
تمعق بفتحتين وتشديد العين المهملة وضمها جبل بالحجاز ليس هناك أعلى منه
تمني بفتحتين وتشديد النون وكسرها قال ابن السكيت في تفسير قول كثير كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمني جمالها قال تمني أرض إذا انحدرت من ثنية هرشى تريد المدينة صرت في تمني وبها جبال يقال لها البيض
تمير تصغير تمر قرية باليمامة من قرى تمر
تميتمندان بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء أخرى وكسر الميم وسكون النون والدال مهملة وألف ونون مدينة بمكران عندها جبل يعمل فيه النوشادر خبرني بها رجل من أهلها
تمي بالضم ثم الفتح وياء مشددة كورة بحوف مصر يقال لها كورة تتا وتمي وهما كورة واحدة

باب التاء والنون وما يليهما

تناتضة بالضم وبعد الألف تاء أخرى مكسورة والضاد معجمة كذا هو في كتاب العمراني وقال موضع
تناصف بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء موضع بالبادية في شعر جحدر اللص
نظرت وأصحابي تعالى ركابهم وبالسر واد من تناصف أجمعا بعين سقاها الشوق كحل صبابة مضيضا ترى إنسانها فيه منقعا إلى بارق اللوى من قراقر هنيئا له إن كان جد وأمرعا إلى الثمد العذب الذي عن شماله وأجرعه سقيا لذلك أجرعا
التناضب بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة كذا وجدته بخط ابن أخي الشافعي وغيره يضمها في قول جرير بان الخليط فودعوا بسواد وغدا الخليط روافع الإصعاد لا تسأليني ما الذي بي بعدما زودتني بلوى التناضب زادي قال ابن إسحاق في حديث هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتعدت لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وفتن فافتتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث
تناضب بالضم وكسر الضاد كذا ضبطه نصر وذكره في قرينة الذي قبله وقال هو شعبة من شعب الدوداء و الدوداء واد يدفع في عقيق المدينة
التنانير جمع التنور الذي يخبز فيه ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وقيل ذات التنانير معشى بين زبالة والشقوق وهو واد شجير فيه مزدرع ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم حياله قال مضرس ابن ربعي فلما تعالت بالمعاليق حلة لها سابق لا

يخفض الصوت سائره تلاقين من ذات التنانير سربة على ظهر عادي كثير سوافره تبينت أعناق المطي وصحبتي يقولون موقوف السعير وعامره قال الراعي من كتاب ثعلب المقروء عليه وأسجم حنان من المزن ساقه طروقا إلى جنبي زبالة سائقه فلما علا ذات التنانير صوبه تكشف عن برق قليل صواعقه

التناهي بالفتح موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطان فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة أم جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال

تنبغ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة موضع غزا فيه كعب بن مزيقياء جد الأنصار بكر بن وائل

تنب بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة قرية كبيرة من قرى حلب منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقري التنبي العابد سمع بحلب مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم الرقي وأبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادنيه هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة وينسب إلى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

تنبوك بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف وقال أبو سعد وظني أنها قرية بنواحي عكبراء منها أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواعظ العكبري سمع أبا علي الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي وقال نصر تنبوك ناحية بين أرجان وشيراز

تنتلة التاء الثانية مفتوحة موضع في بلاد غطفان عن نصر

تنحيب بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة يوم تنحيب كان من أيام العرب

تندة الدال مهملة مفتوحة قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

تنس بفتحتين والتخفيف والسين مهملة قال أبو عبيد البكري بين تنس والبحر ميلان وهي آخر إفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثماني مراحل وإلى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام وإلى تيهرت خمس مراحل أو ست قال أبو عبيد هي مدينة مسورة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنس الحديثة أسسها وبناها البحريون من أهل الأندلس منهم الكركدن وابن عائشة والصقر وصهيب وغيرهم وذلك في سنة 262 وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك إذا سافروا من الأندلس في مرمسى على ساحل البحر فيجتمع إليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في الانتقال إلى قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقا ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فأجابوهم إلى

ذلك وانتقلوا إلى القلعة وانتقل إليهم من جاورهم من أهل الأندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبؤوا الموضع فركب البحريون من أهل الأندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقي منهم أنهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بجاية وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد ثروة وعدد ودخل إليهم أهل سوق إبراهيم وكانوا في أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذي فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصحفة وهي ثمانية وأربعون قادوسا والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن قيراطهم ثلث درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التيهرتي في علته التي مات منها بتنس نأى النوم عني واضمحلت عرى الصبر وأصبحت عن دار الأحبة في أسر وأصبحت عن تيهرت في دار غربة

وأسلمني مر القضاء من القدر إلى تنس دار النحوس فإنها يساق إليها كل منتقص العمر هو الدهر والسياق والماء حاكم وطالعها المنحوس صمصامة الدهر بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ويأوي إليها الذئب في زمن الحشر

ويرجف فيها القلب في كل ساعة بجيش من السودان يغلب بالوفر ترى أهلها صرعى دوى أم ملدم يروحون في سكر ويغدون في سكر وقال غيره أيها السائل عن أرض تنس مقعد اللؤم المصفى والدنس بلدة لا ينزل القطر بها والندى في أهلها حرف درس فصحاء النطق في لا أبدا وهم في نعم بكم خرس فمتى يلمم بها جاهلها يرتحل عن أهلها قبل الغلس ماؤها من قبح ما خصت به نجس يجري على ترب نجس فمتى تلعن بلادا مرة فاجعل اللعنة دأبا لتنس وقال أبو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستمائة وقد تراجع إليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب وقد نسبوا إلى تنس إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي علي القالي وكان في جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة 703

تنصب بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

تنعم وتنعمة بضم العين المهملة قريتان من أعمال صنعاء

تنعة بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ووجدته بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به وروي عن الدارقطني أنه قال تنعة هو بقيل بن هانىء بن عمرو بن ذهل بن شرحبيل بن حبيب بن عمير بن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت قرية بحضرموت عند وادي برهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم إلى القبيلة ومنهم إلى الموضع ومنهم أوس بن ضمعج التنعي أبو قتيبة وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانىء بن بقيل الأصغر بن أسلم بن ذهل بن نمير بن نفيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عند سلمة بن كهيل وعمرو

بن سويد التنعي الكوفي الحضرمي يروي عن زيد بن أرقم وأخوه عامر بن سويد يروي عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

التنعيم بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة وقال محمد بن عبد الله النميري فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن من التنعيم معتمرات

مررن بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن مؤتجرات فأصبح ما بين الأراك فحذوه إلى الجذع جذع النخل والعمرات له أرج بالعنبر الغض فاغم تطلع رياه من الكفرات تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت به زينب في نسوة عطرات

تنغة بضم أوله والغين معجمة ماء من مياه طيء وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره وفي كتاب أبي الفتح الإسكندري قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم وكان حاتم ينزله

تنما بالقصر موضع من نواحي الطائف عن نصر

تنمص بفتحتين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة بلد معروف قال الأعشى يمدح ذا فائش الحميري قد علمت فارس وحمير وال أعراب بالدشت أيهم نزلا هل تعرف العهد من تنمص إذ تضرب لي قاعدا بها مثلا كذا وجدته في فسر قول الأعشى والذي يغلب على ظني أن تنمص اسم امرأة والله أعلم

التنن بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى قرية باليمن من أعمال ذمار

التنور بالفتح وتشديد النون واحد التنانير جبل قرب المصيصة يجري سيحان تحته

تنوف ثانيه خفيف وآخره فاء موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على إبل امرىء القيس بن حجر من ناحيته فقال كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوف لا عقاب القواعل وقال أبو سعيد رواه أبو عمرو وابن الأعرابي عقاب تنوف وروى أبو عبيدة تنوفي بكسر الفاء ورواه أبو حاتم تنوفى بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة وللنحويين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج في الأبنية وقد ذكرت ما قالوا فيه مستوفى في كتابي الذي وسمته بنهاية العجب في أبنية كلام العرب

تنوق بالقاف موضع بنعمان قرب مكة

تنونية من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست وتسعين وقبره بها وكان منزله في دار قنافة بحمص

تنوهة بالهاء من قرى مصر على النيل الذي يفضي إلى رشيد مقابل مخنان من الجانب الغربي وبإزائها في الشرق من هذا النهر الذي يأخذ إلى شرقي الريف بلاد الحوف

تنوهة بالهاء من قرى مصر على النيل الذي يفضي إلى رشيد مقابل مخنان من الجانب الغربي وبإزائها في الشرق من هذا النهر الذي يأخذ إلى شرقي الريف بلاد الحوف

تنهاة بالفتح ثم السكون موضع بنجد قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد وكانت من أشعر النساء نظرت وأعلام من البشر دونها بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب سما طرفه وازداد للبرد حده وأمسى يروم الأمر فوق المراقب لأبصر وهنا نار تنهاة أوقدت بروض القطار والهضب هضب التناضب ليالينا إذ نحن بالحزن جيرة بأفيح حر البقل سهل المشارب ولم يحتمل إلا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

تنهج اسم قرية بها حصن من مشارف البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

تنيس بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة في بحر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط والفرما في شرقيها قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلث في الأقليم الثالث قال الحسين بن محمد المهلبي أما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط إلا أنها أجل وأوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش والبوقلمون وبحيرتها التي هي عليها مقدار إقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحا لدخول ماء بحر الروم إليه عند هبوب ريح الشمال فإذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية حلت البحيرة وحلا سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم ومن حذق نواتي والبحر في هذه البحيرة أنهم يقلعون بريح واحدة يديرون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة قال وليس بتنيس هوام مؤذية لأن أرضها سبخة شديدة الملوحة

وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه إن سور تنيس ابتدىء ببنيانه في شهر ربيع الأول سنة 032 وكان والي مصر يومئذ عيسى بن منصر بن عيسى الخراساني المعروف بالرافعي من قبل إيتاخ التركي في أيام الواثق بن المعتصم وفرغ منه في سنة 932 في ولاية عنبسة بن إسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من لولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنتا عشرة درجة في أول جد الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الإقليم الرابع الأوسط الشريف وإنه لم يملكها من لسانه أعجمي لأن الزهرة دليلة العرب وبها مع المشتري قامت شريعة الإسلام فاقتضى حكم طالعها أن لا تخرج من حكم اللسان العربي

وحكي عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وأنه دعاهم سرا إلى بعض جزائرها وعمل لهم طعاما يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يحصى كثرة وإن ذلك الطعام كفى

الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرقه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف

وقيل إن الأوزاعي رأى بشر بن مالك يلتبط في المعيشة فقال أراك تطلب الرزق ألا أدلك على أم متعيش قال وما أم متعيش قال تنيس ما لزمها أقطع اليدين إلا ربته قال بشر فلزمتها فكسبت فيها

أربعة آلاف وقيل إن المسيح عليه السلام عبر بها في سياحته فرأى أرضا سبخة مالحة قفرة والماء الملح محيط بها فدعا لأهلها بإدرار الرزق عليهم

قال وسميت تنيس باسم تنيس بنت دلوكة الملكة وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فإنها أول من بنى بتنبس وسمتها باسمها وكانت ذات حدائق وبساتين وأجرت النيل إليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة فخافا من الروم فشقا من بحر الظلمات خليجا يكون حاجزا بين مصر والروم فامتد وظغى وأخرب كثيرا من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة فكان فيما أتى عليها أحنة تنيس وبساتينها وقراها ومزارعها ولما فتحت مصر في سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصا من قصب وكان بها الروم وقاتلوا أصحاب عمرو وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازي وجانب الأكوام وكانت الوقعة عند قبة أبي جعفر بن زيد وهي الآن تعرف بقبة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الأخصاص إلى صدر من أيام بني أمية ثم إن أهلها بنوا قصورا ولم تزل كذلك إلى صدر من أيام بني العباس فبني سورها كما ذكرنا ودخلها أحمد بن طولون في سنة 269 فبنى بها عدة صهاريج وحوانيت في السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير

وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بحيرة مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الأعظم بر آخر مستطيل وهي جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب الفرما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم إلى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من بر الفرما إلى البر المستطيل الذي ذكرنا أنه يحول بين البحر الأعظم وبحيرة تنيس يسار في ذلك البر نحو ثلاثة أيام إلى قرب دمياط وهناك أيضا فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم إلى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل الذي يلقي إلى بحيرة تنيس فإذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة فحينئذ يدخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم وكان لأهل الفرما قنوات تحت الأرض تسوق إليهم الماء إذا حلت البحيرة وهي ظاهرة إلى الأرض

قال صاحب تاريخ تنيس ولتنيس موسم يكون فيه من أنواع الطيور ما لا يكون في موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفا وهي السلوى القبج المملوح النصطفير الزرزور الباز الرومي الصفري الدبسي البلبل السقاء القمري الفاختة النواح الزريق النوبي الزاغ الهدهد الحسيني الجرادي الأبلق الراهب الخشاف البزين السلسلة درداري الشماص البصبص الأخضر الأبهق الأزرق الخضير أبو الحناء أبو كلب أبو دينار وارية الليل وارية النهار برقع أم علي برقع أم حبيب الدوري الزنجي الشامي شقراق صدر النحاس البلسطين الستة الخضراء الستة السوداء الأطروش الخرطوم ديك الكرم الضريس الرقشة الحمراء الرقشة الزرقاء الكسرجوز الكسرلوز السمانى ابن المرعة اليونسة الوروار الصردة الحصية الحمراء القبرة المطوق السقسق السلار المرع السكسكة الأرجوجة الخوخة فردقفص الأورث السلونية السهكة البيضاء اللبس العروس الوطواط العصفور الروب اللفات الجرين القليلة العسر الأحمر الأزرق البشرير البون البرك البرمسي الحصاري الزجاجي البج الحمر الرومي

الملاعقي البط الصيني الغرناق الأقرح البلوى السطرف البشروش وز الفرط أبو قلمون أبو قير أبو منجل البجع الكركي الغطاس البلجوب البطميس البجوية الرقادة الكروان البحري الكروان الحرحي القرلى الخروطة الحلف الأرميل القلقوس اللدد العقعق البوم الورشان القطا الدراج الحجل البازي الصردي الصقر الهام الغراب الأبهق الباشق الشاهين العقاب الحداء الرخمة وقيل إن البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهر العراق دجلة والفرات وإن البصبص يركب ظهر ما اتفق له من هذه الطيور ويصل إلى تنيس طير كثير لا يعرف اسمه صغار وكبار ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفا وهي البوري البلمو البرو اللبب البلس السكس الأران الشموس النسا الطوبان البقسمار الأحناس الأنكليس المعينة البني الإبليل الفريص الدونيس المرتنوس الأسقملوس النفط الخبار البلطي الجحف القلارية الرخف العير التون اللت الفجاج القروص الكليس الأكلس الفراخ القرقاج الزلنج اللاج الأكلت الماضي الجلاء السلاء البرقش البلك المسط القفا السور حوت الحجر البشين الشربوت البساس الرعاد المخيرة اللبس السطور الراي الليف اللبيس الأبرميس الاتونس اللباء العميان المناقير القلميدس الحلبوة الرقاص القريدس الجبر هو كباره الصيح المجزع الدلينس الأشبال المساك الأبيض الزقزوق أم عبيد السلور أم الأسنان الأبسارية اللجاة

وينسب إليها خلق كثير من أهل العلممنهم محمد بن علي بن الحسين بن أحمد أبو بكر التنيسي المعروف بالنقاش قال أبو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزفتي وأحمد بن عمير بن جوصا وحمامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلام بن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وأبا عبد الرحمن السناني وأبا القاسم البغوي وزكرياء بن يحيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى عنه الدارقطني وغيره ومات سنة 369 في شعبان ومولده في رمضان سنة 282 وأبو زكرياء يحيى بن أبي حسان التنيسي الشامي أصله من دمشق سكن تنيس يروي عن الليث بن سعد وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهل تنيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكناني وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة سنة 404 ومات بتنيس سنة 461 وقيل 462

تنيضبة تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام وهو ماء لبني سعيد بن قرط من أبي بكر بن كلاب قرب النير

تنين بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ونون أخرى جبل التنين مشهور قرب جبل الجودي من أعمال الموصل

تنينير تصغير تنور اسم لبلدتين من نواحي الخابور تنينير العليا وتنينير السفلى وهما على نهر الخابور رأيت العليا غير مرة

باب التاء والواو وما يليهما

توارن بالضم وضم الراء وآخره نون قرية من أجإ أحد جبلي طيء لبني شمر من بني زهير

تؤام بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غلام اسم قصبة عمان مما يلي الساحل وصحار قصبتها مما يلي الجبل ينسب إليها الدر قال سويد لا ألاقيها وقلبي عندها غير إلمام إذا الطرف هجع كالتؤامية إن باشرتها قرت العين وطاب المضطجع وبها قرى كثيرة والتؤام جمع توأم جمع عزيز قال ابن السكيت ولم يجىء شيء من الجمع على فعال إلا أحرف ذكر منها تؤام جمع تؤأم وأصل ذلك من المرأة إذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا توأم هذا إذا كان مثله وقال نصر تؤام قرية بعمان بها منبر لبني سامة

و تؤام موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والأزد وبنو حنيفة

وتؤام موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما أظن الذي بالبحرين إلا هو الذي ينسب إليه اللؤلؤ لأن عمان لا لؤلؤ بها

التوائم جمع توأم وهو القياس الصحيح اسم جبال قال قيس بن العيزارة الهذلي فإنك لو عاليته في مشرف من الصفر أو من مشرفات التوائم

توباذ بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة جبل بنجد وقال نصر توباذ أبيرق أسد قال بعضهم وأجهشت للتوباذ حين رأيته وسبح للرحمن حين رآني وقلت له أين الذين عهدتهم بربك في خفض وعيش ليان فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يغتر بالحدثان وإني لأبكي اليوم من حذري غدا وأقلق والحيان مؤتلفان

توبن بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة في آخره نون من قرى نسف بما وراء النهر منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي توفي سنة 083 وجماعة كثيرة ينسبون إلى توبن

توبة تل توبة في شرقي الموصل خراب بنينوى وقد ذكر في تل توبة

توث بضم أوله وفي آخره ثاء مثلثة في عدة مواضع توث من قرى بوشنج

و توث من قرى أسفرائين على منزل إذا توجهت إلى جرجان منها أبو القاسم علي بن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري وتوفي بقريته سنة 804 ويوسف بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث أسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيروي ونصر الله الخشنامي وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة 974 ومات بها في رجب سنة 456

و توث أيضا من قرى مرو قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضا ينسب إليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي كان كثير الأدب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي وجابر بن يزيد أبو الصلت التوثي من أهل المعرفة ولي الوادي أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن أشرس والعلاء بن الصلت بن جابر التوثي روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حريث ومحمد بن أحمد بن حيان التوثي

أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شبويه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المرزوي كان صالحا عفيفا تفقه على الإمام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفر منصور بن محمد السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري والإمام أبا الفرج عبد الرحيم بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه تاج الإسلام ومولده في حدود سنة 460 ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة 035 وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثي المروزي كان فقيه قريته سمع منه أبو سعد وقال إنه عمر حتى بلغ التسعين سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا الفضل
أحمد العارف وأبا المظفر السمعاني مات في عقوبة الغز في شعبان سنة 845
توثة بلفظ واحد التوث محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك عامرة إلى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية ينسب إليها قوم منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي كان أحد الزهاد وحفاظ القراءة روى عن أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق روى عنه جماعة ومات سنة 825 وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوثي الأنماطي روى عنه أبو بكر الخطيب وصدقه ومات سنة 714 وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوثي حدث عن نصر بن أحمد بن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن علي بن عمر الأصبهاني
توج بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضا وجيم وهي توز بالزاي وسنعيد ذكرها أيضا مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر لأنها في غور من الأرض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخا ويعمل فيها ثياب كتان تنسب إليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم توج غالب عليه لأن أهل توج أحذق بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المنخل إلا أن ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزما بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجلب إليهم كثيرا وقد يعمل منها صنف صفيق جدا ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 81 أو 91 وأمير المسلمين مجاشع بن مسعود فالتقوا أهل فارس بتوج فهزم الله أهل فارس وافتتح توج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا إلى أوطانهم وأقروا فقال مجاشع بن مسعود في ذلك ونحن ولينا مرة بعد مرة بتوج أبناء الملوك الأكابر لقينا جيوش الماهيان بسحرة على ساعة تلوي بأهل الحظائر فما فتئت خيلي تكر عليهم ويلحق منها لاحق غير حائر وقال أحمد بن يحيى وجه عثمان بن أبي العاصي الثقفي أخاه الحكم في البحر من عمان لفتح فارس ففتح مدينة بركاوان ثم سار إلى توج وهي أرض أردشير خره وفي رواية أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر إلى فارس فنزل توج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها دارا للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يعير منها إلى أرجان وهي متاخمة لها ثم شخص منها ومن فارس إلى عمان والبحرين بكتاب عمر إليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره إن الحكم فتح توج وأنزلها المسلمين من عبد

القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة 91 ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر وقتل سهرك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر إلى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس بنفسه فاستخلف أخاه حفصا وقيل المغيرة وعبر إلى توج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض أهل توج يقول إن توج مصرت بعد قتل سهرك وينسب إليها جماعة منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوجي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيره وأما قول مليح الهذلي

بعثنا المطايا فاستخف كما هوت قوارب يزفيها وسيج سفنج ليوردها الماء الذي نشطت له ومن دونه أثباج فلج فتوج يزفيها يسرع بها

والوسيج ضرب من السير

والسفنج الظليم

و توج هو موضع بالبادية ينسب إليه الصقور قال الشمردل قد أغتدي والليل في حجابه والليل لم يأو إلى مهابه بتوج إذ صاد في شبابه معاود قد ذل في أصعابه وقال الراجز أحمر من توج محض حسبه ممكن على الشمال مركبه

تود بالضم ثم السكون والدال المهملة والتود شجر و ذو التود موضع قال أبو صخر عرفت من هند أطلالا بذي التود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

توذ بالذال المعجمة قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب إليها محمد بن إبراهيم بن الخطاب التوذي الورسنيني كان يسكن ورسنين من قرى سمرقند أيضا فانتقل منها إلى توذ ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب وغيرهما وابنه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم التوذي كان من فقهاء الحنفيين المناظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي إبراهيم الترمذي روى عنه محمد بن محمد بن سعيد السمرقندي

وتوذ أيضا من قرى مرو وقال أبو سعد وأكثر الناس يسمونها توث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر ممن نسب إليها فيما سلف

توذيج بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون ينسب إليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن إسحاق بن محمد المطوعي التوذيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر بن محمد النسفي الحافظ مات سنة 256 في ثاني عشرة شهر رمضان

توران بالراء والألف والنون بلاد ما وراء النهر بأجمعها تسمى بذلك ويقال لملكها توران شاه وفي كتاب أخبار الفرس أن أفريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسلم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين ويأجوج ومأجوج وما يضاف إلى ذلك فسمت الترك بلادهم توران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إيرج إيران شهر وقد بسطت القول في إيران شهر

و توران أيضا قرية على باب حران منها سعد بن الحسن أبو محمد العروضي الحراني له شعر

حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة 085 قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي

تورك بالكاف سكة ببلخ ينسب إليها يوسف بن مسلم التوركي الكوسج رأى الثوري

توزر بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نفطة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير قال أبو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما

قسطيلية فإن من بلادها توزر والحمزة ونفطة وتوزر هي أمها وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها أرباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد إفريقية تمرا ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقورة تمرا وشربها ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدرمك بياضا ورقة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وإنما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتين ذراع ثم ينقسم كل نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب من تلك الجداول سواق لا تحصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئا كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل ما يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحساب ذلك في الأكثر والأقل وهو أن يعمد الذي له دولة السقي إلى قدس في أسفله ثقبة مقدار ما يسعها وتر قوس النداف فيملأه ماء ويعلقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفنى ماء القدس ثم يملأ ثانيا هكذا وقد علموأن سقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدسا

لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالا وحلاوة وعظما وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربونها ويسمونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ولا يعلم وراء قسطيلية عمران ولا حيوان إلا الفنك وإنما هي رمال وأرضون سواخة وينسب إلى توزر جماعة منهم أبو حفص عمر بن أحمد ابن عيسون الأنصاري التوزري لقيه السلفي بالإسكندرية

توز بالضم ثم السكون وزاي منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد إلى الحجاز ودون سميراء لبني أسد وهو جبل قال أبو المسور فصبحت في السير أهل توز منزلة في القدر مثل الكوز قليلة المأدوم والمخبوز شرا لعمري من بلاد الخوز وقال راجز آخر يا رب جار لك بالحزيز بين سميراء وبين توز

توز بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضا وزاي بلدة بفارس وهي توج وقد ذكرت قبل هذا وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع وينسب إليها بهذا اللفظ جماعة منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه وكان في طبقته ومات في سنة 832 وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي وأبو بكر الشافعي وغيرهما وأبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقا كثيرا وهو ثقة ومحمد بن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني وأبو يعلى محمد بن الصلت التوزي وغيرهم

توزين ويقال تيزين كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب
توسكاس بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب إليها أبو عبد الله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي
توضحان بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة جرعتان متقابلتان بذروة عالج لفزارة والجرعة الرملة المستوية لا تنبت شيئا
توضح كثيب أبيض في كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة عن نصر وقيل توضح من قرى قرقرى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل وقال السكري سئل شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت توضح التي ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على طويها فلم توجد إلى اليوم قلت أنا فهذه غير التي باليمامة ويؤيد ذلك أن السركي قال في شرح قول امرىء القيس الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين إمرة وأسود العين فأما التي باليمامة ففيها يقول يحيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه أيا أثلات القاع في بطن توضح حنيني إلى أفيائكن طويل ويا أثلات القاع قلبي موكل بكن وجدوى خيركن قليل في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قرقرى إن شاء الله تعالى
توقات بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينا بينها وبين سيواس يومان
تولب وهو الجحش وهو فوعل عند سيبويه موضع في قول الراعي عفت بعدنا أجراع برك فتولب فوادي الرداه بين ملهى فملعب
تولع بالعين المهملة قرية بالشام في قول عبد الله ابن سليم لمن الديار بتولع فيبوس
تولية قال الكندي ولا أعرفه في طرف العمارة من ناحية الشمال بحيرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية
توماء بالضم والمد أعجمي معرب اسم قرية بغوطة دمشق وإليها ينسب باب توماء من أبواب دمشق قال جرير لا ورد للقوم إن لم يعرفوا بردى إذا تجوب عن أعناقها السدف صبحن توماء والناقوس يقرعه قس النصارى حراجيجا بنا تجف قال السكري توماء من عمل دمشق ويروي تيماء وهو اليوم لطيء وأخلاط من الناس لبني بحتر خاصة وهو بين الحجازك والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي وفيه تخبيط
توما بالتحريك موضع بالجزيرة عن نصر
توما بالتحريك موضع بالجزيرة عن نصر
توماثا بالضم ثم السكون وثاء مثلثة قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل قال أبو سعد ينسب إليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد أبي عبد الله التغلبي التوماثي ويقال له الفارقي والجزري لأنه ولد بالجزيرة ونشأ بميا فارقين وأصله من توماثا مقرىء فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير

البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقه على أبي الحسن الأبنوسي وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبي من دار الخلافة وكان يحفظ شعر الهذليين والمجهلين وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة وشعر ذي الرمة وغيرهم لقيته أولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لأبي عبيد على أبي منصور الجواليقي ثم لقيته بنيسابور ومرو وسرخس غير مرة في سنة 445 وسألته عن مولده فقال في سنة 505 بجزيرة ابن عمر وكتبت عنه شيئا من أشعاره ومن أشعار غيره وأنشدنا لنفسه وذي سكر نبهت للشرب بعدما جرى النوم في أعطافه وعظامه فهب وفي أجفانه سنة الكرى وقد لبست عيناه نوم مرامه ومن شعره أيضا كتبت وقد أودى بمقلتي البكا وقد ذاب من شوق إليكم سوادها وما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم إلا وذاك سوادها

توم بالتحريك موضع باليمامة به روضة عن الحفصي

توم قرية بين أنطاكية ومرعش والمصيصة ينسب إليها درب توم

تومن بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون قال أبو سعد أظنها من قرى مصر منها أبو معاذ التومني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من المرجئة تزعم أن الإيمان ما عصم من الكفر وهم اسم لخصال إذا تركها التارك أو ترك خصلة منها كان كافرا وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها إيمان ولا يقال للخصلة منها إيمان ولا بعض إيمان وكل كبيرة لم يجتمع المسلمون على أنها كفر يقال لصاحبها فسق ولا يقل له فاسق على الإطلاق

تونس الغرب بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب مها يقال لها قرطاجنة وكان اسم تونس في القديم ترشيش وهي على ميلين من قرطاجنة ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهي الآن قصبة بلاد إفريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جار إنما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار في أطراف البلد وماؤها ملح وعليها محترث كثير ولها غلة فائضة وهي من أصح بلاد إفريقية هواء

وقال البكري مدينة تونس في سفح جبل يعرف بجبل أم عمرو ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلي ينسب إلى جزيرة شريك ويخرج منه إلى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة وهو جبل عال لا ينبت شيئا وفي أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرقي هذا القصر غار محني الباب يسمى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء أقباء على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل أيضا أشراف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملعب فيه قصر بني الأغلب

وقد غرس فيه جميع الثمار وأصناف الرياحين وفي شرقي مدينة تونس الميناء والبحيرة باب قرطاجنة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواق تعرف بسواقي المرج ويتصل بها جبل أجرد

يقال له جبل أبي خفاجة وفي أعلاه آثار بنيان وباب أرطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفي قبليه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطل على البحر ينظر الجالس فيه إلى جميع جواريه ويرقى إلى الجامع من جهة الشرق على اثنتي عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة ومن أمثالهم دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام وهي دار علم وفقهوقد ولي قضاء إفريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهي مخصوصة بالتشغب والقيام على الأمراء والخلاف للولاة خالف نحو عشرة مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الأموال قال صاحب الحدثان فويل لترشيش وويل لأهلها من الحبشي الأسود المتغاضب وقال بعض الشعراء لعمرك ما ألفيت تونس كاسمها ولكنني ألفيتها وهي توحش ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزان تعرف بالريحية شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تشف ليس يعلم لها نظير في جميع الأقطار وتونس من أشرف بلاد إفريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضه بعضا من رقة قشره ويحت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي لا عجم له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائية والأترج الجليل الطيب الذكي الرائحة البديع المنظر والتين الخارمي أسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهي كبرا وطيبا وعطرا والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلوري في قدر الأترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له النقونس يضربون به المثل فيقولون لولا النقونس لم يخالف أهل تونس

قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له مجقة إذا كان أوان طيب الزيتون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كل طائر منها زيتونتين في مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس وافتتحها حسان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي أيام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم إلى ذلك وكانت لهم سفن معدة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حسان فحرق وخرب وبنى بها مسجدا وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان إلى القيروان فرجعت الروم إلى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالقضية فأمده بجيش كبير قاتل بهم الروم في قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومد عليه سلسلة وجعلها رباطا للمسلمين تمنع الداخل إليها والخارج منها إلا بأمر الوالي وذكر آخرون من أهل السير أن التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة إنما عمرت بحجارة قرطاجنة وبأنقاضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة 411 بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بن سلول والي

إفريقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها وبتونس قبر المؤدب محرز يقسم به أهل المراكب إذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له والمنسوب إلى تونس من أهل العلم كثير منهم أبو يزيد شجرة بن عيسى وقيل ابن عبد الله التونسي قاضيها مات سنة 262 وعبد الوارث بن عبد الغني بن علي بن يوسف بن عاصم أبو محمد التونسي المالكي الأصولي الزاهد كان عالما بالكلام بصيرا به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومريدون قال أبوالقاسم الحافظ أنشدني أبو محمد الأصولي إذا كنت في علم الأصول موافقا بعقلك قول الأشعري المسدد وعاملت مولاك الكريم مخالصا بقول الإمام الشافعي المؤيد وأتقنت حرف ابن العلاء مجردا ولم تعد في الإعراب رأي المبرد فأنت على الحق اليقين موافق شريعة خير المرسلين محمد ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بحلب

تونكث بسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى الشاش عن أبي سعيد وقال الإصطخري تونكث قصبة إيلاق وهي أصغر من نصف بنكث قصبة الشاش ولها مهندز ومدينة وربض ينسب إليها أبو جعفر حم بن عمر البخاري التونكثي من أهل بخارى سكن تونكث يروي عن أبي عبد الرحمن حذيفة بن النضر ومحمد بن إسماعيل البخاري روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة الإيلاقي التونكثي ومات سنة 313

تون والتون في لغة العرب البياض في الأظفار مدينة من ناحية قهستان قرب قائن ينسب إليها جماعة منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن إبراهيم بن إسحاق بن محمد التوني القائني كان فقيها مدرسا ورد هراة وسكنها إلى أن توفي في رجب سنة 954 وإسماعيل بن عبد الله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الإمام وكان يلازمه سفرا وحضرا وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابوري وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الأبيوردي وأسعد بن أحمد بن حيان النسوي وأبا العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القشيري وغيرهم وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي السجستاني روى عنه حنبل بن علي بن الحسين أبو جعفر الصوفي السجستاني وغيره

تونة جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عمير بن وهب يضرب المثل بحسن معمول

ثيابها وطرزها قال محمد بن عمر المطرز البغدادي الشاعر ومعذرين كأن نبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهار يتصيدون قلوبنا بلحاظهم كتصيد البازات للأطيار لما رأيت عذاره في خده ناديت من شغفي وحرقة ناري يا أهل تنيس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز الباري وينسب إليها عمر بن أحمد التوني حدث عنه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ وسالم بن عبد الله التوني يروي عن عبد الله بن لهيعة قال أبو سعيد بن يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنيس

التو بفتح التاء وتشديد الواو من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صداء
التويرة بلفظ التصغير من حصون النجاد باليمن
تويك بكسر الواو والكاف موضع بمرو منه أبو محمد أحمد بن إسحاق السكري التويكي كان رجلا صالحا عن أبي سعد
التويمة تصغير التومة وهي خرزة تعمل من الفضة كاللؤلؤة هو ماء من مياه بني سليم
توي بالضم ثم الفتح ولا أدري كيف حديث الياء ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التويي الهمذاني روى عن أبي عمر بن حيويه البغدادي روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب
باب التاء والهاء وما يليهما
تهام بكسر التاء واد باليمامة عن محمد بن إدريس الحفصي
تهامة بالكسر قد مر من تحديدها في جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ونقول ههنا قال أبو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض وقال الأصمعي إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز وإذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت وإنما سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد وقال الشرقي بن القطامي تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرتين حرة سليم وحرة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر وقال الأصمعي في موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق
المدارج الثنايا الغلاظ وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها إلى حد في باديتها ومكة من تهامة وإذا جاوزت وجرة وغمرة والطائف إلى مكة فقد أتهمت وإذا أتيت المدينة فقد جلست وقال ابن الأعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة وقال بعضهم نجد من حد أوطاس إلى القريتين ثم تخرج من مكة فلا تزال في تهامة حتى تبلغ عسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق إلى ذات عرق هذا كله تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وركود
ريحها وهو من التهم وهو شدة الحر وركود الريح يقال تهم الحر إذا اشتد ويقال سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن إذا تغير ريحه وحكى الزيادي عن الإصمعي قال التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر وكأنه مصدر من تهامة وقال المبرد إذا نسبوا إلى تهامة قالوا رجل تهام بفتح التاء وإسقاط ياء النسبة لأن الأصل تهمة فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان وشام إذا نسبوا إلى اليمن والشام وقال إسماعيل بن حماد النسبة إلى تهامة تهامي وتهام إذا فتحت التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجل يمان وشام إلا أن الألف من تهام من لفظها والألف من شام ويمان عوض من ياء النسبة قال ابن أحمر وأكبادهم كأبني سبات تفرقوا سبا ثم كانوا منجدا وتهاميا وألقى التهامي منهما بلطاته وأخلط هذا لا أريم مكانيا وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول

تهامي ويماني وشامي بالفتح مع التشديد وقال زهير يحشونها بالمشرفية والقنا وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل تهامون نجديون كيدا ونجعة لكل أناس من وقائعهم سجل وأتهم الرجل إذا صار إلى تهامة وقال بعضهم فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق والمتهام الكثير الإتيان إلى تهامة قال الراجز ألا أتهماها أنها متاهيم وإننا مناجد متاهيم وقال حميد بن ثور الهلالي خليلي هبا عللاني وانظرا إلى البرق مايفري سنا وتبسما عروض تدلت من تهامة أهديت لنجد فتاح البرق نجدا وأتهما

تهلل بالفتح ثم السكون ولامان الأولى مفتوحة موضع قريب من الريف وقد روي بالثاء المثلثة وقد ذكر هناك شاهده

تهمل ويروى بالثاء أيضا موضع قرب المدينة مما يلي الشام

تهوذة بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة اسم لقبيلة من البربر بناحية إفريقية لهم أرض تعرف بهم

باب التاء والياء وما يليهما

تياسان بالكسر والسين مهملة اسم لعلمين يسمى كل واحد منهما تياسا وهما بشمالي قطن وقال الأصمعي تياسان علمان في ديار بني عبس وقيل بلد لبني أسد

تياس واحد الذي قبلهوقال أبو أحمد وقد يفتح وقيل هو ماء للعرب بين الحجازوالبصرة وله ذكر في أيام العرب وأشعارها قال أوس بن حجر ومثل ابن غنم أن دخول تذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرب قوله تعرب أي تفسر وقال ابن مقبل أخلى عليها تياس والبراعيم وقال نصر تياس جبل قريب من أجأ وسلمى جبلي طيء وقيل هو من جبال بني قشير وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو إلى اليمامة أقرب

تياسة بزيادة الهاء ماء لبني قشير عن أبي زياد الكلابي قال وإنما سميت التياسة من أجل جبل قريب منها اسمه تياس

تيان آخره نون ماء في ديار بني هوازن

تيت بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى اسم جبل قرب اليمامة ويروى تيت بالياء المشددة قال ابن إسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السويق في مائتي راكب فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تيت من المدينة على بريد أو نحوه وفي كتاب نصر تيب بالتحريك وآخره باء موحدة جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

تيت بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى اسم جبل قرب اليمامة ويروى تيت بالياء المشددة قال ابن إسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السويق في مائتي راكب فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تيت من المدينة على بريد أو نحوه وفي كتاب نصر تيب بالتحريك وآخره باء موحدة جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

تيتد ثالثه مثل أوله مفتوح ودال مهملة اسم واد من أودية القبلية وهو المعروف بأذينة وفيه عرض فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد علي العلوي

تيدد بدالين أحسبها التي قبلها وقال نصر تيدد أرض كانت لجذام فنزلها جهينة بها نخل وماء قال وبخطاب الأعرابي فيد وتيدر وهما تصحيف وكان بها رجل من جذام فظعن عنها ثم التفت فنظر إلى تيدد ونخلها فقال يا برى تيدد لا أبر لك قالوا بنات فريجنة من نوع النخل قال فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر إليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيدد

تيدة عرض الدال الأخيرة هاء بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا

تيراب بالراء وآخره باء موحدة قال أبو يحيى زكرياء الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن أبيه إلى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأبلة ووصفه له وعرفه احتياج أهل البصرة إليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجانة على حاله واحتفر من دجلة إلى مسناة البصرة ثم قاده مع المسناة إلى التيراب فيض البصرة

تيرانشاه بالكسر وبعد الألف نون ساكنة وشين معجمة مدينة من نواحي شهرزور

تيرب بالفتح قال الزمخشري وتلميذه العمراني تيرب بلد قديم من حجر اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترب أوله ياء فصحفاه

تيركان بالكسر من قرى مرو منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي التيركاني مات سنة 502

تيرمردان بليد بنواحي فارس بين نوبندجان وشيراز وهي كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبة لها ست قرى متصلة في واد يتخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماء هذه الست استكان ومهركان ورونجان وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهي أميز هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبة الجميع في القديم وكوجان ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فقيها مجودا وحكيما معروفا فيلسوفا ولي التدريس في الموصل بالمدرسة وكان تاجرا ذا ثروة ظاهرة وجاه عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان في آخر أمره بمصر وبلغني أن نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه

من مصر ليوليه وزارته فلما وصل إلى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلي صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحلواء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعا في سنة 256 وأخذ الملك الظاهر أمواله وكتبه وكان من عادته أنه يستصحب جميع أمواله وكتبه على جمال له بخاتي أينما توجه والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدموا الناحية

تيرا مقصور نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله تعالى فتحت في سنة ثماني عشرة على يد سلمى بن القين وحرملة بن مريط من قبل عتبة بن غزوان وقال غالب بن كلب ونحن ولينا الأمر يوم مناذر وقد أقمعت تيرا كليب ووائل ونحن أزلنا الهرمزان وجنده إلى كور فيها قرى ووصائل وإليها فيما أحسب ينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين التيروي وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه سنة

تيرم بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم موضع بالبادية أحسبه في بلاد نمر بن قاسط قال دثار بن شيبان النمري فمن يك سائلا عني فإني أنا النمري جار الزبرقان طريد عشيرة وطريد حزب بما اجترمت يدي وجنى لساني كأني إذا نزلت به طريدا حللت على المنع من أبان أتيت الزبرقان فلم يضعني وضيعني بتيرم من دعاني
تيرة بالهاء قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان
تيزان بالكسر ثم السكون وزاي وألف ونون من قرى هراة
و تيزان أيضا من قرى أصبهان
تيزر بالفتح وآخره راء قرية كبيرة من أعمال سرمين وأهلها إسماعيلية
تيز بالكسر بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عمان بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل قال المنجمون التيز في الإقليم الثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان
تيزين بعد الزاي ياء ساكنة ونون قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تعد من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها
التيس بلفظ واحد من التيوس فحل الشاة رجلة التيس موضع بين الكوفة والشام و تيس أيضا جبل بالشام فيه عدة حصون
تيش بالكسر ثم السكون والشين معجمة جبل بالأندلس من كورة جيان كان عنده مدينة قديمة ودرست
تيفارين بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون موضع عن العمراني
تيفاش بالشين معجمة مدينة أزلية بإفريقية شامخة البناء وتسمى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع
كثيرة وهي في سفح جبل
تيل بكسر أوله ويفتح وثانيه ساكن ولام جبل أحمر شاهق من وراء تربة من ديار عامر بن صعصعة وإليه تنسب دارة تيل قال ابن مقبل لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمخ أو بسفح جرار
تيماء بالفتح والمد بليد من أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي وقال ابن الأزهري المتيم المضلل وفيه قيل للفلاة تيماء لأنها يضل فيها قال ابن الأعرابي أرض واسعة وقال الأصمعي التيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك
ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع وطء النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا إليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضهم بأيديهم فما أجلى عمر رضي الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم قال الأعشى ولا عاديا لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي أبلق وقال بعض الأعراب إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني بتيماء تيماء اليهود غريب وأني بتهباب الرياح

موكل طروب إذا هبت علي جنوب وإن هب علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب وينسب إليها حسن بن إسماعيل التيماوي وهو مجهول
تيمار بالكسر وآخره راء جبل أظنه بنواحي البحرين قال عبدة بن الطبيب تداركت عبد الله قد ثل عرشه وقد علقت في كفه الحابل اليد سموت له بالركب حتى لقيته بتيمار يبكيه الحمام المغرد وقال لبيد وكلاف وضلفع وبضيع والذي فوق خبة تيمار
تيمارستان بلدة بفارس من كورة أرد
تيمر بالفتح ثم السكون وفتح الميم قرية بالشام وقيل من شق الحجاز قال امرؤ القيس بعيني ظعن الحي لما تحملوا لدى جانب الأفلاج من بطن تيمرا
التيمرة بضم الميم قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصبهان ثمانية فراسخ في مثلها وهي ستة عشر رستاقا في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر فيها التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى
تيم بالكسر من قرى بلخ وقال ابن الفقيه تيم وكسف ونسف من قرى الصغد بسمرقند
تيمك بالكاف والتيم بلغة أهل خراسان الخان الذي يسكنه التجار والكاف في آخره للتصغير في معنى الخوين وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن مردويه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسب إلى خان بسمرقند في صف الكرابيسيي روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد بن يوسف الكريمي والباغندي محمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة 123
تيمن بالفتح وآخره نون موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن
و وتيمن أيضا هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة قال الحكم الخضري خضر محارب أبكاك والعين يذري دمعها الجزع بنعف تيمن مصطاف ومرتبع جرت بها الريح أذيالا وغيرها مر السنين وأجلت أهلها النجع ولا أدري أيهما أراد ربيعة بقوله حيث قال وأضحت بتيمن أجسادهم يشبهها من رآها الهشيما وقال ابن السكيت في قول عروة نحن إلى سلمى بحر بلادها وأنت عليها بالملا كنت أقدرا تحل بواد من كراء مضلة تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاورت حيا بتيمن منكرا قال تيمن أرض قبل جرش في شق اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء منكرا وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن وقيل تيمن أرض بين بلاد بني تميم ونجران والقولان واحد لأن نجران قرب جرش قال وعلة الجرمي ولما رأيت القوم يدعو مقاعسا ويقطع مني ثغرة النحر حائر نجوت نجاء ليس فيه وتيرة كأني عقاب دون تيمن كاسر وتيمن ذي ظلال واد إلى جنب فدك في قول بعضهموالصحيح أنه بعالية نجد قال لبيد يذكر البراض وفتكه بالرحال وهو عروة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وهاجت حرب الفجار وأبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي بأن الوافد الرحال أمسى مقيما عند تيمن ذي ظلال
تينات كأنه جمع تينة من الفواكه فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منها المراكب بالخشب إلى الديار المصرية وقد سماها أبو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في تاريخ إبراهيم بن

علي بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم سهل بن إبراهيم سألت أبا إسحق الخراساني عمن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه فذكر جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عباد بن عبد الله كان من أعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يدرى كيف ينسجه وكان تأوي إليه السباع وتأنس به ويذكر أن ثغور الشام كانت في أيامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناتي أيضا من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القرشي الأنطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

تينان تثنية التين من الفواكه قال السكوني تخرج من الوشل إلى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبني نعامة من بني أسد وفيهما قيل ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بأسفل ذات الطلح ممنونة رهبى

وهل قابل هاذاكم التين قد بدا كأن ذرى أعلامه عممت عصبا ولا شارب من ماء زلفة شربة على العل مني أو مجير بها ركبا قال والتينان يسرة الجبل ويمنة الطريق وأنشد أيضا أحب مغارب التينين إني رأيت الغوث يألفها الغريب كأن الجار في شمجى بن جرم له نعماء أو نسب قريب الغوث أبو قبائل طيء وقال الزمخشري التينان جبلان لبني فقعس بينهما واد يقال له خو وأنشد غيره يقول أرقني الليلة برق لامع من دونه التينان والربائع وقال العوام بن عبد الرحمن أحقا ذرى التينين أن لست رائيا فلا لكما إلا لعيني ساكب وقد تفرد فيقال لكل واحد منهما التين كما نذكره بعد

تينزرت بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضا وفتح الزاي وراء وتاء فوقها نقطتان مدينة في جنوبي المغرب وشرقي نول قريبة من بلاد الملثمين يجتمع إليها تجار لمعاملة البربر

تين ملل الميم مفتوحة واللام الأولى مشددة مفتوحة جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومراكش سرير ملك بني عبد المؤمن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومرت المسمى بالمهدي الذي أقام الدولة ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته في أخبارهم

التين والزيتون جبلان بالشام وقيل التين جبال ما بين حلوان إلى همذان والزيتون جبال بالشام وقيل التين مسجد نوح عليه السلام و الزيتون البيت المقدس وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعب بمكة يفرغ سيله في بلداح والتين واحد التينين المذكور ههنا وهو جبل بنجد لبني أسد قال الراجز وبين خوين زقاق واسع زقاق بين التين والربائع وبراق التين منسوبة إلى هذا الجبل وقال أبو محمد الخدامي الفقعسي الأسدي ترعى إلى جد لها مكين أكناف خو فبراق التين

تيهرت هي تاهرت وقد تقدم ذكرها

التيه الهاء خالصة وهو الموضع الذي ضل فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام ويقال إنها أربعون فرسخا في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ وإياه أراد المتنبي بقوله ضربت بها التيه ضرب القما ر إما لهذا وإما

لذا والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حد من حدودها بالجفار وحد بجبل طورسينا وحد بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد ينتهي إلى مفازة في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم ويقال إن بني إسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين إلى دون العشرين سنة فماتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام إلا بوشع بن نون وكالب بن يوفنا وإنما خرج عقبهم

ث

باب الثاء والألف وما يليهما

ثاءة بعد الألف همزة مفتوحة وهاء التأنيث موضع قال ابن أنمار الخزاعي أنا ابن أنمار وهذا زيري جمعت أهل تاءة وحجر وآخر من عند سيف البحر

ثاب آخره باء موحدة موضع في شعر الأغلب قيل أراد به الأثابات فلاة بظاهر اليمامة عن نصر

ثابري بالباء مكسورة منسوب إلى أرض جاءت في الشعرويجوز أن يكون منسوبا إلى ثبرة كما نسب إلى صعدة صاعدي والتغيير في النسب كثير

ثات آخره تاء مثناة مخلاف باليمن ينسب إليه ذو ثات مقول من مقاول حمير عن نصر

ثأج بالجيم قال الغوري يهمز ولا يهمز عين من البحرين على ليال وقال محمد بن إدريس اليمامي ثاج قرية بالبحرين قال ومر تميم بن أبي بن مقبل العجلاني بثاج على أمرأتين فاستسقاهما فأخرجتا إليه لبنا فلما رأتاه أعور أبتا أن تسقياه فقال يا جارتي على ثاج سبيلكما سيرا شديدا ألما تعلما خبري إني أقيد بالمأثور راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سفر فلما سمع أبوهما قوله قال ارجع معي إليهما فرجع معه فأخرجهما إليه وقال خذ بيد أيتهما شئت فاختار إحداهما فزوجه منها ثم قال له أقم عندي إلى العشي فلما وردت إبله قسمها نصفين فقال له خذ أي النصفين شئت فاختار ابن مقبل أحد النصفين فذهب به إلى أهله وقال شاعر آخر دعاهن من ثاج فأزمعن رحله ويروى وردة وقال آخر وأنت بثاج ما تمر وما تحلي

ثاجة من أودية القبلية من نواحي مكة عن أبي القاسم عن علي الشريف

ثادق يروى بفتح الدال وكسرها اسم واد في ديار عقيل فيه مياه وقال الأصمعي ثادق واد ضخم يفرغ في الرمة وهو الذي ذكره عقبة بن سوداء فقال ألا يا لقومي للهموم الطوارق وربع خلا بين السليل وثادق السليل في أعلى ثادق قال وأسفل ثادق لعبس

وأعلاه لبني أسد لأفنائهم وأنشد سقى الأربع الآطار من بطن ثادق هزيم الكلى جاشت به العين أملح وقال عبد الرحمن بن دارة قضى مالك ما قد قضى ثم قلصت به في سواد الليل وجناء عرمس فأضحت بأعلى ثادق فكأنها محالة غرب تستمر وتمرس وقال ابن دريد سألت أبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقال لا أدري وسألت الرياشي فقال إنكم يا معشر الصبيان تتعمقون في العلم وقلت أنا ويحتمل أن يكون اشتقاقه من ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل

ثافت بكسر الفاء وتاء مثناة ويقال أثافت في أوله همزة موضع باليمن وقد تقدم ذكره في باب

ثافل بكسر الفاء ولام والثفل في اللغة ما سفل من كل شيء قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر جبال تهامة ويتلو تليلا جبلان يقال لأحدهما ثافل الأكبر وللآخر ثافل الأصغر وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وهم أصحاب جلال ورغبة ويسار وبينهما ثنية لا تكون رمية سهم وبينهما وبين رضوى وغرور ليلتان نباتهما العرعر والقرظ والظيان والبشام والأيدع قال عرام وهو شجر يشبه الدلب إلا أن أغصانه أشد تقاربا من أغصان الدلب له ورد أحمر ليس بطيب الريح ولا ثمر له نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تكسير أغصانه وعن السدر والتنضب لأنها ذوات ظلال يسكن الناس دونها في الحر والبرد واللغويون غير عرام بن الأصبغ مختلفون في الأيدع فمنهم من قال إنه الزعفران محتجا بقول رؤية كما لقى محرم حج أيدعا والبعض يقول إنه دم الأخوين ومنهم من قال إنه البقم والصواب عندنا قول عرام لأنه بدوي من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال كأن حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع يقال صريمة من غضا وصريمة من سلم وصريمة من نخل أي جماعة قال وفي ثافل الأكبر آثار في بطن واد يقال له يرثد ويقال للآبار الدباب وهو ماء عذب غير منزوف أناشيط قدر قامة وفي ثافل الأصغر دوار في جوفه يقال له القاحة ولها بئران عذبتان غزيرتان وهما جبلان كبيران شامخان وكل جبال تهامة تنبت الغضور وبين هذه الجبال جبال صغار وقرادد وينسب إلى كل جبل ما يليه روي أنه كان ليزيد بن معاوية ابن اسمه عمر فحج في بعض السنين فقال وهو منصرف إذا جعلن ثافلا يمينا فلن نعود بعدها سنينا للحج والعمرة ما بقينا قال فأصابته صاعقة فاحترق فبلغ خبره محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال ما استخف أحد ببيت الله الحرام إلا عوجل وقال كثير فإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى ثافل يوما وخلفي شنائك وقال عبد الرحمن بن هرمة هل في الخيام من ال أثلة حاضر ذكرن عهدك حين هن عوامر هيهات عطلت الخيام وعطلت إن الجديد إلى خراب صائر قد كان في تلك الخيام وأهلها دل تسر به ووجه ناضر غراء آنسة كأن حديثها ضرب بثافل لم ينله سابر

الثاملية منسوب ماء لأشجع بين الصراد ورحرجان

الثأي بسكون الهمزة وياء معربة موضع يثنى فيقال الثأيان قال جرير عطفت تيوس بني طهية بعدما رويت وما نهلت لقاح الأعلم صدرت محلاة الجواز فأصبحت بالثائيين حنينها كالمأتم قلت لا أعرف الثأي مهموزا في اللغة وإنما الثاوية مأوى الإبل والغنم والثاية

حجارة ترفع فتكون علما بالليل والله أعلم بحقائق الأمور

باب الثاء والباء وما يليهما

الثباج بكسر أوله والجيم والتخفيف جبل باليمن

الثباج بالفتح والتشديد موضع ذكر في الشعر والثبج من كل شيء وسطه

ثبار بالكسر وآخره راء موضع على ستة أميال من خيبر هناك قتل عبد الله بن أنيس أسير بن رزام اليهودي ذكره الواقدي بطوله وقد روي بالفتح وليس بشيء فأما الثبار بالكسر فهو جمع ثبرة وهي

الأرض السهلة يقال بلغت النخلة من آل ثبرة والثبرة أيضا حفرة من الأرض
ثبار بالكسر وآخره راء موضع على ستة أميال من خيبر هناك قتل عبد الله بن أنيس أسير بن رزام اليهودي ذكره الواقدي بطوله وقد روي بالفتح وليس بشيء فأما الثبار بالكسر فهو جمع ثبرة وهي الأرض السهلة يقال بلغت النخلة من آل ثبرة والثبرة أيضا حفرة من الأرض
الثبراء بالمد قيل هو جبل في شعر أبي ذؤيب تظل على الثبراء منها جوارس وقيل هو شجر
ثبر بالضم ثم السكون وراء أبارق في بلاد بني نمير عن نصر
ثبرة بالفتح مر اشتقاقه في ثبار وهو اسم ماء في وسط واد في ديار ضبة يقال لذلك الوادي الشواجن قاله أبو منصور وقال أبو أحمد يوم ثبرة الثاء مفتوحة بثلاث نقط والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة وهو اليوم الذي فر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب وأسلم ابنه حزرة فقتله جعل بن مسعود بن بكر بن وائل وقتل أيضا وديعة بن عتيبة وأسر ربيع بن عتيبة وفي هذا اليوم يقول عتيبة بن الحارث نجيت نفسي وتركت حزره نعم الفتى غادرته بثبره وفي كتاب نصر ثبرة من أرض تميم قريب من طويلع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة عن طريق الحجاج إذا أخذوا عن المنكدر وقال النابغة حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن ألالا سيرهن التدافع
ثبير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال الجمحي وليس بابن سلام الأثبرة أربعة ثبير غينى الغين معجمة مقصورة وثبير الأعرج وثبير آخر ذهب عني اسمه وثبير منى وقال الأصمعي مق ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقيين قال و ثبير غينى و ثبير الأعرج وهما حراء وثبير وحكى أبو القاسم محمود بن عمر الثبيران بالتثنية جبلان مفترقان يصب بينهما أفاعية وهو واد يصب من منى يقال لأحدهما ثبير غينى وللآخر ثبير الأعرج وقال نصر ثبير من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمي ثبيرا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به واسم الرجل ثبير وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله تعالى للجبل يوم موسى عليه السلام تشظى فصارت منه ثلاثة أجبل فوقعت بمكة وثلاثة أجبل وقعت بالمدينة فالتي بمكة حراء وثبير وثور والتي بالمدينة أحد وورقان ورضوى وفي الحديث كان المشركون إذا أرادوا الإفاضة قالوا أشرق ثبير كيما نغير وذاك أن الناس في الجاهلية كانوا إذا قضوا نسكهم لا يجيزهم إلا قوم مخصوصون وكانت أولا لخزاعة ثم أخذتها منهم عدوان فصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وفيه يقول الراجز خلوا السبيل عن أبي سياره وعن مواليه بني فزاره حتى يجيز سالما حماره مستقبل الكعبة يدعو جاره ثم صارت الإجازة لبني صوفة وهو لقب الغوث بن مر بن أبي أخي تميم قال الشاعر ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجيزوا آل صفوانا وكانت صورة الإجازة أن أبا سيارة كان يتقدم الحاج على حمار له ثم يخطب الناس فيقول اللهم أصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال بين سمحائنا أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم وأقروا ضيفكم ثم يقول أشرق ثبير كيما نغير أي نسرع إلى النحر وأغار أي شد العدو وأسرع قلت أما قولهم أشرق ثبير وثبير جبل والجبل لا يشرق نفسه ولكني أرى أن

الشمس تشرق من ناحيته فكأن ثبيرا لما حال بين الشمس والشرق خاطبه بما تخاطب به
الشمس ومثله جعلهم الفعل للزمان على السعة وإن كان للزمان لا يفعل شيئا قولهم نهارك صائم
وليلك قائم فينسبون الصوم والقيام إلى النهار والليل لأنهما يقعان فيهما ومنه قوله عز وجل وجعل
النهار مبصرا أي تبصرون فيه ثم جعل الفعل له حتى كأنه الذي يبصر دون المخاطب ونحو ذلك كثير
في كلامهم وهذا الشيء عقلي فقلته ولم أنقله عن أحد وأما اشتقاقه فإن العرب تقول ثبره عن
ذلك يثبره بالضم ثبرا إذا احتبسه يقال ما ثبرك عن حاجتك قال ابن حبيب ومنه سمى ثبير لأنه
يواري حراء قلت أنا يجوز أن يسمى ثبيرا لحبسه الشمس عن الشروق في أول طلوعها وبمكة
أيضا أثبرة غير ما ذكرنا منها ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده و ثبير الخضراء و ثبير النصع وهو جبل
المزدلفة وثبير الأحدب كل هذه بمكة وقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة
من تصنيفه كان ابن الرهين العبدري المكي صاحب نوادر ويحكى عنه حكايات فمن ذلك أنه كان
يوافي كل يوم أصل ثبير فينظر إليه وإلى قلته إذا تبرز وفرغ ثم يقول قاتلك الله فماذا فني من قومي
من رجال
ونساء وأنت قائم على دينك فوالله ليأتين عليك يوم ينسفك الله فيه عن وجه الأرض فيذرك قاعا
صفصفا لا يرى فيك عوج ولا أمت قال وإنما سمي ابن الرهين لأن قريشا رهنت جده النضر فسمي
النضر الرهين قال العرجي وما أنس م الأشياء لا أنس موقفا لنا ولها بالسفح دون ثبير ولا قولها وهنا
وقد سمحت لنا سوابق دمع لا تجف غزير أأنت الذي خبرت أنك باكر غداة غد أو رائح بهجير فقلت
يسير بعض يوم بغيبة وما بعض يوم غيبة بيسير وثبير أيضا موضع في ديار مزينة وفي حديث
شريس بن ضمرة المزني لما حمل صدقته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هو أول من
حمل صدقته قال له ما اسمك فقال شريس فقال له بل أنت شريح وقال يا رسول الله أقطعني ماء
يقال له ثبير فقال قد أقطعتكه
باب الثاء والتاء وما يليهما
الثتانة بالضم ويزوى الثبانة وكل من الروايتين جاءت في قول زيد الخيل عفت أبضة من أهلها
فالأجاول فجنبا بضيض فالصعيد المقابل وذكرنيها بعدما قد نسيتها رماد ورسم بالثتانة ماثل تمشى
به حول الظباء كأنها إماء بدت عن ظهر غيب حوامل
باب الثاء والجيم وما يليهما
ثجر بالفتح ثم السكون وراء ما لبني القين بن جسر بجوش ثم باقبال العلمين حمل وأعفر بين وادي
القرى وتيماء وقيل ثجر ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران وأنشد الأزهري لبعض الرجاز قد
وردت عافية المدارج من ثجر أو أقلب الخوارج الخوارج مياه لبني جذام والثجر في لغة العرب معظم
الشيء ووسطه ويقال لواسط الوادي ومعظمه الثجر وقال ابن ميادة يذكر ثجرا التي نحو وادي
القرى خليلي من غيظ بن مرة بلغا رسائل منا لا تزيدكما وقرا ألما على تيماء تسأل يهودها فإن
لدى تيماء من ركبها خبرا وبالغمر قد جازت وجاز مطيها فيسقي الغوادي بطن بيسان فالغمرا فلما
رأت أن قد قربن أباترا عواسف سهب تاركات بنا ثجرا أثار لها شحط المزار وأحجمت أمورا وحاجات

نضيق بها صدرا
ثجل بالضم وآخره لام والثجلة عظم البطن وسعته ورجل أثجل والجمع ثجل وهو اسم موضع في
شق العالية قال زهير صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق والثجل
ثجة بالضم ثم الفتح من مخاليف اليمن بينه وبين
الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول يقال ثج الماء إذا دفق
باب الثاء والخاء وما يليهما
ثخب بالفتح ثم السكون وباء موحدة جبل بنجد في ديار بني كلاب عنده معدن ذهب ومعدن جزع
أبيض وهذا مهمل في كلام العرب وأنا به مرتاب
باب الثاء والدال وما يليهما
ثدواء بالفتح ثم السكون والمد موضع
الثدي لفظ تصغير الثدي قال نصر موضع بنجد وأنا أحسبه بالشام لأن جميلا ذكره وكانت منازله
بالشام فقال وغر الثنايا من ربيعة أعرضت حروب معد دونهن ودوني تحملن من ماء الثدي كأنما
تحمل من مرمى ثقال سفين فلما دخلنا الخيم سدت فروجه بكل لسان واضح وجبين
باب الثاء والراء وما يليهما
ثرا بالكسر والقصر موضع بين الرويثة والصفراء أسفل وادي الجي وأحسب طريق الحاج يطؤه وكان
أبو عمرو يقوله بفتح أوله وهو تصحيف ويوم ذي ثرا من أيام العرب
ثراثر بالفتح وبعد الألف ثاء أخرى مكسورة موضع في شعر الشماخ
ثرام بالضم وهو في كتاب نصر ثرام ثنية في ديار بني الإواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن الغوث
باليمن قال زهير الغامدي أفي أن طلبنا أهل جرم بذنبهم زففتم كما زف النعام النوافر حديث أتانا
عن ثرام وأهلها بني عامر وودعتنا الأساور فإني زعيم أن تعود سيوفنا بأيماننا كأنهن مجازر
ثربان بالتحريك والباء موحدة حصن من أعمال صنعاء باليمن
الثربان بفتح أوله وكسر ثانيه جبلان في ديار بني سليم عن نصر
الثرب كأنه واحد الذي قبله اسم ركية في ديار محارب
الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمد إذا كثرت الأمطار فأما في الصيف فليس فيه إلا مناقع ومياه حامية
وعيون قليلة ملحة وهو في البرية بين سنجار وتكريت كان في القديم منازل بكر بن وائل واختص
بأكثره بنو تغلب منهم وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره أشعار كثيرة رأيته أنا غير
مرة وتنصب إليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر مدينة الساطرون ثم
يصب في دجلة أسفل تكريت ويقال إن السفن كانت تجري فيه وكانت عليه قرى كثيرة وعمارة فأما
الآن فهو كما وصفت وأصله من الثر وهو الكثير قاله الكوفيون كما قالوا في مل تململ وفي الضح
وهو حر الشمس الضحضاح وله أشباه ونظائر
الثرثوز نهران بأران أو أرمينية ويقال لهما الثرثور الكبير والثرثور الصغير
وفي كتاب الفتوح

نزل سلمان بن ربيعة لما نزل بزدعة على الثرثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ
الثرماء بالمد ماء لكندة معروف
و عين ثرماء قرية بدمشق ذكرت في العين
والثرم سقوط الثنية
ثرمداء قال الأزهري ماء لبني سعد في وادي الستارين وقد وردته يستقى منه بالعقال لقرب قعره وقال الخارزنجي هو بكسر الميم وقال وهو بلد وقيل قرية بالوشم من أرض اليمامة وقال نصر ثرمداء موضع في ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة وهو خير موضع بالوشم وإليه تنتهي أوديته ويروى بكسر الثاء وقال أبو القاسم محمود بن عمر ثرمداء قرية ونخل لبني سحيم وأنشد وأقفر وادي ثرمداء وربما تدانى بذي بهدى حلول الأصارم قال وذو بهدى واد به نخل والموضعان متقاربان وقال السكوني ثرمداء من أرض اليمامة لبني امرىء القيس بن تميم قال جرير انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى والعيس جائلة أعراضها جنف إن الزيارة لا ترجى ودونهم جهم المحيا وفي أشبابه غضف وقد نسب حميد بن ثور الهلالي البرود إلى ثرمداء وكان ابنه يراه يمضي إلى الملوك ويعود مكسوا فأخذ بعيرا لأبيه فقصد مروان فرده ولم يعطه شيئا فقال ردك مروان لا تفسخ إمارته ففيك راع لها ما عشت سرسور مال بال بردك لم تمسس حواشيه من ثرمداء ولا صنعاء تحبير ولو درى أن ما جاهرتني ظهرا ما عدت ما لألأت أذنابها النور قال الراجز بذات غسل ما بذات غسل وثرمداء شعب من عقل
ثرمد اسم شعب بأجإ لبني ثعلبة من بني سلامان من طيء وقيل ماء
الثرملية بالضم ثم السكون وضم الميم ماء لبني عطارد باليمامة عن الحفصي
ثرم بالتحريك وهو اسم جبل باليمامة قال زياد ابن منقذ من قصيدة الحماسة والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثرم اتفق لشاعر هذا البيت اتفاق عجيب وهو أن الثرم سقوط الثنية وهو مقدم الأسنان وجمعها ثنايا والثنية توجمعها ثنايا أيضا كل منفرج بين جبلين والثرم اسم بعينه وهو الذي أراده الشاعر فاتفق له من هذا التوجيه ما يعز مثله
ثرمة بالكسر ثم السكون بلد في جزيرة صقلية كثيرة البراغيث شديدة الحر قال أبو الفتح بن قلاقس الإسكندري قدخلت ثرمة وهو تصحيف اسمها لولا حسين الندب ذو التحسين في حيث شب النار جمرة قيظه وبقيت في مقلاه كالمقلين وشربت ماء المهل قبل جهنم وشفعته بمطاعم الغسلين
حتى إذا استفرغت منها طاقتي وملأت من أسف ضلوع سفيني أجفلت من جفلوذ إجفال امرىء بالدين يطلب ثم أو بالدين
ثروان بالفتح مال ثري على فعيل أي كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى
وثروان جبل لبني سليم قال أو عوى بثروان جلا ال نوم عن كل ناعس وقال أبو عبد الله نفطويه قالت امرأة من بني عبد الله بن دارم وكانت قد جاورت نخلتي ثروان بالبصرة فحنت إلى وطنها وكرهت الإقامة بالبصرة فقالت أيا نخلتي ثروان شئت مفارقي حفيفكما يا ليتني لا أراكما أيا نخلتي

ثروان لا مر راكب كريم من الأعراب إلا ما رماكما
ثرور بضم الراء الأولى وسكون الواو من مخاليف الطائف يقال ناقة ثرور وعين ثرور أي غزيرة
ثروق مرتجل لم أر هذا المركب مستعملا في كلام العرب وهو اسم قرية عظيمة لبني دوس بن عدثان بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد جاء ذكرها في حديث حممة الدوسي وفي حديث وفود الطفيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسلم ورجع إلى قومه في ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل ثروق وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر فلم يبصر أين يسلك فأضاء له نور في طرف سوطه فشهد الناس ذلك وقال أنار أخذت على القدوم ثم على ثروق لا تطفأ الحديث
وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب قد علمت صفراء حوساء الذيل شرابة المحض تروك القيل ترخي فروعا مثل أذناب الخيل أن ثروقا دونها كالويل ودونها خرط القتاد بالليل وقد أتت واد كثير السيل
الثريا بلفظ النجم الذي في السماء والمال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا
وثريا اسم بئر بمكة لبني تيم بن مرة وقال الواقدي كان لعبد الله بن جدعان منهم
و الثريا ماء لبني الضباب بحمى ضرية عن أبي زياد قال والثريا مياه لمحارب في شعبى
و الثريا أبنية بناها المعتضد قرب التاج بينهما مقدار ميلين وعمل بينهما سردابا تمشي فيه حظاياه من القصر الحسني وهي الآن خراب وقال عبد الله بن المعتز يصفه سلمت أمير المؤمنين على الدهر فلا زلت فينا باقيا واسع العمر حللت الثريا خير دار ومنزل فلا زال معمورا وبورك من قصر جنان وأشجار تلاقت غصونها وأوقرن بالأثمار والورق الخضر ترى الطير في أغصانهن هواتفا تنقل من وكر لهن إلى وكر وبنيان قصر قد علت شرفاته كمثل نساء قد تربعن في أزر
وأنهار ماء كالسلاسل فجرت لترضع أولاد الرياحين والزهر عطايا إله منعم كان عالما بأنك أوفى الناس فيهن بالشكر
ثريد بفتح أوله وثانيه على فعيل وهو وزن غريب ليس له نظير ولعله مولد حصن باليمن لبني حاتم بن سعد يقال إن في وسطه عينا تفور فورانا عظيما
ثرير تصغير ثر وهو الشيء الكثير موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوقرة وقيل صقع من أصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير وروي أنه كان يقول لجنده لن تأكلوا ثمر ثرير باطلا
ثرير تصغير ثر وهو الشيء الكثير موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوقرة وقيل صقع من أصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير وروي أنه كان يقول لجنده لن تأكلوا ثمر ثرير باطلا
ثعالبات مرتجل بضم أوله قال أبو زياد ومن جبال بلادهم يعني بلاد بني جعفر بن كلاب ثعالبات وهي هضبات وهي التي قالت فيهن جمل صبحناهم غداة ثعالبات ململمة لها لجب زبونا
ثعال مرتجل أيضا وهي شعبة بين الروحاء والرويثة والرويثة معشى بين العرج والروحاء قال كثير أيام أهلونا جميعا جيرة بكتانه ففراقد فثعال
ثعالة وهو منقول عن اسم الثعلب وهو في اسم الثعلب علم غير مصروف وكذلك في اسم المكان

قال امرؤ القيس خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة وبين رحيات إلى فج أخرب
الثعلبية منسوب بفتح أوله من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية وهي ثلثا الطريق وأسفل منها ماء يقال له الضويجعة على ميل منها مشرف ثم تمضي فتقع في برك يقال لها برك حمد السبيل ثم تقع في رمل متصل بالخزيمية وإنما سميت بثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء لما تفرقت أزد مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام به فسمي به فلما كثر ولده وقوي أمره رجع إلى نواحي يثرب فأجلى اليهود عنها فولده هم الأنصار كما نذكره في مأرب إن شاء الله تعالى وقال الزجاجي سميت الثعلبية بثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وهو أول من حفرها ونزلها وقال ابن الكلبي سميت برجل من بني دودان بن أسد يقال له ثعلبة أدركه النوم بها فسمع خرير الماء بها في نومه فانتبه وقال أقسم بالله إنه لموضع ماء واستنبطه وابتناه وعن إسحاق الموصلي قال أنشدني الزبير بن مصعب بن عبد الله قال أنشدني سلمة المكفوف الأسدي لسلمة بن الحارث ابن يوسف بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية وكان يتبدى عندهم بالثعلبية وكان يتعشق مولاة بالثعلبية لها زوج يقال له منصور فقال فيها سأثوي نحو الثعلبية ما ثوت حليلة منصور بها لا أريمها وأرحل عنها إن رحلت وعندنا أياد لها معروفة لا نديمها وقد عرفت بالغيب أن لا أودها إذا هي لم يكرم علينا كريمها إذا ما سماء بالدناح تخايلت فإني على ماء الزبير أشيمها
يقر بعيني أن أراها بنعمة وإن كان لا يجدي علي نعيمها وينسب إلى الثعلبية عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عداده في الكوفيين روى عن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وسعيد بن جبير روى عنه إسرائيل وأبو عوانة وشريك ويقال حديثه عن ابن الحنفية صحيفة وفيه ضعف ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء كذلك وقال عبد الأعلى بن عامر الثعلبي من أهل الثعلبية
ثعل بوزن جرذ قال الزمخشري موضع بنجد معروف وقال ابن دريد هو ثعل بضمتين قال وأما ثعل بوزن زفر فإنه من أسماء الثعلب قال وكذلك ثعالة
ثعل بسكون العين ماء لبني قوالة قرب سجا والأخراب بنجد في ديار كلاب له ذكر في الشعر قال طهمان بن عمرو لن تجد الأخراب أيمن من سجا إلى الثعل إلا ألام الناس عامره وقام إلى رحلي قبيل كأنهم إماء حماها حضرة اللحم جازره لحا الله أهل الثعل بعد ابن حاتم ولا أسقيت أعطانه ومصادره وقال أبو زياد ومن مياه أبي بكر بن كلاب الثعل الذي يقول فيه مرزوق بن الأعور بن براء أإن كان منظور إلى الثعل يدعي وأيهات منظور أبوك من الثعل وقال نصر ثعل واد حجازي قرب مكة في ديار بني سليم قلت إن صح هذا فهو غير الأول والثعل في اللغة السن الزائدة عن الأسنان وخلف زائد صغير في أخلاف الناقة وفي ضرع الناقة قال ابن همام السلولي وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر ثعل وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع والثعل لا يدر
ثعيلبات تصغير جمع ثعلبة موضع في قوله فراكس فثعيلبات وقال آخر أجدك لن ترى بثعيلبات ولا بيدان ناجية ذمولا ولا متلاقيا والشمس طفل ببعض نواشغ الوادي حمولا

باب الثاء والغين وما يليهما

الثغر بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرا كأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط وهو في مواضع كثيرة منها ثغر الشام وجمعه ثغور وهذا الاسم يشمل بلادا كثيرة وهي البلاد المعروفة اليوم ببلاد ابن لاون ولا قصبة لها لأن أكثر بلادها متساوية وكل بلد منها كان أهله يرون أنه أحق باسم القصبة فمن مدنها بياس ومنها إلى الإسكندرية مرحلة ومن بياس إلى المصيصة مرحلتان ومن المصيصة إلى عين زربة مرحلة ومن المصيصة إلى أذنة مرحلة ومن أذنة إلى طرسوس يوم ومن طرطوس إلى الجوزات يومان ومن طرسوس إلى أولاس على بحر الروم يومان ومن بياس إلى الكنيسة السوداء وهي مدينة أقل من يوم ومن بياس إلى الهارونية مثله ومن الهارونية إلى مرعش وهي من ثغور الجزيرة أقل

من يوم ومن مشهور مدن هذا الثغر أنطاكية وبغراس وغير ذلك إلا أن هذا الذي ذكرنا أشهر مدنها وقال أحمد بن يحيى بن جابر كانت الثغور الشامية أيام عمر وعثمان وبعد ذلك أنطاكية وغيرها المدعوة اليوم بالعواصم وكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم اليوم وراء طرسوس وكانت فيما بين الإسكندرية وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصون والمسالح التي يمر بها المسلمون اليوم وكان هرقل نقل أهل تلك الحصون معه وشعثها فكان المسلمون إذا غزوها لم يجدوا فيها أحدا وربما كمن عندها قوم من الروم فأصابوا غرة المسلمين المنقطعين عن عساكرهم فكان ولاة الشواتي والصوائف إذا دخلوا بلاد الروم خلفوا بها جندا كثيفا إلى خروجهم وقد اختلفوا في أول من قطع الدرب وهو درب بغراس فقيل قطعه ميسرة بن مسروق العبسي وجهه أبو عبيدة فلقي جمعا للروم ومعهم مستعربة من غسان وتنوخ يريدون اللحاق بهرقل فأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الأشتر النخعي مددا من قبل أبي عبيدة وهو بأنطاكية وقال بعضهم أول من قطع الدرب عمير بن سعد الأنصاري حين توجه في أمر جبلة بن الأيهم وقال أبو الخطاب الأزدي بلغني أن أبا عبيدة بنفسه غزا الصائفة فمر بالمصيصة وطرسوس وقد جلا أهلها وأهل الحصون التي تليها فأدرب فبلغ في غزاته زندة وقال غيره إنما وجه ميسرة بن مسروق فبلغ زندة وقال أبو صالح لما غزا معاوية عمورية سنة 52 وجد الحصون فيما بين أنطاكية وطرسوس خالية فوقف عندها جماعة من أهل الشام والجزيرة وقنسرين حتى انصرف من غزواته ثم أغزى بعد ذلك بسنة أو سنتين يزيد بن الحر العبسي الصائفة وأمره بمعاوية أن يفعل مثل فعله قال وغزا معاوية سنة 13 من ناحية المصيصة فبلغ درولية فلما رجع جعل لا يمر بحصن فيما بينه وبين أنطاكية إلا هدمه

قال المؤلف رحمه الله ثم لم يزل هذا الثغر وهو طرسوس وأذنة والمصيصة وما ينضاف إليها بأيدي المسلمين والخلفاء مهتمون بأمرها لا يولونها إلا شجعان القواد والراغبين منهم في الجهاد والحروب بين أهلها والروم مستمرة والأمور على مثل هذه الحال مستقرة حتى ولي العواصم والثغور الأمير سيف الدولة علي بن أبي الهيجاء بن حمدان فصمد للغزو وأمعن في بلادهم واتفق أن قابله من الروم ملوك أجلاد ورجال أولو بأس وجلاد وبصيرة بالحرب والدين شداد فكانت الحرب بينهم سجالا إلى أن كان من وقعة مغارة الكحل في سنة 943 ومن ظفر الروم بعسكر سيف الدولة

ورجوعه إلى حلب في خدمة فرسان على ما قيل ثم تلا ذلك هجوم الروم على حلب في سنة 153 وقتل كل من قدروا عليه من أهلها وكان أن عجز سيف الدولة وضعف فترك الشام شاغرا ورجع إلى ميافارقين والثغر من الحماة فارغا فجاءهم نقفور الدمستق فحاصر المصيصة ففتحها ثم طرسوس ثم سائر الثغور وذلك في سنة 453 كما ذكرناه في طرسوس فهو في أيديهم إلى هذه الغاية وتولاها لاون الأرمني ملك الأرمن يومئذ فهي في عقبه إلى الآن وقد نسبوا إلى هذا الثغر جماعة كثيرة من الرواة الزهاد والعباد منهم أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي الثغري كذا نسبه غير واحد من المحدثين وهو بغدادي المولد سكن طرسوس وسمع يوسف بن عمر اليمامي وعمر بن حبيب القاضي ويعقوب بن إسحاق

الحضرمي وأبا عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة وإسحاق بن منصور السلولي وأسود بن عامر شاذان وغيرهم روى عنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن خلف وكيع ويحيى بن صاعد والحسين بن إبراهيم المحاملي وغيرهم وسئل عنه أبو داود سليمان بن الأشعث فقال ثقة

وأما ثغر أسفيجاب فلم يزل ثغرا من جهته وقد ذكر اسفيجاب في موضعه نسب إليه هكذا طالب بن القاسم الفقيه الثغري الاسفيجابي كان من فقهاء ما وراء النهر

و ثغر فرواة قرب بلاد الديلم ينسب إليه محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني الثغري وكان الإسماعيلي يدلس به في الرواية عنه هكذا يقول حدثنا محمد بن أحمد الثغري

وأما ثغر الأندلس فينسب إليه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من أهل قلعة أيوب سمع بتطيلة من ابن شبل وأحمد بن يوسف بن عباس وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة ورحل إلى المشرق سنة 053 فسمع ببغداد من أبي علي الصواف وأبي بكر بن حمدان سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ دخل البصرة والكوفة وسمع بها وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم وانصرف إلى الأندلس ولزم العبادة والجهاد واستقضاه الحكم المنتصر بموضعه ثم استعفاه منه فأعفاه وقدم قرطبة في سنة 573 وقرأ عليه الناس قال ابن الفرضي وقرأت عليه علما كثيرا فعاد إلى الثغر فأقام به إلى أن مات وكان يعد من الفرسان وتوفي سنة 383 بالثغر من مشرق الأندلس

ثغرة بالضم ثم التسكين ناحية من أعراض المدينة

الثغور بالفتح ثم الضم حصن باليمن لحمير

الثغيد تصغثر ثغد وهو مهمل في كلامهم فيكون مرتجلا ماء لبني عقيل بنجد

ثقبان بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ونون قرية من أعمال اليمن ثم من أعمال الجند

الثقب من قرى اليمامة لم تدخل في أمان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قتل مسيلمة الكذاب وهو لبني عدي بن حنيفة

ثقبة بالتحريك جبل بين حراء وثبير بمكة وتحته مزارع

ثقف بالفتح ثم السكون رجل ثقف أي حاذق وهو موضع في قول الحصين بن الحمام المري فإن

دياركم بجنوب بس إلى ثقف إلى ذات العظوم
ثقل بالكسر واحد الأثقال موضع في قول زهير صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل ويروى الثجل وقد مر
ثقيب تصغير ثقب طريق من أعلى الثعلبية إلى الشام
ثقيب تصغير ثقب طريق من أعلى الثعلبية إلى الشام
ثكامة بالضم بلد بأرض عقيل قال مزاحم يصف ناقته تقلب منها منكبين كأنما خوافيهما حجرية لم تفلل
إلى ناعم البردي وسط عيونه علاجيم جون بين صد ومحفل من النخل أو من مدرك أو ثكامة بطاح سقاها كل أوطف مسبيل ثكم الطريق وسطه والثكم مصدر ثكم بالمكان إذا أقام به ولزمه
ثكد بالضم مرتجل ماء لبني نمير وقد ضم الأخطل كافه فقال حلت صبيرة أمواه العداد وقد كانت تحل وأدنى دارها ثكد وقيل في تفسيره ثكد ماء لكلب وقال نصر ثكد ماء بين الكوفة والشام وقال الراعي كأنها مقط ظلت على قيم من ثكد واغتمست في مائها الكدر
ثكن بالتحريك جبل بالبادية قال عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني لسطيح وكان خاطبه فلم يجب لأنه كان قد مات أصم أم يسمع غطريف اليمن عتلفه في الريح بوعاء الدمن كأنما حثحث من حضني ثكن أزرق ممهى الناب صرار الأذن
باب الثاء واللام وما يليهما
ثلا بالضم مقصور من حصون اليمن مرتجلا
الثلاثاء ممدود بلفظ اسم اليوم ماء لبني أسد قال مطير بن أشيم الأسدي فإن أنتم عورضتم فتقاحموا بأسيافكم إن كنتم غير عزل فلا تعجزوا أن تشئموا أو تيمنوا بجرثم أو تأتوا الثلاثاء من عل عليها ابن كوز نازل ببيوته ومن يأته من خائف يتأول وسوق الثلاثاء ببغداد محلة كبيرة ذات أسواق واسعة من نهر المعلى وهي من أعمر أسواق بغداد لأن بها سوق البزازين
ثلاثان بلفظ التثنية ماء لبني أسد في جانب حبشة وقيل جبل وقيل واد
ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع أراه من ديار مراد قال فروة بن مسيك المرادي ساروا إلينا كأنهم كفة الليل ظهارا والليل محتدم لم ينظروا عورة العشيرة وال نسوان فوضى كأنها غنم سيروا إلينا فالسهل موعدكم مرنا ثلاث كأنها الخدم أو سرر الجوف أو بأذرعة ال قصوى عليها الأهلون والنعم
الثلبوت بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان قيل هو واد بين طيء وذبيان وقيل لبني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وهو واد فيه مياه كثيرة قال السيد علي بن عيسى بن وهاس الثلبوت واد يدق إلى وادي الرمة من تحت ماء الحاجر إذا صيحت برفاقك أسمعتهم قال الحطيئة ألم تر أن ذبيانا وعبسا لباغي الحرب قد نزلا براحا
فقال الأحربان ونحن حي بنو عم تجمعنا صلاحا منعنا مدفع الثلبوت حتى نزلنا راكزين به الرماحا نقاتل عن قرى غطفان لما خشينا أن تذل وأن تباحا وقال مرة بن عياش ابن عم معاوية بن خليل

النصري ينوح على بني جذيمة بن نصر ولقد أرى الثلبوت يألف بينه حتى كأنهم أولو سلطان ولهم بلاد طال ما عرفت لهم صحن الملا ومدافع السبعان ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأجيفر قسمه شطران

الثلماء بالفتح والمد تأنيث الأثلم وهو الفلول في السيف والحائط وغيره قال الحفصي الثلماء من نواحي اليمامة وقيل الثلماء ماء حفره يحيى بن أبي حفصة باليمامة وقال يحيى حيوا المنازل قد تقادم عهدها بين المراخ إلى نقا ثلمائها وقال أبو زياد من مياه أبي بكر بن كلاب الثلماء وقال الأصمعي الثلماء لبني قرة من بني أسد وهي في عرض القنة في عطف الحبس أي بلزقه ولو انقلب لوقع عليهم وهي منه على فرسخين والحبس جبل لهم وقال في موضع آخر من كتابه غرور جبل ماؤه الثلماء وهي ماءة عليها نخل كثير وأشجار وقال نصر الثلماء ماءة لربيعة بن قريط بظهر نملى

الثلم بالتحريك موضع بالصمان قاله الأزهري وأنشد تربعت جو جوي فالثلم وروي الثلم بكسر اللام في قول عدي بن الرقاع العاملي فنكبوا الصوة اليسرى فمال بهم على الفراض فراض الحامل الثلم وثلم الوادي ما تثلم من جرفه

تليث بضم أوله وفتح ثانيه والتشديد وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة على طريق طيء إلى الشام

باب الثاء والميم وما يليهما

ثما بالفتح والتخفيف والقصر موضع بالحجاز

ثماد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم قرب المروت أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت

و ثماد الطير موضع باليمن والثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العبشمي وكان ابنه زيد قد هاجر إلى اليمن فقال أرى أم زيد كلما جن ليلها تحن إلى زيد ولس بأصبرا إذا القوم ساروا ست عشرة ليلة وراء ثماد الطير من أرض حميرا هنالك تنسين الصبابة والصبا ولا تجد التالي المغير مغيرا وما ضم زيد من خليط يريده أحن إليه من أبيه وأفقرا وقد كان في زيد خلائق زينة كما زين الصبغ الرداء المحبرا وما غيرتني بعد زيد خليقتي ولكن زيدا بعدنا قد تغيرا وقد كان زيد والقعود بأرضه كراعي أناس أرسلوه فبيقرا فما زال يسقي بين ناب وداره بنجران حتى خفت أن يتنصرا

الثمامة بضم أوله صخيرات الثمامة إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهي بين السيالة وفرش كذا ضبطه أبو الحسن بن الفرات وقيده وأكثرهم يقول صخيرات الثمام وقد ذكر في صخيرات الثمام ورواه المغاربة صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف

ثماني بلفظ الثماني من العدد المؤنث قيل هي أجبال وغارات بالصمان وقال نصر الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم وقيل هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشدوا لذي الرمة ولم يبق مما في الثماني بقية وقال سوار بن المضرب المازني في أبيات ذكرت في شنظب أمن أهل النقا طرقت سليمى طريدا بين شنظب فالثماني

ثمانين بلفظ العقد بين السبعين من العدد بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل كان أول من نزله نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ومعه ثمانون إنسانا فبنوا لهم مساكن بهذا الموضع وأقاموا به فسمي الموضع بهم ثم أصابهم وباء فمات الثمانون غير نوح عليه السلام وولده فهو أبو البشر كلهم ومنها كان عمر بن ثابت الضريري الثمانيني صاحب التصانيف يكنى أبا القاسم أخذ عن ابن جني ومات في سنة 284 وعمر بن الخضر بن محمد أبو حفص يعرف بالثمانيني سمع بدمشق القاسم بن الفرج بن إبراهيم النصيبيني وبمصر أبا محمد الحسن بن رشيق روى عنه أبو عبد الله الأهوازي وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع المالكي

ثمانية موضع عن الجوهري

ثمد الروم الثمد كما ذكرنا الماء القليل وهو موضع بين الشام والمدينة كان في بعض الدهر قد ورد طائفة من بني إسرائيل إلى الحجاز ليلحقوا بمن فيها منهم فأتبعهم ملك الروم طائفة من جيشه فلما وصلوا إلى ذاك الثمد ماتوا عن آخرهم فسمي ثمد الروم إلى الآن

و الثمد أيضا موضع في بطن مليحة يقال له روضة الثمد

و الثميد أيضا ماء لبني حويرث بطن من التيم وأنشد الفراء يا عمرو أحسن بداك الله بالرشد واقرأ سلاما على الأنقاء والثمد وابكن عيشا تولى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد وأبارق الثمدين بالتثنية ذكر

الثمراء بالمد ويروى الثبراء بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره

ثمر بالفتح ثم السكون

واد بالبادية

ثمر بالتحريك من قرى ذمار باليمن

ثمغ بالفتح ثم السكون والغين معجمة موضع مال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حبسه أي وقفه جاء ذكره في الحديث الصحيح وقيده بعض المغاربة بالتحريك والثمغ بالتسكين مصدر ثمغت رأسه شدخته وثمغث الثوب أي أشبعت صبغه

الثمينة بالفتح ثم الكسر كقولهم سلعة ثمينة أي مرتفعة الثمن بلد وأنشدوا بأصدق بأسا من خليل ثمينة وأوفى إذا ما خالط القائم اليد

باب الثاء والنون وما يليهما

ثنية أم قردان الثنية في الأصل كل عقبة من الجبل مسلوكة وقردان بكسر القاف جمع قراد وهي بمكة عند بئر الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي

الثنية البيضاء عقبة قرب مكة تهبطك إلى فخ وأنت مقبل من المدينة تريد مكة أسفل مكة من قبل ذي طوى

ثنية الركاب بكسر الراء والركاب الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة لا واحد لها من لفظها والجمع الركب وهي ثنية على فراسخ من نهاوند أرض الجبل قال سيف ازدحمت ركاب المسلمين أيام نهاوند على ثنية من ثناياه فسميت بذلك ثنية الركاب وذكر غير واحد من الأطباء أن أصل قصب

الذريرة من غيضة في أرض نهاوند وأنه إذا قطع منها ومروا على عقبة الركاب كانت ذريرة خالصة وإن مروا به على غيرها لم ينتفع به ويصير لا فرق بينه وبين سائر القصب وهذه وإن صحت خاصية عجيبة غريبة وقد ذكرت هذا بأبسط منه في نهاوند

ثنية العقاب بالضم وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص قال أحمد بن يحيى بن جابر وغيره من أهل السير سار خالد بن الوليد من العراق حتى أتى مرج راهط فأغار على غسان في يوم فصحهم ثم سار إلى الثنية التي تعرف بثنية العقاب المطلة على غوطة دمشق فوقف عليها ساعة ناشرا رايته وهي راية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تسمى العقاب علما لها ويقال إنما سميت ثنية العقاب بعقاب من الطير كان ساقطا عليها بعشه وفراخه والله أعلم

وثنية العقاب أيضا بالثغور الشامية قرب المصيصة

ثنية مدران بكسر الميم موضع في طريق تبوك من المدينة بنى النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسجدا في مسيره إلى تبوك

ثنية المذابيح كأنه جمع مذبوح جبل ثهلان وفيها قصبة لحيان الكلابي وصاحب له

ثنية المرار بضم الميم وتخفيف الراء وهو حشيشة مرة إذا أكلتها الإبل قلصت مشافرها ذكر مسلم بن الحجاج هذه الثنية في صحيحه في حديث أبي معاذ بضم الميم وشك في ضمها وكسرها في حديث ابن حبيب الحارثي

ثنية المرة بفتح الميم وتخفيف الراء كأنه تخفيف المرأة من النساء نحو تخفيفهم المسألة مسلة نقلوا حركة الهمزة إلى الحرف قبله ليدل على المحذوف وفي حديث الهجرة أن دليلهما يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه سلك بهما أمج ثم الخرار ثم ثنية المرة ثم لقفا وفي حديث سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف أنه سار في ثمانين راكبا من المهاجرين حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة

ثنية الوداع بفتح الواو وهو اسم من التوديع عند الرحيل وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة واختلف في تسميتها بذلك فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته وقيل في بعض ثراياه المبعوثة عنه وقيل الوداع اسم واد بالمدينة

والصحيح أنه اسم قديم جاهلي سمي لتوديع المسافرين

ثنية الوداع بفتح الواو وهو اسم من التوديع عند الرحيل وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة واختلف في تسميتها بذلك فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته وقيل في بعض ثراياه المبعوثة عنه وقيل الوداع اسم واد بالمدينة

والصحيح أنه اسم قديم جاهلي سمي لتوديع المسافرين

الثني بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مخففة والثني من كل نهر أو جبل منعطفه ويقال الثني اسم

لكل نهر ويوم الثني لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور وفيه قال القعقاع بن عمرو سقى الله قتلى بالفرات مقيمة وأخرى بأثباج النجاف الكوانف فنحن وطئنا بالكواظم هرمزا وبالثني قرني قارن بالجوارف

الثني بالفتح ثم الكسر وياء مشددة بلفظ الثني من الدواب وهو الذي بلغ ثنية وهو علم لموضع الجزيرة قرب الشرقي شرقي الرصافة تجمعت فيه بنو تغلب وبنو بجير لحرب خالد بن الوليد رضي الله عنه فأوقع بهم بالثني وقتلهم كل قتلة في سنة 21 في أيام أبي بكر الصديق فقال أبو مقرر طرقنا بالثني بني بجير بياتا قبل تصدية الديوك فلم نترك بها أرما وعجما مع النضر المؤزر بالسهوك وقال أيضا لعمر أبي بجير حيث صاروا ومن آواهم يوم الثني لقد لاقت سراتهم فضاحا وفينا بالنساء على المطي ألا ما للرجال فإن جهلا بكم أن تفعلوا فعل الصبي و الثني أيضا ماء بالقرب من أدم قرب ذي قار به قلب وابار

باب الثاء والواو وما يليهما

ثوابة بالفتح درب ثوابة ببغداد ينسب إليه أبو جعفر محمد بن إبراهيم البرتي الأطروش الكاتب الثوابي سمع القاضي يحيى بن أكثم روى عنه أبو بكر الجعابي ومات في سنة 313 من كتاب النسب

ثورا بالفتح والقصر اسم نهر عظيم بدمشق وقد وصف في بردى وقد جاء في شعر بعضهم ثورة بالهاء وهو ضرورة

ثور بلفظ الثور فحل البقر اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بشر أو مخلق باطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ومن مفتر في الدين ما لم يحاول وثور ومن أرسى ثبيرا مكانه وعير وراق في حراء ونازل وقال الجوهري ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن يقال له أطحل وقال الزمخشري ثور أطحل من جبال مكة بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمن وقال عبيد الله إضافة ثور إذا أريد

به اسم الجبل إلى أطحل غلط فاحش إنما هو ثور أطحل وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة وأطحل فيما زعم ابن الكلبي وغيره جبل بمكة ولد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة إليه فإن اعتقد أن أطحل يسمى ثورا باسم ثور بن عبد مناة لم يجز لأنه يكون من إضافة الشيء إلى نفسه ولا يسوغه إلا أن يقال إن ثورا المسمى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب أطحل أو قنة من قننه ولم يبلغنا عن أحد من أهل العلم قاطبة أنه اسم رجل وأما اسم الرجل الذي بمكة وفيه الغار فهو ثور غير مضاف إلى شيء وفي حديث المدينة أنه صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير إلى ثور قال أبو عبيد أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وإنما ثور بمكة قال فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد وقال غيره إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليبين الوهم وضرب آخرون عليه

وقال بعض الرواة من عير إلى كدى وفي رواية ابن سلام من عير إلى أحد والأول أشهر وأشد وقد

قيل إن بمكة أيضا جبلا اسمه عير ويشهد بذلك بيت أبي طالب المذكور آنفا فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار ما بين عير إلى ثور اللذين بمكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ووصف المصدر المحذوف ولا يجوز أن يعتقد أنه حرم ما بين عير الجبل الذي بالمدينة وثور الجبل الذي بمكة فإن ذلك بالإجماع مباح

و ثور الشباك موضع آخر

و ثور أيضا واد ببلاد مزينة قال مغن بن أوس أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا وبرقة الثور تقدم ذكرها في البرق

الثومة بلفظ واحدة الثوم حصن باليمن

الثوير تصغير ثور أبيرق أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قريب من سواج من جبال حمى ضرية قال مضرس بن ربعي رأى القوم في ديمومة مدلهمة شخاصا تمنوا أن تكون فحالا فقالوا سيالات يرين ولم نكن عهدنا بصحراء الثوير سيالا و الثوير أيضا ماء بالجزيرة من منازل تغلب

الثوية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ويقال الثوية بلفظ التصغير موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة وقيل خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر العلماء أنها كانت سجنا للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله فكان يقال لمن حبس بها ثوى أي أقام فسميت الثوية بذلك وقال ابن حبان دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين وقال عقال يذكر الثوية سقينا عقالا بالثوية شربة فمال بلب الكاهلي عقال ولما مات زياد بن أبي سفيان دفن بالثوية فقال حارثة بن بدر الغداني يرثيه صلى الإله على قبر وطهره عند الثوية يسفي فوقه المور أدت إليه قريش نعش سيدها ففيه ما في الندى والحزم مقبور

أبا المغيرة والدنيا مغيرة وإن من غر بالدنيا لمغرور قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للنكراء تنكير لم يعرف الناس مذ كفنت سيدهم ولم يجل ظلاما عنهم نور والناس بعدك قد خفت حلومهم كأنما نفخت فيها الأعاصير لا لوم على من استخفه حسن هذا الشعر فأطال من كتبه وقال أبو بكر محمد بن عمر العنبري سل الركب عن ليل الثوية من سرى أمامهم يحدو بهم وبهم حادي وقد ذكرها المتنبي في شعره

باب الثاء والهاء وما يليهما

ثهلان بالفتح إن لم يكن مأخوذا من قولهم هو الضلال بن ثهلل يراد به الباطل فهو علم مرتجل وهو جبل ضخم بالعالية عن أبي عبيدة وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير العويند ببطن الكلاب والكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان و ثهلان جبل في بلاد بني نمير طوله في الأرض مسيرة ليلتين وقال نصر ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخيل وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة دمخ ثم العرج ثم يذبل ثم ثهلان كل هذه جبال بنجد وأنشد لنفسه ولقد دعانا الخثعمي فلم يزل يشوي لديه لنا العبيط وينشل من لحم تامكة السنام كأنها بالسيف حين عدا عليها مجدل ظل الطهاة بلحمها وكأنهم مستوثبون قطار نمل ينقل وكأن دمخ كبيرة وكأنما

ثهلان أصغر ريدتيه ويذبل وكأن أصغر ما يدهدى منهما في الجو أصغر ما لديه الجندل وقال الفرزدق
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع وأبو
الفوارس نهشل فادفع بكفك إن أردت بناءنا ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل وقال جحدر اللص ذكرت
هندا وما يغني تذكرها والقوم قد جاوزوا ثهلان والنيرا على قلائص قد أفنى عرائكها تكليفناها
عريضات الفلا زورا ويقولون جلس ثهلان يعنون والله أعلم أنه من جبال نجد
ثهلل بالفتح ثم السكون وفتح اللام قرية بالريف قال مزاحم العقيلي فليت لياليبا بطخفة فاللوى
رجعن وأياما قصارا بمأسل فإن تؤثري بالود مولاك لا أقل أسأت وإن تستبدلي أتبدل عذاري لم
يأكلن بطيخ قرية ولم يتجنبن العرار بثهلل
ثمهد بالفتح مرتجل قال نصر ثهمد جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى حوله أبارق كثيرة في ديار
غني وقال غيره ثهمد موضع في ديار بني عامر قال طرفة بن العبد لخولة أطلال ببرقة ثهمد وقال
الأعشى هل تذكرين العهد يا ابنة مالك أيام نرتبع الستار فثهمدا

باب الثاء والياء وما يليهما

ثيتل بالفتح ثم السكون وفتح التاء فوقها نقطتان ولام منقول عن الثيتل وهو اسم جنس للوعل وهو
ماء قرب النباج كانت به وقعة مشهورة قال الحفصي ثيتل قرية وقال نصر ثيتل بلد لبني حمان وبين
التباج وثيتل روحة للقاصد من البصرة وقال ربيعة بن ظريف بن تميم العنبري يذكر يوما أغار فيه
قيس بن عاصم على بكر بن وائل فاستباحهم ولا يبعدنك الله قيس بن عاصم فأنت لنا عز عزيز
ومعقل وأنت الذي صوبت بكر بن وائل وقد صوبت فيه النباج وثيتل وقال قرة بن قيس بن عاصم أنا
ابن الذي شق المزاد وقد رأى بثيتل أحياء اللهازم حضرا فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم فلم
يجدوا إلا الأسنة مصدرا سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا
الثيلة بالفتح ثم التشديد اسم ماء بقطن وهو في الأصل نبت في الأراضي المخصبة يمتد على
وجه الأرض وكلما امتد ضرب عرقا في الأرض وهو ذو عروق كثيرة

ج

باب الجيم والألف وما يليهما

جابان بالباء الموحدة مخلاف باليمن
و جابان أيضا من قرى واسط ثم من نهر جعفر منها كان أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن
علي بن عبد الله بن الحسين بن قاسم المعروف بابن المعلم الجاباني الهرثي الشاعر
و جابان قريتان كان أكثرهما أملاكه سئل عن مولده فقال ولدت في سابع عشر جمادى الآخرة
سنة 105 ومات في رابع رجب سنة 295 وكان جيد الشعر رقيقه سهل اللفظ دقيقه وقد ذكر الهرث
وجابان في غير موضع من شعره ومنه وإذا ارتحلت فكل دار بعدنا هرث وكل محلة جابان
الجاب والجاب الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز سأل شيخ قديم من الأعراب قوما فقال لهم
في سؤالات فهل وجدتم الجاب قالوا نعم قال أين وقالوا على الشقيقة حيث تقطعت قال أخطأتم
ليس ذلك الجاب تلك المريرة ولكن الجاب التربة المغرة الحمراء بين عقدة الجبل قاتل الله عنترة

حيث يقول وكأن مهري ظل منغمسا بين الشقيق وبين مغرة جابا فوجد الجاب بعد ذلك حيث نعت
الجابتان تثنية جابة وهي الدقيقة موضع في شعر الأخطل وما خفت بين الحي حتى رأيتهم لهم
بأعالي الجابتين حمول وقال أبو صخر الهذلي لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم
جابر رحا جابر منسوبة إلى رجل اسمه جابر والرحا قطعة من الأرض تستدير به وترفع قال زار
الجبال بها من بعد ما رحلت عنا رحا جابر والصبح قد جشرا
جابروان مدينة بأذربيجان قرب تبريز
جابرس مدينة بأقصى المشرق يقول اليهود إن أولاد موسى عليه السلام هربوا إما في حرب
طالوت أو في حرب بخت نصر فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع فلا يصل إليهم أحد وإنهم بقايا
المسلمين وإن الأرض طويت لهم وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا إلى جابرس فهم
سكانها ولا يحصي عددهم إلا الله فإذا قصدهم أحد من اليهود قتلوه وقالوا لم تصل إلينا حتى
أفسدت سنتك فيستحلون دمه بذلك وذكر غير اليهود أنهم بقايا المؤمنين من ثمود وبجابلق بقايا
المؤمنين من ولد عاد
الجابري موضع باليمامة كأنه منسوب إلى جابر
جابق بفتح الباء والقاف أظنها من قرى طوس قال أبو القاسم الحافظ الدمشقي محمد بن محمد
بن الحسن بن أبي الحسن أبو عبد الله الطوسي المقري من أهل قرية جابق سكن دمشق وحدث
بها عن أبي علي الأهوازي روى عنه عمر الدهستاني وطاهر بن بركات الخشوعي وعبد الله بن
أحمد بن عمر السمرقندي
جابلق بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام روى أبو روح عن الضحاك عن ابن عباس أن جابلق
مدينة بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد وأهل جابرس من ولد ثمود ففي كل واحدة منهما بقايا
ولد موسى عليه السلام كل واحدة من الأمتين ولما بايع الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية
قال عمرو بن العاص لمعاوية قد اجتمع أهل الشام والعراق فلو أمرت الحسن أن يخطب فلعله
يحصر فيسقط من أعين الناس فقال يا ابن أخي لو صعدت وخطبت وأخبرت الناس بالصلح قال فصعد
المنبر وقال بعد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إنكم لو نظرتم ما
بين جابرس وجابلق وفي رواية جابلص وما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي وإني رأيت أن أصلح
بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وكنت أحقهم بذلك ألا إنا بايعنا معاوية وجعل يقول وإن أدري
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين فجعل معاوية يقول انزل انزل
و جابلق أيضا رستاق بأصبهان له ذكر في التواريخ في حرب كانت بين قحطبة وداود بن عمر بن
هبيرة لقتال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان قد غلب على فارس فنفاه
منها وغلب على فارس وأصبهان حتى قدم قحطبة بن شبيب في جيش من أهل خراسان فاقتتلوا
فقتل عامر بن ضبارة لسبع بقين من رجب سنة 131
و جابلق من رستاق أصبهان
الجابية بكسر الباء وياء مخففة وأصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل قال الأعشى

كجابية الشيخ العراقي تفهق فهو على ذا منقول وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل
الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران وإذا وقف الإنسان في الصنمين
واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوى أيضا وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية فيه حيات
صغر نحو الشبر عظيمة النكاية يسمونها أم الصويت يعنون أنها إذا نهشت إنسانا صوت صوتا صغيرا
ثم يموت لوقته وفي هذا الموضع خطب عمر لله عنه خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق
منسوب إلى هذا الموضع ويقال لها جابية الجولان أيضا قال الجواس بن القعطل أعبد المليك ما
شكرت بلاءنا فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل بجابية الجولان لولا ابن بحدل هلكت ولم ينطق
لقومك قائل
وكنت إذا أشرفت في رأس رامة تضاءلت إن الخائف المتضائل فلما علوت الشام في رأس باذخ من
العز لا يسطيعه المتناول نفحت لنا سجل العداوة معرضا كأنك عما يحدث الدهر غافل فلو طاوعوني
يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل وقال حسان بن ثابت الأنصاري منعنا رسول الله إذ حل
وسطنا على أنف راض من معد وراغم منعناه لما حل بين بيوتنا بأسيافنا من كل باغ وظالم ببيت
حريد عزه وثراؤه بجابية الجولان بين الأعاجم هل المجدإ لا السودد العود والندى وجاه الملوك
واحتمال العظائم وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أرواح المؤمنين بالجابية من أرض
الشام وأرواح الكفار في برهوت من أرض حضرموت
جاجرم بعد الألف جيم أخرى مفتوحة وراء ساكنة وميم بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين
وجرجان تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قراها في الجبل المشرف على أزاذوار قصبة
جوين رأيت بعض قراها وينسب إليها جماعة من أهل العلم في كل فن منهم أبو القاسم عبد العزيز
بن عمر بن محمد الجاجرمي سمع بنيسابور أبا سعد محمد بن الفضل الصيرفي سمع منه أبو
محمد عبد العزيز بن أبي بكر النخشبي ومات سنة 044 وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل
أبو إسحاق الجاجرمي ساكن نيسابور وكان فقيها ورعا منزويا في الجامع الجديد يصلي إماما في
الصلاة سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن المديني وأبا سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم
القشيري سنة 445 ذكره في التحبير
جاجن آخره نون قرية من قرى بخارى ينسب إليها الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحارث سمع
الحديث ببخارى والعراق والحجاز روى عنه الفقيه طاهر الحريثي
جادوا مدينة كبيرة في جبل نفوسة من ناحية إفريقية لها أسواق وبها يهود كثيرة
جادية الياء تحتها نقطتان خفيفة قرية من عمل البلقاء من أرض الشام عن أبي سعيد الضرير وإليها
ينسب الجادي وهو الزعفران قال ويشرق جادي بهن مديف أي مدوف
جاذر بفتح الذال المعجمة والراء مهملة من قرى واسط ينسب إليها أبو الحسن علي بن الحسن
بن علي بن معاذ يعرف بالجاذري روى عنه أبو غالب بن بشران روى عن محمد بن عثمان بن
سمعان تاريخ بحشل
الجار بتخفيف الراء وهو الذي تجيره أن يضام مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم

وليلة وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل وهي في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وهي فرضة ترفأ إليها السفن من أرض

الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ولها منبر وهي آهلة وشرب أهلها من البحيرة وهي عين يليل وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار في جزيرة من البحر ونصفها من الساحل وبحذاء الجار جزيرة في البحر تكون ميلا في ميل لا يعبر إليها إلا بالسفن وهي مرمى الحبشة خاصة يقال لها قراف وسكانها تجار كنحو أهل الجار يؤتون بالماء من فرسخين ذكر ذلك كله أبو الأشعث الكندي عن عرام بن الأصبغ السلمي وقد سمي ذلك البحر كله الجار وهو من جدة إلى قرب مدينة القلزم قال بعض الأعراب وليلتنا بالجار والعيس بالفلا معلقة أعضادها بالجنائب سمعت كلاما من ورا سجف محمل كما طل مزن صيب من سحائب وقائلة لاح الصباح ونوره عسى الركب أن يحظى بسير الركائب عسى يدرك التعريف والموقف الذي شغلنا به عن ذكر فقد الحبائب وينسب إلى الجار جماعة من المحدثين منهم سعد الجاري وفي حديثه اختلاف وهو سعد بن نوفل مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان استعمله على الجار روى عنه ابن عبد الله قال أبو عبد الله أراه الذي روى أبو أسامة عن هشام بن عروة عن سعد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى أسيد بن حضير إلى عمر أراه والد عبد الرحمن بن عمر وروى أيضا العقدي عن عبد الملك بن حسن أنه سمع عمرو بن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب وعبد الله بن سعد الجاري سمع أبا هريرة روى عنه عبد الملك بن حسن قال البخاري إن لم يكن أخا عمرو بن سعد فلا أدري وعبد الرحمن بن سعد الجاري كان بالكوفة سمع ابن غرة روى عنه منصور وحماد بن أبي سليمان قاله وكيع قال البخاري أحسبه أخا عمرو ويحيى بن محمد الجاري قال البخاري يتكلم فيه وعمر بن راشد الجاري روى عن ابن أبي ذئب روى عنه يعقوب بن سفيان النسوي وقال أحمد بن صالح في تاريخه يحيى بن أحمد المديني يقال له الجاري من موالي بني الدؤل من الفرس وذكر من فضله وهو من أهل المدينة كان بالجار زمانا يتجر ثم سار إلى المدينة فقال لقبوني بالجاري وعيسى بن عبد الرحمن الجاري ضعيف وعبد الملك بن الحسن الجاري الأحول مولى مروان بن الحكم يروي المراسيل سمع عمر بن سعد الجاري روى عنه أبو عامر العقدي

والجار أيضا من قرى أصبهان إلى جانب لاذان طيبة ذات بساتين جمة كتب بها الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي صديقنا وأفادنيها وعامتهم يقولون كار بالكاف والمحصلون منهم يكتبونه بالجيم منها أبو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن أحمد الجاري روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قاله يحيى بن مندة وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى الجاري حدث عن أبي بكر العناب كتب عنه علي بن سعد البقال وأحمد بن محمد بن علي بن مهران المعروف بالجاري المديني من مدينة أصبهان سمع محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن زيد وطبقته روى عنه جماعة من أهل بلده وأخوه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن مهران روى عنه اللفتواني والذاكر أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البراءاني

وهما من قرى أصبهان مات سنة 155 وكان سمع أبا مطيع الصحاف وأم عمرو سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري سمعت أبا مطيع البصري أيضا وأبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الجاري سمع أبا مطيع أيضا و الجار من قرى أصبهان ولعل بعض المذكورين قيل منها

و الجار أيضا قرية بالبحرين لبني عبد القيس ثم لبني عامر منهم

و الجار أيضا جبل من أعمال شرقي الموصل

جارف بالراء موضع وقيل هو ساحل تهامة

جازان بالزاي موضع في طريق حاج صنعاء

جازر بتقديم الزاي المكسورة على الراء من جزر الماء يجزر فهو جازر إذا انصب قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن وهي قصبة طسوج الجازر منها أبو علي محمد بن الحسين بن علي بن بكران روى عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني كتاب الجليس والأنيس روى عنه أبو نصر بن ماكولا وأبو بكر الخطيب ومولده سنة 364 ومات سنة 254 قال عبيد الله بن الحر الجعفي أقول لأصحابي بأكناف جازر وراذانها هل تأملون رجوعا فقال امرؤ هيهات لست براجع ولم تك للتقنيط منه بديعا فعممته سيفي وذلك حالتي لمن لم أجده سامعا ومطيعا و الجازر أيضا من قبليات حلب من قرى السهول

جازر بتقديم الزاي المكسورة على الراء من جزر الماء يجزر فهو جازر إذا انصب قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن وهي قصبة طسوج الجازر منها أبو علي محمد بن الحسين بن علي بن بكران روى عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني كتاب الجليس والأنيس روى عنه أبو نصر بن ماكولا وأبو بكر الخطيب ومولده سنة 364 ومات سنة 254 قال عبيد الله بن الحر الجعفي أقول لأصحابي بأكناف جازر وراذانها هل تأملون رجوعا فقال امرؤ هيهات لست براجع ولم تك للتقنيط منه بديعا فعممته سيفي وذلك حالتي لمن لم أجده سامعا ومطيعا و الجازر أيضا من قبليات حلب من قرى السهول

جأز ثانيه همزة ساكنة يقال جئز بالماء جأزا إذا غص به هو جبل شامخ في ديار بلقين بن جسر وهو أصم طويل لا تكاد العين تبلغ قلته

جاس السين مهملة كأنه مرتجل موضع قال طرفة أتعرف رسم الدار قفرا منازله كجفن اليماني زخرف الوشي ماثله بتثليث أو نجران أو حيث يلتقي من النجد في قيعان جاس مسايله ديار سليمى إذ تصيدك بالمنى وإذا حبل سلمى منك دان تواصله

جاسم بالسين المهملة كأنه من تجسمت الأمر إذا وكبت أجسمه أي معظمه أو تجسمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها فأنا جاسم وهو اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية انتقل إليها جاسم بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام أيام تبلبلت الألسن ببابل فسميت به وقيل إن طسما وعمليق وجاسما وأميم بنو يلمع بن عامر بن أشيخا بن لوذان بن سام بن نوح عليه السلام قال حسان بن ثابت فقفا جاسم فأودية الصف ر مغنى قنابل وهجان وقد نسب إليها عدي بن الرقاع العاملي الطائي فقال لولا الحياء وأن رأسي قد عسا فيه

المشيب لزرت أم القاسم وكأنها بين النساء أعارها عينيه أحور من جآذر جاسم وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم ومنها كان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ومات فيما ذكره نفطويه في سنة 822 وقال ابن أبي تمام ولد أبي سنة 881 ومات سنة 132 بالموصل وكان الحسن بن وهب قد عني به حتى ولاه بريدها أقام بها أقل من سنتين ثم مات ودفن بها وقيل مات في أول سنة 232 ومنها أيضا نعمة الله بن هبة الله بن محمد أبو الخير الجاسمي الفقيه قال أبو القاسم هو من أهل قرية جاسم سمع بدمشق أبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي وأبا الحسين سعيد بن عبد الله النوائي من قرية نوى حكى عنه أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن البري وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي

جاسك بفتح السين المهملة وآخره كاف جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس هي المعروفة بكيش وعمان قبالة مدينة هرمز بينها وبين قيس ثلاثة أيام وفيها مساكن وعمارات يسكنها جند ملك جزيرة قيس وهم رجال أجلاد أكفاء لهم صبر وخبرة بالحرب في البحر وعلاج للسفن والمراكب ليس لغيرهم وسمعت غير واحد من جزيرة قيس يقول أهدي إلى بعض الملوك جوار من الهند في مراكب فرفأت تلك المراكب إلى هذه الجزيرة فخرجت الجواري يتفسحن فاختطفهن الجن وافترشهن فولدن هؤلاء الذين بها يقولون هذا لما يرون فيهم من الجلد الذي يعجز عنه غيرهم ولقد حدثت أن الرجل منهم يسبح في البحر أياما وأنه يجالد بالسيف وهو يسبح مجالدة من هو على الأرض

جاكرديزه بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي محلة كبيرة بسمرقند وقد نسب إليها أبو الفضل محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله الجاكرديزي السمرقندي رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز وديار مصر وروى عن جعفر بن محمد الفرياني روى عنه أبو جعفر محمد بن فضلان بن سويد وغيره

جاكه جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين وبعد الألف كاف ناحية من بلاد الأهواز

جالصة بضم الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا يتلفظ بها وهي مدينة في وسط جزيرة صقلية

جالطة بفتح اللام من قرى قنبانية قرطبة قال ابن بشكوال قنبانية قرطبة الأندلس ينسب إليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي سمع من أبي بكر محمد بن مغرم القرشي وله رحلة سمع فيها من غير واحد وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ وكان بصيرا بالفقه والأدب وولي الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزهراء وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة 304

جالقان بالقاف مدينة من نواحي سجستان وقيل بل من نواحي بست ذات أسواق عامرة وخيرات ظاهرة

الجال باللام موضع بأذربيجان والجال ممال قرية كبيرة تحت المدائن نحو أربعة فراسخ وهي التي سماها ابن الحجاج الكال فقال لعن الله ليلتي بالكال إنها ليلة تعر الليالي والعامة تقول الكيل كأنهم يقصدون الإمالة وقد نسب إليها بعض من ذكرناه في الكاف

الجالية قرية من قرى الأندلس

الجامدة بكسر الميم قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة رأيتها غير مرة منها أبو يعلى محمد بن علي بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري حدث عن سعيد بن أبي سعيد
بن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامي وكان شيخا صالحا توفي سنة 630 وكان أبوه من الزهاد الأعيان
الجامع من قرى الغوطة سكنها قوم من بني أمية منهم الوليد بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم قال ابن أبي العجائز كان يسكن الجامع من قرى المرج وذكر غيره ممن سكنها منهم وجامع الجار فرضة لأهل المدينة كجدة لأهل مكة وأظنها الجار بنفسه المقدم ذكره
الجامعين كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى هو حلة بين مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وهي الآن مدينة كبيرة آهلة وقد ذكرت تاريخ عمارتها وكيفيتها في الحلة وقد أخرجت خلقا كثيرا من أهل العلم والأدب ينسبون الحلي وقال زائدة بن نعمة بن نعيم المعروف بالمحفحف القشيري يمدح دبيسا وقد حكمت كل الملاحم أنه على الجانب السعدي قابلك السعد وقلنا بأرض الجامعين وبابل وقد أفسدت فيها الأعاريب والكرد ألا فتنحوا عن دبيس وداره فلا بد من أن يظهر الملك الجعد
جاورسان بفتح الواو وسكون الراء والسين مهملة محلة بهمذان أو قرية قال شيرويه بن شهردار حسين بن جعفر بن عبد الوهاب الكرخي الصوفي أبو المعالي المقيم بجاورسان روى عن ابن عبدان وأبي سعد بن زيرك وأبي بكر الزاذقاني وأبي ثابت بندار بن موسى بن يعقوب الأبهري سمعت منه وكان ثقة صدوقا وكان شيخ الصوفية في الجبل ومقدمهم ودفن بالخانجاه
جاورسة قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها قبر عبد الله بن بريدة بن الخصيب منها سالم الجاورسي مولى عبد الله بن بريدة
الجاهلي ضد العاقلي من حصون اليمن من مخلاف مشرف جهران
الجايرية كذا هو مضبوط فيما كتبت عن أبي إسحق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي أنشدتني أم الحسن لابن لها يقال له الحسن ألا يا حمام الجايرية هجت لي سقاما وزفرات يضيق بها صدري فقالت حمام الجايرية ما أرى علي إذا ما مت يا رب من وزر
باب الجيم والباء وما يليهما
جبأ بالتحريك بوزن جبل وما أراه إلا مرتجلا إن لم يكن منقولا عن الفعل الماضي من قولهم جبأ عليه الأسود إذا خرج عليه حية من جحره وهو جبل باليمن قرب الجند وقيل هو قرية باليمن وقال ابن الحائك جبأ مدينة أو قرية للمعافر كذا في كتابه وهي لآل الكرندي من بني ثمامة آلا حمير الأصغر وهي في نجوة من جبل صبر وجبل ذخر وطريقها في وادي الضباب ينسب إليها شعيب الجبإي من أقران طاووس حدث عنه
سلمة بن وهرام ومحمد بن إسحاق وقال العمراني جباء ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائي وقد روي بالقصر والأول أكثر

جبا مقصور شعبة من وادي الجي عند الرويثة بين مكة والمدينة وقال الشنفري خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيهات أنسأت سربتي وقال تأبط شرا يرثي الشنفرى على الشنفرى ساري الغمام ورائح غزير الكلى أو صيب الماء باكر عليك جزاء مثل يومك بالجبا وقد رعفت منك السيوف البواتر ويومك يوم العيكتين وعطفه عطفت وقد مس القلوب الحناجر تحاول دفع الموت فيهم كأنهم لشوكتك الحذا ضئين عواثر وفرش الجبا في شعر كثير قال أهاجك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالمسارب

جبى بالضم ثم التشديد والقصر بلد أو كورة من عمل خوزستان ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة وهي في طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جبى من أعمال البصرة وليس الأمر كذلك ومن جبى هذه أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف مات سنة 303 ومولده سنة 532 وابنه أبو هاشم عبد السلام كان كأبيه في علم الكلام وفضل عليه بعلم الأدب فإنه كان إماما في العربية مات سنة 123 ببغداد وجبى في الأصل أعجمي وكان القياس أن ينسب إليها جبوي فنسبوا إليها جبائي على غير قياس مثل نسبتهم إلى الممدود وليس في كلام العجم ممدود

وجبى أيضا قرية من أعمال النهروان ينسب إليها أبو محمد دعوان بن علي بن حماد الجبائي المقري الضرير روى عن أبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله النعالي

و جبى أيضا قرية قرب هيت قال أبو عبد الله الدبيثي منها أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن جميل ولد بقرية تعرف بجبى من نواحي هيث وقدم بغداد صبيا واستوطنها وقرأ بها القرآن المجيد والفرائض والأدب والحساب وسمع الحديث من جماعة منهم أبو الفرج بن كليب وطبقته وقال الشعر وأجاده وخدم في عدة خدم ديوانية ثم تولى صدرية المخزن المعمور بعد عزل أبي الفتوح بن عضد الدين ابن رئيس الرؤساء في عاشر ذي القعدة سنة 650 مضافا إلى أعمال أخر ثم عزل في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة 611 وتوفي في النصف من شعبان سنة 616

الجبابات بالضم وبعد الألف الأولى باء أخرى وآخره تاء فوقها نقطتان موضع قريب من ذي قار كانت به إحدى الوقائع بين بكر بن وائل والفرس قال الأغلب أما الجبابات فقد غشينا بفاقرات تحت فاقرينا يتركن من ناهبنه رهينا وقال أبو أحمد وهو أيضا يوم الجباية موضع جب في ديار أود بن صعب بن سعد العشيرة كانت فيه وقعة بينهم وبين الأزد

و الجبايات أيضا

ماء بنجد قرب اليمامة

الجباب بالضم ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وهو منقول عن الجباب وهو شيء يعلو ألبان الإبل كالزبد ولا زبد لها

جبا البراق بالفتح والجبا في كلام العرب تراب البئر الذي يكون حولها وبراق جمع برقة وقد تقدم ذكره

وهو موضع بالجزيرة قتل به عمير بن الحباب السلمي

و جبا براق أيضا موضع بالشام عن أبي عبيدة ذكرهما معا نصر
الجبابة بالضم وقد تقدم اشتقاقه في الجباب وهو موضع عند ذي قار كان به يوم الجبابات وقد تقدم
قال أبو زياد الجبابة من مياه أبي بكر بن كلاب
الجبابين بالفتح وبعد الألف باء أخرى وياء ساكنة ونون من قرى دجيل من أعمال بغداد منها أحمد
بن أبي غالب بن سمجون الأبرودي أبو العباس المقري يعرف بالجبابيني قرأ القرآن على الشيخ
أبي محمد عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الخياط وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد
الأنصاري وغيرهما وتفقه على مذهب أحمد بن كروس وخلفه بعد وفاته على مجلسه بدرب القيار
وتوفي شابا في عاشر رجب سنة 455 عن نيف وأربعين سنة
الجباجب جمع جبجبة وهي الكرش يجعل فيها الخليع أو تذاب الإهالة فتحقن فيها والجبجبة أيضا
زنبيل من جلود ينقل فيه التراب والخليع لحم يطبخ بالتوابل وهي جبال بمكة قال الزبير الجباجب
والأخاشب جبال بمكة يقال ما بين جبجبيها وأخشبيها أكرم من فلان قال كثير إذا النصر وافتها على
الخيل مالك وعبد مناف والتقوا بالجباجب وقيل الجباجب أسواق بمكة وقال العمراني الجباجب
شجر معروف بمنى سمي بذلك لأنه كان يلقى به الجباجب وهي الكروش وقال نصر الجباجب
مجمع الناس من منى وقيل الجباجب الأسواق
الجباجية بالضم كأنه مرتجل ماءة في ديار بني كلال لربيعة بن قرط عليها نخل وليس على شيء
من مياههم نخل غيرها وغير الجرولة
جباخان بالفتح وبعد الألف خاء معجمة وآخره نون قال أبو سعد قرية على باب بلخ خرج منها جماعة
منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن الفرج الجباخاني البلخي الحافظ رحل إلى
خراسان والجبال والعراق والشام وكان حافظا تكلموا فيه حدث عن أبي يعلى الموصلي وخلق كثير
روى عنه جماعة وتوفي ببلخ في شهر ربيع الأول سنة 753 وقيل سنة 536 وكان يروي المناكير
جبار بالضم وهو كلام العرب الهدر ذهب دمه جبارا كما تقول هدرا وهو ماء لبني حميس بن عامر بن
ثعلبة بن مودعة بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بين المدينة وفيد
قال ألا من مبلغ أسماء عني إذا حلت بيمن أو جبار وقال ابن ميادة نظرنا فهاجتنا على الشوق
والهوى لزينب نار أوقدت بجبار كأن سناها لاح لي من خصاصة على غير قصد والمطي سوار
حميسية بالرملتين محلها تمر بحلف بيننا وجوار وفي كتاب سيف بخط ابن الخاضبة في حديث
العنسي جار غير مضبب وفي الحاشية قال أبو بكر بن سيف الصواب في جار جبار وفي غير عثر
بالثاء المثلثة وهو بلد باليمن
جبار بالفتح وتشديد ثانيه من قرى اليمن
الجبال جمع جبل اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين أصبهان إلى
زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة
وتسمية العجم له بالعراق غلط لا أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم وقد حددنا
العراق في موضعه وذكرنا اختلاف العلماء فيه فلم يرد لأحدهم فيه قول مشهور ولا شاذ ولا يحتمله

الاشتقاق وقد ظننت أن السبب فيه أن ملوك السلجوقية كان أحدهم إذا ملك العراق دخلت هذه البلاد في ملكه فكانوا يسمونه سلطان العراق وهذا أكثر مقامه بالجبال فظنوا أن العراق الذي منسوب إلى ملكه هو الجبال والله أعلم ألا ترى أبا دلف العجلي كيف فرق بينهما فقال وإني امرؤ كسروي الفعال أصيف الجبال وأشتو العراقا وألبس للحرب أثوابها وأعتنق الدارعين اعتناقا وإنما اختار أبو دلف ذلك ليسلم في الصيف من سمائم العراق وذبابه وهوامه وحشراته وسخونة مائه وهوائه واختار أن يشتو بالعراق ليسلم من زمهرير الجبال وكثرة ثلوجه وبلغ هذان البيتان إلى عبد الله بن طاهر وكان سيء الرأي في أبي دلف فقال ألم تر أنا جلبنا الخيول إلى أرض بابل قبا عتاقا فما زلن يسعفن بالدارعين طورا حزونا وطورا رقاقا إلى أن ورين بأذنابها قلوب رجال أرادوا النفاقا وأنت أبا دلف ناعم تصيف الجبال وتشتو العراقا فلما وقف أبو دلف على هذه الأبيات آلى على نفسه لا يصيف إلا بالعراق ولا يشتو إلا بالجبال وقال إلم ترني حين حال الزمان أصيف العراق وأشتو الجبالا سموم المصيف وبرد الشتاء حنانيك حالا أزالتك حالا فصبرا على حدث النائبات فإن الخطوب تذل الرجالا

جبانا بالفتح وبعد الألف نون ناحية بالسواد بين الأنبار وبغداد

جبان بالكسر ثم التشديد ناحية من أعمال الأهواز فارسي معرب عن نصر

جبانة بالفتح ثم التشديد والجبان في الأصل الصحراء وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل منها جبانة كندة مشهورة وجبانة السبيع كان بها يوم للمختار بن عبيد وجبانة ميمون منسوبة إلى أبي بشير ميمون مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات

ببغداد بالقرب من باب الشام وجبانة عرزم نسب إليها بعض أهل العلم عرزميا وجبانة سالم تنسب إلى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغير هذه وجميعها بالكوفة

الجباة بالفتح وآخره مثناة والجبا في اللغة ما حول البئر والجباة واحدة أو تأنيثه ويحتمل أن يكون مخفف الهمزة من قولهم جبأ عن الشيء إذا توارى عنه وأجبأته أنا إذا واريته والأكمة والموضع الذي يختفى فيه جبأة ثم خففت همزته لكثرة الاستعمال والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة كأنه جمع جبهة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر أوقع سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة فقال المتنبي ومروا بالجباة يضم فيها كلا الجيشين مع نقع إزار

جباة بالضم والتشديد قالوا موضع من كور فارس وأخاف أن تكون جبى التي تقدم ذكرها ونسبنا إليها الجبائي

الجباية بكسر الجيم وبعد الألف ياء وهاء منخ جبيت الشيء إذا جمعته من جهات متفرقة ويوم الجباية من أيام العرب ولا أدري أهو اسم موضع أو سمي بجباية كانت فيه

الجب واحد الجباب وهي البئر التي لم تطو مدينة قرب بلاد الزنج في أرض بربرة يجلب منها الزرافة وجلودها يتخذها أهل فارس نعالا

والجب أيضا أحد محاضر طيء بسلمى أحد جبليهم وبه نخل ومياه

والجب أيضا ماء في ديار بني عامر
والجب أيضا ماء معروف لبني ضبينة بن جعدة بن غني بن يعصر قال لبيد أبني كلاب كيف ينفى جعفر وبنو ضبينة حاضرو الأحباب قتلوا ابن عروة ثم لطوا دونه حتى يحاكمهم إلى جواب والجب أيضا ذكر الأصمعي في كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد قال ثم الجب بيار في وسط واد وهو الذي يقال له جب يوسف عليه السلام كذا قال
والجب أيضا داخل في بلاد الضباب وبلاد عبس ثم بلاد أبي بكر
وجب عميرة ينسب إلى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي قريب من القاهرة يبرز إليه الحاج بن جزء التجيبي قريب من القاهرة يبرز إليه الحاج والعساكر وج الكلب من قرى حلب حدثني مالك هذه القرية ابن الإسكافي وسألته عما يحكي عن هذا الجب وأن الذي نهشه الكلب إذا شرب عن هذا الجب وأن الذي نهشه الكلب الكلب إذا شرب منه برأ فقال هذا صحيح لا شك فيه قال وقد جاءنا منذ شهور ثلاث أنفس مكلوبين يسألون عن القرية فدلوا علهيا فلما حصلوا في صحرائها اضطرب أحدهم وجعل يقول لمن معه اربطوني صحرائها اضطرب أحدهم وجعل يقول لمن معه اربطوني لئلا يصل إلى أحدكم مني أذى وذلك أنه كان قد تجاوز أربعين يوما منذ نهش فربط فلما وصل إلى الجب وشرب من مائه مات وأما الآخران فلم يكونا بلغا أربعين يوما فشربا من ماء الجب فبرآ قال وهذه عادته إذا تجاوز المنهوش أربعين يوما لم تكن فيه حيلة بل إذا شرب منه تعجل موته وإذا شرب منه من لم يبلغ أربعين يوما برأ قال وهذه البئر هي البئر القرية التي يشرب منها أهلها قال وعلى هذا الجب حوض رخام سرق مرارا فإذا حمل إلى موضع رجم أهل هذا الموضع أو يرد إلى موضعه من رأس هذا الجب
وجب يوسف الصديق عليه السلام الذي ألقاه فيه إخوته
ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز وهو بالأردن الأكبر بين بانياس وطبرية على اثني عشر ميلا من طبرية مما يلي دمشق قاله الإصطخري وقال غيره كان منزل يعقوب بنابلس من أرض فلسطين والجب الذي ألقي فيه يوسف بين قرية من قررها يقال لها سنجل وبين نابلس
جبتل بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام على مرتجل موضع من ديار نهد باليمن له ذكر في الشعر
جبثا بالضم ثم السكون والثاء مثلثة ناحية من أمال الموصل
الجبجبان بالفتح مكرر وهما جبلان بمكة وهي الجباجب المذكورة قبل في مناوحة الأخشبين
جبجب بالضم والتكرير ماء معروف بنواحي اليمامة قال الأحوص وفي الصعدين الآن من حي مالك ثوى شوقه أم في الخليظ المصوب يظل عليها إن نأت وكأنه صدى حاتم قد ذيد عن كل مشرب فأنى له سلمى إذا حل وانتوى بحلوان واحتلت بمزج وجبجب وقال الراجز يا دار سلمى بديار يثرب بجبجب وعن يمين جبجب
الجبحة بالضم ثم السكون والحاء مهملة موضع باليمن
جبرين لغة في جبريل بيت جبرين ذكر قبل وهو من فتوح عمرو بن العاص اتخذ به ضيعة يقال لها

عجلان باسم مولى له وهو حصن بين ببيت المقدس وعسقلان ينسب إليه أبو الحسن محمد بن خلف بن عمر الجبريني يروي عن أحمد بن الفضل الصائغ روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني وفي كتاب دمشق أحمد بن عبد الله بن حمدون بن نصر ابن إبراهيم أبو الحسن الرملي المعروف بالجبريني قدم دمشق وحدث بها عن أبي هاشم محمد بن عبد الأعلى ابن عليل الإمام وأبي الحسن محمد بن بكار بن يزيد السكسكي الدمشقي وأبي الفضل العباس بن الفضل بن محمد بن الحسن بن قتيبة وأبي محمد عبد الله بن أبان بن شداد وأبي الحسن داود بن أحمد بن مصحح العسقلاني وأبي بكر محمد بن محمد بن أبي إدريس إمام مسجد حلب روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني وتمام ابن محمد الرازي

وجبرين الفستق قرية على باب حلب بينهما نحو ميلين وهي كبيرة عامرة

وجبرين قور سطايا بضم القاف وسكون الواو وفتح الراء وسكون السين المهملة وطاء مهملة وألف وياء وألف من قرى حلب من ناحية عزاز ويعرف أيضا بجبرين الشمالي وينسبون إليها جبراني على غير قياس منها التاج أبو القاسم تأحمد ابن هبة الله بن سعد الله وسعيد بن سعد الله بن مقلد ابن أحمد بن أبي عبيد أخي أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر أصلهم منخ جردفنة الجبراني النحوي المقري فاضل إمام شاعر له حلقة في جامع حلب يقرىء بها العلم والقرآن وله ثروة ترجع إلى تناية واسعة وسألته عن مولده فقال في سنة 561 وقرأ النحو على أبي السخاء فتيان الحلبي وأبي الرجاء محمد بن حرب وقرأ القرآن على الدقاق

المغربي وأنشدني لنفسه ملك إذا ما السلم شتت ماله جمع الهياج عليه ما قد فرقا وأكفه تكف الندى فبنانه لولا مس الصخر الأصم لأورقا و جبرين أيضا قرية بين دمشق وبعلبك

الجبلان تثنية الجبل إذا أطلق هذا اللفظ فإنما يراد به جبلا طيء أجأ وسلمى وقد ذكرا في موضعهما

جبلان بالضم جبلان العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادي زبيد ووادي رمع و جبلان ريمة هو ما فرق بين وادي رمع ووادي صنعاء العرب ومنها تجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير

جبل جور بالجيم المضمومة وسكون الواو وراء اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية أهلها نصارى أرمن وفيها قلاع وقرى

جبل الخمر الذي ذكره في الحديث يراد به جبل بيت المقدس سمي بذلك لكثرة كرومه

جبل السماق بلفظ السماق الذي يطبخ به هو جبل عظيم من أعمال حلب الغربية يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع عامتها للإسماعيلية الملحدة وأكثرهم في طاعة صاحب حلب وفيه بساتين ومزارع كلها عذي والمياه الجارية به قليلة إلا ما كان من عيون ليست بالكثيرة في مواضع مخصوصة ولذلك تنبت فيه جميع أشجار الفواكه وغيرها حتى المشمش والقطن والسمسم وغير ذلك وقيل

إنه سمي بذلك لكثرة ما ينبت فيه من السماق وقد ذكره شاعر حلبي عصري يقال له عيسى بن سعدان ولم أدركه فقال وليلة بت مسروق الكرى أرقا ولهان أجمع بين البرء والخبل حتى إذا نار ليلى نام موقدها وأنكر الكلب أهليه من الوهل طرقتها ونجوم الليل مطرقة وحلت عنها وصبغ الليل لم يحل عهدي بها في رواق الصبح لامعة تلوي ضفائر ذاك الفاحم الرجل وقولها وشعاع الشمس منخرط حييت يا جبل السماق من جبل يا حبذا التلعات الخضر من حلب وحبذا طلل بالسفح من طلل يا ساكني البلد الأقصى عسى نفس من سفح جوشن يطفي لاعج الغلل طال المقام فوا شوقا إلى وطن بين الأحص وبين الصحصح الرمل

جبل الطير جبل بصعيد مصر قرب أنصنا في شرقي النيل وإنما سمي بذلك لأن صنفا من الطير أبيض يقال له بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل وفي سفحه كوة فيجيء كل واحد من هذه الطيور فيدخل رأسه في تلك الكوة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل فيعوم ويذهب من حيث جاء إلى أن يدخل واحد منها رأسه فيها فيقبض عليه شيء من تلك الكوة فيضطرب ويظل معلقا فيه إلى

أن يتلف فيسقط بعد مدة فإذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يرى شيء من هذه الطيور في هذا الجبل إلى مثل ذلك الوقت من العام القابل وفي رأس هذا الجبل كنيسة الكف فيها رهبان يقولون إن عيسى عليه السلام أقام بها وأثر كفه بها خبرني بهذه القصة غير واحد من أهل مصر ووجدته أيضا مكتوبا في كتبهم وهو مشهور متداول فيهم قال أبو بكر الموصلي المعروف بالهروي الخراط حدثني رجل كبير من أهل تلك البلاد أنه إذا كان العام مخصبا قبضت الكوة على طائرين وإن كان متوسطا قبضت على واحد وإن كانت سنة مجدبة لم تقبض شيئا

جبل الفضة موضع ينسب إليه أبو إسحق إبراهيم بن الشاد الجبلي سكن هراة وورد بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وذكره الخطيب وأظن هذا الجبل هو جبل بنجهير وقد تقدم ذكره

جبل بني هلال بحوران من أرض دمشق تحته قرى كثيرة منها قرية تعرف بالمالكية بها قدح خشب يزعمون أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الجبل كورة بحمص

الجبل هو اسم جامع لهذه الأعمال التي يقال لها الجبال وقد تقدم ذكرها والعامة في أيامنا يسمونها العراق وقد نسب إليها خلق كثير منهم علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني الجبلي روى عن محمد بن علي الوجيهي روى عنه أبو حازم العبدوي ونسب كذلك لأن همذان من بلاد الجبل وأبو عبدان عبد العزيز بن صالح الجبلي البروجردي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن المبارك الحافظ وغيره وروى عنه أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن البوشنجي الصوفي وأبو عبد الله بختيار بن عبد الله الحاجبي وغيرهما وأحمد بن الحسن بن الفرج بن محمد بن الحسين الجبلي الهمذاني سمع أبا الفضل عبد الواهب بن أحمد بن بوغة الكرابيسي وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس العبدري وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وغيرهم روى عنه أبو

سعد المروزي ونسبه كذلك وجبل هراة نسبوا إليه أبا سعد محمد بن الديسق الجبلي الهروي روى عن أبي عمر المليحي صحيح البخاري وجامع أبي عيسى الترمذي ومات في حدود سنة 025 و الجبل موضع بالأندلس نسبوا إليه محمد بن أحمد الجبلي الأندلسي روى عن بقي بن مخلد ومات سنة 313 ومحمد بن الحسن الجبلي الأندلسي نحوي شاعر سمعه أبو عبد الله الحميدي جبل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي كانت مدينة وأما الآن فإني رأيتها مرارا وهي قرية كبيرة وإياها عني البحتري بقوله حنانيك من هول البطائح شائرا على خطر والريح هول دبورها لئن أوحشتني جبل وخصاصها لما آنستني واسط وقصورها وبقاضيها يضرب المثل وكان من حديثه أن المأمون كان راكبا يوما في سفينة يريد واسطا ومعه القاضي يحيى بن أكثم فرأى رجلا على شاطىء دجلة يعدو مقابل السفينة وينادي بأعلى صوته يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا نعم القاضي قاضي جبل فضحكك
القاضي يحيى بن أكثر فقال له المأمون ما يضحكك يا يحيى قال يا أمير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جبل يثني على نفسه فضحك منه وأمر له بشيء وعزله وقال لا يجوز أن يلي المسلمين من هذا عقله وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو عمران موسى بن إسماعيل الجبلي رفيق يحيى بن معين حدث عن عمر بن أبي جعفر خثعم اليماني وحفص بن سالم وغيرهما والحكم بن سليمان الجبلي روى عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار روى عنه عيسى بن المسكين البلدي وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي الشاعر كان من المجيدين وكان بينه وبين أبي العلاء المعري مشاعرة وفيه قال أبو العلاء قصيدته غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي ومات أبو الخطاب في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة
جبلة بالتحريك مرتجل اسم لعدة مواضع منها جبلة ويقال شعب جبلة الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة بين بني عامر وتميم وعبس وذبيان وفزارة وجبلة هذه هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف والشريف ماء لبني نمير والشرف ماء لبني كلاب
وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل إلا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع وبه عرينة بطن من بجلة وقال أبو زياد جبلة هضبة طولها مسيرة يوم وعرضها مسيرة نصف يوم وليس فيها طريق إلا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو أسفل الوادي الذي يجيء من جبلة وبه ماءة لعرينة يقال لها سلعة وعرينة حي من بجيلة حلفاء في بني كلاب وطريق آخر من قبل مغرب الشمس يسمى الخليف وليس إلى جبلة طريق غير هذين وقال أبو أحمد يوم شعب جبلة وهو يوم بين بني تميم وبين بني عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامها وهذا اليوم الذي قتل فيه لقيط بن زرارة وهو المشهور بيوم تعطيش النوق برأي قيس بن زهير العبسي وكان قد قتل لقيطا جعدة بن مرداس وجعدة هو فارس خيبر وفيه يقول معقر البارقي تقدم خيبرا بأقل عضب له ظبة لما لاقى قطوف وزعم بعضهم أن شريح بن الأحوص قتله واستشهد بقول دختنوس بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميت ألا يا لها الويلات ويلة من هوى يضرب بني

عبس لقيطا وقد قضى له عفروا وجها عليه مهابة ولا تحفل الصم الجنادل من ثوى وما ثأره فيكم
ولكن ثأره شريح أرادته الأسنة والقنا وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأذكرها وأشدها وكان
قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة
وقال رجل من بني عامر لم أر يوما مثل يوم جبله لما أتتنا أسد وحنظله وغطفان والملوك أزفله
نضربهم بقضب منتحله و جبلة أيضا موضع بالحجاز قال أبو بكر في الفيصل منها أبو القاسم سليمان
بن علي الجبلي الحجازي المقيم بمكة حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره

قال والحسن بن علي بن أحمد أبو علي الجبلي أظنه من جبلة الحجاز كان بالبصرة روى عن أبي
خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ومحمد بن عزرة والجوهري وبكر بن أحمد بن مقبل ومحمد بن
يوسف العصفري ومحمد بن علي الناقد البصريين روى عنه القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن
حبيب الماوردي وغيره

و جبلة أيضا قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية قال أحمد بن يحيى بن
جابر لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة 71 وكان قد سيره إليها أبو عبيدة بن الجراح
ورد فيمن معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جبلة ففتحها عنوة ثم إنها خربت وجلا
عنها أهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصنا للروم جلوا عنها عند فتح المسلمين حمص وشحنها
بالرجال وبنى معاوية بجبلة حصنا خارجا من الحصن الرومي القديم وكان سكان الحصن القديم قوما
من الرهبان يتعبدون فيه على دينهم فلم تزل جبلة بأيدي المسلمين على أحسن حال حتى قوي
الروم وافتتحوا ثغور المسلمين فكان فيما أخذوا جبلة في سنة 753 بعد وفاة سيف الدولة بسنة
ولم تزل بأيديهم إلى سنة 374 فإن القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور ابن الحسين التنوخي
المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثب عليها واستعان بالقاضي جلال الدين بن عمار صاحب
طرابلس فتقوى به على من بها من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين وانتقل من كان
بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر
وبقيت بأيدي المسلمين ثم ملكها الفرنج في سنة 25 في الثاني والعشرين من ذي القعدة من يد
فخر الملك إلى أن استردها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 485 تسلمها
بالأمان في تاسع عشر جمادى الآخرة وهي الآن بأيدي المسلمين والحمد لله رب العالمين

قال أبو الفضل محمد بن طاهر من جبلة هذه أبو القاسم سليمان بن علي الجبلي المقيم بمكة
وهو من أهل جبلة بالشام حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره كذا ذكره عبد الغني الحافظ فهذا كما
ترى نسبه الحازمي إلى جبلة الحجاز ولم أر غيره ذكر بالحجاز موضعا ينسب إليه يقال له جبلة
والله أعلم ونسبه ابن طاهر عن عبد الغني إلى جبلة الشام وهو الصحيح إن شاء الله عز وجل ومن
جبلة الشام يوسف بن بحر الجبلي سمع سليم بن ميمون الخواص وغيره روى عنه أبو المعافى
أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الجبلي شيخ أبي حاتم بن حبان وعثمان بن أيوب الجبلي
حدث عن إبراهيم بن مخلد الذهبي روى عنه أبو الفتح الأزدي وعبد الواحد بن شعيب الجبلي حدث
عن أحمد بن المؤمل ومحمد بن الحسين الأزدي الجبلي يروي عن محمد الأزرق وأبي إسماعيل

الترمذي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن المغيرة السكري الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن يحيى المصري ومحمد بن عبدة المروزي ومحمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي المعروف بمطمئن روى عنه القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي وغيره هذا كله من الفيصل وقال في كتاب دمشق عبد الواحد بن شعيب الجبلي قاضيها سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن يزيد الخواص وأبا الحباب خالد بن الحباب وأبا اليمان الحكم بن رافع روى عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الحكيم الأصبهاني وأبو الحسن بن جوصا الدمشقي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مثوبة الأصبهاني وعلي بن سراج الحافظ المصري وأبو محمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي الجبلي سمع الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز ومحمد بن شعيب بن سابور روى عنه ابنه أبو عبد الله أحمد وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن خيثمة ومات سنة 232 وأبو سهل يزيد بن قيس السليخ الجبلي سمع بدمشق وغيرها والوليد بن مسلم بن شعيب بن سابور وجماعة وافرة روى عنه أبو داود في سننه وجماعة أخرى جبلة أيضا قال أبو زيد جبلة حصن في آخر وادي الستارة بتهامة من ناحية ذرة ووادي الستارة بين وادي بطن مر وعسفان عن يسار الذاهب إلى مكة وطول هذا الوادي نحو من يومين وبالقرب من هذا الوادي واد مثله يعرف بساية وقال عرام بن الأصبغ جبلة قرية بذرة قالوا هي أول قرية بنيت بتهامة وبها حصون منكرة لا يرومها أحد وقد وصفت في ذرة ولعل الحازمي أراد جبلة هذه والله أعلم

و جبلة أيضا قرية لبني عامر بن عبد القيس بالبحرين

حبلة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة باليمن تحت جبل صبر وتسمى ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأنزهها وأطيبها قال عمارة جبلة رجل يهودي كان يبيع الفخار في الموضع الذي بنت فيه الحرة الصليحية دار العروبة وسميت باسمها وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحول مع الداعي يوم المهجم في سنة 374 وكان أخوه علي ولاه حصن التعكر وهذا الحصن على الجبل المطل على ذي جبلة وهي في سفحه وهي مدينة بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء وكان عبد الله بن محمد الصليحي قد اختطها في سنة 854 وحشر إليها الرعايا من مخلاف جعفر وقال علي بن محمد بن زياد المازني وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل أحد ملوك آل الصليح فأخذها منه الداعي محمد بن سبا فقال بذي جبلة شوقي إليك وإنها لتطهر بالشيخ الذي ليس يعمر عوائد للغيد الغواني فإنها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر وكان بذي جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقري صنف كتابا في القراءات السبع وكان أبوه فقيها قال القاضي مسلم بن إبراهيم قاضي صنعاء حدثني عبد الله بن أحمد قال رأيت في المنام قائلا يقول لي كلم السلطان فخرجت وتبعني أبي سريعا قال وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدي قال فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزنا عليه وصنف أيضا كتابا في الحديث جمع فيه بين الكتب الخمسة الصحاح وأوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت ومن ذي جبلة أيضا الفقيه أبو الفضائل بن منصور بن أبي الفضائل كان رجلا صالحا فقيها صنف كتابا رد فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي واعترض فيه على ألفاظه ولحنه في كثير منها وزيف جميع ما احتج به فلما

وصل الكتاب إلى الشريف الخارجي أجاب عن الشريف حميد بن الأنف ولما وصل كتابه إلى الفقيه أبي الفضائل صنف كتابا آخر في الرد عليه ومات أبو الفضائل بذي جبلة في أيام أتابك سنقر في نحو سنة 095 وبذي جبلة توفي القاضي الأشرف أبو الفضائل يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني التيمي القفطي في

جمادى الآخرة سنة 642 ومولده في غرة سنة 845 بقفط وهو والد الوزير القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف وأخيه القاضي المؤيد أبي إسحاق إبراهيم وكان الأشرف قد خرج من قفط في سنة 275 في الفتنة التي كانت بها بسبب الإمام الذي أقاموه وكان من بني عبد القرى الداعي وادعى أنه داود بن العاضد فيها فأنفذ الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل أبا بكر فقتل من أهل قفط نحو ثلاثة آلاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قفط بعمائمهم وطيالستهم وخدم الأشرف في عدة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر في بلبيس ونواحيها ثم النظر في البيت المقدس ونواحيه وناب عن القاضي الفاضل في كتابه الإنشاء بحضرة السلطان صلاح الدين ثم توحش من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حران واستوزره الملك الأشرف موسى بن العادل ثم سأله الإذن له في الحج فأذن له وجهزه أحسن جهاز على أن يحج ويعود فلما حصل بمكة امتنع من العود ودخل اليمن فاستوزره أتابك سنقر في سنة 620 ثم ترك الخدمة في الوقت المذكور وكان أديبا فاضلا مليح الخط محبا للعلم والكتب واقتنائها ذا دين مبين وكرم وعربية

جبن بالضم بوزن جرد حصن باليمن

جبوب بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء أخرى وهو في الأصل الأرض الغليظة جبوب بدر ذكره أبو أحمد العسكري فيما يلحن فيه العامة حكى الحسن بن يحيى الأرزني أن علي بن المديني قال سألت أبا عبيدة عن جبوب بدر فقال لعله جنوب بدر قال أبو أحمد وجميعها خطأ وإنما هو جبوب بدر الجيم مفتوحة وبعدها باء تحتها نقطة واحدة ويقال للمدر جبوب واحدتها جبوبة قال ويروى عن بعض التابعين أنه قال اطلعت على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت على قبره الجبوب وربما صير الشاعر الجبوب الأرض قال الراجز يصف فرسا إن لم تجده سابحا يعبوبا ذا ميعة يلتهم الجبوبا قلت ومنه قول أبي قطيفة حيث قال ألا ليت شعري هل تغير بعدنا جبوب المصلى أم كعهدي القرائن و الجبوب أيضا حصن باليمن من أعمال سنحان

الجبول بالفتح ثم التشديد والواو ساكنة ولام قرية كبيرة إلى جنب ملاحة حلب وفي الجبول ينصب نهر بطنان وهو نهر الذهب ثم يجمد ملحا فيمتار منه كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة ويضمن بمائة وعشرين ألف درهم في كل عام ويجتمع على هذه الملاحة أنواع كثيرة من الطير قبل جمودها أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبيني الحلبي قال أنشدني المهذب حسن الساسكوني العامري الحموي لنفسه يصف ذلك قد جبل الجبول من راحة فليس تعرو ساكنيها هموم كأنما الماء وأطياره فيه سماء زينت بالنجوم كأن سود الطير في بيضها خليط جيش بين زنج وروم وأهل الجبول معروفون بقلة الدين والمروءة والكذب والاختلاف والتعصب على المحال حدثني

من أثق به والله أعلم مع معرفته بحالهم أنه ولي عليهم في أيام الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب واليا صارما فلم يرتضوه فاجتمعوا على الشكوى منه والكذب عليه وأرادوا الخروج إلى حلب لذلك فلما اجتمعوا وصاروا على الطريق قام أحدهم وأشار إلى شجرة من شجر الخلاف فقال امرأتي طالق ثلاثا وحق الله ورسوله وإلا علي الحج ماشيا حافيا وكل ما أملكه وقف في سبيل الله إن لم تكن هذه الشجرة شجرة الكمثرى وإنني جنيت الكمثرى منها وأكلته مرارا ثم قال لأصحابه ليحلف كل واحد منكم بمثل ما حلفت به لأنه صحة عزمه فيما خرجنا له من الكذب والبهتان وإلا فإني راجع عنكم قال فحلفوا على مثل يمينه ووصلوا إلى حلب ووقفوا للملك الظاهر وأظهروا له من الكذب والبهتان والجراءة على شهادة الزور ما هم الملك الظاهر بعقوبة الوالي وعزله ثم أطلعه أحدهم على حقيقة الحال سرا فاستحضرهم وعرفهم ما بلغه عنهم بعلائمه وتهددهم إن لم يصدقوه فصدقوه وقالوا حملنا على ذلك ما لقينا من جور هذا الوالي فعاقبهم ثم أطلقهم فصار يضرب بسوء فعلهم المثل

جبة بالضم ثم التشديد بلفظ الجبة التي تلبس والجبة في اللغة ما دخل فيه الريح من السنان والجبة أيضا في شعر كثير بأجمل منها وإن أدبرت فأرخ بجبة يقرو حميلا الأرخ الثني من البقر وفي شعر آخر لكثير يدل على أنه بالشام قال وإنك عمري هل ترى ضوء بارق عريض السنا ذي هيدب متزحزح قعدت له ذات العشاء أشيمه تمر وأصحابي بجبة أذرح وأذرح بالشام كما ذكرناه في موضعه وجبة أيضا وتعرف بجبة عسيل ناحية بين دمشق وبعلبك تشتمل على عدة قرى

وجبة من قرى النهروان من أعمال بغداد وقال الحازمي موضع بالعراق منها أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبي المقري روى حروف القراءات عن محمد بن أحمد بن رجاء عن أحمد بن زيد الحلواني عن عيسى بن قالون وعن الخضر بن هيثم بن جابر المقري الطوسي عن محمد بن يحيى القطعي عن زيد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وغيرهما حدث عنه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن بندار المقري الأهوازي نزيل دمشق

وجبة أيضا قرية من نواحي طريق خراسان منها أبو السعادات محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين السلمي الجبي دخل بغداد وأقام بها وطلب العلم وسمع الكثير من الشيوخ مثل أبي الفتح عبيد الله بن شابيل أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز ولازم أبا بكر الحازمي وقرأ وكتب مصنفاته ولازمه حتى مات وكان حسن الطريقة مات سنة 585 بجبة ودفن بها ولم يبلغ أوان الرواية والجبة في قول الشاعر والله لو طفلت يا ابن استها تسعين عاما لم تكن من أسد فارحل إلى الجبة عن عصرنا واطلب أبا في غير هذا البلد قال الجهشياري يعني بالجبة الجبة والبداة طسوجين من سواد الكوفة

و الجبة أيضا أو الجب موضع بمصر ينسب إليه أبو بكر محمد بن موسى

بن عبد العزيز الكندي الصيرفي يعرف بابن الجبي ويلقب سيبويه وكان فصيحا قال الأمير أبو نصر ويكنى أبا عمران وولد سنة 482 ومات في صفر سنة 853 سمع أبا يعقوب إسحاق المنجنيقي وأبا عبد الرحمن النسوي وأبا جعفر الطحاوي وتفقه للشافعي وجالس أبا هاشم المقدسي وأبا بكر

محمد بن أحمد بن الحداد وتلمذ له وكان يظهر الاعتزال ويتكلم على ألفاظ الصالحين وله شعر ويظهر الوسوسة

والجبة أيضا قال أبو بكر بن نفطة قال لي محمد بن عبد الواحد المقدسي إنها قرية من أعمال طرابلس الشام منها أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي الشامي قلت كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب الجبي سمع ببغداد من أبي الفضل محمد بن ناصر ومحمد بن عمر الأرموي وغيرهما وبأصبهان من أبي الخير محمد بن أحمد الباغباني ومسعود الثقفي وآخرين وأقام بها وحدث وكان ثقة صالحا وكانت وفاته بأصبهان في ثالث جمادى الآخرة سنة 650

الجبيب تصغير الجب قال نصر هو واد عند كحلة قال دريد بن الصمة فكنت كأني واثق بمصدر يمشي بأكناف الجبيب فثهمد والجبيب أيضا واد آخر من أودية أجأ قال ابن أحمر خلد الجبيب وباد حاضره إلا منازل كلها قفر

الجبيل تصغير جبل ذكره في كتاب البخاري قيل هو الجبل الذي بالسوق وهو سلع وقيل بل هو جبل سلم

وجبيل أيضا بلد في سواحل دمشق في الإقليم الرابع طوله ستون درجة وعرضه أربع وثلاثون درجة وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت من فتوح يزيد بن أبي سفيان وبقي بأيدي المسلمين إلى أن نزل عليه صنجيل الفرنجي لعنه الله فحاصره وأعانه مراكب لقوم آخرين في البحر وراسل صنجيل أهله وأعطاهم الأمان وحلف لهم فسلموا إليه وذلك في سنة 956 فلما صاروا في قبضته قال لهم إني قد وعدت أصحاب المراكب بعشرة آلاف دينار وأريدها منكم وكان يأخذ منهم المصاغ كل ثلاثة مثاقيل بدينار والفضة كل سبعين درهما بدينار فاستأصلهم بذلك ولم تزل بأيدي الأفرنج إلى أن فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فتحه من الساحل في سنة 385 ورتب فيها قوما من الأكراد لحفظها فبقيت على ذلك إلى سنة 395 فباعها الأكراد الذين كانوا بها وانصرفوا عنها إلى حيث لا يعلم فهي إلى الآن بأيدي الأفرنج ينسب إليها جماعة منهم أبو سعيد الجبيلي روى عن أبي الزياد عبد الملك بن داود روى عنه عبد الله بن يوسف وغيره وعبيد بن حيان الجبيلي حدث عن مالك بن أنس وعن الأوزاعي ونظرائهما وروى عنه صفوان بن صالح والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وأبو زرعة الدمشقي وزيد بن القاسم السلمي الجبيلي حدث عن آدم بن أبي إياس حدث عنه خيثمة بن سليمان وأبو قدامة الجبيلي حدث عن عقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن الحارث البيروتي حدث عنه صفوان بن صالح روى عنه الطبراني وأبو سليمان إسمعيل بن خضر بن حسان الجبيلي يروي عن إسرائيل بن روح وسويد بن عبد العزيز وعمر بن هاشم البيروتي ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن شعيب بن سابور وحمزة بن ربيعة ومحمد بن فديك بن إسمعيل القيسراني وعبيد بن حيان ومحمد بن

المبارك الصوري روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وكناه أبا سليم وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي وذكوان بن إسمعيل البعلبكي في آخرين قال أبو

سليمان بن زيد في سنة 264 مات أبو سليمان الجبيلي
و الجبيل أيضا ماء لبني زيد بن عبيد بن ثعلبة الحنفيين باليمامة
و جبيل أيضا موضع بين المشلل من أعمال المدينة والبحر
و جبيل أيضا جبل أحمر عظيم وهو من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد ستة عشر ميلا وليس بين الكوفة وفيد جبل غيره
و جبيل جبل بين أفاعية والمسلح يقال له جبل بان لأن نباته البان وهو صلب أصم
والجبيل في تاريخ مصر عن محمد بن القاسم قال رأيت عبيد الله بن أنيس يدخل من الجبيل إلى الجمعة ويحمل نعليه فيصلي الجمعة وينصرف وهذا الجبيل من نواحي حمص
الجبيلة تصغير جبلة بلد هو قصبة قرى بني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبقسيين بالبحر والله أعلم
باب الجيم والتاء وما يليهما
جتاوب موضع من ضواحي مكة قال الفضل بن عباس اللهبي فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب
باب الجيم والثاء وما يليهما
الجثا بالضم وتخفيف الثاء والقصر وهو الحجارة المجموعة موضع بين فدك وخيبر يطؤه الطريق قال بشر بن النعمان بن بشر لعمرك بالبطحاء بين معرف وبين النطاق مسكن ومحاضر لعمري لحي بين دار مزاحم وبين الجثا لا يحشم الصبر حاضر
جثا بتشديد الثاء والقصر أيضا جبل من جبال أجإ مشرف على رمل طيء وعنده المناعان وهما جبلان
الجثجاثة بالفتح والتكرير وهو نبت مر قال أبو زياد ولبني عمرو بن كلاب في جبال دماخ الجثجاثة وقال في موضع آخر ومن مياه غني الجثجاثة وهي في جانب حمى ضرية الذي يلي مهب الجنوب من شرقي حمى ضرية وهي في ظل نضاد ونضاد جبل وقال الأصمعي وفي شرقي نضاد الجثجاثة وحذاء الجثجاثة النقرة
باب الجيم والجيم وما يليهما
ججار بكسر الجيم الأولى وتفتح والجيمان بين الجيم والشين من قرى بخارى ويقال له سجار أيضا ينسب إليها أبو شعيب صالح بن محمد بن شعيب الججازي روى عن أبي القاسم بن أبي العقب الدمشقي روى عنه القاضي أبو طاهر الإسمعيلي
باب الجيم والحاء وما يليهما
جحاف بالضم والتخفيف جبل جحاف باليمن
جحاف بالفتح ثم التشديد سكة بنيسابور ينسب إليها أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي سمع أبا حاتم الرازي وسمع
منه أبو عبد الله الحاكم وكان من الصالحين مات لعشر بقين من شهر رمضان سنة 143 عن إحدى

وتسعين سنة

أم جحدم من حدود اليمن من جهة الحجاز وهي قرية بين كنانة والأزد عن ابن الحائك

جحشية بالفتح ثم السكون والشين معجمة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه جحش قرية كبيرة كالمدينة من قرى الخابور بينها وبين المجدل نحو أربعة أميال

الجحفة بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة وكان اسمها مهيعة وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام وهي الآن خراب وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين أقرن موضع في البحر ستة أميال وبينها وبين المدينة ست مراحل وبينها وبين غدير خم ميلان وقال السكري الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة والجحفة أول الغور إلى مكة وكذلك هي من الوجه الآخر إلى ذات عرق وأول الثغر من طريق المدينة أيضا الجحفة وحذف جرير الهاء وجعله من الغور فقال قد كنت ثرى ثرعى نجد وساكنه فالغور غورا به عسفان والجحف لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا قالت جعادة هذي نية قذف وقال الكلبي إن العماليق أخرجوا بني عقيل وهم إخوة عاد بن رب فنزلوا الجحفة وكان اسمها يومئذ مهيعة فجاءهم سيل واجتحفهم فسميت الجحفة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة استوبأها وحم أصحابه فقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم نعس ليلة في بعض أسفاره إذ استيقظ فأيقظ أصحابه وقال مرت بي الحمى في صورة امرأة ثائرة الرأس منطلقة إلى الجحفة

جحور بالفتح موضع في ديار بني سعد ورواه بعضهم بتقديم الحاء كما نذكره في باب الحاء وقال العمراني رأيته في شعر الشماخ بضم الجيم وهو موضع يسمى الجحر ثم جمعه بما حوله

باب الجيم والخاء وما يليهما

جخادة قرية كبيرة من قرى بخارى عن يمين القاصد من بخارى إلى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ ينسب إليها أبو علي محمد بن إسمعيل الجخادي كان محدثا حافظا روى عن أحمد بن علي الأستاذ وغيره روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي ومولده سنة 714 وذكره العمراني بتقديم الخاء والدال مهملة وقد ذكرته في بابه

الجخراء بالفتح ثم السكون والراء والمد بلد قال نصر هي بلدة لبني شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب

جخزنى بعد الزاي المفتوحة نون كذا قال أبو سعد وألف مقصورة قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند ينسب إليها أعين بن جعفر بن الأشعث الجخزني السمرقندي الرجل الصالح روى عن أبي الحسن علي بن إسماعيل الخجندي سمع منه أبو سعد كتاب الشافهات تصنيف علي بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي السمرقندي

باب الجيم والدال وما يليهما

جداء بالفتح والتشديد والمد قال أبو الفتح نصر موضع بنجد وأظنه أيضا موضعا شاميا والجداء في اللغة التي قد ذهب لبنها

الجداجد بالفتح جمع جدجد وهي الأرض المستوية الصلبة وفي حديث الهجرة أن دليلهما تبطن ذا كشر ثم أخذ بهما على الجداجد بجيمين ودالين ويجوز أن يكون جمع جدجد وهي البئر القديمة وأظنها على هذا آبارا قديمة في طريق ليس يعلم وفي حديث أتينا على بئر جدجد قال أبو عبيدة والصواب بئر جدة أي قديمة حكى الهروي عن اليزيدي ويقال بئر جدجد قال وهو كما يقال في الكم كمكم وفي الرف رفرف

جداد بالكسر واخره دال أخرى موضع قال نصر وأحسبه بين بادية الكوفة والشام

جداد بالضم ثم التشديد اسم واد أو نهر في بلاد العرب وفيه روضة وقد روي بالحاء المهملة وأما الجداد بالضم والجيم فصغار الطلح قال الطرماح يجتنى ثامر جداده بين فرادى ترم أو تؤام والشاهد على أنه نهر أو واد قوله ولو يكون على الجداد يملكه لم يسق ذا غلة من مائة الجاري

الجدار بالكسر بلفظ واحد الجدران من قرى اليمامة

وجدار العجوز قد ذكر في حائط العجوز من باب الحاء

و الجدار أيضا محلة ببغداد سميت ببني جدار بطن من الخزرج من الأنصار ينسب إليها أبو بكر أحمد بن سيدي بن الحسن بن بحر الجداري البغدادي ذكره أبو بكر في تاريخ بغداد روى عنه ابن زرقويه

جدال بالضم وآخره لام قرية كبيرة عامرة على تل عال وعندها خان حسن عامر وأهلها نصارى بينها وبين الموصل مرحلتان وهي على طريق القوافل رأيتها غير مرة ولها ذكر في الشعر القديم قال رجل من بني حيي من النمر بن قاسط يقال له دثار يهجو رجلا من بني زبيد يقال له خالد أيا جبلي سنجار هلا دفقتما بركنيكما أنف الزبيدي أجمعا لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ولكنها جاءت أرامل جوعا وتبكي على أرض الحجاز وقد رأت جرائب خمسا من جدال فأربعا

الجدان بالفتح مثنى موضع في شعر الأعشى فاحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

جداوة بالفتح والتشديد وفتح الواو قرية من قرى برقة بالمغرب يقال لها جداوة حيان بينها وبين وادي مخيل ثمانية فراسخ

الجداة موضع في بلاد غطفان قال يديت على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذي الجداة يد الكريم قصرت له من الحماء لما شهدت وغاب عن دار الحميم

أخبره بأن الجرح يشوى وأنك فوق عجلزة جموم ولو أني أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم ذكرت تعلة الفتيان يوما وإلحاق الملامة بالمليم

الجدائر بالفتح لعله جمع جديرة وهي الحظيرة من الصخر و ذو الجدائر واد في بلاد الضباب بينه وبين حمى ضرية ثلاثة أميال من جهة الجنوب وقيل فيه عدمناك من شعب وحبب بطنه واسلاعه صوب الغمام البواكر أكلنا به لحم الحمار ولم نكن لنأكله إلا بشعب الجدائر

جد الأثافي بالضم ثم التشديد والجد في اللغة البئر القدية والأثافي جمع أثفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر وهو موضع بعقيق المدينة

جد الموالي بالعقيق أيضا
والجد ماء في ديار بني عبس قال الأخضر بن هبيرة بن عمرو بن ضرار الضبي وكان قد ورد على بني عبس فمنعوه الماء فقال إذا ناقة شدت برحل ونمرق لمدحة عبسي فآبت وكلت وجدنا بني عبس خلا اسم أبيهم قبيلة سوء حيث سارت وحلت وما أمرت بالخير عمرة طلقت رضاع ولا صامت ولا هي صلت فلو أنها كانت لقاحي أثيرة لقد نهلت من ماء جد وعلت ولكنها كانت ثلاثا مياسرا وحائل حول أنهزت فأحلت يقال نهز البعير ضرع أمه مثل لهزه إذا وكزه
و الجد أيضا ماء بالجزيرة قال الأخطل أتعرف من أسماء بالجد روسما محيلا ونؤيا دارسا قد تهدما و الجد أيضا ماء لبني سعد كذا فسره ابن السكيت في قول عدي بن الرقاع فألمت بذي المويقع لما جف عنها مصدع فالنضاء ثمت استوسقت له فرمته بغبار عليه منه رداء مستطير كأنه سابري عند تجر منشر وملاء دانيات للجد حتى نهاها ناصع من جنوب ماء وراء هذا معنى سبق إليه عدي بن الرقاع وقد كرره في موضع آخر فقال يصف حماري وحش يتعاوران من الغبار ملاءة دكناء ملحمة هما نسجاها
جدد بالتحريك وهي الأرض الصلبة وهو موضع في بلاد بني هذيل قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي ثم انصببنا جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن أيماننا جدد
جدر بالراء هو أثر الكرم في عنق الحمار وهي قرية بين حمص وسلمية تنسب إليها الخمر قال الأخطل كأنني شارب يوم استبد بهم من قرقف ضمنتها حمص أو جدر
وقيل جدر قرية بالأردن قال أبو ذؤيب فما أن رحيق سبتها التجا ر من أذرعات فوادي جدر
جدر بسكون الدال ذو جدر مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء كانت فيها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت والقصة في المغازي مشهورة
جدرين قرية من قرى الجند باليمن
الجدف بالتحريك وهو القبر وهو موضع
جدن بالتحريك واخره نون والجدن حسن الصوت وذو جدن الملك الحميري وقيل جدن مفازة باليمن وقيل إن ذا جدن ينسب إليها عن البكري المغربي قال ابن مقبل من طي أرضين أو من سلم نزل من ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن قالوا موضع باليمن وقيل واد
جدواء بالفتح ثم السكون والمد موضع بنجد
جدود بالفتح والجدود في اللغة النعجة التي قل لبنها
من غير بأس ولا يقال للعنز وهو اسم موضع في أرض بني تميم من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب وكان اليوم الأول منها غلب عليه يوم جدود وكان لتغلب على بكر بن وائل وفيه يقول أرى إبلي عافت جدود فلم تذق بها قطرة إلا تحلة مقسم وقال قيس بن عاصم المنقري جزى الله يربوعا بأسوأ صنعها إذا ذكرت في النائبات أمورها بيوم جدود قد فضحتم أباكم وسالمتم والخيل تدمى نحورها وقال الحفصي جدود هوة في الأرض تدعى الغبطة قال الفرزدق هلا غداة حبستم أعياركم

بجدود والخيلان في أعصار الحوفزان مشوم أفراسه والمحصنات حواسر الأبكار
جدورة بالفتح اسم بئر في شعر جعفر بن علبة الحارثي ألا هل إلى ظل النضارات بالضحى سبيل وتغريد الحمام المطوق وشربة ماء من جدورة طيب جرى بين أفنان العضاه المسوق وسيرى مع الفتيان كل عشية أباري مطاياهم ببيداء سملق
جدة بالضم والتشديد والجدة التي في الأصل الطريقة والجدة الخطة في ظهر الحمار تخالف سائر لونه
وجدة بلد على ساحل بحر اليمن وهي فرضة مكة بينها وبين مكة ثلاث ليال عن الزمخشري وقال الحازمي بينهما يوم وليلة وهي في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها إحدى وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة قال أبو المنذر وبجدة ولد جدة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فسمي جده باسم الموضع قال ولما تفرقت الأمم عند تبلبل الألسن صار لعمرو بن
معد بن عدنان وهو قضاعة لمساكنهم ومراعي أغنامهم جدة من شاطىء البحر وما دونها إلى منتهى ذات عرق إلى حيز البحر من السهل إلى الجبل فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها قال أبو زيد البلخي وبين جدة وعدن نحو شهر وبينها وبين ساحل الجحفة خمس مراحل وينسب إلى جدة جماعة منهم عبد الملك بن إبراهيم الجدي وعلي بن محمد بن علي بن الأزهر أبو الحسن العليمي المقري القطان يعرف بالجدي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان روى عنه عبد الله بن السمرقندي ومولده سنة 093 ومات سنة 468
جديا بفتحتين وياء وألف مقصورة من قرى دمشق وهم يسمونها الآن جديا بكسر أوله وتسكين ثانيه منها أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المري الجدياني يروي عن أبي يعلى حمزة بن خراش الهاشمي سمع منه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بقريته وأبو الحسين الرازي وقال مات عمر بن صالح الجدياني المري في سنة 233 ومنها جماعة عصريون سمعوا من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر منهم حميد وسلطان ابنا حسان بن سبيع وطالب بن أبي محمد بن أبي شجاع وابنه أبو محمد حسان وغيرهم
جديد بلفظ تصغر جد خطة بني جديد بالبصرة في جانب ربيعة وبنو جديد حي من اليمن
الجديد ضد العتيق اسم نهر أحدثه مروان بن أبي حفصة الشاعر باليمامة وكان قد سمي قديما ربى
و جديد أيضا جبل من جبال أجإ
و جديد أيضا جبل في ديار الأزد
الجديدة بلفظ ضد العتيقة اسم كل واحدة من قريتين بمصر إحداهما في كورة الشرقية والأخرى في كورة المرتاحية
الجديدة بلفظ تصغير التي قبلها اسم لقلعة في كورة بين النهرين التي بين نصيبين والموصل وأكثر

ما تكون لصاحب الموصل غالبا وهي قديمة حصينة جدا وأعمالها متصلة بأعمال حصن كيفا ولها قرى ومزارع وأكثر زروعهم العذي

الجديف مصغر موضع بالحجاز وهو أبرق أسفله رمل

جدية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة أرض بنجد كانت دارا لبني شيبان والجدية في اللغة شيء محشو تحت دفتي السرج والرحل والجدية من الدم ما لصق بالجسد

جدية تصغير الذي قبله جبل بنجد لطيء وقال رجل منهم وهل أشربن الدهر من ماء مزنة على عطش مما أقر الوقائع بقيع التناهي أو بهضب جدية سرى الغيث عنه وهو في الأرض ناقع

باب الجيم والذال وما يليهما

جذاء بالفتح والتشديد والمد والجذ القطع ورحم جذاء مقطوعة وجذاء موضع في قول الشاعر بغيتهم ما بين جذاء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

الجذاة بالفتح لغة في الدال المهملة وقد تقدم

جذر بالتحريك أيضا لغة في الدال المهملة وقد تقدم أيضا

جذمان بالضم ثم السكون موضع فيه أطم من آطام المدينة سمي بذلك لأن تبعا كان قد قطع نخله لما غزا يثرب والجذم القطع قال قيس بن الخطيم كأن رؤوس الخزرجيين إذ بدت كتائبنا تبري مع الصبح حنظل فلا تقربوا جذمان إن حمامه وجنته تأذى بكم فتحملوا

جذم بالتحريك والجذم القطع أرض في بلاد فهم بن عمرو بن قيس عيلان قال قيس بن العيزارة الهذلي يخاطب تأبط شرا أثابت أم خلفت أختك عاتقا تجمع عند المومسات أيورها وأخبرني أبو المضلل أنها قفا جذم يهدي السباع زفيرها

جذيذ كأنه فعيل من الجذ وهو القطع بمعنى مفعول موضع قرب مكة

جذيمة مسجد جذيمة بالكوفة ينسب إلى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين من بني أسد

باب الجيم والراء وما يليهما

جراباذ بالضم بين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى مرو وأهلها يقولون كراباذ منها أبو بكر محمد بن عبد الله الجراباذي روى عنه محمود بن عبد الله السعدي روى عنه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي

جراب بالضم يحتمل أن يكون جراب بمعنى جريب نحو كبار وكبير وطوال وطويل والجريب الوادي والجريب قطعة من الأرض معلومة و جراب اسم ماء وقيل بئر بمكة قديمة قال الشاعر سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا

جراح بالفتح وتشديد الراء واخره حاء مهملة مدينة بمصر في كورة المرتاحية

جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية وقال جرير ولقد عركن بآل كعب عركة بلوى جراد فلم يدعن عميدا إلا قتيلا قد سلبنا بزه تقع النسور عليه أو مصفودا

وفي الحديث أن حصين بن مشمت وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه ماله فأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها جراد وبعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة ومنها السديرة والثماد والأصيهب وسألت أعرابيا آخر كيف تركت جرادا فقال تركته كأنه نعامة جاثمة يعني من الخصب والعشب وقال ابن مقبل للمازنية مصطاف ومرتبع مما رأت أود فالمقرات فالجرع منها بنعف جراد والقبائض من وادي جفاف مرا دنيا ومستمع أراد مرا دنيا فخفف الهمزة وقال نصر جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمروت في ديار بني تميم وقيل في ديار بني عامر وقيل أرض بين عليا وسفلى قيس وقيل جبل

الجرادة بزيادة الهاء قال أبو منصور الأزهري الجرادة رملة بعينها بأعلى البادية قال الأسود بن يعفر وغودر علوا ذلها متطاول بنيل كجثمان الجرادة ناشر

الجرادي بكسر الدال بنو الجرادي قرية باليمن من أعمال صنعاء

جرار بالراء اسم جبل في قول ابن مقبل لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمخ أو بسفح جرار أمست تلوح كأنها عامية والعهد كان بسالف الأعصار

جرار بالكسر جمع جرة الماء موضع من نواحي قنسرين وجرار أيضا جرار سعد موضع بالمدينة كان ينصب عليه سعد بن عبادة جرارا يبرد فيها الماء لأضيافه به أطم دليم

الجرارة بالفتح والتشديد ناحية من نواحي البطيحة قريبة من البر توصف بكثرة السمك

جراز بالضم ثم التخفيف وآخره زاي موضع بالبصرة

جراف آخره فاء ذو جراف واد يفرغ في السلى

جرام بالكسر واخره ميم لفظة فارسية قال حمزة قلب إلى صرام تعريبا وهو من رساتيق فارس

جراميز بالفتح وآخره زاي كأنه جمع جرموز وهو الحوض الصغير وجراميز الرجل أعضاؤه موضع باليمامة قال مضرس بن ربعي تحمل من ذات الجراميز أهلها وقلص عن نهي القرينة حاضره تربعن روض الحزن حتى تعاورت سهام السفا قريانه وظواهره

جراوة بالضم ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط

و جوارة أيضا موضع بإفريقية بين قسطنطينية وقلعة بني حماد منها عبد الله بن محمد الجراوي كاتب شاعر مليح النظم والنثر كذا قال الحسن بن رشيق القيرواني وذكر أنه توفي سنة 514 عن نيف وأربعين سنة

الجروي يروي بضم الجيم وفتحها والضم أكثر وهي مياه في بلاد القين بن جسر وقيل هي قلب على طريق طيء إلى الشام وقيل مياه لطيء بالجبلين قال بعض الأعراب

ألا لا أرى ماء الجراوي شافيا صداي ولو روى غليل الركائب فيا لهف نفسي كلما التحت لوحة على شربة من ماء أحواض ناضب

الجرباء كأنه تأنيث الأجرب موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز وهي قرية من أذرح التي تقدم ذكرها وبينهما كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وروي جربى بالقصر وذكره بعد بأتم من هذا

و الجرباء أيضا ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة
جرباذقان بالفتح والعجم يقولون كرباذكان بلدة قربة من همذان بينها وبين الكرخ وأصبهان كبيرة مشهورة وأنشد أبو يعلى محمد بن محمد بن الهاشمي جرباذقان بلدة زرت على جيد القبائح أرض يموت الحر في أرجائها لولا ابن صالح ينسب إليها جماعة منهم أبو أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله العطار الجرباذقاني قاضيها روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ
و جرباذقان أيضا بلدة بين استراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ينسب إليها نصر الجرباذقاني فقيه حنفي بارع في الفقه
جرب بفتحتين وتشديد الباء الموحدة موضع باليمن ذكر في حديث حنش السبيء الصنعاني ويروى جربة في حديث حنش الصنعاني غزونا جربة ومعنا فضالة بن عبيد كذا ضبطه أبو سعد والجربة في اللغة الكتيبة من حمر الوحش
الجربتان من قرى جهران باليمن
جربث يروى بفتحتين وضمتين وقد رواه ابن دريد جرثب بتقديم الثاء وتأخير الباء وقد ذكر الحازمي حربث بالحاء وقد ذكر في موضعه ولا أدرى أهو هذا وقد صحف أحدهما أو كل واحد منهما موضع على حدته
جربست بالفتح ثم السكون وفتح الباء وسكون السين وتاء مثناة قرية في جبال طبرستان لا يدخل إليها إلا في طرق غامضة صعبة
جربة بضمتين وتشديد الباء جبل لبني عامر
جربة بالفتح ثم السكون والباء موحدة خفيفة رواية في جربة وجرب المقدم ذكرهما قرية بالمغرب لها ذكر كثير في كتاب الفتوح وفي حديث حنش غزونا مع رويفع بن ثابت قرية بالمغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس لا أقول لكم إلا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر فإنه قام فينا فقال لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ما زرعه غيره يعني إتيان النساء الحبالى وقد روي فيها جربة أيضا بكسر الجيم وقيل هي جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية قرب قابس يسكنها البربر وقال أبو عبيد البكري وعلى مقربة من قابس جزيرة جربة وفيها بساتين كثيرة وأهلها مفسدون في البر والحبر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز
جربى كأنه جمع أجرب قال أبو بكر محمد بن موسى من بلاد الشام كان أهلها يهودا كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه
يحنه بن رؤبة صاحب إيلة بقوم منهم من أهل أذرح يطلبون الأمان كتابا على أن يؤدوا الجزية وقد روي بالمد وقد تقدم
جرت بالضم ثم السكون والتاء مثناة فوقها قرية من قرى صنعاء باليمن ينسب إليها يزيد بن مسلم الجرثي الصنعاني ويقال له الحزيزي أيضا حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد وقال العمراني سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأمير بكسرها وقد روي أيضا جرث بالثاء

جرثم بالضم ثم السكون والثاء مضمومة مثلثة والجرثومة في الأصل قرية النمل ماء لبني أسد بين
القنان وترمس قال زهير تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
جرجا بجيمين والراء ساكنة قرية من أعمال الصعيد قرب إخميم ينسب إليها عبد الولي بن أبي
السرايا بن عبد السلام الأنصاري فقيه شافعي وكان خطيب ناحيته وأحد عدولها وله شعر حسن
المذهب منه ما أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي قال أنشدني الخطيب عبد الولي
نفسه لا تنكرن بعلوم السقم معرفتي فرب حامل علم وهو مجهول قد يقطع السيف مفلولا مضاربه
عند الجلاد وينبو وهو مصقول وأنشدني قال أنشدني لنفسه تأن إذا أردت النطق حتى تصيب
بسهمه غرض البيان ولا تطلق لسانك ليس شيء أحق بطول سجن من لسان
جرجا بجيمين والراء ساكنة قرية من أعمال الصعيد قرب إخميم ينسب إليها عبد الولي بن أبي
السرايا بن عبد السلام الأنصاري فقيه شافعي وكان خطيب ناحيته وأحد عدولها وله شعر حسن
المذهب منه ما أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي قال أنشدني الخطيب عبد الولي
نفسه لا تنكرن بعلوم السقم معرفتي فرب حامل علم وهو مجهول قد يقطع السيف مفلولا مضاربه
عند الجلاد وينبو وهو مصقول وأنشدني قال أنشدني لنفسه تأن إذا أردت النطق حتى تصيب
بسهمه غرض البيان ولا تطلق لسانك ليس شيء أحق بطول سجن من لسان
جرجان بالضم وآخره نون قال صاحب الزيج طول جرجان ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان
وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة في الإقليم الخامس وروى بعضهم أنها في الإقليم الرابع وفي
كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة
وعرضها أربعون درجة في الإقليم الخامس طالعها النور ولها شركة في كف الخضيب ثلاث درج
وست عشرة دقيقة وشركة في مرفق الدب الأصغر تحت سبع عشرة درجة وست عشرة دقيقة
من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان
وجرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من
هذه وقيل إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من الأدباء
والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي
قال الإصطخري أما جرجان فإنها أكبر مدينة بنواحيها وهي أقل ندى ومطرا من طبرستان وأهلها
أحسن وقارا وأكثر مروءة ويسارا من كبرائهم وهي قطعتان إحداهما المدينة والأخرى بكراباذ وبينهما
نهر كبير يجري يحتمل أن تجري فيه السفن ويرتفع منها من الإبريسم وثياب الإبريسم ما يحمل
إلى جميع الآفاق قال وأبريسم جرجان بزر دودة يحمل إلى طبرستان ولا يرتفع من طبرستان بزر
إبريسم ولجرجان مياه كثيرة وضياع عريضة وليس بالمشرق بعد أن تجاوز العراق مدينة أجمع ولا
أظهر حسنا من جرجان على مقدارها وذلك أن بها الثلج والنخل وبها فواكه الصرود والجروم وأهلها
يأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق
المحمودة قال وقد خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والسخاء منهم البرمكي صاحب
المأمون ونقودهم نقود طبرستان الدنانير والدراهم وأوزانهم المن ستمائة درهم وكذلك الري

وطبرستان
وقال مسعر بن مهلهل سرت من دامغان متياسرا إلى جرجان في صعود وهبوط وأودية هائلة وجبال عالية وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرمان وقصب السكر والأترج وبها إبريسم جيد لا يستحيل صبغه وبها أحجار كبيرة ولها خواص عجيبة وبها ثعابين تهول الناظر لكن لا ضرر لها ولأبي الغمر في وصف جرجان هي جنة الدنيا التي هي سجسج يرضى بها المحرور والمقرور سهلية جبلية بحرية يحتل فيها منجد ومغير وإذا غدا القناص راح بما اشتهى طباخة فملهج وقدير قبج ودراج وسرب تدارج فقد ضمهن الظبي واليعفور غربت بهن أجادل وزرازر وبواشق وفهودة وصقور ونواشط من جنس ما أفتنت رأي العيون بها وهن النور وكأنما نوارها برياضها للمبصرية سندس منشور وللصاحب كافي الكفاة أبي القاسم في كتابه كافي الرسائل في ذم جرجان نحن والله من هوائك يا جر جان في خطة وكرب شديد حرها ينضج الجلود فإن هبت شمالا تكدرت بركود كحبيب منافق كلما هم بوصل أحاله بالصدود وقال أبو منصور النيسابوري يذكر اختلاف الهواء بها في يوم واحد ألا رب يوم لي بجرجان أرعن ظللت له من حرقه أتعجب وأخشى على نفسي اختلاف هوائها وما لامرىء عما قضى الله مهرب وما خير يوم أخرق متلون ببرد وحر بعده يتلهب فأوله للقر والجمر ينقب واخره للثلج والخيش يضرب وكان الفضل بن سهل قد ولى مسلم بن الوليد الشاعر ضياع جرجان وضمنه إياها بخمسمائة ألف وقد بذل فيها ألف ألف درهم وأقام بجرجان إلى أن أدركته الوفاة ومرض مرضه الذي مات فيه فرأى نخلة لم يكن في جرجان غيرها فقال ألا يا نخلة بالسف ح من أكناف جرجان ألا إني وإياك بجرجان غريبان ثم مات مع تمام الإنشاد وقد نسب الأقيشر اليربوعي وقيل ابن خزيم إيها الخمر فقال وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم ينفر بها ساعة قدر
ولم يشهد القس المهيمن نارها طروقا ولم يحضر على طبخها حبر أتاني بها يحيى وقد نمت نومة وقد لاحت الشعرى وقد طلع النسر فقلت اصطبحها أو لغيري فأهدها فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر تعففت عنها في العصور التي مضت فكيف التصابي بعدما كمل العمر إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن جر أسباب الحياة له الدهر وكان أهل الكوفة يقولون من لم يرو هذه الأبيات فإنه ناقص المروءة وأما فتحها فقد ذكر أصحاب السير أنه لما فرغ سويد بن مقرن من فتح بسطام في سنة 81 كاتب ملك جرجان ثم سار إليها وكاتبه روزبان صول وبادره بالصلح على أن لا يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان وسار سويد فدخل جرجان وكتب لهم كتاب صلح على الجزية وقال أبو نجيد دعانا إلى جرجان والري دونها سواد فأرضت من بها من عشائر وقال سويد بن قطبة ألا ابلغ أسيدا إن عرضت بأننا بجرجان في خضر الرياض النواضر فلما أحسونا وخافوا صيالنا أتانا ابن صول راغما بالجرائر وممن ينسب إليها من الأئمة أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاسترابازي الفقيه أحد الأئمة سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد وبكار بن قتيبة وعمار بن رجاء وغيرهم قال الخطيب وكان أحد أئمة المسلمين والحفاظ بشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز ومصر وورد

بغداد قديما وحدث بها فروى عنه من أهلها يحيى بن محمد بن صاعد وغيره وقال أبو علي الحافظ كان أبو نعيم الجرجاني أوحد ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة مثله وأفضل منه وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد وقال الخليلي القزويني كان لأبي نعيم تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء وقال حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الأسترابازي سكن جرجان وكان مقدما في الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه في أيامه وروى عن أهل العراق والشام ومصر والثغور ومولده سنة 242 وتوفي باستراباذ في ذي الحجة سنة 323 ومنها أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني الحافظ المعروف بابن القطان أحد أئمة الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرحالين فيه رحل إلى دمشق ومصر وله رحلتان أولاهما في سنة 792 والثانية في سنة 503 سمع الحديث بدمشق من محمد بن خزيم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي زيد وإبراهيم بن دحيم وأحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم وسمع بحمص هبيل بن محمد وأحمد بن أبي الأخيل وزيد بن عبد الله المهراني وبمصرأبا يعقوب إسحق المنجنيقي وبصيدا أبا محمد المعافى بن أبي كريمة وبصور أحمد بن بشير بن حبيب الصوري وبالكوفة أبا العباس بن عقدة ومحمد بن الحصين بن حفص وبالبصرة أبا خليفة الجمحي وبالعسكر عبدان الأهوازي

وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وببعلبك أبا جعفر أحمد بن هاشم وخلقا من هذه الطبقة كثيرا وروى عنه أبو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وحمزة بن يوسف السهمي وأبو سعد الماليني وخلق في طبقتهم وكان مصنفا حافظا ثقة على لحن كان فيه وقال حمزة كتب أبو محمد بن عدي الحديث بجرجان في سنة 092 عن أحمد بن حفص السعدي وغيره ثم رحل إلى الشام ومصر وصنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتابا في مقدار مئتي جزء سماه الكامل قال وسألت الدارقطني أبا الحسن أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال أليس عندكم كتاب ابن عدي قلت بلى قال فيه كفاية لا يزاد عليه وكان ابن عدي جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة من المتقدمين وصنف على كتاب المزني كتابا سماه الأبصار وكان أبو أحمد حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله تفرد بأحاديث فكان قد وهب أحاديث له يتفرد بها لبنيه عدي وأبي زرعة وأبي منصور تفردوا برواياتها عن أبيهم وابنه عدي سكن سجستان وحدث بها قال ابن عدي سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن أبي الأشعث وحدث به عندي فقال حدثني عبد الله بن عبد الله وكان مولده في ذي القعدة سنة 772 ومات غرة جمادى الآخرة سنة 365 ليلة السبت فصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي ودفن بجنب مسجد كوزين وقبره عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد بجرجان ومنها حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم ابن محمد ويقال ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام بن العباس بن وائل أبو القاسم السهمي الجرجاني الواعظ الحافظ رحل في طلب الحديث فسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي وبمصر ميمون بن حمزة وأبا أحمد محمد بن عبد الرحيم القيسراني وبتنيس أبا بكر بن جابر وبأصبهان أبا بكر المقري وبالرقة يوسف بن أحمد بن

محمد وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد بن عدي وببغداد أبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد بن عدي وببغداد أبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وبالكوفة الحسن بن القاسم وبعكبرا أحمد بن الحسن بن عبد العزيز وبعسقلان أبا بكر محمد بن أحمد بن يوسف الخدري روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤدب وأبو عامر الفضل بن إسماعيل الجرجاني الأديب وغير هؤلاء سمعوا ورووا قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الهروي الحاكم سنة 724 ورد الخبر بوفاة الثعلبي صاحب التفسير وحمزة بن يوسف السهمي بنيسابور ومنها أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسن بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني من أهل جرجان كان عارفا بالطب جدا وله فيه تصانيف حسنة مرغوب فيها بالعربية والفارسية انتقل إلى خوارزم وأقام بها مدة ثم انتقل إلى مرو فأقام بها وكان من أفراد زمانه وذكر أنه سمع أبا القاسم القشيري وحدث عنه بكتاب الأربعين له وأجاز لأبي سعد السمعاني وتوفي بمرو سنة 135 وغير هؤلاء كثير

الجرجانية مثل الذي قبله منسوب هو اسم لقصبة إقليم خوارزم مدينة عظيمة على شاطىء جيحون وأهل خوارزم يسمونها بلسانهم كركانج فعربت إلى الجرجانية وكان يقال لمدينة خوارزم في القديم فيل ثم قيل لها المنصورة وكانت في شرقي جيحون فغلب عليها جيحون وخربها وكانت كركانج هذه مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل أهل خوارزم إليها وابتنوا بها

المساكن ونزلوها فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثر وعظمت الجرجانية وكنت رأيتها في سنة 616 قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها فلا أعلم أني رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالا وأحسن أحوالا فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق فيما بلغني إلا معالمها وقتلوا جميع من كان بها

جرج بالضم ثم السكون وجيم أخرى بلدة من نواحي فارس

جرجرايا بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ولها ذكر في الشعر كثير قال أبزون العماني ألا يا حبذا يوما جررنا ذيول اللهو فيه بجرجرايا وممن ينسب إليها محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل على الله بعد ابن الزيات ثم وزر للمستعين بالله ثم مات سنة 152 وكان من أهل الفضل والأدب والشعر ومنها أيضا جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراي مولى عمر بن عبد العزيز نزل بغداد وروى عن الدراوردي وهشيم روى عنه عبد الله بن قحطبة الصلحي وغيره وعصابة الجرجراي واسمه إبراهيم بن باذام له حكايات وأخبار وديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندي

جرجسار بالضم وفتح الجيم الثانية والسين مهملة وألف وراء قرية من قرى بلخ في ظن أبي سعد منها أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخي روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو حفص عمر بن محمد أحمد النسفي

و جرجسار أيضا من قرى مرو

جرجنبان بفتح الجيمين وسكون الراء والنون والباء موحدة ثم ألف ونون قرية كبيرة بين ساوة والري لها ذكر في الأخبار

الجرجومة بضم الجيمين مدينة يقال لأهلها الجراجمة كانت على جبل اللكام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقة قرب أنطاكية والجراجمة جبل كان أمرهم في أيام استيلاء الروم أن خافوا على أنفسهم فلم يتنبه المسلمون لهم وولى أبو عبيدة أنطاكية حبيب بن مسلمة الفهري فغزا الجرجومة فصالحه أهله على أن يكونوا أعوانا للمسلمين وعيونا ومسالح في جبل اللكام وأن لا يؤخذوا بالجزية وأن يطلقوا أسلاب من يقتلونه من أعداء المسلمين إذا حضروا معهم حربا ودخل من كان معهم في مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من الأنباط من أهل القرى ومن معهم من هذا الصلح فسموا الرواديف لأنهم تلوهم وليسوا منهم ويقال إنهم جاؤوا بهم إلى عسكر المسلمين وهم أرداف لهم فسموا رواديف وكان الجراجمة يستقيمون للولاة مرة ويعوجون أخرى فيكاتبون الروم ويمالئونهم على المسلمين ولما استقبل عبد الملك بن مروان محاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم إلى الشام مع ملك الروم فتفرقوا في نواحي الشام وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة في أيام بني أمية وبني العباس وأجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة

جرجير بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء موضع بين مصر والفرما

جرجين آخره نون موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك وإليه ينسب الهور المتقى سلوكه لعظم الخطر فيه إن هبت أدنى ريح

جرحة بالفتح ثم السكون والحاء مهملة من قرى عسقلان بالشام منها أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني الجرحي روى عن أبيه وعن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري الأصبهاني

جرخان بالضم والخاء معجمة وآخره نون بلد بخوزستان قرب السوس

جرخبند بعد الخاء باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بأرمينية أو بأذربيجان بها مات عبيد الله بن علي بن حمزة يعرف بابن المارستانية وكان أنفذ في رسالة إلى تفليس من الناصر فلما رجع ووصل إلى هذه البلدة مات في ذي القعدة سنة 995 وكان من أهل العلم والحفظ متهما فيما يرويه

جردان الدال مهملة واخره نون بلد قرب كابلستان بين غزنة وكابل به يصيف أهل ألبان

جرد اسم بلدة بنواحي بيهق كانت قديما قصبة الكورة قاله العمراني قلت وأخاف أن يكون غلطا لأن قصبة بيهق كان يقال لها خسروجرد ونسب بعضهم إلى الشطر الأخير منه جردي فاشتبه عليه والله أعلم

الجرد بالتحريك جبل في ديار بني سليم

و جرد القصيم في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين والقريتان دون رامة بمرحلة ثم إمره الحمى ثم طخفة ثم ضريه قال النعمان بن بشير الأنصاري في جرد يا عمرو لو كنت أرقى

الهضب من بردى أو العلى من ذرى نعمان أو جردا وأنشد ابن السكيت في جرد القصيم يا زيها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم

الجردة برزيادة الهاء من نواحي اليمامة عن الحفصي

جردوس بالكسر ثم السكون ولاية من أعمال كرمان قصبتها جيرفت

جرذقيل بالضم ثم السكون وفتح الذال المعجمة وكسر القاف وياء ولام قلعة من نواحي الزوزان وهي كرسي مملكة الأكراد البختية أفادنيها الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري

الجر بالفتح والتشديد وهو في الأصل الجبل عين الجر جبل بالشام من ناحية بعلبك

و الجر أيضا موضع بالحجاز في ديار أشجع كانت فيه بينهم وبين بني سليم بن منصور وقعة قال الراعي ولم يسكنوها الجر حتى أظلها سحاب من العوا تثوب غيومها و الجر أيضا موضع بأحد وهو موضع غزوة النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن الزبعرى أبلغا حسان عني مألكا فقريض الشعر يشفي ذا الغلل كم ترى بالجر من جمجمة وأكف قد أترت ورجل وسرابيل حسان سريت عن كماة أهلكوا في المنتزل

وقال الحجاج بن علاط السلمي يمدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم أحد لله أي مذبب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعم المخولا سبقت يداك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجدلا وشددت شدة باسل فكشفتهم بالجر إذ يهوون أخول أخولا

جرزان بالضم ثم السكون وزاي وألف ونون اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس حكى ابن الكلبي عن الشرقي بن قطامي جرزان وأران وهما مما يلي أبواب أرمينية وأران هي إرض برذعة مما يلي الديلم وهما ابنا كسلوخيم بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال علي بن الحسين في مروجه ثم يلي مملكة الأبخاز ملك الجرزية قلت أنا وهم الكرج فيما أحسب فعرب فقيل جرز قال وهم أمة عظيمة ولهم ملك في هذا الوقت يقال له الطنبغي ومملكة هذا الملك موضع يقال له مسجد ذي القرنين وهم منقادون إلى دين النصرانية يقال لهم جرزان وكانت الأبخاز والجرزية تؤدي الخراج إلى صاحب ثغر تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها المسلمون إلى أيام المتوكل فإنه كان بها رجل يقال له إسحاق بن إسمعيل فتغلب عليها واستظهر بمن معه من المسلمين على من حولها من الأمم فانقادوا إلى طاعته وأدوا إليه الجزية وخافه كل من هناك من الأمم حتى بعث إليه المتوكل بغا التركي في عساكر كثيفة فنزل على ثغر تفليس فأقام عليه محاربا مدة يسيرة حتى افتتحها بالسيف وقتل إسحاق لأنه خلع طاعة السلطان فمن يومئذ انحرفت هيبة السلطان عن ذلك الثغر وطمع فيه المتغلبون وضعفوا عن مقاومة من حولهم من الكفار وامتنعوا عن أداء الجزية واستضافوا كثيرا من ضياع تفليس إليهم حتى كان من تملك الكرج لتفليس ما كان في سنة 515 وقد ذكر خبر فتح المسلمين لهذه الناحية في باب تفليس وكان قد تغلب على هذه الناحية وأران في أيام المعتمد على الله رجل يقال له محمد بن عبد الواحد

التميمي اليمامي فقال شاعره عمر بن محمد الحنفي يمدحه ونال بالشام أياما مشهرة سارت له في جميع الناس فاشتهرا وداس أحرار جرزان بوطأته حتى شكوا من توالي وطئه ضررا وقال أبو عبادة الطائي في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وما كان بقراط بن أشوط عنده بأول عبد أوبقته جرائره ولما التقى الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره ولم يرض من جرزان حرزا يجيره ولا في جبال الروم ريدا يجاوره

جرزوان الزاي مضمومة وواو وألف ونون والخراسانيون يقولون كرزوان وهي مدينة من أعمال الجوزجان في الجبال وهي مدينة عامرة آهلة وأهلها كلهم مياسير وهي أشبه شيء بمكة حرسها الله تعالى لأنها بين جبلين

جرزة بالهاء اسم أرض باليمامة من أرض الكوفة وهي لبني ربيعة قال متمم بن نويرة يرثي بحير بن عبد الله بن مليك بن عبد الله السليطي كأن بحيرا لم يقل ما ترى من الأمر أو ينظر بوجه قسيم ولم تشب في حال الكميت ولم تكن كأنك نصب للرماح رجيم ولكن رأيت الموت أدرك تبعا ومن بعده من حادث وقديم فيا لعبيد خلفة أن خيركم بجرزة بين الوعستين مقيم

جرسيف بالفتح وكسر السين المهملة وياء ساكنة وفاء مدينة بالمغرب بين فاس وتلمسان

جرش بالضم ثم الفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة وهي في الإقليم الأول طولها خمس وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وقيل إن جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة وذكر بعض أهل السير أن تبعا أسعد بن كليكرب خرج من اليمن غازيا حتى إذا كان بجرش وهي إذ ذاك خربة ومعد حالة حواليها فخلف بها جمعا ممن كان صحبه رأى فيهم ضعفا وقال اجرشوا ههنا أي البثوا فسميت جرش بذلك ولم أجد في اللغويين من قال إن الجرش المقام ولكنهم قالوا إن الجرش الصوت ومنه الملح الجريش لأنه حك بعضه ببعض فصوت حتى سحق لأنه لا يكون ناعما وقال أبو المنذر هشام جرش أرض سكنها بنو منبه بن أسلم فغلبت على اسمهم وهو جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وإلى هذه القبيلة ينسب الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذي خيليل بن جرش بن أسلم كان شريفا زمن معاوية وعبد الملك وابنه هشام بن الغاز وزعم بعضهم أن ربيعة بن عمرو والد الغاز له صحبة وفيه نظر ومنهم الجرشي الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة كان في صحابة أبي جعفر المنصور وكان جميلا شجاعا وقرأت بخط جخجخ النحوي في كتاب أنساب البلدان لابن الكلبي أخبرنا أحمد بن أبي سهل الحلواني عن أبي أحمد محمد بن موسى بن حماد البريدي عن أبي السري عن أبي المنذر قال جرش قبائل من أفناء الناس تجرشوا وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له زيد بن أسلم خرج بثور له عليه حمل شعير في يوم شديد الحر فشرد الثور فطلبه فاشتد تعبه فحلف لئن ظفر به ليذبحنه ثم ليجرشن الشعير وليدعون على لحمه فأدركه بذات القصص عند قلعة جراش وكل من أجابه وأكل معه يومئذ كان جرشيا وينسب إليهاالأدم والنوق

فيقال أدم جرشي وناقة جرشية قال بشر بن أبي خازم تحدر ماء البئر عن جرشية على جربة تعلو الديار غروبها يقول دموعي تحدر كتحدر ماء البئر عن دلو تسقى بها ناقة جرشية لأن أهل جرش يسقون على الإبل وفتحت جرش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر للهجرة صلحا على الفيء وأن يتقاسموا العشر ونصف العشر وقد نسب المحدثون إليها بعض أهل الرواية منهم الوليد بن عبد الرحمن

الجرشي مولى لآل أبي سفيان الأنصاري يروي عن جبير بن نفير وغيره ويزيد بن الأسود الجرشي من التابعين أدرك المغيرة بن شعبة وجماعة من الصحابة كان زاهدا عابدا سكن الشام استسقى به الضحاك بن قيس وقتل معه بمرج راهط

جرش بالتحريك وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن خراب حدثني من شاهدها وذكر لي أنها خراب وبها آبار عادية تدل على عظم قال وفي وسطها نهر جار يدير عدة رحى عامرة إلى هذه الغاية وهي في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحوران من عمل دمشق وهي في جبل يشتمل على ضياع وقرى يقال للجميع جبل جرش اسم رجل وهو جرش بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن غدرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويخالط هذا الجبل جبل عوف وإليه ينسب حمى جرش وهو من فتوح شرحبيل بن حسنة في أيام عمر رضي الله عنه وإلى هذا الموضع قصد أبو الطيب المتنبي أبا الحسن علي بن أحمد المري الخراساني ممتدحا وقال تليد الضبي وكان قد أخذ في أيام عمر بن عبد العزيز على اللصوصية فقال يقولون جاهرنا تليد بتوبة وفي النفس مني عودة سأعودها ألا ليت شعري هل أقودن عصبة قليل لرب العالمين سجودها وهل أطردن الدهر ما عشت هجمة معرضة الأفخاذ سجحا خدودها قضاعية حم الذرى فتربعت حمى جرش قد طار عنها لبودها

جرعاء مالك واشتقاق جرعاء يأتي في جرعة بعد هذا قال الحفصي جرعاء مالك بالدهناء قرب حزوى وقال أبو زياد جرعاء مالك رملة وقال ذو الرمة وما استجلب العينين إلا منازل بجمهور حزوى أو بجرعاء مالك أربت رويا كل دلوية بها وكل سماكي ملث المبارك وقال شاعر من مضر يعيب على قضاعة انتسابها في اليمن مررنا على حيي قضاعة غدوة وقد أخذوا في الزفن والزفيان فقلت لها ما بال زفنكم كذا لعرس يرى ذا الزفن أم لختان فقالوا ألا أنا وجدنا لنا أبا فقلت إذا ما أمكم بحصان فما مس خصيا مالك فرج أمكم ولا بات منه الفرج بالمتداني فقالوا بلى والله حتى كأنما خصياه في باب استها جعلان

الجرع بالتحريك جمع جرعة وهي الرملة التي لا تنبت شيئا موضع في شعر ابن مقبل للمازنية مصطاف ومرتبع مما رأت أود فالمقرات فالجرع

الجرعة بالتحريك وقيده الصدفي بسكون الراء وهو موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل ويقال جرع وجرع وجرعاء بمعنى وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور في كتاب مسلم وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص وقت قدم عليهم واليا من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه وولوا أبا موسى ثم سألوا عثمان حتى أقره عليهم وبخط العبدري لما قدم خالد العراق نزل

بالجرعة بين النجفة والحيرة وضبطه بسكون الراء
جرفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمد يوم جرفاء من أيام العرب ولعله موضع
الجرف بالضم ثم السكون والجرف ما تجرفته السيول فأكلته من الأرض وقيل الجرف عرض الجبل الأملس وقيل جرف الوادي ونحوه من أسناد المسايل إذا نخج الماء في أصله فاحتفره وصار كالدحل وأشرف أعلاه فإذا انصدع أعلاه فهو هار ومنه قوله جرف هار
والجرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة وفيه بئر جشم وبئر جمل قالوا سمي الجرف لأن تبعا مر به فقال هذا جرف الأرض وكان يسمى العرض وفيه قال كعب بن مالك إذا ما هبطنا العرض قال سراتنا علام إذا لم نمنع العرض نزرع وذكر هذا الجرف في غير حديث قال كعب بن الأشرف اليهودي النضيري ولنا بئر رواء جمة من يردها بإناء يغترف تدلج الجون على أكنافها بدلاء ذات أمراس صدف كل حاجاتي بها قضيتها غير حاجاتي على بطن الجرف و الجرف أيضا موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر
و الجرف أيضا موضع قرب مكة كانت به وقعة بين هذيل وسليم
و الجرف أيضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس قتلوا فيه شريحا وجابرا ابني وهب بن عوذ بن غالب وأسروا فروة وربيعة ابني الحكم بن مروان بن زنباع قال رافع بن هزيم فينا بقيات من الخيل صرم سبعة آلاف وأدراع رزم ونحن يوم الجرف جئنا بالحكم قسرا وأسرى حوله لم تقتسم و الجرف أيضا في قول أبي سعد موضع باليمن ينسب إليه أحمد بن إبراهيم الجرفي سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عبد الوارث الشيرازي
جرفاء بالضم ثم التشديد وفاء وألف وراء مدينة مخصبة بناحية عمان وأكثر ما سمعتهم يسمونها جلفار باللام
الجرفة بالضم ثم السكون وفاء موضع باليمامة من مياه عدي بن عبد مناة بن أد
جرقوه بالفتح والقاف مضمومة أحسبها من قرى أصبهان ينسب إليها الزبير بن محمد بن أحمد أبو محمد عن أبي سعد وكناه أبو القاسم الدمشقي أبا عبد الله الجوقرهي وهو من أهل مدينة جي شيخ صالح معمر سمع الإمام أبا المحاسن عبد الواحد الروياني وغانم بن محمد البرجي وأبا علي الحداد وأحمد بن الفضل الخواص سمع منه أبو سعد وأبو القاسم
جركان بالفتح ثم السكون والكاف وآخره نون من قرى جرجان ينسب إليها أبو العباس محمد بن محمد بن معروف الجركاني الخطيب بجركان يستملي لأبي بكر الإسماعيلي
و جركان أيضا من قرى أصبهان منها أبو الرجاء محمد بن أحمد الجركاني أحد الحفاظ المشهورين سمع أبا بكر محمد بن ريدة وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وطبقتهما ومات في حدود سنة 415 ذكره السمعاني والسلفي في شيوخهما
جرماز بالكسر ثم السكون وآخره زاي اسم بناء كان عند أبيض المدائن ثم عفا أثره وكان عظيما
جرمانا بالفتح وبين الألفين نون من نواحي غوطة دمشق قال ابن منير فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

جرمانس بزيادة السين عوضا من الألف الأخيرة ذكرها الحافظ أبو القاسم من قرى الغوطة ولعلها التي قبلها والله أعلم

جرمق بلدة بفارس كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة الأشجار على جادة المفازة قال الإصطخري وهو يذكر المفازة التي بين خراسان وكرمان وأصبهان والري ووصفها بالطول والعرض وقلة الأنيس وعدم السكان ثم قال وفي المفازة على طريق أصبهان إلى نيسابور موضع يعرف بالجرمق وهو ثلاث قرى وتحيط بها المفازة وجرمق يسمى سه ده معناه الثلاث قرى إحداها اسمها بياذق والأخرى جرمق والثالثة أرابة تعد من خراسان وبها نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة وفي الثلاث قرى نحو ألف رجل وثلاثها في رأس العين قريبة بعضها من بعض ووادي الجرمق من أعمال صيداء وهو كثير الأترج والليمون وقال الحافظ أبو القاسم قتل في وادي الجرمق علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني أخو أبي الحسن بعد سنة 054

جرم بالكسر ثم السكون مدينة بنواحي بذخشان وراء ولوالج ينسب إليها أبو عبد الله سعيد بن حيدر الفقيه الجرمي سمع من أبي يوسف بن أيوب الهمذاني ومات بجرم سنة نيف وأربعين وخمسمائة

جرمة بالفتح اسم قصبة بناحية فزان في جنوبي إفريقية لها ذكر في الفتوح افتتحها عقبة بن عامر وأسر أهلها

جرميذان موضع في أرض الجبل أظنه من نواحي همذان

جرميهن بالضم وكسر الميم وياء ساكنة وفتح الهاء ونون من قرى مرو بأعلى البلد منها أبو إسحاق إبراهيم بن خالد بن نصر الجرميهني إمام الدنيا في عصره سمع عارم بن الفضل روى عنه يحيى بن ماسويه توفي سنة 052 وأبو عاصم عبد الرحمن بن الجرميهني كان فقيها فاضلا بارعا أصوليا تفقه على الموفق بن عبد الكريم الهروي وسمع الحديث

جرنبة بفتحتين وسكون النون وباء موحدة اسم موضع وهو من أمثلة الكتاب

جرنى بالضم ثم السكون والنون مفتوحة مقصورة بلد من نواحي أرمينية قرب دبيل من فتوح حبيب بن مسلمة الفهري

جرواءان بالضم ثم السكون وواو وألفين بينهما همزة آخره نون محلة كبيرة بأصبهان يقال لها بالعجمية كرواءان ينسب إليها أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب بن رسته واسمه إبراهيم بن الحسن الجرواءاني الضبي روى عن الفضل بن الخصيب توفي سنة 836 أو 783 وينسب إليها جماعة أخرى

جرواتكن بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مكسورة وكاف ونون من قرى سجستان يقال لها كرواتكن منها أبو سعد منصور بن محمد بن أحمد الجرواتكني السجستاني سمع أبا الحسن علي بن بشر الليثي الحافظ السجزي قال أبو سعد روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي

جرود بالفتح قال الحافظ أبو القاسم في كتابه إسحاق بن أيوب بن خالد بن عباد بن زياد بن أبيه

المعروف بابن أبي سفيان من ساكني جرود من إقليم معلولا من أعمال غوطة دمشق لها ذكر في كتاب أحمد بن حبيب بن العجائز الأزدي الذي سمى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية جرور براءين مهملتين مدينة بقهستان كذا يقول العجم وكتبها السلفي سرور وقد ذكرت في السين و جرور أيضا من نواحي مصر

جروز آخره زاي موضع بفارس كانت به وقعة بين الأزارقة وأهل البصرة وأميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص وكان قد عزل المهلب عن قتالهم وولى قهرمة الخوارج وقتلوه وسبيت امرأتاه وكانت مصيبة عمت أهل البصرة فقال كعب الأشقري بعد ذلك بمدة وكان المهلب قد أعيدت ولايته لقتالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وزادنا حنقا قتلى تذكرهم لا تستفيق عيون كلما ذكروا إذا ذكرنا جروزا والذين بها قتلى حلاحلهم حولان ما قبروا تأتي عليهم حزازات النفوس فما نبقى عليهم ولا يبقون إن قدروا وقال كعب الأشقري أيضا لما قتل عبد رب الصغير يذكر ذلك رأيت يزيدا جامع الحزم والندى ولا خير فيمن لا يضر وينفع أصاب بقتلى في جروز قصاصها وأدرك ما كان المهلب يصنع فدى لكم آل المهلب أسرتي وما كنت أحوي من سوام وأجمع فليس امرؤ يبني العلى بسنانه كآخر يبني بالسواد ويزرع

جروس بالضم ثم السكون وفتح الواو والسين مهملة من مدن الغور بين هراة وغزنة في الجبال أخبرني به بعض أهله

جروس بالفتح ثم الضم مياه لبني عقيل بنجد

الجرولة واحدة الجرول وهي الحجارة قال الأصمعي قال الغنوي ومن مياه غني بأعلى نجد الجرولة وهي ماء في شرقي جبل يقال له النير وحذاء الجرولة ماءة يقال لها حلوة وقال في موضع آخر كل شيء بين حفيرة خالد إذا صعدت لكعب بن أبي بكر بن كلاب حتى ترد الجرولة وهي ماءة تكون في سواج تكون ثلاثين فما أي ماءة نحو البئر والخور وهو لبني زنباع من أبي بكر ثم تليها الرعشنة

جرهد هو اسم لقلعة أستوناوند بطبرستان وقد مر ذكرها

جره بكسر الجيم والراء وهاء خالصة اسم لصقع بفارس والعامة تقول كره

جريب تصغير جرب قرية من قرى هجر

و الجريب أيضا من مخاليف اليمن بزبيد

الجريب بالفتح ثم الكسر اسم واد عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد قال الأصمعي وهو يذكر نجد الرمة فضاء وفيه أودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرمة كل بني إنه يحسيني إلا الجريب إنه يرويني قال والجريب واد عظيم يصب في الرمة قال وقال العامري الجريب واد لبني كلاب به الحموض والأكلاء والرمة أعظم منه وسيل الجريب يدفع في بطن الرمة ويسيلان سيلا واحدا وأنشد بعضهم سيكفيك بعد الله يا أم عاصم مجاليح مثل الهضب مصبورة صبرا عوادن في حمض الجريب وتارة تعاتب منه خلة جارة جأرا يعني تعاود مرة بعد مرة وكان بالجريب وقعة لبني سعد بن ثعلبة من طيء وقال عمرو بن شاس الكندي فقلت لهم إن الجريب وراكسا به إبل ترعى

المرار رتاع وقال المهدي بن الملوح إذا الريح من نحو الجريب تنسمت وجدت لرياها على كبدي بردا
على كبد قد كاد يبدي بها الجوى ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا
جريرا مقصور من قرى مرو يسمونها كريرا منها عبد الحميد بن حبيب الجريراي من اتباع التابعين
وهو مولى عبد الرحمن القرشي سمع الشعبي ومقاتل بن حيان روى عنه ابن المبارك والفضل بن
موسى
جرير بغير ألف وهو جبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام وبه سمي اللجام جريرا موضع
بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها
جرير بلفظ التصغير بنو جرير كانت من محال البصرة نسبت إلى قبيلة نزلتها
وجرير موضع قرب مكة عن نصر
جرير تصغير جرير مشدد ما بين الراءين مكسور اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني
عبس وقيل جرير بلد لغني فيما بين جبلة وشرقي الحمى وإلى أضاخ وهي أرض واسعة قال
معاوية النصري يهجو أطيطا الفقعسي سقى الله الجرير كل يوم وساكنه مرابيع السحاب بلاد لم
يحل بها لئيم ولا صخر ولا سلح الذباب ألا أبلغ مزجج حاجبيه فما بيني وبينك من عتاب
ومسلم أهله بجيوش سعد وما ضم الخميس من النهاب قال ذلك لأن بني سعد بن زيد مناة بن
تميم غزت بني أسد وأخذت منهم أموالا وقتلت رجالا ويقال أيضا بسكون الياء
الجريرة بزيادة الهاء في الجرير المذكور قبله ماءة يقال لها الجريرة قال الأصمعي أسفل من قطن
مما يلي المشرق الجرير واد لبني أسد به ماء يقال له الجريرة يفرغ في ثادق
الجريسات كأنه جمع تصغير جرسة بالسين المهملة موضع بمصر
الجريسي موضع بين القاع وزبالة في طريق مكة على ميلين من الهيثم لقاصد مكة فيه بركة وقصر
خراب وبينه وبين زبالة أحد عشر ميلا
جرين تصغير جرن والجرن الموضع الذي يجفف فيه التمر موضع بين سواج والنير باللعباء من أرض
نجد
جرى بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر ناحية بين قم وهمذان ينسب إليها قوم من أهل العلم
باب الجيم والزاي وما يليهما
جزاز بضم أوله وقيل بكسر أوله وزايين موضع من نواحي قنسرين وقال نصر جزاز جبل بالشام بينه
وبين الفرات ليلة ويروى براءين مهملتين
جزء بالضم ثم السكون ثم همزة رمل الجزء بين الشحر ويبرين طوله مسيرة شهرين تنزله أفناء
القبائل من اليمن ومعد وعامتهم من بني خويلد بن عقيل قيل إنه يسمى بذلك لأن الإبل تجزأ فيه
بالكلإ أيام الربيع فلا ترد الماء وفي كتاب الأصمعي الجزء رمل لبني خويلد بن عامر بن عقيل
جزء بالفتح وباقيه مثل الذي قبله نهر جزء بقرب عسكر مكرم من نواحي خوزستان ينسب إلى جزء
بن معاوية التميمي وكان قد ولي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض نواحي الأهواز فحفر هذا
النهر قال ذلك أبو أحمد العسكري

الجزائر جمع جزيرة اسم علم لمدينة على ضفة البحر بين إفريقية والمغرب بينها وبين بجاية أربعة أيام كانت من خواص بلاد بني حماد بن زيري بن مناد الصنهاجي وتعرف بجزائر بني مزغناي وربما قيل لها جزيرة بني مزغناي وقال أبو عبيد البكري جزائر بني مزغناي مدينة جليلة قديمة البنيان فيها آثار للأول عجيبة وآزاج محكمة تدل على أنها كانت دار ملك لسالف الأمم وصحن الملعب الذي فيها قد فرش بحجارة ملونة صغار مثل الفسيفساء فيها صور الحيوانات بأحكم عمل وأبدع صناعة لم يغيرها تقادم الزمان ولها أسواق ومسجد جامع ومرساها مأمون له عين عذبة يقصد إليها أصحاب السفن من إفريقية والأندلس وغيرهما وينسب بهذه النسبة جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج الجزائري المصري يروي عن ابن قديد توفي في ذي القعدة سنة 368

الجزائر الخالدات وهي جزائر السعادة التي يذكرها المنجمون في كتبهم كانت عامرة في أقصى المغرب في البحر المحيط وكان بها مقام طائفة من الحكماء ولذلك بنوا عليها قواعد علم النجوم قال أبو الريحان البيروتي جزائر السعادة وهي الجزائر الخالدات هي ست جزائر واغلة في البحر المحيط قريبا من

مائتي فرسخ وهي ببلاد المغرب يبتدىء بعض المنجمين في طول البلدان منها وقال أبو عبيد البكري بإزاء طنجة في البحر المحيط وإزاء جبل أدلنت الجزائر المسماة فرطناتش أي السعيدة سميت بذلك لأن شعراءها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراسة ولا عمارة وإن أرضها تحمل الزرع مكان العشب وأصناف الرياحين العطرة بدل الشوك وهي بغربي بلد البربر مفترقة متقاربة في البحر المذكور

جزائر السعادة هي الخالدات المذكورة قبل هذا

جزباران بالكسر ثم السكون وباء موحدة وبين الألفين راء وآخره نون من قرى نيسابور منها أبو بكر الجزباراني

جزب بضمتين ذو جزب من قرى ذمار باليمن

جزجز كذا ضبطه نصر بجيمين مضمومتين وزايين قال جبل من جبالهم بئره عادية

الجزر بالفتح ثم السكون وراء أصله في لغة العرب القطع يقال مد البحر والنهر إذا كثر ماؤه فإذا انقطع قيل جزر جزرا والجزر موضع بالبادية قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كانت أسماء بنت مطرف بن أبان من بني أبي بكر بن كلاب لسنة لداغة اللسان فنزلت برجل من بني نصر بن معاوية ثم من بني كلفة فلم يقرها فقالت فيه سرت بي فتلاء الذراعين حرة إلى ضوء نار بين فردة فالجزر سرت ما سرت من ليلها ثم عرست إلى كلفي لا يضيف ولا يقري فكن حجرا لا يطعم الدهر قطرة إذا كنت ضيفا نازلا في بني نصر و الجزر أيضا كورة من كور حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم من أهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمسمائة بزمان لا جلق رقن لي معالمها ولا أطبتني أنهار بطنان ولا ازدهتني بمنبج فرض راقت لغيري من آل حمدان لكن زماني بالجزر ذكرني طيب زماني ففيه أبكاني يا حبذا الجزر كم نعمت به بين جنان ذوات أفنان

جزرة بالضم وزيادة الهاء واد بين الكوفة وفيد

و جزرة أيضا موضع باليمامة قال متمم بن نويرة أخو قيس بن نويرة فيا لعبيد حلقة إن خيركم بجزرة بين الوعستين مقيم رجعتم ولم تربع عليه ركابكم كأنكم لم تفجعوا بعظيم قال ابن حبيب جزرة من أرض الكرية من بلاد اليمامة وقال السكري جزرة ماء لبني كعب بن العنبر قاله في شرح قول جرير يا أهل جزرة لا علم فينفعكم أو تنتهو فينجي الخائف الحذر يا أهل جزرة إني قد نصبت لكم بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

جز بالفتح ثم التشديد من قرى أصبهان نسب إليها أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي الإمام الحنبلي كان يقول نحن من أهل أصبهان من قرية يقال لها جز

وهو الإمام المشهور في الحديث والفقه ومات سنة 772

جزع بني حماز وهم من بني التيم تيم عدي وهو واد باليمامة عن الحفصي

جزع بني كوز من ديار بني الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه واحد والجزع منعطف الوادي

جزع الدواهي موضع بأرض طيء قال زيد الخيل إلى جزع الدواهي ذاك منكم مغان فالخمائل فالصعيد

جزل بالفتح وآخره لام وهي في اللغة الحطب الغليظ وعطاء جزل كثير وهو موضع قرب مكة قال عمر بن أبي ربيعة ولقد قلت ليلة الجزل لما أخضلت ريطتي علي السماء ليت شعري وهل يردن ليت هل لهذا عند الرباب جزاء

جزنق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف بليدة عامرة بأذربيجان بقرب المراغة فيها آثار للأكاسرة قديمة وأبنية وبيت نار

جزنة بدل القاف هاء وهو اسم لمدينة غزنة قصبة زابلستان البلد العظيم المشهور بين غور والهند في أطراف خراسان وسيأتي ذكر غزنة بأتم من هذا إن شاء الله تعالى

جزه بكسر أوله وفتح ثانيه وتخفيفه مدينة بسجستان وأهلها يقولون كزه في الكتب تكتب بالجيم

جزة بالفتح والتشديد موضع بخراسان كانت عنده وقعة للأسد بن عبد الله مع خاقان والعجم تقول كزه

جزيرة أقور بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر وطولها عند المنجمين سبع وثلاثون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وهي صحيحة الهواء جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أمهات مدنها حران والرها والرقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وغير ذلك ما هو مذكور في مواضعه وقد صنف لأهلها تواريخ وخرج منها أئمة في كل فن وفيها قيل نحن إلى أهل الجزيرة قبلة وفيها غزال ساجي الطرف ساحره يؤازره قلبي علي وليس لي يدان بمن قلبي علي يؤازره وتوصف بكثرة الدماميل قال عبد الله بن همام السلولي أتيح له من شرطة الحي جانب عريض القصيرى لحمه متكاوس أبد إذا يمشي يحيك كأنما به من دماميل الجزيرة ناخس القصيرى الضلع التي تلي الشاكلة وهي الواهنة في أسفل

البطن
والأبد السمين قال ولما تفرقت قضاعة في البلاد سار عمرو بن مالك التزيذي في تزيد
وعشم ابني حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنو عوف بن ربان وجرم بن ربان إلى أطراف
الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا
الأعاجم فيها فأصابوا فيهم فقال شاعرهم جدي بن الدلهاث بن عشم العشمي صففنا للأعاجم
من معد صفوفا بالجزيرة كالسعير لقيناهم بجمع من علاف ترادى بالصلادمة الذكور فلاقت فارس
منهم نكالا وقاتلنا هرابذ شهرزور ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور الجنود بن أردشير الحضر
وكانت مدينة تزيد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من فضائل قضاعة وبقيت منهم بقية قليلة
فلحقوا بالشام وساروا مع تنوخ وذكر سيف بن عمر أن سعد بن أبي وقاص لما مصر الكوفة في
سنة 71 اجتمع الروم فحاصروا أبا عبيدة بن الجراح والمسلمين بحمص فكتب عمر رضي الله عنه
إلى سعد بإمداد أبي عبيدة بالمسلمين من أهل العراق فأرسل إليه الجيوش مع القواد وكان فيهم
عياض بن غنم وبلغ الروم الذين بحمص مسير أهل العراق إليهم فخرجوا عن حمص ورجعوا إلى
بلادهم فكتب سعد إلى عياض بغزو الجزيرة فغزاها سنة 71 وافتتحها فكانت الجزيرة أسهل البلاد
افتتاحا لأن أهلها رأوا أنهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فأذعنوا بالطاعة فصالحهم
على الجزية والخراج فكانت تلك السهول ممتحنة عليهم وعلى من أقام بها من المسلمين قال
عياض بن غنم من مبلغ الأقوام أن جموعنا حوت الجزيرة غير ذات رجام جمعوا الجزيرة والغياب
فنفسوا عمن بحمص غيابة القدام إن الأعزة والأكارم معشر فضوا الجزيرة عن فراج الهام غلبوا
الملوك على الجزيرة فانتهوا عن غزو من يأوي بلاد الشام وكان عمر رضي الله عنه قد نزل الجابية
في سنة 71 ممدا لأهل حمص بنفسه فلما فرغ من أهل حمص أمد عمر عياض بن غنم بحبيب بن
مسلمة الفهري فقدم على عياض ممدا وكتب أبو عبيدة إلى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله
أن يضم إليه عياض بن غنم إذ كان صرف خالدا إلى المدينة فصرفه إليه وصرف سهيل بن عدي
وعبد الله بن عتبان إلى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد بن عقبة بن
أبي معيط على عرب الجزيرة وبقي عياض بن غنم على ذلك إلى أن مات أبو عبيدة في طاعون
عمواس سنة 81 فكتب عمر رضي الله عنه عهد عياض على الجزيرة من قبله هذا قول سيف
ورواية الكوفيين وأما غيره فيزعم أن أبا عبيدة هو الذي وجه عياض بن غنم إلى الجزيرة من الشام
من أول الأمر وأن فتوحه كان من جهة أبي عبيدة وزعم البلاذري فيما رواه عن ميمون بن مهران قال
الجزيرة كلها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة بن الجراح ولاه إياها عمر رضي الله عنه
وكان أبو عبيدة استخلفه على الشام فولى عمر يزيد بن أبي سفيان ثم معاوية من بعده الشام
وأمر عياضا بغزو الجزيرة قال وقال آخرون بعث أبو عبيدة عياض بن غنم إلى
الجزيرة فمات أبو عبيدة وهو بها فولاه عمر إياها بعده وقال محمد بن سعد عن الواقدي أثبت ما
سمعناه في عياض بن غنم أن أبا عبيدة مات في طاعون عمواس سنة 81 واستخلف عياضا فورد
عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة 81 فسار إليها في

خمسة آلاف وعلى مقدمته ميسرة بن مسروق وعلى ميسرته صفوان بن المعطل وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي وقيل كان خالد بن الوليد على ميسرته والصحيح أن خالدا لم يسر تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة ولزم حمص حتى توفي بها سنة 12 وأوصى إلى عمر ويزعم بعضهم أنه مات بالمدينة وموته بحمص أثبت وعبر الفرات وفتح الجزيرة بأسرها قال ميمون بن مهران أخذت الزيت والطعام والخل لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة ثم خفف عنهم واقتصر على ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهما نظرا من عمر للناس وكان على كل إنسان من جزيته مد قمح وقسطان من زيت وقسطان من خل

الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدق بها ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر برباط ونهر لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي يروي عن أصبغ بن الفرج وغيره مات سنة 365 وبخط الصوري بزايين معجمتين ولا يصح كذا قال الحازمي

والجزيرة الخضراء أيضا جزيرة عظيمة بأرض الزنج من بحر الهند وهي كبيرة عريضة يحيط بها البحر الملح من كل جانب وفيها مدينتان اسم إحداهما متنبي واسم الأخرى مكنبلوا في كل واحدة منهما سلطان لا طاعة له على الآخر وفيها عدة قرى ورساتيق ويزعم سلطانها أنه عربي وأنه من ناقلة الكوفة إليها حدثني بذلك الشيخ الصالح عبد الملك الحلاوي البصري وكان قد شاهد ذلك وعرفه وهو ثقة

جزيرة شريك بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وياء ساكنة وكاف كورة بإفريقية بين سوسة وتونس قال أبو عبيد البكري تنسب إلى شريك العبسي وكان عاملا بها وقصبة هذه الكورة بلدة يقال لها باشنو وهي مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمامات وثلاث رحاب وأسواق عامرة وبها حصن أحمد بن عيسى القائم على ابن الأغلب وبجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بن سعد بن أبي سرح المغرب وساروا منها إلى مدينة إقليبية وما حولها ثم ركبوا منها إلى جزيرة قوسرة ومن تونس إلى منزل باشو مرحلة بينهما قرى كثيرة جليلة ثم من باشو إلى قرية الدواميس مرحلة وهي قرية كبيرة آهلة كثيرة الزيتون وبينهما قصر الزيت ومن قرية الدواميس إلى القيروان مرحلة بينهما قرى كثيرة وبحذاء جزيرة شريك في البر نحو جهة الجنوب جبل زغوان

جزيرة شكر بضم الشين المعجمة وسكون الكاف جزيرة في شرقي الأندلس ويقال جزيرة شقر وقد

ذكرت في شقر بشاهدها
جزيرة العرب قد اختلف في تحديدها وأحسن ما قيل فيها ما ذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسندا إلى ابن عباس قال اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة أقسام قال وإنما سميت بلاد العرب جزيرة لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين ثم انحط على أطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع في البحر في ناحية البصرة والأبلة وامتد إلى عبادان وأخذ البحر في ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفا عليها فأتى منها على سفوان وكاظمة إلى القطيف وهجر وأسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال منه عنق إلى حضرموت وناحية أبين وعدن وانعطف مغربا نصبا إلى دهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن إلى بلاد فرسان وحكم والأشعريين وعك ومضى إلى جدة ساحل مكة والجار ساحل المدينة ثم ساحل الطور وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها وأقبل النيل في غربي هذا العنق من أعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع في بحر مصر والشام ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها وأتى صور ساحل الأردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قنسرين حتى خالط الناحية التي أقبل منه الفرات منحطا على أطراف قنسرين والجزيرة إلى سواد العراق قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارها وأخبارها تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك أن جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعك وكنانة وغيرها ودونها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك الجبل في شرقيه من صحاري نجد إلى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجدا ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحاز إلى ناحية فيد والجبلين إلى المدينة ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها إلى ناحية فيد حجازا والعرب تسميه نجدا وجلسا والجلس ما ارتفع من الأرض وكذلك النجد والحجاز يجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض بجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشحر وعمان وما يلي ذلك اليمن وفيها تهامة ونجد واليمن تجمع ذلك كله فمكة من تهامة والمدينة والطائف من نجد والعالية وقال ابن الأعرابي الجزيرة ما كان فوق تيه وإنما سميت جزيرة لأنها تقطع الفرات ودجلة ثم تقطع في البر
وقرأت قي نوادر ابن الأعرابي قال الهيثم بن عدي جزيرة العرب من العذيب إلى حضرموت ثم قال ما أحسن ما قال وقال الأصمعي جزيرة العرب إلى عدن أبين في الطول والعرض من الأبلة إلى جدة وأنشد الأسود بن يعفر وكان فد كف بصره ومن البلية لا أبا لك إنني ضربت علي الأرض بالأسداد لا

أهتدي فيها لموضع تلعة بين العذيب إلى جبال مراد قال فهذا طول جزيرة العرب على ما ذكر وقال بعض المعمرين لم يبق يا خدلة من لداتي أبو بنين لا ولا بنات من مسقط الشحر إلى الفرات إلا يعد اليوم في الأموات هل مشتر أبيعه حياتي فالشحر بين عمان وعدن قال الأصمعي جزيرة العرب أربعة أقسام اليمن ونجد والحجاز والغور وهي تهامة فمن جزيرة العرب الحجاز وما جمعه وتهامة واليمن وسبا والأحقاف واليمامة والشحر وهجر وعمان والطائف ونجران والحجر وديار ثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وإرم ذات العماد وأصحاب الأخدود وديار كندة وجبال طيء وما بين ذلك
جزيرة عكاظ هي حرة إلى جنب عكاظ وبها كانت الوقعة الخامسة من وقائع حرب الفجار قال خداش بن زهير لقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الجزيرة ضربا غير تكذيب إن توعدوني فإني لابن عمكم وقد أصابوكم مني بشؤبوب وإن ورقاء قد أردى أبا كنف ابني إياس وعمرا وابن أيوب
جزيرة ابن عمر بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي وكان له امرأة بالجزيرة وذكر قرابه سنة 052 وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق وينسب إليها جماعة كثيرة منهم أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الفقيه الجزري الشافعي وكان رجلا كاملا جمع بين العلم والعمل تفقه بالجزيرة على عاملها يومئذ عمر بن محمد البزري وقدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع إلى الجزيرة ودرس بها وأفتى إلى أن مات بها في سنة 775 ومولده سنة 715 وأبو القاسم عمر بن محمد بن عكرمة بن البزري الجزري الإمام الفقيه الشافعي قال ابن شافع وكان أحفظ من بقي من الدنيا على ما يقال بمذهب الشافعي وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة 560 بالجزيرة وخلف تلامذة كثيرة وكان من أصحاب ابن الشاشي وبنو الأثير العلماء الأدباء وهم مجد الدين المبارك وضياء الدين نصر الله وعز الدين أبو الحسن علي بنو محمد بن عبد الكريم الجزري كل منهم إمام مات مجد الدين والآخران حيان في سنة 626
جزيرة قوسنيا وبعضهم يقول قوسينا كورة بمصر بين الفسطاط والإسكندرية كثيرة القرى وافرة
جزيرة كاوان ويقال جزيرة بني كاوان جزيرة عظيمة وهي جزيرة لافت وهي من بحر فارس بين عمان والبحرين افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب لما أراد غزو فارس في البحرين مر بها في طريقه وكانت من أجل جزائر البحر عامرة آهلة وفيها قرى ومزارع وهي الآن خراب وذكر المسعودي أنها كانت سنة 333 عامرة آهلة وقال هشام بن محمد كاوان اسمه الحارث بن امرىء القيس بن حجر بن عامر بن مالك بن زياد بن عصر بن عوف بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس
جزيرة لافت هي جزيرة كاوان المذكورة قبل هذا
جزيرة كمران بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن قال ابن أبي الدمنة كمران جزيرة وهي حصن لمن ملك يماني تهامة سكن بها الفقيه محمد بن عبدوية تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وبها قبره يستسقى به وله تصانيف في أصول الفقه منها كتاب الإرشاد ويزعمون أن البحر إذا هاج

مراكبه ألقوا فيه من تراب قبره فيسكن بإذن الله
جزيرة مزغناي ويقال جزيرة بني مزغناي وقد مر ذكره في جزائر
جزيرة مصر وهي محلة من محل الفسطاط وإنما سميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلت بنفسها وبها أسواق وجامع ومنبر وهي من متنزهات مصر فيها بساتين وللشعراء في وصفها أشعار كثيرة منها قول أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي يعرف بالساعاتي ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا للأنس تألفه الحسان الخرد يجري النسيم بغصنها وغديرها فيهز رمح أو يسل مهند ويزين دمع الطل كل شقيقة كالخد دب به عذار أسود وكتب الساعاتي إلى صديق له نزل من الجزيرة مكانا مستحسنا ولم يدعه إليه من أبيات ولقد نزلت من الجزيرة منزلا شمع السرور بمثله يتجمع خضل الثرى نديت ذيول نسيمه فالمسك من أردانه يتضوع رقصت على دولابه أغصانه فلها به ساق هنا ومسمع فادع المشوق إليه أول مرة ولك الأمان بأنه لا يرجع
جزيرة بني نصر كورة ذات قرى كثيرة من نواحي مصر الشرقية
الجزيرة هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مجاهد بن عبد الله العامري وهي جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة أطلقوا ذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها فإنه كان محسنا إلى العلماء مفضلا عليهم وخصوصا على القراء وهو صاحب دانية مدينة في شرقي الأندلس تجاه هاتين الجزيرتين ويكنى مجاهد بأبي الجيش ويلقب بالموفق وكان مملوكا روميا لمحمد بن أبي عامر وكان أديبا فاضلا وله كتاب في العروض صنفه ومات سنة 046 فقام مقامه ابنه إقبال الدولة
الجزيرة أيضا بالضم موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تغلب
الجزيز بالضم وزايين معجمتين وكذا قرأته بخط اليزيدي في قول الفضل بن العباس يا دار أقوت بالجزع ذي الأخياف بين حزم الجزيز فالأجراف
الجزيز بالضم وزايين معجمتين وكذا قرأته بخط اليزيدي في قول الفضل بن العباس يا دار أقوت بالجزع ذي الأخياف بين حزم الجزيز فالأجراف
جزين بكسرتين قرية كبيرة قريبة من أصبهان نزهة ذات أشجار ومياه ومنبر وجامع بها قبر المظفر بن الزاهد عن الحافظ أبي عبد الله أيضا

باب الجيم والسين وما يليهما

جسداء بالتحريك والمد ويروى عن أبي مالك والغوري بضم الجيم موضع قال لبيد فبتنا حيث أمسينا قريبا على جسداء تنبحنا الكلاب وفي كتاب الزمخشري قال أبو مالك جسداء ببطن جلذان موضع
الجسر بكسر الجيم إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة ويعرف أيضا بيوم قس الناطف وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه أمر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمسير إلى الشام لنجدة المسلمين ويخلف بالعراق المثنى بن حارثة الشيباني فجمعت الفرس لمحابة المسلمين وكان أبو بكر قد مات فسير المثنى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرفه بذلك فندب عمر الناس إلى قتال الفرس

فهابوهم فانتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار بن أبي عبيد في طائفة من المسلمين فقدموا إلى بانقيا فأمر أبو عبيد بعقد جسر على الفرات ويقال بل كان الجسر قديما هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد وذلك في سنة 31 للهجرة وعبر إلى عسكر الفرس وواقعهم فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية قبيحة لم يكنوا في المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقتل أبو عبيد رحمه الله وانتهى الخبر إلى المدينة فقال حسان بن ثابت لقد عظمت فينا الرزية إننا جلاد على ريب الحوادث والدهر على الجسر قتلى لهف نفسي عليهم فيا حسرتا ماذا لقينا من الجسر

جسر خلطاس موضع كان فيه يوم من أيام العرب

جسر الوليد هو على طريق أذنة من المصيصة على تسعة أميال كان أول من بناه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان المقتول ثم جدده المعتصم سنة 522

الجسرة من مخاليف اليمن

جسرين بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء آخره نون من قرى غوطة دمشق ذكرها ابن منير في شعره فقال حي الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العين مراد لهوي إذ كفي مصرفة أعنة اللهو في تلك الميادين بالنيربين فمقرى فالسرير فخم رايا فجو حواشي جسر جسرين ومن هذه القرية محمد بن هاشم بن شهاب أبو صالح العذري الجسريني سمع زهير بن عبادان وابن السري والمسيب بن واضح ومحمد بن أحمد بن مالك

المكتب روى عنه أحمد بن سليمان بن حذلم وأبو علي بن شعيب وأبو الطيب أحمد بن عبد الله بن يحيى الدرامي ومنها أيضا عمار بن الجزر بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة أبو القاسم العذري الجسريني قاضي الغوطة حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد بن زفر الأحمري البعلبكي وعطية بن أحمد الجهني الجسريني وغيرهما روى عنه أبو الحسين الرازي قال كان شيخا صالحا جليلا يقضي بين أهل القرى من غوطة دمشق مات في رمضان سنة 923

باب الجيم والشين وما يليهما

جشر بالتحريك جبل في ديار بني عامر ثم لبني عقيل من الديار المجاورة لبني الحارث بن كعب جش بالفتح والضم ثم التشديد قال الأزهري الجش النجفة وفيه ارتفاع والجشاء أرض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النخل وقال غيره الجش الرابية والقف وسطه والجمع الجشان وقد أضيف إليها وسمي بها عدة مواضع منها جش بلد بين صور وطبرية على سمت البحر

و جش أيضا جبل صغير بالحجاز في ديار جشم بن بكر

و جش إرم جبل عند أجإ أحد جبلي طيء أملس الأعلى سهل ترعاه الإيل والحمير كثير الكلإ وفي ذروته مساكن لعاد وإرم فيه صور منحوتة من الصخر

و جش أعيار من المياه الأملاح لفزارة بأكناف أرض الشربة بعدنة وقال الأزهري جش أعيار موضع معروف بالبادية وقال بدر بن حزان الفزاري يخاطب النابغة أبلغ زيادا وحين المرء يجلبه فلو تكيست أو كنت ابن أحذار ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد تختاره معقلا عن جش أعيار

جشم من قرى بيهق من أعمال نيسابور بخراسان
باب الجيم والصاد وما يليهما
جصين أبو سعد يقوله بفتح الجيم وأبو نعيم الحافظ بكسرها والصاد عندهما مكسورة مشددة وياء ساكنة ونون وهي محلة بمرو اندرست وصارت مقبرة ودفن بها بعض الصحابة يقال لها تنور كران أي صناع التنانير رأيت بها مقبرة بريدة بن الحصيب الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري ينسب إليها أبو بكر بن سيف الجصيني ثقة روى عن أبي وهب بن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة كتاب الآثار وحدث عن عبدان بن عثمان وغيره وأبو حفص عمر بن إسماعيل بن عمر الجصيني قاضي أرمية قال السلفي وجصين من قراها وما أراه إلا وهما وإنه مروزي لأنه قال روى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن جماعة أقدم منه عن شيوخ خراسان وكان فقيها على مذهب الشافعي روى عنه أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي
باب الجيم والطاء وما يليهما
جطا بالفتح وتشديد الطاء والقصر اسم نهر من أنهار البصرة في شرقي دجلة عليه قرى ونخل كثير
جطين بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون قرية من ميلاص في جزيرة صقلية أكثر زرعها القطن والقنب منها علي بن عبد الله الجطيني
باب الجيم والعين وما يليهما
جعبر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء والجعبر في اللغة الغليظ القصير قال رؤبة لا جعبريات ولا طهاملا يمسين عن قس الأذى غوافلا قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين وكانت قديما تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجىء إليها ولما قصد السلطان جلال الدين ملك شاه بن أرسلان ديار ربيعة ومضر نازلها وأخذها من جعفر ونفى عنها بني قشير وسار إلى حلب وقلعتها لسالم بن مالك بن بدران بن مقلد العقيلي وكان شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران بن مقلد ابن عمه قد استخلف فيها ثم قتل مسلم وسلم حلب إلى ملك شاه في شهر رمضان سنة 994 ودخلها وعوض سالم بن مالك عن حلب قلعة جعبر وسلمها إليه فأقام بها سنين كثيرة ومات ووليها ولده إلى أن أخذها نور الدين محمود بن زنكي من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم لأنه كان نزل يتصيد فأسره بنو كلب وحملوه إلى نور الدين وجرت له معه خطوب حتى عوضه عنها سروج وأعمالها وملاحة حلب وباب بزاعة وعشرين ألف دينار وقيل لصاحبها أيما أحب إليك القلعة أم هذا العوض فقال هذا أكثر مالا وأما العز ففقدناه بمفارقة القلعة ثم انتقل إلى بني أيوب فهي الآن للملك الحافظ بن العادل أبي بكر بن أيوب
جعران فعلان من الجعر وهو نجو كل ذات مخلب من السبات وجعران موضع
الجعرانة بكسر أوله إجماعا ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء وقد حكي عن الشافعي أنه قال المحدثون يخطئون في تشديد الجعرانة وتخفيف الحديبية إلى هنا مما نقلته والذي عندنا أنهما روايتان

جيدتان حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من قد يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها صلى الله عليه وسلم وله فيها مسجد وبها بئار متقاربة وأما في الشعر فلم نسمعها إلا مخففة قال فيا ليت في الجعرانة اليوم دارها وداري ما بين الشآم فكبكب فكنت أراها في الملبين ساعة ببطن منى ترمي جمار المحصب وقال آخر أشاقك بالجعرانة الركب ضحوة يؤمون بيتا بالنذور السوامر فظلت كمقمور بها ضل سعيه فجيء بعنس مشمخر مسامر وهذا شعر أثر التوليد والضعف عليه ظاهر كتب كما وجد وقال أبو العباس القاضي أفضل العمرة لأهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر منها وهي من مكة على بريد من طريق العراق فإن أخطأ ذلك فمن التنعيم وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة قال أول من قدم أرض فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا أطبد ونعمان والجعرانة في أربعة لاف من بني تميم والرباب وكان
بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا إليهما فغلبوهما على الوركاء قلت إن صح هذا فبالعراق نعمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان
الجعفري هذا اسم قصر بناه أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامراء بموضع يسمى الماحوزة فاستحدث عنده مدينة وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فصارت أكبر من سامراء وشق إليها نهرا فوهته على عشرة فراسخ من الجعفري يعرف بجبة دجلة وفي هذا القصر قتل المتوكل في شوال سنة 742 فعاد الناس إلى سامراء وكانت النفقة عليه عشرة آلاف درهم كذا ذكر بعضهم في كتاب أبي عبد الله بن عبدوس وفي سنة 542 بنى المتوكل الجعفري وأنفق عليه ألفي ألف دينار وكان المتولي لذلك دليل بن يعقوب النصراني كاتب بغا الشرابي قلت وهذا الذي ذكره ابن عبدوس أضعاف ما تقدم لأن الدراهم كانت في أيام المتوكل كل خمسة وعشرين درهما بدينار فيكون عن ألفي ألف دينار خمسون ألف ألف درهم قال ولما عزم المتوكل على بناء الجعفري تقدم إلى أحمد بن إسرائيل باختيار رجل يتقلد المستغلات بالجعفري من قبل أن يبنى وإخراج فضول ما بناه الناس من المنازل فسمى له أبا الخطاب الحسن بن محمد الكاتب فكتب الحسن بن محمد إلى أبي عون لما دعي إلى هذا العمل إني خرجت إليك من أعجوبة مما سمعت به ولما تسمع سميت للأسواق قبل بنائها ووليت فضل قطائع لم تقطع ولما انتقل المتوكل من سامراء إلى الجعفري انتقل معه عامة أهل سامراء حتى كادت تخلو فقال في ذلك أبو علي البصير هذه الأبيات إن الحقيقة غير ما يتوهم فاختر لنفسك أي أمر تعزم أتكون في القوم الذين تأخروا عن خطهم أم في الذين تقدموا لا تقعدن تلوم نفسك حين لا يجدي عليك تلوم وتندم أضحت قفارا سر من را ما بها إلا لمنقطع به متلوم تبكي بظاهر وحشة وكأنها إن لم تكن تبكي بعين تسجم كانت تظلم كل أرض مرة منهم فصارت بعدهن تظلم رحل الإمام فأصبحت وكأنها عرصات

مكة حين يمضي الموسم وكأنما تلك الشوارع بعض ما أخلت إياد من البلاد وجرهم كانت معادا
للعيون فأصبحت عظة ومعتبرا لمن يتوسم وكأن مسجدها المشيد بناؤه ربع أحال ومنزل مترسم
وإذا مررت بسوقها لم تثن عن سنن الطريق ولم تجد من يزحم وترى الذراري والنساء كأنهم خلق
أقام وغاب عنه القيم فارحل إلى الأرض التي يحتلها خير البرية إن ذاك الأحزم
وانزل مجاوره بأكرم منزل وتيمم الجهة التي يتيمم أرض تسالم صيفها وشتاؤها فالجسم بينهما
يصح ويسلم وصفت مشاربها وراق هواؤها والتذ برد نسيمها المتنسم سهلية جبلية لا تحتوي حرا
ولا قرا ولا تستوخم وللشعراء في ذكر الجعفري أشعار كثيرة ومن أحسن ما قيل فيه قول البحتري
قد تم حسن الجعفري ولم يكن ليتم إلا بالخليفة جعفر في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ وترابها مسك
يشاب بعنبر مخضرة والغيث ليس بساكب ومضيئة والليل ليس بمقمر ملأت جوانبه الفضاء وعانقت
شرفاته قطع السحاب الممطر أزرى على همم الملوك وغض عن بنيان كسرى في الزمان وقيصر
عال على لحظ العيون كأنما ينظرن منه إلى بياض المشتري وتسير دجلة تحته ففناؤه من لجة غمر
وروض أخضر شجر تلاعبه الرياح فتنثني أعطافه في سائح متفجر أعطيته محض الهوى وخصصته
بصفاء ود منك غير مكدر واسم شققت له من اسمك فاكتسى شرف العلو به وفضل المفخر
الجعفرية منسوبة إلى جعفر محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد
والجعفرية يقال لها جعفرية دبشو قرية من كورة الغربية بمصر
والجعفرية تعرف بجعفرية الباذنجانية قرية بمصر أيضا من كورة جزيرة قوسنيا
جعفي بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشددة مخلاف جعفي باليمن ينسب إلى قبيلة من
مذحج وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا
الجعموسة ماء لبني ضبينة من غني قرب جبلة

باب الجيم والغين وما يليهما

جغانيان بالفتح وبعد الألفين نونان الأولى مكسورة بعدها ياء وهي صغانيان بلاد ما وراء النهر من
بلاد الهياطلة وقد ذكرنا ما انتهى إلينا من أمرها في صغانيان

باب الجيم والفاء وما يليهما

الجفار بالكسر وهو جمع جفر نحو فرخ وفراخ والجفر البئر القريبة القعر الواسعة لم تطو وقال أبو نصر
بن حماد الجفرة سعة في الأرض مستديرة والجمع جفار مثل برمة وبرام
والجفار ماء لبني تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة قال بشر بن أبي حازم
ويوم النسار ويوم الجفا ر كانا عذابا وكانا غراما
وقيل الجفار موضع بنجد وله ذكر كثير في أخبارهم وأشعارهم ويوم الجفار من أيام العرب معلوم بين
بكر بن وائل وتميم بن مر أسر فيه عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع أسره قتادة بن مسلمة
قال شاعرهم أسر المجشر وابنه وحويرثا والنهشلي ومالكا وعقالا وقال الأعشى وإن أخاك الذي
تعلمين ليالينا إذ نحل الجفارا تبدل بعد الصبا حلمه وقنعه الشيب منه خمارا والجفار أيضا من مياه

الضباب قبلي ضرية على ثلاث ليال وهو من أرض الحجاز وماء هذا الجفار أشبه بماء سماء تخرج من عيون تحت هضبة وكأنه وشل وليس بوشل وفيه يقول بعض بني الضباب كفى حزنا أني نظرت وأهلنا بهضبي شماخير الطوال حلول إلى ضوء نار بالحديق يشبها مع الليل سمح الساعدين طويل على لحم ناب عضه السيف عضة فخر على اللحيين وهو كليل أقول وقد أيقنت أن لست فاعلا ألا هل إلى ماء الجفار سبيل وقد صدر الوراد عنه وقد طما بأشهب يشفي لو كرهت غليلي والجفار أيضا أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر أولها رفح من جهة الشام وآخرها الخشبي متصلة برمال تيه بني إسرائيل وهي كلها رمال سائلة بيض في غربيها منعطف نحو الشمال بحر الشام وفي شرقيها منعطف نحو الجنوب بحر القلزم وسميت الجفار لكثرة الجفار بأرضها ولا شرب لسكانها إلا منها رأيتها مرارا ويزعمون أنها كانت كورة جليلة في أيام الفراعنة إلى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع فأما الآن ففيها نخل كثير ورطب طيب جيد وهو ملك لقوم متفرقين في قرى مصر يأتونه أيام لقاحه فيلقحونه وأيام إدراكه فيجتنونه وينزلون بينه بأهاليهم في بيوت من سعف النخل والحلفاء وفي الجادة السابلة إلى مصر عدة مواضع عامرة يسكنها قوم من السوقة للمعيشة على القوافل وهي رفح والقس والزعقا والعريش والورادة وقطية في كل موضع من هذه المواضع عدة دكاكين يشترى منها كل ما يحتاج المسافر إليه قال أبو الحسن المهلبي في كتابه الذي ألفه للعزيز وكان موته في سنة 836 وأعيان مدن الجفار العريش ورفح والورادة والنخل في جميع الجفار كثير وكذلك الكروم وشجر الرمان وأهلها بادية محتضرون ولجميعهم في ظواهر مدنهم أجنة وأملاك وأخصاص فيها كثير منهم ويزرعون في الرمل زرعا ضعيفا يؤدون فيه العشر وكذلك يؤخذ من ثمارهم ويقطع في وقت من السنة إلى بلدهم من بحر الروم طير من السلوى يسمونه المرع يصيدون منه ما شاء الله يأكلون هطريا ويقتنونه مملوحا ويقطع أيضا إليهم من بلد الروم على البحر في وقت من السنة جارح كثير فيصيدونه منه الشواهين والصقور والبواشق وقل ما يقدرون على البازي وليس لصقورهم وشواهينهم من الفراهة ما لبواشقهم وليس يحتاجون لكثرة أجنتهم إلى الحراس لأنه لا يقدر

أحد منهم أن يعدو على أحد لأن الرجل منهم إذا أنكر شيئا من حال جنانه نظر إلى الوطء في الرمل ثم قفا ذلك إلى مسيرة يوم ويومين حتى يلحق من سرقه وذكر بعضهم أنهم يعرفون أثر وطء الشاب من الشيخ والأبيض من الأسود والمرأة من الرجل والعاتق من الثيب فإن كان هذا حقا فهو من أعجب العجائب

جفاف الطير بالضم والتخفيف صقع في بلاد بني أسد منه الثعلبية التي قرب الكوفة قال ابن مقبل منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جفاف مرا دنيا ومستمع أراد مرأ دنيا فخفف وقال نصر و جفاف أيضا ماء لبني جعفر بن كلاب في ديارهم وقال جرير تعيرني الإخلاف ليلى وأفضلت على وصل ليلى قوة من حباليا وما أبصر الناس التي وضحت له وراء جفاف الطير إلا تماديا قال السكري جفاف أرض لأسد وحنظلة واسعة فيها أماكن يكون الطير فيها فنسبها إلى الطير قال وكان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقول وراء حفاف الطير بالحاء المهملة وقال هذه أماكن تسمى الأحفة

فاختار منها مكانا فسماه حفافا
جفجف بفتح الجيمين وهو في اللغة القاع المستدير الواسع قال عرام بن الأصبغ إذا خرجت من مر الظهران تؤم مكة منحدرا من ثنية يقال لها الجفجف وتنحدر في حد مكة في واد يقال له تربة
الجفران تثنية الجفر موضع باليمامة عن الحفصي قال ذو الرمة أخذنا على الجفرين آل محرق ولاقى أبو قابوس منا ومنذر
الجفرتان تثنية الجفرة بالضم وهي سعة في الأرض مستديرة والجمع جفار موضع بالبصرة معروف
الجفر بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة القعر لم تطو موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سلميان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة المدائني كان يكثر الخروج إليها فسمي الجفري ولي القضاء أيام المهدي وكان محمود الأمر مشكور الطريقة
و الجفر أيضا ماء لبني نصر بن قعين
و جفر الأملاك في أرض الحيرة له قصة في تسميته بهذا الاسم ذكرت في دير بني مرينا من هذا الكتاب
و جفر البعر قال الأصمعي جفر البعر ماء يأخذ عليه طريق الحاج من حجر اليمامة بقرب راهص وقال أبو زياد الكلابي جفر البعر من مياه أبي بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهب الجنوب على مسيرة يوم وقال غيره جفر البعر بين مكة واليمامة على الجادة وهو ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب ولا أدري أي جفر أراد نصيب بقوله أما والذي حج الملبون بيته وعظم أيام الذبائح والنحر لقد زادني للجفر حبا وأهله ليال أقامتهن ليلى عن الجفر فهل يأثمني الله أني ذكرتها وعللت أصحابي بها ليلة النفر وجفر الشحم ماء لبني عبس ببطن الرمة بحذاء أكمة الخيمة
و جفر ضمضم موضع في شعر كثير بن
عبد الرحمن الخزاعي إليك تباري بعدما قلت قد بدت جبال الشبا أو نكبت هضب تريم بنا العيس تجتاب الفلاة كأنها قطا النجد أمسى قاربا جفر ضمضم و جفر الفرس ماءة وقع فيها فرس في الجاهلية فغبر فيها يشرب من مائها ثم أخرج صحيحا
و جفر مرة قال الزبير وهو يذكر مكة حاكيا عن أبي عبيدة قال واحتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئرا فاحتفر بنو تيم بن مرة الجفر وهي بئر مرة بن كعب وقال أيضا وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب وقال أمية أنا حفرت للحجيج الجفرا وجفر الهباءة اسم بئر بأرض الشربة قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريان قال قيس بن زهير وهو قتلهما تعلم أن خير الناس ميت على جفر الهباءة
لا يريم وسيذكر في الهباءة بأبسط من هذا إن شاء الله تعالى
الجفرة بالضم آخره هاء وقد ذكرنا أن الجفرة سعة في الأرض مستديرة جفرة خالد موضع بالبصرة قال أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي أنا جفري أي ولدت عام الجفرة سنة 07 أو 17 وقيل سنة 69 في أيام عبد الملك بن مروان وأبو الأشهب ثقة روى عن الحسن البصري ويوم الجفرة وقعة

كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس وكان من قبل عبد الملك بن مروان وبين أهل البصرة من أصحاب مصعب بن الزبير وكان لعبد الملك شيعة بالبصرة منهم مالك بن مسمع الربعي فأرسل إليهم عبد الملك بن خالد بن عبد الله في ألف فارس فاجتمع بالجفرة مع شيعته بالبصرة ودامت الحرب بينهم وبين أهل البصرة أربعين يوما وكان خليفة مصعب على البصرة عبد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي ثم أمدهم مصعب بألف فارس فانهزم أهل الشام وهرب مالك بن مسمع إلى ثاج ولحق بنجدة الحروري بعد أن فقئت عين فأقام عنده إلى أن قتل مصعب وبخالد بن عبد الله سميت جفرة خالد

جفلوذ بالضم ثم السكون وضم اللام وسكون الواو والذال معجمة قال الحسن بن يحيى الفقيه مؤلف تاريخ صقلية قلعة جفلوذ الكبيرة وهي مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عال على شاطىء البحر وفي هذه المواضع جبال شوامخ وأودية عظيمة وفيها عنصر أجناس العود الذي تنشأ منه المراكب قلت وقد ذكرها ابن قلاقس الإسكندراني فقال أجفلت من جفلوذ إجفال امرىء بالدين يطلب ثم أو بالدين مع أنها بلد أشم يحفه روض يشم فمن منى ومنون تجري بأعيننا عيون مياهه محفوفة أبدا بحور عين وتركتها والنوء ينزل راحتي عن مال قارون إلى قارون

جفن بالفتح ثم السكون ونون ناحية بالطائف قال محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي طربت وهاجتك المنازل من جفن ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن

جفير بالفتح والكسر وياء ساكنة وراء موضع في شعر حجر الملك آكل المرار قال لمن النار أوقدت بجفير لم ينم عنك مصطل مقرور في أبيات وقصة عجيبة ذكرتها في أخبار امرىء القيس بن حجر من كتابي في أخبار الشعراء

الجفير تصغير الجفر قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

باب الجيم والكاف وما يليهما

جكان بالفتح ثم التشديد محلة على باب مدينة هراة منها أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الهروي الجكاني رحل إلى الشام فسمع أبا اليمان ويحيى بن صالح الوحاظي بحمص وآدم بن أبي إياس ومحمد بن أبي السري العسقلاني وزيد بن مبارك وسلام بن سليمان المدائني روى عنه أحمد بن إسحاق الهروي وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه السياري الكرابيسي وغيرهم قال أبو عبد الله الحاكم سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول سمعت أبا تراب محمد بن إسحاق الموصلي يقول كنا في مجلس عبد الله بن أحمد بن حنبل ببغداد فحدثنا عن أبيه عن أبي اليمان بحديث وإلى جنبي رجل هروي لم يكتب ذلك الحديث فقلت له لم لا تكتب فقال حدثنا شيخ لنا ثقة مأمون بهراة عن أبي اليمان وهو حي يقال له علي بن محمد بن عيسى الجكاني فكان ذلك سبب خروجي إلى خراسان فلما دخلت هراة سألت عن منزل علي بن محمد الجكاني فدلوني على منزله فبقيت أستأذن كل يوم ولا يأذن لي إلى أن قعدت يوما على بابه فأذن لجماعة من جيرانه فدخلت معهم فكلموه فلما قاموا التفت إلي فقال لم دخلت داري بغير إذني فقلت قد استأذنت غير مرة فلم يؤذن لي فلما أذن للقوم دخلت معهم قال وكان على فراش وتحته من

التراب ما الله به عليم فقال ولم جلست على تكرمتي بغير إذني فمددت يدي وقلبتها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلت هذه تكرمة فوجد علي وأسمعني فاستشفعت إليه بأبي الفضل بن أبي سعد فقال ليس له عندي إلا طبق واحد فليجمع فيه ما شاء من حديثي فكتب لي أبو الفضل بخط يده طبقا من حديثه على الورق الجيهاني الكبير جمع فيه كل حديث كبير فأتيته به فقال هه اقرأ فكنت أقرأ عليه وهو ينقطع إلى أن قرأته فقال قم الآن ولا أراك بعدها
ومات علي الجكاني سنة 292

جكل بكسرتين ولام بلد بما وراء نهرسيحون من بلاد تركستان قرب طرار براءين مهملتين منها أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن يونس الجكلي خطيب سمرقند أيام قدرخان روى عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن الخطيب روى عنه أبو حفص عمر محمد بن أحمد النسفي وتوفي بسمرقند في شعبان سنة 156

جكران بالضم ثم السكون وراء وضبطه بعضهم بالواو مكان الراء وضبطته أنا من نسخة أبي سعد بالراء وترتيبه في كتابه يدل على الراء لأن ذكره قبل الجكلي وهي من قرى سجستان منها أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الكرابيسي سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضي السجستاني قال أبو سعد روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بهراة

باب الجيم واللام وما يليهما

جلاباذ بالضم وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة محلة كبيرة كانت بنيسابور يقال لها كلاباذ منها أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي الشعيبي عم أبي أحمد الشاهد سمع يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي وغيره روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي في ذي القعدة سنة 833

جلاب بالضم وتشديد اللام اسم نهر بمدينة حران التي بالجزيرة مسمى باسم قرية يقال لها جلاب ومخرج هذا النهر من قرية تعرف بدب بينها وبين جلاب أربعة أميال ومنتهاه إلى البليخ نهر الرقة يصب فيه إن فضل منه شيء في الشتاء وأما في غير الشتاء فلا يفي ببعض ما عليه من الأراضي المزدرعة لأنه صغير وذكر الجهشياري أن إسمعيل بن صبيح الكاتب في أيام الرشيد حفر لأهل حران قناة يشربون منها تعرف بجلاب بينها وبين حران عشرة أميال قال أبو نواس بنيت بما خنت الإمام سقاية فلا شربوا إلا أمر من الصبر فما كنت إلا مثل بائعة استها تعود على المرضى به طلب الأجر

جلاجيل بالضم وكسر الثانية ويروى بفتح الأولى ورأيته بخط أبي زكرياء التبريزي بحاءين مهملتين الأولى مضمومة وأصله في قولهم غلام جلاجل بجيمين إذا كان خفيف الروح نشيطا في عمله وكذلك غلام جلجل قال ابن الأعرابي جلاجل كثير الجلاجل وهداهد كثير الهداهد والقراقر كثير القراقر كأنه يقول إن فعالل من أبنية التكثير والمبالغة وقال الأزهري جلاجل جبل من جبال الدهناء وأنشد لذي الرمة أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم

جلالاباذ اسم قلعة حصينة بقومس

جلال بالفتح وتشديد اللام الأولى اسم لطريق نجد إلى مكة قال نصر سمي به كما سمي مثقب
والقعقاع كذا قال ولا أعرف معناه وخبرنا رجل من ساكني الجبلين أن جلالا رمل في غربي سلمى
وحده من جهة القبلة غوطة بني لام ومن الشمال اللوى ومن الغرب عرفجاء وشرقيه بقعاء قال
الراعي يهيب بأخراها بريمة بعدما بدا رمل جلال لها وعوابقه أي نواحيه
وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال التقطت شبكة على ظهر الجلال بقلة الحزن
فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت اسقني شبكة على ظهر الجلال الحديث ذكره النضر
بن شميل
والشبكة والشبك الآبار المجتمعة
الجلاميد جمع جلمود وهو الصخر
ذات الجلاميد موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تميم قال ذكوان بن عمرو الضبي يهجو غالبا أبا
الفرزدق في قصة زعمتم بني الأقيان أن لم نضركم بلى والذي ترجى لديه الرغائب لقد عض
سيفي ساق عود قناتكم وخر على ذات الجلاميد غالب
الجلانية بالفتح وتشديد اللام وكسر النون والياء مشددة
من قلاع الهكارية من نواحي الموصل
جلاوند بتخفيف الام وفتح الواو وسكون النون من قرى قم نسب إليها بعضهم
جلاهيد كذا وجدته في شعر الراعي في النسخة المقروءة على أحمد بن يحيى ثعلب وهو في
قوله فأفرعن من وادي جلاهيد بعدما كسا البيت ساقي الغيضة المتناصر
جلباط بالضم ناحية بجبل اللكام بين أنطاكية ومرعش كانت بها وقعة لسيف الدولة بن حمدان
بالروم افتخر بها أبو فراس فيما افتخر فقال فأوقع في جلباط بالروم وقعة بها العمق واللكام والبرج
فاخر
جلب وهو في اللغة جمع جلبة وهي بقلة وجلب الليل سواده عن الأزهري وجلب اسم واد بتهائم
اليمن لبني سعد العشيرة بين الجون وجازان وكان يقال له الخصوف
جلب بالكسر والجلب في اللغة سحاب رقيق ليس فيه ماء وكذلك الجلب بالضم وجلب الرحل
وجلبه أيضا عيدانه وجلب موضع في بلاد عبس وفي حديث نجدة الحروري أنه بعث داود بن الضبيب
مصدقا إلى بني ذبيان وعبس فقاتلته بنو جذيمة من عبس بجلب ماء لهم فأصابهم فقال في ذلك
رجل من بني عبس ألم تريا جلبا تغير بعدنا وسال دما شرقيه ومغاربه وكائن ترى بين الزوية والصفا
مجر كمي لا تعفى مساحبه فلا ظفرت أيدي جذيمة إن نجت أقيش وهم قواده ومقانبه
جلجل بالضم دارة جلجل قال الأصمعي وأبو عبيدة هي من الحمى وقال غيرهما هي من ديار
الضباب بنجد فيما يواجه ديار فزارة ذكرها امرؤ القيس وقد فسرت الدارة في بابها والجلجل أصله
الذي يعلق على الدواب من صفر فيصوت وفي المثل جريء يعلق الجلجل قال أبو النجم ألا امرؤ
يعقد خيط الجلجل يريد الجريء الذي يخاطر بنفسه وغلام جلجل وجلاجل خفيف الروح
الجلجاء بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة وألف ممدودة أصله يقال له بقرة جلحاء وهي التي يذهب

قرناها أخرا وقيل بقرة جلحاء وكذلك الشاة وهي بمنزلة الجماء التي لا قرن لها ويقال أكمة جلحاء إذا لم تكن محددة الرأس ولعل هذا الموضع سمي بذلك وهو موضع على ستة أميال من الغوير المعروف بالزبيدية بين العقبة والقاع فيها بركة وقباب خراب وفي غربيها بئر قليلة الماء عذبة رشاؤها نحو من خمسين قامة ومنها إلى القاع ستة أميال

جلح من مياه كلب ثم لبني تويل منهم

جلخباقان بفتحتين وسكون الخاء المعجمة وباء موحدة وبين الألفين قاف وآخره نون من قرى مرو

جلختجان بالضم ثم الفتح وسكون الخاء وضم التاء وجيم أخرى وألف ونون قرية من قرى مرو أيضا بينهما خمسة فراسخ خرج منها جماعة قديما وحديثا منهم أبو مالك سعيد بن هبيرة الجلختجاني يروي عن حماد بن زيد سمع منه القاسم بن محمد الميداني

جلذان بكسر الجيم وسكون اللام واختلف في الدال فمنهم من رواها مهملة ومنهم من رواها معجمة موضع قرب الطائف بين لية وسبل يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن قيل سمي بجلذان بن أزال بن عبيل بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وأزال والد جلذان وهو الذي اختط صنعاء اليمن وقال نصر بن حماد في كتاب الذال المعجمة أسهل من جلذان حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وقال الزمخشري بطن جلذان معجمة الذال وقولهم صرحت بجلدان مهملة وقال أنشدني حسن بن إبراهيم الشيباني الساكن بالطائف وجلدان العريض قطعن سوقا يطرن بأجرعيه قطا سكونا تخال الشمس إن طلعت عليها لناظرها علالي أو حصونا وقال الميداني في الجامع قولهم صرحت بجلذان كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة وقال صرحت بجلذان وبجدان وبجداء إذا تبين لك الأمر وصرح وقال ابن الأعرابي يقال صرحت بجد وجدان وجلذان وجداء وجلذاء وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه والتاء في قولهم صرحت عبارة عن القصة والخطة قلت أنا وقد تأملت كتاب الجوهري فلم أجده ذكر صرحت بجلذان في موضعه وإنما قال أسهل من جلذان وقال أمية بن الأسكر أصبحت فردا لراعي الضان يلعب بي ماذا يريبك مني راعي الضان أعجب لغيري إنني تابع سلفي أعمام مجد وإخوان وأخدان وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر وانتجها بجلذان وقال أبو محمد الأسود قولهم في المثل صرحت بجلذان يضرب مثلا للأمر إذا بان و جلذان هضبة سوداء يقال لها تبعة فيها نقب كل نقب قدر ساعة كانوا يعظمون ذلك الجبل وقال خفاف بن ندبه يذكر جلذان ألا طرقت أسماء من غير مطرق وأنى وقد حلت بنجران نلتقي سرت كل واد دون رهوة دافع وجلذان أو كرم بلية محدق تجاوزت الأعراض حتى توسدت وسادي لدى باب بجلذان مغلق

الجلسد اسم صنم كان بحضرموت ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ولكني قرأت في كتاب أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري أخبرنا ابن دريد قال أخبرني عمي الحسين بن دريد قال أخبرني حاتم بن قبيصة المهلبي عن هشام بن الكلبي عن أبي مسكين قال كان بحضرموت صنم يسمى الجلسد تعبده كندة وحضرموت وكانت سدنته بني شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة ثم أهل بيت منهم يقال لهم

بنو علاق وكان الذي يسدنه منهم يسمى الأخزر بن ثابت وكان للجسد حمى ترعاه سوامه وغنمه
وكانت هوافي الغنم إذا رعت حمى الجلسد حرمت على أربابها وكانوا يكلمون منه وكان كجثة
الرجل العظيم وهو من صخرة بيضاء لها كرأس أسود وإذا تأمله الناظر رأى فيه كصورة وجه الإنسان
قال الأخزر فإني ليوما
عند الجلسد وقد ذبح له رجل من بني الأمري بن مهرة ذبحا إذ سمعنا فيه كهمهمة الرعد فأصغينا
فإذا قائل يقول شعار أهل عدم إنه قضاء حتم إن بطش سهم فقد فاز سهم فقلنا ربنا وضاح وضاح
فأعاد الصوت وهو يقول ناء نجم العراق يا أخزر بن علاق هل أحسست جمعا عما وعددا جما يهوي
من يمن وشام إلى ذات الآجام نور أظل وظلام أفل وملك انتقل من محل إلى محل
ثم سكت فلم ندر ما هو فقلنا هذا أمر كائن
فلما كان في العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقربنا ولطخنا
بدمه وكذلك كنا نفعل فإذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقلنا عم صباحا ربنا لا مصد عنك ولا محيد
تشاجرت الشؤون وساءت الظنون فالعياذ من غضبك والإياب إلى صفحك فإذا النداء من الصنم يقول
قلبت البنات وعزاها واللات وعلياها ومناة منعت الأفق فلا مصعد وحرست فلا مقعد وأبهمت فلا
متلدد وكان قد ناجم نجم وهاجم هجم وصامت زجم وقابل رجم وداع نطق وحق بسق وباطل زهق
ثم سكت
فتحدثت القبائل بهذا في مخاليف اليمن فأنا لعلى أفان ذلك إذ أضل رجل من كندة إبلا فأقبل إلى
الجلسد فنحر جزورا واستعار ثوبين من ثياب السدنة وأكتراهما فلبسهما وكذلك كانوا يفعلون ثم
قال أنشدك يا رب أبكرا ضخما مدمومة دما مخلوقة بالأفخاذ مخبوطة بالحاذ أضللتها بين جماهير
النخرة حيث الشقيقة والضفرة فاهد رب وأرشد فلم يجب قال الأخزر فانكسر لذلك وقد كان فيما
مضى يخبرنا بالأعاجيب فلما جن علينا الليل بت مبيتي عنده فإذا هاتف يقول لا شأن للجلسد ولا
رثي لهدد استقام الأود وعبد الواحد الصمد واكفى الحجر الأصلد والرأس الأسود قال فنهضت
مذعورا فأتيت الصنم فإذا هو منقلب على رأسه وكان لو اجتمع فئام من الناس ما حلحلوه فوالذي
نفسي بيده ما عرجت على أهل ولا مال حتى أتيت راحلتي وخرجت حتى أتيت صنعاء فقلت هل
من خائبة خبر فقيل لي ظهر رجل بمكة يدعو إلى خلع الأوثان ويزعم أنه نبي فلم أزل أطوف في
مخاليف اليمن حتى ظهر الإسلام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وفي أشعارهم
كما بيقر من يمشي إلى الجلسد والبيقرة مشية يطأطىء الرجل فيها رأسه
جلس بالكسر والسكون والسين مهملة والجلس في اللغة والجليس واحد و جلس والقنان جبلان
مما يلي علياء أسد وعلياء غطفان ويروى قول العرجي بكسر الجيم بنفسي والنوى أعدى عدو لئن
لم يبق لي بالجلس جارا وماذا كثرة الجيران تغني إذا ما بان من أهوى وسارا
الجلس بالفتح وهو الغليظ من الأرض ومنه جمل جلس وناقة جلس أي وثيق جسيم
والجلس علم لكل ما ارتفع من الغور في بلاد نجد قال ابن السكيت جلس القوم إذا أتوا نجدا وهو
الجلس وأنشد شمال من غار به مفرعا وعن يمين الجالس المنجد وقال الهذلي إذا ما جلسنا لا

تكاد تزورنا سليم لدى أبياتنا وهوازن
أي إذا أتينا نجدا وورد الفرزدق المدينة مادحا لمروان بن الحكم فأنكر مروان منه شيئا فأمره بالخروج من المدينة عنفا بعد أن كتب له إلى بعض العمال بمال فقال الفرزدق يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس فالتقاه رجل فأنشده هذه الأبيات قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس وأتيتني بصحيفة مختومة أخشى عليك بها حباء النقرس الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس قال الطبراني في معجمه الكبير حدثنا خالد بن النضر القرشي قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا كثير بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الله بن كثير بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده بلال بن الحارث المزني قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بإداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم أسمع مثله فقال بلال فقلت بلال فقال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه مني وتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطا لم أسمع أحدا من ألسنتهم قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني أن أسكنهم فأسكنت المشركين الغور وأسكنت المسلمين الجلس قال عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى ما بين الجبال والبحر قال كثير ما رأينا أحدا أصيب بالجلس إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا ولم يكد يسلم وقال إبراهيم بن هرمة قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس ولا تستملا أن يطول به حبسي ولو أطمعتنا الدار أو ساعفت بها نصصنا ذوات النص والعنق الملس وحثت إليها كل وجناء حرة من العيس ينبي رحلها موضع الحلس ليعلم أن البعد لم ينس ذكرها وقد يذهل النأي الطويل وقد ينسي فإن سكنت بالغور حن صبابة إلى الغور أو بالجلس حن إلى الجلس تبدت فقلت الشمس عند طلوعها بلون غني الجلد عن أثر الورس فلما ارتجعت الروح قلت لصاحبي على مرية ما ههنا مطلع الشمس وتقول رأيت جلسا أي رجلا طويلا راكبا جلسا أي بعيرا عاليا قد علا جلسا اسم جبل يأكل جلسا أي عسلا ويشرب جلسا أي خمرا يؤم جلسا أي نجدا وأنشد ابن الأعرابي وكنت امرأ بالغور مني زمانة وبالجلس أخرى ما تعيد ولا تبدي فطورا أكر الطرف نحو تهامة وطورا أكر الطرف شوقا إلى نجد وأبكي على هند إذا ما تباعدت وأبكي إلى دعد إذا فارقت هند أقول إلى بمعنى مع كأنه قال أبكيهما معا

جلصورى بالفتح وتشديد اللام وفتحها وفتح الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الراء والقصر اسم قلعة في جبال الهكارية بأرض الموصل

الجلعب بفتحتين وسكون العين المهملة والجلعب في الأصل الرجل الجافي الكثير الشر قال جلفا جلعبا ذا جلب وهو جبل بناحية المدينة وقد ثناه بعضهم في الشعر كعادتهم في أمثاله فقال سقى الله ما حلت به أم مالك من الأرض أو مرت عليه جمالها ألا هل أري قومي على النأي أنني سررت وأسباني قديما فعالها فدى لهم بالوجه أمي وخالتي وليلة معدى سمعها وقتالها هم طحطحوا عنا منولة حقبة بضرب كأيدي الجرد ذيد نهالها فما فتئت ضبع الجلعبين تعتري مصارع قتلى في التراب سبالها

جلعد بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الصلب الشديد وهو اسم موضع قال جرير أحل إذا شئت الإياد وحزنه وإن شئت أجراع العقيق وجلعدا
جلفار بالضم ثم الفتح والتشديد وفاء وآخره راء بلد بعمان عامر كثير الغنم والجبن والسمن يجلب منها إلى ما يجاورها من البلدان
جلفار بضم أوله ويكسر واللام ساكنة قرية من قرى مرو الشاهجان
جلفر بسقوط الألف من التي قبلها وهما واحد وأهل مرو يقولون كلفر ينسب إليها أبو نصر محمد بن الحسن بن علي بن أحمد القزاز الجلفري كان فقيها فاضلا سافر إلى العراق والشام ولقي الشيوخ وسمع الكثير روى عن أبيه أبي العباس وغيره وروى عنه أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي توفي بعد سنة 463
جلف والقيس بلد من نواحي البهنسية من أرض مصر
جلق بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الأزهري والجوهري وهي لفظة أعجمية ومن عربها قال هو من جلق رأسه إذا حلقه وهو اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جلق موضع بقرية من قرى دمشق وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق قاله نصر قال حسان بن ثابت الأنصاري لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الأول وقال حسان بن نمير المعروف بعرقلة الدمشقي يذكرها ويصف كثيرا من نواحيها من قصيدة وزان بها قصيدة أبي نواس فقال أجارة بيتينا أبوك غيور مدح بها صلاح الدين يوسف بن أيوب وقصده بها إلى مصر كما فعل أبو نواس في قصيدة الخصيب حيث قال عسى من ديار الظاعنين بشير ومن جور أيام الفراق مجير لقد عيل صبري بعدهم وتكاثرت همومي ولكن المحب صبور وكم بين أكناف الثغور متيم كئيب غزته أعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعتها ويوم إلى الميطور وهو مطير سقى الله من سطرا ومقرا منازلا بها للندامى نضرة وسرور ولا زال ظل النيربين فإنه طويل ويوم المرء فيه قصير ويا بردى لا زال ماؤك باردا وماء الحيا من ساحتيك نمير أبى العيش إلا بين أكناف جلق وقد لاح فيها أشمس وبدور وكم بحمى جيرون سرب جآذر حبائلهن المال وهو نفور وسكن سأحويه إذا سرت قاصدا إلى بلد فيه الصلاح أمير وقال بعض الشعراء وجعلها مثلا في كثرة المياه والخير وغناها عن الأمطار الرزق كالوسمي ربتما غدا روض القطا وسقى حدائق جلق فإذا سمعت بحول متأدب متأله فهو الذي لم يرزق والرزق يخطي باب عاقل قومه ويبيت بوابا لباب الأحمق و جلق أيضا ناحية بالأندلس بسرقسطة يسقي نهرها عشرين ميلا من باب سرقسطة وليس بالأندلس أعذب من مائه وهو يجري نحو المشرق ويزعمون أن الماء إذا جرى مشرقا كان أعذب وأصح من الذي يجري نحو المغرب وكان بنو أمية لما تملكوا الأندلس بعد انتقالهم من الشام أيام هربهم من بني العباس سموا عدة مواضع بالأندلس بأسماء مدن الشام فسموا إشبيلية حمص وسموا موضعا آخر الرصافة وموضعا آخر تدمر ثم تلاعبت بها ألسنة أهل الأندلس فقالوا تدمير وسموا هذا الموضع جلق وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني دعوت فأسمعت بالمرهفا ت صم الأعادي وصم الصفا وشمت سيوفك

في جلق فشامت خراسان منك الحيا قال ابن بسام الأندلسي بعد إيراده هذا البيت جلق واد في شرقي الأندلس
جلك بالضم ثم الفتح وكاف بوزن جرذ قال أبو سعد هذه الصورة رأيتها في تاريخ أبي بكر بن مردويه الأصبهاني وظني أنها من قرى أصبهان منها أبو الفضل العباس بن الوليد الجلكي الأصبهاني يروي عن أصرم بن جوشب وغيره
جللتا بالفتح ثم الضم وسكون اللام الثانية والتاء مثناة من فوقها والقصر قرية مشهورة من قرى النهروان ينسب إليها أبو طالب المحسن بن علي بن شهفيروز الجللتاني من فقهاء أصحاب الشافعي روى عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكرياء الجريري وأبي طاهر المخلص وتفقه على أبي حامد الأسفراييني وتوفي بجللتا في شهر رمضان سنة 546 قاله السلفي
الجلل بالضم ثم الفتح وآخره لام أخرى ناحية من أعمال صنعاء باليمن
الجل بالضم وتشديد اللام وجل الشيء معظمه وهو قريب من السلمان بينه وبين واقصة ثمانية أميال وقال الحازمي جل موضع بالبادية على جادة طريق القادسية إلى زبالة بينه وبين القرعاء ستة عشر ميلا وهو بينها وبين الرمانتين له ذكر في الشعر
جلمائرد بالضم ثم السكون وميم وألف وياء مهموزة وراء ودال قرية كبيرة من قرى أصبهان من ناحية قهاب فيها منبر وجامع كبير
جلواباذ بالفتح ثم السكون قال أبو سعد أظنها من قرى همذان منها علي بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني الجلواباذي روى عن عثمان بن أبي شيبة وأحمد منيع وإسمعيل بن ثوبة روى عنه الحسين بن يزيد الدقيقي وأحمد بن إسحاق الطيبي وهو صدوق
جلود بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قالوا هي بلدة بإفريقية ينسب إليها القائد عيسى ابن يزيد الجلودي وكان مع عبد الله بن طاهر وولي مصر وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب هو الجلودي بفتح الجيم منسوب إلى جلود وأحسبها قرية بإفريقية وقال أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي كذا قال يعقوب وقال علي بن حمزة البصري سألت أهل أفريقية عن جلود هذه التي ذكرها يعقوب فلم يعرفها أحد من شيوخهم وقالوا إنما نعرف كدية الجلود وهي كدية من كدى القيروان قال والصحيح أن جلود قرية بالشام معروفة
جلولاء بالمد طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا ويحمل السفن إلى باجسرا وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة 16 فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون وقال سيف قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة ألف فجللت القتلى المجال ما بين يديه وما خلفه فسميت جلولاء لما جللها من قتلاهم فهي جلولاء الوقيعة قال القعقاع بن عمرو فقصرها مرة ومدها أخرى ونحن قتلنا في جلولا أثابرا ومهران إذ عزت عليه المذاهب ويوم جلولاء الوقيعة أفنيت بنو فارس لما حوتها الكتائب والشعر في ذكرها كثير
و جلولاء أيضا مدينة مشهورة بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلا وبها آثار وأبراج من

أبنية الأول وهي مدينة قديمة أزلية مبنية بالصخر وبها عين ثرة في وسطها وهي كثيرة الأنهار
والثمار وأكثر رياحينها الياسمين وبطيب عسلها يضرب المثل لكثرة ياسمينها وبها يربب أهل
القيروان السمسم بالياسمين لدهن الزنبق وكان يحمل من فواكهها إلى القيروان في كل وقت ما
لا يحصى وكان فتحها على يدي عبد الملك بن مروان وكان مع معاوية بن حديج في جيشه فبعث
إلى جلولاء ألف رجل لحصارها فلم يصنعوا شيئا فعادوا فلم يسيروا إلا قليلا حتى رأى ساقة الناس
غبارا شديدا فظنوا أن العدو قد تبع الناس فكر جماعة من المسلمين إلى الغبار فإذا مدينة جلولاء
قد تهدم سورها فدخلها المسلمون فانصرف عبد الملك بن مروان إلى معاوية بن حديج بالخبر
فأجلب الناس الغنيمة فكان لكل رجل من المسلمين مائتا درهم وحظ الفارس أربعمائة درهم
جلولتين اللام الثانية مفتوحة والتاء مفتوحة فوقها نقطتان وياء ساكنة ونون قرية من قرى بعلبك
قريبة من النهروان سمع بها أبو سعد من أبي البقاء كرم بن بقاء بن ملاعب الجلولتيني
جلوة بسكون اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى حمى ضرية وربما قيل له جلوى بالقصر والله
أعلم
الجلهتان وجلهتا الوادي ناحيتاه وحرفاه وأكثر العلماء يرون أن لبيدا عنى ذلك بقوله وعلا فروع
الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها إلا أبا زياد الكلابي فإنه قال الجلهتان مكانان بالحمى
حمى ضرية وأنشد البيت
الجلهمتان بالضم ثم السكون وضم الهاء أيضا وفتح الميم تثنية الجلهمة وهو في حديث أبي
سفيان أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال
الأزهري قال شمر لم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث وفي حرف آخر روي عن أبي زيد هذا
جلهم والجلهمة الفأرة الضخمة قال وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم وقال أبو عبيد أراه أراد
الجلهة وهي الوادي فزاد فيه ميما فقال جلهمة وهكذا رواه بفتح الجيم والهاء وأنشد بجلهمة
الوادي قطا نواهض قال الأزهري وقد زادت العرب الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشيء
إذا كسره في حروف كثيرة عددها قلت أنا وهذا وإن لم يصح أنه مكان بعينه فإن السامع لهذا
الحديث يظنه كذلك فلذلك ذكر
جليانة بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش حصين كثير
الفواكه ويقال لها جليانة التفاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه قيل إذا أكل وجد فيه طعم السكر
والمسك منها عبد المنعم بن عمر بن حسان الشاعر الأديب الطبيب كان عجيبا في عمل الأشعار
التي تقرأ القطعة الواحدة بعدة قواف ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوبا في خلال
الشعر وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجارا وصورا سكن دمشق وكانت معيشته الطب يجلس
باللبادين على دكان بعض العطارين كذلك لقيته ووقفني على أشياء مما ذكرته وأنشدني لنفسه
ما لم أضبطه عنه ومات بدمشق سنة 630 وأنشدني السديد عمر بن يوسف القفصي قال
أنشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه وهل ثم نفس لا تميل إلى الهوى محال ولكن ثم عزم على
الصبر سلالة هذا الخلق من ظهر واحد وللكل شرب من قوى ذلك الظهر

جليجل تصغير جلجل منزل في طريق البرية من دمشق دون القريتين بينه وبين دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق به خان رأيته غير مرة

جليقية بكسرتين واللام مشددة وياء ساكنة وقاف مكسورة وياء مشددة وهاء ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب وصل إليه موسى بن نصير لما فتح الأندلس وهي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها وقال ابن ماكولا الجليقي نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس يقال لها جليقية منها عبد الرحمن بن مروان الجليقي من الخارجين بالأندلس في أيام بني أمية وقد صنف في أخباره تاريخ

الجليل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى جبل الجليل في ساحل الشام ممتد إلى قرب حمص

كان معاوية يحبس في موضع منه من يظفر به ممن ينبز بقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه منهم محمد بن أبي حذيفة وكريب بن أبرهة وهناك قتل عبد الرحمن بن عديس البلوي قتله بعض الأعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان كذا قال أبو بكر بن موسى وقال ابن الفقيه وكان منزل نوح عليه السلام في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر ويقال إن بها فار التنور قال وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضا يقال إن عيسى عليه السلام دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سبعه ولا يجدب زرعه وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل وهو بدمشق لبنان وبحمص سنير وقال أبو قيس بن الأسلت فلولا ربنا كنا يهودا وما دين اليهود بذي شكول ولولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل ولكنا خلقنا إذ خلقنا حنيف ديننا عن كل جيل وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي واصل بن جميل أبو بكر السلاماني من بني سلامان الجليلي من جبل الجليل من أعمال صيداء وبيروت من ساحل دمشق حدث عن مجاهد ومكحول وعطاء وطاووس والحسن البصري روى عنه الأوزاعي وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي وقال يحيى بن معين واصل بن جميل مستقيم الحديث ولما هرب الأوزاعي من عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس اختبأ عنده وكان الأوزاعي يحمد ضيافته ويقول ما تهنأت بضيافة أحد مثلما تهنأت بضيافتي عنده وكان خبأني في هري العدس فإذا كان العشاء جاءت الجارية فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به فكان لا يتكلف فتهنأت بضيافته

و ذو الجليل واد قرب مكة قال بعضهم بذي الجليل على مستأنس وحد و ذو الجليل أيضا واد بقرب أجإ

جلية بلفظ تصغير الجلي وهو الواضح قال نصر موضع قرب وادي القرى من وراء بدا وشغب

باب الجيم والميم وما يليهما

الجماء بالفتح وتشديد الميم والمد يقال للبنيان الذي لا شرف له أجم ولمؤنثه جماء ومنه شاة جماء لا قرن لها والجم في الأصل الكثير من كل شيء ومنه جمة الرأس لمجتمع الشعر فأما أجم وجماء في البنيان فهو من النقص فيكون هو والله أعلم نحو قولهم أشكيته إذا أزلت شكواه وأعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته وله نظائر

والجماء جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف وقال أبو القاسم محمود بن عمر الجماء جبيل بالمدينة سميت بذلك لأن هناك جبلين هي أقصرهما فكأنها جماء وفي كتاب أبي الحسن المهلبي الجماء اسم هضبة سوداء قال وهما جماوان يعني هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة قال حسان بن ثابت وكان بأكناف العقيق وبيده يحط من الجماء ركنا ململما وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني الجماوات ثلاث
بالمدينة فمنها جماء تضارع التي تسيل إلى قصر أم عاصم وبئر عروة وما والى ذلك وفيها يقول أحيحة بن الجلاح إني والمشعر الحرام وما حجت قريش له وما نحروا لا آخذ الخطة الدنية ما دام يرى من تضارع حجر ومنه مكيمن الجماء وفيه يقول سعيد بن عبد الرحمن حسان بن ثابت عفا مكمن الجماء من أم عامر فسلع عفا منها فحرة واقم ثم الجماء الثانية جماء أم خالد التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفري وما والاه وفي أصلها بيوت الأشعث من أهل المدينة وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي وفيفاء الخبار من جماء أم خالد
والجماء الثالثة جماء العاقر بينها وبين جماء أم خالد فسحة وهي تسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها وإحدى هذه الجماوات أراد أبو قطيفة بقوله القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون إلى البلاط فما حازت قرائنه دور نزحن عن الفحشاء والهون قد يكتم الناس أسرارا وأعلمها وليس يدرون طول الدهر مكنوني
الجماجم جمع جمجمة وهو قدح من الخشب ودير الجماجم موضع ذكره في الديرة قال أبو عبيدة سمي بذلك لأنه كان يعمل به الأقداح من خشب والجمجمة البئر تحفر في سبخة ويجوز أن الموضع سمي بذلك
جماجم بالضم وهو من أبنية التكثير والمبالغة ذو جماجم من مياه العمق على مسيرة يوم منه وقد يقال فيه بالفتح أيضا
جماجمو كذا يتلفظ بها أهل جرجان ويكتبونها جماجم سكة بجرجان قرب الخندق ينسب إليها أبو علي الحسن بن يحيى بن نصر الجماجمي يروي عن العباس بن عيسى العقيلي روى عنه أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي وله مصنفات
الجماح بالكسر وآخره حاء مهملة مصدر جمح الفرس إذا غلب صاحبه جماحا وجموحا وهو موضع في شعر الأعشى
جمار بالكسر جمع جمرة وهي الحصاة اسم موضع بمنى وهو موضع الجمرات الثلاث قال ابن الكلبي سميت بذلك حيث رمى إبراهيم الخليل عليه السلام إبليس فجعل يجمر من مكان إلى مكان أي يثب وكان ابن الكلبي ينشد هذا البيت وإذا حركت غرزي أجمرت وقال الشاعر إذا جئتما أعلى الجمار فعرجا على منزل بالخيف غير ذميم وقولا سقاك الله عن ذي صبابة إليك على ما قد عهدت مقيم
جماز بالفتح ثم التشديد وألف وزاي وهو الكثير الجمز أي الوثب وهو بلد بحري في جزيرة قريبة من اليمن

جماعيل بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام قرية من جبل نابلس من أرض فلسطين منها كان الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن نافع بن حسن بن جعفر المقدسي أبو محمد انتسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها ولأن نابلس وأعمالها جميعا من مضافات البيت المقدس وبينهما مسيرة يوم واحد ونشأ بدمشق ورحل في طلب الحديث إلى أصبهان وغيرها وكان حريصا كثير الطلب ورد بغداد فسمع بها من ابن النقور وغيره في سنة 560 ثم سافر إلى أصبهان وعاد إليها في سنة 875 فحدث بها وانتقل إلى الشام ثم إلى مصر فنفق بها سوقه وصار له بها حشد وأصحاب من الحنابلة وكان قد جرى له بدمشق أن ادعي عليه أن يصرح بالتجسيم وأخذت عليه خطوط الفقهاء فخرج من دمشق إلى مصر لذلك ولم يخل في مصر عن مناكد له في مثل ذلك تكدرت عليه حياته بذلك وصنف كتبا في علم الحديث حسانا مفيدة منها كتاب الكمال في معرفة الرجال يعني رجال الكتب الستة من أول راو إلى الصحابة جوده جدا ومات في سنة 600 بمصر ومنها أيضا الشيخ الزاهد الفقيه موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الجماعيلي المقدسي المقيم بدمشق كان من الصالحين العلماء العاملين لم يكن له في زمانه نظير في العلم على مذهب أحمد بن حنبل والزهد صنف تصانيف جليلة منها كتاب المغني في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء وقيل لي أنه في عشرين مجلدا وكتاب المقنع وكتاب العهدة وله في الحديث كتاب التوابين وكتاب الرقة وكتاب صفة الفلق وكتاب فضائل الصحابة وكتاب القدر وكتاب الوسواس وكتاب المتحابين وله في علم النسب كتاب التبيين في نسب القرشيين وكتاب الاستبصار في نسب الأنصار ومقدمة في الفرائض ومختصر في غريب الحديث وكتاب في أصول الفقه وغير ذلك وكان قد تفقه على الشيخ أبي الفتح بن المني ببغداد وسمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان بن البطي وأبا المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسراني وأبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم كثيرا وتصدر في جامع دمشق مدة طويلة يقرأ في العلم أخبرني الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزهري الصيرفي أنه آخر من قرأ عليه وأنه مات بدمشق في أواخر شهر رمضان سنة 602 وكان مولده في شعبان سنة 145
جمال بالضم والتخفيف موضع بنجد في شعر حميد بن ثور الهلالي
جمان آخره نون والجمان خرز من فضة و جمان الصوي من أرض اليمن
جمانة واحدة الذي قبله روي عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنه سمع منشدا ينشد قول جده جرير أما لقلبك لا يزال موكلا بهوى جمانة أو بريا العاقر فقال له ما جمانة وما ريا العاقر فقال امرأتاه فضحك وقال والله ما هما إلا رملتان عن يمين بيت جرير وشماله
الجماهرية حصن قرب جبلة من سواحل الشام وجماهر الشيء معظمه
جماهير بالفتح موضع في قول امرىء القيس وهو بيت فرد وقد أقود بأقراب إلى حرض إلى جماهير رحب الجوف صهالا

الجمح بوزن الجرذ جبل لبني نمير وهو مجمع من مجامع لصوصهم
الجمحة بالضم ثم السكون وحاء مهملة سن خارج في البحر بأقصى عمان بينها وبين عدنيسميه البحريون رأس الجمحة له عندهم ذكر كثير فإنه مما يستدل به راكب البحر إلى الهند والآتي منه
جمدان بالضم ثم السكون قال ابن شميل الجمد قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى تنبت الشجر سميت جمدا من جمودها أي يبسها والجمد أضعف الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة صغيرة طويلة في السماء لا ينقادان في الأرض وكلاهما غيظ الرأس ويسميان جميعا أكمة وجمدان ههنا كأنه تثنية جمد يدل عليه قول جرير لما أضافه إلى نعامة أسقط النون فقال طربت وهاج الشوق منزلة قفر تراوحها عصر خلا دونه عصر أقول لعمرو يوم جمدي نعامة بك اليوم بأس لا عزاء ولا صبر هذا إن كان جرير أراد الموضع الذي في الحديث وإلا فمراده أكمتا أو قارتا نعامة فيكون وصفا لا علما فأما الذي في الحديث فقد صحفه يزيد بن هارون فجعل بعد الجيم نونا وصحفه بعض رواه مسلم فقال حمران بالحاء والراء وهو من منازل أسلم بين قديد وعسفان قال أبو بكر بن موسى جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة وقيل جمدان واد بين ثنية غزال وبين أمج وأمج من أعراض المدينة وفي الحديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمدان فقال هذه جمدان سبق المفردون وقال الأزهري قال أبو هريرة مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة على جبل يقال له بجدان فقال سيروا هذه بجدان سبق المفردون فقالوا يا رسول الله ومن المفردون فقال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هكذا في كتاب الأزهري بالباء الموحدة ثم الجيم ثم الدال وغيره يرويه كما ترجم به قلت أنا ولا أدري ما الجامع بين سبق المفردين ورواية جمدان ومعلوم أن الذاكرين الله كثيرا والذاكرات سابقون وإن لم يروا جمدان ولم أر أحدا ممن فسر الحديث ذكر في ذلك شيئا وقال كثير يذكر جمدان ويصف سحابا سقى أم كلثوم على نأي دارها ونسوتها جون الحيا ثم باكر أحم زحوف مستهل ربابه له فرق مسحنفرات صوادر تصعد في الأحناء ذو عجرفية أحم حبركى مزحف متماطر أقام على جمدان يوما وليلة فجمدان منه مائل متقاصر
الجمد بضمتين قال أبو عبيدة هو جبل لبني نصر بنجد قال زيد بن عمرو العدوي وقيل ورقة بن نوفل في أبيات أولها نسبح الله تسبيحا نجود به وقبلنا سبح الجودي والجمد لقد نصحت لأقوام وقلت لهم أنا النذير فلا يغرركم أحد
لا تعبدن إلها غير خالقكم فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد سبحان ذي العرش سبحانا يدوم له وقبلنا سبح الجودي والجمد مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي أن يناوي ملكه أحد لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويودي المال والولد لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ولا سليمان إذ تجري الرياح به والإنس والجن فيما بيننا ترد أين الملوك التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا وقد ذكر طفيل الغنوي في شعره موضعا بسكون الميم ولعله هو الذي ذكرناه فإن كل ما جاء على فعل يجوز فيه فعل نحو عسر وعسر ويسر ويسر قال وبالجمد إن كان ابن جندع قد ثوى سنبني عليه بالصفائح

والحجب ويجوز أن يكون أراد الأكمة كما ذكرنا في جمدان
الجمد بالتحريك قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من أعمال بغداد من ناحية دجيل قرب أوانا ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجمدي سمع أبا البدر إبراهيم بن منصور الكرخي وأحمد بن محمد الجرار وغيرهما ومات في شهر رمضان سنة 585 وابنه أحمد سمع أبا المعالي أحمد بن علي بن السمين وحدث
جمران بالضم ثم السكون كأنه مرتجل قيل هو جبل بحمى ضرية قال ربيعة أمن آل هند عرفت الرسوما بجمران قفرا أبت أن تريما وقال مالك بن الريب المازني علي دماء البدن إن لم تفارقي أبا حردب يوما وأصحاب حردب سرت في دجى ليل فأصبح دونها مفاوز جمران الشريف فغرب تطالع من وادي الكلاب كأنها وقد أنجدت منه فريدة ربرب وقال نصر جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر وقال أبو زياد جمران جبل مرت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشناش في وقعة كانت بينهم وبين بني عقيل فقال شاعرهم ولو سئلت عنا حنيفة أخبرت بما لقيت منا بجمران صيدها
الجمرة قد ذكرنا أن الجمرة الحصاة والجمرة موضع رمي الجمار بمنى وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لأنه يرمى بها يوم النحر قال الداودي وجمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة وليست العقبة التي نسبت إليها الجمرة من منى والجمرة الأولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف مما يلي مكة وقد ذكرت سبب رمي الجمار في الكعبة
جمريس بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وسين مهملة قرية بالصعيد في غربي النيل من أرض مصر
جمز آخره زاي ماء عند حبوتن بين اليمامة واليمن وهو ناحية من نواحي اليمن قال ابن مقبل ظلت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جمز على الإرواء والعطن
جمع ضد التفرق هو المزدلفة وهو قزح وهو المشعر سمي جمعا لاجتماع الناس به قال ابن هرمة سلا القلب إلا من تذكر ليلة بجمع وأخرى أسعفت بالمحصب ومجلس أبكار كأن عيونها عيون المها أنضين قدام ربرب وقال آخر تمنى أن يرى ليلى بجمع ليسكن قلبه مما يعاني فلما أن رآها خولته بعادا فت في عضد الأماني إذا سمح الزمان بها وضنت علي فأي ذنب للزمان و جمع أيضا قلعة بوادي موسى عليه السلام من جبال الشراة قرب الشوبك
جمل بالتحريك بلفظ الجمل وهو البعير بئر جمل في حديث أبي جهم بالمدينة
و لحي جمل بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بين المدينة ومكة وهو إلى المدينة أقرب وهناك احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
ولحي جمل أيضا موضع بين المدينة وفيد على طريق الجادة بينه وبين فيد عشرة فراسخ
ولحي جمل أيضا موضع بين نجران وتثليث على الجادة من حضرموت إلى مكة
ولحيا جمل بالتثنية جبلان باليمامة في ديار قشير
وعين جمل ماء قرب الكوفة سمي بجبل مات فيه أو نسب إلى رجل اسمه جمل والله أعلم

و جمل موضع في رمل عالج قال الشماخ كأنها لما استقل النسران وضمها من جمل طمران
جم بالفتح والتشديد مدينة بفارس سميت باسم الملك جمشيد بن طهمورث والفرس يزعمون أن طهمورث هو آدم أبو البشر
الجمن بضمتين يجوز أن يكون جمع جمان وهو خرز من فضة يتخذ شبه اللؤلؤ وقد توهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحري فقال وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها و الجمن جبل في سوق اليمامة قال ابن مقبل فقلت للقوم قد زالت حمائلهم فرج الحزيز إلى القرعاء فالجمن
الجمومان بالفتح تثنية جموم وهو الفرس الذي كلما ذهب منه إحضار جاء إحضار قال ابن السكيت في شرح قول النابغة كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا وهمين هما مستكنا وظاهرا الجموم ماء بين قباء ومران من البصرة على طريق مكة
الجموم واحد الذي قبله وقيل هو أرض لبني سليم وبها كانت إحدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إليها زيد بن حارثة غازيا
الجمهور بالضم وجمهور الشيء معظمه يقال لحرة بني سعد الجمهور وقيل الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة قال ذو الرمة خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى وابكيا في المنازل
الجميش بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة خبت الجميش وقد ذكر في خبت والجميش الحليق وبذلك سمي لأنه لا نبات فيه
الجميعى بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والقصر على فعيلى موضع
جميل ضد القبيح درب جميل ببغداد ينسب إليه إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين أبو طاهر العلوي الجميلي نزل درب جميل فنسب إليه وروى عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني روى عنه أبو بكر الخطيب ومات ببغداد في صفر سنة 446 ومولده ببابل سنة 369

باب الجيم والنون وما يليهما

جناب بالفتح وهو الفناء وما قرب من محلة القوم هكذا وجدته مضبوطا محوقا وقيل هو موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام وكذا ضبطه ابن خالويه في قول ابن دارة خليلي إن حانت بحمص منيتي فلا تدفناني وارفعاني إلى نجد ومرا على أهل الجناب بأعظمي وإن لم يكن أهل الجناب على القصد فإن أنتما لم ترفعاني فسلما على صارة فالقور فالأبلق الفرد لكيما أرى البرق الذي أومضت له درى المزن علويا وماذا لنا يبدي
الجناب بالكسر يقال فرس طوع الجناب بكسر الجيم إذا كان سلس القياد ويقال لج فلان في جناب قبيح إذا لج في مجانبة أهله والجناب موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقال نصر الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد وقال ابن هرمة فاضت على إثرهم عيناك دمعهما كما ينابيع يجري اللؤلؤ النسق فاستبق عينك لا بودي البكاء بها واكفف بوادر دمع منك تستبق ليس الشؤون وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق راعوا فؤادك إذ بانوا

على عجل فاستردفوه كما يستردف النسق بانوا بأدماء من وحش الجناب لها أحوى أخينس في أرطاته خرق وقال أبو قلابة الهذلي يئست من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب كذا ضبطه السكري وقال سحيم بن وثيل الرياحي تذكرني قيسا أمور كثيرة وما الليل ما لم ألق قيسا بنائم تحمل من وادي الجناب فناشني بأجماد جو من وراء الخضارم قال ابن حبيب في فسره الجناب من بلاد فزارة والخضارم من ناحية اليمامة

و جناب الحنظل موضع باليمن

جنابذ بالضم وبعد الألف باء موحدة مكسورة وذال معجمة ناحية من نواحي نيسابور وأكثر الناس يقولون إنها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور وهي كورة يقال لها كنابذ وقيل هي قرية ينسب إليها خلق من أهل العلم منهم أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن عبد الله الجنابذي النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وأبا الأزهر وغيرهما مات سنة 136 روى عنه الحسين بن علي وعبد الغفار بن محمد الحسين بن علي بن شيرويه بن علي بن الحسين الشيروي الجنابذي أبو بكر النيسابوري شيخ معمر صالح ثقة نبيل عفيف كان تاجرا يحمل بضائع الناس ويرتزق عليها الأرباح إلى أن عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث وخرجت له الفوائد وبورك له حتى روى الحديث أربعين سنة وسمع منه العلم وألحق الأحفاد بالأجداد في الإسناد الأصم ولم ير على جزء من أجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على أجزائه من الطباق ومتع بسمعه وبصره وعقله إلى آخر عمره وإن كان بصره ضعف سمع بنيسابور أباه أبا الحسن والقاضي أبا بكر محمد بن الحسن الخيري وأبا سعد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وغيرهم وسمع بأصبهان أبا بكر بن زبدة وغيره وسمع منه جماعة من الشيوخ ماتوا قبله ولادته سنة 414 ومات في ذي الحجة سنة 015 وشيخنا عبد العزيز بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل البغدادي المولد والدار يكنى أبا محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الأخضر يسكن درب القيار من محال نهر المعلى في شرقي بغداد سمع الكثير في صغره بإفادة أبيه وعلي بن بكتاش وأكثر حتى لم يكن في أقرانه أوفر همة منه ولا أكثر طلبا وصحب أبا الفضل بن ناصر ولازمه حتى مات وكان أول ساعه بسنة 035 ولم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الأخلاق مزاحا له نوادر حلوة وصنف مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة

وكات متعصبا لمذهب أحمد بن حنبل سمعت عليه وأجاز لي ونعم الشيخ رحمه الله مات في سادس شوال سنة 611 ودفن بباب حرب عن سبع وثمانين سنة مولده سنة 425

جنابة بالفتح ثم التشديد وألف وباء موحدة بلدة صغيرة من سواحل فارس قال المنجمون هي في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وسبعون درجة وعرضها من جهة الجنوب ثلاثون درجة رأيتها غير مرة وليست على ساحل البحر الأعظم إنما يدخل إليها في المراكب في خليج من البحر الملح يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة أميال أو أقل وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك وفي

شمالها من جهة البصرة مهروبان ومن جنوبها سينيز وهي فرضة ليست بالطويلة ترسى فيها مراكب من يريد فارس وقد ذكر بعض أهل السير إنما سميت بجنابة بن طهمورث الملك وسنذكر ذلك في فارس وشرب أهلها من الآبار الملحة قال الحازمي جنابة
ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف وهذا غلط عجيب لأن مهروبان وسيراف من سواحل بر فارس وكذلك جنابة وأما البحرين فهي في ساحل بر العرب قبالة بر فارس من الجانب الغربي وكذلك قال الأمير أبو نصر وعنه نقل الحازمي وهو غلط منهما معا وبين جنابة وسيراف أربعة وخمسون فرسخا قرأت في الكتاب المتنازع بين أبي زيد البلخي وأبي إسحاق الإصطخري في صفة البلدان فقال وهو يذكر فارس ومنها أبو سعيد الحسن الجنابي القرمطي الذي أظهر مذهب القرامطة وكان من جنابة بلدة بساحل بحر فارس وكان دقاقا فنفي عن جنابة فخرج إلى البحرين فأقام بها تاجرا وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم إلى نحلته حتى استجاب له أهل البحرين وما والاها وكان من كسره عساكر السلطان ورعيته وعداوته من أهل عمان وجمع ما يصاقبه من بلدان العرب ما قد انتشر حتى قتل على فراشه وكفى الله أمره ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله حجاج بيت الله الحرام وانقطاع طريق مكة في أيامه بسببه والتعدي في الحرم وانتهاب الكعبة ونقله الحجر الأسود إلى القطيف والإحساء من أرض البحرين وبقي عندهم إحدى وعشرين سنة ثم رد ببذول بذلت لهم وقتله المعتكفين بمكة ما قد اشتهر ذكره ولما اعترض الحاج وكان منه ما كان أخذ عمه أخو أبي سعيد وقرائبه وحبسوا بشيراز وكانوا مخالفين له في الطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من القرامطة فانطلقوا آخر كلامه
ومن الملح أعطى رجل أبا سليمان القاص فلسا وقال ادع الله لابني يرده علي فقال وأين ابنك قال بالصين قال أيرده من الصين بفلس هذا مما لا يكون إنما لو كان بجنابة أو بسيراف كان نعم وقد نسبوا إلى جنابة بعض الرواة منهم محمد بن علي بن عمران الجنابي يروى عن يحيى بن يونس روى عنه أبو سعيد بن عبدويه وغيره وأبو عبد الرحمن جعفر بن خداكار الجنابي المقري حدث عن علي بن محمد المعين البصري وإبراهيم بن عطية قال ابن نقطة ذكر لي عبد السلام بن جعفر القيسي أنه سمع منه وابنه عبد الرحمن حدث
الجناح بالفتح جبل في أرض بني العجلان قال ابن مقبل ويقدمنا سلاف قوم أعزة تحل جناحا أو تحل محجرا قال ابن معلى الأزدي في شرحه وكان خالد يقول جناح بضم الجيم وقال نصر الجناح جبل أسود لبني الأضبط بن كلاب يليه دحي وداحية ماءان ويلي ذلك المران وهما اللذان يقال لهما التليان
و الجناح أيضا حصن من أعمال ماردة بالأندلس
الجنادل جمع جندل وهي الحجارة موضع فوق أسوان بثلاثة أميال في أقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة قال أبو بكر الهروي الجنادل بأسوان وهي حجارة ناتئة في وسط النيل فإذا كان وقت زيادته وضعوا على تلك الجنادل سرجا مشعولة فإذا زاد النيل وغمرها أرسلو البشير إلى مصر بوفور النيل فينزل في سفينة صغيرة قد أعدت له فيستبق الماء يبشر الناس بالزيادة

جنارة بالكسر وبعد الألف راء من قرى طبرستان بين سارية وأستراباذ كذا قال أبو سعد ومنها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجنازي روى عن
إبراهيم بن محمد الطميسي روى عنه عثمان بن سعيد أبي سعيد للعيار الصوفي كذا قال وقرأت في مسموعات أبي الحسن بن محمد الخاوراني بخطه وسمعت مسند أنس بن مالك وكنت ابن أربع سنين وشهرين بسرخس على الواعظ محمد بن منصور السرخسي رواه عن أبي المكارم محمد بن عمر بن أبيرجة الأشهبي البلخي عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي عن إبراهيم بن محمد الجنازي بجنازة قرية بين استراباز وبين جرجان عن إبراهيم محمد الطميسي كذا ضبطه بضم الجيم وبعد الألف زاي واللهأعلم
جناشك بالفتح والألف والشين المعجمة يلتقي عندهما ساكنان وآخره كاف من قلاع جرجان واستراباز مشهورة معروفة بالحصانة والعظمة قال الوزير أبو سعد الآبي وهي مستغنية بشهرتها عن الوصف وهي من القلاع التي يقف الغمام دونها وتمطر أفنيتها ولا تمطر ذروتها لغوتها شأو الغمام وعلوها عن مرتقى السحاب
جنان بالفتح وآخره نون أيضا بلفظ الجنان الذي هو روع القلب يقال ما يستقر جنانه من الفزع وقال شمر الجنان الأمر الخفي وأنشد الله يعلم أصحابي وقولهم إذ يركبون جنانا مسهبا وربا أي يركبون ملتبسا فاسدا وجنان المسلمين جماعتهم وجنان جبل أو واد بنجد قال ابن مقبل أتاهن لبان ببيض نعامة حواها بذي اللصبين فوق جنان لبان اسم رجل وكان جنان منزلا من منازل الخضر من محارب وكان به منزل كأس صاحبة صخر بن الجعد الخضري وكانت ارتحلت عنه في قومها إلى الشام فمر به صخر الجعد فبكى بكاء مرا ثم أنشأ يقول بليت كما يبلى الرداء ولا أرى جنانا ولا أكناف ذروة تخلق ألوي حيازيمي بهن صبابة كما يتلوى الحية المتشرق
جنان بالكسر جمع جنة وهو البستان جنان الورد بالأندلس من أعمال طليطلة يقال إن بها الكهف والرقيم المذكورين في القرآن وقد ذكر ذلك في الرقيم ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس الملك
و باب الجنان موضع بالرقة رقة الشام
و باب الجنان أيضا محلة بحلب
وباب الجنان السورجي رحبة من رحاب البصرة في جانب بني ربيعة في ظن نصر
جنباء بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جو جنباء موضع في بلاد بني تميم بأرض اليمامة من
جنب بالضم وتشديد ثانيه وفتحه وباء موحدة ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة
جنب بالفتح ثم السكون ماء لبني العدوية بأرض اليمامة عن ابن أبي حفصة اليمامي
ومخلاف جنب باليمن ينسب إلى القبيلة وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشمران وهفان يقال لهؤلاء الستة جنب وهم بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك أدد وإنما سموا جنبا لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صداء بني الحارث بن كعب
و نهر الجنب صقع معروف في سواد

العراق من البطائح
جنبذ بضم أوله وتسكين ثانيه وباء موحدة مضمومة وذال معجمة من قرى نيسابور والعجم تقول كنبد بالكاف ومعناه عندهم الأزج المدور كالقبة ونحوها ينسب إليها أبو الفضل محمد عمر بن محمد الأشج الجنبذي يعرف بأديب كنبد تفقه على الإمام مسعود بن الحسين الكشاني وكان يسكن سمرقند ويؤدب الصبيان بها سمع منه أبو المظفر السمعاني وقال أبو منصور الجنبذ قرية من رستاق بست من نواحي نيسابور منها أبو عبد الله الغواص الجنبذي القائل من عذيري من عذولي في قمر قمر القلب هواه فقمر قمر لم يبق مني حبه وهواه غير مقلوب قمر و جنبذ أيضا بلد بفارس
جنبل بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام اسم جبل قال الأفوه الأودي بدارات جهد أو بصارات جنبل إلى حيث حلت من كثيب وعزهل الصارات منابت في الجبال
جنبلاء بضمتين وثانيه ساكن وهو ممدود كورة وبليد وهو منزل بين واسط والكوفة منه إلى قناطر بني دارا إلى واسط
جنثاء بالكسر ثم السكون والثاء مثلثة وألف ممدودة صقع بين دمشق وبعلبك بالشام
جنجان بالفتح والتشديد وقيل أوله خاء اسم بلد بفارس
جمجروذ بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة من قرى نيسابور وهي كنجروذ المذكور في باب الكاف واشتهر بهذه النسبة أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلد العدل الجنجروذي الختن وإنما قيل له الختن لأنه كان ختن أبي بكر بن خزيمة وكان من الأبدال كثير السماع بخراسان والعراق والحجاز روى عن السري بن خزيمة وغيره روى عنه أبو علي الحافظ وتوفي في شوال سنة 343
جنجرة مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات
جنجيال بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء وألف ولام بلد بالأندلس ينسب إليه سعيد بن عيسى بن أبي عثمان الجنجيالي أبو عثمان سكن طليطلة روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج وكان حافظا للمسائل عارفا بالوثائق مقدما فهما عن ابن بشكوال
جنجيلة مدينة بالأندلس بين شاطبة وينشته ينسب إليها محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حياة بن زياد بن عبد الله بن مترب الأموي الجنجيلي أبو عبد الله سكن طليطلة وسمع من أبي ميمون وابن مدراج وكان متيقظا صالحا وكان مولده يوم عرفة سنة 433 هكذا ذكره والذي قبله ابن بشكوال
جند بالفتح ثم السكون ودال مهملة اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون وأهلها مسلمون ينتحلون مذهب أبي حنيفة وهي الآن بيد التتر لعنهم الله لا يعرف حالها وإليها ينسب القاضي الأديب العالم الشاعر المنشىء النحوي يعقوب بن شيرين الجندي كان من أجل من قرأ على أبي القاسم الزمخشري وأقام بخوارزم
وقد ذكرته في كتاب النحويين

الجند بالتحريك وكأنه مرتجل قال أبو سنان اليماني اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة فوال على الجند ومخاليفها وهو أعظمها ووال على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووال على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها والجند مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر قال عمارة وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد وكان عبدا نوبيا قال ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام ويقول أحدهم لصاحبه اصبر لينقضي الحج يراد به حج مسجد الجند وقال ابن الحائك من المدن النجدية باليمن الجند من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخا وقال علي بن هوذة بن علي الحنفي بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيرون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة رمتنا القبائل بالمنكرات وما نحن إلا كمن قد جحد ولسنا بأكفر من عامر ولا غطفان ولا من أسد ولا من سليم وألفافها ولا من تميم وأهل الجند ولا ذي الخمار ولا قومه ولا أشعث العرب لولا النكد ولا من عرانين من وائل بسوق النجير وسوق النقد وكنا أناسا على غرة نرى الغي من أمرنا كالرشد ندين كما دان كذابنا فيا ليت والده لم يلد وقد نسب إلى الجند البطن والبلد كثير من أهل العلم منهم محمد بن عبد الرحمن الجندي روى عن معمر بن راشد روى عنه الشافعي محمد بن إدريس وغيره وطاووس بن كيسان اليماني مولى بحير بن ريسان الحميري كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعي مشهور سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم ومات بمكة سنة خمس أو ست ومائة وموسى الجندي روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل في كذبة كذبها روى عنه معمر بن راشد وعبد الله بن زينب الجندي روى عن كثير بن عطاء الجندي وزمعة بن صالح الجندي روى عن عبد الله بن طاووس وعمرو بن دينار وسلمة بن هرام وأبي الزبير روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعبد الله بن عيسى الجندي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني ومحمد بن خالد الجندي وعبد الله بن بحير بن ريسان الجندي حدث عن محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير ولم يذكر بينهما معمرا وسلام بن وهب الجندي روى عنه زيد بن المبارك وعلي بن أبي حميد الجندي حدث عن طاووس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج وكثير بن عطاء الجندي روى عن

عبد الله بن زينب الجندي روى عنه عبد الرزاق وقال البخاري كثير بن سويد يعد في أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبه بالصواب وصامت بن معاذ الجندي يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد روى عنه المفضل بن محمد الجندي ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجندي سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري قاله البخاري وأبو قرة موسى بن طارق الجندي روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه أبو حمة وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبي روى عن الحسن بن علي

الحلواني وغيره روى عنه أبو بكر المقري
الجند بالضم ثم السكون واحد الأجناد وأجناد الشام خمسة وقد ذكرت في أجناد والجند جبل باليمن ذكره نصر في قرينة الجند
جندع وهو الرجل القصير اسم موضع
جندفرح بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة والفاء وسكون الراء وجيم والعجم يقولون بندفرك قرية من قرى نيسابور على فرسخ منها ينسب إليها أبو سعيد محمد بن شاذان الأصم الجندفرجي النيسابوري الزاهد سمع بخراسان والعراق والحجاز روى عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار وغيرهما توفي سنة 826
جندفرقان بعد الراء الساكنة قاف وألف ونون من قرى مرو ويقال لها جنفرقان منها أصبغ بن علقمة بن علي الحنظلي الجندفرقاني سمع عكرمة وعبد الله بن بريدة بن الحصيب
جندف بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وفاء جبل باليمن في ديار خثعم وترج واد بين هذا الجبل وبين آخر يقال له البهيم واختلف في لفظه قاله نصر
جندويه بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وياء مفتوحة من قرى طالقان خراسان بها كان أول وقعة بين أصحاب أبي مسلم الخراساني وبين أصحاب بني أمية وهي وقعة مشهورة لها ذكر
جندة ناحية في سواد العراق بين النيل والنعمانية
جنديوخسره ويقال وه جنديوخسره اسم إحدى مدائن كسرى السبع وهي المسماة رومية المدائن بنيت على مثال أنطاكية وبها قتل المنصور أبا مسلم الخراساني
جنديسابور بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الذال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه وأسكنها سبي الروم وطائفة من جنده وقال حمزة جنديسابور تعريب به أز انديوشافور ومعناه خير من أنطاكية وقال ابن الفقيه إنما سميت بهذا الاسم لأن أصحاب سابور الملك لما فقدوه كما ذكرته في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نه سابور أي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا إلى سابور خواست فقيل لهم ما تصنعون ههنا فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور ثم وجدوه بجنديسابور فقالوا وندي سابور فسمي بذلك وهي مدينة خصبة واسعة الخير بها النخل والزروع والمياه نزلها يعقوب الليث بن الصفار اجتزت بها مرارا ولم يبق منها عين ولا أثر إلا ما يدل على شيء من آثار بائدة لا
تعرف حقائقها إلا بالأخبار فسبحان الله الحي الباقي كل شيء هالك إلا وجهه ولما قدم خوزستان يعقوب المذكور مراغما للسلطان سنة 262 أو 263 لحصانتها واتصالها بالمدن الكثيرة فمات بها في سنة 265 وقبره بها وقام أخوه عمرو بن الليث مقامه وأما فتحها فإن المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهي سنة 91 في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاصروها مدة فلم يفجأ المسلمون إلا وأبوابها تفتح وخرج السرح وفتحت الأسواق وانبث أهلها فأرسل المسلمون أن ما خبركم قالوا إنكم رميتم إلينا بالأمان فقبلناه وأقررنا لكم بالجزاء على أن تمنعونا فقالوا ما فعلنا فقالوا ما كذبنا

فسأل المسلمون فيما بينهم فإذا عبد يدعى مكنفا كان أصله منها هو الذي كتب لهم الأمان فقال المسلمون إن الذي كتب إليكم عبد قالوا لا نعرف عبدكم من حركم فقد جاء الأمان ونحن عليه قد قبلناه ولم نبدل فإن شئتم فاغدروا فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك إلى عمر رضي الله عنه فأمر بإمضائه فانصرفوا عنهم وقال عاصم بن عمرو في مصداق ذلك لعمري لقد كانت قرابة مكنف قرابة صدق ليس فيها تقاطع أجارهم من بعد ذل وقلة وخوف شديد والبلاد بلاقع فجاز جوار العبد بعد اختلافنا ورد امورا كان فيها تنازع إلى الركن والوالي المصيب حكومة فقال بحق ليس فيه تخالع هذا قول سيف وقال البلاذري بعد ذكره فتح تستر ثم سار أبو موسى الأشعري إلى جنديسابور وأهلها متخوفون فطلبوا الأمان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحدا ولا يسبيه ولا يتعرض لأموالهم سوى السلاح ثم إن طائفة من أهلها تجمعوا بالكلتانية فوجه إليهم أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلتانية وخرج منها جماعة من أهل العلم منهم حفص بن عمر القناد الجنديسابوري روى عن داود بن أبي هند روى عنه عبد الله بن رشيد الجنديسابوري

جنديشاهبور هي التي قبلها بعينها جاء ذكرها في الشعر هكذا

جندين آخره نون أظنه من نواحي همذان ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن المرزبان الخطيب يعرف بالجنديني من أهل همذان روى عن ابن أحمد وابن الصباغ وأبي علي بن الشيخ ومحمد بن بيان الصوفي وأبي علي بن حماد الأسدأباذي وغيرهم ومات في ذي القعدة سنة 594 وكان صدوقا صالحا عن شيرويه

جنزوذ بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة قرية من قرى نيسابور منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب ذكرته في كتاب الأدباء

و جنزروذ أيضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام ومثله بينها وبين بردسير وهي بينهما على الطريق

الجنزرة بالضم يوم الجنزرة من أيام العرب

جنزة بالفتح اسم أعظم مدينة بأران وهي بين شروان وأذربيجان وهي التي تسميها العامة كنجه بينها وبين برذعة ستة عشر فرسخا خرج منها جماعة من أهل العلم منهم أبو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي أديب فاضل متدين قرأ الأدب

على الأديب أبي المظفر الأبيوردي ببغداد وهمذان وسمع الحديث على أبي محمد الدوني وسمع منه الناس بخراسان وغيرها وتوفي بمرو سنة 055 ويقول بعضهم في النسبة إليها جنزوي ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي المعدل الدمشقي قدم بغداد في صباه وسمع بها أبا البركات هبة الله بن محمد بن علي البخاري وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي وغيرهما وتوفي سنة 885 وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله الجنزي أبو مسعود من أهل أصبهان شيخ صالح من أولاد المحدثين أحضره والده مجلس أبي عمرو بن مندويه فسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قال أبو سعد كتبت عنه قال وأما يزيد بن عمرو بن جنزة الجنزي فنسب إلى جده روى عنه عباس

الدوري
جنش بكسرتين وثانيه مشددة والشين معجمة بلدة من سواحل جزيرة صقلية
جنقان بالضم ثم السكون وقاف وألف ونون موضع بفارس
وجنقان أخشه بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة موضع بخوارزم
الجنوب بلفظ الجنوب من الرياح موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي وخيامها بليت كأن حنيها أوصال حسرى بالجنوب شواصي
جنوجرد بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بها تنزل القوافل في المرحلة الأولى من مرو للقاصد إلى نيسابور والعجم يسمونها كنوكرد وعهدي بها كبيرة ذات سوق واسع وعمارات حسنة وجامع فسيح وكروم وبساتين رأيتها في سنة 641 وينسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو الحسن سورة بن شداد الجنوجردي أدرك التابعين روى عن أبي يحيى زرني بن عبد الله المؤذن صاحب أنس بن مالك والثوري روى عنه عبد الرحمن بن الحكم وغيره وكان صحيح السماع وأبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردي المروزي اسمه عبد الله وعرف بعبدان كان حافظا زاهدا أحد أئمة الدنيا وهو الذي أظهر مذهب الشافعي بمرو بعد أحمد بن سيار روى كتب الشافعي عن الربيع بن سليمان وغيره من أصحاب الشافعي وروى الحديث عن قتيبة بن سعيد وسافر إلى مصر والشام والعراق روى عنه أبو العباس الدغولي وغيره وكان مولده ليلة عرفة سنة 022 وتوفي سنة 392 وصنف كتابا سماه الموطأ
الجنوقة بالفتح وضم النون وسكون الواو والقاف من مياه غني بن أعصر قرب الحمى حمى ضرية
الجنيد تصغير جند إسكاف بني الجنيد بلد من نواحي النهروان ثم من أعمال بغداد وهو الآن خراب وقد ذكر في إسكاف
الجنينة تصغير جنة وهي الحديقة والبستان يقال إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع وفي شعر مليح الهذلي أقيموا بنا الأنضاء إن مقيلكم أن اسرعن غمر بالجنينة ملجف قال ابن السكري ملجف أي ذو دحل و الجنينة أرض
والجنينة أيضا قال الحفصي صحراء باليمامة
والجنينة ثني من التسرير وهو واد من ضرية وأسفله حيث انتهت سيوله يسمى السر وأعلى التسرير ذو بحار عن أبي زياد وروي عن الأصمعي أنه قال بلغني أن رجلا من أهل نجد قدم على الوليد بن عبد الملك فأرسل فرسا له أعرابية فسبق عليها الناس بدمشق فقال له الوليد أعطنيها فقال إن لها حقا وإنها لقديمة الصحبة ولكني أحملك على مهر لها سبقت الناس عام أول وهو رابض فعجب الناس من قوله وسألوه معنى كلامه فقال إن جزمة وهو اسم فرسه سبقت الخيل عام أول وهو في بطنها ابن عشرة أشهر قال ومرض الأعرابي عند الوليد فجاءه الأطباء فقالوا له ما تشتهي فأنشأ يقول قال الأطباء ما يشفيك قلت لهم دخان رمث من التسرير يشفيني مما يجر إلى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير معنون قال فبعث إليه أهله سليخة من رمث أي لم يؤخذ

منها شيء وقال الجوهري سليخة الرمث التي ليس فيها مرعى إنما هي خشب
والرمث شجر وجزل أي غليظ فألفوه قد مات
و الجنينة قرب وادي القرى قرأت بخط العبدري أبي عامر سار أبو عبيدة من المدينة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ثم دخل الشام
والجنينة أيضا من منازل عقيق المدينة قال خفاف بن ندبة فأبدى ببشر الحج منها معاصما ونحرا
متى يحلل به الطيب يشرق وغر الثنايا خنف الظلم بينها وسنة ريم بالجنينة موثق
باب الجيم والواو وما يليهما
الجواء بالكسر والتخفيف ثم المد والجواء في أصل اللغة الواسع من الأودية والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت
و الجواء موضع بالصمان قال بعضهم يمعس بالماء الجواء معسا وغرق الصمان ماء قلسا وقال السكري الجواء من قرقرى من نواحي اليمامة وقال نصر الجواء واد في ديار عبس أو أسد في أسافل عدنة منها قول عنترة وتحل عبلة بالجواء وأهلها بعنيزتين وأهلنا بالديلم قال امرؤ القيس كأن مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مسلسل وقال أبو زياد ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضرية الجواء قال زهير عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر فقتلهم خالد بن الوليد شر قتلة وقال أبو شجرة ولو سألت جمل غداة لقائنا كما كنت عنها سائلا لو نأيتها نصبت لها صدري وقدمت مهرتي على القوم حتى عاد وردا كميتها إذا هي حالت عن كمي أريده عدلت إليه صدرها فهديتها
لقيت بني فهر لغب لقائنا غداة الجواء حاجة فقضيتها
الجوابة بفتحتين والثانية مشددة وألف وباء موحدة رداه بنجد لها جبال سود صغار والراده جمع ردهة وهو ماء مستنقع في الصخر
جواثاء بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر وهو علم مرتجل حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة 21 عنوة وقال ابن الأعرابي جواثا مدينة الخط والمشقر مدينة هجر وقالت سلمى بنت كعب بن جعيل تهجو أوس بن حجر فيشلة ذات جهار وخير وذات أذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جواثا وهجر أكوي بها حر ام أوس بن حجر
ورواه بعضهم جؤاثا بالهمزة فيكون أصله من جئث الرجل إذا فزع فهو مجؤوث أي مذعور فكأنهم لما كانوا يرجعون إليه عند الفزع سموه بذلك قالوا وجؤاثا أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة قال عياض وبالبحرين أيضا موضع يقال له قصر جواثا ويقال ارتدت العرب كلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أهل جواثا وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حذف وكان أهل الردة بالبحرين حصروا طائفة من المسلمين بجواثا ألا أبلغ أبا بكر رسولا وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قوم كرام قعود في جواثا محصرينا كأن دماءهم في كل فج شعاع الشمس يغشى الناظرينا توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصر للمتوكلينا فجاءهم العلاء بن الحضرمي فاستنقذهم

وفتح البحرين كلها في قصة ذكرت في غير هذا الموضع وقال أبو تمام زالت بعينيك الحمول كأنها نخل مواقر من نخيل جواثا
جوادة بالفتح وبعد الألف دال جو الجوادة في ديار طيء قال عبدة بن الطبيب تأوب من هند خيال مؤرق إذا استيأست من ذكرها النفس تطرق وأرحلنا بالجو جو جوادة بحيث يصيد الآبدات العسلق العسلق الذئب
والآبدات جمع آبدة وهو المقيم من الطيور والوحش
الجوار بالفتح وآخره راء شعب الجوار بالحجاز بقرب المدينة في ديار مزينة
جوالى بالضم مقصور موضع
الجوانب جمع جانب بلاد في شعر الشماخ حيث قال يهدي قلاصا بالقطا القوارب ما بين نجران إلى الجوانب
جواندان بعد الألفين نونان من نواحي فارس
جوانكان النون ساكنة وكاف وألف ونون من قرى جرجان منها أبو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن إسحاق الجوانكاني الجرجاني يروي عن عبد الرحمن بن الوليد روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وقال لم يكن بذاك
الجوانية بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة موضع أو قرية قرب المدينة إليها ينسب بنو الجواني العلويون منهم أسعد بن علي يعرف بالنحوي كان بمصر وابنه محمد بن أسعد النسابة ذكرتهما في أخبار الأدباء
الجوءة بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء بلد قريب من الجند من أرض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن زيد
والجوءة أيضا من قرى زبيد باليمن
جوبار بالضم وسكون الواو والباء موحدة وألف وراء وجو بالفارسية النهر الصغير وبار كأنه مسيله فمعناه على هذا مسيل النهر الصغير قال أبو الفضل المقدسي جوبار وقيل جوبارة محلة بأصبهان حدثنا من أهلها جماعة ونسب بعضهم إلى المحلة منهم شيخنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين السمسار النيلي كان أصحابنا يقولون له الجورباري سمع محمد بن أبي عبد الله بن دليل الدليلي وحرب بن طاهر وعبد العزيز سبط أحمد بن شعيب الصوفي وغيرهم وسمع بالدينور من أبي عبد الله بن فنجويه مات بعد سنة 465 ورئيس البلدة أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الجوباري كان شجاعا مبارزا ظاهر الثروة صاحب ضياع سمع من أبي الفرج الربضي وأبي محمد بن جواة وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مردويه وأبي محمد الكرخي وسمع ببغداد من أبي الفتح هلال الحفار وأبي الحسين بن الفضل وسمع
بمكة من أبي عبد الله بن النظيف الفراء وسمع بنيسابور من أبي طاهر بن جحمش وابن بالويه ومحمد بن موسى الصيرفي وأبي بكر الحيري وغيرهم من أصحاب الأصم روى عنه جماعة من أهل أصبهان وغيرهم ومولده سنة 593 وقيل سنة سبع ومات في رجب سنة 984 وأبو منصور محمود

بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه الجوباري روى عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله بن مندة روى عنه السمعاني أبو سعد وغيره وكانت ولادته سنة 354 ومات في شهر ربيع الآخر سنة 356 وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوتاه الجوباري الحافظ روى عن أصحاب أبي بكر بن مردويه وكان حافظا متقنا ورعا روى عنه أبو سعد أيضا وغيره

و جوبار أيضا قرية من قرى هراة منها أحمد بن عبد الله الجوباري الكذاب

قال أبو الفضل كان ممن يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو سعد جوبار وقال في موضع آخر من كتابه جويبار بعد الواو الساكنة ياء مفتوحة ثم باء موحدة من قرى هراة منها أبو علي أحمد بن عبد الله التميمي القيسي الكذاب الخبيث وقال في موضع آخر أحمد عبد الله الجوباري الهروي الشيباني كان كذابا روى عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى الشيباني أحاديث وضعها عليهما وفي الفيصل جوبار هراة منها أبو علي أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التميمي القيسي الهروي روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ألوفا من الحديث ما حدثوا بشيء منها وهو أحد أركان الكذب دجال من الدجاجلة لا يحل ذكره إلا على سبيل التعريف والقدح والتحذير منه فنسأل الله العصمة من غوائل اللسان

و جوبار أيضا موضع بجرجان قرية أو محلة منها طلحة بن أبي طلحة الجوباري الجرجاني حدث عن يحيى بن يحيى قال أبو بكر الإسماعيلي كتبت عنه وأنا صغير وهو مغمور عليه

و جوبار أيضا من قرى مرو منها أبو محمد عبد الرحمن بن الجوباري البوينجي المعروف بجوبار بوينك روى شرف أصحاب الحديث لأبي بكر الخطيب عن عبد الله بن السمرقندي عن الخطيب سمع منه أبو سعد بمرو وجوبار وتوفي بعد سنة 035

جوبان آخره نون من قرى مرو ويسمونها كوبان نسب إليها جماعة منهم أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي ذر الجوباني كان شيخا صالحا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع السيد أبا القاسم علي بن موسى بن إسحاق ونظام الملك وغيرهما روى عنه السمعاني أبو سعد وغيره وكانت ولادته في حدود سنة 054 ووفاته في حدود سنة 035

جوب بالفتح وآخره باء موضع قال عامر ألا طرقتك من جوب كنود

جوبر بالراء قرية بالغوطة من دمشق وقيل نهر بها قال بعضهم إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا وقد نسب إليها جماعة من المحدثين وافرة منهم أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التيمي الجوبري الدمشقي قال عبد العزيز الكناني مات في سنة 524 لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان أبوه قد

سمعه وضبط عليه السماع وكان يحفظ متون الحديث الذي يحدث به حدث عن أبي سنان والزجاج وابن مروان وغيرهم ولما مضيت إليه لأسمع منه وجدت له بلاغا في كتاب الجامع الصحيح ووجدت سماعه في جميعه فلما صرت إليه قال قد سمعت الكثير سمعني والدي وكان والده محدثا ولكن ما أحدثك أو أدري إيش مذهبك قلت له عن أي شيء تسألني من مذهبي قال ما تقول في معاوية

قلت وما عسى أن أقول في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الآن أحدثك وأخرج إلي
كتبا لأبيه كلها وقال انظر فيها فما وجدت فيه بلاغي في داخله فاسمعه وما كان على ظهره سماع
لفلان ولم يكن في داخله شيء فلا يقرؤه علي وحدث مدة يسيرة ثم مات كما تقدم ومحمد بن
المبارك بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد أبو عبد الله القرشي الجوبري يعرف بابن أبي ميمون
مولى بني أمية من أهل قرية جوبر كتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات في ذي الحجة سنة
723 بغوطة دمشق وأبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الجوبري
الدمشقي روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري وشعيب بن إسحاق وغيرهم روى
عنه أبو الدحداح وأبو داود في سننه وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو الحسن بن جوصا وغيرهم ومات
في محرم سنة 052 وأحمد بن عبد الواحد بن يزيد أبو عبد الله العقيلي الجوبري روى عن عبد
الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي وصفوان بن صالح وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وعبد الله بن
أحمد بن بشير بن ذكوان روى عنه محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبو بكر أحمد بن عبد الله
بن أبي دجانة وجمح بن القاسم وعبد الله بن عدي الجرجاني وأبو جعفر محمد بن الحسن
اليقطيني وأبو القاسم بن أبي العقب والحسن بن منير التنوخي ومات في سلخ شوال سنة 503
قاله الحافظ أبو القاسم وأحمد بن عتبة بن مكين أبو العباس السلامي الجوبري المطرز الأطروشي
الأحمر روى عن أبي العباس أحمد بن غياث الزفتي وابن جوصا وأبي الجهم بن طلاب وجماعة
وافرة روى عنه تمام الرازي وأبو الحسن بن السمسار وعلي بن أبي ذر وعبد الوهاب بن الجبان
وكان ثقة نبيلا مأمونا مات في رمضان سنة 283 عن أبي القاسم
وجوبر أيضا من قرى نيسابور ينسب إليها أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إسحاق الجوبري
روى عن حمزة بن عبد العزيز وغيره روى عنه أبو سعد بن أبي طاهر المؤذن قال أبو موسى
المديني أخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي
و جوبر أيضا من سواد بغداد
جوبرقان الراء ساكنة وقاف وألف ونون ناحية من نواحي كورة إصطخر مدينتها مشكان
جوبرة قد ذكرنا أن المحلة التي بأصبهان يقال له جوبر وجوبرة وبالبصرة الجوبرة وهو اسم مركب غير
لكثرة الاستعمال وهو نهر معروف بالبصرة دخل في نهر الإجانة قال أبو يحيى الساجي ومن خطه
نقلت وأما الجوبرة فقد اختلفوا فيها قال أبو عبيدة إن جوبرة بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح الباء
الموحدة وتشديد الراء وهاء وهي برة بنت زياد بن أبيه ولا يعرف آل زياد ذلك ويقال بل هي برة بنت
أبي بكر وقيل برة امرأة من ثقيف وقيل بل صيد فيه جوبرج فسمي بذلك ولا أدري ما جوبرج
جوبق بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة هذا موضع كأنه شبه خان يسكن فيه الناس ينسب
إليه أبو نصر أحمد بن علي الجوبقي الأديب الشاعر النسفي كان يلقب بأبي حامدات رحل إلى
العراق وسمع بها وبخراسان وغيرها ودرس الفقه على أبي إسحاق المروزي وعلق عنه شرح
مختصر المزني توفي بطريق مكة سنة 043
جوبق هذا بضم أوله والذي قبله بفتحه ضبطهما أبو سعد وقال هو موضع بمرو يباع فيه الخضر

يسمى بالفارسية جوبه وبنيسابور يسمون الخان الصغير الذي فيه بيوت تكترى جوبه والنسبة إليها جوبقي جوبق مرو ينسب إليه أبو بكر تميم بن محمد بن علي البقال الجوبقي وكان شيخا صالحا قرأ الأدب في صغره على الأديب كامكار بن عبد الرزاق المحتاج وسمع منه الحديث سمع منه أبو سعد بمرو وقال مات يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة 505 ذكره في التحبير وجوبق نيسابور ينسب إليه أبو حاتم أحمد بن محمد بن أيوب بن سليمان الجوبقي سمع أبا نصر عمرو بن أحمد بن نصر سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال مات سنة 353 و جوبق موضع بنسف ينسب إليه أبو تراب إسمعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معمر الجوبقي النسفي وكان يسرق كتب الناس ويقطع ظهور الأجزاء التي فيها السماع ولم ينتفع بعلمه مات في شعبان سنة 844

جوبه هو الذي قبله وإنما تزاد القاف فيه إذا نسب إليه

جوبة صيبا بفتح الصاد وياء ساكنة وباء موحدة من قرى عثر باليمن

جوبيناباذ بالضم ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة ونون بين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى بلخ ويسمونها الآن جوبياباذ وبعضهم يقول بالميم ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أبي محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين التميم الجوبيناباذي سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمدان بن يوسف السجزي شيخ لا بأس به سمع منه عبد العزيز بن محمد النخشبي

جوثاء بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وألف ممدودة موضع

جوجر بجيمين مفتوحتين وراء بليدة بمصر من جهة دمياط في كورة السمنودية

وجوجر بضم الجيم الأولى وفتح الثانية قريتان من قرى عقر الحميدية ينسب إلى إحداهما الرز الجيد والأخرى دونها بالمسافة والشهرة

جوخاء بالخاء المعجمة والمد يقال تجوخت البئر إذا انهارت وبئر جوخاء منهارة وجاخ السيل الوادي اقتلع أجرافه قال الشاعر فللصخر من جوج السيول وجيب وهو موضع بالبادية بين عين صيد وزبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاج واسط وقد قصره أبو قصاقص لاحق النصري من بني نصر بن قعين من بني أسد فقال في ذلك قفا تعرفا الدار التي قد تأبدت بحيث التقت غلان جوخى وتنطح عفت وخلت حتى كأن رسومها وحي كتاب في صحائف مصح

فقلت كأن الدار لم يك أهلها بها ولهم حوم يراح ويسرح الحوم القطيع الضخم من الإبل

جوخا بالضم والقصر وقد يفتح اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد بالجانب الشرقي منه الراذانان وهو بين خانقين وخوزستان قالوا ولم يكن ببغداد مثل كورة جوخا كان خراجها ثمانين ألف ألف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت وأصابهم بعد ذلك طاعون شيرويه فأتى عليهم ولم يزل السواد وفارس في إدبار منذ كان طاعون شيرويه وقال زياد بن خليفة الغنوي ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بميثاء لا تؤذي عيالي بقوقها وهل تأخذني ليلة ذات لذة يد الدهر ذاك رعدها وبروقها من الواسقات الماء حول ضرية يمج الندى ليل التمام عروقها هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة وموم

وإخوان مبين عقوقها سوى أن أقواما من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها وقالوا
عليكم حب جوخا وسوقها وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها قال الفراء وطش له إذا هيأ له وجه
الكلام أو العلم أو الرأي يقال وطش لي شيئا حتى أذكره أي افتح
جوخان آخره نوه بليدة قرب الطيب من نواحي الأهواز ينسب إليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن
إبراهيم الجوخاني سمع أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وإسمعيل بن منصور الشيعي وأبا بكر بن
دريد وابن الأنباري روى عنه أبو الحسن علي بن عمر بن بلاد بن عبدان البصري وأبو شجاع أبو عبد
الله بن علي بن إبراهيم بن موسى الجوخاني سمع منه أبو طاهر السلفي وذكره في معجم
السفر قال سألته عن مولده فقال سنة 334 في المحرم روى عن أبي الغنائم الحسن بن علي بن
حماد المقري قال وسماعه منه كثير
الجود بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة في جبل شطب من أرض اليمن
جودة بزيادة الهاء قلت جودة في واد باليمن
الجودي ياؤه مشددة هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال
الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء وفي التوراة أمر الله عز وجل نوحا
عليه السلام أن يعمل سفينة طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وسمكها ثلاثون ذراعا
وكانت من خشب الشمشاد مقيرة بالقار وجاء الطوفان في سنة الستمائة من عمر نوح عليه
السلام في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه وأقام المطر أربعين يوما وأربعين ليلة وأقام
الماء على الأرض مائة وخمسين يوما واستقرت السفينة على الجودي في الشهر السابع في
اليوم السابع عشر منه ولما كان في سنة إحدى وستمائة من عمر نوح في اليوم الأول من الشهر
الأول خف الماء من الأرض وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفت الأرض وخرج
نوح ومن معه من السفينة وبنى مسجدا ومذبحا لله تعالى وقرب قربانا هذا لفظ تعريب التوراة حرفا
حرفا ومسجد نوح عليه السلام موجود إلى الآن
بالجودي وقرأ الأعمش واستقرت على الجودي بتخفيف الياء
و الجودي أيضا جبل بأجإ أحد جبلي طيء وإياه أراد أبو صعترة البولاني بقوله فما نطفة من حب
مزن تقاذفت به جنبتا الجودي والليل دامس فلما أقرته اللصاف تنفست شمال لأعلى مائه فهو
قارس بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس
جوذرز بالضم ثم السكون والذال معجمة مفتوحة والراء ساكنة وزاي قلعة بفارس مسماة بجوذرز
صاحب كيخسرو بموضع يسمى الشريعة من كام فيروز وهي منيعة جدا
جوذقان بالقاف والألف والنون من قرى باخرز من أعمال نيسابور منها إسماعيل بن أحمد بن
إسماعيل الجوذقاني الباخرزي الرجل الصالح وكان مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة
جوذقان بالقاف والألف والنون من قرى باخرز من أعمال نيسابور منها إسماعيل بن أحمد بن
إسماعيل الجوذقاني الباخرزي الرجل الصالح وكان مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة
جوذمه بالميم رستاق من رساتيق أذربيجان في الجبل

جورأب بالراء والألف مهموزة وباء موحدة قرية قريبة من الكرج بالجيم من نواحي الجبل
جوران آخره نون قرية على باب همذان ينسب إليها إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق الجوراني خطيبها روى عن طاهر الإمام كتاب العبادات للعسكري قال شيرويه رأيته وما سمعت منه وكان شيخا سديدا
جوربذ بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور منها عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الأسفرايين الجوربذي رحال سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا عمران موسى بن عيسى بن حماد زغبة وبالشام العباس بن الوليد بن مزيد وببيروت حاجب بن سليمان المنبجي وبالعراق الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن إسحاق الصاغاني وبالحجاز محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي وبالري أبا زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو محمد المخلدي وأبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد الماسرجسي وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري قال الحاكم وكان من الأثبات المجودين الجوالين في أقطار الأرض روى عنه الأئمة الأثبات سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدل يقول سمعت عبد الله بن مسلم يقول ولدت في رجب سنة 932 بالقرية بأسفرايين قال أبو محمد وتوفي سنة 813
جورتان بعد الراء تاء مثناة وألف ونون من قرى أصبهان منها المصلح محمد بن أحمد بن علي الحنبلي الجورتاني الحمامي الأديب مولده سنة خمسمائة ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وخمسمائة
جورجير بعد الراء جيم أخرى وياء وراء محلة بأصبهان وبها جامع يعرف بها وكان بها جماعة من الأئمة قديما وحديثا ومن ينسب إليها أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد بن عبدالله العكلي الجورجيري روى عن أبي بكر المقري ومات في جمادى الأولى
سنة 934 ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري حدث عنه عثمان بن أحمد البرجي الكاتب وغيره
جور مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا وهي في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها إحدى وثلاثون درجة وجور مدينة نزهة طيبة والعجم تسميها كور وكور اسم القبر بالفارسية وكان عضد الدولة ابن بويه يكثر الخروج إليها للتنزه فيقولون ملك بكور رفت معناه الملك ذهب إلى القبر فكره عضد الدولة ذلك فسماه فيروزاباذ ومعناه أتم دولته قال ابن الفقيه بنى أردشير بن بابك ملك ساسان مدينة جور بفارس وكان موضعها صحراء فمر بها أردشير فأمر ببناء مدينة هناك وسماها أردشير خره وسمتها العرب جور وهي مبنية على صورة دارابجرد ونصب فيها بيت نار وبنى غير ذلك من المدن تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى وقال الإصطخري وأما جور فمن بناء أردشير ويقال إن ماءها كان واقفا كالبحيرة فنذر أردشير أن يبني مدينة وبيت نار في المكان الذي يظفر فيه بعدو له عينه فظفر به في موضع جور فاحتال في إزالة

مياه ذلك المكان بما فتح له من المجاري وبنى في ذلك المكان مدينة سماها جور وهي قريبة في السعة من إصطخر ولها سور وأربعة أبواب وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة تسميه العرب الطربال وتسميه الفرس بإيوان وكياخره وهو من بناء أردشير وكان عاليا جدا بحيث يشرف الإنسان فيه على المدينة جميعها ورساتيقها وبنى في أعلاه بيت نار واستنبط بحذائه في جبل ماء حتى أصعد به إلى رأس الطربال وأما الآن فقد خرب واستعمل الناس أكثره قال وجور مدينة نزهة جدا يسير الرجل من كل باب نحو فرسخ في بساتين وقصور وبين جور وشيراز عشرون فرسخا وإلها ينسب الورد الجوري وهو أجود أصناف الورد وهو الأحمر الصافي قال السري الرفاء يهجو الخالدي ويدعي عليه أنه سرق شعره قد أنست العالم غاراته في الشعر غارات المغاوير أثكلني غيد قواف غدت أبهى من الغيد المعاطير أطيب ريحا من نسيم الصبا جاءت بريا الورد من جور وأما خبر فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال حدثني جماعة من أهل العلم أن جور غزيت عدة سنين فلم يقدر على فتحها أحد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان سبب فتحها أن بعض المسلمين قام ليلة يصلي وإلى جانبه جراب فيه خبز ولحم فجاء كلب وجره وعدا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي فألظ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة ولما فتح عبد الله بن عامر جور كر إلى إصطخر ففتحها عنوة وبعضهم يقول بل فتحت جور بعد إصطخر وينسب إليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجوري الأديب كان من الأدباء المتقين علامة في معرفة الأنساب وفي علوم القرآن سمع حماد بن مدرك وجعفر بن درستويه الفارسيين وأبا بكر محمد بن الحسن بن دريد وعبد الله بن محمد العامري وغيرهم ومات سنة 953 وأحمد بن الفرج الجشمي الجوري المقري حدث عن زكرياء بن يحيى بن عمارة الأنصاري وحفص بن أبي داود الغاضري حدث عنه أبو حنيفة الواسطي ومحمد بن يزداد الجوري

حدث عنه أبو بكر بن عبدان ومحمد بن الخطاب الجوري روى عن عباد بن الوليد العنبري روى عنه أبو شاكر عثمان بن محمد بن حجاج البزاز المعروف بالشافعي ومحمد بن الحسن بن أحمد الجوري سمع سهل بن عبد الله التستري قراءة روى عنه طاهر بن عبد الله الهمذاني

و جور أيضا محلة بنيسابور ينسب إليها أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الطاهري الجوري كان من العباد المجتهدين سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشجني وأقرانه وكان أقام بجرجان الكثير وأكثر بها عن عمران بن موسى والفضل بن عبد الله روى عنه محمد بن عبد الله الحافظ وغيره ومات سنة 353 ومحمد بن إسكاب بن خالد أبو عبد الله الجوري النيسابوري سمع الحسين بن الوليد القرشي وحفص بن عبد الرحمن ويحيى بن يحيى وبشر بن الفاسم سمع منه أبو عمرو المستملي ومحمد بن سليمان بن خالد العبدي مات سنة 268 والحسين بن علي بن الحسين الجوري النيسابوري سمع أبا زكرياء العنبري وغيره من العلماء وتردد إلى الصالحين مات يوم الخميس السادس من شوال سنة 493 وأبو سعيد أحمد بن محمد بن جبرائيل الجوري النيسابوري ذكره أبو موسى الحافظ ومحمد بن يزيد الجوري النيسابوري حدث عنه أبو سعد الماليني وغيره ومحمد بن أحمد بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأصبهاني الجوري أبو صالح نزل نيسابور

وسكن محلة جور فنسب إليها روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه ولد سنة 143 قاله يحيى بن مندة وعمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوري روى عن أبي حامد بن الشرقي النيسابوري وأبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد حدث عنه أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الخير وأبو صالح وأحمد بن عبد الملك المؤذن

جور بالضم ثم الفتح والراء قرية من قرى أصبهان قال أبو بكر بن موسى الحافظ خرج منها رجل يكتب الحديث ولم أثبت اسمه

جوزان بالفتح ثم السكون والزاي والألف والنون قرية من مخلاف بعدان باليمن

جوزجانان وجوزجان هما واحد بعد الزاي جيم وفي الأولى نونان وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلار وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال المدائني أوقع الأحنف بن قيس بالعدو بطخارستان فسارت طائفة منهم إلى الجوزجان فوجه الأحنف إليهم الأقرع بن حابس التميمي فاقتتلوا بالجوزجان فقتل من المسلمين طائفة ثم انهزم العدو وفتح الجوزجان عنوة في سنة 33 فقال كثير بن الغريزة النهشلي سقى مزن السحاب إذا استقلت مصارع فتية بالجوزجان إلى القصرين من رستاق خوط أبادهم هناك الأقرعان وقد نسب إليها جماعة كثيرة منهم إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق السعدي الجوزجاني ذكره أبو القاسم في تاريخ دمشق فقال سكن دمشق وحدث بها عن يزيد بن هارون وأبي عاصم النبيل وحسين بن علي الجعفي وحجاج بن محمد الأعور وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيرهم روى عنه إبراهيم بن دحيم وعمرو بن دحيم وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو جعفر الطبري وجماعة من الأئمة قال أبو عبد الرحمن أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ليس به بأس سكن دمشق وقال الدارقطني أقام الجوزجاني بمكة مدة وبالبصرة مدة وبالرملة مدة وكان من الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عبد الله بن أحمد بن عديس كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فالتمس من يذبح له دجاجة فتعذر عليه فقال يا قوم يتعذر علي من يذبح لي دجاجة وعلي بن أبي طالب قتل سبعين ألفا في وقت واحد أو كما قال ومات مستهل ذي القعدة سنة 952 ومنها أبو أحمد أحمد بن موسى الجوزجاني مستقيم الحديث يروي عن سويد بن عبد العزيز روى عنه أهل بلده

جوزدان بالضم ثم السكون وزاي ودال مهملة وألف ونون قرية كبيرة على باب أصبهان يقال لها الجوزدانية بالنسبة وأهل أصبهان يقولون كوزدان ينسب إليها جماعة من الرواة منهم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام الجوزداني إمام الجامع العتيق بأصبهان في التراويح وكان مقرئا ثقة صالحا سمع الحافظ أبا بكر بن إبراهيم المقري وفي بغداد من أبي طاهر المخلص وأبي حفص عمر بن شاهين روى عنه أبو زكرياء بن مندة وغيره ومات في سنة 244

جوزدان بالضم ثم السكون وزاي ودال مهملة وألف ونون قرية كبيرة على باب أصبهان يقال لها

الجوزدانية بالنسبة وأهل أصبهان يقولون كوزدان ينسب إليها جماعة من الرواة منهم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام الجوزداني إمام الجامع العتيق بأصبهان في التراويح وكان مقرئا ثقة صالحا سمع الحافظ أبا بكر بن إبراهيم المقري وفي بغداد من أبي طاهر المخلص وأبي حفص عمر بن شاهين روى عنه أبو زكرياء بن مندة وغيره ومات في سنة 244

جوزران بالفتح وبعد الزاي المفتوحة راء وألف ونون قرية قرب عكبراء من نواحي بغداد ينسب إليها محمد بن محمد بن علي بن محمد المقري العكبري الجوزراني كان ضريرا من أهل القرآن والحديث سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وغيره روى عنه الحافظ أبو محمد الأشعثي وغيره ومات في شهر ربيع الآخر سنة 374

الجوز بالفتح ثم السكون وزاي وفي كتاب هذيل جبال الجوز أودية تهامة قالوا ذلك في تفسير قول معقل بن خويلد الهذلي حيث قال لعمرك ما خشيت وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهامي وقال عبدة بن حبيب الصاهلي كأن رواهق المعزاء خلفي رواهق حنظل بلوى عيوب فلا والله لا ينجو نجاتي غداة الجوز أضخم ذو ندوب قلت أخبرني من أثق به أن جبال السراة المقاربة للطائف وهي بلاد هذيل يقال لها الجوز وإليها تنسب الأبراد الجوزية وهي وزرات بيض ذات حواش يأتزرون بها قال السكري الجوز جبال ناحيتهم ويقال الجوز الحجاز كله ويقال للحجازي جوزي وينسب إلى هذه النسبة الفقيه أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي يعرف بابن مشكار ويروي عن الحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا وغيرهما

و نهر الجوز ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة التي على الفرات وهي من عمل البيرة في هذا الوقت وأهل قراها كلهم أرمن

جوز بالضم من مدن كرمان ذات أسواق وأهل كثير

جوزفلق ذكرها حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني وقال لا أحق نقط هذه القرية ولا عجمها وهي بقرب أبسكون من بلاد جيلان منها أبو

إسحاق إبراهيم بن الفرج الجوزفلقي فقيه رحل وكتب

جوزقان بفتح الزاي والقاف وآخره نون من قرى همذان ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الصوفي الجوزقاني وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه

و الجوزقان أيضا جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني سمع بندار بن فارس وغيره

جوزق من نواحي نيسابور منها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجوزقي صاحب كتاب المتفق وكان من الأئمة الفضلاء الزهاد سمع أبا العباس الدغولي وأبا حامد بن الشرقي وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وأبا العباس الأصم وغيرهم روى عنه أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وأبو الطيب الطبري وأبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار ورحل به خاله أبو إسحاق المزكي وله في علوم الحديث تآليف كثيرة ومات سنة 883 عن اثنتين وثمانين سنة

و جوزق أيضا من نواحي هراة منها إسحاق بن أحمد بن محمد بن جعفر بن يعقوب أبو الفضل

الجوزقي الهروي الحافظ ذكره الإدريسي في تاريخ سمرقند ومات سنة 853
جوزه بالضم ثم السكون قرية في جبال الهكارية الأكراد من نواحي الموصل ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البحري الجوزي سمع أبا بكر إسحاق بن إلياس الجيلي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وذكر أنه سمع منه بجوزه
جوسف لم أتحقق ضبطها ووجدتها في بعض الكتب هكذا وهي ناحية شبيهة بالصحراء من أعمال قهستان وكأنها من نواحي فهلو وفهلو هي من نواحي أصبهان وطرفها متصل ببرية كرمان وبعضهم يسميها جوزف بالزاي
جوسقان بالفتح ثم السكون والسين مهملة مفتوحة وقاف وألف ونون قرية متصلة بأسفرايين حتى كأنها محلة منها يسمونها كوسكان ينسب إليها أبو حامد محمد بن عبد الملك الجوسقاني إمام فاضل تفقه على أبي حامد الغزالي وسمع الحديث من أبي عبد الله الحميدي وغيره كتب عنه أبو سعد وذكر أنه مات بعد سنة 045
الجوسق في عدة مواضع منها قرية كبيرة من نواحي دجيل من أعمال بغداد بينهما عشرة فراسخ
و الجوسق من قرى النهروان من أعمال بغداد أيضا ينسب إليها أبو طاهر الخليل بن علي بن إبراهيم الجوسقي الضرير المقري سكن بغداد روى عن أبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله المغالي ذكره أبو سعد في شيوخه مات سنة 335
و الجوسق أيضا جوسق بن مهارش بنهر الملك
و الجوسق أيضا قرية كبيرة عامرة بالحوف الشرقي من أعمال بلبيس من نواحي مصر
و الجوسق أيضا بالقيروان
و الجوسق من قرى الري عن الآبي أبي سعد منصور الوزير
و الجوسق أيضا قلعة الفرخان بناحية الري أيضا قال شاعر من الأعراب وهو غطمش الضبي لعمري لجو من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع أحب إلينا أن نجاور أهله ويصبح منا وهو مرأى ومسمع
من الجوسق الملعون بالري كلما رأيت به داعي المنية يلمع والجوسق جوسق الخليفة بالقرب من الري أيضا من رستاق قصران الداخل
و الجوسق الخرب أيضا بظاهر الكوفة عند النخيلة وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلت طائفة في خمسمائة فارس مع فروة بن نوفل الأشجعي وقالوا لا نرى قتال علي بل نقاتل معاوية وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل علي رضي الله عنه تجمعوا وقالوا لم يبق عذر في قتال معاوية وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة فنفذ إليهم معاوية طائفة من جنده فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لأهل الكوفة هذا فعلكم ولا أعطيكم الأمان حتى تكفوني أمر هؤلاء فخرج إليهم أهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوهم وكان عند المعركة جوسق خرب ربما ألجأت الخوارج إليه ظهورها فقال قيس بن الأصم الضبي يرثي الخوارج إني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب النافرين على منهاج أولهم من الخوارج قبل الشك

والريب قوما إذا ذكروا بالله أو ذكروا خروا من الخوف للأذقان والركب ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرفا من الأرائك في بيت من الذهب ما كان إلا قليلا ريث وقفتهم من كل أبيض صافي اللون ذي شطب حتى فنوا ورأى الرائي رؤوسهم تغدو بها قلص مهرية نجب فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت وبلغوا الغرض الأقصى من الطلب

جو سويقة ذكر في سويقة

جو سويقة ذكر في سويقة

جوسية بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وحبل سنير فيها عيون تسقي أكثر ضياعها سيحا وهي كورة من كور حمص ينسب إليها عثمان بن سعيد بن منهال الجوسي الحمصي حدث عن محمد بن جابر اليمامي روى عنه ابنه أحمد ومنهال بن محمد بن منهال الجوسي الحمصي حدث عن أبيه قال ذلك ابن مندة وقال الحازمي جوشية بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشددة مفتوحة موضع بين نجد والشام عليها سلك عدي بن حاتم حين قصد الشام هاربا من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وطئت بلاد طيء قاله ابن إسحق ووجدته مقيدا مضبوطا كذلك بخط أبي الحسن بن الفرات وقال البلاذري جوشية حصن من حصون حمص آخر ما قاله الحازمي

وقال عبيد الله المؤلف أما التي بين نجد والشام فيحتمل أن يكون المراد جوشية المذكورة من أرض حمص ويحتمل أن يكون غيرها وأما التي بأرض حمص فهي بالسين المهملة وياء خفيفة لا شك فيها ولا ريب

جوش بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح الفتح ثم السكون وشين معجمة والجوش في اللغة الصدر ومضى جوش من الليل أي صدر منه وهو جبل

في بلاد بلقين بن جسر بين أذرعات والبادية قال أبو الطمحان القيني ترض حصى معزاء جوش وأكمة بأخفافها رض النوى بالمراضح وقال البعيث تجاوزن من جوشين كل مفازة وهن سوام في الأزمة كالإجل قال السكري أراد جوشا وحددا وهما جبلان في بلاد بني القين بن جسر شمالي الجناب نزلها تيم وحمل غيرهما وقال النابغة ساق الرقيدات من جوش ومن جدد وماش من رهط ربعي وحجار جدد أرض لكلب عن الكلبي وقال أبو الطيب المتنبي طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقن بنا من جوش والعلم وقيل في تفسير جوش والعلم موضعان من حسمى على أربع وقرأت بخط ابن خلجان في شعر عدي بن الرقاع بضم الجيم وذلك في قوله فشبحنا قناعا رعت الحياة أو جوش فهي قعس نواء جمل ناو أي سمين وجمال نواء أي سمان وكذلك قرأت في شعر الراعي المقروء على أحمد بن يحيى حيث قال فلما حبا من خلفنا رمل عالج وجوش بدت أعناقها ودجوج

جوش بالضم من قرى طوس

جوش بفتح الواو بوزن صرد وجرذ قرية من أعمال نيسابور بأسفرايين

جوشن بالفتح ثم السكون وشين معجمة ونون والجوشن الصدر والجوشن الدرع وجوشن جبل مطل على حلب في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جدا فقال منصور بن المسلم بن أبي الخرجين النحوي الحلبي من قصيدة عسى مورد من سفح جوشن ناقع فإني إلى تلك الموارد ظمآن وما كل ظن ظنه المرء كائن يحوم عليه للحقيقة برهان وقرأت في ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي عند قوله يا برق طالع من ثنية جوشن حلبا وحي كريمة من أهلها واسأله هل حمل النسيم تحية منها فإن هبوبه من رسلها ولقد رأيت فهل رأيت كوقفة للبين يشفع هجرها في وصلها ثم قال جوشن جبل في غربي حلب ومنه كان يحمل النحاس الأحمر وهو معدنه ويقال إنه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي رضي الله عنه ونساؤه وكانت زوجة الحسين حاملا فأسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزا وماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يربح وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمى مشهد الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه

الجوشنية بزيادة ياء النسبة والهاء جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد

جو عبدون كورة كبيرة كثيرة النخل من نواحي البصرة على سمت الأهواز

جوغان بالضم ثم السكون وغين معجمة وألف ونون قال أبو سعد وأظنها من قرى جرجان منها أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي الجوغاني الجرجاني حدث عن نوح بن حبيب القومسي روى عنه أحمد بن الحسن بن سليمان الجرجاني

الجوفاء بالمد وفتح أوله ماء لمعاوية وعوف ابني عامر بن ربيعة قال أبو عبيدة في تفسير قول غسان بن ذهل حيث قال وقد كان في بقعاء ري لشأنكم وقلعة ذي الجوفاء يجري غديرها هذه مياه وأماكن لبني سليط حوالي اليمامة وقال الحفصي جوفاء بني سدوس باليمامة وهي قلعة عظيمة

جوفر يضاف إليه ذو فيقال ذو جوفر واد لبني محارب بن خصفة عن نصر وقال الأشعث بن زيد بن شعيب الفزاري ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بحزن الصفا تهفو علي جنوب وهل آتين الحي شطر بيوتهم بذي جوفر شيء علي عجيب غداة ربيع أو عشية صيف لقريانها جنح الظلام دبيب

جوف وهو المطمئن من الأرض درب الجوف بالبصرة ينسب إليه حيان الأعرج الجوفي حدث عن أبي الشعثاء جابر بن زيد روى عنه منصور بن زادان وغيره قاله عمرو بن علي القلاس وأبو الشعثاء جابر بن زيد الجوفي يروي عن ابن عباس

و الجوف أيضا أرض لبني سعد قال الأحيمر السعدي كفى حزنا أن الحمار بن جندل علي بأكناف الستار أمير وأن ابن موسى بايع البقل بالنوى له بين باب الستار خطير وأني أرى وجه البغاة مقاتلا أديرة يسدي أمرنا وينير هنيئا لمحفوظ على ذات بيننا ولابن لزاز مغنم وسرور أناعيب يحويهن بالجرع الغضا جعابيب فيها رثة ودثور خلا الجوف من قتال سعد فما بها لمستصرخ يدعو الثبور نصير و

جوف بهدا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبني امرىء

القيس بن زيد مناة بن تميم عن ابن أبي حفصة
و جوف طويلع بالتصغير وقد ذكر طويلع في موضعه قال جرير يذكر يوم الصمد نحن الحماة غداة جوف طويلع والضاربون بطخفة الجبارا و الجوف اسم واد في أرض عاد فيه ماء وشجر وحماه رجل اسمه حمار بن طويلع كان له بنون فخرجوا يتصيدون فأصابتهم صاعقة فماتوا فكفر حمار كفرا عظيما وقال لا أعبد ربا فعل بي هذا الفعل ثم دعا قومه إلى الكفر فمن عصى منهم قتله وقتل من مر من الناس فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل وقالوا أكفر من حمار وواد كجوف
الحمار وكجوف العير وأخرب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار وقد أكثرت الشعراء من ذكره فمن ذلك قول بعضهم ولشوم البغي والغشم قديما ما خلا جوف ولم يبق حمار قال ذلك ابن الكلبي قال وإنما عدل عند تسميته عن ذكر الحمار إلى ذكر العير في الشعر لأنه أخف عليهم وأسهل مخرجا وذلك نحو قول امرىء القيس وواد كجوف العير قفر قطعته وقال غير ابن الكلبي ليس حمار ههنا اسم رجل إنما هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول أخلى من جوف الحمار لأن الحمار لا ينتفع بشيء مما في جوفه ولا يؤكل بل يرمى به وأنشد ابن الكلبي لفارس ميسان الكندي جاهلي ومرت بجوف العير وهي حثيثة وقد خلفت بالأمس هجل الفراضم تخاف من المصلى عدوا مكاشحا ودون بني المصلى هديد بن ظالم وما إن بجوف العير من متلذذ مسيرة يوم للمطي الرواسم فهذا يقوي قول أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي قلت ولله دره ما تنازع العلماء في شيء من أمور العرب إلا وكان قوله أقوى حجة وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارص مكاوم و الجوف أيضا أرض مطمئنة أو خارجة في البحر في غربي الأندلس مشرفة على البحر المحيط
و الجوف أيضا من إقليم أكشونية من الأندلس
و الجوف أيضا من أرض مراد له ذكر في تفسير قوله عز وجل إنا أرسلنا نوحا إلى قومه رواه الحميدي الجرف ورواه النسفي الحول وهو فاسد وهو في أرض سبأ وقد ردد فروة بن مسيك ذكره في شعره فقال فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت شهدنا بأن الجوف كان لأمكم فزال عقار الأم منها فعرت سيمنعكم يوم اللقاء فوارس بطعن كأفواه المزاد اسبكرت قال أبو زياد الجوف جوف المحورة ببلاد همدان ومراد مآبة القوم أي مبيت القوم حيث يبيتون ولعله الذي قبله
و الجوف أيضا جوف الحميلة موضع بأرض عمان فيه أهوت ناقة لسامة بن لؤي إلى عرفجة فانتشلتها وفيها حية فنفختها فرمت بها على ساق سامة فنهشته فمات وكان مر برجل من الأزد فأضافه فأحبته امرأته فأخذ سامة يوما عودا فاستاك به وألقاه فأخذته زوجة الأزدي فمصته فضربها زوجها فألقى سما في لبن ليقتله فلما تناول القدح ليشرب غمزته أن لا يفعل فأراقه فقالت امرأة الأزدي تذكر القصة وترثيه عين بكي لسامة بن لؤي حملت حتفه إليه الناقه لا أرى مثل سامة بن لؤي علقت ساق سامة العلاقه رب كأس هرقتها ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه وقيل اسم الموضع الذي هلك به سامة بن لؤي جو

الجولان بالفتح ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران قال ابن دريد يقال للجبل حارث الجولان وقيل حارث قلة
فيه قال النابغة بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحش متضائل وقال حسان هبلت أمهم وقد هبلتهم يوم راحوا لحارث الجولان وقال الراعي كذا حارث الجولان يبرق دونه دساكر في أطرافهن بروج
جوكان بالضم ثم الفتح وكاف وألف ونون بليدة بفارس بينها وبين نوبندجان مرحلة منها أبو سعد عبد الرحمن محمد واسمه مأمون بن علي المتولي الفقيه وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني هو من أبيورد وتفقه ببخارى وكان مؤيد الملك بن نظام الملك قد رد إليه التدريس بمدرسة بغداد بعد أبي إسحاق الشيرازي ولقبه شرف الأئمة وهو من أصحاب القاضي حسين المروزي وتمم كتاب الإبانة الذي ألفه الفوراني في عشرة مجلدات فصار أضعاف الإبانة في مجلدين ومات المتولي في شوال سنة 874 وكان مولده سنة 724
جولى بوزن سكرى موضع عن أبي الحسن المهلبي
جومل بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام ناحية من نواحي الموصل وقنطرة جومل مذكورة في الأخبار
الجومة بالضم من نواحي حلب
و جومة أيضا مدينة بفارس وينسب بهذه النسبة عمر بن إسحاق ابن حماد الجومي سمع عبيد الله بن أحمد بن محمد بن القاسم الحلبي السراج
الجوونان تثنية الجون وهو الأسود والجون الأبيض وهو من الأضداد والجونان قاعان أحرمان يحقنان الماء قال جرير أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة بإثبيت فالجونين بال جديدها وقيل الجونان قرية من نواحي البحرين قرب عين محلم دونها الكثيب الأحمر ومن أيام العرب يوم ظاهرة الجونين قال خراشة بن عمرو العبسي أبي الرسم بالجونين أن يتحولا وقد زاد حولا بعد حول مكملا وبدل من ليلى بما قد تحله نعاج الفلا ترعى الدخول فحوملا ملمعة بالشام سفع خدودها كأن عليها سابريا مذيلا
جونب آخره باء موحدة موضع في شعر السيد الحميري
الجون الذي ذكرناه أنه من الأضداد جبل وقيل حصن باليمامة من بناء طسم وجديس قال المتلمس ألم تر أن الجون أصبح راسيا تطيف به الأيام ما يتأيس عصى تبعا أيام أهلكت القرى بطان عليه بالصفيح ويكلس
جونة بالهاء اسم قرية بين مكة والطائف يقال لها الجونة وهي للأنصار
جونية بالضم ثم السكون وكسر النون وياء مخففة قال الحافظ أبو القاسم جونية من أعمال طرابلس من ساحل دمشق حدث بها أحمد بن محمد بن عبيد السلمي الجوني يروي عن إسمعيل بن حصن
بن حسان القرشي الجبيلي والعباس بن الوليد بن مزيد بن عمرو بن محمد بن يحيى العثماني

بالمدينة والحسن بن سعيد بن مرزوق الحذاء روى عنه الطبراني ومحمد بن الوليد بن العباس البزاز العكاوي بمدينة جونية قال الحافظ ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو الحسن البغدادي وقيل الواسطي البزاز نزيل جونية وإمامها وخطيبها حدث عن الحسن بن علي القطان وأبي بكر السراج

الجو بالفتح وتشديد الواو وهو في اللغة ما اتسع من الأودية قال بعضهم خلا لك الجو فبيضي واصفري وجو اسم لناحية اليمامة وإنما سميت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء في حديث طسم وجديس وقد ذكر في اليمامة قال جحدر اللص وإن امرأ يعدو وحجر وراءه وجو ولا يغزوهما لضعيف إذا حلة أبليتها ابتعت حلة كسانيها طوع القياد عليف سعى العبد إثري ساعة ثم رده تذكر تنور له ورغيف وقال بعضهم تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما عدلت عن أهلها لسواكا و جو الخضارم باليمامة و جو الجوادة باليمامة و جو سويقة وقد ذكرت فيما أضيفت إليه جو و جو أثال و جو مرامر يقال لهما الجوان وهما غائطان في بلاد بني عبس أحدهما على جادة الطريق و جو قرية بأجإ لبني ثعلبة بن درماء وزهير وفيها يقول شاعرهم وأجأ وجوها فؤادها إذا القني كثر انخضادها وصاح في حافاتها جذاذها قال القني جمع قنو وهي أعذاق النخل

وجذاذها صرامها

و جو أيضا أرض لبني ثعل بالجبلين قال امرؤ القيس تظل لبوني بين جو ومسطح تراعي الفراخ الدارجات من الحجل ولعلها التي قبلها

و جو برذعة في طرف اليمامة في جوف الرمل نخل لبني نمير

و جو أوس لبني نمير أيضا قال أبو زياد وهذه الجواء لبني نمير في جوف الرمل وليس في قعرها رمل إنما الرمل محيط بها وربما كان سعة الجو فرسخا أو أقل من ذلك

و جو الضبيب تصغير ضب لبني نمير أيضا فيه نخل وهو أوسع كما ذكرت لك وأضخم ومعهم فيه حلفاؤهم بنو وعلة بن جرم بن ربان

و جو الملا موضع في أسفل الملا كان لبني يربوع فحلت عليها فيه بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد وذلك في أول الإسلام فانتزعته منهم ففي ذلك يقول الخنجر الجذمي ومن يتداع الجو بعد مناخنا وأرماحنا يوم ابن ألية تجهل وليس ليربوع وإن كلفت به من الجو إلا طعم صاب وحنظل وليس لهم بين الجناب مفازة وزنقب إلا كل أجرد عنتل وكل رديني كأن كعوبه نوى القسب عراص المهزة منجل

فما أصبح المرآن يفترطانه زبيد ولا عمرو بحق مؤثل كأنهم ما بين ألية غدوة وناصفة الغراء هدي محلل الغراء جو في رأس ناصفة قويرة ثم وقعت الخصومة حتى صار لسعد بن سواءة وجذيمة بن مالك وخنجر من بني عمرو بن جذيمة

الجوة بزيادة الهاء من مياه عمرو بن كلاب بنجد كذا في كتاب أبي زياد وأخاف أن يكون الخوة بالخاء والظاهر الجيم لأن تلك لبني أسد والله أعلم

الجوة بالضم قرية باليمن معروفة ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم السكسكي الجوي حدث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي روى عنه أبو القاسم هبة

الله بن عبد الوارث الشيرازي
جوهة بالضم ثم السكون وفتح الهاء الأولى بليدة بالمغرب في أقصى إفريقية وهي قصبة كورة مجاورة لبلاد الجريد تسمى ورجلان
جويبار بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وباء موحدة وآخره راء في عدة مواضع منها جويبار من قرى هراة قال أبو سعد ينسب إليها الكذاب الخبيث أبو علي أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس التيمي الجويباري الهروي يروي عن ابن عيينة ووكيع وقد ذكر في جوبار و جويبار أيضا قرية من قرى سمرقند في ظنه ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الجويباري السمرقندي روى عن عثمان بن الحسن الهروي روى عنه داود بن عفان النيسابوري وداود متروك الحديث
و سكة جويبار بمدينة نسف منها أبو بكر محمد بن السري يلقب جم شيخ صالح كان يغسل الموتى لقي محمد بن إسمعيل البخاري روى عن إبراهيم بن معقل وغيره سمع منه عبد الله بن أحمد بن محتاج
و جويبار من قرى مرو منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل البوشنجي أبو الفضل الجويباري من قرية جويبار وقال أبو سعد كان شيخا صالحا متميزا من أهل الخير صحب أبا مظفر السمعاني يحضر درسه وسمع بقراءته أبا محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي سمع منه كتاب شرف أصحاب الحديث لأبي بكر الخطيب سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده في حدود سنة 054 ومات بقرية جويبار في ذي الحجة سنة 825
الجويث بالفتح وكسر الواو وتشديدها وياء ساكنة وثاء مثلثة بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى مقابل الأبلة وأهلها فرس ويقال لها جويث باروبة رأيتها غير مرة وبها أسواق وحشد كثير ينسب إليها أبو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي الجويثي ولي القضاء بها وكان فقيها شافعيا فاضلا محققا مجودا مناظرا سمع أبا القاسم بن بشران روى عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ومات بالبصرة في ذي الحجة سنة 774
الجويث بتخفيف الواو وفتحها موضع بين بغداد وأوانا قرب البردان قال جحظة أسهرت للبرق الذي باتت لوامعه منيره وذكرت إقبال الزما ن عليك في الحال النضيره
أيام عينك بالحبي ب وقربه عين قريره أيام تجدي حيث كن ت لعاشق كفا منيره ما بين حانات الجوي ث إلى المطيرة فالحظيره فغدوت بعد جوارهم متحيرا في شر جيره من باذل للعرض دو ن البذل للصلة اليسيره وبمخرق يصف السما ح ونفسه نفس فقيره ومن الكبائر ذل من أضحت له نفس كبيره
جويخان بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة وألف ونون من قرى فارس في ظن أبي سعد منها أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن محمد الجويخاني الصوفي سمع ببغداد أبا الحسين بن بشران سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي بسابور من أرض فارس
جويك بالضم وكسر الواو وياء ساكنة وكاف محلة بنسف منها محمد بن حيدر بن الحسن الجويكي

يروي عن محمد بن طالب وغيره
جويم بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم مدينة بفارس يقال لها جويم أبي أحمد سعة رستاقها عشرة فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين شربهم من القني ولهم نهر صغير في جانب السوق منها أبو أحمد حجر بن أحمد الجويمي كان من أهل الفضل والإفضال مدحه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد مات في سنة 423 وأبو سعد محمد بن عبد الجبار المقري المعروف بالجويمي قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر بن سوار قرأ عليه محاسن بن محمد بن عبدان المعروف بابن ضجة المقري وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجويمي حدث عن أبي الحسن بن جهضم روى عنه أبو الحسن علي بن مفرج الصقلي وأبو بكر عبد العزيز بن عمر بن علي الجويمي روى عن بشر بن معروف بن بشر الأصبهاني روى عنه أبو الحسن علي بن بشر الليثي السجزي سمع منه بالنوبندجان
جوين اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور تسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة وبحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها أزاذوار وهي في أول هذه الكورة من جهة الغرب رأيتها وقال أبو القاسم البيهقي من قال جوين فإنه اسم بعض أمرائها سميت به ومن قال كويان نسبها إلى كوي وهي تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية وجميع قراها متصلة كل واحدة بالأخرى وهي كورة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب وقد قسم ذلك الفضاء نصفين فبني في نصفه الشمالي القرى واحدة إلى جنب الأخرى آخذة من الشرق إلى الغرب وليس فيها واحدة معترضة واستخرج من نصفه الجنوبي قني تسقي القرى التي ذكرنا وليس في نصفه هذا أعني الجنوبي عمارة قط وبين هذه الكورة ونيسابور نحو عشرة فراسخ وينسب إلى جوين خلق كثير من الأئمة والعلماء منهم موسى بن العباس بن محمد أبو عمران الجويني النيسابوري أحد الرحالين سمع بدمشق أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث
وأبا زرعة البصري وغيرهما وبمصر سليمان بن أشعث ومحمد بن عزيز وبالكوفة أحمد بن حازم وبالرملة حميد بن عامر وبمكة محمد بن إسمعيل بن سالم وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين وغير هؤلاء روى عنه الحسن بن سفيان وأبو علي وأبو أحمد الحافظان الحاكمان وغير هؤلاء كثير قال أبو عبد الله الحاكم وكان يسكن قرية أزاذوار قصبة جوين قال وهو من أعيان الرحالة في طلب الحديث صحب أبا زكرياء الأعرج بمصر والشام وكتب بانتخابه وهو حسن الحديث بمرة وصنف على كتاب مسلم بن الحجاج ومات بجوين سنة 323 وأبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني إمام عصره بنيسابور والد أبي المعالي الجويني تفقه على أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وقدم مرو قصدا لأبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي فتفقه به وسمع منه وقرأ الأدب على والده يوسف الأديب بجوين وبرع في الفقه وصنف فيه التصانيف المفيدة وشرح المزني شرحا وافيا وكان ورعا دائم العبادة شديد الاحتياط مبالغا فيه سمع أستاذيه أبا عبد الرحمن السلمي وأبا محمد بن بابويه الأصبهاني وببغداد أبا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل بن نظيف الفراء وغيرهم روى عنه

سهل بن إبراهيم أبو القاسم السجزي ولم يحدث أحد عنه سواه والله أعلم ومات بنيسابور سنة 434 وأخوه أبو الحسن علي بن يوسف الجويني المعروف بشيخ الحجاز وكان صوفيا لطيفا ظريفا فاضلا مشتغلا بالعلم والحديث صنف كتابا في علوم الصوفية مرتبا مبوبا سماه كتاب السلوة سمع شيوخ أخيه وسمع أيضا أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني بنيسابور وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس روى عنه زاهر ورجب ابنا طاهر الشحاميان ومات بنيسابور سنة 463 والإمام حقا أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجريني إمام الحرمين أشهر من علم في رأسه نار سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني التميمي وكان قليل الرواية معرضا عن الحديث وصنف التصانيف المشهورة نحو نهاية المطلب في مذهب الشافعي والشامل في أصول الدين على مذهب الأشعري والإرشاد وغير ذلك ومات بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة 874 وينسب إليها غير هؤلاء

و جوين أيضا من قرى سرخس منها أبو المعالي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجويني السرخسي إمام فاضل ورع تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد وأبي الحسن علي بن عبد الله الشرمقاني وسمع منهما الحديث ومن منبه بن محمد بن أحمد أبي وهب وغيرهم ذكره في الفيصل ولم يذكره أبو سعد

الجوي تصغير الجو موضع من الشباك على ضحوة غربي واقصة وصبيب على ميلين من الجوي وفيه شعر يذكر في الحومان وقيل الجوي جبل لأبي بكر بن كلاب وقال نصر الجوي جبيل نجدي عنده الماءة التي يقال لها الفالق

باب الجيم والهاء وما يليهما

جهار بالكسر وآخره راء اسم صنم كان لهوازن بعكاظ وكانت سدنته آل عوف النصريين وكانت محارب معهم وكان في سفح أطحل قال ذلك ابن حبيب

جهار سوج يعرف بجهار سوج الهيثم بن معاوية من القواد الخراسانية وهي كلمة فارسية قال ذلك ابن حبيب وهي من محال بغداد في قبلة الحربية

خرب ما حولها من المحال وبقيت هي والنصرية والعتابيون ودار القز متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة في آخر خراب بغداد يعمل في هذه المحال في أيامنا هذه الكاغد

جهران من مخاليف اليمن قريب من صنعاء وقد ذكر في المخاليف من هذا الكتاب

جهجوه يجوز أن يكون من قولهم جهجهت بالسبع أي صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني أي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة

جهرم بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم اسم مدينة بفارس يعمل فيها بسط فاخرة قال الزيادي ويقال للبساط نفسه جهرم وأنشد لرؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه ويجوز أن يراد بجهرمه في البيت الجنس كرومي وروم والبيت على حذف مضاف أي ومنتهى جهرمه وبين شيراز وجهرم ثلاثون فرسخا ينسب إليها أبو عبيدة عبد الله بن محمد بن زياد الجهرمي حدث عن حفص بن عمرو الرماني ذكره أبو العباس أحمد بن محمد الطيراني وذكر أنه سمع منه بجهرم

الجهضمية بالفتح والضاد معجمة من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد
جهوذانك بالفتح ثم الضم وسكون الواو وذال معجمة وألف ونون وكاف وهي جهوذان الصغرى لأن الكاف في اخر الكلمة عند العجم بمنزلة التصغير من قرى بلخ منها كان أبو شهيد بن الحسين البلخي الوراق المتكلم ولد هو ببلخ لأن أباه انتقل إلى بلخ وكان أبو شهيد أديبا شاعرا متكلما له فضائل وكان في عصر أبي زياد الكعبي وقد ذكرته في الأدباء
جهوذان ويقال لها جهوذان الكبرى ثم عرفت بميمنة من قرى بلخ أيضا ومعنى جهوذان بالفارسية اليهودية ولهذا فيما أحسب عدلوا عن جهوذان وسموها ميمنة
جهور موضع في شعر سلمى بن المقعد الهذلي ولولا اتقاء الله حين ادخلتم لكم صرط بين الكحيل وجهور لأرسلت فيكم كل سيد سميدع أخي ثقة في كل يوم مذكر
جهينة بلفظ التصغير وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاعة وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل وعندها مرج يقال له مرج جهينة له ذكر ينسب إلى القرية أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبي المعروف بتاج الإسلام ابن خميس شيخ الموصل في زمانه ولد بالموصل سنة 466 وسمع بها الحديث ورحل إلى بغداد وسمع بها من القاضي أبي بكر الشامي وأبي الفوارس بن طراز الزينبي وغيرهما وصحب أبا حامد الغزالي وكان فقيها على مذهب الشافعي وولي القضاء برحبة مالك بن طوق مدة ثم رجع إلى الموصل فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة 255 وقد صنف كتبا ومنها أيضا أبو الفرج مجلي بن الفضل بن حصين الجهني التاجر الموصلي روى عن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبي شجاع محمد بن سعدان المقاريضي الشيرازي وأبي عمر ظفر بن إبراهيم الخلالي قال في الفيصل حدثونا عنه وقال الحافظ أبو القاسم كتبت عنه وكان يقول شعرا

و جهينة أيضا قلعة بطبرستان حصينة مكينة عالية في السحاب

باب الجيم والياء وما يليهما

جياد جمع جيد وهي لغة في أجياد المقدم ذكره قال الأديب أبو بكر العبدي يا محيا نور الصباح البادي ونسيم الرياض غب الغوادي حي أحبابنا بمكة ما بي ن نواحي الصفا وبين جياد
الجيار بالكسر وما أظنه إلا مرتجلا موضع من أرض خيبر عن الزمخشري
جيار بالفتح ثم التشديد وهي في اللغة الجص والصاروج وهي أيضا حر في الصدر وهو موضع بالبحرين كان عنده مقتل الحطم واسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة لما ارتد بكر بن وائل في أيام أبي بكر رضي الله عنه
جياسر بتخفيف ثانيه والسين مهملة من قرى مرو ويقال لها سر يكباره فعرب فقيل جياسر كذا في كتاب أبي سعد منها أبو الخليل عبد السلام بن الخليل المروزي الجياسري تابعي أدرك أنس بن مالك روى عنه زيد بن الحباب
الجياف بالكسر وآخره فاء ماء على يسار طريق الحاج من الكوفة

جيان بالفتح ثم التشديد وآخره نون مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة وينسب إليها جماعة وافرة منهم الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ويعرف بالجياني وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من الزهراء روى عن أعيان أهل الأندلس وكان رئيس المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين وله بصر في اللغة والإعراب ومعرفة بالأنساب جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد ورحل الناس إليه وجمع كتبا في رجال الصحيحين وسماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وكان إذا رأى أصحاب الحديث قال أهلا وسهلا بالذين أحبهم وأودهم في الله ذي الآلاء أهلا بقوم صالحين ذوي تقى غر الوجوه وزين كل ملاء يا طالبي علم النبي محمد ما أنتم وسواكم بسواء ولزم بيته قبل موته مدة لزمانة لحقته وكان مولده في محرم سنة 724 وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة 894 قال ذلك ابن بشكوال ومن المتأخرين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فاروا الجياني الأندلسي سمع الكثير ورحل إلى المشرق وبلغ خراسان وأقام ببلخ وكان دينا خيرا ولد بجيان سنة 994 ومات ببلخ سنة 545 وغيرهما كثير

و جيان أيضا من قرى أصبهان قال لي

الحافظ أبو عبد الله بن النجار جيان من قرى أصبهان ثم من كورة قهاب كبيرة عندها مشهد مشهور يعرف بمشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه يقصد ويزار قال ودخلتها وزرت المشهد بها وذكر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فيما نقلته أن سلمان الفارسي عاد إلى أصبهان لما فتحت وبنى مسجدا بقريته جيان وهو معروف إلى الآن وينسب إلى جيان أصبهان أبو الهيثم طلحة بن الأعلم الحنفي الجياني روى عن الشعبي روى عنه الثوري

الجيب بالكسر وآخره باء موحدة حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين وهما متقاربان

جيجل بكسر الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما ياء ساكنة وآخره لام موضع

جيحان بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وألف ونون نهر بالمصيصة بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفربيا بإزاء المصيصة وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة رومية عجيبة قديمة عريضة فيدخل منها إلى المصيصة وينفذ منها فيمتد أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام قال أبو الطيب سريت إلى جيحان من أرض آمد ثلاثا لقد أدناك ركض وأبعدا وقال عدي بن الرقاع العاملي فبت ألهى في المنام بما أرى وفي الشيب عن بعض البطالة زاجر بساجية العينين خود يلذها إذا طرق الليل الضجيج المباشر كأن ثناياها بنات سحابة سقاهن شؤبوب من الليل باكر فهن معا أو أقحوان بروضة تعاوره صوبان طل وماطر فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دلوك وأشراف الجبال القواهر وجيحان جيحان الملوك وآلس وحزن خزازى والشعوب القواسر

جيجون بالفتح وهو اسم أعجمي وقد تعسف بعضهم فقال هو من جاحه إذا استأصله ومنه الخطوب

الجوائح سمي بذلك لاجتياحه الأرضين قال حمزة أصل اسم جيحون بالفارسية هرون وهو اسم
وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها وقالوا جيحون على عادتهم
في قلب الألفاظ وقال ابن الفقيه يجيء جيحون من موضع يقال له ريوساران وهو جبل يتصل بناحية
السند والهند وكابل ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندميس وقال الإصطخري فأما جيحون فإن
عموده نهر يعرف بجرياب يخرج من بلاد وخاب من حدود بذخشان وينضم إليه أنهار في حدود الختل
ووخش فيصير في تلك الأنهار هذا النهر العظيم وينضم إليه نهر يلي جرياب يسمى بأخش وهو نهر
هلبك مدينة الختل ويليه نهر بربان والثالث نهر فارعي والرابع نهر أنديخارع والخامس نهر وخشاب
وهو أغزر هذه الأنهار فتجتمع هذه الأنهار قبل أن تجتمع مع وخشاب وقبل القواديان ثم ترتفع إليه
بعد ذلك أنهار البتم وغيره ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القواديان فتجتمع كلها وتقع إلى جيحون
بقرب القواديان وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى
يظهر في أرض وخش ويسير في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يعلم ماء في كثرته يضيق مثل
ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة هي الحد بين الختل وواشجرد ثم يجري هذا الوادي في
حدود بلخ إلى الترمذ ثم يمر على كالف ثم على زم ثم آمل ثم درغان وهي أول أرض خوارزم ثم
الكاث ثم الجرجانية مدينة خوارزم ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد التي يمر بها إلا خوارزم لأنه
يستقبل عنها ثم ينحدر من خوارزم حتى ينصب في بحيرة تعرف ببحيرة خوارزم وهي بحيرة بينها
وبين خوارزم ستة أيام وهو في موضع أعرض من دجلة وقد شاهدته وركبت فيه ورأيته جامدا
وكيفية جموده أنه إذا اشتد البرد وقوي كلبه جمد أولا قطعا ثم تسري تلك القطع عى وجه الماء
فكلما ماست واحدة الأخرى التصقت بها ولا تزال تعظم حتى يعود جيحون كله قطعة واحدة ولا يزال
ذلك الجامد يثخن حتى يصير ثخنه نحو خمسة أشبار وباقي الماء تحته جار فيحفر أهل خورازم فيه
آبارا بالمعاول حتى يخرقوه إلى الماء الجاري ثم يستقوا منه الماء لشربهم ويحملوه في الجرار إلى
منازلهم فلم يصل إلى المنزل إلا وقد جمد نصفه في بواطن الجرة فإذا استحكم جمود هذا النهر
عبرت عليه القوافل والعجل بالبقر ولا يبقى بينه وبين الأرض فرق حتى رأيت الغبار يتطاير عليه كما
يكون في البوادي ويبقى على ذلك نحو شهرين فإذا انكسرت سورة البرد تقطع قطعا كما بدأ في
أول مرة إلى أن يعود إلى حالته الأولى وتظل السفن في مدة جماده ناشبة فيه لا حيلة لهم في
اقتلاعها منه إلى أن يذوب وأكثر الناس يبادرون برفعها إلى البر قبل الجماد وهو يسمى نهر بلخ
مجازا لأنه يمر بأعمالها فأما مدينة بلخ فإن أقرب موضع منه إليها مسيرة اثني عشر فرسخا
جيخن بالكسر ثم السكون وفتح الخاء المعجمة ونون من قرى مرو على أربعة فراسخ منها ينسب
إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المعلم الجيخني الخلال شيخ صالح سمع أبا المظفر
السمعاني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وقال توفي سنة 935
الجيدور بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وراء كورة من نواحي دمشق فيها قرى وهي
في شمالي حوران ويقال إنها والجولان كورة واحدة
جيدة موضع بالحجاز قال ابن السكيت وقد رواه بعضهم حيدة وهو تصحيف قال كثير ومر فأروى ينبعا

فجنوبه وقد جيد منه جيدة فعباثر
جيذا بالكسر والذال معجمة مقصور من قرى واسط منها إبراهيم بن ثابت الجيذاني روى عنه بخشل في تاريخه عن هشام بن حجاج عن عطاء وكان يسكن جيذا وبها مات سنة 332
جيراخشت بالكسر ثم السكون وراء وألف وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة والتاء فوقها نقطتان من قرى بخارى منها أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي الجيراخشتي أحد حفاظ الحديث رحل في طلبه إلى بغداد وغيرها سمع أبا عثمان الصابوني وعبد الغافر الفارسي روى عنه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وغيره وتوفي بكور الأهواز سنة 466
جيران بالفتح ثم السكون وراء وألف ونون قرية بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان ينسب إليها محمد بن إبراهيم الجيراني روى عن بكر بن بكار آخر من حدث عنه أبو بكر العباب الأصبهاني وأبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك المعدل البزاز الجيراني ثقة يعرف بممجة يروي عن محمد بن سليمان لوين وغيره روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني وتوفي سنة 036 وغيره
جيران بالكسر قال نصر جيران بكسر الجيم جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف قدرها نصف ميل في مثله وقيل جيران صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان
جير بالفتح وتشديد ثانيه كورة من كور مصر الجنوبية
جيرفت بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان مدينة بكرمان في الإقليم الثالث طولهما ثمان وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع وهي مدينة كبيرة جليلة من أعيان مدن كرمان وأنزهها وأوسعها بها خيرات ونخل كثير وفواكه ولهم نهر يتخلل البلد إلا أن حرها شديد قال الإصطخري ولهم سنة حسنة لا يرفعون من تمورهم ما أسقطته الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت الرياح فيصير إلى الفقراء من التمور في التقاطهم إياها أكثر مما يصير إلى الأرباب قال والتمر بها كثير وربما بلغ بها وبجرومها كل مائة من بدرهم وفتحت جيرفت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين سهيل بن عدي وهو القائل في ذلك ولم تر عيني مثل يوم رأيته بجيرفت من كرمان أدهى وأمقرا أرد على الجلى وإن دار دهرهم وأكرم منهم في اللقاء وأصبرا وقال كعب الأشقري شاعر المهلب في حروب الأزارقة نجا قطري والرماح تنوشه على سابح نهد التليل مقرع يلف به الساقين ركضا وقد بدا لأسناعه يوم من الشر أشنع وأسلم في جيرفت أشراف جنده إذا ما بدا قرن من الباب يقرع وينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو الحسن أحمد بن عمر بن علي بن إبراهيم بن إسحاق الجيرفتي حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الأنماطي سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وقال الرهني وبجيرفت ناس من الأزد ثم من المهالبة منهم محمد بن هارون النسابة أعلم خلق الله تعالى بأنساب الناس وأيامهم قال ورأيته شيخا هما طاعنا في السن وكان أعلم من رأيت بنسب نزار واليمن وكان مفرطا في التشيع وكان له ابنان عبد الله وعبد العزيز فنظر عبد العزيز في الطب

فحسن عمله فيه وألطف النظر من غير تقليد وألف فيه تآليف
جيرامزدان بالكسر ثم السكون وفتح الراء والميم وسكون الزاي ودال مهملة وألف ونون من قرى مرو منها أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الجيرمزداني كان إماما عالما زاهدا سمع أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد روى عنه حفيد ابنته أبو الحسن الصوفي المروزي
جيرم بالفتح قيل هو اسم الكهف الذي كان فيه أصحاب الكهف
جيرنج بالكسر وبعد الراء المفتوحة نون ساكنة وجيم بليدة من نواحي مرو على نهرها ذات جانبين وعلى نهرها قنطرة عظيمة عليها بعض أسواقها ورأيتها في سنة 616 قبل ورود التتر وهي أعمر شيء وأنبله فيها الدور العالية والمنازل النفيسة والأسواق الكبيرة العامرة والأهل المزدحمون بينها وبين مرو عشرة فراسخ في طريق هراة ومرو الروذ وبنج ده ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء منهم أبو بكر أحمد بن محمد الجيرنجي حدث ببغداد عن عبد الله بن علي الكرماني روى عنه أبو الحسن بن البواب
جيرنخجير بعد الراء نون ثم خاء معجمة ساكنة وجيم مكسورة وياء ساكنة وراء من قرى مرو أيضا إلا أنها خربت منذ زمان قديم وأحسبها شيرنخشير المذكورة في بابها
جيروت بالفتح وآخره تاء فوقها نقطتان من بلاد مهرة في أقصى أرض قضاعة لها ذكر في حديث الردة
جيرون بالفتح قال ابن الفقيه ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق في بناء سليمان بن داود عليه السلام يقال إن الشياطين بنته وهي مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها قال واسم الشيطان الذي بناه جيرون فسمي به وقيل إن أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وبه سمي باب جيرون وسميت المدينة إرم ذات العماد وقيل إن الملك لما تحول إلى ولد عاد نزل جيرون بن عاد في موضع دمشق فبناها وبه سمي باب جيرون وقال آخر من أهل السير إن حصن جيرون بدمشق بناه رجل من الجبابرة يقال له جيرون في الزمن القديم ثم بنته الصابة بعد ذلك وبنت داخله بناء لبعض الكواكب يقال إنه المشتري ولباقي الكواكب أبنية عظام في أماكن مختلفة متفرقة بدمشق ثم بنت النصارى الجامع وقال أبو عبيدة جيرون عمود عليه صومعة هذا قولهم والمعروف اليوم أن بابا من أبواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقي يقال له باب جيرون وفي فوارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام وقبة خشب يعلو ماؤها نحو الرمح وقال قوم جيرون هي دمشق نفسها وقال الغوري جيرون قرية الجبابرة في أرض كنعان وقد أكثر الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره وقد نسب إليه بعض الرواة منهم هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس المقري الجيروني إمام جامع دمشق كان ثقة رحل إلى العراق وأصبهان في طلب الحديث سمع أبا الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وأبا القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي ذكره أبو سعد في شيوخه ومات في محرم سنة 356 ومولده في سنة 462
جيرة بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسره والراء موضع بالحجاز في ديار كنانة وقيل على ساحل مكة

جيزاباذ بالكسر ثم السكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة أو راء أحسبها محلة بنيسابور منها أحمد بن إسمعيل بن أبي سعد عبد الحميد بن محمد الجيزاباذي أو الجيراباذي أبو الفضل العطار الصيدلاني ويقال أبو عبد الله من أهل نيسابور من بيت الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ذكره في التحبير

الجيزة بالكسر والجيزة في لغة العرب الوادي أو أفضل موضع فيه كله عن أبي زياد والجيزة بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من أفضل كور مصر قال أهل السير لما ملك عمرو بن العاص الإسكندرية ورجع إلى الفسطاط جعل طائفة من جيشه بالجيزة خوفا من عدو يغشاهم في تلك الناحية فجعل بها آل ذي أصبح من حمير وهمدان وآل رعين وطائفة من الأزد بن الحجر وطائفة من الحبشة فلما استقر عمرو بالفسطاط وأمن أمرهم بانضمامهم إليه فكرهوا ذلك فكتب بخبرهم إلى عمر بن الخطاب فأمره أن يبني لهم حصنا إن كرهوا الانضمام إليه فكرهوا بناء الحصن أيضا وقالوا حصوننا سيوفنا فاختطوا بالجيزة خططا معروفة بهم إلى الآن وقد نسب إليها قوم من العلماء منهم الربيع بن سليان بن داود الجيزي ويكنى أبا محمد ويعرف بالأعرج روى عن أسد بن موسى وعبد الله بن عبد الحكم وكان ثقة مات في ذي الحجة سنة 526 وابنه أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان روى عن أبيه عن الربيع بن سليمان المرادي وكان مقدما في شهود مصر شهد عند أبي عبيد على ابن الحسين بن حرب وغيره وأبو يوسف يعقوب بن إسحق الجيزي روى عن مؤمل بن إسماعيل وغيره

جيشان بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف ونون مخلاف جيشان باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير فسميت به وهي مدينة وكورة ينسب إليها الخمر السود قال عبيد عليهن جيشانية ذات أعسال أي خطوط ووشي وقال الكلبي وبها تعمل الأقداح الجيشانية ينسب إليها إسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن إبراهيم بن محمد قاضي الجند سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان وقالت أم صريع الكندية هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أسباب مجد تصرما أبوا أن يفروا والقنا في صدورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلما ولو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما وقيل جيشان ملاحة باليمن

و جيشان أيضا خطة بمصر بالفسطاط وقال القضاعي هم جيشان بن خيران بن وائل بن رعين من حمير وهذه الخطة اليوم خراب

جيشبر بالكسر ثم السكون وشين معجمة وضم الباء الموحدة وراء من قرى مرو منها أبو يحيى محمد بن أبي علوية بن شداد الجيشبري كان كثير السماع

الجيش بالفتح ثم السكون ذات الجيش جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة وأنشد لعروة بن أذينة كاد الهوى يوم ذات الجيش يقتلني لمنزل لم يهج للشوق من صقب ويقال إن قبر نزار بن معد وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش وقال بعضهم أولات الجيش موضع قرب المدينة وهو واد بين ذي الحليفة

وبرثان وهو أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإحدى مراحله عند منصرفه من غزاة بني المصطلق

وهناك جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتغاء عقد عائشة وأنزلت آية التيمم وقال جعفر بن الزبير بن العوام لمن ربع بذات الجي ش أمسى دارسا خلقا كلفت بهم غداة غد ومرت عيسهم فرقا تنكر بعد ساكنه فأمسى أهله فرقا علونا ظاهر البيدا ء والمحزون من قلقا

الجيفان وهو جمع جائف نحو حائط وحيطان وهو جيفان عارض اليمامة عدة مواضع يقال لها جائف كذا ذكرت في مواضعها وهي جيفان الجبل

الجيفة وهو ذي الجيفة موضع بين المدينة وتبوك بنى النبي صلى الله عليه وسلم عنده مسجدا في مسيره إلى تبوك

جيكان بالكاف موضع بفارس

جيلاباذ موضع بالري من جهة المشرق فيه أبنية عجيبة وإيوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزهات طيبة بناها مرداوا بن لاشك

جيلان بالكسر اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان قال أبو المنذر هشام بن محمد جيلان وموقان ابن كاشج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بين جبال ينسب إليها جيلاني وجيلي والعجم يقولون كيلان وقد فرق قوم فقيل إذا نسب إلى البلاد قيل جيلاني وإذا نسب إلى رجل منهم قيل جيلي وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم في كل فن وعلى الخصوص في الفقه منهم أبو علي كوشيار بن لباليروز الجيلي حدث عن عثمان بن أحمد بن خرجة النهاوندي روى عنه الأمير ابن ماكولا وأبو منصور باي بن جعفر بن باي الجيلي فقيه شافعي درس الفقه على ابن البيضاوي وسمع الحديث من أبي الحسن الجندي وغيره سمع منه أبو بكر الخطيب وأبو نصر بن ماكولا وولي القضاء بباب الطاق وصار يكتب اسمه عبد الله بن جعفر وتوفي في أول المحرم سنة 254

جيلان بالفتح قال محمد بن المعلى الأزدي في قول تميم بن أبي ومن خطة نقلته ثم احتملن أنيا بعد تضحية مثل المخارف من جيلان أو هجر طافت به العجم حتى بد ناهضها عم لقحن لقاحا غير منتشر أني تصغير إني واحد آناء الليل قال وجيلان قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم قال امرؤ القيس أطافت به جيلان عند قطافه وردت عليه الماء حتى تحيرا قال ويدلك على صحة ذلك قول تميم بعده طافت به العجم وقال المرقش الأصغر وما قهوة صهباء كالمسك ريحها تعل على الناجود طورا وتقدح ثوت في سواء الدن عشرين حجة يطان عليها قرمد وتروح سباها تجار من يهود تواعدوا بجيلان يدينها إلى السوق مربح بأطيب من فيها إذا جئت طارقا من الليل بل فوها ألذ وأنصح

الجيل بالكسر هم أهل جيلان المذكورة قبل هذا

والجيل أيضا قرية من أعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين يسمونها الكيل وقد سماها ابن الحجاج

الكال فقالوا لعن الله ليلتي بالكال إنها ليلة تعر الليالي كأنه ظن أنها ممالة ينسب إليها أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الجيلي المقري قرأ القرآن على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي منصور محمد بن أحمد الخياط وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار وأبي الفضل أحمد بن حسن بن جيرون وأبي الخطاب ابن الجراح وأبي القاسم يحيى بن أحمد بن البيني روى عنهم الحديث وحدث عن أبي الحسين عاصم بن الحسن وأبي القاسم المفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبي عبد الله البسري وأبي عبد الله النعال وخلق كثير وكتب الكثير وجمع وخرج وكان صلبا في السنة وكانت له حلقة في جامع القصر يحدث فيها

جيلة بالفتح من حصون أبين باليمن

جينانجكث بالكسر والألف بين نونين والثانية ساكنة وجيم مفتوحة والكاف والثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر

جينين بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة أيضا وياء أخرى ساكنة أيضا ونون أخرى بليدة حسنة بين نابلس وبيسان من أرض الأردن بها عيون ومياه رأيتها

جيهان بالفتح ثم السكون وهاء وألف ونون قال حمزة الأصبهاني اسم وادي خراسان هروز على شاطئه مدينة تسمى جيهان فنسبه الناس إليها فقالوا جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ قال عبيد الله المؤلف وإليها ينسب الوزير أبو عبد الله محمد بن أحمد الجيهاني وزير السامانية ببخارى وكان أديبا فاضلا شهما جسورا وله تآليف وقد ذكرته في كتاب أخبار الوزراء

جي بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة وهي الآن كالخراب منفردة وتسمى الآن عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة وقد نسب إليها المديني عالم من أهل أصبهان ومدينة أصبهان منذ زمان طويل وإلى الآن يقال لها اليهودية لما ذكرناه في موضعه وبينها وبين جي نحو ميلين والخراب بينهما وفي جي مشهد الراشد بن المسترشد معروف يزار وهي على شاطىء نهر زندروذ وأهل أصبهان يوصفون بالبخل قال البديع هبة الله بن الحسين الاصطرلابي يا أهل جي أمن سقوط وخسة محضة جبلتم ما فيكم واحد كريم في قالب واحد قلبتم وقال أبو طاهر سهل بن الراعي العديلي الأصبهاني يعرف بالأصيل آه من منتشي القوام تولى وقرا آية الصدود عليا

غادر القلب معدن الحزن لما صمم العزم أن يفارق جيا وإياها أراد الأعرابي بقوله يخاطب أبا عمرو إسحاق بن مرار الشيباني فكان ما جاد لي لا جاد عن سعة ثلاثة زائفات ضرب جيان وقال أعشى همدان

ويوما بجي تلافيته ولولاك لاصطلم العسكر

جي بالكسر اسم واد عند الرويثة بين مكة والمدينة ويقال له المتعشي وهناك ينتهي طرف ورقان وهو في ناحية سفح الجبل الذي سال بأهله وهم نيام فذهبوا والله سبحانه وتعالى أعلم

ح

باب الحاء والألف وما يليهما

حابس بكسر الباء الموحدة اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم لبني تغلب قال الأخطل ليس يرجون أن يكونوا كقومي قد بلوا يوم حابس والكلاب وقال فأصبح ما بين الكلاب فحابس قفارا يغنيها مع الليل بومها وقال ذو الرمة أقول لعجلى يوم فلج وحابس أجدي فقد أقوت عليك الأمالس عجلى اسم ناقته

الحاتمية قرية ونخل لآل أبي حفصة باليمامة

حاج آخره جيم ذات حاج موضع بين المدينة والشام

وذو حاج واد لغطفان

الحاجر بالجيم والراء وفي لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي وكذلك الحاجور وهو فاعول وهو موضع قبل معدن النقرة وقال دون فيد حاجر

حاجة بالجيم أيضا موضع في قول لبيد حيث قال فذكرها مناهل آجنات بحاجة لا تنزح بالدوالي

الحاذ بالذال المعجمة موضع بنجد قال طرفة بن العبد حيث ما قاظوا بنجد وشتوا حول ذات الحاذ من ثنيي وقر

حاذة الحاذ نبت واحدتها حاذة عن أبي عبيد وهو موضع كثير الأسود قال سلمى بن المقعد القرمي نرمي ونطعنهم على ما خيلت ندعو رباحا وسطهم والتوأما والأفرمان وعامر ما عامر كأسود حاذة يبتغين المرزما

حارب يجوز أن يكون فاعلا من الحرب وأن يكون سمي بالأمر من الحراب ثم أعرب وهو موضع من أعمال دمشق بحوران قرب مرج الصفر من ديار

قضاعة قال النابغة حلفت يمينا غير ذي مثنوية ولا علم إلا حسن ظن بصاحب لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء التي عند حارب وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجيش دار المحارب

الحارث والحرث جمع المال وكسبه والحارث الكاسب ومنه الحديث أصدق أسمائكم الحارث ومنه سمي الأسد أبا الحارث والحرث قذف الحب في الأرض للزرع والحرث النكاح والحارث قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها حارث الجولان وقال الجوهري الجولان جبل بالشام وحارث قلة من قلله في قول النابغة حيث قال بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحش متضائل وقال الراعي روين ببحر من أمية دونه دمشق وأنهار لهن عجيج أنحن بحوارين في مشمخرة نبيت ضباب فوقها وثلوج كذا حارث الجولان يبرق دونه دساكر في أطرافهن بروج و الحارث والحويرث جبلان بأرمينية فوقهما قبور ملوك أرمينية ومعهم ذخائرهم وقيل إن بليناس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها أحد فما يقدر إنسان يصعد الجبل وقال المدائني جبلا الحارث والحويرث اللذان بدبيل سميا بالحويرث بن عقبة والحارث بن عمرو الغنويين وكان مع سلمان بن ربيعة بأرمينية وهما أول من دخل هذين الجبلين فسميا بهما وروى ابن الفقيه أنه كان على نهر الرس بأرمينية ألف مدينة فبعث الله إليهم نبيا يقال له موسى وليس يموسى بن عمران فدعاهم إلى الله والإيمان فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم فيقال إن أهل الرس تحت هذين الجبلين

حارم بكسر الراء حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية وهي الآن من أعمال حلب وفيها أشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبئة وهي فاعل من الحرمان أو من الحريم كأنها لحصانتها يحرمها العدو وتكون حرما لمن فيها

حارة اسم موضع قال الأزهري الحارة كل محلة دنت منازلها فهم أهل حارة

حازة بتشديد الزاي حازة بني شهاب مخلاف باليمن

و حازة بني موفق بلد دون زبيد قرب حرض في أوائل أرض اليمن

حاس بالسين المهملة في أرض المعرة وقال ابن أبي حصينة من قصيدة وزمان لهو بالمعرة مونق بشياتها وبجانبي هرماسها أيام قلت لذي المودة سقني من خندريس حناكها أو حاسها

حاسم بالسين مهملة موضع بالبادية حكاه الحازمي عن صاحب كتاب العين

حاصورا في كتاب العمراني بالصاد المهملة وآخره ألف مقصورة وقال موضع وجاء به ابن القطاع بالضاد المعجمة بغير ألف في آخره وقال اسم ماء ولا أدري أهما موضعان أم أحدهما تصحيف

الحاضر بالضاد معجمة من رمال الدهناء والحاضر في الأصل خلاف البادي والحاضر الحي العظيم يقال حاضر طيء وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاج للحجاج وقال حسان لنا حاضر فعم وناد كأنه قطين الإله عزة وتكرما وفلان حاضر بمكان كذا أي مقيم به ويقال على الماء حاضر وفي كتاب الفتوح للبلاذري كان بقرب حلب حاضر يدعى حاضر حلب يجمع أصنافا من العرب من تنوخ وغيرهم جاءه أبو عبيدة بعد فتح قنسرين فصالح أهله على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك وكانوا مقيمين وأعقابهم به إلى بعيد وفاة أمير المؤمنين الرشيد ثم إن أهل ذلك الحاضر حاربوا أهل مدينة حلب وأرادوا إخراجهم عنها فكتب الهاشميون من أهلها إلى جميع من حولهم من قبائل العرب يستنجدونهم فسارعوا إلى إنجادهم وكان أسبقهم إلى ذلك العباس بن زفر الهلالي فلم يكن لأهل الحاضر بهم طاقة فأجلوهم عن حاضرهم وخربوه وذلك في فتنة محمد الأمين بن الرشيد فانتقلوا إلى قنسرين فتلقاهم أهلها بالأطعمة والكسى فلما دخلوا أرادوا التغلب عليها فأخرجوهم عنها فتفرقوا في البلاد قال فمنهم قوم بتكريت وقد رأيتهم ومنهم قوم بأرمينية وفي بلدان كثيرة متباينة آخر ما ذكره البلاذري

والذي شاهدناه نحن من حاضر حلب أنها محلة كبيرة كالمحلة العظيمة بظاهر حلب بين بنائها وسور المدينة رمية سهم من جهة القبلة والغرب ويقال لها حاضر السليمانية ولا نعرف السليمانية وأكثر سكانها تركمان مستعربة من أولاد الأجناد وبه جامع حسن مفرد تقام فيه الخطبة والجمعة والأسواق الكثيرة من كل ما يطلب ولها وال يستقل بها حاضر قنسرين

قال أحمد بن يحيى بن جابر كان حاضر قنسرين لتنوخ منذ أول ما أناخوا بالشام ونزلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتنوا به المنازل ولما فتح أبو عبيد قنسرين دعا أهل حاضرها إلى الإسلام فأسلم بعضهم وأقام بعضهم على النصرانية فصالحهم على الجزية وكان أكثر من أقام على النصرانية بني سليح ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأسلم من أهل ذلك الحاضر جماعة في خلافة المهدي فكتب على أيديهم بالحضرة قنسرين وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه سقى الله أجداثا

ورائي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر مضوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين
على قدر ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي أو غدوا في المصبحين على ظهر لعمري لقد وارت
وطمت قبورهم أكفا شداد القبض بالأسل السمر يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما أنفك منهم على
ذكر وينسب إلى أحد هذه الحواضر سليم أبو عامر قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي هو من
الحاضر من نواحي حلب أرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه وعن عمر وعثمان وعمار بن
ياسر وشهد فتح دمشق روى عنه ثابت بن عجلان وكان ممن سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب
قال
فلما قدمنا المدينة على أبي بكر رضي الله عنه جعلني في المكتب فكان المعلم يقول لي اكتب
الميم فإذا لم أحسنها قال دورها واجعلها مثل عين البقرة قال عبد الله المؤلف إنما فتحت قنسرين
ونواحيها في أيام عمر رضي الله عنه ولم يطرق خالد نواحي حلب إلا في أيام عمر رضي الله عنه
وأما نفوذه من العراق إلى الشام في أيام أبي بكر رضي الله عنه فكان على سماوة كلب وقد روي
أنه مر بتدمر وكان عرج على الحاضر حاضر طيء وكان هذا الرجل قد خرج إلى البادية فصادفه والله
أعلم به
و حاضر طيء كانت طيء قد نزلته قديما بعد حرب الفساد الذي كان بينهم حين نزل الجبلين منهم
من نزل فلما ورد عليهم أبو عبيدة أسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك
بيسير إلا من شذ منهم
الحاضرة بزيادة الهاء قرية بأجإ ذات نخل وطلح
والحاضرة أيضا اسم قاعدة أي قصبة كورة جيان من أعمال الأندلس ويقال لها أوربة
و الحاضرة أيضا بليدة من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس
حاطب بكسر الطاء طريق بين المدينة وخيبر ذكره في غزوة خيبر من كتاب الواقدي وقصته مذكورة
في مرحب
الحاطمة من أسماء مكة سميت بذلك لأنها تحطم من استهان بها
حافد بالفاء من حصون صنعاء باليمن من حازة بني شهاب
حافر بالفاء المكسورة والراء قرية بين بالس وحلب وإليها يضاف دير حافر قال الراعي أمن آل وسنى
آخر الليل زائر ووادي العوير دوننا والسواجر تخطت إلينا ركن هيف وحافر طروقا وأنى منك هيف
وحافر كلها مواضع متقاربة بالشام
الحاكة بلفظ جمع حائك واد في بلاد عذرة كانت به وقعة
الحال آخره لام بلد باليمن من ديار الأزد ثم لبارق ويشكر منهم قال أبو المنهال عيينة بن المنهال
لما جاء الإسلام تسارعت إليه يشكر وأبطأت بارق وهم إخوتهم واسم يشكر والان وفي كتاب الردة
الحال من مخاليف الطائف والحال في اللغة الطين الأسود وله معان أخر
الحالة واحدة الحال المذكور قبله وهو موضع في ديار بلقين بن جسر عند حرة الرجلاء بين المدينة
والشام

حامد تل حامد ذكر في تل وحامد موضع في جبل حراء المطل على مكة قال أبو صخر الهذلي بأغزر من فيض الأسيدي خالد ولا مزبد يعلو جلاميد حامد
حامر آخره راء ناحية بين منبج والرقة على شط الفرات قال الأخطل وما مزبد يعلو جلاميد حامر يشق إليها خيزرانا وغرقدا تحرز منه أهل عانة بعدما كسا سورها الأعلى غثاء منضدا بأجود سيبا من يزيد إذا بدت لنا بخته يحملن ملكا وسوددا و حامر أيضا واد بالسماوة من ناحية الشام لبني زهير بن جناب من كلب وفيه حيات كثيرة قال النابغة فأهلي فداء لامرىء إن أتيته تقبل معروفي وسد المفاقرا سأكعم كلبي أن يريبك نبحه وإن كنت أرعى مسحلان وحامرا قال ابن السكيت في شرحه مسحلان وحامر واديان بالشام
و حامر أيضا واد من وراء يبرين في رمال بني سعد زعموا أنه لا يوصل إليه
و حامر أيضا موضع في ديار غطفان عند أرل من الشربة ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله أحار ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل قعدت له وصحبتي بين حامر وبين إكام بعد ما متأمل
الحامرة بزيادة الهاء مسجد الحامرة بالبصرة سمي بذلك لأن الحتات المجاشعي مر ثم فرأى حميرا وأربابها فقال ما هذه الحامرة وهذا مثل قولهم الجنة تحت البارقة يريدون به السيوف والمراد به الحث على الغزو ومن يخطىء يقول الأبارقة قال أبو أحمد والعامة تقول الأحامرة وهو خطأ
حاني بالنون بوزن قاضي وغازي اسم مدينة معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يجلب إلى سائر البلاد وينسب إليها أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس الحنوي هكذا ينسب إليها تفقه ببغداد على مذهب الشافعي وروى الحديث عن أبي الحسن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري ذكره في التحبير ومات سنة 045 وأبو الفرج أحمد بن إبراهيم المرجي الحنوي سمع منه السلفي روى عن أبي عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزوري
الحامضة ماءة تناوح حلوة بين سميراء والحاجر وقال أبو زياد من مياه أبي بكر بن كلاب الحامضة
الحاير بعد الألف تاء مكسورة وراء وهو في الأصل حوض يصب إليه مسيل الماء من الأمطار سمي بذلك لأن الماء يتحير فيه يرجع من أقصاه إلى أدناه وقال الأصمعي يقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائر وجمعه حوران وأكثر الناس يسمون الحائر الحير كما يقولون لعائشة عيشة و الحائر قبر الحسين بن علي رضي الله عنه وقال أبو القاسم علي بن حمزة البصري رادا على ثعلب في الفصيح قيل الحائر لهذا الذي يسميه العامة حير وجمعه حيران وحوران قال أبو القاسم هو الحائر إلا أنه لا جمع له لأنه اسم لموضع قبر الحسين ابن علي رضي الله عنه فأما الحيران فجمع حائر وهو مستنقع ماء يتحير فيه فيجيء ويذهب وأما حوران وحيران فجمع حوار قال جرير بلغ رسائل عنا خف محملها على قلائص لم يحملن حيرانا قال أراد الذي تسميه العامة حير الإوز فجمعه حيران وأما حوران وحيران كما قال إلا أنه يلزمه أن يقول حير الإوز فإنهم يقولون الحير بلا إضافة إذا عنوا كربلاء
و الحائر أيضا حائر ملهم باليمامة وملهم مذكور في موضعه قال الأعشى فركن مهراس إلى مارد

فقاع منفوحة فالحائر وقال داود بن متمم بن نويرة في يوم لهم بملهم
ويوم أبي جزء بملهم لم يكن ليقطع حتى يذهب الذحل ثائره لدى جدول البئرين حتى تفجرت عليه نحور القوم واحمر حائره وقال أبو أحمد العسكري يوم حاير ملهم الحاء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وهو اليوم الذي قتل أشيم مأوى الصعاليك من سادات بكر بن وائل وفرسانهم قتله حاجب بن زرارة وفي ذلك يقول فإن تقتلوا منا كريما فإننا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما ويوم حاير ملهم أيضا على حنيفة ويشكر
و الحائر أيضا حائر الحجاج بالبصرة معروف يابس لا ماء فيه عن الأزهري
الحائط من نواحي اليمامة قال الحفصي به كان سوق الفقي
حائط بني المداش بالشين المعجمة موضع بوادي القرى أقطعهم إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسب إليهم
حائط العجوز قال أحمد بن إسحاق الهمذاني وبمصر حائط العجوز على شاطىء النيل بنته عجوز كانت في أول الدهر ذات مال وكان لها ابن واحد فأكله السبع فقالت لأمنعن السباع أن ترد النيل فبنت ذلك الحائط حتى منعت السباع أن تصل إلى النيل قال ويقال أن ذلك الحائط كان مطلسما وكان فيه تماثيل كل إقليم على هيئته ووزنه وزيه وصور الناس والدواب والسلاح التي فيه وطريق كل إقليم إلى مصر قال ويقال إن ذلك الحائط بني ليكون حاجزا بين الصعيد والنوبة لأنهم كانوا يغيرون على أهل الصعيد فلا يشعرون بهم حتى هجموا على بلادهم فبني ذلك الحائط لذلك السبب وقال بعض أهل العلم أمر بعض ملوك مصر ببناء الحائط مما يلي البر طوله ثلاثمائة فرسخ وقيل ثلاثون يوما ما بين الفرما إلى أسوان ليكون حاجزا بينهم وبين الحبشة وقال القاضي أبو عبد الله القضاعي حائط العجوز من العريش إلى أسوان يحيط بأرض مصر شرقا وغربا وقال آخرون لما أغرق الله فرعون وقومه بقيت مصر وليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق إلا العبيد والأجراء والنساء فأعظم أشراف النساء أن يولين أحدا من العبيد والأجراء وأجمع رأيهن أن يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت ريا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت من أشرف بيت فيهن وهي يومئذ ابنة مائة سنة فملكوها فخافت أن يغزوها ملوك الأرض إذا علموا قلة رجالها فجمعت نساء الأشراف وقالت لهن إن بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد وقد هلك أكابرنا ورجالنا وقد ذهب السحرة الذين كنا نصول بهم وقد رأيت أن أبني حائطا أحدق به جميع بلادنا فصوبن رأيها فبنت على النيل بناء أحاطت به على جميع ديار مصر المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء وجعلت عليه القناطر وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة أميال مسلحا ومحرسا وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالا وأجرت عليهم الأرزاق وأمرتهم أن لا يغفلوا ومتى رأوا أمرا يخافونه ضرب بعضهم إلى بعض ألاجراس وإن كان ليلا أشعلوا النيران على الشرف فيأتي الخبر في أسرع وقت وكان الفراغ منه في ستة أشهر
لكثرة من كان يعمل فيه وقد بقي من هذا الحائط بقية إلى وقتنا هذا بنواحي الصعيد ثم أن دلوكة أحضرت تدورة وصنعت البرابي كما ذكرناه في البرابي وملكتهم عشرين سنة ثم إن بعض أولاد

ملوكهم كبر فملكوه كما ذكرنا في مصر
حائل الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا قال الحفصي حائل موضع باليمامة لبني نمير وبني حمان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال غيره حائل من أرض اليمامة لبني قشير وهو واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقال أبو زياد حائل موضع بين أرض اليمامة وبلاد باهلة أرض واسعة قريبة من سوقة وهي قارة هناك معروفة
و حائل أيضا ماء في بطن المروت من أرض يربوع قاله أبو عبيدة وأبو زياد وأنشد أبو عبيدة إذا قطعن حائلا والمروت فأبعد الله السويق الملتوت وقال ابن الكلبي حائل واد في جبلي طيء قال امرؤ القيس أبت أجأ أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل بنو ثعل جيرانها وحماتها وتمنع من رماة سعد ونائل ودخل بدوي إلى الحضر فاشتاق إلى بلاده فقال لعمري لنور الأقحوان بحائل ونور الخزامى في ألاء وعرفج أحب إلينا يا حمية بن مالك من الورد والخيري ودهن البنفسج وأكل يرابيع وضب وأرنب أحب إلينا من سمانى وتدرج ونص القلاص الصهب تدمى أنوفها يجبن بنا ما بين قو ومنعج أحب إلينا من سفين بدجلة ودرب متى ما يظلم الليل يرتج
باب الحاء والباء وما يليهما
حباباء بالفتح وبعد الألف باء أخرى وألف ممدودة جبل بنجد من سبعة أجبل تسمى الأكوام مشرفة على بطن الجريب
الحبابية بالضم اسم لقريتين بمصر يقال لإحداهما الحبابية وتسمى أيضا المنستريون من كورة الشرقية وتعرف الأخرى بالحبابية مع منزل نعمة من الشرقية أيضا
الحباحب بالفتح والألف وحاء أخرى وباء أخرى وهو في اللغة جمع حبحاب وهو الصغير الجسم من كل شيء قال الحازمي الحباحب بلد
حباران بالكسر والراء وآخره نون قال العمراني بلد بالشام
حباشة بالضم والشين معجمة وأصل الحباشة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وحبشت له حباشة أي جمعت له شيئا
وحباشة سوق من أسواق العرب في الجاهلية ذكره في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة إلى سوق حباشة وهو
سوق بتهامة واستأجرت معه رجلا آخر من قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رأيت من صاحبة أجير خيرا من خديجة ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا قال فلما رجعنا من سوق حباشة
وذكر حديث تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بطوله وقال أبو عبيدة في كتاب المثالب ولد هاشم بن عبد مناف صيفيا وأبا صيفي واسمه عمرو أو قيس وأمهما حية وهي أمة سوداء كانت

لمالك أو عمرو بن سلول أخي أبي بن سلول والد عبد الله بن أبي بن سلول المنافق اشتريت حية من سوق حباشة وهي سوق لقينقاع وأخوهما لأمهما مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي
حبال بالكسر كأنه جمع حبل من قرى وادي موسى من جبال السراة قرب الكرك بالشام منها يوسف بن إبراهيم بن مرزوق بن حمدان أبو يعقوب الصهيبي الحبالي رحل إلى مرو وتفقه بها وسمع أبا منصور محمد بن علي بن محمود المروزي وكان متقشفا قال الحافظ أبو القاسم وسمعت منه وكان شافعيا بلغني أنه قتل بمرو لما دخلها خوارزم شاه اتسز بن محمد بن أنوشتكين في سنة 035 في ربيع الأول
حبان بالكسر والتشديد وآخره نون كأنه تثنية حب وهو الحبيب والحب القرط من حبة واحدة وسكة حبان من محال نيسابور ينسب إليها محمد بن جعفر بن عبد الجبار الحباني
حبانية منسوبة من قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن خراس العجلي من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة هزم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة وذلك في أيام زياد ابن أبيه
حب بالفتح وتشديد ثانيه قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبإ ولها كورة يقال لها الحبية وقال ابن أبي الدمينة جبل من جهة حضرموت وباسمه سميت القلعة وقال صاحب الأترجة حب جبل بناحية بغداد
حبتون بالكسر ثم السكون وضم التاء فوقها نقطتان وسكون الواو ونون جبل بنواحي الموصل عن الأزهري وهو أعجمي لا أصل له في العربية
الحبج بضمتين وجيم والحبج في الإبل انتفاخ بطونها من أكل العرفج وإبل حبج ويجوز أن يكون جمع حبج وهو مجتمع الحي ومعظمه وهو موضع من نواحي المدينة قال نصيب عفا الحبج الأعلى فروض الأجاول فميث الربى من بيض ذات الخمائل
حبجرى بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وراء وألف مقصورة ماء بواد يقال له ذو حبجرى لبني عبس فيما والى قطن الشمالي وعن نصر حبجرى ناحية نجدية بأكناف الشربة قال عقبة بن سوداء ألا يا لقومي للهموم الطوارق وربع خلا بين السليل وثادق وطير جرت بين العميم وحبجرى بصدع النوى والبين غير الموافق
حبران بالكسر جبل في قول زيد الخيل يصف ناقته غدت من زخيخ ثم راحت عشية بحبران إرقال العتيق المجفر
فقد غادرت للطير ليلة خمسها جوارا برمل النغل لما يسعر وقال الراعي كأنها ناشط حم مدامعه من وحش حبران بين النقع والظفر
حبر بالكسر ثم السكون والحبر الرجل العالم اسم واد قال المرار الفقعسي يرثي أخاه بدرا ألا قاتل الله الأحاديث والمنى وطيرا جرت بين السعافات والحبر وقاتل تثريب العيافة بعدما زجرت فما أغنى اعتيافي ولا زجري وما للقفول بعد بدر بشاشة ولا الحي يأتيهم ولا أوبة السفر تذكرني بدرا زعازع لزبة أذا أعصبت إحدى عشياتها الغبر
حبر بكسرتين وتشديد الراء وما أراه إلا مرتجلا جبلان في ديار سليم قال ابن مقبل سل الدار من

جنبي حبر فواهب إلى ما ترى هضب القليب المضيح وقال عبيد فعردة فقفا حبر ليس بها منهم عريب

حبرون بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال لها أيضا حبرى وروي عن كعب الحبر أن أول من مات ودفن في حبرى سارة زوجة إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم خرج لما ماتت يطلب موضعا لقبرها فقدم على صفوان وكان على دينه وكان مسكنه ناحية حبرى فاشترى الموضع منه بخمسين درهما وكان الدرهم في ذلك العصر خمسة دراهم فدفن فيه سارة ثم دفن فيه إبراهيم إلى جنبها ثم توفيت ربقة زوجة إسحاق عليه السلام فدفنت فيه ثم توفي إسحاق فدفن فيه لزيقها ثم توفي يعقوب عليه السلام فدفن فيه ثم توفيت زوجته لعيا ويقال إيليا فدفنت فيه إلى أيام سليمان بن داود عليهما السلام فأوحى الله إليه أن ابن على قبر خليلي حيرا ليكون لزواره بعدك فخرج سليمان عليه السلام حتى قدم أرض كنعان وطاف فلم يصبه فرجع إلى البيت المقدس فأوحى الله إليه يا سليمان خالفت أمري فقال يا رب لم أعرف الموضع فأوحى إليه امض فإنك ترى نورا من السماء إلى الأرض فهو موضع خليلي فخرج فرأى ذلك فأمر أن يبنى على الموضع الذي يقال له الرامة وهي قرية على جبل مطل على حبرون فأوحى إليه ليس هذا الموضع ولكن انظر إلى النور الذي قد التزق بعنان السماء فنظر فكان على حبرون فوق المغارة فبنى عليه الحير

قالوا وفي هذه المغارة آدم عليه السلام وخلف الحير قبر يوسف الصديق جاء به موسى عليه السلام من مصر وكان مدفونا في وسط النيل فدفن عند آبائه وهذه المغارة تحت الأرض قد بني حوله حير محكم البناء حسن بالأعمدة الرخام وغيرها وبينها وبين البيت المقدس يوم واحد وقدم على النبي تميم الداري في قومه وسأله أن يقطعه حبرون فأجابه وكتب له كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله لتميم الداري وأصحابه

إني أعطيتكم بيت عينون وحبرون والمرطوم وبيت إبراهيم بذمتهم وجميع ما فيهم

عطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم بعدهم أبد الآبذين فمن آذاهم فيه آذى الله شهد أبو بكر ابن أبي قحافة وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب

حبرة بالكسر ثم السكون هي في اللغة صفرة تركب الأسنان وحبرة أطم من آطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر

حبرير بعد الراء ياء ساكنة وراء أخرى مرتجل وهو جبل من ناحية البحرين بتؤام

حبسان ماء في طريق غربي الحاج من الكوفة وهو جمع حبيس وهو غربي طريق الخيل وقالت امرأة من كندة ترثي طائفة من قومها كان قد فتكت بهم بنو زمان بحبسان سقى مستهل الغيث أجداث فتية بحبسان ولينا نحورهم الدما صلوا معمعان الحرب حتى تخرموا مقاحيم إذ هاب الكماة التقحما هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بحبسان من أسباب مجد تهدما أبوا أن يفروا والقنا في صدورهم فماتوا ولم يرقوا من الموت سلما ولو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت

أكرما
حبس بالضم ثم السكون والسين مهملة والحبس بالضم جمع الحبيس يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفا محرما قال الزمخشري الحبس بالضم جبل لبني قرة وقال غيره الحبس بين حرة بني سليم والسوارقية وفي حديث عبد الله بن حبشي تخرج نار من حبس سيل قال أبو الفتح نصر حبس سيل ورواه بالفتح إحدى حرتي بني سليم وهما حرتان بينهما فضاء كلتاهما أقل من ميلين وقال الأصمعي الحبس جبل مشرف على السلماء لو انقلب لوقع عليهم وأنشد سقى الحبس وسمي السحاب ولم يزل عليه روايا المزن والديم الهطل ولولا ابنة الوهبي زبدة لم أبل طوال الليالي أن يحالفه المحل
الحبس بالكسر ويروى بالفتح والحبس بالكسر مثل المصنعة وجمعه أحباس تجعل للماء والحبس الماء المستنقع وقيل الحبس حجارة تبنى على مجرى الماء لتحبسه للسارية ويسمى الماء حبسا
والحبس جبل لبني أسد وقال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وإبان الأبيض وإبان الأسود إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم قال منظور بن فروة الأسدي هل تعرف الدار عفت بالحبس غير رماد وأثاف غبس كأنها بعد سنين خمس وريدة تذري حطام اليبس خطا كتاب معجم بنقس
حبش بالتحريك والشين معجمة درب الحبش بالبصرة في خطة هذيل نسب إلى حبش أسكنهم عمر رضي الله عنه بالبصرة ويلي هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي
و قصر حبش موضع قرب تكريت فيه مزارع شربها من الإسحاقي
و بركة الحبش مزرعة نزهة في ظهر القرافة بمصر ذكرت في بركة
حبشي بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك يقال به سميت أحابيش قريش وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده وحالفوا قريشا وتحالفوا بالله إنا ليد واحدة على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار وما رسا حبشي مكانه فسموا أحابيش قريش باسم الجبل وبينه وبين مكة ستة أميال مات عنده عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فجأة فحمل على رقاب الرجال إلى مكة فقدمت عائشة من المدينة وأتت قبره وصلت عليه وتمثلت وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
حبشى بفتح أوله وثانيه قال أبو عبيد السكوني حبشى جبل شرقي سميراء يسار منه إلى ماء يقال له خوة للحارث بن ثعلبة وقال غيره حبشى بالتحريك جبل في بلاد بني أسد وفي كتاب الأصمعي حبشى جبل يشترك فيه الناس وحوله مياه تحيط به منها الشبكة والخوة والرجيعة والذنبة وثلاثان كلها لبني أسد
الحبل الرسن والحبل العهد والحبل الأمان والحبل الرمل المستطيل وحبل العاتق عصب وحبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد

و حبل عرفة عند عرفات قال أبو ذؤيب الهذلي فروحها عند المجاز عشية تبادر أولى السابقات إلى الحبل وقال الحسين بن مطير الأسدي خليلي من عمرو قفا وتعرفا لسهمة دارا بين لينة فالحبل تحمل منها أهلها حين أجدبت وكانوا بها في غير جدب ولا محل وقد كان في الدار التي هاجت الهوى شفاء الجوى لو كان مجتمع الشمل و الحبل أيضا موضع بالبصرة على شاطىء الفيض ممتد معه

حبل بوزن زفر وجرذ ويجوز أن يكون جمع حبلة نحو برقة وبرق وهو ثمر العضاه ومنه حديث سعد أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا حبلة وورق السمر وهو جمع حبلة أيضا وهو حلي يجعل في القلائد قال وقلائد من حبلة وسلوس ويجوز أن يكون معدولا عن حابل وهو الذي ينصب الحبالة للصيد

و حبل موضع باليمامة وفي حديث سراج بن مجاعة بن مرارة بن سلمى عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقطعني الغورة وغرابة والحبل وبين الحبل وحجر خمسة فراسخ قال لبيد يصف ناقة فإذا حركت غرزي أجمزت وقرابي عدو جون قد أبل بالغرابات فزرافاتها فبخنزير فأطراف حبل يسئد السير عليها راكب رابط الجأش على كل وجل

حبلة بالفتح ثم السكون ولام قرية من قرى عسقلان ينسب إليها حاتم بن سنان بن بشر الحبلي قال ابن نقطة وجدت بخط عبد الوهاب بن عتيق بن راذان المصري حدثنا حاتم بن سنان بن بشر الحبلي قال حدثنا أحمد بن حاتم الأقاشي قال سئل ربيعة بن حاتم بن سنان عن نسبه بمصر وأنا أسمع فقال لي حبلة قرية بالقرب من عسقلان كان لنا بها دار فاستوهبها رجل من أبيه فوهبها له حبنج قال أبو زياد وهو يذكر مياه غني بن أعصر فقال ولهم الحبنج والحنبج والحنيبج ثلاث أمواه فقيل لها الحنابج

حبوكر بفتحتين وسكون الواو وفتح الكاف وراء من أسماء الدواهي وهو أيضا اسم رملة كثيرة الرمل حبوتن بفتح أوله ويكسر لغتان وثانيه مفتوح والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ونون اسم واد باليمامة عن ابن القطاع وغيره وكذا يروى قول الأعرابي سقى رملة بالقاع بين حبوتن من الغيث مرزام العشي صدوق سقاها فرواها وأقصر حولها مذانب شما حولها وحديق من الأثل أما ظلها فهو بادر أثيث وأما نبتها فأنيق

حبونن بفتحتين ونونين موضع عن صاحب الكتاب بوزن فعولل وقال بعضهم بكسر الحاء وقال ابن القطاع وهو لغة في الذي قبله قال الأجدع بن مالك ولحقتهم بالجزع جزع حبونن يطلبن أزوادا لأهل ملاع وقال وعلة الجرمي ولقد صبحتهم ببطن حبونن وعلي إن شاء المليك به ثنا سعي امرىء لم يلهه عن نيله بعض المفاقر من معايشه الدنا

حبونى مقصور موضع أنشد ابن يحيى السمهري خليلي لا تستعجلا وتبينا بوادي حبونى هل لهن زوال ولا تيأسا من رحمة الله واسألا بوادي حبونى أن تهب شمال ولا تيأسا أن ترزقا أرحبية كعين المها أعناقهن طوال من الحارثيين الذين دماؤهم حرام وأما مالهم فحلال قال أبو علي هذا لا يكون فعولى ولكن يحتمل وجهين من التقدير أحدهما أن يكون سمي بجملة كما جاء على أطرقا باليات

الخيام والآخر أن يكون حبونى من حبوت كما أن عفرنى من العفر ويحتمل أن يكون حبونن فأبدل من
أحدى النونين الألف كراهة التضعيف لانفتاح ما قبلها كقولهم ولا أملاه أي لا أمله ويحتمل أن يكون
حرف العلة والنون تعاقبا على الكلمة لمقاربتهما كما قالوا ددن وددا فإذا احتملت هذه الوجوه لم
يقطع على أنها فعولى وقال الفرزدق وأهل حبونى من مراد تداركت وجرما بواد خالط البحر ساحله
قال أبو عبيدة في تفسيره حبونى من أرض مراد أراد حبونن فلم يمكنه

الحبيا بالضم ثم الفتح وياء مشددة مقصورا موضع بالشام قال نصر وأظن أن بالحجاز موضعا يقال له
الحبيا قال وربما قالوا الحبيا وهم يريدون الحبي قال بعضهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل وقال آخر
بمعترك ضنك الحبيا ترى به من القوم محدوسا وآخر حادسا

حبيب بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء أخرى بلد من أعمال حلب يقال له بطنان حبيب ذكر في
بطنان

و درب حبيب ببغداد من نهر معلى ينسب إليه المحدثون هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد
بن طلحة أبا القاسم بن أبي غالب الحبيبي من أولاد المحدثين سمع أباه وأبا عبد الله الحسين بن
أحمد بن طلحة البغال وأبا الحسن علي بن محمد العلاف المقري ذكره أبو سعد في معجمه

حبيبة بلفظ تصغير حبة ناحية في طفوف البطيحة متصلة بالبادية وتقرب من البصرة

الحبيبة مصغر منسوب من قرى اليمامة

حبير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال أبو منصور الحبير من السحاب ما يرى فيه من التنمير
من كثرة الماء قال والحبير من زبد اللغام إذا صار على رأس البعير قال وهو تصحيف والصواب الخبير
بالخاء المعجمة في زبد اللغام قال وأما الخبير بمعنى السحاب فلا أعرفه فإن كان من قول الهذلي
تعد من جانبيه الخبير لما وهى مزنه فاستبيحا فهو بالخاء أيضا

و الحبير موضع بالحجاز قال الفضل بن العباس اللهبي سقى دمن المواثل من حبير بواكر من رواعد
ساريات ويجوز أن يكون أراد ههنا السحاب ما يرى

حبيس بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة موضع بالرقة فيه قبور قوم شهداء ممن شهد
صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه

و ذات حبيس موضع بمكة بقرب الجبل الأسود الذي يقال له أظلم قال الراعي فلا تصرمي حبل
الدهيم جريرة بترك مواليها الأدانين ضيعا يسوقها ترعية ذو عباءة بما بين نقب فالحبيس فأفرعا و
الحبيس قلعة بالسواد من أعمال دمشق يقال لها حبيس جلدك

حبيش بلفظ التصغير وآخره شين معجمة موضع في قول نصر

حبيض بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة جبل بالقرب من معدن بني سليم يمنة الحاج
إلى مكة عن أبي الفتح

حبين بالضم ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة ونون سكة حبين بمرو كذا تقولها العامة وأصلها سكة
حبان بن جبلة ثم غيروها كذا قال أبو سعد ينسب إليها أبو منصور عبد الله بن الحسن بن أبي
الحسن الحبيني المروزي حدث عن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق الشيرنخشيري

وغيره سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
حبي بالضم ثم الفتح وياء مشددة بلفظ التصغير وهو موضع بتهامة كان لبني أسد وكنانة قال مضرس بن ربعي لعمرك إنني بلوى حبي لأرجي عائنا حذرا أروحا رأى طيرا تمر ببين سلمى وقيل النفس إلا أن تريحا

حبى بالضم وتشديد الباء والقصر موضع في قول الراعي أبت آيات حبى أن تبينا لنا خبرا فأبكين الحزينا

باب الحاء والتاء وما يليهما

حتى مقصور بلفظ حتى من الحروف من خط ابن مختار من خط الوزير المغربي أنه اسم موضع قال نصر حتى من جبال عمان أو جبلة

الحتات بالضم وآخره تاء أيضا قطيعة بالبصرة واسم رجل وحتات كل شيء ما تحات منه

حتاوة بالفتح ثم التشديد وبعد الألف واو مفتوحة وهاء من قرى عسقلان ينسب إليها عمرو بن حليف أبو صالح الحتاوي عن رواد بن الجراح وزيد بن أسلم وغيرهما روى عنه عبد العزيز العسقلاني ذكره ابن عدي في الضعفاء

الحت بالضم ثم التشديد موضع بعمان ينسب إليه الحت من كندة وليس بأم لهم ولا أب وقال الزمخشري الحت من جبال القبلية لبني عرك من جهينة عن علي بن أزيد بن شريح بن بحير بن أسعد بن ثابت بن سبد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض في طعنة طعنها آبي اللحم الغفاري في شر كان بين ثعلبة بن سعد وبني غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حميت ذمار ثعلبة بن سعد بجنب الحت إذ دعيت نزال وأدركني ابن آبي اللحم يجري وأجرى الخيل حاجزه التوالي طعنت مجامع الأحشاء منه بمفتوق الوقيعة كالهلال فإن يهلك فذلك كان قدري وإن يبرأ فإني لا أبالي وقال الحازمي الحت محلة من محال البصرة خارجة من سورها سميت بقبيل من اليمن نزلوها قلت أراهم من كندة المقدم ذكرهم

حتمة مفتوح وهو واحد الحتم وهو القضاء صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة عن العمراني ورواه الحازمي بالثاء المثلثة كما يذكر عقيب هذا

باب الخاء والثاء وما يليهما

الحثا بالفتح والقصر موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع يا من رأى برقا أرقت لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العلى فأصاب أيمنه المزاهر كلها واقتم أيسره أثيدة فالحثا

حثاث بالكسر وفي آخره ثاء أخرى كأنه جمع حثيث أي سريع وهو عرض من أعراض المدينة

حثمة بالفتح ثم السكون وميم والحثمة الأكمة الحمراء وقال الأزهري الحثمة بالتحريك الأكمة ولم يذكر الحمراء قال ويجوز تسكين الثاء

وحثمة موضع بمكة قرب الحزورة من
دار الأرقم وقيل الحثمة صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة وفي حديث عمر أنه قال إني أولى بالشهادة وأن الذي أخرجني من الحثمة لقادر على أن يسوقها إلي وقال مهاجر بن

عبد الله المخزومي لنساء بين الحجون إلى الحث مة في مظلمات ليل وشرق قاطنات الحجون
أشهى إلى النف س من الساكنات دور دمشق يتضوعن أن يضمخن بالمس ك ضماخا كأنه ريح
مرق

حثن بضمتين وآخره نون موضع في بلاد هذيل عن الأزهري وقال غيره موضع عند المثلم بينه وبين
مكة يومان قال سلمى بن مقعد القرمي إنا نزعنا من مجالس نخلة فنجيز من حثن بياض مثلما
قوله نزعنا أي جئنا ونجيز أي نمر وقال قيس ابن العيزارة الهذلي وقال نساء لو قتلت نساءنا سواكن
ذو البث الذي أنا فاجع رجال ونسوان بأكناف راية إلى حثن تلك الدموع الدوافع وقال أيضا أرى حثنا
أمسى ذليلا كأنه تراث وخلاه الصعاب الصعاتر وكاد يوالينا ولسنا بأرضهم قبائل من فهم وأفصى
وثابر

باب الحاء والجيم وما يليهما

حجاج بالفتح والتشديد وآخره جيم من قرى بيهق من أعمال نيسابور منها أبو سعيد إسماعيل بن
محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه الحنفي كان حسن الطريقة روى عن القاضي أبي بكر أحمد بن
الحسن الحيري وأبي سعد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي وأبي القاسم السراج وغيرهم
وتوفي في حدود سنة 084

الحجارة جمع الحجر كورة بالأندلس يقال لها وادي الحجارة ينسب إليها بالحجاري جماعة منهم
محمد بن إبراهيم بن حيون وسعيد بن مسعدة الحجاري محدث مات سنة 724

الحجاز بالكسر وآخره زاي قال أبو بكر الأنباري في الحجاز وجهان يجوز أن يكون مأخوذا من قول
العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شدا يقيده به ويقال للحبل حجاز ويجوز أن يكون سمي
حجازا لأنه يحتجز بالجبال يقال احتجزت المرأة إذا شدت ثيابها على وسطها واتزرت ومنه قيل حجزة
السراويل وقول العامة حزة السراويل خطأ قال عبيد الله المؤلف رحمه الله تعالى ذكر أبو بكر وجهين
قصد فيهما الإعراب ولم يذكر حقيقة ما سمي به الحجاز حجازا والذي أجمع عليه العلماء أنه من
قولهم حجزه يحجزه حجزا أي منعه

والحجاز جبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو
حاجز بينهما وهذه حكاية أقوال العلماء قال الخليل سمي الحجاز حجازا لأنه فصل بين الغور والشام
وبين البادية وقال عمارة بن

عقيل ما سأل من حرة بني سليم وحرة ليلى فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عرق
مغربا فهو الحجاز إلى أن تقطعه تهامة وهو حجاز أسود حجز بين نجد وتهامة وما سال من ذات
عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق وقال الأصمعي ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة
ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فذلك الشق كله حجاز وقال
الأصمعي أيضا في كتاب جزيرة العرب الحجاز اثنتا عشرة دارا المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار
بلي ودار أشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجل سليم وجل هلال وظهر حرة ليلى ومما
يلي الشام شغب وبدا وقال الأصمعي في موضع آخر من كتابه الحجاز من تخوم صنعاء من العبلاء

وتبالة إلى تخوم الشام وإنما سمي حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية وقال غيره حد الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي وبطن نخل حجازي وبحذائه جبل يقال له الأسود نصفه حجازي ونصفه نجدي وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية وروي عن أبي المنذر هشام أنه قال الحجاز ما بين جبلي طيء إلى طريق العراق لمن يريد مكة سمي حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد وقيل لأنه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد وعن إبراهيم الحربي أن تبوك وفلسطين من الحجاز وذكر بعض أهل السير أنه لما تبلبلت الألسن ببابل وتفرقت العرب إلى مواطنها سار طسم بن إرم في ولده وولد ولده يقفو آثار إخوته وقد احتووا على بلدانهم فنزل دونهم بالحجاز فسموها حجازا لأنها حجزتهم عن المسير في آثار القوم لطيبها في ذلك الزمان وكثرة خيرها وأحسن من هذه الأقوال جميعها وأبلغ وأتقن قول أبي المنذر هشام بن أبي النضر الكلبي قال في كتاب افتراق العرب وقد حدد جزيرة العرب ثم قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك أن جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعك وكنانة وغيرها ودونها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك الجبل في شرقيه من صحاري نجد إلى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجدا ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحاز إلى ناحية فيد والجبلين إلى المدينة ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها إلى ناحية فيد حجازا والعرب تسميه نجدا وجلسا وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشحر وعمان وما بينها اليمن وفيها التهايم والنجد واليمن تجمع ذلك كله

قال أبو المنذر فحدثني أبو مسكين محمد بن جعفر

بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال إن الله تعالى لما خلق الأرض مادت فضربها بهذا الجبل يعني السراة وهو أعظم جبال العرب واذكر هاء فإنه أقبل منثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ومبدؤه من اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فقطعته الأودية حتى بلغ ناحية نخلة فكان منها حيض ويسوم وهما جبلان بنخلة ثم طلعت الجبال بعد منه فكان منها الأبيض جبل العرج وقدس وآرة والأشعر والأجرد وأنشد للبيد مرية حلت بفيد وجاورت أرض الحجاز فأين منك مرامها وقد أكثرت شعراء العرب من ذكر الحجاز واقتدى بهم المحدثون وسأورد منه قليلا من كثير من الحنين والتشوق قال بعض الأعراب تطاول ليلي بالعراق ولم يكن علي بأكناف الحجاز يطول فهل لي إلى أرض الحجاز ومن به

بعاقبة قبل الفوات سبيل إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني إليك رسول وقال أعرابي آخر سرى البرق من أرض الحجاز فشاقني وكل حجازي له البرق شائق فواكبدي مما ألاقي من الهوى إذا حن أو تألق بارق وقال آخر كفى حزنا أني ببغداد نازل وقلبي بأكناف الحجاز رهين إذا عن ذكر للحجاز استفزني إلى من بأكناف الحجاز حنين فوالله ما فارقتهم قاليا لهم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الأشجع بن عمرو السلمي بأكناف الحجاز هوى دفين يؤرقني إذا هدت العيون أحن إلى الحجاز وساكنيه حنين الإلف فارقه القرين وأبكي حين ترقد كل عين بكاء بين زفرته أنين أمر على طبيب العيس نأي خلوج بالهوى الأدنى شطون فإن بعد الهوى وبعدت عنه وفي بعد الهوى تبدو الشجون فأعذر من رأيت على بكاء غريب عن أحبته حزين يموت الصب والكتمان عنه إذا حسن التذكر والحنين

الحجائز كأنه جمع حاجز وهو المانع بالزاي من قلات العارض باليمامة

حجبة بالفتح ثم السكون والباء موحدة وهاء من قرى اليمن من بلاد سنحان

الحجر بالكسر ثم السكون وراء وهو في اللغة ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه والحجر العقل

واللب والحجر بالكسر والضم الحرام لغتان معروفتان فيه

و الحجر اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام قال الإصطخري الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهو من وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين قال ورأيتها بيوتا مثل بيوتنا في أضعاف جبال وتسمى تلك الجبال الأثالث وهي جبال إذا رآها الرائي من بعد ظنها متصلة فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها يطوف بكل قطعة منها الطائف وحواليها الرمل لا تكاد ترتقى كل قطعة منها قائمة بنفسها لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة وبها بئر ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال جميل أقول لداعي الحب والحجر بيننا ووادي القرى لبيك لما دعانيا فما أحدث النأي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا و الحجر أيضا حجر الكعبة وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة فسمي حجرا لذلك لكن فيه زيادة على ما فيه البيت حدة وفي الحديث من نحو سبعة أذرع وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج بناءه صرفه عما كان عليه في الجاهلية وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام

و الحجر أيضا قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرحضية ثم قال وحذاءها قرية يقال لها الحجر وبها عيون وآبار لبني سليم خاصة وحذاءها جبل ليس بالشامخ يقال له قنة الحجر

حجر بالفتح يقال حجرت عليه حجرا إذا منعته فهو محجور والحجر بالكسر بمعنى واحد

وحجر هي مدينة اليمامة وأم قراها وبها ينزل الوالي وهي شركة إلا أن الأصل لحنيفة وهي بمنزلة البصرة والكوفة لكل قوم منها خطة إلا أن العدد فيه لبني عبيد من بني حنيفة وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى خرجت بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون

الكلأ حتى قاربوا اليمامة على السمت الذي كانت عبد القيس سلكته لما قدمت البحرين فخرج
عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة منتجعا بأهله وماله يتبع مواقع القطر حتى
هجم على اليمامة فنزل موضعا يقال له قارات الحبل وهو من حجر على يوم وليلة فأقام بها أياما
ومعه جار من اليمن من سعد العشيرة ثم من بني زبيد فخرج راعي عبيد حتى أتى قاع حجر فرأى
القصور والنخل وأرضا عرف أن لها شأنا وهي التي كانت لطسم وجديس فبادوا كما يذكر إن شاء
الله تعالى في اليمامة فرجع الراعي حتى أتى عبيدا فقال والله إني رأيت آطاما طوالا وأشجارا
حسانا هذا حملها وأتى بالتمر معه مما وجده منتثرا تحت النخل فتناول منه عبيد وأكل وقال هذا
والله طعام طيب وأصبح فأمر بجزور فنحرت ثم قال لبنيه وغلمانه اجتزروا حتى آتيكم وركب فرسه
وأردف الغلام خلفه وأخذ رمحه حتى أتى حجرا فلما رآها لم يحل عنها وعرف أنها أرض لها شأن
فوضع رمحه في الأرض ثم دفع الفرس واحتجر ثلاثين قصرا وثلاثين حديقة وسماها حجرا وكانت
تسمى اليمامة فقال في ذلك حللنا بدار كان فيها أنيسها فبادوا وخلوا ذات شيد حصونها
فصاروا قطينا للفلاة بغربة رميما وصرنا في الديار قطينها فسوف يليها بعدنا من يحلها ويسكن عرضا
سهلها وحزونها ثم ركز رمحه في وسطها ورجع إلى أهله فاحتملهم حتى أنزلهم بها فلما رأى
جاره الزبيدي ذلك قال يا عبيد الشرك قال لا بل الرضا فقال ما بعد الرضا إلا السخط فقال عبيد
عليك بتلك القرية فأنزلها القرية بناحية حجر على نصف فرسخ منها فأقام بها الزبيدي أياما ثم غرض
فأتى عبيدا فقال له عوضني شيئا فإني خارج وتارك ما ههنا فأعطاه ثلاثين بكرة فخرج ولحق بقومه
وتسامعت بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل بما أصاب عبيد بن ثعلبة فأقبلوا فنزلوا قرى
اليمامة وأقبل زيد بن يربوع عم عبيد حتى أتى عبيدا فقال أنزلني معك حجرا فقام عبيد وقبض
على ذكره وقال والله لا ينزلها إلا من خرج من هذا يعني أولاده فلم يسكنها إلا ولده وليس بها إلا
عبيدي وقال لعمه عليك بتلك القرية التي خرج منها الزبيدي فأنزلها فنزلها في أخبية الشعر وعبيد
وولده في القصور بحجر فكان عبيد يمكث الأيام ثم يقول لبنيه انطلقوا إلى باديتنا يريد عمه فيمضون
يتحدثون هنالك ثم يرجعون فمن ثم سميت البادية وهي منازل زيد وحبيب وقطن ولبيد بني يربوع
بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة ثم جعل عبيد يفسل النخل فيغرسها فتخرج ولا تخلف ففعل أهل
اليمامة كلهم ذلك فهذا هو السبب في تسميتها حجرا وقد أكثرت الشعراء من ذكرها والتشوق
إليها فروي عن نفطويه قال قالت أم موسى الكلابية وكان تزوجها رجل من أهل حجر اليمامة ونقلها
إلى هنالك قد كنت أكره حجرا أن ألم بها وأن أعيش بأرض ذات حيطان لا حبذا العرف الأعلى
وساكنه وما تضمن من مال وعيدان أبيت أرقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب علجان
لولا مخافة ربي أن يعاقبني لقد دعوت على الشيخ ابن حيان وكان رجل من بني جشم بن بكر
يقال له جحدر يخيف السبيل بأرض اليمن وبلغ خبره الحجاج فأرسل إلى عامله باليمن يشدد عليه
في طلبه فلم يزل يجد في أمره حتى ظفر به وحمله إلى الحجاج بواسط فقال له ما حملك على
ما صنعت فقال كلب الزمان وجراءة الجنان فأمر بحبسه فحبس فحن إلى بلاده وقال لقد صدع الفؤاد
وقد شجاني بكاء حمامتين تجاوبان تجاوبتا بصوت أعجمي على غصنين من غرب وبان فأسبلت

الدموع بلا احتشام ولم أك باللئيم ولا الجبان فقلت لصاحبي دعا ملامي وكفا اللوم عني واعذراني
أليس الله يعلم أن قلبي يحبك أيها البرق اليماني وأهوى أن أعيد إليك طرفي على عدواء من
شغلي وشاني أليس الله يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تدان
بلى وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني فما بين التفرق غير سبع بقين من المحرم أو
ثمان ألم ترني غذيت أخا حروب إذا لم أجن كنت مجن جان أيا أخوي من جشم بن بكر أقلا اللوم إن
لا تنفعاني إذا جاوزتما سعفات حجر وأودية اليمامة فانعياني لفتيان إذا سمعوا بقتلي بكى شبانهم
وبكى الغواني وقولا جحدر أمسى رهينا يحاذر وقع مصقول يماني ستبكي كل غانية عليه وكل
مخضب رخص البنان وكل فتى له أدب وحلم معدي كريم غير وان فبلغ شعره هذا الحجاج فأحضره
بين يديه وقال له أيما أحب إليك أن أقتلك بالسيف أو ألقيك للسباع فقال له أعطني سيفا وألقني
للسباع فأعطاه سيفا وألقاه إلى سبع ضار مجوع فزأر السبع وجاءه فتلقاه بالسيف ففلق هامته
فأكرمه الحجاج واستنابه وخلع عليه وفرض له في العطاء وجعله من أصحابه وأنشد ابن الأعرابي
في نوادره لبعض اللصوص هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعين قلت حجرا وطال احتمامها ألا حبذا
الدهنا وطيب ترابها وأرض فضاء يصدح الليل هامها وسير المطايا بالعشيات والضحى إلى بقر وحش
العيون إكامها و الحجر أيضا حجر الراشدة موضع في ديار بني عقيل وهو مكان ظليل أسفله
كالعمود وأعلاه منتشر عن أبي عبيد
و الحجر أيضا واد بين بلاد عذرة وغطفان
و الحجر أيضا جبل في بلاد غطفان
و الحجر أيضا حجر بني سليم قرية لهم
حجر بالضم قرية باليمن من مخاليف بدر كذا قال ابن الفقيه وبدر هذه التي باليمن غير بدر صاحبة
غزوة بدر قال أبو سعد حجر بالضم اسم موضع باليمن إليه ينسب أحمد بن علي الهذلي الحجري
ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فقال أنشدني أحمد بن علي الهذلي لنفسه بالحجر باليمن
ذكرت والدمع يوم البين ينسجم وعبرة الوجد في الأحشاء تضطرم مقالة المتنبي عندما زهقت
نفسي وعبرتها تفيض وهي دم يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم و أبرقا
حجر جبلان على طريق حاج البصرة بين جديلة وفلجة كان حجر أبو امرىء القيس يحلهما وهناك
قتله بنو أسد
الحجر الأسود قال عبد الله بن العباس ليس في الأرض شيء من الجنة إلا الركن الأسود والمقام
فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا من مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه
الله وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب وقال محمد بن علي
ثلاثة أحجار من الجنة الحجر الأسود والمقام وحجر بني إسرائيل وقال أبو عرارة الحجر الأسود في
الجدار وذرع ما بين الحجر الأسود إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع وهو في الركن الشمالي وقد ذكرت
أركان الكعبة في مواضعها وقال عياض الحجر الأسود يقال هو الذي أراده النبي صلى الله عليه

وسلم حين قال إني لأعرف حجرا كان يسلم علي إنه ياقوتة بيضاء أشد بياضا من اللبن فسوده الله تعالى بخطايا بني آدم ولمس المشركين إياه ولم يزل هذا الحجر في الجاهلية والإسلام محترما معظما مكرما يتبركون به ويقبلونه إلى أن دخل القرامطة لعنهم الله في سنة 713 إلى مكة عنوة فنهبوها وقتلوا الحجاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى بلادهم بالأحساء من أرض البحرين وبذل لهم بجكم التركي الذي استولى على بغداد في أيام الراضي بالله ألوف دنانير على أن يردوه فلم يفعلوا حتى توسط الشريف أبو علي عمر بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع لله في سنة 933 وبينهم حتى أجابوا إلى رده وجاؤوا به إلى الكوفة وعلقوه على الأسطوانة السابعة من أساطين الجامع ثم حملوه وردوه إلى موضعه واحتجوا وقالوا أخذناه بأمر ورددناه بأمر فكانت مدة غيبته اثنتين وعشرين سنة وقرأت في بعض الكتب أن رجلا من القرامطة قال لرجل من أهل العلم بالكوفة وقد رآه يتمسح به وهو معلق على الأسطوانة السابعة كما ذكرناه ما يؤمنكم أن نكون غيبنا ذلك الحجر وجئنا بغيره فقال له إن لنا فيه علامة وهو أننا إذا طرحناه في الماء لا يرسب ثم جاء بماء فألقوه فيه فطفا على وجه الماء

و حجر الشغرى الغين والشين معجمتان وراء بوزن سكرى ورواه العمراني بالزاي والأول أكثر ولم أجد في كتب اللغة كلمة على شغز إلا ما ذكره الأزهري عن ابن الأعرابي أن الشغيزة المخيط يعني المسلة عربية سمعها الأزهري بالبادية وأما الراء فيقال شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول وشغر البلد إذا خلا من الناس وفيه غير ذلك وهو حجر بالمعرف وقيل مكان وقال أبو خراش الهذلي فكدت وقد خلفت أصحاب فائد لدى حجر الشغرى من الشد أكلم كذا رواه السكري ورواه بعضهم لدى حجر الشغرى بضمتين

حجر الذهب محلة بدمشق أخبرني به الحافظ أبو عبد الله بن النجار عن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عساكر وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي أحمد بن يحيى من أهل حجر الذهب روى عن إسماعيل ابن إبراهيم أظنه أبا معمر وأبي نعيم عبيد بن هشام روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان وأثنى عليه

حجر شغلان بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة أيضا وآخره نون حصن في جبل اللكام قرب أنطاكية مشرف على بحيرة يغرا وهو للداوية من الفرنج وهم قوم حبسوا أنفسهم على قتال المسلمين ومنعوا أنفسهم النكاح فهم بين الرهبان والفرسان

حجرة بالفتح ثم السكون والراء بلد باليمن

حجرا بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة من قرى دمشق ينسب إليها غير واحد منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحجراوي حدث عن أبيه عن جده روى عنه ابن ابنه يحيى بن عبد الحميد وعمرو بن عتبة بن

عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو أبو الحسن الطائي الحجراوي روى عن عم أبيه السلم بن يحيى روى عنه تمام بن محمد الرازي قال حدثنا إملاء في محرم سنة 053 بقرية حجرا وزعم أن له 021 سنة

الحجلاء بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الشاة التي ابيضت وطفتها قال سلمى بن المقعد القرمي الهذلي إذا حبس الذلان في شر عيشة كبدت بها بالمستسن الأراجل فما إن لقوم في لقائي طرفة بمنخرق الحجلاء غير المعابل

الحجلاوان مثنى في قول حميد بن ثور في ظل حجلاوين سيل معتلج وقال أبو عمرو هما قلتان

حجور بضمتين وسكون الواو وراء قال أبو الفتح نصر جاء في الشعر أريد به جمع حجر وقيل هو مكان آخر وقيل ذات حجور بالفتح

حجور بالفتح يجوز أن يكون فعولا بمعنى فاعل من الحجر كأنه مكثر في هذا المكان الحجر أي المنع مثل شكور بمعنى شاكر وناقة حلوب بمعنى كثيرة الحلب

حجور موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عمان قال الفرزدق لو كنت تدري ما برمل مقيد بقرى عمان إلى ذوات حجور ورواه بعضهم بضم أوله وزعم أنه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله

و حجور أيضا موضع باليمن سمي بحجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان وأخبرني الثقة أن باليمن قرب زبيد موضعا يقال له حجوري اليمن وقد نسب هكذا يزيد بن سعيد أبو عثمان الهمداني الحجوري روى عنه الوليد بن مسلم

الحجون آخره نون والحجن الاعوجاج ومنه غزوة حجون التي يظهر الغازي الغزو إلى موضع ثم يخالف إلى غيره وقيل هي البعيدة

والحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف وقال السهيلي على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي وكان عاملا على مكة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور وقال الأصمعي الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين وقال مضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر فأخرجنا منها المليك بقدرة كذلك يا للناس تجري المقادر فصرنا أحاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر وبدلنا كعب بها دار غربة بها الذئب يعوي والعدو المكاشر فسحت دموع العين تجري لبلدة بها حرم أمن وفيها المشاعر

حجة بالفتح ثم التشديد جبل باليمن فيه مدينة مسماة به

حجيان بالتحريك من قرى الجند باليمن

الحجيب بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة موضع في قول الأفوه الأودي فلما أن رأونا في وغاها كآساد الغريفة والحجيب

حجيرا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وألف مقصورة من قرى غوطة دمشق بها قبر مدرك بن زياد صحابي رضي الله عنه

الحجيريات بلفظ التصغير أكيمات كن لرجل من بني سعد يقال له حجير هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخطه الحجيريات وما حولها وبه كان منزل أوس بن مغراء الشاعر وقال غيره لقد

غادرت أسياف زمان غدوة فتى بالحجيريات حلو الشمائل

الحجيل باللام ماء بالصمان قال الأفوه الأودي وقد مرت كماة الحرب منا على ماء الدفينة والحجيل

الحجيلاء تصغير حجلاء وقد تقدم اسم بئر باليمامة قال يحيى بن طالب الحنفي ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل الممات سبيل فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليل أحدث عنك النفس أن لست راجعا إليك فهمي في الفؤاد دخيل

باب الحاء والدال وما يليهما

حداء بالفتح ثم التشديد وألف ممدودة واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدة يسمونه اليوم حدة قال أبو جندب الهذلي بغيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

حداب بالكسر وآخره باء موحدة وهو جمع حدب وهي الأكمة ومنه قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون وقيل الحدب حدور في صبب ومن ذلك حدب الريح وحدب الرمل وحدب الماء ما ارتفع من أمواجه

وحداب موضع في حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط فسبوا نساءهم فأدركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في أيديهم من السبي قال جرير لقد جردت يوم الحداب نساؤهم فساءت مجاليها وقلت مهورها

الحدادة بالفتح والتشديد وبعد الألف دال أخرى قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ينزلها الحاج ينسب إليها محمد بن زياد الحدادي ويقال له القومسي روى عن أحمد بن منيع وغيره وعلي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد أبو الحسن وقيل أبو الحسين القومسي الحدادي مولى بني هاشم سمع ببيروت العباس بن الوليد وبحمص أبا عمرو أحمد بن المعمر وبعسقلان محمد بن حماد الطهراني وأبا قرفاصة محمد ابن عبد الوهاب وأحمد بن زيرك الصوفي وسمع بقيسارية والرملة ومنبج وأيلة وسمع بمصر الربيع بن سليمان المرادي وغيره وسمع بمكة وغيرها من البلاد وكان صدوقا روى عنه أبو بكر الإسماعيلي ووصفه بالصدق وقال حمزة بن يوسف السهمي مات في شهر رمضان سنة 223

الحدادية منسوبة قرية كبيرة بالبطيحة من أعمال واسط لها ذكر في الآثار رأيتها

حداره بالراء المضمومة المشددة وهي أعجمية أندلسية انصبت على ألسنة أهل المشرق وبعض أهل الأندلس يقول هدره بفتح الهاء والدال وضم الراء المضمومة المشددة وهو نهر غرناطة بالأندلس ذكر في غرناطة

الحدالى بفتح أوله والقصر ويروى الحدال بغير ألف وهو اسم شجر بالبادية موضع بين الشام وبادية كلب المعروفة بالسماوة وهي لكلب ذكره المتنبي فقال ولله سيري ما أقل تئية عشية شرقي الحدالى وغرب وأنشد ثعلب للراعي يا أهل ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولا وما يزداد من قصر في إثر من قطعت مني قرينته يوم الحدالى بأسباب من القدر

حدان بالفتح ثم التشديد وألف ونون ذو حدان موضع

حدان بالضم إحدى محال البصرة القديمة يقال لها بنو حدان سميت باسم قبيلة وهو حدان بن

شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وسكنها جماعة من أهل العلم ونسبوا إليها منهم أبو المغيرة القاسم بن الفضل الحداني روى عنه مسلم بن إبراهيم وحدث السلفي عن حاتم بن الليث قال حدثنا علي بن عبد الله هو ابن المديني قال قاسم بن الفضل الحداني لم يكن حدانيا وكان ينزل حدان وكان رجلا من الأزد قال ومات سنة 166 وقال محمد بن محبوب سنة 167 وقال يحيى بن معين سنة 166 نقلته من الفيصل

الحدباء تأنيث الأحدب اسم لمدينة الموصل سميت بذلك لاحتداب في دجلتها واعوجاج في جريانها وذكر ذلك في الشعر كثير

الحدثان بالتحريك وقد ذكرنا في أجإ أن الحدثان أحد إخوة سلمى لحق بموضع الحرة فأقام به فسمي الموضع باسمه قال ابن مقبل تمنيت أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان والحدثان في كلام العرب الفأس وجمعه حدثان وحدثان الدهر معروفة

الحدث بالتحريك وآخره ثاء مثلثة قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ويقال لها الحمراء لأن تربتها جميعا حمراء وقلعتها على جبل يقال له الأحيدب وكان الحسن بن قحطبة قد غزا الثغور وأشج العدو فلما قدم على المهدي أخبره بما في بناء طرسوس والمصيصة من المصلحة للمسلمين فأمر ببناء ذلك وأن يكون بالحدث وذلك في سنة 162 وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر كان حصن الحدث مما فتح في أيام عمر رضي الله عنه فتحه حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عياض بن غنم وكان معاوية يتعاهده بعد ذلك وكانت بنو أمية يسمون درب الحدث درب السلامة للطيرة لأن المسلمين أصيبوا به وكان ذلك الحدث الذي سمي به الحدث فيما يقول بعضهم وقال آخرون لقي المسلمين على درب الحدث غلام حدث فقاتلهم في أصحابه قتالا استظهر فيه فسمي الحدث بذلك الحدث ولما كان في فتنة مروان بن محمد خرجت الروم فقدمت مدينة الحدث وأجلت عنها أهلها كما فعلت بملطية فلما كان سنة 161 خرج ميخائيل إلى عمق مرعش ووجه المهدي الحسن بن قحطبة فساح في بلاد الروم حتى ثقلت وطأته على أهلها وحتى صوروه في كنائسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر إلى موضع مدينتها فأخبر أن ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينة هناك فلما انصرف كلم المهدي في بنائها وبناء طرسوس فأمر بتقديم بناء مدينة الحدث وكان في غزوة الحسن هذه مندل العنزي المحدث ومعتمر ابن سليمان البصري فأنشأها علي بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين وسميت المحمدية والمهدية بالمهدي أمير المؤمنين ومات المهدي مع فراغهم من بنائها وكان بناؤها باللبن وكانت وفاته سنة 169 واستخلف ابنه موسى الهادي فعزل علي بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان فرض علي بن سليمان بمدينة الحدث لأربعة آلاف فأسكنهم إياها ونقل إليها من أهل ملطية وسميساط وشمشاط وكيسوم ودلوك ورعبان ألفي رجل وفرض لهم في أربعين من العطاء قال الواقدي ولما بنيت مدينة الحدث هجم الشتاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناؤها وثيقا فهدم سور المدينة وشعثها ونزل بها الروم فتفرق عنها

من كان نزلها من الجند وغيرهم وبلغ الخبر موسى الهادي فقطع بعثا مع المسيب بن زهير وبعثا مع روح بن حاتم وبعثا مع عمرو بن مالك فمات قبل أن ينفذوا ثم ولي الخلافة الرشيد فدفع عنها الروم وإعاد عمارتها وأسكنها الجند وكانت عمارتها على يد محمد بن إبراهيم آخر البلاذري
ثم لم ينته إلي شيء من خبره إلا ما كان في أيام سيف الدولة بن حمدان وكان له به وقعات وخربته الروم في أيامه وخرج سيف الدولة في سنة 343 لعمارته فعمره وأتاه الدمستق في جموعه فردهم سيف الدولة مهزومين فقال المتنبي عند ذلك هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقيين الغمائم بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والأنف راغم تفيت الليالي كل شيء أخذته وهن لما يأخذن منك غوارم وقال أبو الحسين بن كوجك النحوي وكان ملك الروم عاد لخراب الحدث ثانيا فهزمهم سيف الدولة رام هدم الإسلام بالحدث المؤ ذن بنيانها بهدم الضلال نكلت عنك منه نفس ضعيف سلبته القوى رؤوس العوالي فتوقى الحمام بالنفس والما ل وباع المقام بالارتحال ترك الطير والوحوش سغابا بين تلك السهول والأجبال ولكم وقعة قريت عفاة ال طير فيها جماجم الأبطال وينسب إلى الحدث عمر بن زرارة الحدثي روى عن عيسى بن يونس وشريك بن عبد الله روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وموسى بن هارون وعلي بن الحسن الحدثي روى عن عيسى بن يونس
روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي وأبو الوليد أحمد بن جناب الحدثي روى عن عيسى بن يونس أيضا روى عنه فهد بن سليمان ذكره في الفيصل
حدثة بزيادة الهاء واد أسفله لكنانة والباقي لهذيل عن الأصمعي
حدد بالتحريك وهو في اللغة المنع وهو جبل مطل على تيماء وقال ابن السكيت حدد أرض لكلب عن الكلبي قال في شرح قول النابغة ساق الرفيدات من جوش ومن حدد وماش من رهط ربعي وحجار
حدر بالضم ثم الفتح والتشديد وراء مهملة من محال البصرة عند خطة مزينة وحدر في اللغة جمع حادر وهو المجتمع الخلق من الرجال وغيرهم
حدس بفتحتين وسين مهملة الحدس الرمي ومنه أخذ الحدس وهو الظن
وحدس بلد بالشام يسكنه قوم من لخم عن نصر
حدس بضمتين يوم ذي حدس من أيام العرب من خط أبي الحسين بن الفرات
حدمة بوزن همزة والحدم في الأصل شدة إحماء حر الشمس للشيء وهو موضع
حدواء بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة وهي في كلامهم الريح الشمال لأنها تحدو السحاب أي تسوقه قال حدواء جاءت من بلاد الطور وحدواء اسم موضع
حدوداء بفتحتين وسكون الواو ودال أخرى وألف ممدودة موضع في بلاد عذرة ويروى بالقصر
حدورة أرض لبني الحارث بن كعب عن نصر
الحدة بالفتح ثم التشديد حصن باليمن من أعمال الحبية وهي من أعمال حب

و حدة أيضا منزل بين جدة ومكة من أرض تهامة في وسط الطريق وهو واد فيه حصن ونخل وماء جار من عين وهو موضع نزه طيب والقدماء يسمونه حداء بالمد وقد ذكر

الحديباء بلفظ تصغير الحدباء بالباء الموحدة ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد فوق غدير الصلب وهو جبل محدد قال الشاعر إن الحديباء شحم إن سبقت به من لم يسامن عليه فهو مسمون

الحديبية بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلفوا فيها فمنهم من شددها ومنهم من خففها فروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانة وأخطأ من نص على تخفيفها وقيل كل صواب أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وقال الخطابي في أماليه سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفي الحديث أنها بئر وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم وهو أبعد الحل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه بل هو في مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم وعند مالك بن أنس أنها

جميعها من الحرم وقال محمد بن موسى الخوارزمي اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية ووادع المشركين لمضي خمس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية

الحديثة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة كأنه واحد الحديث أو تأنيثه ضد العتيق سميت بذلك لما أحدث بناؤها ثم لزمها فصار علما وهي في عدة مواضع ينسب إلى كل واحدة منها حديثي وحدثاني منها

حديثة الموصل وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل الموجودة الآن وإنما أحدثها مروان بن محمد الحمار وقال حمزة بن الحميد الحديثة تعريب نوكرد وكانت مدينة قديمة فخربت وبقي آثارها فأعادها مروان بن محمد بن مروان إلى العمارة وسأل عن اسمها فأخبر بمعناه فقال سموها الحديثة وقال ابن الكلبي أول من مصر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأسكنها العرب ثم أتى الحديثة وكانت قرية فيها بيعتان ويقال إن هرثمة نزل المدينة أولا فمصرها واختطها قبل الموصل وإنها إنما سميت الحديثة حين تحول إليها من تحول من إهل الأنبار لما ولي ابن الرفيل صاحب النهر ببادوريا أيام الحجاج بن يوسف فعسفهم وكان فيهم قوم من أهل الحديثة التي بالأنبار فبنوا بها مسجدا وسموا المدينة الحديثة وينسب إلى هذه الحديثة جماعة منهم أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بابويه السمنجاني الفقيه نزل أصبهان ومات بها قال أبو الفضل المقدسي سمعت أبا المظفر الأبيوردي يقول سمعته يقول نحن من حديثة الموصل وكان إذا روى عنه نسبه الحديثي قلت وسمنجان بلد من أعمال طخارستان من وراء بلخ

حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة وهي على فراسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات

والماء يحيط بها قال أحمد بن يحيى بن جابر وجه عمار بن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات وولده بهيت وحكى أبو سعد السمعاني أن أهل الحديثة نصيرية وحكى عن شيخه أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي النحوي مؤلف شرح اللمع أنه قال اجتزت بالحديثة عند عودي من الشام فدخلتها فقيل لي ما اسمك فقلت عمر فأرادوا قتلي لو لم يدركني من عرفهم أنني علوي وينسب إليها جماعة منهم سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الحدثاني قال أبو بكر الخطيب سكن الحديثة حديثة النورة على فرسخ من الأنبار فنسب إليها سمع مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وحفص بن ميسرة وعلي بن مسهر وشريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة وغيرهم روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن عبد الله بن مطير ومسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر ابن إبراهيم بن هانىء النيسابوري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وقال البخاري فيه نظر كان عمي فتلقن بما ليس في حديثه وقال سعد بن عمرو البرذعي رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه وقال رأيت فيه شيئا لم يعجبني فقيل ما هو فقال لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده فقلت له

إن عندي أحاديث ابن وهب عن ضمام ليست عندك فقال ذاكرني بها فأخرجت الكتب أذاكره وكنت كلما ذاكرته بشيء قال حدثنا به ضمام وكان يدلس حديث حريز بن عثمان وحديث ابن مكرم وحديث عبد الله بن عمرو زر غبا تزدد حبا فقلت أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الأحاديث من هؤلاء فغضب فقلت لأبي زرعة فأيش حاله فقال أما كتبه فصحاح وكنت أتبع أصوله فأكتب منها وأما إذا حدث من حفظه فلا مات في شوال سنة 042 عن مائة سنة وكان ضريرا ومنها سعيد بن عبد الله الحدثاني أبو عثمان حدث عن سويد ابن سعيد الحديثي روى عنه أبو بكر الشافعي وأحمد بن محمد أبزون وذكر الشافعي أنه سمع منه بحديثة النورة وعبد الله بن محمد بن الحسين أبو محمد بن أبي طاهر الحديثي سمع أبا عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي وأبا القاسم بن بشران روى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي ومات في سنة 784 وهلال بن إبراهيم بن نجاد بن علي بن شريف أبو البدر النميري الخزرجي الشاعر قدم دمشق قال القاسم بن أبي القاسم الدمشقي فيما كتب في تاريخ والده إملاء على هلال وكتبت من لفظه أطعت الهوى لما تملكني قسرا ولم أدر أن الحب يستعبد الحرا فأصبحت لا أصغي إلى لوم لائم ولا عاذل بالعذل مستترا مغرى إذا ما تذكرت الحديثة والشرا وطيب زماني بادرت مقلتي تترى أشرخ شبابي بالفرات وشرتي وميدان لهوي هل لنا عودة أخرى ومنها أيضا روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أصلا البغدادي مولدا أبو طالب قاضي القضاة ببغداد وكان يشهد أولا عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي سنة 425 في شهر رمضان ثم رتب نائبا في الحكم بمدينة السلام وأذن له في القعود والمطالبات والحبس والإطلاق من غير سماع بينة ولا اسجال في خامس عشر رجب سنة 563 وفي ربيع الآخر سنة 564 أذن له في سماع البينة

وأنشأ قضيته بإذن المستنجد وكان على ذلك ينوب في الحكم إلى أن مات المستنجد بالله وولي
المستضيء فولاه قضاء القضاة بعد امتناع منه وإلزام له فيه يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع
الآخر سنة 566 واستناب ولده أبا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها
وغير ذلك من الأعمال ولم يزل على ولايته حتى مات وقد سمع الحديث من جماعة قال عمر بن
علي القزويني سألت روح بن الحديثي عن مولده فقال سنة 205 ومات في خامس عشر محرم
سنة 075 وأبو جعفر النفيس بن وهبان الحديثي السلمي روي عن أبي عبد الله محمد بن محمد
ابن أحمد السلال وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي في آخرين ومات في ثالث عشر صفر سنة
995 وابنه صديقنا ورفيقنا الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان اصطحبنا مدة ببغداد ومرو
وخوارزم في السماع على المشايخ وكانت بيننا مودة صادقة وكان عارفا بالحديث ورجاله وعلومه
عارفا بالأدب قيما باللغة جدا وخصوصا لغة الحديث وكان مع ذلك فقيها مناظرا وكان حسن العشرة
متوددا مأمون الصحبة صحيح الخاطر مع دين متين خلفته بخوارزم في أول سنة 671 فقتلته التتر
بها شهيدا وما روى إلا القليل

والحديثة أيضا من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش بالشين المعجمة ذكر لي ابن
الدخميسي عن الشريف البهاء الشروطي أنه بالسين المهملة سكن الحديثة هذه أحمد بن محمد
بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكار النهربيني أخو أبي عبد الله المقري من سواد بغداد سمع أبا
الحسين بن الطيوري وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق سمع منه بها الحافظ أبو القاسم وذكره
وقال مات في سنة 725 ومحمد ابن عنبسة الحديثي حدث عن خالد بن سعيد العرضي

الحديجاء بلفظ تصغير حدجاء ممدودة والحدج بالتحريك في كلام العرب الحنظل إذا اشتد وصلب
والحدج بالكسر الحمل ومركب النساء

وحديجاء قرية بالشام نسب إليها عدي ابن الرقاع الخمر المقدية فقال أميد كأني شارب لعبت به
عقار ثوت في دنها حججا سبعا مقدية صهباء تثخن شربها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى عصارة
كرم من حديجاء لم يكن منابتها مستحدثات ولا قرعا

الحديقا يجوز أن يكون تصغير جمع حديقة مقصور وهي البستان وهو موضع في خيشوم حزن الخصا
له ذكر في أيام العظالى وهو والذي بعده واحد جمعوه بما حوله على عادتهم في أمثال ذلك

الحديقة كأنه تصغير حدقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رياح منهم وهما
حديقتان بهذا المكان

الحديقة كأنه تصغير حدقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رياح منهم وهما
حديقتان بهذا المكان

الحديقة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف وهاء بلفظ واحدة الحدائق وهي البساتين

والحديقة بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب كانوا يسمونه فسموه حديقة
الرحمن وعنده قتل مسيلمة فسموه حديقة الموت

و الحديقة أيضا قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل

الإسلام وإياها أراد قيس بن الخطيم بقوله أجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب حديلاء مصغرة يقال رجل أحدل وامرأة حدلاء إذا كانا مائلي الشق والحدل الميل وهو موضع عن أبي الحسن المهلبي ورواه بعضهم بالذال معجمة

حديلة مصغر أيضا واشتقاقه من الذي قبله وهي مدينة باليمن سميت بذي حديلة واسم حديلة معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار عن شباب العصفري وقال أبو المنذر معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار وأمه حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بها يعرفون ومن بني حديلة أبي ابن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو الذي تنسب إليه القراءة شهد بدرا وأبو حبيب زيد ابن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد بن معاوية بن عمرو شهد بدرا وقال أبو إسحاق حديلة هو عمرو بن مالك بن النجار ولهم هناك قصر وقال نصر حديلة محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان

باب الحاء والذال وما يليهما

حذارق بالضم وراء مكسورة وقاف مرتجل فيما أحسب ماء بتهامة لبني كنانة

الحذرية بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو اسم إحدى حرتي بني سليم والحذرية في كلامهم الأرض الخشنة عن الأصمعي وعن أبي نصر الأرض الغليظة من القف الخشنة وقال أبو خبرة الأعرابي أعلى الجبل فإذا كان صلبا غليظا فهو حذرية

الحذنة بضمتين وتشديد النون وهو في اللغة اسم الأذن وهي اسم أرض لبني عامر بن صعصعة وقال نصر الحذنة موضع قرب اليمامة مما يلي وادي حائل قال محرز بن مكعبر الضبي فدى لقومي ما جمعت من نشب إذ لفت الحرب أقواما بأقوام إذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت أن لن يروع عن أحسابنا حامي دارت رحانا قليلا ثم صبحهم ضرب تصيح منه حلة الهام ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم وألحموهن منهم أي إلحام حتى حذنة لم تترك بها ضبعا إلا لها جزر من شلو مقدام ظلت تدوس بني كعب بكلكلها وهم يوم بني نهد بإظلام

حذيم بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وميم والحذم القطع وسيف حذيم قاطع وهو موضع بنجد لهم فيه يوم

حذية بالكسر ثم السكون وياء خفيفة مفتوحة أرض بحضرموت عن نصر

الحذية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة في شعر أبي قلابة الهذلي يئست من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب قال السكري في فسره الحذية اسم هضبة قرب مكة قلت أنا الحذية في اللغة العطية لو فسر البيت بالعطية كان أحسن

الحذية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة في شعر أبي قلابة الهذلي يئست من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب قال السكري في فسره الحذية اسم هضبة قرب مكة قلت أنا الحذية في اللغة العطية لو فسر البيت بالعطية كان أحسن

باب الحاء والراء وما يليهما

حرا بالضم ثم التشديد والقصر موضع قال نصر أظنه في بادية كلب

حراء بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف ومنهم من يونثه فلا يصرفه قال جرير ألسنا أكرم الثقلين طرا وأعظمهم ببطن حراء نارا فلا يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي حراء بها وقال بعضهم للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي ممدودة ويميلونها وهي لا تسوغ فيها الإمالة لأن الراء سبقت الألف ممدودة مفتوحة وهي حرف مكرر فقامت مقام الحرف المستعلى مثل راشد ورافع فلا تمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل وفيه أتاه جبرائيل عليه السلام وقال عرام بن الأصبغ ومن جبال مكة ثبير وهو جبل شامخ يقابل حراء وهو جبل شامخ أرفع من ثبير في أعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن يا حراء فما عليك إلا نبي أو
صديق أو شهيد وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا شيء يسير من الضهياء يكون في الجبل الشامخ وليس في شيء منها ماء ويليها جبال عرفات ويتصل بها جبال الطائف وفيها مياه كثيرة
الحرار جمع حرة وهي كثيرة في بلاد العرب وكل واحدة مضافة إلى اسم آخر تذكر متفرقة إن شاء الله تعالى
حرار بالضم وراءين مهملتين هضاب بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسلول
حراز بالفتح وتخفيف الراء وآخره زاي مخلاف باليمن قرب زبيد سمي باسم بطن من حمير وهو حراز ويكنى أبا مرثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير ويقال لقريتهم حرازة وبها تعمل الأطباق الحرازية
حراضان بالضم والضاد معجمة واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي بن وهاس يقال جمل حرضان وناقة حرضان أي ساقطة لا خير فيها
حراض فعال من الحرض وهو الهلاك موضع قرب مكة بين المشاش والغمير وهناك كانت العزى فيما قيل قال أبو المنذر أول من اتخذ العزى ظالم بن أسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حراض بإزاء الغمير عن يمين المصعد من مكة إلى العراق وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال قال الفضل بن العباس اللهبي أتعهد من سليمى ذات نؤي زمان تحللت سلمى المراضا كأن بيوت جيرتهم فأبصر على الأزمان نحتل الرياضا كوقف العاج تحرقه حريق كما نحلت مغربلة رحاضا وقد كانت وللأيام صرف تدمن من مرابعها حراضا
حراضة بالضم سوق بالكوفة يباع فيها الحرض وهو الأشنان
حراضة بالفتح ثم التخفيف وقد ذكرنا أن الحرض الهلاك وحراضة ماء لجشم بن معاوية من بني عامر قريب من جهة نجد وقد روي بالضم قال كثير عزة فأجمعن بينا عاجلا وتركنني بفيفا خريم واقفا أتلدد كما هاج إلفا سانحات عشية له وهو مصفود اليدين مقيد فقد فتنني لما وردن خفيننا وهن على ماء الحراضة أبعد قال ابن السكيت في تفسيره الحراضة أرض

ومعدن الحراضة بين الحوراء وبين شغب وبدا وينبع قريب من الحوراء
حرام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى بن المغيرة الحرامي روى عن الشعبي وغيره روى عنه الثوري قال أبو أحمد العسكري وهم الأحارب قال ابن حبيب ومن بني كعب بن سعد الأحارب وهم حرام وعبد العزى ومالك وجشم
وعبد شمس والحارث بنو كعب سموا بذلك لأنهم أحربوا من حاربوا
وبنو حرام خطة كبيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد وقد نسب أبو سعد إلى هذه الخطة أبا محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري الحرامي صاحب المقامات والمعروف أنه من أهل المشان من أهل البصرة وبنو حرام في البصرة كثير وأنا شاك في خطة البصرة هي هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيرهم وإنما غلب الظن أنها منسوبة إلى هؤلاء لأني وجدت في بعض الكتب أن بني حرام بن سعد بالبصرة
و حرام أيضا موضع بالجزيرة وأظنه جبلا وأما المسجد الحرام فيذكر في المساجد إن شاء الله تعالى
الحرامية منسوب ماء لبني زنباع من بني عمرو بن كلاب وهي إلى قبل النسير
حران بتشديد الراء وآخره نون يجوز أن يكون فعالا من حرن الفرس إذا لم ينقد ويجوز أن يكون فعلان من الحر يقال رجل حران أي عطشان وأصله من الحر وامرأة حرى وهو حران يران والنسبة إليها حرناني بعد الراء الساكنة نون على غير قياس كما قالوا مناني في النسبة إلى ماني والقياس مانوي وحراني والعامة عليهما قال بطليموس طول حران اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وهي في الإقليم الرابع طالعها القوس ولها شركة في العواء تسع درج ولها النسر الواقع كله ولها بنات نعش كلها تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال أبو عون في زيجه طول حران سبع وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام والروم قيل سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام لأنه أول من بناها فعربت فقيل حران وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل وقال المفسرون في قوله تعالى إني مهاجر إلى ربي إنه أراد حران وقالوا في قوله تعالى ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين هي حران وقول سديف بن ميمون قد كنت أحسبني جلدا فضعضعني قبر بحران فيه عصمة الدين يريد إبراهيم ابن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان مروان بن محمد حبسه بحران حتى مات بها بعد شهرين في الطاعون وقيل بل قتل وذلك في سنة 232 حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد السرخسي النحوي قال حدثني ابن النبيه الشاعر المصري قال مررت مع الملك الأشرف بن العادل بن أيوب في يوم شديد الحر بظاهر حران على مقابرها ولها أهداف طوال على حجارة كأنها الرجال القيام وقال لي الأشرف بأي

شيء تشبه هذه فقلت ارتجالا هواء حرانكم غليظ مكدر مفرط الحراره كأن أجداثها جحيم وقودها الناس والحجاره
وفتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم نزل عليها قبل الرها فخرج إليه مقدموها فقالوا له ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسألكم أن تمضوا إلى الرها فمهما دخل فيه أهل الرها فعلينا مثله فأجابهم عياض إلى ذلك ونزل على الرها وصالحهم كما نذكره في الرها فصالح أهل حران على مثاله وينسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم ولها تاريخ منهم أبو الحسن علي بن علان بن عبد الرحمن الحراني الحافظ صنف تاريخ الجزيرة وروى عن أبي يعلى الموصلي وأبي بكر محمد بن أحمد بن شيبة البغدادي وأبي بكر محمد بن علي الباغندي ومحمد بن جرير وأبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحراني وغيرهم كثير روى عنه تمام بن محمد الدمشقي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الطبير عبد الرحمن بن عبد العزيز وغيرهم وتوفي يوم عيد الأضحى سنة 553 وكان حافظا ثقة نبيلا وأبو عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحراني الحافظ الإمام صاحب تاريخ الجزيرة مات في ذي الحجة سنة 813 عن ست وتسعين سنة وغيرهما كثير
و حران أيضا من قرى حلب
و حران الكبرى و حران الصغرى قريتان بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس
و حران أيضا قرية بغوطة دمشق
الحران بالضم تثنية الحر واديان بنجد وواديان بالجزيرة أو على أرض الشام
حران بالضم وتخفيف الراء سكة معروفة بأصبهان ويروى بتشديد الراء أيضا نسب إليها قوم منهم عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي المقري أبو المطهر بن أبي أحمد الحراني الجوباري الشامكاني من أهل أصبهان من سكة حران من محلة جوبار وشامكان من قرى نيسابور وكان شيخا صالحا من المعمرين من أهل الخير سمع جده لأمه أبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته في سنة 154 ومات في رجب سنة 535 وأبو الشكر حمد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحراني الأصبهاني شيخ صالح سمع أبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخياط وأبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة وأبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وغيرهم قال السمعاني كتبت عنه بأصبهان وبها توفي في رجب سنة 345
حرب بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلدة بين يبنبم وبيشة على طريق حاج صنعاء ويقال أيضا بنات حرب
و باب حرب ببغداد محلة تجاور قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه ينسب إليها حربي ذكرت في الحربية بعد هذا
حربث بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وثاء مثلثة وهو في كلامهم نبت من أطيب المراتع يقال أطيب اللبن ما رعى الحربث والسعدان
والحربث فلاة بين اليمن وعمان

حربنفسا بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وفتح النون وسكون الفاء وسين مهملة مقصور من قرى حمص ذكرها في مقتل النعمان بن بشير كما ذكرناه في بيرين
حربنوش بالفتح ثم السكون وفتح الباء وضم النون وسكون الواو وشين معجمة قرية من قرى الجزر من نواحي حلب قال حمدان بن عبد الرحيم الجزري
ألا هل إلى حث المطايا إليكم وشم خزامى حربنوش سبيل في أبيات ذكرت في الديرة
حربة بلفظ الحربة التي يطعن بها قال نصر حربة رملة منقطعة قرب وادي واقصة من ناحية القف من الرغام وقال ثعلب حربة رملة كثيرة البقر كأنها في بلاد هذيل قال أبو ذؤيب الهذلي في ربرب يلق حور مدامعها كأنهن بجنبي حربة البرد وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي وكأنها وسط النساء غمامة فرعت بريقها نشيء نشاص أو جأبة من وحش حربة فردة من ربرب مرج ألات صياصي قال السكري مرج لا يستقر في موضع واحد والجأبة الغليظة من بقر الوحش وقال بشر بن أبي خازم الأسدي فدع عنك ليلى إن ليلى وشأنها إذا وعدتك الوعد لا يتيسر وقد أتناسى الهم عند احتضاره إذا لم يكن عنه لذي اللب معبر بأدماء من سر المهارى كأنها بحربة موشي القوائم مقفر وخطة بني حربة بالبصرة يسرة بني حصن وهم حي من بني العنبر وهناك بنو مرمض وليس في كتاب أبي المنذر حربة في بني العنبر
الحربية منسوبة محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي أحمد قواد أبي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد وولي شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور وجعفر بالموصل يومئذ وقتلت الترك حربا في أيام المنصور سنة 741 وذلك أن اشترخان الخوارزمي خرج في ترك الخزر من الدربند فأغار على نواحي أرمينية فقتل وسبى خلقا من المسلمين ودخل تفليس فقتل حربا بها وخرب جميع ما كان يجاور الحربية من المحال وبقيت وحدها كالبلدة المفردة في وسط الصحراء فعمل عليها أهلها سورا وجيروها وبها أسواق من كل شيء ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين وقال أبو سعد سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول إذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشاكرية ودار بطيخ والعباسيين وغيرها وينسب إليها طائفة من أهل العلم منهم إبراهيم بن إسحاق الحربي الإمام الزاهد العالم النحوي اللغوي الفقيه أصله من مرو وله تصانيف منها غريب الحديث روى عن أحمد بن حنبل وأبي نعيم الفضل ابن دكين وغيرهما روى عنه جماعة وكانت ولادته سنة 891 ومات في ذي الحجة سنة 582
حربى مقصور والعامة تتلفظ به ممالا بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة تنسج فيها الثياب القطنية وتحمل إلى سائر البلاد وقد نسب إليها قوم من أهل العلم والنباهة منهم أبو الحسن علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسين الحربوي سمع أبا الوقت السجزي وشهد بغداد وأقام بها وصار وكيل الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء وكان حسن الخط على طريقة أبي عبد الله بن مقلة وكتب الكثير وكان

محبا للكتب مات ببغداد في ثامن عشر شوال سنة 650 وبباب حرب دفن
حرث بفتح أوله ويضم وثانيه ساكن وآخره ثاء مثلثة فمن فتح كان معناه الزرع وكسب المال ومن ضم كان مرتجلا وهو موضع من نواحي المدينة قال قيس بن الخطيم فلما هبطنا الحرث قال أميرنا حرام علينا الخمر ما لم نضارب فسامحه منا رجال أعزة فما رجعوا حتى أحلت لشارب وقال أيضا وكأنهم بالحرث إذ يعلوهم غنم يعبطها غواة شروب
حرث بوزن عمر وزفر يجوز أن يكون معدولا عن حارث وهو الكاسب ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كان ذو حرث الحميري وهو أبو عبد كلال مثوب ذو حرث وكان من أهل بيت الملك وهو ذو حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن حمير صاحب صيد ولم يملك ولم يعل وثابا ولم يلبس مصيرا الوثاب السرير والمصير التاج بلغة حمير وكان سياحا يطوف في البلاد ومعه ذؤبان من ذؤبان اليمن يغير بهم فيأكل ويؤكل فأوغل في بعض أيامه في بلاد اليمن فهجم على بلد أفيح كثير الرياض ذي أوداة ذات نخل وأغيال فأمر أصحابه بالنزول وقال يا قوم إن لهذا البلد لشأنا وإنه ليرغب في مثله لما أرى من غياضه ورياضه وانفتاق أطرافه وتقاذف أرجائه ولا أرى أنيسا ولست برائم حتى أعرف لأية علة تحامته الرواد مع هذا الصيد الذي قد تجنبه الطراد ونزل وألقى بقاعه وأمر قناصه فبثوا كلابه وصقوره وأقبلت الكلاب تتبع الظباء والشاء من الصيران فلا تلبث أن ترجع كاسعة بأذنابها تضيء وتلوذ بأطراف القناص وكذلك الصقور تحوم فإذا كسرت على صيد انثنت راجعة على ما والاها من الشجر فتكتبت فيه فعجب من ذلك وراعه فقال له أصحابه أبيت اللعن إننا ممنوعون وإن لهذه الأرض جماعة من غير الإنس فارحل بنا عنها فلج وأقسم بآلهته لا يريم حتى يعرف شأنها أو يخترم دون ذلك فبات على تلك الحال فلما أصبح قال له أصحابه أبيت اللعن إنا قد سمعنا ألوتك وأنفسنا دون نفسك فأذن لنا أن ننفض الأرض لنقف على ما آليت عليه فأمرهم فتفرقوا ثلاثا في رجالهم وركب في ذوي النجدة منهم وأمرهم أن تعشوا بالاحلال فإذا أمسوا شبوا النار فخرج مشرقا فآب وقد طفل العشي ولم يحس ركزا ولا أبن أثرا فلما أصبح في اليوم فعل فعله بالأمس وخرج مغربا فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرين وغاب وتكتنفها ثلاثة أنداد عظام والأنداد جمع ند وهو الأكمة لا تبلغ أن تكون جبلا وإذا على شريعتها بيت رضيم بالصخر وحوله من مسوك الوحوش وعظامها كالتلال فهن بين رميم وصليب وغريض فبينما هو كذلك إذ أبصر شخصا كجماء الفحل المقرم قد تجلل بشعره وذلاذله تنوس على عطفه وبيده سيف كاللجة
الخضراء ونفصت عنه الخيل وأصرت بآذانها ونفضت بأبوالها قال ونحن محرنجمون فنادينا وقلنا من أنت فأقبل يلاحظنا كالقرم الصؤول ثم وثب كوثبة الفهد على أدنانا إليه فضربه ضربة قط عجز فرسه وثنى بالفارس وجزله جزلتين فقال القيل يعني الملك ليلحق فارسان برجالنا فليأتيا منهم بعشرين راميا فإنا مشفقون على فلت من هذا فلم يلبث أن أقبلت الرجال ففرقهم على الأنداد الثلاثة وقال

حشوه بالنبل فإن طلع عليكم فدهدهوا عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من ورائه ثم نزقنا خيلنا للحملة عليه وإنها لتشمئز عنه وأقبل يدنو ويختل وكلما خالطه سهم أمر عليه يده فكسره في لحمه ثم درأ فارسا آخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من فرسه فصاح القيل بخيله افترقوا ثلاث فرق واحملوا عليه من أقطاره ثم صاحب به القيل من أنت ويلك فقال بصوت كالرعد أنا حرث لا أراع ولا أحاث ولا ألاع ولا أكرث فمن أنت فقال أنا مثوب فقال وإنك لهو قال نعم فقهقر ثم قال أم يوم انقضت أم مدة وبلغت نهايتها أم عدة لك كانت هذه أم سرارة ممنوعة هذه لغة لبعض اليمن يبدلون اللام وهو لام التعريف ميما يريد اليوم انقضت المدة وبلغت نهايتها العدة لك كانت هذه السرارة ممنوعة ثم جلس ينزع النبل من بدنه وألقى نفسه فقال بعضنا للقيل قد استسلم فقال كلا ولكنه قد اعترف دعوه فإنه ميت فقال عهد عليكم لتحفرنني فقال القيل آكد عهد ثم كبا لوجهه فأقبلنا إليه فإذا هو ميت فأخذنا السيف فما أطاق أحد منا أن يحمله على عاتقه وأمر مثوب فحفر له أخدود وألقيناه فيه واتخذ مثوب تلك الأرض منزلا وسماها حرث وهو ذو حرث قال هشام ووجدوا صخرة عظيمة على ند من تلك الندود مزبورا فيها بالمسند باسمك ام لهم إله من سلف ومن غبر إنك الملك ام كبار ام خالق ام جبار ملكنا هذه ام مدرة وحمى لنا أقطارها وأصبارها وأسرابها وحيطانها وعيونها وصيرانها إلى انتهاء عدة وانقضاء مدة ثم يظهر عليها ام غلام ذو ام باع ام رحب وام مضاء ام عضب فيتخذها معمرا أعصرا ثم تجوز كما بدت وكل مرتقب قريب ولا بد من فقدان ام موجود وخراب ام معمور وإلى فناء ممار ام أشياء هلك عوار وعاد عبد كلال وهذا الخبر كما تراه عزوناه إلى من رواه والله أعلم بصحته

حرج بالضم ثم السكون وجيم يجوز أن يكون جمع حرجة مثل بدن وبدنة وهو الملتف من السدر والطلح والنبع عن أبي عبيد وقال غيره الحرجة كل شجر ملتف وأكثرهم يجمعونه على حراج وهو غدير في ديار فزارة يقال له ابن حرج وابن دريد يرويه بفتح الراء وإسقاط ابن

الحرجلة بضم أوله والجيم وتشديد اللام وهو من صفات الطويلة من قرى دمشق ذكرها في حديث أبي العميطر السفياني الخارج بدمشق في أيام محمد الأمين

حرجة بالتحريك قد ذكرنا أن حرجة الموضع الذي يلتف شجره وهي كورة صغيرة في شرقي قوص بالصعيد الأعلى كثيرة الخيرات حدثني الثقة أن شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخا الملك الصالح الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان يقول ما أعرف في الدنيا أرضا طولها شوط فرس في مثله تستغل ثلاثين ألف دينار غير الحرجة

و الحرجة أيضا

من قرى اليمامة عن الحفصي قال وهي قريبة من الهجرة مويهة لبني قيس

حرحار بتكرير الحاء وفتحهما موضع في بلاد جهينة من أرض الحجاز

حردان بالضم ثم السكون والدال مهملة من قرى دمشق نسب إليها غير واحد من المحدثين منهم أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحرداني روى عن أبيه وشعيب بن شعيب بن إسحاق روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحارث القرشي وإبراهيم بن محمد بن صالح مات سنة 092 عن

أبي القاسم الدمشقي
حرد بالفتح ثم السكون والدال مهملة والحرد القصد وقال أبو عمر الزاهد في كتاب العشرات الحرد القصد والحرد المنع والحرد الغضب والحرد المباعد عن الأمعاء قال ابن خالويه فقلت له وقد قيل في قوله عز وجل وغدوا على حرد قادرين قال اسم للقرية فكتبها أبو عمر عني وأملاها في الياقوتة
حردفنة بالضم ثم السكون وضم الدال وسكون الفاء وفتح النون وهاء من قرى منبج من أرض الشام بها كان مولد أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر في سنة 002 في أول أيام المأمون وهو بخراسان ذكر ذلك أبو غالب همام بن الفضل بن المهذب المعري في تاريخ له قال فيه وحدثني أبو العلاء المعري عمن حدثه أن البحتري كان يركب برذونا له وأبوه يمشي قدامه فإذا دخل البحتري على بعض من يقصده وقف أبوه على بابه قابضا عنان دابته إلى أن يخرج فيركب ويمضي وقال غير ابن المهذب ولد البحتري في سنة 502 ومات سنة 482
حردفنين بعد النون المكسورة ياء ساكنة ونون أخرى قرية بينها وبين حلب ثلاثة أميال وجدت ذكرها في بعض الأخبار
حردة بالفتح بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي وكان أهله ممن سارع إلى تصديق العنسي
حر بلفظ ضد العبد بلدة بالموصل منسوبة إلى الحر ابن يوسف الثقفي
و الحر أيضا واد بالجزيرة يقال له ولواد آخر الحران
و الحر أيضا واد بنجد
حرزم بالفتح ثم السكون وزاي مفتوحة وميم اسم بليدة في واد ذات نهر جار وبساتين بين ماردين ودنيسر من أعمال الجزيرة ينسب إليها الفراند الحرزمية وهم يجيدون حبرها وأكثر أهلها أرمن نصارى
حرس بالتحريك قرية في شرقي مصر وقال الدارقطني محلة بمصر والحرس في اللغة حرس السلطان وهو اسم جنس واحده حرسي ولا يجوز حارس إلا أن يذهب به إلى معنى الحراسة وقال الأزهري يقال حارس وحرس كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس وقد نسب إلى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة في تاريخ مصر منهم أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي الحرسي كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العمري يروي عن المفضل بن فضالة وابن وهب مات في شعبان سنة 242 وابنه أبو بكر أحمد حدث ومات في ذي القعدة سنة 452 وأحمد بن رزق الله بن أبي الجراح الحرسي روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة 426 وغيرهم
حرس ثانيه ساكن والحرس في اللغة سرقة الشيء من المرعى والحرس الدهر قال بعضهم في نعمة عشنا بذاك حرسا وهو من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد وفيها يقول مزاحم العقيلي الشاعر نظرت بمفضي سيل حرسين والضحى يلوح بأطراف المخارم آلها قال وهما ماءان اثنان يسميان حرسين وهناك مياه عدة تسمى الحروس قال ثعلب في قول الراعي رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني بحرسين ماليا إنما هو حرس ماء بين بني عامر وغطفان بين بلديهما وإنما قال بحرسين لأن الاسمين إذا اجتمعا وكان أحدهما مشهورا غلب المشهور منهما كما قالوا

العمران والزهدمان وقال ابن السكيت في قول عروة ابن الورد أقيموا بني أمي صدور ركابكم فكل منايا النفس خير من الهزل فإنكم لن تبلغوا كل همتي ولا أربي حتى تروا منبت الأثل فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدا بلاد الأعادي لا أمر ولا أحلي رجعت على حرسين إذ قال مالك هلكت وهل يلحى على بغية مثلي لعل انطلاقي في البلاد وبغيتي وشدي حيازيم المطية بالرحل سيدفعني يوما إلى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق وبالبخل و حرس واد بنجد فأضاف إليه شيئا آخر فقال حرسين وقال لبيد وبالصفح من شرقي حرس محارب شجاع وذو عقد من القوم مخبر وقال زهير هم ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس في طوائفها الرجل قال الحرس جبل وقال طفيل الغنوي فنحن منعنا يوم حرس نساءكم غداة دعونا دعوة غير موئل قالوا في تفسيره حرس ماء لغني حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ منها شيخنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إمام فاضل مدرس على مذهب الشافعي ولي القضاء بدمشق في كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاما من عمره بإلزام العادل أبي بكر بن أيوب إياه ومات وهو قاضي القضاة بدمشق وكان ثقة محتاطا وكان فيه عسر وملل في الحديث والحكومة ومولده سنة 025 تكثر به والده فسمع من علي بن أحمد بن قبيس الغساني وعبد الكريم بن حمزة والخضر السلمي وطاهر بن سهل الأسفراييني وعلي بن المسلم وتفرد بالرواية عن هؤلاء الأربعة زمانا وسمع من غيرهم فأكثر ومات في خامس ذي الحجة سنة 641 عن 49 سنة وينسب إليها من المتقدمين حماد بن مالك بن بسطام بن درهم أبو مالك الأشجعي الحرستاني روى عن الأوزاعي وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن بشير وعبد العزيز

بن حصين وإسماعيل بن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهشام بن عمار ويعقوب بن سفيان ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومات سنة 822

و حرستا المنظرة من قرى دمشق أيضا بالغوطة في شرقيها

و حرستا أيضا قرية من أعمال رعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة

حرشان بالضم ثم السكون وشين معجمة تثنية حرش قال أبو سعد الضرير يقال دراهم حرش جياد قريبة العهد بالسكة وأصله من الحرش وهو الخشن

وحرشان جبلان قال مزاحم العقيلي نظرت بمفضي سيل حرشين والضحى يسيل بأطراف المخارم آلها بمنقبة الأجفان أنفد دمعها مفارقة الألاف ثم زيالها فلما نهاها اليأس أن تؤنس الحمى حمى النير خلى عبرة العين جالها وقد تقدم هذا الشاهد في حرس بالسين المهملة وقد رواه بعضهم هكذا

حرص بالفتح ثم السكون والصاد مهملة والحرص في اللغة الشق

وحرص جبل بنجد وقيل هو بالسين

حرض بالضم وثانيه يضم ويفتح والضاد معجمة فمن رواه على وزن جرذ بفتح الراء فهو معدول عن

حارض أي مريض فاسد ومن رواه بالضم فهو الأشنان يقال حرض وحرض وهو واد بالمدينة عند أحد له ذكر قال حكيم بن عكرمة الديلمي يتشوق المدينة لعمرك للبلاط وجانباه وحرة واقم ذات المنار فجماء العقيق فعرصتاه فمفضي السيل من تلك الحرار إلى أحد فذي حرض فمبنى قباب الحي من كنفي ضرار أحب إلي من فج ببصرى بلا شك هناك ولا ائتمار ومن قريات حمص وبعلبك لو أني كنت أجعل بالخيار ولما استولى اليهود في الزمن القديم على المدينة وتغلبوا عليها كان لهم مالك يقال له الفطيون وقد سن فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يقتضها قبله فبلغ ذلك أبا جبيلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حرض وقتلهم فقالت سارة القرظية تذكر ذلك بأهلي رمة لم تغن شيئا بذي حرض تعفيها الرياح كهول من قريظة أتلفتهم سيوف الخزرجية والرماح ولو أذنوا بحربهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح وقال ابن السكيت في قول كثير اربع فحي معارف الأطلال بالجزع من حرض فهن بوال حرض ههنا واد من وادي قناة من المدينة على ميلين

و ذو حرض أيضا واد عن النقرة لبني عبد الله بن غطفان بينه وبين معدل النقرة خمسة أميال وإياه أراد زهير فقال

أمن آل سلمى عرفت الطلولا بذي حرض ماثلات مثولا بلين وتحسب آياتهن عن فرط حولين رقا محيلا

حرض بفتحتين وهو في اللغة الذي أذابه الحزن وهو بلد في أوائل اليمن من جهة مكة نزله حرض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به وهو اليوم بين خولان وهمدان

حرف بالضم ثم السكون والفاء وهو في اللغة حب الرشاد والاسم من الحرفة ضد السعادة وهو رستاق من نواحي الأنبار ينسب إليه أبو عمران موسى بن سهل بن كثير بن سيار الوشا الحرفي حدث عن إسماعيل بن غلبة ويزيد بن هارون وغيرهما روى عنه ابن السماك أبو بكر الشافعي ومات في ذي القعدة سنة 872

و الحرف أيضا آرام سود مرتفعات قال نصر أحسبها في منازل بني سليم

الحرقات بضمتين وقاف وآخره تاء فوقها نقطتان موضع

حرقم بالفتح ثم السكون وفتح القاف وميم وهو في اللغة الصوف الأحمر موضع

الحرقة بالضم ثم الفتح والقاف ناحية بعمان ينسب إليها أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الأزدي الحرقي أحد أئمة السنة من أصحاب عبد الله بن عباس أصله من الحرقة قالوا ويقال له الجوفي بالجيم والواو والفاء لأنه نزل البصرة في الأزد في موضع يقال له درب الجوف روى عن ابن عباس وابن عمرو روى عنه عمرو بن دينار وتوفي سنة 39

حرك بالفتح ثم السكون وكاف موضع قال عبيد الله بن قيس الرقيات إن شيبا من عامر بن لوي وفتوا منهم رقاق النعال لم يناموا إذ نام قوم عن الوت ر بحرك فعرعر فالسخال

حرلان آخره نون ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدة قرى بها قوم من أشراف بني أمية

الحرملية الحرمل نبت قرية من قرى أنطاكية

الحرم بفتحتين الحرمان مكة والمدينة والنسبة إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء والأنثى حرمية على غير قياس ويقال حرمي بالضم كأنهم نظروا إلى حرمة البيت عن المبرد في الكامل وحرمي بالتحريك على الأصل أيضا وأنشد راوي الكسر لا تأوين لحرمي مررت به يوما ولو ألقي الحرمي في النار وقال صاحب كتاب العين إذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حرمي بفتحتين فأما ما جاء في الحديث إن فلانا كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أشراف العرب الذين يتحمسون كان إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل شريف من أشراف العرب رجل من قريش فكل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري وخصم للمخاصمين والحرم بمعنى الحرام مثل زمن وزمان فكأنه حرام انتهاكه وحرام صيده ورفثه وكذا وكذا وحرم مكة له حدود مضروبة المنار قديمة وهي التي بينها خليل الله إبراهيم عليه السلام وحده نحو

عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام لكونهم سكان الحرم وقد علموا أن ما دون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقر قريشا على ما عرفوه من ذلك وكتب مع زيد بن مربع الأنصاري إلى قريش أن قروا قريشا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم فما دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره وما كان وراء المنار فهو حل إذا لم يكن صائده محرما فإن قال قائل من الملحدة في قول الله عزل وجل أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم كيف يكون حرما آمنا وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم فالجواب أنه جل وعز جعله حرما آمنا أمرا وتعبدا لهم بذلك لا اختيارا فمن آمن بذلك كف عما نهي عنه اتباعا وانتهاء إلى ما أمر به ومن ألحد وأنكر أمر الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم ومن أقر وركب المنهي وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد فإن عاد فإن الله ينتقم منه فأما المواقيت التي سهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم وهي من الحل ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء ما دام محرما عن الرفث وما وراءه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد وقول الأعشى بأجياد غربي الصفا فالمحرم هو الحرم تقول أحرم الرجل فهو محرم وحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام كله يراد به مكة قال البشاري ويحدق بالحرم أعلام بيض وهو من طريق الغرب التنعيم ثلاثة أميال ومن طريق العراق تسعة أميال ومن طريق اليمن سبعة أميال ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الجادة عشرة أميال و حرم أيضا واد في عارض اليمامة من وراء أكمة هناك بينها وبين مهب الجنوب وقال الحازمي يروى بكسر الراء أيضا وقال غيره كان أسد ضار انحدر في حرم فحماه على أهله سنة وقال الراجز تعلم أن الفاتك الغشمشما واحد أم لم تلده توأما أضحى ببطن حرم مسوما مسوم أي سائم

وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

حرم بكسر الراء بوزن كبد وهو في اللغة مصدر حرمه الشيء يحرمه حرما مثال سرقه سرقا والحرم أيضا الحرمان قال زهير يقول لا غائب مالي ولا حرم وقال نصر حرم بكسر الراء واد باليمامة فيه نخل

وزرع ويقال بفتح الراء وقال أبو زياد حرم فلج من أفلاج اليمامة ورواه ابن المعلى الأزدي حرم وحرم بفتح الراء وضمها جميع ذلك في موضع باليمامة في قول ابن مقبل حي دار الحي لا دار بها بأثال فسخال فحرم
حرم بالكسر ثم السكون وهو في اللغة الحرام وقرىء وحرم على قرية أهلكناها قال الكسائي معناه واجب
والحرم أحد الحرمين وهما واديان ينبتان السدر والسلم يصبان في بطن الليث في أول أرض اليمن
حرمة بالفتح ثم السكون موضع في جانب حمى ضرية قريب من النسار
حرنق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف من مدن أرمينية
حرنة بكسرتين وفتح النون وتشديدها ووجدت بخط بعض العلماء بالزاي قرية باليمامة في وسط العارض لبني عدي بن حنيفة نخيلات قال جرير من كل مبسمة العجان كأنه جرف تقصف من حرنة جار
حروراء بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة يجوز أن يكون مشتقا من الريح الحرور وهي الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار كأنه أنث نظرا إلى أنه بقعة قيل هي قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبوا إليها وقال ابن الأنباري حروراء كورة وقال أبو منصور الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه قال ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء
الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال أيا دار سلمى بالحرورية اسلمي إلى جانب الصمان فالمتثلم أقامت به البردين ثم تذكرت منازلها بين الدخول فجرثم
حروس بالفتح ثم الضم والواو ساكنةوالسين مهملة موضع قال عبيد بن الأبرص لمن الديار بصاحة فحروس درست من الاقعار أي دروس قال صاحب كتاب العين الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات والأحرون والحرار والحرون وقال الأصمعي الحرة الأرض التي ألبستها الحجارة السود فإن كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة وجمعها صخر فإن استقدم منها شيء فهو كراع وقال النضر بن شميل الحرة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها وقال أبو عمرو تكون الحرة مستديرة فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع واللابة والحرة بمعنى ويقال للطلمة الكبيرة وهي الخبزة التي تنضج بالملة حرة والحرة أيضا البثرة الصغيرة والحرة أيضا العذاب الموجع والحرار في بلاد العرب كثيرة أكثرها حوالي المدينة إلى الشام وأنا أذكرها مرتبة على الحروف التي في أوائل ما أضيفت الحرة إليه
حرة أوطاس قد ذكر أوطاس في موضعه ويوم حرة أوطاس من أيام العرب
حرة تبوك وهو الموضع الذي غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر أيضا
حرة تقدة بضم التاء المعجمة باثنتين من فوق ويروى بالنون وسكون القاف والدال مهملة

قال بعضهم التقدة بالكسر الكزبرة والنقدة بكسر النون الكرويا قال الراجز لكن حيا نزلوا بذي بين فما حوت تقدة ذات حرين

حرة حقل بفتح الحاء وسكون القاف بالمنصف وقد ذكر حقل في موضعه ويوم حرة حقل من أيام العرب

حرة الحمارة لا أعرف موضعها وقد جاءت في أخبارهم

حرة راجل بالجيم في بلاد بني عبس بن بغيض عن أحمد بن فارس وقال الزمخشري حرة راجل بين السر ومشارف حوران قال النابغة يأم بربعي كأن زهاءه إذا هبط الصحراء حرة راجل

حرة راهص قال الأصمعي ولبني قريط بن عبد بن كلاب راهص وهي حرة سوداء وهي آكام منقادة متصلة تسمى نعل راهص وقيل هي لفزارة

الحرة الرجلاء قال ابن الأعرابي الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض وقال الأصمعي يقال للطريق الخشن رجيل ويقال حرة رجلاء للغليظة الخشنة وهو علم لحرة في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام وقد ذكرت في الرجلاء قال الأخنس بن شهاب وكلب لها خبت فرملة عالج إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب وقال الراعي يا أهل ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولا وما يزداد من قصر في إثر من قطعت مني قرينته يوم الحدالى بأسباب من القدر كأنما شق قلبي يوم فارقهم قسمين بين أخي نجد ومنحدر هم الأحبة أبكي اليوم إثرهم وكنت أطرب نحو الحيرة الشطر فقلت والحرة الرجلاء دونهم وبطن لجان لما اعتادني ذكري صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور

حرة رماح بضم الراء والحاء مهملة بالدهناء قالت أعرابية سلام الذي قد ظن أن ليس رائيا رماحا ولا من حرتيه ذرى خضرا وقد ذكر في رماح

حرة سليم هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان قال أبو منصور حرة النار لبني سليم وتسمى أم صبار وفيها معدن الدهنج وهو حجر أخضر يحفر عنه كسائر المعادن وقال أبو منصور حرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية نجد وأنشد لبشر بن أبي خازم معالية لا هم إلا محجر وحرة ليلى السهل منها فلوبها

حرة شرج بفتح الشين وسكون الراء وجيم ذكر في موضعه قال ابن مقبل زارتك من دونها شرج وحرته وما تجشمت من دان ولا أون

حرة شوران بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وراء وألف ونون

قال عرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة وعن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد

حرة ضارج بالضاد المعجمة والجيم ذكره ابن فارس وضارج يذكر في موضعه وأنشد لبشر بن أبي خازم بكل فضاء بين حره ضارج وخل إلى ماء القصيبة موكب قال ويقال إنما هو أثلة ضارج

حرة ضرغد بفتح الضاد والغين المعجمة في جبال طيء وقال ابن الأنباري ضرغد في بلاد غطفان

ويقال ضرغد مقبرة فهو يصرف من الأول ولا يصرف من الثاني وأنشد لعامر بن الطفيل فلأبغينكم قنا وعوارضا ولأوردن الخيل لابة ضرغد وقال النابغة في بعض الروايات يا عام لم أعرفك تنكر سنة بعد الذين تتابعوا بالمرصد لو عاينتك كماتنا بطوالة بالحزورية أو بلابة ضرغد لثويت في قد هنالك موثقا في القوم أو لثويت غير موسد اللابة والحرة واحد

حرة عباد حرة دون المدينة قال عبيد الله بن ربيع إلى الله أشكو أن عثمان جائر علي ولم يعلم بذلك خالد أبيت كأني من حذار قضائه بحرة عباد سليم الأساود تكلفت أجواز الفيافي وبعدها إليك وعظمي خشية الموت بارد

حرة عذرة وتسمى كرتوم ذكرت في موضعها

حرة عسعس العسعس اسم الذئب لأنه يعسعس بالليل أي يطوف وهي حرة معروفة قال الغامدي طاف الخيال وصحبتي بالأوعس بين الرفاق وبين حرة عسعس

حرة غلاس بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام والسين مهملة قال الشاعر لدن غدوة حتى استغاث شريدهم بحرة غلاس وشلو ممزق

حوة قباء قبلي المدينة لها ذكر في الحديث

حرة القوس قال عرعرة النميري بحرة القوس وخبتي محفل بين ذراه كالحريق المشعل

حرة لبن بضم اللام وتسكين الباء الموحدة واللبن جمع اللبون من النوق قال ابن الأعرابي اللبن الأكل الكثير والضرب الشديد وقد ذكر لبن في موضعه قال الشاعر بحرة لبن يبرق جانباها ركود ما تهد من الصياح

حرة لفلف قال ابن الأعرابي لفلف الرجل إذا استقصى في الأكل والعلف وقد ذكر لفلف

حرة ليلى لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة وعن بعضهم أن حرة ليلى من وراء

وادي القرى من جهة المدينة فيها نخل وعيون وقال السكري حرة ليلى معروفة في بلاد بني كلاب بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد المري يعرف بابن ميادة حين استخلف فمدحه فأمره بالمقام عنده فأقام ثم اشتاق إلى وطنه فقال ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بحرة ليلى حيث ربتني أهلي بلاد بها نيطت علي تمائمي وقطعن عني حين أدركني عقلي وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة تطالع من هجل خصيب إلى هجل تحن فأبكي كلما ذر شارق وذاك على المشتاق قبل من القبل فإن كنت عن تلك المواطن حابسي فأفش علي الرزق واجمع إذا شملي فقال الوليد اشتاق الشيخ إلى وطنه فكتب له إلى مصدق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء فأتى المصدق فطلب إليه أن يعفيه من الجعودة ويأخذها دهما فكتب الرماح إلى الوليد ألم تعلم بأن الحي كلبا أرادوا في عطيتك ارتدادا فكتب الوليد إلى المصدق أن يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء ومائة صهباء فأخذ المائتين وذهب بها إلى أهله قال فجعلت تضيء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب حتى أوردها حوض البردان فجعل يرتجل ويقول ظلت بحوض البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتعل وقال بشر بن أبي خازم عفت من سليمى رامة فكثيبها وشط بها

عنك النوى وشعوبها وغيرها ما غير الناس بعدها فباتت وحاجات النفوس نصيبها معالية لا هم إلا محجر وحرة ليلى السهل منها فلوبها أي وباتت معالية أي مرتفعة إلى أرض العالية وليس لها هم إلا أن تأتي محجرا بناحية اليمامة

حرة معشر والمعشر كل جماعة أمرهم واحد وأنشد ابن دريد أناموا منهم ستين صرعى بحرة معشر ذات القتاد

حرة معشر والمعشر كل جماعة أمرهم واحد وأنشد ابن دريد أناموا منهم ستين صرعى بحرة معشر ذات القتاد

حرة ميطان جبل يقابل الشوران من ناحية المدينة قال تذكر قد عفا منها فمطلوب فالسفح من حرتي ميطان فاللوب

حرة النار بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة ليلى قرب المدينة وقيل هي حرة لبني سليم وقيل هي منازل جذام وبلي وبلقين وعذرة وقال عياض حرة النار المذكورة في حديث عمر هي من بلاد بني سليم بناحية خيبر قال بعضهم ما إن لمرة من سهل تحل به ولا من الحزن إلا حرة النار وفي كتاب نصر حرة النار بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزة وبها معدن البورق وهي مسيرة أيام قال أبو المهند بن معاوية الفزاري

كانت لنا أجبال حسمى فاللوى وحرة النار فهذا المستوى ومن تميم قد لقينا باللوى يوم النسار وسقيناهم روى وقال النابغة إما عصيت فإني غير منفلت مني اللصاب فجنبا حرة النار تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعى أم صبار قال وأم صبار اسم الحرة وفي الحديث أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن أنت قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال أيها قال بذات اللظى قال عمر أدرك الحي لا تحترقوا ففي رواية أن الرجل رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم

حرة واقم إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد نزلها في الدهر الأول وقيل واقم اسم أطم من آطام المدينة إليه تضاف الحرة وهو من قولهم وقمت الرجل عن حاجته إذا رددته فأنا واقم وقال المرار بحرة وا قم والعيس صعر ترى للحى جماجمها تبيعا وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة 63 وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المري وسموه لقبيح صنيعه مسرفا قدم المدينة فنزل حرة واقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ومن الأنصار ألفا وأربعمائة وقيل ألفا وسبعمائة ومن قريش ألفا وثلاثمائة ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموا وسبوا الذرية واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدن وكان يقال لأولئك الأولاد أولاد الحرة ثم أحضر الأعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض إلا أن يبايعوه على أنهم عبيد يزيد بن معاوية فمن تلكأ أمر بضرب عنقه وجاؤوا بعلي بن عبد الله بن العباس فقال الحصين بن نمير يا معاشر اليمن عليكم ابن أختكم فقام معه أربعة آلاف رجل فقال لهم مسرف أخلعتم أيديكم من الطاعة فقالوا أما فيه فنعم فبايعه علي على أنه ابن عم يزيد بن معاوية ثم انصرف نحو مكة وهو

مريض مدنف فمات بعد أيام وأوصى إلى الحصين بن نمير وفي قصة الحرة طول وكانت بعد قتل
الحسين رضي الله عنه ورمي الكعبة بالمنجنيق من أشنع شيء جرى في أيام يزيد وقال محمد بن
بحرة الساعدي فإن تقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الإسلام أول من قتل ونحن تركناكم ببدر أذلة
وأبنا بأسياف لنا منكم نفل فإن ينج منكم عائذ البيت سالما فما نالنا منكم وإن شفنا جلل عائذ
البيت عبد الله بن الزبير وقال عبيد الله بن قيس الرقيات وقالت لو أنا نستطيع لزاركم طبيبان منا
عالمان بدائكا
ولكن قومي أحدثوا بعد عهدنا وعهدك أضعافا كلفن نسائكا تذكرني قتلى بحرة واقم أصبن وأرحاما
قطعن شوائكا وقد كان قومي قبل ذاك وقومها قروما زوت عودا من المجد نائكا فقطع أرحام وقصت
جماعة وعادت روايا الحلم بعد ركائكا
حرة الوبرة بثلاث فتحات مضبوط في كتاب مسلم وقد سكن بعضهم الباء وهي على ثلاثة أميال من
المدينة ذكرها في حديث أهبان في أعلام النبوة
حرة بني هلال هو هلال بن عامر بن صعصعة بالبريك والبريك في طريق اليمن التهامي من دون
ضنكان
حريات بالضم وتشديد الراء وياء خفيفة موضع في قول القتال وأقفر منها حريات فما يرى بها ساكن
نبح ولا متنور
حريداء بلفظ التصغير ممدود رميلة في بلاد أبي بكر بن كلاب قال لياح له بطن الرويل مجنة ومنه
بأبقاء الحريداء مكنس
الحريرة براءين مهملتين كأنه تصغير حرة موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة وبها كانت الوقعة الرابعة
من وقعات الفجار قال بعضهم أرعى الأراك قلوصي ثم أوردها ماء الحريرة والمطلى فأسقيها وقال
خداش بن زهير وقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب
حريز بالفتح ثم الكسر وياء وزاي قال أبو سعد قرية باليمن ورواه الحازمي بزايين ونسب إليه كما
نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى
الحريش الشين معجمة وهو في اللغة دابة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها
ويسميها الناس كركدن والحريش الضب المحروش أي المصاد وهي قرية من كورة الفرج من أعمال
الموصل وأظنها سميت بالقبيلة وهو الحريش واسمه معاويه ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
الحريضة كأنه تصغير حرضة بالضاد المعجمة موضع في بلاد هذيل فيه قتل تأبط شرا فقامت أمه
ترثيه فقالت قتيل ما قتيل بني قريم إذا ضنت جمادى بالقطار فتى فهم جميعا غادروه مقيما
بالحريضة من نمار
حريم تصغير حرم حصن من أعمال تعز باليمن
الحريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم أصله من حريم البئر وغيرها وهو ما حولها من حقوقها
ومرافقها ثم اتسع فقيل لكل ما يتحرم به ويمنع منه حريم وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد

ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو في وسطها ودور العامة محيطة به وله سور يتحيز به ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه إلى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عدة أبواب وأولها من جهة الغرب باب
الغربة وهو قرب دجلة جدا ثم باب سوق التمر وهو باب شاهق البناء أغلق في أول أيام الناصر لدين الله بن المستضيء واستمر غلقه إلى هذه الغاية ثم باب البدرية ثم باب النوبي وعنده باب العتبة التي تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا بغداد ثم باب العامة وهو باب عمورية أيضا ثم يمتد قرابة ميل ليس فيه باب إلا باب بستان قرب المنظرة التي تنحر تحتها الضحايا ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو غلوتي سهم في شرقي الحريم وجميع ما يشتمل عليه هذا السور من دور العامة ومحالها وجامع القصر وهو الذي تقام فيه الجمعة ببغداد يسمى الحريم وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الخلافة الذي لا يشركه فيه أحد سور آخر يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة وقرأت في كتاب بغداد تصنيف هلال بن المحسن الصابي حدثني خواشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها فكان مثل شيراز قال وسمعت هذا القول من جماعة آخرين أولي خبرة
الحريم الطاهري بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق وبه كانت منازلهم وكان من لجأ إليه أمن فلذلك سمي الحريم وكان أول من جعلها حريما عبد الله بن طاهر بن حسين وكان عظيما في دولة بني العباس ولا أعلم أحدا بلغ مبلغه فيها حديثا ولا قديما وكان أديبا شاعرا شجاعا جوادا ممدحا وكانت إليه الشرطة ببغداد وهي أجل ما يلي يومئذ وكان يلي خراسان وبها نوابه والجبال وبها نوابه وطبرستان وبها نوابه والشام ومصر وبها نوابه ولما أراد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا وقد كانت العمارات متصلة وهو في وسطها وأما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب وهو عامر فيه دور وقصر مطل متصل به شارع دار الرفيق وبعضه عامر وفيه أسواق وله سور يجيزه بصر برجل يستغيث وبيده قصة فأمر من أخذها منه فقرأها فإذا فيها أن وكيله أخذ داره غصبا وهدمها وأدخلها في قصره فأحضر الوكيل وسأله عن القصة فقال إن تربيع القصر لا يتم إلا بها وقيمتها ثلاثمائة دينار فبذلتها له فامتنع فبلغنا ألف دينار فأخبرت قاضي المسلمين خبره فرأى الحجر عليه ونصب أمينا فباع الدار وقبضناه المال وهو عنده فقال عبد الله أتعرف موضع الدار قال نعم فإذا هي قد وقعت في شمالي حجرة فأمر عبد الله بهدم البنيان فلما رأى صاحبها الجد منه في الهدم قال لا حاجة لي في ذلك وقد أذنت في البيع فقال هيهات بعد الشكوى والمطالبة ولم يزل جالسا والشمس تبلغ إليه وينفتل عنها وينفض التراب عن وجهه وموكبه واقف حتى كشف عن العرصة وجرد الأساس القديم وأمر برد بناء الدار وتأديب الوكيل واستحل الرجل بماله وبقيت الدار طاعنة في داره إلى الآن ترى بروزها من البناء ثم رأى يوما دخانا مرتفعا كريه الرائحة فتأذى به فسأل عنه فقيل له إن الجيران يخبزون بالبعر والسرجين فقال إن هذا لمن اللؤم أن نقيم بمكان يتكلف الجيران شراء الخبز ومعاناته اقصدوا الدور واكسروا التنانير واحصوا جميع من بها من رجل وامرأة وصبي وأجروا على كل واحد منهم خبزه وجميع ما يحتاج إليه فسميت أيامه الكفاية

و الحريم أيضا موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخزاعة

و الحريم

أيضا قرية لبني العنبر باليمامة

و الحريم أيضا واد في ديار بني نمير فيه مياه لهم

و الحريم أيضا موضع في ديار بني تغلب قريب من ذي بهدا

حرين بالضم ثم الكسر والتشديد وآخره نون بلد قرب آمد

حريوين بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والواو مفتوحة وياء أخرى ساكنة ونون لفظة مثنى من حصون جبال صنعاء مما استولى عليه عبد الله بن حزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طغتكين بن أيوب

باب الحاء والزاي وما يليهما

حزاء بالفتح ثم التشديد وألف ممدودة موضع ذكر في الشعر

حزاز بالضم والتخفيف آخره زاي أخرى هضاب بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب

الحزامون بالفتح والتشديد محلة في شرقي واسط واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير كأنها منسوبة إلى الذين يحزمون الأمتعة أي يشدونها والله أعلم وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية يزعمون أن بها قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهناك قبر يزعمون أنه قبر عزرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود

الحزانة بالضم ثم التخفيف وألف ونون موضع في قوله سقى جدثا بين الحزانة والربى والحزانة في اللغة عيال الرجل الذين يتحزن لهم ولأمرهم عن الأصمعي

حزر بالفتح ثم السكون وراء والحزر في اللغة اللبن الحامض والقول الحدس وهو جبل أو واد بنجد

حزرم بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم جبل فوق الهضبة في ديار بني أسد قال الأخطل يهجو جريرا فلقد تجاريتم على أحسابكم وبعثتم حكما من السلطان فإذا كليب لا توازن دارما حتى يوازن حزرم بأبان

حزرة بالهاء بئر حزرة موضع وقيل واد والحزرة في اللغة خيار المال والحزرة النبقة المرة

الحز بالفتح ثم التشديد موضع بالسراة قال الأصمعي من المواضع التي يخلص إليها البرد حز السراة وهي معادن اللازورد بين تهامة واليمن وفي كتاب الأصمعي أول السروات سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد ثم الحز آخر ذلك فما انحدر إلى البحر فهو تهامة ثم اليمن وكان بنو الحارث بن عبد الله بن يشكر بن مبشر من الأزد غلبوا العماليق على الحز فسموا الغطاريف

حزمان بالفتح ثم الكسر من حصون اليمن قرب الدملوة

الحزم بالفتح ثم السكون قال صاحب كتاب العين الحزم من الأرض ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظهور والجمع الحزوم وقال النضر بن شميل الحزم ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس والإبل إلا بالجهد يعلونه من قبل قبله وهو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة غير أن ظهره طويل عريض ببعاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوه الإبل إلا في طريق له قبل

كقبل الجدار قال وقد يكون الحزوم في القف لأنه جبل وقف إلا أنه ليس بمستطيل مثل الجبل وقال الجوهري الحزم أرفع من الحزن وفي بلاد العرب حزوم كثيرة نذكر منها ما بلغنا مرتبا

ذكر ما أضيف الحزم إليه على حروف المعجم

الحزم من غير إضافة وهو موضع أمام خطم الحجون الذي دون سدرة آل أسيد يسارا على طريق نخلة والحاج العراقي

حزم أبيض في بلاد الضباب

حزم الأنعمين قد ذكر الأنعمان في موضعه قال المرار بن سعيد أنشده أبو منصور بحزم الأنعمين لهن حاد معر ساقه غرد بسول

حزم حديدا مقصور في شعر المرار حيث قال يقول صحابي إذ نظرت صبابة بحزم حديدا ما بطرفك تسمح

حزم خزازى يذكر خزازى في موضعه إن شاء الله وأنشد الأزهري لابن الرقاع فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دلوك وأشراف الجبال القواهر وجيحان جيحان الجيوش وآلس وحزم خزازى والشعوب القواسر

حزم الرقاشي والرقش النقش وبه سميت الحية رقشاء قال الشاعر ألا ليت شعري هل ترودن ناقتي بحزم الرقاشي من مثال هوامل

حزم شرج قد ذكر في شرج في موضعه قال الأصمعي حزم شرج في ديار أبي بكر بن كلاب وهو مكان من الأرض ظاهر أبيض

حزم شعبعب يذكر شعبعب في موضعه قال امرؤ القيس تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نصا بين حزمي شعبعب فريقان منهم جازع بطن نخلة وآخر منهم قاطع حد كبكب

حزم الضباب وهم ولد عمرو بن معاوية بن كلاب سموا بذلك لأن فيهم ضبا ومضبا وحسلا وحسيلا

حزم عنيزة قال الشاعر ليالي ترعى الحزم حزم عنيزة إلى الصلب يندى روضه فهو بارح

حزم بني عوال بضم العين جبل بأكناف الحجاز على طريق من أم المدينة لغطفان ويذكر عوال في موضعه إن شاء الله تعالى

حزم عيصان موضع قرب حزم النميرة من بلاد الضباب

حزم فيدة قال كثير حزيت لي بحزم فيدة تحدى كاليهودي من نطاة الرقال

حزم النميرة تصغير نمرة قال الأصمعي هو حزم قرب ضرية أبيض ظاهر وبه ماءة يقال لها نميرة وقال في موضع آخر حزم النميرة قرية كانت لعمرو بن كلاب ولباهلة

حزم واهب في شعر ابن أبي خازم قال كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمي واهب صحف

الحزمرية بالكسر منسوب إلى قوم الحزمرية من أيام العرب

حزن بالنون قال صاحب كتاب العين الحزن من الأرض والدواب ما فيه خشونة والفعل حزن يحزن حزونة وقال أبو عمرو الحزن والحزم الغليظ من الأرض وقال ابن شميل الحزن أول حزون الأرض وقفافها وجبالها وقوافيها وخشنها ورضمها ولا تعد أرض طيبة وإن جلدت حزنا وجمعه حزون قال

ويقال حزنة وحزن وقد أحزن الرجل إذا صار إلى الحزن وفي الصحاح الحزم أرفع من الحزن
حزن هكذا غير مضاف طريق بين المدينة وخيبر ذكره في مغازي الواقدي في غزوة خيبر وخبره في مرحب
حزن بني جعدة قال أبو سعيد الضرير الحزون في بلاد العرب ثلاثة حزن جعدة وهم من ربيعة قلت أنا جعدة القبيلة المشهورة التي ينسب إليها النابغة الجعدي وغيره فهم من قيس عيلان وهو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وإن أراد ربيعة جد جعدة صح ولا يعلم في العرب قبيلة يقال لها جعدة ينسب إليها أحد غير هذه قال وبين حزن جعدة وحزن بني يربوع حزن غاضرة وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب الحزون في جزيرة العرب ثلاثة حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قضاعة وقال أبو منصور قال أبو عبيدة حزن زبالة وهو ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعدا إلى بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع وحزن بني يربوع فاتفقوا على حزن بني يربوع واختلفوا في الآخرين
حزن غاضرة غاضرة بالغين المعجمة والضاد المعجمة فاعلة من الغضارة وهو الخصب والخير وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وفي صعصعة غاضرة بن صعصعة وفي ثقيف غاضرة والحزن منسوب إلى غاضرة أسد وهو يوالي حزن بني يربوع
حزن كلب وهو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقد تقدم ذكرنا عن الأصمعي أنه أحد ثلاثة الحزون في بلاد العرب
حزن مليحة تصغير ملحة وقد ذكرت في موضعها قال جرير ولو ضاف أحياء بحزن مليحة للاقى جوارا صافيا غير أكدرا فهم ضربوا آل الملوك وعجلوا بورد غداة الحوفزان فبكرا
حزن يربوع هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قبيلة جرير وهو قرب فيد وهو من جهة الكوفة وهو من أجل مرابع العرب فيه قيعان وكانت العرب تقول من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ الشرف فقد أخصب وقيل حزن بني يربوع ما شرع من طريق الحاج المصعد وهو يبدو للناظرين ولا يطأ الطريق من شيء قال جرير ساروا إليك من السهبا ودونهم فيحان فالحزن فالصمان فالوكف وقال القتال الكلابي أنشده السكري وما روضة بالحزن قفر مجودة يمج الندى ريحانها وصبيبها
بأطيب بعد النوم من أم طارق ولا طعم عنقود عقار زبيبها وقال الحزن بلاد يربوع وهي أطيب البادية مرعى ثم الصمان وقال محمد بن زياد الأعرابي سئلت بنت الخس أي بلاد أحسن مرعى فقالت خياشيم الحزن وجواء الصمان وقال الخياشيم أول شيء منه قيل لها ثم ماذا قالت أراها أجلى أنى شئت أي متى شئت بعد هذا قال ويقال إن أجلى موضع في طريق البصرة والحزن مائل من طريق الكوفة إلى مكة وهو لبني يربوع والدهناء والصمان لبني حنظلة وبيرين لبني سعد وحكى الأصمعي خبر بنت الخس في كتابه وفسره فقال الحزن حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها وخياشيمه أطرافه وإنما جعلته أمرأ البلاد لبعده من المياه فليس ترعاه الشاء ولا الحمير ولا به دمن ولا أرواث الحمير فهي أغذى وأمرأ وواحد الجواء جو وهو المطمئن من الأرض

وقال ابن الأعرابي سرق رجل بعيرا فأخذ به وكان في الحزن فجحد سرقته وقال وما لي ذنب إن جنوب تنفست بنفحة حزني من النبت أخضرا أي ما ذنبي إن شم بعيركم حين هاجت الريح الجنوب ريح الحزن فنزع نحوه أي لم أسرقه وإنما جاء هو حين شم ريح الحزن

حزن بالضم ثم الفتح ونون موضع قال وليعة وهو رجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة قتلت بهم بني ليث بن بكر بقتلي أهل ذي حزن وعقل

حزنة بالضم ثم السكون ونون جبل في ديار شكر إخوة بارق من الأزد باليمن

حزواء بالفتح والمد ويقصر موضع عن ابن دريد قيل هو باليمن

حزورة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء وهو في اللغة الرابية الصغيرة وجمعها حزاور وقال الدارقطني كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه وفي الحديث وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال يا بطحاء مكة ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك

حزوى بضم أوله وتسكين ثانيه مقصور موضع بنجد في ديار تميم وقال الأزهري جبل من جبال الدهناء مررت به وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة حزوى باليمامة وهي نخل بحذاء قرية بني سدوس وقال في موضع آخر حزوى من رمال الدهناء وأنشد لذي الرمة خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل لعل انحدار الدمع يعقب راحة إلى القلب أو يشفي نجي البلابل وقال أعرابي مررت على دار لظمياء باللوى ودار لليلى إنهن قفار فقلت لها يا دار غيرك البلى وعصران ليل مرة ونهار فقالت نعم أفني القرون التي مضت وأنت ستفنى والشباب معار لئن طلن أيام بحزوى لقد أتت علي ليال بالعقيق قصار وقال أعرابي آخر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجمهور حزوى حيث ربتني أهلي لصوت شمال زعزعت بعد هجمة ألاء وأسباطا وأرطى من الحثل أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سعف النخل

حزة بالفتح ثم التشديد وهو الفرض في الشيء موضع بين نصيبين ورأس عين على الخابور وكانت عنده وقعة بين تغلب وقيس

و حزة أيضا بليدة قرب إربل من أرض الموصل ينسب إليها النصافي الحزية وهي ثياب قطن رديئة وهي كانت قصبة كورة إربل قبل وكان أول من بناها أردشير بن بابك قال الأخطل وأقفرت الفراشة والحبيا وأقفر بعد فاطمة الشفير تنقلت الديار بها فحلت بحزة حيث ينتسع البعير قالوا في تفسيره حزة من أرض الموصل قلت أرى أنه أراد الأولى

وحزة أيضا موضع بالحجاز قال كثير عزة غدت من خصوص الطف ثم تمرست بجنب الرحا من يومها وهو عاصف ومرت بقاع الروضتين وطرفها إلى الشرف الأعلى بها متشارف فما زال إسآدي على الأين والسرى بحزة حتى أسلمتها العجارف قال ابن السكيت في تفسيره و حزة موضع قلت والظاهر أن حزة اسم ناقته

حزيز بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي أخرى وهو في اللغة المكان الغليظ المنقاد وجمعه حزان وأحزة ومنه قول لبيد بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها وهو في مواضع كثيرة من

بلاد العرب منها حزيز الثلبوت في شعر لبيد وقد ذكر ثلبوت في موضعه و حزيز محارب قيل هو ماء عن يسار سميراء للمصعد إلى مكة وقال أيمن بن الهماز العقيلي اللص ومن يرني يوم الحزيز وسيرتي يقل رجل نائي العشيرة جانب دعا ويحه الحضري حين اختطفتها أجل وهو أن الحضر حضر محارب يقول لي الحضري هل أنت مشتر أديما نعم إن أستطيع تقارب ظللت أراعيها بعين بصيرة وظل يراعي الإنس عند الكواكب وقال أعرابي آخر يا رب خال لك بالحزيز خب على لقمته جروز مهتضم في ليلة الأزيز كل كثير اللحم جلفزيز بين سميراء وبين توز حزيز غني فيما بين جبلة وشرقي الحمى إلى أضاخ أرض واسعة

وحزيز عكل موضع فيه روضة

وحزيز تلعة قال أبو محمد الأعرابي أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي ولقد نظرت فرد نظرتك الهوى بحزيز رامة والحمول غوادي وقال أبو محمد الأعرابي صوابه ههنا بحزيز تلعة والبيت للشمردل بن شريك اليربوعي وبعده والآل يتضع الحداب ويعتلي بزل الجمال إذا ترنم حادي كالزنبري تقاذفته لجة ويصد عنها بكلكل وهوادي في موج ذي حدب كأن سفينه دون السماء على ذرى أطواد وقال والبيت الذي فيه حزيز رامة هو لجرير في ميميته التي يقول فيها ولقد نظرت فرد نظرتك الهوى بحزيز رامة والمطي سوام وحزيز غول بالغين معجمة وقد ذكر غول في موضعه قال جارية بن مشمت بن حميري بن ربيعة ابن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم كررت الورد يوم حزيز غول أحاذر بالمغيبة أن تلاموا كأن النبل بالصفحات منه وباللبتين كرات تؤام فلولا الدرع إذ وارت هنيئا لظل عليه أنواح قيام و حزيز صفية ماءة لبني أسد

و حزيز أضاخ بضم الهمزة وإعجام الضاد والخاء لغني ونمير إلى سواج النتاءة وهو حدهم وهو جبل لغني إلى النميرة وأحسبه الذي تقدم ذكره

وحزيز الحوأب ويذكر الحوأب في موضعه إن شاء الله تعالى

و حزيز كلب في بلادهم

و حزيز ضبة موضع في ديار بني ضبة بن أد

و الحزيز غير مضاف موضع بالبصرة

حزيز بكسر الحاء وسكون الزاي وياء مفتوحة وزاي أخرى قرية باليمن ينسب إليها يزيد بن مسلم الحزيزي الجرتي كان من أهل جرت ثم انتقل إلى حزيز فنسب إلى القريتين وقد تقدم ذكره وقال أبو سعد حزيز بفتح الحاء وكسر الزاي والياء ساكنة وزاي أخرى حزيز محارب باليمن ونسب إليه يزيد بن مسلم قلت والصواب هو الأول فإن أبا الربيع سليمان الريحاني المكي خبرني أنه شاهد هذه البلدة باليمن وقال بينها وبين صنعاء نصف يوم وأسمعنيها من لفظه مبتدئا كما ضبطناه وكذلك ضبطه الحازمي ونصر

الحزين بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون وهو ضد المسرور اسم ماء بنجد

باب الحاء والسين وما يليهما

الحساء بكسر أوله ومد آخره وهو لغة جمع حسي ويجمع على أحساء أيضا وقد مر تفسيره في

الأحساء وقال ثعلب الحساء الماء القليل والحساء مياه لبني فزارة بين الربذة ونخل يقال لمكانها ذو حساء قال عبد الله بن رواحة الأنصاري إذا بلغتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء و حساء ريث قال الأصمعي فوق فرتاج ماء يقال له الحساء حساء ريث وذلك حيث تلتقي طيء وأسد بأرض نجد

الحسا بالفتح والقصر وهو في اللغة طعام معروف وهو موضع

حسا بالضم والقصر كأنه جمع حسوة ذو حسا واد بأرض الشربة من ديار عبس وغطفان قال لبيد ويوم أجازت قلة الحزن منهم مواكب تعلو ذا حسا وقنابل على الصرصرانيات في كل رحلة وسوق عدال ليس فيهن مائل وقال كنانة بن عبد ياليل سقى منزلي سعدى بدمخ وذي حسا من الدلو نوء مستهل ورائح على ما عفا منه الزمان وربما رعينا به الأيام والدهر صالح سقاط العذارى الوحي إلا نميمة من الطرف مغلوبا عليه الجوانح وقال أبو زياد ولبني عجلان الحسا في جوف جبل يسمى دفاقا

حسان بالفتح وتشديد السين قرية حسان بين دير العاقول وواسط ويقال لها قرنا أم حسان أيضا

الحسانيات وهو جمع لمياه مضافة إلى حسان وهي غربي طريق الحاج بقرب من العقبة أو فيد

الحسبة بالتحريك واد بينه وبين السرين سرى ليلة من جهة اليمن

حسلات بالتحريك أيضا وآخره تاء فوقها نقطتان وهي جبال بيض إلى جنب رمل الغضا كأنه جمع حسلة مثل ضربة وضربات وهو الشوق الشديد وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات الحسلات هضبات في ديار الضباب

حسلة بسكون السين وهو الذي قبله يقال له حسلة وحسلات قال أكل الدهر قلبك مستعار تهيج لك المعارف والديار على أني أرقت وهاج شوقي بحسلة موقد ليلا ونار فلما أن تضجع موقدوها وريح المندلي لهم شعار

حسم بالضم ثم الفتح مثل جرذ وصرد كأنه معدول عن حاسم وهو المانع ويروى حسم بضمتين وهو اسم موضع في شعر النابغة وقال لبيد ليبك على النعمان شرب وقينة ومختبطات كالسعالي أرامل له الملك في ضاحي معد وأسلمت إليه العباد كلها ما يحاول فيوما عناة في الحديد يكفهم ويوما جياد ملجمات قوافل بذي حسم قد عريت ويزينها دماث فليج رهوها والمحافل

حسمى بالكسر ثم السكون مقصور يجوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع وهو أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان وأهل تبوك يرون جبل حسمى في غربيهم وفي شرقيهم شرورى وبين وادي القرى والمدينة ست ليال قال الراجز جاوزن رمل أيلة الدهاسا وبطن حسمى بلدا هرماسا أي واسعا وأيلة قريبة من وادي القرى وحسمى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها

جذام وقال ابن السكيت حسمى لجذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عذرة من ظهر حرة نهيا فذلك كله حسمى قال كثير سيأتي أمير المؤمنين ودونه جماهير حسمى قورها وحزونها تجاوب أصدائي بكل قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يهينها

ويقال آخر ماء نضب من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم فلذلك هو أخبث ماء وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال حسمى أرض طيبة تؤدى لين النخلة من لينها وتنبت جميع النبات مملوءة جبالا في كبد السماء متناوحة ملس الجوانب إذا أراد الناظر النظر إلى قلة أحدها فتل عنقه حتى يراها بشدة ومنها ما لا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ولا يكاد القتام يفارقها ولهذا قال النابغة فأصبح عاقلا بجبال حسمى دقاق الترب محتزم القتام واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين يعرفها من رآها من حيث يراها لأنها لا مثل لها في الدنيا ومن جبال حسمى جبل يعرف بإرم عظيم العلو تزعم أهل البادية أن فيه كروما وصنوبرا وفي حديث أبي هريرة تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض قيل له وما ذلك السنبك قال حسمى جذام وقرأت في بعض الكتب أن بعض العرب قال إن الله اجتبى ماء إرم والبديعة ونعمان وعللان بعباده المؤمنين وهذه المياه كلها بحسمى في كتب السير وأخبار نوح أن حسمى جبل مشرف على حران قرب الجودي وأن نوحا نزل منه فبنى حران وهذا بعيد من جهتين إحداهما أن الجودي بعيد من حران بينهما أكثر من عشرة أيام والثانية أنه لا يعرف بالجزيرة جبل اسمه حسمى

حسنا بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لأنه رباعي قال ابن حبيب حسنا جبل قرب ينبع قال كثير عفا ميث كلفا بعدنا فالأجاول فأثماد حسنا فالبراق القوابل كأن لم تكن سعدى بأعناء غيقة ولم تر من سعدى لهن منازل وقال أيضا عفت غيقة من أهلها فحريمها فبرقة حسنا قاعها فصريمها ويروى ههنا حسمى وقال الأسلمي بل حسنا وقال إذا ذكرت غيقة فليس معها إلا حسنا وإذا ذكرت طريق الشام فهي حسمى قال وحسنا صحراء بين العذيبة وبين الجار تنبت الجيهل

حسناباذ بفتحتين ونون وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى أصبهان خرج منها طائفة من أهل العلم منهم أبو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن سليمان الحسناباذي الأصبهاني من بيت الحديث سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري سمع منه أبو سعد السمعاني وأبو العلاء سليمان بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الرفاء الحسناباذي روى عن أبي عبد الله بن مندة وكان فاضلا مات في سنة 469

وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي من بيت التصوف والحديث روى عن أبي بكر بن مردويه روى عنه الحافظ إسماعيل بن الفضل وكان سمع بالعراق وغيره وكان مكثرا مات سنة 484 وابنه أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي سمع أباه وأبا بكر الباطرقاني وغيرهما من الأصبهانيين والعراقيين روى عنه جماعة كثيرة مات بعد سنة 005 و حسناباذ أيضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام

الحسنان تثنية الحسن ضد القبيح كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين وقال الكسائي الحسن شجر ألاء مصطفا بكثيب رمل فالحسن هو الشجر وإنما سمي

بذلك لحسنه ونسب الكثيب إليه فقيل نقا الحسن وقال عبد الله ابن عنمة الضبي في الحسن لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل وقال آخر في الحسين تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا وقال شمعلة بن الأخضر الضبي وجمعهما ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان أعمارا قصارا شككنا بالأسنة وهي زور صماخي كبشهم حتى استدارا وهي زور يعني الخيل

الحسن في ديار ضبة وقد ذكر في الحسنان قبله وقيل الحسن جبل وقيل رملة لبني سعد قتل عندها بسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي وقال السكري في قول جرير أبت عيناك بالحسن الرقادا وأنكرت الأصادق والبلادا لعمرك إن نفع سعاد عني لمصروف ونفعي عن سعادا الحسن نقا في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره و الحسن أيضا حصن بالأندلس مشرف على البحر من أعمال رية وهو حصن مكين جدا

حسنة بالهاء من قرى إصطخر ينسب إليها الحسن بن مكرم الإصطخري الحسني أحد مشاهير المحدثين ومولده ببغداد وأصله من هناك مات سنة 472

و حسنة أيضا جبال بين صعدة وعثر من أرض اليمن في الطريق عن نصر

حسنة بالكسر ثم السكون ركن من أركان أجإ أحد الجبلين عن نصر وأنشد وما نطفة من ماء مزن تقاذفت بها حسن الجودي والليل دامس فإن حسن ههنا جمع حسنة وهي مجاري الماء

الحسنية منسوب إلى الحسن بلد في شرق الموصل على يومين بينها وبين جزيرة ابن عمر

الحسني بئر على ستة أميال من قرورى قرب معدن النقرة وهي لأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور

و الحسني قصر في دار الخلافة منسوب إلى الحسن بن سهل وهو المعروف اليوم بالتاج وبه منازل الخلفاء ببغداد

الحسيان هو تثنية الحسي جاء في شعرهم فيجوز أن يكون علما فذكر لذلك قال أعرابي

ألا أيها الحسيان بالجزع لا ونا من الغيث مدرار يجود ذراكما جمومان بالماء الزلال على الحصى قليل على نفح الرياض قذاكما

حسيكة تصغير حسكة وهو واحد حسك السعدان نبت جيد المرعى له شعب محددة تدخل في الرجل إذا ديس وعلى مثاله عملت حسك الحرب وهو موضع بالمدينة في طرف ذباب وذباب جبل في طرف المدينة وكان بحسيكة يهود ولهم بها منازل قاله الواقدي وقال الإسكندري حسيكة موضع بالمدينة بين ذباب ومسجد الفتح في شعر كعب بن مالك

حسيلة بالضم تصغير حسيلة تصغير ترخيم وهو حشف النخل والحسيلة ولد البقرة الأنثى والذكر حسيل وهو أجبال للضباب بيض إلى جنب رمل الغضا ويقال في الشعر حسيلة وحسلات

حسي الغميم بالكسر وسكون ثانيه والياء معربة والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وقد ذكر معناه في الأحساء وذكر الغميم في موضعه

حسي ذي تمنى بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل لبني العنبر باليمامة

حسي المريرة تصغير المرة ضد الحلوة قال بعضهم أيا نخلتي حسي المريرة هل لنا سبيل إلى ظليكما أو جناكما أيا نخلتي حسي المريرة ليتني أكون طوال الدهر حيث أراكما

حسي كباب بضم الكاف وباءين موحدتين بينهما ألف ويوم حسي كباب من أيام العرب

حسي المصرد بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء ودال مهملة قال الرماح بن نهشل الأسدي أيا نخلتي حسي المصرد إنني لصب إلى القارات مما تراكما سألتكما بالله أن تجعلا الهوى لغيري وأن تنبت مني قواكما

باب الحاء والشين وما يليهما

الحشا بالفتح والقصر بلفظ الحشا الذي تنضم عليه الضلوع قال عرام بن الأصبغ وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعد وهو جبل الأبواء بواد يقال له البعق قال أبو جندب بن مرة الهذلي بغيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما وقال أبو الفتح الإسكندري الحشا واد بالحجاز و الحشا جبل الأبواء بين مكة والمدينة

و الحشا موضع في ديار طيء

الحشاد بالفتح ثم التشديد وآخره دال مهملة فعال من الحشد وهو الجمع وأرض حشاد بالتخفيف للتي لا تسيل إلا عن مطر كثير ومنه أخذ وشدد للكثرة وهو واد بعينه

الحشار آخره راء منسوب إلى الحشر وهو الجمع موضع بعينه

حشاش بالضم أخبرنا عبد المنعم بن كليب إذنا عن ابن نبهان عن أبي الحسن بن الصابي عن الرماني عن السكري قال قال الجمحي عبد الله بن إبراهيم خرج عمير بن الجعد بن القهد الخزاعي من ذي غلائل بمائة من بني كعب بن عمرو حتى صبحوا بني لحيان بالحشاش يوم حشاش فوجدوهم غير غافلين فقتلتهم بنو لحيان ولم ينج منهم غير عمير بن الجعد فقال

صدفت أميمة لات حين صدوف عني وآذن صحبتي بخفوف أأميم هل تدرين أن رب صاحب فارقت يوم حشاش غير ضعيف يروى النديم إذا تناشى صحبه أم الصبي وثوبه مخلوف

الحشاك بالفتح والتشديد وآخره كاف وهو من حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا إذا امتلأت وهذا فعال منه لاجتماع المياه فيه وهو واد أو نهر بأرض الجزيرة بين دجلة والفرات يأخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصب في دجلة قال الأخطل أمست إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه اليحموم والصور وقال بعضهم الحشاك وتل عبدة عند الثرثار كانت فيه وقعة لتغلب على قيس

حشان بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون جمع حش وهو البستان مثل ضيف وضيفان وهو أطم وآطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق إلى قبور الشهداء

حشر بالفتح ثم السكون والراء جبيل من ديار بني سليم عند الظربين اللذين يقال لهما الإشفيان عن نصر

حش كوكب بفتح أوله وتشديد ثانيه ويضم أوله أيضا والحش في اللغة البستان وبه سمي المخرج حشا لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين وكوكب الذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان بن عفان رضي الله عنه وزاده في البقيع ولما قتل ألقي

فيه ثم دفن في جنبه

و حش طلحة موضع آخر في المدينة

باب الحاء والصاد وما يليهما

الحصاء بالفتح ثم التشديد ورجل أحص وامرأة حصاء للذين لا شعر في رؤوسهما وكذلك أرض حصاء لا نبات فيها قال السكري الحصاء لبني عبد الله بن أبي بكر وقال أبو محمد الأسود الحصاء جبال مطرحة يرى بعضها من بعض وهي لبعض بني أبي بكر بن كلاب وفيها يقول معقل بن زيحان جلبنا من الحصاء كل طمرة مشذبة فرجاء كالجذع جيدها وقال أبو زياد ومن مياه أبي بكر الحصاء وهي من خير مياههم أكثرها أهلا وأوسعها ساحة وهي التي ذكر أخو عطاء حيث رثى أخاه وهو مولى أبي بكر لعمرك إنني إذ عطاء مجاوري لزار على دنيا مقيم نعيمها إذا ما المنايا قاسمت بابن مسحل أخا واحدا لم يعط نصفا قسيمها وراح بلا شيء وراحت بقسمه إلى قسمها لاقت قسيما يضيمها أتته على الحصاء تهوي وأمسكت مصارع حمى تصرعنه ومومها فيا حبذا الحصاء والبرق والعلا وريح أتانا من هناك نسيمها

الحصاب بالكسر وهو من الحصب وهو رميك الحصباء وهو الحصى الصغار والحصاب مصدر حاصبته محاصبة وحصابا

الحصاب موضع رمي الجمار

بمنى قال عمر بن أبي ربيعة جرى ناصح بالود بيني وبينها فقربني يوم الحصاب إلى قتلي وقال كثير بن كثير بن الصلت أسعداني بعبرة أسراب من جفون كثيرة التسكاب إن أهل الحصاب قد تركوني موزعا مولعا بأهل الحصاب

الحصاصة بالفتح وتشديد ثانيه هو من الحص وهو ذهاب الشعر عن الرأس والنبت عن الأرض وهي من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من أعمال الكوفة

الحصان بالفتح يقال امرأة حصان أي عفيفة من الحصانة وهو الامتناع ماءة في الرمل بين جبلي طيء وتيماء

حصان بالكسر جبل من برمة من أعراض المدينة وقيل هي قارة هناك ويروى بفتح الحاء وآخره راء قال ذلك نصر

حصبار مرتجل بالضم والسكون وباء موحدة وآخر راء موضع عن نصر

الحصحاص بفتح الحاء وتكريرها والصاد وتكريرها وذو الحصحاص جبل مشرف على ذي طوى قال ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ظباء بذي الحصحاص نجل عيونها

الحص بالضم وهو في اللغة الورس موضع بنواحي حمص عن الحازمي تنسب إليه الخمر قال أبو محجن الثقفي إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها ليروى بخمر الحص لحدي فإنني أسير لها من بعد ما قد أسوقها

حصناباذ بالكسر ثم السكون قرية بنهر الملك من نواحي بغداد بنى بها الناصر بن المستضيء دارا عظيمة وكان يكثر الخروج إليها لصيد الطير ورمي البندق

الحصنان تثنية حصن وهو موضع بعينه قال أبو محمد اليزيدي قال لي المهدي والكسائي حاضر كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني قال وكيف نسبوا إلى الحصنين قالوا حصني قال ولم لم يقولوا حصناني فقلت لو نسبوا إلى البحرين فقالوا بحري لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر وأمنوا اللبس في الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصني فقال الكسائي لو سألني الأمير لأجبت بأجود من جوابه فقال قد سألتك فقال الكسائي إنهم لما نسبوا الحصنيني كانت فيه نونان فقالوا حصني اجتزاء بإحدى النونين ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحراني فقال اليزيدي فكيف ينسب رجل من بني جنان فإن قلت جني على قياسك فقد سويت بينه وبين المنسوب إلى الجن فإن قلت جناني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات قلت أنا قول اليزيدي أمنوا اللبس في الحصنين محال فإن في بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن غير مثناة يأتي ذكرها عقيب هذا فإن نسب إلى الحصنين بما نسب إلى الحصن التبس بما نسب إلى الحصن كما أنهم لو نسبوا إلى البحرين بحري لالتبس بما نسب إلى
البحر فبطلت حجة اليزيدي وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام اليزيدي وإلى هذه الغاية لم أر من أنكره وهو عجب
الحصن بالكسر والحصن مأخوذ من الحصانة وهو المنعة وهو ثنية بمكة بموضع يقال له المفجر خلف دار يزيد بن منصور وقال أبو بكر بن موسى الحصن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المفجر
و الحصن أيضا موضع بين حلب والرقة ينسب إليه محمد بن حفص الحصني يروي عن معمر وأبي حنيفة كذا قال أبو سعد
وهناك حصن يقال له حصن عديس كما نذكره في حصن الأكراد
و الحصن الأبيض وليس بحصن موضع باليمن من أعمال سنحان
و حصن الأكراد هو حصن منيع حصين على الجبل الذي يقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصل بجبل لبنان وهو بين بعلبك وحمص وكان بعض أمراء الشام قد بنى في موضعه برجا وجعل فيه قوما من الأكراد طليعة بينه وبين الفرنج وأجرى لهم أرزاقا فتديروها بأهاليهم ثم خافوا على أنفسهم في غارة فجعلوا يحصنونه إلى أن صارت قلعة حصينة منعت الفرنج عن كثير من غاراتهم فنازلوه فباعه الأكراد منهم ورجعوا إلى بلادهم وملكه الفرنج وهو في أيديهم إلى هذه الغاية وبينه وبين حمص يوم ولا يستطيع صاحبها انتزاعها من أيديهم وقال الحافظ أبو موسى الأصبهاني عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال ذكر ابن أبي حاتم محمد بن حفص الحصني وقال موضع بين الرقة وحلب وهذا يقال له حصن الأكراد قلت أنا وقوله وهذا يقال له حصن الأكراد من لبس أبي موسى وهو خطأ لما ذكرنا وأما ما ذكره ابن أبي حاتم فخبرني الوزير القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي أدام الله حراسته أن بين بالس ومنبج موضعا يقال له حصن عديس وهذا بين الرقة ونواحي حلب حصن الداوية ويقال الديوية حصن حصين بنواحي الشام والديوية الذين ينسب الحصن إليهم قوم من الأفرنج يحبسون أنفسهم لجهاد

المسلمين ويمنعون أنفسهم من النكاح وغيره ولهم أموال وسلاح ويتعاونون القوة ويعالجون السلاح ولا طاعة عليهم لأحد
حصن الرأس باليمن من مخلاف صداء من أعمال صنعاء
حصن زياد بأرض أرمينية ويعرف اليوم بخرتبرت وهو بين آمد وملطية وهو إلى ملطية أقرب وفيه يقول النامي يخاطب ناصر الدولة بن حمدان وحصن زياد غدوة السبت نافشا سماما أراك ابن الأراقم أرقما
حصن سلمان ذكر البلاذري أن سلمان بن ربيعة كان في جيش أبي عبيدة مع أبي أمامة الصدي بن عجلان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل حصنا بقورس من العواصم فنسب ذلك الحصن إليه وعرف به ثم قفل من الشام فيمن أمد به سعد بن أبي وقاص إلى العراق وقيل إن سلمان كان غزا الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه إلى أرمينية فعسكر عند هذا الحصن وقد خرج من مرعش فنسب إليه وقيل إن هذا الحصن نسب إلى سلمان بن أبي الفرات بن سلمان
حصن سنان في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان
حصن طالب قلعة مشهورة قرب حصن كيفا فيه كانت أكراد يقال لهم الجوبية فغلبهم عليه قرا أرسلان بن داود بن سقمان صاحب حصن كيفا بعد سنة 560
حصن عاصم بأرض اليمامة
حصن العنب من نواحي فلسطين بالشام من أرض بيت المقدس
حصن العيون في بلاد الثغور الرومية غزاه سيف الدولة وفتحه فقال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان لقد سخنت عيون الروم لما فتحنا عنوة حصن العيون ودوخنا بلادهم بجرد سواهم شزب قب البطون عليها من ربيعة كل قرم فقيد المثل ليس بذي قرين
حصن ذي الكلاع من نواحي الثغور الرومية قرب المصيصة قال إنما هو القلاع لأنه مبني على ثلاث قلاع فحرف اسمه وقيل تفسير اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب
حصن كيفا ويقال كيبا وأظنها أرمنية وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أرتق
حصن محسن من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس
حصن مسلمة بالجزيرة بين رأس عين والرقة بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو المذكور في قصة عبد الله بن طاهر القصري بينه وبين البليخ ميل ونصف وشرب أهله من مصنع فيه طوله مائتا ذراع في عرض مثله وعمقه نحو عشرين ذراعا معقود بالحجارة وكان مسلمة قد أصلحه والماء يجري فيه من البليخ في نهر مفرد في كل سنة مرة حتى يملأه فيكفي أهله بقية عامهم ويسقي هذا النهر بساتين حصن مسلمة وفوهته من البليخ على خمسة أميال وبين حصن مسلمة وحران تسعة فراسخ وهو على طريق القاصد للرقة من حران وينسب إلى حصن مسلمة

إسماعيل بن رجاء الحصني يروي عن موسى بن أعين وعن مالك بن أنس روى عنه محمد بن الخضر بن علي الرافقي وأهل الجزيرة وهو منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات قاله أبو حاتم بن حبان

حصن مقدية بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مهملة خفيفة وهكذا ضبطه ابن نقطة وقد ذكرته في موضعه قال هو من أعمال أذرعات من أعمال دمشق ينسب إليه الأسود بن مروان المقدي الحصني حدث عن سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي حدث عنه سليمان ابن أحمد الطبراني وقال كان ثقة

حصن منصور من أعمال ديار مضر لكنه في غربي الفرات قرب سميساط وكان مدينة عليها سور وخندق وثلاثة أبواب وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران ومن حصن منصور إلى زبطرة مرحلة وهو منسوب إلى منصور بن جعونة بن الحارث العامري القيسي كان تولى بناء عمارته ومرمته وكان مقيما به أيام مروان بن محمد ليرد العدو ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة وأرمينية وكان منصور هذا على أهل الرها حين امتنعوا في أول الدولة العباسية فحصرهم أبو جعفر المنصور وهو عامل أخيه السفاح على الجزيرة وأرمينية فلما فتحها هرب منصور ثم أمن فظهر فلما خلع عبد الله بن علي أبا جعفر المنصور ولى منصورا شرطته فلما هرب عبد الله إلى البصرة استخفى منصور بن جعونة فدل عليه في سنة 141 فأتي به المنصور فقتله بالرقة عند منصرفه من البيت المقدس وقوم يقولون إن منصور بن جعونة أعطي الأمان بعد هرب عبد الله بن علي فظهر ثم وجدت له كتب إلى الروم يغش المسلمين فيها فقتله المنصور بالرقة ثم إن الرشيد بنى حصن منصور وأحكمه وشحنه بالرجال في أيام أبيه المهدي وينسب إليه أبو عمرو عبد الجبار بن نعيم بن إسماعيل الحصني قال أبو سعد يروي عن أبي فروة يزيد بن محمد الرهاوي روى عنه أبو بكر محمد ابن إبراهيم المقري سمع منه بحصن منصور وقال أبو بكر بن موسى روى عن أبي رفاعة روى عنه ابن المقري وقال ابنا عبد الجبار بن نعيم الحصني بحصن منصور قال ابنا أبي رفاعة قال سمعت أبا الوليد يقول أهديت إلى مالك قارورة غالية فقبلها

حصن منيف ذبحان بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والحاء مهملة وألف ونون باليمن من أرض الدملوة على جبل يقال له قور بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر وفيه شق يقال له جود يذكر في جود إن شاء الله تعالى

حصن مهدي بلد من نواحي خوزستان قال الإصطخري ليس بخوزستان أعمر وأزكى من نهر المسرقان ومياه خوزستان من الأهواز والدورق وغير ذلك تنحدر فيه حتى ينتهي إلى حصن مهدي فيصير هناك نهرا كبيرا ذا عرض وعمق ثم يصب من حصن مهدي إلى البحر

الحصوص بالضم والصادان مهملتان مدينة قرب المصيصة في شرقي جيحان بناها هشام بن عبد الملك وخندق عليها

الحصيب مصغر وهو اسم الوادي الذي منه زبيد باليمن وقال ابن أبي الدمينة الهمذاني الحصيب قرية زبيد وهي للأشعريين وقد خالطهم بأخرة بنو وافد من ثقيف وقال الجمحي في الأترجة وفي

نزول عيسى بن محمد بن يعفر الحوالي بزبيد يقول عبد الخالق بن أبي طلحة رام عيسى ما لا يرام فأضحى ثاويا بالحصيب نائي المزار قال الجمحي و الحصيب اسم مدينة زبيد وزبيد اسم الوادي
الحصيدات بالضم بلفظ التصغير جبل في شعر عدي ابن الرقاع فلما تجاوزن الحصيدات كلها وخلفن منها كل رعن ومخرم تخطين بطن السر حتى جعلنه يلي الغرب سيل المنتوى المتيمم
الحصيد بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة وقال نصر حصيد مصغر واد بين الكوفة والشام أوقع به القعقاع بن عمرو في سنة 13
بالأعاجم ومن تجمع إليها من تغلب وربيعة وقعة منكرة فقتل في المعركة روزمهر وروزبه مقدماهم فقال القعقاع بن عمرو ألا أبلغا أسماء أن خليلها قضى وطرا من روزمهر الأعاجم غداة صبحنا في حصيد جموعهم بهندية تفري فراخ الجماجم
حصير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والحصير في اللغة البخيل والحصير البارية والحصير الجنب والحصير الملك والحصير المحبس في قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وحصير حصن باليمن من أبنية ملوكهم القدماء
و حصير جبل أيضا في بلاد غطفان وقال مزاحم العقيلي خليلي عوجا بي على الربع نسأل متى عهده بالظاعن المتحمل ولا تعجلاني بانصراف أهجكما على عبرة أو ترقئا عين معول وما هاجه من دمنة بان أهلها فأمست قوى بين الحصير ومحيل وفي كتاب الأصمعي ومن مياه نملى ترعى والحصير وهو جبل وأنشد تطاللت كي يبدو الحصير فما بدا لعيني ويا ليت الحصير بدا ليا
الحصيص تصغير الحص وهو الورس ماء لبني عقيل بنجد وفيه شركة لعجلان وقشير والغالب عليه عقيل قال ذلك الأصمعي
الحصيلية مصغر منسوب بئر طرحت فيها طيء عاملا لبني أمية كان قد أساء معاملتهم يقال له المجالد حملوه ليلا فألقوه فيها فقال شاعرهم سلوا الحصيلية عن مجالد نحن طرحناه بلا وسائد بجمة البئر ورغم القائد
الحصين مصغر بليدة على نهر الخابور قال السلفي سمعت أبا الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصيني بالحصين على نهر الخابور يقول سمعت أبا سهل خلف بن ثابت الحصيني يقول سمعت عمرو بن جناح الحصيني يقول اشتهينا ليلة سمكا فقال الشيخ أبو بكر بن القعقاع قم يا عمرو وخذ البكرة وعلق عليها لقمة من الطعام وانزل إلى الماء وسم الله تعالى ففعلت ما أمر فإذا أنا بسمكة كبيرة بخلاف العادة فشويناها قال هاشم كان الشيخ أبو بكر من أهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كل من في الخابور وقبره الآن بظاهر الحصين يزار ويتبرك به قال هاشم هذا ضرير وهو خطيب بلدته باب الحاء والضاد وما يليهما
حضار مبني على الكسر جبل بين البصرة واليمامة وهو إلى اليمامة أقرب
حضارم جمع حضرمة وهو اللحن في الكلام وهو اسم بلد بحضرموت
حضارة بتشديد الضاد بلد باليمن من نواحي سنحان
حضر بالتحريك موضع في شعر الأعشى أعشى باهلة وأقبل الخيل من تثليث مصغية أو ضم أعينها

رغوان أو حضر
الحضر بالفتح ثم السكون وراء والحضر في اللغة التطفل وأما الحضر الذي هو ضد البدو فهو بالتحريك والحضر اسم مدينة بإزاء تكريت في
البرية بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها ويقال كان فيها ستون برجا كبارا وبين البرج والبرج تسعة أبراج صغار بإزاء كل برج قصر وإلى جانبه حمام ومر بها نهر الثرثار وكان نهرا عظيما عليه قرى وجنان ومادته من الهرماس نهر نصيبين وتصب فيه أودية كثيرة ويقال إن السفن كانت تجري فيه فأما في هذا الزمان فلم يبق من الحضر إلا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يتصيد فانتهى إليه فرأى فيه آثارا وصورا في بقايا حيطان وكان يقال لملك الحضر الساطرون وفيه يقول عدي بن زيد وأرى الموت قد تدلى من الحض ر على رب ملكه الساطرون وقال الشرقي بن القطامي لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم إلى أرض الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضيزن بن جلهمة أحد الأحلاف وقال غيره الضيزن بن معاوية بن عبيد بن الإحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلها إلى الشام فنزل مدينة الحضر وكانت قد بنيت وتطلسمت أن لا يقدر على فتحها ولا هدمها إلا بدم حمامة ورقاء مع دم حيض امرأة زرقاء فأقام فيه الضيزن مدة ملكا يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها وكان يخرج كل امرأة زرقاء عارك من المدينة والعارك الحائض إلى موضع قد جعله لذلك في بعض جوانبها خوفا مما ذكرناه ثم إنه أغار على السواد فأخذ ماه أخت سابور الجنود بن أردشير الجامع وليس بذي الأكتاف لأن سابور ذا الأكتاف هو سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور البطل وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة وإنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروي أنه ذو الأكتاف فقال الجدي بن الدلهاث بن عشم بن حلوان القضاعي في وقعة أوقعها الضيزن بشهرزور دلفنا للأعادي من بعيد بجيش ذي التهاب كالسعير فلاقت فارس منا نكالا وقتلنا هرابذ شهرزور لقيناهم بخيل من علاف وبالدهم الصلادمة الذكور علاف اسمه ربان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وإليه تنسب الخيل العلافية فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود قصد الحضر غيظا على صاحبه لاستجرائه على أسر أخته فنزل عليه بجنوده سنتين لا يظفر بشيء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيزن أي حاضت فأخرجها أبوها إلى الموضع الذي جعل لذلك كما ذكرنا وكان إلى جنب السور وكان سابور قد هم بالرحيل فنظرت ذات يوم إليه ونظر إليها فعشق كل واحد منهما صاحبه فوجهت إليه تخبره بحالها ثم قالت ما لي عندك إن دللتك على فتح هذه المدينة فقال أجعلك فوق نسائي وأتخذك لنفسي قالت فاعمد إلى حيض امرأة زرقاء واخلط به دم حمامة ورقاء واكتب به واشدده في عنق ورشان فأرسله فإنه يقع على السور فيتداعى ويتهدم ففعل ذلك فكان كما قالت فدخل المدينة وقتل من قضاعة نحو مائة ألف رجل وأفنى قبائل كثيرة بادت إلى يومنا هذا وفي ذلك يقول الجدي بن الدلهاث ألم يحزنك والأنباء تنمي بما لاقت سراة بني العبيد
ومقتل ضيزن وبني أبيه وإخلاء القبائل من تزيد أتاهم بالفيول مجللات وبالأبطال سابور الجنود فهدم

من بروج الحضر صخرا كأن ثقاله زبر الحديد الثقال الحجارة كالأفهار ثم سار سابور منها إلى عين
التمر فعرس بالنضيرة هناك فلم تنم تلك الليلة تململا على فراشها فقال لها سابور أي شيء أمرك
قالت لم أنم قط على فراش أخشن من فراشك فقال ويلك وهل نام الملوك على أنعم من فراشي
فنظر فإذا في الفراش ورقة آس قد لصقت بين عكنتين من عكنها فقال لها بم كان أبوك يغذوك قالت
بشهد الأبكار من النحل ولباب البر ومخ الثنيات فقال سابور أنت ما وفيت لأبيك مع حسن هذا
الصنيع فكيف تفين لي أنا ثم أمر ببناء عال فبني وأصعدها إليه وقال لها ألم أرفعك فوق نسائي
قالت بلى فأمر بفرسين جموحين فربطت ذوائبها في ذنبيهما ثم استحضرا فقطعاها فضربت العرب
في ذلك مثلا وقال عدي بن زيد في ذلك والحضر صبت عليه داهية شديد أيد مناكبها ربيبة لم توق
والدها لحبها إذ أضاع راقبها فكان حظ العروس إذ جشر ال صبح دماء تجري سبائبها السبائب جمع
سبيبة وهو شقة كتان وقال الأعشى ألم تر للحضر إذ أهله بنعمى وهل خالد من سلم أقام به
ساهبور الجنو د حولين تضرب فيه القدم ويقال إن الحضر بناه الساطرون بن أسطيرون الجرمقي
وإنه غزا بني إسرائيل في أربعمائة ألف فدعا عليه أرميا النبي عليه السلام فهلك هو وجميع
أصحابه ويقال إنه وجد في جبل طور عبدين معصرة وفيها ساقية من الرصاص تجري تحت الأرض
فتتبعت إلى أن كان مصبها في بيت من صفر بالحضر فيقال إن ملكه كان تعصر له الخمر في طور
وتصب في هذه الساقية فتخرج إلى الحضر وقد قيل إن هذا كان بسنجار وقال عدي بن زيد وأخو
الحضر إذ بناه وإذ دج لة تجبى إليه والخابور شاده مرمرا وجلله كل سا فللطير في ذراه وكور لم
يهبه ريب المنون فباد ال ملك عنه فبابه مهجور
حضرموت بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مركبان طولها إحدى وسبعون درجة وعرضها
اثنتا عشرة درجة فأما إعرابها فإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب مالا
ينصرف فقلت هذا حضرموت وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررته ونصبته على حسب
العوامل وأضفته على الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا وخفضت موتا ولك أن تعرب الأول
وتخير في الثاني بين الصرف وتركه ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت
وكذلك القول في سر من رأى ورامهرمز والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغير الصدر
منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة وقيل سميت بحاضر ميت وهو أول من
نزلها ثم خفف بإسقاط الألف قال ابن الكلبي اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت وقيل سميت
بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ
وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها من
القتل فلقب بذلك ثم سكنت الضاد للتخفيف وقال أبو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان
فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة
وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر
هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت المذكورة فيما تقدم ولها مدينتان يقال لإحداهما تريم وللأخرى

شبام وعندها قلاع وقرى وقال ابن الفقيه حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه
وبين مخلاف صداء ثلاثون فرسخا وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخا وقيل مسيرة أحد
عشر يوما وقال الإصطخري بين حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن معدي كرب والأشعث
الكندي حين إذ سما لنا من حضرموت مجنب الذكران قاد الجياد على وجاها أشريا قب البطون
نواحل الأبدان وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن وألذ من قرع المثاني عنده في الحرب
ألجم يا غلام وأسرج خيل بأقصى حضرموت أسدها وزئيرها بين العراق ومنبج وأما فتحها فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان قد راسل أهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعته وقدم عليه الأشعث
بن قيس في بضعة عشر راكبا مسلما فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أراد الانصراف
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يولي عليهم رجلا منهم فولى عليهم زياد ابن لبيد
البياضي الأنصاري وضم إليه كندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى زياد بن
لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت
فقام فيهم زياد خطيبا وعرفهم موت النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى بيعة أبي بكر فامتنع
الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع زيادا خلق آخرون وانصرف إلى منزله
وبكر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيما أخذ قلوصا من فتى من كندة فصيح الفتى وضج
واستغاث بحارثة بن سراقة بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن
الحارث الولادة يا أبا معدي كرب عقلت ابنة المهرة فأتى حارثة إلى زياد فقال أطلق للغلام بكرته
فأبى وقال قد عقلتها ووسمتها بميسم السلطان فقال حارثة أطلقها أيها الرجل طائعا قبل أن
تطلقها وأنت كاره فقال زياد لا والله لا أطلقها ولا نعمة عين فقام حارثة فحل عقالها وضرب على
جنبها
فخرجت القلوص تعدو إلى ألافها فجعل حارثة يقول يمنعها شيخ بخديه الشيب ملمع كما يلمع
الثوب ماض على الريب إذا كان الريب فنهض زياد وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم إلى نصرة الله
وكتابه فانحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة فجعل حارثة يقول
أطعنا رسول الله مادام بيننا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر أيورثها بكرا إذا مات بعده فتلك لعمر
الله قاصمة الظهر فكان زياد يقاتلهم نهارا إلى الليل وجاءه عبد له فأخبره أن ملوكهم الأربعة وهم
مخوس ومشرح وجمد وأبضعة وأختهم العمردة بنو معدي كرب بن وليعة في محجرهم قد ثملوا من
الشراب فكبسهم وأخذهم وذبحهم ذبحا وقال زياد نحن قتلنا الأملاك الأربعه جمدا ومخوسا
ومشرحا وأبضعه وسموا ملوكا لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه قال وأقبل زياد بالسبي والأموال
فمر على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان فحمي الأشعث أنفا وخرج في جماعة
من قومه فعرض لزياد ومن معه وأصيب ناس من المسلمين وانهزموا فاجتمعت عظماء كندة على
الأشعث فلما رأى ذلك زياد كتب إلى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية
وكان واليا على صنعاء قبل قتل الأسود العنسي فأمره بإنجاده فلقيا الأشعث ففضا جموعه وقتلا

منهم مقتلة كبيرة فلجؤوا إلى النجير حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا فطلب الأشعث الأمان لعدة منهم معلومة هو أحدهم فلقيه الجفشيش الكندي واسمه معدان بن الأسود بن معدي كرب فأخذ بحقوه وقال اجعلني من العدة فأدخله وأخرج نفسه ونزل إلى زياد بن لبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر رضي الله عنه أسيرا في سنة 21 فجعل يكلم أبا بكر وأبو بكر يقول له فعلت وفعلت فقال الأشعث استبقني لحربك فوالله ما كفرت بعد إسلامي ولكني شححت على مالي فأطلقني وزوجني أختك أم فروة فإني قد تبت مما صنعت ورجعت منه من منعي الصدقة فمن عليه أبو بكر رضي الله عنه وزوجه أخته أم فروة ولما تزوجها دخل السوق فلم يمر به جزور إلا كشف عن عرقوبها وأعطى ثمنها وأطعم الناس وولدت له أم فروة محمدا وإسحاق وأم قريبة وحبانة ولم يزل بالمدينة إلى أن سار إلى العراق غازيا ومات بالكوفة وصلى عليه الحسن بعد صلح معاوية

حضرة بالكسر ثم السكون موضع بتهامة كان فيه يوم بين بني دوس بن عدثان وبني الحارث بن كعب وكان الغلب والظفر لدوس

الحضنان بالتحريك والتثنية جبلان يسميان الحضنين في بلاد بني سلول بن صعصعة

حضن بالتحريك وهو في اللغة العاج وهو جبل بأعلى نجد وهو أول حدود نجد وفي المثل أنجد من رأى حضنا أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد وقال السكري في قول جرير لو أن جمعهم غداة مخاشن يرمى به حضن لكاد يزول

حضن جبل بالعالية ومخاشن جبل بالجزيرة وقال يزيد بن حداق في أخبار المفضل أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإن لا تقيموا صاغرين رؤوسا أكل لئيم منكم ومعلهج يعد علينا غارة فجبوسا أكابن المعلى خلتنا وحسبتنا صراري نعطي الماكسين مكوسا فإن تبعثوا عينا تمنى لقاءنا يرم حضنا أو من شمام ضبيسا وقال نصر حضن جبل مشرف على السي إلى جانب ديار سليم وهو أشهر جبال نجد وقيل جبل ضخم بناحية نجد بينه وبين تهامة مرحلة تبيض فيه النسور يسكنه بنو جشم بن بكر وقال أبو المنذر في كتاب الإفراق وظعنت قضاعة كلها من غور تهامة بعدما كان من حرب بني نزار لهم وإجلائهم إياهم وساروا منجدين فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة إلى حضن والسي وما صاقبه من البلاد غير شكم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب فإنهم انضموا إلى فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم ولحقت بهم عصيمة بن اللبو بن أمر مناة بن فتيئة بن النمر بن وبرة فانضمت إليهم ولحقت بهم قبائل من جرم بن ربان فثبتوا معهم بحضن فأقاموا هنالك وانتشرت قبائل قضاعة في البلاد

و حضن أيضا من جبال سلمى عن نصر

حضور بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء بلدة باليمن من أعمال زبيد سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال غامد تغمدت شرا كان بين عشيرتي فأسماني القيل الحضوري غامدا وقال السهيلي لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودوخها وخرب المعمور استأصل أهل حضوراء هكذا رواه بالألف الممدودة وهم الذين ذكرهم في قوله وكم قسمنا من قرية وذلك لقتلهم

شعيب بن عيقي ويقال ابن ضيفون

حضوضى بفتح أوله والضادين وسكون الواو مقصور مثال قرورى جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه خلعاءها وقال الحازمي حضوض بغير ألف جزيرة في البحر

الحضوض بغير ألف نهر كان بين الحيرة والقادسية

حضوة بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء يقال حضوت النار حضوة إذا أسعرتها وهو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها عفوة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم حضوة وفي الحديث شكا قوم من أهل حضوة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وباء أرضهم فقال لو تركتموها فقالوا معاشنا ومعاش إبلنا ووطننا فقال عمر للحارث بن كلدة ما عندك في هذا فقال الحارث البلاد الوبئة ذات الأدغال والبعوض وهو عش الوباء ولكن ليخرج أهلها إلى ما يقاربها من الأرض العذية إلى تربيع النجم وليأكلوا البصل والكراث ويباكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يناموا بالنهار فإني أرجو أن يسلموا فأمرهم عمر بذلك

حضيان بالضم والفتح وياء مشددة وألف ونون حصن وسوق لبني نمير فيه مزارع كذا قال الزمخشري

حضير بالفتح ثم الكسر قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سيل النقيع بالنون ثم ينتهي إلى مزج وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وقيل عشرون ميلا ويجوز أن يكون أصله من الحضر وهو العدو وأنشد أبو زياد يقول ألم تر أني والهزبر وعامرا وثورة عشنا في لحوم الصرائد يقولون لما أقلع الغيث عنهم ألا هل ليال بالحضير عوائد

الحضيرية قال أبو سعد هي محلة بشرقي بغداد قلت لا أعرف هذه المحلة ببغداد ولكن على شاطىء دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها حضيرة ويجمعونها على الحضائر فإن كان سماها فإنما سميت بذلك للحطب الذي فيها لا لأنه علم لموضع لكن ببغداد محلة يقال لها الخضيرية بالخاء المعجمة والتصغير قال أبو سعد منها أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى الصباغ الحضيري يروي عن أبي بكر بن سلمان النجار وأبي بكر الشافعي وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقا توفي سنة 324

باب الحاء والطاء وما يليهما

الحطمية بالضم ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة والحطم في اللغة الرجل القليل الرحمة وهو من الحطم وهو الكسر قال شمر الحطمية من الدروع الثقيلة العريضة قال لأنها تكسر السيوف وكان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه درع يقال له الحطمية

والحطمية قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقي من نواحي الخالص منسوبة إلى السري بن الحطم أحد القواد

الحطيم بالفتح ثم الكسر بمكة قال مالك بن أنس هو ما بين المقام إلى الباب وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وقال ابن حبيب هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وقال ابن دريد كانت الجاهلية تتحالف هناك يتحطمون بالأيمان فكل من

دعا على ظالم وحلف إثما عجلت عقوبته وقال ابن عباس الحطيم الجدر بمعنى جدار الكعبة وقال أبو منصور حجر مكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب وقال النضر الحطيم الذي فيه الميزاب وإنما سمي حطيما لأن البيت ربع وترك محطوما

حطين بكسر أوله وثانيه وياء ساكنة ونون قرية بين أرسوف وقيسارية وبها قبر شعيب عليه السلام كذا قال الحافظان أبو القاسم الدمشقي وأبو سعد المروزي ونسبا إليها أبا محمد هياج بن محمد بن عبيد بن حسين الحطيني الزاهد نزيل مكة سمع أبا الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن معدان الدمشقي وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج وأبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي بدمشق وأبا أحمد محمد بن أحمد بن سهل القيسراني بقيسارية وأبا العباس إسماعيل بن عمر النحاس وأبا الفرج النحوي المقدسي وغيرهم وسمع منه جماعة من الحفاظ منهم محمد بن طاهر المقدسي وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبو جعفر محمد بن أبي علي وغيرهم وكان زاهدا فقيها مدرسا يفطر كل ثلاثة أيام ويعتمر كل يوم ثلاث عمر ويلقي على المستفيدين كل يوم عدة دروس ولم يكن يدخر شيئا وكان يزور رسول الله عليه الصلاة والسلام كل سنة حافيا ويزور ابن عباس بالطائف وكان يأكل بمكة أكلة وبالطائف أخرى واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة فحمله أميرها محمد بن أبي هاشم فضربه ضربا شديدا على كبر السن ثم حمل إلى منزله فعاش بعد الضرب أياما ثم مات في سنة 274 وقد جاوز الثمانين

قال المؤلف رحمة الله عليه كان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد أوقع بالأفرنج في منتصف ربيع الآخر سنة 385 وقعة عظيمة منكرة ظفر فيها بملوك الأفرنج ظفرا كان سببا لافتتاحه بلاد الساحل وقتل فرعونهم ارباط صاحب الكرك والشوبك وذلك في موضع يقال له حطين بين طبرية وعكا بينه وبين طبرية نحو فرسخين بالقرب منها قرية يقال لها خيارة بها قبر شعيب عليه السلام وهذا صحيح لا شك فيه وإن كان الحافظان ضبطا أن حطين بين أرسوف وقيسارية ضبطا صحيحا فهو غير الذي عند طبرية وإلا فهو غلط منهما

و حطين أيضا موضع بين الفرما وتنيس من أرض مصر وهو بحيرة يصاد منها السمك يعرف بالحطيني وهو سمك فاضل إذا شق عن جوفه لا يوجد فيه غير الشحم فيملح ويحمل إلى النواحي أخبرني بذلك رجل اتجر في هذا السمك لقيته بقطية موضع قرب الفرما

باب الحاء والظاء وما يليهما

الحظائر جمع الحظيرة وهو موضع يعمل للإبل من شجر ليقيها البرد والريح ومنه قوله تعالى كهشيم المحتظر وهو موضع باليمامة فيه نخل عن الحفصي

حظيان بالضم ثم الفتح وياء مشددة أصله من الحظوة والحظة وهو الحظ والمنزلة يقال حظيت المرأة عند زوجها إذا أحبها وأكرمها وهو اسم سوق لبني نمير فيه مزارع بر وشعير ذكره العمراني بالظاء والزمخشري بالضاد وقد تقدم

الحظيرة بالفتح وقد تقدم اشتقاقها وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية

دجيل ينسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار إلى البلاد

باب الحاء والفاء وما يليهما

حفاء بالكسر والمد موضع وقيل جبل قال الكسائي رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وقد حفي يحفى وهو الذي يمشي بلا خف ولا نعل فأما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه فإنه حف بين الحفا مقصور

حفار بالضم وآخره راء موضع بين اليمن وتهامة عن نصر أو موضع باليمن

حفاش آخره شين معجمة جبل باليمن في بلاد حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة

حفاف آخره فاء قال السكري في قول جرير فما أبصر النار التي وضحت له وراء جفاف الطير إلا تماريا رواه بالجيم كما ذكرناه في موضعه ثم قال وكان عمارة يقول وراء حفاف الطير قال هذه أماكن تسمى الأحفة فاختار منها مكانا فسماه حفافا وقال نصر حفاف بكسر الحاء موضع جمع حفة

حفان بالكسر وآخره نون والفاء مخففة قال ابن الأعرابي بلد وقال الأخطل

فآليت لا آتي نصيبين طائعا ولا السجن حتى يمضي الحرمان ليالي لا يهدي القطا لفراخه بذي أبهر ماء ولا بحفان

الحفائر جمع حفيرة ماء لبني قريط على يسار الحاج من الكوفة قال الشاعر ألما على وحش الحفائر فانظرا إليها وإن لم يمكن الوحش راميا ولا تعجلانا أن نسلم نحوها ونسقي ملتاحا من الماء صاديا من المشرب المأمول أو من قرارة أسال بها الله الذهاب الغواديا أقام بها الوسمي حتى كأنه بها نشر البزاز عصبا يمانيا قال الأصمعي ولبني قريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له المهزول إلى أصل علم يقال له ينوف

حفائل بالضم ويروى بالفتح موضع قال أبو ذؤيب تأبط نعليه وشق مريرة وقال أليس الناس دون حفائل

حفر بالفتح ثم السكون وراء حفر البطاح موضع قال الشاعر وحفر البطاح فوق أرجائه الدم و وادي حفر موضع آخر

و حفر بئر لبني تيم بن مرة بمكة ورواه الحازمي بالجيم

و الحفر من مياه نملى ببطن واد يقال له مهزول

حفر بفتحتين وهو في اللغة التراب الذي يستخرج من الحفرة وهو مثل الهدم وقيل الحفر المكان الذي حفر كخندق أو بئر وينشد قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا وحفرا وحفيرة

حفر أبي موسى الأشعري قال أبو منصور الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة حفر أبي موسى وهي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهي بين ماوية والمنجشانية بعيدة الأرشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب وركايا الحفر مستوية ثم ذكر حفر سعد وقال أبو عبيد السكوني حفر أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرقمتين وبعده الشجي لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجي عشرة

فراسخ ولما أراد أبو موسى الأشعري حفر ركايا الحفر قال دلوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة قالوا هوبجة تنبت الأرطى بين فلج وفليج فحفر الحفر وهو حفر أبي موسى بينه وبين البصرة خمس ليال قال النضر والهوبجة أن تحفر في مناقع الماء ثمادا يسيلون الماء إليها فتمتلىء فيشربون منها

حفر الرباب ماء بالدهناء من منازل تيم بن مرة والحفر غير مضاف إلى شيء علمته من منازل أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

حفر السبيع بفتح السين وكسر الباء الموحدة والسبيع قبيلة وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان ولهم بالكوفة خطة معروفة قال محمد ابن سعد حفر السبيع موضع بالكوفة ينسب إليه أبو داود الحفري يروي عن الثوري روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة مات سنة 302 وقيل 026

حفر سعد منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحذاء العرمة ووراء الدهناء يستقى منه بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له الحاضر عن الأزهري

حفر السوبان بضم السين المهملة وسكون الواو والباء موحدة يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى قال أفي حفر السوبان أصبح قومنا علينا غضابا كلهم يتحرق

حفر السوبان بضم السين المهملة وسكون الواو والباء موحدة يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى قال أفي حفر السوبان أصبح قومنا علينا غضابا كلهم يتحرق

حفر السيدان بالكسر يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى قال السمهري اللص عن السكري بكيت وما يبكيك من رسم منزل على حفر السيدان أصبح خاليا خلا للرياح الراسيات تغيرت معارفه إلا ثلاثا رواسيا

حفر ضبة وهو ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهي ركايا بنواحي الشواجن بعيدة القعر عذبة المياه

الحفرة بالضم ثم السكون واحدة الحفر موضع بالقيروان يعرف بحفرة أيوب ينسب إليه يحيى بن سليمان الحفري المقري يروي عن الفضيل بن عياض وأبي معمر عباد بن عبد الصمد روى عنه ابنه عبيد الله

حفصاباذ بالفتح ثم السكون والصاد مهملة وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية عمارة حفص من قرى سرخس منها أبو عمرو عثمان بن أبي نصر الحفصاباذي كان شيخا صالحا حسن السيرة سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري وسمع منه أبو سعد وقال كانت ولادته نحو سنة 460 ومات نحو سنة 035

و حفصاباذ قال أبو سعد وبمرو قرية كبيرة يقال لها حفصاباذ ينسب إليها النهر الكبير المعروف بكوال

حفنا بالنون مقصور من قرى مصر ينسب إليها قوم من المحدثين منهم أبو محمد عبيد الله بن معاوية بن حكيم الحفناوي روى عن أصبغ وكان فقيها عابدا توفي سنة 052

حفن بلا ألف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر وفي الحديث أهدى المقوقس إلى النبي

صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصنا وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض

الحفة بالفتح والتشديد كورة في غربي حلب فيها عدة قرى وقيل إن الثياب الحفية إليها تنسب والذي أعرفه أن الحف شيء من أداة الحاكة تعمل به هذه الثياب وليس يستعمل في جميع الثياب

حفياء بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدودة موضع قرب المدينة أجرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في السباق قال الحازمي ورواه غيره بالفتح والقصر وقال البخاري قال سفيان بين الحفيا إلى الثنية خمسة أميال أو ستة وقال ابن عقبة ستة أو سبعة وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر وهو خطأ كذا قال عياض

حفيتن بفتحتين وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان ونون قال ثعلب هو اسم أرض ومن رواه حفيتل باللام فقد أخطأ

حفير بالفتح ثم الكسر وهو القبر في اللغة وهو موضع بين مكة والمدينة قال لسلامة دار الحفير كبا قي الخلق السحق قفار

وقيل الحفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة وعن ابن دريد بين مكة والبصرة وأنشد قد علم الصهب المهاري والعيس النافخات في البرى المداعيس أن ليس بين الحفرين تعريس و حفير أيضا نهر بالأردن بالشام من منازل بني القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب وقال النعمان إن قينية تحل محبا فحفيرا فجنتي ترفلان و حفير أيضا موضع بنجد

وحفير أيضا ماء لغطفان كثير الضياع

و حفير أيضا أول منزل من البصرة لمن يريد مكة وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء مصغر

و الحفير أيضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة عليه نخيلات لهم

و حفير العلجان والعلجان بالتحريك نبت بالبادية ماء لبني جعفر بن كلاب

و حفير أيضا قال أبو منصور حفير وحفيرة موضعان ذكرهما الشعراء القدماء في أشعارهم

و حفير أيضا بئر مكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو تميم الحفير فقال بعضهم قد سخر الله لنا الحفيرا بحرا بجيش ماؤه غزيرا و الحفير أيضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير و حفير زياد على خمس ليال من البصرة قال البرج بن خنزير التميمي وكان الحجاج قد ألزمه البعث إلى المهلب لقتال الأزارقة فهرب منه إلى الشام وقال إن تنصفونا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد فإن لنا عنكم مزاحا ومزحلا بعيس إلى ريح الفلاة صواد مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غواد وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن خلفنا حفير زياد فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد إياد

الحفير بلفظ التصغير منزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج

و الحفير أيضا ماء لباهلة بينه وبين البصرة أربعة أميال يبرز الحاج من البصرة بينه وبين المنجشانية ثلاثون ميلا وقال الحفصي إذا خرجت من البصرة تريد مكة فتأخذ بطن فلج فأول ماء ترد الحفير قال

بعضهم ولقد ذهبت مراغما أرجو السلامة بالحفير فرجعت منه سالما ومع السلامة كل خير و
الحفير أيضا ماء بأجإ يقول فيه شاعرهم إن الحفير ماؤه زلال أبحره تراوح الرجال يعني تراوحهم في
حفره وقيل هو لبني فرير من طيء وبين الحفير والنخيلة والمعنية ثلاثة أميال
الحفيرة بالفتح ثم الكسر غير مضاف ماءة لبني موجن الضبابي ولها جبل يقال له العمود ينسب
إليها فيقال عمود الحفيرة
و الحفيرة أيضا موضع
على طريق اليمامة وهما قريتان على يمين الطريق ويساره
و حفيرة الأغر بالغين معجمة والراء مشددة ماءة لبني كعب بن أبي بكر و حفيرة خالدة وهي أيضا
ماءة لبني كعب بن أبي بكر منسوبة إلى خالد بن سليمان مولى لهم بقرب جبل شعرى تلي
الشطون
و حفيرة العباس من أسماء زمزم
و حفيرة عكل باليمامة
و حفيرة بني نقب من مياه أبي بكر بن كلاب

باب الحاء والقاف وما يليهما

حقاء بالكسر والمد وهو في اللغة جمع حقو وهو ما ارتفع من الأرض عن النجوة وهو موضع عن ابن
دريد
الحقاب بالكسر جمع حقب وهو ثمانون سنة نحو قف وقفاف وهو اسم جبل قال الشاعر يصف كلبة
طلبت وعلا مسنا في الجبل قد قلت لما جدت العقاب وضمها والبدن الحقاب جدي لكل عامل ثواب
الرأس والأكرع والإهاب العقاب اسم الكلبة والبدن الوعل المسن و الحقاب موضع بنعمان من منازل
بني هذيل قال سراقة بن خثعم تبغين الحقاب وبطن برم وقنع من عجاجتهن صار
حقال بالكسر وآخره لام والقاف خفيفة كما ضبطه الزمخشري وضبطه العمراني حقال بالفتح
وتشديد القاف قال هو موضع في حسبان ابن دريد بالتخفيف جمع حقل وهو القراح الطيب
والمزرعة ومن شدده فهو نسبة كعطار
حقلاء بالمد والقصر قرية من نواحي حلب
حقل بالفتح ثم السكون وهو المزرعة كما ذكرنا واد كثير العشب من منازل بني سليم قال العباس
ابن مرداس وما روضة من روض حقل تمتعت عرارا وطباقا ونخلا توائما التوائم المضاعف من روض
حقل وقوله عرارا أي تمتع عرارها كقولهم حسن وجها أي حسن وجهه وقال عرام يقال لوادي آرة
وهو جبل حقل
و حقل الرخامى موضع آخر قال الشماخ أمن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا
طللاهما أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما وحقل أيضا مكان دون أيلة
بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة كثير فيها بستان فقال سقى دمنتين لم نجد لهما أهلا بحقل
لكم يا عز قد زانتا حقلا نجاء الثريا كل آخر ليلة تجودهما جودا وتردفه وبلا وقال ابن الكلبي حقل

ساحل تيماء وقال أبو سعد حقل قرية بجنب أيلة على البحر ونسب إليها أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الحقلي مولى نافع مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان إماما فقيها فاضلا توفي في شهر رمضان سنة 422 ومولده سنة 451

و الحقل أيضا مخلاف الحقل باليمن ويقال له حقل جهران وقال ابن الحائك الحقل من بلاد خولان من نواحي صعدة كانت

خولان قتلت فيه أخا للعباس بن مرداس السلمي فقال فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالة ويعلى بن سعد من ثؤور يراسله بأني سأرمي الحقل يوما بغارة لها منكب حان تدوي زلازله أقام بدار الغور في شر منزل وخلى بياض الحقل تزهى خمائله قلت هذا الشعر يري أن الحقل في البيت الثاني هو حقل صعدة الذي قتل أخوه فيه فهو يتوعد أهله بالغارة والحقل في البيت الأخير هو حقل بني سليم المقدم ذكره لأنه يتأسف لأخيه إذ أقام بالغور يعني قتل هناك وترك الحقل الذي هو بلاده وخمائله وهي رياض زاهية والله أعلم وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني ملكنا حقل صعدة بالعوالي ملكنا السهل منها والحزونا وفي كتاب أبي المنذر هشام بن محمد الحقل اسم رجل سمي به هذا الموضع وهو ذو قباب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير

و حقل أيضا قرية لبني درماء من طيء في أجإ

و حقل أيضا قرية بالخرج وهو واد باليمامة

الحقلة بالكسر رمل بنواحي اليمامة

الحقو بالفتح ثم السكون ماء على اثني عشر ميلا من واقصة بينها وبين العقبة فيه بئر رشاؤها خمسون قامة وماؤه قليل غليظ خبيث له رائحة الكبريت وفيه حوض وقصر خراب والحقو في اللغة الإزار وثلاثة أحق وأصله أحقو على أفعل فحذف لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فإذا أدى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت الضمة كسرة فصارت الأخيرة ياء مكسورا ما قبلها فصار بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتماع الساكنين والكسر مجفي وهو فعول قلبت الواو الأولى ياء لتدغم في التي بعدها والحقو أيضا الخصر ومشد الإزار

الحقيبة بالفتح ثم الكسر حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

حقين بالنون منهل ببطن الخال من أنوف مخارم جفاف لطهية نسبوا إليها

حقيل باللام قال نصر واد في ديار بني عكل بين جبال من الحلة والحلة قف قال الراعي جمعوا قوى مما تضم رحالهم شتى النجار ترى بهن وصولا فسقوا صوادي يسمعون عشية للماء في أجوافهن صليلا حتى إذا برد السجال لهاتها وجعلن خلف عروضهن ثميلا وأفضن بعد كظومهن بجرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا قال ثعلب سألني محمد بن عبد الله بن طاهر عن البيت الأخير من هذه الأبيات فقلت ذو الأبارق وحقيل موضع واحد فأراد من ذي الأبارق إذ رعينه وأفضن دفعن والكظم إمساك الفم يقول كن أي الإبل كظوما من العطش فلما ابتل ما في بطونها أفضن بجرة والكاظم من الإبل المطرق الذي لا يجتر وذو الأبارق من حقيل وهما واحد

والمعنى أنها إذا رعت حقيلا أفاضت بذي الأبارق ولولا ذلك لكان الكلام محالا ومثال ذلك كما تقول خرجت من بغداد من نهر المعلى ومن بغداد من الكرخ ودخلت بغداد فابتعت كذا من الكرخ من بغداد ولولا ذلك لم يكن للكلام معنى وكانت بنو فزارة قد أغاروا ورئيسهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ومالك بن حمار الشمخي متساندين هذا من بني عدي بن فزارة وهذا من بني شمخ بن فزارة على الرباب فغنموهم وسبوا نساءهم فزعمت بنو يربوع أن عيينة بن الحارث بن شهاب وبني يربوع أدركوهم بحقيل فاستنقذوهم فقال جرير يفخر بذلك على تيم الرباب تداركنا عيينة وابن شمخ وقد مرا بهن على حقيل فردوا المردفات بنات تيم ليربوع فوارس غير ميل و حقيل أيضا موضع في بلاد بني أسد قتلت فيه بنو أسد الحارث بن مويلك فقال طفيل وكان هريم من سنان خليفة وحصن ومن أسماء لما تغيبوا ومن قيس الثاوي برمان بيته ويوم حقيل فاد آخر معجب و حقيل أيضا حصن باليمن لرجل يقال له الجذع

باب الحاء والكاف وما يليهما

الحكامية بالفتح وتشديد الكاف نخل باليمامة لبني حكام قوم من بني عبيد بن ثعلبة من حنيفة عن الحفصي

الحكرة بالضم وسكون الكاف من مخاليف الطائف

الحككات بالضم وفتح الكافين وآخره تاء فوقها نقطتان موضع ذو حجارة بيض رقيقة عن نصر

حكمان بالتحريك مثنى اسم لضياع بالبصرة سميت بالحكم بن أبي العاص الثقفي وهذا اصطلاح لأهل البصرة إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفا ونونا حتى سموا عبد اللان في قرية سميت بعبد الله وكانت هذه الضيعة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالي جنان صاحبة أبي نواس وقد أكثر من ذكرها في شعره فمن ذلك أسأل القادمين من حكمان كيف خلفتما أبا عثمان فيقولان لي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتماني

حكم بالتحريك مخلاف باليمن سمي بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد

باب الحاء واللام وما يليهما

حلاحل بضم الحاء الأولى وكسر الثانية موضع يروى في بيت ذي الرمة هيا ظبية الوعساء بين حلاحل وبين النقا آأنت أم أم سالم بالجيم والحاء وقد تقدم ذكره والحلاحل السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح

حلال بالفتح بلفظ ضد الحرام اسم صنم لبني فزارة

والحلال أيضا جبل في طريق مصر من الشام دون العريش إلى الشام وكان من منازل بني

ترو فإنك وارد حلبان وذلك أن حلبان قليل الماء خبيثه وهو لنبي معاوية بن قشير

حلب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه والحلب في اللغة مصدر قولك حلبت أحلب حلبا وهربت هربا وطربت طربا والحلب أيضا اللبن الحليب يقال حلبنا وشربنا لبنا حليبا وحلبا والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها قال الزجاجي سميت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات

ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب فسمي به قلت أنا وهذا فيه نظر لأن إبراهيم عليه السلام وأهل الشام في أيامه لم يكونوا عربا إنما العربية في ولد ابنه إسماعيل عليه السلام وقحطان على أن لإبراهيم في قلعة حلب مقامين يزاران إلى الآن فإن كان لهذه اللفظة أعني حلب أصل في العبرانية أو السريانية لجاز ذلك لأن كثيرا من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه إلا بعجمة يسيرة كقولهم كهنم في جهنم وقال قوم إن حلب وحمص وبرذعة كانوا إخوة من بني عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة فسميت به وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنف وقال الشرقي عمليق بن يلمع بن عائذ بن إسليخ بن لوذ بن سام وقال غيره عمليق بن لوذ بن سام وكانت العرب تسميه غريبا وتقول في مثل من يطع غريبا يمس غريبا يعنون عمليق بن لوذ ويقال إن لهم بقية في العرب لأنهم كانوا قد اختلطوا بهم ومنهم الزباء فعلى هذا يصح أن يكون أهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون حلب إذا حلب إبراهيم عليه السلام

قال بطليموس طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة داخلة في الإقليم الرابع طالعها العقرب وبيت حياتها إحدى وعشرون درجة من القوس لها شركة في النسر الطائر تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وخمس وثلاثون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال أبو عون في زيجه طول حلب ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الرابع وذكر أبو نصر يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في كتاب ألفه أن سلوقوس الموصلي ملك خمسا وأربعين سنة وأول ملكه كان في سنة ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وخمسين لآدم عليه السلام قال وفي سنة تسع وخمسين من مملكته وهي سنة أربعة آلاف وثماني عشرة لآدم ملك طوسا المسماة سميرم مع أبيها وهو الذي بنى حلب بعد دولة الإسكندر وموته باثنتي عشرة سنة وقال في موضع آخر كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليا سلوقوس نيقطور وهو سرياني وملك في السنة الثالثة عشرة لبطليموس بن لاغوس بعد ممات الإسكندر وفي السنة الثالثة عشرة من مملكته بنى سلوقوس اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب واداسا وهي الرها وكمل بناء أنطاكية وكان بناها قبله يعني أنطاكية أنطيقوس في السنة السادسة من موت الإسكندر وذكر آخرون في سبب عمارة حلب أن العماليق لما استولوا على البلاد الشامية وتقاسموها بينهم استوطن ملوكهم مدينة عمان ومدينة أريحا الغور ودعاهم الناس الجبارين وكانت قنسرين مدينة عامرة ولم يكن يومئذ اسمها قنسرين وإنما كان اسمها صوبا وكان هذا الجبل المعروف الآن بسمعان

يعرف بجبل بني صنم وبنو صنم كانوا يعبدونه في موضع يعرف اليوم بكفرنبو والعمائر الموجودة في هذا الجبل إلى اليوم هي آثار المقيمين في جوار هذا الصنم وقيل إن بلعام بن باعور البالسي إنما بعثه الله إلى عباد هذا الصنم لينهاهم عن عبادته وقد جاء ذكر هذا الصنم في بعض كتب بني إسرائيل وأمر الله بعض أنبيائهم بكسره ولما ملك بلقورس الأثوري الموصل وقصبتها يومئذ نينوى كان المستولي على خطة قنسرين حلب بن المهر أحد بني الجان بن مكنف من العماليق فاختط

مدينة سميت به وكان ذلك على مضي ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة لآدم وكانت مدة ملك بلقورس هذا ثلاثين عاما وكان بناها بعد ورود إبراهيم عليه السلام إلى الديار الشامية بخمسمائة وتسع وأربعين سنة لأن إبراهيم ابتلي بما ابتلي به من نمرود زمانه واسمه راميس وهو الرابع من ملوك أثورا ومدة ملكه تسع وثلاثون سنة ومدة ما بينه وبين آدم عليه السلام ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاث عشرة سنة وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلي به إبراهيم فهرب منه مع عشيرته إلى ناحية حران ثم انتقل إلى جبل البيت المقدس وكانت عمارتها بعد خروج موسى عليه السلام من مصر ببني إسرائيل إلى التيه وغرق فرعون بمائة وعشرة أعوام وكان أكبر الأسباب في عمارتها ما حل بالعماليق في البلاد الشامية من خلفاء موسى وذلك أن يوشع بن نون عليه السلام لما خلف موسى قاتل أريحا الغور وافتتحها وسبى وأحرق وأخرب ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمان وارتفع العماليق عن تلك الديار إلى أرض صوبا وهي قنسرين وبنوا حلب وجعلوها حصنا لأنفسهم وأموالهم ثم اختطوا بعد ذلك العواصم ولم يزل الجبارون مستولين عليها متحصنين بعواصمها إلى أن بعث الله داود عليه السلام فانتزعهم عنها

وقرأت في رسالة كتبها ابن بطلان المتطبب إلى هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي في نحو سنة 044 في دولة بني مرداس فقال دخلنا من الرصافة إلى حلب في أربع مراحل وحلب بلد مسور بحجر أبيض وفيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد وكنيستان وفي إحداهما كان المذبح الذي قرب عليه إبراهيم عليه السلام وفي أسفل القلعة مغارة كان يخبىء بها غنمه وكان إذا حلبها أضاف الناس بلبنها فكانوا يقولون حلب أم لا ويسأل بعضهم بعضا عن ذلك فسميت لذلك حلبا وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية وشرب أهل البلد من صهاريج فيه مملوءة بماء المطر وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو بلد قليل الفواكه والبقول والنبيذ إلا ما يأتيه من بلاد الروم وفيها من الشعراء جماعة منهم شاعر يعرف بأبي الفتح بن أبي حصينة ومن جملة شعره قوله ولما التقينا للوداع ودمعها ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا وفيها كاتب نصراني له في قطعة في الخمر أظنه صاعد بن شمامة خافت صوارم أيدي المازجين لها فألبست جسمها درعا من الحبب وفيها حدث يعرف بأبي محمد بن سنان قد ناهز العشرين وعلا في الشعر طبقة المحنكين فمن قوله إذا هجوتكم لم أخش صولتكم وإن مدحت فكيف الري باللهب فحين لم ألق لا خوفا ولا طمعا رغبت في الهجو إشفاقا من الكذب وفيها شاعر يعرف بأبي العباس يكنى بأبي المشكور مليح الشعر سريع الجواب حلو الشمائل له المجون بضاعة قوية وفي الخلاعة يد باسطة وله أبيات إلى والده يا أبا العباس والفضل أبا العباس تكنى أنت مع أمي بلا شك تحاكي الكركدنا أنبتت في كل مجرى شعرة في الرأس قرنا فأجابه أبوه أنت أولى بأبي المذمو م بين الناس تكنى ليت لي بنتا ولا أنت ولو بنت يحنا بنت يحنا مغنية بأنطاكية تحن إلى القرباء وتضيف الغرباء مشهورة بالعهر قال ومن عجائب حلب أن في قيسارية البز عشرين دكانا للوكلاء يبيعون فيها كل يوم متاعا قدره عشرون

ألف دينار مستمر ذلك منذ عشرين سنة وإلى الآن وما في حلب موضع خراب أصلا وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية وبينها وبين حلب يوم وليلة آخر ما ذكر ابن بطلان
وقلعة حلب مقام إبراهيم الخليل وفيه صندوق به قطعة من رأس يحيى بن زكرياء عليه السلام ظهرت سنة 534 وعند باب الجنان مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه رؤي فيه في النوم وداخل باب العراق مسجد غوث فيه حجر عليه كتابة زعموا أنه خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفي غربي البلد في سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين يزعمون أنه سقط لما جيء بالسبي من العراق ليحمل إلى دمشق أو طفل كان معهم بحلب فدفن هنالك وبالقرب منه مشهد مليح العمارة تعصب الحلبيون وبنوه أحكم بناء وأنفقوا عليه أموالا يزعمون أنهم رأوا عليا رضي الله عنه في المنام في ذلك المكان وفي قبلي الجبل جبانة واحدة يسمونها المقام بها مقام لإبراهيم عليه السلام وبظاهر باب اليهود حجر على الطريق ينذر له ويصب عليه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون واليهود والنصارى في زيارته يقال إن تحته قبر بعض الأنبياء
وأما المسافات فمنها إلى قنسرين يوم وإلى المعرة يومان وإلى أنطاكية ثلاثة أيام وإلى الرقة أربعة أيام وإلى الأثارب يوم وإلى توزين يوم وإلى منبج يومان وإلى بالس يومان وإلى خناصرة يومان وإلى حماة ثلاثة أيام وإلى حمص أربعة أيام وإلى حران خمسة أيام وإلى اللاذقية ثلاثة أيام وإلى جبلة ثلاثة أيام وإلى طرابلس أربعة أيام وإلى دمشق تسعة أيام قال المؤلف رحمة الله عليه وشاهدت من حلب وأعمالها ما استدللت به على أن الله تعالى خصها بالبركة وفضلها على جميع البلاد فمن ذلك أنه يزرع في أراضيها القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذيا لا يسقى إلا بماء المطر ويجيء مع ذلك رخصا
غضا رويا يفوق ما يسقى بالمياه والسيح في جميع البلاد وهذا لم أره فيما طوفت من البلاد في غير أرضها ومن ذلك أن مسافة ما بيد مالكها في أيامنا هذه وهو الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب ومدبر دولته والقائم بجميع أموره شهاب الدين طغرل وهو خادم رومي زاهد متعبد حسن العدل والرأفة برعيته لا نظير له في أيامه في جميع أقطار الأرض حاشا الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور بن الظاهر بن الناصر لدين الله فإن كرمه وعدله ورأفته قد تجاوزت الحد فالله بكرمه يرحم رعيتهما بطول بقائهما من المشرق إلى المغرب مسيرة خمسة أيام ومن الجنوب إلى الشمال مثل ذلك وفيها ثمانمائة ونيف وعشرون قرية ملك لأهلها ليس للسلطان فيها إلا مقاطعات يسيرة ونحو مائتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان وقفني الوزير الصاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أدام الله تعالى أيامه وختم بالصالحات أعماله وهو يومئذ وزير صاحبها ومدبر دواوينها على الجريدة بذلك وأسماء القرى وأسماء ملاكها وهي بعد ذلك تقوم برزق خمسة آلاف فارس مراخي الغلة موسع عليهم قال لي الوزير الأكرم أدام الله تعالى علوه لو لم يقع إسراف في خواص الأمراء وجماعة من أعيان المفاريد لقامت بأرزاق سبعة آلاف فارس لأن فيها من الطواشية المفاريد ما يزيد على ألف فارس يحصل للواحد منهم في العام من عشرة آلاف درهم

إلى خمسة عشر ألف درهم ويمكن أن يستخدم من فضلات خواص الأمراء ألف فارس وفي أعمالها
إحدى وعشرون قلعة يقام بذخائرها وأرزاق مستحفظيها خارجا عن جميع ما ذكرناه وهو جملة
أخرى كثيرة ثم يرتفع بعد ذلك كله من فضلات الإقطاعات الخاصة بالسلطان من سائر الجبايات إلى
قلعتها عنبا وحبوبا ما يقارب في كل يوم عشرة آلاف درهم وقد ارتفع إليها في العام الماضي وهو
سنة 652 من جهة واحدة وهي دار الزكاة التي يجبى فيها العشور من الأفرنج والزكاة من
المسلمين وحق البيع سبعمائة ألف درهم وهذا مع العدل الكامل والرفق الشامل بحيث لا يرى
فيها متظلم ولا متهضم ولا مهتضم وهذا من بركة العدل وحسن النية
وأما فتحها فذكر البلاذري أن أبا عبيدة رحل إلى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفهري وكان
أبوه يسمى عبد غنم فلما أسلم عياض كره أن يقال له ابن عبد غنم فقال أنا عياض بن غنم فوجد
أهلها قد تحصنوا فنزل عليها فلم يلبثوا أن طلبوا الصلح والأمان على أنفسهم وأولادهم وسور
مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد وكان
الذي صالحهم عياض فأنفذ أبو عبيدة صلحه وقيل بل صالحوا على حقن دمائهم وأن يقاسموا
أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل إن أبا عبيدة لم يصادف بحلب أحدا لأن أهلها انتقلوا إلى أنطاكية
وأنهم إنما صالحوا على مدينتهم بها ثم رجعوا إليها
وأما قلعتها فبها يضرب المثل في الحسن والحصانة لأن مدينة حلب في وطإ من الأرض وفي وسط
ذلك الوطإ جبل عال مدور صحيح التدوير مهندم بتراب صح به تدويره والقلعة مبنية في رأسه ولها
خندق عظيم وصل بحفره إلى الماء وفي وسط هذه القلعة مصانع تصل إلى الماء المعين وفيها
جامع وميدان وبساتين ودور كثيرة وكان الملك الظاهر غازي بن
صلاح الدين يوسف بن أيوب قد اعتنى بها بهمته العالية فعمرها بعمارة عادية وحفر خندقها وبنى
رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجبا للناظرين إليها لكن المنية حالت بينه وبين تتمتها ولها في
أيامنا هذه سبعة أبواب باب الأربعين وباب اليهود وكان الملك الظاهر قد جدد عمارته وسماه باب
النصر وباب الجنان وباب أنطاكية وباب قنسرين وباب العراق وباب السر وما زال فيها على قديم
الزمان وحديثه أدباء وشعراء ولأهلها عناية بإصلاح أنفسهم وتثمير الأموال فقل ما ترى من نشئها
من لم يتقيل أخلاق آبائه في مثل ذلك فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالثروة ويتوارثونها
ويحافظون على حفظ قديمهم بخلاف سائر البلدان وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين
إليها وأنا أقتنع من ذلك بقصيدة لأبي بكر محمد بن الحسن بن مرار الصنوبري وقد أجاد فيها ووصف
متنزهاتها وقراها القريبة منها فقال احبسا العيس احبساها وسلا الدار سلاها واسألا أين ظباء ال
دار أم أين مهاها أين قطان محاهم ريب دهر ومحاها صمت الدار عن السا ئل لا صم صداها بليت
بعدهم الدا ر وأبلاني بلاها آية شطت نوى الأظ عان لا شطت نواها من بدور من دجاها وشموس
من ضحاها ليس ينهى النفس ناه ما أطاعت من عصاها بأبي من عرسها سخ طي ومن عرسي
رضاها دمية إن جليت كا نت حلى الحسن حلاها دمية ألقت إليها راية الحسن دماها دمية تسقيك
عينا ها كما تسقي مداها أعطيت لونا من الور د وزيدت وجنتاها حبذا الباءات باءت وقويق ورباها

بانقوساها بها با هى المباهي حين باهى وبباصفرا وبابا لا ربا مثلي وتاها لا قلى صحراء نافر قل
شوقي لا قلاها لا سلا أجبال باسل لين قلبي لا سلاها وبباسلين فليب غ ركابي من بغاها وإلى
باشقليشا ذو التناهي يتناهى
وبعاذين فواها لبعاذين وواها بين نهر وقناة قد تلته وتلاها ومجاري برك يجلو همومي مجتلاها
ورياض تلتقي آ مالنا في ملتقاها زاد أعلاها علوا جوشنا لما علاها وازدهت برج أبي الحا رث حسنا
وازدهاها واطبت مستشرف الحص ن اشتياقا واطباها وأرى المنية فازت كل نفس بمناها إذ هواي
العوجان السا لب النفس هواها ومقيلي بركة التل ل وسيبات رحاها بركة تربتها الكا فور والدر
حصاها كم غراني طربي حي تانها لما غراها إذ تلى مطبخ الحي تان منها مشتواها بمروج اللهو
ألقت عير لذاتي عصاها وبمغنى الكاملي اس تكملت نفسي مناها وغرت ذا الجوهري ال مزن غيثا
وغراها كلأ الراموسة الحس ناء ربي وكلاها وجزى الجنات بالسع دى بنعمى وجزاها وفدى
البستان من فا رس صب وفداها وغرت ذا الجوهري ال مزن محلولا عراها واذكرا دار السليما نية
اليوم اذكراها حيث عجنا نحوها العي س تبارى في براها وصفا العافية المو سومة الوصف صفاها
فهي في معنى اسمها حذ و بحذو وكفاها وصلا سطحي وأحوا ضي خليلي صلاها وردا ساحة
صهري جي على سوق رداها وامزجا الراح بماء منه أو لا تمزجاها حلب بدر دجى أن جمها الزهر
قراها
حبذا جامعها الجا مع للنفس تقاها موطن مرسي دور الب ر بمرساة حباها شهوات الطرف فيه
فوق ما كان اشتهاها قبلة كرمها الل ه بنور وحباها ورآها ذهبا في لازورد من رآها ومراقي منبر أع
ظم شيء مرتقاها وذرى مئذنة طا لت ذرى النجم ذراها والنوارية ما لا ترياه لسواها قصعة ما عدت
الكع ب ولا الكعب عداها أبدا يستقبل السح ب بسحب من حشاها فهي تسقي الغيث إن لم
يسقها أو إن سقاها كنفتها قبة يض حك عنها كنفاها قبة أبدع باني ها بناء إذ بناها ضاهت الوشي
نقوشا فحكته وحكاها لو رآها مبتني قب بة كسرى ما ابتناها فبذا الجامع سرو يتباهى من تباهى
جنبا السارية الخض راء منه جنباها قبلة المستشرف الأع لى إذا قابلتماها حيث يأتي خلفه الآ داب
منها من أتاها من رجالات حبى لم يحلل الجهل حباها من رآهم من سفيه باع بالعلم السفاها
وعلى ذاك سرور ال نفس مني وأساها شجو نفسي باب قنس رين وهنا وشجاها حدث أبكي
التي في ه ومثلي من بكاها أنا أحمي حلبا دا را وأحمي من حماها أي حسن ما حوته حلب أو ما
حواها سروها الداني كما تد نو فتاة من فتاها آسها الثاني القدود ال هيف لما أن ثناها
نخلها زيتونها أو لا فأرطاها عصاها قبجها دراجها أو فحباراها قطاها ضحكت دبسيتاها وبكت
قمريتاها بين أفنان تناجي طائريها طائراها تدرجاها حبرجاها صلصلاها بلبلاها رب ملقي الرحل منها
حيث تلقى بيعتاها طيرت عنه الكرى طا ئرة طار كراها ود إذ فاه بشجو أنه قبل فاها صبة تندب صبا
قد شجته وشجاها زينت حتى انتهت في زينة في منتهاها فهي مرجان شواها لازورد دفتاها وهي
تبر منتهاها فضة قرطمتاها قلدت بالجزع لما قلدت سالفتاها حلب أكرم مأوى وكريم من أواها بسط
الغيث عليها بسط نور ما طواها وكساها حللا أب دع فيها إذ كساها حللا لحمتها السو سن والورد

سداها إجن خيرياتها بال لحظ لا تحرم جناها وعيون النرجس المن هل كالدمع نداها وخدودا من شقيق كاللظى الحمر لظاها وثنايا أقحوانا ت سنا الدر سناها ضاع آذريونها إذ ضاء من تبر ثراها وطلى الطل خزاما ها بمسك إذ طلاها وانتشى النيلوفر الشو ق قلوبا واقتضاها بحواش قد حشاها كل طيب إذ حشاها وبأوساط على حذ و الزنابير حذاها فاخري يا حلب المد ن يزد جاهك جاها إنه إن لم تك المد ن رخاخا كنت شاها

وقال كشاجم أرتك ندى الغيث آثارها وأخرجت الأرض أزهارها وما أمتعت جارها بلدة كما أمتعت حلب جارها هي الخلد يجمع ما تشتهي فزرها فطوبى لمن زارها و كفر حلب من قرى حلب

و حلب الساجور في نواحي حلب ذكرها في نواحي بالفتوح قال وأتى أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض بن غنم إلى منبج

و حلب أيضا محلة كبيرة في شارع القاهرة بينها وبين الفساط رأيتها غير مرة

حلبة حصن في جبل برع من أعمال زبيد باليمن

حلبة بالفتح وهي في أصل اللغة الخيل تجتمع للسباق من كل أوب وحلبة واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة كذا ضبطه الحازمي وهو سهو وغلط إنما هو حلية بالياء تحتها نقطتان وقد ذكر في موضعه

و الحلبة محلة كبيرة واسعة في شرقي بغداد عند باب الأزج وفي مواضع أخر

حلحل بفتح الحاءين وسكون اللام جبل من جبال عمان وهو في شعر الأخطل مصغر قال قبح الإله من اليهود عصابة بالجزع بين حليحل وصحار

حلحول بالفتح ثم السكون وضم الحاء الثانية وسكون الواو ولام قرية بين البيت المقدس وقبر إبراهيم الخليل وبها قبر يونس بن متى عليهما السلام وإليها ينسب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلحولي الجعدي محدث زاهد ولد بحلب ونشأ بها وسار إلى الآفاق وكان آخر أمره أنه انقطع بمسجد في ظاهر دمشق ففي سنة 345 نزل الأفرنج على دمشق محاصرين فخرج هذا الشيخ في جماعة فقتل رحمه الله وإيانا

حلف بالفتح ثم الكسر والفاء وهو اليمين موضع قال أبو وجزة فذي حلف فالروض روض فلاجة فأجزاعه من كل عيص وغيطل وقد ألحق ابن هرمة الهاء فقال عوجا نقض الدموع بالوقفه على رسوم كالبرد منتسفه بادت كما باد منزل خلق بين ربى أريم فذي الحلفه

حلف بالفتح ثم الكسر والفاء وهو اليمين موضع قال أبو وجزة فذي حلف فالروض روض فلاجة فأجزاعه من كل عيص وغيطل وقد ألحق ابن هرمة الهاء فقال عوجا نقض الدموع بالوقفه على رسوم كالبرد منتسفه بادت كما باد منزل خلق بين ربى أريم فذي الحلفه

حلفبلتا من قرى دمشق وبالقرب منها قبر كناز أحد الصحابة وهو أبو مرثد بن الحصين وقيل مات بالمدينة

الحلمتان بالتحريك والتثنية موضع كانت به وقعة للعرب

حلوان بالضم ثم السكون والحلوان في اللغة الهبة يقال حلوت فلانا كذا مالا أحلوه حلوا وحلوانا إذا

وهبت له شيئا على شيء يفعله غير الأجر وفي الحديث نهي عن حلوان الكاهن والحلوان أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه
وحلوان في عدة مواضع حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد وقيل إنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به
وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس حلوان
طولها إحدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة بيت حياتها أول درجة من الأسد طالعها الذراع اليماني تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الرابع وكانت مدينة كبيرة عامرة قال أبو زيد أما حلوان فإنها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها وأكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما يسقط بها الثلج وأما أعلى جبلها فإن الثلج يسقط به دائما وهي وبئة ردية الماء وكبريتيته ينبت الدفلى على مياهها وبها رمان ليس في الدنيا مثله وتين في غاية من الجودة ويسمونه لجودته شاه إنجير أي ملك التين وحواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء
وأما فتحها فإن المسلمين لما فرغوا من جلولاء ضم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكان عمه سعد قد سيره على مقدمته إلى جرير بن عبد الله في خيل ورتبه بجلولاء فنهض إلى حلوان فهرب يزدجرد إلى أصبهان وفتح جرير حلوان صلحا على أن كف عنهم وآمنهم على ديارهم وأموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين على مثل ما فتح عليه حلوان وعاد إلى حلوان فأقام بها واليا إلى أن قدم عمار بن ياسر فكتب إليه من الكوفة أن عمر قد أمره أن يمد به أبا موسى الأشعري بالأهواز فسار حتى لحق بأبي موسى في سنة 91 قال الواقدي بحلوان عقب لجرير بن عبد الله البجلي وكان قد فتح حلوان في سنة 91 وفي كتاب سيف في سنة 16 وقال القعقاع بن عمرو التميمي وهل تذكرون إذ نزلنا وأنتم منازل كسرى والأمور حوائل فصرنا لكم ردءا بحلوان بعدما نزلنا جميعا والجميع نوازل فنحن الأولى فزنا بحلوان بعدما أرنت على كسرى الإما والحلائل وقال بعض المتأخرين يذم أهل حلوان ما إن رأيت جواميسا مقرنة إلا ذكرت ثناء عند حلوان قوم إذا ما أتى الأضياف دارهم لم ينزلوهم ودلوهم على الخان وينسب إلى حلوان هذه خلق كثير من أهل العلم منهم أبو محمد الحسن بن علي الخلال الحلواني يروي عن يزيد بن هرون وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما توفي سنة 242 وقال أعرابي تلفت من حلوان والدمع غالب إلى روض نجد أين حلوان من نجد لحصباء نجد حين يضربها الندى ألذ وأشفى للعليل من الورد ألا ليت شعري هل أناس بكيتهم لفقدهم هل يبكينهم فقدي أداوي ببرد الماء حر صبابة وما للحشاء والقلب غيرك من برد وأما نخلتا حلوان فأول من ذكرهما في شعره فيما علمنا مطيع بن إياس الليثي وكان من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج بن يوسف ذكر أبو الفرج عن أبي الحسن الأسدي حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن سعيد بن سلم قال أخبرني مطيع بن إياس أنه كان مع سلم بن قتيبة بالري فلما خرج إبراهيم

بن الحسن كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على
البريد قال مطيع ابن إياس وكانت لي جارية يقال لها جوذابة كنت أحبها فأمرني سلم بالخروج معه
فاضطررت إلى بيع الجارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتتبعتها نفسي فنزلنا حلوان
فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة على العقبة وإلى
جانبها نخلة أخرى فتذكرت الجارية واشتقت إليها فأنشدت أقول أسعداني يا نخلتي حلوان
وابكياني من ريب هذا الزمان واعلما أن ريبه لم يزل يف رق بين الألاف والجيران ولعمري لو ذقتما
ألم الفر قة أبكاكما الذي أبكاني أسعداني وأيقنا أن نحسا سوف يأتيكما فتفترقان كم رمتني صروف
هذي الليالي بفراق الأحباب والخلان غير أني لم تلق نفسي كما لا قيت من فرقة ابنة الدهقان
جارة لي بالري تذهب همي ويسلي دنوها أحزاني فجعتني الأيام أغبط ما كن ت بصدع للبين غير
مدان وبزعمي أن أصبحت لا تراها ال عين مني وأصبحت لا تراني وعن سعيد بن سلم عن مطيع
قال كانت لي بالري جارية أيام مقامي بها مع سلم بن قتيبة فكنت أتستر بها وأتعشق امرأة من
بنات الدهاقين وكنت نازلا إلى جنبها في دار لها فلما خرجنا بعت الجارية وبقيت في نفسي علاقة
من المرأة فلما نزلنا بعقبة حلوان جلست مستندا إلى إحدى النخلتين اللتين على العقبة وقلت
وذكر الأبيات فقال لي سلم فيمن هذه الأبيات أفي جاريتك فاستحييت أن أصدقه فقلت نعم فكتب
من وقته إلى خليفته أن يبتاعها لي فلم يلبث أن ورد كتابه بأني قد وجدتها وقد تداولها الرجال وقد
بلغت خمسة آلاف درهم فإن أمرت أن أشتريها فأخبرني بذلك سلم وقال أيما أحب إليك هي أم
خمسة آلاف درهم فقلت أما إن كانت قد تداولها الرجال فقد عزفت نفسي عنها فأمر لي بخمسة
آلاف درهم فقلت والله ما كان في نفسي منها شيء ولو كنت أحبها لم أبال إذا رجعت إلي بمن
تداولها ولا أبالي لو ناكها أهل منى كلهم وذكر المدائني أن المنصور اجتاز بنخلتي حلوان وكانت
إحداهما على الطريق وكانت تضيقه وتزدحم الأثقال عليه فأمر بقطعها فأنشد قول مطيع واعلما إن
بقيتما أن نحسا سوف يلقاكما فتفترقان فقال لا والله لا كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما
فانصرف وتركهما وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسمعيل بن داود أن المهدي قال أكثر
الشعراء في ذكر نخلتي حلوان ولهممت بقطعهما فبلغ قولي المنصور فكتب إلي بلغني أنك
هممت بقطع نخلتي حلوان ولا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقائهما وأنا أعيذك بالله أن
تكون

النحس الذي يلقاهما فيفرق بينهما يريد بيت مطيع وعن أبي نمير عبد الله بن أيوب قال لما خرج
المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغدى به ودعا بحسنة فقال لها ما ترين طيب هذا
الموضع غنيني بحياتي حتى أشرب ههنا أقداحا فأخذت محكة كانت في يده فأوقعت على فخذه
وغنته فقالت أيا نخلتي وادي بوانة حبذا إذا نام حراس النخيل جناكما فقال أحسنت لقد هممت
بقطع هاتين النخلتين يعني نخلتي حلوان فمنعني منهما هذا الصوت فقالت له حسنة أعيذك بالله
أن تكون النحس المفرق بينهما وأنشدته بيت مطيع فقال أحسنت والله فيما فعلت إذ نبهتني على
هذا والله لا أقطعهما أبدا ولأوكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما أينما حييت ثم أمر بأن يفعل ذلك

فلم تزالا في حياته على ما رسمه إلى أن مات وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن المفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال لما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بحلوان فأشار عليه الطبيب بأكل جمار فأحضر دهقان حلوان وطلب منه فأعلمه أن بلادهم ليس بها نخل ولكن على العقبة نخلتان فأمر بقطع إحداهما فلما نظر إلى النخلتين بعد أن انتهى إليهما فوجد إحداهما مقطوعة والأخرى قائمة وعلى القائمة مكتوب وذكر البيت فأعلم الرشيد وقال لقد عز علي أن كنت نحسكما ولو كنت سمعت هذا البيت ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم ومما قيل في نخلتي حلوان من الشعر قول حماد عجرد جعل الله سدرتي قصر شي رين فداء لنخلتي حلوان جئت مستسعدا فلم تسعداني ومطيع بكت له النخلتان وروى حماد عن أبيه لبعض الشعراء في نخلتي حلوان أيها العاذلان لا تعذلاني ودعاني من الملام دعاني وابكيا لي فإنني مستحق منكما بالبكاء أن تسعداني إنني منكما بذلك أولى من مطيع بنخلتي حلوان فهما تجهلان ما كان يشكو من هواه وأنتما تعلمان وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب من قصيدة وكذاك الزمان ليس وإن أل لف يبقى عليه مؤتلفان سلبت كفه العزيز أخاه ثم ثنى بنخلتي حلوان فكأن العزيز مذ كان فردا وكأن لم تجاور النخلتان و حلوان أيضا قرية من أعمال مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل وبها دير ذكر في الديرة وكان أول من اختطها عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر وضرب بها الدنانير وكان له كل يوم ألف جفنة للناس حول داره ولذلك قال الشاعر كل يوم كأنه عيد أضحى عند عبد العزيز أو يوم فطر وله ألف جفنة مترعات كل يوم يمدها ألف قدر

وكان قد وقع بمصر طاعون في سنة 07 وواليها عبد العزيز فخرج هاربا من مصر فلما وصل حلوان هذه استحسن موضعها فبنى بها دورا وقصورا واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس كروما ونخلا فلذلك يقول عبيد الله بن قيس الرقيات سقيا لحلوان ذي الكروم وما صنف من تينه ومن عنبه نخل مواقير بالقناء من ال برني يهتز ثم في سربه أسود سكانه الحمام فما تنفك غربانه على رطبه وقال سعد بن شريح مولى نجيب يهجو حفص بن الوليد الحضرمي والي مصر ويمدح زبان بن عبد العزيز بن مروان يا باعث الخيل تردي في أعنتها من المقطم في أكناف حلوان لا زال بغضي ينمى في صدوركم إن كان ذلك من حي لزبان و حلوان أيضا بليدة بقوهستان نيسابور وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان

حلوة بالضم ثم السكون وفتح الواو ماء بأسفل الثلبوت لبني نعامة وذلك حيث يدفع الثلبوت في الرمة على الطريق

و حلوة أيضا بئر بين سميراء والحاجر على سبعة أميال من العباسية عذبة الماء ورشاؤها عشرة أذرع ثم الحاجر والحامضة تناوحها

و عين حلوة بوادي الستار عن الأزهري

و حلوة أيضا موضع بمصر نزل فيه عمرو بن العاص أيام الفتوح

الحلة بالكسر ثم التشديد وهو في اللغة القوم النزول وفيهم كثرة قال الأعشى لقدكان في شيبان

لو كنت عالما قباب وحي حلة وذراهم والحلة أيضا شجرة شاكة أصغر من العوسج قال يأكل من
خصب سيال وسلم وحهلة لما يوطئها النعم والحلة علم لعدة مواضع وأشهرها حلة بني مزيد
مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين طولها سبع وستون درجة وسدس وعرضها
اثنتان وثلاثون درجة تعديل نهارها خمس عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع وكان
أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي وكانت
منازل آبائه الدور من النيل فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية
بركياروق ومحمد وسنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما تواتر بينهم من الحروب انتقل إلى
الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب وذلك في محرم سنة 594 وكانت أجمة تأوي
إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في
مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة
فلما قتل بقيت على عمارتها فهي اليوم قصبة تلك الكورة وللشعراء فيها أشعار كثيرة منها قول
إبراهيم بن عثمان الغزي وكان قدمها فلم يحمدها أنا في الحلة الغداة كأني علوي في قبضة
الحجاج
بين عرب لا يعرفون كلاما طبعهم خارج عن المنهاج وصدور لا يشرحون صدورا شغلتهم عنها صدور
الدجاج والمليك الذي يخاطبه النا س بسيف ماض وفخر وتاج ما له ناصح ولا يعلم الغي ب وقد طال
في مقامي لجاجي قصة ما وجدت غير ابن فخر ال دين طبا لها لطيف العلاج وإذا سلطت صروف
الليالي كسرت صخر تدمر كالزجاج و الحلة أيضا حلة بني قيلة بشارع ميسان بن واسط والبصرة
و الحلة أيضا حلة بني دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة
والأهواز في موضع آخر
الحلة بالفتح وهو في اللغة المرة الواحدة من الحلول وهو اسم قف من الشريف بناحية أضاخ بين
ضرية واليمامة وفي شعر عويف القوافي حلة الشوك
و الحلة أيضا قرية مشهورة في طرف دجيل بغداد من ناحية البرية بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ
تنزلها القفول
الحلة بالفتح وهو في اللغة المرة الواحدة من الحلول وهو اسم قف من الشريف بناحية أضاخ بين
ضرية واليمامة وفي شعر عويف القوافي حلة الشوك
و الحلة أيضا قرية مشهورة في طرف دجيل بغداد من ناحية البرية بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ
تنزلها القفول
حليت بالكسر وتشديد ثانيه وكسره أيضا وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان يجوز أن يكون من حلت
الصوف عن الشاة إذا أنزلته وهذا من أبنية الملازمة للتكثير نحو سكير وشريب وخمير لتكثير السكر
والشرب ومدمن الخمر قال الأصمعي حليت بوزن خريت معدن وقرية وقال نصر حليت جبال من
أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القنان كان فيه معدن ذهب وهو من ديار بني كلاب وقال أبو زياد
حليت ماء بالحمى للضباب وبحليت معدن حليت كذا في كتابه وقال الراعي بحليت أقوت منهم

وتبدلت ويروى بحلية
حليت بالتصغير والحلت لزوج ظهر الخيل قال الأصمعي في قول أبي ضب الهذلي هل لا علمت أبا إياس مشهدي أيام أنت إلى الموالي تصخد وأخذت بزي واتبعت عدوكم والقوم دونهم الحليت فأرثد قال لا يقال الحليت إلا بالتصغير
الحليسية بالتصغير ماء لبني الحليس قوم من بجيلة يجاورون بني سلول
الحليفات بالتصغير موضع عن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني العلوي
الحليف تصغير الحلف موضع بنجد قال أبو زياد يخرج عامل بني كلاب من المدينة فأول منزل يصدق عليه الأريكة ثم العناقة ثم مدعا ثم المصلوق ثم الرنية ثم يرد الحليف لبني أبي بكر بن كلاب ثم الدخول ثم الحصاء ثم يرد الحوأب ثم سجى ثم الجديلة ثم ينصرف إلى المدينة ويصدق على الحليف بطونا من بطون أبي بكر بن عبد الله بن كلاب وسلول وعمرو ابن كلاب
الحليفة بالتصغير أيضا والفاء ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة وهو من مياه جشم بينهم وبين بني
خفاجة من عقيل
و ذو الحليفة أيضا الذي في حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة
الحليقة مثل الذي قبله إلا أنه بالقاف كأنه تصغير حلقة موضع عند مدفع الملحاء وقال أبو زياد من مياه بني العجلان الحليقة يردها طريق اليمامة إلى مكة وعليها نخل وهي من أرض القعاقع المذكورة في موضعها وقرأت بخط الأزدي بن المعلى في شعر تميم بن أبي بن مقبل العجلاني وصيغته وجمعه إن الحليفة ماء لست قاربه مع الثناء الذي خبرت ياتيها لا لين الله للمعروف حاضرها ولا يزل مفلسا ما عاش باديها قال الحليفة ماء لا أقربه ولا أغتر بالثناء عليه فكتب في الموضعين بالفاء
الحليل تصغير حل موضع في ديار بني سليم لهم فيه وقائع ذكره في أيام العرب
الحليل تصغير حل موضع في ديار بني سليم لهم فيه وقائع ذكره في أيام العرب
الحليل تصغير حل موضع في ديار بني سليم لهم فيه وقائع ذكره في أيام العرب
حليمات تصغير جمع حلمة الثدي وهي أكمات ببطن فلج قال الزمخشري حليمات أنقاء بالدهناء وأنشد دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترامي حليمات به وأجارد ومن ذات أصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلى بيتها متباعد ويروى حلامات وقد تقدم وأنشد ابن الأعرابي يقول كأن أعناق الجمال البزل بين حليمات وبين الجبل من آخر الليل جذوع النخل
حليمة بالفتح ثم الكسر قال العمراني وهو موضع كانت فيه وقعة ومنه ما يوم حليمة بسر وهذا غلط إنما حليمة اسم امرأة بنت الحارث الغساني نائب قيصر بدمشق وهو يوم سار فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغساني وهو الأكبر وسار الحارث في عرب الشام فالتقوا

بعين أباغ وهو من أشهر أيام العرب فيقال إن الغبار يوم حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس وقيل بل كان الضجاعمة وهم عرب من قضاعة عمالا للروم بالشام فلما خرجت غسان من مأرب كما ذكرناه في مأرب نزلت الشام وكانت الضجاعمة يأخذون من كل رجل دينارا فأتى العامل جذعا وهو رجل من غسان وطالبه بدينار فاستمهله فلم يفعل فقتله فثارت الحرب بين غسان والضجاعم فضربت العرب جذعا مثلا وقالوا خذ من جذع ما أعطاك وكان لرئيس غسان ابنة جميلة يقال لها حليمة فأعطاها تورا فيه خلوق وقال لها خلقي به قومك فلما خلقتهم تناوحوا وأجلوا الضجاعم وملكوا الشام فقالوا ما يوم حليمة بسر وقيل إن يوم حليمة هو اليوم الذي قتل فيه الحارث بن أبي شمر الغساني المنذر بن ماء السماء وجعلت حليمة بنت الحارث تخلق قومها وتحرضهم على القتال فمر بها شاب فلما خلقته تناولها وقبلها فصاحت وشكت ذلك إلى أبويها فقالا لها اسكتي فما في القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك فإما إن يبل غدا بلاء حسنا فأنت امرأته وإما إن يقتل فتنالي الذي تريدين منه فأبلى الفتى بلاء عظيما ورجع سالما فزوجوه حليمة

وقال النابغة تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

حلية بالفتح ثم السكون وياء خفيفة وهاء مأسدة بناحية اليمن قال بعضهم كأنهم يخشون منك مدربا بحلية مشبوح الذراعين مهزعا وقيل حلية واد بين أعيار وعليب يفرغ في السرين وقيل هو من أرض اليمن وقيل حلية موضع بنواحي الطائف وقال الزمخشري حلية واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقال أبو المنذر ظعنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش جبال حلية وأسالم وما صاقبها وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر فأجلوهم عنها وحلوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بني أفصى بن نذير بن قسر ونحن أزحنا ثابرا عن بلادهم بحلية أغناما ونحن أسودها إذا سنة طالت وطال طوالها وأقحط عنها القطر وابيض عودها وجدنا سراة لا يحول ضيفنا إذا خطة تعيا بقوم نكيدها ونحن نفينا خثعما عن بلادهم تقتل حتى عاد مولى سنيدها فريقين فرق باليمامة منهم وفرق يخيف الخيل تترى حدودها و حلية أيضا حصن من حصون تعز في جبل صبر من أرض اليمن أيضا

حلية بالضم ثم الفتح وياء مشددة ماء بضرية لغني وعندها كان اجتماع غني للخصومة في عين نفي قال أمية بن أبي عائذ الهذلي وكأنها وسط النساء غمامة فرعت بريقها نشيء نشاص أو مغزل بالخل أو بحلية تقرو السلام بشادن مخماص وأنشد أبو عمرو الشيباني في نوادره فقلت اسقياني من حلية شربة بحسي سقته حين سال سجالها وسلم على الأظبي الأوالف بطنها وعبريها أجنى لهن وضالها أجنى أي أثمر والعبري العظام من السدر

حلي بالفتح ثم السكون بوزن ظبي قال عمارة اليمني حلي مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام وهي حلية المقدم ذكرها قال أعرابي خليلي حبي سدر حلية موردي حياض المنايا أو مقيدي الأعاديا خليلي أن أسعدتما فهممتما بأنى ظلال

السدر فاستتبعانيا فوالله ما أحببت سدرا ببلدة من الأرض حتى سدر حلي اليمانيا

باب الحاء والميم وما يليهما

الحما مقصور ذكر في آخر هذا الباب لأنه يكتب بالياء

حماتا بالفتح وبين الألفين تاء فوقها نقطتان موضع في قول النابغة كأن التاج معقود عليه بأغنام أخذن بذي أبان وأعيار صوادر عن حماتا لبين الكفر والبرق الدواني

الحماتان موضع بنواحي المدينة قال كثير وقد حال من حزم الحماتين دونهم وأعرض من وادي بليد شجون

الحمادة بالفتح والدال ناحية باليمامة لبني عدي بن عبد مناة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

حمار بلظ الحمار من الدواب واد باليمن

حمار بالفتح وتشديد الميم بوزن عطار موضع بالجزيرة

الحمارة تأنيث الحمار من الدواب حرة في بلادهم

حماساء بالفتح والمد موضع واشتقاقه بعده

حماس بالكسر جمع حميس وهو المكان الصلب وهو موضع

حماطان بالفتح جبل من الرمل من جبال الدهناء قال يا دار سلمى في حماطان اسلمي وحماطان موضع فيما قيل

حماط بالفتح وهو في اللغة شجر غليظ على البادية قال كأمثال العصي من الحماط قال أبو منصور حماط موضع ذكره ذو الرمة فقال فلما لحقنا بالحمول وقد علت حماط وحرباء الضحى متشاوس وفي كتاب هذيل خرجت غازية من بني قريم من هذيل يريدون فهما حتى أصبحوا على ماء يقال له ذو حماط من صدر الليث وخرجت غازية من فهم يريدون بني صاهلة حتى طلعوا بذي حماط فالتقاهم بنو قريم وهم رهط تأبط شرا بنو عدي فقتلتهم بنو قريم فلم يبق منهم غير رجل واحد أعجز عريانا فقال سلمى بن المقعد القرمي فأفلت منا العلقمي تزحفا وقد خفقت بالظهر واللمة اليد جريضا وقد ألقى الرداء وراءه وقد ندر السيف الذي يتقلد بطعن وضرب واعتناق كأنما يلفهم بين الحمائط أبرد الحماط شجر وجمعه حمائط

حماك بالفتح والتخفيف وآخره كاف حصن لبني زبيد باليمن

حمال بالفتح وتشديد الميم وألف ولام جبل في ديار بني كلاب من يناصيب

حمام بالضم والتخفيف والحمام في اللغة حمى الإبل قال نصر ذات الحمام موضع بين مكة والمدينة

و الحمام أيضا ماء في ديار قشير قرب اليمامة

و الحمام ماء جاهلي بضرية

وغميس الحمام مضاف إلى الحمام الطير المعروف وهو من مر بين ملل وصخيرات اليمام اجتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

و حمام موضع بالبحرين قطعه ثور بن عزرة القشيري

والحمام

صنم في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة سمع منه صوت بظهور الإسلام
حمام بالضم والتخفيف والحمام في اللغة حمى الإبل قال نصر ذات الحمام موضع بين مكة والمدينة
و الحمام أيضا ماء في ديار قشير قرب اليمامة
و الحمام ماء جاهلي بضرية
وغميس الحمام مضاف إلى الحمام الطير المعروف وهو من مر بين ملل وصخيرات اليمام اجتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
و حمام موضع بالبحرين قطعه ثور بن عزرة القشيري
والحمام صنم في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة سمع منه صوت بظهور الإسلام
حمام بالفتح وتخفيف الميم موضع في قول جرير عفا ذو حمام بعدنا وحفير وبالسر مبدى منهم ومصير
حمام أعين بتشديد الميم بالكوفة ذكره في الأخبار مشهور منسوب إلى أعين مولى سعد ابن أبي وقاص
حمام بلج بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وجيم بالبصرة مر ذكره في بلج
حمام سعد موضع في طريق الحاج بالكوفة
حمام علي باصطلاح أهل الموصل وهي بين الموصل وجهينة قرب عين القار غربي دجلة وهي عين ماؤها حار كبريتي يقول أهل الموصل إن بها منافع والله أعلم
حمام منجاب بكسر الميم بالبصرة ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي قرأت بخط ابن برد الخيار الصولي قال ابن سيرين مرت امرأة برجل فقالت يا رجل كيف الطريق إلى حمام منجاب فقال ههنا وأرشدها إلى خربة ثم قام في أثرها وراودها عن نفسها فأبت فلم يلبث الرجل أن حضرته الوفاة فقيل له قل لا إله إلا الله فأنشأ يقول يا رب قائلة يوما وقد لغبت كيف الطريق إلى حمام منجاب
ذات الحمام بلد بين الإسكندرية وإفريقية له ذكر في الفتوح وهو إلى إفريقية أقرب
حمامة بالفتح واحد الحمام من الطيور ماء لبني سليم من جانب اللعباء القبلي قال ابن السكيت ذلك في تفسير قول كثير عزة مولية أيسارها قطر الحمى تواعدن شربا من حمامة معلما وإياه عنى فيما أحسب حاجب بن ذبيان المازني مازن بن عمرو بن تميم بقوله هل رام نهي حمامتين مكانه أم هل تغير بعدنا الأحفار يا ليت شعري غير منية باطل والدهر فيه عواطف أطوار هل ترسمن بي المطية بعدما يحدي القطين وترفع الأخدار
وقيل حمامة ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعرمة وينشد قول جرير أما الفؤاد فلا يزال موكلا بهوى حمامة أو بريا العاقر والمشهور بهوى جمانة وقد تقدم
حماة بالفتح بلفظ حماة المرأة وهي أم زوجها لا لغة فيه غير هذه وكل شيء من قبل الزوج نحو الأب والأخ فهم الأحماء واحدهم حما وفيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحمء ساكنة الميم بعدها همزة وحم بغير همزة

وحماة أيضا عصبة الساق
وحماة مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضر كبير جدا فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي عليه عدة نواعير تستقي الماء من العاصي فتسقي بساتينها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المسور السوق الأعلى وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها وإتقان عمارتها وحفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر للملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس في شعره فقال تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا بسير يضج العود منه يمنه أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا إلا أنها لم تكن قديما مثل ما هي اليوم من العظم بسلطان مفرد بل كانت من عمل حمص قال أحمد ابن الطيب فيما ذكره من البقاع التي شاهدها في مسيره من بغداد مع المعتضد إلى الطواحين فقال بعد ذكره حمص وحماة قرية عليها سور حجارة وفيها بناء بالحجارة واسع والعاصي يجري أمامها ويسقي بساتينها ويدير نواعيرها وكان قوله هذا في سنة 172 فسماها قرية وقال المنجمون طول حماة اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلثان وربع وقال أحمد بن يحيى بن جابر ولما افتتح أبو عبيدة حمص وفرغ في سنة 71 خلف بها عبادة بن الصامت ومضى نحو حماة فتلقاه أهلها مذعنين فصالحهم على الجزية في رؤوسهم والخراج على أرضهم ومضى إلى شيزر فكان حالها حال حماة وقال عبد الرحمن بن المستخف يهجو الملك المنصور محمد بن تقي الدين صاحب حماة ما كان يصلح أن يكون محمد بسوى حماة لقلة في دينه قد أشبهت منه الصفات فهرها من جنسه وقرونها كقرونه قرون حماة قلتان متقابلتان جبل يشرف عليه ونهرها العاصي وبين كل واحد من حماة وحمص والمعرة وسلمية وبين صاحبه يوم وبينها وبين شيزر نصف يوم وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل وبينها وبين حلب أربعة أيام وقد نسب إليها جماعة من العلماء منهم قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران بن
عبد الصمد بن سلمان الحموي المعروف بالشامي وكان من صالحي القضاة تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري وكان لا يخاف في الله لومة لائم روى عن أبي القاسم بن بشران وأبي طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه عبد الواحد بن المبارك وغيره ومولده بحماة سنة 004 ومات ببغداد في شعبان سنة 488
الحمائر جمع حمار نحو شمال وشمائل وإفال وأفائل وهي حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء إذا طغى وأنشد ابن الأعرابي كأنما الشحط في أعلى حمائره سبائب القر من ريط وكتان وهو علم لموضع كذا قيل
الحمائم قال الحفصي ومن قلات العارض يعني عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائز
حمتا الثوير والمنتضى تثنية الحمة وستفسر معانيها بعد هذا إن شاء الله والثوير تصغير الثور وهما جبلان والثوير أبيرق أبيض وهما لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر

حمدان فعلان من الحمد قال العمراني مدينة حواليها مائة وعشرون قرية
حمراء الأسد الأسد أحد الأسد بالمد والإضافة وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة إليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في طلب المشركين
والحمراء اسم لمدين لبلة بالأندلس وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وهي على نهر طنتس وبها عين الشب وعين الزاج
و الحمراء أيضا حصن من نواحي بيت المقدس
و الحمراء أيضا موضع بفسطاط مصر
و الحمراء أيضا من قرى مصر وتعرف بحمراء السنبلاوين بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفتح الواو وياء ساكنة وكسر النون بلفظ التثنية من كورة الشرقية
و الحمراء أيضا وتعرف بالحمراء الشرقية وبحمراء شروين من كورة الغربية
و الحمراء أيضا
وتعرف بالحمراء الغربية من كورة الغربية وإلى إحدى هذه ينسب إلياس بن الفرج بن ميمون الحمراوي روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة 703
و الحمراء أيضا من قرى سنحان باليمن
حمراندز بالضم ثم السكون وراء وألف ونون ساكنين وكسر الدال المهملة وزاي معناه بالفارسية قلعة حمران وهي بخراسان وذكرها في الفتوح فتحها عبد الله بن عامر بن كريز في سنة 13 عنوة
حمران بالضم أيضا قصر حمران في البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة يطؤه الحاج متياسرا قليلا قال ربيعة بن مقروم الضبي أمن آل هند عرفت الرسوما بحمران قصرا أبت أن تريما تخال معارفها بعدما أتت سنتان عليها الوشوما و قصر حمران أيضا قرية قرب المعشوق في غربي سامراء بينها وبين تكريت مرحلة
و حمران أيضا ماء في ديار الرباب كان مالك بن الريب المازني ورفيق له يقال له أبو حردب يلصان ويقطعان الطريق فاستعمل رجل من الأنصار عليهم فأخذ مالكا وأبا حردب وتخلف مالك مع الأنصاري فأمر غلاما له فجعل يسوق مالكا فتغفل مالك غلام الأنصاري فانتزع منه سيفه فقتله به ثم شد على الأنصاري فقتله ثم هرب إلى البحرين ومنها إلى فارس فلم يزل مقيما بها إلى أن قدم سعيد بن عثمان ابن عفان واليا على خراسان فاستصحبه وقال مالك سرت في دجى ليل فأصبح دونها مفاوز حمران الشريف وغرب تطالع من وادي الكلاب كأنها وقد أنجدت منه فريدة ربرب علي دماء البدن إن لم تفارقي أبا حردب يوما وأصحاب حردب و حمران أيضا موضع بالرقة
حمر بكسرتين وتشديد الراء بوزن حبر وفلز موضع بالبادية
حمزان بكسرتين وتشديد الزاي وألف ونون قرية بنجران اليمن
حمزة بالفتح ثم السكون وزاي مدينة بالمغرب قال البكري الطريق من أشير إلى مرسى الدجاج تخرج من مدينة أشير إلى شعبة وهي قرية ومنها إلى مضيق بين جبلين ثم تفضي إلى فحص أفيح تجمع فيه عروق العاقر قرحا ومن هذا الموضع تحمل إلى الآفاق وهناك مدينة تسمى حمزة

نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبوه الحسن بن سليمان هو الذي دخل المغرب وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله وإبراهيم وأحمد ومحمد والقاسم وكلهم أعقب هناك وتسير من حمزة إلى بلياس وهي في جبل عظيم ومن بلياس إلى مرسى الدجاج ينسب إليها أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الحمزي المغربي كان فقيها صالحا سمع ببغداد أبا نصر الزينبي وبالبصرة أبا علي التستري روى عنه أبو القاسم الدمشقي وقال توفي سنة 725

و سوق حمزة بلد آخر بالمغرب وهي مدينة عليها سور ينزلها صنهاجة منسوبة أيضا إلى حمزة بن حسن بن سليمان وهي أقرب من الأولى

حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويؤنث بناه رجل يقال له حمص بن المهر بن جان بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقي وقال أهل الاشتقاق حمص الجرح يحمص حموصا وانحمص ينحمص انحماصا إذا ذهب ورمه وقال أبو عون في زيجه طول حمص إحدى وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الإقليم الرابع وفي كتاب الملحمة مدينة حمص طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة من الإقليم الرابع ارتفاعها ثمان وسبعون درجة تحت ثماني درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال أهل السير حمص بناها اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم

وأما فتحها فذكر أبو المنذر عن أبي مخنف أن أبا عبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق قدم أمامه خالد بن الوليد وملحان بن زيار الطائي ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجؤوا إلى المدينة وطلبوا الأمان والصلح فصالحوه على مائة ألف وسبعين ألف دينار وقال الواقدي وغيره بينما المسلمون على أبواب دمشق إذ أقبلت خيل للعدو كثيفة فخرج إليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لهيا والثنية فولوا منهزمين

نحو حمص على طريق قارا حتى وافوا حمص وكانوا متخوفين لهرب هرقل عنهم فأعطوا ما بأيديهم وطلبوا الأمان فأمنهم المسلمون فأخرجوا لهم النزل فأقاموا على الأرنط وهو النهر المسمى بالعاصي وكان على المسلمين السمط بن الأسود الكندي فلما فرغ أبو عبيدة من أمر دمشق استخلف عليها يزيد بن أبي سفيان ثم قدم حمص على طريق بعلبك فنزل بباب الرستن فصالحه أهل حمص على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم وأرحائهم واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد واشترط الخراج على من أقام منهم وقيل بل السمط صالحهم فلما قدم أبو عبيدة أمضى الصلح وإن السمط قسم حمص خططا بين المسلمين وسكنوها في كل موضع جلا أهله أو ساحة متروكة وقال أبو مخنف أول راية وافت للعرب حمص ونزلت حول مدينتها راية ميسرة بن مسرور العبسي وأول مولود ولد في الإسلام بحمص أدهم بن محرز وكان أدهم يقول إن أمه شهدت صفين وقاتلت مع معاوية وطلبت دم عثمان رضي الله عنه وما أحب أن لي

بذلك حمر النعم قالوا ومن عجائب حمص صورة على باب مسجدها إلى جانب البيعة على حجر أبيض أعلاه صورة إنسان وأسفله صورة العقرب إذا أخذ من طين أرضها وختم على تلك الصورة نفع من لدغ العقرب منفعة بينة وهو أن يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقته وقال عبد الرحمن خليلي إن حانت بحمص منيتي فلا تدفناني وارفعاني إلى نجد ومرا على أهل الجناب بأعظمي وإن لم يكن أهل الجناب على القصد وإن أنتما لم ترفعاني فسلما على صارة فالقور فالأبلق الفرد لكيما أرى البرق الذي أومضت له ذرى المزن علويا وماذا لنا يبدي وبحمص من المزارات والمشاهد مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه عمود فيه موضع إصبعه رآه بعضهم في المنام وبها دار خالد بن الوليد رضي الله عنه وقبره فيما يقال وبعضهم يقول إنه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصح وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القرشي رضي الله عنه الذي فتح بلاد الجزيرة وفيه قبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن وقيل بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب والصحيح أن عبيد الله قتل بصفين فإن كان نقلت جثته إلى حمص فالله أعلم ويقال إن خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص وإن هذا الذي يزار بحمص إنما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى القصر بحمص وآثار هذا القصر في غربي الطريق باقية وبحمص قبر سفينة مولى رسول الله واسم سفينة مهران وبها قبر قنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويقال إن قنبر قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثما التمار بالكوفة وبها قبور لأولاد جعفر بن أبي طالب وهو جعفر الطيار وبها مقام كعب الأحبار ومشهد لأبي الدرداء وأبي ذر وبها قبر يونان والحارث بن عطيف الكندي وخالد الأزرق الغاضري والحجاج بن عامر وكعب وغيرهم وينسب إليها جماعة من العلماء ومن أعيانهم محمد بن عوف ابن سفيان أبو جعفر الطائي الحمصي الحافظ قال الإمام أبو القاسم الدمشقي قدم دمشق وروى 217في سنة

عن أبيه وعن محمد بن يوسف القبرياني وأحمد بن يونس وآدم بن أبي إياس وأبي المغيرة الحمصي وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني وعلي بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرزاياني وأبو داود السجستاني وابنه أبو بكر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو زرعة الدمشقي وخلق كثير من هذه الطبقة قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكرة المسجد حتى وقعت بالقرب من المعافى بن عمران فدخلت لآخذها فقال لي يا فتى ابن من أنت قلت أنا ابن عوف قال ابن سفيان قلت نعم فقال أما إن أباك كان من إخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت صديق يا بني هو صديق لأبيك فألبستني ثوبا من ثيابه وإزارا من أزره ثم جئت إلى المعافى ابن عمران ومعي محبرة وورق فقال لي اكتب حدثنا إسماعيل بن عبد ربه بن سليمان قال كتبت إلي أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني اطلبوا العلم صغارا تعلموه كبارا قال فإن لكل حاصد ما زرع خيرا كان أو شرا فكان أول حديث سمعته وذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده وقال ليس هو كذا قال فقال له رجل في الحلقة يا أبا زكرياء إن ابن عوف يذكره كما ذكرناه قال فإن

ابن عوف ذكره فإن ابن عوف أعرف بحديث بلده وذكر ابن عوف عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في سنة 372 فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف ذكر ابن قانع أنه توفي سنة 269 وقال ابن المنادي مات في وسط سنة 272 ومحمد بن عبيد الله بن الفضل يعرف بابن أبي الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمصي حدث عن مصيفي وجماعة كثيرة من طبقته وروى عنه القاضي أبو بكر الميانجي وأبو حاتم محمد ابن حبان البستي وجماعة كثيرة من طبقتهما وكان من الزهاد ومات في أول يوم رمضان سنة 903 ومات ابنه أبو علي الحسن لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة 153

ومن عجيب ما تأملته من أمر حمص فساد هوائها وتربتها اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل إن أشد الناس على علي رضي الله عنه بصفين مع معاوية كان أهل حمص وأكثرهم تحريضا عليه وجدا في حربه فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى إن في أهلها كثيرا ممن رأى مذهب النصيرية وأصلهم الإمامية الذين يسبون السلف فقد التزموا الضلال أولا وأخيرا فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب

حمص أيضا بالأندلس وهم يسمون مدينة إشبيلية حمص وذلك أن بني أمية لما حصلوا بالأندلس وملكوها سموا عدة مدن بها بأسماء مدن الشام وقال ابن بسام دخل جند من جنود حمص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية فسميت بهم وقال محمد بن عبدون يذكرها هل تذكر العهد الذي لم أنسه ومودة مخدومة بصفاء ومبيتنا في أرض حمص والحجى قد حل عقد حباه بالصهباء ودموع طل الليل تخلق أعينا ترنو إلينا من عيون الماء

حمص بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة أيضا دار الحمص بمصر عند المربغة ينسب إليها عبد الله بن منير الحمصي المصري ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال كان يسكن دار الحمص التي عند المربغة فنسب إليها وهو مولى لبعض آل أبي غشيم مولى مسلمة بن مخلد الأنصاري كان موثقا عند القضاة

حمص بالفتح ثم الكسر والتخفيف والصاد مهملة قرية قرب خلخال من أعمال الشار في طرف أذربيجان من جهة قزوين

حمض بالفتح ثم السكون والضاد معجمة وهو في اللغة كل نبت فيه ملوحة ترعاه الإبل وادي حمض قريب من اليمامة له ذكر في شعرهم

حمض بفتحتين حمض وعريق بالتصغير موضعان بين البصرة والبحرين وقال نصر حمض منزل بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء وقيل هو بين الدو وسودة وهو منهل وقرية عليها نخيلات لبني مالك بن سعد قال الراجز يا رب بيضاء لها زوج حرض حلالة بين عريق وحمض ترميك بالطرف كما ترمي الغرض

حمضة بالفتح ثم الكسر من قرى عثر من أرض اليمن من جهة قبلتها

حمضة بالفتح ثم الكسر من قرى عثر من أرض اليمن من جهة قبلتها

حمضى بثلاث فتحات مقصور بوزن جمزى يوم حمضى من أيام العرب وهو يوم قراقر

حملان موضع باليمن من أرض قدم المغرب قال الصليحي يذكر خيلا حتى استوت رأس حملان
عوائرها يحملن من يعرف العرباء آسادا
حمل بفتح أوله وضم ثانيه ولام من قرى اليمن ثم من حازة بني شهاب
حمل بفتحتين بلفظ الحمل من الشاء قال أبو منصور هو اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران
وأنشد للراجز كأنهما وقد تدلى نسران ضمهما من حمل طمران صعبان من شمائل وأيمان وقال
غيره حمل في أرض بلقين بن جسر بالشام يذكر مع أعفر فيقال حمل وأعفر وقال العمراني حمل
بالشام في شعر امرىء القيس ورواه السكري عن الكلبي بالجيم فقال تذكرت أهلي الصالحين وقد
أتت على جمل من الركاب وأعفرا و حمل أيضا جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية
و حمل أيضا اسم نقا من رمل عالج
حم بالضم الحمم في اللغة مصدر الأحم والجمع الحم وهو الأسود من كل شيء وبه سمي هذا
الموضع وهو أجبل سود بنجد في ديار بني كلاب قال رجل منهم هل تعرف الدار عفت بالحم قفرا
كخط النقش بالقلم لم يبق غير نؤيها الأثلم
حم بالكسر اسم واد في بلاد طيء
حمم بالضم ثم الفتح يوم ذي حمم من أيام العرب
حمنان بالفتح ثم السكون ونونان بينهما ألف موضع باليمن والحمنان صقعان يمانيان ولا أدري حمنان
الذي تقدم أحدهما أم غيره وواحد الحمنين حمن لا حمنا هكذا قال نصر
حمورية بالفتح وتشديد الميم وضمها قرية بالغوطة من دمشق قال ابن منير سقاها وروى من
النيربين إلى الغيضتين وحموريه إلى بيت لهيا إلى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه
حمة بالفتح ثم التشديد قال ابن شميل الحمة حجارة سوداء تراها لازقة بالأرض تغور في الليلة
والليلتين والثلاث والأرض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة والحجارة تكون متدانية ومتفرقة وتكون
ملساء مثل الجمع ورؤوس الرجال والجمع الحمام وحجارتها منقلعة ولازمة بالأرض تنبت نبتا لذلك
ليس بالقليل ولا الكثير والحمة أيضا ما يبقى من الألية بعد الذوب والحمة العين الحارة يستشفي
بها الأعلاء والمرضى وفي الحديث العالم كالحمة تأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هي كذلك إذ
غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يتفكنون أي يتندمون وفي بلاد العرب حمات كثيرة منها
حمة أكيمة في بلاد كلاب و حمتا الثوير لبني كلاب أيضا و حمة البرقة و حمة خنزر و حمة المنتضى
و حمة الهودرى هذه الست في بلاد كلاب فأما حمة المنتضى فهي حمة فاردة ليس بقربها جبل
قال الأصمعي هي جبل صغير كأنه قطع من حرة لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وحمة
الثوير أبيرق وهذا كله في مصادر المضارعة وقال عبد العزيز بن زرارة بن جن بن عوف بن كعب بن
أبي بكر بن كلاب ورحنا من الوعساء وعساء حمة لأجرد كنا قبله بنعيم و الحمة أيضا جبل بين توز
وسميراء عن يسار الطريق به قباب ومسجد
و حمة ماكسين في ديار ربيعة قال نفيع بن صفار فحمة ماكسين إذا التقينا وقد حم التوعد والزئير
و الحمة أيضا قرية في صعيد مصر

و الحمة مدينة بإفريقية من عمل قسطيلية من نواحي بلاد الجريد
و الحمة أيضا قرية من أودية العلاة من أرض اليمامة و الحمة أيضا عين حارة بين إسعرت وجزيرة ابن عمر على دجلة تقصد من النواحي البعيدة يستشفى بمائها ولها موسم والحمة الأسود من كل شيء والحمة المنية وقال نصر الحمة جبل أو واد بالحجاز
حميان بالضم وتشديد الميم وفتحها وياء مشددة جبل من جبال سلمى على حافة وادي رك
الحميراء تصغير حمراء موضع من نواحي المدينة ذو نخل قال ابن هرمة ألا إن سلمى اليوم جذت قوى الحبل وأرضت بنا الأعداء من غير ما دخل كأن لم تجاورنا بأكناف مثعر وأخزم أو خيف الحميراء ذي النخل
حمير بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة وراء قال ابن أبي الدمنة الهمذاني حمير بن الغوث بن سعد ابن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر بن لهيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب وهو حمير الأكبر وحمير الغوث هو حمير الأدنى ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء وهم أهل غتمة ولكنة في الكلام الحميري قال ولذلك يقول أهل صنعاء إذا أرادوا غتميا من أغتام بادية صنعاء هو حميري يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون حمير الأكبر ولا حمير بن سبأ الأصغر وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر وإلى حمير بن الغوث هذا ينسب أكثر هذه اللغة الحميرية
الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات لها ذكر في خبر شبيب العقيلي الذي ذكره المتنبي في مدحه لكافور وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي جنادة بن قضاعة الضبي من أهل قرية الحميريين حدث عن سليمان بن داود الخولاني الداراني روى عنه عمرو بن أبي سلمة الدمشقي نزل تنيس
حميض بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة ماء لعائذة بن مالك بقاعة بني سعد
حميط بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وهو تصغير الحماط وهو شجر كبار ينبت في بلادهم تألفه الحيات قال كأمثال العصي من الحماط وهو رملة بالدهناء قال ذو الرمة إلى مستوى الوعساء بين حميط وبين جبال الأشيمين الحوادر أي المكتنزات وقد ذكر ذو الرمة في شعره حماط لعله هذا وقد صغره وقد مر
الحميلية مصغر منسوب قرية من قرى نهر الملك من نواحي بغداد ينسب إليها منصور بن أحمد بن أبي العز بن سعد المقري الضرير الحميلي سمع دعوان بن علي بن حماد الجبائي وعلي بن عبد العزيز بن السماك سمع منه ابن نقطة وقال مات سنة 621
الحميمة بلفظ تصغير الحمة وقد مر تفسيرها بلد من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كان منزل بني العباس وأيضا قرية ببطن مر من نواحي مكة بين سروعة والبريراء فيها عين ونخل وفيها يقول محمد بن إبراهيم بن قربة العثري شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المعروف بابن الريحاني بمصر قال أنشدني محمد بن قربة لنفسه مرتعي من بلاد نخلة في الصي ف بأكناف سولة والزيمه وإذا ما نجعت وادي مر لربيع وردت ماء الحميمه رب ليل

سريت يمطرنا الما ورد والند فيه يعقد غيمه بين شم الأنوف زرت عليهم جالبات السرور أطناب خيمه

الحمى بالكسر والقصر وأصله في اللغة الموضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه أي يمنعونهم يقال حميت الموضع إذا منعت منه وأحميته إذا جعلته حمى لا يقرب والحمى يمد ويقصر فمن مده جعله من حامى يحامي محاماة وحماء وقال الأصمعي الحمى من حمى ثوبه وحجة من مده قولهم نفسي لك الفداء والحماء ويكتب المقصور منه بالياء

والألف لأنه قد حكي في تثنيته حموان وهو شاذ وقال الأصمعي الحمى حميان حمى ضرية وحمى الربذة قال المؤلف ووجدت أنا حمى فيد وحمى النير وحمى ذي الشرى وحمى النقيع فأما حمى ضرية فهو أشهرها وأسيرها ذكرا وهو كان حمى كليب بن وائل فيما زعم لي بعض أهل بادية طيء قال ذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه كابرنا عن كابر قال وفي ناحية منه قبر كليب معروف أيضا إلى اليوم وهو سهل الموطىء كثير الخلة وأرضه صلبة ونباته مسمنة وبه كانت ترعى إبل الملوك وحمى الربذة أيضا أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وهو غليظ الموطىء كثير الحموض تطول عنه الأوبار وتنفتق الخواصر ويرهل اللحم وحمى فيد قال ثعلب الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسد وطيء فأما في أشعار كلب فهو حمى بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عرب قال أعرابي سقى الله حيا بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر أمين ورد الله من كان منهم إليهم ووقاهم صروف المقادر كأني طريف العين يوم تطالعت بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر أقول لفقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر فإن تبك للوجد الذي هيج الجوى أعنك وإن تصبر فلست بصابر وحمى النير بكسر النون وقد ذكر في موضعه قال الخطيم العكلي وهل أرين بين الحفيرة والحمى حمى النير يوما أو بأكثبة الشعر جميع بني عمرو الكرام وإخوتي وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر ويروى حمى بن عوى وكلاهما بالدهناء حمى الشرى ذكر في الشرى

حمى النقيع بالنون ذكر في النقيع قال الشافعي رضي الله عنه في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى إلا لله ولرسوله كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا لخاصة به مدى عوائه فلم يرعه معه أحد وكان شريكا في سائر المرابع حوله قال فنهى أن يحمى على الناس حمى كما كان في الجاهلية وقوله إلا لله ولرسوله يقول إلا لخيل المرسلين وركابهم المرصدة للجهاد كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله وللعرب في الحمى أشعار كثيرة ما يعنون بها إلا حمى ضرية قال أعرابي ومن كان لم يغرض فإني وناقتي بنجد إلى أرض الحمى غرضان أليفا هوى مثلان في سر بيننا ولكننا في الجهر مختلفان تحن فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني وقال أعرابي آخر ألا تسألان الله أن يسقي الحمى بلى فسقى الله الحمى والمطاليا فإني لأستسقي لثنتين بالحمى ولو تملكان البحر ما سقتانيا

وأسأل من لاقيت هل مطر الحمى وهل يسألن أهل الحمى كيف حاليا وقال أعرابي آخر خليلي ما

في العيش عيب لو اننا وجدنا لأيام الحمى من يعيدها ليالي أثواب الصبا جدد لنا فقد أنهجت هذي عليها جديدها

باب الحاء والنون وما يليهما

الحناءتان بالكسر وتشديد النون وألف وهمزة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون تثنية الحناءة وهو الذي يختضب به يقال حناء والحناءة أخص منه وهما نقوان أحمران من رمل عالج شبها بالحناءة لحمرتهما الحناءة واحدة الذي قبله قال زياد بن منقذ يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الأطم عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها إرم ويروى الحماءة

الحنابج بالفتح وبعد الألف باء موحدة وجيم قال أبو زياد وهو يذكر مياه غني بن أعصر فقال ولهم الحبنج والحنبج والحنيبج ثلاثة أمواه ويقال لها الحنابج

الحناجر جمع حنجرة وهو الحلقوم قال الله تعالى إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وهو بلد قال الشاعر ومدفع قف من جنوب الحناجر

حناذي الشرى بالكسر ويقال حمى ذي الشرى وذو الشرى صنم لدوس وحماه حمى حموه وقد بسط القول فيه في ذكر الشرى

الحناظل بالفتح والظاء معجمة كأنه مرتجل ذات الحناظل موضع

الحناك بالكسر وآخره كاف من قرى ذمار باليمن

حناك بالضم وآخره كاف أيضا حصن كان بمعرة النعمان وكان حصنا مكينا خربه عبد الله بن طاهر في سنة 902 فيما خرب من حصون الشام لما عصى نصر بن شبث فلما ظفر به خرب الحصون لئلا يطمع غيره في مثل فعله وشعراء المعرة يكثرون من ذكره في غزلهم قال ابن أبي حصينة المعري وزمان لهو بالمعرة مونق بسيابها وبجانبي هرماسها أيام قلت لذي المودة سقني من خندريس حناكها أو حاسها وقال أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن سليمان هو أخو أبي العلاء المعري يا مغاني الصبا بباب حناك لا بباب الغضا ووادي الأراك لا تخطتك غاديات الثريا إن تعدتك رائحات السماك أسلفتك الأيام فيك سرورا فاسترد السرور ما قد عراك وعزيز علي إن حكم الدهر على رغم ناظري ببلاك

بك وجدي إذا النجوم استقلت لهمومي في كثرة واشتباك

الحنان بالفتح والتخفيف والحنان في اللغة الرحمة قال الزمخشري الحنان كثيب كبير كالجبل وقال نصر الحنان بتشديد النون مع فتح أوله رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو كثيب عظيم كالجبل قال ابن إسحاق في مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ثم انحط منها إلى بلد يقال له الدبة وترك الحنان يمينا وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريبا من بدر فمعنى الحنان بالتشديد إذا ذو الرحمة ويقال أيضا طريق حنان أي واضح وأبرق الحنان ذكر في موضعه

الحنانة تأنيث المشدد قبله هي ناحية من غربي الموصل فتحها عتبة بن فرقد صلحا

حنبا بكسرتين وتشديد الثانية وباء موحدة مقصور عجمية ناحية من نواحي راذان من سواد العراق

في شرقي دجلة
حنبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام وهو في اللغة الرجل القصير الضخم البطن
والحنبل أيضا الفرو وحنبل اسم روضة في بلاد بني تميم قال الفرزدق أعرفت بين رويتين وحنبل
دمنا تلوح كأنها أسطار لعب الريح لكل منزلة لها وملثة غيثاتها مدرار
الحنبلي منسوب قال الحفصي عن يسار السمينة لمن يريد مكة من البصرة الحنبلي وهو منهل
وأنشد قلت لصحبي والمطي رائح بالحنبلي نسوة ملائح بيض الوجوه خرد صحائح
حنجر بفتح الجيم موضع بالجزيرة قال تميم بن الحباب أخو عمير بن الحباب السلمي جزى الله خيرا
قومنا من عشيرة بني عامر لما استهلوا بحنجر هم خير من تحت السماء إذا بدت خدام النسا
مسته لم يتغير في أبيات ذكرت في لبى وفي كتاب نصر حنجرة أرض بالجزيرة من أرض بني عامر
وهي من الشام ثم من قنسرين سميت بذلك لتجمع القبائل واختصاصها بها ويقال بالخاء كذا قال
بالجزيرة ثم قال بالشام
حندرة بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وراء فالحندرة والحنديرة والحندورة كله الحدقة وهي
من قرى عسقلان ينسب إليها سلامة بن جعفر الرملي الحندري روى عن عبد الله بن هانىء
النيسابوري روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر محمد بن أحمد سمع محمد بن الحسين بن
الترجمان
حندوثا بالفتح ثم السكون ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وثاء مثلثة مقصور من قرى معرة
النعمان ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي جعفر الحندوثاني قرأ على ابن خالويه
كتاب الجمهرة لابن دريد ومحمد بن إسمعيل الحندوثاني أحد وجوه المعرة وأعيانها قبض عليه
سيف الدولة ابن حمدان فيمن قبض عليه ممن عصى عليه من مقدمي المعرة مع ابن الأهوازي
فقال له من أنت فقال له أنا عبدك محمد بن إسمعيل الحندوثاني فقال له
سيف الدولة بلغا بلغا ذئب تراه مصليا فإذا تمثل لي ركع يدعو وجل دعائه ما للفريسة لا تقع وذلك
في قصة فيها طول
الحندورة بالضم ثم السكون وهي الحدقة في اللغة وهي من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد
الكلابي
حنذ بالتحريك والذال معجمة قال نصر حنذ ماء لبني سليم ومزينة وهو المنصف بينهما بالحجاز و
حنذ أيضا قرية لأحيحة بن الجلاح من أعراض المدينة فيها نخل وأنشد ابن السكيت لأحيحة بن
الجلاح يصف النخل فإنه بحذاء حنذ وإنه يتأبر منها دون أن يؤبر فقال تأبري يا خيرة الفسيل تأبري
من حنذ وشولي إذ ضن أهل النخل بالفحول
حنش بالتحريك والشين معجمة والحنش في اللغة ما أشبه رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي
وسوام أبرص ونحوها وقيل الحنش الحية وقيل الأفعى وقيل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها
وقيل الحنش كل ما يصطاد من الطير والهوام يقال حنشت الصيد أحنشه وأحنشه إذا صدته
و حنش موضع

حنص بضمتين وصاد مهملة من نواحي ذمار باليمن

حنظلة واحدة الحنظل وقال أبو الفضل بن طاهر درب حنظلة بالري ينسب إليه أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته ثم ذكر بإسناد له قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أبي نحن من موالي تميم بن حنظلة بن غطفان قال المؤلف وهذا وهم ولعله أراد حنظلة بن تميم وأما غطفان فإنه لا شك في أنه غلط لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم ولا في ولد غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما أجمع عليه النسابون إلا حنظلة بن رواحة ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عنس بن بغيض بن ريث بن غطفان وليس له ولد غير غطفان وليس في ولد غطفان من اسمه تميم والله أعلم وقد ذكرت خبر عبد الرحمن بن أبي حاتم ووفاته في الري

الحنفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمد والحنف ميل في صدر القدم والرجل أحنف والقدم حنفاء وهو ماء لبني معاوية بن عامر بن ربيعة قال الضحاك بن أبي عقيل أيا سدرتي وادي نخيل عليكما وإن لم تزارا نضرة وسلام يفيء حمام الواديين إليكما وإن كان من سدر أعم ركام وإني لأهوى من هوى بعض أهله براما وأجراعا بهن برام وأن أراد الماء الذي نضبت به بسمراء من حر المقيظ صيام ألما نسلم أو نزر أرض واسط فكيف بتسليم وأنت حرام

ألا حبذا الحنفاء والحاضر الذي به محضر من أهلها ومقام أقام به قلبي وراحت مطيتي بأشلاء جسم ناعم وعظام

الحنو بالكسر ثم السكون والواو معربة وهو في اللغة كل شيء فيه اعوجاج والجمع أحناء تقول حنو الحجاج وحنو الأضلاع وكذلك في الأكاف والقتب والسرج والجبال والأودية وكل منعرج فهو حنو ويوم الحنو من أيام العرب

وحنو ذي قار وحنو قراقر واحد قال الأعشى يفتخر بيوم ذي قار فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت كفوا إذ أتى الهامرز يخفق فوقه كظل العقاب إذ هوت فتدلت أذاقوهم كأسا من الموت مرة وقد بذخت فرسانهم وأدلت فصبحهم بالحنو حنو قراقر وذي قارها منها الجنود ففلت على كل محبوك السراة كأنه عقاب سرت من مرقب إذ تدلت فجادت على الهامرز وسط بيوتهم شآبيب موت أسبلت فاستهلت تناهت بنو الأحزاب إذ صبرت لهم فوارس من شيبان غلب فولت

الحنيبج مصغر وآخره جيم ماء لغني بن يعصر قال بو منصور الحنيبج الضخم الممتلىء من كل شيء ورمل حنيبج سفح عظيم

حنيذ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وذال معجمة قال ابن حمدويه الحنيذ الماء المسخن وأنشد لابن ميادة إذا باكرته بالحنيذ غواسله قال والحنيذ من الشاء النضيج وهو أن تدسه في النار وقال أبو منصور وقد رأيت بوادي الستار من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء الحنيذ وكنا نشيله حارا فإذا حقن في السقاء وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب

الحنيظلة تصغير حنظلة ماءة لبني سلول يردها حاج اليمامة وإياها عنى ابن أبي حفصة وكان نعت
ما كان بين اليمامة ومكة ماء السلوليين ذات الحمات وفي كتاب الأصمعي الحنيظلة في الطريق
يأخذ عليها وهي لربيعة بن عبد الملك
حنيف بالفتح ثم الكسر قال أبو عمرو الحنف الميل من خير إلى شر ومنه أخذ الحنيف وقال أبو زيد
الحنيف المستقيم
وحنيف اسم واد
حنيناء بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون أخرى وألف ممدودة قال ابن القطاع في كتاب الأبنية
موضع وقال غيره دير حنيناء من أعمال دمشق وقال نصر حنيناء ممدود من قرى قنسرينوقال أبو
تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد بن مزيد وهو بقنسرين يقول أناس في حنيناء
عاينوا عمارة رحلي من طريف وتالد أصادفت كنزا أم صبحت بغارة ذوي غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لاذا ولا ذاك ديدني ولكنني أقبلت من عند خالد جذبت نداه ليلة السبت جذبة فخر
صريعا بين أيدي القصائد
حنين يجوز أن يكون تصغير الحنان وهو الرحمة تصغير ترخيم ويجوز أن يكون تصغير الحن وهو حي
من الجن وقال السهيلي سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل قال وأظنه من العماليق حكاه عن أبي
عبيد البكري وهو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة وقيل هو واد قبل
الطائف وقيل واد بجنب ذي المجاز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة
عشر ميلا وهو يذكر ويؤنث فإن قصدت به البلد ذكرته وصرفته كقوله عز وجل ويوم حنين إذ
أعجبتكم كثرتكم وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كقول الشاعر نصروا نبيهم وشدوا
أزره بحنين يوم تواكل الأبطال وقال خديج بن العوجاء النصري ولما دنونا من حنين ومائه رأينا سوادا
منكر اللون أخصفا بملمومة عمياء لوقذفوا بها شماريخ من عروى إذا عاد صفصفا ولو أن قومي
طاوعتني سراتهم إذا ما لقينا العارض المتكشفا إذا ما لقينا جند آل محمد ثمانين ألفا واستمدوا
بخندفا كأنه تصغير حن عليه إذا أشفق وهي لغة في أحنى موضع عند مكة يذكر مع الولج وقال
بشر بن أبي خازم لعمرك ما طلابك أم عمرو ولا ذكراكها إلا ولوع أليس طلاب ما قد فات جهلا وذكر
المرء ما لا يستطيع أجدك ما تزال تحن هما وصحبي بين أرحلهم هجوع وسائدهم مرافق يعملات
عليها دون أرجلها قطوع
الحني بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء من الأماكن النجدية عن نصر ذكره مقترنا مع الذي بعده
الحني بالكسر ثم السكون وياء معربة موضع بين العراق والشام بالسماوة
الحني بالكسر ثم السكون وياء معربة موضع بين العراق والشام بالسماوة
حواء بلفظ حواء أم البشر والحوة حمرة تضرب إلى السواد والحوة سمرة الشفة رجل أحوى وامرأة
حواء ويقال لصاحب الحيات حواء عند من يقول إن اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى أي تتلوى
ومن قال أصله حيوة فيقول حائي على مثل فاعل ومنهم من يقول حاو على مثل فاعل أيضا قال أبو
منصور كل ذلك تقول العرب

وحواء ماء من نواحي اليمامة في جهة المغرب من الوشم وقيل لضبة وعكل وقيل حواء ماء ببطن السر قرب الشريف بين اليمامة وضرية ويقال لأضاخ حواء الذهاب قال عوف بن الجزع نقود الجياد بأرسانها يضعن بوادي الرشاء المهارا

تشق الأحزة سلافنا كما شقق الهاجري الديارا شربن بحواء من ناجر وسرن ثلاثا فأين الجفارا

وجللن دمخا دماغ العرو س أدنت على حاجبيها الخمارا فكادت فزارة تصلى بنا فأولى فزارة أولى فزارا

الحوأب بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة وأصله في اللغة يقال حافر حوأب وأب صعب والحوأبة العلبة الضخمة والحوأب الوادي الوسيع في هذه

و الحوأب موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماءة أيضا من مياههم قال أبو زياد ومن مياه أبي بكر بن كلاب الحوأب وهو من المياه الأعداد وقديم جاهلي وقال نصر الحوأب من مياه العرب على طريق البصرة و الحوأب والعناب والحزيز جبال سود أظنها في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب أخي قريط بن عبد وقيل سمي الحوأب بالحوأب بنت كلب بن وبرة وهي أم تميم وبكر المعروف بالشعيراء والغوث وهو الربيط وهو صوفة وثعلبة وهو ظاعنة وغيرهم من ولد مر بن أد بن طابخة وبالحوأب حصن لعبد العزيز بن زرارة الكلبي وقال أبو منصور الحوأب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عند مقبلها إلى البصرة ثم أنشد ما هي إلا شربة بالحوأب فصعدي من بعدها أو صوبي وفي الحديث أن عائشة لما أرادت المضي إلى البصرة في وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت ما هذا الموضع فقيل لها هذا موضع يقال له الحوأب فقالت إنا لله ما أراني إلا صاحبة القصة فقيل لها وأي قصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة إلى الشرق في كتيبة وهمت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها أنه ليس بالحوأب وفي كتاب سيف أن فلال يوم بزاخة الذين كانوا مع طليحة المتنبي أجمعت إلى ظفر وبها أم زمل سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية وكانت عزيزة في أهلها مثل أمها أم قرفة فنزلوا إليها فذمرتهم وأقرتهم بالحرب وكانت أم زمل قد سبيت أيام أم قرفة فوهبت لعائشة فأعتقتها فكانت تكون عندها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهن فقال إن إحداكن تستنبح كلاب أهل الحوأب ثم رجعت سلمى إلى قومها وارتدت فيمن ارتد فلما رجع إليها الفلال طلبت بذلك الثأر فسيرت ما بين ظفر والحوأب حتى تجمع لها خلق كثير من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء فبلغ ذلك خالدا فسار إليها واقتتل الفريقان قتالا شديدا وهي راكبة على جمل أمها حتى اجتمع على الجمل أناس من المسلمين فعقروه وقتلوها وقتلوا حولها مائة رجل فكانوا يروون أنها التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم

و الحوأب في أخبار الردة مخلاف بالطائف

و الحوأب أيضا جبل أسود تقدم ذكره

حوار بالضم والكسر وتخفيف الواو وهو بالضم ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فإذا فصل فهو الفصيل والحوار فيمن كسره المحاورة وهو مراجعة الكلام

وحوار ناحية
من نواحي هجر ويقال لها حوارين أيضا كما نذكره بعد
حوار بالفتح وتشديد الواو كورة بحلب بين عزاز والجومة
و حوار أيضا من قرى منبج
حوار بالضم وتشديد الواو وهو الأبيض ومنه الخبز الحوارى
والحوار والبشر موضعان بالجزيرة عن أبي منصور وأنشد لابن أحمر لعبت بها هوج يمانية فترى معارفها ولا تدري إن تغد من عدن فأبنية فمقيلها الحوار والبشر وذكر أحمد بن الطيب في رحلة المعتضد إلى الطواحين حوار جبل في غربي جيحان من ثغور الشام قال سمي بذلك لبياض تربتها وبذلك سمي الدقيق الحوارى وأخبرني من أثق به من أهل حلب أن الحوار كورة كبيرة مدينتها البلاط وهي الآن خراب ويقولونه حوار بفتح الحاء
حوارة بالفتح وتخفيف الواو وراء وهاء أرض في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه سما لك من أسماء هم مؤرق ومن أين ينتاب الخيال فيطرق وأرحلها بالجو عند حوارة بحيث يلاقي الآبدات العسلق العسلق الظليم
حوارين بضم أوله ويكسر وتخفيف الواو وكسر الراء وياء ساكنة ونون بلدة بالبحرين افتتحها زياد فكان يقال له زياد حوارين وهو زياد بن عمرو بن المنذر بن عصر وأخوه خلاس بن عمرو وكان فقهيا من أصحاب علي رضي الله عنه قاله السمعاني وقال الحفصي حوارين بلفظ التثنية وكسر أوله والجيار قريتان بالبحرين كأنه ضم الجيار إلى حوار وسماهما حوارين نحو قولهم القمران قال عمارة بن عقيل واسأل حوار غداة قتل محلم فليخبرنك إن سألت حوار عن عامر وبني جذيمة إذ هوى للحين حد جذيمة العشار واختلفوا في قول الحارث بن حلزة وهو الرب والشهيد على يو م الحوارين والبلاء بلاء فروى ابن الأعرابي الحوارين بلفظ التثنية وكسر الحاء وروى غيره الحيارين بالياء قال هما بلدان وقال آخرون الحيارين بكسر الحاء والراء وهو يوم من أيام العرب مشهور
حوارين بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها وياء ساكنة ونون وحوارين من قرى حلب معروفة وحوارين حصن من ناحية حمص قال بعضهم يا ليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير وقال أحمد بن جابر مر خالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى الشام بتدمر والقريتين ثم أتى حوارين من سنير فأغار على مواشي أهلها فقاتلوه وقد جاءهم عدد من أهل بعلبك ثم أتى مرج راهط وفي كتاب الفتوح لأبي حذيفة إسحاق بن بشير وسار خالد بن الوليد من تدمر حتى مر بالقريتين وهي التي تدعى حوارين وهي من تدمر على مرحلتين وبها مات يزيد بن معاوية في سنة 64 وقال زفر بن الحارث يهجو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان أشار على عبد الملك بقتل زفر نبئت عمرو بن الوليد يسبني وعمرو استها للصالحين سبوب وكل معيطي إذا بات ليلة إلى شربة بالرقمتين طروب عليك بحوارين ناسب نبيطها فما لك في أهل الحجاز نسيب وقال الراعي أنحن بحوارين في مشمخرة يبيت ضباب فوقها وثلوج

حواطب بالضم موضع

الحواطب جمع حاطبة جبال باليمامة عن الحفصي

حواق والحوق الكنس والحواقة الكناسة موضع

الحوامض جمع حامض مياه ملحة

حوان بالضم وتشديد الواو كأنه جمع أحوى نحو أسود وسودان وهو لون تخالطه الكمتة وهو اسم جبل

حوايا جمع حوية وهو كساء محشو حول سنام البعير والحوايا الأمعاء وهو ماء من نواحي اليمامة لضبة وعكل وقيل الحاء فيه مكسورة قاله الحازمي وقال نصر حوايا موضع من دون الثعلبية بقرب أود وهو بناء بالصخر يمسك الماء كهيئة البركة في مسيل الأرض

حواية بالضم يوم حواية من أيام العرب

حوتنانان بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وثلاث نونات بينها ألفان واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان قال تميم بن أبي بن مقبل ثم استغاثوا بماء لا رشاء له من حوتنانين لا ملح ولا رنق ويروى لا ملح ولا دمن ويروى ولا زمن أي لا ضيق ولا قليل

حوراء بالفتح والمد يقال امرأة حوراء إذا اشتد بياض العين مع شدة سوادها وقال الأصمعي لا أدري ما الحور في العين وقال أبو عمرو الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور

والحوراء قال القضاعي كورة من كور مصر القبلية في آخر حدودها من جهة الحجاز وهو على البحر في شرقي القلزم وقيل الحوراء منهل وقيل الحوراء مرفأ سفن مصر إلى المدينة وقد خبرني من رآها في سنة 626 وقد ذكر أنها ماءة ملحة وبها أثر قصر مبني بعظام الجمال وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع

و الحوراء في قول الأصمعي ماء لبني نبهان من طيء قرب ماء يقال له القلب لبني ربيعة من بني نمير

حود حور ويقال حيد عور ويقال حود قور بفتح الحاء من حود وسكون الواو ودال مهملة وضم الحاء من حور وكسر الواو في الثلاث الروايات وتشديدها والراء والرواية الثانية عين مهملة والثالثة قاف وهما مضمومان كالأولى جبل بين حضرموت وعمان فيه كهف

يقال إن على بابه رجلا أعور إذا أراد إنسان أن يتعلم السحر مضى إلى ذلك الكهف وخاطب ذلك الأعور في ذلك فيقول إنه لا يمكن ذلك حتى تكفر بمحمد فإذا كفر أدخله الغار وفي الغار جماعة وفي صدر الغار كرسي عليه شيخ فيقول الشيخ أي طريقة تحب من السحر ولا يعلمه إلا طريقة واحدة ولا يجاوزه إلى غيرها ذكر ذلك عثمان البلطي النحوي نزيل مصر وقال حدثني به حسين اليمني وأسعد بن سالم اليمني قال المؤلف وقد حدثني القاضي المفضل ابن أبي الحجاج العارض بمصر قال حدثني أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة 631 وكان يلي حصن منيف ذيحان من أعمال الدملوة على جبل يسمى قورشق يقال له حود قور

ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة أرماح وعرضه قليل وقد بنيت فيه دكة فمن أراد أن يتعلم شيئا من السحر عمد إلى ماعز أسود وليس فيه شعرة بيضاء فذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزلها إلى الغار ثم يأخذ الكرش فيشقها ويطلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أم حيين فإذا دخل الغار لم ير أحدا فينام فإذا أصبح ووجد بدنه نقيا مما كان عليه مغسولا دل على القبول ويضمر عند دخوله مهما أراد وإن أصبح بحاله دل على أنه لم يقبل وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث أحدا من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتا ساكتا تلك المدة ثم يصير ساحرا قال وحدثني أنه استدعى رجلا من المعافر من أهل وادي أديم يعرف بسليمان ابن يحيى الأحدوثي وله شهرة في السحر واستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر فحلف له يمينا مغلظة أنهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر إلى بئر ولا على نقل اللبن من ضرع إلى ضرع ولا على نقل صورة الإنسان إلى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام أعضاء الناس مثل الصداع والرمد وإيجاع القلب

حوران بالفتح يجوز أن يكون من حار يحور حورا ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة وحوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار وما زالت منازل العرب وذكرها في أشعارهم كثير وقصبتها بصرى قال امرؤ القيس ولما بدت حوران والآل دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا وقال جرير هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقي حورانا هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا عيش بها طال ما احلولى وما لانا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولى علقمة بن علاثة حوران فقصده الحطيئة الشاعر فوصل إليه وقد انصرفوا عن قبره فقال عند ذلك لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران أمسى أقصدته الحبائل لقد أقصدت جودا ومجدا وسؤددا وحلما أصيلا خالفته المجاهل وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى الا ليال قلائل فإن تحي لم أملل حياتي وإن تمت فما في حياتي بعد موتك طائل

وقال ثعلب في قول الحطيئة ألا طرقت هند الهنود وصحبتي بحوران حوران الجنود هجود قال أهل الشام يسمون كل كورة جندا وقال حوران الجنود أي بها جنود ويقال أنا من أبعدها جنودا أي بلدا وفتحت حوران قبل دمشق وكان اجتمع المسلمون عند قدوم خالد على بصرى ففتحوها صلحا وانبثوا إلى أرض حوران جميعا وجاءهم صاحب أذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليه أهل بصرى وقد نسب إلى حوران قوم من أهل العلم منهم إبراهيم بن أيوب الشامي الحوراني الزاهد وكان من الصالحين روى عن الوليد بن مسلم ومضاء بن عيسى وغيرهما

و حوران أيضا ماء بنجد قال نصر أظنه بين اليمامة ومكة

حور بالتحريك وقد مر تفسيره وهو ماء بالبادية قال عدي بن الرقاع بشبيكة الحور التي غربيها فقدت رسوم حياضها ورادها

حور بالتحريك وقد مر تفسيره وهو ماء بالبادية قال عدي بن الرقاع بشبيكة الحور التي غربيها فقدت رسوم حياضها ورادها

حورة بالفتح ثم السكون وراء قرية بين الرقة وبالس نسب إليها صالح الحوري جد الحوريين حدث

عن أبي المهاجر سالم بن عبد الله الرقي الكلابي روى عنه عمرو بن عثمان الكلابي ذكره محمد بن سعيد في تاريخ الرقة

و حورة أيضا فيما ذكره العمراني واد من أودية القبلية عن جار الله عن علي العلوي

حورى قرية من قرى دجيل ببغداد ينسب إليها سليم بن عيسى بن عبد الله الحوري الزاهد صاحب أبي الحسن القزويني الحربي حكى عنه وكان من الصالحين صاحب كرامات قال هبة الله بن المحلي حدثني سليم بن عيسى الحوري ولم أر مثله في معناه يعني في الزهد والعبادة وأبو علي بن الحسن بن مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من هذه القرية وانتقل إلى قرية من قرى نهر عيسى يقال لها الفارسية وكان من الزهاد وذكر في الفارسية

حوزان بالفتح ثم السكون وبالزاي والنون ناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ينسب إليها الرحالة الحوزانية عن الحازمي

الحوز بالفتح ثم السكون وزاي من حزت الشيء حوزا إذا حصلته وهي قرية من شرقي مدينة واسط قبالتها متصلة بالحزامين وهي محلة تقابل واسطا من الجانب الشرقي ويقال له حوز برقة ينسب إليها الأديب أبو الكرم خميس بن علي الحوزي حدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبي منصور محمد النديم العكبري وأبي القاسم علي بن أحمد البسري وغيرهم من البغداديين والواسطيين قال أبو طاهر السلفي كان خميس من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن أهل الادب البارع وله من الشعر الغاية في الجودة وفي شيوخه كثرة وقد علقت عنه فوائد وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبته في جزء ضخم وهو عندي وقد أملى علي نسبه وهو خميس بن علي بن أحمد ابن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي ومولده سنة 744 وكان إتقانه مما يعول عليه وفي كتاب ابن نقطة مولده سنة 244 في شعبان ومات في شعبان أيضا سنة 015 بواسط

و الحوز أيضا موضع بالكوفة ينسب إليه أبو علي الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي حدث عن محمد بن الحسن النحاس حدث عنه أبي النرسي ومحمد بن علي بن

ميمون وابنه أبو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن زيد الحوزي حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التيملي حدث عنه أبي

و الحوز أيضا محلة بأعلى بعقوبا ينسب إليها أبو محمد عبد الحق بن محمود بن أبي طاهر الفراش سمع من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مثاقيل سمع منه ابن نقطة وذكره وقال كان فقيها صالحا فاضلا

حوزة كأنه مصدر حاز يحوز حوزة واحدة وحوزة الملك بيضته والحوزة الناحية وهو واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن معدي كرب مع بني سليم وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وإذ هي كالمهاة غدت تباري بحوزة في جواز آمنات جواز بالزاي اجتزت بالرطب عن المياه

حوشب بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة والحوشب في اللغة موصل الوظيف في رسغ الدابة قال الأصمعي الحوشب عظيم كالسلامى صغير في طرف الوظيف ومستقر الحافر يدخل في الجبة

وحوشب من مخاليف اليمن
الحوش بالضم رمال الحوش من وراء رمال يبرين لبني سعد ويقال إن الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش وهو فحول جن تزعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت إليها
و الحوش بلاد الجن من وراء يبرين لا يسكنها أحد من الناس قال مالك بن الريب من الرمل رمل الحوش أو غاف راسب وعهدي برمل الحوش وهو بعيد
الحوش بالفتح حشت الصيد أحوشه حوشا إذا حبسته من حواليه لتصرفه إلى الحبالة وقال أبو سعد حوش قرية من أعمال أسفرايين من نواحي نيسابور ينسب إليها بدل بن محمد بن أحمد الحوشي سمع أباه وإسحاق بن راهويه روى عنه أبو عوانة الأسفراييني
حوشي بالضم منسوب والحوشي من كل شيء وحشيه من الكلام والناس وغيرهما وقال السيرافي حوشي رمل بالدهناء وأنشد للعجاج حتى إذا ما قصر العشي عنه وقد قابله حوشي
حوصاء بالفتح والمد والحوص ضيق في مؤخر العين والرجل أحوص والمرأة حوصاء موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى تبوك وهناك مسجد في مكان مصلاه في ذنب حوصاء ومسجد آخر بذي الجيفة من صدر حوصاء وقال ابن إسحاق اسم الموضع حوضا بالضاد المعجمة والقصر كذلك وجدته مضبوطا بخط ابن الفرات وقال بنى به مسجدا قاله الحازمي
حوصلاء قال الزبيدي في شرح الأبنية هو حوصلة الطائر
وحوصلاء موضع
حوضاء بالضاد معجمة والمد جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضاء الماء وهناك آخر يقال له حوضاء الظمء لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وقيل حوضاء اسم ماء لهم يضيفون إليه الهضب
حوصلاء قال الزبيدي في شرح الأبنية هو حوصلة الطائر
وحوصلاء موضع
حوضاء بالضاد معجمة والمد جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضاء الماء وهناك آخر يقال له حوضاء الظمء لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وقيل حوضاء اسم ماء لهم يضيفون إليه الهضب
حوض الثعلب والحوض معروف وهو من التحويض يقال أنا أحوض هذا الأمر أي أدور حوله وأحوض وأحوط بمعنى واحد
وحوض
الثعلب مكان خلف عمان ويوم الحوض من أيام العرب من معدن البياض قال ابن الأعرابي وكان الأصمعي يقول خوض الثعلب بالخاء المعجمة وما سمعت قط إلا حوض وأنشد لبعض اللصوص إذا أخذت إبلا من تغلب فلا تشرق بي ولكن غرب ويع بقرحى أو بحوض الثعلب
حوض حمار حمار اسم رجل لم يبلغني أنه علم ولكن قد جاء في قول الشاعر لو كان حوض حمار

ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأضحى بيضة البلد
قيل حمار اسم رجل ضعيف وكانوا يتمثلون بضعفه وقيل بل أراد الحمار بنفسه يقول لو كان حوضي
حوض حمار ما شربت منه إلا بإذن الحمار لضعفك وذلك وقلتك ولكان الحمار أعز منك ولكنك وجدت
حوضي حوض رجل أهلك الدهر قومه ونظراءه فطمعت فيه فليس ما فعلته دليلا على عزك ولكنه
دليل على ضعفي كأنه يحرض قومه بذلك
حوض داود محلة كانت ببغداد قرب سوق العطش في شرقي بغداد إلى جنب الرصافة خربت الآن
وهذا الحوض منسوب إلى داود بن المهدي بن المنصور وقيل هو منسوب إلى داود مولى المهدي
وقيل إن داود مولى نصير ونصير مولى المهدي ولداود هذا قطيعة من سوق العطش
حوض رزام بمرو يذكر في رزام إن شاء الله
حوض عمرو بالمدينة قال مصعب بن الزبير هو منسوب إلى عمرو بن الزبير بن العوام
والحوض موضع بالبصرة فيما يقال ينسب إليه أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سحيرة
الحوضي حدث عن شعبة وهشام بن أبي عبد الله الدستواني وهمام روى عنه البخاري في
صحيحه وأحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني
حوص هيلانة هيلانة بفتح الهاء وياء ساكنة وبعد الألف نون وهو اسم قهرمانة المنصور أمير
المؤمنين وكانت ذات منزلة كبيرة عنده وقيل أنها سميت هيلانة لأنها كانت تكثر من قول هي الآن
إذا استعجلت أحدا في شيء تأمره به وسميت هيلانة لذلك وحفرت هذا الحوض بالجانب الشرقي
وسبلته فنسب إليها وبباب المحول من الجانب الشرقي أقطاع لهيلانة أقطعها إياها المنصور وذكر
بعضهم أن هيلانة هذه كانت من حظايا الرشيد وأنها حين ماتت حزن عليها كل الحزن حتى امتنع
من الأكل والشرب فدخل عليه بعض الندماء وجعل يسليه عنها وهو لا يزداد إلا غما فقال له يا أمير
المؤمنين وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساء كلهن إماؤك فقال ويحك
إنني قد أصبت ببلية لم يصب بها أحد ما أحببت أحدا إلا ومات فقال يا أمير المؤمنين هذا اتفاق وإلا
فأحبني لأريك أن قياسك غير مطرد فقال ويحك إن المحبة لا تكون بالاختيار فقال فقل قد أحببتك
فقال اذهب فقد أحببتك فلم تمض أيام حتى مات فعجب الناس من هذا الاتفاق وفيها يقول الرشيد
ويرثها أف للدنيا وللزين نة فيها والأثاث إذ حثى الترب على هي لانة في الحفر حاث
وقال الرشيد للعباس بن الأحنف قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال أيهدي ضياء بعد هيلانة
البلى أراك ملقى من فراق الحبائب ولما رأيت الموت لا بد واقعا تذكرت قول المبتلى بالمصائب
لعمرك ما تعفو كلوم مصيبة على صاحب إلا فجعت بصاحب
حوضى بالفتح ثم السكون مقصور بوزن سكرى فهو لا ينصرف معرفة ولا نكرة للتأنيث ولزومه هو
اسم ماء لبني طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن ابن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب إلى
جنب جبل في ناحية الرمل وقد تقدم أنه حوضاء ممدود والله أعلم وقد أكثرت شعراء هذيل من ذكر
هذا في شعرهم فإن لم يكن في بلادهم فهو قريب منها قال أبو خراش فأقسمت لا أنسى قتيلا
رزئته بجانب حوضى ما مشيت على الأرض وقال أبو ذؤيب من وحش حوضى يراعي الصيد منتقلا

كأنه كوكب في الجو منفرد ويروى منجرد وقرأت في نوادر أبي زياد حوضى نجد من منازل بني
عقيل وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة أصلب منها قال ذو الرمة إذا ما بدت حوضى وأعرض
حارك من الرمل تمشي حوله العين أعفر والحارك المرتفع وقرأت في بعض الكتب توفي زوج أعرابية
فخطبها ابن عم لها فأطرقت وجعلت تنكت الأرض بإصبعها حتى خدت فيها حفيرا وملأته من دموعها
وكانت لهم مقبرة يقال لها حوضى وقد دفن فيها زوجها فقالت فإن تسألاني عن هواي فإنه مقيم
بحوضى أيها الرجلان وإن تسألاني عن هواي فإنه رهين له بالبث يا فتيان وإني لأستحييه والترب
بيننا كما كنت أستحييه وهو يراني أهابك إجلالا وإن كنت في الثرى وأكره حقا أن يسؤك مكاني
فقام الفتى وأيس منها ثم رآها بعد في المقابر في أحسن زي فقال لرجل معه أما ترى فلانة في
أحسن زي هي خرجت متعرضة للرجال فلما دنت من قبر زوجها التزمته وأنشأت تقول يا صاحب
القبر يا من كان ينعم بي عيشا ويكثر في الدنيا مواتاتي لما علمتك تهوى أن تراني في حلي
وتهواه من ترجيع أصواتي فمن رآني رأى حيرى مفجعة بشهرة الزي أبكي بين أمواتي ثم شهقت
شهقة فارقت معها الدنيا فدفنت إلى جنب زوجها وقال القتال الكلابي وما أنس م الأشياء لا أنس
نسوة طوالع من حوضى وقد جنح العصر ولا موقفي بالعرج حتى أجنها علي من العرجين أسترة
حمر طوالع من حوضى الرداة كأنها نواعم من مران أوقرها النسر
بشرقي حوضى أخرتني منازل قفار جلا لي عن معارفها القطر تنير وتسدي الريح في عرصاتها كما
نمنم القرطاس بالقلم الحبر وخيط نعامى الربد فيها كأنها أباعر ضلال بآباطها نشر
حوط بالفتح من حاطه يحوطه حوطة وحيطة وحياطة أي كلأه ورعاه قال أبو سعد هي قرية بحمص
أو بجبلة من ساحل الشام في طيء ننسب إليها أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة
الحوطي من أهل جبلة حدث عن جنادة بن مروان الحمصي وأبي اليمان الحكم بن نافع وغيرهما
حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني ومات بعد سنة 772
الحوف بالفتح وسكون الواو والفاء والحوف القربة في بعض اللغات كذا أظنه والذي ضبطته من خط
أبي منصور الأزهري الحوف القربة بكسر القاف والباء موحدة والجمع الأحواف والحوف لغة أهل
الشحر كالهودج وليس به والحوف إزار من أدم يلبسه الصبيان وجمعه أحواف قال البخاري الحوف
بناحية عمان

والحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي
قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة وقد ينسب إليها قسيم بن أحمد بن مطير الحوفي
المقري وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي روى عن ابن رشيق
والأدفوي وغيرهما وروي من طريقه عدة كتب من تصانيف النحاس وقال السكري أخبرني أبو محكم
قال أنشدني أبو مطهر لعبيد بن عياش البكري أحد بني قوالة وطرد هو وعارم إبلا لرجل نصراني
من حوف مصر حتى أوردها حجر اليمامة فقال سرت من قصور الحوف ليلا فأصبحت بدجلة ما يرجو
المقام حسيرها نباطية لم تدر ما الكور قبلها ولا السير بالموماة مذ دق نورها يدور عليها حادياها
إذا ونت وأنت على كأس الصليب تديرها سلوا أهل تيماء اليهود ممرها صبيحة خمس وهي تجري

صفورها ألا لا يبالي عارم ما تجشمت إذا واجهته سوق حجر ودورها و حوف رمسيس موضع آخر بمصر
و جوف مراد و جوف همدان بالجيم مخلافان باليمن ورواه بعضهم بالحاء وإنما ذكرناه ليجتنب
حوق بالضم ثم السكون والقاف اسم موضع ومنه يوم قارات حوق والحوق في اللغة ما أحاط بالكمرة من حروفها
حولان بالحاء مهملة ولا تظنه بالخاء معجمة ذو حولان من قرى اليمن
حولايا بفتح الحاء وسكون الواو وبعد الياء ألف قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن لها ذكر في أخبار عبيد الله بن الحر وقال يذكرها ويوم بحولايا فضضت جموعهم وأفنيت ذاك الجيش بالقتل والأسر فقتلتهم حتى شفيت بقتلهم حرارة نفس لا تذل على القسر
ومن شيعة المختار قبل شفيتها بضرب على هاماتهم مبطل السحر وقال محمد بن طوس القصري سألت أبا علي عن وزن حولايا فقال فيه أربعة أحرف من حروف الزيادة أما الألف الأخيرة فإنها ألف تأنيث كألف حبلى يدلك على ذلك قول أبي العباس إنها بمنزلة هاء سقاية وقول سيبويه أنها بمنزلة هاء درحاية وأما الألف الأولى فزائدة فبقي الواو والياء فلا يجوز أن تكونا زائدتين لأنه يبقى الاسم على حرفين فثبت أن إحداهما زائدة فإن كانت الواو زائدة فهو فوعال وليس ذلك في الأسماء وإن كانت الياء زائدة فهو فعلايا وليس في كلامهم وهذا يدل على أنه ليس باسم عربي ولو أنه عربي كان في أمثلتهم مثله إلا أنه إذا أشكل الزائد من الحرفين حكمت بأن الآخر هو الزائد إذا كان الطرف أحمل للتغيير والزيادة تغيير ويؤكد زيادة الياء في حولايا قولهم بردايا
الحولة بالضم ثم السكون اسم لناحيتين بالشام إحداهما من أعمال حمص ثم من أعمال بارين بين حمص وطرابلس والأخرى كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة من إحداهما كان الحارث الكذاب الذي ادعى النبوة أيام عبد الملك بن مروان قال أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب حدثنا عبد الوهاب بن نجد حدثنا محمد بن مبارك حدثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن حسان قال كان الحارث الكذاب من أهل دمشق وكان مولى لابن الجلاس وكان له أب بالحولة فعرض له إبليس وكان رجلا متعبدا زاهدا لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة قال وكان إذا أخذ في التحميد لم يستمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه قال فكتب إلى أبيه وهو بالحولة يا أبتاه اعجل علي فإني رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان عرض لي قال فزاره أبوه غبا وكتب إليه يا بني أقبل على ما أمرت به فإن الله تعالى يقول على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم ولست بأفاك ولا أثيم فامض لما أمرت به وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق إن هو رأى ما يرضى قبل وإلا كتم عليه قال وكان يريهم الأعاجيب وكان يأتي رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح كان يطعمهم فواكه الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى أريكم الليلة فيخرجهم إلى دير مران فيريهم رجالا على خيل فتبعه بشر كثير وفشا الأمر في المسجد وكثر أصحابه حتى وصل الأمر إلى القاسم بن مخيمرة فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق إن رضي أمرا قبله وإن كره كتم عليه فقال له إني نبي فقال له

القاسم كذبت يا عدو الله ما أنت نبي ولا لك عهد ولا ميثاق فقال له أبو إدريس ما صنعت شيئا إذا لم يبين حتى نأخذه الآن يفر قال وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فأعلمه بأمر حادث من الحارث فأمر عبد الملك بطلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك فنزل الصبيرة قال واتهم عامة عسكره يعني بالحارث أن يكونوا يرون رأيه وخرج الحارث حتى أتى بيت المقدس فاختفى فيه وكان أصحابه يخرجون فيلتمسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأتاه رجل من أصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك أن تسمع من كلامه قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فأخذ في التحميد فسمع البصري كلاما حسنا قال ثم أخبره

بأمره وأنه نبي مبعوث مرسل فقال له إن كلامك لحسن ولكن في هذا نظر فانظر فخرج البصري ثم عاد إليه فرد كلامه فقال إن كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا الدين المستقيم قال فأمر أن لا يحجب قال فأقبل البصري يتردد ويعرف مداخله ومخارجه وأين يذهب وأين يهرب حتى صار من أخص الناس به ثم قال له إئذن لي فقال إلى أين فقال إلى البصرة أكون أول داعية لك بها قال فأذن له فخرج البصري مسرعا إلى عبد الملك وهو بالصبيرة فلما دنا من سرادقه صاح النصيحة النصيحة فقال أهل العسكر وما نصيحتك قال هي نصيحة لأمير المؤمنين قال فأمر عبد الملك أن يأذنوا له فدخل وعنده أصحابه قال فصاح النصيحة النصيحة فقال وما نصيحتك قال اخلني لا يكن عندك أحد قال فأخرج من كان عنده وكان عبد الملك قد اتهم أهل عسكره أن يكون هواهم معه ثم قال له ادنني فأدناه وعبد الملك على السرير فقال ما عندك فقال عندي أخبار الحارث فلما سمع عبد الملك بذكر الحارث طرد نفسه من السرير ثم قال أين هو قال يا أمير المؤمنين هو بالبيت المقدس وقد عرفت مداخله وقص عليه قصته وكيف صنع به فقال له أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأميرها ههنا فمرني بما شئت فقال ابعث معي قوما لا يفقهون الكلام فأمر أربعين رجلا من أهل فرغانة وقال لهم انطلقوا مع هذا فما أمركم به من شيء فأطيعوه قال وكتب إلى صاحب بيت المقدس إن فلانا لأمير عليك حتى تخرج فأطعه فيما يأمرك به فلما قدم البيت المقدس أعطاه الكتاب فقال له مرني بما شئت فقال له اجمع لي إن قدرت كل شمعة تقدر عليها ببيت المقدس وادفع كل شمعة إلى رجل ورتبهم على أزقة بيت المقدس فإذا قلت أسرجوا فليسرجوا جميعا قال فرتبهم في أزقة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع فأقبل البصري وحده إلى منزل الحارث فأتى الباب وقال للحاجب استأذن لي على نبي الله قال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى تصبح قال أعلمه إنما رجعت شوقا إليه قبل أن أصل قال فدخل عليه فأعلمه كلامه ففتح الباب ثم صاح البصري أسرجوا فأسرجت الشموع حتى كان بيت المقدس كأنه نهار ثم قال كل من مر بكم فاضبطوه قال ودخل هو إلى الموضع الذي يعرفه فنظره فلم يجده فقال أصحابه هيهات تريدون أن تقتلوا نبي الله وقد رفعه الله إلى السماء قال فطلبه في شق كان هيأه سربا فأدخل البصري يده في ذلك السرب فأذا بثوبه فاجتره فأخرجه إلى خارج ثم قال للفرغانيين اربطوه فربطوه فبينما هم كذلك يسيرون به فقال على البريد إذ قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله فقال أهل فرغانة أولئك

العجم هذا كراننا فهات كرانك أنت فسار به حتى أتى عبد الملك فلما سمع به أمر بخشبة فنصبت فصلبه وأمر بحربة وأمر رجلا فطعنه فأصاب ضلعا من أضلاعه فكاعت الحربة فجعل الناس يصيحون الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها إليه ثم أقبل يتجسس حتى وافى بين ضلعين فطعنه بها فأنفذها فقتله فقال الوليد ولقد بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتك ما أمرتك بقتله قال ولم قال إنما كان به المذهب فلو جوعته لذهب عنه ذلك والمذهب الوسوسة ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص كان

العرباض بن سارية السلمي يسكن حولة حمص

الحومان بالفتح كأنه فعلان من الحوم وهو الدوران يقال حام يحوم حوما والحوم القطيع الضخم من الإبل وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة قال لبيد وأضحى يقتري الحومان فردا كنصل السيف حودث بالصقال وقد ذكره عامر بن الطفيل وقال بعض الأعراب ألا ليت شعري هل تغير بعدنا صرائم جنبي مخيط وجنائبه وهل ترك الحومان بعدي مكانه وهل زال من بطن الجوي تناضبه فوالله ما أدري أيغلبني الهوى إلى أهل تلك الدار أم أنا غالبه فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لا قيت يغلب صاحبه

حومانة الدراج قال الأصمعي الحومانة وجمعها حوامين أماكن غلاظ منقادة وقال أبو منصور لا أدري حومان فعلان من حام أو فوعال من حمن وقال أبو ضرة الحومان واحدتها حومانة وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحزونة وهي جلد ليس فيها آكام ولا أبارق وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه

وحومانة الدراج ماءة قريبة من القيصومة في طريق البصرة إلى مكة قريبة من الوقباء الذي ذكره جعفر بن علبة وقال أبو منصور وردت ركية واسعة في جو واسع يلي طرفا من أطراف الدو يقال له الحومانة وقال خرشي بن عبد الخالق بن رقيبة بن مشيب بن عقبة بن كعب بن زهير إن حومانة الدراج في منقطع رمل الثعلبية متصلة بالحزن من بلاد بني أسد عن يسار من خرج يريد مكة وهذه الأقوال وإن اختلفت عباراتها فهي متقاربة وقال زهير بن أبي سلمى أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

حومل بالفتح كأنه فوعل من الحمل لما كثر التحميل من هذا الوضع كما كان النوفل من النفل وهو العطية لما كثر التنفيل وقال السكري في شعر امرىء القيس حومل والدخول والمقراة وتوضح مواضع ما بين إمرة وأسود العين قال الأصمعي لا يجوز بين الدخول فحومل إنما هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول بين زيد فعمرو دراهم ولكنك تقول بالواو وقال الفراء أخطأ الأصمعي إنما أراد امرؤ القيس منزلها بين الدخول فحومل إنما هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول إلى كقولك مطرنا ما بين الكوفة فالقادسية أراد منزلها ما بين الدخول إلى حومل وكذلك مطرنا ما بين الكوفة إلى القادسية قال لا يصلح الفاء مكان الواو فيما لا يصلح فيه إلى وقال أبو جعفر المصري لا يجوز أن تقول زيد بين عمرو فخالد لأن بين إنما تقع معها الواو لأنها للاجتماع فإذا قلت المال بين زيد وعمرو

فقد احتويا عليه وهذا موضع الواو لأنه اجتماع فإن جئت بالفاء وقع التفرق وعلى هذا كان يرويه الأصمعي بين الدخول وحومل قال فأما الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلأن هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد وعمرو لأن الدخول موضع يشتمل على مواضع فلو قلت عبد الله بين الدخول وأنت تريد بين مواضع الدخول لتم الكلام كما تقول دربنا بين مصر تريد بين أهل
مصر فعلى هذا قوله بين الدخول ثم عطف بالفاء وأراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ولم يرد موضعا بين الدخول وبين حومل
حومى بالفتح ثم السكون وفتح الميم مقصور في شعر مليح الهذلي قال وقام خراعب كالموز هزت ذرائبه يمانية زخور لهن خدود جنة بطن حومى وللرمل الروادف والخصور
الحوة بالضم وتشديد الواو وقيل الحوة حمرة تضرب إلى السواد والحوة في الشفاه سمرة فيها وهو موضع ببلاد كلب قال عدي بن الرقاع أو ظبية من ظباء الحوة انتقلت منابتا فجرت نبتا وحجرانا
الحوياء بالضم ثم الفتح وياء مشددة وألف ممدودة قال أبو محمد الهمداني وادي الحوياء واد في رمل عبد الله بن كلاب
و الحوياء ماءة في حقف رملة لعبد الله بن كلاب قال أعرابي قلت ناقتي ماء الحوياء واغتدت كثيرا إلى ماء النقيب حنينها ولولا عداة الناس أن يشمتوا بنا إذا لرأتني في الحنين أعينها
حويذان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وذال معجمة وألف ونون صقع يمان عن نصر
الحويزة تصغير الحوزة وأصله من حازه يحوزه حوزا أذا حصله والمرة الواحدة حوزة وهو موضع حازه دبيس بن عفيف الأسدي في أيام الطائع لله ونزل فيه بحلته وبنى فيه أبنية وليس بدبيس بن مزيد الذي بنى الحلة بالجامعين ولكنه من بني أسد أيضا وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح وهذه رسالة كتبها أبو الوفاء زاد بن خودكام إلى أبي سعد شهريار بن خسرو يصف في أولها الحويزة وأتبعها بوصف بقرة له أكلها السبع ذكرت منها وصف الحويزة وأولها لو شاب طرف شاب أسود ناظري من طول ما أنا في الحوادث ناظر فهذا كتابي أيها الأخ متعك الله بالإخوان وجنبك حبائل الشيطان وغوائل السلطان وكفاك شر حوادث الزمان وطوارق الحدثان من الحويزة وما أدراك ما الحويزة دار الهوان ومظنة الحرمان ومحط رحل الخسران على كل ذي زمان وضمان ثم ما أدارك ما الحويزة أرضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام وطعامها حرام وأهلها لئام وخواصها عوام وعوامها طغام لا يؤوى ربعها ولا يرجى نفعها ولا يمرى ضرعها ولا يرأب صدعها وقد صدق الله تبارك وتعالى قوله فيها وأنفذ حكمه في أهاليها ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين وأنا منها بين هواء رديء وماء وبيء ومن أهاليها بين شيخ غوي وشاب غبي يؤذونك إن حضرت شغبا ويشنعونك إن غبت كذبا يتخذون الغمز أدبا والزور إلى أرزاقهم سببا يأكلون الدنيا سلبا ويعدون الدين لهوا ولعبا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا سقاها سوى النيران تضطرم
ثم شكا زمانه ووصف القرية بما ليس من شرط كتابنا وقد نسب إليها قوم منهم عبد الله بن حسن

بن إدريس الحويزي حدث عن أحمد بن الجبير بن نصر الحلبي حدث عنه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي وغيره وأحمد بن محمد بن سليمان العباسي أبو العباس الحويزي كان ذا فضل وتمييز ولي في أيام المقتفي عدة ولايات منها النظر بديوان واسط وآخر ما تولاه النظر بنهر الملك وكان الجور والظلم والعسف غالبا على طبائعه مع إظهار الزهد والتقشف والتسبيح الدائم والصلاة الكثيرة وكان إذا عزل لزم بيته واشتغل بالنظر إلى الدفاتر فهجاه أبو الحكم عبد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي فقال رأيت الحويزي يهوى الخمول ويلزم زاوية المنزل لعمري لقد صار حلسا له كما كان في الزمن الأول يدافع بالشعر أوقاته وإن جاع طالع في المجمل وكان الحويزي ناظرا بنهر الملك في شعبان سنة 055 وكان نائما في السطح فصعد إليه قوم فوجؤوه بالسكاكين وتركوه وبه رمق فحمل إلى بغداد فمات بعد أيام

حوي بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة بخط ابن نباتة مصغر موضع في بلاد بني عامر وقال نصر حوي جبل في ديار بني خثعم وقال لبيد إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد حنقت علي خصوم منها حوي والذهاب وقبله يوم ببرقة رحرحان كريم

حوي بالفتح ثم الكسر من مياه بلقين بن جسر عن نصر

باب الحاء والياء وما يليهما

حياء بالفتح والمد من الاستحياء واد في أقصى بلاد بني قشير

الحيار كأنه جمع حير وهو شبه الحظيرة أو الحمى حيار بني القعقاع صقع من برية قنسرين كان الوليد بن عبد الملك أقطعه القعقاع بن خليد بينه وبين حلب يومان قال المتنبي في مدح سيف الدولة وكنت السيف قائمه إليهم وفي الأعداء حدك والغرار فأمست بالبدية شفرتاه وأمسى خلف قائمه الحيار

حيان بالفتح كأنه مسمى برجل اسمه حيان موضع في شعر ابن مقبل تحملن من حيان بعد إقامة وبعد عناء من فؤادك عان على كل وخاد اليدين مشمر كأن ملاطيه ثقيف إران

الحيانية بالفتح أيضا منسوب كورة بالسواد من أرض دمشق وهي كورة جبل حرش قرب الغور

حياوة بكسر أوله وفتح الواو من حصون مشارق ذمار باليمن

حيدث بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة والثاء مثلثة موضع باليمن

حيدة بالهاء موضع قال أنس بن مدرك الخثعمي يخاطب لبيد بن ربيعة وخيل وشيخ اللحيتين قرونها فريقان منهم حاسر وملأم فتلك مخاضي بين أيك وحيدة لها نهر فخوضه متغمغم ترى هدب الطرفاء بين متونها وورق الحمام فوقها تترنم وقال كثير يصف غيثا ومر فأروى ينبعا وجنوبه وقد جيد منه حيدة فعباثر الحيدين بلفظ التثنية وكسر أوله اسم مقبرة بإخميم يقال لها الحيدين قال ميمون بن حبارة الإخميمي كان معنا رجل فقدمنا فسطاط مصر فتزوج امرأة وأصدقها مقبرة بإخميم يقال لها الحيدين فكان في ظن المرأة أنها ضيعة له

حير الزجالي بفتح الحاء وياء ساكنة وراء وفتح الزاي وتشديد الجيم واللام مكسورة موضع بباب اليهود بقرطبة من جزيرة الأندلس قال أبو بكر بن القبطرنة اذكر لهم زمنا يهب نسيمه أصلا كنفث

الراقيات عليلا بالحير لا غشيت هناك غمامة إلا تضاحك إذخرا وجليلا حيران كأنه جمع حير وهو مجتمع الماء واسم ماء بين سلمية والمؤتفكة ذكره أبو الطيب المتنبي في مدحه فليتك ترعاني وحيران معرض فتعلم أني من حسامك حده الحيرتان تثنية الحيرة والكوفة كقولهم القمران والعمران الحير بالفتح كأنه منقوص من الحائر وقد تقدم تفسيره اسم قصر كان بسامرا أنفق على عمارته المتوكل أربعة آلاف ألف درهم ثم وهب المستعين أنقاضه لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهبه له حيرة بفتح أوله وياء مشددة وراء وهاء بلدة في جبال هذيل ثم في جبال سطاع

الحيرة بالكسر ثم السكون وراء مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لخم النعمان وآبائه والنسبة إليها حاري على غير قياس كما نسبوا إلى النمر نمري قال عمرو بن معدي كرب كأن الإثمد الحاري منها يسف بحيث تبتدر الدموع وحيري أيضا على القياس كل قد جاء عنهم ويقال لها الحيرة الروحاء قال عاصم بن عمرو صبحنا الحيرة الروحاء خيلا ورجلا فوق أثباج الركاب حضرنا في نواحيها قصورا مشرفة كأضراس الكلاب وأما وصفهم إياها بالبياض فإنما أرادوا حسن العمارة

وقيل سميت الحيرة لأن تبعا الأكبر لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيروا به أي أقيموا به وقال الزجاجي كان أول من نزل بها مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فلما نزلها جعلها حيرا وأقطعه قومه فسميت الحيرة بذلك وفي بعض أخبار أهل السير سار أردشير إلى الأردوان ملك النبط وقد اختلفوا عليه وشاغبه ملك من ملوك النبط يقال له بابا فاستعان كل واحد منهما بمن يليه من العرب ليقاتل بهم الآخر فبنى الأردوان حيرا فأنزله من أعانه من العرب فسمي ذلك الحير الحيرة كما تسمى القيعة من القاع وأنزل بابا من أعانه من الأعراب الأنبار وخندق عليهم خندقا وكان بخت نصر حيث نادى العرب قد جمع من كان في بلاده من العرب بها فسمتها النبط أنبار العرب كما تسمى أنبار الطعام إذا جمع إليه الطعام وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني إنما سميت الحيرة لأن تبعا لما أقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضل دليله وتحير فسميت الحيرة

وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان بدو نزول العرب أرض العراق وثبوتهم بها واتخاذهم الحيرة والأنبار منزلا أن الله عز وجل أوحى إلى يوحنا بن اختيار بن زربابل بن شلثيل من ولد يهوذا بن يعقوب أن ائت بخت نصر فمره أن يغزو العرب الذين لا أغلاق لبيوتهم ولا أبواب وأن يطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتليهم ويستبيح أموالهم وأعلمهم كفرهم بي واتخاذهم آلهة دوني وتكذيبهم أنبيائي ورسلي فأقبل يوحنا من نجران حتى قدم على بخت نصر وهو ببابل فأخبره بما أوحي إليه وذلك في زمن معد بن عدنان قال فوثب بخت نصر على من كان في بلاده من تجار العرب فجمع من ظفر به منهم وبنى لهم حيرا على النجف وحصنه ثم جعلهم فيه ووكل بهم حرسا وحفظة ثم نادى في الناس بالغزو فتأهبوا لذلك وانتشر الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت إليه طوائف منهم

مسالمين مستأمنين فاستشار بخت نصر فيهم يوحنا فقال خروجهم إليك من بلدهم قبل نهوضهم
إليك رجوع منهم عما كانوا عليه فاقبل منهم وأحسن إليهم فأنزلهم السواد على شاطىء الفرات
وابتنوا موضع عسكرهم فسموه الأنبار وخلى عن أهل الحير فابتنوا في موضعه وسموها الحيرة
لأنه كان حيرا مبنيا وما زالوا كذلك مدة حياة بخت نصر فلما مات انضموا إلى أهل الأنبار وبقي الحير
خرابا زمانا طويلا لا تطلع عليه طالعة من بلاد العرب وأهل الأنبار ومن انضم إليهم من أهل الحيرة
من قبائل العرب بمكانهم وكان بنو معد نزولا بتهامة وما والاها من البلاد ففرقتهم حروب وقعت
بينهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف أرض الشام وأقبلت
منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها قبائل من الأزد كانوا نزلوها من زمان عمرو بن عامر بن ماء
السماء بن الحارث الغطريف بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن هو جماع
غسان وغسان ماء شرب منه بنو مازن فسموا غسان ولم تشرب منه خزاعة ولا أسلم ولا بارق ولا
أزد عمان فلا يقال لواحد من هذه القبائل غسان وإن كانوا من أولاد مازن فتخلفوا بها فكان الذين
أقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة ومالك بن الزمير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة في
جماعة

من قومهم والحيقان بن الحيوة بن عمير بن قنص بن معد بن عدنان في قنص كلها ثم لحق به
غطفان بن عمرو بن طمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفضى بن دعمى بن إياد فاجتمعوا بالبحرين
وتحالفوا على التنوخ وهو المقام وتعاقدوا على التناصر والتوازر فصاروا يدا على الناس وضمهم اسم
التنوخ وكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر وقبيلة من القبائل قال ودعا مالك بن زهير بن
عمرو بن فهم جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران
بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد إلى التنوخ معه وزوجه أخته
لميس بنت زهير فتنخ جذيمة بن مالك وجماعة من كان بها من الأزد فصارت كلمتهم واحدة وكان
من اجتماع القبائل بالبحرين وتحالفهم وتعاقدهم أزمان ملوك الطوائف الذين ملكهم الإسكندر وفرق
البلدان عند قتله دارا إلى أن ظهر أردشير على ملوك الطوائف وهزمهم ودان له الناس وضبط الملك
فتطلعت أنفس من كان في البحرين من العرب إلى ريف العراق وطمعوا في غلبة الأعاجم مما يلي
بلاد العرب ومشاركتهم فيه واغتنموا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فأجمع رؤساؤهم على
المسير إلى العراق ووطن جماعة ممن كان معهم أنفسهم على ذلك فكان أول من طلع منهم
على العجم حيقان في جماعة من قومه وأخلاط من الناس فوجدوا الأرمنيين الذين بناحية الموصل
وما يليها يقاتلون الأردوانيين وهم ملوك الطوائف وهم ما بين نفر قرية من سواد العراق إلى الأبلة
وأطراف البادية فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم إلى سواد العراق فصاروا بعد أشلاء في عرب
الأنبار وعرب الحيرة فهم أشلاء قنص بن معد منهم كان عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو
بن الحارث بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم ومن ولده النعمان بن المنذر ثم قدمت قبائل تنوخ
على الأردوانيين فأنزلوهم الحيرة التي كان قد بناها بخت نصر والأنبار وأقاموا يدينون للعجم إلى أن

قدمها تبع أبو كرب فخلف بها من لم تكن له نهضة فانضموا إلى الحيرة واختلطوا بهم وفي ذلك
يقول كعب بن جعيل وغزانا تبع من حمير نازل الحيرة من أرض عدن فصار في الحيرة من جميع
القبائل من مذحج وحمير وطيء وكلب وتميم ونزل كثير من تنوخ الأنبار والحيرة إلى طف الفرات
وغربيه إلا أنهم كانوا بادية يسكنون المظال وخيم الشعر ولا ينزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما
بين الأنبار والحيرة فكانوا يسمون عرب الضاحية فكان أول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف
مالك بن فهم أبو جذيمة الأبرش وكان منزله مما يلي الأنبار ثم مات فملك ابنه جذيمة الأبرش بن
مالك بن فهم وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب رأيا وأبعدهم مغارا وأشدهم نكاية وأظهرهم حزما
وهو أول من اجتمع له الملك بأرض العرب وغزا بالجيوش وكان به برص وكانت العرب لا تنسبه أليه
إعظاما له وإجلالا فكانوا يقولون جذيمة الوضاح وجذيمة الأبرش وكانت دار مملكته الحيرة والأنبار
وبقة وهيت وعين التمر وأطراف البر إلى الغمير إلى القطقطانة وما وراء ذلك تجبى إليه من هذه
الأعمال الأموال وتفد عليه الوفود وهو صاحب الزباء وقصير والقصة طويلة ليس ههنا موضعها إلا أنه
لما هلك صار ملكه إلى ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر اللخمي وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا
من الملوك وهو أول ملوك هذا البيت من آل نصر ولذلك يقول ابن رومانس الكلبي وهو أخو النعمان
لأمه أمهما رومانس ما فلاحي بعد الألى عمروا ال حيرة ما إن أرى لهم من باق ولهم كان كل من
ضرب العي ر بنجد إلى تخوم العراق فأقام ملكا مدة ثم مات عن مائة وعشرين سنة مطاع الأمر
نافذ الحكم لا يدين لملوك الطوائف ولا يدينون له إلى أن قدم أردشير بن بابك يريد الاستبداد بالملك
وقهر ملوك الطوائف فكره كثير من تنوخ المقام بالعراق وأن يدينوا لأردشير فلحقوا بالشام وانضموا
إلى من هناك من قضاعة وجعل كل من أحدث من العرب حدثا خرج إلى ريف العراق ونزل الحيرة
فصار ذلك على أكثرهم هجنة فأهل الحيرة ثلاثة أصناف فثلث تنوخ وهم كانوا أصحاب المظال وبيوت
الشعر ينزلون غربي الفرات فيما بين الحيرة والأنبار فما فوقها والثلث الثاني العباد وهم الذين
سكنوا الحيرة وابتنوا فيها وهم قبائل شتى تعبدوا لملوكها وأقاموا هناك وثلث الأحلاف وهم الذين
لحقوا بأهل الحيرة ونزلوا فيها فمن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد دانوا لأردشير فكان أول
عمارة الحيرة في زمن بخت نصر ثم خربت الحيرة بعد موت بخت نصر وعمرت الأنبار خمسمائة سنة
وخمسين سنة ثم عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عدي باتخاذه إياها مسكنا فعمرت الحيرة
خمسمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة إلى أن عمرت الكوفة ونزلها المسلمون

وينسب إلى الحيرة كعب بن عدي الحيري له صحبة روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن
أجيل بن كعب بن عدي الحيري

و الحيرة أيضا محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ينسب إليها كثير من المحدثين منهم أبو بكر أحمد بن
الحسن الحيري صاحب حاجب بن أحمد وأبي العباس الأموي قال أبو موسى محمد بن عمر الحافظ
الأصبهاني أما أبو بكر الحيري فقد ذكر سبطه أبو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن أبي بكر
الحيري أن أجداده كانوا من حيرة الكوفة وجاؤوا إلى نيسابور فاستوطنوها قال فعلى هذا يحتمل أن
يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة إليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة

نزلوها والله أعلم
و الحيرة أيضا قرية بأرض فارس فيما زعموا
حيزان بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي وألف ونون يجوز أن يكون جمع الحوز وهو الشيء يحوزه ويحصله نحو رأل ورئلان وهو بلد فيه شجرة وبساتين كثيرة ومياه غزيرة وهي قرب إسعرت من ديار بكر فيها الشاه بلوط والبندق وليس الشاه بلوط في شيء من بلاد العراق والجزيرة والشام إلا فيها وقال نصر إن حيزان بفتح الحاء من مدن أرمينية قريبة من شروان فطول حيزان اثنتان وسبعون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة من فتوح سلمان بن ربيعة ينسب إليها أبو الحسن حمدون بن علي الحيزاني روى عن سليم بن أيوب الفقيه الشافعي وروى عنه أبو بكر الشاشي الفقيه قلت والصواب الأول
الحيز بالفتح والحيز ما انضم إلى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز وحيز نحو هين وهين وأصله من الواو وهو موضع في قول لبيد
وضحت بالحيز والدريم جابية كالثعب المزلوم أي المملوء
حيس بالسين المهملة والحيس طعام يصطنعه العرب من التمر والأقط وهو بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم للمجد وهو كورة واسعة وهي للراكب من الأشعرين قال المسلم بن نعيم المالكي أما ديار بني عوف فمنجدة والعز قومي بحيس دارها الشعف من بعد آطام عز كان يسكنها منا ملوك وسادات لهم شرف
حيض بالضاد المعجمة شعب بتهامة لهذيل سح من السراة وقيل حيض ويسوم جبلان بنجد وقد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشا لأنه كان كثير المخاطبة للنساء فقال تركوا خيشا على أيمانهم ويسوما عن يسار المنجد
حيطوب كأنه فيعول من الحطب اسم موضع في بلادهم
حيفاء كأنه تأنيث والحيف الذي يعبر به عن الجور وهو موضع بالمدينة منه أجرى النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في المسابقة ويقال منه الحيفاء وقد ذكر فيما مر
و حيفا غير ممدود حصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل في أيدي المسلمين إلى أن تغلب عليه كندفرى الذي ملك بيت المقدس في سنة 494 وبقي في أيديهم إلى أن فتحه صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 375 وخربه وفي تاريخ دمشق إبراهيم بن محمد بن عبد الرزاق أبو طاهر الحافظ الحيفي من أهل قصر حيفة سمع بأطرابلس أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وأبا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن أحمد النسوي وحدث بصور سنة 846 سمع منه غيث بن علي وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن نبت الكاملي هكذا في كتابه قصر حيفة بالهاء وأنا أحسبه المذكور قبله
الحيق بالفتح ثم السكون والقاف بلد باليمن وقيل جبل وقيل ساحل عدن وقيل جبل محيط بالدنيا كله عن نصر قال عمرو بن معدي كرب وأود ناصري وبنو زبيد ومن بالحيق من حكم بن سعد وقال أبو عبيد في قول الفرزدق ترى أمواجه كجبال لبنى وطود الحيق إذ ركب الجنابا الحيق جبل قاف

الحائق بالدنيا الذي قد حاق بها أي قد أحاط بها والجناب بمعنى الجانبين
حيلان بالفتح من قرى حلب تخرج منها عين فوارة كثيرة الماء تسيح إلى حلب وتدخل إليها في قناة وتتفرق إلى الجامع وإلى جميع مدينة حلب
الحيل بمعنى القوة موضع بين المدينة وخيبر كانت به لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجدبت فقربوها إلى الغابة فأغار عليها عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري ويوم الحيل من أيام العرب
حيلة بزيادة الهاء بلدة بالسراة كان يسكنها بنو ثابر حي من العاربة الأولى أجلتهم عنه قسر بن عبقر ابن أنمار بن أراش
الحيمة بالميم من قرى الجند باليمن بيد أحمد بن عبد الوهاب
حيني بالكسر والنون مكسورة أيضا بلد في ديار بكر فيه معدن الحديد يحمل منه إلى البلاد ويقال له حاني أيضا وقد ذكر في أول هذا الباب
حية بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن وقال نصر حية من جبال طيء
باب الخاء والألف وما يليهما
خابران بعد الألف باء ثم راء وآخره نون ناحية ومدينة فيها عدة قرى بين سرخس وأبيورد من خراسان ومن قراها ميهنة وكانت مدينة كبيرة خرب أكثرها
و الخابران كورة بالأهواز
خابوراء بعد الألف باء موحدة بوزن عاشوراء موضع قاله ابن الأعرابي وقال ابن دريد أخبرني بذلك حامد ولا أدري ما هو ولعله لغة في الخابور
الخابور بعد الألف باء موحدة وآخره راء وهو فاعول من أرض خبرة وخبراء وهو القاع الذي ينبت السدر أو من الخبار وهو الأرض الرخوة ذات الحجارة وقيل فاعول من خابرت الأرض إذا حرثتها وقال ابن بزرج لم يسمع اسم على فاعولاء إلا أحرفا الضاروراء الضر والساروراء السر والدالولاء الدل وعاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم قال ابن الأعرابي و الخابوراء اسم موضع قلت أنا ولا أدري أهو اسم لهذا النهر أم غيره فأما الخابور فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت إليه من البلاد قرقيسياء وماكسين والمجدل وعربان وأصل هذا النهر من العيون التي برأس عين وينضاف إليه فاضل الهرماس ومد وهو نهر نصيبين فيصير نهرا كبيرا ويمتد فيسقي هذه البلاد ثم ينتهي إلى قرقيسياء فيصب عندها في الفرات وفيه من أبيات أخت الوليد بن طريف ترثي أخاها أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف فتى لا يحب الزاد إلا من التقر ولا المال إلا من قنا وسيوف وقال الأخطل أراعتك بالخابور نوق وأجمال ورسم عفته الريح بعدي بأذيال وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي من بني قريظة
دور عفت بقرى الخابور غيرها بعد الأنيس سوافي الريح والمطر إن تمس دارك ممن كان يسكنها وحشا فذاك صروف الدهر والغير حلت بها كل مبيض ترائبها كأنها بين كثبان النقا البقر وأنشد ابن الأعرابي رأت ناقتي ماء الفرات وطيبه أمر من الدفلى الذعاف وأمقرا وحنت إلى الخابور لما رأت به

صياح النبيط والسفين المقيرا فقلت لها بعض الحنين فإن بي كوجدك إلا أنني كنت أصبرا و الخابور
خابور الحسنية من أعمال الموصل في شرقي دجلة وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع وقرى
في شمالي الموصل في الجبال له نهر عظيم يسقي عمله ثم يصب في دجلة ومخرجه من أرض
الزوزان وقال المسعودي مخرجه من أرض أرمينية ومصبه في دجلة بين بلاد باسورين وفيسابور من
بلاد قردى من أرض الموصل

خاجر بعد الألف جيم قال العمراني موضع

خاخ بعد الألف خاء معجمة أيضا موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من
المدينة وذكر في أحماء المدينة جمع حمى والأحماء التي حماها النبي صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الراشدون بعده خاخ وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فأن بها ظعينة معها كتاب فخذوه
فأتوني به قالوا وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا
وغيرهم من الناس وقد أكثرت الشعراء من ذكره قال مصعب الزبيري حدثني عبد الرحمن بن عبد
الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما قال الأحوص يا موقد النار بالعلياء
من إضم أوقد فقد هجت شوقا غير مضطرم يا موقد النار أوقدها فإن لها سنا يهيج فؤاد العاشق
السدم نار يضيء سناها إذ تشب لنا سعدية وبها نشفى من السقم وما طربت بشجو أنت نائله
ولا تنورت تلك النار من إضم ليست لياليك من خاخ بعائدة كما عهدت ولا أيام ذي سلم غنى فيه
معبد وشاع الشعر بالمدينة فأنشدت سكينة وقيل عائشة بنت أبي وقاص قول الشاعر في خاخ
فقالت قد أكثرت الشعراء في خاخ ووصفه لا والله ما أنتهي حتى أنظر إليه فبعثت إلى غلامها فند
فجعلته على بغلة وألبسته ثياب خز من ثيابها وقالت امض بها نقف على خاخ فمضى بنا فلما رأته
قالت ما هو إلا ما قال ما هو إلا هذا فقالت لا والله لا أريم حتى أوتى بمن يهجوه فجعلوا يتذاكرون
شاعرا قريبا منهم يرسلون إليه إلى أن قال فند والله أنا أهجوه قالت أنت قال أنا قالت قل فقال خاخ
خاخ أخ بقو ثم تفل عليه كأن تنخع فقالت هجوته ورب الكعبة لك البغلة وما عليها من الثياب روى
أبو عوانة عن البخاري

خاج بالجيم في آخره وعهدته على البخاري وحكى العصائدي أنه موضع قريب من مكة والأول أصح
وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي
بلتعة إنما أدركاها بروضة خاخ وذكره ابن الفقيه في حدود العقيق وقال هو بين الشوطى والناصفة
وأنشد للأحوص بن محمد يقول طربت وكيف تطرب أم تصابى ورأسك قد توشح بالقتير لغانية تحل
هضام خاخ فأسقف فالدوافع من حضير

خاخسر بفتح الخاء الثانية وسين مهملة وراء قرية من قرى درغم على فرسخين من سمرقند
ينسب إليها أبو القاسم سعد بن سعيد الخاخسري خادم أبي علي اليوناني الفقيه يروي عن عبد
الله بن عبد الرحمن السمرقندي وعتيق بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطاء بن يحيى
الدرغمي الخاخسري السمرقندي أبو بكر النيسابوري الأديب كان والده من خاخسر إحدى قرى

سمرقند سكن نيسابور وولد عتيق بها وكان أديبا شاعرا حسن النظم يحفظ الكتب في اللغة سمع أبا بكر الشيروي وأبا بكر الحسين بن يعقوب الأديب كتب عنه أبو سعد بخوارزم وكانت ولادته في رابع عشر رجب سنة 774 ومات بخوارزم سنة 560
خار آخره راء موضع بالري منه أبو إسماعيل إبراهيم بن المختار الخاري الرازي سمع محمد بن إسحاق بن بشار وشعبة بن الحجاج روى عنه محمد بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن حميد الرازي قاله الحاكم أبو أحمد
خاربان من نواحي بلخ منها أحمد بن محمد الخارباني حدث عن محمد بن عبد الملك المروزي قاله ابن مندة حكاه عن علي بن خلف
خارجة بعد الألف راء مكسورة وجيم قرية بإفريقية من نواحي تونس ينسب إليها أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الخارجي الفقيه على مذهب مالك بن أنس مات قبل الستمائة وأخوه عبد الله بن محمد كان رئيسا مقدما في دولة عبد المؤمن ذا كرم ورياسة توفي سنة 630
الخارف من قرى اليمن من أعمال صنعاء من مخلاف صداء
خارزنج بعد الألف راء ثم زاي ثم نون ثم جيم ناحية من نواحي نيسابور من عمل بشت بالشين المعجمة والعجم يقولون خارزنك بالكاف وقد نسبوا إليه على هذه النسبة أبا بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي روى عنه أبو أحمد محمد بن الفضل الكرابيسي ويجوز أن يقال إن أصله مركب من خار أي ضعف وزنج أي هذا الصنف من السودان وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم والأدب منهم أحمد بن محمد صاحب كتاب التكملة في اللغة ويوسف بن الحسن بن يوسف بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخارزنجي كان أحد الفضلاء أخذ الكلام وأصول الفقه من أصحاب أبي عبد الله ثم اختلف إلى درس الجويني أبي المعالي وعلق عنه الكثير ثم مضى إلى مرو واشتغل بها على أبي المظفر السمعاني وأبي محمد عبد الله بن علي الصفار وعاد إلى نيسابور وصنف في عشرين نوعا من العلم وقصة بغداد وسمع الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وكان مولده سنة 445
خارك بعد الألف راء وآخره كاف جزيرة في وسط البحر الفارسي وهي جبل عال في وسط البحر إذا خرجت المراكب من عبادان تريد عمان وطابت بها الريح وصلت إليها في يوم وليلة وهي من أعمال فارس يقابلها في البر جنابة ومهروبان تنظر هذه من هذه للجيد النظر فأما جبال البر فإنها ظاهرة جدا وقد جئتها غير مرة ووجدت أيضا قبرا يزار وينذر له يزعم أهل الجزيرة أنه قبر محمد بن الحنفية رضي الله عنه والتواريخ تأبى ذلك قال أبو عبيدة وكان أبو صفرة والد المهلب فارسيا من أهل خارك فقطع إلى عمان وكان يقال له بسخره فعرب فقيل أبو صفرة وكان بها حائكا ثم قدم البصرة فكان بها سائسا لعثمان بن أبي العاصي الثقفي فلما هاجرت الأزد إلى البصرة كان معهم في الحروب فوجدوه نجدا في الحروب فاستلاطوه وكان ممن استلاطت العرب كذلك كثير فقال كعب الأشقري يذكرهم أنتم بشاش وبهبوذان مختبرا وبسخره وبنوس حشوها القلف لم يركبوا الخيل إلا بعدما كبروا فهم ثقال على أكتافها عنف وقال الفرزدق وكائن لابن صفرة من نسيب ترى بلبانه أثر الزيار

بخارك لم يقد فرسا ولكن يقود السفن بالمرس المغار صراريون ينضح في لحاهم نفي الماء من خشب وقار ولو رد ابن صفرة حيث ضمت عليه الغاف أرض أبي صفار وقد نسب إليها قوم منهم الخاركي الشاعر في أيام المأمون وما يقاربها وهو القائل من كل شيء قضت نفسي مآربها إلا من الطعن بالبتار بالتين لا أغرس الزهر إلا في مسرقنة والغرس أجود ما يأتي بسرقين وأبو همام الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة البصري ثم الخاركي يروي عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد روى عنه أبو إسحاق يعقوب بن إسحاق القلوسي ومحمد بن إسماعيل البخاري وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأتروني القاضي

خازر بعد الألف زاي مكسورة كذا رواه الأزهري وغيره ثم راء وقد حكي عن الأزهري أنه رواه بفتح الزاي ولم أجده أنا كذلك بخطه كأنه مأخوذ من خزر العين وهو انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل وعليه كورة يقال لها نخلا وأهل نخلا يسمون الخازر بريشوا مبدأه من قرية يقال لها أربون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل خلبتا والعمرانية وينحدر إلى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والعقر إلى أن يصب في دجلة وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر النخعي في أيام المختار ويومئذ قتل ابن للهجرة 66زياد الفاسق وذلك في سنة

خاست بسين مهملة وتاء مثناة وفيه جمع بين ثلاث سواكن لفظ عجمي قال أبو سعد هي بليدة من نواحي بلخ قرب أندراب ينسب إليها أبو صالح الحكم بن المبارك الخاستي روى عن مالك بن أنس رضي الله عنه روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي مات سنة 312

خاشت مثل الذي قبله إلا أن شينه معجمة قال أبو سعد هي بليدة من نواحي بلخ أيضا ويقال لها خوشت أيضا ينسب إليها بهذا اللفظ أبو صالح الحكم بن المبارك الخاشتي البلخي حافظ حدث عن مالك وحماد بن زيد وكان ثقة ومات بالري سنة 312 كذا ذكره السمعاني وهو الذي قبله ولعله وهم خاشتي قال العمراني هو اسم موضع ولعله الذي قبله

خاشك مدينة مشهورة من مدن مكران وفيها مسجد يزعمون أنه لعبد الله بن عمر

خاص قال ابن إسحاق وكان واديا خيبر وادي السرير ووادي خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ووادي الكتيبة الذي خرج في خمس الله ورسوله وذوي القربى وغيرهم

الخافقين بلفظ الخافقين وهو هواءان محيطان بجانبي الأرض جميعا قال الأصمعي الخافقان طرف السماء والأرض وقيل الخافقان المشرق والمغرب لأن المغرب يقال له الخافق لأن الخافق هو الغائب فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا المغربان وكما قالوا الأبوان والخافقان موضع معروف

خاكساران بعد الكاف سين مهملة وبعد الألف راء وآخره نوه

موضع

خاكة واد من بلاد عذرة كانت به وقعة عن نصر عن العمراني

خالبرزن بفتح اللام والباء الموحدة ثم راء ساكنة وآخره نون من قرى سرخس عن أبي سعد منها جعفر بن عبد الوهاب خال عمر بن علي المحدث يروي عن يونس بن بكير وغيره

خالداباذ من قرى سرخس أيضا منسوبة إلى خالد وهذه اباذ معناه عمارة خالد والمشهور منها إمام الدنيا في عصره أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخالداباذي المروزي صنف الأصول وشرح المختصر للمزني وقصده الناس من البلاد وانتشر عنه علم الفقه وخرج من عنده سبعون من مشاهير العلماء وكان يدرس ببغداد ثم انتقل عنها إلى مصر فأجلس مجلس الشافعي في حلقته واجتمع الناس عليه ومات بمصر سنة 043

و خالداباذ من قرى الري مشهورة

الخالدية قرية من أعمال الموصل ينسب إليها أبو عثمان سعيد وأبو بكر محمد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله بن عبد منبه بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان الشاعران المشهوران كذا نسبهما السري الرفاء في شعره ولقد حميت الشعر وهو بمعشر رقم سوى الأسماء والألقاب وضربت عنه المدعين وإنما عن جودة الآداب كان ضرابي فغدت نبيط الخالدية تدعي شعري وترفل في حبير ثيابي وقال أيضا

ومن عجب أن الغنيين أبرقا مغيرين في أقطار شعري وأرعدا فقد نقلاه عن بياض مناسبي إلى نسب في الخالدية أسودا وقد نسب بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد منسوب إلى سكة خالد بنيسابور سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ولم يقتصر عليه فخلط به غيره فضعفه الحاكم

خالد سكة خالد بنيسابور ينسب إليها أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد سمع أبا بكر محمد بن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ أخيه

خالد سكة خالد بنيسابور ينسب إليها أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد سمع أبا بكر محمد بن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ أخيه

خالد سكة خالد بنيسابور ينسب إليها أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد سمع أبا بكر محمد بن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ أخيه

الخال الخال في لغتهم ينصرف إلى معان كثيرة تفوت الحصر والخال اسم جبل تلقاء الدثينة لبني سليم وقيل في أرض غطفان وأنشد أهاجك بالخال الحمول الدوافع فأنت لمهواها من الأرض نازع و الخال أيضا موضع في شق اليمن

و ذات الخال موضع آخر قال عمرو بن معدي كرب وهم قتلوا بذات الخال قيسا وأشعث سلسلوا في غير عهد فكتب ما في أخبار أبي الطيب من أسماء الخال

خالة هو مؤنث الذي قبله وهو ماء لكلب بن وبرة في بادية الشام قال النابغة بخالة أو ماء الذنابة أو سوى مظنة كلب أو مياه المواطر وتروى بالحاء المهملة وكل هذه مواضع قال أبو عمرو استسقى عدي بن الرقاع بني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين وهم على ماء لهم يقال له خالة وفيه جفر يقال له القنيني كانت بنو تغلب قد رعت فيه فوقع قعب في القنيني وزعم أنه وجد القعب في

التراب فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت
تتفانى ثم اصطلحوا على ملئة حجارة وقتادا واحتفروا ما حوله فموضع القنيني من خالة معروف
ويقال لما حوله القنينيات قال عدي بن الرقاع غابت سراة بني بحر ولو شهدوا يوما لأعطيت ما
أبغي وأطلب حتى وردنا القنينيات ضاحية في ساعة من نهار الصيف تلتهب فجاء بالبادر العذب
الزلال لنا ما دام يمسك عودا ذاويا كرب من ماء خالة جياش بذمته مما توارثه الأوحاد والعتب الأوحاد
عوف بن سعد وكعب بن سعد من بني تغلب والعتب عتبة بن سعد وعتاب بن سعد وعتبان بن
سعد
خامر جبل بالحجاز بأرض عك قال الطاهر بن أبي هالة قتلناهم ما بين قنة خامر إلى القيعة الحمراء
ذات العثاعث
خان أم حكيم موضع قريب من الكسوة من أعمال حوران قريب من دمشق ينسب إلى أم حكيم
بنت أبي جهل بن هشام
خانجاه لا أدري أين هو إلا أن شيرويه قال قال محمد بن عبد الله بن عبدان الصوفي أبو بكر يعرف
بالحافظ الخانجاهي روى عن ابن هلال وابن تركان وغيرهما ما أدركته لصغر سني وحدثني عنه
عبدوس وكان صدوقا أحد مشايخ الصوفية في وقته ذكره في الطبقة الحادية عشرة من أهل
همذان فالظاهر أنه محلة بهمذان أو قرية من قراها والله أعلم
خانسار بكسر النون والسين مهملة قرية من قرى جرباذقان ينسب إليها أحمد بن الحسن بن
أحمد بن علي بن الخصيب أبو سعد الخانساري سمع من أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد
الرحيم وغيره قاله يحيى بن مندة
خانق قال أبو المنذر يقال إن إياد بن نزار لم تزل مع إخوتها بتهامة وما والاها حتى وقعت بينهم
حرب فتظاهرت مضر وربيعة ابنا نزار على إياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق وهي اليوم
من بلاد كنانة بن خزيمة فهزمت إياد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة فقال أحد بني خصفة بن
قيس بن عيلان في ذم إياد إيادا يوم خانق قد وطئنا بخيل مضمرات قد برينا ترادى بالفوارس كل يوم
غضاب الحرب تحمي المحجرينا فأبنا بالنهاب وبالسبايا وأضحوا في الديار مجدلينا
الخانقان موضع بالمدينة وهو مجمع مياه أوديتها الكبار الثلاثة بطحان والعقيق وقناة
الخانقة بعد الألف نون مكسورة وقاف تأنيث الخانق وهو متعبد للكرامية بالبيت المقدس عن
العمراني
خانقين بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ
لمن يريد الجبال ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ قال مسهر بن مهلهل وبخانقين عين
للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطرة عظيمة على واديها تكون أربعة وعشرين طاقا كل طاق يكون
عشرين ذراعا
عليها جادة خراسان إلى بغداد وتنتهي إلى قصر شيرين قال عتبة بن الوعل التغلبي كأنك يابن
الوعل لم تر غارة كورد القطا النهي المعيف المكدرا على كل محبوك السراة مفزع كميت الأديم

يستخف الحزورا ويوم بباجسرى كيوم مقيلة إذا ما اشتهى الغازي الشراب وهجرا ويوم بأعلى
خانقين شربته وحلوان حلوان الجبال وتسترا ولله يوم بالمدينة صالح على لذة منه إذا ما تيسرا
وقال البشاري و خانقين أيضا بلدة بالكوفة والله أعلم
خان لنجان بفتح اللام موضع بفارس قال أبو سعد موضع بأصبهان وهي مدينة حسنة ذات سوق
وعمارة خرج منها طائفة من العلماء بينها وبين أصبهان يومان وينسب إليها الخاني منها محمد بن
أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعجلي أبو عبد الله الخاني سكن خان
لنجان حدث عن الطبراني وأبي الشيخ وطبقتهما ومات سنة 324 وكان بها قلعة قديمة حصينة
ملكها الباطنية وخربها السلطان محمد في سنة 075
الخانوقة بعد الألف نون وبعد الواو قاف مدينة على الفرات قرب الرقة وإليها والله أعلم ينسب أبو عبد
الله محمد بن محمد الخانوقي حدث عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصرد المعروف بابن
الطيوري سمع منه ابنه محمد
خان وردان شرقي بغداد منسوب إلى وردان بن سنان أحد قواد المنصور كان عظيم اللحية جدا قال
وكتب ابن عياش المنتوف إلى المنصور في حوائج وقال في آخرها ويهب لي أمير المؤمنين لحية
وردان أتدفأ بها في هذا الشتاء فوقع المنصور بقضاء حوائجه وتحت لحية وردان كتب لا كرامة ولا
عزازة
خان موضع بأصبهان وهي عجمية في الأصل وهي المنازل التي يسكنها التجار ينسب إليها أبو
أحمد محمد بن عبد كويه الخاني الأصبهاني ينسب إلى خان لنجان فنسب إلى شطر هذا الاسم
وهي مدينة هذا القطر كما ذكرنا قبل وكان رجلا صالحا من وجوه هذه البلدة ورد أصبهان وحدث بها
عن البغداديين والأصبهانيين ومات سنة 046
خانيجار بعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وجيم وآخره راء بليدة بين بغداد وإربل قرب دقوقاء
عجمي فتحه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أنفذه إليه عمه سعد بن أبي وقاص
خاور أكبر مدينة كورة كاوار جنوبي فزان افتتحها عقبة بن عامر سنة سبع وأربعين بعد ممانعة وقتل
أهلها وسباهم
خاوران قرية من نواحي خلاط وقد نسب بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن محمد الخاوراني وجدت
له مسموعات بخط ولده في آخرها وكتب أبو محمد بن أبي الحسن بن محمد بن محمد الخاوراني
حفيد نظام الملك ووجدته قد ذكر أنه لقي جماعة من الأئمة المشهورة وفيه أنه سمع بنيسابور
من شيخ الدين أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي الخواري عن الواحدي وأبي سعيد عبد
الصمد المقري وأبي القاسم
زاهر بن طاهر الشحامي وأبي محمد العباس بن محمد ابن أبي منصور الطوسي يعرف بعباسة
وروى عنه أبو الحسن عبد الغفار الفارسي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو الفضل أحمد
بن محمد الميداني وابنه سعيد قال وأدركت أبا حامد الغزالي وأنا ابن أربع سنين ولقي أبا القاسم
محمود بن عمر الزمخشري قال وسمع منه الكشاف والمفصل أجاز لأبي بكر محمد بن يوسف بن

أبي بكر الإربلي أيام الملك الناصر صلاح الدين ولابني أخيه محمد ويوسف ابني أردشير بن يوسف في سلخ ربيع الآخر سنة 175 وذكر أن له من التصانيف كتاب التلويح في شرح المصابيح وكتاب الشرح والبيان والأربعين المنسوب إلى ابن ودعان وكتاب شرح حصار الإيمان وكتاب سير الملوك وكتاب بيان قصة إبليس مع النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب النقاوة في الفرائض وكتاب النخب والنكت في الفرائض وكتاب القواعد والفوائد في النحو وكتاب نخبة الأعراب وكتاب الأدوات وكتاب التصريف وغيرها ومنها صديقنا أديب تبريز أحمد بن أبي بكر ابن أبي محمد مات شابا في سنة 602
خاوس بفتح الأول وسين مهملة بليدة من ما وراء النهر من بلاد أشروسنة خرج منها طائفة من العلماء والزهاد وربما عوض بدل السين صاد ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الخاوصي الخطيب روى بسمرقند عن أبي الحسن علي بن سعيد المطهري روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي
الخائع بعد الألف ياء مهموزة وهو اسم فاعل من الخوع وهو الجبل الأبيض قال رؤبة كما يلوح الخوع بين الأجبل والخوع أيضا منعرج الوادي وهو اسم جبل يقابله آخر اسمه نائع ذكرهما أبو وجزة السعدي في قوله والخائع الجون آت عن شمائلهم ونائع النعف عن أيمانهم يقع والجون في كلامهم من الأضداد يقال للأبيض والأسود عن إسماعيل بن حماد ويقع يرتفع
الخائعان تثنية الخائع قال يعقوب الخائعان شعبتان تدفع واحدة في غيقة والأخرى في يليل وهو وادي الصفراء قال كثير عرفت الدار كالحلل البوالي بفيف الخائعين إلى بعال ديار من عزيزة قد عفاها تقادم سالف الحقب الخوالي

باب الخاء والباء وما يليهما

خبء بسكون الباء والهمزة واد بالمدينة إلى جنب قباء وقيل خبء بالضم واد منحدر من الكاثب ثم يأخذ ظهر حرة كشب ثم يصير إلى قاع الجموح أسفل من قباء
وخبء أيضا موضع نجدي
الخبار بفتح أوله وآخره راء موضع قريب من المدينة وكان عليه طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج يريد قريشا قبل وقعة بدر والخبار في كلامهم الأرض الرخوة ذات الحجارة وهو فيف الخبار ويقال فيفاء الخبار ذكره ابن الفقيه في نواحي العقيق بالمدينة وقال ابن شهاب كان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر من عرينة كانوا مجهودين مضرورين فأنزلهم عنده وسألوه أن ينجيهم من المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاح له بفيف الخبار وراء الحمى قال ابن إسحاق وفي جمادى الأولى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فسلك على نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الحيار قال الحازمي كذا وجدته مضبوطا بخط أبي الحسن ابن الفرات بالحاء المهملة والياء المشددة والمشهور هو الأول
خبائر من أعمال ذي جبلة باليمن
خباش نخل لبني يشكر باليمامة

خباق بفتح أوله وآخره قاف من قرى مرو وهي قرب جيرنج نسب إليها أبو الحسن علي بن عبد الله الخباقي الصوفي كان عابدا سمع الحديث بالشام والعراق روى عن أبي سعيد إسمعيل بن عبد القاهر الجرجاني وأبي الحسين الطيوري ذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة 915

خبان بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف وآخره نون ويجوز أن يكون فعلان من الخب وهي قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب وفي كتاب الفتوح كان أول ما خرج الأسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب أن خرج من كهف خبان وهي كانت داره وبها ولد ونشأ

خبان بالفتح ثم التشديد قال نصر خبان جبل بين معدن النقرة وفدك وقيل حبان وحيان

الخب بكسر أوله والخب الرجل الخداع يقال خببت يا رجل تخب خبا وقد يروى بفتح الخاء وهما لغتان فيه وقد بسطت شرحه في الخبيب فيما بعد اسم موضع ذكره أسماء بن خارجة عيش الخيام ليالي الخب وفي شعر أبي دواد الخب اسم موضع ولا أدري أهو المقدم ذكره أم غيره قال أقفر الخب من منازل أسما ء فجنبا مقلص فظليم وقال نصر الخب ماء لبني غني قرب الكوفة

خبت بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة وهو في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل وقال أبو عمرو الخبت سهل في الحرة وقال غيره هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه وقيل الخبت ما تطامن من الأرض وغمض فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة والجمع الخبوت وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش

و خبت أيضا ماء لكلب

و خبت البزواء بين مكة والمدينة

و خبت من قرى زبيد باليمن

خبتع بضم أوله وتسكين ثانيه ثم تاء منقطة باثنتين من فوقها وآخره عين مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال هو بوزن طحلب اسم موضع ولا أدري ما أصله

خبجبة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ثم باء أخرى بقيع الخبجبة موضع جاء ذكره في سنن أبي داود والخبجبة شجر يعرف بها

خبج بوزن زفر قرية من أعمال ذمار باليمن

خبراء العذق والخبراء القاع الذي ينبت السدر والعضاه وقال صاحب كتاب العين الخبراء شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والأراك وحولها عشب كثير وتسمى الخبرة أيضا والجمع الخبر هكذا وصف أهل اللغة الخبراء فأما عرب هذا العصر فإن الخبراء عندهم الماء المحتقن كالغدير يردون إليه ولا أصل له عند العرب وقال ابن الأعرابي عذق الشحير وهو نبات إذا طال نبته وثمرته عذقه

و خبراء العذق معروفة بناحية الصمان عن أبي منصور

ويوم الخبراء من أيام العرب و خبراء صائف بين مكة والمدينة قال معن بن أوس ففدفد عبود فخبراء صائف فذو الجفر أقوى منهم ففدافده

خبر بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء والخبر في لغة العرب السدر والأراك وأنشدوا فجادتك أنواء

الربيع فهللت عليك رياض من سلام ومن خبر والخبر موضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص فيها بركة للخلفاء وبركة لأم جعفر وبئران رشاؤهما خمسون ذراعا وهما قليلتا الماء عذبتان وفيها قصور على طريق الحاج وكان الخبر من مناقع المياه ما خبر المسيل في الرؤوس فيخوض الناس إليه كذا قال أبو منصور

و خبر علم لبليدة قرب شيراز من أرض فارس بها قبر السعيد أخي الحسن بن أبي الحسن البصري ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم الفضل بن حماد الخبري صاحب المسند الكبير حدث عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير وغيرهما وأبو العباس الفضل بن يحيى بن إبراهيم الخبري ابن بنت الفضل بن حماد أبو حكيم وله كتاب في الفرائض كبير سماه التلخيص وله تصنيف مثله قال ابن طاهر فأما الحسن بن الحسين بن علي ابن محمد الخبري فلقب بذلك وهو شيرازي وعبد الله بن إبراهيم الخبري الفرضي الأديب جد محمد بن ناصر السلامي لأمه

خبرة بفتح أوله وكسر ثانيه وراء مهملة وهو لغة في الخبراء يقال خبراء وخبرة للأرض التي تنبت السدر وهو علم لماء بني ثعلبة بن سعد من حمى الربذة وعنده قليب لأشجع وأول أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة

خبرين بفتح أوله وتسكين ثانيه وراء بعدها ياء مثناة من تحتها ونون قرية من أعمال بست بالسين ينسب إليها أبو علي الحسين بن الليث بن مدرك الخبريني البستي توفي حاجا سنة 773

خبزة بضم أوله وتسكين ثانيه وزاي حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة

الخبط بفتح أوله وثانيه وآخره طاء مهملة وهو اسم لما يخبط من شجر بالعصا وغيره ويجمع فيعلف الدواب مثل النفض من النفض وهو علم لموضع في أرض جهينة بالقبلية وبينها وبين المدينة خمسة أيام وهي بناحية ساحل البحر

خبق قال الرهني وذكر خبيصا من نواحي كرمان ثم قال وفي ناحيتها خبق وببق

خبنك بفتح أوله وثانيه وسكون النون قرية من قرى بلخ يقال لها الخورنق ذكرت في الخورنق

خبوشان بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو الساكنة شين معجمة وآخره نون بليدة بناحية نيسابور وهي قصبة كورة أستوا منها أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان الخبوشاني الحافظ الأستواي رحل وسمع الكثير من أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وغيرهما روى عنه أبو إسمعيل بن عبد
الله الجرجاني مات سنة نيف وثلاثين وأربعمائة

الخبيء بوزن فعيل بفتح أوله من خبأت الشيء خبأ وهو موضع قريب من ذي قار كمنت فيه بنو بكر بن وائل للأعاجم في وقعة ذي قار كأنهم اختبؤوا فيه

خبة أرض ذات رمل بنجد عن نصر قال الأخطل فتنهنهت عنه وولى يقتري رملا بخبة تارة ويصوم خبيب تصغير خبة أو خب فأما خبة بالكسر فقال ابن شميل طريقة لينة منبات ليست بحزنة ولا سهلة وهو إلى السهولة أدنى وأنكره أبو الرقيش وقال الأصمعي الخبة طرائق من رمل وسحاب قال أبو عمرو الخب بالفتح سهل بين حزنين تكون فيه الكمأة وأنشد قول عدي بن زيد تجني لك

الكمأة ربعية بالخب تندى في أصول القصيص وقيل غير ذلك وهو علم لموضع بعينه وأنشدوا أتجزع
أن اطلال حنت وشاقها تفرقنا يوم الخبيب على ظهر وقال نصر خبيب موضع بمصر قال كثير إليك ابن
ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مبركين المناقل تخلل أحواز الخبيب كأنها قطا قارب
أعداد حلوان ناهل رواه أبو عمرو الخبيت قال ابن السكيت هو تصحيف إنما هو الخبيب بالباء
الموحدة وهو أسفل سيل ينبع حيث واجه البحر وحلوان بمصر

خبيت تصغير خبت آخره تاء وقد تقدم تفسيره وهو ماء بالعالية يشترك فيه أشجع وعبس وفي شعر
نابغة بني ذبيان إلى ذبيان حتى صبحتهم ودونهم الربائع والخبيت وقال أبو عبيدة هما ماءان لبني
عبس وأشجع قال كثير وفي اليأس عن سلمى وفي الكبر الذي أصابك شغل للمحب المطالب فدع
عنك سلمى إذ أتى النأي دونها وحلت بأكناف الخبيت فغالب

الخبيرات قال ابن الأعرابي هي خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوية وإنما سمين خبيرات لأنهن خبرن في
الأرض بمعنى انخفضن واطمأنن فيها وأنشد للجهيمي ليست من اللاتي تلهى بالطنب ولا
الخبيرات مع الشاء المغب حيث ترى إبل بني زيد بن ضب ترعى نصيا كثعابين الخرب أحماه أيام
الثريا فعذب شمس صموح وحرور كاللهب

الخبيص بلفظ الخبيص المأكول بفتح أوله وبكسر ثانيه مدينة بكرمان وحصن ذات تمور وماؤها من
القني قال حمزة خبيص تعريب هبيج وذكر ابن الفقيه أنه لم يمطر داخلها قط وإنما تكون الأمطار
حواليها قال وربما أخرج الرجل يده من السور فيصيبها ولا يصيب بقية بدنه وهذا من العجب الخارج
عن العادات والعهدة في هذه الحكاية عليه وقال الرهني ويكتنف جانبي كرمان عرضان القفص من
جانب البحر وخبيص من جانب البر

وخبيص طرف بلاد فهلو وقد مسخ الله لسانهم وغير بلادهم وبناحيتها خبق وببق

خبي بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد يائه موضع بين الكوفة والشام

و خبي الوالج و خبي معتور خبراوان في الملتقى بين جراد والمروت لبني حنظلة من تميم

و الخبي أيضا موضع قريب من ذي قار عن نصر كله

باب الخاء والتاء وما يليهما

ختا بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور مدينة بالدربند وهو باب الأبواب

خت بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة من نواحي جبال عمان والخت عند العرب الطعن والاستحياء
والشيء الخسيس كأنه لغة في خس

خترب بفتح أوله وتسكين ثانيه وراء مفتوحة ثم باء موضع عن العمراني

ختلان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند وبعضهم يقوله بضم
أوله وثانيه مشدد والصواب هو الأول وإنما الختل قرية في طريق خراسان إذا خرجت من بغداد
بنواحي الدسكرة قاله السمعاني وفيه نظر لما يأتي وينسب إليها السمعاني نصر بن محمد
الختلي الفقيه الحنفي شارح كتاب القدوري على مذهب أبي حنيفة كان من قرية يقال لها قراسو
من محلة خم ميانه من قرى ختلان قال كذا كتبه لي بعض الفقهاء الحنفية وكان من ختلان وذكر أن

النسبة إليها الختلي
الختل بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه قال البشاري كورة واسعة كثيرة المدن منهم من ينسبها إلى بلخ وذاك خطأ لأنها خلف جيحون وإضافتها إلى هيطل وهو ما وراء النهر أوجب وهي أجل من صغانيان وأوسع خطة وأكبر مدنا وأكثر خيرا وهي على تخوم السند يقال لقصبتها هلبك ولها من المدن قرية بنجاراع وهلاورد ولاوكند وكاوند وتمليات وإسكندره ومنك وقال الإصطخري أول كورة على جيحون من وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير أنهما مجموعتان في عمل واحد وهما بين جرياب ووخشاب وقال المرادي في الختل وصاحبها أيها السائلي عن الحارث النذ ل وعن أهل وده الأرجاس عد من ختل فختل أرض عرفت بالدواب لا بالناس وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم عباد بن موسى الختلي وابنه إسحاق بن عباد وعمران بن الحسن ابن يوسف أبو الفرج الختلي الخفاف سمع أبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبدون وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زيان وأبا الحسن علي بن داود ابن أحمد الورثاني ومحمد بن بكار بن يزيد السكسكي وجماعة كثيرة روى عنه علي بن محمد الحنائي وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن فروة الأصبهاني وعلي بن الحسن الربعي ورشا بن نظيف والحسن بن علي الأهوازي وغيرهم ومات في سنة أربعمائة كله عن الحافظ أبي نعيم وقال أيضا إسحاق بن عباد بن موسى أبو يعقوب المعروف بالختلي البغدادي حدث عن هوذة بن خليفة وهاشم بن القاسم بن محمد بن إسمعيل الخشوعي وحفص بن سعيد الدمشقي وعباد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزهري روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن جوصا وأبو الدحداح وأحمد بن أنس بن مالك ومات سنة 152

ختن بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون بلد وولاية دون كاشغر ووراء يوزكند وهي معدودة من بلاد تركستان وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك وبعض يقوله بتشديد التاء وينسب إليه سليمان بن داود بن سليمان أبو داود المعروف بحجاج الختني سمع أبا علي الحسين بن علي بن سليمان المرغيناني ذكره أبو حفص عمر بن أحمد النسفي وقال قصدني سنة 325

ختى بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر من مدن باب الأبواب والله أعلم

باب الخاء والثاء وما يليهما

الخثماء موضع من نواحي اليمامة عن ابن أبي حفصة قال عمارة بن عقيل ولا تخل ذات السر ما دام منهم شريد ولا الخثماء ذات المخارم

باب الخاء والجيم وما يليهما

خجادة بضم أوله قال العمراني قرية ببخارى وذكر غيره بتقديم الجيم ينسب إليها أبو علي محمد بن علي بن إسمعيل الخجادي كان ثقة حافظا روى عن أحمد بن علي الأستاذ وغيره روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي ولد سنة 714

خجستان من جبال هراة منها كان أحمد بن عبد الله الخجستاني الخارج بنيسابور مات سنة 264 قال الإصطخري خجستان من أعمال باذغيس وأهل باذغيس أهل جماعة الإ خجستان قرية أحمد

بن عبد الله فإن أهلها شراة

خجندة بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة في الإقليم الرابع طولها اثنتان وتسعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقا وهي مدينة نزهة ليس بذلك الصقع أنزه منها ولا أحسن فواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها وأنشد ابن الفقيه لرجل من أهلها ولم أر بلدة بإزاء شرق ولا غرب بأنزه من خجنده هي الغراء تعجب من رآها وهي بالفارسية دل مزنده وكان سلم بن زياد لما ورد خراسان ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان أنفذ جيشا وهو نازل بالصغد إلى خجندة وفيهم أعشى همدان فهزموا فقال الأعشى ليت خيلي يوم الخجندة لم ته زم وغودرت في المكر سليبا وقال الإصطخري خجندة متاخمة لفرغانة وقد جعلناها في جملة فرغانة وإن كانت مفردة في الأعمال عنها وهي في غربي نهر الشاش وطولها أكثر من عرضها تمتد أكثر من فرسخ كلها دور وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وهي بساتين ودور مفترشة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وهي مدينة نزهة فيها فواكه تفضل على فواكه سائر النواحي وفي أهلها جمال ومروءة وهو بلد يضيق عما يمونهم من الزروع فيجلب إليها من سائر النواحي من فرغانة وأشروسنة أكثر من سنة ما يقيم أودهم تنحدر السفن إليهم في نهر الشاش وهو نهر يعظم من أنهار تجتمع إليه من حدود الترك والإسلام

وعموده نهر يخرج من بلاد الترك في حد أوزكند ثم يجتمع إليه نهر خوشاب ونهر أوش وغير ذلك فيعظم ويمتد إلى أخسيكث ثم على خجندة ثم على بنكث ثم على بيسكند فيجري إلى فاراب فإذا جاوز صبران جرى في برية تكون على جانبيه الأتراك الغزية فيمتد على الأتراك الغزية الحديثة حتى يقع في بحيرة خوارزم وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو عمران موسى بن عبد الله المؤدب الخجندي كان أديبا فاضلا صاحب حكم وأمثال مدونة مروية حدث عن أبي النضر محمد بن الحكم البزاز السمرقندي وغيره

باب الخاء والدال وما يليهما

خدا بفتح أوله والقصر قال العمراني هو موضع وفي كتاب الجمهرة خداء بتشديد الدال والمد موضع ولعلهما واحد

خداباذ بضم أوله من قرى بخارى على خمسة فراسخ منها على طرف البرية وهي من أمهات القرى كان منها جماعة من أهل العلم منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة بن ينكى بن محمد بن علي الخداباذيكان إماما فاضلا صالحا عالما عاملا بعلمه خرج إلى مكة وعاد إلى المدينة وتوفي بها سنة 105 وكان معه ابنه أبو المكارم حمزة فعاد إلى خراسان وتفقه على الإمام إبراهيم بن أحمد المروروذي الشافعي وسمع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي وغيره وذكره أبو سعد في شيوخه وقال كان مولده سنة 846 ببخارى

خداد بكسر أوله ويروى بفتحها لعله من الخد وهو الشق في الأرض قال أبو دؤاد يصف حمولا ترقى ويرفعها السراب كأنها من عم موثب أو ضناك خداد

خدار قلعة بينها وبين صنعاء يوم ويقال لها ذو الخدار وذو الجدار غيرها
خدد حصن في مخلاف جعفر باليمن
خدد بضم أوله وفتح ثانيه كأنه جمع خدة وهو الشق في الأرض وهو موضع في ديار بني سليم و خدد أيضا عين بهجر
خد العذراء في كتاب الساجي كانوا يسمون الكوفة خد العذراء لنزاهتها وطيبها وكثرة أشجارها وأنهارها
خدعة بفتح أوله واحدة الخدع وطريق خدوع إذا كان يبين مرة ويخفى أخرى
وخدعة ماء لغني ثم لبني عتريف بن سعد بن حلان بن غنم بن غني
خدفران بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم راء وآخره نون من قرى صغد سمرقند بما وراء النهر منها الدهقان الإمام الحجاج محمد بن أبي بكر بن أبي صادق الخدفراني كان فقيها مدرسا يروي بالاجازة عن جده لأمه أبي بكر محمد بن محمد ابن المفتي القطواني ولد في شوال سنة 384
الخدود مخلاف من مخاليف الطائف وعن نصر الخدود صقع نجدي قرب الطائف
خدوراء موضع في بلاد بني الحارث بن كعب قال جعفر بن علبة الحارثي وهو في السجن فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم الأبيات وبعدها ألا هل إلى ظل النضارات بالضحى سبيل وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت أفنان الأراك المسوق وسيري مع الفتيان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سملق
خديسر بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة وراء بلد بما وراء النهر من ثغر أشروسنة منها أبو القاسم حمد بن حميد الخديسري روى عن عبد بن حميد روى عنه أبو يحيى أحمد بن يحيى الفقيه السمرقندي
خديمنكن بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وبعد الميم المفتوحة نون ساكنة وكاف مفتوحة وآخره نون من قرى كرمينية من نواحي سمرقند تختص بأصحاب الحديث وبها جامع ومنبر ومنها الخطيب أبو نصر أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عبيد أحمد بن عروة الخديمنكني سمع أبا أحمد محمد بن أحمد بن محفوظ عن الفربري صحيح البخاري روى عنه عبد العزيز بن محمد النخشبي
باب الخاء والذال وما يليهما
خذابان بضم أوله وبعد الألف باء موحدة وآخره نون من نواحي هراة
خذارق بضم أوله وبعد الألف راء وقاف رجل مخذرق أي سلاح وهو ماءة بتهامة ملحة سميت بذلك لأنها تسلح شاربها حتى يخذرق أي يسلح عنه وقال الأصمعي ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خذارق وهو لجماعة كنانة
خذام بكسر الخاء سكة خذام بنيسابور ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه النيسابوري أبو إسحاق الخذامي حنفي المذهب وأخوه أبو بشر الخذامي سمع الكثير بالعراق وخراسان روى عنه أحمد بن شعيب بن هارون الشعبي

و خذام أيضا واد في ديار همدان
و خذام أيضا ماء في ديار بني أسد بنجد
خذاند بضم أوله وبعد الألف نون قرية على فرسخ ونصف من سمرقند منها أحمد بن محمد المطوعي الخذاندي وقيل محمد بن أحمد يروي عن عتيق بن إبراهيم بن شماس السمرقندي روى عنه أبو محمد الباهلي وكان الباهلي كذابا وضاعا
خذقدونة ويقال خلقدونة وهو الثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وأذنة وعين زربة وفيه يقول يزيد بن معاوية وما أبالي بما لاقى جموعهم بالخذقدونة من حمى ومن موم إذا اتكأت على الأنماط مرتفقا في دير مران عندي أم كلثوم وكان بلغه عن المسلمين أنهم في غزاتهم الصائفة قد لاقوا جهدا فلما بلغ هذان البيتان إلى معاوية قال لا جرم والله ليلحقن بهم راغما ثم جهزه إليهم وقد روي بالغذقدونة أيضا بالغين المعجمة
الخذوات بفتح أوله وثانيه وآخره تاء مثناة من فوقها أتان خذواء رخوة الأذن منكسرتها موضع جاء ذكره في الأخبار
خذيفة بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت فاء ووجدتها في كتاب نصر بالقاف ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم ماء يقال له لحيظ وهو ثميد إزاء الخذيفة وهي ملحة في وسط حمض فإذا شرب إنسان منها سلح عنها قاله الحازمي ونصر والخذف رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمي به من السبابة والإبهام وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه فعيلة منه بالسلح
باب الخاء والراء وما يليهما
خراب بلفظ ضد العمارة خراب المعتصم موضع كان ببغداد ينسب إليه أبو بكر محمد بن الفرج البغدادي يعرف بالخرابي حدث عن محمد بن إسحاق المسيبي وغيره وحدث عنه أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن المنادي
خراجرى هو على قبح اسمه قرية من فراوز العليا على فرسخ من بخارى اسم أعجمي ينسب إليها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير
خراجرى هو على قبح اسمه قرية من فراوز العليا على فرسخ من بخارى اسم أعجمي ينسب إليها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير
خرادين بفتح أوله وكسر داله وصورة الجمع من قرى بخارى اسم أعجمي ينسب إليها أبو موسى هارون بن أحمد بن هارون الرازي الحافظ الخراديني روى عن محمد بن أيوب الرازي مات في ربيع الأول سنة 343 ببخارى
الخرار الخرير صوت الماء والماء خرار بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجحفة وقيل واد من أودية المدينة وقيل ماء بالمدينة وقيل موضع بخيبر وفي حديث السرايا قال ابن إسحاق وفي سنة إحدى وقيل سنة اثنتين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق

كيدا
الخرارة تأنيث الذي قبله موضع قرب السيلحون من نواحي الكوفة له ذكر في الفتوح
خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا ونذكر ما يعرف من ذلك في مواضعها وذلك في سنة 13 في أيام عثمان رضي الله عنه بإمارة عبد الله بن عامر بن كريز وقد اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليهما السلام لما تبلبلت الألسن ببابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه يريد أن هيطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة وهو ما وراء نهر جيحون ونزل خراسان في هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها وقيل خراسم للشمس بالفارسية الدرية وأسان كأنه أصل الشيء ومكانه وقيل معناه كل سهلا لأن معنى خر كل وأسان سهل والله أعلم وأما النسبة إليها ففيها لغات في كتاب العين الخرسي منسوب إلى خراسان ومثله الخراسي والخراساني ويجمع على الخراسين بتخفيف ياء النسبة كقولك الأشعرين وأنشد لا تكرمن من بعدها خرسيا ويقال هم خرسان كما يقال سودان وبيضان ومنه قول بشار في البيت من خرسان لا تعاب
يعني بناته وقال البلاذري خراسان أربعة أرباع فالربع الأول إيران شهر وهي نيسابور وقهستان والطبسان وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران والربع الثاني مرو الشاهجان وسرخس ونسا وأبيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل وهما على نهر جيحون والربع الثالث وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ الفارياب والجوزجان وطخارستان العليا وخست واندرابة والباميان وبغلان ووالج وهي مدينة مزاحم بن بسطام ورستاق بيل وبذخشان وهو مدخل الناس إلى تبت ومن اندرابة مدخل الناس إلى كابل والترمذ وهو في شرقي بلخ والصغانيان وطخارستان السفلى وخلم وسمنجان والربع الرابع ما وراء النهر بخارى والشاش والطراربند والصغد وهو كس ونسف والروبستان وأشروسنة وسنام قلعة المقنع وفرغانة وسمرقند قال المؤلف فالصحيح في تحديد خراسان ما ذهبنا إليه أولا وإنما ذكر البلاذري هذا لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموما إلى والي خراسان وكان اسم خراسان يجمعها فأما ما وراء النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية برأسها وكذلك سجستان ولاية برأسها ذات نخيل لا عمل بينها وبين خراسان وقد روي عن شريك بن عبد الله أنه قال خراسان كنانة الله إذا غضب على قوم رماهم بهم وفي حديث آخر ما خرجت من خراسان راية في جاهلية وإسلام فردت حتى تبلغ منتهاها وقال ابن قتيبة أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة ولم يزالوا في أكثر ملك العجم لقاحا لا يؤدون إلى أحد إتاوة ولا خراجا وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ حتى نزلوا بابل ثم نزل أردشير بن بابك فارس فصارت دار

ملكهم وصار بخراسان ملوك الهياطلة وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكادوه بمكيدة في طريقه حتى سلك سبيلا معطشة يعني مهلكة ثم خرجوا إليه فأسروه وأكثر أصحابه معه فسألهم أن يمنوا عليه وعلى من أسر معه من أصحابه وأعطاهم موثقا من الله وعهدا مؤكدا لا يغزوهم أبدا ولا يجوز حدودهم ونصب حجرا بينه وبينهم صيره الحد الذي حلف عليه وأشهد الله عز وجل على ذلك ومن حضره من أهله وخاصة أساورته فمنوا عليه وأطلقوه ومن أراد ممن أسر معه فلما عاد إلى مملكته دخلته الأنفة والحمية مما أصابه وعاد لغزوهم ناكثا لأيمانه غادرا بذمته وجعل الحجر الذي كان نصبه وجعله الحد الذي حلف أنه لا يجوزه محمولا أمامه في مسيره يتأول به أنه لا يتقدمه ولا يجوزه فلما صار إلى بلدهم ناشدوه الله وأذكروه به فأبى إلا لجاجا ونكثا فواقعوه وقتلوه وحماته وكماته واستباحوا أكثرهم فلم يفلت منهم إلا الشريد وهم قتلوا كسرى بن قباذ ثم أتى الإسلام فكانوا فيه أحسن الأمم رغبة وأشدهم إليه مسارعة منا من الله عليهم وتفضلا لهم فأسلموا طوعا ودخلوا فيه سلما وصالحوا عن بلادهم صلحا فخف خراجهم وقلت نوائبهم ولم يجر عليهم سباء ولو تسفك فيما بينهم دماء وبقوا على ذلك طول أيام بني أمية إلى أن أساءوا السيرة واشتغلوا باللذات عن الواجبات فانبعث عليهم جنود من أهل خراسان مع أبي مسلم الخراساني ونزع عن قلوبهم الرحمة وباعد عنهم الرأفة حتى أزالوا ملكهم عن آخرهم رأيا وأحنكهم سنا وأطولهم باعا فسلموه إلى بني العباس وأنفذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف بن

قيس في سنة 18 فدخلها وتملك مدنها فبدأ بالطبسين ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور في مدة يسيرة وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس إلى خاقان ملك الترك بما وراء النهر فقال ربعي بن عامر في ذلك ونحن وردنا من هراة مناهلا رواء من المروين إن كنت جاهلا وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا وطوس ومرو قد أزرنا القنابلا أنخنا عليها كورة بعد كورة نفضهم حتى احتوينا المناهلا فلله عينا من رأى مثلنا معا غداة أزرنا الخيل تركا وكابلا وبقي المسلمون على ذلك إلى أن مات عمر رضي الله عنه وولي عثمان فلما كان لسنتين من ولايته ثرا بنو كنازا وهم أخوال كسرى بنيسابور وألجؤوا عبد الرحمن بن سمرة وعماله إلى مرو الروذ وثنى أهل مرو الشاهجان وثلث نيزك التركي فاستولى على بلخ وألجأ من بها من المسلمين إلى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة فكتب ابن سمرة إلى عثمان بخلع أهل خراسان فقال أسيد بن المتشمس المري ألا أبلغا عثمان عني رسالة فقد لقيت عنا خراسان بالغدر فأذك هداك الله حربا مقيمة بمروي خراسان العريضة في الدهر ولا تفترز عنا فإن عدونا لآل كنازاء الممدين بالجسر فأرسل إلى ابن عامر عبد الله بن بشر في جند أهل البصرة فخرج ابن عامر في الجنود حتى تولج خراسان من جهة يزد والطبسين وبث الجنود في كورها وساروا نحو هراة فافتتح البلاد في مدة يسيرة وأعاد عمال المسلمين عليها وقال أسيد بن المتشمس بعد استرداد خراسان ألا أبلغا عثمان عني رسالة لقد لقيت منا خراسان ناطحا رميناهم بالخيل من كل جانب فولوا سراعا واستقادوا النوائحا غداة رأوا خيل العراب مغيرة تقرب منهم أسدهن الكوالحا تنادوا إلينا واستجاروا بعهدنا وعادوا كلابا في الديار

نوابحا وكان محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال لدعاته حين أراد توجيههم إلى الأمصار أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة علي وولده والبصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكف وأما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج ومسلمون أخلاقهم كأخلاق النصارى وأما الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان وطاعة بني مروان عداوة راسخة وجهل متراكم وأما مكة والمدينة فغلب عليهما أبو بكر وعمر ولكن عليكم بأهل خراسان فإن هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسمها الأهواء ولم تتوزعها النحل ولم يقدم عليهم فساد وهم جند لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف منكرة فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وهم أشد طاعة وأكثر تعظيما للسلطان وهو أحمد سيرة في رعيته

يتزين عندهم بالجميل ويستتر منهم بالقبيح إلى أن كان ما كان من قضاء الله ورأي الخلفاء الراشدين في الاستبدال بهم وتصيير التدبير لغيرهم فاختلت الدولة وكان من أمرها ما هو مشهور من قبل الخلفاء في زمن المتوكل وهلم جرا ما جرى من أمر الديلم والسلجوقية وغير ذلك وقال قحطبة بن شبيب لأهل خراسان قال لي محمد بن علي بن عبد الله أبى الله أن تكون شيعتنا إلا أهل خراسان لا ننصر إلا بهم ولا ينصرون إلا بنا إنه يخرج من خراسان سبعون ألف سيف مشهور قلوبهم كزبر الحديد أسماؤهم الكنى وأنسابهم القرى يطيلون شعورهم كالغيلان جعابهم تضرب كعابهم يطوون ملك بني أمية طيا ويزفون الملك إلينا زفا وأنشد لعصابة الجرجاني الدار داران إيوان وغمدان والملك ملكان ساسان وقحطان والناس فارس والإقليم بابل وال إسلام مكة والدنيا خراسان والجانبان العلندان اللذا خشنا منها بخارى وبلخ الشاه داران قد ميز الناس أفواجا ورتبهم فمرزبان وبطريق ودهقان وقال العباس بن الأحنف قالوا خراسان أدنى ما يراد بكم ثم القفول فها جئنا خراسانا ما أقدر الله أن يدني على شحط سكان دجلة من سكان سيحانا عين الزمان أصابتنا فلا نظرت وعذبت بفنون الهجر ألوانا وقال مالك بن الريب بعدما ذكرناه في ابرشهر لعمري لئن غالت خراسان هامتي لقد كنت عن بابي خراسان نائيا ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا ألم ترني بعت الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا وما بعد هذه الأبيات في الطبسين قال عكرمة وقد خرج من خراسان الحمد لله الذي أخرجنا منها ليطوي خراسان طي الأديم حتى يقوم الحمار الذي كان فيها بخمسة دراهم بخمسين بل بخمسمائة

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الدجال يخرج من المشرق من أرض يقال لها خراسان يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة وقد طعن قوم في أهل خراسان وزعموا أنهم بخلاء وهو بهت لهم ومن أين لغيرهم مثل البرامكة والقحاطبة والطاهرية والسامانية وعلي بن هشام وغيرهم ممن لا نظير لهم في جميع الأمم وقد نذكر عنهم شيئا مما ادعي عليهم والرد في ترجمة مرو الشاهجان إن شاء الله

فأما العلم فهم فرسانه وساداته وأعيانه ومن أين لغيرهم مثل محمد بن إسماعيل البخاري ومثل

مسلم بن الحجاج القشيري وأبي عيسى الترمذي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأبي حامد الغزالي والجويني إمام الحرمين والحاكم أبي عبد الله النيسابوري وغيرهم من أهل الحديث والفقه ومثل الأزهري والجوهري وعبد الله بن المبارك وكان يعد من أجواد الزهاد والأدباء والفارابي صاحب ديوان

الأدب والهروي وعبد القاهر الجرجاني وأبي القاسم الزمخشري هؤلاء من أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم وممن ينسب إلى خراسان عطاء الخراساني وهو عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم ميسرة ويقال عبد الله بن أيوب أبو ذؤيب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح من أهل سمرقند ويقال من أهل بلخ مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي سكن الشام وروى عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن مسعود وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل مرسلا وروى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وأبي مسلم الخولاني وعكرمة مولى ابن عباس وأبي إدريس الخولاني ونافع مولى ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد العقبري والزهري ونعيم بن سلامة الفلسطيني وعطاء بن أبي رباح وأبي نصرة المنذر بن مالك العبدي وجماعة يطول ذكرهم روى عنه ابنه عثمان والضحاك بن مزاحم الهلالي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي ومالك بن أنس ومعمر وشعبة وحماد بن سلمة وسفيان الثوري والوضين وكثير غير هؤلاء وقال ابنه عثمان ولد أبي سنة خمسين من التاريخ قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن البصري وفقيه أهل الكوفة النخعي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب وقال أحمد بن حنبل عطاء الخراساني ثقة وقال يعقوب بن شيبة عطاء الخراساني مشهور له فضل وعلم معروف بالفتوى والجهاد روى عنه مالك بن أنس وكان مالك ممن ينتقي الرجال وابن جريج وحماد بن سلمة والمشيخة وهو ثقة ثبت

خراسكان بفتح أوله وبعد الألف سين وآخره نون من قرى أصبهان منها أبو جعفر أحمد بن المفضل المؤدب الخراسكاني الأصبهاني روى عن حبان بن بشير روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري الأصبهاني

خراص بكسر أوله يجوز أن يكون من الخرص وهو الكذب اسم موضع

خرانديز قال ابن الفرات توفي أبو العباس محمد بن صالح الخرانديزي في شعبان سنة 592 قلت أظنه قرية بخراسان

الخرانق كأنه جمع خرنق وهو الأنثى من الثعالب بين الملا وأجإ جلد من الأرض يسمى الخرانق وأنشد ابن الأعرابي في نوادره للفرزدق أنيخت إلى باب النميري ناقتي نميلة ترجو بعض ما لم يوافق فقلت ولم أملك أمال بن حنظل متى كان مشبور أمير الخرانق وقال ابن الأعرابي مشبور

اسم أبي نميلة والخرانق ماء لبني العنبر
خرب بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة موضع بين فيد وجبل السعد على طريق يسلك إلى المدينة
و خرب أيضا جبل قرب تعار في قبلي أبلى في ديار سليم لا ينبت شيئا قاله الكندي
وأنشد لبعضهم وما الخرب الداني كأن قلاله بخات عليهن الأجلة هجد و خرب أيضا اسم للأرض العريضة بين هيت والشام
و دور الخرب من نواحي سر من رأى يقال خرب الموضع فهو خرب
خرب بالتحريك وآخره باء أيضا والخرب في اللغة ذكر الحبارى والخرب أيضا مصدر الاخرب وهو الذي فيه شق أو ثقب مستدير وهو خرب العقاب أبرق بين السجا والثعل في ديار بني كلاب
خربا موضع كان ينزله عمرو بن الجموح
خربتا هكذا ضبط في كتاب ابن عبد الحكم وقد ضبطه الحازمي خرنبا بالنون ثم الباء وهو خطا قال القضاعي وهو يعد كور مصر ثم كور الحوف الغربي وهو حوالي الإسكندرية وخربتا سألت عنه كتاب مصر فمنهم من قال بفتح الخاء ومنهم من قال بكسرها وله ذكر في حديث محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة المتغلب على مصر المملوك لعثمان ومعاوية وحديج وهو الآن خراب لا يعرف
الخربة بالتحريك هو من الذي قبله قال أبو عبيدة لما سار الحارث بن ظالم فلحق بالشام بملوك غسان وطلبت امرأته منه الشحم فأخذ ناقة الملك يعني النعمان بن الأسود فأدخلها بطن واد من الخربة قال أبو عبيدة والخربة أرض مما يلي ضرية به معدن يقال له معدن خربة قال أبو المنذر سمي بذلك لأن خربة بنت قنص بن معد بن عدنان أم بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته فسمي بها الخربة قال الحفصي إذا خرجت من حجر وطئت السلي فأول ما تطأ هو موضع يقال له الخربة وهو جبل فيه خرق نافذ بالنبك قال نصر خربة بالضم ماء في ديار بني سعد بن ذبيان بن بغيض بينه وبين ضرية ستة أميال وقيل فيه خربة
الخربة بفتح أوله وكسر ثانيه تأنيث الخرب قال الأصمعي وفوق الغرقدة ماء يقال له الخربة وهي لنفر من بني غنم بن دودان يقال لهم بنو الكذاب وفوقها ماءة يقال لها القليب
خربة الملك قال أحمد بن واضح إن معدن الزمرد في خربة الملك على ست مراحل من قفط وهي مدينة على شرقي النيل وإن هناك جبلين يقال لأحدهما العروس وللآخر الخصوم وإن فيهما معادن الزمرد وزعم أن هناك معادن لهذا الجوهر تسمى بكوم الصاوي وكوم مهران وبكابو وشقيد كلها معادن الزمرد وليس على وجه الأرض معدن الزمرد إلا هناك وربما وقعت فيه القطعة التي تساوي ألف دينار
خرتبرت بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هو اسم أرمني وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات وذكره أسامة بن منقذ في شعر

له لكنه أسقط التاء ضرورة فقال بيوت الدور في خربرت سود كستها النار أثواب الحداد فلا تعجب إذا ارتفعت علينا فللحظ اعتناء بالسواد

بياض العين يكسوها جمالا وليس النور إلا في السواد ونور الشعر مكروهويهوى سواد الشعر أصناف العباد وطرس الخط ليس يفيد علما وكل العلم في وشي المداد

خرتنك بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ينسب إليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره حكى عن البخاري حكايات

خرتير بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم تاء مثناة من فوقها مكسورة وياء مثناة من تحتها ساكنة وآخره راء من قرى دهستان ينسب إليها أبو زيد حمدون بن منصور الخرتيري الدهستاني روى عن أحمد بن جرير الباباني روى عنه إبراهيم ابن سليمان القومسي

الخرجاء بفتح أوله وتسكين ثانيه وجيم وألف ممدودة ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبا من الشجي بين البصرة وحفر أبي موسى في طريق الحاج من البصرة وبين الأخاديد وبينها مرحلة سميت بذلك لأنها أرض تركبها حجارة بيض وسود وأصله من الشاة الخرجاء وهي التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين عن أبي زيد

و خرجاء عبس موضع آخر قال الحكم الخضري لو ان الشم من ورقان زالت وجدت مودتي بك لا تزول فقل لحمامة الخرجاء سقيا لظلك حيث أدركك المقيل وقال ابن مقبل يذكرني حبي حنيف كليهما حمام ترادى في الركي المعورا وما لي لا أبكي الديار وأهلها وقد رادها رواد عك وحميرا وإن بني الفتيان أصبح سربهم بخرجاء عبس آمنا أن ينفرا

خرجان بفتح أوله وقد يضم وتسكين ثانيه ثم جيم وآخره نون محلة من محال أصبهان وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الإمام خرجان من قرى أصبهان وهو أعرف ببلده وأتقن لما يقول وقد نسب إليها قوم من رواة الحديث منهم أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن يوسف الخرجاني يحدث عن أبيه عن حفص بن عمر العدني روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني وغيره ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني المقري أبو نصر يعرف بابن تانه شيخ ثقة صالح سمع ببغداد أبا علي بن شاذان وأقرانه وبأصبهان أبا بكر بن مردويه وطبقته وكان له مجلس إملاء بأصبهان وقال أبو سعد روى لنا عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو نصر أحمد بن محمد الغازي ومات ابن تانه في رابع رجب سنة 574 بأصبهان وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني محدث ابن محدث حدث عن القاضي أحمد بن محمود خرزاد وله رحلة روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن المعلم الصوفي

الخرجان تثنية خرج من نواحي المدينة قال بعضهم بروضة الخرجين من مهجور تربعت في عازب نضير مهجور ماء قرب المدينة

الخرج بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم واد فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة وهو من خير واد باليمامة أرضه أرض زرع ونخل

قليل قال ذو الرمة بنفحة من خزامى الخرج هيجها وقال جرير آلوا عليها يمينا لا تكلمنا من غير سوء ولا من ريبة حلفوا يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى فالرمث من برقة الروحان فالغرف وقال غيره يضربن بالأحقاف قاع الخرج وهن في أمنية وهرج

الخرج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم أوله قال الحازمي واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان وقيل في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلبن قال كثير أأطلال دار من سعاد بيلبن وقفت بها وحشا كأن لم تدمن إلى تلعات الخرج غير رسمها همائم هطال من الدلو مدجن و خرج هجين موضع آخر أنشد ابن الأعرابي عن أبي المكارم الزبيري قال تبصر خليلي هل ترى من ظعائن بروض القطا يشعفن كل حزين جعلن يمينا ذا العشيرة كله وذات الشمال الخرج خرج هجين

خرجرد بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال بلد قرب بوشنج هراة ينسب إليها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن مسلم بن بشار أبو بكر البوشنجي الخرجردي البشاري سكن نيسابور وكان إماما ورعا فاضلا متفننا تفقه أولا على أبي بكر الشاشي بهراة ثم تلمذ لأبي المظفر السمعاني وعلق عليه الخلاف والأصول وكتب تصانيفه بخطه ومن المذهب على الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الزاز السرخسي بمرو ثم عاد إلى نيسابور واشتغل بالعبادة وأعرض عن الخلق سمع بهراة أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا عبد الله محمد بن علي العميري وبمرو أبا المظفر السمعاني وأبا نصر إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل المحمودي وأبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري الزندقاني وبسرخس أبا العباس زاهر بن محمد بن الفقيه الزاهري وبنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبا الحسن المبارك ومحمد بن عبد الله الواسطي وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني وأبا العباس المفضل بن عبد الواحد التاجر وبجرجان أبا الغيث المغيرة بن محمد الثقفي وأبا عمرو ظفر بن إبراهيم بن عثمان الخلالي وأبا عمرو عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي وجماعة كثيرة سواهم ذكره أبو سعد في التحبير

وكانت ولادته في سنة 463 ومات بنيسابور في سابع شهر رمضان سنة 345 وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن منصور بن حرمل الخطيب سكن مرو وكان فاضلا عارفا بالتواريخ والأخبار فقيها فاضلا علق المذهب على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروروذي وسمع الحديث على أبي نصر عبد الكريم بن عبد الرحيم القشيري وأمثاله ولما وردت الغز صعد في جماعة إلى المنارة فأضرم الغز فيها النار فاحترق أبو نصر الخرجردي وابنه عبد الرزاق وذلك في ثاني عشر شهر رجب سنة 845

خرجوش بفتح أوله وبعد الراء جيم وآخره شين معجمة والخراسانيون يقولونه بالكاف وهي سكة بنيسابور نسب إليها أبو سعد الخرجوشي قال ابن طاهر المقدسي فأما أبو الفرج محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان الشيرازي الخرجوشي سكن بغداد وحدث بها حكى عنه الخطيب ووثقه فهو منسوب إلى الجد لا

إلى هذه البقعة
خرجة بالتحريك والجيم قال العمراني اسم ماء عن الفراء ذكره في باب الخاء
خرخان بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم خاء أيضا معجمة وآخره نون كذا ضبطه السمعاني وقال الحازمي بضم أوله قالا وهي قرية من قرى قومس ينسب إليها أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين الفرائضي الخرخاني كان من فقهاء الشافعية روى بخرخان عن أبي القاسم البغوي وغيره روى عنه أبو نصر الإسماعيلي
خر بضم أوله وتشديد ثانيه ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام قريب من عاسم ماء آخر لكلب وقال ابن العداء الأجداري ثم الكلبي وقد يكون لنا بالخر مرتبع والروض حيث تناهى مرتع البقر وفي طريق ديار مصر في الرمال منزل يقال له الخر دون الأعراس وبعده أبو عروق ثم الخشبي ثم العباسية ثم بلبيس ثم القاهرة وأصل الخر الموصل الذي تلقي فيه الحنطة بيدك في الرحى
خرزاد أردشير مدينة بنواحي الموصل
خرزة بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم زاي كذا ضبطه الحازمي ولعله المرة الواحدة من الخرز فأما الخرزة بالتحريك فهو صنف من الحمض فإن كان قد خفف منه جاز وهو ماء لفزارة بين أرضهم وأرض بني أسد وذكر الحفصي الخرزة بالتحريك من نواحي نجد أو اليمامة ولا أدري أهي الأولى أم غيرها
خرس بكسر أوله وتسكين ثانيه وسين مهملة حصن بأرمينية على البحر متصلة بشروان كان مروان بن محمد قد صالح عليه أهله
خرستاباذ بضم الخاء والراء وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قرية في شرقي دجلة من أعمال نينوى ذات مياه وكروم كثيرة شربها من فضل مياه رأس الناعور المسمى بالزراعة وإلى جانبها مدينة يقال لها صرعون خراب
الخرسي بضم أوله وتسكين ثانيه وبعد السين المهملة ياء النسبة مربعة الخرسي محلة ببغداد نسبت إلى الخرسي صاحب شرطة بغداد في أيام المنصور ذكرت في مربعة
خرشاف بكسر أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة وآخره فاء موضع بالبيضاء من بلاد بني جذيمة بسيف البحرين في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل
خرشان بفتح أوله وبعد الراء الساكنة شين معجمة موضع
خرشكت بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وتاء مثناة من فوقها من بلاد الشاش شرقي سمرقند بما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو سعيد سعد بن عبد الرحمن بن حميد الخرشكتي روى عن يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عبدالله الحضرمي روى عنه أبو سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسي ومات سنة 043
خرشنون بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون ثم واو ثم نون كورة ببلاد الروم منها خرشنة
خرشنة بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون بلد قرب ملطية من بلاد الروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره المتنبي وغيره في شعره وقالوا سمي خرشنة باسم عامره وهو خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام قال أبو فراس إن زرت خرشنة أسيرا فلكم حللت

بها مغيرا وقد نسب إليها عبيد الله بن عبد الرحمن الخرشني روى عن مصعب بن ماها صاحب الثوري روى عنه محمد بن الحسن بن الهيثم الهمذاني بحران وعبد الله بن بسيل أبو القاسم الخرشني حدث عن عبد الله بن محمد البزاز فردان حدث عنه عمر بن نوح البجلي

خرشيد بليدة بسواحل فارس يدخل إليها في خليج من البحر نحو فرسخ في المراكب وهي كبيرة ذات سوق رأيتها وهي بين سينيز وسيراف

الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف قرية بالبحرين سميت لبيع الرماح كما سميت الرماح الخطية بالخط وهو موضع بالبحرين أيضا

خرطط بفتح أوله وتسكين ثانيه وطاءان مهملتان من قرى مرو على ستة فراسخ منها في الرمل ويقولون لها خرطة ينسب إليها حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروذي روى عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري وابن المبارك روى عنه أهل مرو وكان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه والرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه

خرعون بفتح أوله وتسكين ثانيه وعين مهملة وآخره نون من قرى سمرقند من ناحية أبغر منها أبو عبد الله محمد بن حامد بن حميد الخرعوني يروي عن علي بن إسحاق الحنظلي وقتيبة بن سعيد روى عنه جماعة منهم حافده إسمعيل بن عمر بن محمد بن حامد الخرعوني تكلموا فيه توفي سنة 103

خرغانكث بفتح أوله وتسكين ثانيه وغين معجمة وبعد الألف نون وبعد الكاف المفتوحة ثاء مثلثة موضع بما وراء النهر وذكرها السمعاني بالعين المهملة وقال هي قرية من بخارى

و خرغانكث بحذاء كرمينية على فرسخ من وراء الوادي منها أبو بكر محمد بن الخضر بن شاهويه الخرغانكثي سمع عبد الله بن محمد بن البغوي روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار توفي في رجب سنة 357

الخرقاء بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم قاف وألف ممدودة وأصلها المرأة التي لا تحسن شيئا وهي ضد الرفيقة قال أبو سهم الهذلي غداة الرعن والخرقاء تدعو وصرح باطن الكف الكذوب قال السكري الخرقاء والرعن موضعان

خرقان بالتحريك وبعد الراء قاف وآخره نون قرية من قرى بسطام على طريق استراباذ بها قبر أبي الحسن علي بن أحمد له كرامات وقد مات يوم عاشوراء سنة 524 عن 37 سنة وقال السمعاني خرقان اسم قرية رأيتها وهي في سفح جبل ذات أشجار ومياه جارية وفواكه حسنة وقال الحازمي هو خرقان بالتشديد

خرقان بفتح أوله وتسكين ثانيه وقاف وآخره نون قال السمعاني هي من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها وينسب إليها الأديب أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق العبسي الشاشي الخرقاني الفرابي كان والده من الشاش وولد هو بخرقان وسكن قرية فراب في جبال سمرقند قرأ عليه السمعاني بسمرقند كتبا من تصانيف السيد أبي الحسن محمد بن محمد العلوي الحافظ البغدادي بالإجازة عنه ومات في سنة 505 ومولده في سنة 469

خرقان بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره نون قرية من قرى همذان ثم أضيفت إلى قزوين
و خرقان مدينة قرب تبريز بأذربيجان وأصلها ده نخيرجان وكان نخيرجان صاحب بيت مال كسرى
خرقانة بالتحريك وباقيه مثل الأول موضع عن العمراني
خرق بالتحريك ويقال خره بلفظ العجم قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو إذا نسبوا إليها زادوا قافا
أخرجت جماعة من أهل العلم وممن ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن بشر الخرقي كان
فقيها فاضلا متكلما يعرف الأصول أقام مدة بنيسابور فسمع أحمد بن خلف الشيرازي ذكره أبو سعد
في معجم شيوخه وقال توفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة وزهير بن محمد أبو المنذر التميمي
العنبري الخراساني المروذي الخرقي ويقال إنه هروي ويقال نيسابوري سكن مكة والشام وحدث
عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وزيد بن
أسلم وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج ومحمد بن المنكدر وجعفر
بن محمد الصادق وأبي إسحاق السبيعي وحميد الطويل وجماعة من المشهورين روى عنه ابن
مهدي وعبد الله بن عمرو العقدي وأبو داود الطيالسي وجماعة كثيرة سواهم
خرق بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره قاف قرية من أعمال نيسابور
خركن بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح الكاف وآخره نون قرية من قرى نيسابور في ظن أبي سعد
منها أبو عبد الله محمد بن حمويه الخركني النيسابوري حدث عن محمد بن صالح الأشج روى عنه
أبو سعيد بن أبي بكر بن عثمان الخيري
خركوش بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره شين وتفسيرها بالفارسية أذن الحمار وهي سكة كبيرة
بنيسابور نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن
إبراهيم
الخركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي المعروف بأعمال البر والخير والزهد في الدنيا وكان
عالما فاضلا رحل إلى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنف التصانيف المفيدة في علوم
الشريعة ودلائل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها روى عن أبي عمرو نجيد السلمي وأبي سهل
بشر بن أحمد الأسفراييني روى عنه الحاكم أبو عنبسة وأبو محمد الخلال وغيرهما وتفقه على
أبي الحسن الماسرجسي وجاور بمكة عدة سنين وعاد إلى نيسابور وبذل بها نفسه وماله للغرباء
والفقراء وبنى بيمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة وتوفي سنة 046 بنيسابور وقد ذكرناه في
الخرجوش وقال أبو سعد وقبره بسكة خركوش بنيسابور ولا أدري أنسب هذا إلى هذه السكة أم
نسبت السكة إليه
الخرماء تأنيث الأخرم وهو المشقوق الشفة موضع عربي و الخرماء رابية تنهبط في وهدة وهو
الأخرم أيضا قال ابن السكيت الخرماء عين بالصفراء لحكم بن نضلة الغفاري قال كثير كأن حمولهم
لما تولت بيليل والنوى ذات انتقال شوارع في ثرى الخرماء ليست بجاذية الجذوع ولا رقال وقال أبو
محمد الأسود الخرماء أرض لبني عبس بن ناج من عدوان وأنشد أبو الشعشاع الناجي العبسي يا
رب وجناء حلال عنس ومجمر الخف جلال جلس منيته قبل طلوع الشمس أجبال رمل وجبال طلس

حتى ترى الخرماء أرض عبس أهل الملاء البيض والقلنس وقال ابن مقبل كأن سخالها بلوى سمار إلى الخرماء أولاد السمال

خرماباذ بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء وآخره ذال قرية من قرى بلخ منها أبو الليث نصر بن سيار الخرماباذي الفقيه العابد سافر إلى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها

و خرماباذ أيضا من قرى الري ينسب إليها أبو حفص عمر بن الحسين الخرماباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري روى عنه السلفي وقال سألته عن مولده فقال سنة 244 تخمينا وقد سمع الحديث ورواه

خرماروذ بضم الخاء المعجمة والراءين المهملتين وآخره ذال معجمة عقبة ونهر في طريق ما بين بسطام وجرجان رأيتها

خرمان بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره نون وهو جمع خرم وهو ما خرم السيل أو طريق في قف أو رأس جبل واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم والخرم أنف الجبل

وخرمان جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق وعليه علم ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

خرمان كذا ضبطه الحازمي وقال حائط خرمان بمكة عند السباب

الخرمق بضم أوله وتسكين ثانيه وضم الميم وآخره قاف موضع بفارس

خرملاء بفتح أوله وتسكين ثانيه والمد بوزن كربلاء يقال امرأة خرمل أي حمقاء وقيل عجوز متهدمة اسم موضع في البلاد الغربية

خرم بضم أوله وتسكين ثانيه والخرم أنف الجبل وجمعه خرم مثل سقف وسقف وقال أبو منصور الخرم بكاظمة جبيلات وأنوف جبال

خرم بضم أوله وتشديد ثانيه وتفسيره بالفارسية المسرور وهو رستاق بأردبيل قال نصر وأظن الخرمية الذين كان منهم بابك الخرمي نسبوا إليه وقيل الخرمية فارسي معناه الذين يتبعون الشهوات ويستبيحونها

خرمة قال نصر ناحية من نواحي فارس قرب إصطخر

خرميثن بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون من قرى بخارى وقد نسب إليها قوم من الرواة منهم أبو الفضل داود بن جعفر بن الحسن الخرميثني البخاري روى عن أحمد بن الجنيد الحنظلي روى عنه أبو نصر أحمد بن سهل البخاري

خرنباء قال نصر موضع من أرض مصر لأهلها حديث في قصة علي ومحمد بن أبي بكر وهوخطأ وقد سألت عنه أهل مصر فلم يعرفوا إلا خربتا وقد ذكرت وقال نصر و خرنباء أيضا صقع في الطريق بين حلب والروم

خرن بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ويقال بتخفيفه وآخره نون من قرى همذان ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن طاهر الخرني سمع منه أبو عبد الله الدبيثي بواسط الأربعين للسلفي سنة 785

خرنق بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر نونه وآخره قاف وهو ولد الأرنب وأنشدوا لينة المس كمس
الخرنق قال أبو منصور الخرنق اسم حمة وأنشد بين عنيزات وبين الخرنق وقال غيره الخرنق موضع
بين مكة والبصرة به قتل بشر بن عمرو بن مرثد
خروب بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة وهي شجرة الينبوت وهو اسم موضع قال الجميح
أمست أمامة صمتى ما تكلمني مجنونة أم أحست أهل خروب مرت براكب سلهوب فقال لها ضري
الجميح ومسيه بتعذيب ولو أصابت لقالت وهي صادقة إن الرياضة لا تنضيك كالشيب
الخروبة مثل الذي قبلها وهي واحدته حصن بسواحل بحر الشام مشرف على عكا
خرو الجبل قرية كبيرة بين خابران وطوس ينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن
طاهر الحاكمي الخروي الجبلي أبو جعفر شيخ صالح من أهل العلم خطيب قريته وفقيهها سمع أبا
بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمع منه السمعاني بقريته
وكانت ولادته سنة 154 ومات في رمضان سنة 235
خرور بفتح أوله وراءان بينهما واو إن كان عربيا فهو الماء الخرور أي المصوت وهي من قرى
خوارزم من نواحي ساوكان ينسب إليها أبو طاهر محمد بن الحسين الخروري الخوارزمي شاعر
روى عنه الخطيب عن عاصم هذين البيتين هذا هلال الفطر حالي حاله والناس في ملهى لديه
وملعب هو في الهواء شبيه جسمي في الهوى ولهم به كمسرة الواشين بي
خرورنج مثل الذي قبله وزيادة نون ساكنة وجيم من قرى خلم من نواحي بلخ في ظن السمعاني
وقد نسب إليها بعض الرواة منهم أبو جعفر محمد بن عبد الوارث بن الحارث بن عبد الملك
الخرورنجي روى عن أبي أيوب أحمد بن عبد الصمد بن علي الأنصاري النهرواني روى عنه أبو عبد
الله محمد بن جعفر الوراق وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة 792
خرون ناحية من خراسان بها مات المهلب
و خرون أيضا ناحية بدارابجرد بها صارت وقعة للخوارج
الخريبة بلفظ تصغير خربة موضع بالبصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزجاجي لأن المرزبان كان قد
ابتنى به قصرا وخرب بعده فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الخريبة وقال
حمزة بنيت البصرة سنة 41 من الهجرة على طرف البر إلى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس
كانت تسمى وهشتاباذ أردشير فخر بها المثنى بن حارثة الشيباني بشن الغارات عليها فلما
قدمت العرب البصرة سموها الخريبة وعندها كانت وقعة الجمل بين علي وعائشة ولذلك قال
بعضهم إني أدين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المحلينا وقال العمراني سمعته من
شيخنا يعني الزمخشري بالراء قال وقال الغوري خزيبة بالزاي موضع بالبصرة تسمى بصيرة الصغرى
وهذا وهم لا ريب فيه لأن الموضع إلى الآن معروف بالبصرة بالراء المهملة وقد نسب إليها قوم من
الرواةمنهم عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع أبو عبد الرحمن الهمذاني ثم الشعبي المعروف
بالخريبي كوفي الأصل سكن الخريبة بالبصرة وسمع بالشام وغيره سعيد بن عبد العزيز والأوزاعي
وعاصم بن رجاء بن حيوة وطلحة بن يحيى وبدر بن عثمان وجعفر بن برقان وفضيل بن غزوان

الأعمش وإسماعيل بن خالد وهشام بن عروة وعثمان بن الأسود وسلمة بن نبيط وفطر بن خليفة وهشام بن سعد وإسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن أبي الهيثم وعاصم بن قدامة روى عنه سفيان بن عيينة والحسن بن صالح بن حي وهما أسن منه ومسدد بن مسرهد ونصر بن علي الجهضمي وعمرو بن علي القلاس والقواريري وزيد بن أخرم وإبراهيم بن محمد بن عرعرة ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي وعلي بن حرب الطائي وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكديمي والقاسم بن عباد المهلبي ومحمد بن أبي بكر المقدسي وعلي بن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وعن عباس بن عبد العظيم العنبري سمعت الخريبي يقول ولدت سنة 216 وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين فعبد الله بن داود الخريبي فقال ثقة مأمون قلت وأبو عاصم النبيل فقال ثقة فقلت أيهما أحب إليك فقال أبو سعد الخريبي أعلى

وعن أبي جعفر الطحاوي قال سمعت أحمد بن أبي عمران يقول كان يحيى بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة يختلف إلى عبد الله بن داود الخريبي يسمع منه فقدم رجلان إلى يحيى بن أكثم في خصومة فتربع أحدهما فأمر به أن يقوم من تربعه ويجلس جاثيا بين يديه فبلغ ذلك عبد الله بن داود فلما جاء يحيى إليه ليحدثه كما كان يجيء إليه لذلك من قبل قال له عبد الله بن داود متعت بك وكانت كلمة تعرف منه لو أن رجلا صلى متربعا فقال يحيى لا بأس بذلك فقال له عبد الله بن داود فحال يكون عليها بين يدي الله لا يكرهها منه فتكرهها أنت أن يكون الخصم بين يديك على مثلها ثم ولى ظهره وقال عزم لي أن لا أحدثك فقام يحيى ومضى ومات الخريبي سنة 112

و خريبة الغار حصن بساحل بحر الشام

و خريبة ماء قرب القادسية نزلها بعض جيوش سعد أيام القوادس

الخريجة من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد وقال في موضع آخر من كتابه ولبني العجلان الخريجة

خرير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت من خرير الماء وهو صوته موضع من نواحي الوشم باليمامة

الخريري براءين وضم أوله بئر في وادي الحسنين وهو من مناهل أجإ العظام عن نصر

الخريزة تصغير الخرزة آخره زاي ماءة بين الحمض والعزاة

خريشيم قال الحفصي وبالصمان دحل يقال له دحل خريشيم

خريق بفتح أوله وكسر ثانيه واد عند الجار متصل بينبع قال كثير أمن أم عمرو بالخريق ديار نعم دارسات قد عفون قفار وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة بها لمطافيل النعاج جوار تراها وقد خف الأنيس كأنها بمندفع الخرطومتين إزار فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة وإن شحطت دار وشط مزار

خريم بلفظ تصغير خرم وقد ذكر في خرمان وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة وقيل بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من بدر قال كثير

فأجمعن بينا عاجلا وتركنني بفيفا خريم قائما أتبلد قال نصر خريم ماء قرب القادسية

باب الخاء والزاي وما يليهما

خزار بضم أوله وآخره راء مهملة موضع بقرب وخش من نواحي بلخ وقال أبو يوسف خزار موضع بقرب نسف بما وراء النهر إن كان عربيا فهو من الخزر وهو ضيق العين وصغرها ونسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو هارون موسى ابن جعفر بن نوح بن محمد الخزاري رحل إلى العراق والحجاز وسمع من محمد بن يزيد وروى عنه حماد بن شاكر

خزاز وخزازى هما لغتان كلاهما بفتح أوله وزاءين معجمتين قال أبو منصور وخزازى شكل في النحو وأحسنه أن يقال هو جمع سمي به كعراعر ولا واحد له كأبابيل وقال الحارث بن حلزة فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء واختلفت العبارات في موضعه فقال بعضهم هو جبل بين منعج وعاقل بإزاء حمى ضرية قال ومصعدهم كي يقطعوا بطن منعج فضاق بهم ذرعا خزاز وعاقل وقال النميري هو رجل من بني ظالم يقال له الدهقان فقال أنشد الدار بعطفي منعج وخزاز نشدة الباغي المضل قد مضى حولان مذ عهدي بها واستهلت نصف حول مقتبل فهي خرساء إذا كلمتها ويشوق العين عرفان الطلل وقال أبو عبيدة كان يوم خزاز بعقب السلان وخزاز وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة فمتالع عن يمين الطريق للذاهب إلى مكة وكير عن شماله وخزاز بنحر الطريق إلا أنها لا يمر الناس عليها ثلاثتها وقيل خزاز جبل لبني غاضرة خاصة وقال أبو زياد هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بني أسد وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد وغلط فيه الجوهري غلطا عجيبا فإنه قال خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة فجعل الإيقاد وصفا لازما له وهو غلط إنما كان ذلك مرة في وقعة لهم قال القتال الكلابي وسفع كدور الهاجري بجعجع تحفر في أعقارهن الهجارس مواثل ما دامت خزاز مكانها بجبانة كانت إليها المجالس تمشى بها ربد النعام كأنها رجال القرى تمشي عليها الطيالس وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الألفاظ دون المعاني عن أبي زياد الكلابي قال اجتمعت مضر وربيعة على أن يجعلوا منهم ملكا يقضي بينهم فكل أراد أن يكون منهم ثم تراضوا أن يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك ثم أراد كل بطن من ربيعة ومن مضر أن الملك منهم ثم اتفقوا على أن يتخذوا ملكا من اليمن فطلبوا ذلك إلى بني آكل المرار من كندة فملكت بنو عامر شراحيل بن الحارث الملك بن عمر المقصور بن حجر آكل المرار وملكت بنو تميم وضبة محرق بن الحارث وملكت وائل شرحبيل بن الحارث وقال ابن الكلبي كان ملك بني تغلب وبكر بن وائل سلمة بن الحارث وملكت بقية قيس غلفاء وهو معدي كرب بن الحارث وملكت بنو أسد وكنانة حجر بن الحارث أبا امرىء القيس فقتلت بنو أسد حجرا ولذلك قصة ثم قصص امرىء القيس في الطلب بثأر أبيه ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه وولي قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن صعصعة فقال في ذلك النابغة الجعدي أرحنا معدا من شراحيل بعدما أراهم مع الصبح الكواكب مصحرا وقتلت بنو تميم محرقا وقتلت وائل شرحبيل فكان حديث يوم الكلاب ولم يبق من بني آكل المرار

غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقتل نزارا وبلغ ذلك نزارا فاجتمع منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو وائل تغلب وبكر وقال غير أبي زياد وبلغ الخبر إلى كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبي واسمه سلمة بن خالد وأمره أن يعلو خزازى فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره وقال له إن غشيك العدو فأوقد نارين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فأقبل ومعه قبائل مذحج وكلما مر بقبيلة استفزها وهجمت مذحج على خزازى ليلا فرفع السفاح نارين فأقبل كليب في جموع ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزازى فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت جموع اليمن فلذلك يقول السفاح التغلبي وليل بت أوقد في خزازى هديت كتائبا متحيرات ضللن من السهاد وكن لولا سهاد القوم أحسب هاديات وقال أبو زياد الكلابي أخبرنا من أدركناه من مضر وربيعة أن الأحوص بن جعفر بن كلاب كان على نزار كلها يوم خزاز قال وهو الذي أوقد النار على خزاز قال ويوم خزاز أعظم يوم التقته العرب في الجاهلية قال وأخبرنا أهل العلم منا الذين أدركنا أنه على نزار الأحوص بن جعفر ثم ذكرت ربيعة ههنا أخيرا من الدهر أن كليبا كان على نزار وقال بعضهم كان كليب على ربيعة والأحوص على مضر قال ولم أسمع في يوم خزاز بشعر إلا قول عمرو بن كلثوم التغلبي ونحن غداة أوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا تهددنا وتوعدنا رويدا متى كنا لأمك مقتوينا قال وما سمعناه سمى رئيسا كان على الناس قلت هذه غفلة عجيبة من أبي زياد بعد إنشاده برأس من بني جشم بن بكر وكليب اسمه وائل بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وهل شيء أوضح من هذا قال أبو زياد وحدثنا من أدركناه ممن كنا نثق به بالبادية أن نزارا لم تكن تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم خزاز فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في يوم يلتقونه بعد خزاز حتى جاء الإسلام وقال عمرو بن زيد لا أعرفه لكن ابن الحائك كذا قال في يوم خزاز وفيه دليل على أن كليبا كان رئيس معد كانت لنا بخزازى وقعة عجب لما التقينا وحادي الموت يحديها ملنا على وائل في وسط بلدتها وذو الفخار كليب العز يحميها قد فوضوه وساروا تحت رايته سارت إليه معد من أقاصيها وحمير قومنا صارت مقاولها ومذحج الغر صارت في تعانيها وهي طويلة وقال في آخرها وكثير من الناس يذكر أن خزاز هي المهجم من أسفل وادي سردد

خزاز بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره زاي أيضا نهر كبير بالبطيحة بين البصرة وواسط

خزاق بضم أوله وآخره قاف والخازق السهم النافذ وخزاق اسم موضع بعينه في بلاد العرب قال الشاعر برمل خزاق أسلمه الصريم ويروى لقس بن ساعدة الإيادي من قطعة يذكر فيها راوند لرواية فيها ألم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

خزالى بوزن سكارى اسم موضع والخزل من الانخزال في المشي كأن الشوك شاك قدمه قال الأعشى إذا تقوم يكاد الخصر ينخزل والأخزل الذي في وسط ظهره كسر كأنه سرج

الخزامين بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو جمع خزام وتركوا إعرابه ولزموا طريقة واحدة فيه لكثرة الاستعمال والخزم شجر يتخذ من لحائه الحبال والسوق منسوب إلى عمله وهو سوق بالمدينة مشهور

خزام بضم أوله والخزامى بقلة وهذا مخفف منه وهو واد بنجد
خزاند بضم أوله وبعد الألف نون التقى فيها ساكنان على لغة العجم وآخره دال مهملة قرية بينها وبين سمرقند فرسخان منها أبو بكر محمد بن أحمد الخزاندي روى عن سعيد بن منصور روى عنه عصمة بن مسعود التميمي السمرقندي
خزب جبل أسود قريب من الخزبة التي بعده
خزبات دو هو الذي بعده خزبة بالتحريك وبعد الزاي باء موحدة والخزب في لغتهم شيء يظهر في الجلد كالورم من غير ألم وهو موضع في أرض اليمامة لبني عقيل وقال الحازمي خزبة معدن لبني عبادة بن عقيل بين عمايتين والعقيق من ناحية اليمامة وبها أمير ومنبر ويقال فيه خزبات دو
خزبة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة معدن وأظنه الذي قبله
خزر بالتحريك وآخره راء وهو انقلاب في الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحال وهي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالدربند قريب من سد ذي القرنين ويقولون هو مسمى بالخزر ابن يافث بن نوح عليه السلام وقال في كتاب العين الخزر جيل خزر العيون وقال دعبل بن علي يمدح آل علي رضي الله عنه وليس حي من الأحياء نعرفه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر قتل وأسر وتحريق ومنهبة فعل الغزاة بأهل الروم والخزر وقال أحمد بن فضلان رسول المقتدر إلى الصقالبة في رسالة له ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال الخزر اسم إقليم من قصبة تسمى إتل وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار و إتل مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة والإتل قطعتان قطعة على غربي هذا النهر المسمى إتل وهي أكبرهما وقطعة على شرقيه والملك يسكن الغربي منهما ويسمى الملك بلسانهم يلك ويسمى أيضا باك وهذه القطعة الغربية مقدارها في الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور إلا أنه مفترش البناء وأبنيتهم خركاهات
لبود إلا شيء يسير بني من طين ولهم أسواق وحمامات وفيها خلق كثير من المسلمين يقال إنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجدا وقصر الملك بعيد من شط النهر وقصره من آجر وليس لأحد بناء من آجر غيره ولا يمكن الملك أن يبنى بالآجر غيره ولهذا السور أربعة أبواب أحدها يلي النهر وآخرها يلي الصحراء على ظهر هذه المدينة وملكهم يهودي ويقال إن له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الأوثان وأقل الفرق هناك اليهود على أن الملك منهم وأكثرهم المسلمون والنصارى إلا أن الملك وخاصته يهود والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم وأحكام مصرهم على رسوم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى وجريدة جيش الملك اثنا عشر ألف رجل فإذا مات منهم رجل أقيم غيره مقامه فلا تنقص هذه العدة أبدا وليس لهم جراية دائرة إلا شيء نزر يسير يصل إليهم في المدة البعيدة إذا كان لهم حرب أو حزبهم أمر عظيم يجمعون له وأما أبواب أموال صلات الخزر فمن الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق وبحر ونهر ولهم وظائف على أهل المحال والنواحي من كل صنف مما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك وللملك تسعة من الحكام من

اليهود والنصارى والمسلمين وأهل الأوثان إذا عرض للناس حكومة قضى فيها هؤلاء ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إليه هؤلاء الحكام وبين هؤلاء الحكام وبين الملك يوم القضاء سفير يراسلونه فيما يجري من الأمور ينهون إليه ويرد عليهم أمره ويمضونه

وليس لهذه المدينة قرى إلا أن مزارعهم مفترشة يخرجون في الصيف إلى المزراع نحوا من عشرين فرسخا فيزرعون ويجمعونه إذا أدرك بعضه إلى النهر وبعضه إلى الصحاري فيحملونه على العجل والنهر والغالب على قوتهم الأرز والسمك وما عدا ذلك مما يوجد عندهم يحمل إليهم من الروس وبلغار وكويابه والنصف الشرقي من مدينة الخزر فيه معظم التجار والمسلمون والمتاجر ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشاركه لسان فريق من الأمم والخزر لا يشبهون الأتراك وهم سود الشعور وهم صنفان صنف يسمون قراخزر وهم سمر يضربون لشدة السمرة إلى السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرو الجمال والحسن والذي يقع من رقيق الخزر وهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فأما اليهود والنصارى فإنهم يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين

وبلد الخزر لا يجلب منه إلى البلاد شيء وكل ما يرتفع منه إنما هو مجلوب إليه مثل الدقيق والعسل والشمع والخز والأوبار

وأما ملك الخزر فاسمه خاقان وإنه لا يظهر إلا في كل أربعة أشهر متنزها ويقال له خاقان الكبير ويقال لخليفته خاقان به وهو الذي يقود الجيوش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه ويدخل في كل يوم إلى خاقان الأكبر متواضعا يظهر الإخبات والسكينة ولا يدخل عليه إلا حافيا وبيده حطب فإذا سلم عليه أوقد بين يديه ذلك الحطب فإذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن يمينه ويخلفه رجل يقال له كندر خاقان ويخلف هذا أيضا رجل يقال له جاويشغر ورسم الملك الأكبر أن لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولا يدخل عليه أحد غير من ذكرنا والولايات في الحل والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفته خاقان به ورسم الملك الأكبر إذا مات أن يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتا ويحفر له في كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى تصير مثل الكحل وتفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك وتحت الدار والنهر نهر كبير يجري ويجعلون النهر فوق ذلك القبر ويقولون حتى لا يصل إليه شيطان ولا إنسان ولا دود ولا هوام وإذا دفن ضربت أعناق الذين يدفنونه حتى لا يدرى أين قبره من تلك البيوت ويسمى قبره الجنة ويقولون قد دخل الجنة وتفرش البيوت كلها بالديباج المنسوج بالذهب

ورسم ملك الخزر أن يكون له خمس وعشرون امرأة كل امرأة منهن ابنة ملك من الملوك الذين يحاذونه يأخذها طوعا أو كرها وله من الجواري السراري لفراشه ستون ما منهن إلا فائقة الجمال وكل واحدة من الحرائر والسراري في قصر مفرد لها قبة مغشاة بالساج وحول كل قبة مضرب ولكل واحدة منهن خادم يحجبها فإذا أراد أن يطأ بعضهن بعث إلى الخادم الذي يحجبها فيوافي بها في أسرع من لمح البصر حتى يجعلها في فراشه ويقف الخادم على باب قبة الملك فإذا وطئها أخذ بيدها وانصرف ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة

وإذا ركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبه ويكون بينه وبين المواكب ميل فلا يراه أحد من رعيته إلا خر لوجهه ساجدا له لا يرفع رأسه حتى يجوزه

ومدة ملكهم أربعون سنة إذا جاوزها يوما واحدا قتلته الرعية وخاصته وقالوا هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه

وإذا بعث سرية لم تول الدبر بوجه ولا بسبب فإن انهزمت قتل كل من ينصرف إليه منها فأما القواد وخليفته فمتى انهزموا أحضرهم وأحضر نساءهم وأولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيرهم وهم ينظرون وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم وربما قطع كل واحد منهم قطعتين وصلبهم وربما علقهم بأعناقهم في الشجر وربما جعلهم إذا أحسن إليهم ساسة

ولملك الخزر مدينة عظيمة على نهر إتل وهي جانبان في أحد الجانبين المسلمون وفي الجانب الآخر الملك وأصحابه وعلى المسلمين رجل من غلمان الملك يقال له خز وهو مسلم وأحكام المسلمين المقيمين في بلد الخزر والمختلفين إليهم في التجارات مردودة إلى ذلك الغلام المسلم لا ينظر في أمورهم ولا يقضي بينهم غيره وللمسلمين في هذه المدينة مسجد جامع يصلون فيه الصلاة ويحضرون فيه أيام الجمع وفيه منارة عالية وعدة مؤذنين فلما اتصل بملك الخزر في سنة 013 أن المسلمين هدموا الكنيسة التي كانت في دار البابونج أمر بالمنارة فهدمت وقتل المؤذنين وقال لو لا أني أخاف أن لا يبقى في بلاد الإسلام كنيسة إلا هدمت لهدمت المسجد

والخزر وملكهم كلهم يهود وكان الصقالبة وكل من يجاورهم في طاعته ويخاطبهم بالعبودية ويدينون له بالطاعة وقد ذهب بعضهم إلى أن يأجوج ومأجوج هم الخزر

الخزف بالتحريك بلفظ الخزف من الجرار ساباط الخزف ببغداد نزله أبو الحسن محمد بن الفضل بن علي بن العباس بن الوليد بن الناقد فنسب إليه حدث عن البغوي وابن صاعد روى عنه أبو القاسم الأزهري وكان ثقة مات سنة 203

خزمان أم خزمان موضع والخزمان في لغتهم الكذب قال العمراني وسمعته عن الزمخشري بالراء

خزوان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون من قرى بخارى ينسب إليها أبو العلاء محمد بن محمد ابن أحمد بن الحسين الخزواني البخاري سمع أبا طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي وغيره روى عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي توفي سنة 084

خزوزى بفتح أوله وثانيه وبعد الواو زاي أخرى مقصور موضع عن ابن دريد

خزيبة اسم معدن أنشد الفراء في أماليه لقد نزلت خزيبة كل وغد يمشى كل خاتام وطاق قال خزيبة معدن ولم يزد

الخزيمية بضم أوله وفتح ثانيه تصغير خزيمة منسوبة إلى خزيمة بن خازم فيما أحسب وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الأجفر وقال قوم بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا وقيل إنه الحزيمية بالحاء المهملة

باب الخاء والسين وما يليهما

خساف بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فاء قال العمراني مفازة بين الحجاز والشام قلت أنا والصواب

أنها برية بين بالس وحلب مشهورة عند أهل حلب وبالس وكان بها قرى وأثر عمارة وهي تمتد خمسة عشر ميلا قال الأعشى من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء الشؤون فيض الغروب أخلفتني به قتيلة ميعا دي وكانت للوعد غير كذوب ظبية من ظباء بطن خساف أم طفل بالجو غير ربيب كنت أوصيتها بألا تطيعي في قول الوشاة والتخبيب

خست بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر

خسراباذ من قرى مرو على فرسخين منها

خسراهاباذ من مشاهير قرى الري كبيرة كالمدينة

خسراوية بضم أوله وتسكين ثانيه قرية من قرى واسط قال ابن بسام يهجو حامدا نعم ولأرجعنه صاغرا إلى بيع رمان خسراويه وهي خسروسابور

خسروجرد بضم أوله وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال وجيمه معربة عن كاف ومعناه عمل خسرو لأن كرد بمعنى عمل مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس فالآن قصبة بيهق سابزوار قال العمراني خسروجرد من أعمال أسفرايين خرج منها جماعة من الأئمة عامتهم منسوبون إلى بيهق منهم الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين وتلميذه الحسين بن أحمد ابن فطيمة قاضي خسروجرد وقد ذكرتهما في بيهق وأبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي وكان مكثرا سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام من إسحاق بن راهويه ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما روى عنه أبو حامد بن الشرقي وأبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد الأزهري الخسروجردي وغيرهما توفي في خسروجرد سنة 299 وقيل سنة 300 وكان مولده سنة 200

خسروسابور والعامة تقول خسابور قرية معروفة قرب واسط بينهما خمسة فراسخ معروفة بجودة الرمان ينسب إليها من المتأخرين أحمد بن مبشر بن يزيد بن علي المقري أبو العباس الواسطي صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطي وقدم معه إلى بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها سمع بالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن عطية المقري وأبا الحسن بن المعين الصوفي وبواسط من أبي الفرج بن السوادي وأبي الحسين علي بن المبارك الشاهد وببغداد من أبي الوقت عبد الأول السجزي والنقيب أبي جعفر المكي وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي وغيرهم وحدث عنهم سمع منه الدبيثي وغيره ومولده في سنة 525 ومات في بغداد في جمادى الآخرة سنة 690 وأحمد بن أبي الهياج بن علي أبو العباس الواسطي الخسروسابوري قدم أيضا مع شيخه صدقة بن وزير إلى بغداد في سنة 355 وسمع بها من المشايخ الذين قبله وقرأ الأدب على ابن الخشاب وابن العطار وإسمعيل بن الجواليقي وتولى خدمة الفقراء برباط صدقة بعد وفاته وكان صالحا ومات في ذي القعدة سنة 975 ودفن بالرباط مع شيخه صدقة

خسروشاذ فيروز كورة حلوان وهي خمسة طساسيج ويقال لها استان خسروشاذ فيروز

خسروشاذ قباذ منسوب إلى قباذ بن فيروز الملك وهي كورة بسواد العراق ستة طساسيج بالجانب الشرقي

خسروشاذ هرمز منسوب أيضا إلى ملك من ملوك الفرس وهي كورة أيضا من أعمال السواد بالجانب الشرقي منها جلولاء وهي قصبتها

خسروشاه قرية بينها وبين مرو فرسخان ينسب إليها أبو سعد محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخسروشاهي كان شيخا صالحا سمع أبا المظفر السمعاني وذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد سنة 274

و خسروشاه أيضا بليدة بينها وبين تبريز ستة فراسخ فيها سوق وعمارة

خسفين بكسر أوله وفاء مكسورة وياء مثناة من تحت ونون قرية من أعمال حوران بعد نوى في طريق مصر بين نوى والأردن وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخا

الخسمة من قرى اليمن من مخلاف صداء من أعمال صنعاء والله أعلم بالصواب

باب الخاء والشين وما يليهما

خشا بفتح أوله مقصور موضع ينسب إليه النخل وقيل جبل في ديار محارب قال ابن الأعرابي الخشا الزرع الذي قد اسود من البرد عن أبي منصور والخشو الحشف من التمر يقال خشت النخلة إذا أحشفت

خشاب من قرى الري معناه بالفارسية الماء الطيب ينسب إليها حجاج بن حمزة الخشابي العجلي الرازي روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عن جماعة وقال أبو سعد الخشابي وذكر حجاجا وما أراه إلا غلطا منه

خشاب قرية من قرى الري وعرف بها حجاح بن حمزة الخشابي الرازي حدث عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك روى عنه صالح بن محمد الرسي

خشاخش قد وصف في ترجمة الدهناء إلى الحفر ثم يقع في معبر والحماطان وجبل السرسر وجرعاء العكن من جبال الدهناء

الخشارم موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي أحار بن قيس إن قومك أصبحوا مقيمين بين السرو حتى الخشارم

خشاش بفتح أوله وتكرير الشين موضع وأصله أن الخشاش حية الجبل والأفعى حية السهل وقال ابن شميل الخشاش من دواب الأرض والطير ما لا دماغ له فالحية والكروان والنعام والحبارى لا دماغ لهن و الخشاشان جبلان قريبان من الفرع من أراضي المدينة قرب العمق وله شاهد في العمق

الخشاشة بفتح أوله وتكرير الشين وقد تقدم معناه وهو موضع قال بعضهم تحن قلوصي بعدما كمل السرى بنخلة والصهب الحراجيج ضمر تحن إلى ورد الخشاشة بعدما ترامى بنا خرق من الأرض أغبر وباتت تجوب البيد والليل ما ثنى يديه لتعريس تحن وأزفر وبي مثل ما تلقى من الشوق والهوى على أنني أخفي الذي بي وتظهر وقلت لها لما رأيت الذي بها كلانا إلى ورد الخشاشة أصور

خشاغر من قرى بخارى فيما أحسب منها أبو إسحاق إبراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري روى

عنه محمد ابن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي

الخشال باللام اسم موضع كذا قال العمراني فهو على هذا غير الحشاك بالحاء المهملة والكاف الذي ذكره الأخطل في شعره والله أعلم والخشل المقل واحدته خشلة

خشاورة بضم أوله وبعد الألف واو مكسورة بعدها راء سكة بنيسابور عن أبي سعد نسب إليها إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القاري الخشاوري كان ينزل برأس سكة خشاورة من أهل نيسابور ويعرف بإبرهيمك سمع أبا زكرياء يحيى بن محمد ابن يحيى ومات في شهر ربيع الآخر سنة 833 عن ثلاث وتسعين سنة وقد احدودب كثيرا

الخشباء بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والمد جبل على غربي طريق الحاج قرب الحاجر ودون المعدن يقال أرض خشباء للتي كانت حجارتها منثورة متدانية قال رؤبة بكل خشباء وكل سفح

خشبان في كتاب نصر بضم الخاء المعجمة وبعده شين معجمة ثم باء موحدة موضع بخط ابن الكوفي صاحب أبي العباس أحكم ضبط الاسم في قوله هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بخشبان من أسباب مجد تصرما

خشب بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي قال كثير وذا خشب من آخر الليل قلبت وتبغي به ليلى على غير موعد وقال قوم خشب جبل و الخشب من أودية العالية باليمامة وهو جمع أخشب وهو الخشن الغليظ من الجبال ويقال هو الذي لا يرتقى فيه وقال شاعر أبت عيني بذي خشب تنام وأبكتها المنازل والخيام

وأرقني حمام بات يدعو على فنن يجاوبه حمام ألا يا صاحبي دعا ملامي فإن القلب يغريه الملام

وعوجا تخبرا عن آل ليلى ألا إني بليلى مستهام

خشب بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي قال كثير وذا خشب من آخر الليل قلبت وتبغي به ليلى على غير موعد وقال قوم خشب جبل و الخشب من أودية العالية باليمامة وهو جمع أخشب وهو الخشن الغليظ من الجبال ويقال هو الذي لا يرتقى فيه وقال شاعر أبت عيني بذي خشب تنام وأبكتها المنازل والخيام وأرقني حمام بات يدعو على فنن يجاوبه حمام ألا يا صاحبي دعا ملامي فإن القلب يغريه الملام وعوجا تخبرا عن آل ليلى ألا إني بليلى مستهام

خشب بالتحريك ذو خشب من مخاليف اليمن

خشب بالكسر جبل بأرضهم

الخشبي بينه وبين الفسطاط ثلاث مراحل فيه خان وهو أول الجفار من ناحية مصر وآخرها من ناحية الشام قال أبو العز مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي الضرير العيلاني معتذرا عن تأخره لتلقي الوزير الصاحب صفي الدين بن شكر وكان قد تلقي إلى هذا الموضع قالوا إلى الخشبي سرنا على لهف نلقى الوزير جموعا من ذوي الرتب ولم تسر قلت والمولى ونعمته ما خفت من تعب ألقى ولا نصب وإنما النار في قلبي لغيبته فخفت أجمع بين النار والخشب

الخشبية بلفظ النسبة إلى الخشب جبل قرب المصيصة بالثغور كان به مسلحة للمسلمين وهي

مسلحة الثغور كذا نقلته من خط ابن كوجك عن أحمد بن الطيب
الخشرب بوزن الطحلب وآخره باء موحدة موضع عن العمراني
خشرتي بضم أوله وثانيه وراء ساكنة وتاء مكسورة قال ابن ماكولا قرية ببخارى
الخشرمة واد قرب ينبع يصب في البحر
خش بضم أوله وتشديد ثانيه من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور ويقال لها أيضا خوش ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أسد النيسابوري سمع ابن عينية والفضيل بن عياض والوليد بن مسلم وابن المبارك وغيرهم روى عنه علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي ومحمد بن إسحاق الصغاني وكان ثقة وقال نصر خش ناحية بأذربيجان
خشعان من قرى اليمن
خشكرد بضم أوله وسكون ثانيه وكسر كافه وسكون رائه وآخره دال موضع
خشكروذ بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية نهر يابس موضع بغزنة
خشك بضم أوله وسكون ثانيه وكاف باب من أبواب هراة يقال له در خشك كان أول من دخله من المسلمين أيام فتحها رجل يقال له عطاء بن السائب مولى بني ليث فسمي عطاء الخشك إلى الآن ومعناه اليابس بلسانهم وليس الأمر كذلك الآن فإن عند هذا الباب عدة أنهر
خشك بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره كاف اسم بلدة من نواحي كابل قرب طخارستان والله أعلم
خشمنجكث بضم أوله وتسكين ثانيه وكسر ميمه ونون وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وآخره ثاء قرية من قرى كس بما وراء النهر ينسب إليها يحيى بن هارون بن أحمد بن ميكال بن جعفر الميكالي الخشمنجكثي الصرام سمع من أبي عبد الله محمد وأبي الحسن أحمد ابني عبد الله بن إدريس الإستراباذي وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري وهو من شيوخه وتوفي سنة 420
خشميثن بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون قال العمراني موضع ولم يفصح وأنا أظنه من أعمال خوارزم
خشن على وزن زفر موضع بإفريقية
خشوب بفتح أوله وآخره باء موحدة جبل في ديار مزينة وقد ذكر معناه في خشب
خشوفغن بضم أوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون من قرى الصغد بما وراء النهر بين إشتيخن وكشانية كثيرة الخير تعرف الآن برأس القنطرة منها الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن بحير بن خازم البحيري الخشوفغني مصنف كتاب الصحيح توفي سنة 113 وحفيده أبو العباس أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي حفص عمر الصغدي الخشوفغني سمع من جده كتاب الصحيح من تصنيفه وسمع منه خلق كثير وتوفي سنة 273
خشوننجكث بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نونان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة من قرى كس متصلة بقرى سمرقند وكانت من أعمال سمرقند منها أبو أحمد الخشوننجكثي لا يعرف اسمه روى عن أبي الحكم البجلي روى عنه أبو أحمد حاضر بن الحسن بن زياد السمرقندي

خشيبة بالتصغير أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة
خشينان بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ونون وبعد الألف نون أخرى محلة بأصبهان وقد يزيدون لها واوا فيقولون خوشينان ينسب إليها أبو يحيى غالب بن فرقد الخشيناني يروى عن مبارك بن فضالة روى عنه عقيل بن يحيى وإسماعيل ابن يزيد
خشينديزه بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف ونون ساكنة ودال وياء مثناة من تحتها اخرى وزاي مفتوحة وهاء من قرى نسف بما وراء النهر منها إسماعيل بن مهران الخشينديزي ختن أبي الحسن العامري سمع أحمد ابن حامد بن طاهر المقري
خشين تصغير خشن جبل وفي المثل إن خشينا من أخشن وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر كما قيل العصا من العصية قال ابن إسحاق وعدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة زيد بن حارثة جذام من أرض خشين قال ابن هشام من أرض حسمى
باب الخاء والصاد وما يليهما
خصا بالضم والتخفيف موضع في ديار يربوع بن حنظلة بين أفاق وأفيق من أرض نجد
خصا بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور قرية كبيرة في طرف دجيل بنواحي بغداد بين حربى وتكريت وقد ذكرها الشعراء الخلعاء والمحدثون فمن ذلك خصا بخصا سلامي كل مخمور بين الدنان طريحا والمعاصير قوم إذا نفخ الناي الطويل لهم قاموا كما قامت الأجداث للصور ينسب إليها الشيخ محمد بن علي بن محمد بن المهند السقاء الحريمي الخصي ولد بخصا ثم انتقل عنها إلى الحريم فسكنها حدث عن أبي القاسم بن الحصين وابنه أبو الحسن علي بن محمد المقري حدث عن أحمد بن الأشقر الدلال والمبارك بن أحمد الكندي وغيرهما توفي سنة 681 بحربى
و خصا أيضا قرية شرقي الموصل كبيرة فيها جمالون يسافرون إلى خراسان
الخصاصة بلفظ التي تذكر في قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة بليد في ديار بني زبيد وبني الحارث بن كعب بين الحجاز وتهامة فتح في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة 21 للهجرة على يدي عكرمة بن أبي جهل وأما الخصاصة في لغة العرب والآية فقالوا هي الخلة والحاجة وذو الخصاصة ذو الفقر وأصله من الخصاص وهو كل خلل أو خرق يكون في منخل أو باب أو سحاب أو برقع والواحدة خصاصة وبعض يجعل الخصاص للضيق والواسع حتى قالوا خروق المصفاة خصاص
الخصافة بكسر أوله وبعد الألف فاء ماء للضباب عليه نخل كثير وقال الأصمعي قال العامري غول والخصافة جميعا للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد والخصاف في اللغة جلال التمر تعمل من الخوص وهو جمع خصفة وهو الحصير يعمل من الخوص أيضا
خصر بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء جبل خلف شابة وهما بين السليلة والربذة ويروى الحضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة قال عامر الخناعي ألم تسل عن ليلى وقد نفد العمر وقد أوحشت منها الموازج والحضر والخصر وسط الإنسان ما بين الحرقفة والقصيرى
وخصر الرجل أخمصها
الخص قرية قرب القادسية قال عدي بن زيد الطائي تأكل ما شئت وتعتلها خمرا من الخص كلون

الفصوص
خصفى بالتحريك مقصور موضع مثل جفلى من الخصف وهو خرز النعل وخياطته وترك بعضه على بعض ويجوز أن يكون من قولهم نعجة خصفاء إذا ابيضت خاصرتاها يعني أن فيه سوادا وبياضا
خصلة بضم أوله بلفظ الخصلة من الشعر وغيره ماء لبني أبي الحجاج بن منقذ بن طريف من بني أسد وقال الأصمعي من مياه ثادق النميلة وخصلة وبخصلة معدن حذاءها كان به ذهب قال و خصلة لبني أعيار رهط حماس
الخصوص بضم أوله وصادين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب إليه الدنان فيقال دن خصي وهو مما غير في النسب وكذا رواه الزمخشري والحازمي بضم أوله كأنه جمع الخصيص
و الخصوص بالضم أيضا قرية من أعمال صعيد مصر شرقي النيل كل من فيها نصارى وقال ابن الكلبي اجتمعت قسر على عرينة فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام فقال عوف بن مالك بن ذبيان القسري وبلغه أمرهم أتاني ولم أعلم به حين جاءني حديث بصحراء الخصوص عجيب تصاممته لما أتاني يقينه وأفرع منهم مخطىء ومصيب وحدثت قومي أحدث الدهر بينهم وعهدهم بالنائبات قريب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب وحدثت قوما يفرحون بهلكهم سيأتيهم م المنديات نصيب هكذا رواه ابن الكلبي في أوراق العرب وفي الحماسة إنه لجزء بن ضرار أخي الشماخ وقال حديث بأعلى القنتين عجيب وقال عدي بن زيد أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قريبا من سواد الخصوص
الخصوف موضع باليمن قرب صعدة قال ابن الحائك الخصوف قرية تحكم على وادي جلب باليمن وبها أشراف بني حكم بن سعد العشيرة
الخصيتان تثنية خصية أكمتان صغيرتان في مدفع شعبة من شعاب نهي بني كعب عن يسار الحاج إلى مكة من طريق البصرة
خصيل بالتصغير موضع بالشام
الخصي بلفظ الخصي الخادم موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق
باب الخاء والضاد وما يليهما
خضاب بضم أوله وآخره باء موحدة موضع باليمن
الخضارم بفتح أوله وكسر رائه واد بأرض اليمامة اكثر أهله بنو عجل وهم أخلاط من حنيفة وتميم ويقال له جو الخضارم قال ابن الفقيه حجر مصر اليمامة ثم جو وهي الخضرمة وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو سحيم وبنو ثمامة من حنيفة والخضارم جمع خضرم وهو الرجل الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وأنكر الأصمعي الخضرم في وصف البحر وكل شيء واسع كثير خضرم وقال طهمان يدي يا أمير المؤمنين أعيذها بحقويك ان تلقى بملقى يهينها ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة إذا ما شمال زايلتها يمينها وقد جمعتني وابن مروان حرة كلابية فرع كرام غصونها ولو قد أتى الأنباء قومي لقلصت إليك المطايا وهي خوص عيونها وإن بحجر والخضارم عصبة

حرورية حبنا عليك بطونها إذا شب منهم ناشيء شب لاعنا لمروان والملعون منهم لعينها لعين
بمعنى لاعن وكان قد وجب عليه قطع فأعفاه ولها قصة وقد رويت لغير طهمان
خضراء موضع باليمامة وهي نخيلات وأرض لبني عطارد قال الشاعر إلى الله أشكو ما ألاقي من
الهوى عشية بانت زينب ورميم فبانوا من الخضراء شزرا فودعوا وأما نقا الخضراء فهو مقيم و
الخضراء واليابس حصن باليمن في جبل وصاب من عمل زبيد
و الجزيرة الخضراء بالأندلس ذكرت في الجزيرة
و المدينة الخضراء بلدة بينها وبين مليانة يوم واحد وهي مدينة جليلة كثيرة البساتين على
شاطىء نهر من أخصب مدن إفريقية
الخضر بفتح أوله وتسكين ثانيه قال الشاعر أتعرف أطلالا بوهبين فالخضر ويروى بالصاد غير
المنقوطة
خضرمة بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر رائه الخضرمة ومخضوراء ماءتان لبني سلول
و الخضرمة بلد بأرض اليمامة لربيعة وقال الحازمي جو اليمامة قصبة اليمامة ويقال لبلدها خضرمة
بكسر الخاء والراء وينسب إليها نفر منهم خصيف بن عبد الرحمن الخضرمي وأخوه خصاف وفي
كتاب دمشق خصيف بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الجزري الحراني الخضرمي مولى بني
أمية أخوه خصاف وكانا توأمين وخصيف أكبرهما حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد
وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومقسم بن عكرمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز روى
عنه عبد الله بن أبي نجيح المكي ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي وابن جريج وإسرائيل بن
يونس وسفيان الثوري وعتاب بن بشير ومعمر بن سليمان الرقي ومروان بن حيان الرقي وشريك
بن عبد الله القاضي ومحمد بن فضيل وابن غزوان وغير هؤلاء كثير وقدم على عمر بن عبد العزيز
وقال يحيى ابن معين خصيف ثقة وقال أحمد بن حنبل خصيف ليس بحجة في الحديث وعباس بن
الحسن الخضرمي يروي عن الزهري حدث عنه ابن جريح قال أبو بكر المقري الأصبهاني وهو محمد
بن إبراهيم العاصمي سألت أبا عروبة عن العباس بن الحسن الخضرمي فقال كان لا شيء وفي
رجله خيط والله أعلم
خضرة بفتح أوله وكسر ثانيه أرض لمحارب بنجد وقيل هي بتهامة من أعمال المدينة
خضلات بفتح أوله وكسر ثانيه نخيلات لبني عبد الله بن الدؤل باليمامة عن الحفصي
الخضمات بفتح أوله وكسر ثانيه جمع خضمة وهي المرأة التي تخضم بأقصى أضراسها ما تأكله
نقيع الخضمات وقال السهيلي معنى الخضمات من الخضم وهو أكل بالفم كله والقضم بأطراف
الأسنان ويقال هو أكل اليابس والخضم أكل الرطب فكأنه جمع خضمة وهي الماشية التي تخضم
فكأنه سمي بذلك للخصب فيه
خضمان بضم أوله وثانيه وتشديد الميم بلفظ التثنية موضع عن ابن دريد والخضم معظم كل أمر في
اللغة
خضم بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه اسم موضع قال الراجز لولا الإله ما سكنا خضما ولا ظللنا

بالمشائي قيما يقال أخذوا مشائيهم واحدتها مشآة وهي كالزبيل وقيل هي ماءات ولم يجىء على هذا البناء إلا خضم وعثر اسم ماء وبقم وشمر اسم فرس وشلم موضع بالشام وبذر اسم ماء من مياههم

وخضم أيضا اسم للعنبر بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي أكثر ذلك وهو من الخضم وهو المضغ و

خود أيضا اسم موضع و خمر اسم موضع من أراضي المدينة

خضوراء اسم ماء

الخضيرية بلفظ تصغير خضرة منسوب محلة كانت ببغداد تنسب إلى خضير مولى صالح صاحب الموصل وكانت بالجانب الشرقي وفيها كان سوق

الجرار سكنها محمد بن الطيب بن سعد الصباغ فنسب إليها فقيل الخضيري كان ثقة حدث عن أحمد بن سلمان النجار وأبي بكر الشافعي وأحمد بن يوسف بن خلاد وغيرهم

باب الخاء والطاء وما يليهما

خطى بضم أوله والقصر جمع خطوة موضع بين الكوفة والشام

الخطابة موضع في ديار كريب من ديار تميم

الخطامة من قرى اليمامة روي عن الحفصي

الخطائم قال أبو زياد الكلابي ومن الأفلاج باليمامة الخطائم وهو كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل

خطرنية بالضم ثم الفتح وبعد الراء الساكنة نون مكسورة وياء آخر الحروف مخففة ناحية من نواحي بابل العراق

الخط بفتح أوله وتشديد الطاء في كتاب العين الخط أرض تنسب إليها الرماح الخطية فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان وقال أبو منصور وذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر قلت أنا وجميع هذا في سيف البحرين وعمان وهي مواضع كانت تجلب إليها الرماح القنا من الهند فتقوم فيه وتباع على العرب وينسب إليها عيسى بن فاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة كان من الخوارج الذين كانوا مع أبي بلال سرداس بن أدية وهو القائل أألفا مسلم فيما زعمتم ويهزمهم بآسك أربعونا

الخط بضم الخاء وتشديد الطاء جبل بمكة وهو أحد الأخشبين في رواية علي العلوي قال هو الأخشب الغربي وقالوا في تفسير قول الأعشى فإن تمنعوا منا المشقر والصفا فإنا وجدنا الخط جما نخيلها الخط خط عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخل

الخطط موضع فيه نخل باليمامة عن الحفصي

خط الاستواء الذي يعتمد عليه المنجمون قال أبو الريحان إنه يبتدىء من المشرق في جنوب بحر الصين والهند ويمر ببعض الجزائر التي فيه حتى إذا جاوز حدود الزنج الذهبية من الأرض يمر على جزيرة كله وهي فرضة على منتصف ما بين عمان والصين ويمر على جزيرة سربزه في البحر الأخضر في المشرق ويمر على جنوب جزيرة سرنديب وجزائر الديبجات ويجتاز على شمال الزنوج وشمال جبال القمر وقيل الخط إحدى مدينتي البحرين والاخرى هجر وقيل الخط سيف للبحرين

وعمان وقيل جزيرة ترفأ إليها السفن التي فيها الرماح الهندية فتثقف بها ويمتد على براري سودان المغرب الذين منهم الخدم وينتهي الى البحر المحيط بالمغرب فمن سكن هذا الخط لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا أبدا وكان قطب الكل على أفقه فقامت المدارات وسطوحها عليه ولم تمل واجتازت الشمس على سمت رأسه في السنة مرتين عند كون الشمس في رأس الحمل والميزان ثم مالت منه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ويسمى خط الاستواء والاعتدال بسبب تساوي النهار والليل فقط فأما ما يسبق في أوهام بعض الناس منه أنه معتدل المزاج فباطل يشهد بخلافه احتراق أهله ومن قرب منهم لونا وشعرا وخلقا وعقلا وأين يعتدل مزاج موضع تغلي الشمس أدمغة أهله بالمسامتة حتى إذا مال عنها في الوقتين اللذين نعرفهما بالشتاء والصيف تروحوا يسيرا واستروحوا قليلا وقال غيره خط الاستواء من المشرق إلى المغرب وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك

خطم بفتح أوله وتسكين ثانيه موضع دون سددة آل أسيد

و خطم الحجون أيضا موضع يقال له الخطم وليس الذي عناه الشاعر بقوله أقوى من آل ظليمة الحزم فالعيرتان فأوحش الخطم إنما عنى به الخطم الذي دون سدرة آل أسيد كذا قال العمراني نقلا وقال أبو خراش غداة دعا بني جشع وولى يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

خطمة بفتح أوله وتسكين ثانيه موضع في أعلى المدينة والخطام حبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وقد خطمت البعير خطما والمرة خطمة قال طهمان ما صب بكريا على كعبية تحتل خطمة أو تحل قفالا إلا المقادر فاستهيم فؤاده من أن رأى ذهبا يزين غزالا رئما أغن يصيد حسن دلاله قلب الحليم ويطبي الجهالا نظرت إليك غداة أنت على حمى نظر الدوى ذكر الوصاة فمالا و خطمة جبل يصب رأسه في وادي أوعال ووادي القرى كذا قال ابن الحائك

الخطمي ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة والله الموفق للصواب

باب الخاء والظاء وما يليهما

الخظا بالكسر ثنية أو أرض بالسراة عن نصر

باب الخاء والفاء وما يليهما

خفاف بضم أوله وفاءان من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية وهو يسرة وضح الحمى وهو في اللغة الخفيف القلب المتوقد ينعت به الرجل كأنه أخف من الخفيف قال الراعي رعت من خفاف حيث نق عبابه وحل الروايا كل أسحم ماطر

خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا وهو مأسدة قيل هو فوق القادسية قال أبو عبيدة السكوني خفان من وراء النسوخ على ميلين أو ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تعرف بخفان وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز فمن خرج منها يريد واسطا في الطف خرج إلى نجران ثم إلى عبدينيا وجنبلاء ثم قناطر بني دارا وتل فخار ثم إلى واسط وقال السكري خفان وخفية أجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي

وقاص بالكوفة وأنشد من المحميات الغيل غيل خفية ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
خفتيان بالضم ثم السكون والتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وآخره نون قلعتان عظيمتان من أعمال إربل إحداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم جار وسوق وواد عظيم والاخرى خفتيان سرخاب بن بدر في طريق شهرزور من إربل وهي أعظم من تلك وأفخم ويكتب في الكتب خفتيذكان
خفتيذكان بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذال معجمة وكاف وآخره نون وهو الصحيح في اسم القلعتين المذكورتين قبل
خفدان بالتحريك اسم موضع يقال أخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أن بها حملا ولم يكن بها
خفدان بالتحريك اسم موضع يقال أخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أن بها حملا ولم يكن بها
خفينن بفتح أوله وثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة ونونان الاولى مفتوحة وهو واد بين ينبع والمدينة قال كثير وهاج الهوى أظعان عزة غدوة وقد جعلت أقرانهن تبين فلما استقلت من مناخ جمالها وأشرفن بالأحمال قلت سفين تأطرن بالميثاء ثم تركنه وقد لاح من أثقالهن شجون فأتبعتهم عيني حتى تلاحمت عليها قنان من خفينن جون وقيل خفينن قرية بين ينبع والمدينة وهما شعبتان واحدة تدفع في ينبع والاخرى تدفع في الخشرمة والخشرمة تدفع في البحر
خفية بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة أجمة في سواد الكوفة بينها وبين الرحبة بضعة عشر ميلا ينسب إليها الأسود فيقال أسود خفية وهي غربي الرحبة ومنها إلى عين الرهيمة مغربا وقيل عين خفية وقال ابن الفقيه في أرض العقيق بالمدينة خفية وأنشد وينزل من خفية كل واد إذا ضاقت بمنزله النعيم وذكر محمد بن إدريس بن أبي حفصة في نواحي اليمامة خفية

باب الخاء والكاف وما يليهما

خكنجه بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مفتوحة من قرى بخارى

باب الخاء واللام وما يليهما

خلاد بالضم وتخفيف اللام ودال مهملة أرض في بلاد طيء عند الجبلين لبني سنبس كانت بئرا ثم غرست هناك نخل وحفرت آبار فسميت الاقيلبة
خلار بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء موضع بفارس يجلب منه العسل ومنه حديث الحجاج حين كتب إلى عامله بفارس ابعث إلي من عسل خلار من النحل الأبكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار
خلاطا موضع يشرف على الجمرة بمكة
خلاط بكسر أوله وآخره طاء مهملة البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة طولها أربع وستون درجة ونصف وثلث وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان في الإقليم الخامس وهي من فتوح عياض بن غنم سار من الجزيرة
إليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤديه ورجع عياض إلى الجزيرة وهي قصبة أرمينية الوسطى فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة وببردها في الشتاء يضرب المثل ولها البحيرة التي

ليس لها في الدنيا نظير يجلب منها السمك المعروف بالطريخ إلى سائر البلاد ولقد رأيت منه ببلخ وبلغني أنه يكون بغزنة وبين الموضعين مسيرة أربعة أشهر وهي من عجائب الدنيا قال ابن الكلبي من عجائب الدنيا بحيرة خلاط فإنها عشرة أشهر لا يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين في كل سنة ويقال إن قباذ الأكبر لما طلسم آفاق بلاده وجه بليناس صاحب الطلسمات إلى أرمينية فلما صار إلى بحيرة خلاط فطلسمها فهي عشرة أشهر على ما ذكرناه

الخلاقى من مياه الجبلين قال زيد الخيل نزلنا بين فتك والخلاقى بحي ذي مدارأة شديد

خلال بكسر أوله بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان موضع بحمى ضرية في ديار بني نفاثة ابن عدي من كنانة

الخلائق قال أبو منصور رأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله تعالى فيها تسميها العرب الخلائق الواحدة خليقة قال صخر ابن الجعد الخضري كفى حزنا لو يعلم الناس أنني أدافع كأسا عند أبواب طارق أتنسين أياما لنا بسويقة وأيامنا بالجزع جزع الخلائق ليالي لا نخشى انصداعا من الهوى وأيام جرم عندنا غير لائق جرم رجل كان يعاديه ويشي به وكان لعبد الله بن أحمد بن جحش أرض يقال لها الخلائق بنواحي المدينة فقال فيها الحزين الدؤلي لا تزرعن من الخلائق جدولا هيهات إن ربعت وإن لم تربع أما إذا جاد الربيع لبئرها نزحت وإلا فهي قاع بلقع هذي الخلائق قد أطرت شرارها فلئن سلمت لأفزعن لينبع

خلائل بالضم موضع بنواحي المدينة قال ابن هرمة احبس على طلل ورسم منازل أقوين بين شواحط وخلائل

خلبتا بكسر الخاء واللام مكسورة أيضا خفيفة والباء موحدة ساكنة وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة في شرقي الموصل من نواحي المرج على سفح جبل طيبة الهواء صحيحة التربة وبها جامع حسن وفيها عين فوارة باردة وبساتينها عشرية وهي تتاخم الشوش

خلج بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم موضع قرب غزنة من نواحي زابلستان

خلخال بلفظ واحد خلاخيل النسوان مدينة وكورة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال وأكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة بينها وبين قزوين سبعة أيام وبين أردبيل يومان وفي هذه الولاية قلاع حصينة وردتها عند انهزامي

من التتر بخراسان في سنة 617

الخلد بضم أوله وتسكين ثانيه قصر بناه المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطىء دجلة في سنة 951 وكان موضع البيمارستان العضدي اليوم أو جنوبيه وبنيت حواليه منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور وكان موضع الخلد قديما ديرا فيه راهب وإنما اختار المنصور نزوله وبنى قصره فيه لعلة البق وكان عذبا طيب الهواء لأنه أشرف المواضع التي ببغداد كلها ومر بالخلد علي بن أبي هاشم الكوفي فنظر إليه فقال بنوا وقالوا لا نموت وللخراب بنى المبني ما عاقل فيما رأيت إلى الخراب بمطمئن وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة

من أهل العلم والزهاد منهم جعفر الخلدي الزاهد وقد روى بعض الصوفية أن جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم أبا الخواص المعروف بجعفر الخلدي لم يسكن الخلد قط وكان السبب في تسميته بذلك أنه سافر الكثير ولقي المشايخ الكبراء من الصوفية والمحدثين ثم عاد إلى بغداد واستوطنها فحضر عند الجنيد وعنده جماعة من أصحابه فسئل الجنيد عن مسألة فقال يا أبا محمد أجبهم فقالوا أين نطلب الرزق فقال إن علمتم أي موضع هو فاطلبوه فقالوا نسأل الله ذلك فقال إن علمتم أنه نسيكم فذكروه فقالوا ندخل البيت ونتوكل فقال أتختبرون ربكم بالتوكل هذا شك فقالوا كيف الحيلة فقال ترك الحيلة فقال الجنيد يا خلدي من أين لك هذه الأجوبة فجرى اسم الخلدي عليه قال والله ما سكنت الخلد ولا سكنه أحد من آبائي ومات الخلدي في شهر رمضان سنة 843 وقال ابن طاهر الخلدي لقب لجعفر بن نصير وليس بنسبة إلى هذا الموضع ومن المنسوبين إليه صبيح بن سعيد النجاشي الخلدي المراق كان يضع الأحاديث قال يحيى بن معين كان كذابا خبيثا وكان ينزل الخلد وكان المبرد محمد بن يزيد النحوي ينزله فكان ثعلب يسميه الخلدي لذلك وسماه المنصور بذلك تشبيها له بالخلد اسم من أسماء الجنة وأصله من الخلود وهو البقاء في دار لا يخرج منها

والخلد أيضا ضرب من الفيران خلقه الله أعمى لا يرى الدنيا قط ولا يكون إلا في البراري المقفرة الخلصاء بفتح أوله وتسكين ثانيه والصاد مهملة والمد قال أبو منصور بلد بالدهناء معروف وقال غيره الخلصاء أرض بالبادية فيها عين وقال الأصمعي الخلصاء ماء لعبادة بالحجاز والصحيح ما ذهب إليه الأزهري لأنه رأى تلك المواضع وقد ذكره ذو الرمة والدهناء منازله فقال ولم يبق بالخلصاء مما عنت به من الرطب إلا يبسها وهشيمها وقال أيضا أشبهن من بقر الخلصاء أعينها وهن أحسن من صيرانها صورا

خلص موضع بآرة بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل قال الشاعر فإن بخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النهيين من وبعان

جواري من حي عداء كأنها مها الرمل ذي الأزواج غير عوان جنن جنونا من بعول كأنها قرود تنادي في رباط يمان وقال ابن هرمة كأنك لم تسر بجنوب خلص ولم تربع على الطلل المحيل ولم تطلب ظعائن راقصات على أحداجهن مها الدبيل والخلص عند العرب نبت له عرف

خلص بضم أوله وسكون ثانيه هكذا وجدته مضبوطا في النقائض قال جرير حيث خاطب الراعي فزجره جندل ابنه جاء ابن بروع برواحله من أهله بخلص وهبود يكسبهم عليهن أما والله لأوقرنهن له ولأهله خزيا

بروع اسم ناقة الراعي نسبه إليها

و خلص وهبود ماءان لأهل بيت الراعي عن أبي عبيدة

الخلصة مضاف إليها ذو بفتح أوله وثانيه ويروى بضم أوله وثانيه والأول أصح والخلصة في اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب وجمع الخلصة خلص وهو بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة وهو صنم لهم فأحرقه جرير بن عبد الله البجلي

حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان لعمرو بن لحي بن قمعة نصبه أعني الصنم بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتى فكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناهم في تسميتهم له بذلك أن عباده والطائفين به خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم وقيل كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية والبيت الحرام الكعبة الشامية وقال أبو القاسم الزمخشري في قول من زعم أن ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس وقال ابن حبيب في مخبره كان ذو الخلصة بيتا تعبده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجرم وزبيد والغوث بن مر بن أد وبنو هلال بن عامر وكانوا سدنته بين مكة واليمن بالعبلاء على أربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قصار فيما أخبرت وقال المبرد موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم وقال أبو المنذر ومن أصنام العرب ذو الخلصة وكانت مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسير سبع ليال من مكة وكان سدنتها بني أمامة من باهلة بن أعصر وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب ومن هوازن ففيها يقول خداش بن زهير العامري لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم وذكرته بالله بيني وبينه وما بيننا من مدة لو تذكرا وبالمروة البيضاء ثم تبالة ومجلسة النعمان حيث تنصرا فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأسلمت العرب ووفدت عليه وفودها قدم عليه جرير بن عبد الله مسلما فقال له يا جرير ألا تكفيني ذا الخلصة فقال بلى فوجهه إليه فخرج حتى أتى بني أحمس من بجيلة فسار بهم إليه فقاتلته

خثعم وقتل مائتين من بني قحافة بن عامر بن خثعم وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة وأضرم فيه النار فاحترق فقالت امرأة من خثعم وبنو أمامة بالولية صرعوا شملا يعالج كلهم أنبوبا جاؤوا لبيضتهم فلاقوا دونها أسدا يقب لدى السيوف قبيبا قسم المذلة بين نسوة خثعم فتيان أحمس قسمة تشعيبا قال وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة قال وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى تصطك أليات نساء بني دوس على ذي الخلصة يعبدونه كما كانوا يعبدونه

و الخلصة من قرى مكة بوادي مر الظهران وقال القاضي عياض المغربي ذو الخلصة بالتحريك وربما روي بضمها والأول أكثر وقد رواه بعضهم بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد وهو بيت صنم في ديار دوس وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء في الحديث تفسيره وفي أخبار امرىء القيس لما قتلت بنو أسد أباه حجرا وخرج يستنجد بمن يعينه على الأخذ بثأره حتى أتى حمير فالتجأ إلى قيل منهم يقال له مرثد الخير بن ذي جدن الحميري فاستمده على بني أسد فأمده بخمسمائة رجل من حمير مع رجل يقال له قرمل ومعه شذاذ من العرب واستأجر من قبائل اليمن رجالا فسار بهم يطلب بني أسد ومر بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الآمر والناهي والمتربص فأجالها فخرج الناهي ثم أجالها فخرج الناهي ثم أجالها فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بظر أمك لو قتل أبوك ما نهيتني فقال

عند ذلك لو كنت يا ذا الخلص الموتورا مثلي وكان شيخك المقبورا لم تنه عن قتل العداة زورا ثم خرج فظفر ببني أسد وقتل عليا قاتل أبيه وأهل بيته وألبسهم الدروع البيض محماة وكحلهم بالنار وقال في ذلك يا دار سلمى دارسا نؤيها بالرمل والجبتين من عاقل وهي قصيدة فيقال إنه ما استقسم عند ذي الخلصة بعدها أحد بقدح حتى جاء الإسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلي وفي الحديث أن ذا الخلصة سيعبد في آخر الزمان قال لن تقوم الساعة حتى تصطفق أليات نساء بني دوس وخثعم حول ذي الخلصة

الخلقدونة ويروى الخذقدونة هو الصقع الذي منه المصيصة وطرسوس وقد ذكر في موضع قبل هذا وهو في الإقليم السادس طوله خمسون درجة وعرضه سبع وأربعون درجة

الخل بلفظ الخل الحامض الذي يؤتدم به والخل أيضا الرجل القليل اللحم وقد خل جسمه خلا وخللت الكساء أخله خلا والخل الطريق في الرمل قال الشاعر يعدو الجواد بها في خل خيدبة كما يشق إلى هدابه السرق و الخل ههنا يرحل حاج واسط من لينة اليوم الرابع فيدخلون في رمال الخل إلى الثعلبية وهو أن تعارض الطريق إلى الثعلبية ولينة أقرب إلى
الثعلبية

و الخل موضع آخر بين مكة والمدينة قرب مرجح قال المكشوح المرادي نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به بالخل من مرجح إذ قمنا به وقال القتال الكلابي لكاظمة الملاحة فاتركيها وذميها إلى خل الخلال ولاقي من نفاثة كل خرق أشم سميدع مثل الهلال كأن سلاحه في جذع نخل تقاصر دونه أيدي الرجال و الخل موضع باليمن في وادي رمع قال أبو دهبل يمدح ابن الأزرق أين الذي ينعش المولى ويحتمل ال جلى ومن جاره بالخير منفوح كأنني حين جاز الخل من رمع نشوان أغرقه الساقون مصبوح وقال أيضا ماذا رزئنا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم و الخل ماء ونخل لبني العنبر باليمامة

و خل الملح موضع آخر في شعر يزيد بن الطثرية قال لو أنك شاهدت الصبا يا ابن بوزل بجزع الغضا إذ واجهتني غياطله بأسفل خل الملح إذ دين ذي الهوى مؤدى وإذ خير القضاء أوائله لشاهدت يوما بعد شحط من النوى وبعد تنائي الدار حلوا شمائله

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الأصدقاء فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا في الصيف ينسب إليها أبو العوجاء سعيد ابن سعيد الخلمي المعروف بسعيدان يروي عن سليمان التيمي روى عنه إبراهيم بن رجاء بن نوح وجماعة سواه نسبوا إلى هذا المكان وعثمان بن محمد بن أحمد الخليلي الخلمي أبو عمرو إمام فاضل فقيه مفت مناظر ولي الخطابة ببلخ وصار شيخ الإسلام بها تفقه على الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القزاز وسمع منه الحديث ومن القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي وأبي بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب وأبي المظفر منصور بن أحمد بن محمد البسطامي

أجاز لأبي سعد في ذي القعدة سنة 925
خلة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب عدن أبين عند سبا صهيب لبني مسيلمة ينسب إليها نحوي بمصر يخدم الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب يقال له الخلي والله أعلم
خليب بكسر أوله وتشديد ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره باء موحدة على مثال سكير وخمير من الخلب وهو مزق الجلد بالناب موضع عن ابن دريد
خليت بكسر أوله وثانيه بوزن الذي قبله إلا أن آخره تاء مثناة وهو اسم للأبلق الفرد الذي بتيماء بلد بأطراف الشام
الخليج بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره جيم بحر دون قسطنطينية و جبل خليج أحد جبال مكة و خليج أمير المؤمنين بمصر قال القضاعي أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص عام الرمادة بحفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط فساقه من النيل إلى بحر القلزم فلم يأت عليه الحول حتى سارت فيه السفن وحمل فيه ما أراد من الطعام إلى مكة والمدينة فنفع الله بذلك أهل الحرمين فسمي خليج أمير المؤمنين وذكر الكندي أنه حفر في سنة 32 وفرغ منه في ستة أشهر وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع قال ولم يزل تحمل فيه الولاة إلى أن حمل فيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم أضاعته الولاة بعد ذلك وسفت عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه إلى ذنب التمساح من ناحية بطحاء القلزم وقال ابن قديد أمر أبو جعفر المنصور بسد الخليج حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسد إلى الآن قلت أنا وأثر هذا الخليج إلى الآن باق عند الخشبي منزل في طريق مصر من الشام وهذا الخليج أراد أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي بقوله قف بالخليج فإنه أشهر بقاع الأرض ربعا رقصت له الأغصان إذ أثنى الحمام عليه سجعا متعطف كالأيم ذع را حين خيف فضاق ذرعا وإذا تمر به الصبا فاطرب بسيف صار درعا متساويات سننه خفضا براكبها ورفعا مثل العقارب أقبلت فوق الأراقم وهي تسعى وقال أيضا نزلنا بمصر وهي أحسن كاعب فقيدة مثل زانها كرم البعل فلم أر أمضى من حسام خليجها يموج على إفرندها صدأ الطل إذا سال لا بل سل في متهالك من الأرض جدب طل فيه دم المحل غداة جلا تبر الشعاع متونه ولا شك أن الماء والنار في النصل ولا شك أعطاف الغصون كأنها شمائل معشوق تثنى من الدل ينظم تعويذا لها سبج الدجى وينثر إعجابا بها لؤلؤ الطل وخليج بنات نائلة قال مصعب الزبيري منسوب إلى ولد نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان عثمان اتخذ هذا الخليج وساقه إلى أرض استخرجها واعتملها بالعرصة
الخليصاء تصغير الخلصاء موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عباد لا تستقر بأرض أو تسير إلى أخرى بشخص قريب عزمه نائي يوم بحزوى ويوم بالعقيق ويو م بالعذيب ويوم بالخليصاء وتارة تنتحي نجدا وآونة شعب العقيق وطورا قصر تيماء
خليص حصن بين مكة والمدينة
الخليف بفتح أوله وكسر ثانيه شعب في جبلة الجبل الذي كانت به الوقعة المشهورة قال أبو عبيد

لما دخلت بنو عامر ومن معهم من عبس وغيرهم جبل جبلة من خوفهم من الملك النعمان وعساكر كسرى اقتسموا شعوبه بالقداح فولجت بارق وبنو نمير الخليف والخليف الطريق الذي بين الشعبين يشبه الزقاق لأن سهمهم تخلف وفي ذلك يقول معقر بن أوس ابن حمار البارقي ونحن الأيمنون بنو نمير يسيل بنا أمامهم الخليف وقال الحفصي خليف صماخ قرية و صماخ جبل و خليف عشيرة وهو نخل و محارث وعشيرة أكمة لبني عدي التيم قال عبد الله بن جعفر العامري فكأنما قتلوا بجار أخيهم وسط الملوك على الخليف غزالا

خليفة بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الخليفة أمير المؤمنين جبل بمكة يشرف على أجياد الكبير

خليقة مثل الذي قبله إلا أنه بالقاف منزل على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار سليم و الخليقة أيضا ماءة على الجادة بين اليمامة ومكة لبني العجلان وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عقيل والخليقة في اللغة لغة في الخلق وجمعها الخلائق

خليقى قال أبو زياد هضبة في بلاد بني عقيل يقول يفعت خليقى بعدما امتدت الضحى بمرتقب عالي المكان رفيع

الخليل اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام في مغارة تحت الأرض وهناك مشهد وزوار وقوام في الموضع وضيافة للزوار وبالخليل سمي الموضع واسمه الأصلي حبرون وقيل حبرى وفي التوراة أن الخليل اشترى من عفرون بن صوحار الحيثي موضعا بأربعمائة درهم فضة ودفن فيه سارة وقد نسب إليه قوم من أصحاب الحديث وهو موضع طيب نزه روح أثر البركة ظاهر عليه ويقال إن حصنه من عمارة سليمان بن داود عليه السلام وقال الهروي دخلت القدس في سنة 567 واجتمعت فيه وفي مدينة الخليل بمشايخ حدثوني أن في سنة 315 في أيام الملك بردويل انخسف موضع في مغارة الخليل فدخل إليها جماعة من الفرنج بإذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام وقد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط وعلى رؤوسهم قناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع قال وقرأت على السلفي أن رجلا يقال له الأرمني قصد زيارة الخليل وأهدى لقيم الموضع هدايا جمة وسأله أن يمكنه من النزول إلى جثة إبراهيم عليه السلام فقال له أما الآن فلا يمكن لكن إذا أقمت إلى أن ينقطع الجثل وينقطع الزوار فعلت فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك وأخذ معه مصباحا ونزلا في نحو سبعين درجة إلى مغارة واسعة والهواء يجري فيها وبها دكة عليها إبراهيم عليه السلام ملقى وعليه ثوب أخضر والهواء يلعب بشيبته وإلى جانبه إسحاق ويعقوب ثم أتى به إلى حائط المغارة فقال له إن سارة خلف هذا الحائط فهم أن ينظر إلى ما وراء الحائط فإذا بصوت يقول إياك والحرم قال فعدوت من حيث نزلت

و الخليل أيضا موضع من الشق اليماني نسب إليه

أحد الأذواء عن نصر

الخليل تصغير الخل موضع قال أبو أحمد ألست بفارس يوم الخليل غداة فقدناك من فارس

باب الخاء والميم وما يليهما

خماء بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع جاء في أشعار بني كلب بن وبرة
خمار بكسر أوله وآخره راء مهملة موضع بتهامة ذكره حميد بن ثور فقال وقد قالتا هذا حميد وأن يرى بعلياء أو ذات الخمار عجيب ويجوز أن يكون من الخمر وهو ما واراك من شجر أو غيره من واد أو جبل وفي كتاب أبي زياد ذات الخمار بكسر الخاء وأنشد لحميد بن ثور وقائلة زور مغب وأن يرى بحلية أو ذات الخمار عجيب زور يعني نفسه مغب لا عهد له بالزيارة
خماساء بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة ممدود بوزن براكاء اسم موضع كأنه من التخمس من القتال أي يصيرون خميسا خميسا كما أن البراكاء من البروك في القتال
خماصة بضم أوله وبعد الألف صاد مهملة موضع في قول ابن مقبل فقلت وقد جاوزن بطن خماصة جرت دون بطحاء الظباء البوارح
خمان بفتح أوله وتشديد ثانيه من نواحي البثنية من أرض الشام يجوز أن يكون فعلان من خم الشيء إذا تغير عن أصله لنداوة نالته أو حر لم يبلغ أن يجيف
خمان بكسر أوله وآخره نون وتخفيف ثانيه جبال في بلاد قضاعة على طريق الشام كذا قاله العمراني وأخاف أن يكون الذي قبله وقد صحفه على أنه ذكرهما جميعا
خمايجان بضم أوله وبعد الألف ياء ثم جيم وآخره نون قرية من قر كارزين من بلاد فارس منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن سفيان الخمايجاني الفقيه حدث عن الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري سمع منه ابن عبد الوارث الشيرازي الحافظ
خمخيسرة بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الخاء المعجمة أيضا وتسكين الياء المثناة من تحت وسين مهملة وراء قرية من قرى بخارى منها الفقيه أبو سهل أحمد بن محمد بن الحسين بن نهي بن النضر الخمخيسري يروي عن أبي عبد الله وأبي بكر الرازيين سمع منه أبو كامل البصيري
خمرا باخمرا المذكورة في بابها
خمران بضم أوله وتسكين ثانيه وراء وآخره نون من بلاد خراسان تذكر مع نيسابور وطوس وأبيورد ونسا وخمران في الفتوح وهذه البلاد فتحها عبد الله بن عامر بن كريز عنوة حتى انتهى إلى سرخس ويقال إنه فتح بعض هذه البلاد صلحا وذلك في سنة 13 للهجرة
خمر شعب من أعراض المدينة وهو ملحق بوزن بقم وشلم وخضم وبذر
خمربرت بلد من نواحي خلاط غير خرتبرت
خمرك بضم أوله وتسكين ثانيه بليد بأرض الشاش من نواحي ما وراء النهر ينسب إليها أبو الرجاء المؤمل بن مسرور الشاشي الخمركي روى عن أبي المظفر السمعاني سمع منه خلق كثير وتوفي بمرو سنة 156
خمطة موضع بنجد والله أعلم
خمقاباذ أوله مفتوح وروي بكسره وبعد الميم قاف قرية من قرى مرو ويقال لها خنقاباذ على طرف كوال حفصاباذ منها إسحاق بن إبراهيم بن الزبرقان الخمقاباذي شيخ لا بأس به

خمقرى بالفتح ثم السكون وضم القاف وراء وألف مقصورة اسم مركب معناه خمس قرى يراد به نجده التي بخراسان ينسب إليها هكذا أبو المحاسن عبد الله بن سعيد بن محمد بن موسى بن سهل الخمقري كان من المشهورين بالفضل سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ذكره أبو سعد في شيوخه مات سنة 545

خمليخ مدينة ببلاد الخزر قال البحتري يمدح إسحاق بن كنداجيق لم تنكر الخزرات إلف ذؤابة يحتل في الخزر الذوائب والذرى شرف تزيد في العراق إلى الذي عهدوه في خمليخ أو ببلنجرى

خم اسم موضع غدير خم خم في اللغة قفص الدجاج فإن كان منقولا من الفعل فيجوز أن يكون مما لم يسم فاعله من قولهم خم الشيء إذا ترك في الخم وهو حبس الدجاج وخم إذا نطف كله عن الزهري قال السهيلي عن ابن إسحاق وخم بئر كلاب بن مرة من خممت البيت إذا كنسته ويقال فلان مخموم القلب أي نقيه فكأنها سميت بذلك لنقائها قال الزمخشري خم اسم رجل صباغ أضيف إليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة وذكر صاحب المشارق أن خما اسم غيضة هناك وبها غدير نسب إليها قال و خم موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عرام ودون الجحفة على ميل غدير خم وواديه يصب في البحر لا نبت فيه غير المرخ والثمام والأراك والعشر وغدير خم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبدا وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير وقال معن بن أوس المزني عفا وخلا ممن عهدت به خم وشاقك بالمسحاء من شرف رسم عفا حقبا من بعد ما خف أهله وحنت به الأرواح والهطل السجم وقال الحازمي خم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة

و خم أيضا و رم بئران حفرهما عبد شمس بن عبد مناف وقال حفرت خما وحفرت رما حتى ترى المجد لنا قد تما وهما بمكة وقال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة بئر خم قريبة من الميثب حفرها مرة بن كعب بن لؤي قال وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتنزهون به

ويكونون فيه حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر وهو بخم يقول بكاء الحي على الميت عذاب للميت وقال لا نستقي إلا بخم والحفر

خمة بفتح أوله وتشديد ثانيه ماء بالصمان لبني عبد الله بن دارم ويقال ليس لهم بالبادية إلا هذه والقرعاء هي بين الدو والصمان

خميثن بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت ثاء مثلثة وآخره نون قرية من قرى سمرقند منها أبو يعقوب يوسف بن حيدر الخميثني السمرقندي كان إماما فاضلا في الفرائض وغيرها سمع أبا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزاز وغيره روى عنه ابنه محمد بن يوسف

خمير بلفظ تصغير خمر ماء فويق صعدة لبني ربيعة بن عبد الله وذكر في صعدة

خميل موضع في قول جرير ألا حي الديار وإن تعفت وقد ذكرن عهدك بالخميل وكم لك بالمجيمر من محل وبالعزاف من طلل محيل

باب الخاء والنون وما يليهما

خناب بالفتح وتشديد النون ناحية بكرمان لها رستاق وقرى

خناثا موضع بنجد عن نصر

خناجن بضم أوله وبعد الألف جيم بعدها نون قال السمعاني من قرى المعافر باليمن منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصقر الدوري الخناجني حدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم روى عنه أبو القاسم الشيرازي

خناس بضم أوله من مخاليف اليمن

خناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي قصبة كورة الأحص التي ذكرها الجعدي فقال فقال تجاوزت الأحص وماءه وقد ذكرها عدي بن الرقاع فقال وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خناصرة الأحص وزادها قيل بناها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب ابن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبي وقال غيره عمرها الخناصر ابن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هاني الخناصري الأسدي حدث بحلب عن المسيب بن واضح روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب وذكرها المتنبي فقال أحب حمصا إلى خناصرة وكل نفس تحب محياها حيث التقى خدها وتفاح لب نان وثغري على حمياها وصفت فيها مصيف بادية شتوت بالحصحصان مشتاها إن أعشبت روضة رعيناها أو ذكرت حلة غزوناها وقال جران العود وجعلها خناصرات كأنه جعل

كل موضع منها خناصرة فقال نظرت وصحبتي بخناصرات ضحيا بعدما متع النهار إلى ظعن لأخت بني نمير بكابة حيث زاحمها العقار العقار الرمل

الخنافس أرض للعرب في طرف العراق قرب الأنبار من ناحية البردان تقام فيه سوق للعرب أوقع عندها بالمسلمين في أيام أبي بكر رضي الله عنه وأميرهم من قبل خالد بن الوليد رضي الله عنه أبو ليلى بن فدكى فقال وقالوا ما تريد فقلت أرمي جموعا بالخنافس بالخيول فدونكم الخيول فألجموها إلى قوم بأسفل ذي أثول فلما أن أحسوا ما تولوا ولم يغررهم ضبح الفيول وفينا بالخنافس باقيات لمهبوذان في جنح الأصيل ثم كانت بها وقعة أخرى في أيام عمر رضي الله عنه وإمارة المثنى بن حارثة كبسهم يوم سوقهم وقتلهم وأخذ أموالهم فقال المثنى في ذلك صبحنا بالخنافس جمع بكر وحيا من قضاعة غير ميل بفتيان الوغى من كل حي تباري في الحوادث كل جيل نسفنا سوقهم والخيل رود من التطواف والشرب البخيل

خنامتى بضم أوله وبعد الميم تاء مثناة من فوق من قرى بخارى ينسب إليها أبو صالح الطيب بن مقاتل بن سليمان بن حماد الخنامتي البخاري يروي عن إبراهيم بن الأشعث روى عنه أبو الطيب طاهر بن محمد بن حموية البخاري

خنبون بفتح أوله وبعد النون الساكنة باء موحدة وآخره نون من قرى بخارى بما وراء النهر بينها وبين بخارى أربعة فراسخ على طريق خراسان ينسب إليها أبو القاسم واصل بن حمزة بن علي بن نصر الصوفي الخنبوني أحد الرحالين في طلب الحديث وكان ثقة صالحا سمع ببخارى أبا سهل عبد

الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي وبأصبهان أبا بكر بن زبدة الضبي وبغيرهما من البلاد سمع منه أبو بكر الخطيب وقاضي المارستان محمد بن عبد الباقي

خنثل بفتح أوله وتسكين ثانيه وثاء مثلثة مفتوحة برث من الأرض في ديار بني كلاب أبيض مستو بإزاء حزيز الحوأب قال الأسود الأعرابي كان سعد بن صبيح النهشلي نزل بمربع بن وعوعة بن ثمامة بن الحارث بن سعد بن قرط بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب فمرض سعد وخرج مربع يأتي أهله بماء فوثب سعد على امرأة مربع فاستغاثت فجاء مربع فضربه بالسيف حتى قتله فقال عند ذلك فزعت إلى سيفي فنازعت غمده حساما به أثر قديم مسلسل فغادرت سعدا والسباع تنوبه كما ابتدر الوراد جمة منهل

دعا نهشلا إذ حازه الموت دعوة وأجلين عنه كالحوار المجدل فإنك قد أوعدتني غضب الحصى وأنت بذات الرمث من بطن خنثل ولكنما أوعدتني ببسيطة ال عراق الذي بين المضل وحومل وقلت لأصحابي النجاء فإنما مع الصبح إن لم تسبقوا جمع نهشل فأصبحن يركضن المحاجن بعدما تجلى من الظلماء ما هو منجلي فاستعدت بنو تميم على مربع عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأحلفه خمسين يمينا أنه ما قتله فحلف فخلى سبيله فقال الفرزدق بني نهشل هلا أصابت رماحكم على خنثل فيما يصادفن مربعا وجدتم زمانا كان أضعف ناصرا وأقرب من دار الهوان وأضرعا قتلتم به ثول الضباع فغادرت مناصلكم منه خصيلا مرصعا فكيف ينام ابنا صبيح ومربع على خنثل يسقى الحليب المقنعا وقال جرير زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

خنجرة بلفظ تأنيث الخنجر وهو السكين ماء من مياه نملى وقال نصر خنجرة ناحية من بلاد الروم

خنداذ بالضم ثم السكون وآخره ذال معجمة قرية بين همذان ونهاوند

خندروذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وراء وآخره ذال معجمة موضع بفارس

الخندق بلفظ الخندق المحفور حول المدينة محلة كبيرة بجرجان وقد نسب إليها قوم منهم أبو تميم كامل بن إبراهيم الخندقي الجرجاني سمع منه زاهر بن أحمد الحليمي وأبو عبد الله النيلي وغيرهما

و الخندق قرية كبيرة في ظاهر القاهرة بمصر يقال هي ثنية الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ينسب إليها أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الخندقي ثم الرميسي لسكناه ببركة رميس من الفسطاط روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المقري المعروف بالكيراني روى عنه جماعة وأقرأ القرآن مدة سمع الإمام الزكي أبا محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري عن أصحابه

و خندق سابور في برية الكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفا من شرهم قالوا كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لأهل البادية من السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز لأن

عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت
خندمة بفتح أوله جبل بمكة كان لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعا
بالخندمة ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحا فقالت له زوجته ما تصنع بهذا السلاح فقال أقاتل به محمدا وأصحابه فقالت والله ما أرى أحدا يقوم لمحمد وأصحابه فقال والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم وخرج فقاتل مع من بالخندمة من المشركين فمال عليهم خالد ابن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزما وقال لامرأته أغلقي علي بابي فقالت أين ما كنت تقول فقال إنك لو شهدت يوم الخندمه إذ فر صفوان وفر عكرمه وحيث زيد قائم كالمؤتمه واستقبلتنا بالسيوف المسلمه يقطعن كل سعد وجمجمه ضربا فلا تسمع إلا غمغمه لم تنطقي باللوم أدنى كلمه وقال بديل بن عبد مناة بن أم أصرم يخاطب أنس بن زنيم الديلي بكى أنس رزنا فأعوله البكا فالا عديا إذ تطل وتبعد أصابهم يوم الخنادم فتية كرام فسل منهم نفيل ومعبد هنالك إن تسفح دموعك لا تلم عليهم وإن لم تدمع العين تكمد ومنها حجارة بنيان مكة ومنها شعب ابن عامر وجبال مكة الخندمة وجبال أبي قبيس
خنزب بضم أوله وزايه وآخره باء موضع
الخنزة بالفتح والزاي هضبة في ديار بني عبد الله بن كلاب
خنزج بفتح أوله وتسكين ثانيه وزاي مفتوحة وآخره جيم وروي بالباء موضع
خنزر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي وراء موضع ذكره الجعدي في قوله ألم خيال من أميمة موهنا طروقا وأصحابي بدارة خنزر وقد ذكر في الدارات قال السكري خنزر هضبة في ديار بني كلاب قال عبد الله بن نوالة أيمنعني التقوى إذا ما أردتها سديف بجنبي خنزر فجباجب الجباجب شيء يصنع من الجلد
خنزرة مثل الذي قبله وزيادة الهاء يقال خنزر الرجل خنزرة إذا نظر بمؤخر عينه وهو فنعل من الأخزر وهو هضبة طويلة عظيمة في ديار الضباب عن أبي زياد وهو غير خنزر الذي قبله قال الأعور بن براء الكلبي يهجو أم زاجر وهما عبدان أنعت عيرا من حمير حنزره في كل عير مائتان كمره لاقين أم زاجر بالمزدره وكمنها مقبلة ومدبره كذا وجدته بالحاء المهملة
خنزير بلفظ واحد الخنازير ناحية باليمامة وقيل جبل بأرض اليمامة ذكره لبيد وقال الأعشى فالسفح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه السهل والجبل وأنف خنزير هو أنف جبل بأرض اليمامة عن الحفصي
خنعس جبل قرب ضرية من ديار غني بن أعصر
خنفر قال ابن الحائك أبين بها مدينة خنفر والرواع وبها بنو عامر بن كندة قبيلة عرنين
الخنفس يوم الخنفس من أيام العرب قال وهو ماء لهم بخط أبي الحسن بن الفرات
خنفس قال نصر ناحية من أعمال اليمامة قريبة من خزالا ومريفق بين جراد وذي طلوح بينها وبين حجر سبعة أيام أو ثمانية كذا قيل

خنليق بضم أوله وتسكين ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت وآخره قاف بلد بدربند خزران عند باب الأبواب ينسب إليها حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللكزي الخنليقي الدربندي كان فقيها شافعيا فاضلا ثقة تفقه ببغداد على الغزالي وسمع الحديث الكثير وسكن بخارى إلى أن توفي بها في شعبان سنة 835

الخنق بالتحريك أرض من جبال بين الفلج ونجران يسكنها أخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم من اليمانية

خنور ذكر في أم خنور

خنوقاء في نوادر الفراء خنوقاء أرض ولا يحدد

الخنوقة واد لبني عقيل قال القحيف العقيلي تحملن من بطن الخنوقة بعدما جرى للثريا بالأعاصير بارح

خنيس تصغير الخنس وهو انقباض قصبة أرنبة الأنف كالترك و رحبة خنيس بالكوفة تذكر في الرحبة

الخنيفغان بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وفاء وغين معجمة وآخره نون رستاق بفارس

خنية بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت من نواحي قسطنطينية

باب الخاء والواو وما يليهما

خوار بضم أوله وآخره راء مدينة كبيرة من أعمال الري بينها وبين سمنان للقاصد إلى خراسان على رأس الطريق تجوز القوافل في وسطها بينها وبين الري نحو عشرين فرسخا جئتها في شوال سنة 631 وقد غلب عليها الخراب وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو يحيى زكرياء بن مسعود الأشقر الخواري حدث عن علي بن حرب الموصلي

و خوار أيضا قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي إمام مسجد الجامع بنيسابور أحد الأئمة المشهورين حدث عن الإمامين أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي بقطعة من تصانيفهما روى عنه جماعة من الأئمة آخرهم شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وغيره فإنه حدث عنه بالوسيط وغيره ومات في تاسع عشر شعبان سنة 356 وأخوه عبد الحميد بن محمد الخواري حدث عن الحافظ أبي بكر البيهقي حدث عنه أبو القاسم بن عساكر

و خوار أيضا قرية من نواحي فارس

و الخوار قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بزرة فيها مياه ونخيل

الخوار بتشديد الواو في شعر كثير

ونحن منعنا من تهامة كلها جنوب نقا الخوار فالدمث السهلا

بكل كميت مجفر الدف سابح وكل مزاق وردة تعلك النكلا

خوارج بلفظ جمع الخارجي قال السكري اسم قلتين باليمامة بين وادي العرض ووادي قران قال جرير ولقد جنبنا الخيل وهي شوازب متسربلين مضاعفا مسرودا ورد القطا زمرا يبادر منعجا أو من

خوارج حائرا موردوا وقال أيضا قومي الألى ضربوا الخميس وأوقدوا فوق المنيفة من خوارج نارا قال خوارج مأواة لبني سدوس باليمامة قال وهذا يوم مثلهم

خوارزم أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به هكذا ينشد قوم اللحام فيه ما أهل خوارزم سلالة آدم ما هم وحق الله غير بهائم أبصرت مثل خفافهم ورؤوسهم وثيابهم وكلامهم في العالم إن كان يرضاهم أبونا آدم فالكلب خير من أبينا آدم قال ابن الكلبي ولد إسحاق بن ابراهيم الخليل الخزر والبزر والبرسل وخوارزم وفيل قال بطليموس في كتاب الملحمة خوارزم طولها مائة وسبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي في الإقليم السادس طالعها السماك ويجمعها الذراع بيت حياتها العقرب مشرقة في قبة الفلك تحت ثلاث وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال أبو عون في زيجه هي في آخر الإقليم الخامس وطولها إحى وتسعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها أربع وأربعون درجة وعشر دقائق وخوارزم ليس اسما للمدينة إنما هو اسم للناحية بجملتها فأما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجنية وقد ذكرت في موضعها وأهلها يسمونا كركانج وقد ذكروا في سبب تسميتها بهذا الإسم أن أحد الملوك القدماء غضب على أربعمائة من أهل مملكته وخاصة وحاشيته فأمر بنفيهم الى موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ فلم يجدوا على هذا الصفة إلا موضع مدينة كاث وهي إحدى مدن خوارزم فجاؤوا بهم الى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا فلما كان بعد مدة جرى ذكرهم على بال الملك فأمر قوما بكشف خبرهم فجاؤوا فوجدوهم قد بنوا أكواخا ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوتون وإذا حولهم حطب كثير فقالوا لهم كيف حالكم فقالوا عندنا هذا اللحم وأشاروا الى السمك وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوت به فرجعوا الى الملك وأخبروه بذلك فسمى ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم فصار خواررزم فخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء وقد جاء به بعض العرب على الأصل فقال الأسدي أتاني عن أبي أنس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي ولم أعصى الأمير ولم أربه ولم أسبق أبا أنس بوغم

ولكن البعوث جرت علينا فصرنا بين تطويح وغرم وخافت من رمال السغد نفسي وخافت من رمال خواررزم فقارعت البعوث وقارعتني ففاز بضجة في الحي سهمي وأعطيت الجعالة مستميتا خفيف الحاذ من فتيان جرم وأقر أولئك الذين نفاهم بذلك المكان وأقطهم إيان وأرسل إليهم أربعمائة جارية تركية وأمدهم بطعام من الحنطة والشعير وأمرهم بالزرع والمقام هناك فلذلك في وجوههم اثر الترك وفي طباعهم أخلاق الترك وفيهم جلد وقوة وأحوجهم مقتضى القضية للصبر على الشقاء فعمروا هناك دورا وقصورا وكثروا وتنافسوا في البقاع فبنوا قرى ومدنا وتسامع بهم من يقاربهم من مدن خراسان فجاؤوا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة وكنت قد جئتها في سنة 616 فما رأيت ولاية قط أعمر منها فإنها على ما هي عليه من رداءة أرضها وكونها سبخة كثيرة النزوز متصلة العمارة متقاربة القرى كثيرة البيوت المفردة والقصور في صحاريها قل ما يقع نظرك في رساتيقاها في على موضع لا عمارة فيه هذا مع كثرة الشجر بها والغلب عليه شجر التوت والخلاف

لاحتياجهم إليه لعمائرهم وطعم دود إلابريسم ولا فرق بين المار في رسانيقها كلها والمار في الأسواق وما ظننت أن أن في الدنيا بقعة سعتها سعة خوارزم وأكثر من أهلها مع أنهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشيء اليسير وأكثر ضياع خوارزم مدن ذات أسواق وخيرات ودكاكين وفي النادر أن يكون قرية لا سوق فيها مع أمن شامل وطمأنينة تامة والشتاء عندهم شديد جدا بحيث أني رأيت جيحون نهرهم وعرضه ميل وهو جامد والقوافل والعجل الموقرة ذاهبة وآتية عليه وذلك أن أحدهم يعمد الى رطل واحد من أرز أو ما شاء ويكثر من الجزر والسلجم فيه ويضعه في قدر كبيرة تسع قربة ماء ويوقد تحتها الى أن ينضح ويترك عليه أوقية دهنا ثم يأخذ المغرفة ويغرف من تلك القدر في زبدية أو زبديتين فيقنع به بقية يومه فإن ثرد فيه رغيفا لطيفا خبزا فهو الغاية هذا في الغلب عليهم على أن فيهم أغنياء مترفهين إلا أن إلا أن عيش أغنيائهم قريب من هذا ليس فيه ما في عيش غيرهم من سعة النفقة وإن كان النزر من بلادهم تكون قيمته قيمة الكثير من بلاد غيرهم وأقبح شيء عندهم وأوحشه أنهم يدوسون حشوشهم بأقدامهم ويدخلون الى مساجدهم على تلك الحالة لا يمكنهم التحاشي من ذلك لأن حشوشهم ظاهرة على وجه الأرض وذلك لأنهم إذا حفروا في الأرض مقدار ذراع واحد نبع الماء عليهم فدروا بهم وسطوحهم ملأى من القذر وبلدهم كنيف جائف منتن وليس لأبنيتهم أساسات إنما يقيمون أخشابا مقفصة ثم يدونها باللبن هذا غالب أبنيتهم والغالب على خلق أهلها الطول والضخامة وكلامهم كأنه اصوات الزرازير وفي رؤوسهم عرض ولهم جبهات واسعة وقيل لأحدهم لم رؤوسكن تخالف رؤوس الناس فقال إن قدماءنا كانوا يغزون الترك فيأسرونهم وفيهم شية من الترك فما كانوا يعرفوا فربما وقعوا الى الإسلام فبيعوا في الرقيق فأمروا النساء إذا ولدن أن يربطن أكياس الرمل على رؤوس الصبيان من الجانبين حتى ينبسط الرأس فبعد ذلك

لم يسترقوا ورد من وقع منهم إليهم الي الكوفة قال عبد الله الفقير إليه وهذا من أحاديث العامة لا أصل له هب أنهم فعلوا ذلك فيما مضى فالآن ما بالهم فإن كانت الطبيعة ورثته وولدته على الأصل الذي صنعه بهم أمهاتهم كان يجب أن الأعور الذي قلعت عينه أن يلد أعور وكذلك الأحدب وغير ذلك وإنما ذكرت ما ذكر الناس قال البشاري ومثل خوارزم في إقليم الشرق كسجلماسة في الغرب وطباع أهل خوارزم مثل طبع البربر وهي ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا آخر كلامه قلت ويحيط بها رمال سيالة يسكنها قوم من الأتراك والتركمان بمواشيهم وهذه الرمال تنبت الغضا شبه الرمال التي دون ديار مصر وكانت قصبتها قديما تسمى المنصورة وكانت على الجانب الشرقي فأخذ الماء أكثر أرضها فانتقل أهلها الى مقابلها من الغربي وهي الجرجانية وأهلها يسمونها كركانج وحوطوا على جيحون بالحطب الجزل والطرفاء يمنعونه من خراب منازلهم يستجدونه في كل عام ويرمون ما تشعث منه وقرأت في كتاب ألفه أبو الريحان البيروني في أخبار خوارزم ذكر فيه أن خوارزم كانت تدعي قديما فيل وذكر لذلك قصة نسيتها فإن وجدها واحد وسهل عليه أن يلحقها بهذا الموضع فعل مأذونا له في ذلك عني قال محمد بن نصر بن عنين الدمشقي خوارزم عندي خير البلاد فلا أقلعت سحبها المغدقة فطوبي لو امرىء صبحت أوجه فتيانها المشرقة وما أن نقمت بها حالة

سوى أن أقامت بها مقلقه وكان المؤذن يقوم في سحرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يزعق الى
الفجر قامت وقال الخطيب أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي يتشوقها أأبكاك لما أن
بكى في ربى نجد سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد له قطرات كالآلىء في الثرى ولي غبرات
كالعقيق على خدي تلفت منها نحو خوارزم والها حزينا ولكن أين خوارزم من نجد وقرأت في
الرسالة التي كتبها أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول
المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ خرج من بغداد الى أن عاد إليها فقال بعد
وصوله الى بخارى قال وانفصلنا من بخارى الى خوارزم وانحدرنا من خوارزم الى الجرجانية وبينها
وبين خوارزم في الماء خمسون فرسخا قلت هكذا قال ولا أدري أي شيء عني بخوارزم لأن خوارزم
في اسم الإقليم بلا شك ورأيت دراهم بخوارزم مزيفة ورصاصا وزيوفا وصفرا ويسمون الدرهم
طازجه ووزنه أربعة وانق ونصف والصيرفي منهم يبيع الكعاب والدوامات والدراهم وهم أوحش الناس
كلاما وطبعا وكلامهم أشبه بنقيق الضفادع وهم يتبرؤون من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في دبر كل صلاة فأقمنا بالجرجانية أياما وجمد جيحون من أوله الى آخره وكان
سمك الجمد تسعة عشرا شبرا قال عبد الله الفقير وهذا كذب منه فإن أكثر ما يجمد خمسة أشبار
وهذا يكون نادرا فأما العادة فهو شبران أو ثلاثة شاهدته وسألت عنه أهل تلك البلاد ولعله
ظن أن النهر يجمد كله وليس الأمر كذلك إنما يجمد أعلاه وأسفله جار ويحفر أهل خوارزم في
الجليد ويستخرجون منه الماء لشربهم لا يتعدى الثلاثة أشبار إلا نادرا قال وكانت الخيل والبغال
والحمير والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطريق وهو ثابت لا يتحلحل فأقام على ذلك ثلاثة
أشهر فرأينا بلدا ما ظننا إلا أن بابا من الزمهرير فتح علينا منه ولا يسقط فيه الثلج إلا ومعه ريح
عاصف شديدة قلت وهذا أيضا كذب فإنه لولا ركود الهواء في الشتاء في بلادهم لما عاش فيها أحد
قال وإذا أتحف الرجل من أهله صاحبه وأراد بره قال تعال إلي حتى نتحدث فإن عندي نارا طيبة هذا
إذا بلغ في بره وصلته إلا أن الله عز وجل قد لطف بهم في الحطب وأرخصه عليهم حمل عجلة من
حطب الطاغ وهو الغضا بدرهمين يكون وزنها ثلاثة آلاف رطل قلت وهذا أيضا كذب لأن العجلة أكثر ما
تجر على ما اختبرته وحملت قماشا لي عليها ألف رطل لأن عجلتهم جميعها لا يجرها إلا رأس
واحد إما بقر أو حمار أو فرس وأما رخص الحطب فيحتمل أن كان في زمانه بذلك الرخص فأما وقت
كوني بها فإن مائة من كان بثلث دينار ركني قال ورسم سؤالهم أن لا يقف السائل على الباب بل
يدخل الى دار الواحد منهم فيقعد ساعة عند ناره يصطلي ثم يقول يكند وهو الخبز فإن أعطوه شيئا
وإلا خرج قلت أنا وهذا من رسمهم صحيح إلا أنه في الرستاق دون المدينة شاهدت ذلك ثم وصف
شدة بردهم الذي أنا شاهدته من بردها أن طرقها تجمد في الوحول ثم يمشى عليها فيطير الغبار
منها فإن تغيمت الدنيا ودفئت قليلا عادت وحولا تغوص فيها الدواب الى ركبها وقد كنت اجتهدت أن
أكتب شيئا بها فما كان يمكنني لجمود الدواة حتى أقر بها من النار وأذيبها وكنت إذا وضعت الشربة
على شفتي التصقت بها لجمودها على شفتي ولم تقاوم حرارة النفس الجماد ومع هذا فهي
لعمرة بلاد طيبة وأهلها علماء فقهاء أذكياء أغنياء والمعيشة بينهم موجودة وأسباب الرزق عندهم

غير مفقودة وأما الآن فقد بلغني أن التتر صنف من الترك وردوها سنة 618 وخربوها وقتلوا أهلها وتركوها تلولا وما أظن أنه كان في الدنيا بمدينة خوارزم نظير في كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الأهر والقرب من الخير وملازمة أسباب الشرائع والدين فإنا لله وإنا إليه راجعون والذين ينسبون إليها من الأعلام والعلماء لا يحصون منهم داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي رحل فسمع بدمشق الوليد بن مسلم وأبا الزرقاء عبد الله بن محمد الصغاني وسمع بغيرها خلقا منهم بقية بن الوليد وصالح بن عمرو وحسان بن إبراهيم الكرماني وابو حفص عمر بن عبد الرحمن الأمار وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة وأبو حاتم الرزايان وصالح بن محمد جزرة روى البخاري عن محمد بن عبد الرحيم في كفارت الأيمان وقال البخاري مات في سنة 239 وآخر من روى عنه أبو القاسم البغوي

خواش مدينة بسجستان وأهلها يقولون خاش على يسار الذاهب الى بست بينها وبين سجستان مرحلة وبها نخل وأشجار وقني ومياه

خواشت بضم أوله ويفتح وبعد الألف الساكنة شين معجمة ساكنة أيضا من قرى بلخ ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي الخواشتي فقيه محدث روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وعبد الصمد بن المفضل

خواف بفتح أوله وآخره فاء قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان يتصل أحد جانبيها ببوشنج من أعمال هراة والآخر بزوزن يشتمل على مائتي قرية وفيها ثلاث مدن سنجان وسيراوند وخرجرد ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب منهم أبو المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي من أصحاب الإمام أبي المعالي الجويني كان أنظر أهل زمانه وأعرفهم بالجدل وكان الجويني معجبا به وولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عزل عنها من غير تقصير بل قصد وحسد ومات بطوس سنة 005 ودفن بها قال عبد الغافر ولم يخلف مثله وأبو الحسن علي بن القاسم بن علي الخوافي الأديب الشاعر سمع محمد بن يحيى الذهلي وأقرانه روى عنه أبو الطيب أحمد الذهلي وله مختصر كتاب العين

خواقند بضم أوله وبعد الألف قاف مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره دال بلد بفرغانة منها الأديب المقري أبو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر بن الخير المخزومي الخواقندي سمع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سكن سمرقند روى عنه ابنه محمد بن طاهر وتوفي في صفر سنة 105

الخوان تثنية خو والخو الجوع وكل واد واسع في جو سهل فهو خو وخوي و الخوان واديان معروفان في بلاد بني تميم وقال نصر الخوان غائطان بين الدهناء والرغام وليسا بالخو الذي نحن نذكره بعد قال رافع بن هزيم ونحن أخذنا ثار عمك بعدما سقى القوم بالخوين عمك حنظلا

الخوانق موضع في قول قيس بن العيزارة أبا عامر ما للخوانق أوحشت إلى بطن ذي ينجا وفيهن أمرع قال نصر الخوانق موضع عند طرف أجإ ملتقى الرمل والجلد

خواية بضم أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت من أعمال الري على ثمانية فراسخ عن الزمخشري

خوابذان بضم أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة وذال معجمة وآخره نون موضع بين أرجان

والنوبندجان من أرض فارس وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر عن نصر
خوجان بضم أوله وبعد الواو جيم وآخره نون قصبة كورة أستوا من نواحي نيسابور وأهلها يسمونها خبوشان بالشين ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء ومن المتأخرين الأمير أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي الخوجاني أخو الأمير سعيد من أهل خوجان نيسابور من أولاد العلماء وكان فاضلا ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته وذكره أبو سعد في التحبير وقال ولد في سنة 465 ومات بقرية زاذيك من نواحي أستوا في شوال سنة 445
و خوجان أيضا قرية بالمغرب
خوجان مثل الذي قبله غير أن جيمه مشددة من قرى مرو وأهلها يقولون خجان ينسب إليها أبو الحارث أسد بن محمد بن يحيى الخوجاني سمع ابن المقري وكان عالما فاضلا ومن خوجان محمد بن علي بن منصور بن عبد الله بن أحمد بن أبي العباس بن إسماعيل أبو الفضل السنجي ثم الخوجاني أخو المقري عقيق الأكبر كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو شيخ صدوق ثقة سمع الحديث ونسخ بخطه
وطلب بنفسه الحديث وله رحلة إلى نيسابور سمع بمرو أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري وأبا عبد الله محمد بن جعفر الكتبي وبنيسابور أبا بكر أحمد بن سهل بن محمد السراج وأبا الحسن علي بن أحمد المديني وغيرهما قرأ عليه أبو سعد وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة 69 بمرو ومات سنة 835
خوخة الأشقر موضع بمصر كان لأبي ناعمة مالك ابن ناعمة الصدفي فرس أشقر لا يجارى وكان يقال له أشقر الصدف فلما مات الفرس دفنه صاحبه بذلك الموضع فسمي به
خود بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره دال بوزن شمر اسم موضع في قول ذي الرمة وأعين العين بأعلى خودا ألفن ضالا ناعما وغرقدا
خور بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء مهملة وهو عند عرب السواحل كالخليج يند من البحر قال حمزة وأصله هور فعرب فقيل خور ثم جمع على الأخوار مثل ثوب وأثواب وقد أضيف إلى عدة مواضع منها خور سيف وهو موضع دون سيراف إلى البصرة وهي مدينة فيها سويق يتزود منه مسافر البحر فهذا علم لهذا الموضع وكل ما على ساحل البحر من ذلك فهو خور إلا أنها ليست بأعلام كخور جنابة وخور نابند وغيرهما ومما لم أشاهده خور الديبل من ناحية السند والديبل مدينة على ساحل بحر الهند ووجه إليه عثمان بن أبي العاصي أخاه الحكم ففتحه
و خور فوفل موضع في بلاد الهند يجلب منه القنا السباط والسيوف الهندية الفائقة في الجودة وليس في الهند أجود من سيوف هذا الخور وفيه عقار يسمى الفوفل والموضع إليه ينسب
و خور فكان بليد على ساحل عمان يحول بينه وبين البحر الأعظم جبل وبه نخل وعيون عذبة
و خور بروص وبروص أجود بلاد تلك الناحية منها يجلب النيل الفائق وإليها يسافر أكثر التجار وهي على ما حكي لي طيبة
وفي بلاد العرب أيضا موضع يقال له الخور بأرض نجد من ديار بني كلاب وفي شعر حميد بن ثور

رعى السدرة المحلال ما بين زابن إلى الخور وسمي البقول المديما قال الأودي الخور واد و زابن جبل
و الخور ساحل حرض باليمن بينه وبين زبيد خمسة أيام
خور بضم أوله وآخره راء أيضا قرية من قرى بلخ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الخوري يروي عن علي بن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق مات سنة 503
خور سفلق بفتح السين والفاء وآخره قاف قرية من قرى أستراباذ في ظن أبي سعد منها أبو سعيد محمد بن أحمد الخورسفلقي الأستراباذي روى عن أبي عبيدة أحمد بن جواس روى عنه أبو نعيم عبد الملك بن محمد الاستراباذي
وخور التي في الحديث يراد بها أرض فارس كلها
خورزن جبل بباب همذان منه قطع الأسد الذي يزعم أهل همذان أنه طلسم لهم من الآفات وقد ذكرته في همذان
خورم هكذا هو في كتاب نصر فقال ينبغي أن يكون موضعا ذكره في كتاب محارب بن خصفة
الخورنق بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف بلد بالمغرب قرأت في كتاب النوادر الممتعة لأبي الفتح بن جني أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال قال الأصمعي سألت الخليل ابن أحمد عن الخورنق فقال ينبغي أن يكون مشتقا من الخرنق الصغير من الأرانب قال الأصمعي ولم يصنع شيئا إنما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية فعربته العرب فقالت الخورنق ردته إلى وزن السفرجل قال ابن جني ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة لأنه أجاب على أن الخورنق كلمة عربية ولو كان عربيا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر لأن الواو لا تجيء أصلا في ذوات الخمسة على هذا الحد فجرى مجرى الواو كذلك وإنما أتي من قبل السماع ولو تحقق ما تحققه الأصمعي لما صرف الكلمة أنى وسيبويه إحدى حسناته و الخورنق أيضا قرية على نصف فرسخ من بلخ يقال لها خبنك وهو فارسي معرب من خرنكاه تفسيره موضع الشرب ينسب إليها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الخورنقي وهو أخو عمر البسطامي الخورنقي كان يسكن الخورنق فنسب إليها سمع أباه أبا الحسن بن أبي محمد وأبا هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى بن أحمد القلانسي وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي السرخسي وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر وكانت له إجازة من أبي علي السرخسي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في العشر الأخير من شهر رمضان سنة 468 ببلخ ووفاته بالخورنق في السابع عشر من رمضان سنة 155 وأما الخورنق الذي ذكرته العرب في أشعارها وضربت به الأمثال في أخبارها فليس بأحد هذين إنما هو موضع بالكوفة قال أبو منصور هو نهر وأنشد وتجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق قال وهكذا قال ابن السكيت في الخورنق والذي عليه أهل الأثر والأخبار أن

الخورنق قصر كان بظهر الحيرة وقد اختلفوا في بانيه فقال الهيثم بن عدي الذي أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن عمرو بن لخم ابن عدي بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له سنمار فكان يبني السنتين والثلاث ويغيب الخمس سنين وأكثر من ذلك وأقل فيطلب فلا يوجد ثم يأتي فيحتج فلم يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بنائه فصعد النعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبر خلفه فرأى الحوت والضب والظبي والنخل فقال ما رأيت مثل هذا البناء قط فقال له سنمار إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله فقال النعمان أيعرفها أحد غيرك قال لا قال لا جرم لأدعنها وما يعرفها أحد ثم أمر به فقذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع فضربت العرب به المثل فقال شاعر جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رمه البنيان ستين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب فلما رأى البنيان تم سحوقه وآض كمثل الطود والشامخ الصعب فظن سنمار به كل حبوة وفاز لديه بالمودة والقرب فقال اقذفوا بالعلج من فوق رأسه فهذا لعمر الله من أعجب الخطب وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمار مثلا وكان النعمان هذا قد غزا الشام مرارا وكان من أشد الملوك بأسا فبينما هو ذات يوم جالس في مجلسه في الخورنق فأشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار فقال لوزيره أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه فقال لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم قال فما الذي يدوم قال ما عند الله في الآخرة قال فبم ينال ذلك قال بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده فترك ملكه في ليلته ولبس المسوح وخرج مختفيا هاربا ولا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره إلى الآن فجاؤوا بابه بالغداة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة فلما أبطأ الإذن أنكروا ذلك وسألوا عن الأمر فأشكل الأمر عليهم أياما ثم ظهر تخليه من الملك ولحاقه بالنسك في الجبال والفلوات فما رؤي بعد ذلك ويقال إن وزيره صحبه ومضى معه وفي ذلك يقول عدي بن زيد وتبين رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير سره ما رأى وكثرة ما يم لك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه وقال فما غب طة حي إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والإم مة وارتهم هناك القبور ثم صاروا كأنهم ورق جف ف فألوت به الصبا والدبور وقال عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة عند غلبة خالد ابن الوليد على الحيرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أبعد المنذرين أرى سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل حي مخافة ضيغم عالي الزئير فصرنا بعد هلك أبي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير تقسمنا القبائل من معد كأنا بعض أجزاء الجزور وقال ابن الكلبي صاحب الخورنق والذي أمر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف وذلك أن يزدجرد كان لا يبقى له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام جور في صغره علة تشبه الاستسقاء فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدواء والأسقام ليبعث بهرام إليه خوفا عليه من العلة فأشار عليه أطباؤه أن يخرجه من بلده إلى أرض العرب ويسقى أبوال الإبل وألبانها فأنفذه إلى النعمان وأمره أن يبني له قصرا مثله على شكل

بناء الخورنق فبناه له وأنزله إياه وعالجه حتى برأ من مرضه ثم استأذن أباه في
المقام عند النعمان فأذن له فلم يزل عنده نازلا قصره الخورنق حتى صار رجلا ومات أبوه فكان من
أمره في طلب الملك حتى ظفر به ما هو متعارف مشهور وقال الهيثم بن عدي لم يقدم أحد من
الولاة الكوفة إلا وأحدث في قصرها المعروف بالخورنق شيئا من الأبنية فلما قدم الضحاك بن قيس
بنى فيه مواضع وبيضه وتفقده فدخل إليه شريح القاضي فقال يا أبا أمية أرأيت بناء أحسن من هذا
قال نعم السماء وما بناها قال ما سألتك عن السماء أقسم لتسبن أبا تراب قال لا أفعل قال ولم
قال لأنا نعظم أحياء قريش ولا نسب موتاهم قال جزاك الله خيرا وقال علي بن محمد العلوي
الكوفي المعروف بالحماني سقيا لمنزلة وطيب بين الخورنق والكثيب بمدافع الجرعات من أكناف
قصر أبي الخصيب دار تخيرها الملو ك فهتكت رأي اللبيب أيام كنت من الغواني في السواد من
القلوب لو يستطعن خبأنني بين المخانق والجيوب أيام كنت وكن لا متحرجين من الذنوب غرين
يشتكيان ما يجدان بالدمع السروب لم يعرفا نكدا سوى صد الحبيب عن الحبيب وقال علي بن
محمد الكوفي أيضا كم وقفة لك بالخور نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدي ر إلى ديارات
الأساقف فمدارج الرهبان في أطمار خائفة وخائف دمن كأن رياضها يكسين أعلام المطارف وكأنما
غدرانها فيها عشور في مصاحف وكأنما أغصانها تهتز بالريح العواصف طرر الوصائف يلتقي ن بها إلى
طرر المصاحف تلقى أواخرها أوا ئلها بألوان الرفارف بحرية شتواتها برية منها المصائف درية الصهباء
كا فورية منها المشارف

خوزان بضم أوله وبعد الواو زاي وآخره نون قرية من نواحي هراة

و خوزان أيضا قرية من نواحي نج ده كثيرة الخير والخضرة وهاتان من نواحي خراسان قال الحازمي

و خوزان من قرى أصبهان ورأيتها قال وقال لي أبو موسى الحافظ وينسب إليها أحمد بن محمد
الخوزاني شاعر متأخر روى عنه أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي قال أنشدني أحمد
بن محمد الخوزاني لنفسه

خذ في الشباب من الهوى بنصيب إن المشيب إليه غير حبيب ودع اغترارك بالخضاب وعاره
فالشيب أحسن من سواد خضيب وفي التحبير محمد بن علي بن محمد المعلم أبو سحمة
الصوفي الخوزاني من أهل مرو وكان شيخا فقيرا صالحا سمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان
المنيعي وسمع منه أبو سعد بالدرق وكانت ولادته في حدود سنة 074 ومات في سنة 235 أو
335

خوز بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره زاي بلاد خوزستان يقال لها الخوز وأهل تلك البلاد يقال لهم
الخوز وينسب إليه ومنهم سليمان بن الخوزي روى عن خالد الحذاء وأبي هاشم الرماني حدث عنه
عبد الله بن موسى وعمرو بن سعيد الخوزي حدث عنه عباد بن صهيب

و الخوز أيضا شعب الخوز بمكة قال الفاكهي محمد بن إسحاق إنما سمي شعب الخوز لأن نافع بن
الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه ويقال
شعب المصطلق وعنده صلي على أبي جعفر المنصور ينسب إليه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد

الخوزي المكي مولى عمر بن عبد العزيز حدث عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهما بمناكير كثيرة وكان ضعيفا روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافى بن عمران الموصلي وقال التوزي الأهواز تسمى بالفارسية هرمشير وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز وأنشد لأعرابي لا ترجعن إلى الأخواز ثانية قعيقعان الذي في جانب السوق ونهر بط الذي أمسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشفيق والخوز ألأم الناس وأسقطهم نفسا قال ابن الفقيه قال الأصمعي الخوز هم الفعلة وهم الذين بنوا الصرح واسمهم مشتق من الخنزير ذهب أن اسمه بالفارسية خوه فجعله العرب خوز زادوه زايا كما زادوها في رازي ومروزي وتوزي وقال قوم معنى قولهم خوزي أي زيهم زي الخنزير وهذا كالأول وروي أن كسرى كتب إلى بعض عماله ابعث إلي بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس فبعث إليه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزي وروى أبو خيرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال ليس في ولد آدم شر من الخوز ولم يكن منهم نجيب والخوز هم أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان و الخوزيون محلة بأصبهان نزلها قوم من الخوز فنسبت إليهم فيقال لها در خوزيان نسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الخوزي يعرف بابن نجوكه سمع أبا نعيم الحافظ وقيل إنه آخر من حدث عنه السمعاني منه إجازة ومات في سنة 715 أو 815 وأحمد بن محمد بن أبي القاسم بن فليزة أبو نصر الأمين الخوزي الأصبهاني سكن سكة الخوزيين بها سمع أبا عمرو بن مندة وأبا العلاء سليمان بن عبد الرحيم الحسناباذي مات يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة 135 ذكره في التحبير

خوزستان بضم أوله وبعد الواو الساكنة زاي وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة قبل هذا

واستان كالنسبة في كلام الفرس قال شاعر يهجوهم بخوزستان أقوام عطاياهم مواعيد دنانيرهم بيض وأعراضهم سود وقال المضرجي بن كلاب السعدي أحد بني الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شهدوا وقائع المهلب بن أبي صفرة للخوارج فقال ألا يا من لقلب مستجن بخوزستان قد مل المزونا لهان على المهلب ما ألاقي إذا ما راح مسرورا بطينا ألا ليت الرياح مسخرات لحاجتنا يرحن ويغتدينا قال أبو زيد وليس بخوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجنديسابور وناحية إيذج وأصبهان وأما أرض خوزستان فأشبه شيء بأرض العراق وهوائها وصحتها فإن مياهها طيبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلدا ماؤهم من الآبار لكثرة المياه الجارية بها وأما تربتها فإن ما بعد عن دجلة إلى ناحية الشمال أيبس وأصح وما كان قريبا من دجلة فهو من جنس أرض البصرة في السبخ وكذلك في الصحة قال وليس بخوزستان موضع يجمد فيه الماء ويروح فيه الثلج ولا تخلو ناحية من نواحيها المنسوب إليها من النخل وهي وخمة والعلل بها كثيرة خصوصا في الغرباء المترددين إليها وأما ثمارهم وزروعهم فإن الغالب على نواحي خوزستان النخل ولهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والأرز فيخبزونه وهو لهم قوت كرستاق كسكر من واسط وفي جميع نواحيها أيضا قصب السكر إلا أن أكثره بالمسرقان ويرفع جميعه إلى عسكر مكرم وليس في

قصبة عسكر مكرم شيء كثير من قصب السكر وكذلك بتستر والسوس وإنما يحمل إليها القصب
من نواح أخر والذي في هذه الثلاثة بلاد إنما يكون بحسب الأكل لا أن يستعصر منه سكر وعندهم
عامة الثمار إلا الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود
وأما لسانهم فإن عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لهم لسانا آخر خوزيا ليس بعبراني ولا
سرياني ولا عربي ولا فارسي والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلق والبخل المفرط والمنافسة
فيما بينهم في النزر الحقير والغالب على ألوانهم الصفرة والنحافة وخفة اللحى ووفور الشعر
والضخامة فيهم قليل وهذه صفة لعامة بلاد الجروم والغالب عليهم الاعتزال وفي كورهم جميع
الملل وتتصل زاوية خوزستان هذه بالبحر فيكون له هور والهور كالنهر يند من البحر ضاربا في الأرض
تدخله سفن البحر إذا انتهت إليه فإنه يعرض وتجتمع مياه خوزستان بحصن مهدي وتنفصل منه إلى
البحر فتتصل به ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المد والجزر ثم يتسع حتى لا يرى طرفاه قالوا
وغزا سابور ذو الأكتاف الجزيرة وآمد وغير ذلك من المدن الرومية فنقل خلقا من أهلها فأسكنهم
نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار فمن ذلك الوقت صار نقل الديباج التستري وغيره من
أنواع الحرير بتستر والخز بالسوس والستور والفرش ببلاد بصنا ومتوث إلى هذه الغاية والله أعلم
خوزيان بعد الزاي المكسورة ياء مثناة من تحتها وآخره نون قصر من نواحي نسف بما وراء النهر
ينسب إليه أبو العباس المهدي بن سفيان بن حامد
الزاهد الخوزياني مات ثالث شعبان سنة 893
خوست بفتح أوله والتقاء الساكنين الواو والسين المهملة وآخره تاء مثناة من فوق وربما قالوا
خست ناحية من نواحي أندرابة بطخارستان من أعمال بلخ وهي قصبة تفضي إلى أربع شعاب
نزهة كثيرة الشجر ينسب إليها أبو علي الحسن بن أبي علي بن الحسين الخوستي
الطخارستاني سكن سمرقند روى عن السيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني
العلوي روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي وتوفي سنة 815
خوسر بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء واد في شرقي الموصل يفرغ ماؤه بدجلة كان
مجراه من باجبارة القرية المعروفة مقابل الموصل تحت قناطر فيه إلى الآن وعلى تلك القناطر
جامعها والمنارة إلى الآن
خوش بضم أوله وشين معجمة قرية من نواحي أسفرايين ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أسد
النيسابوري الخوشي سمع ابن عيينة والمبارك والفضيل بن عياض وغيرهم
خوشب من قلاع ناحية الزوزان
خوصاء تأنيث الأخوص وهو ضيق العين وغؤورها موضع عربي أظنه بالبحرين
خوض الثعلب بفتح أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة موضع وراء هجر قال مقاتل بن رياح الدبيري
وكان سرق إبلا أيام حطمة المهدي حتى باعها بهجر فقال عند ذلك إذا أخذت إبلا من تغلب فلا
تشرق بي ولكن غرب وبع بقرحى أو بخوض الثعلب وإن نسبت فانتسب ثم اكذب ولا ألومنك في
التنقب وقال ابن مقبل أجبت بني غيلان والخوض دونهم بأضبط جهم الوجه مختلف الشحر كان

الأصمعي وأبو عمرو يقولان في هذا البيت له معنى الخوض خوض الحرب وقال خالد بن كلثوم الخوض بلد

خوط بضم أوله وسكون ثانيه وطاؤه مهملة وقد يقال له قوط من قرى بلخ والخوط في لغة العرب الغصن الناعم

خوع بفتح أوله جبل أو موضع قرب خيبر معروف والخوع في لغتهم جبل قال رؤبة يصف ثورا كما يلوح الخوع بين الأجبل والخوع منعرج الوادي ويقال جاء السيل فخوع الوادي أي كسر جانبيه وقال حميد ابن ثور ألثت عليه كل سحاء وابل فللجزع من خوع السيول قسيب وقال أبو أحمد يوم الخوع الخاء معجمة والواو ساكنة والعين غير معجمة وفي هذا اليوم أسر شيبان ابن شهاب وهو فارس مودون ومودون اسم فرسه وهو سيدهم في زمانه وسماه ذو الرمة شيخ وائل وافتخر به فقال أنا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل وعمرو بن هند والقنا يتكسر أسره ربعي بن ثعلبة التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أبنا بمودون وفارسه جهارا

خولان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب إلى خولان بن عمر بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ فتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأميره يعلى بن منية وقتل وسبى وفي خولان كانت النار التي تعبدها اليمن ويجوز أن يكون فعلان من الخول وهم الأتباع و خولان قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخولاني وبها آثار باقية

خولنجان بضم الخاء وسكون ثانيه وبعد اللام المفتوحة نون ثم جيم وآخره نون اسم موضع وهو في الأصل اسم عقار هندي

خومين بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه وآخره نون من قرى الري منها أبو الطيب عبد الباقي ابن أحمد بن عبد الله الخوميني الرازي سمع أبا بكر الخطيب بن ثابت وكان صدوقا

خونا بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون مقصور والصواب في تسميتها وذكرها في الكتابة خونج بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة وزنجان في طريق الري وهو آخر ولاية أذربيجان تسمى الآن كاغد كنان أي صناع الكاغد وأهل هذه المدينة يكرهون تسميتها بخونا لقرينة قبيحة تقرن بهذا الاسم رأيتها وهي بلدة صغيرة خراب فيها سوق حسن

خونت بضم أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضا يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة صقع قرب أرزن الروم فيه جبال معدودة في أعمال أرمينية

خونج وهو خونا الذي قدمنا ذكره غيره عامة العجم وهو الصواب بينها وبين زنجان يومان

خونجان بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة بعدها جيم وآخره نون قرية من قرى أصبهان منها أبو محمد بن أبي نصر بن الحسن بن إبراهيم الخونجاني شاب فاضل سمع الحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغيره

خونيان قلعة حسنة قريبة من نخشب بما وراء النهر يسكنها قوم يقال لهم علجة من الأراذل

خو بفتح أوله وتشديد ثانيه كل واد واسع في جو سهل يقال له خو وخوي ويوم خو من أيام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي وقيل خو واد بين التينين قال مالك بن نويرة وهون وجدي إذ أصابت رماحنا عشية خو رهط قيس بن جابر عميد بني كوز وأفناء مالك وخير بني نصر وخير الغواضر وقيل خو كثيب معروف بنجد وقال الحازمي خو واد في ديار بني أسد يفرغ ماؤه في ذي العشيرة وقال يعثر بن لقيط الفقعسي ألا حي لي من ليلة القبر إنه مآب وإن أكرهته أنا آيبه وتارك خو ينسج الريح متنه إذا اطردت قريانه ومذانبه إذا أفأمت فيه الجنوب كأنما يدق به قرف القرنفل ناجبه
إذا نورت غراؤه ودماثه وزين بقلح الأيهقان أخاشبه كأن به عيرا من المسك حلها دهاقين ملك تجتني ومرازبه وتارك ريعان الشباب لأهله تروح له أصحابه وصواحبه وقال الأسود خو واد لبني أسد ثم قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب وقال الراجز وبين خوين زقاق واسع زقاق بين التين والربائع الربائع أكناف من بلاد بني أسد وفي كتاب الأصمعي ما والى قطن الشمالي بين حبجرى وجانب قطن الشمالي جبلان تسميهما الناس التينين لبني فقعس وبينهما واد يقال له خو قال الشاعر وهون وجدي إذ أصابت رماحنا عشية خو رهط قيس بن جابر و خو واد يصب في ذي العشيرة به نخل من ديار بني أسد
و خو أيضا لبني أبي بكر بن كلاب والله أعلم
الخوة بلفظ واحدة التي قبله أو تأنيثه ماء لبني أسد في شرقي سميراء والنبهانية من شرقي سميراء بينها وبين الخوة يومان وبين المرة والخوة يوم
خويث آخره ثاء مثلثة وهو بلفظ تصغير الخوث وهو عظم البطن بلد في ديار بكر
خويلفة موضع بنواحي فلسطين
الخويلاء بلفظ التصغير موضع
خوي بلفظ تصغير خو قد تقدم تفسيره يوم من أيامهم في هذا الموضع ويقال هو واد من وراء نهر أبي موسى قال وائل بن شرحبيل وغادرنا يزيد لدى خوي فليس بآيب أخرى الليالي وقال أبو أحمد العسكري يوم خوي يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن القحارية فارس بني تميم قتله شيبان بن شهاب المسمعي قال عامر بن الطفيل هلا سألت إذا اللقاح تراوحت هدج الرئال ولم تبل صرارا إنا لنعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال ونطلب الأوتارا ونعد أياما لنا ومآثرا قدما تبذ البدو والأمصارا منها خوي والذهاب وبالصفا يوم تمهد مجد ذاك فسارا وفي كتاب نصر خوي واد يفرغ من فلج من وراء حفر أبي موسى
و خوي أيضا بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والفواكه ينسب إليها الثياب الخوية وينسب إليها أيضا أبو معاد عبدان الطبيب الخوي يروي عن الجاحظ روى عنه أبو علي القالي ويوسف بن طاهر بن يوسف ابن الحسن الخوي الأديب أبو يعقوب من أهل خوي أديب فاضل وفقيه بارع حسن السيرة رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم كتب لأبي سعد الإجازة وقد كان سكن نوقان طوس وولي نيابة القضاء بها وحمدت سيرته في ذلك وله تصانيف من جملتها رسالة

تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف وقال أبو سعد وظني أنه قتل في وقعة العرب
بطوس سنة 549 أو قبلها بيسير

وينسب إليها أيضا أبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم الخوي حدث عن جعفر بن إبراهيم المؤذن
روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس الشافعي وغيره

خوي بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد يائه واد بناحية الحمى قال نصر خوي ماؤه المعين رداه في
جبال وهضب المعا وهي جبال حليت من ضرية قال كثير طالعات الغميس من عبود سالكات الخوي
من إملال والخو والخوي بمعنى واحد وقد شرح آنفا وقال العمراني الخوي بطن واد وأنشد كأن الآل
يرفع بين حزوى ورايته الخوي بهم سيالا شبه الأظعان بهذا الشجر

باب الخاء والياء وما يليهما

خيابر جمع خيبر كأنها جمعت بما حولها ويذكر معناه عنده قال ابن قيس الرقيات أتاني رسول من
رقية فاضح بأن قطين الحي بعدك سيرا أقول لمن يحدى بهم حين جاوزوا بها فلج الوادي وأجبال
خيبرا قفوا لي أنظر نحو قومي نظرة ولم يقف الحادي بهم وتغشمرا

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن مندة في تاريخ أصبهان محمد بن علي بن جعفر بن
محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة التميمي الخياذاني أبو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب
عنه جماعة من أهل البلد قلت يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم

خيازج بكسر الخاء ثم ياء وفتح الزاي وجيم من قرى قزوين ينسب إليها إسكندر بن حاجي بن أحمد
بن علي بن أحمد الخيازجي أبو المحاسن ذكره أبو زكرياء بن مندة قال قدم أصبهان وحدث عن هبة
الله بن زاذان وغيره سمع منه كهول بلدنا

خيارة قرية قرب طبرية من جهة عكا قرب حطين بها قبر شعيب النبي عليه السلام عن الكمال بن
العجمي

الخيال بلفظ الخيال الشخص والطيف أرض لبني تغلب قال الشاعر لمن طلل تضمنه أثال فسرحة
فالمرانة فالخيال

خيام بلفظ جمع خيمة يوم ذات خيام من أيام العرب

خيبر الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ناحية على ثمانية برد من
المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون
ومزارع ونخل كثير وأسماء حصونها حصن ناعم وعنده قتل مسعود بن مسلمة ألقيت عليه رحى
والقموص حصن أبي الحقيق وحصن الشق وحصن النطاة وحصن السلالم وحصن الوطيح وحصن
الكتيبة وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون
سميت خيابر وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان
وقال محمد بن موسى الخوارزمي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم حين
مضى ست سنين وثلاثة أشهر وأحد وعشرون يوما للهجرة وقال أحمد بن جابر فتحت خيبر في
سنة سبع عنوة نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر ثم صالحوه على حقن

دمائهم وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزة إلا ما كان منها على الأجساد وأن لا يكتموه شيئا ثم قالوا يا رسول الله إن لنا بالعمارة والقيام على النخل علما فأقرنا فأقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب وقال أقركم ما أقركم الله فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظهر فيهم الزنا وتعبثوا بالمسلمين فأجلاهم إلى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيها سهم من المسلمين وجعل لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيها نصيبا وقال أيتكن شاءت أخذت الثمرة وأيتكن شاءت أخذت الضيعة فكانت لها ولعقبها وإنما فعل عمر رضي الله عنه ذلك لأنه سمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فأجلاهم وقسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لما فتحها على ستة وثلاثين سهما وجعل كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وقسم الباقي بين المسلمين فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قسم الشق والنطاة وما حيز معهما وكان فيما وقف على المسلمين الكتيبة وسلالم وهي حصون خيبر ودفعها إلى اليهود على النصف مما أخرجت فلم تزل على ذلك حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه فلما كان عمر رضي الله عنه وكثر المال في أيدي المسلمين وقووا على عمارة الأرض وسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فأجلى اليهود إلى الشام وقسم الأموال بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر ليخرص عليهم فقال إن شئتم خرصت وخيرتكم وإن شئتم خرصتم وخيرتموني فأعجبهم ذلك وقالوا هذا هو العدل هذا هو القسط وبه قامت السموات والأرض وذكر أبو القاسم الزجاجي أنها سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب وكان أول من نزل هذا الموضع وخيبر موصوفة بالحمى قال شاعر كأن به إذ جئته خيبرية يعود عليه وردها وملالها وقد أعرابي خيبر بعياله فقال قلت لحمى خيبر استعدي هاك عيالي فاجهدي وجدي وباكري بصالب وورد أعانك الله على ذا الجند فحم ومات وبقي عياله واشتهر بالنسبة إليها جماعة منهم ابن القاهر الخيبري اللخمي الدمشقي ولا أدري أهو اسم جده أم نسبه إلى هذا الموضع روى عنه أبو القاسم الطبراني ومات بعد سنة 955 وقال الأخنس بن شهاب فلابنة حطان بن قيس منازل كما نمق العنوان في الرق كاتب ظللت بها أعرى وأشعر سخنة كما اعتاد محموما بخيبر صالب وهي أيضا موصوفة بكثرة النخل والتمر قال حسان ابن ثابت

أتفخر بالكتان لما لبسته وقد تلبس الأنباط ريطا مقصرا فلا تك كالعاوي فأقبل نحره ولم تخشه سهما من النبل مضمرا فإنا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا إلى أرض خيبرا

خيت بكسر أوله وآخره تاء مثناة ويقال خيط بالطاء اسم قرية ببلخ

خيدب بفتح أوله وبعد الدال المهملة باء موحدة موضع في رمال بني سعد والخيدب في كلامهم الطريق الواضح قال يعدو الجواد بها في خل خيدبة كما يشق إلى هدابه السرق والخل الطريق في الرمل وقال نصر خيدب جبل نجدي

خيدشتر بفتح أوله شك السمعاني في ثانيه أهو نون أم ياء وههنا ذكره من قرى إشتيخن من نواحي الصغد قال ذكر هذه الصورة أبو سعد الإدريسي ينسب إليها أبو بكر بلال بن رميار بن ربابة الإشتيخني الخيدشتري روى عن الحسين ابن عبد الله البرسخي روى عنه عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسي وليست روايته بالقوية

خير ضد الشر خطة بني خير بالبصرة منسوبة إلى فخذ من اليمن يلي بلعم

خيران بالفتح من قرى البيت المقدس نسب إليها بعضهم يقال لها بيت خيران قال أبو سعد وما عرفت هذه النسبة إلا في تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق الربعي الخيراني الموصلي

و خيران حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

خير بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو في اللغة عبارة عن الكرم موضع

خيرة بفتح أوله وسكون ثانيه وراء جبلان خيرة الأصفر وخيرة الممدرة من جبال مكة ما أقبل منهما على مر الظهران حل وما أقبل على المديرا حرم والخيرة المرأة الفاضلة وكذلك من كل شيء

خيرج بفتح أوله وبعد الراء المهملة جيم موضع

خيرة بكسر الخاء وفتح الياء من ضياع الجند بمكة

خيرين بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وسكون الياء الثانية وآخره نون قرية من أعمال نينوى من أعمال الموصل تسمى قصور خيرين

خيزاخزا بفتح أوله وبعد الألف خاء مضمومة وزايان قرية بينها وبين بخارى خمسة فراسخ بقرب الزندنى ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الفضل الخيزاخزي كان مفتي بخارى يروي عن أبي بكر أحمد بن محمد من بني جنب وأبي بكر بن مجاهد القطان البجلي وغيرهما روى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله

خيزار بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء من نواحي أرمينية لها ذكر في الفتوح

الخيزران قرية ينسب إليها ذكرها في مجموع النسب

الخيس بالكسر من نواحي اليمامة

خيس بفتح أوله ويكسر وسكون ثانيه وسين مهملة من كور الحوف الغربي بمصر من فتوح خارجة بن حذافة وكان أهلها ممن أعان على عمرو ابن العاص فسباهم ثم أمر عمر بردهم إلى بلادهم على الجزية أسوة بالقبط وإليها ينسب البقر الخيسية فإن كانت عربية فهي مصدر خاست الجيفة خيسا إذا أروحت ومنه قيل خاس البيع والطعام كأنه كسد حتى فسد

خيسار بفتح الخاء وسكون الياء وسين مهملة وآخره راء من مدن الثغور التي بين غزنة وهراة أخبرني بعض أهل الغور

خيسق بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره قاف اسم لابة أي حرة معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وفي كتاب العين ناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الأرض بمناسمها إذا مشت انقلب منسمها فخد في الأرض

خيش هو الجبل المسمى حيضا وقد ذكر سماه عمب بن أبي ربيعة خيشا في قوله تركوا خيشا على أيمانهم ويسوما عن يسار المنجد وهو من جبال السراة وقال نصر خيش جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم
خيشان بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وآخره نون قال الحازمي موضع أظنه في سمرقند وقد نسب إليه أبو الحسن الخيشاني السمرقندي روى جامع الترمذي عن أبي بكر أحمد بن اسماعيل بن عامر السمرقندي
خيصل بالفتح ثم السكون وفتح الصاد المهملة ولام موضع في جبال هذيل عند ماء قيلهم عن نصر
خيف بفتح أوله وسكون ثنيه وآخره فاء والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف من منى وقال ابن جني أصل الخيف الاختلاف وذلك أنه ما انحدر من الجبل فليس شرفا ولا حضيضا فهو مخالف لهما ومنه الناس أخياف أي مختلفون قال الناس أخياف وشتى في الشيم وكلهم يجمعهم بيت الأدم وقال نصيب وقيل للمجنون ولم أر ليلى بعد موقف ساعة بخيف منى ترمي جمار المحصب ويبدي الحصى منها إذا قذفت به من البرد اطراف البنان المخضب وأصبحت من ليلى الغداة كناظر من الصبح في أعقاب نجم مغرب ألا إنما غادرت يا أم مالك صدى أينما تذهب به الريح يذهب وقال القاضي عياض خيف بني كنانة هو المحصب كذا فسر في حديث عبد الرزاق وهو بطحاء مكة وقيل مبتدأ الأبطح وهو الحقيقة فيه لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل وقال الزهري الخيف الوادي وقال الحازمي خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا متسعا
و خيف سلام بلد بقرب عسفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ومياهها قني وباديتها قليلة من جشم وخزاعة
و خيف الحميراء في أرض الحجاز قال ابن هرمة
كأن لم تجاورنا بنعف رواوة وأخزم أو خيف الحميراء ذي النخل وقيل إنما سماه خيف سلام بالتخفيف الرشيد كما ذكرناه في لوية
و خيف الخيل موضع آخر جاء في شعر سويد بن جدعة القسري فقال ونحن نفينا خثعما عن بلادها تقتل حتى عاد مولى سنيدها فريقين فرق باليمامة منهم وفرق بخيف الخبل تبرى حدودها و خيف ذي القبر أسفل من خيف سلام وليس به منبر وإن كان آهلا وبه نخيل كثير وموز ورمان وسكانه بنو مسروح وسعد كنانة وتجار الفاق وماؤه من القني وعيون تخرج من ضفتي الوادي وبقبر أحمد بن الرضا سمي خيف ذي القبر وهو مشهور به وسلام هذا كان من أغنياء هذا البلد من الأنصار بتشديد اللام قاله أبو الأشعث الكندي وقال أسفل منه خيف النعم به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع وهو إلى عسفان ومياهه خرارة كثيرة
خيفق بفتح أوله وبعد الياء المثناة من تحت فاء ثم قاف يوم العصا وخيفق لا أدري أهو موضع أم غير موضع
خيقمان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح قافه وآخره نون قال أبو منصور خيقم حكاية صوت ومنه قوله

يدعو خيقما خيقما قال ورأيت في بلاد بني تميم ركية عادية تسمى خيقمان وأنشدني بعضهم
ونحن نستقي منها كأنما نطفة خيقمان صبيب حناء وزعفران وكان ماء هذه الركية شديد الصفرة
خيلام بفتح أوله وسكون ثانيه بلدة بما وراء النهر من أعمال فرغانة ينسب إليها الشريف حمزة بن
علي بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه
كان فقيها فاضلا روى عن القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني روى عنه
عمر بن محمد بن أحمد النسفي مات بسمرقند في ذي الحجة سنة 325
خيلع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة اسم موضع قال أبو عمرو الخيعل قميص
لا كمي له وقال غيره وقد يقلب فيقال له الخيلع وربما كان غير منصوح الفرجين
خيل بلفظ الخيل التي تركب كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة من أعمال الري وهي إلى
قزوين أقرب بينها وبين قزوين عشرة فراسخ ولها عدة قرى ومنبر وأسواق وقال نصر بقيع الخيل
موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت دفن به عامة قتلى أحد قال نصر وأظنه بقيع الغرقد وأيضا جبل
الخيل قرب المدينة بين محنب وصرار له ذكر في المغازي
و روضة الخيل نجدية
خيماء بكسر أوله وفتح ثانيه والمد ماء لبني أسد ويروى بالقصر
خيم بكسر أوله وفتح ثانيه جمع خيمة قال العمراني خيم بوزن قيم اسم جبل بعمايتين وأنشد لابن
مقبل حتى تنور بالزوراء من خيم وقال نصر خيم جبل من عماية على يسار الطريق إلى اليمن
وجبالها حمر وسود كثيرة يضل الناس فيها
وخيم موضع بالجزيرة يذكر مع عرعر يشرفان على القبلة من حماس
ويوم ذي خيم من أيام العرب قال المرقش الأكبر هل تعرف الدار بجنبي خيم غيرها بعدها صوب
الديم
خيم بوزن غيم جبل عن الغوري قال ويقال إن ذا خيم موضع آخر وقال الحازمي ذات خيم موضع بين
المدينة وديار غطفان
خيم بكسر أوله وتسكين ثانيه بلفظ الخيم الذي هو الشيمة جبل في بلادهم عن صاحب كتاب
الجامع
و ذات الخيم من بلاد مهرة بأقصى اليمن
خيمر من بلاد غطفان قال عوف بن مالك القسري يخاطب عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري وقد
أعاد الحلف بين طيء وغطفان في أيام طليحة أبا مالك إن كان ساءك ما ترى أبا مالك فانطح
برأسك كوثرا وإني لحام بين شوط وحية كما قد حميت الخيمتين وخيمرا وبركت حولي للأصم
فوارسا وللغوث قوما دارعين وحسرا
الخيمات قال أبو زياد ولبني سلول ببطن بيشة الخيمات نخل وقد يزرع في بعضها الحب قال ما
حدثت أن لقوم نخلا ببلد من البلدان أفضل من الخيمات
الخيمة بلفظ واحدة الخيام قال الأصمعي وفيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين بينها وبين

الشمال أكمة يقال لها الخيمة بها ماءة يقال لها الغبارة لبني عبس وقال بعض الأعراب خير الليالي إن سألت بليلة ليل بخيمة بين بيش وعثر بضجيع آنسة كأن حديثها شهد يشاب بمزجه من عنبر وضجيج لاهية ألاعب مثلها بيضاء واضحة كظيظ المئزر ولأنت مثلهما وخير منهما بعد الرقاد وقبل أن لم تسحري و الخيمة من مخاليف الطائف

خيمة أم معبد ويقال بئر أم معبد بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومعه أبو بكر رضي الله عنه وقصته مشهورة قالوا لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساحلا حتى انتهى إلى قديد فانتهى إلى خيمة منتبذة وذكروا الحديث وسمع هاتف ينشد جزى الله خيرا والجزاء بكفه رفيقين قالا خيمتي أم معبد هما نزلا بالهدي ثم تروحا فأفلح من أمسى رفيق محمد ليهنىء بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد وخيمة أم معبد ويقال لها بئر أم معبد أيضا كان علي بن محمد بن علي الصليحي الذي استولى على اليمن في سنة 374 عزم على التوجه إلى مكة في ألفي فارس حتى إذا كان بالمهجم ونزل بظاهر مصنع يقال له أم الدهيم وبئر أم معبد وخيمت عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الأحول بن نجاح صاحب زبيد فقال عبد الله بن محمد أخو الصليحي

إن الأحول قد دهمنا فقال لا تخف فإني لا أموت إلا بالدهيم وبئر أم معبد معتقدا أنها أم معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال له مشعل بن فلان العكي قاتل عن نفسك فهذه والله بئر الدهيم بن عنس وهذا المسجد موضع خيمة أم معبد بنت الحارث العنسي وقتل الصليحي يومئذ

خينف بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة وبعدها فاء واد بالجزيرة قال الأخطل هل تعرف اليوم من ماوية الطللا تحملت إنسه عنه وما احتملا ببطن خينف من أم الوليد وقد تامت فؤادك أو كانت له خبلا

خين بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلدة من نواحي طوس ينسب إليها أبو الفضل المظفر بن منصور الخيني ذكره الإدريسي في تاريخ سمرقند ثم فارقها إلى طبرستان فمات بها وكان أديبا شاعرا

خيوان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون مخلاف باليمن ومدينة بها قال أبو علي الفارسي خيوان فيعال منسوب إلى قبيلة من اليمن وقال ابن الكلبي كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة

خيوق بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخا وأهل خوارزم يقولون خيوه وينسبون إليه الخيوقي وأهلها شافعية دون جميع بلاد خوارزم فإنهم حنفية وهو من شذوذ الكلام لأن الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة والأصل أن تقلب وتدغم ومثله في الشذوذ حيوة اسم رجل والله أعلم

د

باب الدال والألف وما يليهما

دءاث بفتح أوله وهمز ثانيه وتشديده وبعده ألف ساكنة وآخره ثاء مثلثة بوزن الدعاث اسم موضع قال أصدرها عن طثرة الدءاث وهو فعال من دأثت الطعام دأثا أكلته والأدآث الأثقال
وفي كتاب الجزيرة للأصمعي وفوق متالع صحراء يقال لها المنتهبة فيما بينه وبين المغرب وبغربيها واد يقال له الدءاث به مياه لبني أسد وفوق الدءاث مما يلي الغرب حزيز يقال له صفية وفي كتاب نصر الدءاث ماءة للضباب
دآث مثل الذي قبله إلا أنه بالتخفيف موضع بتهامة قال كثير إذا حل أهلي بالأبرقي ن أبرق ذي جدد أو دآثا
الدآل بوزن الدعال كالذي قبله موضع وهو فعال من دأل يدأل إذا قارب المشي وهو الدألان
داءة بوزن داعة اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة قال حذيفة بن أنس الهذلي هلم إلى أكناف داءة دونكم وما أغدرت من خسلهن الحناظب والدأيات خرز العنق
داءة بوزن داعة اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة قال حذيفة بن أنس الهذلي هلم إلى أكناف داءة دونكم وما أغدرت من خسلهن الحناظب والدأيات خرز العنق
دابق بكسر الباء وقد روي بفتحها وآخره قاف قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزا الصائفة إلى ثغر مصيصة وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم أن لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدي الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء إذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فمر بالتل الذي يقال له تل سليمان اليوم فرأى عليه قبرا فقال من صاحب هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي الحجبي فمات هناك
فقال سليمان يا ويحه لقد أمسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان في أثر ذلك ومات ودفن إلى جانب قبر عبد الله بن مسافع في الجمعة التي تليه أو الثانية وبقربها قرية أخرى يقال لها دويبق بالتصغير وقال الجوهري دابق اسم بلد والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر وقد يؤنث وقد ذكره الشعراء فقال عيسى بن سعدان عصري حلبي ناجوك من أقصى الحجاز وليتهم ناجوك ما بين الأحص ودابق أمفارقي حلب وطيب نسيمها يهنيكم أن الرقاد مفارقي ولله ما خفق النسيم بأرضكم إلا طربت إلى النسيم الخافق وإذا الجنوب تخطرت أنفاسها من سفح جوشن كنت أول ناشق وأنشد ابن الأعرابي لقد خاب قوم قلدوك أمورهم بدابق إذ قيل العدو قريب رأوا رجلا ضخما فقالوا مقاتل ولم يعلموا أن الفؤاد نجيب وقال الحارث بن الدؤلي اقول وما شأني وسعد بن نوفل وشأن بكائي نوفل بن مساحق ألا إنما كانت سوابق عبرة على نوفل من كاذب غير صادق فهلا على قبر الوليد وبقعه وقبر سليمان الذي عند دابق وقبر أبي عمرو وقبر أخيهما بكيت لحزن في الجوانح لاصق
داثر بعد الألف ثاء مثلثة مكسورة وآخره راء ماء لبني فزارة
داثن بعد الثاء المثلثة المكسورة نون ناحية قرب غزة بأعمال فلسطين بالشام وبها أوقع المسلمون

بالروم وهي أول حرب بينهم قال أحمد بن جابر لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أهل الردة عقد ثلاثة ألوية بالترتيب أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص فساروا إلى الشام فأول وقعة كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غزة يقال لها داثن فقاتلهم الكفار ثم أظفر الله المسلمين وذلك في سنة اثنتي عشرة

داجون بالجيم وآخره نون قرية من قرى الرملة بالشام ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد بن سليمان الداجوني الرملي المقري وذكر في إيضاح الأهوازي روى عن أبي بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي روى عنه أبو القاسم زيد بن علي الكوفي قال الحافظ أبو القاسم محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الرملي الداجوني المقري المكفوف قرأ القرآن على علي بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقري الدمشقي صاحب ابن ذكوان وأبي محمد عبد الله بن جبير الهاشمي بحرف ابن كثير وعلى عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سلكويه والعباس بن الفضل بن

شاذان الرازي وعبد الرزاق بن الحسن وعلي بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي روى عنه هارون بن موسى الأخفش وأبو نعيم محمد بن أحمد بن محمد الشيباني وأبو الحسن محمد بن ماهويه القزاز وحدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان الرازي ومحمد بن يونس بن هارون القزويني والعباس بن الفضل بن شاذان قرأ عليه أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن بلال العجلي الكوفي قدم الكوفة سنة 036 وأبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القياف وأبو العباس احمد بن محمد بن عبد الله العجلي روى عنه أبو محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الصيدلاني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر بن مجاهد ولم يصرح باسمه وكان مقرئا حافظا ثقة حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري عن فارس بن أحمد قال قدم الداجوني بغداد وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه هذا الداجوني اقرؤوا عليه

داحية ذكر مع دحي بعد

دادم من ثغور الروم غزاها سيف الدولة فقال شاعره أبو العباس الصفري في دادم لما أقمت بدادم حصبت ذويه من عذاب واصب

داذوما بعد الألف ذال معجمة ثم واو ساكنة من قرى قوم لوط ولعلها داروما

داراء بعد الألف راء وألف ممدودة وربما قيل دار بغير ألف ممدودة في آخره موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره في وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقال له جوف داراء وإياه أراد الشاعر بقوله لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بداراء إلا أن تهب جنوب أعاشر في داراء من لا أوده وبالرمل مهجور إلي حبيب إذا هب علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب وهذا موضع استصعب علينا معرفته وكثر تفتيشنا إياه وظنه شارحو الحماسة دارا التي ببلاد الجزيرة فغلطوا حتى وجده الوزير الصاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي أطال الله بقاءه بخط أبي عبد الله المرزباني فيما كتبه عن الحسن بن عليل العنزي فأفادناه فأحسن الله جزاءه وقال الأجدع بن الأيهم البلوي خرجن لهم من

شق داراء بعدما ترفع قرن الشمس عن كل نائم فأصبحن بالأجزاع أجزاع يرثم يقلبن هاما في عيون سواهم
دارا مثل الذي قبله إلا أنه مقصور وهي بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين قالوا طول بلد دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وإنها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن أعمالها يجلب المحلب الذي تتطيب به الأعراب وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك بن قباذ الملك لما لقي الإسكندر بن فيلفوس المقدوني فقتله الإسكندر وتزوج ابنته وبنى في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه وإياها أراد الشاعر بقوله أنشده أبو الندى اللغوي ولقد قلت لرجلي بين حران ودارا اصبري يا رجل حتى يرزق الله حمارا و دارا أيضا قلعة حصينة في جبال طبرستان
و دارا واد في ديار بني عامر قال حميد بن ثور وقائلة زور مغب وأن يرى بحلية أو ذات الخمار عجيب بلى فاذكرا عام انتجعنا وأهلنا مدافع دارا والجناب خصيب ليالي أبصار الغواني وسمعها إلي وإذ ريحي لهن جنوب وإذ ما يقول الناس شيء مهون علينا وإذ غصن الشباب رطيب زور يريد نفسه مغب لا عهد له بالزيارة
دارابجرد بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة ولاية بفارس ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو علي الحسن بن محمد بن يوسف الدارابجردي الخطيب
و دارابجرد قرية من كورة إصطخر وبها معدن الزيبق
و دارابجرد أيضا موضع بنيسابور ينسب إليه أبو الحسن علي ابن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجردي ويقال درابجرد ويذكر هناك إن شاء الله تعالى
دار البطيخ محلة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه قال الهيثم بن فراس قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة وإلى جانبه درب يعرف بدرب الخير فنقلت من هذا الموضع إلى مكانها بالكرخ في أيام المهدي وإياها أراد محمد بن محمد بن لنكك البصري أنت ابن البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفا غير تشميخ كدار بطيخ تحوي كل فاكهة وما اسمها الدهر إلا دار بطيخ
دارتان اسم لموضع بعينه قال ميدان بن صخر ويل لعينك يا ابن دارة كلما يوما عرفت بدارتين خيالا
دار البنود دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون أنهم خلفاء علويون وكان يحبس فيها من يراد قتله وحبس فيها علي بن محمد التهامي فقال وهو محبوس فيها طرقت خيالا بعد طول صدودها وفرت إليه السجن ليلة عيدها أنى اهتدت لا التيه منشاها ولا سفح المقطم من مجر برودها أسرت إليه من وراء تهامة وجفاه داني الدار غير بعيدها مستوطنا دار البنود وقلبه للرعب يخفق مثل خفق بنودها دار تحط بها المنون سنانها فتروح والمهجات جل صيودها
دار جين قال العمراني اسم موضع وفيه نظر
دار الحكيم محلة بالكوفة مشهورة منسوبة إلى الحكيم بن سعد بن ثور البكائي من بني البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

دار الخيل من دور الخلافة المعظمة ببغداد كانت دارا عظيمة الأرجاء عادية البناء لها صحن عظيم ألف ذراع في ألف ذراع كان يوقف فيها في الأعياد وعند ورود الرسل من البلاد في كل جانب منها خمسمائة فرس بالمراكب الذهب والفضة كل فرس منها على يد شاكري

دار دينار محلتان ببغداد يقال لإحداهما الكبرى وللاخرى دار دينار الصغرى وهي في الجانب الشرقي قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة منسوبة إلى دينار بن عبد الله من موالي الرشيد وكان عظيما في أيام المأمون وعاضد الحسن بن سهل على حروب الفتنة لإبراهيم بن المهدي وغيره وإياها عنى المؤيد الألوسي

نهر المعلى لشاطي دار دينار مجامع العيس أوطاني وأوطاري حيث الصبا ناعم والدار دانية والدهر يأتي على وقفي وإيثاري والليل بين الدمى والغيد مختصر قصير ما بين روحاتي وإبكاري وقد تطاول حتى ما تخيل لي أن الزمان لياليه بإسحاري وكان دينار من أجل القواد في زمن المأمون وكان ولي كور الجبل وغيره ثم سخط عليه المأمون فاقتصر به على ماه الكوفة فأراد أن يمتنع من قبوله ذلك ثم عرض له أن شاور المؤيد فقال له المؤيد إن الحركة من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت وإن تتحرك حركة ضعيفة تؤمل أن تقوى أحب إلي من أن تسكن فقبل العمل وأحمد الرأي فيه وكان لدينار أخ اسمه يحيى وفيهما يقول دعبل بن علي مازال عصياننا لله يرذلنا حتى دفعنا إلى يحيى ودينار إلى عليجين لم يقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والنار وفيه وفي رجاء بن أبي الضحاك وابنيه والحسن بن سهل يقول دعبل ألا فاشتروا مني ملوك المخرم أبع حسنا وابني رجاء بدرهم وأعط رجاء فوق ذاك زيادة وأسمح بدينار بغير تندم فإن رد من عيب علي جميعهم فليس يرد العيب يحيى بن أكثم

دار الرقيق محلة كانت ببغداد متصلة بالحريم الطاهري من الجانب الغربي ينسب إليها الرقيقي ويقال لها شارع دار الرقيق أيضا وقال بعض الظرفاء من أبيات كتبها على حصن أبي جعفر المنصور فقال إني بليت بظبي من الظباء رشيق رأيته يتثنى بقرب دار الرقيق فقلت مولاي زرني فقد شرقت بريقي فقال لي رمت أمرا أعلى من العيوق

دار الريحانيين وهي دار الخلافة ببغداد مشرفة على سوق الريحان استجدها المستظهر بالله ابن المقتدي نقض دار خاتون التي بباب الغربة ودار السيدة بنت المقتدي وكان بالريحانيين سوق للسفطيين فأخربه وأضافه إليها وكان اثنان وعشرون دكانا وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثة وعشرون دكانا من ورائه وسوق للعطارين فيه ثلاثة وأربعون دكانا وستة عشر دكانا كان فيها مداد الذهب وعدة آدر من دار الحرم وعمل الجميع دارا واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع وفي وسطها بستان وفيها ما يزيد على ستين حجرة ينتهي آخرها إلى الباب المعروف بدركاه خاتون من باب الحرم قرب باب النوبى وابتدىء بعملها في سنة 305 وفرغ منها في سنة 705

الدار علم لموضع بين البصرة والبحرين

و دار موضع في شعر نهشل بن حري

ونحن منعنا الحي ن يتقسموا بدار وقالوا ما لمن فر مقعد قال ابن دريد في الملاحم دار موضع بالبحرين معروف وإليه ينسب الداري العطار
دار رزين من نواحي سجستان وقال الرهني من نواحي كرمان
دارزنج بعد الراء المفتوحة زاي مفتوحة أيضا بعدها نون وآخره جيم من قرى الصغانيان منها أبو شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الدارزنجي الصغاني يروي عن قتيبة بن سعيد روى عنه عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن البخاري وغيره ومات قبل سنة 003 أو حدودها والله أعلم
دار السلام ومدينة السلام هي بغداد وسيذكر سبب تسميتها بذلك في مدينة السلام إن شاء الله تعالى ودار السلام الجنة ولعل بغداد سميت بذلك على التشبيه
دار سوق التمر وهي الدار التي قرب باب الغربة من مشرعة الإبريين ذات الباب العالي جدا وهو الآن مسدود وتعرف بالدار القطنية
دار الشجرة دار بالدار المعظمة الخليفية ببغداد من أبنية المقتدر بالله وكانت دارا فسيحة ذات بساتين مونقة وإنما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضة في وسط بركة كبيرة مدورة أمام إيوانها وبين شجر بستانها ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها فروع كثيرة مكللة بأنواع الجواهر على شكل الثمار وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضة إذا مر الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفير والهدير وفي جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا ومثله عن يسار البركة قد ألبسوا أنواع الحرير المدبج مقلدين بالسيوف وفي أيديهم المطارد يتحركون على خط واحد فيظن أن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد
دار شرشير بكسر الشين وراءين مهملتين محلة كانت ببغداد لا تعرف اليوم ذكرها جحظة البرمكي في أشعاره ولعله كان ينزلها فقال سلام على تلك الطلول الدواثر وإن أقفرت بعد الأنيس المجاور غرائر ما فترن في صيد غافل بألحاظهن الساجيات الفواتر سقى الله أيامي برحبة هاشم إلى دار شرشير محل الجآذر سحائب يسحبن الذيول على الثرى ويضحي بهن الزهر رطب المحاجر منازل لذاتي ودار صبابتي ولهوي بأمثال النجوم الزواهر رمتنا يد المقدور عن قوس فرقة فلم يخطنا للحين سهم المقادر ألا هل إلى فيء الجزيرة بالضحى وطيب نسيم الروض بعد الظهائر وأفنانها والطير تندب شجوها بأشجارها بين المياه الزواخر ورقة ثوب الجو والريح لدنة تساق بمبسوط الجناحين ماطر سبيل وقد ضاقت بي السبل حيرة وشوقا إلى أفيائها بالهواجر
دار الطواويس بدار الخلافة المعظمة ببغداد من بناء المطيع لله
دار عمارة في موضعين ببغداد إحداهما في شارع المخرم من الجانب الشرقي منسوبة إلى عمارة بن أبي الخصيب مولى روح بن حاتم وقيل مولى المنصور وكان أبو الخصيب أحد حجاب المنصور ودار عمارة أيضا بالجانب الغربي منسوبة إلى عمارة بن حمزة مولى المنصور وهو من ولد أبي لبابة مولى النبي صلى الله عليه وسلم إقطاع من المنصور وكانت من قبل أن تبنى بغداد بستانا لبعض ملوك الفرس ويتصل بها ربض أبي حنيفة ثم ربض عثمان بن نهيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر

قريش
دار العجلة قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن دار العجلة بمكة إلى من تنسب فكتب دار العجلة هي دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدعون أنها بنيت قبل دار الندوة ويقولون هي أول دار بنت قريش بمكة
دار علقمة بمكة تنسب إلى طارق بن المعقل وهو علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة
دار فرج محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي فوق سوق يحيى وكان فرج مملوكا لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد ثم صار ولاؤه للرشيد وداره إقطاع من الرشيد ولم يكن على شاطىء دجلة أحكم بناء من داره ثم هدمت فيما هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لما قبضت
دار القز محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكل ما حولها قد خرب ولم يبق إلا أربع محال متصلة دار القز والعتابيين والنصرية وشهارسوك والباقي تلول قائمة وفيها يعمل اليوم الكاغد ينسب إليها أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى ابن حسان بن طبرزد المؤدب الدارقزي سمع الكثير بإفادة أخيه أبي البقاء محمد بن محمد بن طبرزد وعمر حتى روى ما سمعه وطلبه الناس وحمل إلى دمشق بالقصد إلى السماع عليه حمله الملك المحسن أحمد بن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق وكان قد انفرد بكثير من الكتب ولم يكن يعرف شيئا من أبي الحصين ومن أبي المواهب وأبي الحسن الزاغوني وغيرهم وعاد إلى بغداد وكان مولده في ذي الحجة سنة 156 ومات في تاسع رجب سنة 670 ودفن بباب حرب ببغداد
دار القضاء هي دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فبيعت في قضاء دينه بعد موته وقد زعم بعضهم أنها دار الإمارة بالمدينة وهو محتمل لأنها صارت لأمير المدينة
دار القطن محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ينسب إليها الحافظ الإمام أبو الحسن علي الدارقطني رحمه الله وغيره الحافظ المشهور روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وخلق لا يحصون وكان أديبا يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب إلى التشيع وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وأخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخري وقيل عن صاحب أبي سعيد ومولده في ذي القعدة سنة 036 ومات في ذي القعدة سنة 583 ودفن قريبا من معروف الكرخي
دار قمام بالكوفة منسوبة إلى قمام بنت الحارث بن هانىء الكندي عند دار الأشعث بن قيس والله أعلم
دار القوارير قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة فكتب فأما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ثم صارت لأم جعفر زبيدة بنت أبي الفضل بن المنصور فاستعملت في بنائها القوارير فنسبت إليها وكان حماد البربري

بناها قريبا من خلافة الرشيد وأدخل بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف إليها
داركان بعد الراء كاف وآخره نون قرية من قرى مرو بينها وبين مرو فرسخ واحد خرج منها طائفة من أهل العلم منهم علي بن إبراهيم السلمي أبو الحسن المروزي الداركاني صحب عبد الله بن المبارك وحدث ببغداد عن أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والنصر بن محمد الشيباني روى عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري وأحمد بن الخليل البرجلاني وغيرهم وكان ثقة مات سنة 312
دارك بعد الراء كاف من قرى أصبهان نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي من كبار الفقهاء الشافعية سكن بغداد ودرس بها وكان أبوه محدث أصبهان في وقته وتوفي أبو القاسم ببغداد سنة 573
دار المثمنة بدار الخلافة وهي من عمارة المطيع لله تعالى
دار المربعة بدار الخلافة ببغداد وهي من بناء المطيع لله أيضا
دار الندوة بمكة أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي ولفظه مأخوذ من لفظ الندي والنادي والمنتدى وهو مجلس القوم الذين يندون حوله أي يذهبون قريبا منه ثم يرجعون والنادية في الجمال أن تصرف عن الورد إلى المرعى قريبا ثم تعاد إلى الشراب وهو المندى صارت هذه الدار إلى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فباعها من معاوية بمائة ألف درهم فلامه معاوية على ذلك وقال بعت مكرمة آبائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم إلا التقوى والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر وقد بعتها بمائة ألف درهم وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله تعالى فأينا المغبون وقال ابن الكلبي دار الندوة أول دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قصي إلى ولده الأكبر عبد الدار ثم لم تزل في أيدي بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الإمارة
دار المقطع بالكوفة تنسب إلى المقطع الكلبي وله يقول عدي بن الرقاع على ذي منار تعرف العين متنه كما تعرف الأضياف دار المقطع
دار نخلة مضافة إلى واحد النخل جاء ذكرها في الحديث وهو موضع سوق المدينة
دار واشكيذان بعد الواو والألف شين معجمة وآخره نون قرية من قرى هراة ينسب إليها
داري وفيها يقول الشاعر يا قرية الدار هل لي فيك من دار
داروما إحدى مدن قوم لوط بفلسطين ولعلها الداروم المذكورة بعد هذه
الداروم قال ابن الكلبي قال الشرقي نزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم فجعل الله فيهم السواد والأدمة وأعمر بلادهم وسماءهم وجرت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون
و الداروم قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر الواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة 485 ينسب إليها الخمر قال إسمعيل بن يسار يا ربع رامة بالعلياء من ريم هل ترجعن إذا حييت تسليمي ما بال حي غدت بزل المطي بهم تحدى

لفرقتهم سيرا بتقحيم كأنني يوم ساروا شارب شملت فؤاده قهوة من خمر داروم إني وجدك ما
عودي بذي خور عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم وغزاها المسلمون في سنة ثلاثة عشرة وملكوها
فقال زياد بن حنظلة ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها شد الخيول على جموع الروم يضربن
سيدهم ولم يمهلنهم وقتلن فلهم إلى داروم ويقال لها الدارون أيضا وينسب إليها على هذا اللفظ
أبو بكر الداروني روى عن عبد العزيز العطار عن شقيق البلخي روى عنه أبو بكر الدينوري بالبيت
المقدس سنة ثمان وثلاثمائة

الدارة بعد الألف راء كالذي قبله مدينة من أعمال الخابور قرب قرقيسياء

دارات العرب وهي تنيف على ستين دارة استخرجتها من كتب العلماء المتقنة وأشعار العرب
المحكمة وأفواه المشايخ الثقات واستدللت عليها بالأشعار حسب جهدي وطاقتي والله الموفق
ولم أر أحدا من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس فإنه
أفرد له كتابا فذكر نحو الأربعين فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها فأقول الدارة في أصل كلام
العرب كل جوبة بين جبال في حزن كان ذلك أو سهل وقال أبو منصور حكاية عن الأصمعي الدارة
رمل مستدير في وسطه فجوة وهي الدورة وتجمع الدارة دارات كما قال زهير تربص فإن تقو
المرورات منهم وداراتها لا تقو منهم إذا نخل قال ابن الأعرابي الدير الدارات في الرمل والدارة أيضا
دارة القمر وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة نحو الدارات التي تتخذ في المباطخ
ونحوها ويجعل فيها الخمر وأنشد ترى الإوزين في أكناف دارتها فوضى وبين يديها التبر منثور ويقال
لمسكن الرجل دارة ودار قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان له داع بمكة مشمعل
وآخر فوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد قال ابن دريد وقد ذكر اثنتي عشرة دارة لم يزد
عليهن ثم قال وجميع هذه الدارات بروث بيض تنبت النصي والصليان وأفواه العشب ولا يكاد ينبت
فيها من حرية النبت شيء وحرية النبت البقل والقراص والمكنان والبرث الأرض السهلة اللينة
دارة جاءت في شعر الطرماح غير مضافة فقال ألا ليت شعري هل بصحراء دارة إلى واردات الأريمين
ربوع

دارة أجد عن ابن السكيت ولم أظفر لها بشاهد

دارة الأرآم أرآم جمع رئم الظبي الأبيض الخالص البياض قال برج بن خنزير المازني مازن بن تميم
وكان الحجاج ألزمه الخروج إلى المهلب لقتال الأزارقة أيوعدني الحجاج إن لم أقم له بسولاف حولا
في قتال الأزارق وإن لم أرد أرزاقه وعطاءه وكنت امرأ صبا بأهل الخرانق فأبرق وأرعد لي إذ العيس
خلفت بنا دارة الأرآم ذات الشقائق وحلف على اسمي بعد أخذك منكبي وحبس عريفي الدردقي
المنافق

دارة الأسواط الأسواط بظهر الأبرق بالمضجع تناوحه جمة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن
كعب بن أبي بكر والأسواط مناقع المياه

دارة الأكوار في ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك والأكوار جبال

دارة أهوى من أرض هجر قال الجعدي تدارك عمران بن مرة سعيهم بدارة أهوى والخوالج تخلج عن ثعلب أهوى بفتح الهمزة وكسرها في قول الراعي تهانفت واستبكاك رسم المنازل بدارة أهوى أو بسوقة حائل وقال أهوى ماء لبني قتيبة الباهليين

دارة باسل عن ابن السكيت ولم أظفر لها بشاهد وما أظنها إلا دارة مأسل وقد ذكرت بعد هذا

دارة بحتر وسط أجإ أحد جبلي طيء قرب جو وبحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهي طيء

دارة بدوتين لربيعة بن عقيل وبدوتان هضبتان وهما هضبتان بينهما ماء

دارة البيضاء تذكر مع دارة الجثوم

دارة تيل ذكرت في تيل

دارة الجأب الجأب المغرة والجأب الحمار الغليظ دارة الجأب لبني تميم قال جرير ما حاجة لك في الظعن التي بكرت من دارة الجأب كالنخل المواقير كاد التذكر يوم البين يشعفني إن الحليم بهذا غير معذور ماذا أردت إلى ربع وقفت به هل غير شوق وأحزان وتذكير هل في الغواني لمن قتلن من قود أو من ديات لقتلى الأعين الحور يجمعن خلفا وموعودا بخلن به إلى جمال وإدلال وتصوير وقال جرير أصاح أليس اليوم منتظري صحبي نحيي ديار الحي من دارة الجأب وقال أيضا إن الخليط أجد البين يوم غدوا من دارة الجأب إذ أحداجهم زمر لما ترفع من هيج الجنوب لهم ردوا الجمال لإصعاد وما انحدروا

دارة الجثوم لبني الأضبط بن كلاب والجثوم ماء لهم يصدر في دارة البيضاء

دارة جدى قال الأفوه الأودي بدارات جدى أو بصارات جنبل إلى حيث حلت من كثيب وعزهل

دارة جلجل قال ابن السكيت في تفسير قول امرىء القيس ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل قال دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذي كندة وقال عمرو بن الخثارم البجلي وكنا كأنا يوم دارة جلجل مدل على أشباله يتهمهم وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات دارة جلجل بين شعبى وبين حسلات وبين وادي المياه وبين البردان وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي دارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد

دارة الجمد قال الفراء الجماد الحجارة واحدها جمد قال عمارة ألا يا ديار الحي من دارة الجمد سلمت على ما كان من قدم العهد

دارة جهد كذا وجدته في شعر الأفوه الأودي حيث قال فرد عليهم والجياد كأنها قطا سارب يهوي هوي المحجل بدارات جهد أو بصارات جنبل إلى حيث حلت من كثيب وعزهل

دارة جودات قال الجميح إذا حللت بجودات ودارتها وحال دوني من حواء عرنين عرفتم أن حقي غير منتزع وأن سلمكم سلم لها حين

دارة الخرج والخرج خلاف الدخل وهو لغة في الخراج ومنه اجعل لنا خرجا ذكر في الخرج قال المخبل محبسة في دارة الخرج لم تذق بلالا ولم يسمح لها بنجيل

دارة الخلاءة وهو الحران في الناقة كما يقال في غيرها حرن

دارة الخنازير ولا أبعد أن تكون التي بعدها إلا أن العجير هكذا جاء بها فقال ويوما بدارات الخنازير لم يئل من الغطفانيين إلا المشرد

دارة خنزر ويقال خنزر بالفتح والكسر قال الجعدي ألم خيال من أميمة موهنا طروقا وأصحابي بدارة خنزر

وقال الحطيئة إن الرزية لا أبا لك هالك بين الدماخ وبين دارة خنزر ورواه ثعلب دارة منزر وقال العجير ويوم ادركنا يوم دارة خنزر وحماتها ضرب رحاب مسايره

دارة الخنزرين من مياه حمل بن الضباب في الأرطاة ويقال دارة الخنزيرتين وقال ابن دريد الخنزرتين وربما قالوا في الشعر دارة الخنزر وهي لبني حمل من الضباب والأرطاة تصدر فيها وهي ماءة للضباب

دارة داثر في أرض فزارة وداثر ماء لهم قال حجر بن عقبة الفزاري رأيت المطي دون دارة داثر جنوحا أذاقته الهوان خزائمه

دارة دمون قال الشاعر إلى دارة الدمون من آل مالك

دارة الدور وضبطها الهنائي في كتاب المنضد بتشديد الواو ورأيتها بخط يده وما أراه صنع شيئا وكان بين حجر بن عقبة وبين أخيه شيء فأراد أن ينتقل فأتى أخاه يسلم عليه فخرج إليه في السلاح فقال له ليس لهذا جئت فبكى أخوه فقال حجر ألم يأت قيسا كلها أن عزها غداة غد من دارة الدور ظاعن هنالك جادت بالدموع موانع ال عيون وشلت للفراق الظعائن

دارة الذئب بنجد في ديار بني كلاب والله أعلم بالصواب

دارة الذؤيب لبني الأضبط وهما دارتان

دارة الردم في أرض بني كلاب قال بعضهم لعن سخطة من خالقي أو لشقوة تبدلت قرقيساء من دارة الردم

دارة رمح في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر وعنده البتيلة ماء لهم باليمامة قال جران العود وأقبلن يمشين الهوينا تهاديا قصار الخطى منهن راب ومزحف كأن النميري الذي يتبعنه بدارة رمح ظالع الرجل أحنف يطفن بغطريف كأن حبيبه بدارة رمح آخر الليل مصحف ويروى دارة رمخ عن أبي زياد

دارة رفرف بالفتح ويروى بالضم والتكرير وله عدة معان الرفرف كسر الخباء وخرقة تخاط في أسفل الفسطاط والرفرف الذي في التنزيل قيل هو رياض الجنة وقيل المجالس وقيل الفرش والبسط وقيل الوسائد والرفرف في هذا الرف تجعل عليه طرائف البيت والرفرف الروشن والرفرف ضرب من السمك والرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن قال الراعي فدع عنك هندا والمنى إنما المنى ولوع وهل ينهى لك الزجر مولعا رأى ما أرته يوم دارة رفرف لتصرعه يوما هنيدة مصرعا قال ثعلب رواية ابن الأعرابي رفرف بالضم وغيره رفرف بالفتح

دارة الرمرم قال الغامدي أعد نظرا هل ترى ظعنهم وقد جاوزت دارة الرمرم

دارة الرها قال المرار الأسدي برئت من المنازل غير شوق إلى الدار التي بلوى أبان ومن وادي

القنان وأين مني بدارات الرها وادي القنان
دارة رهبى قال جرير بها كل ذيال الأصيل كأنه بدارة رهبى ذو سوارين رامح
دارة سعر وقيل سعر بالكسر قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث دارة عوارم ودارة وسط وقد ذكرتا
ودارة سعر وهي لبني وقاص من بني أبي بكر بها الشطون بئر زوراء يستسقى منها بشطنين أي
بحبلين
دارة السلم قال البكاء بن كعب بن عامر الفزاري وسمي البكاء بقوله هذا ما كنت أول من تفرق
شمله ورأى الغداة من الفراق يقينا وبدارة السلم التي شرقيها دمن يظل حمامها يبكينا
دارة شبيث تصغير شبث وهي دويبة كثيرة الأرجل وهي دارة لبني الأضبط ببطن الجريب والله أعلم
دارة صارة من بلاد غطفان قال ميدان ابن صخر عقلت شبيبا يوم دارة صارة ويوم نضاد النير أنت
جنيب
دارة الصفائح بناحية الصمان قال الأفوه فسائل جمعنا عنا وعنهم غداة السيل بالأسل الطويل ألم
نترك سراتهم عيامى جثوما تحت أرجاء الذيول تبكيها الأرامل بالمآلي بدارات الصفائح والنصيل
دارة صلصل لعمرو بن كلاب وهي بأعلى دارها وصلصل ذكر في موضعه قال أبو ثمامة الصباحي هم
منعوا ما بين دارة صلصل إلى الهضبات من نضاد وحائل وقال جرير إذا ما حل أهلك يا سليمى بدارة
صلصل شحطوا المزارا أبيت الليل أرقب كل نجم تعرض ثم أنجد ثم غارا يحن فؤاده والعين تلقي من
العبرات حولا وانحدارا
دارة عسعس لبني جعفر وعسعس جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء ضرية لبني جعفر وقد
ذكر عسعس في موضعه وقال جهم بن سبل الكلابي تهددني وأوعدني مريد بنخوته وأفرده
الضجاج فلما أن رأى البزرى جميعا بدارة عسعس سكت النباج بمرهفة ترى السفراء فيها كأن
وجوههم عصب نضاج
حلفت لأنتجن نساء سلمى نتاجا كان أكثره الخداج
دارة عوارم قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث إحداهن دارة عوارم وعوارم هضب وماء للضباب ولبني
جعفر
دارة عويج تصغير عوج أو عاج وكله معروف
دارة غبير بالغين معجمة وهو تصغير غبرة أو غبار أو غابر وهو الماضي والباقي تصغير الترخيم في
الجميع وهو لبني الأضبط ولهم بها ماء يقال له غبير
دارة الغزيل تصغير الغزال لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب
دارة فروع موضع في بلاد هذيل قال رأيت الألى يلحون في جنب مالك قعودا لدينا يوم دارة فروع
ويروى راحة فروع وقد ذكر بقية هذه الأبيات في راحة فروع
دارة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع في ديار بني تميم عن الحازمي ووجدته عن غيره دارة
القداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قدح عن ابن السكيت
دارة قرح بوادي القرى وأنشد أبو عمرو حبسن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوماتها و قرح

هو الوادي الذي هلك فيه قوم عاد قرب وادي القرى
دارة القلتين في ديار نمير من وراء ثهلان قال بشر بن أبي خازم ألم خيالها بلوى حبي وصحبي بين أرحلهم هجوع فهل تقضي لبانتها إلينا بحيث انتابنا منها سريع سمعت بدارة القلتين صوتا لحنتمة الفؤاد به مضوع
دارة كبد لبني أبي بكر بن كلاب وكبد هضبة حمراء بالمضجع
دارة الكبشات بالتحريك للضباب وبني جعفر و كبشات أجبل في ديار بني ذؤيبة بهن هراميت وهي ماء لهم وبها البكرة والله أعلم بالصواب
دارة الكور بفتح الكاف في شعر الراعي قال خبرت أن الفتى مروان يوعدني فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل وفي تدوم إذ اغبرت مناكبه أو دارة الكور عن مروان معتزل رواه ابن الأعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها
دارة ماسل في ديار بني عقيل ومأسل نخل وماء لعقيل قال عمرو بن لجإ لا تهج ضبة يا جرير فإنهم قتلوا من الرؤساء ما لم يقتل قتلوا شتيرا بابن غول وابنه وابني هشيم يوم دارة مأسل وقال ذو الرمة هجائن من ضرب العصافير ضربها أخذنا أباها يوم دارة مأسل العصافير إبل كانت للنعمان بن المنذر ويقال كانت أولا لقيس
دارة محصر ويقال محصن في ديار بني نمير في طرف ثهلان الأقصى وقد ذكر اشتقاق محصن في موضعه
دارة المردمة لبني مالك بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر ويصدر فيها مريخة ومريخة ماء لهم عذب والمردمة جبل لبني مالك وهو أسود عظيم يناوحه سواج
دارة المرورات قال زهير تربص فإن تقو المرورات منهم وداراتها لا تقو منهم إذا نخل
دارة معروف بالحمى
دارة المكامن لبني نمير في ديار بني ظالم
دارة مكمن في بلاد قيس وقد ذكر مكمن في موضعه فيها يقول الراعي عرفت بها منازل آل حبي فلم تملك من الطرب العيونا بدارة مكمن ساقت إليها رياح الصيف أرآما وعينا
دارة ملحوب قال الشاعر إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت جحرا بدارة ملحوب بنو أسد
دارة منزر في قول الحطيئة إن الرزية لا رزية مثلها فاقني حياءك لا أبا لك واصبري إن الرزية لا أبا لك هالك بين الدماخ وبين دارة منزر
دارة مواضيع هكذا ضبطه العمراني ولم يذكر موضعها
دارة موضوع قال الحصين بن الحمام المري جزى الله أفناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقا ومأثما بني عمنا الأدنين منهم ورهطنا فزارة إذ أرمت من الأمر معظما فلما رأيت الود ليس بنافعي وإن كان يوما ذا كواكب مظلما صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما
دارة النصاب قال الأفوه تركنا الأزد يبرق عارضاها على ثجر فدارات النصاب

دارة واسط قال بعضهم بما قد أرى الدارات دارات واسط فما قابلت ذات الصليل فجلجل وقال أعرابي
وقتل ذئبا أقول له والنبل تكوي إهابه إلى جانب المعزاء يا آل ثارات قلائص أصحابي وغيري فلم أكن
إذا ما كبا الرعديد ذا كبوات فأنقذت منه أهل دارة واسط وأنصله ينصلن منحدرات
دارة وسط وقد تحرك السين وتسكن قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث إحداهن دارة عوارم وقد
ذكرت ودارة وسط وهو جبل عظيم طويل على أربعة أميال من وراء ضرية لبني جعفر ويقال
دارة وسط بالتحريك وقال دعوت الله إذ شقيت عيالي ليرزقني لدى وسط طعاما فأعطاني ضرية
خير أرض تمج الماء والحب التؤاما
دارة وشجى بفتح الواو وقد تضم قال المرار حي المنازل هل من أهلها خبر بدور وشجى سقى
داراتها المطر وقال سماعة أو هذيل ابنه لعمرك إني يوم أسفل عاقل ودارة وشجي الهوى لتبوع
دارة هضب ويقال لها دارة هضب القليب قال جميل أشاقك عالج فإلى الكثيب إلى الدارات من
هضب القليب وقال الأفوه والأودي ونحن الموردون شبا العوالي حياض الموت بالعدد المثاب تركنا
الأزد يبرق عارضاها على ثجر فدارات الهضاب و ثجر بأرض اليمن قرب نجران لبني الحارث بن كعب
دارة اليعضيد قال بعضهم أوما ترى أظعانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد وقال آخر واحتثها
الحادي بهيد هيد كذا لقرب قسقس كؤود فصبحت من دارة اليعضيد قبل هتاف الطائر الغريد
دارة يمعون بالنون وقد يروى بالزاي وهو جيد قال بدارة يمعون إلى جنب خشرم
داريا قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة إليها داراني على غير قياس وبها قبر
أبي سليمان الداراني وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الزاهد ويقال أصله من واسط روى عن
الربيع بن صبيح وأهل العراق روى عنه صاحبه أحمد بن أبي الحواري والقاسم الجوعي وغيرهما
وتوفي بداريا سنة 532 وقبره بها معروف يزار وابنه سليمان من العباد والزهاد أيضا مات بعد أبيه
بسنتين وشهر في سنة 732 قال أحمد بن أبي الحواري اجتمعت أنا وأبو سليمان الداراني ومضينا
في المسجد فتذاكرنا الشهوات من أصابها عوقب ومن تركها أثيب قال وسليمان بن أبي سليمان
ساكت ثم قال لنا لقد أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات أما أنا فأزعم أن من لم يكن في قلبه من
الآخرة ما يشغله عن الشهوات لم يغن عنه تركها وأيضا من داريا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو
عتبة الأزدي الداراني روى عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي والزهري ومكحول
وغيرهم كثير روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد
الله بن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم وكان يعد في الطبقة الثانية من فقهاء الشام من
الصحابة وكان من الأعيان المشهورين وسليمان بن حبيب أبو بكر وقيل أبو ثابت وقيل أبو أيوب
المحاربي الداراني قاضي دمشق
لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابني عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة روى عن أنس بن مالك
وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أسامة الباهلي وغيرهم روى عنه عمر بن عبد العزيز
وهو من رواة الأوزاعي وبرد بن سنان وعثمان بن أبي العاتكة وغيرهم وكان ثقة مأمونا ومن داريا
عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ويقال عبد الرحمن بن داود أبو علي الخولاني

الداراني يعرف بابن مهنا له تاريخ داريا روى عن الحسن بن حبيب وأحمد ابن سليمان بن جزلة ومحمد بن جعفر الخرائطي وأحمد ابن عمير بن جوصا وأبي الجهم بن طلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وتمام بن محمد وأبو نصر المبارك وغيرهم ولم يذكر وفاته

دارين فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري قال الفرزدق كأن تريكة من ماء مزن وداري الذكي من المدام وفي كتاب سيف أن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعا يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل ألفين فقال في ذلك عفيف بن المنذر ألم تر أن الله ذلل بحره وأنزل بالكفار إحدى الجلائل دعونا الذي شق البحار فجاءنا بأعجب من فلق البحار الأوائل قلت أنا وهذه صفة أوال أشهر مدن البحرين اليوم ولعل اسمها أوال ودارين والله أعلم فتحت في أيام أبي بكر رضي الله عنه سنة 21 وقال محمد ابن حبيب هي الداروم وهي بليدة بينها وبين غزة أربعة فراسخ فتكون غير التي بالبحرين

الدارين هو ربض الدارين بحلب ذكر في ربض الدارين وقد ذكره عيسى بن سعدان الحلبي في مواضع من شعره فقال يا سرحة الدارين أية سرحة مالت ذوائبها علي تحننا أرسى بواديك الغمام ولا غدا نفس الخزامى الحارثي وحوشنا أمنفرين الوحش من أبياتكم حبا لظبيكم أسا أو أحسنا أشتاقه والأعوجية دونه ويصدني عنه الصوارم والقنا وقال الأعشى وكأس كعين الديك باكرت خدرها بفتيان صدق والنواقيس تضرب سلاف كأن الزعفران وعندما يصفق في ناجودها ثم يقطب لها أرج في البيت عال كأنه ألم به من بحر دارين أركب

داسر مدينة بينها وبين زبيد اليمن ليلة كان بها علي بن مهدي الحميري الخارجي على زبيد والمتملك لها وهي بخولان

داسن بالنون اسم جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقي فيه خلق كثير من طوائف الأكراد يقال لهم الداسنية

داشيلوا قرية بينها وبين الري اثنا عشر فرسخا بها كان مقتل تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان في صفر سنة 884 والله أعلم

داعية في كتاب دمشق عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من ساكني كفربطنا من إقليم داعية ذكره ابن أبي العجائز فيمن كان يسكن الغوطة من بني أمية

الدالية واحدة الدوالي التي يستقى بها الماء للزرع مدينة على شاطىء الفرات في غربيه بين عانة والرحبة صغيرة بها قبض على صاحب الخال القرمطي الخارجي بالشام لعنه الله

داما قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ وهي بإزاء فوهة نهر النهيا وإليها ينسب التفاح الداماني الذي يضرب بحمرته المثل يكون ببغداد قال الصريع وحياتي ما آلف الداماني لا ولا كان في

قديم الزمان ينسب إليها أحمد بن فهر بن بشير الداماني مولى بنى سليم يقال له فهر الرقي روى عن جعفر بن رفال روى عنه أيوب الوزان وأهل الجزيرة وتوفي بعد المائتين
دامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس قال مسعر بن مهلهل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية والرياح لا تنقطع بها ليلا ولا نهارا وبها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم إذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسما لمائة وعشرين رستاقا لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جدا ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت أحسن منه قال وهناك قرية تعرف بقرية الجمالين فيها عين تنبع دما لا يشك فيه لأنه جامع لأوصاف الدم كلها إذا ألقي فيه الزيبق صار لوقته حجرا يابسا صلبا متفننا وتعرف هذه القرية أيضا بغنجان وبالدامغان فيها تفاح يقال له القومسي جيد حسن أحمر يحمل إلى العراق وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباريت فيها وفيها معادن الذهب الصالح وبينها وبين بسطام مرحلتان قلت أنا جئت إلى هذه المدينة في سنة 631 مجتازا بها إلى خراسان ولم أر فيها شيئا مما ذكره لأني لم أقم بها وبينها وبين كردكوة قلعة الملاحدة يوم واحد والواقف بالدامغان يراها في وسط الجبال وقد نسب إلى الدامغان جماعة وافرة من أهل العلم منهم إبراهيم ابن إسحاق الزراد الدامغاني روى عن ابن عيينة روى عنه أحمد بن سيار وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني حنفي المذهب تفقه على أبي عبد الله الضميري ببغداد وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي الصوري روى عنه عبد الله الأنماطي وغيره وكانت ولادته بالدامغان سنة 004 وقد ولي قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده
الدام والأدمى والروحان من بلاد بني سعد قاله السكري في شرح قول جرير يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى فالرمث من برقة الروحان فالغرف وقال أيضا قد غير الربع بعد الحي إقفار كأنه مصحف يتلوه أحبار ما كنت جربت من صدق ولا صلة للغانيات ولا عنهن إقصار
أسقى المنازل بين الدام والأدمى عين تحلب بالسعدين مدرار قال الحفصي بالدام والأدمى من نواحي اليمامة
داموس بلد بالمغرب من بلاد البربر من البر الأعظم قرب جزائر بني مزغناي منه أبو عمران موسى بن سليمان اللخمي الداموسي سكن المرية وكان من القراء قرأ على أبي جعفر أحمد بن سليمان الكاتب المعروف بابن الربيع
دانا قرية قرب حلب بالعواصم في لحف جبل لبنان قديمة وفي طرفها دكة عظيمة سعتها سعة ميدان منحوتة في طرف الجبل على تربيع مستقيم وتسطيح مستو وفي وسط ذلك التسطيح قبة فيها قبر عادي لا يدرى من فيه
دانيث بلد من أعمال حلب بين حلب وكفرطاب
دانية بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهدا كان

يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن قال علي بن عبد الغني الحصري يرثي ولديه أستودع الله لي بدانية وسية فلذنتين من كبدي خير ثواب ذخرته لهما توكلي فيهما على الصمد

داور وأهل تلك الناحية يسمونها زمنداور ومعناه أرض الداور وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رخج وبست والغور قال الإصطخري الداور اسم إقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداورتل ودرغور وهما على نهر هندمند ولما غلب عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب على ناحية سجستان في أيام عثمان سار إلى الداور على طريق الرخج فحصرهم في جبل الزون ثم صالحهم على أن عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف ودخل على الزون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يديه وأخذ الياقوتتين ثم قال للمرزبان دونكم الذهب والجواهر وإنما أردت أن أعلمك أنه لا ينفع ولا يضر وينسب إليه عبد الله بن محمد الداوري سمع أبا بكر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات وأبو المعالي الحسن بن علي بن الحسن الداوري له كتاب سماه منهاج العابدين وكان كبيرا في المذهب فصيحا له شعر مليح فأخذه من لا يخاف الله ونسبه إلى أبي حامد الغزالي فكثر في أيدي الناس لرغبتهم في كلامه وليس للغزالي في شيء من تصانيفه شعر وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره وما حكي في المصنف عن عبد الله بن كرام فقد أسقط منه لئلا يظهر للمتصفح كتبه في سنة 544 بالقدس قال ذلك السلفي

داوردان بفتح الواو وسكون الراء وآخره نون من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ قال ابن عباس في قوله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من أقام في القرية وسلم الآخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال من بقي ولم يمت في القرية أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن فوقع الطاعون فيها قابلا فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفا حتى نزلوا ذلك المكان وهو واد أفيح فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا فأحياهم الله تعالى بحزقيل في ثيابهم التي ماتوا فيها فرجعوا إلى قومهم أحياء يعرفون أنهم كانوا موتى حتى ماتوا بآجالهم التي كتبت عليهم وبني في ذلك الموضع الذي حيوا فيه دير يعرف بدير هزقل وإنما هو حزقيل وينسب إلى داوردان من المتأخرين أحمد بن محمد ابن علي بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن طلامي شيخ صالح من أهل القرآن قدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم إسمعيل بن أحمد السمرقندي وغيره ورجع إلى بلده فأقام به مشتغلا بالرياضة والمجاهدة مات في سابع شهر رمضان سنة 455 وحضر جنازته أكثر أهل واسط

داوودان بلدة من نواحي البصرة يكثر فيها هذا الوزن كزيادان وعبد اللان بأن ينسبوا إليها بالألف والنون منها محمد بن عبد العزيز الداوودانى روى عن عيسى بن يونس الرملي روى عنه أبو عبد

الله محمد بن عبد الله الرصافي
الداهرية قرية ببغداد يضرب بها المثل في الخصب والريع لأن عامة بغداد كثيرا ما يقول بعضهم لبعض إذا بالغ لو أن لك عندي الداهرية ما زاد وأيش لك عندي خراج الداهرية وما ناسب ذلك القول وهي ما بين المحول والسندية من أعمال بادوريا قال ابن الصابي في كتاب بغداد كنت أعرف مما بين المحول والسندية والمسافة خمسة فراسخ أكثر من عشرة آلاف رأس نخلا منها بالداهرية وحدها ألفان وثمانمائة ولم يبق الآن إلا شيء يسير متفرق متبدد لا يجمع منه مائتا رأس وقد نسب إليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري روى عن سعيد بن البناء وأبي بكر الزاغوني وأبي الوقت وهو حي في وقتنا هذا سنة 602 وأبوه عبد الله يروي أيضا عن أبي محمد عبد الله بن علي المقري المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات في محرم سنة 575

دايان حصن من أعمال صنعاء باليمن

باب الدال والباء وما يليهما

دبا بفتح أوله والقصر والدبا الجراد قبل أن يطير قال الأصمعي سوق من أسواق العرب بعمان وهي غير دما ودما أيضا من أسواق العرب كلاهما عن الأصمعي وبعمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها وكانت قديما قصبة عمان ولعل هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه عنوة سنة 11 وأميرهم حذيفة بن محصن فقتل وسبى قال الواقدي قدم وفد الأزد من دبا مقرين بالإسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عليهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا فكان يأخذ صدقات أغنيائهم ويردها إلى فقرائهم وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بفرائض لم يجد لها موضعا فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا فدعاهم إلى النزوع فأبوا وأسمعوه شتما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فكتب حذيفة بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر إلى

عكرمة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات عامر فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انحاز عكرمة إلى تبالة أن سر فيمن قبلك من المسلمين وكان رئيس أهل الردة لقيط بن مالك الأزدي فجهز لقيط إليهم جيشا فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون شهرا أو نحوه ولم يكونوا استعدوا للحصار فأرسلوا إلى حذيفة يسألونه الصلح فقال لا أصالح إلا على حكمي فاضطروا إلى النزول على حكمه فقال اخرجوا من مدينتكم عزلا لا سلاح معكم فدخل المسلمون حصنهم فقال إني قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي ذراريكم فقتل من أشرافهم مائة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة فاختلف المسلمون فيهم وكان فيهم أبو صفرة أبوالمهلب غلام لم يبلغ فأراد أبو بكر رضي الله عنه قتل من بقي من المقاتلة فقال عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله هم مسلمون إنما شحوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الإسلام فلم يزالوا موقوفين حتى توفي أبو بكر

فأطلقهم عمر رضي الله عنه فرجع بعضهم إلى بلاده وخرج أبو المهلب حتى نزل البصرة وأقام
عكرمة بدبا عاملا لأبي بكر رضي الله عنه
دبا بضم أوله وتشديد ثانيه من نواحي البصرة فيها أنهار وقرى ونهرها الأعظم الذي يأخذ من دجلة
حفره الرشيد والدباء القثاء ممدود وبالقصر الشاة تحبس في البيت للبن
دباب بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة أيضا جبل في ديار طيء لبني شيعة بن عوف بن
ثعلبة بن سلامان بن ثعل وفيهم المثل عمل عمل شيعة
و دباب أيضا ماء بأجإ والدبة الكثيب من الرمل ولعله منه
دباب بكسر أوله وبعد الألف باء موحدة موضع بالحجاز كثير الرمل والدبة الكثيب من الرمل والدباب
جمعه فيما أحسب قال أبو محمد الأعرابي في قول الراجز يا عمرو قارب بينها تقرب وارفع لها صوت
قوي صلب واعص عليها بالقطيع تغضب ألا ترى ما حال دون المقرب من نعف فلا فدباب المعتب قال
فلا من دون الشام والمعتب واد دون مآب بالشام ومآب كورة من كور الشام ودباب ثنايا يأخذها
الطريق والله أعلم
دباب بالتشديد في شعر الراعي موضع عن نصر
دبالة بفتح أوله موضع بالحجاز قال الحازمي وقد يختلف في لفظه
دباوند بفتح أوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال ويقال دنباوند أيضا بنون قبل الباء
ويقال دماوند بالميم أيضا كورة من كور الري بينها وبين طبرستان فيها فواكه وبساتين وعدة قرى
عامرة وعيون كثيرة وهي بين الجبال وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدا مستدير كأنه قبة رأيته
ولم أر في الدنيا كلها جبلا أعلى منه يشرف على الجبال التي حوله كإشراف الجبال العالية على
الوطاء يظهر للناظر إليه من مسيرة عدة أيام والثلج عليه ملتبس في الصيف والشتاء كأنه البيضة
وللفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة هممت بسطر شيء منها ههنا فتحاشيت من القدح
في
رأيي فتركتها وجملتها أنهم يزعمون أن أفريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبار سجنه في
السلاسل على صفة عجيبة وأنه حبسه في هذا الجبل وقيده وأنه إلى الآن حي موجود فيه لا
يقدر أحد أن يصعد إلى الجبل فيراه وأنه يصعد من ذلك الجبل دخان يضرب إلى عنان السماء وأنه
أنفاس بيوراسف وأنه رتب عليه حراسا يضربون حوله بالمطارق على السنادين إلى الآن وأشياء من
هذا الجنس ما أوردته بأسره وتركت الباقي تحاشيا وسنذكر شيئا من خبره في دنباوند وقال ولد
بها تابعي مشهور رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار
دباها قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر في أخبار الخوارج قال الشاعر إن القباع
سار سيرا ملسا بين دبيرا ودباها خمسا
دبثا بكسر أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة مقصور قرب واسط يقال دبيثا أيضا نسبوا إليها أبا بكر محمد
بن يحيى بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدبثاني سمع أبا بكر القطيعي وغيره روى عنه الحافظ
أبو بكر الخطيب ومات في صفر سنة 234 ومولده في محرم سنة 843

الدبر بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ذات الدبر ثنية قال ابن الأعرابي وصحفه الأصمعي فقال ذات الدير بنقطتين من تحت

و دبر أيضا جبل جاء ذكره في الحديث قال السكوني هو بين تيماء وجبلي طيء

دبر بفتح أوله وثانيه قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهري ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني حدث عن عبد الرزاق بن همام روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبراني وجماعة

دبزن بضم أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة وآخره نون والصحيح دبزند من قرى مرو عند كمسان على خمسة فراسخ من البلد ينسب إليها أبو عثمان قريش بن محمد الدبزني كان أديبا فاضلا حدث عن عمار بن مجاهد الكمساني وتوفي سنة 842

دبزند مثل الذي قبلها بزيادة دال وهي القرية التي قبلها بعينها من أعمال مرو

دبقا من قرى مصر قرب تنيس تنسب إليها الثياب الدبيقية على غير قياس كذا ذكره حمزة الأصبهاني وسألت المصريين عنها فقالوا دبيق بلد قرب تنيس بينها وبين الفرما خرب الآن

دبل بضم أوله وتشديد ثانيه موضع في شعر العجاج

دبوب آخره مثل ثانيه وأوله مفتوح موضع في جبال هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها ويروى دبورها جمع دبر وهو النحل رواهما السكري

دبورية بليد قرب طبرية من أعمال الأردن قال أحمد بن منير لئن كنت في حلب ثاويا فنجني الغبير بدبوريه

دبوسية بليد من أعمال الصغد من ما وراء النهر منها أبو زيد الدبوسي وهو عبيد الله بن عمر بن عيسى صاحب كتاب الأسرار وتقويم الأدلة وكان من كبار فقهاء أبي حنيفة وممن يضرب به المثل مات ببخارى سنة 403 ومنها أبو الفتح ميمون بن محمد بن عبد الله بن بكر مج الدبوسي سكن مرو كان شيخا صالحا من فقهاء الشافعية تفقه على أبي المظفر السمعاني وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بمرو وابنه أبو القاسم محمود بن ميمون تفقه هو وأبو زيد السمعاني مشتركين في الدرس وسمع الحديث من أبي عبد الله الفراوي وأبي المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري ومنها أبو القاسم علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني العلوي الدبوسي الفقيه الشافعي ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان إماما في الفقه والأصول والأدب وكان من فحول المناظرين سمع أبا عمرو القنطري وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي وغيرهما روى عنه أبو الفضل محمد بن أبي الفضل المسعودي وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهما توفي ببغداد سنة 234 وأما أحمد بن عمر بن نصير بن حامد بن أحيد بن دبوسة الدبوسي فمنسوب إلى جده أسلم دبوسة على يد قتيبة بن مسلم الباهلي سنة 39

الدبة بفتح أوله وتخفيف ثانيه بلد بين الأصافر وبدر وعليه سلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سار إلى بدر قاله ابن إسحاق وضبطه ابن الفرات في غير موضع وقال قوم الدبة بين الروحاء

والصفراء وقال نصر كذا يقوله أصحاب الحديث والصواب الدبة لأن معناه مجتمع الرمل وقد جاء دباب ودباب في أسماء مواضع قلت أنا قال الجوهري الدبة التي يحط فيها الدهن والدبة أيضا الكثيب من الرمل والدبة بالضم الطريق

دبيثا بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مقصور من قرى النهروان قرب باكسايا خرج منها جماعة من أهل العلم ينسب إليها دبيثاي ودبيثي وربما ضم أوله

دبيرا قرية من سواد بغداد قال بعضهم إن القباع سار سيرا ملسا بين دبيرا ودباها خمسا

دبير بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدبيري سمع قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان وإسحاق بن راهويه وجماعة روى عنه أبو حامد والشيوخ توفي سنة 703

الدبيرة قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس

دبيق بليدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الدبيقية والله أعلم

الدبيقية بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحتها ساكنة وقاف وياء نسبة من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى ينسب إليها أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ الدبيقي البزاز البغدادي من دار القز كان كثير السماع والرواية سمع قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي وغيره ومات في شهر ربيع الآخر سنة 621 تكلموا فيه أنه كان يثبت اسمه فيما لم يسمع مع كثرة مسموعاته

دبيل فتح أوله وكسر ثانيه بوزن زبيل قال أبو زياد الكلابي وفي الرمل الدبيل وهو ما قابلك من أطول شيء يكون من الرمل إذا واجه الصحراء التي ليس فيها رمل فذلك الدبيل وجمعها الدبل وهو الكثيب الذي يقال له كثيب الرمل قال الشاعر وفحل لا يديثه برحل أخو الجعدات كالأجم الطويل ضربت مجامع الأنساء منه فخر الساق آدم ذا فضول كأن سنامه إذ جردوه نقا العزاف قاد له دبيل موضع يتاخم أعراض اليمامة قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة وكان قد قصده من اليمامة إلى اليمن لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي عرض الدبيل ولا قرى نجران وقيل رمل بين اليمامة واليمن وقال أبو الشليل النفاثي كأن سنامه إذ جردوه نقا العزاف قاد له دبيل قال السكري العزاف رمل معروف يسمع فيه عزيف الجن و النقا جبيل من الرمل أبيض

و دبيل اسم رمل معروف يقال اتصل هذا بهذا

و دبيل أيضا مدينة بأرمينية تتاخم أران كان ثغرا فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه في إمارة معاوية على الشام ففتح ما مر به إلى أن وصل إلى دبيل فغلب عليها وعلى قراها وصالح أهلها وكتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى أهل دبيل ومجوسها ويهودها شاهدهم وغائبهم

إني أمنتكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فأنتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وأديتم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيدا وختم حبيب بن مسلمة قال الشاعر سيصبح فوقي أقتم الريش كاسرا بقاليقلا أو من وراء دبيل ينسب إليها عبد الرحمن بن يحيى الدبيلي يروي عن الصباح بن محارب وجدار بن بكر الدبيلي روى عن جده روى عنه أبو بكر

محمد بن جعفر الكناني البغدادي وقال أبو يعقوب الخزيمي يذكرها شقت عليك بواكر الأظعان لا بل شجاك تشتت الجيران وهم الألى كانوا هواك فأصبحوا قطعوا بينهم قوى الأقران ورأيت يوم دبيل أمرا مفظعا لا يستطيع حواره الشفتان و دبيل من قرى الرملة ينسب إليها أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان ويقال له ابن سوار العبدي البزاز الدبيلي الفقيه المعروف بابن أبي قطران روى عن أبي زهير أزهر بن المرزبان المقري حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن يحيى الأرمني صاحب سفيان بن عيينة وسهل بن سفيان الخلاطي وأبي زكرياء يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عنه أبوسعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الحافظ ومحمد بن علي الذهبي وأبوهاشم المؤدب والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي ومحمد بن جعفر بن يوسف الأصبهاني وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغساني وأسد بن سليمان بن حبيب الطهراني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد

باب الدال والثاء وما يليهما

دثر بالتحريك من حصون مشارق ذمار باليمن

دثين بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم جبل يقال دثن الطائر تدثينا إذا طار وأسرع السقوط في مواضع متقاربة قال القتال الكلابي سقى الله ما بين الشطون وغمرة وبئر دريرات وهضب دثين

الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون ناحية بين الجند وعدن وفي حديث أبي سبرة النخعي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم إني جئت من الدثينة مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل اليوم لأحد علي منة أطلب إليك اليوم أن تحيي لي حماري قال فقام الحمار ينفض أذنيه وقال الزمخشري الدثينة والدفينة منزل لبني سليم وقال أبو عبيد السكوني الدثينة منزل بعد فلجة من البصرة إلى مكة وهي لبني سليم ثم وجرة ثم نخلة ثم بستان ابن عامر ثم مكة وقال الجوهري الدثينة ماء لبني سيار بن عمرو وأنشد للنابغة وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار قال ويقال كانت تسمى في الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة وذكرها ابن الفقيه في أعمال المدينة وقد نسبوا إليها عروة بن غزية الدثيني روى عن الضحاك بن فيروز

الدثينة بالتصغير هكذا ذكره الحازمي وجعله غير الذي قبله وقال الدثينة ماء لبعض بني فزارة وأنشد بيت النابغة وعلى الدثينة من بني سيار قال هكذا هو في رواية الأصمعي وفي رواية أبي عبيدة الرميثة قال هي ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة والله أعلم بالصواب

باب الدال والجيم وما يليهما

دجاكن بضم أوله وفتح الكاف من قرى نسف بما وراء النهر منها إسماعيل بن يعقوب المقري الدجاكني النسفي روى عن القاضي أبي نصر أحمد بن محمد بن حبيب الكشاني توفي بنسف في شعبان سنة 284

دجرجا بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الراء الساكنة جيم أخرى مقصور بليدة بالصعيد الأدنى عليها سور وهي في غربي النيل قد خرج منها شاعر متأخر يعرفه المصريون يقال له المشرف وله شعر جيد منه قاض إذا انفصل الخصمان ردهما إلى الخصام بحكم غير منفصل يبدي الزهادة في الدنيا وزخرفها جهرا ويقبل سرا بعرة الجمل

دجلة نهر بغداد لا تدخله الألف واللام قال حمزة دجلة معربة على ديلد ولها اسمان آخران وهما آرنك روذ وكودك دريا أي البحر الصغير أخبرنا الشيخ مسمار بن عمر بن محمد أبو بكر المقري البغدادي بالموصل أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد بن علي السلامي أنبأنا الشيخ العالم أبو محمد جعفر بن أبي طالب أحمد بن الحسين السراج القارىء أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي في شهر ربيع الآخر سنة 044 قال أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال دفع إلي أبو الحسن علي بن هارون ورقة ذكر أنها بخط علي بن مهدي الكسروي ووجدت فيها أول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بهلورس من كهف مظلم وأول نهر ينصب إلى دجلة يخرج من فوق شمشاط بأرض الروم يقال له نهر الكلاب ثم أول واد ينصب إليه سوى السواقي والرواضع والأنهار التي ليست بعظيمة وادي صلب وهو واد بين ميافارقين وآمد قيل إنه يخرج من هلورس وهلورس الموضع الذي استشهد فيه علي الأرمني ثم ينصب إليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب إلى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر أرمينية وينصب أيضا من وادي ساتيدما نهر ميافارقين ثم ينصب إليه وادي السربط وهو الآخذ من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خوويت وجبالها من أرض أرمينية ثم توافي دجلة موضعا يعرف بتل فافان فينصب إليها وادي الرزم وهو الوادي الذي يكثر فيه ماء دجلة وهذا الوادي مخرجه من أرض أرمينية من الناحية التي يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي وفي وادي الرزم ينصب الوادي المشتق لبدليس وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافي الجبال المعروفة بجبال الجزيرة فينصب إليها نهر عظيم يعرف بيرنى يخرج من دون أرمينية في تخومها ثم ينصب إليها نهر عظيم يعرف بنهر باعيناثا ثم توافي أكناف الجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر فينصب إليها واد مخرجه من ظاهر أرمينية يعرف بالبويار ثم توافي ما بين باسورين والجزيرة فينصب إليها الوادي المعروف بدوشا ودوشا يخرج من الزوزان فيما بين أرمينية وأذربيجان ثم ينصب إليها وادي الخابور وهو أيضا خارج من الموضع المعروف بالزوزان وهو الموضع الذي يكون فيه البطريق المعروف بجرجيز ثم تستقيم على حالها إلى بلد والموصل فينصب إليها ببلد من غربيها نهر ربما منع الراجل من خوضه ثم لا يقع فيها قطرة حتى توافي الزاب الأعظم مستنبطه من جبال أذربيجان يأخذ على زركون وبابغيش فتكون ممازجته إياها فوق الحديثة بفرسخ ثم تأتي السن فيعترضها الزاب الأسفل مستنبطه من أرض شهرزور ثم توافي سر من رأى إلى هنا عن الكسروي

وقيل إن أصل مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذي القرنين من تحته تخرج عين

دجلة وهي هناك ساقية ثم كلما امتدت انضم إليها مياه جبال ديار بكر حتى تصير بقرب البحر مد البصر ورأيته بآمد وهو يخاض بالدواب ثم يمتد إلى ميافارقين ثم إلى حصن كيفا ثم إلى جزيرة ابن عمر وهو يحيط بها ثم إلى بلد والموصل ثم إلى تكريت وقيل بتكريت ينصب فيه الزابان الزاب الأعلى من موضع يقال له تل فافان والزاب الصغير عند السن ومنها يعظم ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عبادان ثم ينصب في بحر الهند فإذا انفصل عن واسط انقسم إلى خمسة أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساسي ونهر الغراف ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ثم تجتمع هذه الأنهار أيضا وما ينضاف إليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أوحى الله تعالى إلى دانيال عليه السلام وهو دانيال الأكبر أن احفر لعبادي نهرين واجعل مفيضهما البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك فأخذ خشبة وجعل يجرها في الأرض والماء يتبعه وكلما مر بأرض يتيم أو

أرملة أو شيخ كبير ناشدوه الله فيحيد عنهم فعواقيل دجلة والفرات من ذلك قال في هذه الرواية ومبتدأ دجلة من أرمينية

و دجلة العوراء اسم لدجلة البصرة علم لها وقد أسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة قال بعض الشعراء رواد أعلى دجل يهدج دونها قربا يواصله بخمس كامل وقال أبو العلاء المعري سقيا لدجلة والدنيا مفرقة حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا وبعدها لا أحب الشرب من نهر كأنما أنا من أصحاب طالوتا دم الوليد ولم أذمم بلادكم إذ قال ما أنصفت بغداد حوشيتا وقال أبو القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي أحسن بدجلة والدجى متصوب والبدر في أفق السماء مغرب فكأنها فيه بساط أزرق وكأنه فيها طراز مذهب ولابن التمار الواسطي يصف ضوء القمر على دجلة قم فاعتصم من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شمل اللهو والطرب أما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب والبدر في الأفق الغربي تحسبه قد مد جسرا على الشطين من ذهب ودجلة موضع في ديار العرب بالبادية قال يزيد ابن الطثرية خلا الفيض ممن حله فالخمائل فدجلة ذي الأرطى فقرن الهوامل وقد كان محتلا وفي العيش غرة لأسماء مفضى ذي سليل وعاقل فأصبح منها ذاك قفرا وسامحت لك النفس فانظر ما الذي أنت فاعل

الدجنتين موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم

الدجنيتان قال نصر ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجنيتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجبة إذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم والدجنيتان وراء الدهناء قريب هذا لفظه إلا أن الوشم موضع باليمامة في وسطها والدهناء في وسط نجد فكيف يتفق

دجوج رمل متصل بعلم السعد جبلان من دومة على يوم

ودجوج رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج إلى الصحراء بينه وبين تيماء وهو في شعر هذيل قال أبو ذؤيب صبا قلبه بل لج وهو لجوج ولاحت له بالأنعمين حدوج كما زال نخل بالعراق

مكمم أمد له من ذي الفرات خليج كأنك عمري أي نظرة ناظر نظرت وقدس دونها ودجوج وقال الراعي

إلى ظعن كالدوم فيها تزايل وهزة أجمال لهن وسيج فلما حبا من خلفها رمل عالج وجوش بدت أعناقها ودجوج وقال الغوري هو رمل في بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة قال الراجز أقربها البقار من دجوجا يومين لا نوم ولا تعريجا وقال الأسود دجوج رمل وجرع ومناة حمص بفلاة من أرض كلب دجوة بضم أوله وسكون ثانيه قرية بمصر على شط النيل الشرقي على بحر رشيد بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال

دجيل اسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا فيسقي كورة واسعة وبلادا كثيرة منها أوانا وعكبرا والحظيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصب فضلته في دجلة أيضا ومن دجيل هذا مسكن التي كانت عندها حرب مصعب ومقتله وإياها عنى علي ابن الجهم السامي بقوله وكان قدم الشام فلما قرب حلب خرجت عليه اللصوص وجرحوه وأخذوا ما معه وتركوه على الطريق فقال أسال بالليل سيل أم زيد في الليل ليل يا إخوتي بدجيل وأين مني دجيل وينسب أليه أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الدجيلي الوراق من أهل النصرية محلة ببغداد ولي القضاء بدجيل وسمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي ذكره أبو سعد في شيوخه وإياه عنى البحتري بقوله ولولاك ما أسخطت عمى وروضها ونهر دجيل للذي رضي الثغر و دجيل الآخر نهر بالآهواز حفره أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس وقال حمزة كان اسمه في أيام الفرس ديلداكودك ومعناه دجلة الصغيرة فعرب على دجيل ومخرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجي

باب الدال والحاء وما يليهما

الدحادح حصن من أعمال صنعاء اليمن

الدحائل قال أبو منصور رأيت بالخلصاء ونواحي الدهناء دحلانا كثيرة وقد دخلت غير دحل منها وهي خلائق خلقها الله عز وجل تحت الأرض يذهب الدحل منها سكا في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يتلجف يمينا وشمالا فمرة يضيق ومرة يتسع في صفاة ملساء ولا تحيك فيها المعاول المحدودة لصلابتها وقد دخلت منها دحلا فلما انتهيت إلى الماء إذا جو من الماء الراكد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لإظلام الدحل تحت الأرض فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجتمع فيه قال وأخبرني جماعة من الأعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها إلا للشفاء من الخيل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل وسمعتهم يقولون دخل فلان الدحل بالحاء إذا دخله والدحائل جمع الجمع وهو موضع فيما

أحسب بعينه قال الشاعر ألا يا سيالات الدحائل باللوى عليكن من بين السيال سلام ولا زال منهل الربيع إذا جرى عليكن منه وابل ورهام أرى العيس آحادا إليكن بالضحى لهن إلى أطلالكن بغام

وإني لمجلوب لي الشوق كلما ترنم في أفنانكن حمام
الدحرض بضم أوله وسكون ثانيه وراء مضمومة وآخره ضاد معجمة ماء بالقرب منه ماء يقال له وسيع فيجمع بينهما فيقال الدحرضان كما يقال القمران للشمس والقمر والعمران لأبي بكر وعمر وهذان الماءان بين سعد وقشير وقال نصر دحرض ووسيع ماءان عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد يثنى الدحرضين ثم قال على أثر ذلك ودحرض ماء لآل الزبرقان بن بدر بن بهدلة بن عوف بن كعب ابن سعد ووسيع لبني أنف الناقة واسمع قريع بن عوف بن كعب بن سعد فهذا كلام مختل ولكنه لو كان قال في الأول الدحرضان ماءان لبني كعب بن سعد لاستقام الكلام والله أعلم وأما مالك بن سعد فهو محل الإشكال وقال أبو عمرو الدحرضان بلد وإياهما عنى عنترة العبسي بقوله شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم وقال الأفوه الأودي لنا بالدحرضين محل مجد وأحساب مؤثلة طماح
دحل بفتح أوله وسكون ثانيه ولام قد ذكر تفسيره في الدحائل وهو موضع قريب من حزن بني يربوع عن نصر
و دحل ماء نجدي أظنه لغطفان وقال الأصمعي الدحل موضع قال لبيد فبيت زرقا من سرار بسحرة ومن دحل لا نخشى بهن الحبائلا وقال أيضا حتى تهجر بالرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فتصيفا ماء بدحل ساكنا يستن فوق سراته العلجوم
دحل بضم أوله وسكون ثانيه جمع للذي قبله وقد ذكر تفسيره وهي جزيرة بين اليمن وبلاد البجة بين الصعيد وتهامة تغزى البجة من هذه الناحية
دحنا بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألفه يروى فيها القصر والمد وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم قال ابن إسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف إلى دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس فقسم الفيء واعتمر ثم رجع إلى المدينة وهي من مخاليف الطائف والدحن في اللغة السمين العظيم البطن ودحنا مؤنثة
دحوض بفتح أوله وآخره ضاد معجمة موضع بالحجاز قال سلمى بن المقعد الهذلي فيوما بأذناب الدحوض ومرة أنسئها في رهوة والسوائل وقال السكري الدحوض موضع وأذنابه مآخيره وأنسئها أسوقها وأصل الدحض في كلامهم الزلق والدحوض الموضع الكثير الزلق
الدحول بفتح أوله ماء بنجد في ديار بني العجلان من قيس بن عيلان ذكره نصر وقرنه بالدخول هكذا ولم أجده لغيره والله أعلم بصحته
دحيضة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال أبو منصور ماء لبني تميم وقد جاء في شعر الأعشى دحيضة مصغرا قال أترحل من ليلى ولما تزود وكنت كمن قضى اللبانة من دد أرى سفها بالمرء تعليق قلبه بغانية خود متى تدن تبعد أتنسين أياما لنا بدحيضة وأيامنا بذي البدي وثهمد
دحي وداحية ماءان بين الجناح جبل لبني الأضبط بن كلاب والمران وهما اللذان يقال لهما التليان والله أعلم بالصواب

باب الدال والخاء وما يليهما

دخفندون بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء مفتوحة بعدها نون ساكنة ودال مهملة ونون من قرى بخارى منها أبو إبراهيم عبد الله بن جنجه الدخفندوني ولقبه حمول سمته أمه حمول وسماه أبوه عبد الله روى عن محمد بن سلام وأبي جعفر السندي روى عنه محمد بن صابر وغيره ومات سنة 372

دخكث بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وثاؤه مثلثة من قرى إيلاق

دخل بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه موضع قرب المدينة بين ظلم وملحتين

دخلة بفتح أوله وسكون ثانيه قرية توصف بكثرة التمر أظنها بالبحرين

دخميس من قرى مصر في ناحية الغربية ينسب إليها أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن وهب الدخميسي مولده في إحدى الجماديين من سنة 620 بحماة مات والده بحماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور أبي المعالي محمد بن الملك المظفر توفي في سابع وعشرين من شهر رمضان سنة 671

الدخول بفتح أوله في شعر امرىء القيس اسم واد من أودية العلية بأرض اليمامة وقال الخارزنجي الدخول بئر نميرة كثيرة المياه وحكى نصر أن الدخول موضع في ديار بني أبي بكر بن كلاب وقال أبو سعيد في شرح امرىء القيس الدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ما بين إمرة وأسود العين وقال الدخول من مياه عمرو بن كلاب وقال أبو زياد إذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فأول منزل ينزل عليه ويصدق عليه أريكة ثم العناقة ثم مدعى ثم المصلوق ثم الرنية ثم الحليف ثم يرد الدخول لبني عمرو بن كلاب فيصدق عليه بطونا من عمرو بن كلاب وحلفائهم بن دوفن قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان الدخول وفي شعر حذيفة بن أنس الهذلي فلو أسمع القوم الصراخ لقوربت مصارعهم بين الدخول وعرعرا عرعر موضع بنعمان الأراك فهو غير الأول

و ذات الدخول هضبة في ديار بني سليم وقال جحدر اللص يا صاحبي وباب السجن دونكما هل تونسان بصحراء اللوى نارا

لوى الدخول إلى الجرعاء موقدها والنار تبدي لذي الحاجات أذكارا لو يتبع الحق فيما قد منيت به أو يتبع العدل ما عمرت دوارا إذا تحرك باب السجن قام له قوم يمدون أعناقا وأبصارا

باب الدال والدال وما يليهما

دد واد بعينه في شعر طرفة بن العبد كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

ددن موضع في قول ابن مقبل يثنين أعناق أدم يختلين بها حب الأراك وحب الضال من ددن ويروى من دنن والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

باب الدال والراء وما يليهما

درابجرد كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعرب بنقل الكاف إلى الجيم قال الإصطخري ومن مدن كورة درابجرد فسا وهي أكبر من درابجرد وأعمر غير أن الكورة منسوبة إلى دار الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة درابجرد فلذلك تنسب الكورة إليها وبها كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك قال الزجاجي النسبة إليها

على غير قياس يقال في النسبة إلى درابجرد دراوردي وقال أبو البهاء الإيادي إياد الأزد وكان من أصحاب المهلب في قتال الخوارج نقاتل عن قصور درابجرد ونحمي للمغيرة والرقاد المغيرة بن المهلب والرقاد بن عبيد العلي صاحب شرطة المهلب وكان من أعيان الفرس وهي كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء قصبتها على اسمها ومن مدنها طمستان والكردبان كرم يزد خواست إيك ومن شيراز إلى درابجرد وقال الإصطخري خمسون فرسخا وقال البشاري والإصطخري بها قنة الموميا وعليها باب حديد وقد وكل به رجل يحفظه فإذا كان شهر تيرماه صعد العامل والقاضي وصاحب البريد والعدول وأحضرت المفاتيح وفتح الباب ثم يدخل رجل عريان فيجمع ما ترقى في تلك السنة ولا يبلغ رطلا على ما سمعته من بعض العدول ثم يجعل في شيء ويختم عليه ويبعث مع عدة من المشايخ إلى شيراز ثم يغسل الموضع فكل ما يرى في أيدي الناس إنما هو معجون بذلك الماء ولا يوجد الخالص إلا في خزائن الملك وذكر ابن الفقيه أن هذا الكهف بأرجان وقد ذكرته هناك وقال الإصطخري وبناحية درابجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأخضر والأصفر والأحمر ينحت من هذه الجبال موائد وصحون وزبادي وغير ذلك وتهدى إلى سائر البلدان والملح الذي في سائر البلدان انما هو باطن الأرض وماء يجمد وهذا جبل ملح ظاهر وقد نسب إلى درابجرد هذه جماعة من العلماء

و درابجرد أيضا محلة من محال نيسابور بالصحراء من أعلى البلد منها علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابوري الدرابجردي روى عن سفيان بن عيينة روى عنه أبو حامد الشرقي ومن ولده الحسن بن علي بن أبي عيسى المحدث بن المحدث بن المحدث

الدراج بفتح الدال وتشديد الراء وآخره جيم موضع في قصيدة زهير

الدراجية برج الدراجية على باب توما من أبواب دمشق كان لعبد الرحمن ويقال لعبد الله بن دراج مولى معاوية بن أبي سفيان وكاتبه على الرسائل في خلافته

درادر في أخبار هذيل وفهم فسلكوا في شعب من ظهر الفرع يقال له درادر حتى تذروا ذنب كراث موضع فسلكوا ذا السمرة حتى قدموا الدار من بني قديم بالسرو

درإسفيد ومعناه بالفارسية باب أبيض قال حمزة هو اسم مدينة البيضاء التي بفارس في أيام الفرس وقد ذكرت في البيضاء مشبعة

داورد قال أبو سعد قولهم في نسب عبد العزيز ابن محمد بن عبيد بن أبي عبيد من أهل المدينة الدراوردي فأصله درابجرد فاستثقلوه فقلبوه إلى هذا وقيل إنه نسب إلى اندرابة وقيل إنه أقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل إذا أراد أن يدخل إليه أتدرون فقلب إلى هذا يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعمرو بن أبي عمرو روى عنه أحمد ابن حنبل وابن معين ومات في صفر سنة 816 وقال أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني يعرف بابن فنجويه في كتاب شيوخ مسلمة من تصنيفه يقال إن دراورد قرية بخراسان ويقال هي درابجرد ويقال دراورد موضع بفارس

دربا بضم أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ناحية في سواد العراق شرقي بغداد قريبة منها عن نصر ذكرها في قرينة درتا ودرنا

درباشيا ويقال ترباسيا قرية جليلة من قرى النهروان ببغداد
الدرب بالفتح والدرب الطريق الذي يسلك موضع ببغداد نسب إليه عمر بن أحمد بن علي القطان الدربي حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد ابن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطني
و الدرب أيضا موضع بنهاوند نسب إليه أبو الفتح منصور ابن المظفر المقري النهاوندي حدث عنه وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب وإياه عنى امرؤ القيس بقوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقت أنا لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا و الدرب قرية باليمن أظنها من قرى ذمار
درب دراج محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل يسكنها الخالديان الشاعران وقد قال فيه أحدهما يصف دير معبد وقولتي والتقاني عند منصرفي والشوق يزعج قلبي أي ازعاج يا دير يا ليت داري في فنائك ذا أو ليت أنك لي في درب دراج
درب بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة موضع كان ببغداد ينسب إليه أحمد بن علي بن إسماعيل القطان الدربي حدث عن محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني روى عنه الطبراني وعبد الصمد بن علي الطستي
و الدرب أيضا موضع آخر بنهاوند ينسب إليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقري الدربي
درب الزعفران بكرخ بغداد كان يسكنه التجار وأرباب الأموال وربما يسكنه بعض الفقهاء قال القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي الفقيه الشافعي وكان رفيقا لأبي إسحاق الشيرازي في القراءة على أبي الطيب الطبري يذكر هذا الدرب ويصف ماوشان همذان فقال إذا ذكر الحسان من الجنان فحي هلا بوادي الماوشان تجد شعبا تشعب كل هم وملهى ملهيا عن كل شان ومغنى مغنيا عن كل ظبي وغانية تدل على الغواني بروض مؤنق وخرير ماء ألذ من المثالث والمثاني وتغريد الهزار على ثمار تراها كالعقيق وكالجمان فيا لك منزلا لولا اشتياقي أصيحابي بدرب الزعفران أنشدت هذه الأبيات بين يدي أبي إسحاق الشافعي وكان متكئا فلما بلغ إلى بيت الأخير جلس مستويا وقال المراد بأصيحاب درب الزعفران أنا ما أحسن عمده اشتاق إلينا من الجنة
درب السلق ببغداد ينسب إليه السلقي
درب سليمان درب كان ببغداد كان يقابل الجسر في أيام المهدي والهادي والرشيد وأيام كون بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور وفيه كانت داره ومات سليمان هذا سنة 991
درب القلة بضم القاف وتشديد اللام أظنه في بلاد الروم ذكره المتنبي فقال لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل
درب الكلاب عند جبل ساتيدما بديار بكر قرب ميافارقين سمي بذلك لأن قيصر انهزم من أنوشروان بحيلة عملها عليه فاتبعه إياس بن قبيصة بن أبي غفر الطائي فأدركهم بساتيدما مرعوبين مفلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواص من أصحابه فسمي ذلك الموضع بدرب الكلاب لذلك

درب المجيزين قال الفرزدق وقد هرب من الحجاج هل الناس إن فارقت هندا وشفني فراقي هندا تاركي لما بيا إذا جاوزت درب المجيزين ناقتي فكاست أبى الحجاج إلا تنائيا أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وخلفي تميم والفلاة أماميا

درب المفضل محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى المفضل بن زمام مولى المهدي

درب منيرة محلة كانت بشرقي بغداد في أواخر السوق المعروف بسوق السلطان مما يلي نهر المعلى وهو عامر إلى الآن منسوب إلى منيرة مولاة لمحمد بن علي ابن عبد الله بن عباس

درب النهر ببغداد في موضعين أحدهما بنهر المعلى بالجانب الشرقي والثاني بالكرخ ولد فيه أبو الحسن علي بن المبارك النهري فنسب إليه وكان فقيها حنبليا مات في سنة 487

دربند هو باب الأبواب وقد ذكر ينسب إليه الحسن بن محمد بن علي بن محمد الصوفي البلخي أبو الوليد المعروف بالدربندي وكان قديما يكنى بأبي قتادة وكان ممن رحل في طلب الحديث وبالغ في جمعه وأكثر غاية الإكثار وكانت رحلته من ما وراء النهر إلى الإسكندرية وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب في التاريخ مرة يصرح بذكره ومرة يدلس ويقول أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشقر وكان قرأ عليه تاريخ أبي عبد الله غنجار ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير أنه كان مكثرا رحالا لم يذكره الخطيب في تاريخه وذكره أبو سعد سمع ببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ غنجار ومن في طبقته في سائر البلاد قال أبو سعد وروى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفزاري وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال أبو سعد وذكر بعضهم أن أبا الوليد الدربندي توفي في شهر رمضان سنة 546

دربيقان بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مثناة من تحت ساكنة وقاف وآخره نون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب إليها حريب الدربيقاني سمع أبا غانم يونس ابن نافع المروزي روى عنه محمد بن عبيدة النافقاني مات قبل الثلاثمائة

درتا بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قطربل وهناك دير للنصارى نذكره في الديرة إن شاء الله تعالى قال الشاعر ألا هل إلى أكناف درتا وسكره بحانة درتا من سبيل لنازح وهل يلهيني بالمعرج فتية نشاوى على عجم المثاني الفصائح فأهتك من ستر الضمير كعادتي وأمزج كأسي بالدموع السوافح وهل أشرفن بالجوسق الفرد ناظرا إلى الأفق هل ذر الشروق لصابح وقال آخر يا سقى الله منزلا بين درتا وأوانا وبين تلك المروج قد عزمنا على الخروج إليه إن ترك الخروج عين الخروج وذكر الصابي في كتاب بغداد حدودها من أعلى الجانب الغربي فقال من موضع بيعة درتا التي هي أوله وأعلاه نقلته من خطه بالتاء وقول عميرة ابن طارق رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا كساة نشاوى بين درتا وبابل قال الحازمي وجدته في أكثر النسخ بالنون والله أعلم وقال هلال بن المحسن ومن خطه نقلته وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه قال ومن نواحي الكوفة ناحية درتا وكان فيها من الناس الأعداد المتوافرة ومن النخل أكثر من مائة وعشرين ألف رأس ومن الشجر المختلف إليها الأصناف الجربان العظيمة وها هي اليوم ما بها نخلة قائمة ولا شجرة ثابتة ولا زرع ولا ضرع ولا أهل أكثر من عدد قليل من المكارية وينسب

إليها أبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن أحمد الدرتائي وبعض المحدثين يقول الدردائي كان رئيسا متمولا سمع أبا القاسم بن البسري البندار وغيره روى عنه
أبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم الدمشقي الحافظ وغيرهما وتوفي قبل سنة 035 والله أعلم
دربيشية بضم أوله وسكون الراء وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة وياء خفيفة قرية تحت بغداد ينسب إليها هلال بن أبي الهيجان ابن أبي الفضل أبو النجم المقري قرأ على أبي العز القلانسي وأقرأ عنه روى عنه أبو بكر بن نصر قاضي حران
درخشك بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الخاء المعجمة والشين المعجمة وآخره كاف باب من أبواب مدينة هراة تنسب إليه محلة ومعناه الباب اليابس وهو بضد ذلك لأن أمامه نهرين جاريين رأيته بهذه الصفة
درخيد موضع أظنه بما وراء النهر والله أعلم
دردشت محلة بأصبهان كأنه يريد باب دشت ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن سياه الدشتي المذكور سمع إبراهيم بن زهير الجلودي روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ توفي سنة 436
در بفتح الدال وتشديد الراء غدير في ديار بني سليم يبقى ماؤه الربيع كله وهو بأعلى النقيع وهو كثير السلم بأسفل حرة بني سليم قال كثير فأروى جنوب الدونكين فضاجع فدر فأبلى صادق الرعد أسحما
دردور موضع في سواحل بحر عمان مضيق بين جبلين يسلكه الصغار من السفن
درزده بكسر أوله وثانيه ثم زاي ساكنة ودال مفتوحة والنسبة إليه درزدهي من قرى نسف بما وراء النهر منها أبو علي الحسين بن الحسن بن علي بن الحسن بن مطاع الفقيه الدرزدهي سمع أبا عمرو محمد بن إسحاق بن عامر العصفري وأبا سلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درس الفقه سمع منه إبراهيم بن علي بن أحمد النسفي
الدرزبينية من قرى نهر عيسى من أعمال بغداد ينسب إليها الحسن بن علي بن محمد أبو علي المقري الضرير الدرزبيني سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عساكر بن مرحب البطائحي وكان حسن القراءة والتلاوة يدخل دار الخلافة ويقرأ بها ويؤم بمسجد الحدادين وسمع الحديث ومات في منتصف شهر رمضان سنة 795 ودفن بباب حرب
درزيجان بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة وياء مثناة من تحت وجيم وآخره نون قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي وكان أبوه يخطب بها ورأيتها أنا وقال حمزة كانت درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأكاسرة وبها سميت المدائن المدائن وأصلها درزيندان فعربت على درزيجان
درزيو بوزن الذي قبله إلى الواو قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند وقد ينسبون إليها درزيوني بالنون ينسب إليها أبو الفضل العباس بن نصر بن جري الدرزيوني يروي عن نعيم بن ناعم السمرقندي روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي

درسينان بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون وفي آخره نون أخرى قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ بأعلى البلد ينسب إليها عبدان بن سنان الدرسيناني

درعة مدينة صغيرة بالمغرب من جنوب الغرب بينها وبين سجلماسة أربعة فراسخ ودرعة غربيها أكثر تجارها اليهود وأكثر ثمرتها القصب اليابس جدا ينسحق إذا دق ينسب إليها أبو زيد نصر ابن علي بن محمد الدرعي سمع سعد بن علي بن محمد الزنجاني بمكة ومنها أيضا أبو الحسن الدرعي الفقيه

درغان بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون مدينة على شاطىء جيحون وهي أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون دون آمل وعلى طريق مرو أيضا وهي مدينة على جرف عال وذلك الجرف على سن جبل بناحية البر منها رمال وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لأهلها وبينها وبين نهر جيحون نحو ميلين رأيتها في رمضان سنة 616 عند قصدي لخوارزم من مرو منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدرغاني روى عن المظفر السمعاني حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد

درغم بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة بلدة وكورة من أعمال سمرقند تشتمل على عدة قرى متصلة بأعمال ما الفاء يمرغ سمرقند وقال خالد بن الربيع المالكي بوادي درغم شقيت كرام أريق دماؤهم بيد اللئام بكيت لهم وحق لهم بكائي بأجفان مؤرقة دوام فتحسبها وقطر الدمع فيها غداة المزن أذيال الخيام ينسب إليها الواعظ صابر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن إسماعيل الدرغمي روى عن أبي نصر أحمد بن الفضل بن يحيى البخاري روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي توفي سنة 815

درغوز بالفتح ثم السكون وغين معجمة وآخره زاي مدينة بسجستان

درغينة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الغين المعجمة وياء باثنتين من تحتها ونون ما ذكر أي شيء هو

درق بلدة قرب سمرقند وهي درق السفلى والعليا

درقيط نهر درقيط كورة ببغداد من جهة الكوفة

دركجين بالجيم من قرى همذان وما أحسبها إلا دركزين المذكورة بعدها نسب إليها شيرويه بن شهردار قاسم بن أحمد بن القاسم بن محمد بن إسحاق الدركجيني أبا أحمد الأديب وقال دركجين من قرى همذان سمع من أبي منصور القومساني وروى عن أبي حميد سمعت منه وكنت في مكتبه والله أعلم

دركزين بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وزاي مكسورة وياء ونون قال أنوشروان بن خالد الوزير هي بليدة من إقليم الأعلم ينسب إليها أبو القاسم ناصر بن علي الدركزيني وزير السلطان محمود بن السلطان محمد السلجوقي ثم وزير أخيه طغرل وهو قتله في سنة 521 وأصله من قرية من هذا الإقليم يقال لها أنساباذ فنسب نفسه إلى دركزين لأنها أكبر قرى تلك الناحية قال وأهل هذا الإقليم كلهم مزدكية ملاحدة قلت أنا رأيت رجلا من أهل دركزين وسألته عن
هذه الناحية فذكر لي أنها من نواحي همذان وأنها بينها وبين زنجان قال وهو رستاق المر تلفظ لي

به بالراء في آخره بغير عين
الدرك بالتحريك وآخره كاف ويوم الدرك بين الأوس والخزرج وقال أبو أحمد العسكري الدرك بسكون الراء يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية
و درك قلعة من نواحي طوس أو قهستان
و درك مدينة بمكران بينها وبين قنزبور ثلاث مراحل وبينها وبين راسك ثلاث مراحل
دركوش حصن قرب أنطاكية من أعمال العواصم
درنا بلفظ حكاية لفظ الجمع من دار يدور من نواحي اليمامة عن الحازمي فيما أحسب قال الأعشى حل أهلي ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال هكذا قال الجوهري والصواب درتا لأن درتا وبادولي موضعان بسواد بغداد وبالنون روي قول عميرة بن طارق اليربوعي حيث قال ألا أبلغت أبا حمار رسالة واخبرا أني عنكما غير غافل رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا كساة نشاوى بين درنا وبابل وهذا يدل على أنها من نواحي العراق وقال أبو عبيدة في قول الأعشى فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل هكذا روي بالنون وقيل درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو ثبيت الذي قال القصيدة فيها وقال غيره درنا باليمامة هكذا في شرح هذا البيت والصحيح أن درتا بالتاء في أرض بابل ودرنا بالنون باليمامة ومما يدل على أن درنا باليمامة قول الأعشى أيضا فإن تمنعوا منا المشقر والصفا فإنا وجدنا الخط جما نخيلها وإن لنا درنا فكل عشية يحط إلينا خمرها وخميلها الخميل كل ما كان له خمل من النبات وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق وقال مالك بن نويرة فما شكر من أدى إليكم نساءكم مع القوم قد يممن درنا وبارقا وقال الحفصي درنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وذكر الهمداني أن أثافت التي باليمن كان يقال لها في الجاهلية درنا وقد ذكر في أثافت ومنه قول الآخر أإن طحنت درنية لعيالها تطبطب ثدياها فطار طحينها
درن بالتحريك جبل من جبال البربر بالمغرب فيه عدة قبائل وبلدان وقرى
درنة موضع بالمغرب قرب انطابلس قتل فيه زهير بن قيس البلوي وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك في سنة 76 وهي من عمل باجة بينها وبين طبرقة
دروازق بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف زاي وآخره قاف وأصله دروازه ماسرجستان ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة قرية على فرسخ من مرو عند الديوقان وهي قرية قديمة نزل بها المسلمون لما قدموا مرو لفتحها منها أبو المثيب
عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندي الدروازقي حدث عن عكرمة القرشي مولاهم والفرزدق بن جواس وغيرهما روى عنه الفضل بن موسى الشيباني
دروت سربام بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وتاء وسين مهملة وباء موحدة قرية كثيرة البساتين والنخل أنشأ فيها الشريف بن ثعلب جامعا على المنهى
و دروت من الصعيد بمصر
دروذ آخره ذال معجمة وباقيه مثل الذي قبله واد لبني سليم ويقال ذو دروذ قال أبو تمام فهم لدروذ

والظلام موالي عن العمراني وشعر أبي تمام يدل على أنه موضع في ثغر أذربيجان لأنه يمدح أبا سعيد الثغري فقال وبالهضب من أبرشتويم ودروذ علت بك أطراف القنا فاعل وازدد وأبرشتويم هناك والقصيدة يذكر فيها حربه مع بابك الخرمي وقال في قصيدة أخرى يمدح المعتصم وبهضبتي أبرشتويم ودروذ لقحت لقاح النصر بعد حيال يوم أضاء به الزمان وفتحت فيه الأسنة زهرة الآمال لولا الظلام وقلة علقوا بها باتت رقابهم بغير قلال فليشكروا جنح الظلام ودروذا فهم لدروذ والظلام موالي

الدروقرة بلد كان بالعراق خربه الحجاج ونقل آلته إلى عمل واسط

دروقة بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف بلدة أو قرية بالأندلس ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدروقي المقري قال السلفي قدم علينا الإسكندرية سنة 925 وسألته عن مولده فقال سنة 464 بدروقة وقرأت القرآن على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم البسار القرطبي بمرسية وسمعت الحديث على أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل القاضي بسرقسطة ومات بقفط من الصعيد سنة 035

درولية بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشدد ياؤه وتخفف مدينة في أرض الروم عن الأزهري قال أبو تمام ثم ألقى على درولية البر ك محلا باليمن والتوفيق فحوى سوقها وغادر فيها سوق مزن مرت على كل سوق

دره بلد بين هراة وسجستان وهي آخر عمل هراة ومن هراة إلى أسفزار ثلاث مراحل ومن أسفزار إلى دره مرحلتان ومن دره إلى سجستان سبعة أيام

الدرهمة أرض باليمامة عن ابن أبي حفصة

دريجة تصغير درجة في شعر كثير ولقد لقيت على الدريجة ليلة كانت عليك أيامنا وسعودا

دريجه بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم قرية كبيرة بينها وبين مرو ميلان أو أقل والنسبة إليها دريجقي بزيادة القاف نزل بها عبد العزيز بن حبيب الأسدي الدريجقي فنسب إليها وكان من التابعين روى عن ابن عباس وابن عمرو وأبي سعيد الخدري وغيرهم

دريرات موضع في قول القتال الكلابي سقى الله ما بين الشطون وغمرة وبئر دريرات وهضب دثين

الدريعاء قرية من قرى زبيد باليمن والله أعلم

باب الدال والزاي وما يليهما

دزاه من مشاهير قرى الري كالمدينة كبرا وهما دزاه قصران ودزاه ورامين

دزباز ربما كانت دزبار قرية خارجة من نيسابور على طريق هراة

دزبز اسم قلعة مدينة سابور خواست دزبز ومنها أخذ فخر الملك أبو غالب أموال بدر بن حسنويه المشهورة

دزق أصله دزه يزيدون فيه القاف إذا أرادوا النسبة وهي قرى في عدة مواضع منها دزق حفص بمرو ينسب إليها علي بن خشرم و دزق شيرازاد بمرو أيضا و دزق باران و دزق مسكين كل هذه بمرو الشاهجان و دزق العليا من قرى مرو الروذ وإلى هذه ينسب أبو المعالي الحسن بن محمد بن أبي

جعفر البلخي الدزقي القاضي بها ذكره أبو سعد في التحبير ومات في سنة 845 و دزق السفلى من قرى نج ده و دزق أيضا قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند يقال لها دزق وساباط نسب إليها جماعة منهم أبو بكر أحمد بن خلف الدزقي يعرف بابن أبي شعيب

دزمار بكسر أوله وتشديد ثانيه قلعة حصينة من نواحي أذربيجان قرب تبريز

باب الدال والسين وما يليهما

دسبندس من قرى مصر القديمة لها ذكر في الفتوح

دستبى بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة المقصورة وقد ذكرت لما سميت دستبى في دنباوند كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان فقسم منها يسمى دستبى الرازي وهو يقارب التسعين قرية وقسم منها يسمى دستبى همذان وهو عدة قرى وربما أضيف إلى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها قال ابن الفقيه ولم تزل دستبى على قسميها بعضها للري وبعضها لهمذان إلى أن سعى رجل من سكان قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد ويكنى أبا مالك في أمرها حتى صيرت كلها إلى قزوين فسمعه رجل من أهل بلده يقول كورتها وأنا أبو مالك فقال بل أتلفتها وأنت أبو هالك

دستجرد بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة ودال مهملة قال السمعاني عدة قرى في أماكن شتى منها بمرو قريتان وبطوس قريتان وبسرخس دستجرد لقمان وببلخ دستجرد جموكيان قال أبو موسى الحافظ دستجردجمو كيان ببلخ منها أبو بكر محمد بن الحسن الدستجردي حدث عنه أبو إسحاق المستملي قال أبو إسحاق المستملي أيضا سمعت أبا عمرو محمد بن حامد الدستجردي قال أبو موسى وبأصبهان عدة قرى تسمى كل واحدة دستجرد رأينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع قال البشاري دستجرد مدينة بالصغانيان وقال مسعر نسير من قنطرة النعمان قرب نهاوند إلى قرية تعرف بدستجرد كسروية فيها أبنية عجيبة من جواسق وإيوانات كلها من الصخر المهندم لا يشك الناظر إليها أنها من صخرة واحدة منقورة وينسب إلى دستجرد مرو أبو محمد سعد بن محمد بن أبي عبيد الدستجردي قرية عند الرمل من نواحي مرو روى الحديث وسمعه ومات بدستجرد في شهر رمضان سنة 255 ومولده سنة 774 كان صوفيا فقيها صالحا ولي الخطابة والوعظ بقريته سمع أبا الفتح عبد الله بن محمد بن أردشير الهشامي وأبا منصور محمد بن إسمعيل اليعقوبي وأبا منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي سمع منه أبو سعد

دستميسان بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين أخرى مهملة وآخره نون كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب قصبتها بسامتى وليست ميسان لكنها متصلة بها وقيل دستميسان كورة قصبتها الأبلة فتكون البصرة من هذه الكورة

دستوا بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق بلدة بفارس عن العمراني وقال حمزة المنسوب إلى دستبى دستفائي ويعرب على الدستوائي وفي أخبار نافع بن الأزرق لما خرج إليه مسلم بن

عبيس نزل نافع رستقباذ من أرض دستوا من نواحي الأهواز وقال السمعاني بلدة بالأهواز وقد نسب إليها قوما من العلماء وإليها تنسب الثياب الدستوائية منها أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائي الحافظ سكن تستر روى عن الحسن بن علي بن عثمان روى عنه أبو بكر بن المقري الأصبهاني وأما أبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري البكري فهو بصري كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب إليها روى عن قتادة روى عنه يحيى القطان ومات سنة 251

الدسكرة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد ينسب إليها أبو منصور منصور بن أحمد بن الحسين بن منصور الدسكري أحد الرؤساء روى عنه أبو سعد شيئا من الشعر

و الدسكرة أيضا قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان وهي دسكرة الملك كان هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك ينسب إليها الحافظ النشتبري ثم الدسكري وذكر في بابه والحافظ لقب له وليس لحفظه الحديث وينسب إليها أبو العباس أحمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري سمع أبا طاهر المخلص روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة 134

و الدسكرة قرية مقابل جبل منها كان أبان بن أبي حمزة جد محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة ابن الزيات الوزير وفي أخبار نافع بن الأزرق أنه من نواحي الأهواز

و الدسكرة أيضا قرية بخوزستان عن البشاري والدسكرة في اللغة الأرض المستوية

دسمان بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون موضع

دسم بفتح أوله ثم السكون موضع قرب مكة به قبر ابن سريج المغني قال فيه عبد الله بن سعيد ابن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه وقفنا على قبر بدسم فهاجنا

وذكرنا بالعيش إذ هو مصحب فجالت بأرجاء الجفون سوافح من الدمع تستتلي التي تتعقب إذا أبطأت عن ساحة الخد ساقها دم بعد دمع إثره يتصبب فإن تسعدا نندب عبيدا بعولة وقل له منا البكا والتحوب

باب الدال والشين وما يليهما

الدشت بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد الدشتي روى عن أبي بكر عبد الرحيم وغيره

و الدشت أيضا بليدة في وسط الجبال بين إربل وتبريز رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد

و دردشت محلة بأصبهان ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه الدشتي المذكر روى عنه أبو بكر بن مردويه مات سنة 736 وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن شعيب الدشتي الكرابيسي النيسابوري فإنما نسب بهذه النسبة لسكناه خان الدشت سمع أبا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال توفي في محرم سنة 943

دشت الأرزن بأرض فارس ذكره المتنبي في قوله سقيا لدشت الأرزن الطوال وهو قريب من شيراز فيه هذه العصي الأرزن التي تعمل نصبا للدبابيس كان عضد الدولة خرج إليه يتصيد وأمر المتنبي أن

يقول فيه شعرا فقال هذه القصيدة

دشت بارين مدينة من أعمال فارس لها رستاق ولكن ليس بها بساتين ولا نهر شربهم من مياه رديئة قال البشاري وكان فيه وقعة للمهلب بالأزارقة وذكر كعب الأشقري فقال بدشت بارين يوم الشعب إذ لحقت أسد بسفك دماء الناس قد دبروا لاقوا فوارس ما يخلون ثغرهم فيهم على من يقاسي حربهم صعر المقدمين إذا ما خيلهم وردت والطاعنين إذا ما ضيع الدبر وقال النعمان بن عقبة العتكي وبدشت بارين شددنا شدة مذكورة كانت تسمى الفيصلا إذ لا ترى إلا صريع كتيبة لا يتقي قصد القنا والجندلا

دشتك مثل الذي قبله وزيادة كاف قال ابن طاهر قرية من قرى أصبهان منها أحمد بن جعفر بن محمد المدني مدينة أصبهان يعرف بالدشتكي روى عنه أبو بكر بن مردويه قال أبو موسى الحافظ الأصبهاني رادا على المقدسي لا يعرف دشتك في قرى أصبهان وإنما هو الدشتي المذكور آنفا وقال الحازمي قال البخاري دشتك قرية بالري ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكي الرازي الأصل روى عن مقاتل بن حيان وغيره يروي عنه محمد ابن حميد الرازي

و دشتك أيضا محلة بأستراباذ منها زكرياء بن ريحان الدشتكي يروي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وينزل محلة دشتك

دشتيه بعد الشين الساكنة تاء فوقها نقطتان وياء ساكنة وهاء من قرى أصبهان كذا قرأته بخط يحيى بن مندة

دشنتة بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة وتاء حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية

دشنى بكسر أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصور بلد بصعيد مصر بشرقي النيل ذو بساتين ومعاصر للسكر ودشنى بلغة القفط معناه المبقلة

باب الدال والعين وما يليهما

دعان بالفتح قال يعقوب دعان واد به عين للعثمانيين بين المدينة وينبع على ليلة قال كثير عزة ثم احتملن غدية وصرمنه والقلب رهن عند عزة عان ولقد شأتك حمولها يوم استوت بالفرع بين حفيتن ودعان فالقلب أصور عندهن كأنما يجذبنه بنوازع الأشطان

دعانيم ماء لبني الحليس من خثعم وهم جيران لبني سلول بن صعصعة بالحجاز

دعتب بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وباء موحدة موضع في قوله حلت بدعتب أم بكر أنشده عثمان

الدعجاء من قولهم عين دعجاء أي سوداء هضبة في بلادهم

دعمان موضع في قول الشاعر أنشده اللحياني هيهات مسكنها من حيث مسكننا إذا تضمنها دعمان فالدور

دعمة ماء بأجإ أحد جبلي طيء وهو ملح بين مليحة والعبد

دعنج ساحل من سواحل بحر اليمن جاء في حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن علي قرأته بخط السكري مضبوطا كذا مفسرا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

باب الدال والغين وما يليهما

دغانين هضبات من بلاد عمرو بن كلاب وقيل أبي بكر بن كلاب وقال الأصمعي دغانين في طرف البتر وفيه جبال كثيرة وهي بلاد بني عمرو بن كلاب

دغنان بنونين جبيل بحمى ضرية لبني وقاص من بني أبي بكر بن كلاب وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل قال سرية الفزاري وقيل ابن ميادة يا صاحب الرحل توطأ واكتفل واحذر بدغنان مجانين الإبل كل مطار طامح الطرف رهل ألزمه الراعي صرارا لا يحل أي غرزها حتى سمنت وقال أبو زياد ومن ثهلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى مخمرا الذي يقول فيه القائل يذكر عنزا من الأروى رماها من الأعنز اللائي رعين مخمرا ودغنان لم يقدر عليهن قانص

دغوث بلد بنواحي الشحر من أرض عمان والله أعلم بالصواب

باب الدال والفاء وما يليهما

دفاق موضع قرب مكة قال الفضل اللهبي ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا ببطن دفاق في ظلال سلالم فدل على أنه بخيبر لأن سلالم من حصونها المشهورة كان ولعله موضعان لأن ساعدة بن جؤية الهذلي يقول

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها وقال السكري هذه أودية كلها

دفا بلد باليمن من بلاد خولان قال بعضهم ويسنم رأس العز من ذمتي دفا إلى أسفل العشار فرع الدعائم

الدف بلفظ الدف الذي ينقر به موضع في جمدان من نواحي المدينة من ناحية عسفان

الدفن قال السمعاني في قولهم فلان الدفني منسوب إلى موضع بالشام منها محارف بن عبد الرحمن الشامي الدفني كان ينزل هذا الموضع وقيل هو منسوب إلى الدفينة وهي المذكورة بعده روى عن حبان بن جزي روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل

الدفين موضع في قول عبيد بن الأبرص تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين وقال أيضا ليس رسم من الدفين ببالي فلوى ذروة فجنبي ذيال

دفون موضع عن الحازمي

الدفينة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون مكان لبني سليم ويروى بالقاف قال السكري في قول جرير ورعت ركبي بالدفينة بعدما ناقلن من وسط الكراع نقيلا من كل يعملة النجاء تكلفت جوز الفلاة تأوها وذميلا قال الدفينة بالفاء ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة نقلته من خط ابن أخي الشافعي وكان فيه يوم من أيامهم وقال أنس بن عباس الرعلي في يوم الدفينة وكان لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم أغرك مني أن رأيت فوارسي ثوى منهم أعلى الدفينة حاضر أتاني برجل فوق أخرى يعدنا عديد الحصى ما إن يزال يكاثر وأمكم تزجي التؤام لبعلها وأم أبيكم كزة الرحم عاقر

باب الدال والقاف وما يليهما

دقانش بالضم وبعد القاف ألف وتاء مثناة من فوقها وآخره شين معجمة موضع بصعيد مصر من كورة

البهنسا كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثمان رضي الله عنه

دقانية من قرى دمشق قال أبو القاسم بن عساكر يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة بن معلى بن زكرياء الهمداني الدقاني من أهل قرية دقانية من قرى دمشق حدث عن محمد بن إسحاق الأشعري الصيني وإسمعيل بن حصن الجبيلي وشعيب بن شعيب بن إسحاق بن أسلم بن يحيى الجخراوي خال شعيب بن عمر البزاز والحصين بن نصر بن المبارك ومحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي والعباس بن الوليد بن مزيد وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان ابن يوسف الربعي مات في شعبان سنة 513

دقدوس بوزن قربوس بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية

دقران بفتح أوله وآخره نون واد بالصفراء وقيل شعب ببدر والدقرة الروضة وتفسيرها في دقرى بأتم من هذا والدقران بالضم الخشب التي تنصب في الأرض تعرش عليها الكروم

دقرى بفتح أوله وثانيه والراء المهملة والقصر اسم روضة بعينها قال أبو منصور قال ابن الأعرابي الدقر الروضة الحسناء وهي الدقرى وكأنها دقرى تخيل نبتها أنف يغم الضال نبت بحارها وقيل هي روضة بعينها وقوله تخيل أي تلون أي تربل ألوانا وقال أبو عمرو هي الدقرى والدقرة والدقيرة الروضة وفعلى بناء يختص بالمؤنث وقد ذكر في أجلى

دقلة اسم موضع فيه نخل لبني غبر باليمامة عن الحفصي

دقهلة بلدة بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط أربعة فراسخ وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ذات سوق وعمارة ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية

دقوقاء بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة مدينة بين إربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج فقال الجعدي بن أبي صمام الذهلي يرثيهم شباب أطاعوا الله حتى أحبهم وكلهم شار يخاف ويطمع فلما تبووا من دقوقا بمنزل لميعاد إخوان تداعوا فأجمعوا دعوا خصمهم بالمحكمات وبينوا ضلالتهم والله ذو العرش يسمع بنفسي قتلى في دقوقاء غودرت وقد قطعت منها رؤوس وأذرع لتبك نساء المسلمين عليهم وفي دون ما لاقين مبكى ومجزع

باب الدال والكاف وما يليهما

دكالة بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد بالمغرب يسكنه البربر

الدكان قرية قرب همذان ذكرت في قرية أخرى يقال لها با أيوب فيما تقدم

دكمة بفتح أوله وسكون ثانيه بلدة بالمغرب من أعمال بني حماد

الدكة موضع بظاهر دمشق في الغوطة والله أعلم بالصواب

باب الدال واللام وما يليهما

دلاص بفتح أوله وآخره صاد مهملة كورة بصعيد مصر على غربي النيل أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة ودلاص مدينتها معدودة في كورة البهنسا منها أبو القاسم حسان بن غالب بن

نجيح الدلاصي يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وكان ثقة توفي بدلاص سنة 322
أبو دلامة بضم أوله جبل مطل على الحجون بمكة والأدلم من الرجال الطويل الأسود ومن الجبال كذلك في ملوسة الصخر غير حد السواد وأبو دلامة اسم شاعر
دلاميس ماء باليمامة في ناحية البياض
دلان وذموران قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوها من نسائهما والزنا بهما كثير يقصدهما الناس من الأماكن البعيدة للفجور ويقال إن دلان وذموران كانا ملكين وكانا أخوين وكل واحد منهما في القرية المسماة به وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال ويستحضرانهن من البلاد البعيدة فمن هناك أتاهن الجمال
دلاية بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلهدان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قطبة العذري المري وزغبة هو الداخل إلى الأندلس وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة 202 رحل مع أبويه إلى المشرق سنة 704 فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان وجاور بمكة إلى سنة 146 فسمع بالحجاز سماعا كثيرا من أبي العباس الرازي وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح الأصبهاني وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة وصحب الشيخ أبا ذر ولم يكن له بمصر سماع وعاد إلى الأندلس وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبد البر وغيره وكان شيخا ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد سمع منه الناس بالأندلس قديما وحديثا وطال عمره حتى شارك الأصاغر فيه الأكابر وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وحدث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وأبو محمد بن حزم الظاهري وقد سمع هو منهما وسمع منه أبو عبد الله الحميدي وأبو عبيد البكري وجماعة من الأعيان وألف كتابه المسمى بأعلام النبوة ونظام المرجان في المسالك والممالك كان مولده فيما ذكر الحياني في ذي القعدة سنة 393 ومات فيما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي سنة 874
دلجة بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم قرية بصعيد مصر من غربي النيل في الجبل بعيدة عن الشاطىء
دلغاطان بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وطاء مهملة وآخره نون قرية من قرى مرو ويقال دلغاتان على أربعة فراسخ من البلد ينسب إليها الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطاني ويسمى أيضا أحمد روى عن أبيه أبي العباس الفضل روى عنه جماعة منهم أبو المظفر محمد بن أحمد الصابري الواعظ بهراة مات بقريته سنة 884 وفضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي عبد الله أبو بكر الدلغاطاني كان فقيها فاضلا عارفا بالأدب والحساب حسن السيرة متابعا في الاحتياط حريصا على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه كانت له إجازة من أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن الفضل وأبي بكر محمد بن علي الزرنجري سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بدلغاطان في سنة 584 ومات بمرو في الحادي والعشرين من محرم سنة 755

دلوث قال سيف عن رجل من عبد القيس يدعى صحارا قال قدمت على هرم بن حيان أيام حرب الهرمزان بنواحي الأهواز وهو فيما بين دلوث ودجيل بخلال من تمر وذكر خبرا وسماها في موضع آخر دلث وقال الحصين بن نيار الحنظلي ألا هل أتاها أن أهل مناذر شفوا غللا لو كان للنفس زاجر أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زجل ترتد منه النظائر

دلوك بضم أوله وآخره كاف بليدة من نواحي حلب بالعواصم كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم وقال بعضهم يذكرها وإني إن نزلت على دلوك تركتك غير متصل النظام وقال عدي بن الرقاع أهم سرى أم غار للغيث غائر أم انتابنا من آخر الليل زائر ونحن بأرض قل ما يجشم السرى بها العربيات الحسان الحرائر كثير بها الأعداء يحصر دونها بريد الإمام المستحث المثابر فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دلوك وأشراف الجبال القواهر وجيحان جيحان الجيوش وآلس وحزم خزازى والشعوب القواسر

دليجان بضم أوله وفتح ثانيه بليدة بنواحي أصبهان ويقال دليكان ينسب إليها جماعة منهم أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني يعرف بالخطيب وبناته أم الوليد ولامعة وضوء الصباح سمعن الحديث ورونيه

باب الدال والميم وما يليهما

دما بفتح أوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دبا كانت من أسواق العرب المشهورة منها أبو شداد قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة من أديم إلى عمان روى عنه عبد العزيز بن زياد الخبطي

دما بضم أوله وتشديد الميم ممالة موضع تحت بغداد أسفل من كلواذا وناحية أخرى تحت جرجرايا

الدماج بكسر أوله وآخره جيم قال العمراني موضع ذكره الحطيئة فيه نظر

دماح موضع في قول جرير تقول العاذلات علاك شيب أهذا الشيب يمنعني مراحي يكلفني فؤادي من هواه ظعائن يجتزعن على دماح ظعائن لم يدن مع النصارى ولا يدرين ما سمك القراح

الدماخ بكسر أوله وآخره خاء معجمة جبال بنجد ويقال أثقل من دمخ الدماخ قيل هو جبل من جبال ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف إليها وقال الأصمعي في قول النابغة وأبلغ بني ذبيان أن لا أخا لهم بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما بجمع كلون الأعبل الجون لونه ترى في نواحيه زهيرا وحذيما هم يردون الموت عند لقائه إذا كان ورد الموت لا بد أكرما وروى ثعلب قول الحطيئة إن الرزية لا أبا لك هالك بين الدماخ وبين دارة منزر

دماخ بضم الدال والخاء معجمة وقال أبو زياد دماخ جبال أعظمها دمخ وهي أوطان عمرو بن كلاب لم يدخل مع عمرو بن كلاب في دماخ أحد إلا حلفاؤهم من عادية بجيلة قال وهي دماخ أوشال منها وشلان لا يؤبيان كلاهما يسقى به النعم وأوشال سوى ذلك لا يسقي بها الناس شاءهم ولا يقدر عليها النعم أما الذي يمنع النعم منها فصعوبة الجبل وأما الذي يمنع الشاء فالأباء لأنها تشرب بها الأروى وإذا شربت منه النعم في مشارب الأروى وشمت أبعارها أخذها داء الأباء فقتلها وإنما يضر بالمعزى وأما الضأن فلا يكاد يضرها

و دمخ جبل فنسب إليه بما حوله وقال أبو عبيدة الدماخ وأظلم جبلان قال أبو منصور قال ثعلب عن ابن الأعرابي الدمخ الشدخ قال ولم أسمعه لغيره
دماط قرية بمصر من كورة الغربية
دمامين بفتح أوله وبعد الألف ميم أخرى مكسورة وياء تحتها نقطتان ونون قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص وعليها بساتين ونخل كثير
دمانس مدينة من نواحي تفليس بأرمينية يجلب منها الإبريسم قال أبو القاسم أخبرني به رجل منها
دماوند لغة في دنباوند ودباوند جبل قرب الري وكورة
دمح بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة جبل في ديار عمرو بن كلاب قال طهمان كفى حزنا أني تطاللت كي أرى ذرى قلتي دمح كما تريان ويوم دمح من أيام العرب هكذا رواه الحازمي بالحاء المهملة وما أراه إلا خطأ وصوابه بالخاء المعجمة كذا ذكره الأزهري والجوهري والسكري وغيرهم ويقال دمح ودبح إذا طأطأ رأسه وليس فيه غيرها
دمخ بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره خاء معجمة اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل وقيل جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة لا تكاد تؤتى من أن يكون فيها ماء قال بركنه أركان دمخ لا تقر وقد ذكرت لغته في الدماخ وقال طهمان بن عمرو الدارمي ألا يا اسلما بالبئر من أم واصل ومن أم جبر أيها الطللان وهل يسمل الربعان يأتي عليهما صباح مساء نائب الحدثان ألا هزئت مني بنجران إذ رأت عثاري في الكبلين أم أبان كأن لم تر قبلي أسيرا مكبلا ولا رجلا يرمي به الرجوان عذرتك يا عيني الصحيحة والبكا فما لك يا عوراء والهملان كفى حزنا أني تطاللت كي أرى ذرى قلتي دمخ كما تريان كأنهما والآل يجري عليهما من البعد عينا برقع خلقان ألا حبذا والله لو تعلمانه ظلالكما يا أيها العلمان وماؤكما العذب الذي لو وردته وبي نافض حمى إذا لشفاني
وإني والعبسي في أرض مذحج غريبان شتى الدار مختلفان غريبان مجفوان أكثر همنا وجيف مطايانا بكل مكان فمن ير ممسانا وملقى ركابنا من الناس يعلم أننا سبعان خليلي ليس الرأي في صدر واحد أشيرا علي اليوم ما تريان أأركب صعب الأمر إن ذلوله بنجران لا يرجى لحين أوان وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا في مذحج غربان وقال آخر أمغتربا أصبحت في رامهرمز نعم كل نجدي هناك غريب فيا ليت شعري هل أسيرن مصعدا ودمخ لأعضاد المطي جنيب
دمدم بدالين على وزن زمزم بزايين في شعر أمية حيث قال ولطت حجاب البيت من دون أهلها تغيب عنهم في صحاري دمدم قال الحازمي نقلته من خط السيرافي قال لطت سترت ودمدم موضع
دمر عقبة دمر مشرفة على غوطة دمشق لها ذكر في حديث الإسكندر وغيره وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك
دمسيس بالفتح ثم السكون وسينين مهملتين بينهما ياء مثناة قرية من قرى مصر بينها وبين سمنود أربعة فراسخ وبينها وبين برا فرسخان يضاف إليها كورة فيقال كورة دمسيس ومنوف

دمشق الشام بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه وشين معجمة وآخره قاف البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب قيل سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا وناقة دمشق بفتح الدال وسكون الميم سريعة وناقة دمشقة اللحم خفيفة قال الزفيان وصاحبي ذات هباب دمشق قال صاحب الزيج دمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وهي في الإقليم الثالث وقال أهل السير سميت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام فهذا قول ابن الكلبي وقال في موضع آخر ولد يقطان بن عامر سالف وهم السلف وهو الذي بنى قصبة دمشق وقيل أول من بناها بيوراسف وقيل بنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمس وأربعين سنة من جملة الدهر الذي يقولون إنه سبعة آلاف سنة وولد إبراهيم الخليل عليه السلام بعد بنائها بخمس سنين وقيل إن الذي بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وسماها إرم ذات العماد وقيل إن هودا عليه السلام نزل دمشق وأسس الحائط الذي في قبلي جامعها وقيل إن العازر غلام إبراهيم عليه السلام بنى دمشق وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج إبراهيم من النار وكان يسمى الغلام دمشق فسماها باسمه

وكان إبراهيم عليه السلام قد جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك وقال غير هؤلاء سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان وهو الذي بناها وكان معه إبراهيم كان دفعه إليه نمرود بعد أن نجى الله تعالى إبراهيم من النار وقال آخرون سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو فلسطين وأيلياء وحمص والأردن وبنى كل واحد موضعا فسمي به وقال أهل الثقة من أهل السير إن آدم عليه السلام كان ينزل في موضع يعرف الآن ببيت انات وحواء في بيت لهيا وهابيل في مقرى وكان صاحب غنم وقابيل في قنينة وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق وكان في الموضع الذي يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صخرة عظيمة يوضع عليها القربان فما يقبل منه تنزل نار تحرقه وما لا يقبل بقي على حاله فكان هابيل قد جاء بكبش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فنزلت النار فأحرقته وجاء قابيل بحنطة من غلته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها فحسد قابيل أخاه وتبعه إلى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق وأراد قتله فلم يدر كيف يصنع فأتاه إبليس فأخذ حجرا وجعل يضرب به رأسه فلما رآه أخذ حجرا فضرب به رأس أخيه فقتله على جبل قاسيون وأنا رأيت هناك حجرا عليه شيء كالدم يزعم أهل الشام أنه الحجر الذي قتله به وأن ذلك الاحمرار الذي عليه أثر دم هابيل وبين يديه مغارة تزار حسنة يقال لها مغارة الدم لذلك رأيتها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون

وقد روى بعض الأوائل أن مكان دمشق كان دارا لنوح عليه السلام ومنشأ خشب السفينة من جبل لبنان وأن ركوبه في السفينة كان من عين الجر من ناحية البقاع وقد روي عن كعب الأحبار أن أول حائط وضع في الأرض بعد الطوفان حائط دمشق وحران وفي الأخبار القديمة عن شيوخ دمشق الأوائل أن دار شداد بن عاد بدمشق في سوق التين يفتح بابها شاما إلى الطريق وأنه كان يزرع له

الريحان والورد وغير ذلك فوق الأعمدة بين القنطرتين قنطرة دار بطيخ وقنطرة سوق التين وكانت يومئذ سقيفة فوق العمد وقال أحمد بن الطيب السرخسي بين بغداد ودمشق مائتان وثلاثون فرسخا

وقالوا في قول الله عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق ذات قرار وذات رخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء وقال قتادة في قول الله عز وجل والتين قال الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين شعب حسن وهذا البلد الأمين مكة وقيل إرم ذات العماد دمشق وقال الأصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الأبلة وحشوش الدنيا ثلاثة الأبلة وسيراف وعمان وقال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وجزيرة الأبلة وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق وفي الأخبار أن إبراهيم عليه السلام ولد في غوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل قاسيون وعن النبي أنه قال إن عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء من شرقي دمشق ويقال إن المواضع الشريفة بدمشق التي يستجاب فيها الدعاء مغارة الدم في جبل قاسيون

ويقال إنها كانت مأوى الأنبياء ومصلاهم والمغارة التي في جبل النيرب يقال إنها كانت مأوى عيسى عليه السلام ومسجدا إبراهيم عليه السلام أحدهما في الأشعريين والآخر في برزة ومسجد القديم عند القطيعة ويقال إن هنا قبر موسى عليه السلام ومسجد باب الشرقي الذي قال النبي إن عيسى عليه السلام ينزل فيه والمسجد الصغير الذي خلف جيرون يقال إن يحيى بن زكرياء عليه السلام قتل هناك والحائط القبلي من الجامع يقال إنه بناه هود عليه السلام وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بهم ما ليس في غيره من البلدان وهي معروفة إلى الآن

قال المؤلف ومن خصائص دمشق التي لم أر في بلد آخر مثلها كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنواتها فقل أن تمر بحائط إلا والماء يخرج منه في أنبوب إلى حوض يشرب منه ويستقي الوارد والصادر وما رأيت بها مسجدا ولا مدرسة ولا خانقاها إلا والماء يجري في بركة في صحن هذا المكان ويسح في ميضأة والمساكن بها عزيزة لكثرة أهلها والساكنين بها وضيق بقعتها ولها ربض دون السور محيط بأكثر البلد يكون في مقدار البلد نفسه وهي في أرض مستوية تحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة وبها جبل قاسيون ليس في موضع من المواضع أكثر من العباد الذين فيه وبها مغاور كثيرة وكهوف وآثار للأنبياء والصالحين لا توجد في غيرها وبها فواكه جيدة فائقة طيبة تحمل إلى جميع ما حولها من البلاد من مصر إلى حران وما يقارب ذلك فتعم الكل وقد وصفها الشعراء فأكثروا وأنا أذكر من ذلك نبذة يسيرة وأما جامعها فهو الذي يضرب به المثل في حسنه وجملة الأمر أنه لم توصف الجنة بشيء إلا وفي دمشق مثله ومن المحال أن يطلب بها شيء من جليل أعراض الدنيا ودقيقها إلا وهو فيها أوجد من جميع البلاد وفتحها المسلمون في رجب سنة 41 بعد حصار ومنازلة وكان قد نزل على كل باب من أبوابها أمير من المسلمين فصدمهم خالد بن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة فأسرع أهل البلد إلى أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن

أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وكان كل واحد منهم على ربع من الجيش فسألوهم الأمان فأمنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل هؤلاء من ثلاثة أبواب بالأمان ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر وملكوهم وكتبوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخبر وكيف جرى الفتح فأجراها كلها صلحا

وأما جامعها فقد وصفه بعض أهل دمشق فقال هو جامع المحاسن كامل الغرائب معدود إحدى العجائب قد زور بعض فرشه بالرخام وألف على أحسن تركيب ونظام وفوق ذلك أقداره متفقة وصنعته مؤتلفة بساطه يكاد يقطر ذهبا ويشتعل لهبا وهو منزه عن صور الحيوان إلى صنوف النبات وفنون الأغصان لكنها لا تجنى إلا بالأبصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الأشجار والثمار بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان في كل أوان لا يمسها عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول مع تصاريف الدهر وقالوا عجائب الدنيا أربع قنطرة سنجة ومنارة الإسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان ذا همة في عمارة المساجد وكان الابتداء بعمارته في سنة 78 وقيل سنة 88 ولما أراد بناءه جمع نصارى دمشق وقال لهم إنا نريد أن نزيد في مسجدنا كنيستكم يعني كنيسة يوحنا ونعطيكم

كنيسة حيث شئتم وإن شئتم أضعفنا لكم الثمن فأبوا وجاؤوا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا إنا نجد في كتبنا أنه لا يهدمها أحد إلا خنق فقال لهم الوليد فأنا أول من يهدمها فقام وعليه قباء أصفر فهدم وهدم الناس ثم زاد في المسجد ما أراده واحتفل في بنائه بغاية ما أمكنه وسهل عليه إخراج الأموال وعمل له أربعة أبواب في شرقيه باب جيرون وفي غربيه باب البريد وفي القبلة باب الزيادة وباب الناطفانيين مقابله وباب الفراديس في دبر القبلة وذكر غيث بن علي الأرمنازي في كتاب دمشق على ما حدثني به الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني أدام الله أيامه أن الوليد أمر أن يستقصى في حفر أساس حيطان الجامع فبينما هم يحفرون إذ وجدوا حائطا مبنيا على سمت الحفر سواء فأخبروا الوليد بذلك وعرفوه إحكام الحائط واستأذنوه في البنيان فوقه فقال لا أحب إلا الإحكام واليقين فيه ولست أثق بإحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه إلى أن تدركوا الماء فإن كان محكما مرضيا فابنوا عليه وإلا استأنفوه فحفروا في وجه الحائط فوجدوا بابا وعليه بلاطة من حجر مانع وعليها منقور كتابة فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرفهم أنه من خط اليونان وأن معنى تلك الكتابة ما صورته لما كان العالم محدثا لاتصال أمارات الحدوث به وجب أن يكون له محدث لهؤلاء كما قال ذو السنين وذو اللحيين فوجدت عبادة خالق المخلوقات حينئذ أمر بعمارة هذا الهيكل من صلب ماله محب الخير على مضي سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الأسطوان فإن رأى الداخل إليه ذكر بانيه بخير فعل والسلام وأهل الأسطوان قوم من الحكماء الأول كانوا ببعلبك حكى ذلك أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف ويقال إن الوليد أنفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحملت إليه الحسبانات بما أنفق عليه على ثمانية عشر بعيرا فأمر بإحراقها ولم ينظر فيها وقال هو شيء أخرجناه لله فلم نتبعه ومن عجائبه أنه لو عاش الإنسان مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى فيه كل يوم ما لم يره في سائر الأيام من

حسن صنائعه واختلافها وحكي أنه بلغ ثمن البقل الذي أكله الصناع فيه ستة آلاف دينار وضج
الناس استعظاما لما أنفق فيه وقالوا أخذ بيوت أموال المسلمين وأنفقها فيما لا فائدة لهم فيه قال
فخاطبهم وقال بلغني أنكم تقولون وتقولون وفي بيت مالكم عطاء ثماني عشرة سنة إذا لم تدخل
لكم فيها حبة قمح فسكت الناس وقيل إنه عمل في تسع سنين وكان فيه عشرة آلاف رجل في
كل يوم يقطعون الرخام وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب فلما فرغ أمر الوليد أن يسقف بالرصاص
فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها رصاص إلا عند امرأة وأبت أن تبيعه إلا بوزنه ذهبا
فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا فلما قبضت الثمن قالت إني ظننت أن صاحبكم ظالم في
بنائه هذا فلما رأيت إنصافه فأشهدكم أنه لله وردت الثمن فلما بلغ ذلك إلى الوليد أمر أن يكتب
على صفائح المرأة لله ولم يدخله فيما كتب عليه اسمه وأنفق على الكرمة التي في قبلته سبعين
ألف دينار وقال موسى بن حماد البربري رأيت في مسجد دمشق كتابة بالذهب في الزجاج محفورا
سورة ألهاكم التكاثر إلى آخرها ورأيت جوهرة حمراء ملصقة في القاف التي في قوله تعالى حتى
زرتم المقابر فسألت عن ذلك فقيل لي إنه كانت للوليد بنت وكانت هذه الجوهرة لها بها فصيرت
في قاف المقابر من ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فماتت فأمرت أمها أن تدفن
هذه الجوهرة معها في قبرها فأمر الوليد ثم حلف لأمها أنه قد أودعها المقابر فسكتت
وحكى الجاحظ في كتاب البلدان قال قال بعض السلف ما يجوز أن يكون أحد أشد شوقا إلى الجنة
من أهل دمشق لما يرونه من حسن مسجدهم وهو مبني على الأعمدة الرخام طبقتين الطبقة
التحتانية أعمدة كبار والتي فوقها صغار في خلال ذلك صورة كل مدينة وشجرة في الدنيا
بالفسيفساء الذهب والأخضر والأصفر وفي قبلية القبة المعروفة بقبة النسر ليس في دمشق
شيء أعلى ولا أبهى منظرا منها ولها ثلاث منائر إحداها وهي الكبرى كانت ديدبانا للروم وأقرت
على ما كانت عليه وصيرت منارة ويقال في الأخبار إن عيسى عليه السلام ينزل من السماء عليها
ولم يزل جامع دمشق على تلك الصورة يبهر بالحسن والتنميق إلى أن وقع فيه حريق في سنة
461 فأذهب بعض بهجته وهذا ما كان في صفته قال أبو المطاع بن حمدان في وصف دمشق
سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون وما ذقت طعم الماء إلا استخفني
إلى بردى والنيربين حنين وقد كان شكي في الفراق يروعني فكيف أكون اليوم وهو يقين فوالله ما
فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الصنوبري صفت دنيا دمشق لقاطنيها فلست
ترى بغير دمشق دنيا تفيض جداول البلور فيها خلال حدائق ينبتن وشيا مكللة فواكههن أبهى ل
مناظر في مناظرنا وأهيا فمن تفاحة لم تعد خدا ومن أترجة لم تعد ثديا وقال البحتري أما دمشق
فقد أبدت محاسنها وقد وفى لك مطريها بما وعدا إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان
يشبه البلدا يمسي السحاب على أجبالها فرقا ويصبح النبت في صحرائها بددا فلست تبصر إلا
واكفا خضلا أو يانعا خضرا أو طائرا غردا كأنما القيظ ولى بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا وقال
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النقار يمدح دمشق سقى الله ما تحوي دمشق وحياها
فما أطيب اللذات فيها وأهناها نزلنا بها واستوقفتنا محاسن يحن إليها كل قلب ويهواها لبسنا بها

عيشا رقيقا رداؤه ونلنا بها من صفوة اللهو أعلاها وكم ليلة نادمت بدر تمامها تقضت وما أبقت لنا غير ذكراها فآها على ذاك الزمان وطيبه وقل له من بعده قولتي واها
فيا صاحبي إما حملت رسالة إلى دار أحباب لها طاب مغناها وقل ذلك الوجد المبرح ثابت وحرمة أيام الصبا ما أضعناها فإن كانت الأيام أنست عهودنا فلسنا على طول المدى نتناساها سلام على تلك المعاهد إنها محط صبابات النفوس ومثواها رعى الله أياما تقضت بقربها فما كان أحلاها لديها وأمراها وقال آخر في ذم دمشق إذا فاخروا قالوا مياه غزيرة عذاب وللظامي سلاف مورق سلاف ولكن السراجين مزجها فشاربها منها الخرا يتنشق وقد قال قوم جنة الجلد جلق وقد كذبوا في ذا المقال ومخرقوا فما هي إلا بلدة جاهلية بها تكسد الخيرات والفسق ينفق فحسبهم جيرون فخرا وزينة ورأس ابن بنت المصطفى فيه علقوا قال ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال إني أرى في أموال مسجد دمشق كثرة قد أنفقت في غير حقها فأنا مستدرك ما استدركت منها فردت إلى بيت المال أنزع هذا الرخام والفسيفساء وأنزع هذه السلاسل وأصير بدلها حبالا فاشتد ذلك على أهل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الروم إلى دمشق فسألوا أن يؤذن لهم في دخول المسجد فأذن لهم أن يدخلوا من باب البريد فوكل بهم رجلا يعرف لغتهم ويستمع كلامهم وينهي قولهم إلى عمر من حيث لا يعلمون فمروا في الصحن حتى استقبلوا القبلة فرفعوا رؤوسهم إلى المسجد فنكس رئيسهم رأسه واصفر لونه فقالوا له في ذلك فقال إنا كنا معاشر أهل رومية نتحدث أن بقاء العرب قليل فلما رأيت ما بنوا علمت أن لهم مدة لا بد أن يبلغوها فلما أخبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال إني أرى مسجدكم هذا غيظا على الكفار وترك ما هم به وقد كان رصع محرابه بالجواهر الثمينة وعلق عليه قناديل الذهب والفضة
وبدمشق من الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى وفي قبلي دمشق قبر يزعمون أنه قبر أم عاتكة أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده قبر يروون أنه قبر صهيب الرومي وأخيه والمأثور أن صهيبا بالمدينة وأيضا بها مشهد التاريخ في قبلته قبر مسقوف بنصفين وله خبر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي وقبر فضة جارية فاطمة رضي الله عنها وأبي الدرداء وأم الدرداء وفضالة بن عبيد وسهل بن الحنظلية وواثلة ابن الأسقع وأوس بن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله بن العباس وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخديجة بنت زين العابدين وسكينة بنت الحسين والصحيح أنها بالمدينة ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وبالجابية قبر أويس القرني وقد زرناه بالرفة وله مشهد بالإسكندرية وبديار بكر
والأشهر الأعرف أنه بالرقة لأنه قتل فيما يزعمون مع علي بصفين ومن شرقي البلد قبر عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وهذه القبور هكذا يزعمون فيها والأصح الأعرف الذي دلت عليه الأخبار أن أكثر هؤلاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هؤلاء قيل إن قبورهم حرثت وزرعت في أول دولة بني العباس نحو مائة سنة فدرست قبورهم فادعى هؤلاء

عوضا عما درس وفي باب الفراديس مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه وبدمشق عمود العسر في العليين يزعمون أنهم قد خربوه وعمود آخر عند الباب الصغير في مسجد يزار وينذر له وبالجامع من شرقيه مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر وبالجامع رأس يحيى بن زكرياء عليه السلام ومصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا إنه خطه بيده ويقولون إن قبر هود عليه السلام في الحائط القبلي والمأثور أنه بحضرموت وتحت قبة النسر عمودان مجزعان زعموا أنهما من عرش بلقيس والله أعلم والمنارة الغربية بالجامع هي التي تعبد فيها أبو حامد الغزالي وابن تومرت ملك الغرب قيل إنها كانت هيكل النار وإن ذؤابة النار تطلع منها وسجد لها أهل حوران والمنارة الشرقية يقال لها المنارة البيضاء التي ورد أن عيسى بن مريم عليه السلام ينزل عليها وبها حجر يزعمون أنه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى بن عمران عليه السلام فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ويقال إن المنارة التي ينزل عندها عيسى عليه السلام هي التي عند كنيسة مريم بدمشق وبالجامع قبة بيت المال الغربية يقال إن فيها قبر عائشة رضي الله عنها والصحيح أن قبرها بالبقيع وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رمح معلقة يزعمون أنها من رمح خالد بن الوليد رضي الله عنه وبدمشق قبر العبد الصالح محمود بن زنكي ملك الشام وكذلك قبر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالكلاسة في الجامع

وأما المسافات بين دمشق وما يجاورها فمنها إلى بعلبك يومان وإلى طرابلس ثلاثة أيام وإلى بيروت ثلاثة أيام وإلى صيدا ثلاثة أيام وإلى أذرعات أربعة أيام وإلى أقصى الغوطة يوم واحد وإلى حوران والبثنية يومان وإلى حمص خمسة أيام وإلى حماة ستة أيام وإلى القدس ستة أيام وإلى مصر ثمانية عشر يوما وإلى غزة ثمانية أيام وإلى عكا أربعة أيام وإلى صور أربعة أيام وإلى حلب عشرة أيام وممن ينسب إليها من أعيان المحدثين عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز أبومحمد التميمي الدمشقي الكناني الصوفي الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث وسمع بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن محمد القرشي وتمام بن محمد وأبا محمد بن أبي نصر وأبا نصر محمد بن أحمد بن هارون الجندي وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري وأبا الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني وغيرهم ورحل إلى العراق فسمع محمد بن مخلد وأبا علي بن شاذان وخلقا سواهم ونسخ بالموصل ونصيبين ومنبج كثيرا وجمع جموعا وروى عنه أبو بكر الخطيب وأبو نصر الحميدي وأبو القاسم النسيب وأبو محمد الأكفاني

وأبو القاسم بن السمرقندي وغيرهم وكان ثقة صدوقا قال ابن الأكفاني ولد شيخنا عبد العزيز بن الكناني في رجب سنة 983 وبدأ بسماع الحديث في سنة 704 ومات في سنة 466 وقد خرج عنه الخطيب في عامة مصنفاته وهو يقول حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو البصري الدمشقي الحافظ المشهور شيخ الشام

في وقته رحل وروى عن أبي نعيم وعفان ويحيى بن معين وخلق لا يحصون وروى عنه من الأئمة أبو داود السجستاني وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وعبدان الأوزاعي ويعقوب بن سفيان الفسوي ومات سنة 182 وينسب إليها من لا يحصى من المسلمين وألف لها الحافظ بن عساكر تاريخا مشهورا في ثمانين مجلدة وممن اشتهر بذلك فلا يعرف إلا بالدمشقي يوسف بن رمضان بن بندار أبو المحاسن الدمشقي الفقيه الشافعي كان أبوه قرقوبيا من أهل مراغة وولد يوسف بدمشق وخرج منها بعد البلوغ إلى بغداد وصحب أسعد الميهني وأعاد له بعض دروسه ثم ولي تدريس النظامية ببغداد مدة وبنيت له مدرسة بباب الأزج وكان يذكر فيها الدرس ومدرسة أخرى عند الطيوريين ورحبة الجامع وانتهت إليه رياسة أصحاب الشافعي ببغداد في وقته وحدث بشيء يسير عن أبي البركات هبة الله بن أحمد البخاري وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح وعقد مجلس التذكير ببغداد وأرسله المستنجد إلى شملة أمير الأشتر من قهستان فأدركته وفاته وهو في الرسالة في السادس والعشرين من شوال سنة 563

دمشقين مثل جمع دمشق جمع تصحيح من قرى مصر في الفيوم بها بصل كالبطيخ لا حرافة فيه وحدثني من دخلها أنه شق بصلة وأخرج وسطها فكانت كالصحفة فأخذ فيها لبنا وأكله بها

الدمعانة بكسر أوله وسكون ثانيه والعين مهملة وبعد الألف نون ماء لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين بالشام

دمقرات بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون القاف وراء مهملة وآخره تاء قرية كبيرة مشهورة في الصعيد الأعلى قرب إسنا وقد ذكرت وهي على غربي النيل وجميع أهلها نصارى وفيها نخل وكروم كثيرة

دمقش بوزن دمشق إلا أن القاف مقدم على الشين من قرى مصر في الغربية

دمقلة بضم أوله وسكون ثانيه وضم قافه ويروى بفتح أوله وثالثه أيضا مدينة كبيرة في بلاد النوبة وإذا استقبلت الغرب كانت على يسارك في الجنوب وهي منزلة ملك النوبة على شاطىء النيل ولها أسوار عالية لا ترام مبنية بالحجارة وطول بلادها على النيل مسيرة ثمانين ليلة غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة 13 في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأصيبت يومئذ عين معاوية بن حديج وقاتلهم قتالا شديدا ثم سألوه الهدنة فهادنهم الهدنة الباقية إلى الآن وقال شاعر المسلمين لم تر عيني مثل يوم دمقله والخيل تعدو بالدروع مثقله وقال يزيد بن أبي حبيب ليس من أهل مصر والأساود عهد إنما هو أمان بعضنا من بعض نعطيهم شيئا من قمح وعدس ويعطوننا دقيقا قال ابن لهيعة وسمعت يزيد بن أبي حبيب يقول كان أبي من

سبي دمقلة والله أعلم

الدملوة بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع المتغلبون على تلك النواحي قال ابن الدمينة جبل الصلو جبل أبي المعلس فيه قلعة أبي المعلس التي تسمى الدملوة تطلع بسلمين في السلم الأسفل منهما أربعة عشر ضلعا والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضلعا بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهملة تظلل مائة رجل وهي أشبه الشجر

بالشمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة بثنية من جبل الصلو يكون سمكها وحدها من ناحية الجبل الذي هو منفرد منه مائة ذراع عن جنوبيها وهي عن شرقيها من حدره إلى رأس القلعة مسير سدس يوم ساعتين وكذلك هي من شمالها مما يلي وادي الجنات وسوق الجرة ومن غربيها بالضعف مما هي في يمانيها في السمك مربط خيل صاحبها وحصنه في الجبل هي منفردة منه أعني الصلو بينهما غلوة سهم ومنهلها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السلم الأسفل عين ماء عذب خفيف غذي لا يعدوه وفيه كفايتهم وباب القلعة في شمالها وفي رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط إلى وادي الجنات من شماليها وقال محمد بن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زريع يا ناظري قل لي تراه كما هوه إني لأحسبه تقمص لؤلؤه ما إن نظرت بزاخر في شامخ حتى رأيتك جالسا في الدملوه

دم مضاف إليه ذو في شعر كثير حيث قال أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم وذي وجمى أو دونهن الدوانك

دمما بكسر أوله وثانيه قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة ينسب إليها جماعة من أهل الحديث وغيرهم منهم أبو البركات محمد بن محمد ابن رضوان الدممي صاحب محمد التميمي سمع أبا علي شاذان روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي توفي سنة 394 في رجب

دمندان مدينة كبيرة بكرمان واسعة وبها أكثر المعادن معدن الحديد والنحاس والذهب والفضة والنوشاذر والتوتيا ومعدنه بجبل يقال له دنباوند شاهق ارتفاعه ثلاثة فراسخ بالقرب من مدينة يقال لها جواشير على سبعة فراسخ منها وفي هذا الجبل كهف عظيم مظل يسمع من داخله دوي خرير من خرير الماء ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق حواليه فإذا كثف وكثر خرج إليه أهل المدينة وما قاربها فيقلع في كل شهر أو شهرين وقد وكل السلطان به قوما حتى إذا اجتمع كله أخذ السلطان الخمس وأخذ أهل البلد باقيه فاقتسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها فهو النوشاذر الذي يحمل إلى الآفاق هذا كله منقول من كتاب ابن الفقيه

دمنش كذا وجدت صورة ما ينسب إليه الحسين ابن علي أبو علي المقري المعروف بابن الدمنشي ذكره الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق وقال سمع أبا الحسين بن أبي الحديد قال وبلغني أنه كان رافضيا وهو الذي سعى بأبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال هو ناصبي يروي أخبار الصحابة وخلفاء بني العباس في الجامع وكان ذلك

سبب إخراج أبي بكر الخطيب من دمشق

دمنش بتشديد النون من مدن صقلية على البحر

دمنهور بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر متوسطة في الصغر والكبر رأيتها وقد ذكرها أبو هريرة أحمد بن عبد الله المصري في قوله شربنا بدمنهور شراب المزر ممزور إذا ما صب في الكأس رأيت النور في النور ويكسو شارب الشا رب تغليفا بكافور وقال معلى الطائي يخاطب عبيد بن السري بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه فيا من رأى جيشا ملا الأرض فيضه أطل

عليهم بالهزيمة واحد تبوا دمنهورا فدمر جيشه وعرد تحت الليل والليل راكد و دمنهور أيضا قرية
يقال لها دمنهور الشهيد بينها وبين الفسطاط أميال
دمنو بكسر أوله وسكون ثانيه قرية بالصعيد من غربي النيل فيها كنيسة عظيمة عند النصارى
يجتمعون بها للزيارة
دمون بفتح أوله وتشديد ثانيه قال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون دمون إنا معشر يمانون وإننا
لأهلنا محبون قال ابن الحائك عندل وخودون ودمون مدن للصدف وقال في موضع آخر وساكن
خودون الصدف وساكن دمون هو الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار قال وكان امرؤ القيس بن حجر
قد زاد الصدف إليها وفيها يقول كأني لم أسمر بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل
دميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط
ينسب إليها أبو تراب عبد الوهاب بن خلف ابن عمرو بن يزيد بن خلف الدميري المعروف بالخف مات
بدميرة سنة 072 وهما دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطىء النيل في طريق من يريد
دمياط وإليها ينسب الوزير الجليل القدر صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وشكر عمه نسب
إليه كان وزير العادل أبي بكر بن أيوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل مات
بعد أن أضر وهو على ولايته في سنة 622 ونسب إلى دميرة أيضا أبو غسان مالك بن يحيى بن
مالك الدميري يروي عن يزيد بن هارون روى عنه أبو الحسين محمد ابن علي بن جعفر بن خلاد بن
يزيد التميمي الجوهري وأبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلب الدميري القاضي يروي عن
جيرون بن عيسى البلوي روى عنه أبو الحسن بن جهضم الصوفي
دمياط مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب
وعمل ثياب الشرب الفائق وهي ثغر من ثغور الإسلام جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمر إنه سيفتح على يديك بمصر ثغران الإسكندرية ودمياط فأما الإسكندرية فخرابها
من البربر وأما دمياط فهم صفوة من شهداء من رابطها ليلة كان معي في حظيرة القدس مع
النبيين والشهداء ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم
عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من جانبيه برجان بينهما سلسلة حديد عليها حرس لا يخرج
مركب إلى البحر الملح ولا يدخل إلا بإذن ومن قلبها خليج يأخذ من بحرها سمت القبلة إلى تنيس
وعلى سورها محارس ورباطات قال الحسن بن محمد المهلبي ومن طريف أمر دمياط وتنيس أن
الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط من سفلة الناس وأوضعهم وأخسهم مطعما
ومشربا وأكثر أكلهم السمك المملوح والطري والصير المنتن وأكثرهم يأكل ولا يغسل يده ثم يعود
إلى تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطش بها ويعمل في غزولها ثم ينقطع الثوب فلا يشك
مقلبه للابتياع أنه قد بخر بالند قال ومن طريف أمر دمياط في قبليها على الخليج مستعمل فيه
غرف تعرف بالمعامل يستأجرها الحاكة لعمل ثياب الشرب فلا تكاد تنجب إلا بها فإن عمل بها ثوب
وبقي منه شبر ونقل إلى غير هذه المعامل علم بذلك السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه

لاختلاف جوهر الثوب عليه وقال ابن زولاق يعمل بدمياط القصب البلخي من كل فن والشرب لا يشارك تنيس في شيء من عملها وبينهما مسيرة نصف نهار ويبلغ الثوب الأبيض بدمياط وليس فيه ذهب ثلاثمائة دينار ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض وهما حاضرتا البحر وبهما من صيد السمك والطير والحيتان ما ليس في بلد وأخبرني بعض وجوه التجار وثقاتهم أنه بيع في سنة 893 حلتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار وهذا مما لم يسمع بمثله في بلد وبها الفرش القلموني من كل لون المعلم والمطرز ومناشف الأبدان والأرجل وتتحف لجميع ملوك الأرض وفي أيام المتوكل سنة 832 وولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مصر تهجم الروم على دمياط في يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة فنفر إليهم عنبسة بن إسحاق عشية يوم النحر في جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم إلى تنيس فأقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضيل للمتوكل أترضى بأن يوطا حريمك عنوة وأن يستباح المسلمون ويحربوا حمار أتى دمياط والروم رتب بتنيس منه رأي عين وأقرب مقيمون بالأشتوم يبغون مثل ما أصابون من دمياط والحرب ترتب فما رام من دمياط سيرا ولا درى من العجز ما يأتي وما يتجنب فلا تنسنا إنا بدار مضيعة بمصر وإن الدين قد كاد يذهب فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط ولم يزل بعد في أيدي المسلمين إلى أن كان شهر ذي القعدة سنة 641 فإن الأفرانج قدموا من وراء البحر وأوقعوا بالملك العادل أبي بكر بن أيوب وهو نازل على بيسان فانهزم منهم إلى خسفين فعاد الأفرنج إلى عكا فأقاموا بها أياما وخرجوا إلى الطور فحاصروه وكان قد عمر فيه الملك المعظم ابن الملك العادل قلعة
حصينة غرم فيها مالا وافرا فحاصروه مدة فقتل عليه أمير من أمراء المسلمين يعرف ببدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكاري وقتل كند من أكناد الأفرنج كبير مشهور فيهم فتشاءموا بالمقام على الطور ورجعوا إلى عكا واختلفوا هناك فقال ملك الهنكر الرأي أنا نمضي إلى دمشق ونحاصرها فإذا أخذناها فقد ملكنا الشام فقال الملك النوام قالوا إنما سمي بذلك لأنه كان إذا نازل حصنا نام عليه حتى يأخذه أي أنه كان صبورا على حصار القلاع واسمه دستريج ومعناه المعلم بالريش لأن أعلامه كانت الريش فقال نمضي إلى مصر فإن العساكر مجتمعة عند العادل ومصر خالية فأدى هذا الاختلاف إلى انصراف ملك الهنكر مغاضبا إلى بلده فتوجه باقي عساكرهم إلى دمياط فوصلوها في أيام من صفر سنة 651 والعادل نازل على خربة اللصوص بالشام وقد وجه بعض عساكره إلى مصر وكان ابنه الملك الأشرف موسى بن العادل نازلا على مجمع المروج بين سلمية وحمص خوفا من عادية تكون منهم من هذه الجهة واتفق خروج ملك الروم ابن قليج ارسلان إلى نواحي حلب وأخذ منها ثلاثة حصون عظيمة رعبان وتل باشر وبرج الرصاص كلها في ربيع الأول من السنة وبلغ عسكره إلى حدود بزاعة وانتهى ذلك إلى الملك الأشرف فجاء فيمن انضم إليه من عساكر حلب فواقعه بين منبج وبزاعة فكسره وأسر أعيان عسكره ثم من عليهم وذلك في ربيع الآخر وبلغ خبر ذلك إلى ملك الروم وهو قيقاوس بن قليج أرسلان وهو نازل على منبج فقلق لذلك حتى قال من شاهده إنه رآه يختلج كالمحموم ثم تقيأ شيئا شبيها بالدم ورحل من فوره راجعا إلى بلده

والعساكر تتبعه وكان انفصاله في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة 651 وقد استكمل شهرين بوروده واستعبد على الفور تل باشر ورعبان وبرج اللصوص ورجع إليه أصحابه الذين كانوا مقيمين بهذه الحصون الثلاثة وكانوا قد سلموها بالأمان جمع منهم متقدما وتركهم في بيت من بيوت ربض ترتوش وأضرم فيه النار فاحترقوا وكان فيهم ولد إبراهيم خوانسلار صاحب مرعش فرجع إلى بلده وأقام يسيرا ومات واستولى على ملكه أخوه وكان في حبسه ولما استرجع الملك الأشرف من هذه الحصون الثلاثة ورجع قاصدا إلى حلب ودخل في حدها ورد عليه الخبر بوفاة أبيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب وكانت وفاته بمنزلة على خربة اللصوص وإنما كانت في يوم الأحد السابع من جمادى الأولى سنة 651 فكتم ذلك ولم يظهره إلى أن نزل بظاهر حلب وخرج الناس للعزاء ثلاثة أيام وأما الأفرنج فإنهم نزلوا على دمياط في صفر سنة 51 وأقاموا عليها إلى السابع والعشرين من شعبان سنة 16 وملكوها بعد جوع وبلاء كان في أهلها وسبوهم فحينئذ أنفذ الملك المعظم وخرب بيت المقدس وبيع ما كان فيها من الحلي وجلا أهلها وبلغ ذلك الملك الأشرف فمضى إلى الموصل لإصلاح خلل كان فيه بين لؤلؤ ومظفر الدين بن زين الدين فلما صلح ما بينهما توجه إليها وكان أخوه الملك الكامل بإزاء الأفرنج في هذه المدة فقدمها الملك الأشرف وانتزعها من أيديهم في رجب سنة 81 ومنوا على الأفرنج بعد حصولهم في أيديهم وكان قد وصل في هذا الوقت كند من وراء البحر وحصل في دمياط وخافوا إن لم يمنوا على الأفرنج أن يتخذوا بحصول ذلك الكند الواصل شغل قلب فصانعوهم بنفوسهم عن دمياط فعادت إلى المسلمين

وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة وربع وسدس وينسب إلى دمياط جماعة منهم بكر بن سهل ابن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطي مولى بني هاشم سمع بدمشق صفوان بن صالح وببيروت سليمان بن أبي كريمة البيروتي وبمصر أبا صالح عبد الله ابن صالح كاتب الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم وروى عنه أبو العباس الأصم وأبو جعفر الطحاوي الطبراني وجماعة سواهم قال أبو سليمان ابن زبر مات بدمياط في ربيع الأول سنة 982 وذكر غير ابن زبر أنه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وأن مولده سنة 916

دميانة بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نون من أقاليم أكشونية بالأندلس

دمينة تصغير دمنة وهو ما سود من آثار القوم جبل للعرب

دمينكة قرية من قرى مصر غربي النيل والله أعلم بالصواب

باب الدال والنون وما يليهما

دنا بلفظ ماضي يدنو موضع بالبادية وقيل في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة قال النابغة أمن ظلامة الدمن البوالي بمرفض الحبي إلى وعال فأمواه الدنا فعويرضات دوارس بعد أحياء حلال ذكره المتنبي بما يدل على أنه قرب الكوفة فقال وغادى الأضارع ثم الدنا والأضارع من منازل الحاج

الدناح بكسر أوله وآخره حاء مهملة موضع ذكر شاهده في الثعلبية فقال إذا ما سماء بالدناح تخايلت فإني على ماء الزبير أشيمها

الدنان جبلان كأنه تثنية دن

دنباوند بضم أوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة وبعد الألف واو ثم نون ساكنة وآخره دال لغة في دباوند وهو جبل من نواحي الري وقد ذكر في دباوند ودنباوند في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع
و دنباوند أيضا جبل بكرمان ذكرته في بلد يقال له دمندان فأما الذي في الري فقال ابن الكلبي إنما سمي دنباوند لأن افريدون بن اثفيان الأصبهاني لما أخذ الضحاك بيوراسف قال لأرمائيل وكان نبطيا من أهل الزاب اتخذه الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاما ويستحيي غلاما ويسم على عنقه ثم يأمره فيأتي المغارة فيما بين قصران وخوي ويذبح كبشا فيخلطه بلحم الغلام فلما أراد افريدون قتله قال أيها الملك إن لي عذرا وأتى به المغارة وأراه صنيعه فاستحسن افريدون ذلك منه وأراد قتله بحجة فقال اجعل لي غذاء لا تجعل لي فيه بقلا ولا لحما فجعل فيه أذناب الضأن وأحضر له وهو بدنباوند لحبس الضحاك به فاستحسن افريدون ذلك منه وقال له دنباوندى أي وجدت الأذناب فتخلصت بها مني ثم قال أفريدون يا أرمائيل قد أقطعتك صداء الخيل ووهبت لك هؤلاء الذين وسمت فأنت وسمان وسمى الأرض التي وجد
فيها القوم دشت ي أي سمة وعقب فسميت دست ي الكورة المعروفة بين الري وهمذان وقزوين وقرأت في رسالة ألفها مسعر بن مهلهل الشاعر ووصف فيها ما عاينه في أسفاره فقال دنباوند جبل عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر أحد من الناس أن يعلو ذروته ولا يقاربها ويعرف بجبل البيوراسف يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر إليه من الري يظن أنه مشرف عليه وأن المسافة بينهما ثلاثة فراسخ أو اثنان وزعم العامة أن سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه ماردا من مردة الشياطين يقال له صخر المارد وزعم آخرون أن افريدون الملك حبس فيه البيوراسف وأن دخانا يخرج من كهف في الجبل يقول العامة إنه نفسه ولذلك أيضا يرون نارا في ذلك الكهف يقولون إنها عيناه وإن همهمته تسمع من ذلك الكهف فاعتبرت ذلك وارتصدته وصعدت في ذلك الجبل حتى وصلت إلى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن أن أحدا تجاوز الموضع الذي بلغت إليه بل ما وصل انسان إليه فيما أظن وتأملت الحال فرأيت عينا كبريتية وحولها كبريت مستحجر فإذا طلعت عليه الشمس والتهبت ظهرت فيه نار وإلى جانبه مجرى يمر تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادة على ايقاعات متناسبة فمرة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق الحمير ومرة مثل كلام الناس ويظهر للمصغي إليه مثل الكلام الجهوري دون المفهوم وفوق المجهول يتخيل إلى السامع أنه كلام بدوي ولغة إنسي وذلك الدخان الذي يزعمون أنه نفسه بخار تلك العين الكبريتية وهذه حال تحتمل على ظاهر صورة ما تدعيه العامة ووجدت في بعض شعاب هذا الجبل آثار بناء قديم وحولها مشاهد تدل على أنها مصايف بعض الأكاسرة وإذا نظر أهل هذه الناحية إلى النمل يدخر الحب ويكثر من ذلك علموا أنها سنة قحط وجدب وإذا دامت عليهم الأمطار وتأذوا بها وأرادوا قطعها صبوا لبن المعز على النار فانقطعت وقد امتحنت هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيه صادقين وما رأى أحد رأس هذا الجبل في وقت من الأوقات منحسرا عن الثلج إلا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من الجانب الذي يرى

منحسرا وهذه العلامة أيضا صحيحة بإجماع أهل البلد وبالقرب من هذا الجبل معدن الكحل الرازي
والمرتك والأسرب والزاج هذا كله قول مسعر وقد حكى قريبا من هذا علي بن زين كاتب المازيار
الطبري كان حكيما محصلا وله تصانيف في فنون عدة قريبا من حكاية مسعر قال وجهنا جماعة من
أهل طبرستان إلى جبل دنباوند وهو جبل عظيم شاهق في الهواء يرى من مائة فرسخ وعلى
رأسه أبدا مثل السحاب المتراكم لا ينحسر في الصيف ولا في الشتاء ويخرج من أسفله نهر ماؤه
أصفر كبريتي زعم جهال العجم أنه بول البيوراسف فذكر الذين وجهناهم أنهم صعدوا إلى رأسه في
خمسة أيام وخمس ليال فوجدوا نفس قلته نحو مائة جريب مساحة على أن الناظر ينظر إليها من
أسفل الجبل مثل رأس القبة المخروطة قالوا ووجدنا عليها رملا تغيب فيه الأقدام وإنهم لم يروا
عليها دابة ولا أثر شيء من الحيوان وإن جميع ما يطير في الجو لا يبلغها وإن البرد فيها شديد
والريح عظيمة الهبوب والعصوف وإنهم عدوا في كواتها سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتي وإنه
كان معهم رجل من أهل تلك الناحية فعرفهم أن ذلك الدخان تنفس البيوراسف ورأوا

حول كل نقب من تلك الكوى كبريتا أصفر كأنه الذهب وحملوا منه شيئا معهم حتى نظرنا إليه
وزعموا أنهم رأوا الجبال حوله مثل التلال وأنهم رأوا البحر مثل النهر الصغير وبين البحر وبين هذا
الجبل نحو عشرين فرسخا

ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصي في أيام عثمان لما ولي الكوفة سار إليها فافتتحها وافتتح
الرويان وذلك في سنة 92 أو 03 للهجرة وبلغ عثمان بن عفان رضي الله عنه أن ابن ذي الحبكة
النهدي يعالج تبريجا فأرسل إلى الوليد بن عقبة وهو وال على الكوفة ليسأله عن ذلك فإن أقر به
فأوجعه ضربا وغربه إلى دنباوند ففعل الوليد ذلك فأقر فغربه إلى دنباوند فلما ولي سعيد رده
وأكرمه فكان من رؤوس أهل الفتن في قتل عثمان فقال ابن ذي الحبكة لعمري إن أطردتني ما إلى
الذي طمعت به من سقطتي سبيل رجوت رجوعي يا ابن أروى ورجعتي إلى الحق دهرا غال
حلمك غول وإن اغترابي في البلاد وجفوتي وشتمي في ذات الإله قليل وإن دعائي كل يوم وليلة
عليك بدنباوندكم لطويل وقال البحتري يمدح المعتز بالله فما زلت حتى أذعن الشرق عنوة ودانت
على ضغن أعالي المغارب جيوش ملأن الأرض حتى تركنها وما في أقاصيها مفر لهارب مددن وراء
الكوكبي عجاجة أرته نهارا طالعات الكواكب وزعزعن دنباوند من كل وجهة وكان وقورا مطمئن
الجوانب

دنجوية قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف إليها كورة يقال لها الدنجاوية

دندانقان بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى ونون مفتوحة وقاف وآخره نون أيضا بلدة من نواحي
مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها في الرمل وهي الآن خراب لم يبق منها إلا رباط ومنارة
وهي بين سرخس ومرو رأيتها وليس بها ذو مرأى غير حيطان قائمة وآثار حسنة تدل على أنها
كانت مدينة سفا عليها الرمل فخربها وأجلى أهلها وقال السمعاني في كتاب التحبير أبو القاسم
أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى الدندانقاني الصوفي ودندانقان بليدة على عشرة فراسخ
من مرو خربها الأتراك المعروفة بالغزية في شوال سنة 355 وقتلوا بعض أهلها وتفرق عنها الباقون

لأن عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصن بها وينسب إليها فضل الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي أبو محمد الدندانقاني سكن بلخ وكان فقيها فاضلا مناظرا حسن الكلام في الوعظ والفقه وسافر إلى بخارى وأقام بها مدة يتفقه على البرهان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها إلى أن مات سمع بمرو أبا بكر السمعاني وجده أبا القاسم إسماعيل ابن محمد الخطيب كتب عنه السمعاني أبو سعد في بلخ وكانت ولادته بدندانقان في سنة 884 تقديرا ومات ببلخ في رمضان سنة 255

دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضا أندرا بليد على غربي النيل من نواحي الصعيد دون قوص وهي بليدة طيبة ذات بساتين ونخل كثيرة وكروم وفيها برابي كثيرة منها بربا فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة واحدة بعد واحدة حتى تنتهي إلى آخرها ثم تكر راجعة إلى الموضع الذي بدأت منه وتضاف إلى دندرة كورة جليلة حدثني السديد محمد بن علي الموصلي الفاضل قال حدثني القاضي أبو المعالي محمد قاضي دندرة قال كان عمي القاضي الأسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حقنة فهيئت له فأخذ بعض الحاضرين آلة الحقنة يتأملها وضحك فأحدث في ثيابه فقلت أو قال فقال عمي إن قاض بدندرا قال بيتين سطرا مخرج البول والخرا حيرا كل من يرى وهما آفة الورى عسرا أو تيسرا

دندنة بدالين مفتوحتين ونونين الأول منهما ساكن قرية من نواحي واسط والدندنة صوت لا يفهم

دنديل من قرى مصر في كورة البوصيرية

دنقلة هي دمقلة وقد ذكرت وبخط السكري دنكلة مضبوط موجود

دن بلفظ الدن الذي يعمل فيه الخل نهر دن من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرى كان احتفره أنوشروان العادل

و الدنان جبلان يقال لكل واحد منهما دن في البادية

دنن بفتحتين ونونين اسم بلد بعينه قال ابن مقبل يعنيه يثنين أعناق أدم يفتلين بها حب الأراك وحب الضال من دنن ويروى ددن

و الدنن قصر في يد الفرس قال أبو زياد الكلابي دنن ماء قرب نجران وأنشد يا دننا يا شر ما باليمن قد عاد لي تقاعسي عن دنن وما وردت دننا مذ زمن

دنوة بفتح أوله وسكون ثانيه من قرى حمص بها قبر عوف بن مالك الأشجعي من الصحابة رضي الله عنه فيما يقال والله أعلم وقال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان أبو أمامة الباهلي قد نزل حمص فسلس بوله فاستأذن الوالي في المسير إلى دنوة فأذن له فسار إليها ومات في سنة 18 وخلف ابنا يقال له المعلس طويل اللحية قتلته المبيضة بقرية يقال لها كفر نغد وخلف بنتين يقال لهما صليحة ومعية فأعقبت إحداهما وهم بنو أبي الربيع ولم تعقب الأخرى

دنيسر بضم أوله بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار رأيتها وأنا صبي وقد صارت قرية ثم رأيتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصرا لا نظير لها كبرا وكثرة أهل وعظم أسواق وليس بها نهر جار إنما شربهم من آبار عذبة

طيبة مرية وأرضها حرة وهواؤها صحيح والله الموفق للصواب

باب الدال والواو وما يليهما

دوار بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخر راء سجن باليمامة قال أبو أحمد العسكري قال جحدر وكان إبراهيم بن عربي قد حبسه بدوار إني دعوتك يا إله محمد دعوى فأولها لي استغفار لتجيرني من شر ما أنا خائف رب البرية ليس مثلك جار تقضي ولا يقضي عليك وإنما ربي بعلمك تنزل الأقدار كانت منازلنا التي كنا بها شتى وألف بيننا دوار سجن يلاقي أهله من خوفه أزلا ويمنع منهم الزوار يغشون مقطرة كأن عمودها عنق يعرق لحمها الجزار وقال جحدر أيضا يا رب دوار أنقذ أهله عجلا وانقض مرائره من بعد إبرام رب ارمه بخراب وارم بانيه بصولة من أبي شبلين ضرغام وقال عطارد اللص ليست كليلة دوار يؤرقني فيها تأوه عان من بني السيد ونحن من عصبة عض الحديد بهم من مشتك كبله فيهم ومصفود كأنما أهل حجر ينظرون متى يرونني جارحا طيرا أباديد

دوار بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء اسم واد وقيل جبل قال النابغة الذبياني لا أعرفن ربربا حورا مدامعها كأنهن نعاج حول دوار وقال أبو عبيدة في شرح هذا البيت دوار موضع في الرمل بالضم ودوار بالفتح سجن وقال جرير أزمان أهلك في الجميع تربعوا ذا البيض ثم تصيفوا دوارا كذا ضبطه ابن أخي الشافعي وكذا هو بخط الأزدي في شعر ابن مقبل أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب وكتمى ودوار كأن ذراهما وقد خفيا إلا الغوارب ربرب وهذا يدل على أنه جبل

الدواع بضم أوله وآخره عين مهملة موضع كانت فيه وقعة للعرب ومنه يوم الدواع

دواف بضم أوله وآخر فاء موضع في قول ابن مقبل فلبده مس القطار ورخه نعاج دواف قبل أن يتشددا رخه وطئه وهو فعال من الدوف وهو السحق وقيل البل

الدوانك موضع في قول متمم بن نويرة وقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدوانك فقلت لهم إن الشجا يبعث الشجا دعوني فهذا كله قبر مالك وقال الحطيئة أدار سليمى بالدوانك فالعرف أقامت على الأرواح فالديم الوطف

وقفت بها واستنزفت ماء عبرتي من العين إلا ما كففت به طرفي

دوان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ناحية من أرض فارس توصف بجودة الخمر

دوان بضم أوله وتخفيف ثانيه ناحية بعمان على ساحل البحر

دوبان بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن سالم بن عبد الله الدوباني يروي عنه الحافظ السلفي في تعاليقه

الدوداء بالمد موضع قرب المدينة

دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة واد في شعر حميد وقد ذكر في جمال

ودودان قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة

دوران ذو دوران بفتح أوله وبعد الواو راء مهملة وآخره نون موضع بين قديد والجحفة

و ذو دوران واد يأتي من شمنصير وذروة وبه بئران يقال لإحداهما رحبة وللأخرى سكوبة وهو

لخزاعة قال الأصمعي ونصران غزت بنو كعب بن عمير من خزاعة بني لحيان بأسفل من ذي دوران فامتنعت منهم بنو لحيان فقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بذلك ورواها ابن حبيب لحذيفة بن أنس الهذلي فدى لبني لحيان أمي وخالتي بما ماصعوا بالجزع ركب بني كعب ولما رأوا نقرى تسيل إكامها بأرعن جرار وحامية غلب تنادوا فقالوا يال لحيان ماصعوا عن المجد حتى تثخنوا القوم بالضرب فضاربهم قوم كرام أعزة بكل خفاف النصل ذي ربد عضب أقاموا لهم خيلا تزاور بالقنا وخيلا جنوحا أو تعارض بالركب فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم بذات اللظى خشب تجر إلى خشب كأن بذي دوران والجزع حوله إلى طرف المقراة راغية السقب وقال أيضا أباح زهير بن الأغر ورهطه حماة اللواء والصفيح القواضب أتى مالك يمشي إليه كما مشى إلى خيسه سيد بخفان قاطب فزال بذي دوران منكم جماجم وهام إذا ما جنه الليل صاخب وقال أيضا وجاوزن ذا دوران في غيطل الضحى وذو الظل مثل الظل ما زاد إصبعا وقال عمر بن أبي ربيعة وليلة ذي دوران جشمتني السرى وقد يجشم الهول المحب المغرر وقال ابن قيس الرقيات نادتك والعيس سراع بنا مهبط ذي دوران فالقاع

دوران بضم أوله وباقيه كالذي قبله موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر لإسماعيل القسري أخي خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة

و ذو دوران بأرض ملهم من أرض اليمامة كانت به وقعة في أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن

أثال ومسيلمة الكذاب كانت لمسيلمة على المسلمين فقال رجل من بني حنيفة ألم ترنا على عهد أتانا بملهم والخطوب لها انتهاء فشل الجمع جمع أبي فضيل بذي دوران إذ كره اللقاء أبو فضيل يريد به أبا بكر رضي الله عنه فأجابه عمر بن أبي ربيعة السلمي أيا حنفي تفحر بقرء أتانا بغتة ولنا العلاء فما نلتم ولا نلنا كبيرا بذي دوران إذ جد النجاء

دوران بتشديد الواو وفتح الراء من قرى الصلح من نواحي واسط ينسب إليها الشيخ مصدق ابن شبيب بن الحسين الواسطي النحوي مات ببغداد سنة خمس وستمائة

الدور بضم أوله وسكون ثانيه سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد أحدها دور تكريت وهو بين سامرا وتكريت والثاني بين سامرا وتكريت أيضا يعرف بدور عربايى وفي عمل الدجيل قرية تعرف بدور بني أوقر وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وفيها جامع ومنبر وبنو أوقر كانوا مشايخها وأرباب ثروتها وبنى الوزير بها جامعا ومنارة وآثار الوزير حسنة وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ قال هبة الله بن الحسين الإصطرلابي يهجو ابن هبيرة قصوى أمانيك الرجو ع إلى المساحي والنير متربعا وسط المزا بل وسط دور بني أقر أو قائدا جمل الزبي دي اللعين إلى سقر

و الدور أيضا قرية قرب سميساط

و الدور أيضا محلة بنيسابور وقد نسب إلى كل واحد منها قوم من الرواة فأما دور سامرا فمنها محمد بن فروخان بن روزبه أبو الطيب الدوري حدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكرة روى عن الجنيد حكايات في التصوف وأما دور بغداد فينسب إليها أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري والهيثم

بن محمد الدوري قال ابن المقري حدثنا هيثم ببغداد في الدور وبالقرب منها قرية أخرى تسمى دور حبيب من عمل دجيل أيضا وفي طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور خربت الآن وأما دور نيسابور فينسب إليها أبو عبد الله الدوري له ذكر في حكاية أحمد بن سلمة
و دور الراسبي قريب من الأهواز بلد مشهور ينسب إلى دور بغداد محمد بن عبد الباقي بن أبي الفرج محمد بن أبي اليسري بن عبد العزيز بن إبراهيم بن إسحاق بن نجيب الدوري البغدادي أبو عبد الله حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بكران وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ومحمد بن الفتح العشاري قال ابن شافع وكان شيخا صالحا خيرا مولده في شعبان سنة 434 توفي سحرة يوم الأربعاء سابع عشر محرم سنة 315 وقد خالف أبو سعد السمعاني ابن شافع في غير موضع من نسبه والأظهر قول ابن شافع لأنه أعرف بأهل بلده
دور الراسبي كأنه منسوب إلى بني راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بين الطيب وجنديسابور من أرض خوزستان منه كان أبو الحسين علي بن أحمد الراسبي ولست أدري هل الدور منسوب إليه أو هو منسوب إلى الدور وكان من عظماء العمال وأفراد الرجال توفي ليلة الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة 103 في أيام المقتدر ووزارة علي بن عيسى ودفن بداره بدور الراسبي وخلف ابنة لابنة كانت له وأخا وكان يتقلد من حد واسط إلى حد شهرزور وكورتين من كور الأهواز جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسايا وكان مبلغ ضمانه ألف ألف وأربعمائة ألف دينار في كل سنة ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط لأن الحرث والخراج والضياع والشجر وسائر الأعمال كان داخلا في ضمانه فكان ضابطا لأعماله شديد الحماية لها من الأكراد والأعراب واللصوص وخلف مالا عظيما وورد الخبر إلى بغداد من حامد بن العباس بمنازعة وقعت بين أخي الراسبي وبين أبي عدنان زوج ابنته وأن كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كل واحد منهما طائفة من أصحاب الراسبي من غلمانه فتحاربا وقتل بينهما جماعة من أصحابهما وانهزم أخو الراسبي وهرب وحمل معه مالا جليلا وأن رجلا اجتاز بحامد بن العباس من قبل أبي عدنان ختن الراسبي ومعه كتاب إلى المعروف بأخي أبي صخرة وأنفذ إليه عشرين ألف دينار ليصلح بها أمره عند السلطان وأن حامدا أنفذ جماعة من الفرسان والرجالة لحفظ ما خلفه الراسبي إلى أن يوافي رسول السلطان فأمر المقتدر بالله مؤنسا الخادم بالخروج لحفظ تركته وتدبير أمره فشخص من بغداد وأصلح بين أبي عدنان وأخي الراسبي وحمل من تركته ما هذه نسخته العين أربعمائة ألف وخمسة وأربعون ألفا وخمسمائة وسبعة وأربعون دينارا الورق ثلاثمائة ألف وعشرون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون درهما وزن الأواني الذهبية ثلاثة وأربعون ألفا وتسعمائة وسبعون مثقالا آنية الفضة ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون رطلا ومما وزن بالشاهين من آنية الفضة ثلاثة عشر ألفا وستمائة وخمسة وخمسون درهما ومن الند المعمول سبعة آلاف وأربعمائة مثقال ومن العود المطرى أربعة ألاف وأربعمائة وعشرون مثقالا ومن العنبر خمسة آلاف وعشرون مثقالا ومن نوافج المسك ثمانمائة وستون نافجة ومن المسك المنثور ألف وستمائة مثقال ومن السك ألفا ألف وستة وأربعون مثقالا ومن البرمكية ألف وثلاثمائة وتسعة وتسعون مثقالا ومن

الغالية ثلاثمائة وستة وستون مثقالا ومن الثياب المنسوجة بالذهب ثمانية عشر ثوبا قيمة كل واحد ثلاثمائة دينار ومن السروج ثلاثة عشر سرجا ومن الجواهر حجرا ياقوت ومن الخواتيم الياقوتية خمسة عشر خاتما خاتم فصه زبرجد ومن حب اللؤلؤ سبعون حبة وزنها تسعة عشر مثقالا ونصف ومن الخيل الفحول والإناث مائة وخمسة وسبعون رأسا ومن الخدم السودان مائة وأربعة عشر خادما ومن الغلمان البيض مائة وثمانية وعشرون غلاما ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادما ومن الغلمان الأكابر أربعون غلاما بآلاتهم وسلاحهم ودوابهم ومن أصناف الكسوة ما قيمته عشرون ألف دينار ومن أصناف الفرش ما قيمته عشرة آلاف دينار ومن الدواب المهارى والبغال مائة وثمانية وعشرون رأسا ومن الجماز والجمازات تسعة وتسعون رأسا ومن الحمير النقالة الكبار تسعون رأسا ومن قباب الخيام الكبار مائة وخمس وعشرون خيمة ومن الهوادج السروج أربعة عشر هودجا

ومن الغضائر الصيني والزجاج المحكم الفاخر أربعة عشر صندوقا

دورق بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها قاف بلد بخوزستان وهو قصبة كورة سرق يقال لها دورق الفرس قال مسعر بن المهلهل في رسالته ومن رامهرمز إلى دورق تمر على بيوت نار في مفازة مقفرة فيها أبنية عجيبة والمعادن في أعمالها كثيرة وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا وبها صيد كثير إلا أنه يتجنب الرعي في أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا بسبب ويقال إن خاصية ذلك من طلسم عملته أم قباذ لأنه كان لهجا بالصيد في تلك الأماكن فربما أخل بالنظر في أمور المملكة مدة فعملت هذا الطلسم ليتجنب تلك الأماكن وفيها هوام قتالة لا يبرأ سليمها وبها الكبريت الأصفر البحري وهو يجري الليل كله ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها وإن حمل منها إلى غيرها لا يسرج وإذا أتي بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت أحرقته أصلا وأما نارها فإنها لا تحرقه وهذا من طريف الأشياء وعجيبها لا يوقف على علته وفي أهلها سماحة ليست في غيرهم من أهل الأهواز وأكثر نسائها لا يرددن كف لامس وأهلها قليلو الغيرة وهي مدينة وكورة واسعة وقد نسب إليها قوم من الرواة منهم أبو عقيل الدورقي الأزدي التاجي واسمه بشير بن عقبة يعد في البصريين سمع الحسن وقتادة وغيرهما روى عنه مسلمة بن إبراهيم الفراهيدي وهشيم ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وأبو الفضل الدورقي سمع سهل بن عمارة وغيره وهو أخو أبي علي الدورقي وكان أبو علي أكبر منه ومحمد بن شيرويه التاجي الدورقي أبو مسلم روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني وقد نسب قوم إلى لبس القلانس الدورقية منهم أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو عبد الله الدورقي أخو يعقوب وكان الأصغر وقيل إن الإنسان كان إذا نسك في ذلك الوقت قيل له دورقي وكان أبوهما قد نسك فقيل له دورقي فنسب ابناه إليه وقيل بل كان أصله من دورق روى أحمد عن إسماعيل بن علية ويزيد بن هارون ووكيع وأقرانهم روى عنه أبو يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي توفي في شعبان سنة 426

والدورق مكيال للشراب وهو فارسي معرب وقال الأحيمر السعدي وكان قد أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن علي وكان أميرا على البصرة فأهدر دمه فهرب وذكر حنينه إلى وطنه

فقال لئن طال ليلي بالعراق لربما أتى لي ليل بالشآمقصير معي فتية بيض الوجوه كأنهم على الرحل فوق الناعجات بدور أيا نخلات الكرم لا زال رائحا عليكن منهل الغمام مطير سقيتن ما دامت بكرمان نخلة عوامر تجري بينهن بحور وما زالت الأيام حتى رأيتني بدورق ملقى بينهن أدور تذكرني أطلالكن إذا دجت علي ظلال الدوم وهي هجير وقد كنت رمليا فأصبحت ثاويا بدورق ملقى بينهن أدور عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطير

رأى الله أني للأنيس لشانىء وتبغضهم لي مقلة وضمير

دورقستان هذه بليدة رأيتها أنا ترفأ إليها سفن البحر التي تقدم من ناحية الهند وهي على ضفة نهر عسكر مكرم تتصل بالبحر لا طريق للمراكب الواردة من كبش إلا إليها فأما المنفصلة عن البصرة إلى كيش فتمضي على طريق أخرى وهي طريق عبادان وإذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق بسبب يطول ذكره فيقصدون طريق خوزستان لأن هورها متصل بالبر فهو أيسر عليهم

دورقة مدينة من بطن سرقسطة بالأندلس ينسب إليها جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن حوش الدورقي المقري النحوي كان آية في النحو وتعليل القراءات وله شعر حسن وسكن شاطبة وبها توفي سنة 215 وأبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الأنصاري الدورقي الأطروشي سمع الخولاني بإشبيلية وابن عتاب بقرطبة وابن عطية بغرناطة وابن الخياط القروي بالمرية وابن سكرة السرقسطي بمرسية وآخرين من شيوخ الأندلس وكان من أهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه روى عنه أبو الوليد الدباغ اللخمي وغيره ومات سنة 425 بقرطبة وله تآليف من جملتها شرح الشهاب وكان عسرا سيء الأخلاق قل ما يصبر على خدمة أحد وله ولد من أهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقي مات قبل أبيه وأبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدورقي المقري بلغ الإسكندرية وحضر عند السلفي وكتب عنه

دوريست بضم الدال وسكون الواو والراء أيضا يلتقي فيه ساكنان ثم باء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها من قرى الري ينسب إليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريستي وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فقهاء الشيعة الإمامية قدم بغداد سنة 566 وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من أخبار الأئمة من ولد علي رضي الله عنه وعاد إلى بلده وبلغنا أنه مات بعد سنة 600 بيسير

دوسر بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء قرية قرب صفين على الفرات وذكر لي من اعتمد على رأيه أنها قلعة جعبر نفسها أو ربضها والدوسر في لغة العرب الجمل الضخم والأنثى دوسرة ودوسر أيضا كتيبة كانت للنعمان بن المنذر قال المرار بن منقذ العدوي ضربت دوسر فيهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

دوسركان من قرى جوزجان من أرض بلخ لها ذكر في مصنف يحيى بن زيد وتعرف بقرية غزوة السعود

دوسركان من قرى جوزجان من أرض بلخ لها ذكر في مصنف يحيى بن زيد وتعرف بقرية غزوة

السعود

دوعن موضع بحضرموت قال ابن الحائك وأما موضع الإمام الذي تأمر في الإمامية بناحية حضرموت ففي مدينة دوعن

دوغان قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين كانت سوقا لأهل الجزيرة يجتمع إليها أهلها في كل شهر مرة وقد رأيتها أنا غير مرة ولم أر بها سوقا

دوقرة مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط للحجاج

دوقة بأرض اليمن لغامد وقال نصر دوقة واد على طريق الحاج من صنعاء إذا سلكوا تهامة بينه وبين يلملم ثلاثة أيام قال زهير الغامدي أعاذل منا المصلتون خلالهم كأنا وإياهم بدوقة لاعب أتيناهم من أرضنا وسمائنا وأنى أتى للحجر أهل الأخاشب الحجر بن الهنو بن الأزد

دولاب بفتح أوله وآخره باء موحدة وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روي بالفتح وهو في عدة مواضع منها دولاب مبارك في شرقي بغداد ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز الدولابي سمع إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن جعفر وشريكا وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وإبراهيم الحربي وأصله من هراة مولى لمزينة سكن بغداد إلى أن مات وابنه أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي حدث عن أبيه وغيره

و دولاب من قرى الري ينسب إليها قاسم الرازي من قدماء مشايخ الري قدم مكة ومات بها وحدث محمد بن منصور الطوسي قال جئت مرة إلى معروف الكرخي فعض أنامله وقال هاه لو لحقت أبا إسحاق الدولابي كان ههنا الساعة أتى يسلم علي فذهبت أقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالري قال وكان أبو إسحاق الرازي من جملة الأبدال ذكر ذلك أبو بكر الخطيب في تاريخه

و دولاب الخازن موضع نسب أبو سعد السمعاني إليه أبا محمد أحمد بن محمد بن الحسن الخرقي يعرف بأحمد جنبه الدولابي قال وتوفي بهذا الدولاب في جمادى الأخرى سنة 456 قال وسمعت عليه مجلسا سمعه من أبي عبد الله الدقاق قال أبو سعد في ترجمة الثابتي أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتي الصوفي سمع الحديث الكثير قتله الغز سنة 845 بدولاب الخازن على وادي مرو

و دولاب أيضا قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة وأميرهم مسلم بن عبيس بن كريز بن حبيب بن عبد شمس وبين الخوارج قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج وخلق منهم وقتل مسلم بن عبيس فولوا عليهم ربيعة بن الأجذم وولى الخوارج عبد الله بن الماخور فقتلا أيضا وولى أهل البصرة الحجاج بن ثابت وولى الخوارج عثمان بن الماخور ثم التقوا فقتل الأميران فاستعمل أهل البصرة حارثة بن بدر الغداني واستعمل الخوارج عبيد الله بن الماخور فلما لم يقدم بهم حارثة قال لأصحابه كرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا و كرنبا موضع بالأهواز أيضا وذلك في سنة 65 فقال عمرو القناء إذا قلت يسلو القلب أو ينتهي المنى أبى القلب إلا حب أم حكيم وأول القطعة يروى لقطري أيضا رواها المبرد لعمرك إني في الحياة لزاهد وفي العيش ما لم ألق أم حكيم من الخفرات البيض لم ير مثلها شفاء لذي داء ولا لسقيم لعمرك إني يوم ألطم وجهها

على نائبات الدهر جد لئيم إذا قلت يسلو القلب أو ينتهي المنى أبى القلب إلا حب أم حكيم
منعمة صفراء حلو دلالها أبيت بها بعد الهدو أهيم قطوف الخطى مخطوطة المتن زانها مع الحسن خلق في الجمال عميم
ولو شاهدتني يوم دولاب أبصرت طعان فتى في الحرب غير ذميم قال صاحب الأغاني هذه الثلاثة الأبيات ليست من هذه القطعة
غداة طفت ع الماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم فكان لعبد القيس أول حدنا وولت شيوخ الأزد وهي تعوم وكان لعبد القيس أول حدها وأحلافها من يحصب وسليم وظلت شيوخ الأزد في حومة الوغى تعوم وظلنا في الجلاد نعوم فلم أر يوما كان أكثر مقعصا يمج دما من فائظ وكليم وضاربة خدا كريما على فتى أغر نجيب الأمهات كريم أصيب بدولاب ولم تك موطنا له أرض دولاب ودير حميم فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تبيح من الكفار كل حريم رأيت فتية باعوا الإله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيم قال المبرد ولو شهدتنا يوم دولاب لم يصرف وإنما ذاك لأنه أراد البلد ودولاب أعجمي معرب وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولام فإذا دخلته الألف واللام فقد صار معربا وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنع العربي فدولاب فوعال مثل طومار وسولاف وكل شيء لا يخص واحدا من الجنس من دون غيره فهو نكرة نحو رجل لأن هذا الاسم يلحق كل ما كان على بنيته وكذلك جمل وجبل وما أشبهه فإن وقع الاسم في كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ولا فائدة في إدخال تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون وهارون وإبراهيم وإسحاق
دولان بضم أوله وآخره نون موضع عن العمراني
دولتاباذ موضع ظاهر شيراز قرية أو غير ذلك تسير إليه العساكر إذا أرادوا الأهواز
الدولعية بفتح أوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين منها خطيب دمشق وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ولد بالدولعية سنة 705 وتفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وسمع الحديث بالموصل من تاج الإسلام الحسين بن نصر بن خميس وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك بن الشهرزوري والكروخي وكان زاهدا ورعا وكان للناس فيه اعتقاد حسن مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة 895
دوما بالكوفة والنجف محلة منها ويقال اسمها دومة لأن عمر لما أجلى أكيدر صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبنى بها حصنا وسماه دومة أيضا
دومان بضم أوله وآخره نون موضع عن العمراني
دومة بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل كذا حدثني المحب عن الدمشقيين منها عبد الله بن هلال بن الفرات أبو عبد الله الربعي الدومي
الدمشقي سكن بيروت وكان أحد الزهاد حدث عن إبراهيم بن أيوب الحوراني وأحمد بن عاصم الأنطاكي وأحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمار روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو العباس الأصم

ومحمد بن المنذر شكر الهروي وأبو نعيم الأستراباذي وعبد الرحمن بن داود بن منصور ذكره أبو القاسم وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي حدث عن أبي محمد هشام بن محمد الكوفي روى عنه عبد العزيز الكناني

دوم الإياد بفتح أوله والإياد بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة والدوم عند العرب شجر المقل والدوم أيضا الظل الدائم وهو موضع في شعر ابن مقبل قوم محاضرهم شتى ومجمعهم دوم الإياد وفاثور إذا اجتمعوا

دومة الجندل بضم أوله وفتحه وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي دوماء الجندل وعدها ابن الفقيه من أعمال المدينة سميت بدوم بن إسماعيل بن إبراهيم وقال الزجاجي دومان بن إسماعيل وقيل كان لإسماعيل ولد اسمه دما ولعله مغير منه وقال ابن الكلبي دوماء بن إسماعيل قال ولما كثر ولد إسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصنا فقيل دوماء ونسب الحصن إليه وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال أبو سعد دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ قال ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع وحصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل وقال أبو عبيد السكوني دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانة من كلب قال ودومة من القريات من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال والقريات دومة وسكاكة وذو القارة فأما دومة فعليها سور يتحصن به وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير وهو كندة السكوني الكندي وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجه إليه خالد بن الوليد من تبوك وقال له ستلقاه يصيد الوحش وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل إليها ليلا ليصيدها فهجم عليه خالد فأسره وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوة وذلك في سنة تسع للهجرة ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أكيدر على دومة وآمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية وكان نصرانيا فأسلم أخوه حريث فأقره النبي صلى الله عليه وسلم على ما في يده ونقض أكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأجلاه عمر رضي الله عنه من دومة فيمن أجلى من مخالفي دين الإسلام إلى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها دومة وقيل دوماء باسم حصنه بوادي القرى فهو قائم يعرف إلا أنه خراب قال وفي إجلاء عمر رضي الله عنه أكيدر يقول الشاعر يا من رأى ظعنا تحمل غدوة من آل أكدر شجوه يعنيني

قد بدلت ظعنا بدار إقامة والسير من حصن أشم حصين وأهل كتب الفتوح مجمعون على أن خالد بن الوليد رضي الله عنه غزا دومة أيام أبي بكر رضي الله عنه عند كونه بالعراق في سنة 21 وقتل أكيدر لأنه كان نقض وارتد وعلى هذا لا يصح أن عمر رضي الله عنه أجلاه وقد غزي وقتل في أيام أبي بكر رضي الله عنه وأحسن ما ورد في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر في كتاب الفتوح له وأنا حاك

جميع ما قاله على الوجه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه سنة تسع إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فأخذه أسيرا وقتل أخاه وقدم بأكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ديباج بالذهب فأسلم أكيدر وصالح النبي صلى الله عليه وسلم على أرضه وكتب له ولأهل دومة كتابا وهو بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام ولأهل دومة إن لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين قيل الضاحي البارز والضحل الماء القليل والبور الأرض التي لم تستخرج والمعامي الأرض المجهولة والأغفال التي لا آثار فيها والحلقة الدروع والحافر الخيل والبراذين والبغال والحمير والحصن دومة الجندل والضامنة النخل الذي معهم في الحصن والمعين الظاهر من الماء الدائم وقوله لا تعدل سارحتكم أي لا يصدقها المصدق إلا في مراعيها ومواضعها ولا يحشرها وقوله لا تعد فاردتكم أي لا تضم الفاردة إلى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرق الصدقة ثم عاد أكيدر إلى دومة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منع أكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء وسماه دومة وأسلم حريث بن عبد الملك أخوه على ما في يده فسلم له ذلك فقال سويد بن الكلبي فلا يأمنن قوم زوال جدودهم كما زال عن خبت ظعائن أكدرا وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حريث وقيل إن خالدا لما انصرف من العراق إلى الشام مر بدومة الجندل التي غزاها أولا بعينها وفتحها وقتل أكيدر قال وقد روي أن أكيدر كان منزله أولا بدومة الحيرة وهي كانت منازله وكانوا يزورون أخوالهم من كلب وإنه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رفعت لهم مدينة متهدمة لم يبق إلا حيطانها وهي مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها دومة الجندل تفرقة بينها وبين دومة الحيرة وكان أكيدر يتردد بينها وبين دومة الحيرة فهذا يزيل الاختلاف وقد ذهب بعض الرواة إلى أن التحكيم بين علي ومعاوية كان بدومة الجندل وأكثر الرواة على أنه كان بأذرح وقد أكثر الشعراء في ذكر أذرح وأن التحكيم كان بها ولم يبلغني شيء من الشعر في دومة إلا قول الأعور الشني وإن كان الوزن يستقيم بأذرح وهو

هذا رضينا بحكم الله في كل موطن وعمرو وعبد الله مختلفان

وليس بهادي أمة من ضلالة بدومة شيخا فتنة عميان بكت عين من يبكى ابن عفان بعدما نفا ورق الفرقان كل مكان ثوى تاركا للحق متبع الهوى وأورث حزنا لاحقا بطعان كلا الفتنتين كان حيا وميتا يكادان لولا القتل يشتبهان وقال أعشى بني ضور من عنزة أباح لنا ما بين بصرى ودومة كتائب منا يلبسون السنورا إذا هو سامانا من الناس واحد له الملك خلا ملكه وتفطرا نفت مضر الحمراء عنا سيوفنا كما طرد الليل النهار فأدبرا وقال ضرار بن الأزور يذكر أهل الردة عصيتم ذوي ألبابكم وأطعتم ضجيما وأمر ابن اللقيطة أشأم وقد يمموا جيشا إلى أرض دومة فقبح من وفد وما قد تيمموا وقرأت في كتاب الخوارج قال حدثنا محمد بن قلامة بن إسماعيل عن محمد بن زياد قال حدثنا محمد ابن

عون قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال مررت مع أبي موسى بدومة الجندل فقال حدثني حبيبي أنه حكم في بني إسرائيل في هذا الموضع حكمان بالجور وأنه يحكم في أمتي في هذا المكان حكمان بالجور قال فما ذهبت إلا أيام حتى حكم هو وعمرو بن العاص بما حكما قال فلقيته فقلت له يا أبا موسى قد حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثتني فقال والله المستعان

دومة خبت موضع آخر قال الأخطل ألا يا اسلما على التقادم والبلى بدومة خبت أيها الطللان فلو كنت محصوبا بدومة مدنفا أداوى بريق من سعاد شفاني

دومرية بفتح أوله وبعد الميم راء مهملة وياء النسبة جزيرة في وسط نيل مصر فيها قرية غناء شجراء تلقاء الصعيد والله أعلم

دوميس ناحية بأران بين برذعة ودبيل

دومين بصيغة الجمع وقد روي بصيغة التثنية وقع في قصر الصلاة من حديث مسلم وهي قرية على ستة فراسخ من حمص عن القاضي عياض

دونق بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقي حدث عن عبد الله بن نافع صاحب مالك بن أنس روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ديزك البروجردي وغيره وبدونق رباط للصوفية بناه أبو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقي لقيه السلفي وهو صاحب عبد الله بن علي ابن موسى الحنفي الززي وكان بمصر من أبناء النعم والحال الواسعة

الدونكان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلدان من وراء فلج ذكرهما ابن مقبل في قوله يكادان بين الدونكين وألوة وذات القتاد الخضر يعتلجان قال ابن السكيت الدونكان واديان في بلاد بني سليم وقال الأزدي الدونكان اسم لموضع واحد

دون بضم أوله وآخره نون قرية من أعمال دينور ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق ابن وشية الدوني الصوفي راوية كتب أبي بكر السني الدينوري حدث عنه أبو طاهر بن سلفة وقال سألته عن مولده فقال سنة 724 في رمضان وهو آخر من حدث في الدنيا بكتاب أبي عبد الرحمن النسوي بجلق وإليه كان الرحلة قال وقرأته أنا عليه سنة 005 بالدون وتوفي في رجب سنة 105

دونة بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند وقد نسب إليها بعض الصالحين ذكره والذي قبله الحازمي كما كتبناه سواء

و دونة أيضا بهمذان قرية والنسبة إليها دوني وقد نسب إلى التي بنهاوند دونقي كما ذكرنا قبل وقال أبو زكرياء بن مندة دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان وقيل على خمسة عشر فرسخا ومنها إلى الدينور عشرة فراسخ وقيل هي من رستاق همذان وقال شيرويه أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الصوفي أبو الفرج الدوني قدم علينا في رجب سنة 954 روى عن أبي السكار من كتب أبي بكر السني لم أرزق منه السماع وكان صدوقا فاضلا وعمر بن

الحسين بن عيسى بن إبراهيم أبو حفص الدوني الصوفي سكن صور وسمع أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع بصيداء وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان العراف بصور حدث عنه غيث بن علي وسئل عن مولده فقال في سنة 004 ومات سنة 184 وكان يذهب مذهب سفيان ومنها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدوني الصوفي الزاهد قال أبو زكرياء وكان من بيت الزهد والستر والعبادة مولده في سنة 724 ومات سنة 105 وروى الكثير وسمع كتبا كثيرة

الدو بفتح أوله وتشديد ثانيه أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء هكذا قال نصر وأنا أرى أنه صفة وليس بعلم فإن الدو فيما حكاه الأزهري عن الأصمعي الأرض المستوية وإليها تنسب الدوية فإنما سميت دوية لدوي الصوت أي يسمع فيها وقال الأزهري عن بعضهم الدو أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة إذا أصعدت إلى مكة تياسرت وإنما سميت الدو لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تحاضوا فيها الجد فقالوا بالفارسية دو دو أي أسرع قال وقد قطعت الدو مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم بحفر أبي موسى فاستقوا وفوزوا بالدو ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب فيها نجب كثيرة من نجب الحاج

دوة بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع من وراء الجحفة بستة أميال قال كثير إلى ابن ابي العاصي بدوة أرقلت وبالسفح من ذات الربى فوق قطعن

الدويرة بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري النيسابوري حدث عن إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع روى عنه

أبو عمرو بن حمدان النيسابوري ومات سنة 703

الدويرة بلفظ تصغير دار محلة ببغداد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو محمد حماد بن محمد بن عبد الله الفراوي الأزرق الدويري أصله من الكوفة سكن الدويرة ببغداد حدث عن محمد بن طلحة ومقاتل بن سليمان روى عنه صالح جزرة وعباس الدويري وغيرهما مات سنة 032

الدويس بلفظ التصغير من قرى بيهق ينسب إليها جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الفقيه أبو عبد الله الدويسي حدث عن محمد بن بكران عن المحاملي سئل عن مولده فقال في سنة 083

الدويمة من قرى عثر من جهة القبلة

دوين بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة من نواحي أران في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس منها ملوك الشام بنو أيوب ينسب إليها أبو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدويني الجيزي كان فقيها شافعي المذهب تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسافر إلى خراسان وأقام بنيسابور مدة ثم انتقل إلى بلخ وسمع الحديث على أبي سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القصري وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه

فقال مات ببلخ في سنة 456

و دوين أيضا من قرى أستوا من أعمال نيسابور قال أبو الحسن محمد بن محمد الخاوراني سمعت بقرية دوين من ناحية أستوا من الفقيه محمد الجويني جزءا يشتمل على ما ورد من الأخبار في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الدال والهاء وما يليهما

الدهاسة بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف سين مهملة ماءة في طريق الحاج عن يسار سميراء للمصعد إلى مكة والدهس لون كلون الرمل والدهاس ما كان من الرمل لا ينبت شيئا وتغيب فيه القوائم وقال الأصمعي الدهاس كل لين لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين

الدهالك موضع في شعر كثير قرية بالدهناء فقال كأن عدوليا زهاء حمولها غدت ترتمي الدهنا بها والدهالك

ده بالا قرية بماسبذان بناحية الجبل قرب البندنيجين بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور وبه مشهد وعليه قوام يقام لهم الجراية وزاده المستنجد في سنة 564 وفرق على سكانه أموالا جمة

الدهثمون قرية بالحوف الشرقي بمصر

دهجية بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قرية على باب أصبهان منها أبو صالح محمد بن حامد الدهجي روى عن أبي علي الثقفي

دهدايه بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة أخرى وياء مثناة من تحت خفيفة ومعناه بالفارسية قرية الداية وهي قرية بينها وبين الدامغان مرحلة خفيفة مما يلي الغرب وهي منزل القوافل وهي للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بكردكوه وبها يمسكون الحاج والقوافل فيأخذون من كل جمل ثمن دينار ويتبعونه بما يستمدون ويؤذون

دهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى اليمن ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدهراني المقري سمع أبا عبد الله محمد بن جعفر سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

دهر واد دون حضرموت

دهروط بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة بليد على شاطىء غربي النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا

دهستان بكسر أوله وثانيه بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المهدي كذا ذكر وليس بصحيح لأن عبد الله بن طاهر لم يكن في أيام المهدي ينسب إليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو الفتيان ويقال أبو حفص بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني الحافظ قدم دمشق فسمع بها عبد الدائم بن الحسن وأبا محمد الكناني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وببغداد جابر بن ياسين وأبا الغنائم بن المأمون وبمرو وهراة ونيسابور وبصور أبا بكر الخطيب وحدث بدمشق وصور وغير ذلك وقال البشاري دهستان مدينة بكرمان

و دهستان ناحية بجرجان وهي المذكورة آنفا
و دهستان ناحية بباذغيس من أعمال هراة منها محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهروي
دهشور قرية كبيرة من أعمال مصر في غربي النيل من أعمال الجيزة منها أبو الليث عبد الله بن محمد بن الحجاج بن عبد الله بن مهاجر الرعيني الدهشوري روى عن يونس بن عبد الأعلى وتوفي في ربيع الأول سنة 223
دهقان بكسر أوله وبعد الهاء قاف وآخره نون وهو بالفارسية التاجر صاحب الضياع اسم موضع في شعر الأعشى وقال ابن الأعرابي هي رملة في قول الراعي فظل يعلو لوى الدهقان معترضا في الرمل أظلافه صفر من الزهر
دهك بفتح أوله وثانيه قرية بالري ينسب إليها قوم من الرواة منهم علي بن إبراهيم الدهكي والسندي بن عبدويه الدهكي يروي عن أبي أويس وأهل المدينة والعراق روى عنه محمد بن حماد الطهراني كذا ذكره السمعاني ووجدته بخط عبد السلام البصري الدهكي بكسر أوله وفتح ثانيه
دهلك بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف اسم أعجمي معرب ويقال له دهيك أيضا وهي جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها وقال أبو المقدام ولو أصبحت بنت القطامي دونها جبال بها الأكراد صم صخورها لباشرت ثوب الخوف حتى أزورها بنفسي إذا كانت بأرض تزورها ولو أصبحت خلف الثريا لزرتها بنفسي ولو كانت بدهلك دورها وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الإسكندري يذكر دهلك وصاحبه مالك بن الشداد وأقبح بدهلك من بلدة فكل امرىء حلها هالك كفاك دليلا على أنها جحيم وخازنها مالك
دهماء مرضوض موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة قال معن بن أوس المزني
تأبد لأي منهم فعتائده فذو سلم أنشاجه فسواعده فذات الحماط خرجها فطلولها فبطن البقيع قاعه فمرابده فدهماء مرضوض كأن عراضها بها نضو محذوف جميل محافده
الدهناء بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف تمد وتقصر وبخط الوزير المغربي الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيين يقصر ويمد والدهان الأمطار اللينة واحدها دهن وأرض دهناء مثل الحسن والحسناء والدهان الأديم الأحمر قالوا في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان قالوا شبهها في اختلاف ألوانها من الفزع الأكبر بالدهن والاختلاف ألوانه أو الأديم واختلاف ألوانه ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبت والأزهار في عراضها قال الساجي ومن خط ابن الفرات نقلت بنى عتبة بن غزوان دار الإمارة بالبصرة في موضع حوض حماد وهو حوض سليمان بن علي في رحبة دعلج وهي رحبة بني هاشم وكانت الدار تسمى الدهناء قال أبو منصور الدهناء من ديار بني تميم معروفة تقصر وتمد والنسبة إليها دهناوي قال ذو الرمة أقول لدهناوية
قال وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حزن ينسوعة إلى رمل يبرين وهي من أكثر بلاد الله كلأ مع قلة أعذاء ومياه وإذا أخصبت الدهناء ربعت العرب جمعا

لسعتها وكثرة شجرها وهي عذاة مكرمة نزهة من سكنها لا يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها
آخر كلامه وقال غيره إذا كان المصعد بالينسوعة وهو منزل بطريق مكة من البصرة صبحت به أقماع
الدهناء من جانبه الأيسر واتصلت أقماعها بعجمتها وتفرعت جبالها من عجمتها وقد جعلوا رمل
الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا أقماعها التي شخصت من عجمتها نحو الينسوعة ثفنا كثفن البعير
وهي خمسة أجبل على عدد الثفنات فالجبل الأعلى منها الأدنى إلى جعفر بني سعد واسمه
خشاخش لكثرة ما يسمع من خشخشة أموالهم فيه والجبل الثاني يسمى حماطان والثالث جبل
الرمث والرابع معبر والخامس جبل حزوى وقال الهيثم بن عدي الوادي الذي في بلاد بني تميم
ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في
غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر
في بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ثم يمر في بلاد تغلب
فيسمونه سوى وإذا انتهى إليهم عطف إلى بلاد كلب فيصير إلى النيل ولا يمر في بلاد قوم إلا
انصب إليهم كلها هذا قول الهيثم وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة فقال
أعرابي حبس بحجر اليمامة هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعين قلت حجرا فطال احتمامها ألا حبذا
الدهنا وطيب ترابها وأرض خلاء يصدح الليل هامها ونص المهارى بالعشيات والضحى إلى بقر وحي
العيون كلامها وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذي الرمة خليلي قوما فارفعا الطرف وانظرا لصاحب
شوق منظرا متراخيا
عسى أن نرى والله ما شاء فاعل بأكثبة الدهنا من الحي باديا وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم
فقد يطلب الإنسان ما ليس رائيا يرى الله أن القلب أضحى ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا
دهنا بضم أوله وثانيه وتشديد نونه مقصور ناحية من السواد قرب المدائن
دهنخيرجان مدينة كبيرة بأذربيجان بينها وبين تبريز يومان وبينها وبين مراغة يومان وبعضهم يسميها
حرقان والذي ترجم ههنا معناه قرية النخيرجان والنخيرجان كان خازن كسرى وهذه البلدة مضافة
إليه
الدهيم تصغير ترخيم أدهم أظنه موضعا كان فيه يوم للعرب

باب الدال والياء وما يليهما

ديار بكر هي بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن
جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وحدها ما غرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل
على نصيبين إلى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميافارقين وقد يتجاوز دجلة إلى سعرت وحيزان
وحيني وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وقال أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي
الببغاء يمدح سيف الدولة في ضمن رسالة وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته إليها
فقال وكيف يقهر من لله ينصر من دون الورى وبعز الله يعتصم إن سار سار لواء الحمد يقدمه أو حل
حل به الإقبال والكرم يلقى العدى بجيوش لا يقاومها كثر العساكر إلا أنها هِمم لما سقى البيض ريا
وهي ظامئة من الدماء وحكم الموت يحتكم سقت سحائب كفيه بصيبها ديار بكر فهانت عندها

الديم ينسب إليها من المحدثين عمر بن علي بن الحسن الدياربكري سمع الجبائي بحلب

ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحله قبل الإسلام في بواديه واسم الجزيرة يشمل الكل

ديار مضر ومضر بالضاد المعجمة وهي ما كان في السهل بقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وشمشاط وسروج وتل موزن

دياف بكسر أوله وآخره فاء قال ابن حبيب دياف من قرى الشام وقيل من قرى الجزيرة وأهلها نبط الشام تنسب إليها الإبل والسيوف وإذا عرضوا برجل أنه نبطي نسبوه إليها قال الفرزدق ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه وقال الأخطل كأن بنات الماء في حجراته أباريق أهدتها دياف بصرخدا

فهذا يدل على أنها بالشام لأن حوران وصرخد من رساتيق دمشق وقال جرير إن سليطا كاسمه سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيط قلت ديافيون أو نبيط قال ابن حبيب دياف قرية بالشام والعيط الضخام واحدهم أعيط يقول هم نبيط الشام أو نبيط العراق قال ابن الإطنابة أو سحيم كأن الوحوش به عسقلان صادف في قرن حج ديافا يريد أهل عسقلان صادفوا أهل دياف فتناشروا ألوان الثياب

ديالة موضع بالحجاز

ديالى بفتح أوله وإمالة اللام نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الأعظم يجري في جنبها وهو الحد بين طريق خراسان والخالص وهو نهر تامرا بعينه

الديبجات في أقصى بحر الهند جزائر متصلة نحو ألف جزيرة يقال لها الديبجات عامرة كلها من الجزيرة إلى الجزيرة الميلان والثلاثة أميال وأكثر من ذلك

الديبل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند والديبل في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهي فرضة وإليها تفضي مياه لهور ومولتان فتصب في البحر الملح وقد نسب إليها قوم من الرواة منهم أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي جاور مكة روى عن أبي عبد الله سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي وحسين بن حسن المروزي وابنه إبراهيم بن محمد الديبلي يروي عن موسى بن هارون

ديبور بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره راء ناحية من عمل جزيرة ابن عمر

الديدان مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت

الديرتان روضتان لبني أسيد بمفجر وادي الرمة من التنعيم عن يسار طريق الحاج المصعد

القول في ذكر الديرة الدير بيت بتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم إنما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال فإن كان في المصر كانت كنيسة أو بيعة وربما فرق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى قال الجوهري ودير النصارى أصله الدار والجمع أديار والديراني

صاحب الدير وقال أبو منصور صاحبه الذي يسكنه ويعمره ديراني وديار وقال أيضا أبو منصور قال سلمة عن الفراء يقال دار وديار ودور وفي الجمع القليل أدور وأدؤر وديران ويقال آدر على القلب ويقال دير وديرة وأديار وديران ودارة ودارات وأديرة ودير ودور ودوران وأدوار ودوار وأدورة هكذا ذكره على نسق وهذا يشعر بأن الدير من اللغات في الدار ولعله بعد تسمية الدار به خصص الموضع الذي تسكنه الرهبان به وصار علما له والله أعلم ولما كان استيعاب ذكر جميع الديرة متعذرا ههنا ذكرنا ما هو منها مشهور وفي كتب اللغة وأهل الأدب مسطور

دير أبان من قرى غوطة دمشق قال ابن عساكر في تاريخه عثمان بن أبان بن عثمان بن حرب بن عبد

الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية كان يسكن دير أبان عند قرحتا وهو منسوب إلى أبيه أبان ذكره ابن أبي العجائز

دير أنشيا بفتح أوله وباء موحدة ساكنة وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت دير بنواحي الصعيد ثم بأسيوط من ديار مصر والله أعلم

دير الأبلق بفتح أوله وباء موحدة ساكنة ولام وقاف دير بالأهواز ثم بكوار من ناحية أردشير خره وفيه يقول حارثة بن بدر الغداني ألم تر أن حارثة بن بدر أقام بدير أبلق من كوارا مقيما يشرب الصهباء صرفا إذا ما قلت تصرعه استدارا

دير أبي مينا قرية معروفة بمصر

دير أبون ويقال أبيون وهو الصحيح بقردى بين جزيرة ابن عمر وقرية ثمانين قرب باسورين وهو دير جليل عندهم فيه رهبان كثيرة ويزعمون أن به قبر نوح عليه السلام تحت أزج عظيم لاطىء بالأرض يشهد لنفسه بالقدم وفي جوفه قبر عظيم في صخر زعموا أنه لنوح عليه السلام وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبة له كردية عشقها بقربه فيا ظبية الوعساء هل فيك مطمع لصاد إلى تقبيل خديك ظمآن وإني إلى الثرثار والحضر حلتي ودارك دير ابون أو برزمهران سقى الله ذاك الدير غيثا لأهله وما قد حواه من قلال ورهبان

دير ابن براق بظاهر الحيرة قالب الثرواني يا دير حنة عند القائم الساقي إلى الخورنق من دير ابن براق وقد ذكر في دير حنة

دير ابن عامر لا أعرف موضعه إلا أنه جاء في شعر عياش الضبي اللص وقيل التيحان العكلي ألم ترني بالدير دير ابن عامر زللت وزلات الرجال كثير فلولا خليل خانني وأمنته وجدك لم يقدر علي أمير فإني قد وطنت نفسي لما ترى وقلبك يا ابن الطيلسان يطير كفى حزنا في الصدر أن عوائدي حجبن وأني في الحديد أسير فأجابه ابن الطيلسان بأبيات منها وأحموقة وطنت نفسك خاليا لها وحماقات الرجال كثير

دير ابن وضاح بنواحي الحيرة وفيه يقول بكر ابن خارجة إلى الدساكر فالدير المقابلها إلى الأكيراح أو دير ابن وضاح

دير أبي بخوم بضم الباء الموحدة وخاء معجمة وواو ساكنة وميم دير بصعيد مصر بقرية يقال لها فاو

بالفاء والواو وهو دير أزلي له حرمة عندهم
دير أبي سويرس بفتح السين المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحت وراء مكسورة وآخره سين مهملة على شاطىء النيل بمصر شرقيه من جهة الصعيد
و دير سويرس أيضا بأسيوط منسوب إلى رجل
دير أبي هور ذكر الشابشتي أنه بسرياقوس من أعمال مصر وهي بيعة عامرة كثيرة الرهبان فيها أعجوبة وهو أن من كانت له خنازير قصد هذا الموضع للتعالج أخذه رئيس الموضع وأضجعه وجاءه بخنزير وأرسله على موضع العلة فيختلس الخنزير موضع الوجع ويأكل الخنازير التي فيه ولا يتعدى إلى موضع الصحيح فإذا تنظف الموضع ذر عليه رماد خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل البيعة فيبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير ويذبح ويحرق ويعد رماده لمثل هذا العلاج
دير أبي يوسف فوق الموصل ودون بلد بينه وبين بلد فرسخ واحد وهو دير كبير فيه رهبان ذوو جدة وهو على شاطىء دجلة في ممر القوافل
دير الأبيض في موضعين أحدهما في جبل مطل على الرها فإذا ضرب ناقوسه سمع بالرها وهويشرف على بقعة حران والآخر بالصعيد يقال له أيضا دير الأبيض
دير أتريب بأرض مصر ويعرف بمارت مريم وله عيد في الحادي والعشرين من بؤونه يذكرون أن حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها إلا يوم مثله وتدخل المذبح ولا يدرون من أين جاءت
دير أحويشا وأحويشا بالسريانية الحبيس وهو بإسعرت مدينة بديار بكر قرب أرزن الروم وحيزان وهو مطل على أرزن وهو كبير جدا فيه أربعمائة راهب في قلال وحوله البساتين والكروم وهو في نهاية العمارة ويحمل خمره إلى ما حوله من البلدان لجودته وإلى جنبه نهر يعرف بنهر الروم وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي لأنه كان يلبس لبدا أحمر وفتيان كهمل من أناس خفاف في الغدو وفي الرواح نهضت بهم وستر الليل ملقى وضوء الصبح مقصوص الجناح نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح وكابدنا السرى شوقا إليه فوافينا الصباح مع الصباح نزلنا منزلا حسنا أنيقا بما نهواه معمور النواحي قسمنا الوقت فيه لاغتباق على الوجه المليح ولاصطباح وظلنا بين ريحان وراح وأوتار تساعدنا فصاح وساعفنا الزمان بما أردنا فأبنا بالفلاح وبالنجاح
دير أروى لم أجده إلا في شعر لجرير وهو قوله هل رام جو سويقتين مكانه أو حل بعد محلنا البردان هل تونسان ودير أروى بيننا بالأعزلين بواكر الأظعان
دير أروى ذكره جرير في شعره وأظنه بالبادية فقال سألناها الشفاء فما شفتنا ومنتنا المواعد والخلابا لشتان المجاور دير أروى ومن سكن السليلة والجنابا أسيلة معقد السمطين منها وريا حيث تعتقد الحقابا
ديارات الأساقف الديارات جمع دير والأساقف جمع أسقف وهم رؤساء النصارى وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة وهو أول الحيرة وهي قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر أبي الخصيب وعن شماله السدير وفيه يقول علي بن محمد بن جعفر العلوي الحماني كم وقفة لك بالخور نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدي ر إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان في

أطمار خائفة وخائف دمن كأن رياضها يكسين أعلام المطارف وكأنما غدرانها فيها عشور في
مصاحف بحرية شتواتها برية فيها المصائف
دير إسحاق بين حمص وسلمية في أحسن موضع وأنزهه وبقربه ضيعة كبيرة يقال لها جدر التي
ذكرها الأخطل فقال كأنني شارب يوم استبد بهم من قرقف ضمنتها حمص أو جدر ولأهل القصف
والشعراء فيه أشعار كثيرة
دير الأسكون بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكاف مضمومة وآخره نون وهو بالحيرة راكب
على النجف وفيه قلالي وهياكل وفيه رهبان يضيفون من ورد عليهم وعليه سور عال حصين وعليه
باب حديد ومنه يهبط الهابط إلى غدير بالحيرة أرضه رضراض ورمل أبيض وله مشرعة تقابل الحيرة
لها ماء إذا انقطع النهر كان منها شرب أهل الحيرة قلت هكذا وصف مصنفو الديارات هذا الدير ورأيت
أنا في طريق واسط قرب دير العاقول موضعا يقال له الأسكون فإن كان الذي بالحيرة غيره وإلا
فالصواب أنه في طريق واسط
دير أشموني وأشموني امرأة بني الدير على اسمها ودفنت فيه وهو بقطربل وكان من أجل
متنزهات بغداد وفيها يقول الثرواني اشرب على قرع النواقيس في دير أشموني بتفليس لا تخل
كأس الشرب والليل في حد نعمى لا ولا بوس إلا على قرع النواقي س أو صوت قسان وتشميس
وهكذت فاشرب وإلا فكن مجاورا بعض النواويس وعيد أشموني ببغداد معروف وهو في اليوم الثالث
من تشرين الأول
دير الأعلى بالموصل في أعلاها على جبل مطل على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن
المستشرف ويقال إنه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم وظهر تحته في
سنة 103 عدة معادن كبريتية ومرقشيثا وقلقطار ويزعم أهل الموصل أنها تبرىء من الجرب والحكة
والبثور وتنفع المقعدين والزمنى وإلى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي
وتضمنه قوم من السلطان فصانع الديرانيون عنه حتى أبطل وفيه يقول أبو الحسين بن أبي البغل
الشاعر وقد اجتاز
به يريد الشام أنظر إلي بأعلى الدير مشترفا لا يبلغ الطرف من أرجائه طرفا كأنما غريت غر
السحاب به فجاء مختلفا يلقاك مؤتلفا فلست تبصر إلا جدولا سربا أو جنة سدفا أو روضة أنفا كما
التقت فرق الأحباب من حرق من الوشاة فأبدى الكل ما عرفا باحوا بما أضمروا فاخضر ذا حسدا
واحمر ذا خجلا واصفر ذا أسفا هذي الجنان فإن جاؤوا بآخرة فلست أترك وجها ضاحكا ثقفا وفيه
يقول الخالدي قمر بدير الموصل الأعلى أنا عبده وهواه لي مولى لثم الصليب فقلت من حسد قبل
الحبيب فمي بها أولى جد لي بإحداهن تحويها قلبي محبته على المقلى فاحمر من خجل وكم
قطفت عيني شقائق وجنة خجلى وثكلت صبري عند فرقته فعرفت كيف مصيبة الثكلى
دير الأعور هو بظاهر الكوفة بناه رجل من إياد يقال له الأعور من بني حذافة بن زهر بن إياد
دير أكمن بالفتح ثم السكون وضم الميم وآخره نون وقيل باللام عوضا عن النون على رأس جبل
بالقرب من الجودي ينسب إليه الخمر الموصوف فهو النهاية في الجودة وقيل إنه لا يورث الخمار

وحوله من المياه والشجر والبساتين كثير جدا
دير أيوب قرية بحوران من نواحي دمشق بها كان أيوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كانت عليها وبها قبره
دير باثاوا بالباء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة وواو بالقرب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة فراسخ
دير باشهرا قال الشابشتي على شاطىء دجلة بين سامرا وبغداد وأنشد فيه لأبي العيناء فإن صح فهو غريب لأن أبا العيناء قليل الشعر جدا لم يصح عندي له شيء من الشعر البتة نزلنا دير باشهرا على قسيسه ظهرا على دين يشوعي فما أسنى وما أمرا فأولى من جميل الفع ل ما يستعبد الحرا وسقانا وروانا من الصافية العذرا فطاب الوقت في الدي ر ورابطنا به عشرا
دير باعربا هو بين الموصل والحديثة على شاطىء دجلة والحديثة بين تكريت والموصل والنصارى يعظمونه جدا وله حائط مرتفع نحو مائة ذراع في السماء وفيه رهبان كثيرون وفلاحون وله مزارع وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه
دير الباعقى قبلي بصرى من أرض حوران وهو دير بحيرا الراهب صاحب القصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
دير باعنتل من جوسية على أقل من ميل وجوسية من أعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق وهو على يسار القاصد لدمشق وفيه عجائب منها آزج أبواب فيها صور الأنبياء محفورة منقوشة فيها وهيكل مفروش بالمرمر لا تستقر عليه القدم وصورة مريم في حائط منتصبة كلما ملت إلى ناحية كانت عينها إليك
دير باغوث دير كبير كثير الرهبان على شاطىء دجلة بين الموصل وجزيرة ابن عمر
دير باطا بالسن بين الموصل وتكريت وهيت وهو دير نزه في أيام الربيع ويسمى أيضا دير الحمار بينه وبين دجلة بعد وله باب حجر يذكر النصارى أن هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان فإن تجاوزوا السبعة لم يقدروا على فتحه البتة وفيه بئر تنفع من البهق وفيه كرسي الأسقف
دير بانخايال في أعلى الموصل وله ثلاثة أسام المذكور ودير مار نخايال وسأذكره ودير ميخائيل وسأذكره أيضا
دير البتول وهو دير كبير مشهور بصعيد مصر قرب أنصنا يقولون إن مريم عليها السلام وردته
دير البخت على فرسخين من دمشق كان يسمى دير ميخائيل وكان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده بختا وهي جمال الترك فغلب عليها وكان لعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عنده جنينة وكان يتنزه فيها
دير برصوما هو الدير الذي ينادى له بطلب نذره في نواحي الشام والجزيرة وديار بكر وبلاد الروم وهو قرب ملطية على رأس جبل يشبه القلعة وعنده متنزه وفيه رهبان كثيرة يؤدون في كل عام إلى ملك الروم للمسلمين من نذوره عشرة آلاف دينار على ما بلغني حدثني العفيف مرجا الواسطي التاجر قال اجتزت به قاصدا إلى بلاد الروم فلما قربت منه أخبرت بفضله وكثرة ما ينذر له وأن الذين ينذرون له قل ما يخالف مطلوبهم وأن برصوما الذي فيه أحد الحواريين فألقى الله على لساني أن

قلت إن هذا القماش الذي معي مشتراه بخمسة آلاف درهم فإن بعته بسبعة آلاف درهم فلبرصوما من خالص مالي خمسون درهما فدخلت ملطية وبعته بسبعة آلاف درهم سواء فعجبت فلما رجعت سلمت إلى رهبانه خمسين درهما وسألتهم عن الحواري الذي فيه فزعموا أنه مسجى فيه على سرير وهو ظاهر لهم يرونه وأن أظافيره تطول في كل عام وأنهم يقلمونها بالمقص ويحملونها إلى صاحب الروم مع ما له عليهم من القطيعة والله أعلم بصحته فإن صح فلا شيء أعجب منه

دير بساك بفتح الباء الموحدة وتشديد السين المهملة وآخره كاف هو حصن وليس بدير تسكنه النصارى قرب أنطاكية وهو من أعمال حلب وأظنه مركبا

دير بشر عند حجيرا بغوطة دمشق ينسب إلى بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية أمير المؤمنين من قبل أخيه عبد الله بن مروان

دير بصرى بضم أوله وسكون الصاد المهملة والقصر بصرى بليدة بحوران وهي قصبة الكورة من أعمال دمشق وبه كان بحيرا الراهب الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصته مشهورة وحكى المازني أنه قال دخلت دير بصرى فرأيت في رهبانه فصاحة وهم عرب متنصرة من بني الصادر وهم أفصح من رأيت فقلت ما لي لا أرى فيكم شاعرا

مع فصاحتكم فقالوا والله ما فيه أحد ينطق بالشعر إلا أمة لنا كبيرة السن فقلت جيئوني بها فجاءت فاستنشدتها فأنشدتني لنفسها أيا رفقة من دير بصرى تحملت تؤم الحمى ألقيت من رفقة رشدا إذا ما بلغتم سالمين فبلغوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا وقولوا تركنا الصادري مكبلا بكل هوى من حبكم مضمرا وجدا فيا ليت شعري هل أرى جانب الحمى وقد أنبتت أجراعه بقلا جعدا وهل أردن الدهر يوما وقيعه كأن الصبا تسدى على متنه بردا

دير البلاص بالصاد المهملة بالصعيد قرب دمياط والله أعلم

دير بلاض بالضاد المعجمة من أعمال حلب مشرف على عم فيه رهبان لهم مزارع وهو دير قدير مشهور

دير البلوط قرية من أعمال الرملة ينسب إليها عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن اللخمي الدير بلوطي المقري الضرير قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري سمعه ببيت المقدس سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر أنه سأله عن مولده فقال في دير بلوط ضيعة من ضياع الرملة

دير بني مرينا بظاهر الحيرة وكان من حديثه أن قيس بن سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار أغار على ذي القرنين المنذر بن النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي فهزمه حتى أدخله الخورنق ومعه ابناه قابوس وعمرو ولم يكن ولد له يومئذ المنذر بن المنذر فجعل إذا غشيه قيس بن سلمة يقول يا ليت هندا ولدت ثالثا وهند عمة قيس وهي أم ولد المنذر فمكث ذو القرنين حولا ثم أغار عليهم بذات الشقوق فأصاب منهم اثني عشر شابا من بني حجر بن عمرو كانوا يتصيدون وأفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم كلهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فحبسهم بالقصر الأبيض شهرين ثم أرسل إليهم أن يؤتى بهم فخشي أن لا يؤتى

بهم حتى يؤخذوا من رسله فأرسل إليهم أن اضربوا أعناقهم حيث ما أتاكم الرسول فأتاهم الرسول وهم عند الجفر فضربوا أعناقهم به فسمي جفر الأملاك وهو موضع دير بني مرينا فلذلك قال امرؤ القيس يرثيهم ألا يا عين بكي لي شنينا وبكي لي الملوك الذاهبينا ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا فلو في يوم معركة أصيبوا ولكن في ديار بني مرينا فلم تغسل جماجمهم بسدر ولكن بالدماء مرملينا تظل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيونا

دير بولس بنواحي الرملة نزله الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس وقال فيه شعرا لم يسمه فيه أوله عليك سلام الله يا دير من فتى بمهجته شوق إليك طويل

ولا زال من جو السماكين وابل عليك لكي تروي ثراك هطول

دير بونا بفتح أوله وثانيه وتشديد النون مقصور بجانب غوطة دمشق في أنزه مكان وهو من أقدم أبنية النصارى يقال إنه بني على عهد المسيح عليه السلام أو بعده بقليل وهو صغير ورهبانه قليلون اجتاز به الوليد بن يزيد فرأى حسنه فأقام به يوما في لهو ومجون وشرب وقال فيه حبذا ليلتي بدير بونا حيث نسقى شرابنا ونغنى كيف ما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون أنا جننا ومررنا بنسوة عطرات وغناء وقهوة فنزلنا وجعلنا خليفة الله فطرو س مجونا والمستشار يحنا فأخذنا قربانهم ثم كفر نا لصلبان ديرهم فكفرنا واشتهرنا للناس حيث يقولو ن إذا خبروا بما قد فعلنا وفيه يقول أبو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي تمليت طيب العيش في دير باونا بندمان صدق كملوا الظرف والحسنا خطبت إلى قس به بنت كرمة معتقة قد صيروا خدرها دنا

دير التجلي على الطور زعموا أن عيسى عليه السلام علا عليهم فيه وقد ذكر في الطور

دير تنادة بتاء مكسورة ونون دير مشهور بالصعيد في أرض أسيوط وتحته قرى ومتنزه حسن وفيه رهبان كثيرون

دير توما قال فيه المرار الفقعسي أحقا يا حريز الرهن منكم فلا إصعاد منك ولا قفولا تصيح إذا هجعت بدير توما حمامات يزدن الليل طولا إذا ما صحن قلت أحس صبحا وقد غادرن لي ليلا ثقيلا خليلي اقعدا لي عللاني وصدا لي وسادي أن يميلا

دير الثعالب دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان أو أقل في كورة نهر عيسى على طريق صرصر رأيته أنا وبالقرب منه قرية تسمى الحارثية وذكر الخالدي أنه الدير الذي يلاصق قبر معروف الكرخي بغربي بغداد وقال هو عند باب الحديد وباب بنبرى وهذان البابان لم يعرفا اليوم والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه وبين قبر معروف ودير الثعالب أكثر من ميل وإلى جانب قبر معروف دير آخر لا أعرف اسمه وبهذا الدير سميت المقبرة مقبرة باب الدير وقال فيه ابن الدهقان وهو أبو جعفر محمد بن عمر من ولد إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس دير الثعالب مألف الضلال ومحل كل غزالة وغزال كم ليلة أحييتها ومنادمي فيها أبح مقطع الأوصال سمح يجود بروحه فإذا مضى وقضى سمحت له وجدت بمالي

ومنعم دين ابن مريم دينه غنج يشوب مجونه بدلال فسقيته وشربت فضلة كاسه فرويت من عذب

المذاق زلال
دير جابيل ضبطته هكذا من خط الساجي في تاريخ البصرة وقال أبو اليقظان كان أهل البصرة
يشربون قبل حفر الفيض من خليج يأتي من دير جابيل إلى موضع نهر نافذ
دير الجاثليق دير قديم البناء رحب الفناء من طسوج مسكن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض
حربى وهو في رأس الحد بين السواد وأرض تكريت وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان
ومصعب بن الزبير وكان الجيشان على شاطىء دجلة وإلى ذلك الموضع في العرض وعنده قتل
مصعب بن الزبير فقال عبيد الله بن قيس الرقيات يرثيه لقد أورث المصرين حزنا وذلة قتيل بدير
الجاثليق مقيم فما قاتلت في الله بكر بن وائل ولا صدقت عند اللقاء تميم فلو كان في قيس تعطف
حوله كتائب يعلى حميها ويدوم ولكنه ضاع الزمان ولم يكن بها مضري يوم ذاك كريم جزى الله كوفيا
بذاك ملامة وبصريهم إن الكريم كريم وقال الشابشتي دير الجاثليق عند باب الحديد قرب دير
الثعالب في وسط العمارة بغربي بغداد وأنشد لمحمد بن أبي أمية فيه تذكرت دير الجاثليق وفتية
بهم تم لي فيه السرور وأسعفا بهم طابت الدنيا وأدركني المنى وسالمني صرف الزمان وأتحفا ألا
رب يوم قد نعمت بظله أبادر من لذات عيشي ما صفا أغازل فيه أدعج الطرف أغيدا وأسقى به
مسكية الريح قرقفا فسقيا لأيام مضت لي بقربهم لقد اوسعتني رأفة وتعطفا وتعسا لأيام رمتني
ببينهم ودهر تقاضاني الذي كان أسلفا
دير الجب دير في شرقي الموصل بينها وبين إربل مشهور يقصده الناس لأجل الصرع فيبرأ منه بذلك
كثير
دير الجرعة بالتحريك قال أبو منصور قال ابن السكيت الجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا
ينبت شيئا قال والذي سمعت من العرب أن الجرعة الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها
والجرعة ههنا موضع بعينه والدير مضاف إليه وهو بالحيرة وهو دير عبد المسيح فيما أحسب وقد
ذكرته في موضعه قال عبد المسيح بن بقيلة كم تجرعت بدير الجرعه غصصا كبدي بها منصدعه
من بدور فوق أغصان على كثب زرن احتسابا بيعه
دير الجماجم بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة قال أبو
عبيدة الجمجمة القدح من الخشب وبذلك سمي دير
الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب والجمجمة أيضا البئر تحفر في سبخة فيجوز أن
يكون الموضع سمي بذلك قال ابن الكلبي إنما سمي دير الجماجم لأن بني تميم وذبيان لما
واقعت بني عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القتلى في بني تميم بنوا بجماجمهم هذا الدير شكرا
على ظفرهم وهذا عندي بعيد من الصواب وهو مقول على ابن الكلبي وليس يصح عنه فإنه كان
أهدى إلى الصواب من غيره في هذا الباب لأن وقعة بني عامر وبني تميم وذبيان كانت بشعب
جبلة وهو بأرض نجد وليس بالكوفة ولعل الصواب ما حكاه البلاذري عن ابن الكلبي أن بلادا الرماح
وبعضهم يقول بلال الرماح وهو أثبت ابن محرز الإيادي قتل قوما من الفرس ونصب رؤوسهم عند
الدير فسمي دير الجماجم وقرأت في كتاب أنساب المواضع لابن الكلبي قال كان كسرى قد قتل

إيادا ونفاهم إلى الشام فأقبل ألف فارس منهم حتى نزلوا السواد فجاء رجل منهم وأخبر كسرى بخبرهم فأنفذ إليهم مقدار ألف وأربعمائة فارس ليقتلوهم فقال لهم ذلك الرجل الواشي انزلوا قريبا حتى أعلم لكم علمهم فرجع إلى قومه وأخبرهم فأقبلوا حتى وقعوا بالأساورة فقتلوهم عن آخرهم وجعلوا جماجمهم قبة وبلغ كسرى خبرهم فخرج في أهليهم يبكون فلما رآهم اغتم لهم وأمر أن يبنى عليهم دير وسمي دير الجماجم وقال غيره إنه وقعت بين إياد وبين بني نهد حرب في مكانه فقتل فيها خلق من إياد وقضاعة ودفنوا قتلاهم هناك فكان الناس إذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمي بذلك وإياد كانت تنزل الريف معروف ذلك عند أهل هذا الشأن وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث وقتل القراء وفي ذلك يقول جرير ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشدات قيس يوم دير الجماجم تحرض يا ابن القين قيسا ليجعلوا لقومك يوما مثل يوم الأراقم

دير الجودي والجودي هو الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ وهذا الدير مبني على قلة الجبل ويقال إنه مبني منذ أيام نوح عليه السلام ولم يتجدد بناؤه إلى هذا الوقت ويقال إن سطحه يشبر فيكون عشرين شبرا ثم يشبر فيكون ثمانية عشر شبرا ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين شبرا وكلما شبر اختلف شبره

دير حافر قرية بين حلب وبالس ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني في قوله يمدح علي بن مالك بن سالم العقيلي صاحب قلعة جعبر ألا كم ترامت بالس بمسافر وكم حافر أدميت يا دير حافر وبين قباب المنجبين مجبة أبت أن تطا إلا بأجفان ساهر وعند الفرات من يمين ابن مالك فرات ندى لا تختطى بالمعابر إذا أوجه الفتيان غارت مياهها فوجه علي ماؤه غير غائر

دير حبيب لا أعرف موضعه إلا أنه جاء في شعر عربي وهو قول ورد بن الورد الجعدي ألا حبذا الإصعاد لو تستطيعه ولكن أجل لا ما أقام عسيب

وإن مر ركب مصعدين فقلبه مع الرائحين المصعدين جنيب سل الريح إن هبت شمالا ضعيفة متى عهدها بالدير دير حبيب متى عهدها بالنوفليات حبذا شواكل ذاك العيش حين يطيب

دير حرجة بالتحريك والحرجة في الأصل الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل إليه الراعية ومنه حرج الصدر أي ضيقه وهو دير بالصعيد في شرقي قوص بني على اسم مار جرجس والحرجة كورة هناك ذكرت في موضعها وعنده قرية تسمى العباسية ربما أضيف هذا الدير إليها

دير الحريق سمي بذلك لأنه أحرق في موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من أهل من احرق هناك وعمل ذرى وهو بالحيرة قديم ووجدته بخط ابن حمدون بالخاء المعجمة في الشعر والترجمة فيه يقول الثرواني دير الحريق فبيعة المزعوق بين الغدير فقبة السنيق أشهى إلي من الصراة ودورها عند الصباح ومن رحى البطريق فاغدوا نباكر من ذخائر عتبة ال خمار من صافي الدنان رحيق يا صاح واجتنب الملام أما ترى سمجا ملامك لي وأنت صديقي

دير حزقيال قال أبو الفرج حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني شريح الخزاعي قال اجتزت بدير حزقيال فبينما أنا أدور به إذا بسطرين مكتوبين على أسطوانة منه فقرأته فإذا هو رب ليل أمد من

نفس العا شق طولا قطعته بانتحاب ونعيم كوصل من كنت أهوى قد تبدلته ببؤس العتاب نسبوني
إلى الجنون ليخفوا ما بقلبي من صبوة واكتئاب ليت بي ما ادعوه من فقد عقلي فهو خير من طول
هذا العذاب وتحته مكتوب هويت فمنعت وشردت وطردت وفرق بيني وبين الوطن وحجبت عن الإلف
والسكن وحبست في هذا الدير ظلما وعدوانا وصفدت في الحديد زمانا
وإني على ما نابني وأصابني لذو مرة باق على الحدثان فإن تعقب الأيام أظفر بحاجتي وإن أبق
مرميا بي الرجوان فكم ميت هما بغيظ وحسرة صبور بما يأتي به الملوان هو الحب أفنى كل خلق
بجوره قديما ويفني بعدي الثقلان قال فدعوت برقعة وكتبت ذلك أجمع وسألت عن صاحب القضية
فقالوا رجل هوى ابنة عمه فحبسه عمه في هذا الدير وعزم على حمله إلى السلطان خوفا من أن
تفتضح ابنته فمات عمه فورثه هو وابنته فجاء أهله وأخرجوا الفتى من الدير وزوجوه ابنة عمه
دير حشيان بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنة وياء مثناة من تحت وآخره نون بنواحي حلب
من العواصم ذكره حمدان بن عبد الرحيم فقال
يا لهف نفسي مما أكابده إن لاح برق من دير حشيان وإن بدت نفحة من الجانب ال غربي فاضت
غروب أجفاني وما سمعت الحمام في فنن إلا وخلت الحمام فاجاني ما اعتضت مذ غبت عنكم بدلا
حاشا وكلا ما الغدر من شاني كيف سلوى أرضا نعمت بها أم كيف أنسى أهلي وجيراني لا خلق
رقن لي معالمها ولا اطبتني أنهار بطنان ولا ازدهتني في منبج فرص راقت لغيري من آل حمدان
لكن زماني بالجزر أذكرني طيب زماني به فأبكاني
دير حميم من قولهم ماء حميم أي حار موضع بالأهواز جاء في شعر قطري أصيب بدولاب ولم يك
موطنا له أرض دولاب ودير حميم وقد ذكرت القطعة بتمامها في دولاب
دير حنظلة بالقرب من شاطىء الفرات من الجانب الشرقي بين الدالية والبهسنة أسفل من رحبة
مالك بن طوق معدود من نواحي الجزيرة منسوب إلى حنظلة بن أبي غفر بن النعمان بن حية بن
سعنة ابن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء
وحنظلة هو عم إياس بن قبيصة بن أبي غفر الذي كان ملك الحيرة ومن رهطه أبو زبيد الطائي
الشاعر وحنظلة هذا هو القائل وكان قد نسك في الجاهلية وتنصر وبنى هذا الدير فعرف به إلى
الآن ومهما يكن من ريب دهر فإنني أرى قمر الليل المعذب كالفتى يهل صغيرا ثم يعظم ضوؤه
وصورته حتى إذا ما هو استوى وقرب يخبو ضوؤه وشعاعه ويمصح حتى يستسر فما يرى كذلك زيد
الأمر ثم انتقاصه وتكراره في إثره بعدما مضى تصبح فتح الدار والدار زينة وتؤتى الجبال من
شماريخها العلى فلا ذا غنى يرجين من فضل ماله وإن قال أخرني وخذ رشوة أبى ولا عن فقير
يأتجرن لفقره فتنفعه الشكوى إليهن إن شكى وفي هذا الدير يقول عبد الله بن محمد الأمين بن
الرشيد وقد نزل به فاستطابه
ألا يا دير حنظلة المفدى لقد أورثتني سقما وكدا أزف من الفرات إليك دنا وأجعل حوله الورد المندى
وأبدأ بالصبوح أمام صحبي ومن ينشط لها فهو المفدى ألا يا دير جادتك الغوادي سحابا حملت برقا
ورعدا يزيد بناءك النامي نماء ويكسو الروض حسنا مستجدا

دير حنظلة آخر وهو بالحيرة منسوب إلى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن ربى بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وفيه يقول الشاعر بساحة الحيرة دير حنظله عليه أذيال السرور مسبله أحييت فيه ليلة مقتبله وكأسنا بين الندامى معمله والراح فيها مثل نار مشعله وكلنا منتقد ما خوله فما يزال عاصيا من عذله مبادرا قبل تلاقي آجله

دير حنة هو دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تقابله منارة عالية كالمرقب تسمى القائم لبني أوس بن عمرو بن عامر وفيه يقول الثرواني يا دير حنة عند القائم الساقي إلى الخورنق من دير ابن براق ليس السلو وإن أصبحت ممتنعا من بغيتي فيك من شكلي وأخلاقي سقيا لعافيك من عاف معالمه قفر وما فيك مثل الوشم من باق ودير حنة بالأكيراح الذي قيل فيه يا دير حنة من ذات الأكيراح هذا أيضا بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره وقد ذكر شاهده في الأكيراح

دير خناصرة قد ذكرنا خناصرة في موضعها وهي بلد في قبلي حلب وأما هذا الدير فوجدت ذكره في شعر بني مازن في قول حاجب بن ذبيان المازني مازن بني تميم من عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان في جدب أصاب العرب فقال وما أنا يوم دير خناصرات بمرتد الهموم ولا مليم ولكني ألمت بحال قومي كما ألم الجريح من الكلوم بكوا لعيالهم من جهد عام خريق الريح منجرد الغيوم أصابت وائلا والحي قيسا وحلت بركها ببني تميم أقاموا في منازلهم وسيقت إليهم كل داهية عقيم سواء من يقيم لهم بأرض ومن يلقى اللطاة من المقيم أعني من جداك على عيال وأموال تساوك كالهشيم أصدت لا تسيم لها حوارا عقيلة كل مرباع رؤوم

دير خالد وهو دير صليبا بدمشق مقابل باب الفراديس نسب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه لنزوله فيه عند حصاره دمشق وقال ابن الكلبي هو على ميل من الباب الشرقي

الدير الخصيب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة قرب بابل عند بزيقيا وهو حصن

دير الخصيان هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف أيضا بدير الغور وسمي بدير الخصيان لأن سليمان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلا يشبب بجارية له في قصة فيها طول فخصاه هناك فسمي الدير بذلك

دير خندف في نواحي خوزستان وخندف أم ولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والخندف ضرب من المشي وبه سميت وما هذا موضع بسط ذلك

دير الخل موضع قرب اليرموك نزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك

دير الخوات جمع أخت بعكبرا وأكثر أهله نساء ولعله دير العذارى أو غيره وهو في وسط البساتين نزه جدا وعيده الأحد الأول من الصوم يجتمع إليه كل من قرب من النصارى قال الشابشتي وفي هذا العيد ليلة الماشوش وهي ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يرد أحد يده عن شيء وفيه يقول أبو عثمان الناجم آح قلبي من الصبابة آح من جوار مزينات ملاح أهل دير الخوات بالله ربي هل

على عاشق قضى من جناح وفتاة كأنها غصن بان ذات وجه كمثل نور الصباح
دير الخنافس قال الخالدي هذا الدير بغربي دجلة على قلة جبل شامخ وهو دير صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط وهو نزه لعلوه على الضياع وإشرافه على أنهار نينوى والمرج وله عيد يقصده أهل الضياع في كل عام مرة وفيه طلسم ظريف وهو أن في كل سنة ثلاثة أيام تسود حيطانه وسقوفه من الخنافس الصغار اللواتي كالنمل فإذا انقضت تلك الأيام لا يوجد في تلك الأرض من تلك الخنافس واحدة البتة فإذا علم الرهبان بمجيء تلك الأيام الثلاثة أخرجوا جميع ما لهم فيه من فرش وطعام وأثاث وغير ذلك هربا من الخنافس فإذا انقضت الأيام عادوا قلت أنا وهذا شيء رأيت من لا أحصي يذكره ولم أر له منكرا في تلك الديار والله علم
دير درتا في غربي بغداد وقد تقدم ذكر درتا وهو دير يحاذي باب الشماسية راكب على دجلة حسن العمارة كثير الرهبان وله هيكل في نهاية العلو قال فيه أبو الحسين أحمد بن عبيد الله البديهي قد أدرنا بدير درتا وقدس نا مجنونا إذ قدست رهبانه وسقانا فيه المدامة ظبي بابلي ألحاظه أعوانه ماس منه علي غصن من البا ن يضاهي تفاحه رمانه وقال أبو علي محمد بن الحسين بن الشبل النحوي يذكر دير درتا في قطعة طويلة ذكرتها بجملتها استحسانا لها وكان محسنا فيما يقول بنا إلى الدير من درتا صبابات فلا تلمني فما تغني الملامات يا حبذا السحر الأعلى وقد نشرت نسيمه الغض روضات وجنات وأظهر الصبح رايات مخلقة زرقا وولت من الظلماء رايات لا تبعدن وإن طال الغرام بها أيام لهو عهدناها وليلات
فكم قضيت لبانات الشباب بها غنما وكم بقيت عندي لبانات ما أمكنت دولة الأفراح مقبلة فانعم ولذ فإن العيش تارات قبل ارتجاع الليالي كل عارية فإنما لذة الدنيا إعارات قم فاجل في حلل اللألاء شمس ضحى بروجها الزهر كاسات وطاسات لعلنا إن دعا داعي الحمام بنا نمضي وأنفسنا منها رويات فما التعلل لولا الكأس في زمن أحياؤه باعتياد الهم أموات دارت تحيي فقابلنا تحيتها وفي حشاها لقرع المزج روعات عذراء أخفى كرور العصر صورتها لم يبق من روحها إلا حشاشات مدت سرادق برق من أبارقها على مقابلها منها ملاءات فلاح في أذرع الساقين أسورة تبر وفوق نحور الشرب حانات قد وقع الدهر سطرا في صحيفتها لا فارقت شارب الراح المسرات خذ ما تعجل واترك ما وعدت به فعل الأديب وفي التأخير آفات
دير درمالس قال الشابشتي هذا الدير في رقة باب الشماسية ببغداد قرب الدار المعزية وهو نزه كثير الأشجار والبساتين بقربه أجمة قصب وهو كبير آهل معمور بالقصف والتنزه والشرب وأعياد النصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة منها أعياد الصوم الأحد الأول في دير العاصية والثاني في دير الزريقية والثالث دير الزندورد والرابع دير درمالس هذا يجتمع إليه النصارى والمتفرجون وفيه يقول أبو عبد الله أحمد بن حمدون النديم يا دير درمالس ما أحسنك ويا غزال الدير ما أفتنك لئن سكنت الدير يا سيدي فإن في جوف الحشا مسكنك ويحك يا قلب أما تنتهي عن شدة الوجد لمن أحزنك ارفق به بالله يا سيدي فإنه من حتفه مكنك
دير الدهدار بنواحي البصرة في طريق القاصد لها من واسط وإليه ينسب نهر الدير وقد ذكرته في

موضعه وهو دير قديم أزلي كثير الرهبان معظم عند النصارى وبناؤه من قبل الإسلام وفيه يقول محمد بن أحمد المعنوي البصري الشاعر كم بدير الدهدار لي من صبوح وغبوق في غدوة ورواح وإليه ينسب مجاشع الديري البصري وكان عبدا صالحا حكى عن أبي حبيب محمد العابدي روى عنه العباس بن الفضل الأزرق والله أعلم

دير دينار نايحة بجزيرة أقور لا أدري أين موقعه منها قال ابن مقبل يا صاحبي انظراني لا عدمتكما هل تؤنسان بذي ريمان من نار نار الأحبة شطت بعدما اقتربت هيهات أهل الصفا من دير دينار

دير الرصافة هو في رصافة هشام بن عبد الملك التي بينها وبين الرقة مرحلة للحمالين وسنذكرها في بابها وأما هذا الدير فأنا رأيته وهو من عجائب الدنيا حسنا وعمارة وأظن أن هشاما بنى عنده مدينته وأنه قبلها وفيه رهبان ومعابد وهو في وسط البلد وقد ذكر صاحب كتاب الديرة أنه بدمشق ما أرى إلا أنه غلط منه وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية أيام وقد اجتاز أبو نواس بهذا الدير وقال فيه ليس كالدير بالرصافة دير فيه ما تشتهي النفوس وتهوى بته ليلة فقضيت أوطا را ويوما ملأت قطريه لهوا وكان المتوكل على الله في اجتيازه إلى دمشق قد وجد في حائط من حيطان الدير رقعة ملصقة مكتوب فيها هذه الأبيات أيا منزلا بالدير أصبح خاليا تلاعب فيه شمأل ودبور كأنك لم تسكنك بيض أوانس ولم تتبختر في فنائك حور وأبناء أملاك غياشم سادة صغيرهم عند الأنام كبير إذا لبسوا أدراعهم فعنابس وإن لبسوا تيجانهم فبدور على أنهم يوم اللقاء ضراغم وأنهم يوم النوال بحور ولم يشهد الصهريج والخيل حوله عليه فساطيط لهم وخدور هذا شاهد على أن هذا الدير ليس بدمشق لأن دمشق أكثر بلاد الله أمواها فأي حاجة بهم إلى الصهريج وإنما الصهريج في الرصافة التي قرب الرقة شاهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء ويشرب أهل البلد والدير منها وهي في وسط السور

وحولك رايات لهم وعساكر وخيل لها بعد الصهيل شخير ليالي هشام بالرصافة قاطن وفيك ابنه يا دير وهو أمير إذ العيش غض والخلافة لدنة وأنت طرير والزمان غرير وروضك مرتاض ونورك نير وعيش بني مروان فيك نضير بلى فسقاك الله صوب سحائب عليك بها بعد الرواح بكور تذكرت قومي بينها فبكيتهم بشجو ومثلي بالبكاء جدير لعل زمانا جار يوما عليهم لهم بالذي تهوى النفوس يدور فيفرح محزون وينعم بائس ويطلق من ضيق الوثاق أسير رويدك إن اليوم يتبعه غد وإن صروف الدائرات تدور فارتاع المتوكل عند قراءتها واستدعى الديراني وسأله عنها فأنكر أن يكون علم من كتبها فهم بقتله فسأله الندماء فيه وقالوا ليس ممن يتهم بميل إلى دولة دون دولة فتركه ثم بان أن الأبيات من شعر رجل من ولد روح بن زنباع الجذامي من أخوال ولد هشام بن عبد الملك

دير الرمان مدينة كبيرة ذات أسواق للبادية بين الرقة والخابور تنزلها القوافل القاصدة من العراق إلى الشام

دير الرمانين جمع رمان بلفظ جمع السلامة يعرف أيضا بدير السابان وهو بين حلب وأنطاكية مطل على بقعة تعرف بسرمد وهو دير حسن كبير وهو الآن خراب وآثاره باقية وفيه يقول الشاعر ألف المقام بدير رمانينا للروض إلفا والمدام خدينا والكاس والإبريق يعمل دهره وتراه يجني الآس

والنسرينا
دير الروم وهو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة وهي ببغداد في الجانب الشرقي منها وللجاثليق قلاية إلى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منه إليها في أوقات صلاتهم وقربانهم وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل والأصل في هذا الاسم أن أسرى من الروم قدم بهم إلى المهدي وأسكنوا دارا في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها ولمدرك بن علي الشيباني وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والأعياد للنظر إلى من فيها من المردان والوجوه الحسان من الشمامسة والرهبان في خلق ممن يقصد الموضع لهذا الشأن فقال وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي فأصبحت في خبل شديد من الخبل فكم من غزال قد سبى العقل لحظه ومن ظبية رامت بألحاظها قتلي وكم قد من قلب بقد وكم بكت عيون لما تلقى من الأعين النجل بدور وأغصان غنينا بحسنها عن البدر في الإشراق والغصن في الشكل فلم تر عيني منظرا قط مثلهم ولم تر عين مستهاما بهم مثلي إذا رمت أن أسلو أبى الشوق والهوى كذاك الهوى يغري المحب ولا يسلي وقال أيضا رئم بدير الروم رام قتلي بمقلة كحلاء لا عن كحل وطرة بها استطار عقلي وحسن دل وقبيح فعل
دير الزرنوق بالزاي ثم الراء الساكنة ونون وآخره قاف في جبل مطل على دجلة بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان وهو معمور إلى الآن وهو ذو بساتين وخمر كثير ويعرف بعمر الزرنوق وإلى جانبه دير آخر يعرف بالعمر الصغير كثير الرهبان والمتنزهات قال الشابشتي كان هذا الدير يسمى باسم دير بطيزناباذ بين الكوف والقادسية على وجه الطريق بينه وبين القادسية ميل
دير الزعفران ويسمى عمر الزعفران قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة أردمشت هو في لحف جبل والقلعة مطلة عليه وبه نزل المعتضد لما حاصر القلعة حتى فتحها ولأهله ثروة وفيهم كثرة و دير الزعفران أيضا بقربه على الجبل المحاذي لنصيبين كان يزرع فيه الزعفران وهو دير نزه فرح لأهل اللهو به مشاهد ولهم فيه أشعار وفي جبل نصيبين عدة أديرة أخر ولمصعب الكاتب في
دير الزعفران عمرت بقاع عمر الزعفران بفتيان غطارفة هجان بكل فتى يحن إلى التصابي ويهوى شرب عاتقة الدنان ظللنا نعمل الكاسات فيه على روض كنقش الخسروان وأغصان تميل بها ثمار قريبات من الجاني دوان وغزلان مراتعها فؤادي شجاني منهم ما قد شجاني وينجوهم ويوحنا ذوا الإحسان والصور الحسان رضيت بهم من الدنيا نصيبا غنيت بهم عن البيض الغواني أقبل ذا وألثم خد هذا وهذا مسعد سلس العنان فهذا العيش لا حوض ونؤي ولا وصف المعالم والمغاني
دير زكى بفتح أوله وتشديد الكاف مقصور هو دير بالرها بإزائه تل يقال له تل زفر بن الحارث الكلابي وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي كذا قال الأصبهاني وقال الخالدي هو بالرقة قريب من الفرات قال الشابشتي هو بالرقة وعلى جنبيه نهر البليخ وأنشد للصنوبري أراق سجاله بالرقتين جنوبي صحوب الجانبين ولا اعتزلت عزاليه المصلى بلى خرت على الخرارتين وأهدى للرضيف رضيف مزن يعاوده طرير الطرتين معاهد بل مآلف باقيات بأكرم معهدين

ومألفين يضاحكها الفرات بكل فن فتضحك عن نضار أو لجين كأن الأرض من حمر وصفر عروس تجتلى في حلتين كأن عناق نهري دير زكى إذا اعتنقا عناق متيمين وقت ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل من متجاورين أقاما كالشواريز استدارت على كتفيه أو كالدملجين أيا متنزهي في دير زكى ألم تك نزهتي بك نزهتين أردد بين ورد نداك طرفا تردد بين ورد الوجنتين ومبتسم كنظمي أقحوان جلاه الطل بين شقيقتين ويا سفن الفرات بحيث تهوي هوي الطير بين الجلهتين تطارد مقبلات مدبرات على عجل تطارد عسكرين ترانا واصليك كما عهدنا بوصل لا ننغصه ببين ألا يا صاحبي خذا عناني هواي سلمتما من صاحبين

لقد غصبتني الخمسون فتكي وقامت بين لذاتي وبيني كأن اللهو عندي كابن أمي فصرنا بعد ذاك كعلتين وفي هذا الدير يقول الرشيد أمير المؤمنين سلام على النازح المغترب تحية صب به مكتئب غزال مراتعه بالبليخ إلى دير زكى فجسر الخشب أيا من أعان على نفسه بتخليفه طائعا من أحب سأستر والستر من شيمتي هوى من أحب لمن لا أحب و دير زكى قرية بغوطة دمشق معروفة وقد مر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخ له فشربا فيه وخرجا إلى مصر فمات أخوه بها وعاد عبد الله بن طاهر فنزل في ذلك الموضع فتشوق أخاه فقال أيا سروتي بستان زكى سلمتما وغال ابن أمي نائب الحدثان ويا سروتي بستان زكى سلمتما ومن لكما أن تسلما بضمان

دير الزندورد قال الشابشتي هو في الجانب الشرقي من بغداد وحدها من باب الأزج إلى السفيعي وأرضها كلها فواكه وأترج وأعناب وهي من أجود الأعناب التي تعصر ببغداد وفيها يقول أبو نواس فسقني من كروم الزندورد ضحى ماء العناقيد في ظل العناقيد قلت أنا والمعروف المشهور أن الزندورد مدينة كانت إلى جنب واسط في عمل كسكر ذكره ابن الفقيه وغيره وقد ذكر في بابه قال فقد قال جحظة في دير الزندورد سقيا ورعيا لدير الزندورد وما يحوي ويجمع من راح وغزلان دير تدور به الأقداح مترعة بكف ساق مريض الطرف وسنان والعود يتبعه ناي يواقعه والشدو يحكمه غصن من البان والقوم فوضى فضا هذا يقبل ذا وذاك إنسان سوء فوق انسان

دير زور بتقديم الزاي وسكون الواو وراء مضبوط بخط ابن الفرات هكذا قال الساجي وقال المدائني عن أشياخه بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 41 شريح بن عامر أخا سعد ابن بكر إلى البصرة وقال له كن ردءا للمسلمين فسار إلى الأهواز فقتل بدير زور

دير سابا قرية بالموصل

دير السابان وهو دير رمانين وقد ذكر قالوا وتفسيره بالسريانية دير الشيخ

دير سابر قرب بغداد بين قرية يقال لها المزرفة وأخرى يقال لها الصالحية وفي الجانب الغربي من دجلة قرية يقال لها بزوغى وهي قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين وقد ذكر هذا الدير الحسين بن الضحاك الخليع فقال وعواتق باشرت بين حدائق ففضضتهن وقد عنين محاحا أتبعت وخزة تلك وخزة هذه حتى شربت دماءهن جراحا

أبرزتهن من الخدور حواسرا وتركت صون حريمهن مباحا في دير سابر والصباح يلوح لي فجمعت بدرا والصباح وراحا ومنعم نازعت فضل وشاحه وكسوته من ساعدي وشاحا ترك الغيور يعض جلدة زنده

وأمال أعطافا علي ملاحا ففعلت ما فعل المشوق بليلة عادت لذاذتها علي صباحا فاذهب بظنك كيف شئت وكله مما اقترفت تغطرسا وجماحا و دير سابر من نواحي دمشق سكنها عمر بن محمد ابن عبد الله بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي سماه ابن أبي الفجار وذكر أنه كان يسكن دير سابر من أقليم خولان ذكره في تاريخ دمشق وذكره أيضا عتبة بن معاوية بن عثمان بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

دير سرجس وبكس وهو منسوب إلى راهبين بنجران وفيهما يقول الشاعر أيا راهبي نجران ما فعلت هند أقامت على عهدي فإني لها عبد إذا بعد المشتاق رثت حباله وما كل مشتاق يغيره البعد وقال الشابشتي كان هذا الدير بطيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الأرض بينه وبين القادسية ميل وكان محفوفا بالكروم والأشجار والحانات وقد خرب وبطل ولم يبق منه إلا خرابات على ظهر الطريق يسميها الناس قباب أبي نواس وفيه يقول الحسين بن الصمان أخوي حي على الصبوح صباحا هبا ولا بعد النديم صباحا هذا الشميط كأنه متحير في الأفق سد طريقه فألاحا مهما أقام على الصبوح مساعد وعلى الغبوق فلن أريد براحا عودا لعادتنا صبيحة أمسنا فالعود أحمد مغتدى ومراحا هل تعذران بدير سرجس صاحبا بالصحو أوتريان ذاك جناحا إني أعيذكما بعشرة بيننا أن تشربا بقرى الفرات قراحا عجت قوافزنا وقدس قسنا هزجا وأصبح ذا الدجاج صياحا للجاشرية فضلها فتعجلا إن كنتما تريان ذاك صلاحا يا رب ملتمس الجنون بنومة نبهته بالراح حين أراحا فكأن ريا الكأس حين ندبته للكأس أنهض في حشاه جناحا فأجاب يعثر في فضول ردائه عجلان يخلط بالعثار مراحا ما زال يضحك بي ويضحكني به ما يستفيق دعابة ومزاحا فهتكت ستر مجونه بتهتك في كل ملهية وبحت وباحا

دير سعد بين بلاد غطفان والشام عن الحازمي قال أبو الفرج علي بن الحسين أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال وجدت في كتاب بخط الضحاك قال خرج عقيل بن علفة وجثامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتا له ناكحا في بني مروان بالشامات ثم إنهم قفلوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل بن علفة قضت وطرا من دير سعد وطالما على عرض ناطحنه بالجماجم إذا هبطت أرضا يموت غرابها بها عطشا أعطينهم بالخزائم ثم قال أنفذ يا جثامة فقال جثامة فأصبحن بالموماة يحملن فتية نشاوى من الإدلاج ميل العمائم إذا علم غادرنه بتنوفة تذارعن بالأيدي لآخر طاسم ثم قال أنفذي يا جرباء فقالت كأن الكرى سقاهم صرخدية عقارا تمطى في المطا والقوائم فقال عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك أما وجدت من الكلام غير هذا فقال جثامة وهل أساءت أنما أجادت وليس غيري وغيرك فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرجل ثم شد على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة جثامة وتركه عقيرا مع ناقة الجرباء ثم قال لولا أنا تسبني بنو مرة لما عشت ثم خرج متوجها إلى أهله وقال لئن أخبرت أهلك بشأن جثامة أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك فلما قدموا على أهل أبير وهم بنو القين ندم عقيل على فعله بجثامة فقال لهم هل لكم في جزور انكسرت قالوا نعم قال فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور فخرج القوم

حتى انتهوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم فاحتملوه وتقسموا الجزور وأنزلوه عليهم وعالجوه
حتى برأ وألحقوه بقومه فلما كان قريبا منهم تغنى أيعذر لاحينا ويلحين في الصبا وما هن والفتيان
إلا شقائق فقال له القوم إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفا وقد عاودت ما يكرهه
فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شر وعر فقال إنما هي خطرة خطرت والراكب إذا
سار تغنى
دير سعيد بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان وهو
إلى جانب تل يقال له تل بادع يكتسي أيام الربيع طرائف الزهر وكانت عنده وقعة بين مونس
الخادم وبين بني حمدان وفيها قتل داود بن حمدان سنة 023 وهومنسوب إلى سعيد بن عبد
الملك بن مروان وكان يتقلد إمارة الموصل في أيام أبيه فاعتل وكان له طبيب يقال له سعيد أيضا
نصراني فلما برأ قال له اختر ما شئت فقال أحب أن أبتني ديرا بظاهر الموصل وتهب لي أرضه
فأجابه إلى ذلك فبنى وقال الخالدي هذا محال والصحيح أن ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا
بالموصل قبل الإسلام بأكثر من مائة سنة فاستطابوا أرضها فبنى كل واحد منهم ديرا نسب إليه
وهم سعيد وقنسرين وميخائيل وهذه الثلاثة معروفة وكل واحد منها متقارب من الآخر وقد قال
النصارى ولتراب دير سعيد هذا خاصية في دفع أذى العقارب وإذا
رش بترابه بيت قتل عقاربه
دير سليمان بالثغر قرب دلوك مطل على مرج العين وهو غاية في النزاهة قال أبو الفرج أخبرني
جعفر بن قدامة قال ولي إبراهيم بن المدبر عقيب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزرية وكان أكثر مقامه
بمنبج فخرج في بعض ولايته إلى نواحي دلوك برعبان وخلف بمنبج جارية كان يتحظاها يقال لها
غادر فنزل بدلوك على جبل من جبالها بدير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأنزهها ودعا
بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب أيا ساقيينا وسط دير سليمان أديرا الكؤوس
فانهلاني وعلاني وخصا بصافيها أبا جعفر أخي فذا ثقتي دون الأنام وخلصاني وميلا بها نحو ابن
سلام الذي أود وعودا بعد ذاك لنعمان وعما بها النعمان والصحب إنني تنكرت عيشي بعد صحبي
وإخواني ولا تتركا نفسي تمت بسقامها لذكرى حبيب قد سقاني وغناني ترحلت عنه عن صدود
وهجرة فأقبل نحوي وهو باك فأبكاني وفارقته والله يجمع شملنا بلوعة محزون وغلة حران وليلة
عين المرج زار خياله فهيج لي شوقا وجدد أحزاني فأشرفت أعلى الدير أنظر طامحا بألمح آماق
وأنظر إنسان لعلي أرى أبيات منبج رؤية تسكن من وجدي وتكشف أشجاني فقصر طرفي واستهل
بعبرة وفديت من لو كان يدري لفداني ومثله شوقي إليه مقابلي وناجاه عني بالضمير وناجاني
دير سمالو في رقة الشماسية ببغداد مما يلي البردان وينجز بين يديه نهر الخالص وهو نهر المهدي
ذكر البلاذري في كتاب الفتوح أن الرشيد غزا في سنة 163 أهل صمالو فسألوا الأمان لعشرة أبيات
فيهم القومس وأن لا يفرق بينهم فأجابهم إلى ذلك فأنزلوا بغداد على باب الشماسية فسموا
موضعهم سمالو غيروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديرا وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه
أجمة قصب يرمي فيها الطير قال أحمد بن عبيد الله البديهي يذكره هل لك في الرقة والدير دير

سمالو مسقط الطير وقال أيضا فيه الدير دير سمالو للهوى وطر بكر فإن نجاح الحاجة البكر أما ترى
الغيم ممدودا سرادقه على الرياض ودمع المزن ينتثر والدير في لبس شتى مناكبه كأنما نشرت
في أفقه الحبر تألفت حوله الغدران لامعة كما تألف في أفنائه الزهر أما ترى الهيكل المعمور في
صور من الدمى بينها من إنسه صور
دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به
وعنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقال فيه بعض الشعراء يرثيه قد قلت
إذ أودعوه الترب وانصرفوا لا يبعدن قوام العدل والدين قد غيبوا في ضريح الترب منفردا بدير سمعان
قسطاس الموازين من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين وروي أن صاحب الدير
دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه بفاكهة أهداها له فأعطاه ثمنها فأبى
الديراني أخذه فلم يزل به حتى قبض ثمنها ثم قال يا ديراني إني بلغني أن هذا الموضع ملككم
فقال نعم فقال إني أحب أن تبيعني منه موضع قبر سنة فإذا حال الحول فانتفع به فبكى الديراني
وحزن وباعه فدفن به فهو الآن لا يعرف وقال كثير سقى ربنا من دير سمعان حفرة بها عمر الخيرات
رهنا دفينها صوابح من مزن ثقال غواديا دوالح دهما ماخضات دجونها وقال الشريف الرضي
الموسوي يا ابن عبد العزيز لو بكت العي ن فتى من أمية لبكيتك أنت أنقذتنا من السب والشت م
فلو أمكن الجزا لجزيتك دير سمعان لا عدتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك وفيه يقول أبو
فراس بن أبي الفرج البزاعي وقد مر به فرآه خرابا فغمه يا دير سمعان قل لي أين سمعان وأين
بانوك خبرني متى بانوا وأين سكانك اليوم الألى سلفوا قد أصبحوا وهم في الترب سكان أصبحت
قفرا خرابا مثل ما خربوا بالموت ثم انقضى عمرو وعمران وقفت أسأله جهلا ليخبرني هيهات من
صامت بالنطق تبيان أجابني بلسان الحال إنهم كانوا ويكفيك قولي إنهم كانوا وأما الذي في جبل
لبنان فمختلف فيه وسمعان هذا الذي ينسب الدير إليه أحد أكابر النصارى ويقولون إنه شمعون
الصفا والله أعلم وله عدة ديرة منها هذا المقدم ذكره وآخر بنواحي أنطاكية على البحر وقال ابن
بطلان في رسالته وبظاهر أنطاكية دير سمعان وهو مثل نصف دار الخلافة ببغداد يضاف به
المجتازون وله من الارتفاع كل سنة عدة قناطير من الذهب والفضة وقيل إن دخله في السنة
أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد إلى جبل اللكام وقال يزيد بن معاوية بدير سمعان عندي أم كلثوم
هذه رواية قوم والصحيح أن يزيد إنما قال بدير مران وقد ذكر في موضعه
و دير سمعان أيضا بنواحي حلب بين جبل بني عليم والجبل الأعلى
دير السوا بظاهرالحيرة ومعناه دير العدل لأنهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون وقال الكلبي هو
منسوب إلى رجل من إياد وقيل هو منسوب إلى
بني حذافة وقيل السوا امرأة منهم وقيل السوا أرض نسب الدير إليها وذكر في شعر أبي داود
الإيادي حيث قال بل تأمل وأنت أبصر مني قصد دير السوا بعين جليه لمن الظعن بالضحى واردات
جدول الماء ثم رحن عشيه مظهرات رقما تهال له العي ن وعقلا وعقمة فارسيه
دير السوسي قال البلاذري هو دير مريم بناه رجل من أهل السوس وسكنه هو ورهبان معه

فسمي به وهو بنواحي سر من رأى بالجانب الغربي ذكره عبد الله بن المعتز فقال يا ليالي بالمطيرة فالكر خ ودير السوسي بالله عودي كنت عندي أنموذجات من الجن نة لكنها بغير خلود أشرب الراح وهي تشرب عقلي وعلى ذاك كان قتل الوليد

دير الشاء بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة والله أعلم

دير الشاء بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة والله أعلم

دير الشمع دير قديم معظم عند النصارى بنواحي الجيزة من مصر بينه وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ مصعدا على النيل وبه كرسي البطريك بمصر وبه مستقره ما دام بمصر

دير الشياطين بين مدينة بلد والموصل وهو بين جبلين في الوادي بالقرب من أوسل مشرف على دجلة في موضع حسن الهواء والرواء وفيه يقول السري الرفاء عصى الرشاد وقد ناداه مذ حين وراكض الغي في تلك الميادين ما حن شيطانه الآتي إلى بلد إلا ليقرب من دير الشياطين وفتية زهر الآداب بينهم أبهى وأنضر من زهر البساتين مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين تفرغوا بين أعطان الهياكل في تلك الجنان وأقمار الدواوين حتى إذا أنطق الناقوس بينهم مزنر الخصر رومي القرابين يرى المدامة دينا حبذا رجل يعتد لذة دنياه من الدين وقال فيه الخباز البلدي رهبان دير سقوني الخمر صافية مثل الشياطين في دير الشياطين غدوا سراعا كأمثال السهام بدت من القسي وراحوا كالعراجين

دير شيخ وهو دير تل عزاز وعزاز مدينة لطيفة من أعمال حلب بينها وبين حلب خمسة فراسخ وفيه يقول إسحاق الموصلي وظبي فاتن في دير شيخ سحور الطرف ذي وجه مليح وفيه يقول أيضا إن قلبي بالتل تل عزاز عند ظبي من الظباء الجوازي

دير صباعى في شرقي تكريت مقابل لها مشرف على دجلة وهو نزه مليح عامر وفيه مقصد لأهل الخلاعة

وفيه يقول بعضهم حن الفؤاد إلى دير بتكريت إلى صباعى وقس الدير عفريت

دير صلوبا من قرى الموصل والله أعلم

دير صليبا بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد أيضا لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه لما نزل محاصرا لدمشق كان نزوله به وفيه يقول أبو الفتح محمد بن علي المعروف بأبي اللقاء جنة لقبت بدير صليبا مبدعا حسنه كمالا وطيبا جئته للمقام يوما فظلنا فيه شهرا وكان أمرا عجيبا شجر محدق به ومياه جاريات والروض يبدو ضروبا من بديع الألوان يضحي به الثا كل مما يرى لديه طروبا كم رأينا بدرا به فوق غصن مائس قد علا بشكل كثيبا وشربنا به الحياة مداما تطلع الشمس في الكؤوس غروبا فكأن الظلام فيها نهار لسناها تسر منا القلوبا لست أنسى ما مر فيه ولا أج عل مدحي إلا لدير صليبا

دير طمويه وطمويه قرية بالمغرب من النيل بمصر بإزاء موضع يقال له حلوان والدير راكب النيل وقد أحدقت به الأشجار والنخيل والكروم وهو دير نزه عامر آهل وهو أحد متنزهات مصر وقد قال فيه ابن عاصم المصري أقصرا عن ملامي اليوم إني غير ذي سلوة ولا إقصار فسقى الله دير طمويه غيثا

بغواد موصولة بسوار وله أيضا واشرب بطمويه من صهباء صافية تزري بخمر قرى هيت وعانات على رياض من النوار زاهرة تجري الجداول منها بين جنات كأن نبت الشقيق العصفري بها كاسات خمر بدت في إثر كاسات كأن نرجسها من حسنه حدق في خفية يتناجى بالإشارات كأنما النيل في مر النسيم به مستلئم في دروع سابريات منازلا كنت مفتونا بها يفعا وكن قدما مواخيري وحاناتي إذ لا أزال ملحا بالصبوح على ضرب النواقيس صبا في الديارات

دير الطواويس جمع طاووس هذا الطير المنمق الألوان وهو بسامرا متصل بكرخ جدان يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن يعرف بالبنى فيه مزدرع يتصل بالدور وبنيانها وهي الدور المعروفة بدور عربايا وهو قديم كان منظرة لذي القرنين ويقال لبعض الأكاسرة فاتخذه النصارى ديرا في أيام الفرس

دير الطور الطور في الأصل الجبل المشرف وقد ذكرته في بابه وأما الطور المذكور ههنا فهو جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لا يتعلق به شيء من الجبال وليس له إلا طريق واحد وهو ما بين طبرية واللجون مشرف على الغور ومرج اللجون وفيه عين تنبع بماء غزير كثير والدير في نفس القبلة مبني بالحجر وحوله كروم يعتصرونها فالشراب عندهم كثير ويعرف أيضا بدير التجلي لأن المسيح عليه السلام على زعمهم تجلى فيه لتلامذته بعد أن رفع حتى أراهم نفسه وعرفوه والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف على طبرية والبحيرة وما والاها وعلى اللجون وفيه يقول مهلهل بن عريف المزرع نهضت إلى الطور في فتية سراع النهوض إلى ما أحب كرام الجدود حسان الوجوه كهول العقول شباب اللعب فأي زمان بهم لم يسر وأي مكان بهم لم يطب أنخت الركاب على ديره وقضيت من حقه ما يجب

دير طور سينا ويقال كنيسة الطور وهو في قلة طور سينا وهو الجبل الذي تجلى فيه النور لموسى عليه السلام وفيه صعق وهو في أعلى الجبل مبني بحجر أسود عرض حصنه سبعة أذرع وله ثلاثة أبواب حديد وفي غربيه باب لطيف وقدامه حجر إذا أرادوا رفعه رفعوه وإذا قصدهم قاصد أرسلوه فانطبق على الموضع فلم يعرف مكان الباب وداخلها عين ماء وخارجها عين أخرى وزعم النصارى أن بها نارا من أنواع النار الجديدة التي كانت ببيت المقدس يوقدون منها في كل عشية وهي بيضاء ضعيفة الحر لا تحرق ثم تقوى إذا أوقد منها السرج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه وقال فيه ابن عاصم يا راهب الدير ماذا الضوء والنور فقد أضاء بما في ديرك الطور هل حلت الشمس فيه دون أبرجها أم غيب البدر عنه فهو مستور فقال ما حله شمس ولا قمر لكنما قربت فيه القوارير

دير الطين بأرض مصر على شاطىء نيل مصر في طريق الصعيد قرب الفسطاط متصل ببركة الحبش عند العدوية

دير الطير بنواحي إخميم دير عامر يقصدونه من كل موضع وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفي موضع من الجبل شق فإذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق بوقير وهو صنف من الطيور في البلد إلا ويجيء إلى الموضع فيكون أمرا عظيما بكثرتها واجتماعها عند الشق ثم لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل رأسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويجيء غيره إلى أنه ينشب رأس أحدها في

الشق فيضطرب حتى يموت وتنصرف البقية ولا يبقى منها طائر ذكره الشابشتي كما ذكرته سواء
دير العاقول بين مدائن كسرى والنعمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطىء دجلة
كان فأما الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده بلد عامر وأسواق أيام كون النهروان عامرا فأما
الآن فهو بمفرده في وسط البرية وبالقرب منه دير قنى وفيه يقول الشاعر
فيك دير العاقول ضيعت أيا مي بلهو وحث شرب وطرف ونداماي كل حر كريم حسن دله بشكل
وظرف بعدما قد نعمت في دير قنى معهم قاصفين أحسن قصف بين ذين الديرين جنة دنيا وصفها
زائد على كل وصف وينسب إلى دير العاقول الذي بنواحي بغداد جماعة منهم أبو يحيى عبد الكريم
بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان الدير عاقولي روى عن أبي اليمان الحمصي والفضل بن دكين
ومسدد وغيرهم روى عنه أبو إسماعيل الترمذي وعبد الله البغوي وغيرهما وكان ثقة مات سنة
872
و دير العاقول موضع بالمغرب منه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خلف الدير عاقولي المغربي روى
الحديث بمكة حدثني بذلك المحب أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال وجدته بخط الحافظ
محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني وقد كتب على الحاشية بخطه سئل الشيخ عن دير
العاقول هذا فقال موضع بالمغرب قال وقد ذكرته في كتابي هذا المتفق خطا وضبطا وذيلت به على
بن طاهر المقدسي بأكثر من هذا الشرح
دير عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني وسمي بقيلة لأنه خرج على قومه في حلتين
خضراوين فقالوا ما هذا إلا بقيلة وكان أحد المعمرين يقال إنه عمر ثلاثمائة وخمسين سنة وهذا
الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة وعبد المسيح هو الذي لقي خالد بن الوليد رضي الله
عنه لما غزا الحيرة وقاتل الفرس فرموه من حصونهم الثلاثة حصون آل بقيلة بالخزف المدور وكان
يخرج قدام الخيل فتنفر منه فقال له ضرار بن الأزور هذا من كيدهم فبعث خالد رجلا يستدعي رجلا
منهم عاقلا فجاءه عبد المسيح بن عمرو وجرى له معه ما هو مذكور مشهور قال وبقي عبد
المسيح في ذلك الدير بعدما صالح المسلمين على مائة ألف حتى مات وخرب الدير بعد مدة فظهر
فيه أزج معقود من حجارة فظنوه كنزا ففتحوه فإذا فيه سرير رخام عليه رجل ميت وعند رأسه لوح
فيه مكتوب أنا عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة حلبت الدهر أشطره حياتي ونلت من المنى فوق
المزيد فكافحت الأمور وكافحتني فلم أخضع لمعضلة كؤود وكدت أنال في الشرف الثريا ولكن لا
سبيل إلى الخلود
دير عبدون هو بسر من رأى إلى جنب المطيرة وسمي بدير عبدون لأن عبدون أخا صاعد بن مخلد
كان كثير الإلمام به والمقام فيه فنسب إليه وكان عبدون نصرانيا وأسلم أخوه صاعد على يد
الموفق واستوزره وفي هذا الدير يقول ابن المعتز الشاعر سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير
عبدون هطال من المطر يا طالما نبهتني للصبوح به في ظلمة الليل والعصفور لم يطر أصوات رهبان
دير في صلاتهم سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الأوساط قد جعلوا على الرؤوس أكاليلا من الشعر كم فيهم من مليح الوجه مكتحل

بالسحر يطبق جفنيه على حور لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوعا وأسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في ظلام الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر فقمت أفرش خدي في التراب
له ذلا وأسحب أذيالي على الأثر فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر و دير
عبدون أيضا قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة وقد خرب الآن وكان من أحسن مستنزهاتها
دير العجاج بين تكريت وهيت وفي ظاهره عين ماء وبركة فيها سمك وحوله مزارع وحصن
دير العذارى قال أبو الفرج الأصبهاني هو بين أرض الموصل وبين أرض باجرمى من أعمال الرقة وهو
دير عظيم قديم وبه نساء عذارى قد ترهبن وأقمن به للعبادة فسمي به لذلك وكان قد بلغ بعض
الملوك أن فيه نساء ذوات جمال فأمر بحملهن إليه ليختار منهن على عينه من يريد وبلغهن ذلك
فقمن ليلتهن يصلين ويستكفين شره فطرق ذلك الملك طارق فأتلفه من ليلته فأصبحن صياما
فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم العذارى إلى الآن هكذا ذكر والشعر المنقول في دير
العذارى يدل على أنه بنواحي دجيل ولعل هذا غير ذلك وقال الشابشتي دير العذارى بين سر من
رأى والحظيرة وقال الخالدي وشاهدته وبه نسوة عذارى وحانات خمر وإن دجلة أتت عليه بمدودها
فأذهبته حتى لم يبق منه أثر وذكر أنه اجتاز به في سنة 023 وهو عامر وأنشد أبو الفرج والخالدي
لجحظة فيه ألا هل إلى دير العذارى ونظرة إلى الخير من قبل الممات سبيل وهل لي بسوق
القادسية سكرة تعلل نفسي والنسيم عليل وهل لي بحانات المطيرة وقفة أراعي خروج الزق وهو
حميل إلى فتية ما شتت العزل شملهم شعارهم عند الصباح شمول وقد نطق الناقوس بعد
سكوته وشمعل قسيس ولاح فتيل يريد انتصابا للمقام بزعمه ويرعشه الإدمان فهو يميل يغني
وأسباب الصواب تمده وليس له فيما يقول عديل ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل
الممات سبيل وثنى يغني وهو يلمس كأسه وأدمعه في وجنتيه تسيل سيعرض عن ذكري
وينسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل سقى الله عيشا لم يكن فيه علقة لهم ولم ينكر عليه
عذول لعمرك ما استحملت صبرا لفقده وكل اصطبار عن سواه جميل وقال أبو الفرج ودير العذارى
بسر من رأى إلى

الآن موجود يسكنه الرواهب فجعلهما اثنين وحدث الحاحظ في كتاب المعلمين قال حدثني ابن فرج
الثعلبي أن فتيانا من بني ملاص من ثعلبة أرادوا القطع على مال يمر بهم قرب دير العذارى
فجاءهم من خبرهم أن السلطان قد علم بهم وأن الخيل قد أقبلت تريدهم فاستخفوا في دير
العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا أصوات حوافر الخيل التي تطلبهم وهي راجعة من الطلب فأمنوا
فقال بعضهم لبعض ما الذي يمنعكم أن تأخذوا القس وتشدوه وثاقا ثم يخلو كل واحد منكم بواحدة
من هذه الأبكار فإذا طلع الفجر تفرقنا في البلاد وكنا جماعة بعدد الأبكار اللواتي كن أبكارا في
حسابنا ففعلنا ما اجتمعنا عليه فوجدنا كلهن ثيبات قد فرغ منهن القس قبلنا فقال بعضنا ودير
العذارى فضوح لهن وعند القسوس حديث عجيب خلونا بعشرين صوفية ونيك الرواهب أمر غريب إذا
هن يرهزن رهز الظراف وباب المدينة فج رحيب لقد بات بالدير ليل التمام أيور صلاب وجمع مهيب
سباع تموج وزاقولة لها في البطالة حظ رغيب وللقس حزن يهيض القلوب ووجد يدل عليه النحيب

وقد كان عيرا لدى عانة فصب على العير ليث هيوب وقال الشابشتي دير العذارى أسفل الحظيرة
على شاطىء دجلة وهو دير حسن حوله بساتين قال وببغداد أيضا دير يقال له دير العذارى في
قطيعة النصارى على نهر الدجاج وسمي بذلك لأن لهم صوم ثلاثة أيام قبل الصوم الكبير يسمى
صوم العذارى فإذا انقضى الصوم اجتمعوا على الدير فتقربوا فيها أيضا وهو مليح طيب قال وبالحيرة
أيضا دير العذارى

و دير العذارى أيضا موضع بظاهر حلب في بساتينها ولا دير فيه ولعله كان قديما

دير العسل على غربي شاطىء نيل مصر من نواحي الصعيد وهو دير مليح عجيب نزه عامر
بالرهبان

دير العلث زعم قوم أنه دير العذارى بعينه وقال الشابشتي العلث قرية على شاطىء دجلة من
الجانب الشرقي في قرب الحظيرة دون سامرا وهذا الدير راكب دجلة وهومن أنزه الديارات وأحسنها
وكان لا يخلو من أهل القصف وفيه يقول جحظة البرمكي يا طول شوقي إلى دير ومسطاح والسكر
ما بين خمار وملاح والريح طيبة الأنفاس فاغمة مخلوطة بنسيم الورد والراح سقيا ورعيا لدير العلث
من وطن لا دير حنة من ذات الأكيراح أيام أيام لا أصغي لعاذلة ولا ترد عناني جذبة اللاحي وفيه
دليل على أنه دير العذارى لأن الشعر في ذكر النساء وقال أيضا أيها الجاذفان بالله جدا وأصلحا لي
الشراع والسكانا

بلغاني هديتما البردانا وانزلا لي من الدنان دنانا واعدلا بي إلى القبيصة الزه راء حتى أفرج الأحزانا
فإذا ما تممت حولا تماما فاعدلا بي إلى كروم أوانا واحططا لي الشراع بالدير بالعل ث لعلي أعاشر
الرهبانا وظباء يتلون سفرا من الإن جيل باكرن سحرة قربانا لابسات من المسوح ثيابا جعل الله
تحتها أغصانا خفرات حتى إذا دارت الكأ س كشفن النحور والصلبانا

دير علقمة بالحيرة منسوب إلى علقمة بن عدي بن الرميك بن ثوب بن اسس بن ربى بن نمارة بن
لخم وفيه يقول عدي بن زيد العبادي نادمت في الدير بني علقما عاطيتهم مشمولة عندما كأن ريح
المسك من كأسها إذا مزجناها بماء السما علقم ما بالك لم تأتنا أما اشتهيت اليوم أن تنعما من
سره العيش ولذاته فليجعل الراح له سلما

دير عمان بنواحي حلب وتفسيره بالسريانية دير الجماعة قال فيه حمدان بن عبد الرحيم الحلبي
دير عمان ودير سابان هجن غرامي وزدن أشجاني إذا تذكرت منهما زمنا قضيته في عرام ريعاني
ومر به أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي فقال ارتجالا قد مررنا بالدير دير عمانا ووجدناه داثرا فشجانا
ورأينا منازلا وطلولا دارسات ولم نر السكانا وأرتنا الآثار من كان فيها قبل تفنيهم الخطوب عيانا
فبكينا فيه وكان علينا لا عليه لما بكينا بكانا لست أنسى يا دير وقفتنا في ك وإن أورثتني النسيانا
من أناس حلوك دهرا فخلو ك وأمسوا قد عطلوك الآنا فرقتهم يد الخطوب فأصبح ت خرابا من بعدهم
أسيانا وكذا شيمة الليالي تميت ال حي منا وتهدم البنيانا حربا ما الذي لقينا من الده ر وماذا من
خطبها قد دهانا نحن في غفلة بها وغرور وورانا من الردى ما ورانا

دير عمرو جبال في طيء قرب قرية لهم يقال لها جو قال زهير لئن حللت بجو في بني أسد في

دير عمرو وحالت بيننا فدك ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك
دير الغادر بالقرب من حلوان العراق على رأس جبل وسمي بهذا الاسم لأن قوما يزعمون أن أبا نواس خرج من العراق يريد خراسان فوصل إلى هذا الدير وكان فيه راهب مسلف حسن الوجه ظريف الهيئة فأضاف أبا نواس وقراه ولم يبق في أمره غاية فلما شربا دعاه أبو نواس إلى البدال فأجابه فلما قضى حاجته من أبي نواس غدر به وامتنع عليه فقتله أبو نواس وانصرف ولم يكن بعده راهب بها لكنه مركز طواف حلوان يشربون فيها لهذه العلة ولأن موضعها طيب نزه وعليها مكتوب بخط يزعمون أنه خط أبي نواس هذا البيت لم ينصف الراهب من نفسه إذ ينكح الناس ولا ينكح
دير الغرس بالغين معجمة وآخره سين بينهما راء مهملة قريب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخا على رأس جبل عال كثير الرهبان
دير فاخور بالأردن وهو الموضع الذي تعمد فيه المسيح من يوحنا المعمداني كعب بن مرة البهري ومعاذ بن جبل وقيل غير ذلك والله أعلم
دير الفأر دير بأرض مصر على شاطىء النيل شاهق البناء إلى جانب دير الكلب وهو حسن نزه كثير النخل والشجر إلا أنه كثير الفأر جدا مشهور بذلك قديما
دير فثيون أوله فاء ثم ثاء مثلثة وياء مثناة من تحت وآخره نون وهو دير بسر من رأى حسن نزه مقصود لطيبه وحسن موقعه يقول فيه بعض الكتاب يا رب دير عمرته زمنا ثالث قسيسه وشماسه لا أعدم الكاس من يدي رشإ يزري على المسك طيب أنفاسه كأنه البدر لاح في ظلم اللي ل إذا حل بين جلاسه كأن طيب الحياة واللهو وال لذات طرا جمعن في كاسه في دير فثيون ليلة الفص ح والليل بهيم ناء بحراسه
دير فطرس ودير بولس قال أبو الفرج هذان الديران بظاهر دمشق بنواحي بني حنيفة في ناحية الغوطة والموضع حسن عجيب كثير البساتين والأشجار والمياه قال جرير لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس فقلت للركب إذ جد الرحيل بنا يا بعد يبرين من باب الفراديس وفيه يقول أيضا يرثي ابنه أودى سوادة يبدي مقلتي لحم باز يصرصر فوق المرقب العالي إلا تكن لك بالديرين باكية فرب باكية بالرمل معوال قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف القرار وقد فارقت أشبالي
دير فيق هو في ظهر عقبة فيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت وآخره قاف وهي عقبة تنحدر إلى الغور من أرض الأردن ومن أعلاها تبين طبرية وبحيرتها وهذا الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة في لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور في الحجر وكان عامرا بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من السيار والنصارى يعظمونه واجتاز به أبو نواس وفيه غلام نصراني فقال فيه قصيدة منها بحجك قاصدا ماسرجسانا فدير النوبهان فدير فيق وبالمطران إذ يتلو زبورا يعظمه ويبكي بالشهيق
دير قانون من نواحي دمشق قال ابن منير يذكر متنزهات الغوطة فالماطرون فداريا فجارتها فآبل فمغاني دبر قانون
دير القائم الأقصى على شاطىء الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من بغداد قال أبو الفرج

وقد رأيته وإنما قيل له القائم لأن عنده مرقبا عاليا كان بين الروم والفرس يرقب عليه على طرف
الحد بين المملكتين شبه تل عقرقوف ببغداد وإصبع خفان بظهر الكوفة وعنده دير هو الآن خراب
وفيه يقول عبد الله بن مالك المغني وقال الخالدي هو لإسحاق الموصلي بدير القائم الأقصى غزال
شادن أحوى برى حبي له جسمي ولا يدري بما ألقى وأكتم حبه جهدي ولا والله ما يخفى
دير القباب من نواحي بغداد قال ابن حجاج يا خليلي صرفا لي شرابي بين درتا والدير دير القباب
أسفر الصبح فاسقياني وقد كا ن من الليل وجهه في نقاب وانظرا اليوم كيف قد ضحك الزه ر إلى
الروض من بكاء السحاب إن صحوي وماء دجلة يجري تحت غيم يصوب غير صواب اتركاني ممن يعير
بالشي ب وينعى إلي عهد الشباب فبياض البازي أحسن لونا إن تأملت من سواد الغراب ولعمر
الشباب ما كان عني أول الراحلين من أحبابي
دير قرة دير بإزاء دير الجماجم وفيه نزل الحجاج لما نزل ابن الأشعث بدير الجماجم وقرة الذي نسب
إليه رجل من لخم بناه على طرف من البر في أيام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البر
ودير الجماجم مما يلي الكوفة وقال ابن الكلبي هو منسوب إلى قرة وهو رجل من بني حذافة بن
زهر بن إياد وكان ابن الأشعث احتاز دير الجماجم لتأتيه الميرة من الكوفة ولما نزل الحجاج بدير قرة
قال ما اسم هذا الموضع الذي نزل فيه ابن الأشعث قيل له دير الجماجم فقال تكثر فيه جماجمهم
وما هذا الذي نزلناه قيل دير قرة قال يستقر فيه أمرنا وتقر فيه أعيننا فكان الأمر كما قال
دير القصير في ديار مصر في طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حلوان وهو على رأس جبل
مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن وفيه صورة مريم وفي حجرها المسيح في غاية
إتقان الصنعة وكان خمارويه بن أحمد بن طولون يكثر غشيانه وتعجبه تلك الصورة ويشرب عليها
وبنى لنفسه في أعلاه قبة ذات أربع طاقات هي مشهورة به وأهل مصر ينتابونه ويتنزهون فيه
لقربه من الفسطاط وقد ذكره الخالدي في أديرة العراق فغلط لكون كشاجم
ذكره ونسبه إلى حلوان فظن أنه ليس في الدنيا موضع يقال له حلوان إلا التي في العراق وفيما
بلغني ثلاث وقد ذكرناها في موضعها ومما يحقق كونه بمصر بعد أن ذكره الشابشتي في ديرة
مصر قول كشاجم سلام على دير القصير وسفحه فجنات حلوان إلى النخلات منازل كانت لي بهن
مآرب وكن مواخيري ومنتزهاتي إذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في السفن منحدرات
ولحمان مما أمسكته كلابنا علينا ومما صيد بالشبكات وأين الصيد بالشبك والانحدار في السفن
من حلوان إلى العراق ولمحمد بن عاصم المصري فيه إن دير القصير هاج ادكاري لهو أيامنا الحسان
القصار وزمانا مضى حميدا سريعا وشبابا مثل الرداء المعار ولو ان الديار تشكو اشتياقا لشكت
جفوتي وبعد مزاري ولكادت تسير نحوي لما قد كنت فيها سيرت من أشعاري وكأني إذ زرته بعد
هجر لم يكن من منازلي ودياري إذ صعودي على الجياد إليه وانحداري في المعتقات الجواري
بصقور إلى الدماء صواد وكلاب على الوحوش ضوار منزلا لست محصيا ما لقلبي ولنفسي فيه من
الأوطار منزلا من علوه كسماء والمصابيح حوله كالدراري وكأن الرهبان في الشعر الأس ود سود
الغربان في الأوكار كم شربنا على التصاوير فيه بصغار محثوثة وكبار صورة في مصور فيه ظلت فتنة

للقلوب والأبصار أطربتنا بغير شدو فأغنت عن سماع العيدان والمزمار لا وحسن العينين والشفة
اللم ياء منها وخدها الجلنار لا تخلفت عن مزاري دهرا هي منه ولو نأى بي مزاري وقال كشاجم
فيه أيضا ويوم على دير القصير تجاوبت نواقيسه لما تداعت أساقفه جعلت ضحاه للطراد وظهره
بمجلس لهو معلنات معازفه وأغيد معتم العذار بجمة أخالسه أثمارها وأخاطفه أما تريان الروض كيف
بكى الحيا عليه فأضحت ضاحكات زخارفه تسربل موشي البرود وأعلمت حواشيه من نواره
ومطارفه وناسب محمر الخدود بورده وللصب منه منظر هو شاعفه
وقد نثر الوسمي بالطل فوقه لآلىء كالدمع الذي أنا ذارفه وأعرس فيه بالشقيق نهاره فأشبع من
صبغ العذارى ملاحفه ولاحظه بالنرجس الغض أعين فواتر إيماض الجفون ضعائفه يغار على الصفر
التي هي شكله وللحمرة الفضل الذي هو عارفه
دير القلمون بأرض مصر ثم بأرض الفيوم مشهور عندهم معروف
دير قنى بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور ويعرف بدير مرماري السليخ قال الشابشتي هو على ستة
عشر فرسخا من بغداد منحدرا بين النعمانية وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهروان
وبينه وبين دجلة ميل وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ويقال له دير
الأسكون أيضا وبالقرب منه دير العاقول وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال
محكم البناء وفيه مائة قلاية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلالي بينهم من ألف دينار إلى مائتي
دينار وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمار وتباع غلة البستان منها من مائتي دينار إلى
خمسين دينارا وفي وسطه نهر جار هذه صفته قديما وأما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه
رهبان صعاليك كأنه خرب بخراب النهروان وقد نسب إليه جماعة من جلة الكتاب منهم فلان القنائي
قرأت بخط أبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثني
أبي قال كان مالك بن شاهي يقرأ ذات يوم على يحيى بن خالد كتابا فجعل يعرب وجعفر بن يحيى
حاضر فقال لابنه ألا ترى إلى مالك كيف يعرب وهو من أهل دير قنى فقال مالك أيما أقرب إلى
البادية دير قنى أو بلخ يريد أن البرامكة من بلخ وبسببهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون
به والمنحدر في دجلة يرى نوره من بعد وقد وصفته الشعراء فقال ابن جمهور وهو أبو علي محمد
بن الحسن القمي وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور يا منزل اللهو بدير قنى قلبي إلى
تلك الربى قد حنا سقيا لأيامك لما كنا نمتار منك لذة وحسنا أيام لا أنعم عيش منا إذا انتشينا
وصحونا عدنا وإن فنى دن نزلنا دنا حتى يظن أننا جننا ومسعد في كل ما أردنا يحكي لنا الغصن
الرطيب اللدنا أحسن خلق الله إذ تحنا وجس زير عوده وغنى بالله يا قسيس يا با قنا متى رأيت
الرشأ الأغنا متى رأيت فتنتي تجنا آه إذا ما ماس أو تثنى أسأت إذا أحسنت فيك الظنا وله أيضا
وكم وقفة في دير قنى وقفتها أغازل ظبيا فاتر الطرف أحورا وكم فتكة لي فيه لم أنس طيبها أمت
به حقا وأحييت منكرا
أغازل فيه شادنا أو غزالة وأشرب فيه مشرق اللون أحمرا
دير قنسري على شاطىء الفرات من الجانب الشرقي في نواحي الجزيرة وديار مضر مقابل

جرباس وجرباس شامية وبين هذا الدير ومنبج أربعة فراسخ وبينه وبين سروج سبعة فراسخ فهو دير كبير كان فيه أيام عمارته ثلاثمائة وسبعون راهبا ووجد في هيكله مكتوبا أيا دير قنسري كفى بك نزهة لمن كان بالدنيا يلذ ويطرب فلا زلت معمورا ولا زلت آهلا ولا زلت مخضرا تزار وتعجب
دير قوطا بالبردان من نواحي بغداد على شاطىء دجلة بين البردان وبغداد وهو نزه كثير البساتين والمزارع وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يا دير قوطا لقد هيجت لي طربا أزاح عن قلبي الأحزان والكربا كم ليلة فيك واصلت السرور بها لما وصلت به الأدوار والنخبا في فتية بذلوا في القصف ما ملكوا وأنفقوا في التصابي العرض والنشبا وشادن ما رأت عيني له شبها في الناس لا عجما منهم ولا عربا إذا بدا مقبلا ناديت وا طربا وإن مضى معرضا ناديت وا حربا أقمت بالدير حتى صار لي وطنا من أجله ولبست المسح والصلبا وصار شماسه لي صاحبا وأخا وصار قسيسه لي والدا وأبا
دير القيارة وهو لليعقوبية على أربعة فراسخ من الموصل في الجانب الغربي من أعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار وهي عين تفور بماء حار وتصب في دجلة وقد ذكرناها سابقا في الحمامات ويخرج معه القار فما دام القير في مائة فهو لين ممتد فإذا فارق الماء وبرد جف وهناك قوم يجمعون هذا القير ويغرفونه من مائه بالقفاف ويطرحونه على الأرض ولهم قدور حديد مركبة على مستوقدات فيطرح القير في القدور وينحل له ويطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل وهم يحركونه تحريكا فإذا بلغ حد استحكامه صب على وجه الأرض ويقصدون هذا الموضع للتنزه والشرب ويستحمون من ذلك الماء الذي يخرج مع القار لأنه يقوم مقام الحمامات في قلع البثور وغيرها من الأدواء وله قائم وكل دير لليعقوبية والملكانية فعنده قائم وديارات النسطورية لا قائم لها
دير كاذي بحران
دير قيس في كتاب الشام خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ذكره وأباه ابن أبي العجائز في تسمية من كان بالغوطة من بني أمية وأنهما كانا يسكنان دير قيس من خولان
دير كردشير هو في المفازة التي بين الري وقم ذكره مسعر في رسالته وهو حصن عظيم عادي هائل البناء له أبرجة مفرطة الكبر والعلو وسوره عال مبني بالآجر الكبار وداخله أبنية وآزاج وعقود ويكون تقدير صحنه جريبين مساحة وأكثر وعلى بعض أساطينه مكتوب تقوم الآجرة من آجر هذا بدرهم وثلاثة أرطال خبز ودانق توابل وقنينة خمر صاف فمن صدق بذلك وإلا فلينطح رأسه بأي أركانه شاء وحوله صهاريج منقورة في الحجارة واسعة
دير الكلب هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر من ناحية باعذرا من أعمال الموصل له قلالي ورهبان كثير فمن عضه الكلب الكلب وبودر بالحمل إليه وعالجه رهبانه برىء وإن تجاوز الأربعين يوما فلا حيلة لهم فيه وله رستاق ومزارع وفيه يقول السفاح سقى ورعى الله دير الكلا ب ومن فيه من راهب ذي أدب

دير كوم بضم الكاف وسكون الواو قريب من العمادية من بلاد الهكارية من أعمال الموصل بالقرب منه قرية يقال لها كوم نسب إليها الدير وهو عامر إلى الآن

دير لبى بضم اللام ورواه ابن المعلى الأزدي بالكسر وتشديد الباء الموحدة والقصر ذكره أبو الفرج ويروى لبنى بالنون قال وهو دير قديم على جانب الفرات بالجانب الشرقي منها وهو من منازل بني تغلب ذكره الأخطل فقال عفا دير لبى من أميمة فالحفر وأقفر إلا أن يلم به ركب قضين من الديرين هما طلبنه فهن إلى لهو وجارتها سرب وهناك كانت وقائع بين بني تغلب وبني شيبان ومغالبة على تلك البلاد قال ابن مقبل كأن الخيل إذ صبحن كلبا يرين وراءهم ما يبتغينا سخطن فلا يزينهم بواء فلا ينزعن حتى يعتدينا ولو كحلت حواجب آل قيس بتغلب بعد كلب ما قرينا فما تسلم لكم أفراس قيس ولا ترجو البنات ولا البنينا أثرن عجاجة في دير لبى وبالحضرين شيبن القرونا

دير اللج هو بالحيرة بناه النعمان بن المنذر أبو قابوس في أيام مملكته ولم يكن في ديارات الحيرة أحسن بناء منه ولا أنزه موضعا وفيه قيل سقى الله دير اللج غيثا فإنه على بعده مني إلي حبيب قريب إلى قلبي بعيد محله وكم من بعيد الدار وهو قريب يهيج ذكراه غزال يحله أغن سحور المقلتين ربيب إذا رجع الإنجيل واهتز مائدا تذكر محزون وحن غريب وهاج لقلبي عند ترجيع صوته بلابل أسقام به ووجيب وفيه يقول إسماعيل بن عمار الأسدي ما أنس سعدة والزرقاء يومهما باللج شرقية فوق الدكاكين وذكر جرير فقال نقلته من خط ابن أخي الشافعي وقال هو بظاهر الحيرة يا رب عائذة بالغور لو شهدت عزت عليها بدير اللج شكوانا

إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لا يحيين قتلانا يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

دير مارت مروثا هذا دير كان في سفح جبل جوشن مطل على مدينة حلب مطل على العوجان وقال الخالدي هو صغير وفيه مسكنان أحدهما للنساء والآخر للرجال ولذلك سمي بالبيعتين وقل ما مر به سيف الدولة إلا نزل به وكان يقول كانت والدتي محسنة إلى أهله وتوصيني به وفيه بساتين قليلة وزعفران وفيه يقول الحسين بن علي التميمي يا دير مارت مروثا سقيت غيثا مغيثا فأنت جنة حسن قد حزت روضا أثيثا قال عبد الله الفقير إليه ذهب ذلك الدير ولا أثر له الآن وقد استجد في موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون أنهم رأوا الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي فيه فجمع له المتشيعون بينهم مالا وعمروه أحسن عمارة وأحكمها وفيه أيضا يقول بعض الشاميين بدير مارت مروثا ال شريف ذي البيعتين والراهب المتحلي والقس ذي الطمرين إلا رثيت لصب مشارف للحسين قد شفه منك هجر من بعد لوعة بين

دير مارت مريم دير قديم من بناء آل المنذر بنواحي الحيرة بين الخورنق والسدير وبين قصر أبي الخصيب مشرف على النجف وفيه يقول الثرواني بمارت مريم الكبرى وظل فنائها فقف فقصر أبي الخصيب المش رف الموفي على النجف فأكناف الخورنق والس سدير ملاعب السلف إلى النخل المكمم وال حمائم فوقه الهتف وبنواحي الشام دير آخر يقال له مارت مريم وفيه يقول الشاعر نعم المحل لمن يسعى للذته دير لمريم فوق الظهر معمور ظل ظليل وماء غير ذي أسن وقاصرات

كأمثال الدمى حور قال الخالدي وبالشام دير آخر يقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله الرشيد وفيه يقول بعض شعراء الشام بدير مارت مريم ظبي مليح المبسم قال الشابشتي ودير أتريب بمصر يقال له دير مارت مريم

دير مار فايثون بالحيرة أسفل النجف شاهده قد ذكر في دير ابن المزعوق

دير مانخايال وهو دير بانخايال وهو بأعلى الموصل على ميل منها مشرف على دجلة ذو كروم ونزه حسن وهو دير ميخائيل أيضا وله ثلاثة أسام وقد قال فيه الخالدي بمانخايال إن حاولتما طلبي فأنتما تجداني ثم مطروحا يا صاحبي هو العمر الذي جمعت فيه المنى فاغدوا بالدير أو روحا

دير ماسرجبيس قال أبو الفرج والخالدي هو بالمطيرة قرب سامرا وفيه يقول عبد الله بن العباس ابن الفضل رب صهباء من شراب المجوس قهوة بابلية خندريس وغزال مكحل ذي دلال ساحر الطرف بابلي عروس قد خلونا بظبية نجتليه يوم سبت إلى صباح الخميس بين آس وبين ورد جني وسط دير القسيس ماسرجبيس يتثنى بحسن جيد غزال وصليب مفضض آبنوس كم لثمت الصليب في الجيد منه كهلال مكلل بشموس وقال الشابشتي دير ماسرجبيس بعانة و عانة مدينة على الفرات عامرة والدير فيها وهو دير حسن نزه كثير الرهبان والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة ثم أنشد الأبيات التي أولها رب صهباء من شراب المجوس وزعم أنها لأبي طالب الواسطي المكفوف قال وبهذا الموضع قبر أم الفضل بن يحيى بن برمك وكانت أرضعت الرشيد بلبن الفضل وكان يحبها ويكرمها وكانت قد صحبته في نفوذه إلى الرقة فماتت بهذا الموضع فاشترى لها عشرة أجربة عند وادي القناطر على شاطىء الفرات ودفنت هناك وبنى عليها قبة فهي تعرف بقبة البرمكية

دير الماطرون قد ذكرنا الماطرون في موضعه وقال أبو محمد حمزة بن القاسم قرأت على حائط من بستان الماطرون هذه الأبيات أرقت بدير الماطرون كأنني لساري النجوم آخر الليل حارس وأعرضت الشعرى العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب نجاة وجهه الريح قابس وهذه أبيات قديمة تروى لأرطاة بن سهية

دير متى بشرقي الموصل على جبل شامخ يقال له جبل متى من استشرفه نظر إلى رستاق نينوى والمرج وهو حسن البناء وأكثر بيوته منقورة في الصخر وفيه نحو مائة راهب لا يأكلون الطعام إلا جميعا في بيت الشتاء أو بيت الصيف وهما منقوران في صخرة كل بيت منهما يسع جميع الرهبان وفي كل بيت عشرون مائدة منقورة من الصخر وفي ظهر كل واحدة منهن قبالة برفوف وباب يغلق عليها وفي كل قبالة آلة المائدة التي تقابلها من غضارة وطوفرية وسكرجة لا تختلط آلة هذه بآلة هذه ولرأس ديرهم مائدة لطيفة على دكان لطيف في صدر البيت يجلس عليها وحده وجميعها حجر ملصق بالأرض وهذا عجيب أن يكون بيت واحد يسع مائة رجل وهو ومرائده حجر واحد وإذا جلس رجل في صحن هذا الدير نظر إلى مدينة الموصل وبينهما سبعة فراسخ ووجد على حائط دهليزه مكتوبا يا دير متى سقت أطلالك الديم وانهل فيك على سكانك الرهم فما شفى غلتي ماء على ظمإ كما شفى حر قلبي ماؤك الشبم

دير المحرق في غربي النيل بمصر على رأس جبل من الصعيد الأدنى مليح نزه حسن العمارة لم ير أحسن منه ولا أحكم عمارة والنصارى يعظمونه ويزعمون أن المسيح عليه السلام لما ورد مصر كان نزوله به ومستقره فيه

دير محمد من نواحي دمشق قال الحافظ أبو القاسم محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي أمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يراه أهلا للخلافة وإليه تنسب المحمديات التي فوق الأرزة ودير محمد الذي عند المنيحة من إقليم بيت الآبار وتزوج محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبد الملك

دير المحلى بساحل جيحان من الثغر قرب المصيصة حسن مشرف على رياض وأزهار وأثمار وقد قيل فيه أشعار قال ابن أبي زرعة الدمشقي الشاعر دير محلى محلة الطرب وصحنه صحن روضة الأدب والماء والخمر فيه قد سكبا للضيف من فضة ومن ذهب

دير مخراق من أعمال خوزستان

دير مديان على نهر كرخايا قرب بغداد وكرخايا نهر يشق من المحول الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرخ ويصب في دجلة وكان قديما عامرا وكان الماء فيه جاريا ثم انقطعت جريته بالبثوق التي انفتحت في الفرات وقد ذكر في بابه وهو دير حسن نزه يقصده أهل اللهو وفيه يقول الحسين الخليع حث المدام فإن الكأس مترعة بما يهيج دواعي الشوق أحيانا إني طربت لرهبان مجاوبة بالقدس بعد هدو الليل رهبانا فاستنفرت شجنا مني ذكرت به كرخ العراق وأحزانا وأشجانا فقلت والدمع من عيني منحدر والشوق يقدح في الأحشاء نيرانا يا دير مدينان لا عريت من سكن ما هجت من سقم يا دير مديانا هل عند قسك من علم فيخبرني أن كيف يسعد وجه الصبر من بانا سقيا ورعيا لكرخايا وساكنه بين الجنينة والروحاء من كانا وروى غير الشابشتي هذا الشعر في دير مران وأنشده كذا والصواب ما كتب لتقارب هذه الأمكنة المذكورة بعضها من بعض والله أعلم

دير مران بضم أوله بلفظ تثنية المر والذي بالحجاز مران بالفتح قال الخالدي هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة وبناؤه بالجص وأكثر فرشه بالبلاط الملون وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني والأشجار محيطة به وفيه قال أبو بكر الصنوبري أمر بدير مران فأحيا وأجعل بيت لهوي بيت لهيا ويبرد غلتي بردى فسقيا لأيام على بردى ورعيا ولي في باب جيرون ظباء أعاطيها الهوى ظبيا فظبيا ونعم الدار داريا ففيها حلا لي العيش حتى صار أريا

سقت دنيا دمشق لنصطفيها وليس نريد غير دمشق دنيا تفيض جداول البلور فيها خلال حدائق ينبتن وشيا مظللة فواكهها بأبهى ال مناظر في نواضرها وأهيا فمن تفاحة لم تعد خدا ومن رمانة لم تخط ثديا وله فيه متى الأرحل محطوطه وعير الشوق مربوطه بأعلى دير مران فداريا إلى الغوطه فشطي بردى في جن ب بسط الروض مبسوطه رباع تهبط الأنها ر منها خير مهبوطه وروض أحسنت تكتي به المزن وتنقيطه ومد الورد والآس لنا فيه فساطيطه ووالى طيره ترجي عه فيه وتمطيطه محل لا ونت فيه مزاد المزن معطوطه قال الطبراني حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال

سمعت أبا مسهر يقول كان يزيد بن معاوية بدير مران فأصاب المسلمين سباء وقتل بأرض الروم
فقال يزيد وما أبالي بما لاقت جموعهم بالغذقدونة من حمى ومن موم إذا اتكأت على الأنماط
مرتفقا بدير مران عندي أم كلثوم وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز زوجته فبلغ معاوية
ذلك فقال لا جرم ليلحقن بهم ويصيبه ما أصابهم وإلا خلعته فتهيأ للرحيل وكتب إليه تجنى لا تزال
تعد ذنبا لتقطع حبل وصلك من حبالي فيوشك أن يريحك من بلائي نزولي في المهالك وارتحالي و
دير مران أيضا على الجبل المشرف على كفرطاب قرب المعرة يزعمون أن فيه قبر عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وهو مشهور بذلك يزار إلى الآن
دير مرتوما هذا الدير بميافارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد يجتمع الناس إليه وهو
مقصود لذلك وتنذر له النذور وتحمل إليه من كل موضع ويقصده أهل البطالة والخلاعة وتحته برك
يجتمع فيها ماء الأمطار ومرتوما شاهد فيه تزعم النصارى أن له ألف سنة وزيادة وأنه شاهد
المسيح عليه السلام وهو في خزانة خشب له أبواب تفتح أيام أعيادهم فيظهر منه نصفه الأعلى
وهو ظاهر قائم وأنفه وشفته مقطوعان وذلك أن امرأة احتالت به حتى قطعت أنفه وشفته ومضت
بهما فبنت عليهما دارا في البرية في طريق تكريت قاله الشابشتي
دير مرجرجس بالمزرفة بينه وبين بغداد أربعة فراسخ مصعدا والمزرفة قرية كبيرة
وكانت قديما ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبة وكان هذا الدير من متنزهات بغداد لقربه وطيبه وفيه
يقول أبو جفنة القرشي ترنم الطير بعد عجمته وانحسر البرد في أزمته وأقبل الورد والبهار إلى زمان
قصف يمشي برمته ما أطيب الوصل إن نجوت ولم يلسعني هجره بحمته ومثل لون النجيع صافية
تذهب بالمرء فوق همته نازعته من سداه لي أبدا في العشق والعشق مثل لحمته في دير
مرجرجس وقد نفح ال فجر علينا أرواح زهرته وفى بميعاده وزورته وكنت أوفي له بذمته
دير مرجرجيس فوق بلد بينها وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ وأزيد من بلد على جبل عال
يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا يدرى ما هي ثمرها شبه اللوز طيب الطعم
وبها زرازير كثيرة لا تفارقه شتاء ولا صيفا ولا يقدر أحد من الصيادين على صيد شيء من طيره نهارا
وأما الليل ففي جبله أفاع لا يستطيع أحد أن يسير فيه ليلا من أجلها قاله الخالدي
دير مرحنا بمصر على شاطىء بركة الحبش بينه وبين الفسطاط قريب من النيل وإلى جانبه
بساتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة أنشأه تميم بن المعز وبقرب الدير بئر
تعرف ببئر مماتى عليها شجرة جميز يجتمع إليها الناس ويتنزهون عندها وهو نزه طيب خصوصا إذا
زاد النيل وامتلأت البركة فهو أحسن متنزه بمصر وفيه يقول ابن عاصم عرج بجميزة العرجا مطياتي
وسفح حلوان والمم بالتويثات والمم بقصر ابن بسطام فربتما سعدت فيه بأيامي وليلاتي واقرأ على
دير مرحنا السلام فقد أبدى تذكره مني صباباتي وبركة الحبش اللاتي ببهجتها أدركت ما شئت من
لهوي ولذاتي كأن أجبالها من حولها سحب تقشعت بعد قطر عن سماوات كأن أذناب ما قد صيد
فيه لنا من ابرميس ورأي بالشبيكات أسنة خضبت أطرافها بدم أو راشح نزعوه من جراحات منازلا
كنت أغشيها وأطرقها وكن قدما مواخيري وحاناتي وقال أمية بن أبي الصلت المغربي يذكر دير

مرحنا يا دير مرحنا لنا ليلة لو شريت بالنفس لم تبخس بتنا به في فتية أعربت آدابهم عن شرف
الأنفس والليل في شملة ظلمائه كأنه الراهب في البرنس نشربها صهباء مشمولة تغني عن
المصباح في الحندس
وهي إذا نفس عن دنها أذكى من الريحان في المجلس يسعى بها أهيف طاوي الحشا يرفل في
ثوب من السندس تجنيك خداه وألحاظه نوعين من ورد ومن نرجس قد عقد المئزر من خصره على
قضيب البانة الأملس يفعل في الشرب بألحاظه أضعاف ما يفعل بالأكؤس
دير مرقس من نواحي الجزر من نواحي حلب قال حمدان بن عبد الرحيم يذكره ألا هل إلى حث
المطايا إليكم وشم خزامى حربنوش سبيل وهل غفلات الدهر في دير مرقس تعود وظل اللهو فيه
ظليل إذا ذكرت لذاتا النفس عندكم تلاقى عليها وجدة وعويل بلاد بها أمسى الهوى غير أنني أميل
مع الأقدار حيث تميل
دير مرعبدا بذات الأكيراح من نواحي الحيرة منسوب إلى مرعبدا بن حنيف بن وضاح اللحياني كان
مع ملوك الحيرة وهو دير ابن وضاح
دير مرماجرجس دير بنواحي المطيرة قال فيه أبو الطيب القاسم بن محمد النميري صديق ابن
المعتز وذكره الشابشتي مع دير مرجرجس ولعله هو هو نزلت بمرماجرجس خير منزل ذكرت به
أيام لهو مضين لي تكنفنا فيه السرور وحفنا فمن أسفل يأتي السرور ومن عل وسالمت الأيام فيه
وساعدت وصارت صروف الحادثات بمعزل يدير علينا الكأس فيه مقرطق يحث به كاساته ليس يأتلي
فيا عيش ما أصفى ويا لهودم لنا ويا وافد اللذات حييت فانزل
دير مرماري من نواحي سامرا عند قنطرة وصيف وكان عامرا كثير الرهبان ولأهل اللهو به إلمام وفيه
يقول الفضل بن العباس بن المأمون أنضيت في سر من را خيل لذاتي ونلت منها هوى نفسي
وحاجاتي عمرت فيها بقاع اللهو منغمسا في القصف ما بين أنهار وجنات بدير مرمار إذ نحيي
الصبوح به ونعمل الكاس فيه بالعشيات بين النواقيس والتقديس آونة وتارة بين عيدان ونايات وكم
به من غزال أغيد غزل يصيدنا باللحاظ البابليات قال الشابشتي ودير قنى يقال له دير مرماري
دير مرماعوث على شاطىء الفرات من الجانب الغربي في موضع نزه إلا أن العمارة حوله قليلة
وللعرب عليه خفارة وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل وفي صدره صورة حسنة
عجيبة وفيه يقول الشاعر الكندي المنبجي يا طيب ليلة دير مرماعوث فسقاه رب الناس صوب
غيوث
وسقى حمامات هناك صوادحا أبدا على سدر هناك وتوث ومورد الوجنات من رهبانه هو بينهم
كالظبي بين ليوث ذي لثغة فتانة فيسمي الط طاووس حين يقول بالطاووث حاولت منه قبلة
فأجابني لا والمثيح وحرمة الناقوث أتراك ما تخشى عقوبة خالق تعثيه بين شمامث وقثوث حتى
إذا ما الراح سهل حثها منه العسير برطلة المحثوث نلت الرضا وبلغت قاصية المنى منه برغم رقيبه
الديوث ولقد سلكت مع النصارى كل ما سلكوه غير القول بالثالوث بتناول القربان والتكفير للص
صلبان والتمسيح بالطيبوث ورجوت عفو الله متكلا على خير الأنام نبيه المبعوث

دير مريحنا إلى جانب تكريت على دجلة وهو كبير عامر كثير القلايات والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة وله غلات ومزارع وهو للنسطورية وعلى بابه صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بنى الصومعة ونزلها فصارت تعرف به وفيه يقول عمر بن عبد الملك الوراق العنزي أرى قلبي قد حنا إلى دير مريحنا إلى غيطانه الفسح إلى بركته الغنا إلى ظبي من الإنس يصيد الإنس والجنا إلى غصن من الآس به قلبي قد حنا إلى أحسن خلق الله إن قدس أو غنى فلما انبلج الصبح نزلنا بيننا دنا ولما دارت الكاس أدرنا بيننا لحنا ولما هجع السما ر نمنا وتعانقنا

دير مريونان ويقال عمر ماريونان بالأنبار على الفرات كبير وعليه سور محكم والجامع ملاصقه وفيه يقول الحسين بن الضحاك آذنك الناقوس بالفجر وغرد الراهب في العمر واطردت عيناك في روضة تضحك عن حمر وعن صفر وحن مخمور إلى خمره وجاءت الكاس على قدر فارغب عن النوم إلى شربها ترغب عن الموت إلى النشر

دير المزعوق ويقال دير ابن المزعوق وهو قديم بظاهر الحيرة قال محمد بن عبد الرحمن الثرواني قلت له والنجوم طالعة في ليلة الفصح أول السحر هل لك في مار فايثون وفي دير ابن مزعوق غير مقتصر يقتص منه النسيم عن طرق الش شام وريح الندى عن المدر ونسأل الأرض عن بشاشتها وعهدها بالربيع والمطر في شرب خمر وصدع محسنة تلهيك بين اللسان والوتر

دير مسحل بين حمص وبعلبك ذكر في الفتوح

دير المغان بحمص في خربة بني السمط تحت تلهم وهو دير عظيم الشأن عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة وترابه يختم عليه للعقارب ويهدى إلى البلاد قاطبة وتتنافس النصارى في موضع مقبرته

دير ميخائيل في موضعين بالموصل وبدمشق وله غير أسماء اسم الذي في الموصل يقال له دير مار نخايال وفي دمشق يقال له دير البخت وقد ذكر

دير ملكيساوا بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وياء مثناة من تحتها وسين مهملة مطل على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف وهو دير صغير

دير منصور في شرقي الموصل مطل على نهر الخابور وهو دير كبير عامر في أيامنا هذه

دير ميماس بين دمشق وحمص على نهر يقال له ميماس وإليه نسب وهو في موضع نزه وبه شاهد على زعمهم من حواريي عيسى عليه السلام زعم رهبانه أنه يشفي المرضى وكان البطين الشاعر قد مرض فجاؤوا به إليه يستشفي فيه فقيل إن أهله غفلوا عنه فبال قدام قبر الشاهد واتفق أن مات عقيب ذلك فشاع بين أهل حمص أن الشاهد قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصراني يقتل مسلما لا نرضى أو تسلموا إلينا عظام الشاهد حتى نحرقها فرشا النصارى أمير حمص حتى رفع عنهم العامة فقال شاعر يذكر ذلك يا رحمتا لبطين الشعر إذ لعبت به شياطينه في دير ميماس وافاه وهو عليل يرتجي فرجا فرده ذاك في ظلمات أرماس وقيل شاهد هذا الدير أتلفه حقا مقالة وسواس وخناس أأعظم باليات ذات مقدرة على مضرة ذي بطش وذي باس لكنهم أهل حمص لا عقول لهم بهائم غير معدودين في الناس

دير نجران في موضعين أحدهما باليمن لآل عبد المدان بن الديان من بني الحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد المدان بن الديان بنوه مربعا مستوي الأضلاع والأقطار مرتفعا من الأرض يصعد إليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب ممن يحل الأشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحجه خثعم قاطبة وكان أهل ثلاثة بيوتات يتبارون في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران وبنوا دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصور وكان بنو الحارث بن كعب على ذلك إلى أن جاء الإسلام فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد وإيليا أسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل أن تتم وكانوا يركبون إليها في كل يوم أحد وفي أيام أعيادهم في الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب وبعدما يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهنون ويسكرون وفي ذلك يقول الأعشى وكعبة نجران حتم علي ك حتى تناخي بأبوابها نزور يزيدا وعبد المسيح وقيسا هم خير أربابها
إذا الحبرات تلوت بهم وجروا أسافل هدابها وشاهدنا الجل والياسمي ن والمسمعات بقصابها
وبربطنا معمل دائم فأي الثلاثة أزرى بها و دير نجران أيضا بأرض دمشق من نواحي حوران ببصرى وإليه ورد النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه الراهب بحيرا في القصة المشهورة في أخبار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهو دير عظيم عجيب العمارة ولهذا الدير ينادى في البلاد من نذر نذرا لنجران المبارك والمنادي راكب فرس يطوف عامة نهاره في كل مدينة مناد وللسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور التي تهدى إليه وأما نجران فأذكرها في بابها وأصفها
دير نعم أظنه قرب رحبة مالك بن طوق لأن هناك موضعا هكذا اسمه قال قضت وطرا من دير نعم وطالما
دير النقيرة في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه والصحيح أنه في دير سمعان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ أبي زكرياء يحيى المغربي وكان من الصالحين يزار في أيامنا عن قرب نحو سنة 600
دير النمل بالقرب من مدينة بلد شماليا بينهما نحو فرسخ
دير نهيا ونهيا بالجيزة من أرض مصر وديرها هذا من أحسن الديارات بمصر وأنزهها وأطيبها موضعا وأجلها موقعا عامر برهبانه وسكانه وله في النيل منظر عجيب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فإذا انصرف الماء وزرع أظهرت أراضيه أنواع الأزهار وله خليج يجتمع فيه أنواع الطيور فهو متصيد أيضا وابن البصري فيه يذكره يا من إذا سكر النديم بكأسه غربت لواحظه بكسر الفيق طلع الصباح فأسقني تلك التي ظلمت فشبه لونها بالزيبق والق الصبوح بنور وجهك إنه لا يلتقي الفرحان حتى يلتقي قلبي الذي لم يبق فيه هواكم إلا صبابة نار شوق قد بقي أو ما ترى وجه الربيع وقد زهت أزهاره ببهاره المتألق وتجاوبت أطياره وتبسمت أشجاره عن ثغر دهر مونق والبدر في وسط السماء كأنه وجه منير في قباء أزرق يا للديارات الملاح وما بها من طيب يوم مر لي متشوق أيام كنت وكان

لي شغل بها وأسير شوق صبابتي لم يطلق يا دير نهيا ما ذكرتك ساعة إلا تذكرت السواد بمفرقي
والدهر غض والزمان مساعد ومقامنا ومبيتنا بالجوسق يا دير نهيا إن ذكرت فإنني أسعى إليك على
الخيول السبق وإذا سئلت عن الطيور وصيدها وجنوسها فاصدق وإن لم تصدق
فالغر فالكروان فالفارور إذ بشجيك في طيرانه المتحلق أشهدت حرب الطير في غيطانه لما تجوق
منه كل مجوق والزمج والغضبان في رهط له ينحط بين مرعد ومبرق ورأيت للبازي سطوة موسر
ولغيره ذل الفقير المملق كم قد صبوت بغرتي في شرتي وقطعت أيامي برمي البندق وخلعت في
طلب المجون حبائلي حتى نسبت إلى فعال الأخرق ومهاجر ومنافر ومكابر قلق الفؤاد به وإن لم
يقلق لو عاين التفاح حمرة خده لصبا إلى ديباج ذاك الرونق يا حامل السيف الغداة وطرفه أمضى
من السيف الحسام المطلق لا تقطعن يد الجفاء حبائلي قطع الغلام العود بالإستبرق
دير الوليد بالشام لا أدري أين هو إلا أن مفسري قول جرير قالوا إياه أراد بقوله لما تذكرت بالديرين
أرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
دير ونا قال العمراني هو موضع بمصر
دير هرمس بكسر ويضم بمنف من أرض مصر وعنده هرم قيل إن فيه مدفونا رجلا كان يعد بألف
فارس على ما ذكروه وهو غربي الأهرام المشهورة وذكرته في الأهرام
دير هزقل بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل وفي
هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم لحزقيل في هذا الموضع وقد ذكرت المواضع بتمامها في
داوردان وفي البطائح فأغنت عن الإعادة وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ويقال إنه المراد
بقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها
ذكره بعض المفسرين قال وعندها أحيا الله حمار عزير عليه السلام حدث أبو بكر الصولي عن
الحسين بن يحيي الكاتب قال غضب أبو عباد ثابت ابن يحيى كاتب المأمون يوما على بعض كتابه
فرماه بدواة كانت بين يديه فلما رأى الدم يسيل ندم وقال صدق الله عز وجل والذين إذا ما غضبوا
هم يتجاوزون فبلغ ذلك المأمون فانتبه وعتب عليه وقال ويحك أنت أحد أعضاد المملكة وكتاب
الخليفة ما تحسن تقرأ آية من كتاب الله فقال بلى يا أمير المؤمنين إني لأقرأ من سورة واحدة ألف
آية وأكثر فضحك المأمون وقال من أي سورة قال من أيها شئت فازداد ضحكه وقال قد شئت من
سورة الكوثر وأمر بإخراجه من ديوان الكتابة فبلغ ذلك دعبلا الشاعر فقال أولى الأمور بضيعة وفساد
أمر يدبره أبو عباد خرق على جلسائه فكأنهم حضروا لملحمة ويوم جلاد فكأنه من دير هزقل مفلت
حرد يجر سلاسل الأقياد
وقيل يوما للمأمون أن دعبلا هجاك فقال من جسر أن يهجو أبا عباد مع عجلته وسرعة انتقامه
جسر أن يهجوني أنا مع أناتي وعفوي وبهذا الدير كانت قصة المبرد وهي رواية الخالدي قال المبرد
اجتزت بدير هزقل فقلت لأصحابي أحب النظر إليه فاصعدوا بنا فدخلنا فرأينا منظرا حسنا وإذا في
بعض بيوته كهل مشدود حسن الوجه عليه أثر النعمة فدنونا منه وسلمنا عليه فرد علينا السلام

وقال من أين أنتم قلنا من البصرة قال فما أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه الثقيل ماؤه الجفاة أهله قلنا طلب الحديث والأدب قال حبذا تنشدوني أو أنشدكم فقلنا أنشدنا فقال الله يعلم أنني كمد لا أستطيع أبث ما أجد روحان لي روح تضمنها بلد وأخرى حازها بلد وأرى المقيمة ليس ينفعها صبر وليس يضرها جلد وأظن غائبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجد ثم أغمي عليه فتركناه وانصرفنا فأفاق وصاح بنا فعدنا إليه وقال تنشدوني أو أنشدكم قلنا أنت أنشدنا فقال لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم وثوروها فثارت بالهوى الإبل وأبرزت من خلال السجف ناظرها ترنو إلي ودمع العين ينهمل وودعت ببنان خلته عنما فقلت لا حملت رجلاك يا جمل ويلي من البين ماذا حل بي وبها من نازح الوجد حل البين فارتحلوا إني على العهد لم أنقض مودتكم يا ليت شعري بطول العهد ما فعلوا فقال له فتى من المجان كان معنا فماتوا قال له أفأموت أنا قال مت راشدا فتمطى وتمدد ومات فما برحنا حتى دفناه وبهذا الدير كانت قصة أبي الهذيل العلاف

دير هند الصغرى بالحيرة يقارب خطة بني عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلي الخندق في موضع نزه وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة قال هشام الكلبي كان كسرى قد غضب على النعمان بن المنذر فحبسه فأعطت بنته هند عهدا لله إن رده الله إلى ملكه أن تبني ديرا تسكنه حتى تموت فخلى كسرى عن أبيها النعمان فبنت الدير وأقامت به إلى أن ماتت ودفنت فيه وهي التي دخل عليها خالد بن الوليد رضي الله عنه لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها لما عرفها أسلمي حتى أزوجك رجلا شريفا مسلما فقالت له أما الدين فلا رغبة لي فيه غير دين آبائي وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم وغد فقال سليني حاجة فقالت هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم قال هذا فرض علينا أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالت ما لي حاجة غير هذا فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته ملاصقا لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم قال فأمر لها بمعونة ومال وكسوة قالت أنا في غنى عنه لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما

يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتددت بقولك فعلا وبعرضك نقدا فقال لها أخبريني بشيء أدركت قالت ما طلعت الشمس بين الخورنق والسدير إلا على ما هو تحت حكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولا لغيرنا ثم أنشأت تقول فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فتبا لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف ثم قالت اسمع مني دعاء كنا ندعو به لأملاكنا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعروفك مواضعه ولا أزال عن كريم نعمة إلا جعلك سببا لردها إليه ولا جعل لك إلى لئيم حاجة قال فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا ما صنع بك الأمير فقالت صان لي ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكريم الكريم وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الدير فقال فيه معن بن زائدة الشيباني الأمير وكان منزله قريبا منه ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة لدى دير هند والحبيب قريب فنقضي لبانات ونلقى أحبة ويورق غصن للسرور رطيب وهند هذه صاحبة القصة مع المغيرة بن شعبة

دير هند الكبرى وهو أيضا بالحيرة بنته هند أم عمرو بن هند وهي هند بنت الحارث بن عمرو بن

حجر آكل المرار الكندي وكان في صدره مكتوب بنت هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنت الأملاك وأم الملك عمرو ابن المنذر أمة المسيح وأم عبده وبنت عبيده في ملك ملك الأملاك خسرو أنوشروان في زمن مار افريم الأسقف فالإله الذي بنت له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترحم عليها وعلى ولدها ويقبل بها وبقومها إلى إقامة الحق ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الداهر حدث عبد الله بن مالك الخزاعي قال دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع الرشيد إلى الحيرة وقد قصدناها لنتنزه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الصغرى فرأى آثار قبر النعمان وقبرها إلى جنبه ثم خرج إلى دير هند الكبرى وهو على طرف النجف فرأى في جانب حائطه شيئا مكتوبا فدعا بسلم وأمر بقراءته وكان فيه مكتوب إن بني المنذر عام انقضوا بحيث شاد البيعة الراهب تنفح بالمسك ذفاريهم وعنبر يقطبه القاطب والقز والكتان أثوابهم لم يجب الصوف لهم جائب والعز والملك لهم راهن وقهوة ناجودها ساكب أضحوا وما يرجوهم طالب خيرا ولا يرهبهم راهب كأنهم كانوا بها لعبة سار إلى أين بها الراكب فأصبحوا في طبقات الثرى بعد نعيم لهم راتب شر البقايا من بقى بعدهم قل وذل جده خائب

قال فبكى حتى جرت دموعه على لحيته وقال نعم هذا سبيل الدنيا وأهلها

دير هند من قرى دمشق قال ابن أبي العجائز وهو يذكر من كان من بني أمية بدمشق عبد الكريم بن أبي معاوية بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن بدير هند من إقليم بيت الآبار

دير يحنس قال الشابشتي هذا الدير بسمنود من أعمال حوف مصر إذا كان يوم عيده أخرج شاهده في تابوت فيسير التابوت على وجه الأرض لا يقدر أحد أن يمسكه ولا يحبسه حتى يرد البحر فيغطس ثم يرجع إلى مكانه قلت أنا وهذا من تهاويل النصارى ولا أصل له والله أعلم

دير يونس ينسب إلى يونس بن متى عليه السلام وهو في جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان وأقل وموضعه يعرف بنينوى ونينوى هي مدينة يونس عليه السلام وتحت الدير عين تعرف بعين يونس يقصدها الناس للاغتسال منها ولأبي شأس فيه يا دير يونس جادت سفحك الديم حتى يرى ناضر بالروض يبتسم لم يشف في ناجر ماء على ظمإ كما شفى حر قلبي ماؤك الشبم ولن يحلك محزون به سقم إلا تحلل عنه ذلك السقم أستغفر الله من فتكي بذي غنج جرى علي به في ربعك القلم

الديرة البيض بالصعيد من غربي النيل وهما ديران نزهان فيهما رهبان كثيرة

ديزك بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي وآخره كاف من قرى سمرقند قال الإصطخري ديزك من مدن أشروسنة بها مرابط أهل سمرقند ودور ورباطات للسبل بها رباط حسن بناه بدر قشير ولها نهر جار ينسب إليها عبد العزيز بن محمد الديزكي ويقال الديزقي الواعظ السمرقندي سمع أبا بكر محمد بن سعيد البخاري مات في طريق مكة قبل 803

ديسان بكسر أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون من قرى هراة

ديسقة بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مفتوحة وقاف اسم موضع كانت به وقعة قال النابغة

الجعدي نحن الفوارس يوم ديسقة ال مغشي الكماة غوارب الأكم والديسق في لغتهم الصحراء الواسعة والسراب والحوض الملآن
ديشان بالشين معجمة وآخره نون من قرى مرو
ديصا بليدة قديمة بأرض مصر تضاف إليها كورة من كور أسفل الأرض
الديكدان بلفظ الديكدان الذي يطبخ عليه وهو فارسي معناه موضع القدر قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هرمز المقابلة لجزيرة قيس بني عميرة تعرف بقلعة بني عمارة وتنسب إلى الجلندى ولا يقدر أحد أن يرتقي إليها بنفسه إلا أن يرتقي في شيء من المحامل ولم تفتح قط عنوة وهي مرصد لآل عمارة في البحر يعشرون فيها المراكب قال الإصطخري وذكر بيوتات فارس فقال منهم آل عمارة يعرفون بآل الجلندى ولهم
مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ويزعمون أن ملكهم هناك قبل موسى بن عمران عليه السلام وأن الذي قال الله تبارك وتعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هو الجلندى وهم قوم من أزد اليمن ولهم إلى يومنا هذا منعة وحد وبأس وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم وإليهم أرصاد البحر وعشور السفن وقد كان عمرو بن الليث ناصب حمدان بن عبد الله بن الحارث الحرب نحو سنتين فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس بن أحمد ابن الحسن الذي نسب إليه رم الكاريان وهو من آل الجلندى وفيهم منعة إلى يومنا هذا
ديلمان كأنه نسبة إلى الديلم أو جمعه بلغة الفرس من قرى أصبهان بناحية خرجان ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن يوسف الديلماني روى عن أبيه روى عنه أبو عمرو بن حكيم المدني
ديلمستان قرية قرب شهرزور بينهما تسعة فراسخ كان الديلم في أيام الأكاسرة إذا خرجوا للغارة عسكروا بها وخلفوا سوادهم لديها وانتشروا في الأرض غائبين فإذا فرغوا من غاراتهم عادوا إليها ورحلوا إلى مستقرهم
ديلمي قال الأصمعي وهو يذكر جبال مكة جبل شيبة متصل بجبل ديلمي وهو المشرف على المروة
ديلم الديلم الموت والديلم الأعداء والديلم النمل الأسود والديلم جيل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم قال المنجمون الديلم في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق
و ديلم اسم ماء لبني عبس فقال عنترة زوراء تنفر من حياض الديلم وقال الحفصي في العرمة من أرض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدحرضان وهما ماءان لبني حدان ابن قريع وأنشد قول عنترة وفي كتاب التصحيف والتحريف لحمزة حدثني ابن الأنباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال لقيني أبو محلم على باب أحمد بن سعيد ومعه أعرابي فقال جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي أليس يقول في عنترة زوراء تنفر من حياض الديلم إن الديلم الأعداء فسلوا هذا الأعرابي فسألناه فقال هي حياض بالغور قد أوردتها إبلي غير مرة

ديماس بكسر أوله وآخره سين مهملة سجن كان للحجاج بواسط قال جحدر اللص وقد حبس فيه
إن الليالي نجت بي فهي محسنة لا شك فيه من الديماس والأسد وأطلقتني من الأصفاد مخرجة
من هول سجن شديد الباس ذي رصد كأن ساكنه حيا حشاشته ميت تردد منه السم في الجسد
و الديماس موضع في وسط عسقلان عال يطلع إليه وفيه عمد بقرب الجامع ينسب إليه إبو
الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي روى عن أبي عثمان سعد بن عمرو الحمصي
وغيره من أصحاب بقية بن الوليد روى عنه أبو أيوب محمد بن عبد الله بن أحمد بن
مطرف المديني بعسقلان

ديمرتيان كذا وجدته بخط يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان فقال محمد بن صالح بن محمد بن
عيسى بن موسى الديمرتياني حدث عن الطبراني كتب عنه سعيد البقال وسمع منه أحمد بن
محمد البيع قلت ما أظنها إلا قرية من قرى أصبهان

ديمرت بكسر أوله وفتحه وسكون ثانيه وفتح ميمه وسكون الراء وآخره تاء مثناة من فوق من نواحي
أصبهان قال الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد يا أصبهان سقيت الغيث من بلد فأنت مجمع
أوطاري وأوطاني ذكرت ديمرت إذ طال الثواء بها وأين ديمرت من أكناف جرجان ينسب إليها أبو
محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأديب روى عنه إبراهيم بن متونه

ديمس بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة من قرى بخارى منها الحاكم أبو طاهر محمد
بن يعقوب الديمسي البخاري يروي عن أبي بكر محمد بن علي الأبيوردي روى عنه أبو الحسن
علي بن محمد بن الحسين بن جذام البخاري الجذامي مات في حدود سنة 034

ديناراباذ بلفظ الدينار الذي هو المثقال مضاف إليه اباذ من قرى همذان قرب أسداباذ خرج منها
جماعة من أصحاب الحديث ينسبون الديناري قال شيرويه الحسن بن الحسين بن جعفر أبو علي
الخطيب الدينارباذي قدم همذان مرات آخرها في جمادى الأولى سنة 384 روى عن القاضي أبي
محمد عبد الله ابن محمد التميمي الأصبهاني وغيره قال شيرويه سمعت منه بهمذان وبديناراباذ
وكان شيخا ثقة صدوقا فاضلا متدينا توفي في شعبان سنة 584

دينار سكة دينار بالري منها الحسين بن علي الديناري الرازي ذكره ابن أبي حاتم
و درب دينار ببغداد نسب إليها أبو سعد شابا كان يسمع الحديث معه على أبي عبد الله الفراوي
وغيره

الدينباذ بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وبعد النون باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى مرو عند
ريكنج عبدان منها القاسم بن إبراهيم

دينور مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ينسب إليها خلق كثير وبين الدينور وهمذان نيف
وعشرون فرسخا ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل والدينور بمقدار ثلثي همذان وهي كثيرة
الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف وأهلها أجود طبعا من أهل همذان وينسب إلى الدينور جماعة
كثيرة من أهل الأدب والحديث منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو
محمد الدينوري الحافظ سمع عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وعبد الله بن محمد الفريابي ببيت

المقدس وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين وأبا سعيد الأشج ويعقوب الدورقي ومحمد بن الوليد البسري ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم روى عنه جعفر بن محمد الفريابي الحافظ وهذا أكبر منه وأبو علي الحسين بن علي وأبو بكر بن الجعابي وعتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ ويوسف بن القاسم الميانجي وعبيد الله بن سعيد البروجردي وهذا آخر من حدث عنه قال أبو عبد الله الحاكم سألت أبا علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري قال كان صاحب حديث

حافظا قال أبو علي بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال أبو عبد الله السلمي سألت الدارقطني عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال يضع الحديث وقال الحاكم أبو عبد الله سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسداباذ يقول ما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن عمير بن جوصا

دينه مزدان بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وثاني الكلمة الثانية زاي ودال وآخره نون قرية من قرى مرو عند ريكنج عبدان منها القاسم بن إبراهيم الدينمزداني الزاهد روى عنه عبد الله بن محمود السعدي

ديوانجه بكسر أوله وبعد الألف نون وجيم قرية بهراة والنسبة إليها ديوقاني وديوانجي نسب إليها أبو سعد أبا عبد الله رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن أبي الفضل الحنفي الديوقاني سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام الشامي وقال مات بالديوقان من قرى هراة في ذي القعدة سنة 505

ديوان بلفظ الديوان الذي للجيش وغيره وهي سكة بمرو والديوان أصله دوان فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين وقد دونت الدواوين

ديورة بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الواو راء من نواحي نيسابور ينسب إليها أبو علي أحمد ابن حمدويه بن مسلم البيهقي الديوري كان من العلماء الفضلاء رحل لطلب الحديث مع إسحاق بن راهويه وطبقته روى عنه المؤمل بن الحسن بن عيسى مات سنة 982

ديوقان بالكسر وبعد الواو المفتوحة قاف وآخره نون قرية بهراة وهي التي قبلها بعينها كذا ذكره السمعاني ونسب إليها عبد الرحمن بن الموفق بن أبي الفضل الحنفي أبا الفضل الديوقاني سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الجوهري وأبا القاسم أحمد بن محمد العاصمي سمع منه أبو سعد آداب المسافر لأبي عمر النوقاتي بروايته عن العاصمي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنف وهذا ما ذكره السمعاني انتهى

ذ

باب الذال والألف وما يليهما

ذات أبواب قالوا في قول زهير عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم باب القريتين التي بطريق مكة فيها ذات أبواب وهي قرية كانت لطسم وجديس قال الأصمعي حدثني أبو عمرو بن العلاء قال وجدوا في ذات أبواب دراهم في كل درهم من دراهمنا ودانقان فقلت خذوا

مني بوزنها وأعطونيها فقالوا نخاف السلطان لأنا نريد أن ندفعها إليهم والله أعلم
ذات المنار موضع في أول أرض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في مسيره إلى الشام
ذاذيخ بذالين معجمتين وياء باثنتين من تحت وآخره خاء معجمة قرية قرب سرمين من أعمال حلب
كانت بها وقعة لسيف الدولة بيونس المؤنسي
ذاقن بعد الألف قاف وآخره نون موضع وذقن الإنسان مجمع اللحيين
ذاقنة موضع في قول عمرو بن الأهتم محاربيين حلوا بين ذاقنة منهم جميع ومنهم حولها فرق
باب الذال والباء وما يليهما
ذباب ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار وعن
العمراني ذباب بوزن الذباب الطائر جبل بالمدينة
وروضات الذباب موضع آخر
الذبابة بلفظ واحدة الذباب موضع بأجإ
ذبذب ركية في موضع يقال له مطلوب في ديار أبي بكر بن كلاب قال بعضهم لولا الجذوب ما وردت
ذبذبا ولا رأيت خيمها المنصبا ولا تهنيت عليه حوشبا قال حوشب رب الركية وتهنيت ترفقت
ذبل بفتح أوله وسكون ثانيه جبل قال إلى مؤنق من جنبه الذبل راهن راهن أي دائم
ذبوب حصن باليمن من عمل علي بن أمين
ذبيان بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ القبيلة بلد قاطع الأردن مما يلي البلقاء
باب الذال والحاء وما يليهما
الذحل بلفظ الوتر موضع قال الشاعر عفا الذحل من مي فعفت منازله وفي رواية علي بن عيسى
قال مالك بن الريب أتجزع أن عرفت ببطن قو وصحراء الأديهم رسم دار وأن حل الخليط ولست فيهم
مراتع بين ذحل إلى سرار إذا حلوا بعائجة خلاء يقطف نور حنوتها العرار
باب الذال والخاء وما يليهما
ذخيرة بلفظ واحدة الذخائر موضع ينسب إليه التمر
ذخكث بفتح أوله وسكون ثانيه من قرى أسفيجاب قال أبو سعد هي قرية بالروذبار وراء نهر سيحون
وراء بلاد الشاش منها أبو نصر أحمد ابن عثمان بن أحمد المستوفي الذخكثي أحد الأئمة سكن
بسمرقند حدث بها عن الشريف محمد بن محمد الزيني البغدادي روى عنه أبو حفص عمر ابن
محمد بن أحمد النسفي الحافظ مات سنة 056 بسمرقند
ذخينوى بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت نون وواو مقصور قرية على ثلاثة فراسخ
من سمرقند منها أبو محمد عبد الوهاب بن الأشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوي
رحل وروى عن أبي حاتم الرازي والحسين بن عرفة ومات قبيل الثلاثمائة
باب الذال والراء وما يليهما
ذراح بفتح أوله حصن من صنعاء اليمن
ذراعان بلفظ تثنية الذراع هضبتان وقالت امرأة من بني عامر بن صعصعة سقيا ورعيا لأيام تشوقنا

من حيث تأتي رياح الهيف أحيانا تبدو لنا من ثنايا الضمر طالعة كأن أعلامها جللن سيجانا هيف يلذ
لها جسمي إذا نسمت كالحضرمي هفا مسكا وريحانا يا حبذا طارق وهنا ألم بنا بين الذراعين
والأخراب من كانا شبهت لي مالكا يا حبذا شبها إما من الإنس أو ما كان جنانا ماذا تذكر من أرض
يمانية ولا تذكر من أمسى بجوزانا عمدا أخادع نفسي عن تذكركم كما يخادع صاحي العقل سكرانا
الذرانح بعد الألف نون وآخره حاء مهملة أظنه مرتجلا موضع بين كاظمة والبحرين قال المثقب
العبدي
لمن ظعن تطالع من صبيب كما خرجت من الوادي لجين مررن على شراف فذات رجل ونكبن
الذرانح باليمين هكذا وجدته وأنا شاك فيه ولعل الذرايح جمع ذريحة وهي الهضبة
ذراة حصن في جبل جحاف باليمن
الذرائب جمع ذريبة أو جمع ذريب وهو الحاد وهو موضع بالبحرين
ذربان بفتح الذال وسكون الراء والباء موحدة وألف ونون موضع في قوله أجل لو رأى دهماء يوم رأيتها
بذربان وعل الحالق المتألس أخو حلب لا يبرح الدهر عاقلا على رأس نيق عارد القرن أحلس يحك
بروقيه البشام كأنما قفاه وذفراه بدهن مدنس لأقبل يمشي مطرقا لا يرده ضراء ولا ذو وفرة
متحلس الضراء الكلاب والمتحلس الشهواني للصيد والمتألس الخائف
الذربة من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد
ذرعينة بفتح أوله وسكون ثانيه والعين مهملة من قرى بخارى منها أبو زيد عمران بن موسى بن
غرامش الذرعيني البخاري روى عن إبراهيم بن فهد روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سعد بن نصر
الزاهد
ذروان بفتح أوله وسكون ثانيه وواو وآخره نون بئر لبني زريق بالمدينة يقال لها ذروان وفي الحديث
سحر النبي صلى الله عليه وسلم بمشاطة رأسه وعدة أسنان من مشطه ثم دس في بئر لبني
زريق يقال لها ذروان وكان الذي تولى ذلك لبيد ابن الأعصم اليهودي قال القاضي عياض ذروان بئر
في بين زريق كذا جاء في الدعوات عن البخاري وفي غير موضع بئر أروان وعند مسلم بئر ذي أروان
وقال الأصمعي هو الصواب وقد صحف بذي أوان وقد ذكر في بابه وذو ذروان في شعر كثير طاف
الخيال لآل عزة موهنا بعد الهدو فهاج لي أحزاني فألم من أهل البويب خيالها بمعرس من أهل ذي
ذروان و ذروان أيضا حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء
ذروة بفتح أوله ويكسر ذروة كل شيء أعلاه قال نصر ذروة مكان حجازي في ديار غطفان وقيل ماء
لبني مرة بن عوف وعن الأزهري ذروة بكسر أوله اسم أرض بالبادية وعن بعضهم ذروة اسم جبل
وأنشد لصخر بن الجعد بليت كما يبلى الرداء ولا أرى جنانا ولا أكناف ذروة تخلق و ذروة بلد باليمن
من أرض الصيد قال الصليحي من قصيدة بصف خيله وطالعت ذروة منهن عادية وانصاعت الشيعة
الشنعاء شرادا
ذرو قال ابن الفقيه ذات ذرو من غير هاء من أودية العلاة باليمامة وقال الصمة بن عبد الله القشيري
خليلي قوما اشرفا القصر فانظرا بأعيانكم هل تونسان لنا نجدا وإني لأخشى إن علونا علوه

ونشرف أن نزداد ويحكما بعدا نظرت وأصحابي بذروة نظرة فلو لم تفض عيناي أبصرتا نجدا إذا مر ركب مصعدين فليتني مع الرائحين المصعدين لهم عبدا

ذرود بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة اسم جبل عن الجوهري قال ابن القطاع ولم يأت على هذا الوزن إلا ذرود اسم جبل وعتود اسم واد وخروع اسم نبت

ذرة بفتح أوله وتخفيف ثانيه قال عرام بن الأصبغ السلمي ثم يتصل بخلص آرة ذرة وهي جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ في ذراها المزارع والقرى وهي لبني الحارث بن بهشة ابن سليم وزروعها أعذاء ويسمون الاعذاء العثري وهو الذي لا يسقى وفيها مدر وأكثرها عمود ولهم عيون في صخور لا يمكنهم أن يجروها إلى حيث ينتفعون بها ولهم من الشجر العفار والقرظ والطلح والسدر بها كثير وتطيف بذرة قرية تتصل بجبلة واديهما واحد يقال له لحف ويزعمون أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها أحد

ذريح اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضرموت

باب الذال والعين وما يليهما

ذعاط بضم أوله موضع والذعط الذبح

باب الذال والفاء وما يليهما

ذفران بفتح أوله وكسر ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون واد قرب وادي الصفراء قال ابن إسحاق في مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين ترك الصفراء يسارا وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران

والذفر كل ريح ذكية من طيب أو نتن

باب الذال والقاف وما يليهما

ذقان بكسر أوله موضع وقيل جبل والذقن أصل اللحية وقال أبو زياد ذقانان جبلان في بلاد بني كعب وإياهما عنى الشاعر حيث قال أللبرق بالمطلا تهب وتبرق ودونك نيق من ذقانين أعنق قال أبو حفص الكلابي ولولا بنو قيس بن جزء لما مشت بجنبي ذقان صرمتي وأدلت فأشهد ما حلت به من ظعينة من الناس إلا أومنت حين حلت

باب الذال واللام وما يليهما

ذلقامان واديان باليمامة إذا التقى سيلهما فصارا واحدا سمي ملتقاهما الريب

باب الذال والميم وما يليهما

ذمى بفتح أوله وتشديد ثانيه والفتح والقصر من قرى سمرقند ينسب إليها أحمد بن محمد السقر الدهقان يروي عن محمد بن الفضل البلخي روى عنه محمد بن مكي الفقيه

ذمار بكسر أوله وفتحه وبناؤه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه فيقال فلان حامي الذمار بالكسر والفتح مثل نزال بمعنى انزل وكذلك ذمار أي احفظ ذمارك قال البخاري هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم منهم أبو هشام عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري ويقال عبد الملك بن محمد سمع

الثوري وغيره وقال أبو القاسم الدمشقي مروان أبو عبد الملك الذماري القاري يلقب مزنة زاهد دمشق قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى ابن الحارث وحدث عنهما وولي قضاء دمشق روى عنه محمد بن حسان الأسدي وسليمان بن عبد الرحمن ونمران بن عتبة الذماري قال ابن مندة هو دمشقي روى عن أم الدرداء روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري وقيل الوليد بن رباح وقال قوم ذمار اسم لصنعاء وصنعاء كلمة حبشية أي حصين وثيق قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة وارياط وقال قوم بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخا وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دريد بالفتح وقال وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الأخيار لمن ملك ذمار للحبشة الأشرار لمن ملك ذمار لفارس الأحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار ثم حار محار أي رجع مرجعا

ذمرمر من حصون صنعاء اليمن

ذموران قرية باليمن لها خبر ذكر مع دلان

ذمون بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وآخره نون هو الموضع الذي كان فيه امرؤ القيس يشرب فجاءه الوصاف رجل بنعي أبيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علي ذمون ذمون إنا معشر يمانون وإننا لأهلنا محبون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهبت مثلا

باب الذال والنون وما يليهما

الذناب بكسر أوله وهو في اللغة عقب كل شيء وذنابة الوادي الموضع الذي ينتهي إليه سيله وكذلك ذنبة وذنابة أكثر من ذنبة وقيل هو واد لبني مرة بن عوف كثير النخل غزير الماء وهو اسم مكان في قول بعضهم إذا حلوا الذناب فصرخدا

الذنابة بكسر أوله أيضا موضع باليمن

الذنابة بالضم موضع بالبطائح بين البصرة وواسط بالضم سمعتهم يقولونه والله أعلم

الذنائب جمع أذنبة وأذنبة جمع ذنوب وهي الدلو الملأى ماء وقيل قريبة من الملء ثلاث هضبات بنجد قال وهي عن يسار فلجة مصعدا إلى مكة وفي شرح قول كثير أمن آل سلمى دمنة بالذنائب إلى الميث من ريعان ذات المطارب الذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة والمطارب الطرق الصغار

يلوح بأطراف الأجدة رسمها بذي سلم أطلالها كالمذاهب

ذو سلم واد ينحدر على الذنائب

وسوق الذنائب قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل قال مهلهل يرثي أخاه كليبا أليلتنا بذي حسم أنيري إذا أنت انقضيت فلا تحوري فإن يك بالذنائب طال ليلي فقد أبكي من الليل القصير فلو نبش المقابر عن كليب فتخبر بالذنائب أي زير بيوم الشعثمين أقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وإني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير فلولا الريح أسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وقال أبو زياد الذنائب من الحمى حمى ضرية من غربي الحمى والله أعلم

ذنبان بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة بلفظ تثنية الذنب إلا أنه أعرب إعراب ما لا ينصرف ماء بالعيص وقد ذكر العيص

ذنب الحليف من مياه بني عقيل

ذنب سحل يوم ذنب سحل من أيام العرب

الذنبة بالتحريك ماءة بين إمرة وأضاخ لبني أسد وعن نصر كانت لغني ثم لتميم

و ذنبة أيضا موضع بعينه من أعمال دمشق

وفي البلقاء ذنبة أيضا

الذنوب بفتح أوله الدلو الملأى وهي موضع بعينه قال عبيد أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب وقال بشر بن أبي خازم أي المنازل بعد الحي تعترف أم هل صباك وقد حكمت مطرف كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمي واهب صحف

باب الذال والواو وما يليهما

ذوال وادي ذوال باليمن أم بلاده القحمة بليد شامي وزبيد بينهما يوم وفشال بينهما

ذورة بفتح الذال وسكون الواو موضع عن ابن دريد وصاحب التكملة وأنشدا لمزرد فيوم بأرمام ويوم بذورة كذاك النوى حوساؤها وعنودها أي ما استقام منها وما جار كذا ذكره العمراني وقال نصر ذورة بتقديم الواو على الراء ناحية من شمنصير وهو جبل بناحية حرة بني سليم وقيل واد يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرقا تلقاء الحرة فينحدر على وادي نخل وقال ابن الأعرابي ذورة ثماد لبني بدر وبني مازن بن فزارة وقال ابن السكيت ذورة واد ينحدر من حرة النار على نخل فإذا خالط الوادي شدخا سقط اسم ذورة وصار الاسم لشدخ قال كثير كأن فاها لمن توسمها أو هكذا موهنا ولم تنم بيضاء من عسل ذورة ضرب شجت بما في الفلاة من عرم

ذوفة بالضم والفاء قال نصر موضع في شعر اللص

الذؤيبان تثنية ذؤيب ماءان لبني الأضبط حذاء الجثوم وهو ماء يصدر في دارة بيضاء ينبت الصليان والنصي والله أعلم

الذؤيب ماء بنجد لبني دهمان بن نصر بن معاوية قال عدي بن الرقاع ألمم على طلل عفا متقادم بين الذؤيب وبين غيب الناعم بمجر غزلان الكناس تلفعت بعدي بمنكر تربها المتراكم

باب الذال والهاء وما يليهما

الذهاب بضم أوله وآخره باء موحدة وقرأت بخط ابن نباتة السعدي الشاعر في شعر لبيد الذهاب بكسر أوله والضم أكثر وهو غائط من أرض بني الحارث بن كعب أغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من اليمن قال لبيد حتى نهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد حنقت علي خصوم منها حوي والذهاب وقبله يوم ببرقة رحرحان كريم

ذهبان بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قال ابن السكيت ذهبان جبل لجهينة أسفل من ذي المروة بينه وبين السقيا قال و ذهبان أيضا قرية بالساحل بين جدة وبين قديد قال كثير وأعرض

من ذهبان معرورف الذرى تربع منه بالنطاف الحواجر و ذهبان أيضا قرية من قرى الجند باليمن
ذهبان بالتحريك موضع قريب من البحرين قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرض يوم وهي
من نواحي زبيد باليمن وقد جاء في شعرهم مسكنا قال القائد الخيل من صنعاء مقربة يقطعن
للطعن أغوارا وأنجادا يخالها ناظروها حين ما جزعت ذهبان والغرة السوداء أطوادا
الذهبانية موضع قرب الرقة فيه مشهد يزار وينذر له وعليه وقوف وعنده عين نهر البليخ الذي يجري
في بساتين الرافقة
الذهلول بضم أوله وتكرير اللام اسم جبل أسود وأنشد الأصمعي إذا جبل الذهلول زال كأنه من
البعد زنجي عليه جوالق و الذهلول موضع يقال له معدن الشجرتين ماؤه البردان وهو ملح
ذهوط بوزن قسور موضع عن ابن دريد
ذهيوط بوزن عذيوط موضع قال النابغة فداء ما تقل النعل مني لما أعلى الذؤابة للهمام ومغزاه قبائل
غائظات على الذهيوط في لجب لهام

باب الذال والياء وما يليهما

ذياد ماء بدمخ لبني عمرو بن كلاب يلي مهب الشمال وهو وشل وروي أنه من خيار مياه هذا
الجبل
ذيال آخره لام في شعر عبيد بن الأبرص حيث قال تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين
فخرجي ذروة فلوى ذيال يعفي آيه سلف السنين
ذيالة أنشد أبو عبدالله بن الأعرابي في نوادره ألا إن سلمى مغزل بتبالة ورد عليه أبو محمد الأسود
وقال إنما هو بذيالة وقال ذيالة خلاة من خلاء الحرة بين نخل وخيبر لبني ثعلبة وأعيار أيضا خليات
لهم والخلاة أضخم من القنة وأنشد باقي الشعر ألا إن سلمى مغزل بذيالة خذول تراعي شادنا
غير توأم متى تستثره من منام ينامه لترضعه تنعم إليه وتنعم هي الأم ذات الود أو يستزيدها من
الود والرئمان بالأنف والفم
الذئب موضع في بلاد كلاب قال القتال فأوحش بعدنا منها حبر ولم توقد لها بالذئب نار
ذيبدوان بكسر أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ودال مهملة وآخره نون من قرى بخارى
منها أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن أحمد بن أبي نوش الذيبدواني سمع أبا عمر وعثمان
ابن إبراهيم بن محمد الفضلي ذكره أبو سعد في شيوخه
الذئبة تأنيث الذئب ماء لبني ربيعة بن عبدالله وقال أبو زياد هي ماء من مياه أبي بكر بن كلاب
وهي في رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر
الذئبين بلفظ تثنية الذئب من السباع قال النابغة الجعدي أنامت بذي الذئبين في الصيف جؤذرا
ذيمون بفتح أوله وآخره نون قرية على فرسخين ونصف من بخارى ينسب إليها أبو القاسم عبد
العزيز ابن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زيد بن محمد بن عبدالله بن مرثد بن مقاتل بن حيان
النبطي البخاري الذيموني الفقيه الشافعي كان فاضلا سمع أبا عمرو محمد بن صابر وجماعة
سمع منه أبو محمد النخشبي وغيره والله أعلم

باب الراء والألف وما يليهما

رابخ بعد الألف باء موحدة مكسورة وآخره خاء معجمة موضع بنجد في حسبان ابن دريد ويقال مشى حتى تربخ أي استرخى

رابغ بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور قال كثير أقول وقد جاوزن من صدر رابغ مهامه غبرا يفرع الأكم آلها أألحي أم صيران دوم تناوحت بتريم قصرا واستحثت شمالها أرى حين زالت عير سلمى برابغ وهاج القلوب الساكنات زوالها كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمنى جمالها تمني موضع وقال ابن السكيت رابغ بين الجحفة وودان وقال في موضع آخر رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون عزور وقال الحازمي بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي أيام العرب وقال الواقدي هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة قال كثير ونحن منعنا يوم مر ورابغ من الناس أن يغزى وأن يتكنفا يقال أربغ فلان إبله إذا تركها ترد أي وقت شاءت من غير أن يجعل لها ظمأ معلوما وهي إبل مربغة أي هاملة والرابغ الذي يقيم على أمر ممكن له والرابغ العيش الناعم

رابغة بعد الألف باء موحدة مكسورة وغين معجمة من منازل حاج البصرة وهو متعشى بين إمرة وطخفة وقيل رابغة ماء لبني الحليف من بجيلة جيران بني سلول

و رابغة أيضا جبل لغني وقد ذكرت لغته في الذي قبله وروي رايغة بالياء تحتها نقطتان وغين معجمة

رابة بعد الألف باء موحدة مخففة بلدة في وسط جزيرة صقلية

راتج بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به له ذكر في كتب المغازي والأحاديث قال قيس بن الخطيم ألا إن بين الشرعبي وراتج ضربا كتجذيم السيال المصعد قال ابن حبيب الشرعبي وراتج ومزاحم آطام بالمدينة وهو لبني زعورا بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

والمراتج الطريق الضيقة وأرتجت الباب أي أغلقته والرتاج الباب المغلق

راجل بلفظ واحد الرجالة واد بنجد وقيل حرة راجل بين السر ومشارف حوران

وراجل واد ينحدر من حرة راجل حتى يدفع في السر

الراحة موضع في أوائل أرض اليمن أظنها قرية

و راحة فروع موضع في بلاد خزاعة لبني المصطلق منهم كان فيه وقعة لهم مع هذيل فقال الجموح رجل من بني سليم رأيت الألى يلحون في جنب مالك قعودا لدينا يوم راحة فروع تخوت قلوب القوم من كل جانب كما خات طير الماء ورد ملمع فإن تزعموا أني جبئت فإنكم صدقتم فهلا جئتم يوم ندعي عجبت لمن يلحاك في جنب مالك وأصحابه حين المنية تلمع

راح قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء والجرباء ماءة لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

راخ حصن باليمن من عمل الجند

رادس قال أبو عبيد البكري البحر الذي على ساحله تونس بإفريقية يقال له رادس وبذلك سمي

ميناؤها ميناء رادس وخبرني رجل من أهل تونس أن رادس اسم موضع كالقرية يتعبد فيه قوم
راران بتكرير الراء المهملة وآخره نون قرية من قرى أصبهان ينسب إليها جماعة من الرواة منهم أبو الحسين وقيل أبو الخير أحمد بن محمد بن عبد الله الراراني حدث عن عبد الله بن جعفر وأبي القاسم الطبراني روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان ومن المتأخرين أبو الرجاء بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفي الراراني من بيت الحديث سمع الحديث ورواه ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات سنة 235 وميلاده في نيف وستين وأربعمائة
راذان بعد الألف ذال معجمة وآخره نون راذان الأسفل وراذان الأعلى كورتان بسواد بغداد تشمل على قرى كثيرة وقد نسب إليها قوم من المتأخرين وقال عبيد الله بن الحر أقول لأصحابي بأكناف جازر وراذانها هل تأملون رجوعا وقال مرة بن عبد الله النهدي في راذان المدينة فيما أحسب أيا بيت ليلى إن ليلى مريضة براذان لا خال لديها ولا عمم ويا بيت ليلى لو شهدتك أعولت عليك رجال من فصيح ومن عجم ويا بيت ليلى لا بئست ولا تزل بلادك يسقيها من الواكف الديم
وراذان أيضا قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود وينسب إلى راذان العراق جماعة منهم أبو عبدالله محمد بن الحسن الراذاني الزاهد مات سنة 084 وإلى راذان المدينة ينسب أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني سكن الكوفة وهو مدني الأصل روى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن روى عنه زكرياء بن عدي
رازكان قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الألف ذال معجمة وآخره نون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ويقال إن الوزير نظام الملك كان منها ينسب إليها أبو محمد عبدالله ابن هاشم الطوسي الراذكاني سكن نيسابور روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما روى عنه عبدالله بن محمد بن شيرويه وكان ثقة والحسن بن أحمد بن محمد الراذكاني أبو الأزهر الطوسي من أهل الطابران قصبة طوس كان فقيها فاضلا عفيفا منقطعا سمع أبا الفضل محمد بن أحمد ابن الحسن العارف وأبا علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي قرأ عليه أبو سعد في داره بالطابران قال وصلت إليه بعد جهد جهيد وكانت ولادته قبل سنة 074 ووفاته في سنة نيف وثلاثين وخمسمائة
رازان بعد الألف زاي وآخره نون قرية من قرى أصبهان بحومة التجار ينسب إليها أبو عمرو خالد بن محمد الرازاني حدث عن الحسن بن عرفة وغيره روى عنه أبو الشيخ الحافظ
و رازان أيضا محلة ببروجرد ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبدالله الرازاني من أهل الفقه سمع أبا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات غرة المحرم سنة 745
رأس الإنسان قال الأصمعي الجبل الذي بين أجياد الصغير وبين أبي قبيس
رأس الحمار مدينة بحضرموت قريبة منها والله الموفق للصواب
راسب أرض في شعر القطامي ومعناه رسب الشيء في الماء إذا سفل فيه فهو راسب وقال عرام بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب لخثعم

رأس صليع بفتح الصاد وكسر اللام وآخره عين مهملة لعله موضع كان فيه يوم من أيام العرب والله أعلم
رأس عين ويقال رأس العين والعامة تقوله هكذا ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به وقد جاء في شعر لهم قديم قاله بعض العرب في يوم كان برأس العين بين تميم وبكر بن وائل قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس قتله أبو كابة جزء ابن سعد فقال شاعرهم هم قتلوا عميد بني فراس برأس العين في الحجج الخوالي روى ذلك أبو أحمد وقال الأسود بن يعفر فإن يك يومي قد دنا وإخاله لوارده يوما إلى ظل منهل فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندل
وأسبابه أهلكن عادا وأنزلت عزيزا يغني فوق غرفة موكل وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخا وقريب من ذلك بينها وبين حران وهي إلى دنيسر أقرب بينهما نحو عشرة فراسخ وفي رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور وأشهر هذه العيون أربع عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية وفيها عين يقال لها خسفة سلامة فيها سمك كبار ينظره الناظر كأن بينه وبينه شبرا ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات وعين الصرار هي التي نثر فيها المتوكل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة فأخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شيء فإنه يبين مع عمقها ما في قعرها للناظر من فوقها وعمقها نحو عشرة أذرع وربما أخذ منها الشيء اللطيف لصفائها كذا قال أحمد بن الطيب لكني اجتزت أنا برأس عين ولم أر هذه الصفة وتجتمع هذه العيون فتسقي بساتين المدينة وتدير رحيها ثم تصب في الخابور وقال أحمد بن الطيب أيضا وفيها عين مما يلي حران تسمى الزاهرية كان المتوكل نزلها وبنى بها بناء وكانت الزواريق الصغار تدخل إلى عين الزاهرية وإلى عين الهاشمية وكان الناس يركبون فيها إلى بساتينهم وإلى قرقيسياء إن شاؤوا قلت أنا أما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها أهل رأس عين ولا أدري ما سبب ذلك فإن الماء كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكروا ولعل الهمم قصرت فعدم ذلك قال وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها أخضر ليس له رائحة فيجري في نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية في موضع واحد فيصبان جميعا من موضع واحد في نهر الخابور والمشهور في النسبة إليها الرسعني وقد نسب إليها الراسي فممن اشتهر بذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسي يروي عن أبي نعيم روى عنه أبو يعلى الموصلي وغيره وهو مستقيم الحديث وقال أبو القاسم الحافظ جعفر بن محمد بن الفضل أبو الفضل الرسعني سمع بدمشق أبا الجماهير محمد بن عثمان التنوخي وسليم بن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن حميد وعلي بن عياش وأبا المغيرة الحمصيين وإسحاق بن إبراهيم الحنيني ومحمد بن كثير المصيصي وسعيد بن أبي مريم المصري ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة سواهم روى عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل وأبو بكر الباغندي وزكرياء بن يحيى السجزي وأبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق الرسعني ومحمد بن

العباس بن أيوب الأصبهاني الحافظ وغيرهم قال علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ هو ثقة وقال البشاري لبس القول
رأس ضان بالضاد المعجمة جبل في بلاد دوس له ذكر في حديث أبي هريرة
رأس القنطرة قد ذكر في القنطرة لأن النسبة إليه قنطري
رأس الكلب جبل باليمامة ويقال إنما هي قارات تسمى رأس الكلب وقلعة بقومس أيضا تسمى رأس الكلب على يسار القاصد إلى نيسابور
رأس كيفا من ديار مضر بالجزيرة قرب حران كان عبرته على السلطان ثلاثماية ألف وخمسين ألف درهم فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرها بعد
أن غلب على أرضها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان هشام بن عبد الملك قد أقطع ابنته عائشة قطيعة برأس كيفا تعرف بها قبضت أيام بني العباس
رأس وريسان حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن
راسك مدينة من أشهر مدن مكران ولها رستاق يقال له الخروج وهي جروم حارة
راسة من قرى اليمن
راشت بالشين المعجمة وآخره تاء بلد بأقصى خراسان وهو آخر حدود خراسان بينه وبين ترمذ ثمانون فرسخا وهي بين جبلين وكان منها مدخل الترك إلى بلاد الإسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا محكما
راشتينان الشين معجمة ثم التاء المثناة من فوقها وياء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره نون من قرى أصبهان ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد ابن جعفر بن أحمد بن إسحاق بن حماد سمع أبا القاسم الحسن بن موسى الطبري بتستر وله أمالي ومنها أيضا أبو طاهر إسحاق بن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر الراشتيناني ولعله ولد الذي قبله والله أعلم روى عنه الحافظ أبو موسى الأصبهاني
الراشدية قرية من قرى بغداد
راطية موضع إن كان مأخوذا من الأرطى فهو نبت وإلا فهو مرتجل
راعب تنسب إليها الحمام الراعبية
راغسرسنة بعد الألف غين معجمة والسين مهملة مكررة وراء ونون من قرى نسف
راغن بعد الألف غين معجمة مفتوحة وآخره نون من قرى صغد سمرقند من الدبوسية والله أعلم
الرافدان تثنية الرافد وهو العطية والحباء دجلة والفرات وقيل البصرة والكوفة
راف بعد الألف فاء اسم رملة قال بعضهم وتنظور من عيني لياح تصيفت مخارم من أجواز أعفر أو رافا أي تنظر فأشبع الضم فتولد منه واو والرأف والرأفة في لغتهم الرحمة
الرافقة الفاء قبل القاف قال أحمد بن الطيب الرافقة بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع قال وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام ولها ربض بينها وبين الرقة وبه أسواقها وقد خرب بعض أسوار الرقة قلت هكذا كانت أولا فأما الآن

فإن الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهي من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير قال أحمد بن يحيى لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة 551 على بناء مدينة بغداد ورتب بها جندا من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدي وهو ولي عهده ثم إن الرشيد بنى قصورها وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاء وأرض مزارع فلما قام علي بن سليمان بن علي واليا على الجزيرة نقل أسواق الرقة إلى تلك الأرض وكان سوق الرقة الأعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق فلما قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الأسواق وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة

و الرافقة من قرى البحرين عن نصر وقد خرج منها جماعة من أهل العلم ولهم تاريخ منهم محمد ابن خالد بن بجيلة الرافقي كان ينزلها ويقال إن محمد بن إسماعيل البخاري روى عن الرافقي هذا في الصحيح روى عنه عبد الله بن موسى

راكسة من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

راكس واد وقال العباس بن مرداس السلمي لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأوحش إلا رحرحان فراكسا وقال داود بن عوف أخو بني عامر بن ربيعة وإنا ذممنا الأعلم بن خويلد وحلم عقال إذ فقدنا أبا حرب إذا ما حللتم بالوحيد وراكس فذلك نصر طائش عن بني وهب

راكة موضع أغارت فيه خثعم ومسلية على بني عك فهزمتهم عك

فقال حوذان العكي صبرنا يوم راكة حين شالت علينا خثعم ركنا صليبا لقيناهم بكل أفل عضب تخال شهابه قبسا ثقيبا

رالان اسم جبل وأنشدوا فيه أو ما أقام مكانه رالان قال أبو الفتح من همز رألان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز احتمل أمرين أحدهما أن يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس والآخر أن يكون فعلان من رولت الخبز في السمن ونحوه إذا أشبعته منه وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعلى على ما جاء من نحو داران وماهان

رام أردشير قال حمزة هي مدينة تقع التي بين أصبهان وخوزستان في الجبال

راماشاه من قرى مرو الشامجان

رامان آخره نون ناحية من بلاد الفرس بالأهواز

رامتين هو تثنية رامة يثنى كما قيل عمايتين وهو واحد وهو رامة بعينه وقد ذكرناه بعد قال جرير يجعلن مدفع عاقلين أيامنا وجعلن أمعز رامتين شمالا وعاقلين أيضا أراد به عاقلا وفي هذا الموضع جاء تسألني برامتين سلجما

رامجرد بعد الميم جيم مكسورة وآخره دال مهملة قرية من قرى فارس قتل بها عبدالله بن معمر وكان قدمها غازيا مع عبدالله بن عامر بن كريز فدفن في بستان من بساتينها

رامح من منازل إياد بالعراق قال أبو دؤاد الإيادي أقفر الدير فالأجارع من قو مي فروق فرامح فخفيه كلها نحو الحيرة من أرض العراق

رامران بفتح الميم ثم راء مهملة وآخره نون قرية على فرسخ من نسا من خراسان

رأم مهموز ويخفف والرأم في الأصل البو أو ولد ظأرت عليه غير أمه قال بعضهم كأمهات الرأم أو
مطافلا وهو جبل باليمامة تقطع منه الأرحاء قال الشاعر كأن حفيف الخصيتين على استها حفيف
رحى رامية ضاع بوقها وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين
يبرين والبحرين والدهناء
رامس بالسين المهملة موضع في ديار محارب ورامس فاعل من الرمس وهو التراب تحمله الريح
فترمس به الآثار أي تعفوها
حدث عبد الملك ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربي أن له
الجمعة من رامس لا يحاقه أحد وكتب الأرقم
رامش بضم الميم وآخره شين قرية من أعمال بخارى ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم الرامشي
يروي عن أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر البخاري وغيره روى عنه أبو محمد النخشبي
رامشهرستان قال الإصطخري ويقال إن المدينة القديمة بسجستان في أيام العجم الأول كانت فيما
بين كرمان إلى ثلاث مراحل من زرنج وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة إلى هذه الغاية
واسم هذه المدينة رام شهرستان
ويقال إن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع ثبق كان سكر من هندمند فانخفض الماء عنها
ومال فتعطلت فتحول الناس عنها وبنوا زرنج فهي اليوم مدينة سجستان
رامشين أظنها من قرى همذان قال شيرويه مظفر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشيني
الشافعي روى عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأبهري الصفار سمع منه المعداني
وكان صدوقا وأميري بن محمد بن منصور بن أبي أحمد ابن جيك بن بكير بن أخرم بن قيصر بن يزيد
بن عبدالله بن مسرور أبو المعالي الرامشيني قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عن أبي منصور
المقومي وأبي الفضائل عبد السلام الأبهري وأبي محمد الحسن ابن محمد بن كاكا الأبهري
المقري وكان فقيها أديبا فاضلا فهما متورعا صائما وكان خادم الفقراء برامشين صدوقا اسمه أميري
رامن بليدة بينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين بروجرد أحد عشر فرسخا
رامني بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ إلى نفسك من رام يروم قرية على
فرسخين من بخارى عند خنبون وقد خربت الآن وقد نسب إليها قوم من العلماء منهم أبو أحمد بن
حكيم بن لقمان الرامني روى عن أبي عبدالله بن حفص البخاري وغيره روى عنه أبو الحسن علي
بن الحسن بن عبد الرحيم القاضي
راموسة من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين
رامهرمز ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز أحد الأكاسرة فكأن هذه اللفظة مركبة
معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز وقال حمزة رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير وهي
مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها رامز كسلا منهم عن تتمة اللفظة بكمالها
واختصارا ورامهرمز من بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج وليس ذلك يجتمع بغيرها من

مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء فقال ورد بن الورد الجعدي أمغتربا أصبحت في رامهرمز ألا كل
كعبي هناك غريب إذا راح ركب مصعدون فقلبه مع المصعدين الرائحين جنيب
وإن القليب الفرد من أيمن الحمى إلي وإن لم آته لحبيب ولا خير في الدنيا إذا لم تزر بها حبيبا ولم
يطرب إليك حبيب وقال كعب الأشقري يذكر وفاة بشر بن مروان حتى إذا خلفوا الأهواز واجتمعوا
برامهرمز من وافى به الخبر نعي بشر فحال القوم وانصدعوا إلا بقايا إذا ما ذكروا ذكروا
رامة قد ذكرت لغتها في رام وهي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه
إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل
تسألني برامتين سلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم قال جرير حي الغداة برامة الأطلالا
رسما تحمل أهله فأحالا إن السواري والغوادي غادرت للريح مخترقا به ومجالا لم ألق مثلك بعد
عهدك منزلا فسقيت من سبل السماك سجالا أصبحت بعد جميع أهلك دمنة قفرا وكنت مربة
محلالا و رامة أيضا من قرى البيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل عليه السلام وقال بشر بن
أبي خازم عفت سليمى رامة فكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعوبها وغيرها ما غير الناس قبلها
فبانت وحاجات النفوس نصيبها وقال الحرمازي سألت امرأة من أهل البادية زوجها فقالت أطعمني
سلجما فقال من أين سلجم هناك وأنشأ يقول تسألني برامتين سلجما يا هند لو سألت شيئا
أمما جاء به الكري أو تيمما فنمى هذا الكلام إلى محمد بن سليمان فأمر بالرامتين فزرعتا عن
آخرهما سلجما
راميثن بكسر الميم وسكون الياء وثاء مثلثة وآخره نون قرية ببخارى ينسب إليها روح بن المستنير
أبو إبراهيم الراميثني البخاري روى عن المختار بن سابق وغيره روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم
وذكرها العمراني بالزاي
رامي يلفظ واحد الرماة جزيرة في بحر شلاهط في أقصى بلاد الهند عظيمة يقولون إنها ثمانمائة
فرسخ وبها عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض ولعلها الجزيرة المعروفة بسيلان فإن سيلان خبرت
بمثل هذه الصفة
الران مدينة بين مراغة وزنجان قيل فيها معدن ذهب ومعدن الأسرب قال مسعر واستعملت منه
مرداسنجا فحصل لي من كل منا دانق ونصف فضة ووجدت فيه اليبروح كثيرا عظيم الخلقة يكون
الواحد منه عشرة أذرع وأكثر من ذلك وفي هذه المدينة نهر من شرب منه أمن الحصاة أبدا وبها
حشيشة تضحك من تكون معه حتى يخرج به الضحك إلى الرعونة وإن سقطت منه أي شيء منها
اعتراه حزن لذلك وبكاء وبها حجارة بيض غير
شفافة تقيم الرصاص ويقع بها من السحاب دويبة تنفع من داء الثعلب باللطوخ هكذا ذكره مسعر
ابن مهلهل والذي عندي أن البان وأران واحد وهي ولاية واسعة من نواحي أرمينية قال عمر بن
محمد الحنفي يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامي حتى أتى بجبال الران منتجعا من وابل غيث
جود ينعش البشرا وأحكم الران حتى نام صاحبها أمنا وشرد عنها من بغى أشرا وقال أيضا يا ويح
نفس سرت طوارقها بالهم فالهم لا يفارقها وويح نجدية منعمة أضحى مقيما بالران وامقها فكم أتى

الآن دون مطلبها من عرض قد بدت مهارقها ومن جبال بالران قد قرنت إلى جبال اخرى تساوقها
فليت عيني ترى إذا نظرت نجدا وقد أينعت حدائقها و الران حصن ببلاد الروم في الثغر قرب ملطية
وبالقرب منه حصن كركر ذكره المتنبي في مدح سيف الدولة حيث قال وبتن بحصن الران رزحى من
الرجى وكل عزيز للأمير ذليل وقال أيضا فكأن أرجلها بتربة منبج يطرحن أيديها بحصن الران
رانني بنونين اسم موضع
رانوناء بعد الألف نون وواو ساكنة ونون أخرى وهو ممدود قال ابن إسحاق في السيرة لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقام بقباء أربعة أيام وأسس مسجده على التقوى وخرج منها
يوم الجمعة فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف وصلاها في
المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوناء فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة وهذا لم أجده في
غير كتاب ابن إسحاق الذي لخصه ابن هشام وكل يقول صلى بهم في بطن الوادي في بني سالم
ورانوناء بوزن عاشوراء وخابوراء
راور بتكرير الراء وفتح الواو مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن القاسم الثقفي
راوسان بسين مهملة وآخره نون من قرى نيسابور
رؤوس الشياطين قال ابن قتيبة في المشكل هو جبل بالحجاز متشعب شنع الخلقة
راونج ويقال ريونج وقد ذكرت هناك
الراوندان قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة من نواحي حلب
راوند بفتح الواو ونو ساكنة وآخره دال مهملة بليدة قرب قاشان وأصبهان قال حمزة وأصلها راهاوند
ومعناه الخير المضاعف قال بعضهم و راوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف
الضحاك وذكر أن رجلين من بني أسد خرجا إلى أصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند
ونادماه فمات أحدهما وبقي الأسدي الآخر والدهقان فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين
ويصبان على قبره كأسا ثم مات الدهقان فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وقال
بعضهم إن هذا الشعر لقس بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا وقال آخرون هذا الشعر
لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيسا نديمي هبا طالما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما
أجدكما ما ترثيان لموجع حزين على قبريكما قد رثاكما ألم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من
صديق سواكما جرى النوم بين العظم والجلد منكما كأنكما ساقي عقار سقاكما أصب على قبريكما
من مدامة فإلا تذوقاها ترو ثراكما ألم ترحماني أنني صرت مفردا وأني مشتاق إلى أن أراكما فإن
كنتما لا تسمعان فما الذي خليلي عن سمع الدعاء نهاكما أقيم على قبريكما لست بارحا طوال
الليالي أو يجيب صداكما وأبكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي عولة إن بكاكما وينسب إلى
راوند زيد بن علي بن منصور بن علي بن منصور الراوندي أبو العلاء المعدل من أهل الري سمع أبا
القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكي الرازي وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي
وأبا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصفار وأجازه
راون بفتح الواو وآخره نون بليدة من نواحي طخارستان شرقي بلخ ليست بالكبيرة كانت ليحيى

ابن خالد بن برمك كثيرة الخير ليس يسلم على أهلها وال قال الكعبي أبو القاسم البلخي ونحن ممن ابتلي بهم ولكن سلم الله منهم ينسب إليها عبد السلام بن الراوني ولي القضاء براون وكان فقيها مناظرا سمع أبا سعد أسعد بن الظهير ذكره أبو سعد في شيوخه

راونسر بفتح الواو وسكون النون وسين مهملة مفتوحة وآخره راء من قرى أرغيان ينسب إليها الراونسري محمد بن عبدالله

روانير الواو مفتوحة وآخره راء مهملة من قرى أرغيان كبيرة وقد نسب إليها قوم من العلماء منهم عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الخطيب الأرغياني أبو العباس من أهل راونير إحدى قرى أرغيان أخو الإمام أبي نصر الأرغياني الأكبر منه كان فقيها صالحا سديدا حسن السيرة كثير الخير ورد نيسابور وتفقه على الإمام أبي المعالي الجويني وأقام بها مدة ثم رجع إلى الناحية وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري وأبا الحسن علي بن أحمد الواحدي وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المسيب الارغياني وأبا القاسم المطهر بن محمد البحيري وأبا بكر بن القاسم الصفار كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وتوفي بنيسابور في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة 435

راوية بكسر الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي قدم

الشام مع أبي عبيدة فمات بدمشق فدفن براوية وهو أول مسلم دفن بها عن ابن عساكر والمصا ابن عيسى الكلاعي الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخواص وحدث عن شعبة حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن أبي الحواري وعبيد بن عصام الخراساني

راهص قال أبو زياد الكلابي راهص من جبال أبي بكر بن كلاب وأنشد أبو الندى رويت جريرا يوم أذرعة الهوى وبصرى وقادتك الرياح الجنائب سقى الله نجدا من ربيع وصيف وخص بها أشرافها فالجوانب إلى أجلى فالمطلبين فراهص هناك الهوى لو أن شيئا يقارب وفي كتاب الأصمعي ولبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب راهص أيضا وهي حرة سوداء وهي آكام منقادة تسمى نعل راهص ثم الجفر جفر البعر

راهط بكسر الهاء وطاء مهملة موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء إذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك وسماها كثير نقعاء راهط قال أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل راهط اسم رجل من قضاعة ويقال له مرج راهط كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ولما كان سنة 65 مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وبايع الناس عبدالله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهم بالمسير إلى المدينة ومبايعة عبدالله ابن الزبير فقدم عليه عبيدالله بن زياد فقال له استحييت لك من هذا الفعل إذ أصبحت شيخ قريش المشار إليه وتابع عبدالله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه فقال له لم يفت شيء فبايعه وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار أهل الشام حزبين حزب اجتمع إلى الضحاك بمرج راهط بغوطة

دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الأمر لمروانوقال زفر بن الحارث الكلابي وكان فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا لعمري لقد أبقت راهط لمروان صدعا بيننا متنائيا أريني سلاحي لا أبا لكإنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا ومقتل همام أمنى الأمانيا وتذهب كلب لم تنلها رماحنا وتترك قتلى راهط هي ما هيا فلم تر مني نبوة قبل هذه فراري وتركي صاحبي ورائيا عشية أجرى بالقرينين لا أرى من الناس إلا من علي ولا ليا أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائيا فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقنا وتثأر من نسوان كلب نسائيا فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال ابن السكيت فراقد هضبة حمراء بالحرة بواد يقال له راهط

راهون رستاق بالسند مجاورة للمنصورة وزروعها مباجس قليلة الثمر إلا أن لهم مواشي كثيرة

رأيان بلفظ تثنية رأي جبل بالحجاز

و رايان من قرى ناحية الأعلم من نواحي همذان قال شيرويه مطهر بن أحمد بن عمر بن محمد بن صالح أبو الفرج روى عن أبي طالب بن الصباح وهرون بن طاهر وعامة مشايخنا وكان ثقة صدوقا حسن السيرة فاضلا مات برأيان الأعلم في جمادى الآخرة سنة 005

رائس بعد الألف ياء مثناة من تحت كأنه فاعل من الرياسة بئر لبني فزارة وجبل في البحر الشامي قال النعمان بن بشير كيف أرعاك بالمغيب ودوني ذو صفير فرائس فمغان وقال النعمان أيضا أمن أن ذكرت ديار الحبي ب عاد لعينيك تسكابها فبت العميد ونام الخل ي واعتاد نفسك أطرابها إذا ما دمشق قبيل الصبا ح غلق دونك أبوابها وأمست ومن دونها رائس فأيان من بعد تنتابها

رائع يقال فرس رائع أي جواد وشيء رائع أي حسن كأنه يروع لحسنه أي يبهت ويشغل عن غيره وهو فناء من أفنية المدينة

الرائعة تأنيث الذي قبله دار رائعة موضع بمكة فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل دفنت بالأبواء بين مكة والمدينة وقيل بمكة في شعب أبي دب وقيل رائعة حاء على متن الطريق لبني عميلة وقال السكوني الرائعة منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد إمرة وقبل ضرية وقد ذكرناه فيما تقدم

الرائغة بالغين المعجمة قال الحفصي الرائغة نخل لبني العنبر باليمامة وبالغين المعجمة والباء الموحدة رواية فيه وهو غلط يحتاج إلى كشف وفي كتاب أبي زياد الرايغة بالياء والغين معجمة ماء لبني غني بن أعصر بعد إمرة وسواج جبل لهم والرائغة تنسب إلى سواج

الراية هي محلة عظيمة بفسطاط مصر وهي المحلة التي في وسطها جامع عمرو بن العاص إنما سميت الراية لأن عمرو بن العاص لما نزل محاصرا للحصن كما ذكرنا في الفسطاط وكان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطة بأرض مصر هي معروفة بهم إلى الآن وكان في صحبته قوم من قريش والأنصار وخزاعة وغفار وأسلم ومزينة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجرش والليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعنقاء فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد

ما ينفرد بدعوة في الديوان وكره كل بطن أن يدعى باسم قبيل غيره وتشاحوا في ذلك فقال عمرو بن العاص فأنا أجعل راية ولا أنسبها إلى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها فأجابوه إلى ذلك فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم في موضع واحد فسميت هذه الخطة به لذلك

و راية القلزم كورة من كور مصر القبلية

و راية

موضع في بلاد هذيل قال قيس بن العيزارة الهذلي وهو في أسرهم وقال نساء لو قتلت نساءنا سواكن ذو البث الذي أنا فاجع رجال ونسوان بأكناف راية إلى حشن تلك العيون الدوامع

باب الراء والباء وما يليهما

الربا بضم أوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ما علا من الأرض وهو موضع بين الأبواء والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة وفي شعر كثير وكيف ترجيها ومن دون أرضها جبال الربا تلك الطوال البواسق

رباب بفتح أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة وهو في اللغة السحاب الأبيض وقيل السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود وهو موضع عند بئر ميمون بمكة

و رباب أيضا جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له وهما عن يمين الطريق ويساره

رباب بضم أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء أيضا وهو في اللغة جمع ربى وهي الشاة إذا ولدت وهو ما بين الولادة إلى شهرين وقال الأصمعي جمع الربى رباب قال بعضهم خليل خود غرها شبابه أعجبها إذ كبرت ربابه ويقال كان ذلك في ربى شبابه وربانه وربانه أي أوله وهو أرض بين ديار بني عامر وبلحارث ابن كعب قيل الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد وقال عبدالله ابن العجلان النهدي ألا إن هندا أصبحت عامرية وأصبحت نهديا بنجدين نائيا تحل الرياض في نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطاليا وقال جابر بن عمرو المري كأن منازلي وديار قومي جنوب قنا وروضات الرباب وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز وقال وحلت روض بيشة فالربابا

رباح بفتح أوله وآخره حاء مهملة الربح والربح مثل شبه وشبه اسم ما ربحه التاجر وكذلك الرباح بالفتح والرباح دويبة كالسنور ورباح في قول الشاعر هذا مقام قدمي رباح فهو اسم ساق وأما المقصود ههنا فهو قلعة رباح مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة استولى عليها الأفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها وهي غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة ولها عدة قرى ونواح ويسمونها الأجزاء يقوم مقام الإقليم كما ذكرنا في اصطلاحهم في لفظة الإقليم في أول الكتاب منها جزء البكريين وجزء اللخميين وغير ذلك وقد نسب إلى هذه المدينة قوم منهم محمد بن سعد الرباحي صاحب نحو ولغة وشعر ويقال له الجياني أيضا نسب إلى مدينة جيان والفقيه المحدث محمد ابن أبي سهلويه الرباحي وقاسم بن الشارح الرباحي المحدث الفقيه

رباع بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ربع موضع عن ابن دريد
الربان بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون وربان الشيء أوله
ومنه ربان الشباب وهو ههنا ركن ضخم من أركان أجإ
الربانية بالضم من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة
الربايض جمع ربيضة
كأنه واحدة مرابض الإبل والغنم وهو وادي ربايض في شعر عبدة بن الطبيب
الربايع جمع ربيعة
وهي بيضة الحديد والربيعة أيضا الحجر يرتبع أي يشال قال السكوني إذا صدرت عن سميراء تقاودت لك أعلام يقال لها الربايع شرقي الطريق مصعدا وقال الأسود الربايع أكناف من بلاد بن أسد قال وأنشدنا أبو الندى وبين خوين زقاق واسع زقاق بين التين والربايع وقالت امرأة لعمرك للغمران غمرا مقلد فطو نجب غلانه ودوافعه وخو إذا خو سقته ذهابه وأمرع منه تينه وربايعه أحب إلينا من فراريج قرية تزاقى ومن حي تنق ضفادعه وقال الأصمعي الربايع بينه وبين حبشى وهو جبل يشترك فيه الناس
ربب بباءين موحدتين واد بنجد من ديار عمرو ابن تميم وقيل من بلاد عذرة مما يلي الشام من وراء أيلة عن نصر
ربخ آخره خاء معجمة وهو بوزن زفر وهو معدول من رابخ وهي المرأة التي يغشى عليها عند الجماع أي تفتر حواسها ولعل الماشي في هذا الموضع يتعب حتى يربخ وهو جبل
ربذ بالتحريك والذال معجمة جبل عند الربذة قالوا وبه سميت الربذة
الربذة بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة أيضا قال أبو عمرو سألت ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب سألت عنها ابن الأعرابي فقال الربذة الشدة يقال كنا في ربذة فانجلت عنا وفي كتاب العين الربذ خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل تقول إنه لربذة والربذات العهون التي تعلق في أعناق الإبل الواحدة ربذة وقال ابن الكلبي عن الشرقي الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن إرم بن عبيل بن أرفخشد ابن سام بن نوح عليه السلام
والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه واسمه جندب ابن جنادة وكان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان رضي الله عنه فأقام بها إلى أن مات في سنة 23 وقرأت في تاريخ أبي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الأهوازي قال وفي سنة 913 خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ثم استأمن أهل ضرية إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت وكانت من أحسن منزل في طريق مكة وقال الأصمعي يذكر نجدا والشرف كبد نجد وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن وفي كتاب نصر الربذة من منازل
الحاج بين السليلة والعمق وينسب إلى الربذة قوم منهم أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي وأخواه محمد وعبدالله روى عبد الله عن جابر عن عقبة بن غافر روى عنه أخوه موسى

وقتله الخوارج سنة 031 وغيره وفي تاريخ دمشق عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى عنه وعن عبيد الله بن عتبة وعن جابر بن عبدالله مرسلا روى عنه عمر بن عبدالله بن أبي الأبيض وصالح بن كيسان وأخوه موسى بن عبيدة قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال وروى موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف الحديث جدا وهو صدوق عن أخيه عبدالله بن عبيدة وهو ثقة وقد أدرك غير واحد من الصحابة كذا فيه سواء ضعيف الحديث ثم قال صدوق

الربض بالتحريك وآخره ضاد معجمة وهو في الأصل حريم الشيء

ويقال لزوجة الرجل ربضه وربضه قال أبو منصور الربض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء والربض ما حوله من خارج الأول مضموم والثاني بالتحريك وقال بعضهم هما لغتان الأرابض كثيرة جدا وقل ما تخلو مدينة من ربض وإنما نذكر ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء

ربض أبي عون واسمه عبد الملك بن يزيد ببغداد في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ إلى دار عبدالله بن طاهر وكان أبو عون من موالي المنصور وكان يتولى له مصر ثم عزل عنها

ربض أصبهان ويقال له ربض المدينة ينسب إليه أبو شكر أحمد بن محمد بن علي الربضي سمع الأصبهانيين حدث عنه سليمان بن أحمد الأصبهاني

ربض أبي حنيفة محلة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي تتصل بباب التين من مقابر قريش ينسب إلى أبي حنيفة أحد قواد المنصور وليس بصاحب المذهب

ربض حرب هي المحلة المعروفة اليوم بالحربية وقد ذكرت

ربض حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي بالجانب الغربي كانت وخربت

ربض حميد بن قحطبة الطائي ببغداد متصل بالنصرية والنصرية اليوم عامرة وربض حميد خراب ويتصل به ربض الهيثم بن سعيد بن ظهير وكان حميد أحد النقباء في دولة بني العباس

ربض الخوارزمية يتصل بربض القرس بالجانب الغربي كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور وفي هذا الربض درب النجارية أيضا

ربض الدارين بحلب أمام باب أنطاكية في وسطه قنطرة على قويق قال أحمد بن الطيب الفيلسوف كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه دارا أعني الربض ولم يستتمه وأتمه سيما الطويل ورم ما كان استهدم منه وصير عليه باب حديد حذاء باب أنطاكية أخذه من قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات وسمى الباب باب السلامة وبنى سيما فيه دارا أيضا مقابلة لدار عبد الملك بن صالح فسمي ربض الدارين لذلك

ربض الرافقة قد نسب إليه وهو يسمى الرقة وهو كان ربضا للرافقة فغلب الآن على اسم المدينة

ربض رشيد متصل بربض الخوارزمية ببغداد ورشيد مولى للمنصور وهو والد داود بن رشيد المحدث

ربض زياد بشيراز ينسب إليه أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلي الشيرازي كان ينزل ربض شيراز فنسب إليه روى عنه سلمة ابن شبيب وطبقته

ربض سعيد بن حميد متصل بربض رشيد الذي قبله

ربض زهير بن المسيب متصل أيضا بربض سعيد ابن حميد ببغداد
ربض سليمان بن مجالد أحد موالي المنصور وقد ولي له الولايات الجليلة
ربض عثمان بن نهيك متصل بربض الخوارزمية وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور
ربض قرطبة محلة بها قال الحميدي يوسف بن مطروح منسوب إلى الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك
ربض مرو ينسب إليه أحمد بن بكر بن يونس بن خليل أبو بكر المؤدب الربضي مروزي الأصل حدث عن علي بن الجعد وغيره
ربض نصر بن عبدالله وهو الشارع النافذ إلى دجيل من شارع باب الشام هكذا كانت صفته أولا وأما الآن فأمامه بينه وبين الدجيل ثلاث محال هار سوج العتابيين ومحلة أخرى وعن يمينه قطائع السرجسية وهو المعروف اليوم بالنصرية عامرة إلى الآن
ربض هيلانة بين باب الكرخ وباب محول وهيلانة إحدى حظايا الرشيد
الربعة من حصون ذمار باليمن للعبيد
ربق الداهية من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفصة
الربو بلفظ الربو ضيق النفس موضع
ربوة بضم أوله وفتحه وكسره والضم أجود وأصله ما ارتفع من الأرض وجمعها ربى قال المفسرون في قوله عز وجل وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين إنها دمشق وذات قرار أي قرار من العيش وبدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه لأنه في لحف جبل تحته سواء نهر بردى وهو مبني على نهر ثورى وهو مسجد عال جدا وفي رأسه نهر يزيد يجري ويصب منه ماء إلى سقايته وإلى بركة وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يزار يزعمون أنه المذكور في القرآن وأن عيسى عليه السلام ولد فيه
الربة بلفظ واحدة الرباب عين الربة قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء قال ابن عباس رضي الله عنه لما خرج لوط عليه السلام من دياره هاربا ومعه ابنتاه يقال لإحداهما ربة وللأخرى زغر فماتت الكبرى وهي ربة عند عين فدفنت عندها وسميت العين باسمها عين ربة وبنيت عليها فسميت ربة وماتت زغر بعين زغر فسميت بها
ربيخن بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وخاء معجمة ونون وقيل أربيخن بليدة من صغد سمرقند
الربيع بلفظ ربيع الأزمنة موضع من نواحي المدينة قال قيس بن الخطيم ونحن الفوارس يوم الربي ع قد علموا كيف فرسانها
قال ابن السكيت يوم الربيع يوم من أيام الأوس والخزرج والربيع الجدول الصغير
ربيعة قرية بني ربيعة في أقصى الصعيد بين أسوان وبلاق وهي قرية كبيرة جامعة
ربيق واحد الأرباق وهي عرى تكون في حبل يشد فيها البهسم وأم الربيق الداهية وهو واد بالحجاز والله أعلم بالصواب

باب الراء والتاء وما يليهما

رتم بالتحريك موضع في بلاد غطفان والرتم جمع رتمة وهو ضرب من الشجر وكان الرجل إذا أراد سفرا عمد إلى شجرة منها فشد غصنين منها فإن رجع ووجدهما على حالهما قال إن أهله لم تخنه وإلا فقد خانته قال الراجز هل ينفعنك اليوم إن همت بهم كثرة من توصي وتعقاد الرتم

باب الراء والجيم وما يليهما

رجا مقصور والرجا جمعه أرجاء نواحي البئر وحافاتها وكل ناحية رجا وهو موضع قريب من وجرة والصرائم

و الرجا أيضا قرية من قرى سرخس ينسب إليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي واعظ نزل أصبهان قاله أبو موسى الأصبهاني الحافظ

الرجاز بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره زاي والرجز بكسر الراء وسكون الجيم القذر والرجز والرجز بالفتح والتحريك داء يصيب الإبل في أعجازها فإذا قامت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة ثم تنبسط قالوا ومنه سمي الرجز من الشعر والرجاز ههنا يجوز أن يكون فعالا من كل واحد منهما وهو اسم واد بعينه بنجد عظيم وأنشد ابن دريد أسد تفر الأسد من عروائه بمدافع الرجاز أو بعيون

الرجاز بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره زاي بوزن القتال موضع آخر وأصله جمع رجازة وهو مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج وقيل كساء تجعل فيه أحجار تعلق في أحد جانبي الهودج إذا مال رجام بكسر أوله وتخفيف ثانيه وهي في لغتهم حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر فسنم بها والرجام حجر يجعل في عرقوة الدلو فتكون أسرع لانحدارها والرجام جبل طويل أحمر يكون له رداه في أعراضه نزل به جيش أبي بكر رضي الله عنه يريدون عمان أيام الردة ويوم الرجام من أيامهم وقال الضبابي أنشدني الأصمعي فقال وغول والرجام وكان قلبي يحب الراكزين إلى الرجام الراكزين الذين هم نزول ثم يركزون أرماحهم وقال آخر كأن فوق المتن من سنامها عنقاء من طخفة أو رجامها مشرفة النيق على أعلامها وقال العامري الرجام هضبات حمر في بلادنا نسميها الرجام وليست بجبل واحد وأنشد وطخفة ذلت والرجام تواضعت ودعسقن حتى ما لهن جنان دعسقن أي وطئن أي غزتهم الخيل فدعسقت

تلك المواضع أي حتى لم يبق لهن شيء ولم يتحنن عليهن أحد قال الأصمعي وقال آخر الرجام جبال بقارعة الحمى حمى ضرية قال لبيد عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها وقال أيضا فتضمنتها فردة فرخامها ولا يبعد أن يكون أراد الحجارة

رجان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من الرج وهو الحركة والزلزلة فلا ينصرف على هذا وأن يكون فعالا من رجن بالمكان رجونا إذا أقام به فهو على هذا منصرف وهو واد عظيم بنجد

و رجان أيضا بلدة ينسب إليها نفر من الرواة وأظنها أرجان التي بين الأهواز وفارس فإنه يقال الرجان وأرجان على الإدغام كما قالوا الأرض والرض

الرجراجة بفتح أوله وتكرير الجيم قرية لعبد القيس بالبحرين وأصله من الرجرجة وهو الاضطراب

الرجلاء بفتح أوله وسكون ثانيه والمد ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبني سعيد بن قرط

يسمى صلب العلم قال أبو منصور حرة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة وقال أبو الهيثم في قولهم حرة رجلاء الحرة أرض حجارتها سود والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل

الرجل بكسر أوله وفتح ثانيه موضع بشق اليمامة قال الأعشى قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالإبلاء فالرجل قال الحفصي يريد رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدري لمن هي

رجل بكسر أوله بلفظ إحدى القدمين ذات رجل موضع في ديارهم قال المثقب العبدي مررن على شراف فذات رجل ونكبن الذرانح باليمين وقال نصر رجل موضع قرب اليمامة

وذو الرجل صنم حجازي

و ذات رجل من أرض بكر بن وائل من أسافل الحزن

و ذو الرجل موضع من ديار كلب

رجلة أحجار موضع كأنه ببادية الشام قال الراعي قوالص أطراف المسوح كأنها برجلة أحجار نعام نوافر

رجلتا بقر بأسفل حزن بني يربوع وبها قبر بلال ابن جرير بن الخطفى والرجل جماعة رجلة وهي مسايل المياه في الأودية قال جرير ولا تقعقع ألحي العيس قاربة بين المزاج ورعني رجلتي بقر

رجلة التيس بكسر أوله وسكون ثانيه وأما المضاف إليها فهو بلفظ فحل الشاة وهو موضع بين الكوفة والشام والرجلة واحدة الرجل وهي مسايل المياه والرجلة بقلة الحمقاء نفسها وقال الحفصي الرجل في بيت الأعشى المذكور آنفا هي رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدري لمن هي

رجمان بفتح أوله فعلان من الرجم قرية بالخابور من نواحي الجزيرة

رجم بالتحريك وهو القبر بلغتهم قال زهير أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم وهو جبل بأجإ أحد جبلي طيء لا يرقى إليه أحد كثير النمران

رجيج تصغير أي تحرك موضع في بلاد العرب

رجيع على فعيل ورجيع الشيء رديئه والرجيع الروث والرجيع من الدواب ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال وكل شيء يردد فهو رجيع لأن معناه مرجوع والرجيع هو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم منهم عاصم بن ثابت حمي الدبر وخبيب ابن عدي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي وهو ماء لهذيل وقال ابن إسحاق والواقدي الرجيع ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف وقد ذكره أبو ذؤيب فقال رأيت وأهلي بوادي الرجي ع من أرض قيلة برقا مليحا وبه بئر معاوية وليس ببئر معونة بالنون هذا غير ذاك وذكرابن إسحاق في غزاة خيبر أنه عليه الصلاة والسلام حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر فبني له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر فعسكر به وكان يروح لقتال خيبر منه وخلف الثقل بالرجيع والنساء والجرحى وهذا غير الأول لأن ذاك قرب الطائف وخيبر من ناحية الشام خمسة أيام عن المدينة فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما وبئر معاوية قد ذكرت في

الآبار وقال حسان ابن ثابت أبلغ بني عمرو بأن أخاهم شراه امرؤ قد كان للشر لازما شراه زهير بن الأغر وجامع وكانا قديما يركبان المحارما أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم وكنتم بأكناف الرجيع لهاذما فليت خبيبا لم تخنه أمانة وليت خبيبا كان بالقوم عالما وقال حسان بن ثابت أيضا صلى الإله على الذين تتابعوا يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا رأس السرية مرثد وأميرهم وابن البكير إمامهم وخبيب وابن لطارق وابن دثنة منهم وافاه ثم حمامه المكتوب والعاصم المقتول عند رجيعهم كسب المعالي إنه لكسوب منع المقادة أن ينالوا ظهره حتى يجالد إنه لنجيب إنما ذكرت هذه القطعة وإن كانت ساقطة لأن ذكر أصحاب الرجيع جميعهم فيها

الرجيعة تأنيث الذي قبله ماء لبني أسد

الرجيلاء تصغير رجلاء في بلاد بني عامر قال بعضهم فأصبحت بصعنبى منها إبل وبالرجيلاء لها نوح زجل

رجينة بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون إقليم من أقاليم باجة بالأندلس والإقليم ههنا هو الذي ذكرنا في تفسير الإقليم

باب الراء والحاء وما يليهما

رحا بلفظ الرحا التي يطحن فيها جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة قال حميد بن ثور وكنت رفعت الصوت بالأمس رفعة بجنب الرحا لما اتلأب كؤودها ونزل بالراعي النميري رجل من بني عمرو بن كلاب ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي إبله فنحر لهم نابا من رواحلهم وصبحت الراعي أبله فأعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية وقال عجبت من السارين والريح قرة إلى ضوء نار بين فردة فالرحا إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها وقد يكرم الأضياف والقد يشتوى فلما أتونا واشتكينا إليهم بكوا وكلا الحيين مما به بكى معوز من أن يلام وطارق يشد من الجوع الإزار على الحشا فأرسلت عيني هل أرى من سمينة تدارك فيها ني عامين والصرى فأبصرتها كوماء ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر إيما فتى وقلت له الصق بأيبس ساقها فإن يجبر العرقوب لا يرقإ النسا فيا عجبا من حبتر إن حبترا مضى غير منكوب ومنصله انتضى كأني وقد أشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلى فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب عليها مثل نابك في الحيا وقال معاوية بن عادية الفزاري وهو لص حبس في المدينة على إبل اطردها أيا واليي أهل المدينة رفعا لنا غرفا فوق البيوت تروق لكيما نرى نارا يشب وقودها بحزم الرحا أيد هناك صديق تؤرثها أم البنين لطارق عشي السرى بعد المنام طروق يقول بري وهو مبد صبابة ألا إن إشراف البقاع يشوق عسى من صدور العيس تنفخ في البرى طوالع من حبس وأنت طليق و رحا موضع بسجستان ينسب إليه محمد بن أحمد ابن إبراهيم الرحائي السجستاني روى عن أبي بشر أحمد بن محمد المروزي والحسن بن نفيس بن زهير السجزي وغيرهما

رحاب بالضم من عمل حوران قال كثير سيأتي أمير المؤمنين ودونه رحاب وأنهار البضيع وجاسم

ثنائي تنميه علي ومدحتي سمام على ركبانهن العمائم
الرحاب هي ناحية بأذربيجان ودربند وأكثر أرمينية كلها يشتملها هذا الاسم
رحا بطان موضع في بلد هذيل وأنشدوا لتأبط شرا ألا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت عند رحا بطان فإني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان فقلت لها كلانا نضو دهر أخو سفر فخلي لي مكاني فشدت شدة نحوي فأهوى لها كفي بمصقول يماني فأضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران فقالت عد فقلت لها رويدا مكانك إنني ثبت الجنان فلم أنفك متكئا لديها لأنظر مصبحا ماذا أتاني إذا عينان في رأس قبيح كرأس الهر مشقوق اللسان وساقا مخدج وشواة كلب وثوب من عباء أو شنان
رحا البطريق ببغداء على الصراة حدث أبو زكرياء ولا أعرفه قال دخلت على أبي العباس الفضل بن الربيع يوما فوجدت يعقوب بن المهدي عن يمينه ومنصور بن المهدي عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب بن المهدي وقاسما أخاه عن يسار منصور بن المهدي فسلمت فأومأ بيده إلي بالانصراف وكان من عادته إذا أراد أن يتغدى معه أحد من جلسائه أو أهل بيته أمر غلاما له يكنى أبا حيلة أن يرده إلى مجلس في داره حتى يحضر غداؤه ويدعو به قال فخرجت فردني أبو حيلة فدخلت فإذا عيسى بن موسى كاتبه قاعد فجلسنا حتى حضر الغداء فأحضرني وأحضر كتابه وكانوا أربعة عيسى ابن موسى بن أبيروز وعبدالله بن أبي نعيم الكلبي وداود بن بسطام ومحمد بن المختار فلما أكلنا جاؤوا بأطباق الفاكهة فقدموا إلينا طبقا فيه رطب فأخذ الفضل منه رطبة فناولها ليعقوب بن المهدي وقال له إن هذا من بستان أبي الذي وهبه له المنصور فقال له يعقوب رحم الله أباك فإني ذكرته أمس وقد اجتزت على الصراة برحا البطريق فإذا أحسن موضع فإذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماء غزير حاد الجرية فقال له فمن البطريق الذي نسبت هذه الرحا إليه أمن موالينا هو أم من أهل دولتنا أم من الغرب فقال له الفضل أنا أحدثك حديثه لما أفضت الخلافة إلى أبيك المهدي رضي الله عنه قدم عليه بطريق كان قد أنفذه ملك الروم مهنئا له فأوصلناه إليه وقربناه منه فقال المهدي للربيع قل له يتكلم فقال الربيع للترجمان ذلك فقال البطريق هو بري من دينه وإلا فهو حنيف مسلم إن كان قدم لدينار أو لدرهم ولا لغرض من أغراض الدنيا ولا كان قدومه إلا شوقا إلى وجه الخليفة وذلك أنا نجد في كتبنا أن الثالث من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يملأها عدلا كما ملئت جورا فجئنا اشتياقا إليه فقال الربيع للترجمان تقول له قد سرني ما قلت ووقع مني بحيث أحببت
ولك الكرامة ما أقمت والحباء إذا شخصت وبلادنا هذه بلاد ريف وطيب فأقم بها ما طابت لك ثم بعد ذلك فالإذن إليك وأمر الربيع بإنزاله وإكرامه فأقام أشهرا ثم خرج يوما يتنزه ببراثا وما يليها فلما انصرف اجتاز إلى الصراة فلما نظر إلى مكان الأرحاء وقف ساعة يتأمله فقال له الموكلون به قد أبطأت فإن كانت لك حاجة فأعلمنا إياها فقال شيء فكرت فيه فانصرف فلما كان العشي راح إلى الربيع وقال له أقرضني خمسمائة ألف درهم قال وما تصنع بها قال أبني لأمير المؤمنين مستغلا يؤدي في السنة خمسمائة ألف درهم فقال له الربيع وحق الماضي رحمه الله وحياة الباقي أطال

الله بقاءه لو سألتني أن أهبها لغلامك ما خرجت إلا ومعه ولكن هذا أمر لا بد من إعلام الخليفة إياه وقد علمت أن ذاك كذلك
ثم دخل الربيع على المهدي وأعلمه فقال ادفع إليه خمسمائة ألف وجميع ما يريد بغير مؤامرة قال فدفع ذلك الربيع إليه فبنى الأرحاء المعروفة بأرحاء البطريق فأمر المهدي أن تدفع غلتها إليه وكانت تحمل إليه إلى سنة 163 فإنه مات فأمر المهدي أن تضم إلى مستغله وقال كان اسم البطريق طارات بن الليث بن العيزار بن طريف بن القوق بن مروق ومروق كان الملك في أيام معاوية وقال كاتب من أهل البندنيجين يذم مصر بأبيات ذكرت في مصر وبعدها يا طول شوقي واتصال صبابتي ودوام لوعة زفرتي وشهيقي ذكر العراق فلم تزل أجفانه تهمي عليه بمائها المدفوق ونعيم دهر أغفلت أيامنا بالكرخ في قصف وفي تفنيق وبنهر عيسى أو بشاطىء دجلة أو بالصراة إلى رحا البطريق سقيا لتلك مغانيا ومعارفا عمرت بغير البخل والتضييق ما كان أغناه وأبعد داره عن أرض مصر ونيلها الممحوق لا تبعدن صريم عزمك بالمنى ما أنت بالتقييد بالمخفوق فز بالرجوع إلى العراق وخلها يمضي فريق بعد جمع فريق
رحا جابر موضع ذكر في جابر وأنشد أبو الندى ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر واحتل أهلي الأداهما
الرحابة بضم أوله وبعد الألف باء موحدة أطم بالمدينة ومخلاف باليمن والرحاب الواسع وقدر رحاب أي واسعة بالضم
رحا عمارة محلة بالكوفة تنسب إلى عمارة بن عقبة بن أبي معيط
رحا المثل موضع قال مالك بن الريب بعد ما أوردنا في الشبيك من قصيدته المشهورة فيا ليت شعري هل تغيرت الرحا رحا المثل أو أمست بفلج كما هيا إذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا بها بقرا حم العيون سواجيا رعين وقد كاد الظلام يجنها يسفن الخزامى غضه والأقاحيا
وهل ترك العيس المراسيل بالضحى تعاليها تعلو المتان القواقيا وما بعد هذه الأبيات إياد المنيك من هذه القصيدة يذكر في بولان
رحايا قال ابن مقبل رعت برحايا في الخريف وعادة لها برحايا كل شعبان تخرف قال ابن المعلى الأزدي رحايا موضع قال وكان خالد يروي برحايا يعني أنه لم يجعل الباء زائدة للجر
رحب موضع في بلاد هذيلا قال ساعدة بن جؤية فرحب فأعلام القرط فكافر فنخلة تلى طلحها فسدورها وفي قول أبي صخر الهذلي حيث قال وماذا ترجي بعد آل محرق عفا منهم وادي رهاط إلى رحب مضبوط بالضم
رحبة بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ماء لبني فرير بأجإ
و الرحبة أيضا قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لأنها في ضفة البر ليس بعدها عمارة قال السكوني ومن أراد الغرب دون المغيثة خرج على عيون طف الحجاز فأولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة أيام ثم عين خفية والرحب بالضم في اللغة السعة والرحب بالفتح الواسع و رحبة قرية قريبة من صنعاء

اليمن على ستة أيام منها وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى لها ذكر في حديث العنسي

و الرحبة ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى عن نضر وقال لي الصاحب الأكرم أحسن الله رعايته في طرف اللجاة من أعمال صلخد قرية يقال لها الرحبة

رحبة حامر يوم رحبة حامر وقد ذكر حامر في موضعه

رحبة خالد بدمشق تنسب إلى خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق

رحبة خنيس محلة بالكوفة تنسب إلى خنيس ابن سعد أخي النعمان بن سعد جد أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم بن حبيب بن خنيس القاضي والأصل في الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد ويقال رحبة أيضا وقيل رحبة اسم ورحبة نعت وبلاد رحبة واسعة ولا يقال رحبة بالتحريك وقال ابن الأعرابي الرحبة ما اتسع من الأرض وجمعها رحب وهذا يجيء نادرا في باب الناقص وأما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل وابن الأعرابي ثقة لا يقول إلا ما سمعه قال ذلك أبو منصور رحمه الله

رحبة دمشق قرية من قراها قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي من أهل دمشق والرحبة قرية من قرى دمشق فخربت وروي عن أبي إدريس وأبي الأشعث الصنعاني وعروة ابن رويم ومغيث بن سمي وأبي خنيس الأسدي وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد ومحمد بن المهاجر وإسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيوب ابن حيان وعمرو بن مرثد ويقال عمرو بن أسماء

أبو أسماء الرحبي من أهل دمشق روى عن ثوبان وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وشداد بن أوس وأوس بن أوس الثقفي وأبي ثعلبة الخشني وعمر البكالي روى عنه أبو قلابة الجرمي وأبو الأشعث الصنعاني وأبو سلام الأسود وربيعة بن يزيد قال أبو سليمان بن زبر أبو أسماء الرحبي من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق يوم رأيتها عامرة

رحبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا وهي بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا قال البلاذري لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون قال صاحب الزيج طولها ستون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة قد ذكر من لغة هذه اللفظة في الترجمة قبله ويزيد ههنا قال النضر بن شميل الرحاب في الأودية الواحدة رحبة وهي مواضع متواطئة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها وهي أسرع الأرض نباتا تكون عند منتهى الوادي في وسطه وتكون في المكان المشرف ليستنقع الماء فيها وإذا كانت في الأرض المستوية نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلها الناس وإذا كانت في بطن الوادي فهي أقنة أي حفرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدا وسعتها قدر غلوة والناس ينزلون في ناحية منها ولا تكون

الرحاب في الرمل وتكون في بطون الأرض وظواهرها وقد نسبت إلى مالك بن طوق كما ترى
وفي التوراة في السفر الأول في الجزء الثاني إن الرحبة بناها نمرود بن كوش حدث أبو شجاع عمر
ابن أبي الحسن محمد بن أبي محمد عبدالله البسطامي فيما أنبأنا عنه شيخنا أبو المظفر عبد
الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور السمعاني المرزوي بإسناد له طويل
أوصله إلى علي بن سعد الكاتب الرحبي رحبة مالك بن طوق قال سألت أبي لم سميت هذه
المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال يا بني اعلم أن هارون الرشيد كان قد اجتاز
في الفرات في حراقة حتى بلغ الشذا ومعه ندماء له أحدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من
الدواليب قال مالك بن طوق ياأمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط إلى أن تجوز هذه البقعة فقال له
هارون الرشيد أحسبك تخاف هذه الدواليب فقال مالك يكفي الله أمير المؤمنين كل محذور ولكن إن
رأى أمير المؤمنين ذلك رأيا وإلا فالأمر له فقال الرشيد قد تطيرت بقولك وقدم السفينة وصعد الشط
فلما بلغت الحراقة موضع الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بكل ما فيها فعجب من ذلك هارون الرشيد
وسجد لله شكرا وأمر بإخراج مال عظيم يفرق على الفقراء في جميع المواضع وقال لمالك وجبت
لك علي حاجة فسل فقال يقطعني أمير المؤمنين في هذا الموضع أرضا أبنيها مدينة تنسب إلي
فقال الرشيد قد فعلت وأمر أن يعان في بنائها بالمال الرجال فلما عمرها واستوسقت له
أموره فيها وتحول الناس إليها أنفذ إليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل
المال ثم ثنى الرسول إليه وكذلك راسله ثالثا وبلغ هارون الرشيد أنه قد عصى عليه وتحصن فأنفذ
إليه الجيوش إلى أن طالت بينهما المحاربة والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبلا بالحديد
فمكث في حبس الرشيد عشرة أيام لم يسمع منه كلمة واحدة وكان إذا أراد شيئا أومأ برأسه
ويده فلما مضت له عشرة أيام جلس الرشيد للناس وأمر بإخراجه فأخرج من الحبس إلى مجلس
أمير المؤمنين والوزراء والحجاب والأمراء بين يدي الرشيد فلما مثل بين يديه قبل الأرض ثم قام قائما
لا يتكلم ولا يقول شيئا ساعة تامة قال فدعا الرشيد النطع والسيف وأمر بضرب عنقه فقال له
يحيى ويلك يا مالك لم لا تتكلم فالتفت إلى الرشيد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته الحمد لله الذي خلق الإنسان من سلالة من طين
يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين وأخمد بك شهاب الباطل وأوضح
بك سبل الحق إن الذنوب تخرس الألسنة وتصدع الأفئدة
وايم الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحجة فلم يبق إلا عفوك أو انتقامك
ثم أنشأ يقول أرى الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيث ما أتلفت وأكثر ظني أنك
اليوم قاتلي وأي امرىء مما قضى الله يفلت وأي امرىء يدلي بعذر وحجة وسيف المنايا بين عينيه
مصلت يعز على الأوس بن تغلب موقف يهز علي السيف فيه وأسكت وما بي خوف أن أموت وإنني
لأعلم أن الموت شيء موقت ولكن خلفي صبية قد تركتهم وأكبادهم من خشية تتفتت كأني
أراهم حين أنعى إليهم وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا فإن عشت عاشوا خافضين بغبطة أذود
الردى عنهم وإن مت موتوا وكم قائل لا يبعد الله داره وآخر جذلان يسر ويشمت قال فبكى الرشيد

بكاء تبسم ثم قال لقد سكت على همة وتكلمت على علم وحكمة وقد وهبناك للصبية فارجع إلى مالك ولا تعاود فعالك فقال سمعا لأمير المؤمنين وطاعة ثم انصرف من عنده بالخلع والجوائز وقد نسب إلى رحبة مالك جماعة منهم أبو علي الحسن بن قيس الرحبي روى عن عكرمة وعطاء روى عن سليمان التيمي ومن المتأخرين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتبا ومات بالرحبة سنة 775 وقد بلغ ثمانين سنة وابنه أبو الثناء محمود كان قد ورد الموصل وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري وبقي مدة ثم صرف عنها وعاد إلى الرحبة وكان فقيها عالما وكان أسد الدين شيركوه ولي الرحبة يوسف ابن الملاح الحلبي وآخر معه من بعض القرى فكتب إليه يحيى بن النقاش الرحبي

كم لك في الرحبة من لائم يا أسد الدين ومن لاح دمرتها من حيث دبرتها برأي فلاح وملاح وله فيه يا أسد الدين اغتنم أجرنا وخلص الرحبة من يوسف تغزو إلى الكفر وتغزو به الإسلام ما ذاك بهذا يفي

رحبة الهدار باليمامة قال الحفصي الأبكين جبلان يشرفان على رحبة الهدار ثم تنحدر في النقب وهو الطريق في الجبل فإذا استويت تل الرحبة فهي صحراء مستوية وفي أطرافها قطع جبل يدعى زغرب والمردغة وذات أسلام والنوطة وغيطلة قال مخيس بن أرطاة تبدلت ذات أسلام فغيطلة ثم تمضي حتى تخرج من الرحبة فتقع في العقير

رحبة يعقوب ببغداد منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سليم وزير المهدي بن المنصور يقول فيه الشاعر بني أمية هبوا طال نومكم إن الخليفة يعقوب بن داود ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود

رحبى بضم أوله وفتح ثانيه بوزن شعبى موضع

رحرحان بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والحاء المهملة وآخره نون وشيء رحراح أي في سعة ورقة وعيش رحراح أي واسع ورحرحان اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على بني تميم أسر فيه معبد بن زرارة أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم وكان سببه أن الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم أتى بني فزارة بن عدس فاستجارهم فأجاره معبد بن زرارة فخرج الأحوص ابن جعفر ثائرا بأخيه خالد فالتقوا برحرحان فهزم بنو تميم وقال عوف بن عطية التميمي هلا فوارس رحرحان هجرتهم عشر تناوح في سرارة وادي يعني لقيط بن زرارة وكان قد انهزم عن أخيه يومئذ قال جرير أتنسون يومي رحرحان كليهما وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا تركتم بوادي رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا سمعتم بني مجد دعوا يال عامر فكنتم نعاما بالحزيز منفرا وأسلمتم لابني أسيدة حاجبا ولاقى لقيطا حتفه فتقطرا وأسلمت القلحاء للقوم معبدا يجاذب مخموسا من القد أسمرا ومعبد أسر يوم رحرحان الثاني فمات في أيدي بني عامر أسيرا لم يفلت فعيرت العرب

حاجيا وقومه لذلك
رحيضة بالتصغير ماء في غربي ثهلان وهو من جبال ضرية ويقال بفتح الراء وكسر الحاء
الرحضية بالكسر ثم السكون وضاد معجمة وياء مشددة من نواحي المدينة قرية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل وحذاءها قرية يقال لها الحجر
رحقان بالضم ثم السكون وقاف وآخره نون لم يجىء في كلامهم إلا رحيق وهو الخمر سلكه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ذكر في النازية الرحوب بفتح أوله وآخره باء موحدة وقد ذكرنا أن الرحب الواسع وهذا فعول منه موضع بالجزيرة وهو ماء لبني سبيله فخشي أن يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجا وقتل أبوه غياث يومئذ وقال الجحاف مروا على صهيا بليل دامس رقد الدثور وليلهم لم يرقد فصبحن عاجنة الرحوب بغارة شعواء ترفل في الحديد الموجد فتركن حي بني الفدوكس عصبة نفدوا وأي عدونا لم ينفد ويوم الرحوب ويوم البشر ويوم مخاشن واحد كان للجحاف على بني تغلب قال جرير ترك الفوارس من سليم نسوة عجلا لهن من الرحوب عويل إذ ظل يحسب كل شخص فارسا ويرى نعامة ظله فيجول ويروى نعامة ظله جعل اسمه نعامة ونعامة ظله شخصه يريد أنه يفرق من ظله
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم رقص الرثال وما لهن ذيول أين الأراقم إذ تجر نساءهم يوم الرحوب مجارب وسلول
رحيات موضع في قول امرىء القيس خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة وبين رحيات إلى فج أخرب
الرحيب اشتقاقه من الرحوب وهو الواسع اسم موضع عربي أيضا
الرحيب تصغير رحيب موضع من نواحي المدينة في قول كثير وذكرت عزة إذ تصاقب دارها برحيب فأرابن فنخال
الرحيل بضم أوله كأنه تصغير رحل منزل بين البصرة والنباج بينه وبين الشجي أربعة وعشرون يوما وهو عذب بعيد الرشاء بينه وبين البصرة عشرون فرسخا قال كأنها بين الرحيل والشحي ضاربة بخفها والمنسج
رحية تصغير رحى بئر في وادي دوران قرب الجحفة
باب الراء والخاء وما يليهما
رخاء بتشديد الخاء والمد موضع بين أضاخ والسرين تسوخ فيه أيدي البهائم وهما رخاوان
رخام بضم أوله وهو في اللغة حجر أبيض موضع في جبال طيء وقيل موضع بأقبال الحجاز أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس قال لبيد فتضمنتها فردة فرخامها
رخان بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون من قرى مرو على ستة فراسخ منها ينسب إليها أبو عبدالله أحمد بن محمد الخطاب الرخاني روى عن عبدان بن محمد وأمثاله
رخج مثال زمج بتشديد ثانيه وآخره جيم تعريب رخو كورة ومدينة من نواحي كابل قال أبو غانم معروف بن محمد القصري شاعر متأخر من قصر كنكور ورد البشير مبشرا بحلوله بالرخج المسعود في استقراره وينسب إلى الرخج فرج وابنه عمر بن فرج وكانا من أعيان الكتاب في أيام المأمون

إلى أيام المتوكل شبيها بالوزراء وذوي الدواوين الجليلة وكان عبد الصمد ابن المعذل يهجو عمر بن فرج فمن قوله فيه إمام الهدى أدرك وأدرك وأدرك ومر بدماء الرخجيين تسفك ولا تعد فيهم سنة كان سنها أبوك أبو الأملاك في آل برمك وله يخاطب نجاح بن سلمة أبلغ نجاحا فتى الكتاب مألكة تمضي بها الريح إصدارا وإيرادا لا يخرج المال عفوا من يدي عمر أو تغمد السيف في فوديه إغمادا الرخجيون لا يوفون ما وعدوا والرخجيات لا يخلفن ميعادا

الرخجية مثل الذي قبله منسوب قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الأزج

رخ بضم أوله وتشديد ثانيه ربع من أرباع نيسابور والعامة تقول ريخ وقال أبو الحسن البيهقي سميت لصلابة أرضها وحمرتها والرستاقيون يسمون الأرض إذا كانت كذلك رخا وهي كورة تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها بيشك فيه سوق حسن إلا أنه ليس فيه جامع ولا منبر ينسب إليها أبو موسى هارون بن عبدوس بن عبد الصمد بن حسان الرخي النيسابوري سمع يحيى بن يحيى وعلي بن المديني وغيرهما روى عنه أبو حامد بن الشرقي وغيره ومات سنة 582

رخش بفتح أوله وخاء ساكنة وشين خان رخش بنيسابور ينسب إليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرويه التاجر الرخشي كان يسكن هذا الخان فنسب إليه سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السراج ومات سنة 353

رخشيوذ بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت وآخره ذال معجمة من قرى ترمذ

رخمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبط شرا فقالت أمه تبكيه نعم الفتى غادرتم برخمان من ثابت بن جابر بن سفيان يجدل القرن ويروي الندمان ذو مأقط يحمي وراء الإخوان وهو فعلان من الرخم اسم طائر أو من الرخمة وذكره العمراني بالزاي

رخم بفتح أوله وثانيه شعب الرخم بمكة بين أصل ثبير غيناء وبين القرن المعروف بالرباب

و الرخم أيضا أرض بين الشام ونجد

والرخم طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة وهو اسم جنس وواحدته رخمة

رخمة بفتح أوله وسكون ثانيه وهو قريب من الرخمة قال أبو زيد رخمة ورخمة ورخمة بمعنى قال أبو عبدالله بن إبراهيم الجمحي رخمة والهزوم وألبان بلاد لبني لحيان من هذيل

رخمة بضم أوله وسكون ثانيه موضع بالحجاز عن الحازمي

رخمة بلفظ واحدة الرخم ماء بتهامة وقال الأصمعي رخمة ماء لبني الدئل خاصة وهو بجبل يقال له طفيل ولا أبعد أن يكون الذي قبله إلا أنني هكذا وجدته

و رخمة من قرى ذمار باليمن

رخيم واد فيه مزارع ونخيل وقرى من جملته ذرة

الرخيمة ماء لبني وعلة الجرميين في طرف اليمامة الغربي وهو إلى جبل طويل يسمى رخيما

الرخيخ بالتصغير كأنه تصغير وهو نبات هش عن ابن حماد موضع قرب المكيمن وحبران والروحاء وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر

رخينون بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند والله الموفق للصواب

باب الراء والدال وما يليهما

باب الراء والدال وما يليهما

رداع بالفتح مدينة وهي ووثات كانتا مدينتي أهل فارس باليمن عن نصر

رداع الرداع بالكسر والردع اللطخ يقال به ردع من زعفران أو دم والردع العنق ورداع جمع ذلك مثل ربع ورباع وهو اسم ماء قال أبو عبيدة الرداع واد يدفع في ذات الرئال فقلت الرداع واد وذات الرئال صحراء قال الأعشى فإنا قد أقمنا إذا فشلتم وإنا بالرداع لمن أتانا من النعم التي كخراج أبلى تحش الأرض شيما أو هجانا وفي كتاب الكلبي رداغ بالغين المعجمة وقال نصر رداع بالضم ماء لبني الأعرج بن كعب بن سعد وقيل بالكسر وقال عنترة العبسي بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم وبهذا الموضع مات عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب قال لبيد وصاحب ملحوب فجعنا بموته وعند الرداع بيت آخر كوثر أي كبير عظيم

رداع بضم أوله وأصله النكس من المرض ويقال وجع الجسد أجمع وأنشدوا صفراء من بقر الجواء كأنما ترك الحياء بها رداع سقيم ورداع مخلاف من مخاليف اليمن وهو مخلاف خولان وهو بين نجد وحمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج الذي عليه ردمان وقرن وقال الصليحي اليمني يصف خيلا حتى إذا جزنا رداع ألانها بل الجلال بماء ركض مرهج

وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهل اليمن أنه بكسر الراء ومنها أحمد بن عيسى الخولاني له أرجوزة في الحج تسمى الرداعية

الرداعة من الأول هو اسم ماءة

الرد موضع في قول بشر فمن يك سائلا عن دار بشر فإن له بجنب الرد بابا

ردعان حصن أو قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

ردفان بالتحريك هو فعلان من الردف وهو الذي يركب خلف الراكب موضع

ردفة بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء يحتمل أن يكون الذي قبله وأن يكون من الردف وهو العجز

ردمان بفتح أوله وهو فعلان من الردم يقال ردمت الشيء إذا سددته وألقيت بعضه على بعض أردمه بالكسرردما وهو باليمن وفي الحديث أملوك ردمان أي مقاولها وقال اليمني الصليحي يصف خيلا فكأن قسطلها بردمان التي غبرت على غيري دخان العرفج وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف قطعة فيها أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة قبر بردمان وقبر بسل مان وقبر عند غرات وميت مات قريبا من ال حجون من شرق البنيات فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذي بسلمان نوفل بن عبد مناف والقبر الذي عند غزة هاشم بن عبد مناف والذي بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف

ردم بفتح أوله وسكون ثانيه قد ذكر معناه في الذي قبله وهو ردم بني جمح بمكة قال عثمان بن عبد الرحمن الردم يقال له ردم بني جمح بمكة لبني قراد الفهريين وله يقول بعض شعراء أهل مكة

سأحبس عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد وقال سالم بن عبدالله بن عروة بن الزبير كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديدا فقاتلت بنو محارب بني جمح أشد القتال ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر وإنما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه قال قيس بن الخطيم ألا أبلغا ذا الخزرجي وقومه رسالة حق ليس فيها مفندا فإنا تركناكم لدى الردم غدوة فريقين مقتولا به ومطردا وصبحكم منا به كل فارس كريم الثنا يحمي الذمار ليحمدا و الردم أيضا قرية لبني عامر بن الحارث العبقسيين بالبحرين وهي كبيرة قال كم غادرت بالردم يوم الردم من مالك أو سوقة سيدمي

الردوف جبال من هجر واليمامة

الرده بفتح أوله وسكون ثانيه وهاء خالصة والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء والجمع رده بالضم ورداه وقال الخليل الردهة شبه أكمة كثيرة الحجارة وهو موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم الشاعر وقال وهو يجود بنفسه فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الرده بابا ثوى في مضجع لا بد منه كفى بالموت نأيا واغترابا

ردينة تصغير الردن وهو الغزل وقال ابن حبيب في شرح قول النابغة أثيث نبته جعد ثراه به عوذ المطافل والمتالي يكشفن الألاء مزينات بغاب ردينة السحم الطوال قال ردينة جزيرة ترفأ إليها السفن ويقال ردينة امرأة والرماح منسوبة إليها ويقال ردينة قرية تكون بها الرماح ويقال هو رجل كان يثقف الرماح أراد أن العوذ هي التي تكشفها عن الشجر بقرونها يعني الأغصان ثم قال السحم وهي السود نعت للقرون وقال أبو زياد ردينة كورة تعمل بها الرماح

باب الراء والذال وما يليهما

رذام بضم أوله وآخره ميم وهو فعال من الرذم وهو السيلان من الشيء بعد الامتلاء ومنه جفنة رذوم وهو اسم موضع في قول قيس بن الحنان الجهني أفاخرة علي بنو سليم إذا حلوا الشربة أو رذاما وكنت مسودا فينا حميدا وقد لا تعدم الحسناء ذاما

رذان بفتح أوله وثانيه مخفف وآخره نون قرية بنواحي نسا ينسب إليها إبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي جعفر عون الرذاني النسوي سمع بنيسابور حميد بن زنجويه وأقرانه وبالعراق إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الدورقي روى عنه يحيى بن منصور القاضي ومحمد ابن مخلد الدوري وابن قانع الطبراني وجماعة سواهم توفي سنة 313

الرذ قرية بماسبذان قرب البندنيجين بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور والله الموفق للصواب

باب الراء والزاي وما يليهما

رازاباذ بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال سكة بمرو

رزام بكسر أوله حوض رزام محلة بمرو الشاهجان منسوبة إلى أبي رزام المطوعي الرزامي غزا مع عبدالله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنتين

رزبيط بعد الزاي الساكنة باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت مدينة بالمغرب عن العمراني

الرزق بكسر الراء وسكون الزاي كذا ذكره ابن الفرات في تاريخ البصرة للساجي وقال مدينة الرزق

إحدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطفها المسلمون
رزجاه بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية من نواحي بسطام من قومس
رزماباذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم ميم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى أصبهان منها محمد بن عبدالله بن أحمد بن علي الراعي الرزماباذي سمع الحافظ إسماعيل إملاء سنة 825
رزماز بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره زاي أيضا قرية من نواحي صغد سمرقند بين إشتيخن وكشانية على سبعة فراسخ من سمرقندينسب إليها أبو بكر محمد بن جعفر بن جابر بن فرقان الرزمازي الصغدي الدهقان روى عن عبد الملك ابن محمد الإستراباذي وغيره روى عنه أبو سعيد الإدريسي مات سنة 973
رزمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ذكره والذي قبله العمراني وقال في هذا إنه موضع بينه وبين سمرقند ستة فراسخ
رزم بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنه من رازمت الإبل إذا رعت مرة حمضا ومرة خلة وفعلها ذلك هو الرزم قال الراعي كلي الحمض عام المقمحين ورازمي إلى قابل ثم اغدري بعد قابل وهو موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي كفينا غداة الرزم همدان آتيا كفاه وقد ضاقت برزم دروعها و وادي الرزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل فافان وبماء هذا الوادي يكثر ماء دجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية من الناحية التي كان يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي وفي وادي الرزم ينصب النهر المشتق لبدليس وهو خارج من ناحية خلاط
رزه بكسر أوله وفتح ثانيه موضع قرب هراة
و رزه أيضا في عدة أماكن من بلاد العجم
رزيق بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره قاف نهر بمرو عليه قبر بريدة الأسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحازمي بتقديم الزاي على الراء وهو خطأ منه فإني رأيت أهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا أثبته السمعاني في كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمراني أيضا بتقديم المهلة وقال الحازمي الزريق نهر بمرو وعليه محلة كبيرة وفيها كانت دار أحمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة وينسب إليه أحمد بن عيسى الجمال المروزي الرزيقي من كبار أصحاب ابن المبارك وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح قال ابن الفقيه وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقي أكثر ضياعهم ورساتيقهم وأنشد لعلي بن الجهم جاوز النهرين والنهروانا أجلولا يؤم أم حلوانا ما أظن النوى يسوغه القر ب ولم تمخض المطي البطانا نشطت عقلها فهبت هبوب ال ريح خرقاء تخبط البلدانا أوردتنا حلوان ظهرا وقرمي سين ليلا وصبحت همذانا
أنظرتنا إذا مرنا بمرو ووردنا الرزيق والماجانا إن نجى ديار جهم وإدري س بخير ونسأل الإخوانا وكان

مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس في طاحونة على الرزيق فقال أبو نجيد نافع ابن الأسود التميمي ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب إذ ولى الفرار وغارا غداة لقيناهم بمرو نخالهم نمورا على تلك الجبال وبارا قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الرزيق إذ أراد حوارا ضممنا عليهم جانبيهم بصادق من الطعن ما دام النهار نهارا فوالله لولا الله لا شيء غيره لعادت عليهم بالرزيق بوارا

رزيق نحو تصغير رزق من حصون اليمن والله أعلم بالصواب

باب الراء والسين وما يليهما

رستاق الرستاق مدينة بفارس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحي كرمان

رستغفر بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء منثاة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مكسورة ثم راء من قرى إشتيخن من صغد سمرقند

رستغفن بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وآخره نون من قرى سمرقند أيضا

رستقباذ في أخبار الإزارقة لما خرج مسلم بن عبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم انتقل نافع إلى رستقباذ من أرض دستوا فقتل نافع وابن عبيس هناك

رستماباذ بالضم ثم السكون والتاء المثناة من فوق أرض بقزوين ابتاعها موسى الهادي ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغزاة بها

رستمكويه قلعة حصينة بنواحي قزوين في جبال الطرم

الرستمية منسوبة إلى رستم منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان في طريق الحاج من الكوفة فيه بركة لأم جعفر وقصر ومسجد

الرستن بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وآخره نون بليدة قديمة كانت على نهر الميماس وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمر قدام حماة والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق بها آثار باقية إلى الآن تدل على جلالتها وهي خراب ليس بها ذو مرعى وهي في علو يشرف على العاصي وقد نسب إليها أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسي الرستني سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ونفرا من التابعين روى عنه عمر بن الحارث

الرس بفتح أوله والتشديد البئر والرس المعدن والرس إصلاح ما بين القوم قال أبو منصور قال أبو إسحاق الرس في القرآن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها قال ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج وروي أن الرس ديار لطائفة من ثمود وكل بئر رس ومنه قول الشاعر تنابيله يحفرون الرساسا

وقال ابن دريد الرس والرسيس بوزن تصغير الرس واديان بنجد أو موضعان وبعض هذه أرادت ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك ابن زهير فقالت ولله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم إن جرى فرسان فليتهما لم يشربا قط شربة وليتهما لم يرسلا لرهان أحل به أمس جنيدب نذره فأي قتيل كان في غطفان إذا سجعت بالرقمتين حمامة أو الرس تبكي فارس الكتفان وقال

الزمخشري قال علي الرس من أودية القبلية وقال غيره الرس ماء لبني منقذ بن أعياء من بني
أسد قال زهير لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقله وقال أيضا بكرن بكورا
واستحرن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم وقال الأصمعي الرس والرسيس فالرس لبني أعياء
رهط حماس والرسيس لبني كاهل وقال آخرون في قوله عز وجل وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيرا قال الرس وادي أذربيجان وحد أذربيجان ما وراء الرس ويقال إنه كان بأران على الرس ألف
مدينة فبعث الله إليهم نبيا يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم إلى الله والإيمان به
فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم
فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين ومخرج الرس من قاليقلاء ويمر بأران ثم يمر بورثان ثم يمر
بالمجمع فيجتمع هو والكر وبينهما مدينة البيلقان ويمر الكر والرس جميعا فيصبان في بحر جرجان
والرس هذا واد عجيب فيه من السمك أصناف كثيرة وزعموا أنه يأتيه في كل شهر جنس من
السمك لم يكن من قبل وفيه سمك يقال له الشورماهي لا يكون إلا فيه ويجيء إليه في كل سنة
في وقت معلوم صنف منه وقال مسعر بن المهلهل وقد ذكر بذ بابك ثم قال وإلى جانبه نهر الرس
وعليه رمان عجيب لم أر في بلد من البلدان مثله وبها تين عجيب وزبيبها يجفف في التنانير لأنه لا
شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء عندهم قط ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان
وهي إلى شاطىء البحر في الطول من برزند إلى برذعة ومنها ورثان والبيلقان وفي هذه الصحراء
خمسة آلاف قرية وأكثرها خراب إلا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها ويقال
إن تلك القرى كانت لأصحاب الرس الذين ذكرهم الله في القرآن المجيد ويقال إنهم رهط جالوت
قتلهم داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج وقتل جالوت بأرمية

رسكن بلد بطخارستان فتحه الأحنف سنة اثنتين وثلاثين عنوة

الرسيس تصغير الرس واد بنجد عن ابن دريد لبني كاهل من بني أسد بالقرب من الرس وقول
القتال الكلابي يدل على أنه قرب المدينة نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى بسلع وقرن
الشمس لم يترجل إلى ظعن بين الرسيس فعاقل عوامد للشيقين أو بطن خنثل
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أن غدا لي بالمدينة ينجلي وقال الحطيئة كأني كسوت الرحل جونا
رباعيا شنونا تربته الرسيس فعاقل

الرسيع بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره عين مهملة وأصله سير يخرق
ويجعل فيه سير آخر كما يفعل بسير المصاحب قال وعاد الرسيع نهية للحمائل يقول إنكبت
سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها وهو ماء من مياه العرب وقال ابن دريد هو اسم موضع

باب الراء والشيء وما يليهما

الرشاء بوزن رشاء البئر موضع

الرشاء بضم أوله والمد قال ابن خالويه في شرح المقصورة الرشا جمع رشوة والرشاء ممدود اسم
موضع وهو حرف غريب نادر ما قرأته إلا في شعر عوف بن عطية نقود الجياد بأرسانها يضعن ببطن
الرشاء المهارا وفي كتاب نصر الرشاء ماء له جبل أسود لبني نمير

رشايات بني جعفر موضع كانت فيه وقعة للعرب ويوم من أيامهم
رشاطة أظنها بلدة بالعدوة قال ابن بشكوال منها عبدالله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي يعرف بالرشاطي من أهل المرية أبو محمد روى عن أبوي علي الغساني والصدفي وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سماه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار ومولده في جمادى الآخرة سنة 466 وتوفي سنة 045
رشتان بكسر الراء وبعد الشين تاء مثناة من فوقها وآخره نون من قرى مرغينان ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر ينسب إليها شيخ الإسلام بخوارزم المعروف بالرشتاني
رشيد بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الرشيد ضد الغوي بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الإسكندرية خرج منها جماعة من المحدثين منهم عبد الوارث بن إبراهيم بن فراس الرشيدي المرادي قاضي رشيد ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدي القاري من القارة قاضي رشيد أيضا وسعيد بن سابق الأزرق الرشيدي مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول يكنى أبا عثمان سمع عبدالله بن لهيعة روى عنه أبو إسماعيل الترمذي ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفي ساكن مصر وسواهم ومحمد بن الفرج ابن يعقوب أبو بكر الرشيدي يعرف بابن الأطروش سمع أبا محمد بن أبي نصر بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا علي الحسن بن شهاب العكبري بعكبرا وكتب كثيرا وحدث بالمعرة وكفرطاب سنة 714 روى عنه القاضيان أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبدالله بن المحسن بن أبي حصين التنوخيان المعريان وابنه محمد ابن سعيد وإبراهيم بن سليمان بن داود الرشيدي ويعرف بالبرلسي والبرلس بلد مقابل لرشيد
رشين بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون من قرى جرجان والله أعلم بالصواب

باب الراء والصاد وما يليهما

رصاغ بضم أوله وآخره غين معجمة ويروى بالسين المهملة أيضا اسم موضع وهو مهمل ليس فيه إلا رضغ بمعنى رسغ والله أعلم
رصاف بكسر أوله وآخره فاء موضع والرصاف جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض والرصاف أيضا جمع رصفة وهو العقب الذي يلوى فوق الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل
الرصافة بضم أوله مشهور إن لم يكن اشتقاقه من الرصف وهو ضم الشيء إلى الشيء كما يرصف البناء فلا أدري ما اشتقاقه ويقول الأخنس بن شهاب وبهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاحب لا أدري موضعها
رصافة أبي العباس روي عن عمر بن شبة عن مشايخه قالوا لما بنى أبو العباس بناءه بالأنبار الذي يدعى رصافة أبي العباس قال لعبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ادخل وانظر فدخل معه فلما رآه تمثل ألم تر حوشبا أمسى يبني بناء نفعه لبني نفيله يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يطرق كل ليله
رصافة البصرة مدينة صغيرة ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الرصافي روى عن

محمد بن عبد العزيز الدراوردي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي وأبو القاسم الحسن بن علي بن أبراهيم المقري الرصافي روى عن إبراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلي الكاتب سمع منه بالموصل
رصافة بغداد بالجانب الشرقي لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دورا وجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق إلا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت وبلصقها محلة أبي حنيفة الإمام وبها قبره وهناك محلة وسويق ويلاصقها دار الروم لم يبق شيء غير هذا وفي هذه الرصافة يقول علي بن الجهم عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة 951 وهي السنة الثانية من خلافته وحدث جماعة من هذه الرصافة منهم يوسف بن زياد الرصافي المخزومي ومحمد بن بكار بن الريان أبو عبدالله الرصافي مولى بني هاشم وجعفر بن محمد بن علي أبو الحسن السمسار الرصافي وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبدالله بن الرواس الرصافي البزاز وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بني العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هائلة المنظر عليها هيبة وجلالة إذا رآها الرائي خشع قلبه وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر وهو في قبة مفردة في ظاهر سور الرصافة وحده وفي التربة قبر المستكفي والمطيع
والطائع والقادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمقتفي والمستنجد وأما المستضيء فعليه تربة مفردة في ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفة وقبر المعتضد والمكتفي والقاهر ابنيه بدار طاهر بن الحسين وبها المتقي أيضا وفي رصافة بغداد يقول الشاعر أرى الحب يبلي العاشقين ولا يبلى ونار الهوى في حبة القلب ما تطفى تهيجني الذكرى فأبكي صبابة وأي محب لا تهيجه الذكرى أقول وقد أسكبت دمعي وطالما شكوت الهوى مني فلم تنفع الشكوى أيا حائطي قصر الرصافة خليا لعيني عساها أن ترى وجه من تهوى
رصافة الحجاز قال أمية بن أبي عائذ يؤم بها وانتجت للنجاء عين الرصافة ذات النجال قالوا في تفسيره عين الرصافة موضع فيه نز وقال الجمحي عين الرصافة والنجال ماء قليل واحدها نجل
رصافة الشام الرصافة في مواضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف كذا ذكره بعضهم ووجدت في أخبار ملوك غسان ثم ملك النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الأعظم وهذا يؤذن بأنها كانت قبل الإسلام بدهر ليس بالقصير ولعل هشاما عمر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها وقال أحمد بن يحيى وأما رصافة الشام فإن هشام بن عبد الملك أحدثها وكان ينزل فيها الزيتونة قال الأصمعي الزوراء رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها سور وليس عندها نهر ولا عين جارية إنما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور

وربما فرغت في أثناء الصيف فلأهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضي أحدهم إلى الفرات العصر فيجيء بالماء في غداة غد لأنه يمضي أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها وعندهم آبار طول رشاء كل بئر مائة وعشرون ذراعا وأكثر وهو مع ذلك ملح رديء وهي في وسط البرية ولبني خفاجة عليهم خفارة يؤدونها إليهم صاغرين وبالجملة لولا حب الوطن لخربت وفيها جماعة من أهل الثروة لأنهم بين تاجر يسافر إلى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب وفيها سويق عدة عشرة دكاكين ولهم حذق في عمل الأكسية وكل رجل فيها غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن وهذه الرصافة عنى الفرزدق بقوله إلام تلفتين وأنت تحتي وخير الناس كلهم أمامي متى تردي الرصافة تستريحي من الأنساع والجلب الدوامي ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كأني بابن المراغة وقد سمع هذين البيتين فقال تلفت إنها تحت ابن قين حليف الكير والفاس الكهام متى تأت الرصافة تخز فيها كخزيك في المواسم كل عام وكان الأمر كذلك لم يخرم جرير حرفا ولا زاد ولا نقص لما بلغه معناه وذكرها ابن بطلان الطبيب في رسالته إلى هلال بن المحسن فقال وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربة أيام قال وهذا القصر

يعني قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفص المذهب أنشأه قسطنطين بن هيلانة وجدد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يفزع إليها من البق في شاطىء الفرات وتحت البيعة صهريج في الأرض على مثل بناء الكنيسة معقود على أساطين الرخام مبلط بالمرمر مملوء من ماء المطر وسكان هذا الحصن بادية أكثرهم نصارى معاشهم تخفير القوافل وجلب المتاع والصعاليك مع اللصوص وهذا القصر في وسط برية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها إلا الأفق ورحلها منها ألى حلب في أربع رحلات وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة في سنة 044 وحدث برصافة الشام أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري فروى عنه من أهلها أبو منيع عبيد الله بن أبي زياد الرصافي وكان الحجاج من العلماء كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه إلى رجله والنبات روى عنه هلال بن العلاء الرقي وغيره

وكان ثقة ثبتا حديثه في الصحيح ومات في سنة 122 قاله ابن حباب

وقال محمد بن الوليد أقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين وقال مدرك ابن حصين الأسدي وكان قدم الشام هو ورجل من بني عمه يقال له ابن ماهي وطعن ابن ماهي فكبر جرحه فقال عليك ابن ماهي ليت عينك لم ترم بلادي وإن لم يرع إلا درينها ويا ذكرة والنفس خائفة الردى مخاطرة والعين يهمي معينها ذكرت وأبواب الرصافة بينها وبيني وجعدياتها وقرينها وصفين والنهي امنيء ولجة من البحر موقوف عليها سفينها بدائبة للحفر فيها عجاجة وللموت أخرى لا يبل طعينها وقال جرير طرقت جعادة بالرصافة أرحلا من رامتين لشط ذاك مزارا وإذا نزلت من البلاد بمنزل وقي النحوس وأسقي الأمطارا

رصافة قرطبة وهي مدينة أنشأها عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم أنشأها وسماها الرصافة تشبيها ونظر فيها إلى نخلة منفردة فقال تبدت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل فقلت شبيهي

بالتغرب والنوى وطول التنائي عن بني وعن أهلي نشأت بأرض أنت فيها غريبة فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي سقتك غوادي المزن من صوبها الذي يسح ويستمري السماكين بالوبل وقال ابن الفرضي هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر ابن عبد الملك بن مروان وكان قد دخل الأندلس أيام عبد الملك بن مروان وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة على المنعت السعدي مني تحية زكت وعلى وادي العقيق سلام

ولا زال نور في الرصافة ضاحكا بأرجائها تبكي عليه غمام معاهد لهو لم نزل في ظلالها تدور علينا للسرور مدام زمان رياض العيش خضر نواعم ترف وأمواه النعيم جمام تذكرت أيامي بها فتبادرت دموعي كما خان الفريد نظام ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى بسقي ضعيف الطل وهو رهام محل نعمنا بالتصابي خلاله فأسعدنا والحادثات نيام وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم منهم يوسف بن مسعود الرصافي وأبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي ذكرهما الحميدي وقال أبو عامر العبدري وهو محمد بن سعدون حدثنا أبو عبدالله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة فنسب الحميدي إلى الرصافة وأنشدني مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي الأندلسي والله المستعان على روايته ومات في حلب سنة 622 قال أنشدني أبو عبدالله محمد الرفاء الرصافي الشاعر من هذه الرصافة أعني رصافة قرطبة لنفسه سلي خميلتك الريا بآية ما كانت ترف بها ريحانة الأدب عن فتية نزلوا أعلى أسرتها عفت محاسنهم إلا من الكتب محافظين على العليا وربتما هزوا السجايا قليلا بابنة العنب حتى إذا ما قضوا من كأسها وطرا وضاحكوها إلى حد من الطرب راحوا رواحا وقد زيدت عمائمهم حملا ودارت على أبهى من الشهب لا يظهر السكر جالا من ذوائبهم إلا التفاف الصبا في ألسن العذب

رصافة الكوفة أحدثها المنصور أمير المؤمنين وقد ذكرها الحسين بن السري الكوفي فقال ولقد نظرت إلى الرصا فة فالثنية فالخورنق جر البلى أذياله في ها فأدرسها وأخلق

رصافة نيسابور ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر في تاريخه قال قال عبد العزيز بن سليمان لما ولدت كتب أبي إلى عبدالله بن أحمد بن طاهر يخبره بمولدي وأنه قد أخر تسميتي إلى أن يختار لي الأمير الاسم فكتب إليه إني قد سميته عبد العزيز وقد أقطعته الرصافة ضيعة بنيسابور فلم يزل التوقيع عند أبي رحمه الله ذكر ذلك في أخبار سنة 926

رصافة واسط هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ينسب إليها حسن بن عبد المجيد الرصافي سمع شعيب بن محمد الكوفي روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي وقال الرصافي رصافة واسط وكان أبو طاهر عبد العزيز ابن حامد المعروف بسندوك الشاعر هوي امرأة برصافة واسط فقال يقر بعيني أن تغازلني الصبا إذا مس جدران الرصافة لينها وأن يبسم البرق الذي من بلادها على كبد أبكى الظلام أنينها أهيم بها والليل معتكر الدجى وأهدا وبنت الصبح باد جبينها ولي كبد حرى عليك شجية لجوج إذا رام الفكاك رهينها إذا عزني السلوان منها وغرني هواها جرى من مقلتي ما يشينها

الرصد بضم أوله وكسر الصاد وتشديدها قرية من مخلاف بعدان باليمن

رصفة بضم الراء كورة على ساحل البحر بإفريقية كذا ضبطه من خط حسن بن رشيق في الأنموذج وبها خدوج قال وهذا لقب لها واسمها خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافري وهي شاعرة حاذقة
الرصيعية بلفظ التصغير منسوب بئر بين الحاجر ومعدن النقرة في طريق الحاج

باب الراء والضاد وما يليهما

رضاء بضم أوله يمد ويقصر وهو صنم وبيت كان لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقد عمر وكان بعث إليها في الإسلام فهدمها وقال ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قفرا بقاع أسحما وأعان عبدالله في مكروها وبمثل عبدالله أغشى محرما وإنما سمي المستوغر لقوله ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير والوغير الحار

الرضاب أوقع خالد بأهل البشر في أيام أبي بكر رضي الله عنه ثم عطف من البشر إلى الرضاب وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها فانقشع من بها من بني تغلب فلم يلق كيدا فقال طلبنا بالرضاب بني زهير وبالأكناف أكناف الجبال فلم يزل الرضاب لهم مقاما ولم يؤنسهم عند الرمال فإن تثقف أسنتنا زهيرا يكف شريدهم أخرى الليالي

رضام اسم موضع عن الأزهري وأنشد غيره للبيد وأصبح راسيا برضام دهرا وسال به الحمائل في الرمال وقال تميم بن مقبل أرقت لبرق آخر الليل دونه رضام وهضب دون رمان أفيح ورواه الأزدي رضام وهي الحجارة المرضومة والله أعلم

الرضراضة بتكرير الراء وفتحها وتكرير الضاد المعجمة والرضراضة في اللغة ما دق من الحصى وهو موضع بسمرقند ويعرف بالفارسية بسنك ريزه ومعناه بالفارسية والعربية واحد

الرضم بفتح أوله وسكون ثانيه وأصله في اللغة حجارة تجمع عظام وترضم بعضها على بعض في الأبنية

وهو موضع على ستة أيام من زبالة بينها وبين الشقوق فيه بركة وعلى يمين المصعد منه بركة أخرى للسلطان

و ذات الرضم من نواحي وادي القرى وتيماء وقال عمرو بن الأهتم قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذي الرضم فالرمانتين فأوعال

الرضمة من نواحي المدينة قال ابن هرمة سلكوا على صفر كأن حمولهم بالرضمتين ذرى سفين عوم

رضوى بفتح أوله وسكون ثانيه قال أبو منصور ومن أسماء النساء رضيا وتكبيرها رضوى وهو جبل بالمدينة وبالنسبة إليه رضوي بالفتح والتحريك وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضوى رضي الله عنه وقدس قدسه الله وأحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائرا متعبدا له تسبيح يزف زفا وقال عرام بن الأصبغ السلمي رضوى جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور وبينه وبين رضوى طريق المعرقة تختصره العرب إلى الشام ووادي الصفراء منه من ناحية مطلع

الشمس على يوم وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجارة وبطنه غور يضربه الساحل وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء والحوراء فرضة من فرض البحر ترفأ إليها سفن مصر وقال أبو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيته من ينبع أخضر وأخبرني من طاف في شعابه أن به مياها كثيرة وأشجارا وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حي يرزق ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل إلى الدنيا كلها وبقربه فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلي البحر ديار للمحسنيين حزرت بيوت الشعر التي يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت وهم بادية مثل الإعراب ينتقلون في المياه والمراعي لا يميز بينهم وبين بادية الأعراب في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي الشرق بودان

باب الراء والطاء وما يليهما

الرط قال نصر الرط منزل بين رامهرمز وأرجان قال الإصطخري وهو يذكر نواحي خوزستان وأما الرط والخابران فهما كورتان على نهرين جاريين

الرطيلاء بالتصغير والمد اسم موضع في زعمهم والله الموفق للصواب

باب الراء والعين وما يليهما

رعان بالكسر وهو جمع رعن وهو أنف الجبل العالي اسم لموضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع قال كثير وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رعان فهضبا ذي النجيل فينبع

رعبان بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم وهي قلعة تحت جبل خربتها الزلزلة في سنة 043 فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما فقال أحد شعرائه يمدحه أرضيت ربك وابن عمك والقنا وبذلت نفسا لم تزل بذالها

ونزلت رعبانا بما أوليتها تثني عليك سهولها وجبالها وفي كتاب الفتوح بعث أبو عبيدة بن الجراح في سنة 16 بعد فتح منبج عياض بن غنم الى رعبان ودلوك فصالحه أهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم أن يبحثوا عن أخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين

الرعشاء بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة والمد بلدة بالشام والرعش بالتحريك الرعدة ونعامة رعشاء لاهتزازها في السير

الرعشنة بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون جمل رعشن لاهتزازه في السير والنون زائدة في كتاب الأصمعي وعن يمين العلم بين صعق ومغيب الشمس أو عن يمين ذاك ماءة تسمى الرعشنة وهي ركيتان لبني عمرو بن قريط وسعيد ابن قريط من بني أبي بكر بن كلاب

رعل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام موضع عن ابن دريد والرعلة القطعة من الخيل والعوالي من النخل

رعم بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل الشحم والرعام مخاط الشاة وهو اسم جبل في ديار بجيلة وفيه روضة ذكرت وقال ابن مقبل هل عاشق نال من دهماء حاجته في الجاهلية قبل الدين مرحوم بيض الأنوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طلخام مركوم وقال أيضا فصبحن من ماء

الوحيدين نقرة بميزان رعم إذ بدا ضدوان بميزان رعم أي بما يوازنه
الرعناء بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وألف ممدودة اسم من أسماء البصرة شبهت برعن الجبل وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لأنهم يلبسون القميص مرة والمبطنات مرة والجباب مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت الرعناء قال الفرزدق وأنشده ابن دريد لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا وقال أبو منصور الرعن الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما ومنه قيل للجيش العظيم أرعن قال وكان يقال للبصرة الرعناء لما يكثر بها من مد البحر وعكيكه والعكة والعكيك شدة الحر والرعناء الحمقاء وعندي أن بها سميت البصرة لعل بعضهم أنكر فيها شيئا فسماها بذلك
رعن بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكر معناه في الذي قبله وهو موضع من نواحي البحرين
و رعن أيضا موضع بنواحي الحجاز من ديار اليمانيين عن نصر
رعن بالضم موضع على طريق حاج البصرة بين حفر أبي موسى وماوية وتفسيره قبله
رعين هو تصغير الذي قبله وهو أنف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذو رعين واسمه يرين بياءين مثناتين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير ابن الهميسع بن حمير
و رعين أيضا قصر عظيم باليمن وقيل جبل باليمن فيه حصن وبه سمي ذو رعين قال امرؤ القيس ودار بني سواسة في رعين تخر على جوانبه الشمال
باب الراء والغين وما يليهما
رغاط بضم أوله وآخره طاء مهملة وهو مرتجل مهمل في كلامهم قال ابن دريد اسم موضع
رغافة قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيرا يسبك فيه حديد معدنها
رغال بفتح أوله والرغال في لغتهم الأمة والرغال البهيمة ترضع أمها وأرغلت الأمة ولدها إذا أرضعته وأرغلت الأرض
إذا أنبتت الرغل وهو جنس من النبت وهو جبلان يقال لهما ابنا رغال قرب ضرية
رغال بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع رغل وهو نبت من الحمض ورقه مفتول وقال الليث الرغل نبات تسميه الفرس السرمق وقبر أبي رغال يرجم قرب مكة وكان وافد عاد جاء إلى مكة يستسقي لهم وله قصة وقيل إن أبا رغال رجل من بقية ثمود وإنه كان ملكا بالطائف وكان يظلم رعيته فمر بامرأة ترضع صبيا يتيما بلبن عنز لها فأخذها منها فبقي الصبي بلا مرضعة فمات وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف وقيل بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمر النبي بقبره فأمر برجمه فصار ذلك سنة وقيل إن ثقيفا واسمه قسي كان عبدا لأبي رغال وأصله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسماه ثقيفا وانتمى ولده بعد ذلك إلى قيس وقال حماد الراوية أبو رغال أبو ثقيف كلها وإنه من بقية ثمود ولذلك قال حسان بن ثابت يهجو ثقيفا إذا الثقفي

فاخركم فقولوا هلم فعد شأن أبي رغال أبوكم أخبث الأحياء قدما وأنتم مشبهوه على مثال عبيد الفزر أورثه بنيه وولى عنهم أخرى الليالي وكان الحجاج يقول يقولون إننا بقية ثمود وهل مع صالح إلا المقربون وقال السكري في شرح قول جرير إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال قال أبو رغال اسمه زيد بن مخلف كان عبدا لصالح النبي بعثه مصدقا وإنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة يعني يغذونه والعجي الذي يغذى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دعها تحايي هذا الصبي فأبى فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح عليه السلام قام في الموسم فنشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف ترجمه الناس وقد ذكر ابن إسحاق في أبي رغال ما هو أحسن من جميع ما تقدم وهو أن أبرهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مر بالطائف فخرج إليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعون

لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا الذي تريده يعنون اللات إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه بأبي رغال رجل منهم يدله على مكة فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمس فلما نزله مات أبو رغال هناك فرجم قبره العرب فهو القبر الذي يرجم بالمغمس وفيه يقول جرير بن الخطفى إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

الرغام بفتح أوله وهو دقاق التراب ومنه أرغمته أي أهنته وألزقته بالتراب وقال الأصمعي الرغام من الرمل الذي لا يسيل من اليد وقال الفرزدق في جرير تبكي المراغة بالرغام على ابنها والناهقات يصحن بالإعوال وهو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم قالت امرأة من بني مرة أيا جبلي وادي عزيزة التي نأت عن ثوى قومي وحم قدومها ألا خليا تجري الجنوب لعله يداوي فؤادي من جواه نسيمها وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجو أن تحط جرومها فإن بأكناف الرغام قريبة مولهة ثكلى طويل نئيمها

رغباء اسم بئر في شعر كثير حيث قال أبت إبلي ماء الرداه وشفها بنو العم يحمون النضيح المبردا إذا وردت رغباء في يوم وردها قلوصي دعا أعطاشه وتبلدا فإني لأستحييكم أن أذمكم وأكرم نفسي ان تسيئوا وأحمدا

رغبان بفتح أوله وبعد ثانيه الساكن باء موحدة وآخره نون مسجد ابن رغبان كان ببغداد وكان مشهورا باجتماع أهل العلم والفضل فيه

رغمان فعلان من الرغم وهو الإهانة اسم رمل

رغوان اسم موضع في شعر أعشى باهلة حيث قال وأقبل الخيل من تثليث مصغبة أو ضم أعينها رغوان أو حضر

رغوة بضم أوله بلفظ رغوة اللبن وغيره ماء بأجإ أحد جبلي طيء

رغيمان بلفظ تصغير الرغم وتثنيته موضع قال أحس قنيصا بالرغيمين خاتلا

باب الراء والفاء وما يليهما
رفح بفتح أوله وثانيه وآخره حاء مهملة منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر وهو أول الرمل خرب الآن تنسب إليه الكلاب وله ذكر في الأخبار قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذي يذهب قرناه قبل أذنيه قال المهلبي ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق وأهلها من لخم وجذام وفيهم لصوصية وإغارة على أمتعة الناس حتى إن كلابهم أضر كلاب أرض بسرقة ما يسرق مثله الكلاب ولها والي معونة برسمه عدة من الجند ومن رفح إلى مدينة غزة ثمانية عشر
يوما وعلى ثلاثة أيام من رفح من جنب هذه غزة شجر جميز مصطف من جانبي الطريق عن اليمين والشمال نحو ألف شجرة متصلة أغصان بعضها ببعض مسيرة نحو يومين وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون في الجلد
الرفدة ماء في سبخة بالسوارقية
رفرف بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء وقد ذكرت تفسيره في دارة رفرف وهو موضع في ديار بني نمير
و ذات رفرف واد لبني سليم
رفنية بفتح أوله وثانيه وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت باثنتين كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها رفنية تدمر وقال قوم رفنية بلدة عند طرابلس من سواحل الشام ينسب إليها محمد بن نوار الرفني سمع حيان الرفني صاحب رفنية
الرفون بضم أوله وآخره نون من قرى سمرقند عن السمعاني
الرفيق بفتح الراء وكسر الفاء وياء ساكنة
قصر كان في أول العراق من ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه إلا بخاتم المتوكل وإياه أراد البحتري بقوله سلكت بدجلة ساريات ركابنا يرصدنها للورد إغباب السرى فإذا طلعن من الرفيف فإننا خلقاء أن ندع العراق ونهجرا قل الكرام فصار يكثر فذهم ولقد يقل الشيء حتى يكثرا إن يتن إسحاق بن كنداجيق في أرض فكل الصيد في جوف الفرا
باب الراء والقاف وما يليهما
رقادة بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع وأربعين ذراعا وأكثرها بساتين ولم يكن بإفريقية أطيب هواء ولا أعدل نسيما وأرق تربة منها ويقال إن من دخلها لا يزال مستبشرا من غير سبب وذكروا أن أحد بني الأغلب أرق وشرد عنه النوم أياما فعالجه إسحاق المتطبب الذي ينسب إليه اطريفل إسحاق فلم ينم فأمره بالخروج والمشي فلما وصل إلى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ واتخذها دارا ومسكنا وموضع فرجة للملوك وقيل في تسميتها برقادة إن أبا الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري القائم بدعوة الإباضية بأطرابلس لما نهض إلى القيروان لقتال رنجومة وكانوا قد تغلبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقى بهم بموضع رقادة وهي إذ ذاك منية فقتلهم هناك قتلا ذريعا فسميت رقادة لرقاد قتلاهم

بعضهم فوق بعض والمعروف أن الذي بنى رقادة إبراهيم بن أحمد بن الأغلب وانتقل إليها من مدينة
القصر القديم وبنى بها قصورا عجيبة وجامعا وعمرت الأسواق والحمامات والفنادق فلم تزل بعد ذلك
دار ملك لبني الأغلب إلى أن هرب عنها زيادة الله من أبي عبدالله الشيعي وسكنها عبيد الله إلى
أن انتقل إلى المهدية سنة 803 وكان ابتداء تأسيس إبراهيم بن أحمد لها سنة 263 فلما انتقل
عنها عبيد الله إلى المهدية دخلها الوهن وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئا بعد شيء إلى
أن ولي معد بن إسماعيل فخرب ما بقي من آثارها ولم يبق
منها شيء غير بساتينها ولما بناها إبراهيم وجعلها دار مملكته منع بيع النبيذ بمدينة القيروان
وأباحه بمدينة رقادة فقال بعض ظرفاء أهل القيروان يا سيد الناس وابن سيدهم ومن إليه الرقاب
منقاده ما حرم الشرب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقاده وكان تغلب عبيد الله الملقب بالمهدي
على رقادة وطرد بني الأغلب عنها في شهر ربيع الأول من سنة 792 واستقر بها ملكه فمدحه
الشعراء وقالوا فيه حتى قال بعضهم أخزاه الله حل برقادة المسيح حل بها آدم ونوح حل بها الله ذو
المعالي وكل شيء سواه ريح
الرقاشان بفتح أوله وبعد الألف شين وآخره نون تثنية رقاش قال ابن الأعرابي الرقش الخط الحسن
ورقاش اسم امرأة ورقاش هذا يجوز أن يكون من ذلك وهما جبلان وقال العمراني ذو الرقاشين اسم
موضع وفي كتاب اللصوص الرقاشان جبلان بأعلى الشريف في ملتقى دار كعب وكلاب وهما إلى
السواد وحولهما براث من الأرض بيض فهي التي رقشتهما قال طهمان سقى دار ليلى بالرقاشين
مسبل مهيب بأعناق الغمام دفوق أغر سماكي كأن ربابه بخاتي صفت فوقهن وسوق كأن سناه
حين تقدعه الصبا وتلحق أخراه الجنوب حريق وقال أبو زياد ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان
وهما عمودان طويلان من الهضب قال الشاعر سمعت وأصحابي تخب ركابهم لهند بصحراء
الرقاشين داعيا صويتا خفيا لم يكد يستبين لي على أنني قد راعني من ورائيا
الرقاع بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رقعة وهو ذو الرقاع غزاه النبي صلى الله عليه وسلم قيل
هي اسم شجرة في موضع الغزوة سميت بها وقيل لأن أقدامهم نقبت من المشي فلفوا عليها
الخرق وهكذا فسرها مسلم بن الحجاج في كتابه وقيل بل سميت برقاع كانت في أوليتهم وقيل
ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل والأصح أنه موضع لقول دعثور حتى
إذا كنا بذات الرقاع وكانت هذه الغزوة سنة أربع للهجرة وقال محمد بن موسى الخوارزمي من
مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة ذات الرقاع أربع سنين وثمانية أيام ثم بعد شهرين
غزا دومة الجندل وفي ذات الرقاع صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وفيها كانت قصة
دعثور المحاربي وقال الواقدي ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبئر أرما على ثلاثة
أيام من المدينة وهي بئر جاهلية وقال إنما سميت بذات الرقاع لأنه كان في تلك الأرض بقع حمر
وبيض وسود وقال ابن إسحاق رقعوا راياتهم ذوات الرقاع قال الأصمعي يذكر بلاد بني بكر بن كلاب
بنجد فقال ذات الرقاع وقال نصر ذوات الرقاع مصانع
بنجد تمسك الماء لبني أبي بكر بن كلاب ووادي الرقاع بنجد أيضا

الرقاق بفتح أوله والتكرير موضع في عامر وأصله الأرض المستوية اللينة التراب تحتها صلابة والله أعلم

الرقبتان تثنية الرقبة وكأنها فعلة من الرقبة وهي الانتظار والحراسة وهما جبلان أسودان بينهما ثنية يطلعان إلى أعلى بطن مر إلى شعيبات يقال لهن الضرائب

الرقتان تثنية الرقة أظنهم ثنوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة وقال عبيد الله ابن قيس الرقيات أتيناك نثني بالذي أنت أهله عليك كما أثنى على الروض جارها تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها تزور فتى قد يعلم الله أنه تجود له كف بعيد غرارها موالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها فإن مت لم يوصل صديق ولم يقم طريق من المعروف أنت منارها ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا وجاش بأعلى الرقتين بحارها وعندي مما خول الله هجمة عطاؤك منها شولها وعشارها مباركة كانت عطاء مباركا تمانح كبراها وتنمى صغارها

رقد بفتح أوله وسكون ثانيه أظنه مرتجلا وهو اسم جبل أو واد في بلاد قيس وأنشد أبو منصور كأرحاء رقد زلمتها المناقر وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة قال العامري رقد هضبة مجلندة مطمئنة غير مرتفعة بين ساق الفروين وبين حبس القنان وهي بأطراف العرف بينهن وبين القنان وبين أبان الأسود وهي مشرفة على جبال لأنها فوق حزم من الأرض وكل هذه الأماكن من بلاد بني أسد وقال الجوهري رقد جبل تنحت منه الأرحية قال لبيد فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق فصارة توفي فوقها فالأعابلا وقال أبو زياد رقد من بلاد غطفان قال الشاعر أحقا عباد الله أن لست سائرا بصحراء شرج في مواكب أو فردا وهل أرين الدهر عبلاء عاقر ورقدا إذا ما الآل شب لنا رقدا وقال الصمة الأكبر وهو مالك بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن بكر بن هوازان جلبنا الخيل من تثليث حتى أصبنا أهل صارات فرقد ولم نجبن ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل أشم جعد ألا أبلغ بني جشم رسولا فإن بيان ما تبغون عندي

الرقراق ماء قرب القادسية نزله بعض جيش الإسلام أيام الفتوح

الرقعة بالفتح ثم السكون موضع قرب وادي القرى من الشقة شقة بني عذرة فيه مسجد للنبيعليه الصلاة والسلام عمره في طريقه إلى تبوك سنة تسع للهجرة

الرقعة بالضم موضع باليمامة وهي التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحويرث السحيمي إلى المهاجر بن عبد الله فقال أبو الحويرث أنت ابن بيض لعمري لست أنكره حقا يقينا ولكن من أبو بيض فسل سحيما إذا لاقيت جمعهم هل كان بالبير حوض قبل تحويضي إن كنت خضخضت لي وطبا لتسقيني لأسقينك محضا غير ممخوض أو كنت وترت لي قوسا لترميني لأرمينك رميا غير تنبيض الرقق من بلاد بني عمرو بن كلاب

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي وقال الفراء يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيتاه وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة قال السكوني الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الريب المازني وفيهما يقول فلله دري يوم أترك

طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا وقال أبو منصور الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزي الحمار وهما الجاعرتان

و الرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم وقال العمراني الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد وقال الأصمعي الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال و الرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بني حنظلة

و الرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر

و الرقمتان أيضا موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرة

رقم بفتح أوله وثانيه موضع بالمدينة تنسب إليه الرقميات وفي كتاب نصر الرقم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الموضع صنعت ثمه ويوم الرقم من أيامهم معروف لغطفان على عامر وربما روي بسكون القاف منها كان حزام بن هشام الجزاعي القديدي روى عنه عمر بن عبد العزيز وذكر في قديد

رقن موضع في شعر زهير قال كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالرقن

رقوبل بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره لام مدينة بين شنت برية ومدينة سرتة بالأندلس قديمة البناء

الرقة بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق وقال غيره الرقاق الأرض اللينة التراب وقال

الأصمعي الرقاق الأرض اللينة من غير رمل وأنشد كأنها بين الرقاق والخمر إذا تبارين شآبيب مطر وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي طول الرقة أربع وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة في الإقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء أرسل سعد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة 71 جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا أنتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم فقال سهيل بن عدي وصادمنا الفرات غداة سرنا إلى أهل الجزيرة بالعوالي أخذنا الرقة البيضاء لما رأينا الشهر لوح بالهلال وأزعجت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوف بالزوال وصار الخرج ضاحية إلينا بأكناف الجزيرة عن تقالي وقال ربيعة الرقي يصفها حبذا الرقة دارا وبلد بلد ساكنه ممن تود ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا أخبرنا عنها أحد إنها برية بحرية سورها بحر وسور في الجدد تسمع الصلصل في إشجارها هدهد البر ومكاء غرد لم تضمن بلدة ما ضمنت من جمال في قريش وأسد وقال عبيد الله بن قيس الرقيات لم يصح هذا الفؤاد عن طربه وميله في الهوى وعن لعبه وأهلا وسهلا بمن أتاك من ال رقة يسري إليك في شجبه وقال أيضا عبيد الله بن قيس الرقيات لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب أتيناك

نثني بالذي أنت أهله عليك كما أثنى على الروض جارها تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء
عليها ليلها ونهارها فوالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها فإن مت لم يوصل
صديق ولم يقم سبيل من المعروف أنت منارها ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا وجاش بأعلى الرقتين
بحارها وعندي مما خول الله هجمة عطاؤك منها شولها وعشارها قال بطليموس الرقة البيضاء
طولها ثلاث وسبعون درجة وست دقائق وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها
الشولة بيت حياتها القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت
ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ارتفاعها ثمان
وسبعون درجة قال والرقة الوسطى طولها ثلاث وسبعون درجة واثنتا عشرة دقيقة وعرضها خمس
وثلاثون درجة وسبع عشرة دقيقة طالعها الشولة في الإقليم الرابع وقيل طالعها الذابح بيت حياتها
ثلاث درج من الحوت وخمس وأربعون دقيقة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها
من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى
تعرف برقة واسط كان بها قصران لهشام ابن عبد الملك كانا على طريق رصافة هشام وأسفل من
الرقة بفرسخ الرقة السوداء وهي قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متصل
والرقتان الرقة والرافقة وقد ذكرت الرافقة وفي الرقتين شاهد في الشاذياخ
و الرقة أيضا مدينة من نواحي قوهستان عن البشاري
والرقة البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي وهو عظيم جدا جليل
القدر وينسب إلى الرقة المذكورة أولا جماعة من أهل العلم وافرة منهم أبو عمرو هلال بن العلاء
بن هلال ابن عمرو بن هلال الرقي قال ابن أبي حاتم هلال بن عمرو الرقي جد هلال بن العلاء روى
عن أبيه عمرو بن هلال سألت عنه أبي فقال ضعيف الحديث مات في سنة 072 ومحمد بن
الحسن الرقي شاعر يعرف بالمعوج مات في سنة 703
الرقيبة ذو الرقيبة تصغير رقبة وقال نصر رقيبة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء
موحدة قال جبل مطل على خيبر له ذكر في قصة لعيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري وأنشد راوي
التصغير وكأنما انتقلت بأسفل معتب من ذي الرقيبة أو قعاس وعول
الرقيدات جمع تصغير رقدة وهو ماء لبني كلب
الرقيعي ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع
الرقيق شارع دار الرقيق محلة كانت ببغداد خربت وكانت متصلة بالحريم الطاهري وقد بقي منها
بقية يسيرة وينسب إليها الرقيقي
الرقيم بفتح أوله وكسر ثانيه وهو الذي جاء ذكره في القرآن والرقم والترقيم تعجيم الكتاب ونقطه
وتبيين حروفه وكتاب رقيم أي مرقوم فعيل بمعنى مفعول قال الشاعر سأرقم في الماء القراح إليكم
على بعدكم إن كان للماء راقم وبقرب البلقاء من أطراف الشام موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم
أن به أهل الكهف والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم أراد كثير بقوله وكان يزيد بن عبد
الملك ينزله وقد ذكرته الشعراء أمير المؤمنين إليك نهوي على البخت الصلادم والعجوم إذا اتخذت

وجوه القوم نصبا أجيج الواهجات من السموم فكم غادرن دونك من جهيض ومن نعل مطرحة جذيم
يزرن على تنائيه يزيدا بأكناف الموقر والرقيم تهنئه الوفود إذا أتوه بنصر الله والملك العظيم
قال الفراء في قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قالوا هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان وروى غيره عن ابن عباس أصحاب الرقيم سبعة وأسماؤهم يمليخا مكسملينا مشلينا مرطونس دبريوس سرابيون افستطيوس واسم كلبهم قطمير واسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم التي خرجوا منها أفسس ورستاقها الرس واسم الكهف الرقيم وكان فوقهم القبطي دون الكردي وقد قيل غير ذلك في أسمائهم والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يوما وكان الواثق قد وجه محمد بن موسى المنجم إلى بلاد الروم للنظر إلى أصحاب الكهف والرقيم قال فوصلنا إلى بلد الروم فإذا هو جبل صغير قدر أسفله أقل من ألف ذراع وله سرب من وجه الأرض فتدخل السرب فتمر في خسف من الأرض مقدار ثلاثمائة خطوة فيخرجك إلى رواق في الجبل على أساطين منقورة وفيه عدة أبيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها بابا حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيان وإذا هو يحيدنا عن أن نراهم ونفتشهم ويزعم أنه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه يريد التمويه ليدوم كسبه فقلت دعني أنظر إليهم وأنت بريء فصعدت بمشقة عظيمة غليظة مع غلام من غلماني فنظرت إليهم وإذا هم في مسوح شعر تتفتت في اليد وإذا أجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير أني أمررت يدي على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره وقوة ثيابه ثم أحضرنا المتوكل بهم طعاما وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذقناه وقد أنكرت أنفسنا وتهوعنا وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند الملك أنه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم فقلنا له إنا ظننا أنهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك فتركناه وانصرفنا قال غيرهم إن بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعا يزعمون أنه الكهف والرقيم قرب عمان وذكروا أن عمان هي مدينة دقيانوس وقيل هي في أفسس من بلاد الروم قرب أبلستين قيل هي مدينة دقيانوس وفي بر الأندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها وقيل إن طليطلة هي مدينة دقيانوس وذكر علي ابن يحيى أنه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد إليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع قال فرأيتهم ثلاثة عشر رجلا وفيهم غلام أمرد عليهم جباب صوف وأكسية صوف وعليهم خفاف ونعال فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعني منها شيء والصحيح أن أصحاب الكهف سبعة وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسادهم بالصبر وغيره على ما عرفوه وروي عن عبادة بن الصامت قال بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الإسلام أو أوذنه بحرب قال فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت إلى قسطنطينية لاح لنا جبل أحمر قيل

إن فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه إلى دير وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم إنا نريد أن ننظر إليهم فقالوا أعطونا شيئا فوهبنا لهم دينارا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء أغبر قد غطوا بها رؤوسهم إلى أرجلهم فلم ندر ما ثيابهم أمن صوف أو وبر أم غير ذلك إلا أنها كانت أصلب من الديباج وإذا هي تقعقع من الصفاقة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافا إلى أنصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فإذا بهم من ظهور الدم وصفاء الألوان كأفضل ما يكون للأحياء وإذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة وهم على زي المسلمين فانتهينا إلى آخرهم فإذا هو مضروب الوجه بالسيف وكأنه في ذلك اليوم ضرب فسألنا أولئك الذين أدخلونا إليهم عن حالهم فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن والقرى إلى باب هذا الكهف فنقيمهم أياما من غير أن يمسهم أحد فننفض جبابهم وأكسيتهم من التراب ونقلم أظافيرهم ونقص شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم التي ترونها فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا أنهم يجدون في كتبهم أنهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح عليه السلام بأربعمائة سنة وأنهم كانوا أنبياء بعثوا بعصر واحد وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئا غير هذا قال عبدالله الفقير إليه هذا ما نقلته من كتب الثقات والله أعلم بصحته

الرقي بلفظ الرقي بمعنى الصعود موضع في شعر ليلى فآنست خيلا بالرقي مغيرة وقال ابن مقبل حتى إذا هبطت مدافع راكس ولها بصحراء الرقي توالي

باب الراء والكاف وما يليهما

الركاء بوزن جمع الركوة وهو سقاء الماء موضع عن ابن دريد وابن فارس يفتح الراء وأنشد إذا بالركاء مجالس فسح وقيل هو واد في ديار بني العجلان وقال ثعلب الركا مقصور في قول الراعي وشاقتك بالخبتين دار تنكرت معارفها إلا الرسوم البلاقعا تلوح كوشم في يدي حارثيه بنجران أدمت للنسور الأشاجعا بميثاء سالت من عسيب فخالطت ببطن الركاء برقة وأجارعا قال هو واد أكثر ابن مقبل من ذكره ومن قوله أأنت محيي الربع أم أنت سائلة بحيث أفاضت في الركاء مسايلة ؟ سلا القلب عن أهل الركاء فإنه على ما سلا خلانة وحلائله

وبدل حالا بعد حال وعيشة بعيشنا ضيق الركاء فعاقله ألا رب عيش صالح قد شهدته بضيق الركاء إذ به من نواصله إذ الدهر محمود السجيات تجتي ثمار الهوى منه ويؤمن غائلة

ركاء بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد موضع آخر قال زهير جنبي عماية فالركاء فالعمقا وأصلحه من الرك وهو المكان المضعوف الذي لم يمطر ومطر رك أي قليل عن ابن شميل

الركابية كأنه منسوب إلى الركاب وهي الإبل خاصة وهو موضع منه إلى المدينة عشرة أيام وقد ذهب بعضهم إلى أن الزيت الركابي منسوب إلى هذا الموضع وأراه وهما لأن تلك النواحي قليلة

الزيت إنما يجلب إليها من الشام على الركاب فهو منسوب إلى الركاب هكذا قال الأزهري إنه منسوب إلى الركاب

الركابية كأنه منسوب إلى الركاب وهي الإبل خاصة وهو موضع منه إلى المدينة عشرة أيام وقد ذهب بعضهم إلى أن الزيت الركابي منسوب إلى هذا الموضع وأراه وهما لأن تلك النواحي قليلة
الزيت إنما يجلب إليها من الشام على الركاب فهو منسوب إلى الركاب هكذا قال الأزهري إنه منسوب إلى الركاب

ركاح بالفتح وآخره حاء مهملة في شعر لبيد بن ربيعة حيث قال وأسرع فيها قبل ذلك حقبة ركاح فجنبا نقدة فالمغاسل

ركانة مدينة لطيفة من عمل بلنسية بالأندلس قال ابن سقاء أنشدني أبو محمد عبدالله بن محمد بن معدان الركاني اليحصبي وهو من أهل الأدب وله به عناية وكتب غير مقطعات من شعر وحج مرات هو وأخوه علي الركاني لقيه السلفي أيضا

الركايا جمع ركية موضع بعينه بنجد وبه مياه لبني نصر بن معاوية وقيل الركايا جمع ركية مياه لبني دهمان وقال ابن جني لام الركية واو وهي فعلية في معنى مفعولة قيل ركوت الحوض أي أصلحته قال قد ركت المركو حتى ابلندكا

الركايا جمع ركية موضع بعينه بنجد وبه مياه لبني نصر بن معاوية وقيل الركايا جمع ركية مياه لبني دهمان وقال ابن جني لام الركية واو وهي فعلية في معنى مفعولة قيل ركوت الحوض أي أصلحته قال قد ركت المركو حتى ابلندكا

الركب من مخاليف اليمن

ركبان بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة بلفظ الركبة التي في الرجل من البعير وغيره وقال ابن بكير هي بين مكة والطائف وقال القعنبي هو واد من أودية الطائف وقيل من أرض بني عامر بين مكة والعراق وقيل ركبة جبل بالحجاز وقال الزمخشري هي مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان وعن الأصمعي أن ركبة بنجد وهي مياه لبني نصر بن معاوية

قال الأصمعي ولبني عوف بن نصر بنجد بركبة الركايا يقول لهم بركبة هذه المياه يعني الركايا أي لهم مياه يقال لها الركايا وهي بينهم وبين بطون نصر كلها وهي عوف وهمدان والمدركاء بركبة لهم جميعا قال الواقدي هو إذا رحت من غمرة تريد ذات عرق قوال الحفصي ركبة بناحية السي ويقال إن ركبة أرفع الأراضي كلها ويقال إن التي قال ابن نوح سآوي إلى جبل يعصمني من الماء يعني ركبة في كتاب فضائل مكة لأبي سعيد المفضل بن محمد بن تميم الجندي الهمداني بإسناد له أن عمر بن الخطاب قال لأن أخطىء سبعين خطيئة بركبة أحب إلي من أن أخطىء خطيئة واحدة بمكة

ركضة بفتح أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وهي ركضة جبرائيل من أسماء زمزم والركض الدفعة بالرجل على الفرس والأرض وغير ذلك

ركك بفتح أوله وثانيه وتكرير الكاف وهو فك رك والرك المطر الضعيف وهي محلة من محال سلمى

أحد جبلي طيء قال الأصمعي قلت لأعرابي أين ركك قال لا أعرفه ولكن ههنا ماء يقال له رك فاحتاج ففك تضعيفه زهير رد القيان جمال الحي فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لبك يغشى الحداة بهم وعث الكثيب كما يغشي السفائن موج اللجة العرك ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك وقد جاء في شعر عبيد كذلك فقال تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين تبين صاحبي أترى حمولا يشبه سيرها عوم السفين جعلن الفلج من ركك شمالا ونكبن الطوي عن اليمين

رك هو الذي قبله فك تضعيفه فأظهر وقال ركك وقد ذكرته قبل هذا

ركلة من عمل سرقسطة بالأندلس ينسب إليها عبدالله بن محمد بن دري التجيبي الركلي أبو محمد روى عن أبي الوليد الباجي وأبي مروان بن حيان وأبي زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم وكان من أهل الأدب قديم الطلب مات سنة 315

الركن اليماني من أركان الكعبة إنما ذكر فيما ذكره ابن قتيبة أن رجلا من اليمن يقال له أبي بن سالم بناه وأنشد لبعض أهل اليمن لنا الركن من بيت الحرام وراثة بقية ما أبقى أبي بن سالم

ركن بضمتين موضع باليمامة في شعر زهير وقد يسكن ثانيه قال زهير كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالركن

ركوبة بفتح أوله وبعد الواو باء موحدة والركوب والركوبة ما يركب يقال ما له ركوبة ولا حمولة وهي ثنية بين مكة والمدينة عند العرج صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته إلى المدينة قرب جبل ورقان وقدس الأبيض وكان معه صلى الله عليه وسلم ذو البجادين فحدا به وجعل يقول تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم هذا أبو القاسم فاستقيمي وقال بشر بن أبي خازم سبته ولم تخش الذي فعلت به منعمة من نشء أسلم معصر هي الهم لو أن النوى أصقبت بها ولكن كرا في ركوبة أعسر قالوا في تفسيره ركوبة ثنية شاقة شديدة المرتقى وقال الأصمعي ركوبة عقبة يضرب بها المثل فيقال طلب هذه المرأة كالكر في ركوبة والكر الرجوع كما يكر الشيء عن الشيء وقال الأصمعي في موضع آخر ركوبة عقبة عند العرج سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله إليها عبدالله ذو البجادين فيقول هذه المرأة مثلها لمن أرادها مثل ركوبة فمن يستطيع أن يعود إلى

ركوبة وأبو عمرو لا يعرف ركوبة والله أعلم

ركيح تصغير ركح وهو الركن من الجبل وركح كل شيء جانبه وهو اسم موضع في شعر كثير من الروضتين فجنبي ركيح كلفظ المضلة حليا مباثا

ركية لقمان هو لقمان بن عاد وهي ركية بثاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعنزة فغلبت عليها بنو سعد وهي مطوية بحجارة الحجر أكبر من ذراعين قال الفرزدق من أبيات ولولا الحياء زدت رأسك هزمة إذا سبرت ظلت جوانبها تغلي بعيدة أطراف الصدوع كأنها ركية لقمان الشبيهة بالدحل

باب الراء والميم وما يليهما

رما موضع في أرض بني عامر عن نصر قال ابن مقبل أحقا أتاني أن عوف بن عامر ببين رما يهدي إلي القوافيا البين قطعة من الأرض قدر مد البصر

رماح ذات الرماح موضع قريب من تبالة وقارة الرماح في خبر وذات الرماح إبل لبعض الأحياء سميت بذلك لعزها عن نصر

الرماحة ماءة في الرمل لقريط عند أجإ عن نصر

رماخ بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره خاء معجمة والرمخ بكسر أوله وفتح ثانيه من أسماء الشجر المجتمع من كتاب العين وقال ابن الأعرابي الشاة الرمخاء الكلفة بأكل الرمخ وهو الخلال بلغة طيء وهو موضع بالدهناء وقال العمراني يقال بالحاء المهملة وقد جاء به ذو الرمة بالمهملة فقال وفي الأظعان مثل مها رماح عليه الشمس فادرع الظلالا وأنشد على الخاء وقد باتت عليه مها رماخ حواسر ما تنام ولا تنيم قلت أنا إن صح رماخ بالخاء بالدهناء فرماح بالحاء في موضع آخر وذلك لأن الدهناء كلها رمال وقد جاء في شعر أعرابية أن الرماح حرتان والحرار لا تكون في الرمال قالت خليلي إن حانت بمورة ميتتي وأزمعتما أن تحفرا لي بها قبرا ألا فاقريا مني السلام على فتى وحرة ليلى لا قليلا ولا نزرا سلام الذي قد ظن أن ليس رائيا رماحا ولا من حرتيه ذرى خضرا وقال كثير شع كان القيان الغر وسط بيوتهم نعاج بجو من رماح خلالها لهم أنديات بالعشي وبالضحى بهاليل يرجو الراغبون نوالها قال ابن حبيب في تفسير رماح بنجد قال ابن السكيت رماخ نقا بالدهناء ويقال نقا آخر برمل الوركة وهي عن يسار أضاخ من شرقيها والصحيح أن رماح بالحاء اسم موضع لا شك فيه لقول جرير حيث قال

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشية هم صحبك بالرواح تقول العاذلات علاك شيب أهذا الشيب يمنعني مراحي يكلفني فؤادي من هواه ظعائن يجتزعن على رماح ظعائن لم يدن مع النصارى ولا يدرين ما سمك القراح

رمادان تثنية رماد ثم عرب جفر في الطريق لبني المرقع من بني عبدالله بن غطفان عند القصيم قال جرير أخو اللؤم ما دام الغضا حول عجلز وما دام يسقى في رمادان أحقف وفي رواية ثعلب رمادان بالضم في قول الراعي فحلت نبيا أو رمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق

الرمادة اشتقاقه معروف وهي في عدة مواضع منها رمادة اليمن ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبا داود الطيالسي روى عنه عبدالله البغوي وابن صاعد رحل إلى الشام والعراق والحجاز وكان ثقة توفي سنة 265 عن 38 سنة

و رمادة فلسطين وهي رمادة الرملة ينسب إليها عبدالله بن رماحس القيسي الرمادي روى عن أبي عمرو زياد بن طارق روى عنه أبو القاسم الطبراني

و رمادة المغرب ينسب إليها أبو عمرو يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي و الرمادة بلدة لطيفة بين برقة والإسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها أنواع الثمار وهي قريبة من برقة

و الرمادة أيضا بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة إلى مكة و

الرمادة أيضا محلة كبيرة كالمدينة في ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها أسواق ووال برأسه
و الرمادة أيضا محلة أو قرية من نواحي نيسابور
و الرمادة أيضا قرية من قرى بلخ معروفة
و الرمادة أيضا موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة وقال الحفصي الرمادة وقدماء من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل
و رمادة أبيط سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب تفضي إليها أودية الرغام ويؤخذ منها الملح قال ذو الرمة أصيداء هل قيظ الرمادة راجع لياليه أو أيامهن الصوالح
رماع بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وهو من اليرمع وهو الحصى البيض التي تلألأ في الشمس الواحدة رمعة قال والرماع بلفظ هذا وجع يعترض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي وهو موضع عن ابن دريد
رماغ بضم أوله وتشديد ثانيه ورخره غين معجمة وهو في اللغة مرتجل لهذا الموضع عن ابن دريد
رمان بلفظ الرمان الفاكهة التي تؤكل وسيبويه يحكم في رمان بزيادة النون حملا على الأكثر وهو الزيادة وقياسه أنه من رممت الشيء إذا جمعت أجزاءه ويقول كل ما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده ألف ونون فهما زائدتان قصر الرمان بنواحي واسط القصب التي بكسكر وهو واسط العراق ينسب إليه أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني يعد في التابعين رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين كذا قاله أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ
واسط وهو أعرف بأهل بلده وقد نسب إليه الأمير ابن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي
رمان بلفظ الرمان الفاكهة التي تؤكل وسيبويه يحكم في رمان بزيادة النون حملا على الأكثر وهو الزيادة وقياسه أنه من رممت الشيء إذا جمعت أجزاءه ويقول كل ما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده ألف ونون فهما زائدتان قصر الرمان بنواحي واسط القصب التي بكسكر وهو واسط العراق ينسب إليه أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني يعد في التابعين رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين كذا قاله أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ واسط وهو أعرف بأهل بلده وقد نسب إليه الأمير ابن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي
الرمانتان بضم أوله وتشديد ثانيه في قول عرقل ابن الحطيم العكلي لعمرك للرمان إلى بثاء فحزم الأشيمين إلى صباح قال السكري هذه المواضع دون هجر في بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس وتمامها وأودية بها سلم وسدر وحمض هيكل هدب النواحي أسافلهن ترفض في سهوب وأعلاهن في لجف وراح نحل بها ونحل حيث شئنا بما بين الطريق إلى رماح أحب إلي من آطام جو ومن أطوابها ذات المناحي ورمان أيضا في بعض الروايات موضع يعرف برمانتين وهما هضبتان في بلاد بني عبس قال على الدار بالرمانتين تعوج كذا قال العمراني
رمان بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من رممت الشيء أرمه وأرمه رما ومرمة إذا أصلحته وهو

جبل في بلاد طيء في غربي سلمى أحد جبلي طيء وإليه انتهى فل أهل الردة يوم بزاخة فقصدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فرجعوا إلى الإسلام وهو جبل في رمل وهو مأسدة قال الأسدي وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا نستطيع نذود فكيف طلابي رد من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي أراك صحيحا والفؤاد جليد فيا أيها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد أجدي لا أمشي برمان خاليا وغضور إلا قيل أين تريد وقال طفيل الغنوي وكان هريم من سنان خليفة وحصن ومن أسماء لما تغيبوا ومن قيس الثاوي برمان بيته ويوم حقيل فاد آخر معجب قيس الثاوي هو قيس بن جندع وهي أمه وهو قيس ابن يربوع بن طريف بن خرشبة بن عبيد بن سعد بن كعب بن حلان بن غنم بن غني وقال الكلبي هو قيس الندامى بن عبدالله بن عميلة بن طريف بن خرشبة وكان فارسا جيدا قاد ورأس فكان قدم على بعض الملوك فقال الملك لأضعن تاجي على رأس أكرم العرب فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ثم خلى سبيله فلقيته طيء برمان راجعا إلى أهله فقتلوه ثم عرفوه بعد وذكروا أيادي كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمان وبنوا عليه بيتا قال أبو صخر الهذلي في بعض الروايات ألا أيها الركب المخبون هل لكم بساكن أجراع الحمى بعدنا خبر

فقالوا طوينا ذاك ليلا وإن يكن به بعض من تهوى فما شعر السفر خليلي هل يستخبر الرمث والغضا وطلح الكدى من بطن رمان والسدر

الرمث بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض واسم واد لبني أسد قال دريد بن الصمة ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب وقال لبيد بذي شطب أحداجها قد تحملوا وحث الحداة الناعجات الذواملا بذي الرمث والطرفاء لما تحملوا أصيلا وعالين الحمول الحوافلا

رمشة ماء ونخل لبني ربيعة عن الحفصي باليمامة

رمجار بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره راء محلة من نواحي نيسابور ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح القاري الرمجاري ذكره أبو سعد في التحبير وروى عنه ومات بنيسابور في رمضان سنة 135

رمح بلفظ الرمح الذي يطعن به ذات رمح قرية بالشام و ذات رمح أبرق أبيض في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة وعنده البتيلة ماء لهم ودارة رمح منسوبة إليه قال ذلك نصر وقال ناهض بن ثومة وثناه على عادتهم في مثل ذلك فما العهد من أسماء إلا محلة كما خط في ظهر الأديم الرواقش برمحين أو بالمنحنى دب فوقها سفا الريح أو جذع من السيل خادش

الرمد رمال بإقبال الشيحة وهي رملة بين ذات العشر وبين الينسوعة

الرمص بفتح أوله وثانيه وصاد مهملة وهو وسخ يجتمع في الموق وهو موضع عن ابن دريد

رمطة بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة اسم أعجمي لقلعة حصينة بجزيرة صقلية بينهما ثمانية أيام هي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها آثار الماء كان فتحها الحسن في سنة 453 وسكنها المسلمون وأقام محاصرا لها واحدا وعشرين شهرا

رمع بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل موضع باليمن وقيل هو جبل باليمن وقال نصر رمع قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد وقال ابن الدمينة يتلو وادي زبيد رمع وهو واد حار ضيق أوله من أشراف جمران وغربي ذي خشران إلى وادي الشجنة ويهريق فيه من يمينه جنوب ألهان وأنس ومن شماليه شمالي بلد جمع وسرية حتى يرد سحنان فسلك بين جبلين العركة وجبلان ريمة فظهر فذوال فسقى مزارعها إلى البحر وفي أسفل رمع موضع الماء الذي كان يسمى غسان قال أبو دهبل الجمحي يمدح الأزرق ابن عبدالله المخزومي وقد عزل عن اليمن ماذا رزئنا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما قلنا وقال لنا في بعده نعم

ثم انتحى غير مذموم وأعيننا لما تولى بدمع واكف سجم

رمكان بفتح أوله وثانيه وآخره نون يقال رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به وأرمكته أنا وهو موضع عن ابن دريد

الرمل قال العمراني الرمل موضع بعينه في شعر زهير

ورمل مسهل موضع في قول طفيل الغنوي تضل المداري في ضفائرها العلى إذا أرسلت أو هكذا غير مرسل كأن الرعاث والسلوس تصلصلت على خششاوي جابة القرن معزل أملت شهور الصيف بين إقامة دلولا لها الوادي ورمل مسهل

الرملة واحدة الرمل مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطا للمسلمين وهي في الإقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وقال المهلبي الرملة من الإقليم الرابع وقد نسب إليها قوم من أهل العلم

و الرملة محلة خربت نحو شاطىء دجلة مقابل الكرخ ببغداد

و الرملة أيضا قرية لبني عامر من بني عبد القيس بالبحرين

و الرملة محلة بسرخس ينسب إليها جماعة منهم أبو القاسم صاعد بن عمر الرملي شيخ عالم سمع السيد أبا المعالي محمد بن زيد الحسيني والسيد أبا القاسم علي ابن موسى الموسوي وغيرهما ذكره أبو سعد في مشيخته قال توفي في حدود سنة 075

و رملة بني وبر في أرض نجد ينسب إلى وبر بن الأضبط بن كلاب فأما رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشرة يوما وهي كورة من فلسطين وكانت دار ملك داود وسليمان ورحبعم بن سليمان ولما ولي الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل لد ثم نزل الرملة ومصرها وكان أول ما بنى فيها قصره ودارا تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه وذكر البشاري أن السبب في عمارته لها أنه كان له كاتب يقال له ابن بطريق سأل أهل لد جارا كان للكنيسة أن يعطوه إياه ويبني فيه منزلا له فأبوا عليه فقال والله لأخربنها يعني الكنيسة ثم قال لسليمان إن أمير المؤمنين يعني عبد الملك بنى في مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرف له ذلك وإن الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجدا ومدينة ونقلت الناس إلى المدينة فبنى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لد فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن

عبد الملك وكان موضعها فسليمان اختطها وصار موضع بلد رملة بعد الصباغين آبارا عذبة ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك أذن للناس أن يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التي تدعى بردة واحتفر أيضا آبارا عذبة وصارت بعد ذلك لورثة صالح بن علي لأنها قبضت مع أموال بني أمية وكان بنو أمية ينفقون على آبار الرملة وقناتها فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها أيضا وكان الأمر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلا فانقطع الاستئمار وصارت النفقة يحتسب بها للعمال وشربهم من الآبار الملحة والمترفون لهم بها صهاريج مقفلة وكانت أكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء واستنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 385 من الأفرنج وخربها خوفا من استيلاء الأفرنج عليها مرة أخرى في سنة 587 وبقيت على ذلك الخراب إلى الآن وكان أبو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر أقام بها وصار خطيبها وتزوج بها وولد له ولد فمات بها فقال يرثيه أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيل لي أن الكواكب لا تسري أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت فدهري ليل ليس يفضي إلى فجر وما ذاك إلا أن فيه وديعة أبى ربها أن تسترد إلى الحشر بنفسي هلالا كنت أرجو تمامه فعاجله المقدار في غرة الشهر وهي قصيدة ذكرتها في كتابي في أخبار الشعراء مع أختها حكم المنية في البرية جاري وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والأئمة فنسبوا إليها منهم أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الرملي الهمداني روى عن الليث ابن سعد والمفضل بن فضالة وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي ومات سنة 232 وموسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي أخو علي بن سهل سمع يسرة بن صفوان وأبا الجماهر وآدم بن أبي إياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة روى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم مات بالرملة سنة 262 في جمادى الأولى وعبدالله بن محمد بن نصر بن طويط ويقال طويث أبو الفضل البزاز الرملي الحافظ سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما وهشام بن خالد ابن أحمد بن ذكوان ووارث بن الفضل العسقلاني ونوح بن حبيب القومسي وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو عمرو فضالة وأبو بكر عبدالله بن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم وهذه الرملة أراد كثير بقوله حموا منزل الأملاك من مرج راهط ورملة لد أن تباح سهولها لأن لد مدينة كانت قبل رملة خربت بعمارتها

رمم بكسر أوله وفتح ثانيه جمع رمة وهي العظام البالية والرم واحدته رمة والجمع رمم ما في البر من النبات وغيره ومن هذا مأخوذ اسم هذا الوادي وقرأته في شعر مضرس رمم بفتح أوله قال مضرس بن ربعي ولم أنس من ريا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الأدم تعرض حوراء المدامع ترتعي تلاعا وغلانا سوائل من رمم عشية تبليغ المودة بيننا بأعيننا من غير عي ولا بكم رم بضم أوله قال ابن السكيت في قوله ما له ثم ولا رم الثم قماش البيت والرم مرمة البيت قال أبو عبيدة رم بضم الراء بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب ثم من حفائر كلاب من مرة حفر رم والحفر وهما بئران بظاهر مكة ومنهما كانوا يشربون قبل أن يهبطوا إلى البطحاء ثم سموا برم وبالحفر بعد

ذلك غيرهما حين احتفروا
بالبطحاء وهي عند دار خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
رم بكسر أوله وتشديد ثانيه وهو ما في البر من النبات وغيره والرم أيضا بناء بالحجاز في شعر هذيل قال حذيفة بن أنس الهذلي ونحن جزرنا نوفلا فكأنما جزرنا حمارا يأكل القرف أصحرا جزرنا حمارا يأكل القرف صادرا تروح عن رم وأشبع غضورا الغضور شجر
رم بفتح أوله وتشديد ثانيه وجمعه رموم وتفسير الرموم محال الأكراد ومنازلهم بلغة فارس وهي مواضع بفارس منها رم الحسن بن جيلويه يسمى رم البازنجان وهو من شيراز على أربعة عشر فرسخا
ورم أردام بن جوانا به من شيراز على ستة وعشرين فرسخا
ورم القاسم بن شهريار ويسمى الكوريان من شيراز على خمسين فرسخا
ورم الحسن بن صالح ويسمى رم السوران من شيراز على سبعة فراسخ قال ذلك ابن الفقيه ولعل هذه الإضافة قد زالت بزوال من أضيف إليه وقال البشاري بفارس رم الأكراد ولها رستاق ونهر وهي وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وفواكه وخيرات قال ورم أحمد بن صالح ويسمى الزيزان وقال الإسطخري رموم فارس خمسة ولكل واحد منها مدن وقرى مجتمعة قد تضمن خراج كل ناحية رئيس من الأكراد وألزموا إقامة رجال لبذرقة القوافل وحفظ الطريق ولنوائب السلطان إذا عرضت وهي كالممالك الأول رم جيلويه يعرف برم الزنيجان اسم قبيلة من الأكراد فإن مكانه في الناحية التي تلي أصبهان وهي تأخذ طرفا من كورة إصطخر وطرفا من كورة أرجان فحد ينتهي إلى البيضاء وحد ينتهي إلى حدود أصبهان وحد ينتهي إلى حدود خوزستان وحد ينتهي إلى ناحية سابور وكل ما وقع في هذه من المدن والقرى فمن هذا الرم ويتاخمهم في عمل أصبهان الثاني رم شهريار وهو رم البازنجان وهو رم جيل من الأكراد وهم من البازنجان رهط شهريار وليس من البازنجان هؤلاء أحد في عمل فارس إلا أن لهم بها ضياعا وقرى كثيرة الثالث رم الزيزان للحسن بن صالح وهو في كورة سابور فحد منه ينتهي إلى أردشير خره وتليه حدود تطيف بها كورة سابور وكل ما كان من المدن والقرى في أضعافها فهي منها الرابع رم الريحان لأحمد بن الليث وهي في كورة أردشير خره فحد منه يلي البحر ويحيط بثلاثة حدودة الأخر كورة أردشير خره وما وقع في أضعافه من المدن والقرى فهي منه الخامس رم الكاريان فحد منه ينتهي إلى سيف بني الصفار وحد منه ينتهي إلى رم الريحان وحد يتصل بحدود كرمان ومنه إلى أردشير خره وهي كلها في أردشير خره
الرمة بضم أوله وتشديد ثانيه وقد يخفف ولفظ الأصمعي في كتابه ما ارتفع من بطن الرمة يخفف ويثقل هذا لفظه فهو نجد والرمة فضاء وقد ذكرنا أن الرمة ما بقي من الحبل بعد تقطعه وجمعه رمم ومنه سمي ذو الرمة لأنه قال في أرجوزة له أشعث مضروب القفا موتود فيه بقايا رمة التقليد يعني ما بقي في رأس الوتد من رمة الطنب المعقود
فيه ومن هذا يقال أعطيته الشيء برمته أي بجماعته وأصله الحبل يقلد به البعير يعني أعطاه البعير بحبله وأما الرمة بالتخفيف فذكره أبو منصور في باب ورم وخففه ولم يذكر التشديد وقال بطن

الرمة واد معروف بعالية نجد وقال أبو عبيد السكوني في بطن الرمة منزل لأهل البصرة إذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه إلى العسيلة وقال غيره أصل الرمة واد يصب من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية ويقال بالتخفيف وقال العاصمي سمعت أبا المكارم الأعرابي وابن الأعرابي يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل أعاليها بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو أسد وفي كتاب نصر الرمة بتخفيف الميم واد يمر بين أبانين يجيء من المغرب أكبر واد بنجد يجيء من الغور والحجاز أعلاه لأهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان وأسفله لبني أسد وعبس ثم ينقطع في رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمده الجريب واد لكلاب وقال الأصمعي الرمة واد يمر بين أبانين يستقبل المطلع ويجيء من المغرب وهو أكبر واد بعمله

والرمة يخفف ويثقل فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وهي أول حدود نجد وأنشد لم أر ليلة كليل مسلمه أنى اهتديت والفجاج مظلمه لراكبين نازلين بالرمه فهذا شاهد على التخفيف وهو أشيع وأكثر قال الأصمعي بطن الرمة واد عظيم يدفع عن يمين فلجة والدثينة حتى يمر بين أبانين الأبيض والأسود وبينهما نحو ثلاثة أيام قال ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة وبين الرمة والجريب واد يصب في الرمة والذي قرأته في كتاب الأصمعي في جزيرة العرب رواية ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمة وقد ذكر نجدا فقال وما ارتفع من بطن الرمة يخفف ويثقل هذا لفظه فهو نجد قال والرمة فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وتقول العرب على لسان الرمة كل بني فإنه يحسيني إلا الجريب فإنه يرويني وبين أسفل الرمة وأعلاها سبع ليال من الحرة حرة فدك إلى القصيم وحرة النار قال والرمة تجيء من الغور والحجاز فأعلى الرمة لأهل المدينة وبني سليم ووسطها لبني كلاب وغطفان وأسفلها لبني أسد وعبس ثم ينقطع في الرمل رمل العيون وما بين الرمة والجريب يقال له الشربة كما يذكره وقال أبو مهدي الأعرابي تقول العرب قالت الرمة حيث كانت تتكلم كل بني يسقين حسية فيهنين غير الجريب يروين قال وذاك أن الرمة لا يكثر ماؤها وسيلها حتى يمدها الجريب وقالت امرأة كانت تنسج لشقتي أعظم من بطن الرمه لا تستطيع مثلها بنت أمه إلا كعاب طفلة مقومه

رميا بكسر أوله وثانيه وتشديد ميمه ويائه المعجمة باثنتين من تحت موضع

رميان بفتح أوله وسكون ثانيه قال العمراني موضع فيه نظر عن ابن دريد

رميتان ماء ونخل باليمامة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر

الرميثة ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة قال النابغة وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار

رميص بالصاد المهملة وضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير رمص وهو قذى العين اسم بلد

رميلة تصغير رملة قال السكوني هو منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد ضرية نحو مكة ومنها إلى الأبرقين

و الرميلة أيضا قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة العبقسيين قال السمعاني الرميلة

من قرى بيت المقدس وقد نسب إليها أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي الرميلي رحل إلى الشام والعراق والبصرة وأكثر السماع من الشيوخ سمع ببغداد من أصحاب المخلص وعيسى الوزير ورجع إلى بيت المقدس فأقام إلى أن مضى شهيدا على يد الأفرنج خذلهم الله تعالى يوم دخولهم بيت المقدس سنة 294

رمي كأنه تصغير الرمي ياؤه مشددة وأوله مضموم وثانيه مفتوح موضع

باب الراء والنون وما يليهما

رنان بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره أيضا نون قرية من قرى أصبهان ينسب إليها أبو نصر إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن أبي الحسن الرناني الصوفي الأصبهاني سافر وسمع الحديث وسمع بأصبهان أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وغيره توفي سنة 135 وأبو العباس أحمد بن محمد بن هالة الرناني كان مقرئا فاضلا قرأ القرآن على أبي علي الحداد وأبي العز الواسطي وختم عليه خلق كثير سمع الحديث الكثير من الحافظ إسماعيل بن محمد ابن الفضل وغانم بن أبي نصر البرجي وغيرهما وتوفي عائدا من مكة بالحلة المزيدية سنة 535 وأحمد بن محمد بن أحمد الرناني استجازه السمعاني

رنبويه بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهي قرية قرب الري بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فدفنا بها وكانا خرجا صحبة الرشيد فقال اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه وقيل إن الكسائي دفن بسكة حنظلة بالري في سنة 281 وقيل سنة 981 عن محمد بن الجهم السمري عن الفراء

رند بفتح أوله وسكون ثانيه اسم نبت طيب الريح وذو رند موضع بين فلجة والزجيج على جادة حاج البصرة عن نصر

رندورد بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وفتح الواو وسكون الراء موضع قرب بغداد وقد روي بالزاي وهو الصحيح وقد رواه العمراني بالراء قال ويروى بالزاي

رندة بضم أوله وسكون ثانيه معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنا وهي مدينة قديمة على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سابغ قال السلفي أبو الحسن سقي بن خلف بن سليمان الأسدي الرندي كان يتردد إلي بعد رجوعه من الحجاز سنة 035 وقال إن رندة حصن بين إشبيلة ومالقة وكان ظاهر الخير سمع بالأندلس ورجع إلى بلده وأبو علي عمر بن محمد الرندي الأديب حدث عن محمد بن إبراهيم الفخاري وأبي زيد السهيلي وكان شيخا فاضلا من أهل مالقة

الرنقاء بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة وهو تأنيث الرنق وهو الكدر وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة وقيل الرنقاء قاع لا ينبت شيئا بين دار خزاعة ودار سليم وقال السكري في فسر قول القتال عفت أجلى من أهلها فقليبها إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها الرنقاء ماء لبني تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك من قريش وهذه الأبيات بعد البيت المذكور وقد ينتحيني الخيل يوما فأنتحي كواعب أترابا مراضا قلوبها بهن من الداء الذي أنا عارف ولا يعرف الأدواء إلا طبيبها سمعت وأصحابي بذي النخل نازلا وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها دعاء بذي البردين من أمر

طارق فيا عمرو هل تدنو لنا فنجيبها وقال الأصمعي في جبال مكة جبل رنقاء هو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف

رنوم بفتح أوله وهو فعول من الرنم وهو الصوت وقد رنم بالكسر وقد ترنم إذا رجع الصوت موضع

رنة قال العمراني هو أعظم بلد بالأندلس وأظنه غلطا إنما هو رية

رنية بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت خفيفة يقال رنا إليه يرنو رنوا إذا أدام النظر يقال ظل رانيا وأرناه غيره فيجوز أن يكون رنية من ران كأنه مرة واحدة وهي قرية من حد تبالة عن أبي الأشعث الكندي يسكنها ينو عقيل وهي قرب بيشة وتثليث وبمبم وعقيق تمرة وكلها لبني عقيل ومياهها بثور والبثور الأحساء تجري تحت الحصى على مقدار ذراعين وذراع وربما أثارته الدواب بحوافرها

باب الراء والواو وما يليهما

الرواء بفتح الراء والمد يقال ماء رواء أي عذب قال الزفيان يا أبلي ما ذامه قناتيه ماء روي ونصي حوليه وإذا كسرت رواء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى والرواء من أسماء بئر زمزم روي عن عبد المطلب أرى في المنام أن احفر الرواء على رغم الأعداء

روابي بني تميم من نواحي الرقة عن نصر

الرواح بفتح أوله وآخره حاء وهو نقيض الغدو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل وقد يكون مصدر راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا وهو اسم موضع بعينه

الرواطي بفتح أوله مرتجل اسم مواضع

رؤاف اسم ضفيرة وهو شيء كالمسناة على شفير الوادي أعني الضفيرة وأما رؤاف فيجوز أن يكون من راف البدوي إذا سكن الريف قال ابن مقبل

فلبده مر القطار ورخه نعاج رؤاف قبل أن يتشددا وبرد ورؤاف جبلان مستديران في مفازة بين تيماء وجفر عنزة قال قيس بن الخطيم ألفيتهم يوم الهياج كأنهم أسد ببيشة أو بغاب رؤاف

رؤام بضم أوله وتخفيف ثانيه وهو من أبنية الأدواء كسعال وهيام وهزال قال عبيد بن الأبرص حلت كبيشة بطن ذات رؤام وعفت منازلها بجو برام بادت معالمها وغير رسمها هوج الرياح وحقبة الأيام وقال الراعي فكتلة فرؤام من مساكنها فمنتهى السيل من بنيان فالحبل

رواوة بضم أوله وتكرير الواو بوزن زرارة موضع في جبال مزينة قال ابن السكيت رواوة والمنتضى وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة قال كثير وغير آيات ببرق رواوة تنائي الليالي والمدى المتطاول ظللت بها تغضي على حد عبرة كأنك من تجريبك الدهر جاهل وقال ابن هرمة حي الديار بمنشد فالمنتضى فالهضب هضب رواوتين إلى لأى ثناه لإقامة الوزن وهم يفعلون ذلك كثيرا جدا

رؤب بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحي بلخ ينسب إليه إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله الرؤبي روى عنه وكيع وعباس بن بكار

روبا قرية من قرى دجيل بغداد ينسب إليها أبو حامد طيب بن إسماعيل بن علي بن خليفة بن حبيب ابن طيب بن محمد بن إبراهيم الروبائي الحربي حدث عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد

الباقي قاضي المارستان وأبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف النجار توفي في الخامس
والعشرين من جمادى الآخرة سنة 600 ومولده سنة 425 وكان سماعه صحيحا وأبو عبدالله محمد
بن عمر بن خليفة العطار الحربي الروبائي سمع من أبي المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي وأبي
علي أحمد بن محمد الرحبي وعبد الأول وعبد الرحمن ابن زيد الوراق وأجاز له محمد بن ناصر
الحافظ قال ابن نقطة ذكر لي أن أصله من واسط قرية بدجيل ثم قال بعد سنين إنه من روبا وهي
من قرى دجيل والله أعلم

روبانجاه بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وبعد الألف نون ثم جيم قرية من بلخ ينسب إليها
روبانجاهي وروبانشاهي وروبنشاهي كله واحد عن السمعاني

روبنج بضم أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة ثم نون وآخره جيم موضع بفارس

روتنك بلدة من نواحي مكران والله أعلم

روثان بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة وآخره نون موضع جاء في الشعر قيل أراد به الروثة
المذكورة بعد

روثة بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة اسم بلد في ديار بني أسد له ذكر في أشعارهم والروث
من الدواب معروف والروثة أرنبة الأنف أيضا أي طرفه

الروج بالضم والجيم كورة من كور حلب المشهورة في غربيها بينها وبين المعرة ولها ذكر في الأخبار
الروحاء الروح والراحة من الاستراحة ويوم روح أي طيب وأظنه قيل للبقعة روحاء أي طيبة ذات راحة
وقدر روحاء في صدرها انبساط وقصعة روحاء قريبة القعر ويعضد ما قلناه ما ذكره ابن الكلبي قال لما
رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح فسماها الروحاء وسئل كثير لم
سميت الروحاء روحاء فقال لانفتاحها ورواحها وهي من عمل الفرع على نحو من أربعين يوما وفي
كتاب مسلم بن الحجاج على ستة وثلاثين يوما وفي كتاب ابن أبي شيبة على ثلاثين يوما وقالت
أعرابية من شعر قد ذكر في الدهناء وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الإنسان ما ليس
رائيا يرى الله أن القلب أضحى ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا والنسبة إليها روحاوي وقال بعض
الأعراب قيل هو ابن الرضية أفي كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنساناهما غرقان إذا اغرورقت
عيناي قال صحابتي لقد أولعت عيناك بالهملان ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم
ذراني و الروحاء قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية والله أعلم

روحا قرية من قرى الرحبة لا يقول أهلها إلا مقصورا ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن
سلامة الروحاني المقري الرحبي كان موصوفا بجودة القراءة والمعرفة بوجوهها وصحب الصوفية
ورحل في طلب الحديث ثم استوطن مصر إلى أن مات بها ولم يزل يسمع إلى أن مات ذكره
السلفي في معجم السفر وأثنى عليه كثيرا

الروحان وإليه تضاف برقة وقد ذكرت وهو بفتح أوله وبعد الواو حاء مهملة قال السكري الروحان
أقصى بلاد بني سعد وقال الحفصي الروحان أرض وواد باليمامة في شرح قول جرير ترمي بأعينها
نجدا وقد قطعت بين السلوطح والروحان صوانا يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من

كانا
روحين بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون قرية من جبل لبنان قريبة من حلب وفي لحف الجبل مشهد مليح يزار يقال إن فيه قس بن ساعدة الإيادي وهو مشهد مقصود للزيارة وينذرون له نذورا وعليه وقف وقيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت فإن قبر شمعون اتفقوا على أنه في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل قال البحتري قل للأرند إذا أتى روحين لا تقر السلام على أبي ملبوس دار بها جهل السماح فأنكر ال معروف بين شمامس وقسوس آذانهم وقر عن الداعي إلى ال هيجاء مصغية إلى الناقوس
روحة من قرى القيروان ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن أبي السرور الروحي سمع أبا الربيع الأندلسي وابن أبي داود المصري وآخرين وكان من أهل الفقه والفرائض والقراءات وكان مولد أبيه في روحة وهو من الإسكندرية قاله السلفي
روذان بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره نون بليدة قريبة من أبرقويه بأرض فارس قال ابن البناء روذان كانت من نواحي كرمان وكان لها ثلاث مدن أناس وأذكان وأبان فأما أناس فقد بقيت على رأس الحد ومدينتها الكران ليعتدل حدود الإقليمين وتستوي التخوم وقد اعتدل هذا الإقليم وتربع بهذه الناحية من هذا الجانب وبأصبهان من الجانب الآخر وبقيت أكثر كور إصطخر بينها وعلى قصبة الروذان حصن منيع بثمانية أبواب وبها جامع لطيف وهي معدن القصارين والحاكة وحولها بساتين حسنة ومقابر عامرة وهناك عين يستشفى بها وهي خفيفة الأهل والرمال محيطة بها وطول هذه الناحية نحو ستين فرسخا قاله الإصطخري وأما روذان فإنها بليدة قريبة في الشبه من أبرقويه إلا أن لها مياها وثمارا كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل إلى النواحي
و روذان أيضا قرية من قرى خوارزم عن العمراني
وروذان أيضا بلد قرب بست
روذبار بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة وآخره راء مهملة وهو في عدة مواضع وكأن معناه بالفارسية موضع النهر قال أبو موسى الحافظ الأصبهاني هي ناحية من طسوج أصبهان وهي تشتمل على قرى كثيرة فيها جماعة كثيرة من أهل العلم قال و روذبار قرية من قرى بغداد ينسب إليها أحمد بن عطاء الروذباري ابن أخت أبي علي الروذباري قال قال الباطرقاني في طبقات الصوفية عقيب ذكره وروذبار قرية من قرى بغداد ولعله أخذه عن أبي العباس النسوي فإنه قاله أيضا وقال السمعاني الروذبار لفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال له الروذبار ينسب إليه أبو علي الحسين بن محمد بن نجيب بن علي الروذباري سمع منه الحاكم أبو بكر البيهقي ومات سنة 304 وأبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري الصوفي سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوف وكان من أولاد الرؤساء والوزراء صحب الجنيد وكان فقيها محدثا نحويا وله شعر حسن رقيق مات سنة 323 وقد نسبه السمعاني إلى روذبار طوس وأبو موسى إلى روذبار قرية من بغداد والأول أصح لأن الخطيب قال هو بغدادي

وقال الباطرقاني وأبو العباس النسوي روذبار ببلخ وبنواحي مرو الشاهجان روذبار وهي دواليب بين
بركدز وجيرانج وبالشاش أيضا قرية يقال لها روذبار من وراء نهر جيحون وقال أبو سعد الآبي في
تاريخه روذبار قصبة بلاد الديلم
وروذبار محلة بهمذان خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم والحديث منهم عبدوس بن عبدالله بن
محمد بن عبدالله بن عبدوس أبو الفتح الهمذاني الروذباري روى عن أبيه وعم أبيه أبي الحسين
علي بن عبدالله وعن خلق
سواهما من أهل همذان والغرباء يطول تعدادهم ذكره شيرويه بن شهردار وقال سمعت منه عامة
ما مر له وكان صدوقا ذا منزلة وحشمة وصم في آخر عمره وعمي ومات في سنة 094 ومولده في
سنة 593 ودفن في خانجاه بروذبار
روذدشت ويقال رويدشت ويقال رودشت كله لقرية من قرى أبهان
روذراور بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء وبعد الواو المفتوحة راء أخرى كورة قرب نهاوند من
أعمال الجبال وهي مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنهار مطردة
منبتها الزعفران وفي أشجارها جميع أنواع الفواكه والمنبر من نواحي روذراور بموضع يقال له الكرج
كرج روذراور وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار وزروع ويرتفع بها من
الزعفران شيء كثير يجهز إلى البلاد وبينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين نهاوند سبعة
فراسخ وينسب إليها أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج الروذراوري أبو بكر انتقل إلى
همذان فأقام بها روى عن أبيه علي بن أحمد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وخلق كثير يطول
تعدادهم روى عنه أبو بكر الشيرازي الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
النيسابوري وكثير سواهما وكان أوحد زمانه ثقة صدوقا مفتي همذان وله معرفة بعلوم الحديث وله
مصنفات في علومه وقال شيرويه رأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة وما رأيت شيئا أحسن
منهما ولد سنة 803 ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة 893 ودفن في
مقابر نشيط وقبره يزار
رودس قال القاضي عياض هو بضم أوله ضبطناه عن الصدفي والأسدي وغيرهما إلا الخشني
والتميمي فإنه عندهما بفتح الراء ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة وقيدناه عن بعضهم في غير
الصحيحين بفتح الدال وكلهم قالوا بسين مهملة إلا الصدفي عن العذري فإنه قال بشين معجمة
وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق الرملي بذال معجمة قال وهي جزيرة ببلاد الروم وفي
الحديث غزا معاوية قبرس ورودس وهي في الإقليم الرابع وطولها من جهة المغرب خمسون درجة
وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف
ورودس جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد أفرنجة قال المسعودي
وهذه الجزيرة في وقتنا هذا وهو سنة 233 دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية وفيها خلق
من الروم ومراكبهم تقارب بلاد الإسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتغير وتسبي وتأخذ
روذفغكد بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وفتح الفاء والغين الساكنة معجمة وكاف مفتوحة

وآخره دال قرية من قرى سمرقند
روذك بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره هاء محلة بالري
وروذه أيضا قرية بالري قالوا وبروذه مات عمرو بن معدي كرب منصرفا عن الري فدل على أن روذه ليست محلة إنما هي قرية من قراها قالوا ودفن في موضع يقال له كرمانشاه وكذا قال أبو عبيدة روذه من قرى الري وقالت امرأة عمرو
لقد غادر الركبان حين تحملوا بروذة شخصا لا ضعيفا ولا غمرا والمتواتر عن العلماء أنه مات في الطريق ودفن بروذه على قارعة الطريق وقد نسب إلى هذه القرية الحارث ابن مسلم الروذي الرازي روى عنه الحسين بن علي ابن مرداس الخراز قال أبو سعد روذه محلة بالري ينسب إليها أبو علي الحسن بن المظفر بن إبراهيم الرازي الروذي روى عن أبي سهل موسى ابن نصر الرازي روى عنه أبو بكر المقري
الرور براءين مهملتين ناحية من نواحي الأهواز أو قربها
و الرور أيضا ناحية بالسند تقرب من الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شاطىء نهر مهران على البحر وهي من حدود المنصورة والديبل وهي متجر وفرضة بهذه البلاد وزروعهم مباخس وليس لهم كثير شجر ولا نخل وهو بلد قشف وإنما يقيمون به للتجارة وبينه وبين اللمتان أربع مراحل بالقرب منه بلد يقال له بغرور ذكر في فتوح السند
روستقباذ بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان ولا يكون ذلك في كلام العرب وتاء مثناة من فوق مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة وآخره ذال معجمة وهو طسوج من طساسيج الكوفة في الجانب الشرقي من كورة استان شاذقباذ وكانت عنده وقعة للحجاج وهو بين بغداد والأهواز والحجاج نزله لما ولي العراق ليقرب من المهلب ويقصده بالرجال في قتال الخوارج فقال يوما وهو هناك ألا وإن الملحد ابن الزبير قد زادكم في عطائكم مائة مائة ألا وأني لا أمضيها فقال له عبدالله بن الجارود العبدي ليست بزيادة ابن الزبير إنما هي زيادة عبد الملك أمير المؤمنين أمضاها منذ قتل مصعبا وإلى الآن فأعجب قوله المصريين فخرجوا معه على الحجاج وواقعوا فجاء عبد الله بن الجارود سهم فقتله واستقام أمر الحجاج في قصة فيها طول
روس بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ويقال لهم رس بغير واو أمة من الأمم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم فيها أحد قال المقدسي هم في جزيرة وبئة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممن أرادهم وجملتهم على التقدير مائة ألف إنسان وليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون أموالهم وإذا ولد لأحدهم مولود ألقى إليه سيفا وقال له ليس لك إلا ما تكسبه بسيفك وإذا حكم ملكهم بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لهما تحاكما بسيفيكما فأي السيفين كان أحد كانت الغلبة له وهم الذين استولوا على برذعة سنة فانتهكوها حتى ردها الله منهم وأبادهم وقرأت في رسالة أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر إلى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه منذ انفصل عن بغداد إلى أن عاد إليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجابا به قال ورأيت الروسية وقد وافوا

بتجاراتهم فنزلوا على نهر إتل فلم أر أتم أبدانا منهم كأنهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على أحد شقيه ويخرج إحدى يديه منه ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفأس لا تفارقه وسيوفهم صفائح مشطبة أفرنجية ومن حد ظفر الواحد منهم إلى عنقه محضر شجر وصور وغير ذلك وكل امرأة

منهم على ثديها حقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإما من ذهب على قدر مال زوجها ومقداره في كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على الثدي أيضا وفي أعناقهن أطواق ذهب وفضة لأن الرجل إذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقا وإن ملك عشرين ألفا صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقا آخر فربما كان في عنق الواحدة منهن أطواق كثيرة وأجل الحلي عندهم الخرز الأخضر من الخزف الذي يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون الخرزة منه بدرهم وينظمونه عقدا لنسائهم وهم أقذر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من جنابة كأنهم الحمير الضالة يجيئون من بلدهم فيرسون سفنهم بإتل وهو نهر كبير ويبنون على شاطئه بيوتا كبارا من الخشب ويجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والأقل والأكثر ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواريه الروقة للتجار فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر إليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم ليشتري من بعضهم جارية فيصادفه ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضي أربه ولا بد لهم في كل يوم بالغداة أن تأتي الجارية ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها إلى مولاها فيغسل فيها وجهه ويديه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط في القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئا من القذر إلا فعله في ذلك الماء فإذا فرغ مما يحتاج إليه حملت الجارية القصعة إلى الذي يليه فيفعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد إلى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت وكل واحد منهم يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها وساعة موافاة سفنهم إلى هذا المرسى يخرج كل واحد منهم ومعه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيذ حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه وجه الإنسان وحولها صور صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت في الأرض فيوافي إلى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول يا رب قد جئت من بعد ومعي من الجواري كذا وكذا رأسا ومن السمور كذا وكذا جلدا حتى يذكر جميع ما قدم معه من تجارته ثم يقول وقد جئتك بهذه الهدية ثم يترك ما معه بين يدي الخشبة ويقول أريد أن ترزقني تاجرا معه دنانير ودراهم فيشتري مني كل ما أريد ولا يخالفني في جميع ما أقول ثم ينصرف فإن تعسر عليه بيعه وطالت أيامه عاد بهدية أخرى ثانية وثالثة فإن تعذر عليه ما يريد حمل إلى صورة من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال هؤلاء نساء ربنا وبناته ولا يزال إلى صورة صورة يسألها ويستشفع بها ويتضرع بين يديها فربما تسهل له البيع فباع فيقول قد قضى ربي حاجتي وأحتاج أن أكافئه فيعمد إلى عدة من البقر والغنم على ذلك ويقتلها ويتصدق ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه بين يدي تلك الخشبة الكبيرة والصغار التي حولها ويعلق رؤوس البقر والغنم على ذلك الخشب المنصوب في الأرض فإذا كان الليل وافت الكلاب فأكلت ذلك فيقول الذي فعله قد رضي عني ربي وأكل هديتي وإذا مرض

منهم الواحد ضربوا له خيمة ناحية عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئا من الخبز والماء ولا يقربونه
ولا يكلمونه بل لا يتعاهدونه في كل أيامه لا سيما إن كان ضعيفا أو كان مملوكا فإن برأ وقام رجع
إليهم وإن مات أحرقوه وإن كان مملوكا تركوه على حاله تأكله الكلاب وجوارح
الطير وإذا أصابوا سارقا أو لصا جاؤوا به إلى شجرة طويلة غليظة وشدوا في عنقه حبلا وثيقا
وعلقوه فيها ويبقى معلقا حتى ينقطع من المكث إما بالرياح أو الأمطار وكان يقال لي إنهم كانوا
يفعلون برؤسائهم عند الموت أمورا أقلها الحرق فكنت أحب أن أقف على ذلك حتى بلغني موت
رجل منهم جليل فجعلوه في قبره وسقفوا عليه عشرة أيام حتى فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها
وذلك أن الرجل الفقير منهم يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه فيها ويحرقونها والغني يجمعون
ماله ويجعلونه ثلاثة أثلاث فثلث لأهله وثلث يقطعون له به ثيابا وثلث يشترون به نبيذا يشربونه يوم
تقتل جاريته نفسها وتحرق مع مولاها وهم مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهارا ربما مات الواحد
منهم والقدح في يده وإذا مات الرئيس منهم قال أهله لجواريه وغلمانه من منكم يموت معه فيقول
بعضهم أنا فإذا قال ذلك فقد وجب عليه لا يستوي له أن يرجع أبدا ولو أراد ذلك ما ترك وأكثر ما
يفعل هذا الجواري فلما مات ذلك الرجل الذي قدمت ذكره قال لجواريه من يموت معه فقالت
إحداهن أنا فوكلوا بها جاريتين تحفظانها وتكونان معها حيث ما سلكت حتى إنهما ربما غسلتا
رجليها بأيديهما وأخذوا في شأنه وقطع الثياب له وإصلاح ما يحتاج إليه والجارية في كل يوم تشرب
وتغني فارحة مستبشرة فلما كان اليوم الذي يحرق فيه هو والجارية حضرت إلى النهر الذي فيه
سفينته فإذا هي قد أخرجت وجعل لها أربعة أركان من خشب الخلنج وغيره وجعل حولها أيضا مثل
الأناس الكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت على ذلك الخشب وأقبلوا يذهبون ويجيئون
ويتكلمون بكلام لا أفهمه وهو بعد في قبره لم يخرجوه ثم جاؤوا بسرير فجعلوه على السفينة
وغشوه بالمضربات الديباج الرومي والمساند الديباج الرومي ثم جاءت امرأة عجوز يقولون لها ملك
الموت ففرشت على السرير الذي ذكرناه وهي وليت خياطته وإصلاحه وهي تقتل الجواري ورأيتها
حواء نيرة ضخمة مكفهرة فلما وافوا قبره نحوا التراب عن الخشب ونحوا الخشب واستخرجوه في
الإزار الذي مات فيه فرأيته قد اسود لبرد البلد وقد كانوا جعلوا معه في قبره نبيذا وفاكهة وطنبورا
فأخرجوا جميع ذلك وإذا هو لم يتغير منه شيء غير لونه فألبسوه سراويل ورانا وخفا وقرطقا
وخفتان ديباج له أزرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من ديباج سمور وحملوه حتى أدخلوه القبة
التي على السفينة وأجلسوه على المضربة وأسندوه بالمساند وجاؤوا بالنبيذ والفواكه والريحان
فجعلوه معه وجاؤوا بخبز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاؤوا بكلب فقطعوه نصفين وألقوه في
السفينة ثم جاؤوا بجميع سلاحه فجعلوه إلى جانبه ثم أخذوا دابتين فأجروهما حتى عرقتا ثم
قطعوهما بالسيوف وألقوا لحمهما في السفينة ثم جاؤوا ببقرتين فقطعوهما أيضا وألقوهما في
السفينة ثم أحضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها والجارية التي تقتل ذاهبة وجائية تدخل
قبة قبة من قبابهم فيجامعها واحد واحد وكل واحد يقول لها قولي لمولاك إنما فعلت هذا من
محبتك فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاؤوا بالجارية إلى شيء عملوه مثل ملبن الباب

فوضعت رجلها على أكف الرجال وأشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها فأنزلوها ثم أصعدوها ثانية ففعلت كفعلها في المرة الأولى ثم أنزلوها وأصعدوها ثالثة ففعلت فعلها في المرتين ثم دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فأخذوا الدجاجة وألقوها في السفينة فسألت الترجمان عن فعلها فقال قالت في المرة الأولى هوذا أرى أبي وأمي وقالت في المرة الثانية هوذا أرى جميع قرابتي الموتى قعودا وقالت في المرة الثالثة هوذا أرى مولاء قاعدا في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فاذهبوا بي إليه فمروا بها نحو السفينة فنزعت سوارين كانا معها فدفعتهما إلى المرأة العجوز التي تسمى ملك الموت وهي التي تقتلها ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما إلى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثم أصعدوها إلى السفينة ولم يدخلوها إلى القبة وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا إليها قدحا من نبيذ فغنت عليه وشربته فقال لي الترجمان إنها تودع صواحباتها بذلك ثم دفع إليها قدح آخر فأخذته وطولت الغناء والعجوز تستحثها على شربه والدخول إلى القبة التي فيها مولاها فرأيتها وقد تبلدت وأرادت الدخول إلى القبة فأدخلت رأسها بين القبة والسفينة فأخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة ودخلت معها العجوز وأخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجواري فلا يطلبن الموت مع مواليهن ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم أضجعوها إلى جنب مولاها الميت وأمسك اثنان رجليها واثنان يديها وجعلت العجوز التي تسمى ملك الموت في عنقها حبلا مخالفا ودفعته إلى اثنين ليجذباه وأقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل فأقبلت تدخله بين أضلاعها موضعا موضعا وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى أقرب الناس إلى ذلك الميت فأخذ خشبة فأشعلها بالنار ثم مشى القهقرى نحو قفاه إلى السفينة والخشبة في يده الواحدة ويده الأخرى على استه وهو عريان حتى أحرق ذلك الخشب الذي قد عبوه تحت السفينة من بعد ما وضعوا الجارية التي قتلوها في جنب مولاها ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كل واحد خشبة وقد ألهب رأسها فيلقيها في ذلك الخشب فتأخذ النار في الحطب ثم في السفينة ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها ثم هبت ريح عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها وكان إلى جانبي رجل من الروسية فسمعته يكلم الترجمان الذي معه فسألته عما قال له فقال إنه يقول أنتم معاشر العرب حمقى لأنكم تعمدون إلى أحب الناس إليكم وأكرمهم عليكم فتطرحونه في التراب فتأكله الهوام والدود ونحن نحرقه بالنار في لحظة فيدخل الجنة من وقته وساعته ثم ضحك ضحكا مفرطا وقال من محبة ربه له قد بعث الريح حتى تأخذه في ساعته فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والحطب والرجل الميت والجارية رمادا رمددا ثم بنوا على موضع السفينة وكانوا أخرجوها من النهر شبيها بالتل المدور ونصبوا في وسطه خشبة كبيرة وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس وانصرفوا قال ومن رسم ملوك الروس أن يكون معه في قصره أربعمائة رجل من صناديد أصحابه وأهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له ما يأكل ويشرب وجارية أخرى يطؤها وهؤلاء الأربعمائة يجلسون تحت سريره وسريره عظيم مرصع

بنفيس الجواهر ويجلس معه على السرير أربعون جارية لفراشه وربما وطىء الواحدة منهن بحضرة أصحابه
الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريره فإذا أراد قضاء حاجة قضاها في طشت وإذا أراد الركوب قدموا دابته إلى السرير فركبها منه وإذا أراد النزول قدم دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الأعداء ويخلفه في رعيته هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرفا حرفا وعليه عهدة ما حكاه والله أعلم بصحته وأما الآن فالمشهور من دينهم دين النصرانية
روسيس بضم أوله وسكون ثانيه والسين الأولى مهملة وياء ساكنة كورة من كور العواصم راكبة البحر بين أنطاكية وطرسوس
روشان بضم أوله وسكون ثانيه ثم شين معجمة اسم عين
روضتان تثنية روضة في شعر كثير والله أعلم بالصواب
با بيان الرياض التي ببلاد العرب مرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم عددها مائة وست وثلاثون روضة روى أبو عبيد عن الكسائي استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء قال شمر وإنما سميت روضة لاستراضة الماء فيها وقال غيره أراض الوادي إراضة إذا استراض الماء فيه أيضا وأراض الحوض إذا اجتمع فيه الماء ويقال لذلك الماء روضة قال الراجز وروضة سقيت منها نضوي ورياض الصمان والحزن في البادية قيعان وسلقان واسعة مطمئنة بين ظهراني قفاف وجلد من الأرض يسيل إليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع إليها الهيج والذبول وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمي ربعت العرب ونعمها جمعاء وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سلق وإذا كانت في الوطأة فهي الرياض وفي بعض الرياض حرجات من السدر البري وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلا في ميل فإذا عرضت جدا فهي قيعان وقيعة واحدها قاع وكل ما يجتمع في الآخاذ والمساكات والتناهي هي روضة عند العرب هذا قول محمد بن أحمد بن طلحة على ما شاهده في بلاد العرب وقال النضر بن شميل الروضة قاع من أرض فيه جراثيم ورواب والرابية والجرثومة سهلتان عرضهما عشرة أذرع أو نحوها وطولهما قليل وفي سرار الروضة تصوب على ما حولها وهي أرض طين وحده يستنقع فيه الماء يتحير يقال استراض الماء فيها أي تحير فيها وقد تكون الروضة وهدة وعرضها وطولها سواء وأصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة إلا لها احتقان واحتقانها أن جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وكل روض يفرغ إما في واد أو في قف فتلك الأرض أبدا روضة كل زمان كان فيها عشب أو لم يكن ومن تلك الجراثيم التي في الروضة ما يعلوه الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها وأما مذانب الروضة والواحد مذنب فكهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها والتي يسيل الماء عليها أيضا مذانب الروضة سواء وأما حدائق الروض فهو ما أعشب مه والتف يقال روضة بني فلان ما هي إلا حديقة لا يجوز فيها شيء وقد أحدقت الروضة عشبا وإذا لم يكن
فيها عشب فهي روضة فإذا كان فيها عشب ملتف فهي حديقة وإنما سموها حديقة من الأرض لأن

النبت في غير الروضة متفرق وهو في الروضة ملتف متكاوس فالروضة حينئذ حديقة الأرض وهما حديقة حينئذ والرياض المجهولة كثيرة جدا إنما نذكر ههنا الأعلام منها وما أضيف إلى قوم أو موضع تجاوره أو واد أو رجل بعينه واعلم أنهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كل ذلك لضرورة الشعر فاعرفه والله الموفق للصواب

روضة آجام قال ابن حبيب هي من جانب ثاقل وروضة الدبوب معها قال كثير لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم فروضة آجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهدهن قديم هي الدار وحشا غير أن قد يحلها ويغنى بها شخص علي كريم

روضة آليت بالهمزة المتفوحة ثم ألف ساكنة ولام مكسورة بعدها ياء آخر الحروف وتاء مثناة من فوق وزنه فاعيل من ألته إذا نقصه أو من الألت وهو القسم روضة بالحجاز ويقال روضة ألية وعلى كلتا الروضتين أنشد قول كثير وخوص خوامس أوردتها قبيل الكواكب وردا ملاثا من الروضتين فجنبي ركيح كلفظ المضلة حليا مباثا لوى ظمؤها تحت حر النجو م يحبسها كسلا أو عباثا فلما عصاهن خابثنه بروضة آليت قصرا خباثا

روضة ابن مدى في قول الشاعر وابن مدى روضاته تأنس

روضة أثال بضم الهمزة والثاء مثلثة وقد ذكر في أثال وهو علم مرتجل هو عدة مواضع مسماة بهذا الاسم ولا أدري إلى أيها أضيفت الروضة قال نابغة بين شيبان خرجوا أن رأوا مخيلة عشب من قصور إلى رياض أثال

روضة الأجاول ذكر اشتقاقه في الأجاول وهي روضة بنواحي ودان منازل نصيب وفيها يقول عفا الحبج الأعلى فروض الأجاول فميث الربى من بيض ذات الخمائل

روضة الأجداد ببلاد غطفان وهي جمع جد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلإ قال ابن الأعرابي الأجداد حدائق تكون فيها المياه أو آبار مما حوت عاد قال مرداس بن حشيش التغلبي إن الديار بروضة الأجداد عفت سوار رسمها وغواد من كل سارية وغاد مدجن حنق البوارق مونق الرواد وقال لي الصاحب الوزير الأكرم أنا رأيتها وهي قريبة من وادي القصيبة قبلي عرض خيبر وشرقي وادي عصر قال الهيثم بن عدي خرج عروة الصعاليك العبسي وأصحابه إلى خيبر يمتارون منها فعشروا وهو أنهم يرون أنهم إذا خافوا وباء مدينة وأرادوا دخولها وقفوا على بابها وعشروا كما تعشر الحمير والتعشير نهاق الحمير فيرون أنه يصرف

عنهم وباءها قال فعشروا خوفا من وباء خيبر وأبى عروة أن يعشر فقال وقالوا احب وانهق لا تضرك خيبر وذلك من دين اليهود ولوع لعمري لئن عشرت من خشية الردى نهاق الحمير إنني لجزوع فلا وألت تلك النفوس ولا أتت على روضة الأجداد وهي جميع فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي سليمى وعندي سامع ومطيع لسان وسيف صارم وحفيظة ورأي لآراء الرجال صروع تخوفني ريب المنون وقد مضى لنا سلف قيس معا وربيع قال فدخلوا وامتاروا ورجعوا فلما بلغوا إلى روضة الأجداد ماتوا إلا عروة انتهى

روضة الأجزال بالجيم والزاي وآخره لام قال نابغة بني جعدة هل ترى عيرها تطالع من بط ن حبي

فروضة الأجزال هذه رواية الأصمعي قال والجزل أن تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد حتى يرى مكانه مطمئنا وجمع ذلك أجزال وروى أبو عمرو الشيباني الأجرال وقال واحدها جرل وهو ثني الوادي وقال غيره واد جرل إذا كان كثير ويروي آخرون الأحزال بالحاء المهملة والزاي والحزل الارتفاع في السير

روضة أحامر بضم أوله والحاء مهملة وميم ثم راء وقد ذكر في موضعه وهو اسم جبل قال حفص الأموي تذكر ماء الروض روض أحامر فرفع تحدوه نحائص رشق

روضة الأحفار بالحاء المهملة الساكنة والفاء وآخره راء كأنه جمع حفر قال المخبل السعدي غرد تربع في ربيع ذي ندى بين الصليب وروضة الأحفار

روضة الأخرمين في شعر المسيب بن علس ترعى رياض الأخرمين له فيها موارد ماؤها غدق

روضة الإدحال الدال ساكنة مهملة والحاء مهملة وآخره لام وقد شرح الدحل في موضعه في الدحائل قال الجعدي أقفرت منهم الأحارب والنه ي وحوضى فروضة الأدحال

روضة الأزورين تثنية الأزور وهو المائل قال مزاحم العقيلي لهن على الريان في كل صيفة فما ضم روض الأزورين فصلصل

روضة الأشاءة الشين معجمة وبعد الألف همزة وهاء وهو صغار النخل موضع باليمامة فيما أحسب قال معن بن أوس تجر بروضات الأشاءة أرحلا رمتها أنابيش السفا ونواصله

روضة أعامق ذكر أعامق في موضعه قال عدي ابن الرقاع نفشت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من شمل النهاء ثميل

يقال نفشت الإبل إذا رعت ليلا والشمل البقية والنهاء الغدران والثميل ما يبقى من الماء والعلف في جوف الدابة

روضة الأعراف والأعراف ما ارتفع من الرمل في بلاد بني عامر قال لبيد هلكت عامر فلم يبق منها في رياض الأعراف إلا الديار غير آل وعنة وعريس زعزعتها الرياح والأمطار

روضة الجام بفتح الألف وسكون اللام والجيم ويقال روضة آجام نحو البقيع رواه ابن السكيت في قول كثير حيث قال فروضة ألجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهدهن قديم

روضة أمراش قال بعض بني نمير بروضة أمراش رمتنا بطرفها أناة الضحى كسلى القيام عروب

روضة ألية بلفظ ألية الحمل وهي رواية في الروضة التي ذكرت أول هذه الرياض في قول كثير فلما عصاهن خابشنه بروضة ألية قصرا خباثا

روضة البردان وقد ذكرنا البردان في عدة أمكنة وشرحناه قال ابن ميادة ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتعل

روضة بصرى بضم أوله وهي قرية بالشام ذكرت في موضعها قال كثير سيأتي أمير المؤمنين ودونه صماد من الصوان مرت سيولها فبيد المنقى فالمشارف دونه فروضة بصرى أعرضت فنسيلها ثنائي تؤديه إليك ومدحتي صهابية الألوان باق ذميلها

روضة بطن خوي وقد ذكر خوي بضم الخاء المعجمة في موضعه قال الطفيل بن علي الحنفي

فمنعرج الأفهار قفر بسابس فبطن خوي ما بروضته سفر
روضة بطن عنان بكسر العين قال المنجل السعدي عفا العرض بعدي من سليمى فحائله فطن عنان روضة فأفا كله
روضة بطن اللكاك بكسر اللام وآخره كاف أخرى في بلاد بني نمير من بني عامر قال الراعي النميري إذا هبطت بطن اللكاك تجاوبت به واطباها روضه وأبارقه
روضة البلاليق باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة قال الفرزدق ورب ربيع بالبلاليق قد رعت
روضة بلبول بتكرير الباء وضمها واللام وسكون الأولى وبينهما واو جبل بالوشم من أرض اليمامة قال أعشى باهلة كأن بقاياهم صبيحة غيهم بروضة بلبول نعام مشرد
روضة بيشة قد ذكرت بيشة في موضعها قال الحارث بن ظالم وحل النعف من قنوين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا
روضة تبراك بكسر التاء المثناة من فوق وباء موحدة ساكنة وآخره كاف هي من بلاد بني عمرو بن كلاب قال سفيح بن زائدة الكلابي من بني عمرو بن كلاب ونحن حمينا روض تبراك بالقنا لنرعى به خيلا عتاقا وجاملا
روضة التريك بفتح التاء وكسر الراء وياء آخر الحروف وكاف في أسافل بلاد اليمن وهو مفايض قال أبو الهول الحميري فأجب إلينا بالتريك وروضه وغدرانه اللاتي لنا أصبحت حمى
روضة التسرير يجوز أن يكون تفعيلا من السرور أو من السرار واد في بلادهم قال الأخزر بن يزيد القشيري فإن تهبطي برد الشريف ولن تري بعينيك ما غنى الحمام الصوادح ولا الروض بالتسرير والسر مقبلا إذا مج في قريانهن الأباطح
روضة تفسرى بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الفاء وفتح السين المهملة والراء المشددة وآخره مقصور قال شريح بن خليفة تدق الحصى والمرو دقا كأنه بروضة تفسرى سمامة موكب
روضة التناضب قال الأعشى مليكية جاورت بالحجا ز قوما عداة وأرضا شطيرا بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا كبردية الغيل وسط الغريف إذا ما أتى الماء منه السريرا
روضة توم قال يا وقعة بين الرياض من توم
روضة الثلبوت بالثاء المثلثة مفتوحة وباء موحدة وآخره تاء مثناة وقد ذكر في موضعه وهو بالحجاز في نواحي الجبلين قال أحد بني جديلة من طيء فإن بجانب الثلبوت روضا زرابي الربيع به كثير
روضة الثمد في بطن مليحة
روضة الثوير تصغير ثور قال الحزنبل بن سلامة الكلبي فروض الثوير عن يمين روية كأن لم تديره أوانس حور
روضة الجوالقية بأرض اليمامة
روضة الجوف وقد ذكر الجوف في موضعه قال حفص الأموي رعى الربيع فلما هاج بارضه وأبصر الروض روض الجوف قد نضبا

سما إلى غدر قد كان أوطنها بالغمر فانقض في غاباته جنبا

روضة حجرة دوس دوس قبيلة من الأزد منها أبو هريرة ولهم موضع يقال له حجرة دوس كان بين بني كنانة ودوس فيه وقعة وهو إلى اليوم يعرف بحجرة دوس قال ابن وهب الدوسي إن تؤت حجرتنا نعقد نواصيها ثم نكن كالذي بالأمس يعتدل تحب روضاتنا جدبا وممرعة كما تحب إذا ما صحت الإبل نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية أعلى حوضها طحل

روضة الحداد كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء وعندي أنه الجداد بالجيم والضم والجداد صغار الطلح قال الحداد واد عظيم قال إياس ابن الأرت حي الجميع بروضة الحداد من كل ذي كرم يزين النادي

روضة الحزم بفتح الحاء المهملة وزاي ساكنة وهو المرتفع من الأرض ويروى الحزن وهو ماء لبني أسد قال مضرس بن ربعي تربعن روض الحزم حتى تعاورت سهام السفا قريانه وظواهره وقال أبو صخر الهذلي لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم فبرملتي فردى فذي عشر فالبيض فالبردان فالرقم

روضة حزن لية وسيحان لية بكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف

وقد ذكرنا لية وسيحان في موضعهما وقال الأصمعي الحزن في أرض بني يربوع قال كعب بن زهير تربعن روض الحزن ما بين لية وسيحان مستكا بهن حدائقه

روضة الحزيز بالحاء المهملة وزاي مكررة وبينهما ياء آخر الحروف حزيز عكل قال العكلي أنشده ابن حبيب فقال ألا إن الحزيز حزيز عكل به روض به كلأ وماء ترى ذبانه مثل النشاوى إذا ما هاج بينهم الغثاء

روضة حقل موضع في ديار سليم قال العباس بن مرداس السلمي وما روضة من روض حقل تمتعت عرارا وطباقا وبقلا توائما

روضة الحمى قال محمد بن عبدالله بن عوف السلامي كأن لم تجاورنا رميم ولم تقم بروض الحمى إذ أنت بالعيش قانع

روضة حنبل ذكرها نصر في قرينة حنبل وقال في ديار بني تميم

روضة خاخ خاء معجمة مكررة ذكر في موضعه وشاهده ولها مربع بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء

روضة خبت بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وتاء مثناة ذكر في موضعه قال الأخطل

فما زال يسقي روض خبت وعرعر وأرضهما حتى اطمأن جسيمها وعممها بالماء حتى تواضعت رؤوس المتان سهلها وحزومها

روضة الخرج بضم الخاء وسكون الراء وجيم من نواحي المدينة قال حصن بن مدلج الخثعمي ولم أنس منها نظرة أسرت بها بروضة خرج قلب صب متيم

روضة الخرجين تثنية الذي قبله ولعله الذي هو بعينه قال أنشد أبو العباس أحمد ثعلب بروضة الخرجين من مهجور تربعت في عازب نضير و مهجور ماء بنواحي المدينة

روضة الخر بضم الخاء وتشديد الراء في ديار كلب قال ابن العداء الاجداري ثم الكلبي روضة الخر لنا مرتبع نرتعي فيها ونروي النعما
روضة الخزرج بلفظ القبيلة من الأنصار بنواحي المدينة قال حفص الأموي فالمح بطرفك هل ترى أظعانهم بالبارقية أو بروض الخزرج
روضة الخضر جمع أخضر من الألوان قال قرة بن هبيرة يصف ناقة ولها خبر حباها رسول الله إذ نزلت به وأمكنها من نائل غير منفذ فمرت بروض الخضر وهي حثيثة وقد أنجحت حاجاتها من محمد
روضة الخيل لبني يربوع بلفظ الخيل التي تركب قال أبو عمرو بن العلاء المنجشانية على تسعة أيام من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارة قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ذي الجدين صاحب مسلحة كسرى على الطف ترعى فيها قال الشمردل بن شريك اليربوعي دار الجميع بروضة الخيل اسلمي وسقيت من بحر السحاب مطيرا
روضة الدبوب قال ابن حبيب روضة آجام وروضة الدبوب متقاربتان قال ذلك في قول كثير لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم
روضة دعمي اسم جبل في بلاد بني عقيل قال السكري وأنشد لطرفة بن العبد لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد بروضة دعمي فأكناف حائل ظللت بها أبكي وأبكى إلى الغد
روضة الزبرتين لبني أسيد بمفجر وادي الرمة من التنعيم عن يسار طريق الحاج المصعد
روضة ذات بيض قال منذر بن درهم وروض من رياض ذوات بيض به دهنا مخالطها كثيب
روضة ذات الحماط بالفتح في نواحي المدينة أنشد الزبير بن بكار لبعض المدنيين وحلت بروضة ذات الحماط وغدرانها فائضات الجهام
روضة ذات كهف حجازية بنواحي المدينة قال جبلة بن جريس الحلابي وقلت لهم بروضة ذات كهف أقيموا اليوم ليس أوان سير
روضة ذي الغصن بضم الغين المعجمة قال الزبير هو بنواحي المدينة ذكره في كتاب العقيق قال كثير لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم
روضة ذي هاش بالشين المعجمة وقد ذكرت في بابها قال عياض بن نصر المري بروضة ذي هاش تركنا قتيلهم عليه ضباع عكف ونسور
روضة الرباب بضم الراء وقد ذكرت أيضا في بابها قال رجل من خثعم وفارسكم يوم روض الرباب قتيل على جنبه نضخ دم وقال القتال ميممة روض الرباب على هوى فمنها مغان غمرة فسيالها وقال الشماخ نظرت وسهب من بوانة دوننا وأفيح من روض الرباب عميق
روضة رعم في ديار بجيلة قال شراحيل بن قيس ابن جعال البجلي عفا من سليمى روض رعم فجبجب ففيض أثال فالزميل فأخرب
روضة الرمث بكسر أوله وآخره ثاء مثلثة وهو نبت قال جعدة بن سالم الأزدي بروضة الرمث التي حلت بها شبه الجداية أرشقت تستأنس

روضة رمح قال جران العود في رواية ابن دريد يطفن بغطريف كأن حبيبه بروضة رمح آخر الليل مصحف
روضة الزيدي باليمامة عن محمد بن إدريس
روضة ساجر بالجيم وهو ماء وقيل موضع قال أعشى باهلة وقيل شقيق بن جزء الباهلي أقر العين ما لاقوا بسلى وروضة ساجر ذات العرار وقال أبو الندى سلى وساجر روضتان باليمامة لبني عكل وإياها عنى سويد بن كراع أشت فؤادي من هواه بساجر وآخر كوفي هوى متباعد
روضة الستار بالحجاز جبل معروف قال نصيب فأضحت بروضات الستار يجوزها مشيح عليها خائف يترقب
روضة السخال بكسر أوله والخاء معجمة وآخره لام بنواحي اليمامة قال البعيث بن حريث الحنفي لمن طلل بروضات السخال تأبد كالمهاريق البوالي
روضة سريخ بفتح السين المهملة وسكون الراء والباء موحدة والخاء معجمة ببلاد اليمن قال رجل من الأزد وهل أردن الدهر روضة سريخ وهل أرعين ذودي بمخصبها الأحوى
روضة السقيا بالضم ثم السكون والقاف وياء آخر الحروف قال أوس بن مغراء السعدي عفت روضة السقيا من الحي بعدنا فأوقتها فكتلة فجدودها فروض القطا بعد التساكن حقبة قفارا كأن لم تلق حيا يرودها
روضة السلان بالضم جبل بإزاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب وقد ذكر في السلان بأتم من هذا قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي ويروى للنجاشي الحارثي لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان وقال الأخوة وبروضة السلان منها مشهد والخيل ساحية وقد عظم اليثى
روضة سلهب بدومة الجندل التي بالعراق قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد بن الوليد رضي الله عنه بدومة الجندل شفى النفس قتلى بين روضة سلهب وغرهم فيما أراد المنجب وجدنا لجودي بضربة ثائر وللجمع بالسم الذعاف المقنب تركناهم صرعى لخيل تنوبهم تنافسهم فيها سباع المرحب
روضة السوبان بالضم وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره نون قال العجاج بروضة السوبان ذات العشرق وهو واد وقيل موضع
روضة سويس في بطن السلي من أرض اليمامة
روضة السهباء باليمامة عن الحفصي قال فيها تصب أودية اليمامة
روضة سهب بالفتح ثم السكون والباء موحدة وذكرت في موضعه قال عقال بن هشام القيني يسكنها طلا برياض سهب إذا فزعت وأجمعت النفارا
روضة الشبيكة بضم الشين المعجمة ويقال روض الشبيك وقد ذكر الشبيك في موضعه من نواحي الجوف بين قراقر وأمر شمالي بسيطة
روضة الشقوق باليمامة عن ابن أبي حفصة
روضة شنظب بضم الشين المعجمة والنون والظاء معجمة والباء موحدة قال بعض الرباب تربعي

وارعي بروض شنظب بين المواضي والقنا المعلب
روضة شوطى من حرة بني سليم قاله ابن حبيب في قول كثير فروضة آجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهدهن قديم
روضة الشهلاء بالمد والشين معجمة قال أبو زياد الكلابي في نوادره الشهلاء ماء من مياه بني عمرو بن كلاب قال عامر بن العضب العمري من بني عمرو بن كلاب سقى جانب الشهلاء فالروضة التي به كل يوم هاطل الودق وابل
روضة صايب بعد الألف ياء مثناة من تحتها وآخره باء موحدة قال الأزدي
ألا ليت شعري هل أقول لعامر على ماء مرخ قد دنا الصبح فاركب وهل أردن البئر أو روض صايب وهل أردن ماء الحمى غير مجدب
روضة ابن صعفوق من أرض اليمامة
روضة ابن صعفوق من أرض اليمامة
روضة الصها على رأس وادي سبخة في شمالي المدينة بينهما ثلاثة أيام والصها جمع صهوة وهي أجبال هناك في قلة كل واحدة بنية قديمة وربما سموها رياض الصها
روضة ضاحك باليمامة عن ابن أبي حفصة قال بعضهم ألا حبذا حوذان روضة ضاحك إذا ما تعالى بالنبات تعاليا
روضة الطنب ببطن السلي من أرض اليمامة
روضة عرينة بواد من أودية المدينة مما كان محمى للخيل في الجاهلية والإسلام بأسفلها قلهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك
روضة عرينات بضم أوله وفتح الراء ثم ياء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره تاء جمع تصغير عرنة وقد ذكر في موضعه قال المخبل السعدي فروض عرينات به كل منزل كوشم الفزاري ما يكلم سائله قال الحزنبل أراد عرينيات وقال غيره روض عرينات في بلاد بني سعد
روضة العزاز بالفتح وتكرير الزاي وهو حزن باليمن قال شاعر من حضرموت وباتت على روض العزاز جيادنا بألبادها يعلكن صم الحدائد
روضة العقيق بالعقيق وأنشد الزبير بن بكار عج بنا يا أنيس قبل الشروق نلتمسها على رياض العقيق بين أترابها الحسان اللواتي هن برء لكل قلب مشوق
روضة عمايات جمع عماية وقد ذكر في موضعه قال الراعي تهوي بهن من الكدري ناجية بالروض روض عمايات لها ولد
روضة عمق بالحجاز قال مليح الهذلي جزعت غداة نشصت الخدور وجد بأهل نائله البكور تنادوا بالرحيل فأمكنتهم فحول الشول والقطم الهجير تربعت الرياض رياض عمق وحيث تضجع الهطل الجرور
روضة العنز بلفظ العنز من الشاء قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير إلى روضة العنز التي سال سيلها عليها من البلقاء والأرعن الحمر

روضة العنك قال عمرو بن الأهتم قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذي الرضم فالرمانتين فأوعال إلى حيث حال الميث في كل روضة من العنك حواء المذانب محلال

روضة عنيزة تصغير الذي قبله وقد ذكر في موضعه وأنشدوا لبعضهم خليلي إنا يوم روض عنيزة رأينا الهوى من كل جفن ومحجر

روضة عوهق قال ابن هرمة طرقت عليه صحبتي وركابي أهلا بطيف علية المنتاب طرقت وقد خفق العتوم رحالنا بتنوفة يهماء ذات خراب فكأنما طرقت بريا روضة من روض عوهق طلة معشاب

روضة عوهق قال ابن هرمة طرقت عليه صحبتي وركابي أهلا بطيف علية المنتاب طرقت وقد خفق العتوم رحالنا بتنوفة يهماء ذات خراب فكأنما طرقت بريا روضة من روض عوهق طلة معشاب

روضة الغضار قال حميد بن ثور على طللي جمل وقفت ابن عامر وقد كنت تعلى والمزار قريب بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طول الخلاء نسيب

روضة الغائط غائط بني يزيد فيها نخل باليمامة

روضة الفلاج بكسر الفاء وآخره جيم قال أبو الندى تقتد قرية بالحجاز بينها وبين قلهى جبل يقال له أديمة وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى الفلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع وبها مسك كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا قال أبو وجزة فذي حلف فالروض روض فلاجة فأجزاعه من كل عيص وغيطل

روضة الفقي باليمامة أيضا

روضة الفورة باليمامة أيضا

روضة قبلى بضم القاف وإسكان الباء الموحدة والقصر في ديار بني كلب وقد ذكر في موضعه قال جواس بن القعطل الحنائي تعفى من جلالة روض قبلى فأقرية الأعنة فالدخول

روضة القذاف بكسر القاف والذال معجمة وآخره فاء قال ذو الرمة جاد الربيع له روض القذاف إلى قوين وانعدلت عنه الأصاريم وقال أيضا برهبى إلى روض القذاف إلى المعا إلى واحف تزورها ومجالها

روضة قراقر بضم أوله وتكرير القاف والراء رياض الجبلين قال عمرو بن شاس الأسدي وأنت تحل الروض روض قراقر كعيناء مرباع على جؤذر طفل

روضة القطا من أشهر رياض العرب وأكثرها دورا في أشعارهم وهي بناحية كتلة وجدود قال الحارث بن حلزة فرياض القطا فأودية الشر بب والشعبتان والأبلاء وقال الخطيم العكي وهل أهبطن روض القطا غير خائف وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر وقال عمرو بن شاس الأسدي غشيت خليلي بين قو وضارج فروض القطا رسما لأم المسيب وقال الأخطل وبالمعرسانيات حل وأرزمت بروض القطا منه مطافيل حفل وقال أعشى بني تغلب عفا لعلع فرياض القطا فجنب الأساود من زينب وقال الأخطل عفا واسط من أهله فمذانبه فروض القطا صحراؤه فنصائبه قال الخالع فهذا روض القطا وقد وصفته شعراء القبائل على اختلاف أنسابها وباعدوا بين ذكر مواضعه فمنهم من يصفه أنه بالحجاز ومنهم من يصفه أنه بطريق الحجاز ومنهم أنه بطريق

الشام ولا أدري كيف هذا إلا أني كذا وجدته ولم أجد أحدا ذكر موضعه وبينه ولعل القطا تكثر بالرياض فنسبت إليها قلت أنا وجدت في كتاب أبي جعفر محمد بن إدريس بن أبي حفصة في مناهل اليمامة قال فيه إذا خرجت من حجر تريد البصرة فأول ما تطأ السفح ثم الخربة ثم قارات الحبل ثم بطن السلي ثم طار ثم عيان ثم روض القطا ثم العرمة وهذه كلها من أرض اليمامة

روضة القعدات قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة بأسفل الحريم من أرض اليمامة روضة يقال لها القعدات لبني الحارث بن امرىء القيس

روضة القمعة ذكرها ابن أبي حفصة أيضا في نواحي اليمامة

روضة قو وقد ذكر في موضعه قال أبو الجويرية العبدي فسفحا حزرم فرياض قو فبولة بعد عهدك فالكلاب

روضة الكرية قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبي وهي في بلادهم لما توازوا علينا قال صاحبنا روض الكرية غال الحي أو زفر

روضة الكلاب بضم الكاف وقد ذكر في موضعه قال طفيل الغنوي فلو كنا نخافك لم ننلها بذي بقر فروضات الكلاب هذه رواية أبي ليلى وأبو زيد يروي فروضات الرباب

روضة لقاع باليمامة أيضا

روضة اللكاك قال الراعي إذا هبطت روض اللكاك تجاوبت به واطباها روضه وأبارقه

روضة ليلى قال أبو قيس بن الأسلت إلى روضات ليلى مخصبات عواف قد أصات بها الذباب عواف طال عشبها وعفا

روضة ماوية بتشديد الياء آخر الحروف وأنشد ابن الأعرابي فيا روضتي ماوية ارتب فيكما على مر أيام الزمان نبات

روضة المثري بالثاء المثلثة ويروى بالمثناة وأوله مفتوح قال منذر بن درهم الكلبي أنشد أبو الندى سقى روضة المثري عنا وأهلها ركام سرى من آخر الليل رادف أمن حب أم الأشيمين وحبها فؤادك معمود له أو مقارف

تمنيتها حتى تمنيت أن أرى من الوجد كلبا للوكيعين آلف وكيع بن أبي طفيل الكلبي وابنه

أقول وما لي حاجة هي تردني سواها بأهل الروض هل أنت عاطف وهدت عويد من أمينة نظرة على جانب العلياء هل أنا واقف تقول حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف فقلت أنا ذو حاجة ومسلم فضم علينا المأزق المتضايف كأنه يرجع المجتمع الذي أضيف بعضه على بعض

روضة المخابط بالفتح والخاء معجمة والباء موحدة مكسورة في نواحي حضرموت قال أبو شمر الحضرمي عفا عن سليمى روضتا ذي المخابط إلى ذي العلاقى بين خبت خطايط

روضة مخاشن بالخاء المعجمة والشين كذلك والنون قال الأخطل لها مربع بالروض روض مخاشن ومنزلة لم يبق إلا طلولها ويروى بالثني ثني مخاشن

روضة مخطط بضم الميم والخاء معجمة والطاء الأولى مشددة قال امرؤ القيس وقد عمر الروضات حول مخطط إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا

روضة المراض بفتح الميم ويروى بكسرها وآخره ضاد معجمة قال الشماخ وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر رياض المراض كل حسي وساجر الساجر المسجور وهو المملوء ويروى ببطن المراض وقال آخر هفا بلبك من روض المراض هوى يهيجه ذكر تبقى به ندبا
روضة مرخ بالتحريك وآخره خاء معجمة بالمدينة قال ابن المولى المدني هل تذكرين بجنب الروض من مرخ يا أملح الناس وعدا شفني كمدا
روضة مرفق بضم الميم وسكون الراء والفاء مكسورة قال رجل من خثعم وقد طالعتنا يوم روضة مرفق برود الثنايا بضة المتجرد
روضة المضجع بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم في بلاد أبي بكر بن كلاب قال بعضهم قفا نحي روضة بالمضجع قد حدقت بنبتها الموشع
روضة المضجع بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم في بلاد أبي بكر بن كلاب قال بعضهم قفا نحي روضة بالمضجع قد حدقت بنبتها الموشع
روضة معروف قال سويد بن أبي كاهل كأحقب موشي القوائم لاحه بروضة معروف ليال صوارد ويروى بوعساء معروف
روضة ملتذ بضم أوله وسكون ثانيه والتاء مثناة من فوقها مفتوحة والذال معجمة قال عروة بن أذينة فروضة ملتذ فجنبا منيرة فوادي العقيق انساح فيهن وابله كل ذلك بنواحي المدينة فيما روي عن الزبير بن بكار
مليص بالتصغير موضع في ديار بكر عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأنشد لدرهم بن ناشرة الثعلبي بروضة من مليص ساح سائحها إلى مذانب أخرى نبتها خضل
روضة الممالح جمع مملحة في بلاد كلب قال مكيث بن معاوية الكلبي إلى هزمتي ليلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض الممالح
روضة منصح بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة ووجد بخط بعض الفضلاء روضة منضح بضم الميم والضاد المعجمة وقال وروضة منضح لبني وكيعة من كندة وأما استشهاد المنصح فقول امرىء القيس بن عابس السكوني ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سربا موكلا بغرار أمام رعيل أو بروضة منصح أبادر أنعاما وأجل صوار وهل أشربن كأسا بلذة شارب مشعشعة أو من صريح عقار إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها دبيب صغار النمل وهي سوار
روضة النجود بفتح أوله والجيم قال حابس ابن درهم الكلبي ألا قد أرانا والجميع بغبطة نفوز من روض النجود إلى الرجل ويروى نغور وهو أجود
روضة النخيلة تصغير نخلة قال مكيث بن درهم فقلة أرواض النخيلة عريت فقيعان ليلى بعدنا فهزومها
روضة نسر بنواحي المدينة قال أبو وجزة السعدي بأجماد العقيق إلى مراخ فنعف سويقة فرياض نسر
روضة نعمي قال النابغة الذبياني أشاقك من سعداك مغنى المنازل بروضة نعمي فذات الأجاول

روضة النوار بالضم وتشديد الواو بنواحي مكة قال سديف حي الديار بروضة النوار بين السراج فمدفع الأغوار

روضة واحد جبل لكلب قال منذر بن درهم الكلبي لتخرجني عن واحد ورياضه إلى عنصلاء بالزميل وعاسم

روضة واقصات جمع واقصة وقد ذكرت قال الشماخ يصف حمار وحش وسقن له بروضة واقصات سجال الماء في حلق منيع

روضة الوكيع بفتح الواو وكسر الكاف موضع في بلاد طيء قال ثمامة بن سواد الطائي يا حبذا لذاذة الهجوع وهي ترعى روضة الوكيع مبتقلات خضر الربيع لا تحوج الراعي إلى الترفيع أي رفعها من موضع إلى موضع آخر

وما لها سقي سوى التشريع

روضة الهوابج باليمامة عن الحفصي

روطة بضم أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس وهو حصين جدا على وادي شلون

الروع بلفظ الروع الذي هو الفزع بلد من نواحي اليمن قرب لحج وفيه يقول الشاعر فما نعمت بلقيس في ملك مأرب كما نعمت بالروع أم جميل

روق موضع بنواحي العراق من جهة البادية قال أبو دؤاد الإيادي أقفر الدير بالأجارع من قو مي فروق فرامح فخفيه فتلال الملا إلى جرف سندا د فقو إلى نعاف طميه

روق بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف من قرى جرجان

روق بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف من قرى جرجان

رولان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو واد من أودية بني سليم قال عرام وقد ذكر نواحي المدينة وهناك واد يقال له ذو رولان لبني سليم به قرى كثيرة تنبت النخل منها قلهى وهي قرية كبيرة

رومان فعلان من الروم وهو الطلب موضع في بلاد العرب

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الروماني هكذا منسوب باليمامة أو بالقرب منها

الرومقان بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الميم المفتوحة قاف وآخره نون طسوج من طساسيج السواد في سمت الكوفة

الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا في أصل نسبهم فقال

قوم إنهم من ولد روم بن سماحيق بن هرينان بن علقان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام وقال آخرون إنهم من ولد روميل ابن الأصفر بن اليفز بن العيص بن إسحاق قال عدي ابن زيد العبادي وبنو الأصفر الكرام ملوك ال روم لم يبق منهم مذكور وقال ابن الكلبي ولد لإسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام يعقوب وهو إسرائيل عليه السلام والعيص وهو عيصو وهو أكبرهم وقد ولدا توأمين وإنما سمي يعقوب لأنه خرج من بطن أمه آخذا بعقب العيص فولد العيص روم القسطنطينية وملوك الروم وقال آخرون سمي يعقوب لأنه هو والعيص وقت الولادة تخاصما في الولادة فكل أراد الخروج قبل صاحبه وكان إسحاق عليه السلام حاضرا وقت الولادة فقال اعقب يا يعقوب فأما الذين هم الروم فهم بنو رومي ابن بزنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال أهل الكتاب إنما سمي عيصو بهذا الاسم لأنه عصى في بطن أمه وذاك أنه غلب على الخروج قبله مثل ما ذكرناه وخرج يعقوب على أثره آخذا بعقبه فلذلك سمي يعقوب قالوا وتزوج عيصو بسمة بنت إسماعيل وكان رجلا أشقر فولدت له الروم قال الأزهري الروم جيل ينتمون إلى عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وقال الجوهري الروم من ولد روم بن عيص يقال رومي وروم كما يقال زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر فلم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء وقال ابن الكلبي عن أبي يعقوب التدمري إنما سميت الروم لأنهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا أهلها وكان سكانها سكرة للعازر بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام والسكرة الفعلة اسم السبعة لوطان وشوبال وصيفون وغاود وبثور وآصر وريضان ثم جعلوا يتقدمون حتى انتهوا إلى أنطاكية ثم جاءت بنو العيص فأجلوهم عما افتتحوا وسكنوه حتى انتهوا إلى القسطنطينية فسكنوها فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكور وبنى القسطنطينية ملك من بني العيص يقال له بزنطي ويقال سميت الروم بروم بن بزنطي وعندي أنهم إنما سموا بني الأصفر لشقرتهم لأن الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة صافية وقيل إن عيصو كان أصفر لمرض كان ملازما له وقال جرير بن الخطفى الشاعر اليربوعي يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول إنهم من ولد إسحاق وأبناء إسحاق الليوث إذا ارتدوا حمائل موت لابسين السنورا إذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا وكان كتاب فيهم ونبوة وكانوا بإصطخر الملوك وتسترا أبونا أبو إسحاق يجمع بيننا وقد كان مهديا نبيا مطهرا ويعقوب منا زاده الله حكمة وكان ابن يعقوب أمينا مصورا فيجمعنا والغر أبناء سارة أب لا نبالي بعده من تعذرا أبونا خليل الله والله ربنا رضينا بما أعطى الإله وقدرا بنى قبلة الله التي يهتدى بها فأورثنا عزا وملكا معمرا وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورس وهو الروس وجنوبهم الشام والإسكندرية ومغاربهم البحر والأندلس وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم أيام الأكاسرة وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم قال أحمد بن محمد الهمذاني وجميع أعمال الروم التي تعرف وتسمى وتأتينا أخبارها على الصحة أربعة عشر عملا منها ثلاثة خلف الخليج وأحد عشر دونه فالأول من الثلاثة التي خلف الخليج يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية وحده من جهة المشرق الخليج الآخذ من بحر الخزر إلى بحر الشام ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب سور ممدود من

بحر الشام إلى بحر الخزر ويسمى مقرن تيخس وتفسيره السور الطويل وطوله مسيرة أربعة أيام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ومروج لمواشيهم ودوابهم وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها فليعذر الناظر في كتابي هذا ومن كان عنده أهلية ومعرفة وقتل شيئا منها علما فقد أذنت له في إصلاحه مأجورا ومن وراء هذا العمل عمل تراقية وحده من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلة عمل مقدونية ومن المغرب بلاد برجان مسيرة خمسة عشر يوما وعرضه من بحر الخزر إلى حد عمل مقدونية مسيرة ثلاثة أيام ومنزل الاصطرطغوس

يعني الوالي حصن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة آلاف ثم عمل مقدونية وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان وعرضه مسيرة خمسة أيام ومنزل الاصطرطغوس يعني الوالي حصن يسمى بابدس وجنده خمسة آلاف فهذه الثلاثة بلدان التي خلف الخليج ومن دون الخليج أحد عشر عملا فأولها مما يلي بحر الخزر إلى خليج القسطنطينية عمل أفلاجونية وأول حدوده على الانطماط والثاني بحر الخزر والثالث على الأرمنياق والرابع على البقلار ومنزل الاصطرطغوس ايلاي وهو رستاق وقرية تدعى نيقوس وله منزل آخر يسمى سواس وجنده خمسة آلاف وإلى جانبه عمل الانطماط وحده الأول الخليج وجنده أربعة آلاف وأهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا بأهل حرب وإلى جانبه عمل الأبسيق وحده الأول الخليج والثاني الانطماط والثالث عمل الناطلقوس والرابع عمل ترقسيس ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة وجنده ستة آلاف وإلى جانبه عمل ترقسيس وحده الأول الخليج والثاني الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر الشام ومنزل الاصطرطغوس في حصن الوارثون واسمه قانيوس اسم البلد وجنده عشرة آلاف وإلى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق وهو اكبر أعمال الروم وحده الاول الأبسيق والترقيس والثاني عمل البقلار ومنزل الاصطرطغوس مرج الشحم وجنده خمسة عشر ألفا ومعه ثلاثة طرموخين وفي هذا العمل عمورية وهي الآن خراب وبليس ومنبج ومرعش وهو حصن برغوث وإلى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحده الأول بحر الشام والثاني عمل ترقسيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دروب طرسوس من ناحية قلمية واللامس واسم صاحب هذا العمل كيليرج ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل تفسيره وجه الملك ومنزله سلوقية إلى أنطاكية ثم يتصل به عمل القباذق وحده الأول جبال طرسوس وأذنة والمصيصة والثاني عمل سلوقية والثالث عمل طلغوس والرابع عمل السملار وخرشنة ومنزل الكيليرج حصن قره وجنده أربعة آلاف وفيه حصون كثيرة قوية ومن بلاده قورية أو قونية وملقونية وجرديلية وغير ذلك ويتصل به عمل خرشنة وحده الأول عمل القيار والثاني درب ملطية والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل البقلار ومنزل الكيليرج حصن خرشنة وجنده أربعة آلاف وفيه من الحصون خرشنة وصارخة ورمحسو وباروقطة وما كثيرى ثم يتصل به عمل البقلار وحده الأول عمل الناطلقوس والثاني القباذق وخرشنة والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل أفلاجونية ومنزل الاصطرطغوس أنقرة التي بها قبر امرىء القيس وقد

ذكر في موضعه وجندها ثمانية آلاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الأرمنياق وحده الأول عمل أفلاجونية والثاني عمل البقلار والثالث خرشنة والرابع جلدية وبحر الخزر ومنزل الاصطرطغوس حصن أماسية وجنده تسعة آلاف ومعه ثلاثة طرموخين وفيه عدة بلاد وحصون ثم يتصل به عمل جلدية وحده الأول بلاد أرمينية وأهله مخالفون للروم متاخمون لإرمينية والثاني بحر الخزر والثالث عمل الارمنياق والرابع أيضا عمل الارمنياق ومنزل الاصطرطغوس اقريطة وجنده عشرة آلاف ومعه طرموخان وفيه بلاد وحصون قال الهمذاني فهذه جميع أعمال الروم المعلومة لنا في البر على كل عمل منها وال من قبل الملك الذي يسمى الاصطرطغوس إلا صاحب الأنماط فإنه يسمى الدمستق وصاحب سلوقية وصاحب خرشنة فإن

كل واحد منهما يسمى الكيليرج وعلى كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين أهله قلت أنا وهذا فيما أحسب رسوم وأسماء كانت قديما ولا أظنها باقية الآن وقد تغيرت أسماء البلاد وأسماء تلك القواعد فإن الذي نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في أيدي السلمين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية وأقصرى وأنطاكية وأطرابزندة وسيواس إلى غير ذلك من مشهور بلادهم وإنما ذكرت كما ذكر والله أعلم وقال بعض الجلساء سمعت المعتز بالله يقول لأحمد ابن إسرائيل يا أحمد كم خراج الروم فقال يا أمير المؤمنين خرجنا مع جدك المعتصم في غزاته فلما توسط بلد الروم صار إلينا بسيل الخرشني وكان على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلدهم فقال خمسمائة قنطار وكذا وكذا قنطارا فقال حسبنا ذلك فإذا هو أقل من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال المعتصم اكتب إلى ملك الروم أني سألت صاحبك عن خراج أرضك فذكر أنه كذا وكذا وأخس ناحية في مملكتي خراجها أكثر من خراج أرضك فكيف تنابذني وهذا خراج أرضك قال فضحك المعتز وقال من يلومني على حب أحمد بن إسرائيل ما سألته عن شيء إلا أجابني بقصته وينسب إلى الروم وصيف بن عبدالله الرومي أبو علي الحافظ الأنطاكي الأشروسني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي يعقوب إسحاق بن العنبر الفارسي وعلي بن سراج وسهل بن صالح وأحمد بن حرب الموصلي ومحفوظ بن بحر وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الجروي وسليمان بن عبدالله بن محمد ومحمد بن عبدالله القردواني الحراني وعبدالله بن محمد بن سعيد الحراني ومحمد بن علي الأفطح وعبد الحميد بن محمد بن المستام وإبراهيم ابن محمد بن إسحاق وعلي بن بكار المصيصي روى عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو علي بن آدم الفزاري وأبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن بنوس البعلبكي وأبو علي الحسن بن منير التنوخي وأبو عبدالله بن مروان وأبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن عبدالله الأعرابي وأبو الحسن بن جوصا وسليمان الطبراني وأبو مروان عبد الملك بن محمد بن عمر الطحان وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ وأبو جعفر محمد بن أبي الحسن اليقطيني رومية بتخفيف الياء من تحتها نقتطان كذا قيده الثقات قال الأصمعي وهو مثل أنطاكية وأفامية ونيقية وسلوقية وملطية وهو كثير في كلام الروم وبلادهم وهما روميتان إحداهما بالروم والأخرى بالمدائن بنيت وسميت بسم ملك فأما التي في بلاد الروم فهي مدينة رياسة الروم وعلمهم قال

بعضهم هي مسماة باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وذكر بعضهم
إنما سمي الروم روما لإضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالرومية فعرب هذا الاسم
فسمي من كان بها روميا وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر
وهي اليوم بيد الأفرنج وملكها يقال له ملك ألمان وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية وهو لهم
بمنزلة الإمام متى خالفه أحد منهم كان عندهم عاصيا مخطئا يستحق النفي والطرد والقتل يحرم
عليهم نساءهم وغسلهم وأكلهم وشربهم فلا يمكن أحدا منهم مخالفته وذكر بطليموس في كتاب
الملحمة قال مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وأربعون درجة
وخمسون دقيقة في

في الإقليم الخامس طالعها عشرون درجة من برج العقرب تحت سبح عشرة درجة من برج
السرطان يقابلها مثلها من برج الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان
لها شركة في كف الجذماء حولها كل نحو عامر وفيها جاءت الرواية من كل فيلسوف وحكيم وفيها
قامت الأعلام والنجوم وقد روي عن جبير بن مطعم أنه قال لولا أصوات أهل رومية وضجهم لسمع
الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب ورومية من عجائب الدنيا بناء وعظما وكثرة خلق وأنا
من قبل أن آخذ في ذكرها أبرأ إلى الناظر في كتابي هذا مما أحكيه من أمرها فإنها عظيمة جدا
خارجة عن العادة مستحيل وقوع مثلها ولكني رأيت جماعة ممن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما
نحن حاكوه فاتبعناهم في الرواية والله أعلم روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال حلية بيت
المقدس أهبطت من الجنة فأصابتها الروم فانطلقت بها إلى مدينة لهم يقال لها رومية قال وكان
الراكب يسير بضوء ذلك الحلي مسيرة خمس ليال وقال رجل من آل أبي موسى أخبرني رجل
يهودي قال دخلت رومية وإن سوق الطير فيها فرسخ وقال مجاهد في بلد الروم مدينة يقال لها
رومية فيها ستمائة ألف حمام وقال الوليد بن مسلم الدمشقي أخبرني رجل من التجار قال ركبنا
البحر وألقتنا السفينة الى ساحل رومية فأرسلنا إليهم إنا إياكم أردنا فأرسلوا إلينا رسولا فخرجنا
معه نريدها فعلونا جبلا في الطريق فإذا بشيء أخضر كهيئة اللج فكبرنا فقال لنا الرسول لم كبرتم
قلنا هذا البحر ومن سبيلنا أن نكبر إذا رأيناه فضحك وقال هذا سقوف رومية وهي كلها مرصصة قال
فلما انتهينا الى المدينة إذا استدارتها أربعون ميلا في كل ميل منها باب مفتوح قال فانتهينا الى
أول باب وإذا سوق البياطرة وما أشبهه ثم صعدنا درجا فإذا سوق الصيارفة والبزازين ثم دخلنا
المدينة فإذا في وسطها برج عظيم واسع في أحد جانبيه كنيسة قد استقبل بمحرابها المغرب
وببابها المشرق وفي وسط البرج بركة مبلطة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كله وفي وسطها
عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة قال فسألت بعض أهلها فقلت ما هذا فقال إن الذي
بنى هذا المدينة قال لأهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى يأتيكم قوم على هذا الصفة فهم الذين
يفتحونها وذكر بعض الرهبان ممن دخلها وأقام بها أن طولها ثمانية وعشرون ميلا في ثلاثة

وعشروين ميلا ولها ثلاثة أبواب من ذهب فمن باب الذهب الذي في شرقيها الى البابين الآخرين
ثلاثة وعشرون ميلا ولها ثلاثة جوانب في البحر والرابع في البر والباب الأول الشرقي والآخر الغربي

والآخر اليمني ولها سبعة أبواب أخر سوى هذا الثلاثة الأبواب من نحاس مذهب ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء طوله مائتا ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعا وارتفاعه اثنان وستون ذراعا وبين السورين نهر ماؤه عذب يدور في جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق بدفوف النحاس كل دفة منها ستة وأربعون ذراعا وعدد الدفوف مائتان وأربعون ألف دفة وهذا كله من نحاس وعمود النهر ثلاثة وتسعون ذراعا في عرض ثلاثة وأربعين ذراعا فكلما هم بهم عدو وأتاهم رفعت تلك الدفوف فيصير بين السوريين بحر لا يرام وفيما بين أبواب الذهب الى باب الملك اثنا عشر ميلا وسوق ماد من شرقيها الى غربيها بأساطين النحاس

مسقف بالنحاس وفوقه سوق آخر وفي الجميع التجار وبين يدي هذا السور سوق آخر على أعمده نحاس كل عمود منها ثلاثون ذراعا وبين هذا الأعمدة نقيرة من نحاس في طول السوق من أوله الى آخره فيه لسان يجري من البحر فتجيء السفينة في هذا النقير وفيها الأمتعة حتى تجتاز في السوق بين يدي التجار فتقف على تاجر تاجر فيبتاع منها ما يريد ثم ترجع الى البحر وفي داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار بطرس ومار بولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه الكنيسة ألف ذراع في خمسمائة ذراع في سمك مائتي ذراع وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس وفيها أيضا كنيسة بيت باسم اصطفا نوس رأس الشهداء طولها ستمائة ذراع في عرض ثلاثمائة ذراع في سمك مائة وخمسين ذراعا وثلاث باسليقات بقناطرها وأركانها وسقوف هذه الكنيسة وحيطانها وأرضها وأبوابها وكواها كلها وجميع ما فيها كأنه حجر واحد وفي المدينة كنائس كثيرة منها أربع وعشرون كنيسة للخاصة وفيها كنائس لا لا تحصى للعامة وفي المدينة عشرة آلاف دير للرجال والنساء وحول سورها ثلاثون ألف عمود للرهبان وفيا اثنا عشر ألف زقاق يجري في كل زقاق منها نهران واحد للشرب والآخر لحشوش وفيا اثنا عشر ألف سوق في كل سوق قناة ماء عذب وأسواقها كلها مفروشة بالرخام الأبيض منصوبة على أعمدة النحاس مطبقة بدفوف النحاس وفيا عشرون الف سوق بعد هذا الأسواق صغار وفيا ستمائة ألف وستون ألف حمام وليس يباع في هذا المدينة ولا يشترى من ست ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس من يوم الأحد وفيها مجامع لمن يلتمس صنوف العلم من الطب والنجوم وغير ذلك يقال إنها مائة وعشرون موضعا وفيها كنيسة تسمى كنيسة الأمم الى جانبها قصر الملك وتسمى هذا الكنيسة صهيون بصهيون بيت المقدس طولها فرسخ في فرسخ في سمك مائتي ذراع ومساحة هيكلها ستة أجربة والمذبح الذي يقدس عليه القربان من زبرجد أخضر طوله عشرون ذراعا في عرض عشرة أذرع يحمله عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة أذرع أعينها يواقيت حمر وإذا قرب على هذا المذبح قربان في الأعياد لا يطفأ إلا يصاب وفي رومية من الثياب الفاخرة ما يليق به وفي الكنيسة ألف ومائتا أسطوانة من المرمر الملمع ومثلها من النحاس المذهب طول كل أسطوانة خمسون ذراعا وفي الهيكل ألف وأربعمائة وأربعون أسطوانة طول كل أسطوانة ستون ذراعا لكل أسطوانة رجل معروف من الأساقفة وفي الكنيسة ألف ومائتا باب كبار من النحاس الأصفر المفرغ وأربعون بابا كبارا من ذهب سور أبواب الآبنوس والعاج وغير ذلك وفيها ألف باسليق طول كل باسليق أربعمائة وثمانية

وعشرون ذراعا في عرض أربعين ذراعا لكل باسليق أربعمائة وأربعون عمودا من رخام مختلف ألوانه طول كل واحد ستة وثلاثون ذراعا وفيها أربعمائة قنطرة تحمل كل قنطرة عشرون عمودا من رخام وفيا مائة ألف وثلاثون ألف سلسلة ذهب معلقة في السقف ببكر ذهب تعلق فيها القناديل سوى القناديل التي تسرج يوم الأحد وهذا القناديل تسرج يوم اعيادهم وبعض مواسمهم وفيا الأساقفة ستمائة وثمانية عشر أسقفا ومن الكهنة والشمامسة ممن يجري عليه الزرق من الكنيسة دون غيرهم خمسون ألفا كلما مات واحد أقاموا مكانه آخر وفي المدينة كنيسة الملك وفيها خزائنة التي فيا أواني الذهب والفضة مما قد جعل للمذبح وفيها عشرة

آلاف جرة ذهب يقال لها الميزان وعشرة آلاف خوان ذهب وعشرة آلاف كأس وعشرة آلاف مروحة ذهب ومن المنائر التي تدار حول المذبح سبعمائة منارة كلها ذهب وفيها من الصلبان التي تخرج يوم الشعانين ثلاثون ألف صليب ذهب ومن صلبان الحديد والنحاس المنقوشة المموهة بالذهب ما لا يحصى ومن المقطوريات عشرون ألف مقطورية وفيا ألف مقطرة من ذهب يمشون بها أمام القرابين ومن المصاحف الذهب والفضة عشرة آلاف مصحف وللبيعة وحدها سبعةآلاف حمام سوى غير ذلك من المستغلات ومجلس الملك المعروف بالبلاط تكون مساحته مائة جريب وخمسين جريبا والإيوان الذي فيه مائة ذراع في خمسين ذراعا ملبس كله ذهبا وقد مثل في هذه الكنيسة مثال كل نبي منذ آدم عليه السلام الى عيسى ابن مريم عليه السلام لا يشك الناظر إليهم أنهم أحياء وفيها ثلاثة آلاف باب نحاس مموه بالذهب وحول مجلس الملك مائة عمود مموهة بالذهب على كل واحد منها صنم من نحاس مفرغ في يد كل صنم جرس مكتوب عليه ذكر أمة من الأمم وجميها طلسمات فإذا هم بغزوها ملك من الملوك تحرك ذلك الصنم وحرك الجرس الذي في يده فيعلمون أن ملك تلك الأمة يريدهم فيأخذون حذرهم وحول الكنيسة حائطان من حجارة طولهما فرسخ وارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع وعشرون ذراعا لهما أربعة أبواب وبين يدي الكنيسة صحن يكون خمسة أميال في مثلها في وسطه عمود من نحاس ارتفاعه خمسون ذراعا وهذا كله قطعة واحدة مفرغة وفوقه تمثال طائر يقال له السوداني من ذهب على صدره نقش طلسم وفي منقاره مثال زيتونة وفي كل واحدة من رجليه مثال ذلك فإذا كان أوان الزيتون لم يبق طائر في الأرض إلا وأتى وفي منقاره زيتونة وفي كل واحدة من رجليه زيتونة حتى يطرح ذلك على رأس الطلسم فزيت أهل رومية وزيتونهم من ذلك وهذا الطلسم عمله لهم بليناس صاحب الطلسمات وهذا الصحن عليه أمناء وحفظة من قبل الملك وأبوابه نختومة فإذا امتلأ وذهب أوان الزيتون اجتمع الأمناء فعصروه فيعطي الملك والبطارقة ومن يجري مجراهم قسطهم من الزيت ويجعل الباقي للقناديل التي للبيع وهذه القصة أعني قصة السوداني مشهورة قلما رأيت كتابا تذكر فيه عجائب البلاد إلا وقد ذكرت فيه وقد روي عن عبد الله بن عمرو ابن العاس أنه قال من عجائب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سودانية في منقارها زيتونة فإذا كان أوان الزيتون صفرت فوق الشجرة فيوافي كل طائر في الأرض من جنسها بثلاث زيتونات في منقاره ورجليه حتى يلقي ذلك على تلك الشجرة فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لقناديل بيعتهم وأكلهم لجميع الحول وفي بعض

كنائسهم نهر يدخل من خارج المدينة في هذا النهر من الضفادع والصلاحف والسراطين أمر عظيم
فعلى الموضع الذي يدخل منه الكنيسة صورة صنم من حجارة وفي يده حديدة معقفة كأنه يريد أن
يتناول بها شيئا من الماء فإذا انتهت إليه هذه الدواب المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل الكنيسة
منها شيء البتة قال المؤلف جميع ما ذكرته ههنا من صفة هذه المدينة هو من كتاب أحمد بن
محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه وليس في القصة شيء أصعب من كون مدينة تكون على
هذه الصفة من العظم على أن ضياعها الى مسيرة أشهر لا تقوم مزدرعاتها بميرة أهلها وعلى ذلك
فقد حكى جماعة من بغداد أنها كانت من العظم والسعة وكثرة الخلق والحمامات
ما يقارب هذا وإنما يشكل فيه أن القارىء لهذا لم ير مثله والله أعلم فأما أنا فهذا عذري على أنني
لم أنقل جيمع ما ذكر وإنما اختصرت البعض

رومة بضم الراء وسكون الواو أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها
بئر رومة اسم بئر ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق بها وقد أشبع القول فيها في البئر

رونات بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وآخره تاء مثناة من فوق موضع في شعر ابن مناذر

روناش بضم أوله وسكون ثانيه ونون وآخره شين معجمة وقيل بالسين المهملة قصر روناش من كور
الأهواز والله أعلم

روناش بضم أوله وسكون ثانيه ونون وآخره شين معجمة وقيل بالسين المهملة قصر روناش من كور
الأهواز والله أعلم

رؤيا بلفظ الرؤيا من المنام اسم موضع

رويان بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة
واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك قالوا أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها
رويان وررويان في الإقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع
وثلاثون درجة وعشر دقائق وبني جيلان ورويان اثنا عشر فرسخا وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست
من طبرستان وإنما هي ولاية برأسها مفردة واسعة محيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأنهار
مطردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن
العلاء صاحب الجوسق بالري وبنى فيها مدينة وجعل لها منبرا وفيما بين جبال الرويان والديلم
رساتيق وقرى يخرج من القرية ما بين الأربعمائة رجل إلى الألف ويخرج من جميعها أكثر من
خمسين ألف مقاتل وخراجها على ما وظف عليها الرشيد أربعمائة ألف وخمسون ألف درهم وفي
بلاد الرويان مدينة يقال لها كجة بها مستقر الوالي وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها
ومدخلها مما يلي الري وأول من افتتحها سعيد بن العاصي في سنة 92 أو 03 وهو والي الكوفة
لعثمان سار إليها فافتتحها وقد نسب إلى هذا الموضع طائفة من العلماء منهم أبو المحاسن عبد
الواحد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الروياني الطبري القاضي الإمام أحد أئمة الشافعية ووجوه
أهل عصره ورؤوس الفقهاء في أيامه بيانا وإتقانا وكان نظام الملك علي بن إسحاق يكرمه تفقه
على أبي عبدالله محمد بن بيان الفقيه الكازروني وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التجربة وكتاب

الشافي وصنف في الفقه كتابا كبيرا عظيما سماه البحر رأيت جماعة من فقهاء خراسان يفضلونه على كل ما صنف في مذهب الشافعي وسمع الحديث من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ومن شيخه ابن بيان الكازروني روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي وإسمعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغبرهما وقتل بسبب التعصب شهيدا في مسجد الجامع بآمل طبرستان في محرم سنة 105 وقيل سنة 205 عن السلفي ومولده سنة 514 وعبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد الروياني الطبري أبو معمر قاضي آمل طبرستان إمام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام ورد نيسابور فأقام بها مدة وسمع ببسطام أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلكي وبطبرستان الفضل بن أحمد بن محمد البصري وأبا جعفر محمد بن علي بن محمد المناديلي وأبا الحسين أحمد بن الحسين بن أبي خداش الطبري وبساوة أبا عبدالله محمد بن أحمد

ابن الحسن الكامخي وبأصبهان أبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وبنيسابور أبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي وفاطمة بنت أبي عثمان الصابوني وأبا نصر محمد بن أحمد الرامش إجازة وفوض إليه القضاء بآمل في رمضان سنة 135 وبندار بن عمر بن محمد ابن أحمد أبو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق وحدث بها وبغيرها عن أبي مطيع مكحول بن علي ابن موسى الخراساني وأبي منصور المظفر بن محمد النحوي الدينوري وأبي محمد عبدالله بن جعفر الجباري الحافظ وعلي بن شجاع بن محمد الصيقلي وأبي صالح شعيب بن صالح روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي ومكي بن عبد السلام المقدسي وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي قال عبد العزيز النخشبي وسئل عنه فقال لا تسمع منه فإنه كذاب

و رويان أيضا من قرى حلب قرب سبعين عندها مقتل آق سنقر جد بني زنكي أصحاب الموصل وقال العمراني بالري محلة تسمى رويان أيضا

رؤيتان في قول جرير هل رام بعد محلنا روض القطا فرؤيتان إلى غدير الخانق

الرويتج موضع في قول بحير بن لأي التغلبي تبين رسوما بالرويتج قد عفت لعزة قد عرين حولا حلاحلا تعاورها صفق الرياح فأصبحت كما رد أيدي الطاحنات المناخلا

الرويثات جمع الذي بعده جبال من أرض بني سليم فيها قنة خشناء

الرويثة تصغير روثة واحدة روث الدواب أو ورثة الأنف وهو طرفه قال ابن الكلبي لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ في مسيره فسماها الرويثة من راث يريث إذا أبطأ وهي على ليلة من المدينة وقال ابن السكيت الرويثة معشى بين العرج والروحاء قال السلفي الرويثة ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة وقال الأزهري رويثة اسم منهلة من المناهل التي بين المسجدين يريد مكة والمدينة

الرويحان كأنه تصغير مثنى الريح موضع بفارس

رويندز قلعة حصينة من أعمال أذربيجان قرب تبريز

رويدشت بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ودال مهملة وشين معجمة وتاء مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان وعمل من أعمالها يشتمل على قرى وضياع كثيرة وهي روذدشت وقد تقدم ذكرها وقال الحافظ في تاريخ دمشق أحمد ابن عبدالله أبو العباس ويقال أبو بكر الرويدشتي الأصبهاني حدث بدمشق سنة 954 عن سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة وأبي سعد علي بن عثمان بن جني نزيل صور سمع منه شيخنا أبو الحسن بن قيس مع أبيه بدمشق وأبو البركات عبد المنعم بن محمد مع أبيه بدمشق وأبو البركات عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ البقلي بمكة والله أعلم

الرويل واد قرب الحاجر ينزله الحاج وهو في ديار بين كلاب عن أبي زياد وأنشد لياح له بطن الرويل مجنة ومنه بأبقاء الحريداء مكنس

روين بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى جرجان

روية بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت كأنه تصغير رية واحدة الري من العطش وقيل رؤية بالهمز ماء في بلادهم قال الفرزدق هل تعلمون غداة يطرد سبيكم بالصمد بين روية وطحال وقال الأخطل يصف سحابا وعلا البسيطة والشقيق بريق فالضوج بين رؤية وطحال وثناه لإقامة الوزن على طريقتهم في مثل ذلك أيضا فقال أعرفت بين رويتين فحنبل دمنا تلوح كأنها أسطار وبنو الروية من قرى الين

رؤية بلفظ رؤية البصر إقليم الرؤية من أعمال بطليوس والله أعلم

باب الراء والهاء وما يليهما

الرهاء بضم أوله والمد والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاء بن البلندى بن مالك ابن دعر وقال الكلبي في كتاب أنساب البلاد بخط حجحج الرهاء بن سبند بن مالك بن دعر بن حجر ابن جزيلة بن لخم وقال قوم إنها سميت بالرها ابن الروم بن لنطي بن سام بن نوح عليه السلام قال بطليموس مدينة الرها طولها اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة طالعها سعد الذابح لها شركة في النسر الطائر تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان بيت ملكها مثلها من الحمل في الإقليم الرابع وقال يحيى ابن جرير النصراني الرها اسمها بالرومية أذاسا بنيت في السنة السادسة من موت الإسكندر بناها الملك سلوقس كما ذكرنا في أذاسا والنسبة إليها رهاوي وكذلك النسبة إلى رهاء قبيلة من مذحج وقد نسب إليها جماعة من المتقدمين والمتأخرين فمن المتقدمين يحيى بن أبي أسد الرهاوي أخو زيد يروي عن الزهري وعمرو بن شعيب وغيرهما كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به روى عنه أهل بلده وغيرهم ومات سنة 416 ومن المتأخرين الحافظ عبد القادر بن عبدالله بن عبد الرحمن الرهاوي أبو محمد ولد بالرها ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهل الموصل وطلب العلم وسمع الكثير رحل في طلب الحديث من الجزيرة إلى الشام ومصر وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي ودخل العراق وسمع من ابن الخشاب وخلق كثير من تلك الطبقة ومضى إلى أصبهان ونيسابور ومرو وهراة وسمع من

مشايخها وقدم واسطا وسمع بها وعاد إلى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث وسكن بآخره بحران ومات في جمادى الأولى سنة 621 وكان يقول إن مولده سنة 356 وكان ثقة صالحا وأكثر سفره في طلب الحديث والعلم كان على رجله وخلف كتبا وقفها بمسجد كان سكنه بحران وقال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أبو محمد حمزة بن القاسم الشامي قال اجتزت بكنيسة الرها عند مسيري إلى العراق فدخلتها لأشاهد ما كنت أسمعه عنها فبينما أنا أطوف إذ رأيت على ركن من أركانها مكتوبا فقرأته فإذا هو بحمرة حضر فلان بن فلان وهو يقول من إقبال ذي الفطنة إذا ركبته المحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة وأشد العذاب تطاول الأعمار في ظل الإقتار وأنا القائل ولي همة أدنى منازلها السها ونفس تعالت بالمكارم والنهى وقد كنت ذا آل بمرو سرية فبلغت الأيام بي بيعة الرها ولو كنت معروفا بها لم أقم بها ولكنني أصبحت ذا غربة بها ومن عادة الأيام إبعاد مصطفى وتفريق مجموع وتبغيض مشتهى قال فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما وقال عبيد الله بن قيس الرقيات فلو ما كنت أروع أبطحيا أبي الضيم مطرح الدناء لودعت الجزيرة قبل يوم ينسي القوم إطهار النساء فذلك أم مقامك وسط قيس ويغلب بينها سفك الدماء وقد ملأت كنانة وسط مصر إلى عليا تهامة فالرهاء وقد نسب ابن مقبل إليها الخمر فقال سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن رهاوية مترع دنها ترجع من عود وعس مرن

رهاط بضم أوله وآخره طاء مهملة موضع على ثلاث ليال من مكة وقال قوم وادي رهاط في بلاد هذيل وقال عرام فيما يطيف بشمنصير وهو جبل قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهي بواد يقال له غران وبقرب وادي رهاط الحديبية وهي قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبني سعد وبني مسروح وهم الذين نشأ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب إليها سهيل بن عمرو الرهاطي سمع عائشة رضي الله عنها روى حديثه أبو عاصم عن يزيد بن عمرو التيمي وقال ابن الكلبي اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة

الرهافة بضم أوله وبعد الألف فاء على فعالة موضع

رهاوة بضم أوله وبعد الألف واو موضع جاء في الأخبار

رهبا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبراء في الصمان في ديار بني تميم قال بعضهم على جمد رهبا أو شخوص خيام الجمد شبيه بالجبل الصغير ورهبا قالوا في قول العجاج تعطيه رهباها إذا ترهبا قال رهباها الذي ترهبه مثل هالك وهلكى ويقال رهباك خير من رغباك أي فرقه خير من حبه وأحرى أن يعطيك عليه ويقال فعلت ذلك من رهباك ورهباك بالفتح والضم هذا بالقصر والرهباء ممدود اسم من الرهب تقول الرهباء من الله والرغباء إليه وقال جرير ألا حي رهبا ثم حي المطاليا فقد كان مأنوسا فأصبح خاليا فلا عهد إلا أن تذكر أو ترى ثماما حوالي منصب الخيم باليا إلى الله أشكو أن بالغور حاجة وأخرى إذا أبصرت نجدا بدا ليا إذا ما أراد الحي أن يتزيلوا وحنت جمال الحي حنت جماليا ألا أيها الوادي الذي ضم سيله إلينا هوى ظمياء حييت واديا نظرت برهبا والظعائن باللوى فطارت برهبا شعبة من فؤاديا

رهجان بفتح أوله وسكون ثانيه واد يصب في نعمان فيه عسل كثير

رهط بفتح أوله وسكون ثانيه وآهره طاء مهملة ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وليس لهم واحد من لفظهم والجمع أرهط وأرهاط وأراهط والرهط جلد يشقق سيورا كانوا في الجاهلية يطوفون عراة وكانت النساء يشددن ذلك في أوساطهن وهو موضع في شعر هذيل قال أبو قلابة الهذلي يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فألبان

رهنان بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون ويجوز أن يكون تثنية رهن جمع رهن كما يقال إبلان وخيلان ثم خفف وأعرب بعد طول الاستعمال وهو موضع

رهنة بضم أوله وسكون ثانيه قرية من قرى كرمان ينسب إليها محمد بن بحر يكنى أبا الحسن الرهني أحد الأدباء العلماء قرأ على ابن كيسان كتاب سيبويه وروى كثيرا من حديث الشيعة وله في مقالاتهم تصانيف

رهوط جمع رهط وقد تقدم وهو اسم موضع

رهوة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والرهو الكركي ويقال طير من طيور الماء يشبه الكركي والرهو مشي في سكون وقوله تعالى واترك البحر رهوا أي ساكنا وقيل يبسا وقيل مفلوقا ورهوة واحدة ما ذكرناه وقال أبو عبيد الرهوة الاتفاع والانحدار قال أبو العباس النميري دليت رجلي في رهوة فهذا انحدار وقال عمرو بن كلثوم نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا فهذا ارتفاع وقال أبو عبيد الرهوة الجوبة تكون في محلة القوم يسيل إليها ماء المطر وقال أبو معبد الرهوة ما اطمأن وارتفع ما حوله قال والرهوة شبه تل يكون في متون الأرض على رؤوس الجبال ومساقط الطيور الصقور والعقبان وهو طريق بالطائف وقيل هو جبل في شعر خفاف بن ندبة وقيل عقبة في مكان معروف وقال أبو ذؤيب فإن تمس في قبر برهوة ثاويا أنيسك أصداء القبور تصيح ولا لك جيران ولا لك ناصر ولا لطف يبكي عليك نصيح وقال الأصمعي رهوة في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة و الرهوة صحراء قرب خلاط قال أحمد بن يحيى بن جابر كان مالك بن عبدالله الخثعمي ويقال له الصوائف الفلسطيني غزا بلاد الروم سنة 416 في أيام المنصور فغنم غنائم كثيرة ثم قفل فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يقال له الرهوة فأقام ثلاثا فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت رهوة مالك به

رهوى بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور في كتاب العين المرأة الرهو والرهوى لغتان المرأة الواسعة وهو اسم موضع

الرهيمة بلفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير رهمه وهي المطرة الضعيفة الدائمة والرهام من الطير كل شيء لا يصطاد وهو ضيعة قرب الكوفة قال السكوني هي عين بعد خفية إذا أردت الشام من الكوفة بينها وبين خفية ثلاثة أميال وبعدها القطيفة مغربا وذكرها المتنبي فقال فيا لك ليلا على أعكش أحم البلاد خفي الصوى وردن الرهيمة في جوزه وباقيه أكثر مما مضى فزعم قوم أن المتنبي أخطأ في قوله جوزه ثم قوله جوزه ثم قوله وباقيه أكثر مما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحيحه تأويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء في جوزه

راجعة إلى أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب

باب الراء والياء وما يليهما

ريا بفتح أوله وتشديد ثانيه وأصله من رويت من الماء أروى ريا وروى ويكون الذي في جرير حيث قال أما لقلبك لا يزال موكلا بهوى جمانة أو بريا العاقر قال عمارة بن عقيل هما موضعان عن يمين خيمة جرير ويسارها قال العمراني هو موضع بالحجر وأخاف أن يكون اشتبه عليه حننت إلى ريا فظنه موضعا

رياح بكسر أوله والتخفيف محلة بني رياح منسوبة إلى القبيلة وهم رياح بني يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهي بالبصرة وقد نسب إليها قوم من الرواة

الرياحية كأنها منسوبة إلى رياح جمع ريح أو إلى بني رياح وهي ناحية بواسط

رياض الروضة موضع بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة

رياض القطا موضع وهو جمع روضة قال الشاعر فما روضة من رياض القطا ألث بها عارض ممطر ولعله ليس يعلم أن القطا يكون في الرياض والرياض علم لأرض باليمن بين مهرة وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضي بردة كندة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رياع بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وأصله من الريع بالكسر وهو المرتفع من الأرض وقال عمارة هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع ومنه قوله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون وقال ابن دريد رياع اسم موضع

الرئال بكسر أوله وهمز ثانيه وآخره لام وهوجمع رأل وهو ولد النعام ذات الرئال روضة

رئام بكسر أوله كأنه جمع رأم يقال أرأمت الناقة عطفت على الرأم وهو ولدها أو البو الذي ترأمه أي تحبه وتعطف عليه وهو موضع ينسج فيه الوشي وقال ابن إسحاق رئام بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه إذ كانوا على شركهم قال السهيلي وهو فعال من رأمت الأنثى ولدها ترأمه رئمانا ورئاما فهو مصدر إذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذي كانوا يلتمسونه في عبادته وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه وردا النار التي كانت تخرج من أرض باليمن في قصة فيها طول فقال الحبران لتبع إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلبا أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه إلى اليوم كما ذكر ابن إسحاق عمن أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهراق عليه وفي رواية يونس عن ابن إسحاق أن رئاما كان فيه شيطان وكانوا يملؤون له حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده وجعلا يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر وقيل رئام مدينة الأود قال الأفوه الأودي إنا بنو أود الذي بلوائه منعت رئام وقد غزاها الأجدع قال ابن الكلبي ولم أسمع في رئام وحده شعرا وقد سمعت في البقية ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الإسلام

ريان بفتح أوله وتخفيف ثانيه وأخره نون قرية بنسا وقد قيل بالتشديد وأذكره بعد هذا

ريان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون والريان ضد العطشان وهو جبل في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء وهو في مواضع كثيرة منها الريان قرية من قرى نسا بلدة بخراسان قرب سرخس ولا يعرفها أهلها إلا بالتخفيف إلا أن أبا بكر بن ثابت نص على التشديد وربما قالوا الرذاني وقد ذكر في موضعه

و الريان أيضا اسم أطم من آطام المدينة قال بعضهم لعل ضرارا أن يعيش يباره وتسمع بالريان تبنى مشاربه و الريان أيضا واد في ضرية من أرض كلاب أعلاه لبني الضباب وأسفله لبني جعفر وقال أبو زياد الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال وأنشد لبعض الرجاز خلية أبوابها كالطيقان أحمى بها الملك جنوب الريان فكبشات فجنوب إنسان وقالت امرأة من العرب ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت غنينا زمانا بالحمى ثم أصبحت بزلق الحمى من أهله قد تخلت ألا ما لعين لا ترى قلل الحمى ولا جبل الريان إلا استهلت و ريان اسم جبل في بلاد بني عامر وإياه عنى لبيد بقوله فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان

و الريان جبل في طريق البصرة

إلى مكة

و الريان أيضا جبل أسود عظيم في بلاد طيء إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام وقيل هو أطول جبال أجإ قال جرير إما فيه أو في غيره يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا و الريان أيضا موضع على ميلين من معدن بني سليم كان الرشيد ينزله إذا حج به قصور وقال الشريف الرضي في بعض هذه المواضع أيا جبل الريان إن تعر منهم فإني سأكسوك الدموع الجواريا ويا قرب ما أنكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم السر ناسيا فيا ليتنني لم أعل نشزا إليكم حراما ولم أهبط من الأرض واديا و الريان أيضا محلة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة إلى الآن بالجانب الشرقي بين باب الأزج وباب الحلبة والمأمونية ينسب إليها أبو المعالي هبة الله بن الحسين ابن الحسن بن أبي الأسود المعروف بابن البل حدث عن القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان وعبدالله بن معالي بن أحمد الرياني سمع منه ابن نقطة

و الريان قرية بمر الظهران من نواحي مكة

الريب ناحية باليمامة فيها قرى ومزارع لبني قشير

ريث بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة وهو خلاف العجلة موضع في ديار طيء حيث يلتقي طيء وأسد

و الريث أيضا جبل لبني قشير على سمت حائل والمروت بين مرأة والفلج إذا خرجت من مرأة معترضا في ديار بني كعب وبالريث منبر عن نصر

ريحاء بكسر أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وألف ممدودة أظنه مرتجلا من الريح أو من الروح وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها

أريحا أيضا وهي ذات نخل وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سكر الغور وهي مدينة الجبارين وقد ذكرت في أريحا

و أما ريحاء بغير ألف فهي بليدة من نواحي حلب أنزه بلاد الله وأطيبها ذات بساتين وأشجار وأنهار وليس في نواحي حلب أنزه منها وهي في طرف جبل لبنان وربما فرق بين الموضعين بالألف التي في أول الأولى

ريحان بلفظ الريحان الذي يشم سوق الريحان في مواضع كثيرة وريحان من مخاليف اليمن

ريخ موضع بخراسان ينسب إليها الكافي وأخوه عمر ابنا علي الريخبان وكان الكافي وزيرا بنيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش قتله التتر في شهر صفر سنة 681

ريخشن بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة ونون من قرى سمرقند عن السمعاني

ريدان بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون حصن باليمن في مخلاف يحصب يزعم أهل اليمن أنه لم يبن قط مثله وفيه قال امرؤ القيس تمكن قائما وبنى طمرا على ريدان أعيط لا ينال وقال الأصمعي الريدانة الريح اللينة وقال نصر

ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجري مجرى غمدان وأشكاله

وريدان أيضا أطم بالمدينة آل حارثة بن سهل من الأوس

ريدة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال ريح ريدة لينة الهبوب وأنشد إذا ريدة من حيث ما نفحت له أتاه برياها خليل يواصله وهي مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم قال طرفة لهند بحران الشريف طلول تلوح وأدنى عهدهن محيل وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول أراد وشته أهل ريدة وأهل سحول فحذف المضاف وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ألا إن خير الناس حيا وميتا بوادي أشي غيبته المقابر ترى داره لا يبرح الدهر وسطها مكللة أدم سمان وباقر فيصبح آل الله بيضا كأنما كستهم حبورا ريدة ومعافر و قال الهمذاني ثم بعد صنعاء من قرى همدان في نجد بلد ريدة وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلفم وقال وهو يذكر مدن حضرموت وريدة العباد وريدة الحرمية

ريذمون بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وميم مضمومة وآخره نون موضع قصعة رذوم إذا امتلأت دسما وقد رذم يرذم إذا سال

ريسوت قال ابن الحائك وفي منتصف الساحل ما بين عمان وعدن ريسوت وهو موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنيانا على جبل والبحر محيط بها إلا من جانب واحد فمن أراد عمان فطريقه عليها فإن أراد أن يدخل دخل وإن أراد جاز الطريق ولم يلو عليها وبين الطريق التي يفرق إليها وبين الطريق المسلوك إلى ظفار نحو ميل وبها سكن من الأزد

ريسون آخره نون قرية بالأردن كانت ملكا لمحمد بن مروان فولاه أخوه هشام مصر فاشترط محمد على أخيه أنه متى ما كرهها عاد إلى مكانه فلما ولي شهرين جاءه ما كره فترك مصر وقدم إلى ريسون ضيعته وكتب إلى أخيه ابعث إلى عملك واليا فكتب إليه أخوه هشام أتترك لي مصرا

لريسون حسرة ستعلم يوما أي بيعيك أربح فقال محمد إنني لا أشك أن أربح البيعين ما صنعت
ريشان حصن باليمن من ناحية أبين وفي كتاب ابن الحائك ملحان بن عوف بن عدل بن مالك بن
سدد بن حمير وإليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والهجم واسم الجبل ريشان
ريشهر قال حمزة هو مختصر من ريو أردشير وهي ناحية من كورة أرجان كان ينزلها في الفرس
كشته دفتران وهم كتاب كتابة الجستق وهي الكتابة التي كان يكتب بها كتب الطب والنجوم
والفلسفة وليس بها اليوم أحد يكتب بالفارسية ولا بالعربية وكان سهرك مر زبان فارس وواليها
أعظم ما كان من قدوم العرب إلى أرض فارس
وذلك أن عثمان بن أبي العاصي الثقفي والي البحرين وجه أخاه الحكم في البحر حتى فتح توج
وأقام بها ونكأ فيما يليها فأعظم سهراك ذلك واشتد عليه وبلغته نكايتهم وبأسهم وظهورهم على
كل من لقوه من عدوهم فجمع جمعا عظيما وسار بنفسه حتى أتى ريشهر من أرض سابور وهي
بقرب من توج فخرج إليه الحكم وعلى مقدمته سوار بن همام العبدي فاقتتلوا قتالا شديدا وكان
هناك واد قد وكل به سهرك رجلا من ثقاته وجماعة وأمره أن لا يجتازه هارب من أصحابه إلا قتله
فأقبل رجل من شجعان الأساورة موليا من المعركة فأراد الرجل الموكل بالموضع قتله فقال له لا
تقتلني فإننا إنما نقاتل قوما منصورين وإن الله معهم ووضع حجرا فرماه ففلقه ثم قال أترى هذا
السهم الذي فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمي به قال لا بد من قتلك فبينما هو
كذلك إذ أتاه الخبر بقتل سهرك وكان الذي قتله سوار بن همام العبدي حمل عليه فطعنه فأذراه
عن فرسه فقتله وحمل ابن سهرك على سوار فقتله وهزم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة
وكان يومها في صعوبته وعظيم النعمة على المسلمين فيه كيوم القادسية وتوجه بالفتح إلى عمر
عمرو بن الأهتم التميمي فأشار يقول جئت الإمام بإسراع لأخبره بالحق عن خبر العبدي سوار
أخبار أروع ميمون نقيبته مستعمل في سبيل الله مغوار ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى
تيسر فتحها كما نذكره في موضعه
ريعان بلفظ ريعان الشباب والمطر وكل شيء أوله موضع في شعر هذيل قال ربيعة الكودن من
شعراء هذيل وفي كل ممسى طيف شماء طارقي وإن شحطتنا دارها فمؤرقي نظرت وأصحابي
بريعان موهنا تلألؤ برق في سنا متألق وقال كثير عزة أمن آل سلمى دمنة بالذنائب إلى الميث من
ريعان ذات المطارب
الريغذمون بكسر أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون قرية
بينها وبين بخارى أربعة فراسخ من أعمالها
ريغ ويقال ريغة إقليم بقرب من قلعة بني حماد بالمغرب وقلعة بني حماد هي أشير وقال المهلبي
بين ريغة وأشير ثمانية فراسخ قال أبو طاهر بن سكينة سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن
يوسف الزناتي الضرير بالثغر يقول حضرت هارون بن النضر الريغي بالريغ في قراءة كتاب البخاري
والموطإ وغيرهما عليه وكان يتكلم على معاني الحديث وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ورأيته يقرأ كتاب
التلقين لعبد الوهاب البغدادي في مذهب مالك من حفظه كما يقرأ الإنسان فاتحة الكتاب ويحضر

عنده دوين مائة طالب لقراءة المدونة وغيرها من كتب المذهب عليه وقال في موضع آخر بالمغرب زابان الأكبر ووصفه كما نصفه في موضعه والأصغر يقال له ريغ وهي كلمة بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريغي

ريكنج من قرى مرو وهي التي بعدها

ريكنز بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف ونون ساكنة بعدها زاي من قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان

ريمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون مخلاف باليمن وقيل قصر قال الأعشى يا من يرى ريمان أم سى خاويا خربا كعابه أمسى الثعالب أهله بعد الذين هم مآبه من سوقة حكم ومن ملك يعد له ثوابه بكرت عليه الفرس بع د الحبش حتى هد بابه وتراه مهدوم الأعا لي وهو مسحول ترابه ولقد أراه بغبطة في العيش مخضرا جنابه فخوى وما من ذي شبا ب دائم أبدا شبابه وقال ابن مقبل لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها من أهل ريمان إلا حاجة فينا من سرو حمير أبوال البغال به أنى تسديت وهنا ذلك البينا و قرية بالبحرين لعبد القيس وهو فعلان من الريم وهو القبر وهو الفضل والدرجة والظراب وهو الجبال الصغار قال الراعي وصهباء من حانوت ريمان قد غدا علي ولم ينظر بها الشرق ضابح وقال الأزدي بن المعلى ريمان أرض بين بحران والفلج فبحران لبني الحارث بن كعب والفلج يسكنه قوم من جعدة وقشير

رئم بضم أوله وهمزة مكسورة بوزن دئل والنحويون يقولون لم يجىء على فعل اسم غير دئل وهذا إن صح فهو آخر مستدرك عليهم ويجوز أن يكون أصله فعل مما لم يسم فاعله من رئمت الناقة ولدها إذا حنت عليه وأحبته سمي به وهو فعل ثم أعرب بعد التسمية لكثرة الاستعمال وهو موضع جاء في شعرهم

رئم بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام وقيل بالياء غير مهموزة وهي الظباء الخالصة البياض وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان له ذكر في المغازي وفي أشعارهم قال كثير عرفت الدار قد أقوت برئم إلى لأي فمدفع ذي يدوم وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفي رواية كيسان على أربعة برد من المدينة وهو عن مالك بن أنس وفي مصنف عبد الرزاق ثلاثة برد وقال حسان لسنا برئم ولا حمت ولا صورى لكن بمرج من الجولان مغروس يغدى علينا براووق ومسمعة ان الحجاز رضيع الجوع والبوس

ريمة بكسر أوله بوزن ديمة واد لبني شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم قال كثير أربع فحمي معالم الأطلال بالجزع من حرض فهن بوال

فشراج ريمة قد تقادم عهدها بالسفح بين أثيل فبعال و ريمة أيضا ناحية باليمن ينسب إليها محمد بن عيسى الريمي الشاعر ومن شعره لبس البهاء بسعيك الإسلام وتجملت بفعالك الأيام فت الملوك فضائلا وفواضلا وعزائما عزت فليس ترام خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فنكاحها إلا عليك حرام

ريمة بفتح الراء ريمة الأشابط مخلاف باليمن كبير

و ريمة أيضا من حصون صنعاء لبني زبيد غير الأول
ريودد بكسر أوله والتقاء الساكنين في الياء والواو ودال مكررة قرية بينها وبين سمرقند فرسخ عن تاج الإسلام
ريودى بالتقاء الساكنين في الياء والواو أيضا وكسر الأول أيضا من قرى بخارى ينسب إليها أبو سعيد بشر بن إلياس الريودي يروي عن حاتم ابن شبيب الأزدي والطبيب بن مقاتل وغيرهما
ريوذ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وذال معجمة من قرى بيهق من نواحي نيسابور ينسب إليها أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير الشعراني الريوذي سمع إسماعيل بن أبي أويس وأبا توبة الربيع بن نافع ويحيى بن معين وإسحاق بن محمد الفروي وعيسى بن مينا وإبراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو العباس السراج وغيرهما تفرد برواية كتب كثيرة ومات سنة 282 في محرمها قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم فضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن هارون بن زيد بن كيسان بن باذان وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الشعراني النيسابوري وكان يرسل شعره وهو من قرى بيهق وكان أديبا فقيها عابدا كثير الرحلة في طلب الحديث فهما عارفا بالرجال سمع بالشام والعراق والحجاز وما بين ذلك وخراسان وكان يقول ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث وقال أحمد ابن علي بن سحنويه حدثني أبو الحسين محمد بن زياد القناني سئل عنه فرماه بالكذب وقال مسعود بن علي السجزي سألت الحاكم أبا عبدالله عن الفضل الشعراني فقال ثقة مأمون لم يطعن في حديث بحجة
ريورثون بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون الراء وثاء مثلثة وآخره نون من قرى بخارى والله أعلم
ريوقان بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وقاف وآخره نون من قرى مرو
ريونج ويقال راونج من قرى نيسابور
ريوند بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون ساكنة وآخره دال مهملة كورة من نواحي نيسابور وهي أحد أرباعها ينسب إليها أبو سعيد سهيل بن أحمد بن سهل الريوندي النيسابوري سمع أبا محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا جعفر الطبري وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ مات سنة 053 أحدثها ريوندويه بن فرخزاد من آل ساسان تشتمل على مائتين واثنتين وثلاثين قرية هكذا قال أبو الحسن البيهقي وقال السمعاني ريوند أحد رباع نيسابور وهي قرى كثيرة قيل هي أكثر من خمسمائة قرية أولها من الجامع القديم إلى أحمداباذ وهو أول حدود بيهق وهو على قدر ثلاثمائة وعشرين فرسخا وعرضه من حدود طوس إلى حدود بشت بالشين المعجمة وهي خمسة عشر فرسخا
ريو بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره واو محلة ببخارى ينسب إليها الريوي
ريو بفتح أوله وضم ثانيه وواو ساكنة مدينة للروم مقابل جزيرة صقلية من ناحية الشرق على بر قسطنطينية

رية بفتح أوله وتشديد ثانيه ينسب إليها ريي قال أبو عبيد الراوية هو البعير الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقي أيضا راوية ويقال رويت على أهلي أروي رية كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة وهي كثيرة الخيرات ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذكر متفرقا ولها من الأقاليم نحو من الثلاثين كورة يسمي أهل المغرب الناحية إقليما وفيها حمة يعني عينا تخرج حارة وهي أشرف حمامات الأندلس لأن فيها ماء حارا وباردا والنسبة إليها ريي منها إسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القيني من أهل رية يكنى أبا عبد الحميد سمع وهب بن مسرة الحجازي وغير واحد وكان حافظا لأخبار أهل الأندلس معتنيا بها وجمع كتابا في أخبار أهل الأندلس أمره بجمعه المستنصر وقد كتب عنه ولم يكن من طبقة أهل الحديث

الري بفتح أوله وتشديد ثانيه فإن كان عربيا فأصله من رويت على الراوية أروي ريا فإنا راو إذا شددت عليها الرواء قال أبو منصور أنشدني أعرابي وهو يعاكمني ريا تميميا على المزايد وحكى الجوهري رويت من الماء بالكسر أروى ريا وريا وروى مثل رضى وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الري طولها خمس وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة وارتفاعها سبع وسبعون تحت ثماني عشرة درجة من السرطان خارجة من الإقليم الرابع داخلة في الإقليم الخامس يقابلها مثلها من الجدي في قسمة النسر الطائر ولها شركة في الشعرى والغميصاء رأس الغول من قسمة سعد بلع ووجدت في بعض تواريخ الفرس أن كيكاوس كان قد عمل عجلة وركب عليها آلات ليصعد إلى السماء فسخر الله الريح حتى علت به إلى السحاب ثم ألقته فوقع في بحر جرجان فلما قام كيخسرو بن سياوش بالملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها إلى بابل فلما وصل إلى موضع الري قال الناس بري آمد كيخسرو واسم العجلة بالفارسية ري وأمر بعمارة مدينة هناك فسميت الري بذلك قال العمراني الري بلد بناه فيروز ابن يزدجرد وسماه رام فيروز ثم ذكر الري المشهورة بعدها وجعلهما بلدتين ولا أعرف الأخرى فأما الري المشهورة فإني رأيتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة

مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الأرض وإلى جانبها جبل مشرف عليها أقرع لا ينبت فيه شيء وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها واتفق أنني اجتزت في خرابها في سنة 671 وأنا منهزم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان بحالها لقرب عهدها بالخراب إلا أنها خاوية على عروشها فسألت رجلا من عقلائها عن السبب في ذلك فقال أما السبب فضعيف ولكن الله إذا أراد أمرا بلغه كان أهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعة وهم السواد الأعظم لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة وأما أهل الرستاق فليس فيهم ألا شيعة وقليل من الحنفيين ولم يكن فيهم من الشافعية أحد فوقعت العصبية بين السنة والشيعة

فتضافر عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف فلما أفنوهم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية إلا أن الله نصرهم عليهم وكان أهل الرستاق وهم حنفية يجيئون إلى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون أهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيئا حتى أفنوهم فهذه المحال الخراب التي ترى هي محال الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهي أصغر محال الري ولم يبق من الشيعة والحنفية إلا من يخفي مذهبه ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الأرض ودروبهم التي يسلك بها إلى دورهم على غاية الظلمة وصعوبة المسلك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقي فيها أحد وقال الشاعر يهجو أهلها الري دار فارغه لها ظلال سابغه على تيوس ما لهم في المكرمات بازغة لا ينفق الشعر بها ولو أتاها النابغه وقال إسماعيل الشاشي يذم أهل الري تنكب حدة الأحد ولا تركن إلى أحد فما بالري من أحد يؤهل لاسم الأحد وقد حكى الاصطخري أنها كانت أكبر من أصبهان لأنه قال وليس بالجبال بعد الري أكبر من أصبهان ثم قال والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها وإن كانت نيسابور أكبر عوصة منها وأما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهي أعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الخشب والطين قال وللري قرى كبار كل واحدة أكبر من مدينة وعدد منها قوهذ والسد ومرجبى وغير ذلك من القرى التي بلغني أنها تخرج من أهلها ما يزيد على عشرة آلاف رجل قال ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهزان والسن وبشاويه وذنباوند وقال ابن الكلبي سميت الري بري رجل من بني شيلان ابن أصبهان بن فلوج قال وكان في المدينة بستان فخرجت بنت ري يوما إليه فإذا هي بدراجة تأكل تينا فقالت بور انجير يعني أن الدراجة تأكل تينا فاسم المدينة في القديم بورانجير ويغيره أهل الري فيقولون بهورند وقال لوط بن يحيى كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح

نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الري ودستبى في ثمانية آلاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الري وقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك في سنة 02 وقيل في سنة 91 وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائع دعانا إلى جرجان والري دونها سواد فأرضت من بها من عشائر رضينا بريف الري والري بلدة لها زينة في عيشها المتواتر لها نشز في كل آخر ليلة تذكر أعراس الملوك الأكابر قال جعفر بن محمد الرازي لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة 851 وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آجر والفارقين الخندق وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزينبدى في داخل المدينة المعروفة بالمجدية وقد كان المهدي أمر بمرمته ونزله أيام مقامه بالري وهو مطل على المسجد الجامع ودار الإمارة ويقال الذي تولى مرمته وإصلاحه ميسرة التغلبي أحد وجوه قواد

المهدي ثم جعل بعد ذلك سجنا ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة 872 ثم خربه أهل الري بعد خروج رافع عنها قال وكانت الري تدعى في الجاهلية أزارى فيقال إنه خسف بها وهي على اثني عشر فرسخا من موضع الري اليوم على طريق الخوار بين المحمدية وهاشمية الري وفيها أبنية قائمة تدل على أنها كانت مدينة عظيمة وهناك أيضا خراب في رستاق من رساتيق الري يقال له البهزان بينه وبين الري ستة فراسخ يقال إن الري كانت هناك والناس يمضون إلى هناك فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤا وفصوص ياقوت وغير ذلك من هذا النوع وبالري قلعة الفرخان تذكر في موضعها ولم تزل قطيعة الري اثني عشر ألف ألف درهم حتى اجتاز بها المأمون عند منصرفه من خراسان بريد مدينة السلام فلقيه أهلها وشكوا إليه أمرهم وغلظ قطيعتهم فأسقط عنهم منها ألفي ألف درهم وأسجل بذلك لأهلها وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال في التوراة مكتوب الري باب من أبواب الأرض وإليها متجر الخلق وقال الأصمعي الري عروس الدنيا وإليه متجر الناس وهو أحد بلدان الأرض وكان عبيد الله ابن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الري إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين ابن علي رضي الله عنه فأقبل يميل بين الخروج وولاية الري والقعود وقال أأترك ملك الري والري رغبة أم ارجع مذموما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عين فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان

وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال الري وقزوين وساوة ملعونات مشؤومات وقال إسحاق بن سليمان ما رأيت بلدا أرفع للخسيس من الري

وفي أخبارهم الري ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تأبى أن تقبل الحق والري سبعة عشر رستاقا منها دنباوند وويمة وشلمبة حدث أبو عبدالله بن خالوية عن نفطويه قال قال رجل من بني ضبة وقال المدائني فرض لأعرابي من جديلة فضرب عليه البعث إلى الري وكانوا في حرب وحصار فلما طال المقام واشتد الحصار قال الأعرابي ما كان أغناني عن هذا وأنشأ يقول لعمري لجو من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع به العفر والظلمان والعين ترتعي وأم رئال والظليم الهجنع وأسفع ذو رمحين يضحي كأنه إذا ما علا نشزا حصان مبرقع أحب إلينا أن نجاور أهلنا ويصبح منا وهو مرأى ومسمع من الجوسق الملعون بالري كلما رأيت به داعي المنية يلمع يقولون صبرا واحتسب قلت طالما صبرت ولكن لا أرى الصبر ينفع فليت عطائي كان قسم بينهم وظلت بي الوجناء بالدو تضبع كأن يديها حين جد نجاؤها يدا سابح في غمرة يتبوع أأجعل نفسي وزن غلج كأنما يموت به كلب إذا مات أجمع والجوسق الملعون الذي ذكره ههنا هو قلعة الفرخان

وحدث أبو المحلم عوف بن المحلم الشيباني قال كانت لي وفادة على عبدالله بن طاهر إلى خراسان فصادفته يريد المسير إلى الحج فعادلته في العمارية من مرو إلى الري فلما قاربنا الري سمع عبدالله بن طاهر ورشانا في بعض الأغصان يصيح فأنشد عبدالله بن طاهر متمثلا بقول أبي كبير الهذلي ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح أفق لا تنح من غير شيء فإنني بكيت زمانا والفؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة دار زينب فها أنا أبكي والفؤاد جريح ثم قال يا عوف

أجز هذا فقلت في الحال أفي كل عام غربة ونزوح أما للنوى من ونية فنريح لقد طلح البين المشت
ركائبي فهل أرين البين وهو طليح وأرقني بالري نوح حمامة فنحت وذو الشجو القديم ينوح على
أنها ناحت ولم تذر دمعة ونحت وأسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون
أفراخي مهامه فيح عسى جود عبدالله أن يعكس النوى فتضحي عصا الأسفار وهي صريح فإن
الغنى يدني الفتى من صديقه وعدم الغنى بالمقترين نزوح فأخرج رأسه من العمارية وقال يا سائق
ألق زمام البعير فألقاه فوقف ووقف الخارج ثم دعا بصاحب
بيت ماله فقال كم يضم ملكنا في هذا الوقت فقال ستين ألف دينار
فقال ادفعها إلى عوف ثم قال يا عوف لقد ألقيت عصا تطوافك فارجع من حيث جئت
قال فأقبل خاصة عبدالله عليه يلومونه ويقولون أتجيز أيها الأمير شاعرا في مثل هذا الموضع
المنقطع بستين ألف دينار ولم تملك سواها قال إليكم عني فإني قد استحييت من الكرم أن يسير
بي جملي وعوف يقول عسى جود عبدالله وفي ملكي شيء لا ينفرد به ورجع عوف إلى وطنه
فسئل عن حاله فقال رجعت من عند عبدالله بالغنى والراحة من النوى وقال معن بن زائدة
الشيباني تمطى بنيسابور ليلي وربما يرى بجنوب الري وهو قصير ليالي إذ كل الأحبة حاضر وما
كحضور من تحب سرور فأصبحت أما من أحب فنازح وأما الألى أقليهم فحضور أراعي نجوم الليل
حتى كأنني بأيدي عداة سائرين أسير لعل الذي لا يجمع الشمل غيره يدير رحى جمع الهوى
فتدور فتسكن أشجان ونلقى أحبة ويورق غصن للشباب نضير ومن أعيان من ينسب إليها أبو بكر
محمد بن زكرياء الرازي الحكيم صاحب الكتب المصنفة مات بالري بعد منصرفه من بغداد في سنة
113 عن ابن شيراز ومحمد بن عمر بن هشام أبو بكر الرازي الحافظ المعروف بالقماطري سمع
وروى وجمع قال أبو بكر الإسماعيلي حدثني أبو بكر محمد بن عمير الرازي الحافظ الصدوق بجرجان
وربما قال الثقة المأمون سكن مرو ومات بها في سنة نيف وتسعين ومائتين وعبد الرحمن بن
محمد بن إدريس أبو محمد ابن أبي حاتم الرازي أحد الحفاظ صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته رحل
في طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق فسمع من يونس بن عبد الأعلى ومحمد
بن عبدالله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة وأبيه أبي حاتم وأبي زرعة الرازي
وعبدالله وصالح ابني أحمد بن حنبل وخلق سواهم روى عنه جماعة أخرى كثيرة وعن أبي عبدالله
الحاكم قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول كنت بالري
فرأيتهم يوما يقرؤون على محمد بن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدويه
الوراق ما هذه الضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري عن شيخكم على
هذا الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم فقال يا أبا محمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما
حمل إليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا
فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن الرازي حتى سألهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه ونسبه
عبد الرحمن الرازي وقال أحمد بن يعقوب الرازي سمعت عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي يقول
كنت مع أبي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفا على الطريق يلعب بحية ويقول

من يهب لي درهما حتى أبلع هذه الحية فالتفت إلي أبي وقال يا بني احفظ دراهمك فمن أجلها تبلع الحيات وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ القزويني أخذ عبد الرحمن بن أبي حاتم علم أبيه وعلم أبي زرعة وصنف
منه التصانيف المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وكان من الابدال ولد سنة 042 ومات سنة 723 وقد ذكرته في حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما ههنا وإسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ كان من المكثرين الجوالين سمع من نحو أربعة آلاف شيخ سمع ببغداد أبا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الحداد الأصبهاني وغيرهما مات في الرابع والعشرين من شعبان سنة 544 وكان معتزليا وصنف كتبا كثيرة ولم يتأهل قط وكان فيه دين وورع ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد أبو الحسين الرازي والد تمام بن محمد الرازي الحافظان ويعرف في الري بأبي الرستاقي سمع ببلده وغيره وأقام بدمشق وصنف وكان حافظا ثقة مكثرا مات سنة 743 وابنه تمام بن محمد الحافظ ولد بدمشق وسمع بها من أبيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق وقال أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكناني قال توفي شيخنا وأستاذنا تمام الرازي لثلاث خلون من المحرم سنة 414 وكان ثقة مأمونا حافظا لم أر أحفظ منه لحديث الشاميين ذكر أن مولده سنة 303 وقال أبو بكر الحداد ما لقينا مثله في الحفظ والخبر وقال أبو علي الأهوازي كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه وأبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ابن الحكم بن عبدالله الحافظ الرازي قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق سنة 743 فسمع بها أبا الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن الجنيد الرازي والد تمام وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال وأبا الحسن علي بن أحمد الفارسي ببلخ وأبا عبدالله بن مخلد ببغداد وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني بمصر وعمر بن إبراهيم بن الحداد بتنيس وأبا عبدالله المحاملي وأبا العباس الأصم وحدث بدمشق في تلك السنة فروى عنه تمام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والقاضيان أبو عبدالله الحسين بن محمد الفلاكي الزنجاني وأبو القاسم التنوخي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ وحمزة بن يوسف الخرقاني وأبو محمد إبراهيم بن محمد بن عبدالله الزنجاني الهمداني وعبد الغني بن سعيد والحاكم أبو عبدالله وأبو العلاء عمر بن علي الواسطي وأبو زرعة روح بن محمد الرازي ورضوان بن محمد الدينوري وفقد بطريق مكة سنة 573 وكان أهل الري أهل سنة وجماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقربهم فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبد الرحمن بن أبي حاتم كتابا في فضائل أهل البيت وغيره وكان ذلك في أيام المعتمد وتغلبه عليها في سنة 572 وكان قبل ذلك في خدمة كوتكين ابن ساتكين التركي وتغلب على الري وأظهر التشيع بها واستمر إلى الآن وكان أحمد بن هارون قد عصى على أحمد بن إسماعيل الساماني بعد أن كان من أعيان قواده وهو الذي قتل محمد بن زيد الراعي فتبعه أحمد بن اسماعيل الى قزوين فدخل أحمد بن هارون بلاد الديلم وأيس منه أحمد إسماعيل فرجع فنزل

بظاهر الري ولم يدخلها فخرج إليه أهلها وسألوه أن يتولى عليهم ويكاتب الخليفة في ذلك ويخطب ولاية الري فامتنع وقال لا أريدها لأنها

مشؤومة قتل بسببها الحسين بن علي رضي الله عنهما وتربتها ديلمية تأبى قبول الحق وطالعها العقرب وارتحل عائدا إلى خراسان في ذي الحجة سنة 982 ثم جاء عهده بولاية الري من المكتفي وهو بخراسان فاستعمل على الري من قبله ابن أخيه أبا صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد فوليها ست سنين وهو الذي صنف له أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي الحكيم كتاب المنصوري في الطب وهو الكناشة وكان قدوم منصور إليها في سنة 092 والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب

ز

باب الزاي والألف وما يليهما

رابات بعد الثاني باء موحدة وآخره تاء مثناة قرى على زاب الموصل يقال لها الزابات وأذكر تفسير الزاب فيما بعد

الزاب بعد الألف باء موحدة إن جعلناه عربيا أو حكمنا عليه بحكمه فقد قال ابن الأعرابي زاب الشيء إذا جرى وقال سلمة زاب يزوب إذا انسل هربا والذي يعتمد عليه أن زاب ملك من قدماء ملوك الفرس وهو زاب بن توركان بن منوشهر ابن إيرج بن افريدون حفر عدة أنهر بالعراق فسميت باسمه وربما قيل لكل واحد زابي والتثنية زابيان قال أبو تمام وكتب بها من الموصل إلى الحسن بن وهب قد أثقب الحسن بن وهب للندى نارا جلت إنسان عين المجتلي ما أنت حين تعد نارا مثلها إلا كتالي سورة لم تنزل قطعت إلي الزابيين هباته والتاث مأمول السحاب المسبل ولقد سمعت فهل سمعت بموطن أرض العراق يضيف من بالموصل وقال الأخطل وهو بزاذان أتاني ودوني الزابيان كلاهما ودجلة أنباء أمر من الصبر أتاني بأن ابني نزار تناجيا وتغلب أولى بالوفاء وبالعذر وإذا جمعت قيل لها الزوابي وهي الزاب الأعلى بين الموصل وإربل ومخرجه من بلاد مشتكهر وهو حد ما بين أذربيجان وبابغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين في رأس جبل ينحدر إلى واد وهو شديد الحمرة ويجري في جبال وأودية وحزونة وكلما جرى صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد ابن عمران أخي خالد بن عمران الموصلي بينها وبين مدينة الموصل مرحلتان وتعرف بباشزا وليست التي في طريق نصيبين فإذا وصل إليها صفا جدا ثم يقلب في أرض حفيتون من أرض الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو

المسمى بالزاب المجنون لشدة جريه وأما الزاب الأسفل فمخرجه من جبال السلق سلق أحمد بن روح بن معاوية من بني أود ما بين شهرزور وأذربيجان ثم يمر إلى ما بين دقوقا وإربل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم يمتد حتى مقتل عبيد الله بن زياد ابن أبيه فقال يزيد بن مفرغ يهجوه أقول لما أتاني ثم مصرعه لابن الخبيثة وابن الكودن النابي ما شق جيب ولا ناحتك نائحة ولا بكتك جياد عند أسلاب إن الذي عاش ختارا بذمته ومات عبدا قتيل الله بالزاب العبد للعبد

لا أصل ولا ورق ألوت به ذات أظفار وأنياب إن المنايا إذا حاولن طاغية ولجن من دون أستار وأبواب
وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان الزاب الأعلى والزاب الأسفل أما الأعلى فهو عند
قوسين وأظن مأخذه من الفرات ويصب عند زرفامية وقصبة كورته النعمانية على دجلة وأما الزاب
الأسفل من هذين فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو
الفوارس الشاعر بقوله أجأ وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غضنفر غاب وعلى كل واحد من
هذه الزوابي عدة قرى وبلاد وإلى أحد هذين نسب موسى الزابي له أحاديث في القراءات قال
السلفي سمعت الأصم المنورقي يقول الزاب الكبير منه بسكرة وتوزر وقسنطينية وطولقة وقفصة
ونفزاوة ونفطة وبادس قال وبقرب فاس على البحر مدينة يقال لها بادس قال والزاب أيضا كورة
صغيرة يقال لها ريغ كلمة بربرية معناها السبخة فمن كان منها يقال له الريغي
و الزاب أيضا كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة
بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل إن
زرعها يحصد في السنة مرتين ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي الزابي الطبني كان في أيام
الحكم المستنصر وقال مجاهد بن هانىء المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاب ألا أيها الوادي
المقدس بالندى وأهل الندى قلبي إليك مشوق ويا أيها القصر المنيف قبابه على الزاب لا يسدد
إليك طريق ويا ملك الزاب الرفيع عماده بقيت لجمع المجد وهو نزيق على ملك الزاب السلام مرددا
وريحان مسك بالسلام فتيق ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبني العباس كان على الزاب
الأعلى بين الموصل وإربل
الزابج بعد الألف باء موحدة تفتح وتكسر وآخره جيم هي جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند
في حدود الصين وقيل هي بلاد الزنج وبها سكان شبه الآدميين إلا أن أخلاقهم بالوحش أشبه وبها
نسناس لهم أجنحة كأجنحة الخفافيش
وقد ذكر عنها عجائب دونها الناس في كتبهم وبها فأر المسك والزباد دابة شبه الهر يجلب منها
الزباد والذي بلغني من جهة المسافرين إلى تلك النواحي أن الزباد عرق دابة إذا حمي الحر عليها
عرقت الزباد فجرد عنها بالسكين والله أعلم
زابلستان بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مكسورة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق
وآخره نون كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي زابل والعجم يزيدون السين وما
بعدها في أسماء البلدان شبيها بالنسبة وهي منسوبة إلى زابل جد رستم بن دستان وهي اليلاد
التي قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم
زابل هي التي قبلها بعينها وقد جاء ذكرها في السير وفتح عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب زابل
بعهد وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل ويقول إن عثمان بن عفان ولث عليهم ولثا أي عقد
عقدا وهو دون العهد
زابن بعد الألف باء موحدة مكسورة وآخره نون والزبن الدفع ومنه الزبانية وهم الشرط ولذلك سمي
بعض الملائكة الزبانية لدفعهم الكفار إلى النار قال بعضهم واحدهم زابن على مثال اسم هذا

الموضع وهو جبل في شعر حميد بن ثور الهلالي رعى السروة المحلال ما بين زابن إلى الخور وسمي البقول المديما
الزابوقة بعد الألف باء موحدة وبعد الواو قاف يقال زبق شعره يزبق أي نتفه ولعل هذا الموضع قلع نبته فسمي بذلك أو يكون من انزبق الشيء في الشيء إذا دخل فيه وهو مقلوب انزقب وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد ابن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وفي أخبار القرامطة الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة
زابيا بكسر الباء الموحدة وياء نهر احتفره الحجاج فوق واسط وسماه بذلك لأخذه من الزابين تثنية الزاب
زابيان بعد الألف باء موحدة وياء آخر الحروف وآخره نون اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية وأظنها نهر قوسان ويقال للنهرين منقرب إربل الزابيان وقد ذكرهما عبيد الله بن قيس الرقيات أرقتني بالزابيين هموم يتعاورنني كأني غريم ومنعن الرقاد مني حتى غار نجم والليل ليل بهيم وذكرهما أبو سعيد بعد قتل بني أمية وكان قتلهم على زاب الموصل فقال وبالزابيين نفوس نوت وأخرى بنهر أبي فطرس في قطعة ذكرتها في اللابتين
زاحد حصن باليمن من أعمال زبيد في جبل وصاب
زاذان بعد الألف ذال معجمة وآخره نون تل زاذان موضع قرب الرقة في ديار مضر عن نصر وهو في شعر الأخطل
زاذقان قرية ينسب إليها عبيد الله بن أحمد بن محمد الزاذقاني أبو بكر الإمام الفقيه قال شيرويه قدم علينا في صفر سنة 444 روى عن أبي الصلت وابن بشران وأحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الواثق بالله وغيرهم من مشايخ العراق وكان ثقة صدوقا زاهدا ورعا قال سيرويه بلغني أنه حمل معه من الكرخ الخبز اليابس وكان يأكل منه مدة مقامه عندنا
زاذك بعد الألف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف من قرى كش بما وراء النهر و بطرس من أرض خراسان قرية أخرى يقال لها زاذاك وربما قيل لهذه زايك بعد الألف ياء مثناة من تحت كله عن السمعاني
زاذيك من قرى أستوا من أعمال نيسابور
زار بعد الألف راء قال أبو سعد قرية من قرى إشتيخن من نواحي سمرقند ينسب إليها يحيى بن خزيمة الزاري الإشتيخي سمع عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي روى عن الطيب بن محمد ابن حشويه السمرقندي قال الإدريسي والزار موضع في قول عدي بن زيد العبادي كلا يمينا بذات الروع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا قيل في تفسير الزار إنه موضع كانوا يقبرون فيه
زارجان من قرى أصبهان أو محالها ينسب إليها محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن ممشاذ بن فناخشيش الزارجاني أبو منصور روى عن أبي بكر محمد بن علي المقري
زاريان بعد الراء ياء مثناة من تحت وآخره نون قرية على فرسخ من مرو

الزارة بلفظ المرة من الزار قال أبو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها ومنها مرزبان الزارة وله ذكر في الفتوح وفتحت الزارة في سنة 21 في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وصولحوا قال أبو أحمد العسكري الخط والزارة والقطيف قرى بالبحرين وهجر

و الزارة أيضا من قرى طرابلس الغرب نسب إليها السلفي إبراهيم الزاري وكان من أعيان التجار المتمولين قدم إسكندرية

و الزارة أيضا كورة بالصعيد قرب قفط

زاشت بعد الألف شين معجمة وتاء مثناة موضع

زاعورة بعد الألف عين مهملة وبعد الواو راء موضع

زاغرسوسن بعد الألف غين معجمة وراء ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو سين أخرى وآخره نون من قرى نسف أو سمرقند

زاغرسوسن بعد الألف غين معجمة وراء ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو سين أخرى وآخره نون من قرى نسف أو سمرقند

زاغونى قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد ينسب إليها أحمد بن الحجاج بن عاصم الزاغوني أبو جعفر يروي عن أحمد بن حنبل أنبأنا الحافظ عبد العزيز ابن محمود بن الأخضر قال أخبرنا عبدالله بن أحمد ابن أحمد أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد أنبأنا أبو سعيد النقاش أنبأنا أبو النصر محمد بن أحمد بن العباس قال حدثني جدي العباس بن مهيار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن حجاج بن عاصم من قرية زاغونى أنبأنا أحمد بن حنبل أنبأنا خلف بن الوليد أنبأنا قيس بن الربيع عن الأشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إن وليت الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب ومنها فيما أحسب أبو بكر محمد وأبو الحسن علي ابنا عبيد الله بن نصر بن السري الزاغونيان الحنبليان مات أبو الحسن في محرم سنة 725 وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزي ومربيه ومولده سنة 554 ومات أبو بكر وكان مجلدا للكتب أستاذا حاذقا في سنة 155 ومولده في سنة 468 روى الحديث

زافون بعد الفاء واو ساكنة ونون ولاية واسعة في بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد الملثمين لهم ملك ذو قوة وفيه منعة وله حاضرة يسمونها زافون وهو يرتحل وينتجع مواقع الغيوث وكذا كان الملثمون قبل استيلائهم على بلاد المغرب وملك الزافون أقوى منهم وأعرف بالملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون إليه في الحكومات الكبار وورد هذا الملك في بعض الأعوام إلى المغرب حاجا على أمير المسلمين راجلا ولم ينزل زافون له عن فرسه قال من رآه بمراكش يوم دخوله إليها وكان رجلا طويلا أسود اللون حالكه منقبا أحمر بياض العينين كأنهما جمرتان أصفر باطن الكفين كأنما صبغتا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلفع برداء أبيض دخل قصر أمير المسلمين راكبا وأمير المسلمين راجل بين يديه

زاقف قرية من نواحي النيل من ناحية بابل نسب إليها ابن نقطة أبا عبدالله محمد بن محمود

الأعجمي الزاقفي قرأ الأدب على شيخنا أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري وسافر في طلب العلم وكان صالحا

زالق لامه مكسورة وقاف من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون أرسل عبدالله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد الحارثي إلى زالق في سنة 03 فافتتحها عنوة وسبى منها عشرة آلاف رأس وأصاب مملوكا لدهقان زرنج وقد جمع ثلاثمائة ألف درهم ليحملها إلى مولاه فقال له ما هذه الأموال فقال من غلة قرى مولاي فقال له الربيع أله مثل هذا في كل عام قال نعم قال فمن أين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفؤوس والمناجل قال المدائني وكان حديث فتح زالق أن الربيع أغار عليهم يوم المهرجان فأخذ دهقان زالق فقال له أنا أفدي نفسي وأهلي وولدي فقال بكم تفديهم فقال اركز عنزة وأطمها لك بالذهب والفضة فأداه وأعطاه ما ضمن له ويقال سبى منهم ثلاثين ألفا

زام إحدى كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان وهو الذي يقال له جام بالجيم سميت بذلك لأنها خضراء مدورة شبهت بالجام الزجاج وهي تشتمل على مائة وثمانين قرية ذكر ذلك أبو الحسن البيهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخرز فقيل زام والأول أصح لأن باخرز قصبة برأسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام

زاميثن بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ياء مثلثة مفتوحة ونون من قرى بخارى

زاميثنة مثل الذي قبله سواء ليس غير الهاء من قرى بخارى أيضا غير التي قبلها ذكرهما وفصل بينهما العمراني

زامين بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون من قرى بخارى أيضا وقال أبو سعد زامين بليدة من نواحي سمرقند وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل زامينجي وهي من أعمال أشروسنة قال الإصطخري أكبر مدن أشروسنة بنجيكث وتليها في الكبر زامين وهي في طريق فرغانة إلى الصغد ولها اسم آخر وهو سبذه ولها منزل للسابلة من الصغد إلى فرغانة ولها مياه جارية وبساتين وكروم وهي مدينة ظهرها جبال أشروسنة ووجهها إلى بلاد الغزية صحراء ليس بها جبال وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم بينها وبين ساباط فرسخان وبينها وبين أشروسنة سبعة فراسخ وقال ابن الفقيه من سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخا وزامين مفرق طريقين إلى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين إلى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش إلى معدن الفضة سبعة فراسخ وإلى باب الحديد ميلان ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أسد ابن طاووس الزاميني رفيق أبي العباس المستغفري في الرحلة إلى خراسان وفارقه وسافر إلى العراق والحجاز والموصل قال المستغفري وهو حصل إلى الإجازة عن أبي المرجى صاحب أبي يعلى الموصلي سمع بزامين أبا الفضل إلياس بن خالد بن حكيم الزاميني وغيره سمع منه المستغفري وقال مات سنة 514

زاور بعد الواو المفتوحة راء من قرى العراق يضاف إليها نهر زاور المتصل بعكبرا عن نصر وقال أبو سعد زاور من قرى إشتيخن في الصغد

زاوطا بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة لفظة نبطية وهي بليدة قرب الطيب بين واسط

وخوزستان والبصرة وقد نسب إليها قوم من الرواة وربما قيل زواطة
زاوه بعد الواو المفتوحة هاء من رساتيق نيسابور وكورة من كورها قال البيهقي سميت بذلك لأن المدخل إليها من كل ناحية من الشعاب تشتمل على مائتين وعشرين قرية وقد حول كثير من قراها إلى الرخ وربع الشامات وقصبتها بيشك ويسنب إليها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن المثنى بن سعيد الزاوهي سمع إسحاق الحنظلي وعلي بن حجر وجماعة من الأئمة وقال أبو سعد زاوه من قرى بوشنج بين هراة ونيسابور عند البوزجان ينسب إليها أبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهي سمع حاتم بن محبوب وغيره سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ
الزاوية بلفظ زاوية البيت عدة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بلد
و الزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين وذلك في سنة 38 للهجرة وبين واسط والبصرة قرية على شاطىء دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها أخرى يقال لها الهنيئة
و الزاوية أيضا موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه وهو على فرسخين من المدينة
و الزاوية أيضا من أقاليم أكشونية بالأندلس
الزاهرية عين في رأس عين لا ينال قعرها وقد ذكرت في رأس عين
زاه بهاء خالصة من قرى نيسابور والنسبة إليها زاهي وأزاهي ينسب إليها محمد بن إسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة 833
باب الزاي والباء وما يليهما
الزباء ممدود بلفظ تأنيث الأزب وهو الكثير الشعر على الجسد وسنة زباء خصبة وعام أزب كثير النبت على التشبيه بالأزب الكثير الشعر على الجسد وهي ماء لبني سليط قال غسان ابن ذهل يهجو جريرا أما كليبا فإن اللؤم حالفها ما سال في حفلة الزباء واديها قال الزباء ماء لبني سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه قال أبو عثمان سعيد بن المبارك قال لي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزباء جعلوه ماءة وإن كان مذكرا جعلوه ماء
و الزباء أيضا عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة
و الزباء ماء لبني طهية من تميم
و الزباوان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بين الحنظلة والتنومة بمهب الشمال من النباج عن يمين المصعد إلى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية حلة النباج
و الزباء أيضا مدينة على شاطىء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة الأبرش عن الحازمي وقال القاضي محمد بن علي الأنصاري الموصلي أنشدنا أبو بكر عبيد الله بن عثمان المقري الدمشقي خطيب الزباء بها قال و الزباء معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار وقال أبو زياد الكلابي الزباء من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماخ وهي جبال
زباب بفتح أوله وتكرير الباء وهو في اللغة جمع زبابة وهي فأرة صماء تضرب بها العرب المثل

فيقولون أسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة وهم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا وقال نصر نهبا زباب ماءان لبني أبي بكر بن كلاب

زباد موضع بالمغرب بإفريقية عن أبي سعد ونسب إليها مالك بن حبر الزبادي الإسكندراني روى عن أبي فيل المعافري وغيره روى عنه حيوة ابن شريح وأبو حاتم بن حبان ونسب الحازمي هذا إلى ذي الكلاع وذكر ابن ماكولا في باب الزبادي خالد بن عامر الزبادي إفريقي حدث عنه عياش بن عباس روى عن خالد بن يزيد بن معاوية قاله ابن يونس

زبارا موضع أظنه من نواحي الكوفة ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر

زبالة بضم أوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية وقال أبو عبيد السكوني زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد

ويوم زبالة من أيام العرب قالوا سميت زبالة بزبلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه يقال إن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها ويقال ما في الإناء زبالة أي شيء والزبال ما تحمله النملة بفيها وقال ابن الكلبي سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها وإليها ينسب أبو بكر

محمد بن الحسن بن عياش الزبالي يروي عن عياض بن أشرس روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وقال بعض الأعراب ألا هل إلى نجد وماء بقاعها سبيل وأرواح بها عطرات وهل لي إلى تلك المنازل عودة على مثل تلك الحال قبل مماتي فأشرب من ماء الزلال وأرتوي وأرعى مع الغزلان في الفلوات وألصق أحشائي برمل زبالة وآنس بالظلمان والظبيات

زبان موضع بالحجاز عن نصر

زبانى بضم أوله وبعد الألف نون مفتوحة مقصور بلفظ زبانى العقرب الكوكب في السماء وهو قرناها موضع في قول الهذلي ما بين عين في زبانى الأثأب

الزبح بالتحريك والحاء مهملة قال أبو سعد ظني أنها قرية بنواحي جرجان ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بمن زكرياء الزبحي الجرجاني سمع القاضي أبا بكر الحيري وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي وغيرهما وتوفي بهراة سنة 804

زبدان قال نصر بعد الزاي المضمومة باء موحدة ساكنة موضع بين دمشق وبعلبك كذا قال وأظنه سهوا إنما هو الزبداني كما نذكره تلو هذا

الزبداني بفتح أوله وثانيه ودال مهملة وبعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك منها خرج نهر دمشق وإليها ينسب العدل الزبداني الذي كان يترسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب والفرنج فلفظ الموضع والنسبة إليه واحد كقولنا رجل شافعي في النسبة إلى مذهب الشافعي ولم يكن محمودا في طريقته فقال الشهاب الشاغوري الدمشقي يهجوه بالعدل تزدان الملوك وما شان ابن أيوب سوى العدل هو دلو دولته بلا سبب فمتى أرى ذا الدلو في الجبل

زبدقان من قرى عربان على نهر الخابور ينسب إليها أبو الحصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقاني روى عنه السلفي شعرا وأبو الوفاء سعد الله بن الفتح الزبدقاني شاعر أيضا روى السلفي عن أبي الخير سلامة بن المفر التميمي رئيس عربان عنه

زبد ذو زبد في آخر حدود اليمامة

زبد بفتح أوله وثانيه وآخره دال مهملة بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما قال نصر قيل هما جبلان باليمن وقيل قرية بقنسرين لبني أسد قال محمد بن موسى زبد بفتح الزاي والباء الموحدة في غربي مدينة السلام له ذكر في تاريخ المتأخرين

زبدة قال نصر بالضم والهاء زائدة مدينة بالروم من فتوح أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

زبراء موضع في بادية الشام قرب تيماء له ذكر في الفتوح أيام أبي بكر

زبران من قرى الجند باليمن على أكمة قريبة من الجند

زبطرة بكسر الزاي وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة وراء مدينة بين ملطية وسميساط والحدث في طرف بلد الروم سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام عن الكلبي وطول زبطرة في الإقليم الخامس من جهة المغرب ثمان وخمسون درجة وثلث وعرضها ثمان وثلاثون درجة وقال أبو تمام يمدح المعتصم لبيت صوتا زبطريا هرقت له كأس الكرى ورضاب الخرد العرب

زبغدوان بفتح أوله وثانيه ثم غين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وآخره نون قرية من قرى بخارى

زبنة موضع من كور رصفة بالساحل منها أبو حاتم الزبني الذي قال فيه محمد بن أبي معتوج يهجوه وإذا مررت بباب شيخ زبنة فاكتب عليه قوارع الأشعار يؤتى وتؤتى شيخه وعجوزه وبناته وجميع من في الدار واسمه محمد بن أبي المنهال بن دارة الأزدي وفيه يقول أبا حاتم سد من أسفلك بشيء هو الشطر من منزلك قال ابن رشيق وكان قاضيا بمكانه من الساحل من كورة رصفة يسمى زبنة قال وكان أبو حاتم شاعرا مشهورا بالشعر فارغا من غيره من العلوم وابنه عبد الخالق بن أبي حاتم أشهر من أبيه بالشعر وأعرف

زبوية بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة من قرى مرو والنسبة إليها زبوييي بثلاث ياءات ينسب إليها أبو حامد أحمد بن سرور الزبوييي حدث عن إبراهيم بن الحسن وإسحاق بن إبراهيم السرخسي روى عنه أبو إسحاق المذكور المعروف بالعبد الذليل ولم يكن به بأس

الزبيبية منسوب إلى الزبيب الذي من العنب محلة ببغداد يقال لها تل الزبيبية ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن أبي طالب المقري الزبيبي الخلال البغدادي كان من هذه المحلة حدث عن شهدة بنت الإبري وأبي ساكن صاحب ابن بالان وسمع من سعيد بن صافي الحمالي في خلق كثير وسماعه صحيح طلب الحديث بنفسه وله مشيخة سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة

زبيدان بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون موضع

زبيد بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب وهو علم مرتجل لهذا الموضع ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي قاضيها يروي عن الثوري وابن جريج وربيعة وغيرهم روى عنه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيرا وجماعة سواه وأبو حمة محمد بن يوسف بن محمد ابن أسوار بن سيار بن أسلم الزبيدي كنيته أبو يوسف وأبو حمة كاللقب له حدث عن أبي قبرة موسى بن طارق الزبيدي بكتاب السنن له روى عنه المفضل بن محمد الجندي وموسى بن عيسى الزبيدي

ومحمد بن سعيد بن حجاج الزبيدي وكان المأمون قد أتى بقوم من ولد زياد ابن أبيه وقوم من ولد هشام وفيهم رجل من بني تغلب يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسأل التغلبي عن نسبه فقال أنا محمد بن هارون فبكى وقال ما لي بمحمد بن هارون ثم قال أما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه وأما الأمويون والزياديون فيقتلون فقال ابن زياد ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين إنهم يزعمون أنك حليم كثير العفو متورع عن الدماء بغير حق فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا فإنا والله لم نخرج أبدا عن طاعة ولم نفارق في تبعيد الجماعة وإن كنت تقتلنا عن جنايات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعا وكانوا أكثر من مائة رجل ثم أضافهم الحسن بن سهل فلما بويع إبراهيم بن المهدي في سنة 202 ورد في كتاب عامل اليمن خروج الأعاشر بتهامة عن الطاعة فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغلبي عند المأمون وأنهم من أعيان الرجال فأشار إلى إرسالهم إلى اليمن فسير ابن زياد أميرا وابن هشام وزيرا والتغلبي قاضيا فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا من قضاة زبيد بنو أبي عقامة ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة الحبشة وحج الزيادي سنة ثلاث ومائتين ومضى إلى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد في سنة 402

زبيد بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير زبد أو زبد وهو بلفظ القبيلة قال العمراني موضع

الزبيدية مثل الذي قبله منسوب نسبة المؤنث اسم بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرته زبيدة أم جعفر زوجة الرشيد وأم الأمين فنسب إليها

و الزبيدية أيضا قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة بينها وبين كل واحد منهما ثمانية فراسخ وأخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة ومحلة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر

و الزبيدية أيضا محلة أخرى أسفل مدينة السلام منسوبة إليها أيضا وهي في الجانب الغربي أيضا

الزبير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة قال ابن جني الزبير الحمأة وأنشد وقد خرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا قال والزبير أيضا الكتاب المزبور أي المكتوب وأنشد كم رأيت المهرق الزبيرا والجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه

السلام اسمه الزبير
والزبير اسم موضع آخر في البادية قرب الثعلبية قال أعرابي إذا ما سماء بالدناح تخايلت فإني على ماء الزبير أشيمها في أبيات ذكرت في الثعلبية
الزبيرذان ماءتان لطهية من أطراف أخارم خفاف حيث أفضى في الفرع وهو أرض مستوية
زبيلاذان بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وبعد اللام ألف وذال معجمة وآخره نون من قرى بلخ
زبين بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع
زبية بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف قال الواقدي تربة وزبية واديان بعجز هوازن وقال عرام وفي حد تبالة قرية يقال لها زبية كذا هو مضبوط في كتاب عرام وفيه عقيق تمرة
باب الزاي والجيم وما يليهما
زجاج بكسر أوله وتكرير الجيم كأنه جمع زج الرمح وهو الحديدة التي في أسفل الرمح والجمع زججة وزجاج وهو موضع بالدهناء قال ذو الرمة فظلت بأجماد الزجاج سواخطا
أي الحمر الأجماد جمع جمد وهو ما غلظ من الأرض وارتفع وسواخطا أي سخطن المرتفع لما يبس عليهن الكلأ
الزجاجة بلفظ صاحبة الزجاج كما يقال عطارة وخبازة قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهي بين قوص وقفط ينسب إليها أبو شجاع الزجاجي له وقعة في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك أنه أظهر رجلا من بني عبد القوي داعي المصريين وادعى أنه من أولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاءه الملك العادل أبو بكر بن أيوب في عسكر كثير فقتله ومنها أيضا أبو الحلي سوار الزجاجي كان ذا فضل وأدب وله تصانيف حسنة في الأدب
الزجاجلة محلة ومقبرة بقرطبة منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجلي أبو بكر من أهل قرطبة استوزره الحكم المستنصر وكان خيرا فاضلا حليما أديبا طاهرا كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك مات سنة 573 ودفن بالمقبرة المنسوبة إلى الزجاجلة والناس كلهم متفقون على الثناء عليه
الزج بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ زج الرمح موضع ذكره المرقش في قوله أبلغا المنذر المنقب عني غير مستعتب ولا مستعين لات هنا وليتني طرف الزج وأهلي بالشام ذات القرون وقال نصر زج لاوة موضع نجدي وفي المغازي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب إلى القرطاء وهم قرط وقريط وقريط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب ولهم يقول معاوية بن مالك بن جعفر تفاخرني بكثرتها قريط وقتلك والدم الخجل الصقور يدعوهم إلى الإسلام فدعوهم فأبوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق الأصيد أباه سلمة على فرس له إلى غدير بزج بناحية ضرية وذكر القصة
و الزج أيضا ماء يذكر مع لواثة أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد من بني ربيعة بن عامر

زجيج منقول عن لفظ تصغير الزج للرمح منزل للحاج بين البصرة ومكة قرب سواج عن نصر وقرأته في قول عدي بن الرقاع أطربت أم رفعت لعينك غدوة بين المكيمن والزجيج حمول بالحاء المهملة

زجي بالضم وفتح الجيم وتشديد الياء واد من أودية عمان على فرسخ منها

باب الزاي والحاء وما يليهما

الزحر من قرى مشرق جهران باليمن

الزحف بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء يوم الزحف للأحنف بن قيس

زحك بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف يقال زحك بعيره زحكا إذا أعيا وهو موضع في شعر رويشدة ويبلغ بها زحكا ويهبطن ضرغدا ووجدت في كتاب الحفصي زحل باللام في ناحية اليمامة ولا أدري أهو تصحيف أم غيره

زحيرية أرض ونخل لبني مسلمة بن عبيد من حنيفة باليمامة عن الحفصي

زحيف تصغير زحف ماء بين ضربة ومغيب الشمس ويقال بئر زحيف قال الراجز نحن صبحنا قبل من يصبح يوم زحيف والأعادي جنح كتائبا فيها بنود تلمح وقال الأصمعي زحيف جبل وماء

باب الزاي والخاء وما يليهما

زخ قال محمد بن موسى زخ بالزاي والخاء بلاد خراسان ينسب إليها الرواة وهذا سهو منه إنما هو بالراء المضمومة المهملة والخاء المنقوطة كما ذكر في بابه

زخمان هذا أيضا سها العمراني فيه وذكره بالزاي وأنشد نعم الفتى غادرتم بزخمان والصواب بالراء وقد ذكر في موضعه وإنما أذكر مثل هذا تنبيها لئلا يغتر به مغتر ويظن أنني لم أقف عليه ولم أحققه

زخم بضم أوله وسكون ثانيه وقال ابن دريد زخم مثل زفر كأنه في الأصل جمع زخمة قال ابن شميل الزخمة الرائحة الكريهة يقال أتانا بطعام له زخمة وهو موضع قرب مكة عن نصر وقال طرفة وقيل المخبل السعدي لم تعتذر منها مدافع ذي ضال ولا عقب ولا الزخم ووجدته بخط بعض الفضلاء بفتح أوله

زخة بفتح أوله وتشديد ثانيه وقال الأصمعي الزخة الغيظ وأنشد فلا تقعدن على زخة وتضمر في القلب وجدا وخيفا وزخة الرجل زوجته وزخة اسم موضع في بلاد طيء منقول من أحدهما ويوم زخة من أيام العرب قال بهنكة الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل أحسبت أن طعان مرة بالقنا حلب الغزيرة من بنات الغيهب عصبا دفعن من الأبارق من قنا فجنوب زخة فالرقاق فينقب يقطعن أودية الذباب بساطع مسط كأن به دواخر تنضب

زخيخ تصغير زخ وزخ يزخ إذا دفع في قفا رجل وهو موضع كانت به وقعة لتميم وهو على مرحلتين من فلج على جادة الحاج قال زيد الخيل

غدت من زخيخ ثم راحت عشية بحبران إرقال العتيق المجفر

باب الزاي والراء وما يليهما

زرا قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي علي بن الحسين ابن ثابت بن جميل أبو الحسن الجهني

الزري الإمام من أهل زرا التي تدعى اليوم زرع من حوران هذا لفظه بعينه روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة ابن أبي كثير الصيداوي ومحمد بن حميد بن معيوف وجمح بن القاسم المؤذن

الزراب موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة

الزراب جبال عالية بين فيد والجبلين

عن بدوي من أهل تلك البلاد أخبرنا بها

زراباذ بضم أوله وبعد الألف باء موحدة وآخره

ذال معجمة موضع بسرخس

زرارة محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكار وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة وفي الحديث نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى زرارة فقال ما هذه القرية فقالوا قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فعبر إليها الفرات على الجسر ثم قال علي بالنيران أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضا قال فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا

زرارة محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكار وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة وفي الحديث نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى زرارة فقال ما هذه القرية فقالوا قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فعبر إليها الفرات على الجسر ثم قال علي بالنيران أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضا قال فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا

الزراعة عدة مواضع بالشام من فلسطين والأردن منها زراعة الضحاك التي يقول فيها عمرو بن مخلاة الكلبي يخاطب بني أمية ويذكر مقامات قومه في حروبهم ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا وأيام صدق كلها قد علمتم ويوما لنا بالمرج نصرا مؤزرا فلا تنكروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غشاء الجهل عنه فأبصرا ومستلئم نفست عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا الزراعة أيضا قرية من حران بينها وبين قلعة جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير يأوي إليها الأشرف في أكثر أوقاته

و الزراعة أيضا قرية يقال لها رأس الناعور وهي قرية كبيرة فيها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها اللينوفر من شرقي الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا

و زراعة زفر قرب بالس من أرض حلب

زرافات بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف فاء والزرافة الجماعة وجمع الجمع الزرافات وهو اسم

موضع عن العمراني قال لبيد وإذا حركت غرزي أجمزت وقرا بب عدو جون قد أبل
بالغرابات فزرافاتها فبخنزير فأطراف حبل
زراوند بفتح أوله وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال مهملة قال مسعر بن مهلهل وقد ذكر البحيرة المرة بأرمية قال وعلى هذه البحيرة قلاع حصينة وجانب من هذه البحيرة يأخذ إلى موضع يقال له وادي الكرد فيه طرائف من الأحجار وعليه مما يلي سلماس حمة شريفة جليلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهي بالإجماع والموافقة خير ما يخرج من كل معدن في الأرض يقال لها زراوند وإليها ينسب البورق الزراوندي وذلك أن الإنسان أو البهيمة يلقى فيها وبه كلوم قد اندملت وقروح قد التحمت ودونها عظام موهنة وأزجة كامنة وشظايا غامضة فتتفجر أفواهها ويخرج ما فيها من قيح وغيره وتجتمع على النظافة ويأمن الإنسان غائلتها وعهدي بمن توليت حمله إليها وبه علل من جرب وسلع وقولنج وحزاز وضربان في الساقين واسترخاء في العصب وهم لازم وحزن دائم وبه سهم قد نبت اللحم على نصله وغار في كبده وكنا نتوقع صدع قلبه صباح مساء فأقام بها ثلاثة أيام فخرج السهم من خاصرته لأنه أرق موضع وجد فيه منفذا قال ولم أر مثل هذا الماء إلا في بلد التيز ومكران قال ومن شرف الحمة أن مع ذلك مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد فإذا شرب منه إنسان أمن الخوانيق ووسع عروق الطحال الدقاق وأسهل السوداء من غير مشقة وذكر غير ذلك من خواص هذه الحمة والله أعلم بصحته
زراوة بفتح الواو من نواحي طوس بخراسان
الزرائب بليد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد وإليه ينسب عمارة اليمني الشاعر فيما قيل وقال ربيعة اليمني يهنىء الصليحي بفتحه فصبحت بيشا والزرائب والقنا وكل كمي في رضاك مسارع
زربة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة عين زربة من الثغور قرب المصيصة تذكر في العين والله أعلم
زرجين بفتح أوله وسكون ثانيه والجيم مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون محلة كبيرة بمرو نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم رزين بن أبي رزين السراج الزرجيني روى عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه روى عنه عبد الله بن المبارك
زرخش بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة من قرى بخاري ينسب إليها أبو داود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشي البخاري روى عن عبد الله بن أبي حفص الكبير ومات سنة 823
زرد بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة ومعناه بالفارسية الأصفر وهي من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور ينسب إليها أحمد بن محمد الزردي اللغوي الأديب
زردنا بليدة من نواحي حلب الغربية
زرزا بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي أخرى قرية من الصعيد الأدنى بينها وبين الفسطاط يومان وهي في غربي النيل
زرزم بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي أخرى مفتوحة من قرى مرو على ستة فراسخ قرب كمسان وقد

خربت لم يبق منها إلا مزرعتها
زرفامية ويقال زرفانية بضم أوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الألف ميم أو نون ثم ياء مثناة من تحت قرية كبيرة من نواحي قوسان وهي نواحي الزاب الأعلى الذي بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين إربل والموصل وهي من غربي دجلة على شاطئها وهي الآن خراب ليس إلا آثارها عند مصب الزاب الأعلى وفيها يقول علي ابن نصر بن بسام ودهقان طي تولى العراق وسقي الفرات وزرفاميه ينسب إليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقرىء النحو ويفيد أهلها إلى أن مات في سن 756
الزرقاء بلفظ تأنيث الأزرق موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة وهي أرض شيب التبعي الحميري وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصب في الغور
و الزرقاء أيضا بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة إذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهي حمة حارة الماء
زرقان بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره نون فعان من الزرق وهو شبه الخزر موضع
زرقان بضم الزاي محجر الزرقان والمحجر كالناحية للقوم بأرض حضرموت أوقع فيه المهاجر ابن أبي أمية بأهل الردة وقال كنا بزرقان إذ نشردكم بحرا يزجي في موجه الحطبا نحن قتلناكم بمحجركم حتى ركبتم من خوفنا السببا إلى حصار يكون أهونه سبي الذراري وسوقها خببا
زرقان كذا هو مضبوط في تاريخ شيرويه وينسب إليها محمد بن عبد الغفار الزرقاني روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهما روى عنه أبو عمارة الكرخي الحافظ وغيره وهو صدوق ولعله نسبه إلى قرية لم تتحقق إلى الآن
زرق بالضم ثم الفتح والتشديد قرية بمرو وواد بالحجاز أو اليمن عن نصر
زرق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف قرية من قرى مرو بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس وينسب إليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي المروزي حدث عن أبي حامد أحمد ابن عيسى الكشميهني وروى عن عبد الله بن محمود الصغدي المروزي وعاش إلى بعد سنة 083
زرق بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف مثال جمع أزرق رمال بالدهناء وقيل هي قرية بين النباج وسمينة وهي صعبة المسالك قال ذو الرمة فيا أكرم السكن الذين تحملوا عن الدار والمستخلف المتبدل كأن لم تحل الزرق مي ولم تطأ بجرعاء حزوى ذيل مرط مرجل وقال ألا حييا بالزرق دار مقام
زركران بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء وآخره نون من قرى سمرقند
زركون ناحية من أذربيجان يمر بها الزاب الأعلى والله أعلم
زرمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ عن السمعاني ينسب إليها أبو بكر محمد ابن موسى الزرماني روى عن محمد بن المسبح الكيشي روى عنه محمد بن محمد بن حسوية الكرجي الصغدي
زرم أوله زاي مفتوحة بعدها راى ساكنة اسم واد عظيم يصب في دجلة
زرنج بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مدينة هي قصبة سجستان وسجستان اسم الكورة كلها

قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب ابن الزبير ليت شعري أأول الهرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج إن يعش مصعب فنحن بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجي ملك يطعم الطعام ويسقي لبن البخت في عساس الخلنج جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج حيث لم تأت قبله خيل ذي ال أكتاف يزحفن بين قف ومرج وافتتح سجستان في أيام عمر رضي الله عنه عاصم ابن عدي التميمي وقال سائل زرنجا هل أبحت جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعه

زرنجرى بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحتين من قرى بخارى وربما قيل لها زرنكرى وهي على خمسة فراسخ من بخارى وإليها ينسب أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري الزرنجري البخاري كان إماما في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه لا يدافع يقر له بذلك المخالف والمؤالف حتى إن أهل بلده كانوا يسمونه أبا حنيفة الأصغر وجمع الحديث في صغره وتفرد في رواية كتب لم يروها غيره في زمانه كثيرة وأجازه السمعاني ومات في شعبان سنة 215 ومولده سنة 724 وابن أخيه أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن الفضل روى الحديث عن عمه روى عنه محمد ابن أحمد الأوشي

زرند بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بين أصبهان وساوه ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن خالد ابن يزيد الزرندي الشيرازي النحوي سمع أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن طلحة العبقسي وأبا الحسين أحمد بن عبد الله الخركوشي وغيرهما روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وغيره قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميد عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمامونية زرند في مدرسته وهي بين الري وساوه

و زرند أيضا مدينة قديمة كبيرة من أعيان مدن كرمان بينها وبين جواسير أربعة أيام

زرندر مثل الذي قبله إلا أن بعد الدال راء ينسب إليها الحسين بن محمد بن عبد الله الزرندري أبو عبد الله الصوفي قال ذكره القاضي عمر

القرشي في معجم شيوخه وقال سمعت منه وكان سمع ببغداد من أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز الفقيه ومات ببغداد في ذي الحجة سنة 562

زرنروذ بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم راء مهملة وآخره ذال معجمة اسم لنهر أصبهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة مخرجه من قرية يقال لها بنا كان ويمر بقرية يقال لها دريم ثم إلى أخرى يقال لها دبنا ويجتمع إليه في هذه القرية مياه كثيرة حتى يعظم أمره فيمتد منها فيسقي البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يغور في رمال هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع في كرمان ثم ينصب إلى بحر الهند وقد ذكر أنهم أخذوا قصبا وعلموه بعلائم وأرسلوه في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها وقد نبعت بعينها بأرض كرمان فاستدلوا على أنه ماء أصبهان

زرنكرى هو زرنجرى المذكور آنفا

زرنوج بضم أوله وسكون ثانيه ونون وآخره جيم بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف
زرنوق هو المذكور قبله بعينه قال أبو زياد الكلابي الزرنوق موضع باليمامة فيه المياه والزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج وقد شرحنا الفج في موضعه
زرنيخ بلفظ هذا العقار الأصفر قرية من قرى الصعيد بأعلاه من شرقي النيل
زرود يجوز أن يكون من قولهم جمل زرود أي بلوع والزرد البلع ولعلها سميت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السحائب لأنها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة وقال ابن الكلبي عن الشرقي زرود والشقرة والربذة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عبيل أخي عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل وفي زرود بركة وقصر وحوض قالوا أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل جبلا زرود وجبل الغر ومربخ وهو أشدها وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز
ويوم زرود من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع وقد روي أن الرشيد حج في بعض الأعوام فلما أشرف على الحجاز تمثل بقول الشاعر أقول وقد جزنا زرود عشية وراحت مطايانا تؤم بنا نجدا على أهل بغداد السلام فإنني أزيد بسيري عن بلادهم بعدا وقال مهيار ولقد أحن إلى زرود وطيني من غير ما جبلت عليه زرود ويشوقني عجف الحجاز وقد طفا ريف العراق وظله المدود ويغرد الشادي فلا يهتز بي وينال مني السابق الغريد ما ذاك إلا أن أقمار الحمى أفلاكهن إذا طلعن البيد
زروديزه بفتح أوله وبعد الواو دال مهملة وياء مثناة من تحت وزاي قرية على أربعة فراسخ من سمرقند عند عقبة كش ينسب إليها زروديزكي
زرهون جبل بقرب فاس فيه أمة لا يحصون ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي ابن الأمير الزرهوني فقيه مكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب وكذلك أبوه وجده حافظان لمذهب مالك وكان يوصف بالحفظ والصلاح قدم الإسكندرية وأقام بها ولقيه السلفي وكتب عنه وذكره في معجم السفر وقال قرأ علي كثيرا من الحديث وكتب في سنة 335
الزريب يوم الزريب من أيام العرب قال مسعود بن شداد العذري هم قتلوا منا بظنة عامر ثمانية قعصا كما تنحر الجزر ومن قبل أصحاب الزريب جميعهم فمرة إلا تغزهم فهم الحمر
زريران بفتح الزاي وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى وآخره نون قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد علي بن أبي نصر الهيتي وعليه قبة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات وكانت وفاته في جمادي الأولى سنة 564
زريق بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف قال الحازمي نهر كان بمرو وهذا غلط وتصحيف وصوابه رزيق بتقديم الراء على الزاي هكذا يقول أهل مرو وسمعته منهم وذكره السمعاني بتقديم الراء المهملة أيضا وهو أعرف ببلده وإنما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمي

زريق بلفظ تصغير أزرق مرخما سكة بني زريق بالمدينة وهم قبيلة من الأنصار ينسب إليهم زرقي وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك ابن غضب بن جشم بن الخزرج

باب الزاي والزاي وما يليهما

الزز سألت عنها بعض أهل همذان من العقلاء فقال الزز ولاية من ناحية لالستان بين أصبهان وجبال اللر وهي من نواحي أصبهان وقال السلفي الزز ناحية بهمذان مشهورة ينسب إليها جماعة قال السلفي سمعت أبا محمد مازكيل بن محمد بن سليمان الززي بالزز قال سمعت خالي أبا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلي الززي وكان داود هذا واعظا عند أهل ناحيته مبجلا من أهل الدين والصلاح قال السلفي ولداود وأصحابه بالزز على ما قاله لي خمسة وخمسون رباطا وكلها بحكم ولده محمد بن مازكيل وذكر أبو سعد في التحبير أحمد بن محمد بن موسى أبا الفتح الززي الواعظ من أهل أصبهان قال كتبت عنه أسانيده وكان واعظا حسن الوعظ متحركا

باب الزاي والشين وما يليهما

زشك بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف من أعمال نيسابور عن العمراني

باب الزاي والطاء وما يليهما

الزط نهر الزط نهر قديم من أنهار البطيحة

باب الزاي والعين وما يليهما

الزعابة من قرى اليمامة

الزعازع بلدة باليمن قرب عدن قال علي بن محمد ابن زياد المازني

خلت الزعازع من بني المسعود فعهودهم منها كغير عهود حلت بها آل الزريع وإنما حلت أسود في مكان أسود

زعبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام ويقال زعبل فلان إذا أعطى عطية قليلة وهو موضع قرب المدينة قال أبو ذيال اليهودي البلوي يبكي على اليهود ولم تر عيني مثل يوم رأيته بزعبل ما اخضر الأراك وأثمرا وأيامنا بالكبس قد كان طولها قصيرا وأياما بزعبل أقصرا فلم تر من آل السموأل عصبة حسان الوجوه يخلعون المؤزرا و زعبل بالفتح ماء ونخل لبني الخطفى

زعبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام ويقال زعبل فلان إذا أعطى عطية قليلة وهو موضع قرب المدينة قال أبو ذيال اليهودي البلوي يبكي على اليهود ولم تر عيني مثل يوم رأيته بزعبل ما اخضر الأراك وأثمرا وأيامنا بالكبس قد كان طولها قصيرا وأياما بزعبل أقصرا فلم تر من آل السموأل عصبة حسان الوجوه يخلعون المؤزرا و زعبل بالفتح ماء ونخل لبني الخطفى

الزعبلة ماء ونخل لبني مازن باليمامة

زعر بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء كذا ضبطه نصر وقال موضع بالحجاز والزعر بالتحريك قلة الشعر ورجل أزعر ولعله مخفف منه

زعريماش بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم وآخره شين محلة من محال سمرقند

الزعفرانية عدة مواضع تسمى بهذا الاسم منها الزعفرانية قرية على مرحلة من همذان منها محمد ابن الحسين بن الفرج يعرف بأبي العلاء أبو ميسرة الزعفراني روى عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن سلمة الحراني وطالوت بن عباد روى عنه محمد ابن سليمان الحضرمي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي وغيرهما وكان صدوقا عالما بالحديث ومنها الزعفراني الشاعر الذي يقول إذا وردت ماء العراق ركائبي فلا حبذا أروند من همذان

والزعفرانية قرية قرب بغداد تحت كلواذى منها الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نزل بغداد وإليه ينسب درب الزعفراني وأكثر المحدثين ببغداد منسوبون إلى هذا الدرب وهو الذي قرأ على الشافعي محمد بن إدريس رضي الله عنه كتبه القديمة قال له الشافعي من أي العرب أنت فقال ما أنا بعربي إنما أنا من قرية يقال لها الزعفرانية قال فقال لي أنت سيد هذه القرية وكان ثقة ومات في سنة 260

الزعلاء من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حبيش بينه وبين صنعاء نحو يومين

الزعل اسم موضع بفتح أوله وسكون ثانيه والزعل بالتحريك النشاط والأشر

باب الزاي والغين وما يليهما

زغابة بالفتح في الأول وبعد الألف باء موحدة قال ابن إسحاق ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ورواه أبو عبيد البكري الأندلس زعابة بضم الزاي وعين مهملة وذكره الطبري محمد بن جرير فقال بين الجرف والغابة واختار هذه الرواية وقال لأن زغابة لا تعرف وليس الأمر كذلك فإنه قد روي في الحديث المسند أنه عليه الصلاة والسلام قال في ناقة أهداها إليه أعرابي فكافأه بست بكرات فلم يرض فقال عليه الصلاة والسلام ألا تعجبون

لهذا الأعرابي أهدى إلي ناقتي أعرفها بعينها ذهبت مني يوم زغابة وقد كافأته بست فسخط الحديث وقد جاء ذكر زغابة في حديث آخر فكيف لا يكون معروفا فالأعرف إذا عندنا زغابة بالغين معجمة

زغاوة بفتح أوله وفتح الواو قيل هو بلد في جنوبي إفريقية بالمغرب وقيل قبيلة من السودان جنوبي المغرب وفيهم يقول أبو العلاء المعري بسبع إماء من زغاوة زوجت من الروم في نعماك سبعة أعبد وقال أبو منصور الزغاوة جنس من السودان والنسبة إليهم زغاوي وقال ابن الأعرابي الزغي رائحة الحبش وقال المهلبي و لزغاوة مدينتان يقال لإحداهما مانان وللأخرى ترازكي وهما في الإقليم الأول وعرضهما إحدى وعشرون درجة قال ومملكة الزغاوة مملكة عظيمة من ممالك السودان في حد المشرق منها مملكة النوبة الذين بأعلى صعيد مصر بينهم مسيرة عشرة أيام وهم أمم كثيرة وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة في مثلها في عمارة متصلة وبيوتهم جصوص كلها وكذلك قصر ملكهم وهم يعظمونه ويعبدونه من دون الله تعالى ويتوهمون أنه لا يأكل الطعام ولطعامه قومة عليه سرا يدخلونه إلى بيوته لا يعلم من أين يجيئونه به فإن اتفق لأحد من الرعية أن يلقى الإبل التي عليها زاده قتل لوقته في موضعه وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة أصحابه وشرابه يعمل من الذرة

مقوى بالعسل وزيه لبس سراويلات من صوف رقيق والاتشاح عليها بالثياب الرفيعة من الصوف الأسماط والخز السوسي والديباج الرفيع ويده مطلقة في رعاياه ويسترق من شاء منهم أمواله المواشي من الغنم والبقر والجمال والخيل وزروع بلدهم أكثرها الذرة واللوبياء ثم القمح وأكثر رعاياه عراة مؤتزرون بالجلود ومعايشهم من الزروع واقتناء المواشي وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون أنهم الذين يحيون ويميتون ويمرضون ويصحون وهي من مدائن البلماء وقصبة بلاد كاوار على سمت الشرق منحرفا إلى الجنوب

الزغباء بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ممدودة بلفظ تأنيث الأزغب والزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وفراخ زغب ورجل أزغب الشعر ورقبة زغباء وهو جبل من جبال القبلية عن أبي القاسم الزمخشري

زعبة بفتح أوله وسكون ثانيه اسم قرية بالشام واشتقاقه من الذي قبله كأنه نقل عن زغبة واحدة الزغب ثم سكن قال الشاعر يذكره عليهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حبا بزغبة أغبرا عليهن أي على الخيل أطراف جمع طرف وهو الكريم من الفتيان

زغرتان من قرى هراة ينسب إليها أبو محمد خالد ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المديني الهروي أحد الشهود المعدلين بها ذكره أبو سعد في شيوخه وقال سمع أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال وأجاز لي وأبو عبد الله محمد بن الحسن الزغرتاني سمع أحمد بن سعيد روى عنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي

زغر بوزن زفر وآخره راء مهملة قال أبو منصور قال اللحياني زخرت دجلة وزغرت أي مدت وزغر كل شيء كثرته والإفراط فيه قال أبو صخر

بل قد أتاني ناصح عن كاشح بعداوة ظهرت وزغر أقاول كذا نقلته من خطه سواء قال وزغر قرية بمشارف الشام وإياها عنى أبو دؤاد الإيادي حيث قال ككتابة الزغري غشا ها من الذهب الدلامص قال وقيل زغر اسم بنت لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وقال حاتم الطائي سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب إلى زغر بلاد امرىء لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافي ولا يطعم الكدر وجاء ذكر زغر في حديث الجساسة وهي دابة في جزائر البحر تتجسس الأخبار وتأتي بها إلى الدجال وتسمى دابة الأرض وعين زغر تغور في آخر الزمان وهي من علامات القيامة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر الظهيرة فخطبنا وقال إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني سروره القائلة حدثني أن نفرا من قومه أقبلوا في البحر فأصابهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فإذا هم بدابة قالوا لها ما أنت قالت أنا الجساسة قلنا أخبرينا الخبر قالت إن أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فإن فيه رجلا بالأشواق إليكم قال فأتيناه فقال أنى نبغتم فأخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال ما فعلت نخل عمان وبيسان قلنا يجتنيها أهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها أهلها قال فلو يبست نفذت من وثاقي فوطئت بقدمي كل منهل إلا مكة والمدينة وحدثني الثقة أن زغر هذه في طرف البحرية المنتنة في واد

هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام وهي من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع قال ابن عباس رضي الله عنه لما هلك قوم لوط مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها رية فدفنت عند عين هناك فسميت باسمها عين رية ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر فدفنت عند عين فسميت عين زغر وهذه في واد وخم رديء في أشأم بقعة إنما يسكنه أهله لأجل الوطن وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرض فيفني كل من فيه أو أكثرهم فحدثني الوزير الأكرم أطال الله بقاءه قال بلغني أن في بعض الأعوام هاج بهم ذلك حتى أهلك أكثرهم وكان هناك دار من أعيان منازلهم وفيها جماعة تزيد على العشرة أنفس فوقع فيهم الموت واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم إلا رجل واحد فرجع يوما من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش وحده فجلس على دكة هناك وأفكر ساعة ثم رفع رأسه قبل السماء وقال يا ربيبي وعزتك لئن استمررت على هذا لتفنين العالم في مدة يسيرة ولتقعدن على عرشك وحدك وقيل قال لتقعدن على عرشك وحيدك هكذا قال بالتصغير في ربي ووحدك لأن من عادة تلك البلاد إذا أحبوا شيئا خاطبوه بالتصغير على سبيل التحنن والتلطف

زغندان بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة وآخره نون قرية قرب سنج من نواحي مرو على ستة فراسخ منها

زغموا بلد قديم على غربي الفرات فيه آثار قلعة وعمارة عظيمة دثرت كلها بينها وبين إلبيرة ميل أو زيادة وفيها آثار قنطرة كانت على الفرات بقي منها آثار

كرسيها وكان اسم المحدث كينوك

زغوان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره نون قال ابن الأعرابي الزغي رائحة الحبش فإن كان عربيا فهو فعلان منه قيل هو جبل بإفريقية قال أبو عبيد البكري بالقرب من تونس في القبلة جبل زغوان وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق الظهوره وعلوه واستدلال السائرين به أينما توجهوا فإنه يرى على مسيرة الأيام الكثيرة ولعلوه يرى السحاب دونه وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر أعلاه وأهل إفريقية يقولون لمن يستثقلونه أثقل من جبل زغوان وأثقل من جبل الرصاص وهو على تونس وقال الشاعر يخاطب حمامة أرسلها من القيران إلى تونس وفي زغوان فاستعلي علوا وداني في تعاليك السحابا ويزعمون أن فيه قرى كثيرة آهلة كثيرة المياه والثمار وفيه مأوى الصالحين وخيار المسلمين وبغربي جبل زغوان مدينة الأربس

الزغيبة بلفظ تصغير الزغب وقد تقدم تفسيره وما أظن هذه المواضع سميت بذلك إلا لقله نبتها كأنهم شبهوه بالزغب وهو الشعر القليل والريش وهو ماء بشرقي سميراء في طريق الحاج

باب الزاي والفاء وما يليهما

زفتا بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر ويقال له منية زفتا أيضا وقرب شطنوف ويقال لها زفيتة أيضا

باب الزاي والقاف وما يليهما

زقا بفتح أوله والقصر وهو منقول عن الفعل الماضي من زقا الصدى يزقو أو يزقي زقاء إذا صاح وهو

ماء لبني غني بينه وبين ماء آخر لهم يقال له مذعا قد ضحوة قال شاعرهم ولن تردي مذعا ولن
تردي زقا ولا النقر إلا أن تجدي الأمانيا
الزقاق بضم أوله وآخره مثل ثانيه وهو في الأصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة وأهل
الحجاز يؤنثونه وبنو تميم يذكرونه والزقاق مجاز البحر بين طنجة وهي مدينة بالمغرب على البر
المتصل بالإسكندرية والجزيرة الخضراء وهي في جزيرة الأندلس قال الحميدي وبينهما اثنا عشر
ميلا وذلك هو المسمى الزقاق قال محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم قال في الشيخ عفان بن
غالب الأزدي السبي سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلا وهي اثنا عشر فرسخا وهو أعلم به لأن
سبتة على البحر المذكور وهي مولده وبها إقامته ومنشؤه قال محمد بن طرخان وقال لي أبو عامر
العبدري وأبو بكر مكهول بن فتوح الزناتي وأبو محمد عبد الله بن مجرز الواحدي قول الحميدي
وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو أضيق موضع فيه وأوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر
ميلا والذي ذكره عفان غلط وقال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني بعد خلاصه من بحر الزقاق
ووصوله إلى مدينة سبتة سمعت التجار وقد حدثوا بشدة أهوال بحر الزقاق فقلت لهم قربوني إليه
أنشفه من حر يوم الفراق
فلما فعلت جرت أدمعي فعاد كما كان قبل التلاق
زقاق ابن واقف في شعر هدبة بن خشرم العذري فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن علينا من
زقاق ابن واقف تضمخن بالجادي حتى كأنما ال أنوف إذا استعرضتهن رواعف خرجن بأعناق الظباء
وأعين ال جآذر وارتجت لهن الروادف فلو أن شيئا صاد شيئا بطرفه لصدن بألحاظ ذوات المطارف قال
ومر أبو الحارث جمين يوما بسوق المدينة فخرج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد
شق أجوافهن وقد خرج شحمهن فبكى أبو الحارث وقال تعس الذي يقول فلم تر عيني مثل سرب
رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف وانتكس ولا انجبر والله لهذه الثلاث سمكات أحسن من
السرب الذي وصفه وقال أبو الفرج الأصبهاني أحسب هذا الخبر مصنوعا لأنه ليس في المدينة
زقاق يقال له زقاق ابن واقف ولا بها أيضا سمك كما وصف ولكني رويت كما روي قلت إن هذا تحكم
منه ودعوى وقد تتغير أسماء الأماكن حسب تغير أهلها وبين زمان أبي الحارث جمين وزمان أبي
الفرج دهر وعلى ذلك فقد روي هذا الخبر عن الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه
زقاق القناديل محلة بمصر مشهورة فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالآبنوس والزجاج وغير ذلك
مما يستظرف قال أبو عبد الله القضاعي قال الكندي سمي بذلك لأنه كان منازل الأشراف وكانت
على أبوابهم القناديل وكان يقال له زقاق الأشراف لأن عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلي
الجامع وكعب بن ضبة العبسي على طرفه الآخر مما يلي سوق بربر ودار نخلة داره وكعب هذا هو
ابن بنت خالد بن سنان العبسي وقيل هو ابن أخيه وهو الذي زعمت عبس أنه كان نبيا قبل محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
زقاق النار بمكة مجاور لجبل زرزر وكلاهما يشرف على الدار المعروفة التي كانت ليزيد بن منصور
الحميري خال المهدي

زقوقا بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة قاف أخرى مقصور ناحية بين فارس وكرمان عن نصر

باب الزاي والكاف وما يليهما

زكان بفتح أوله وبعد الألف نون من قرى صغد سمرقند بين رزمان وكمرجة

زكت بكسر الزاي وسكون الكاف وآخره تاء مثناة من فوق موضع عن العمراني

زكرام مدينة في جنوبي إفريقية سكانها من زناتة وهي قصبة مملكة تادمك

زكرم إما قرية بإفريقية أو الأندلس وإما قبيلة من البربر قال السلفي أنشدني أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب قال أنشدني أبو حفص العروضي الزكرمي بإفريقية مما قاله بالأندلس وقد طولب بمكس يتولاه يهودي يا أهل دانية لقد خالفتم حكم الشريعة والمروة فينا

ما لي أراكم تأمرون بضد ما أمرت ترى نسخ الإله الدينا كنا نطالب لليهود بجزية وأرى اليهود بجزية طلبونا ما إن سمعنا مالكا أفتى بذ لا لا ولا من بعده سحنونا هذا ولو أن الأئمة كلهم حاشاهم بالمكس قد أمرونا ما راجب مثلي لوكس عدلة لو كان يعدل وزنه قاعونا وقد رجونا أن ننال بعدلكم رفدا يكون على الزمان معينا فالآن نقنع السلامة منكم لا تأخذوا منا ولا تعطونا

زكية بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد ياء النسبة يقال زكا الزرع يزكو زكاء ممدود أي نما وغلام زكي وجارية زكية أي زاك قرية جامعة من أعمال البصرة بينها وبين واسط وقد نسب إليها نفر من أهل العلم عدادهم في البصريين عن الحازمي

باب الزاي واللام وما يليهما

الزلاقة بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف أصله من قولهم مكان زلق أي دحض وزلقت رجله تزلق زلقا والزلاقة الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه والتشديد للتكثير والزلاقة أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذفنش ملك الأفرنج مشهورة

زلالة مثل الذي قبله في الوزن وعوض القاف لام والمعنى أيضا متقارب كأن الأقدام تزل فيه كثيرا وهو عقبة بتهامة على المناقب وبها صخرة اقتحمها العقيلي بناقته لأنهم خاطروه على ذلك

زلفة بضم أوله وسكون ثانيه وفاء والزلفة والزلفى القربة والمنزلة وهو ماء شرقي سميراء قال عبيد بن أيوب اللص لعمرك إني يوم أقواع زلفة على ما أرى خلف القنا لوقور أرى صارما في كف أشمط ثائر طوى سره في الصدر فهو ضمير وقال عبد الرحمن بن حزن سقى جدثا بين الغميم وزلفة أحم الذرى واهي العزالي مطيرها إذا سكنت عنها الجنوب تجاوبت جلاد مرابيع السحاب وخورها وإني لأصحاب القبور لغابط بسوداء إذ كانت صدى لا أزورها كأن فؤادي يوم جاء نعيها ملاءة قز بين أيد تطيرها

زلم بالتحريك إن كان عربيا فأصله أنه منقول من الزلم وهو القدح من قوله بات يقاسيها غلام كالزلم أو من الزلم وهو الزنم الذي يكون خلف الظلف وهو جبل قرب شهرزور ينبت فيه حب الزلم الذي يصلح لأدوية الباءة ولا يوجد في غيره وأظنها معربة على هذا

زلول بفتح أوله وتكرير اللام وهو فعول من الزلل مدينة في شرقي أزيلى بالمغرب

باب الزاي والميم وما يليهما

زماخير بفتح أوله وبعد الألف خاء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وراء مهملة وهو جمع زمخرة وهو النشاب الطويل والزمخرة المرأة الزانية وهي قرية على غربي النيل بالصعيد الأدنى من عمل إخميم

زماراء موضع جاء به ابن القطاع في كتاب الأبنية

زمان بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون محلة بني زمان بالبصرة منسوبة إلى القبيلة وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وأما اشتقاقه فيحتمل أن يكون من باب زممت الناقة فيكون فعلان ويحتمل أن يكون فعالا من باب الزمن والأول أعلى على قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الألف والنون فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين كرمان وحمان وليس هذا كالذي يكون قبل الألف والنون ثلاثة أحرف أصول كحمدان وعثمان لأن هذا لا يختلف في زيادتهما فيه وزمان مما ارتجل للتعريف كحمدان وغطفان وليس بمعروف زمان في الأجناس

زمخشر بفتح أوله وثانيه ثم خاء معجمة ساكنة وشين معجمة وراء مهملة قرية جامعة من نواحي خوارزم إليها ينسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الأديب رحمه الله وفيه يقول الأمير أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني العلوي يمدحه ويذكر قريته وكم للإمام الفرد عندي من يد وهاتيك مما قد أطاب وأكثرا أخي العزمة البيضاء والهمة التي أنافت به علامة العصر والورى جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دارا فداء زمخشرا وأحر بأن تزهى زمخشر بامرىء إذا عد في أسد الشرى زمخ الشرا فلولاه ما ضن البلاد بذكره ولا طار فيها منجدا ومغورا فليس ثناه بالعراق وأهله بأعرف منه بالحجاز وأشهرا وحدث الزمخشري وقال أما المولد فقرية من قرى خوارزم مجهولة يقال لها زمخشر سمعت أبي قال اجتاز بزمخشر أعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداء فقال لا خير في شر ورد ولم يلمم بها وقد ذكرت الزمخشري وأخباره في كتاب الأدباء

زمزم بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاي وهي البئر المباركة المشهورة قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمازم وقيل هو اسم لها وعلم مرتجل وقيل سميت بضم هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياه وهو قول ابن عباس حيث قال لو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء وقيل سميت بذلك لأن سابور الملك لما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة كلام المجوس وقراءتهم على صلاتهم وعلى طعامهم وفيها يقول القائل

زمزمت الفرس على زمزم وذاك في سالفها الأقدم وقيل بل سميت زمزم لزمزمة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها وقال ابن هشام الزمزمة عند العرب الكثرة والاجتماع وأنشد وباشرت معطنها المدهثما ويممت زمزومها المزمزما وقال المسعودي والفرس تعتقد أنها من ولد إبراهيم الخليل

عليه السلام وقد كانت أسلافهم تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما لجدها إبراهيم وتمسكا بهديه وحفظا لأنسابها وكان آخر من حج منهم ساسان بن بابك وكان ساسان إذا أتى البيت طاف به وزمزم على هذه البئر وفي ذلك يقول الشاعر في القديم من الزمان زمزمت الفرس على زمزم وذاك في سالفها الأقدم وقد افتخر بعض شعراء الفرس بعد ظهور الإسلام وما زلنا نحج البيت قدما ونلقي بالأباطح آمنينا وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق بأصيدينا وطاف به وزمزم عند بئر لإسماعيل تروي الشاربينا ولها أسماء وهي زمزم وزمم وزمزم وزمازم وركضة جبرائيل وهزمة جبرائيل وهزمة الملك والهزمة والركضة بمعنى وهو المنخفض من الأرض والغمزة بالعقب في الأرض يقال لها هزمة وهي سقيا الله لإسماعيل عليه السلام والشباعة وشباعة وبرة ومضنونة وتكتم وشفاء سقم وطعام طعم وشراب الأبرار وطعام الأبرار وطيبة ولها فضائل كثيرة روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال كانت زمزم من أطيب المياه وأعذبها وألذها وأبردها فبغت على المياه فأنبط الله فيها عينا من الصفا فأفسدتها وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وماء زمزم لما شرب له قال مجاهد ماء زمزم إن شربت منه تزيد شفاء شفاك الله وإن شربته لطمإ رواك الله وإن شربته لجوع أشبعك الله وقال محمد بن أحمد الهمذاني وكان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الأسود وأخرى حذاء أبي قبيس والصفا وأخرى حذاء المروة ثم قل ماؤها جدا حتى كانت تجم وذلك في سنة 322 أو 422 فحفر فيها محمد بن الضحاك وكان خليفة عمر بن فرج الرخجي على بريد مكة وأعمالها تسعة أذرع فزاد ماؤها واتسع ثم جاء الله بالأمطار والسيول في سنة 522 فكثر ماؤها وذرعها من رأسها إلى الجبل المنقور فيه أحد عشر ذراعا وهو مطوي والباقي فهو منقور في الحجر وهو تسعة وعشرون ذراعا وذرع تدويرها أحد عشر ذراعا وسعة فمها ثلاثة أذرع وثلثا ذراع وعليها ميلا ساج مربعان فيهما اثنتا عشرة بكرة ليستقى عليها وأول من عمل الرخام عليها وفرش أرضها بالرخام المنصور وعلى زمزم قبة مبنية في وسط الحرم عن باب الطواف تجاه باب الكعبة وفي الخبر أن إبراهيم عليه السلام لما وضع إسماعيل بموضع الكعبة وكر راجعا قالت له هاجر إلى من تكلنا قال إلى الله قالت حسبنا الله فرجعت وأقامت عند ولدها حتى نفد ماؤها وانقطع درها فغمها ذلك

وأدركتها الحنة على ولدها فتركت إسماعيل في موضعه وارتقت على الصفا تنظر هلى ترى عينا أو شخصا فلم تر شيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى أتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت أصوات السباع فخشيت على ولدها فأسرعت تشتد نحو إسماعيل فوجدته يفحص الماء من عين قد انفجرت من تحت خده وقيل بل من تحت عقبه قيل فمن ذلك العدو بين الصفا والمروة استنانا بهاجر لما عدت لطلب ابنها لخوف السباع قالوا فلما رأت هاجر الماء سرت به وجعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عينا جارية ولذلك قال بعضهم وجعلت تبني له الصفائحا لو تركته كان ماء سافحا ومن الناس من ينكر ذلك ويقول إن إسماعيل حفره بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات والله أعلم وقد كان ذلك محفورا عندهم قبل الإسلام وقالت صفية بنت عبد

المطلب نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا نبي الله في المحرم ركضة جبريل ولما يفطم قالوا وتطاولت الأيام على ذلك حتى غورت تلك السيول وعفتها الأمطار فلم يبق لزمزم أثر يعرف فذكر محمد بن إسحاق فيما رفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن عبد المطلب بينما هو نائم في الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم فقال وما زمزم قالوا لا تنزف ولا تهدم تسقي الحجيج الأعظم وهي بين الفرت والدم عند نقرة الغراب الأعصم فغدا عبد المطلب ومعه الحارث ابنه ليس له يومئذ ولد غيره فوجد الغراب ينقر بين إساف ونائلة فحفر هنالك فلما بدا الطي كبر فاستشركته قريش وقالوا إنها بئر أبينا إسماعيل ولنا فيها حق فأبى أن يعطيهم حتى تحاكموا إلى كاهنة بني سعد بأشراف الشام فركبوا وساروا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم فظمئوا وأيقنوا بالهلكة فانفجرت من تحت خف عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا قد والله قضي لك علينا أن لا نخاصمك فيها أبدا إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم فانصرفوا فحفر زمزم فوجد فيها غزالين من ذهب وأسيافا قلعية كانت جرهم دفنتها عند خروجهم من مكة فضرب الغزالين بباب الكعبة وأقام عبد المطلب سقاية زمزم للحاج وفيه يقول حذيفة بن غانم وساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر طوى زمزما عند المقام فأصبحت سقايته فخرا على كل ذي فخر وفيه يقول خويلد بن أسد بن عبد العزى وفيه ما يدل على أن زمزم أقدم من إسماعيل عليه السلام أقول وما قولي عليكم بسبة إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر وركضة جبريل على عهد آدم

زمزم بضم أوله وتشديد ثانية وفتحه وزاي أخرى ساكنة وآخره ميم موضع بخوزستان من نواحي جنديسابور لفظة عجمية

زملق بضم أوله وثانيه وسكون اللام وآخره قاف قرية قريبة من سنج من قرى مرو وهي الآن خراب وقد نسب إليها نفر من العلماء عن السمعاني

الزملقى بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وقاف مقصور من قرى بخاري عن العمراني

زملكان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون قال السمعاني أبو سعد هما قريتان إحداهما ببلخ والأخرى بدمشق ونسب إليهما وأما أهل الشام فإنهم يقولون زملكا

بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر لا يلحقون به النون قرية بغوطة دمشق منها جماهير بن أحمد بن محمد ابن حمزة أبو الأزهر الزملكاني الدمشقي شيخ أبي بكر المقري قال الحافظ أبو القاسم جماهير بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد بن عبيد الله بن وهيب بن عباد بن سماك بن ثعلبة بن امرىء القيس ابن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث أبو الأزهر الغساني الزملكاني من أهل زملكا حدث عن هشام بن عمار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن عتبة وأحمد بن الحواري ومحمود بن خالد ورحيم وإسماعيل بن عبد الله السكري القاضي والمؤمل بن إهاب روى عنه الفضل بن جعفر وأبو علي الحسن ابن علي بن الحسن المري المعروف بالشحيمة وأبو سليمان بن زير وأبو بكر المقري وأبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكاني الأزدي وأبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو بكر أحمد بن عبد الوهاب الصابوني وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني وأبو

عمرو أحمد بن محمد بن علي بن مزاحم المزاحمي الصوري وإسماعيل بن أحمد بن محمد الحلالي الجرجاني وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي نزيل نيسابور ومحمد بن سليمان الربعي البندار وجمح ابن القاسم وعلي بن محمد بن سليمان الطوسي وعمر ابن علي بن الحسن العتيكي الأنطاكي وهو هاشم المؤدب ومولده سنة 312 ومات لثلاث بقين من المحرم سنة 313 وكان ثقة مأمونا ومحمد بن أحمد بن عثمان بن محمد أبو الفرج الزملكاني الإمام حدث عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي وتمام بن محمد الرازي وأبي بكر عبد الله بن محمد ابن هلال الجبائي روى عنه أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني الصوفي نزيل بيت المقدس وأبو الحسن علي بن الخضر السلمي وتوفي في جمادى الأولى سنة 124

زملكا هو الذي قبله

زم بضم أوله وتشديد الميم منقول عن فعل الأمر من زم البعير والناقة أي اخطمهما ثم أعرب قيل هي بئر لبني سعد بن مالك وقال أبو عبيدة السكوني زم ماء لبني عجل فيما بين أداني طريق الكوفة إلى مكة والبصرة قال عيينة بن مرداس المعروف بابن فسوة إذا ما لقيت الحي سعد بن مالك على زم فانزل خائفا أو تقدم أناس أجارونا فكان جوارهم شعاعا كلحم الجازر المتقسم لقد دنست أعراض سعد بن مالك كما دنست رجل البغي من الدم لهم نسوة طلس الثياب مواجن ينادين من يبتاع قردا بدرهم وقال الأعشى وما كان ذلك إلا الصبا وإلا عقاب امرىء قد أثم

ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم

زم بفتح أوله وتشديد ثانية قال أبو منصور الزم فعل من الزمام يقال زممت الناقة أزمها زما والصحيح أنها كلمة عجمية عربت وأصلها التخفيف به يلفظ بها العجم بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل نسب إليها نفر من أهل العلم منهم يحيى بن يوسف بن أبي كريمة أبو يوسف الزمي حدث ببغداد عن شريك بن عبدالله وإسماعيل ابن عياش وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه محمد ابن إسماعيل البخاري وأبو حاتم الرازي وابن أبي الدنيا وغيرهم وكان ثقة صدوقا مات سنة 525 وقيل سنة 256 وقيل سنة 925

قال نصر زم بلدة بحرية أظنها بين البصرة وعمان كذا قال

زمنداور بكسر أوله وثانيه ونون وفتح الواو والراء ولاية واسعة بين سجستان والغور وهو المسمى بالداور وهذا اللفظ معناه أرض الداور وقال بعضهم إنها مدينة ولها رستاق بين بست وبكراباذ وهي كثيرة البساتين والمياه الجارية

زمهر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء وآخره راء واد في بلاد الهند

زميخ بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة وعربيته من زمخ بأنفه إذا شمخ وهو فعيل على وزن سكيت وهي كورة من بيهق من أعمال نيسابور

الزميل تصغير زمل موضع في ديار بكر قال إلى عنصلاء بالزميل وعاسم وفي الفتوح الزميل عند البشر بالجزيرة شرقي الرصافة أوقع فيه خالد ببني تغلب ونمير وغيرهم في سنة 21 أيام أبي بكر وقال أبو مقرر ألا سالي الهذيل وما يلاقي على الحدثان من نعت الحروب وعتابا فلا تنسي وعمرا

وأرباب الزميل بني الرقوب ألم نفتقهم بالبشر طعنا وضربا مثل تفتيق الضروب وقال أيضا ويقبل بالزميل وجانبيه وطاروا حيث طاروا كالدموك وأجلوا عن نسائهم فكنا بها أولى من الحي الركوك

باب الزاي والنون وما يليهما

الزناء بلفظ صفة الرجل الكثير الزناء موضع ذكره أبو تمام في شعره عن العمراني

الزناء بلفظ صفة الرجل الكثير الزناء موضع ذكره أبو تمام في شعره عن العمراني

زناته بفتح أوله وبعد الألف تاء مثناة من فوق ناحية بسرقسطة من جزيرة الأندلس عن الغرناطي الأنصاري من كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز الزناتي سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت القرطبي سنة 335

زنار ذمار كورة من كور اليمن

زنانير بلفظ جمع زنار النصارى قال أبو منصور قال أبو عمرو الزنانير الحصى الصغار قال أبو زبيد ونحن للظمء مما قد ألم بها بالهجل منها كأصوات الزنانير واحدها زنير وزنار وقال العمراني هي أرض قرب جرش ذكره لبيد في شعره فقال

لهند بأعلى ذي الأغر رسوم إلى أحد كأنهن وشوم فوقف فسلي فأكناف ضلفع تربع فيه تارة وتقيم بما قد تحل الواديين كليهما زنانير منها مسكن فتدوم وقال ابن مقبل يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة كيما تعرف الدينا تهدي زنانير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروخ الكور تأتينا قالوا الزنانير ههنا رملة والكور جبل

زنبر بوزن عنبر محلة بمصر عن العمراني وإليها فيما أحسب ينسب أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو ابن إدريس بن عكرمة الزنبري مصري روى عن الربيع بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم روى عنه أبو ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمي وأبو القاسم الطبراني ومات سنة 333

زنبق بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة وآخره قاف صقع بالبصرة في جانب الفرات ودجلة عن نصر وهو على وزن غندر

زنجان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها وهي قريبة من أبهر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث فمن المتقدمين أحمد ابن محمد بن ساكن الزنجاني روى عن إسماعيل بن موسى ابن بنت السري وغيره ممن لا يحصى كثرة وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 42 ولى البراء بن عازب الري فغزا أبهر وفتحها ثم قزوين وملكها ثم انتقل إلى زنجان فافتتحها عنوة وممن ينسب إلى زنجان عمر بن علي بن أحمد أبو حفص الزنجاني الفقيه قدم دمشق وسمع بها أبا نصر بن طلاب وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد السمناني قاضي الموصل وكان سمع منه ببغداد روى عنه أبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن جريضة المالكي وكان قرأ الفقه على أبي الطيب الطبري والكلام على أبي جعفر السمناني وصنف كتابا سماه المعتمد وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي أنه كان يدعي أكثر مما يحسن ويخطىء في كثير مما يسأل عنه

ومات ببغداد في جمادى الأولى سنة 954 ودفن إلى جنب ابن سريج وممن ينسب إلى زنجان
سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني أبو القاسم الحافظ طاف في الآفاق ولقي
الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره مكة وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان
إماما حافظا متقنا ورعا تقيا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات وكان الناس يرحلون إليه ويتبركون به
وكان إذا خرج إلى الحرم يخلو للمطاف كانوا يقبلون يده أكثر مما كانوا يقبلون الحجر الأسود سمع
أبا بكر محمد بن عبيد الزنجاني بها وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء وأبا علي
الحسين بن ميمون
ابن عبد الغفار بن حسنون الصدفي وأبا القاسم مكي ابن علي بن بنان الحمال بمصر وأبا الحسن
علي بن سلام ابن الإمام الغربي بها وأبا الحسن محمد بن علي بن محمد البصري الأزدي وغيرهم
روى عنه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وابن طاهر المقدسي قال أبو الفضل بن
طاهر المقدسي سمعت الفقيه أبا محمد هياج بن عبيد الحطيني إمام الحرم
ومفتيه يقول يوم لا أرى فيه سعد بن علي الزنجاني لا أعتقد أني عملت فيه خيرا وكان هياج يعتمر
كل يوم ثلاث عمر ويواصل الصوم ثلاثة أيام ويدرس عدة دروس ومع هذا كان يعتقد أن نظره إلى
الشيخ سعد والجلوس بين يديه أفضل من سائر عمله وذكر المقدسي قال دخلت على الشيخ
سعد بن علي وأنا ضيق الصدر من رجل من أهل شيراز لا أذكره فأخذت يده وقبلتها فقال لي ابتداء
من غير أن أعلمه بما أنا فيه يا أبا الفضل لا تضيق صدرك عندنا في بلاد العجم مثل يضرب يقال بخل
أهوازي وحماقة شيرازي وكثرة كلام رازي ومات بمكة سنة 074
زنج بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم من قرى نيسابور عن العمراني وقال أبو سعد في التحبير
أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الزنجي الصفار من أهل
نيسابور والد الإمام عمر الصفار سمعت منه ومن زوجته دردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر
الفارسي وكان شيخا متميزا عالما سديدا بسيرة صالحة يسكن ناحية زنج من أرباع نيسابور سمع
أبا سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي الكشميهني وأبا سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى
المقري وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وذكر آخرين وكانت ولادته في شعبان سنة
944 بنيسابور وتوفي في طريق قرية زيروان من نواحي زنج في أول شهر رمضان سنة 335
زندان بفتح أوله وسكون ثانية ودال مهملة وآخره نون بلفظ تثنية الزند الذي للكف والزند الذي يقتدح
به قال نصر ناحية بالمصيصة ذكر خليفة بن خياط أن عبدالله بن سعد بن أبي سرح غزاها في سنة
13 وقال العمراني زندان قرية بمالين وبمرو أيضا قرية تعرف بزندان
زندجان سمع فيها محب الدين بن النجار وعرفها بالجيم كذا هو في التحبير قال عبد الغني بن
أحمد ابن محمد الدارمي الزندجاني الصوفي أبو اليمن المعروف بكردبان من أهل زندجان إحدى
قرى بوشنج كان شيخا صالحا عفيفا سمع بهراة أبا إسماعيل الأنصاري وأبا عطاء عبد الرحمن بن
محمد الجوهري كتب عنه ببوشنج ومات بقرية زندجان يوم الأربعاء الثامن عشر من رجب سنة 545
زندخان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخاء معجمة وآخره نون قرية على فرسخ من سرخس

حصينة ينسب إليها جماعة منهم أبو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الحنفي الزندخاني أبو أبي الحارث عبد الحميد سمع محمد بن عبد الله العياضي وكانت وفاته في حدود سنة 005 ومحمد بن الحسن بن أحمد بن أبي نصر أبو عبد الله الزندخاني خال أبي سعد من أهل سرخس من بيت الرياسة والتفقه سمع بمرو أبا علي إسماعيل ابن أحمد بن الحسن البيهقي سمع منه أبو سعد وقال كان مولده في حدود سنة 094 وقتل في وقعة الغز بسرخس في ذي القعدة سنة 945 ومحمد بن أحمد ابن أبي حنيفة النعمان أبو الفتح بن أبي الفضل الزندخاني السرخسي كان فقيها سمع السيد أبا الحسن محمد ابن محمد بن زيد الحسيني الحافظ وأبا الفتح مسعود بن سهل بن حمك الحمكي وأبا منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن المظفري كتب عنه أبو سعد ومولده في ثامن عشر ذي الحجة سنة 464

زند بلفظ زند الكف أو زند القداحة قرية ببخاري عن السمعاني ينسب إليها أبو بكر محمد ابن أحمد بن حمدان بن عازم الزندي عن ابن ماكولا وأبي سعد وقيل إنه نسبة إلى زندنه اختصر منه وقال نصر زند بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة جبل نحدي

وزند أيضا قال العمراني زند بفتحتين قرية بقنسرين لبني أسد وقيل بالباء وقد ذكر قلت والنون خطأ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وإنما ذكر للتجنيب

زندرامش بفتح أوله وسكون ثانيه اسم مركب وبعد الدال المفتوحة راء مهملة وآخره شين معجمة

زندرميثن بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مثناه من تحت ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون من قرى بخارى

زندروذ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وراء مهملة مضمومة وواو ساكنة وآخره ذال معجمة نهر مشهور عند أصبهان عليه قرى ومزارع وهو نهر عظيم أطيب مياه الأرض وأعذبها وأغذاها

زندورد بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة خربت بعمارة واسط وينسب إليها طسوج عمل بكسكر وله ذكر في الفتوح ويقال إن سمية أم زياد وأبي بكرة أصلها منه عن ابن الكلبي قال كان النوشجاني قد جذم فعالجه أطباء الفرس فلم يصنعوا شيئا فقيل له إن بالطائف طبيبا للعرب فحمل إليه هدايا منها سمية أم زياد وأتى إليه فداواه فبرأ فوهبها له مع الهدايا وكانت سمية من أهل زندورد وإليها ينسب الحسن بن حيدرة بن عمر الزندوردي الفقيه سمع أبا بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني وغيره سمع منه الحاكم بمكة توفي سنة 353 في جمادى الأولى وكان المنصور لما عمر بغداد نقل أبواب الزندورد فنصبها على مدينته ودير الزندورد ببغداد مشهود قد ذكر في الديرة وقيل إن الزندورد من بناء الشياطين لسليمان بن داود عليه السلام وأبوابها من صنعتهم وكانت أربعة أبواب

زندنه بفتح أوله وسكون ثانية ودال مهملة مفتوحة ونون قرية كبيرة من قرى بخارى بما وراء النهر بينها وبين بخارى أربعة فراسخ في شمالي المدينة ينسب إليها أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن البخاري الزندني حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل

روى عنه محمد بن حمزة بن يافث ومات سنة 023 وإلى هذه القرية تنسب الثياب الزندنجية بزيادة الجيم وهي ثياب مشهورة

زندة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة بالروم من فتوح أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

زندينا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت ثم نون وألف مقصورة قرية من قرى نسف بما وراء النهر

زنق مدينة بالأندلس نسب إليها الزنقي المتكلم

زنقب بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره باء موحدة علم مرتجل لا أصل له في النكرات وهو ماء لبني عبس عن العمراني وقال نصر

زنقب ماء ببلاد يربوع بالقوارة لبني سليط بن يربوع وأنشد الأصمعي وليس لهم بين الجناب مفازة وزنقب إلا كل أجرد عنتل مع أبيات ذكرت في جو ووجدتها في شعر بني مازن لابن حبيب زنقب بضم الزاي وهو قوله لمخارق بن شهاب كأن الأسود الزرق في عرصاتها بأرماحنا بين القرين وزنقب

زنيم من نواحي اليمامة عن الجوهري

باب الزاي والواو وما يليهما

زوابي بعد الألف باء موحدة مكسورة وياء منقوطة في العراق أربعة أنهر نهران فوق بغداد ونهران تحتها يقال لكل واحد منها الزاب وقد ذكرت في بابها وتجمع الزوابي على غير قياس وقياسه أزواب أو زيبان

الزواخي بوزن القوافي وهو مهمل في استعمالهم قرية من أعمال مخلاف حراز ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن وإليها ينسب عامر بن عبد الله الزواخي صاحب الدعوة عن الصليحي

زواخ بضم أوله وآخره خاء معجمة إن كان عربيا فهو مرتجل لأنه مهمل في استعمالهم موضع عن ابن دريد ووجدته عن الزمخشري بفتح أوله

زواط بضم أوله وبعد الألف طاء يقال زوطوا إذا عظموا اللقم والزباط الجلبة وهو اسم موضع

زوالقنج بفتح أوله وبعد الألف لام مفتوحة وقاف ونون وجيم محلة بقرية سنج من قرى مرو والله أعلم

زواني بفتح أوله وبعد الألف نون وباء منقوصة بلفظ جمع زانية ثلاث قارات قبل اليمامة والقارة الأكمة عن نصر

زواوة بفتح أوله وبعد الألف واو أخرى بليد بين إفريقية والمغرب

زوبلة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ولام موضع عن العمراني وظبطه كذا

زوخة رملة في قول ابن مقبل ونخل بزوخة إذ ضمه كثيبا عوير فضم الخلالا

زوراء تأنيث الأزور وهو المائل والازورار عن الشيء العدول عنه والانحراف ومنه سميت القوس الزوراء لميلها وبه سميت دجلة بغداد الزوراء و الزوراء أرض كانت لأحيحة بن الجلاح وفيها يقول استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال يلوون ما عندهم عن حق جارهم وعن

عشيرتهم والمال بالوالي فاجمع ولا تحقرن شيئا تجمعه ولا تضيعنه يوما على حال إني أقيم على الزوراء أعمرها إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال بها ثلاث بناء في جوانبها فكلها عقب تسقى بإقبال كل النداء إذا ناديث يخذلني إلا ندائي إذا ناديث يا مالي ما إن أقول لشي حين أفعله لا أستطيع ولا ينبو على حال

سميت ببئر كانت فيها والزوراء البئر البعيدة القعر وأرض زوراء بعيدة

و الزوراء أيضا دار عثمان بن عفان رضي الله عنه بالمدينة و الزوراء أرض بذي خيم في قول تميم بن مقبل من أهل قرن فما اخضل العشاء له حتى تنور بالزوراء من خيم قال الأزهري و مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت الزوراء لازورار في قبلتها وقال غيره الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي وهو أصح مما ذهب إليه الأزهري بإجماع أهل السير قالوا إنما سميت الزوراء لأنه لما عمرها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الأبوا الخارجة أي ليست على سمتها وفيها يقول بعضهم ود أهل الزوراء زور فلا تغرر بالوداد من ساكنيها هي دار السلام حسب فلا يطمع منها بغير ما قيل فيها و الزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة قال ابن السكيت وحدثني من رآها وزعم أن أبا جعفر المنصور هدمها وفيها يقول النابغة وأنت ربيع ينعش الناس سيبه وسيف أعيرته المنية قاطع وتسقي إذا ما شئت غير مصرد بزوراء في أكنافها المسك كارع و الزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قال الداودي هو مرتفع كالمنارة وقيل بل الزوراء سوق المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه سمع صياح أهل الزوراء وإياه عنى الفرزدق نحن بزوراء المدينة ناقتي حنين عجول تركب البو رائم ويا ليت زوراء المدينة أصبحت بزوراء فلج أو بسيف الكواظم قال ابن السكيت في قول النابغة ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب الزوراء ماء لنبي أسد وقال الأصمعي الزوراء هي رصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون وإليها كانت تنتهي غنائمه وكان عليها صليب لأنه كان نصرانيا وكان يسكنها بنو حنيفة وكانت أدنى بلاد الشام إلى الشيح والقيصوم قال وليس للزوراء ماء لكنهم سمعوا قول القائل ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب فظنوا أنه ماء لهم وليس هناك ماء وإنما نصبوا الصليب تبركا به

وزوراء فلج وفلج ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء

وزلفة وزوراء ماء ان لنبي أسد وقال الحسين بن مطير ألا حبذا ذات السلام وحبذا أجارع وعساء التقي فدورها ومن مرقب الزوراء أرض حبيبة إلينا محاني متنها وظهورها وسقيا لأعلى الواديين وللرحى إذا ما بدا يوما لعينك نورها تحمل منها الحي لما تلهبت لهم وغرة الشعرى وهبت حرورها قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الزوراء

طولها مائة وخمس درجات وعرضها تسع وثلاثون درجة وهي في الإقليم الخامس طالها تسع درجات من العقرب لها شركة من الدبران تحت خمس عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل قلت لا أدري أنا هذه الزوراء أين موقعها وما أظنها إلا في بلاد الروم

زورابذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى وزورابذ أيضا قرية بنواحي نيسابور قال السمعاني وظني أنها من طرثيث وهي ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش بشينين ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وغيره روى عنه أبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم وتوفي سنة 316

الزور بفتح أوله وهو الميل والاعوجاج والزور أيضا الصد موضع في شعر ابن ميادة وقال نصر الزور بفتح الزاي موضع بين أرض بكر ابن وائل وأرض بني تميم على ثلاثة أيام من طلح

و الزور أيضا جبل يذكر مع منور جبل في ديار سليم بالحجاز قال ابن ميادة وبالزور زور الرقمتين لنا شجا إذا نديت قيعانه ومذاهبه بلاد متى تشرف طويل جبالها على طرف يجلب لك الشوق جالبه تذكر عيشا قد مضى ليس راجعا لنا أبدأ أو يرجع الدر حالبه

زور بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء معناه الباطل موضع قال فيه شاعر يصف إبلا وتعالت زورا

والزور صنم كان في بلاد الداور من أرض السند من ذهب مرصع بالجواهر

والزور نهر يصب في دجلة قرب ميافارقين

زورة بلفظ واحدة الزيارة ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كأنه بلفظ الواحد منه وهو زورة بن أبي أوفى موضع بين الكوفة والشام وقرأته بخط بعض أعيان أهل الأدب زورة بضم الزاي وقال هو موضع بالكوفة وأنشد قول طخيم بن الطخماء الأسدي يمدح قوما من أهل الحيرة من بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم رهط عدي بن زيد العبادي كأن لم يكن يوم بزورة صالح وبالقصر ظل دائم وصديق ولم أرد البطحاء يمزج ماءها شراب من البروقتين عتيق معي كل فضفاض القميص كأنه إذا ما سرت فيه المدام فنيق بنو السمط والجداء كل سميذع له في العروق الصالحات عروق وإني وإن كانوا نصارى أحبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق وقال في كتاب الآمدي كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق

زوزا من قرى حران منها أبو عمران موسى بن عيسى الزوزاني ثقة يحدث عن الطرائقي قاله علي ابن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين

زوزان بفتح أوله وثانيه ثم زاي أخرى وآخره نون كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين أخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل وأهلها أرمن وفيها طوائف من الأكراد قال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى إلى قردى وبازبدى أتاه بطريق الزوزان فصالحه عن أرضه على إتاوة وذلك في سنة 91 للهجرة وقال ابن الأثير الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر وأول حدوده من نحو يومين من الموصل إلى أول حدود خلاط وينتهي حدها إلى أذربيجان إلى أول عمل سلماس وفيها قلاع كثيرة حصينة وكلها للأكراد البشنوية والبختية فمن قلاع البشنوية قلعة برقة وقلعة بشير وللبختية قلعة جرذقيل وهي أجل قلعة لهم وهي كرسي ملكهم وآتيل وعلوس وبإزاء الحراء لأصحاب الموصل ألقي وأروخ وباخوخه وبرخو وكنكور ونيروه وخوشب

زوزن بضم أوله وقد يفتح وسكون ثانيه وزاي أخرى ونون كورة واسعة بين نيسابور وهراة ويحسبونها

في أعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم وقال أبو الحسن البيهقي زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه وقيل لها زوزن لأن النار التي كانت المجوس تعبدها حملت من أذربيجان إلى سجستان وغيرها على جمل فلما وصل إلى موضع زوزن برك عنده فلم يبرح فقال بعضهم زوزن أي عجل واضرب لينهض فلما امتنع من النهوض بني بيت النار هناك وتشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية والمنسوب إليها كثير وهذا الذي ذكره البيهقي يدل على ضم أولها وأكثر أهل الأثر والنقل على الفتح والله أعلم وينسب إليها أبو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الزوزني قال شيرويه قدم علينا حاجا في سنة 554 روى عن أبي بكر الحيري وأبي سعد الجبروذي وأبي سعد عليل وغيرهم وما أدركته وكان صدوقا يكتب المصاحف سمعت بعض المشايخ يقول كتب أبو حنيفة أربعمائة جامع للقرآن باع كل جامع منها بخمسين دينارا والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني رجل وسمع وحدث عن خيثمة ابن سليمان ومحمد بن الحسن وقيل محمد بن إبراهيم ابن شيبة المصري وأبي حامد بن الشرقي وأبي محمد بن أبي حاتم وأبي عبد الله المحاملي ومحمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو نعيم الحافظ وكان سمع بنيسابور وبغداد والشام والحجاز وكان من علماء الصوفية وعبادهم وتوفي سنة 736 وممن ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي بن أبي بكر الزوزني القائل ولا أقبل الدنيا جميعا بمنة ولا أشتري عز المراتب بالذل وأعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا ترى في عينها منة الكحل وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاعتبط شابا وكتب إلى أبيه وهو يجود بنفسه ألا هل من فتى يهب الهوينا لمؤثرها ويعتسف السهوبا فيبلغ والأمور إلى مجاز بزوزن ذلك الشيخ الأديبا بأن يد الردي هصرت بأرض ال عراق من ابنه غصنا رطيبا

زوش بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة من قرى بخارى بقرب النور عن أبي سعد

زولاب بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة موضع بخراسان ينسب إليه عن الحازمي

زولاه بضم أوله وسكون ثانيه قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ وقد نسب إليها بعض العلماء منهم محمد بن علي بن محمود بن عبد الله التاجر الزولاهي المعروف بالكراعي أبو منصور ويقال اسمه أحمد وهو ابن بنت أبي غانم أحمد بمن علي بن الحسين الكراعي شيخ صالح من بيت الحديث عمر طويلا ورحل الناس إليه وكان آخر من روى عن جده أبي غانم سمع منه أبو سعد ومولده في العشرين من شوال سنة 234 بمرو ومات بقرية زولاه إما في أواخر سنة 425 أو أوزائل سنة 525

زول قرأت في كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد الزول الشدة والزول العجب والزول الصقر والزول الظريف والزول فرج الرجل والزول الشجاع والزول الزولان والزول النساء المحرمات وبعده قال ابن خالويه الزول اسم مكان باليمن وجد بخط عبد المطلب بن هاشم وإنهم وصلوا إلى زول صنعاء قال وكان علي بن عيسى يتعجب من هذا ويقول ما عرفنا أن عبد المطلب كان يكتب إلا من هذا الحديث

زوم بضم أوله وسكون ثانيه من نواحي أرمينية مما يلي الموصل ولعل الجبن الزومي إليه ينسب

قال نصر و زوم أيضا موضع حجازي قلت إن صح فهو علم مرتجل وقيل الجبن الزوماني وقيل الزومي ينسب إلى زومان وهم طائفة من الأكراد لهم ولاية

زون بضم أوله وآخره نون موضع تجمع فيه الأصنام وتنصب قال رؤبة وهنانة كالزون يجلى صنمه هذا عن الليث وقال غيره كل ما عبد من دون الله فهو زون وزوان وعن نصر زون صنم كان بالأبلة وقيل الزون بيت الأصنام أي موضع كان

زو بفتح أوله وتشديد ثانيه الزو نوع من السفن عظيم وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرا منيفا ونادم فيه البحتري فله فيه شعر في قصيدة ألا هل أتاها بالمغيب سلامي يقول فيه ولا جبلا كالزو والزو في اللغة الزوج والتو الفرد

والزو القدر

والزو الذي يقص فيه شعر الضأن والمعز

ومنه زوء المنية بالهمز ما يحدث من حوادث المنية

زويل بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ولام محلة بهمذان نسب اليها قوم من المتأخرين

زويل بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ تصغير زول وهو الرجل الخفيف الظريف والزول أيضا العجب ذو الزويل موضع من ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر وهو من منازل الحاج من الكوفة وفي شعر الحارث بن عمرو الفزاري حتى استغاثوا بذي الزويل والل عرجاء من كل عصبة جرز

زويلة بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام بلدان أحدهما زويلة السودان مقابل اجدابية في البر بين بلاد السودان

وإفريقية قال البكري و زويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان وفيها جامع وحمام وأسواق تجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها يفترق قاصدهم وتتشعب طرقهم وبها نخيل وبساط للزرع يسقى بالإبل ولما فتح عمروبرقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بي برقة وزويلة للمسلمين وبزويلة قبر دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور قال بكر بن حماد الموت غادر دعبلا بزويلة في أرض برقة أحمد بن خصيب والذي يذكره المؤرخون أن دعبلا لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب إلى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم وقتله صبرا في سنة 022 وبين زويلة ومدينة اجدابية أربع عشرة مرحلة ولأهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذاك أن الذي عليه نوبة الاحتراس منهم يعمد إلى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جريد النخل ينال سعفها الأرض ثم يدور بها حوالي المدينة فإذا أصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السروح وداروا على المدينة فإن رأوا أثرا خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه أينما توجه لصا كان أو عبدا أو أمة أو غير ذلك

و زويلة من أطرابلس بين المغرب والقبلة ويجلب من زويلة الرقيق إلى ناحية إفريقية وما هنالك ومبايعاتهم بثياب قصار حمر ومن بلد زويلة إلى بلد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر خبرهم في كانم والأخرى زويلة المهدية وهي مدينة بإفريقية بناها المهدي عبيد الله جد هؤلاء الذين كانوا بمصر إلى جانب المهدية بينهما رمية سهم فقط فسكن هو وعسكره

بالمهدية على ما نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه وأسكن العامة في زويلة وكانت دكاكينهم وأموالهم في المهدية وبزويلة مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل إلى أهاليهم فقيل للمهدي إن رعيتك في عناء من هذا فقال لكن أنا في راحة لأني بالليل أفرق بينهم وبين أموالهم وبالنهار أفرق بينهم وبين أهاليهم فآمن غائلتهم وقال أبو لقمان شاعر الأنموذج يهجو رجلين لا بارك الله في دهر يكون به لابن المؤدب ذكر وابن حربون ذا من زويلة لا دين ولا حسب وذاك من أهل ترشيش المجانين و ترشيش اسم المدينة تونس

وزويلة محلة وباب بالقاهرة قال الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي أو أبوه إبراهيم بن محمد بن حمزة وكان أقام بمصر مدة فملها ورحل عنها وقال

زوين بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة وآخره نون قرية بجرجان

الزوية موضع في بلاد عبس قال رجل من بني عبس وكائن ترى بين الزوية والصفا مجر كمي لا تعفى مساحبه

باب الزاي والهاء وما يليهما

زها بضم أوله وقصر ألفه بلفظ قولهم القوم زها مائة وهو موضع بالحجاز عن نصر

زهام بضم أوله وهو فعال من الزهمة وهي الريح المنتنة وهو موضع في حساب ابن دريد

زهدم بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وميم وهو الصقر في اللغة واسم فرس والزهدمان زهدم وكردم رجلان وهو اسم أبرق قال أشاقتك آيات بأخوار زهدم والخور المنخفض من الأرض بين نشزين والخور الرحبة

الزهراء ممدود تأنيث الأزهر وهو الأبيض المشرق والمؤنثة زهراء والأزهر النير

ومنه سمي القمر الأزهر والزهراء مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة 523

وعملها متنزها له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حد الإسراف وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده أثلاثا ثلث لجنده وثلث لبيت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية منسوبة إلى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي ثمانون مديا وستة أقفزة وزائد أكيال ووزن المدي ثمانية قناطير والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنتا عشرة أوقية والستة أقفزة نصف مدي ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا في ذلك تصانيف وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح تقضت مبانيها مدامعه سفحا مقاصر ملك أشرقت جنباتها فخلنا العشاء الجون أثناءها صبحا يمثل قرطيها لي الوهم جهرة فقبتها فالكوكب الرحب فالسطحا محل ارتياح يذكر الخلد طيبه إذا عز أن يصدى الفتى فيه أو يضحى تعوضت من شدو القيان خلالها صدى فلوات قد أطار الكرى صبحا

أجل إن ليلي فوق شاطىء نيطة لأقصر من ليلي آنة فالبطحا وقال أيضا إني ذكرتك بالرهراء مشتاقا
والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا وللنسيم اعتلال في أصائله كأنما رق لي فاعتل إشفاقا والروض
عن مائة الفضي مبتسم كما حللت عن اللبات أطواقا يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتنا لها حين نام
الدهر سراقا والزهراء أيضا موضع آخر في قول مصعب بن الطفيل القشيري نظرت بزهراء المغابر
نظرة ليرفع أجبالا بأكمة آلها فلما رأى أن لا التفات وراءه بزهراء خلى عبرة العين جالها
الزهري منسوب إلى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب إليها ينسب أبو علي
الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني الحافظ نزيل قرطبة سمع أبا عمر بن
عبد القاسم وأبا الوليد
الباجي وأبا عبد الله بن عتاب وغيرهم سمع منه جماعة من أهل المغرب كان إمام أهل الأندلس
في علم الحديث وأضبطهم لكتاب وأتقنهم لرواية وأوسعهم سماعا مع الحظ الوافر من الأدب وحفظ
الرجال وإليه كانت الرحلة ثقة الثقات سمع منه الناس من أهل الأندلس والمغرب ممن لا يعدون
كثرة وكان مولده سنة 724 وابتدأ بطلب الحديث سنة 444 وتوفي لعشر خلون من شعبان سنة
894
زهلول بضم أوله وسكون ثانيه ولامين وهو الأملس وفرس زهلول أملس الظهر وزهلول اسم جبل
أسود للضباب به معدن يقال له معدن الشجرتين وماؤه البردان ماء ملح كثير النخل عن نصر
زهمان يروى بالضم والفتح فعلان من الزهمة وهي الريح المنتنة والزهومة من اللحم وهو اسم
موضع قال عدي بن الرقاع العاملي توهم إبلاد المنازل عن حقب فراجع شوقا ثمت ارتد في نصب
بزهمان لو كانت تكلم أخبرت بما لقيت بعد الأنيس من العجب
زهو موضع في ديار بني عقيل كانت فيه وقعة بينهم قال الشنان بن مالك من بني معاوية بن حزن
بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولو شهدتني أم سلم وقومها بعبلاء زهو
في ضحى ومقيل رأتني على ما بين لها من كرامة وسالف دهر قد مضى ووسيل أذل قيادا قومها
وأذيقهم مناكب ضوجان لهن صليل
الزهيرية بلفظ التصغير وهو ربض ببغداد يقال له ربض زهير بن المسيب في شارع باب الكوفة من
بغداد قرب سويقة عبد الواحد بن إبراهيم
و الزهيرية أيضا ببغداد قطيعة زهير بن محمد الأبيوردي إلى جانب القطيعة المعروفة بأبي النجم
مما يلي باب التبن مع حد سور بغداد قديما إلى باب قطربل وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير
وزهير هذا رجل من الأزد من عرب خراسان من أهل أبيورد وهذا كله الآن خراب لا يعرفه أحد
زهبوط بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخرها طاء مهملة قال
الأزهري اسم موضع لم يستعمل من وجوه تقلباته غير هذا اللفظ والله أعلم
باب الزاي والباء وما يليهما
زيادان ناحية ونهر بالبصرة منسوبة إلى زياد مولى بني الهجيم جد يونس بن عمران بن جميع بن
بشار ابن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لأمهما

زيادباذ وهو باذ مضاف إلى زياد اسم رجل على عادة الفرس في إضافة القرى إلى ذلك معناها عمارة زياد قال السمعاني أظنها من قرى فارس بنواحي شيراز
الزيادية محلة بمدينة القيروان من أرض إفريقية سكنها محمد بن خالد الأندلسي ثم الألبيري أحد رواة الحديث وبني بها مسجدا يعرف به
الزيب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا وقال أبو سعد الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا المعروف بشارستان عكا قلت
هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير ينسب إليها القاضي أبو علي الحسن بن الهيثم بن علي التميمي الزيبي سمع الحسن بن الفرج الغزي بغزة روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي
زيتان بلفظ تثنية الزيت الدهن المعروف بلدة بين ساحل بحر فارس وأرجان
الزيت بلفظ الزيت الدهن المعروف أحجار الزيت بالمدينة موضع كان فيه أحجار علا عليها الطريق فاندفنت وله ذكر في الحديث
وقصر الزيت بالبصرة صقع قريب من كلائها وجبل الزيت في شعر الفضل بن عباس اللهبي فوارع من جبال الزيت مدت بسافتها وأحمأت الجبابا جمع جب
الزيتون بلفظ الزيتون المذكور في القرآن مع التين ذكر بعض المفسرين أنه جبل بالشام وأنه لم يرد الزيتون المأكول
و الزيتون أيضا قرية على غربي النيل بالصعيد وإلى جانبها قرية يقال لها الميمون
الزيتونة موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك في بادية الشام فلما عمر الرصافة انتقل إليها فكانت منزله إلى أن مات
و عين الزيتونة بإفريقية على مرحلة من سفاقس وفيها يقول الأعقب في الملاحم عند حلول الجيش بالزيتونه ثم تكون الرقعة الملعونه
زيدان بلفظ تثنية زيد اسم رجل قال نصر صقع واسع من أعمال الأهواز يتصل بنهر موسى ابن محمد الهاشمي وقال العمراني زيدان اسم قصر وقال السمعاني أبو سعد زيدان موضع بالكوفة
زيداون مثل الذي قبله إلا أن بين الألف والنون واوا مفتوحة قرية من قرى السوس من نواحي الأهواز في ظن أبي سعد السمعاني
زيد بلفظ اسم العلم وهو مصدر زاد يزيد زيدا قال شاعر وأنتم معشر زيد على مائة اسم موضع قرب مرج خساف الذي قرب بالس من أرض الشام وقال نصر موضع من مرج خساف الذي بالجزيرة وهو إلى جنب الحسا الذي كانت عنده الوقعة
الزيدية بلفظ النسبة إلى زيد اسم رجل قرية من سواد بغداد من أعمال بادوريا ينسب إليها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشوكي الزيدي سمع محمد ابن إسماعيل الوراق وأبا حفص بن شاهين وغيرهما

و الزيدية من مياه بني نمير في واد يقال له الحذيم

الزيدي قرية باليمامة فيها نخل وروض

زيرباذ بكسر الزاي وسكون الياء وفتح الراء والباء موحدة وآخره ذال معجمة جزيرة زيرباذ من نواحي فارس قال ابن سيران في تاريخه في سنة 903 توفي عبد الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباذ وقد ملكها خمسا وعشرين سنة وملكها بعده أخوه جعفر بن حمزة ستة أشهر وقتله غلمانه وملكها بعده بطال بن عبد الله بن عمارة

زيركج بالكسر وكج بالجيم المشددة قال أبو موسى قرية بخوزستان وأظن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري إليها ينسب

الزيزيان بكسر أوله وبعد الزاي ياء أخرى وآخره نون موضع بفارس

زيزاء من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام بها لهم سوق وفيها بركة عظيمة وأصله في اللغة المكان

المرتفع ولذلك قال ذو الرمة تحدر عن زيزائه القف وارتقى على الرمل وانقادت إليه الموارد وقال مليح تذكرت ليلى يوم أصبحت قافلا بزيزاء والذكرى تشوق وتشغف غداة ترد الدمع عين مريضة بليلى وتارات تفيض وتذرف ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى والمعرف وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف

زيغدوان بفتح أوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وبعد الألف نون ويقال بباء موحدة بعد أوله اسم موضع عن العمراني

زيق بلفظ زيق القميص وهو تعريب جيك محلة بنيسابور ينسب إليها أبو الحسن علي بن أبي علي الزيقي سمع أحمد بن حفص ومحمد بن يزيد حدث عنه أبو محمد الشيباني وذكر أنه توفي سنة 713

زيكون بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى نسف ونسف هي نخشب قرب سمرقند والله أعلم بالصواب

زيلع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع وقال ابن الحائك ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب إليه المعزى من بلاد الحبشة فتشترى جلودها ويرمى بأكثر مسائحها في البحر وزيلع بالعين المهملة قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصري وكان ممن جال في البلدان أن البربر طائفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش قال ولهم سنة عجيبة مع كونهم إلى الإبطاء منسوبين وفي أهله معدودين وهم طوائف يسكنون البرية في بيوت يصنعونها من حشيش قال فإذا أحب أحدهم امرأة وأراد التزوج بها ولم يكن كفؤا لها عمد إلى بقرة من بقر أبي تلك المرأة ولا تكون البقرة إلا حبلى فيقطع من ذنبها شيئا من الشعر ويطلقها في السرح ثم يهرب في طلب من يقطع ذكره من الناس فإذا رجع الراعي وأخبر والد الجارية أو من يكون وليا لها من أهلها فيخرجون في طلبه فإن ظفروا به قتلوه وكفوا أمره وإن لم يظفروا به مضى

على وجهه يلتمس من يقطع ذكره ويجيئهم به فإن ولدت البقرة ولم يجيء بالذكر بطل أمره ولا
يرجع أبدا إلى قومه بل يمضي هاجا حيث لا يعرفون له خبرا فإنه إن رجع إليهم قتلوه وإن قطع ذكر
رجل وجاءهم به تملك تلك الجارية ولا يسعهم أبدا أن يمنعوه ولو كانت من كانت قال وأكثر من ترى
من هذه البلاد من الطائفة المعروفة بالزيلع السودان إنما هم من الذين التمسوا قطع الذكر
فأعجزهم فإذا حصلوا في بلاد المغرب التمسوا القرآن والزهد كما تراهم قال وزيلع قرية على
ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوائف منهم ومن غيرهم قال وأكثر معيشة البربر من الصيد
وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كأنه الزفت فإذا
أكل الرجل منه لا يضره فإن جرح موضعا بمقدار غرز الإبرة وترك فيه أهلك صاحبه وذلك أن الدم
يهرب من ذلك السم حتى يصل إلى القلب ويجتمع فيه فيفجره فإذا أراد أحدهم اختباره جرح برأس
الإبرة ساقه فإذا سال منه الدم قرب

ذلك السم منه فإنه يعود طالبا لموضعه فإن لم يبادره بقطعه من أوله وإلا قتله وهو من العجائب
وهم يجعلون منه قليلا في رأس السهم ويتوارون في بعض الأشجار فإذا مرت بهم سباع الوحوش
كالفيل والكركدن والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم فإذا خالط دمه مات لوقته فيأخذون من الفيل
أنيابه ومن الكركدن قرونه ومن الزراف والنمر جلده والله أعلم

زيلوش من قرى الرملة بفلسطين ينسب إليها أبو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين بن
السري الكناني الزيلوشي روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري روى عنه السلفي وفي
تاريخ دمشق إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه أصله من زيلوش قرية
من قرى الرملة كان جنديا ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث من أبي المعالي وأبي
طاهر الحنائي وأبي محمد بن الأكفاني والفقيهين أبي الحسن علي بن المسلم ونصر الله بن
محمد وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم من مشايخنا وقرأ القرآن على ابن الوحشي
سمع من المسلم المقري وحدث ببعض مسموعاته وكان ثقة مستورا توفي في الحادي عشر من
رجب سنة 355 بدمشق

زيمران بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ميمه وراء مهملة وآخره نون يجوز أن يكون فيعلان من الزمرة
وهي الجماعة من الناس أو من الزمر وهو القليل الشعر والقليل المروءة أو من الزمار بالكسر وهو
صوت النعام وهو موضع

زيمر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء واشتقاقه كالذي قبله وهو موضع في جبال طيء يذكر
مع بلطة ويضاف إليها قال امرؤ القيس وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة فإن لها شعبا ببلطة زيمرا
الزيمة قرية بوادي نخلة من أرض مكة فيها يقول محمد بن إبراهيم بن قربة شاعر عصري مرتعي
من بلاد نخلة في الصي ف بأكناف سولة والزيمه

زئنة بكسر أوله وهمز ثانيه وقد لا يهمز واشتقاقه من الزينة معروف فأما من همزه فلا أعرفه إلا أن
يقال كلب زئبي وهو القصير والظاهر أنه غير مهموز قال الأصمعي قال لي بعض بني عقيل جميع
خفاجة يجتمعون ببيشة وزينة وهما واديان أما بيشة فتصب من اليمن وأما زينة فتصب من السراة

سراة تهامة وقال ابن الفقيه طوله عشرون يوما في نجد وأعلاه في السراة ويسمى عقيق تمرة وقيل الذي فيه عقيق تمرة هو زبية بتقديم الباء الموحدة والله أعلم بالصواب

س

باب السين والألف وما يليهما

ساباط كسرى بالمدائن موضع معروف وبالعجمية بلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقد ذكر في الباء وقال أبو المنذر إنما سمي ساباط الذي بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمي به وهو أخو النخيرجان بن باطا الذي لقي العرب في جمع من أهل المدائن

والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه أفرغ من حجام ساباط عن الأصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فإن لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا وإياه أراد الأعشى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة ولا الملك النعمان يوم لقيته بإمته يعطي القطوط ويأفق وتجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق ويقسم أمر الناس أمرا وليلة وهم ساكنون والمنية تنطق ويأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنق يعالى عليه الجل كل عشية ويرفع نفلا بالضحى ويعرق فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق وقال عبيد الله بن الحر دعاني بشر دعوة فأجبته بساباط إذ سيقت إليه حتوف فلم أخلف الظن الذي كان يرتجي وبعض أخلاء الرجال خلوف فإن تك خيلي يوم ساباط أحجمت وأفزعها من ذي العدو زحوف فما جبنت خيلي ولكن بدت لها ألوف أتت من بعدهن ألوف وقال أبو سعد و ساباط بليدة معروفة بما وراء النهر

قرب أشروسنة على عشرة فراسخ من خجند وعلى عشرين فرسخا من سمرقند ينسب إليها طائفة من أهل العلم والرواية منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الأشروسني حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندي وروى عنه أبو ذر عثمان بن محمد بن مخلد التيمي البغدادي وقال أبو سعد طني أن منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

سابراباذ كأنه مخفف من سابور مضاف إلى أباذ على عادتهم بلد

سابروج بعد الألف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم موضع بنواحي بغداد

سابس بضم الباء الموحدة بعد الألف نهر سابس قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

سابور خواست سابور اسم ملك من ملوك الأكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهي بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب في تسميتها بذلك أن سابور بن أردشير لما تخلى عن مملكته وغاب عن أهل دولته لحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره إن شاء الله تعالى في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا إلى نيسابور قالوا

نيست سابور أي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا إلى سابور خواست فسئلوا هنالك ما تصنعون فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا إلى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندي سابور أي وجد سابور ثم عربت فقيل جنديسابور كذا قيل وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لأن من نهاوند إلى الأشتر عشرة فرسخا ومن سابور خواست إلى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية فيها ولا مدينة و اللور بين سابور خواست وخوزستان وقال علي بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير هو سيف دولتك الذي أغنيته بطويل باعك عن وسيع خطاه فغدا بطول يديك لو كلفته شق السحاب ببرقه لغزاه وإذا هتفت به لرأس متوج بالروم من سابور خواست أتاه

سابور بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة وأصله شاه بور أي ملك بور وبور الابن بلسان الفرس قاله الأزهري وقال الأعشى وساق له شاه بور الجنو د عامين يضرب فيه القدم ومن سابور إلى شيراز خمسة وعشرون فرسخا

وسابور في الإقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبندجان في قول ابن الفقيه وقال البشاري مدينتها شهرستان وقال الإصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مدن أكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب إلى سابور الملك لأنه هو الذي بنى مدينة سابور وهي في السعة نحو إصطخر إلا أنها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلا وبناؤها بالطين والحجارة والجص ومن مدن هذه الكورة كازرون وجره ودشتبارين وخمايجان السفلى والعليا وكندران والنوبندجان وتوز ورموم الأكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك وبسابور الأدهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها وقال البشاري نيسابور كورة نزهة قد اجتمع في بساتينها النخل والزيتون والأترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمشي أياما تحت ظل الأشجار مثل صغد سمرقند وعلى كل فرسخ بقال وخباز وهي قريبة من الجبال وقال العمراني سابور نهر وأنشد أبيت بجسر سابور مقيما يورقني أنينك يا معين وقد نسبوا إلى سابور فارس جماعة من العلماء منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره وكان للمهلب وقائع بسابور مع قطري ابن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء قال كعب الأشقري تساقوا بكأس الموت يوما وليلة بسابور حتى كادت الشمس تطلع بمعترك رضراضه من رحالهم وعفر يرى فيه القنا المتجزع و سابور أيضا موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه عنوة في سنة 21 وقال البلاذري فتح في أيام عمر رضي الله عنه السابورية مثل الذي قبله وزيادة النسبة إلى مؤنث قرية على الفرات مقابل بالس

سائبة من نواحي اليمن من مخلاف سنحان

ساتيدما بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم

وألف مقصورة أصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب فإما أن يكون مرتجلا عربيا لأنهم قد
أكثروا من ذكره في شعرهم وإما أن يكون عجميا قال العمراني هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبدا
وأنشد وأبرد من ثلج ساتيدما وأكثر ماء من العكرش وقال غيره سمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا
ويسفك فيه دم كأنه اسمان جعلا اسما واحدا ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب
فكأن الدماء تسدى فيه كما يسدى الثوب وقد مده البحتري فقال ولما استقلت في جلولا ديارهم
فلا الظهر من ساتيدماء ولا اللحف وأنشد سيبويه لعمرو بن قمئة قد سألتني بنت عمرو عن ال
أرض التي تنكر أعلامها لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها تذكرت أرضا بها أهلها
أخوالها فيها وأعمامها
وقال أبو الندى سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك وإنما
أراد عمرو بن قمئة بهذه الأبيات نفسه لابنته فكنى عن نفسه بها و ساتيدما جبل بين ميافارقين
وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرىء القيس إلى ملك الروم وقال الأعشى
وهرقلا يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذي الباس رجح وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال فدير
سوى فساتيدا فبصرى قلت وهذا يدل على أن هذا الجبل ليس بالهند وأن العمراني وهم وقد ذكر
غيره أن ساتيدما هو الجبل المحيط بالأرض منه جبل بارما وهو الجبل المعروف بجبل حمرين وما
يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب إلى الصحة والله أعلم وقال أبو بكر الصولي
في شرح قول أبي نواس ويوم ساتيدما ضربنا بني ال أصفر والموت في كتائبها قال ساتيدما نهر
بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز جه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر
بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر
دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهرا بين آمد وميافارقين ثم قال ينصب إليه وادي ساتيدما وهو خارج
من درب الكلاب بعد أن ينصب إلى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط
البطريق من ظاهر أرمينية قال وينصب أيضا من وادي ساتيدما نهر ميافارقين وهذا كله مخرجه من
بلاد الروم فأين هو والهند بالله للعجب وقول عمرو بن قمئة لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لأنه
قاله في طريقه إلى ملك الروم حيث سار مع امرىء القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل
العلم أنه دون الجبال من بحر الروم إلى بحر الهند
ساجر بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة قال الليث الساجر السيل الذي يملأ كل شيء وقال
غيره يقال وردنا ماء ساجرا إذا ملأه السيل قال الشماخ وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن
المراض كل حسي وساجر وهو ماء باليمامة بوادي السر وقيل ماء في بلاد بني ضبة وعكل وهما
جيران قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فإني لعكل ضامن غير مخفر ولا مكذب أن يقرعوا سن
نادم وأن لا يحلوا السر ما دام منهم شريد ولا الخثماء ذات المخارم ولا ساجرا أو يطرحوا القوس
والعصا لأعدلهم أو يوطؤوا بالمناسم وقال سلمة بن الخرشب وأمسوا حلالا ما يفرق بينهم على
كل ماء بين فيد وساجر وقال السمهري اللص تمنت سليمى أن أقيم بأرضها وإني وسلمى ويبها
ما تمنت ألا ليت شعري هل أزورن ساجرا وقد رويت ماء الغوادي وعلت

الساجور بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل في عنقه يقاد بها وهو اسم نهر بمنبج قال البحتري يذكره ما رأينا الحسين ألغى صوابا مذ شركت الحسين في التدبير بك أعطيت من مبر اشتياقي يردى زلفة على الساجور
ساجوم فاعول من سجم الدمع إذا هطل اسم موضع قال نصر ساجوم بالميم واد
ساجو بنقص الميم عن الذي قبله موضع عن العمراني والله أعلم
الساج بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك
الساحل بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه موضع من أرض العرب بعينه قال ابن مقبل لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها ألواح جفن مائل قال الأزدي هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر
ساحوق بعد الألف حاء مهملة وآخره قاف فاعول من السحق قال بعضهم هرقن بساحوق جفانا كثيرة موضع
ويوم ساحوق من أيام العرب
السادة محرثة باليمامة عن ابن أبي حفصة
السادة محرثة باليمامة عن ابن أبي حفصة
ساركون بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون قرية من قرى بخارى ينسب إليها أبو بكر محمد بن إسحاق بن حاتم الساركوني يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حبيب روى عنه أبو عبد الله بن مالك الخنامتي
ساروان بعد الألف راء ثم واو وآخره نون موضع
ساروق بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة موضع بأرض الروم الساروق تعريب سارو وهو من أسماء مدينة همذان قالوا أول من بناها جم بن نوجهان وسماها سارو فعربوها وقالوا ساروق وفي أخبار الفرس بكلامهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد أي الساروق بناها جم وشد منطقتها دارا أي عمل عليها سورا واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار
سارونية بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت عقبة قرب طبرية يصعد منها إلى الطور
سارية بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الأسطوانة والسارية أيضا السحابة التي تأتي ليلا وأصله من سرى يسري سرى ومسرى إذا سار ليلا وهي مدينة بطبرستان وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة قال البلاذري كور طبرستان ثماني كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها أيضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العلويان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمل ثمانية عشر فرسخا والنسبة إليها ساري وطبرستان هي مازندران قال محمد بن طاهر المقدسي ينسب إلى سارية من طبرستان سروي منهم أبو الحسين

محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبري روى عنه محمد بن بشار بندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنى وأبو كريب وخلق كثير يعسر تعدادهم روى عنه أبو القاسم علي بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم انصرام وعبد الله بن محمد الخواري قال شيرويه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالري عند ابن أبي حاتم ولما قدم الري ذكرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ما ظهر فأخرج من الري وساءت حاله وروى حديث لا نكاح إلا بولي حديث عائشة من طريق عروة فأنكرت عليه وقصدته وقلت له تخرج أصلك فلم يكن له أصل وكان مخلطا وسار إلى الأهواز فانكشف أمره بها أيضا وقال عبد الرحمن الأنماطي سألت جعفر بن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ما سمعت أحدا يقول فيه شيئا

ساري مخفف الياء هي سارية المذكورة قبل وقال العمراني الساري موضع قال الشماخ حنت إلى سكة الساري تجاوبها حمامة من حمام ذات أطواق والسكة الطريقة الواضحة

سازة بالزاي قرية باليمن من نواحي بني زبيد

ساسان بلفظ جد ملوك الأكاسرة الساسانية محلة بمرو خارجة عنها من درب الفيروزية عن أبي سعد وينسب إليها بعض الرواة

ساسكون من قرى حماة ينسب إليها المهذب حسن الساسكوني شاعر شاب عصري أنشدني له بعض أصحابنا أبياتا في الجبول كتبت فيه

ساسنجرد بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل وقد نسب إليها بعض الرواة

ساسي بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة إلا أن ياءه خفيفة قرية تحت واسط الحجاج ينسب إليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسي سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

الساعد من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة وهي قرية

ساعدة وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة في جبال أبلى وقد ذكرت

ساعير في التوراة اسم لجبال فلسطين نذكره في فاران وهو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا وذكره في التوراة جاء من سينا يريد مناجاته لموسى على طور سينا وأشرق من ساعير إشارة إلى ظهور عيسى بن مريم عليه السلام من الناصرة واستعلن من جبال فاران وهي جبال الحجاز يريد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة والله أعلم

ساغرج بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن قد نسب إليها بعض الرواة

سافردز بعد الألف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي قرية على جيحون قريبة من آمل الماء على طريق خوارزم نسب إليها بعض الرواة

السافرية قرية إلى جانب الرملة توفي بها هانىء بن كلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم

الكندي
ويقال الكناني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز وروى عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان
ساق بلفظ ساق الرجل هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها زهير في شعره وقال السكوبي ساق ماء لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى مكة
وذات الساق موضع آخر وساق الفريد في قول الحطيئة نظرت إلى فوت ضحي وعبرتي لها من وكيف الرأس شن وواشل إلى العير تحدى بين قو وضارج كما زال في الصبح الإشاء الحوامل فأتبعتهم عيني حتى تفرقت مع الليل عن ساق الفريد الجمائل و ساق الجواء موضع آخر والجواء الواسع من الأودية و ساق الفرو أيضا جبل في أرض بني أسد كأنه قرن ظبي ويقال له ساق الفروين وأنشد الحفصي أقفر من خولة ساق فروين فالحضر فالركن من أبانين
الساقة حصن باليمن من حصون أبين
ساقطة بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلفظ واحدة الساقط ضد المرتفع موضع يقال له ساقطة النعل
ساقية سليمان قرية مشهورة من نواحي واسط منها القاضي علي بن رجاء بن زهير بن علي أبو الحسن ابن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقه في مذهب الشافعي رضي الله عنه ورحل إلى الرحبة وواصل ابن المتقنة وسمع ببغداد أبا الفضل بن ناصر وغيره ورجع إلى ناحيته فولي القضاء بها وكان أبوه قاضيا بها وولي قضاء آمل أيضا ومات بواسط منحدرا من بغداد سنة 495 ومولده في سنة 925
ساكبدياز بعد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره زاي من قرى نسف نسب إليها بعض الرواة
سالحين والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأ وإنما هو السيلحين قرية ببغداد نذكرها في بابها إن شاء الله تعالى وقد نسب إليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيى بن إسحاق السالحيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأهل العراق توفي سنة 022
سالم مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة وكانت من أعظم المدن وأشرفها وأكثرها شجرا وماء وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خرابا فعمرت في الإسلام وهي الآن بيد الأفرنج
سالوس ذكرت في الشين وههنا أولى منها وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة
سامان آخره نون قال الحازمي سامان من محال أصبهان ينسب إليها أبو العباس أحمد بن علي الساماني الصحاف حدث عن أبي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن إبراهيم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشاري سامان قرية بنواحي سمرقند إليها ينسب ملوك بني سامان بما وراء النهر ويزعمون أنهم من ولد بهرام جور ويؤيد هذا أنهم يقولون سامان خداه بن جبا بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام

جور واختلفوا في ضبطه ولفظ جبا على عدة أقوال فالسمعاني ضبطه جبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء كذا قالوا وقال الفرغاني في تاريخه حدثني أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لأن سامان خداه معناه المالك سامان لأن خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم وذلك كقولهم شاه أرمن لملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى ده خدا لأن ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو رب القرية

سام من قرى دمشق بالغوطة قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن قرية سام من إقليم خولان من قرى دمشق وكانت لجده معاوية وله ذكر

سام بني سنان مضاف إلى بني سنان قبيلة لعلها من البربر وهي قلعة بالمغرب في جبال صنهاجة القبيلة وراء جبل درن ويروى بتشديد الميم

سامراء لغة في سر من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت وفيها لغات سامراء ممدود وسامرا مقصور وسر من رأ مهموز الآخر وسر من را مقصور الآخر أما سامراء فشاهده قول البحتري وأرى المطايا لا قصور بها عن ليل سامراء تذرعه وسر من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك سر من را أسر من بغداد قاله عن بعض ذكرها المعتاد وسر من راء ممدود الآخر في قول البحتري لأرحلن وآمالي مطرحة بسر من راء مستبطي لها القدر وسامرا مقصور وسر من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسراء وكتب المنتصر إلى المتوكل وهو بالشام إلى الله أشكو عبرة تتحير ولو قد حدا الحادي لظلت تحدر فياحسرتا إن كنت في سر من رأى مقيما وبالشام الخليفة جعفر وقال أبو سعد سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء وهي في الإقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان وربع ظل العصر أربع عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمت القبلة إحدى عشرة درجة وثلث وعن الموصلي ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه وقد ينسبون إليها بالسر مري وقيل إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساء مره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الإتاوة التي
كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا أسم الإتاوة ومرة اسم العدد والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروم وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورواء ومنظر وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازبدى وسماها ثمانين ويشتو بأرض جوخى وكان ممره من أرض جوخى إلى بازبدى على

شاطىء دجلة من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعني طريق سام وقال إبراهيم الجنيدي سمعتهم يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها سوء فأراد السفاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعدما أسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضا بناءها فبنى بحذائها قصرا وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة 122 وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة فيها قال لما عمرت سامراء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى ثم اختصرت فقيل سر من رأى فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم اختصرت فقيل سامراء وكان الرشيد حفر نهرا عندها سماه القاطول وأتى الجند وبنى عنده قصرا ثم بنى المعتصم أيضا هناك قصرا ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سر من رأى وقد حكي في سبب استحداثه سر من رأى أنه قال ابن عبدوس في سنة 912 أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائه ألف دينار ويشتري بها بناحية سر من رأى موضعا يبني فيه مدينة وقال له إني أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلماني فإذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فإن رابني رائب أتيتهم في البر والبحر حتى آتي عليهم فقال له أبو الوزير آخذ خمسة آلاف دينار وإن احتجت إلى زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديرا كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستانا كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الأمر فيما احتجت إلى ابتياعه بشيء يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج إلى الموضع في آخر سنة 022 ونزل القاطول في المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع إلى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة 122 وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان إذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطها فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا إما أن تخرج من بغداد فإن الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف تحاربونني قالوا نحاربك بسهام السحر قال وما سهام السحر قالوا ندعو عليك فقال المعتصم لا طاقة لي بذلك وخرج من بغداد ونزل سامراء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده إلى أن خربت إلا يسيرا منها هذا كله قول السمعاني ولفظه وقال أهل السير إن جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الأتراك سبعين ألفا فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا يا أمير المؤمنين ما شيء أحب إلينا من مجاورتك لأنك الإمام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فإما منعتهم عنا أو نقلتهم

عنا فقال أما نقلهم فلا يكون إلا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ما شكوتم منه فنظروا وإذا الأمر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا إن قدرت على نصفتنا وإلا فتحول عنا وإلا حاربناك بالدعاء وندعو عليك في الأسحار فقال هذه جيوش لا قدرة لي بها نعم أتحول وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامراء وبنى بها دارا وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس

حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبنى بها مسجدا جامعا في طرف الأسواق وأنزل أشناس
بمن ضم إليه من القواد كرخ سامراء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم في الدور المعروفة بدور العرباني
فتوفي بسامراء في سنة 722 وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولي المتوكل فأقام
بالهاروني وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس في ظهر سر من رأى في الحيز الذي كان احتجره
المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجدا جامعا فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات
المؤذنين فيها وحتى ينظر إليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول واشتق من
دجلة قناتين شتوية وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامراء واشتق نهرا آخر وقدره
للدخول إلى الحيز فمات قبل أن يتمم وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتمم ثم اختلف الأمر
بعده فبطل وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار ولم يبن أحد من الخلفاء بسر من رأى من
الأبنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف
درهم والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألفي ألف درهم والجعفري المحدث عشرة
آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف درهم والشيدان عشرة آلاف ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف
درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخية
عشرة آلاف ألف درهم والتل علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسق في ميدان الصخر
خمسمائة ألف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركوان للمعتز عشرين ألف
ألف درهم والقلائد خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار والغرد في دجلة ألف ألف
درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو خمسة
وعشرين ألف ألف درهم واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائتا ألف ألف وأربعة
وتسعون ألف ألف درهم وكان المعتصم والواثق والمتوكل إذا بني أحدهم قصرا أو غيره أمر الشعراء
أن يعملوا فيه شعرا فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجعفري الذي للمتوكل وما زلت أسمع أن
الملو ك تبني على قدر أقدارها وأعلم أن عقول الرجا ل يقضى عليها بآثارها فلما رأينا بناء الإما م
رأينا الخلافة في دارها بدائع لم ترها فارس ولا الروم في طول أعمارها وللروم ما شيد الأولون
وللفرس آثار أحرارها وكنا نحس لها نخوة فطامنت نخوة جبارها
وأنشأت تحتج للمسلمين على ملحديها وكفارها صحون تسافر فيها العيون إذا ما تجلت لأبصارها
وقبة ملك كأن النجوم تضيء إليها بأسرارها نظمن الفسافس نظم الحلي لعون النساء وأبكارها لو
ان سليمان أدت له شياطينه بعض أخبارها لأيقن أن بني هاشم يقدمها فضل أخطارها وقال
الحسين بن الضحاك سر من را أسر من بغداد قاله عن بعض ذكرها المعتاد حبذا مسرح لها ليس
يخلو أبدا من طريدة وطراد ورياض كأنما نشر الزه ر عليها محبر الأبراد واذكر المشرف المطل من ال
تل على الصادرين والوراد وإذا روح الرعاء فلا تن س رواعي فراقد الأولاد وله فيها ويفضلها على
بغداد على سر من را والمصيف تحية مجللة من مغرم بهواهما ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة تقرب
من ظليهما وذراهما محلان لقى الله خير عباده عزيمة رشد فيهما فاصطفاهما وقولا لبغداد إذا ما
تنسمت على أهل بغداد جعلت فداهما أفي بعض يوم شف عيني بالقذى حرورك حتى رابني

ناظراهما ولم تزل كل يوم سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر ابن المتوكل فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك إلى أن كان آخر من انتقل إلى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها إلا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة ان به سرداب القائم المهدي ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر إليها بعد أن لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول وذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتابه المسمى بالعزيزي قال وأنا اجتزت بسر من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كأن اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم إلا الأبواب والسقوف فأما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير إلى بعد الظهر حتى انتهينا إلى العمارة منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء إلى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ

وكان ابن المعتز مجتازا بسامراء متأسفا عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها ولما استدبر أمرها جعلت تنقض وتحمل أنقاضها إلى بغداد ويعمر بها فقال ابن المعتز قد أقفرت سر من را وما لشيء دوام فالنقض يحمل منها كأنها آجام ماتت كما مات فيل تسل منه العظام وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامراء أو قال أخبرني من اجتاز بسامراء فرأيت على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوبا حكم الضيوف بهذا الربع أنفذ من حكم الخلائق آبائي على الأمم فكل ما فيه مبذول لطارقه ولا ذمام به إلا على الحرم وأظن هذا المعنى سبق إليه هذا الكاتب فإذا هو مأخوذ من قول أرطاة بن سهية المري حيث قال وإني لقوام لدى الضيف موهنا إذا أغدف الستر البخيل المواكل دعا فأجابته كلاب كثيرة على ثقة مني بأني فاعل وما دون ضيفي من تلاد تحوزه

لي النفس إلا أن تصان الحلائل وكتب عبد الله بن المعتز إلى صديق له يمدح سر من رأى ويصف خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت إليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها وأقعد جدرانها فشاهد اليأس فيها ينطق وحبل الرجاء فيها يقصر فكأن عمرانها يطوى وكأن خرابها ينشر وقد وكلت إلى الهجر نواحيها واستحث باقيها إلى فانيها وقد تمزقت بأهلها الديار فما يجب فيها حق جوار فالظاعن منها ممحو الأثر والمقيم بها على طرف سفر نهاره إرجاف وسروره أحلام ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع فحالها تصف للعيون الشكوى وتشير إلى ذم الدنيا بعدما كانت بالمرأى القريب جنة الأرض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد كأن رماحهم قرون الوعول ودروعهم زبد السيول على خيل تأكل الأرض بحوافرها وتمد بالنقع حوافرها قد نشرت في وجوهها غررا كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كأسورة اللجين ونوطت عذرا كالشنوف في جيش يتلقف الأعداء أوائله ولم ينهض أواخره وقد صب عليه وقار الصبر وهبت له روائح النصر يصرفه ملك يملأ العين جمالا والقلوب جلالا لا تخلف مخيلته ولا تنقض مريرته ولا

يخطىء بسهم الرأي غرض الصواب ولا يقطع بمطايا اللهو سفر الشباب قابضا بيد السياسة على أقطار ملك لا ينتشر حبله ولا تتشظى عصاه ولا تطفى جمرته في سن شباب لم يجن مأثما وشيب لم يراهق هرما قد فرش مهاد عدله وخفض جناح رحمته راجما بالعواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الجزم بعد العزم ساعيا على الحق يعمل به عارفا بالله يقصد إليه مقرا للحلم ويبذله قادرا على العقاب ويعدل فيه إذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور ويهب فيها نسيم الحبور فالأطراف على مسرة والنظر إلى مبرة قبل أن تخب مطايا الغير وتسفر

وجوه الحذر وما زال الدهر مليئا بالنوائب طارقا بالعجائب يؤمن يومه ويغدر غده على أنها وإن جفيت معشوقة السكنى وحبيبة المثوى كوكبها يقظان وجوها عريان وحصاها جوهر ونسيمها معطر وترابها مسك أذفر ويومها غداة

وليلها سحر وطعامها هنيء وشرابها مريء وتاجرها مالك وفقيرها فاتك لا كبغدادكم الوسخة السماء الومدة الهواء جوهانار وأرضها خبار وماؤها حميم وترابها سرجين وحيطانها نزوز وتشرينها تموز فكم في شمسها من محترق وفي ظلها من عرق ضيقة الديار قاسية الجوار ساطعة الدخان قليلة الضيفان أهلها ذئاب وكلامهم سباب وسائلهم محروم ومالهم مكتوم لا يجوز إنفاقه ولا يحل خناقه حشوشهم مسايل وطرقهم مزابل وحيطانهم أخصاص وبيوتهم أقفاص ولكل مكروه أجل وللبقاع دول والدهر يسير بالمقيم ويمزج البؤس بالنعيم وبعد اللجاجة انتهاء والهم إلى فرجة ولكل سابلة قرار وبالله أستعين وهو محمود على كل حال

غدت سر من را في العفاء فيا لها قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل وأصبح أهلوها شبيها بحالها لما نسجتهم من جنوب وشمأل إذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وبسامراء قبر الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الإمامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتز والمهتدي والمعتمد بن المتوكل

السامرة يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث وهي قرية بين مكة والمدينة

سامة السام عروق الذهب الواحدة سامة وبه سمي سامة بن لوي وبنو سامة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة من قريش ينسب إلى المحلة بعض الرواة

و سامة العليا وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن وقال العمراني سامة موضع

سام وقد ذكر معناه قال العمراني جبل

سامين من قرى همذان قال شيرويه حسن بن إبراهيم بن الحسن الضرير أبو علي الخطيب بسامين روى عن جعفر الأبهري وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقا شيخا سمعت منه

سانجن بعد الألف الساكنة نون ساكنة أيضا وجيم مفتوحة وآخره نون من قرى نسف قد نسب إليها

أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج ابن خداش بن خديج السانجني النسفي الإمام المشهور رحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قتيبة بن سعيد وأبي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة 592 عن خمس وثمانين سنة
سانقان بعد الألف نون ساكنة أيضا ثم قاف
ورخره نون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني في النسب
سانواجرد بعد الألف نون ساكنة وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة هذا اسم لعدة قرى بمرو وسرخس وقد نسب إليها بعض أهل العلم
السانة حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن
سان بعد الألف نون من قرى بلخ ينسب إليها سانجي يقال لها سان وجهاريك وينسب إليها الفقيه أبو زكرياء حسن السانجي من أصحاب أبي معاذ روى عن عبد الله بن وهب المصري وغيره
سانيز قرية من قرى جبل شهريار بأرض الديلم ينسب إليها أبو نصر السانيزي وكان من أتباع شروين بن رستم بن قارن ملك الديلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعا أن يستخلصه لشروين ويعيد الوارث فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزار كرى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق
ساوكان بعد الألف واو مفتوحة وكاف وآخره نون بليدة من نواحي خوارزم بين هزاراسب وخشميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة 671 عامرة آهلة
ساوه بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا وبقربها مدينة يقال لها آوه فساوه سنية شافعية وآوه أهلها شيعة إمامية وبينهما نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتا معمورتين إلى سنة 671 فجاءها التتر الكفار الترك فخبرت أنهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة وفي حديث سطيح في أعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بحيرة ساوه وفاض وادي سماوة فليست الشام لسطيح شاما في كلام طويل وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال ألا يا حمام الدوح دوح نجارة أفق عن أذى النجوى فقد هجت لي ذكرا علام يندبك الحنين ولم تضع فراخا ولم تفقد على بعد وكرا ودوحك ميال الفروع كأنما يقل على أعواده خيما خضرا ولم تدر ما أعلام مرو وساوة ولم تمس في جيحون تلتمس العبرا والنسبة إلى سارة ساوي وساوجي وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن يوسف الساوي رحل وسمع

بدمشق وغيرها سكن مرو وسمع أبا علي الحظائري وإسماعيل بن محمد أبا علي الصفار وأبا جعفر محمد بن عمرو بن البحتري وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبي الرزاز وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو عبدالله ومات سنة 436 وأبو طاهر عبد الرحمن ابن أحمد بن علك الساوي أحد الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وأخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة طاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحافظ وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي ابن محمد الأسفراييني وتوفي ببغداد سنة 484 أو 584 وعبدالله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجده من الأعلام

ساوين بعد الألف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون موضع في قول تميم بن مقبل الشاعر أمست بأذرع أكباد فحم لها ركب بلينة أو ركب بساوينا

ساو قرية صغيرة من نواحي البهنسا من الصعيد الأدنى

الساهرة موضع في البيت المقدس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة أرض بيضاء لم يسفك فيها دم عن البشاري

ساهم بعد الألف هاء مكسورة وميم من قولهم وجه ساهم أي ضامر متغير قال سبيع بن الخطيم أرباب نخلة والقريظ وساهم أنى كذلك آلف مألوف في أبيات ذكرت في القريظ والله أعلم

ساهوق بعد الألف هاء ثم واو وآخره قاف موضع

السائبة من قرى اليمامة

سائر من نواحي المدينة قال ابن هرمة عفا سائر منها فهضب كتانة فدار بأعلي عاقل أو محسر ومنها بشرقي المذاهب دمنة معطلة آياتها لم تغير

ساية بعد الألف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء اسم واد من حدود الحجاز وهو يجري في الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك أن قياس أمثاله أن تنقلب لامه همزة لكنهم تجنبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك إجحاف وإن كان قد جاء فيما لا يعد نحو ماء وشاء وقيل ساية واد يطلع إليه من الشراة وهو واد بين حاميتين وهما حرتان سوداوان بها قرى كثيرة مسماة وطرق من نواح كثيرة وفي أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالي ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورمان وعنب وأصلها لولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها من أفناء الناس وتجار من كل بلد كذا قاله عرام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدري أهي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جني في كتاب هذيل لقد قرأته بخطه شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادي أمج وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي بودك أصحابي فلا تزدهيهم بساية إذ دمت علينا الحلائب وقال المعطل الهذلي ألا أصبحت ظمياء قد نزحت بها نوى خيتعور طرخها وشتاتها وقالت تعلم أن ما بين ساية وبين دفاق روحة وغداتها وقال أبو عمرو الخناعي أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح إذا ربط اليعر وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم بستة أبيات كما نبت العتر

والعتر نبت على ست ورقات أي ست شعب لا يزيد ولا ينقص بما قد أراهم بين مر وساية بكل

مسييل منهم أنس غبر غبر جمع غبير وكان مثقلا مخفف يقال حي غبير أن كثير

باب السين والياء وما يليهما

سبأ بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكرا سمى به مذكرا وسميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن قحطان إلى نوح اختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى وكان اسم سبإ عامرا وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي وكان يقال له من حسنه عب الشمس مثل عب الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي وقال أبو عمرو بن العلاء عب شمس أصله حب شمس وهو ضوؤها والعين مبدلة من ا لحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد وقال ابن الأعرابي هو عبء شمس بالهمز والعبء العدل أي هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبى يسبي سبيا والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤها سباء إذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباء إذا أحرقته وسمي السفر البعيد سبأة لأن الشمس تحرق فاعله وكأن هذا الموضوع سمي سبأ لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرقوا كأيدي سبا وأيادي سبا نصبا على الحال ولما كان سيل العرم كما نذكره إن شاء الله تعالى في مأرب تفرق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم إلى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين شبهوا بأهل سبا لما مزقهم الله تعالى كل ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقا واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة ذهبوا أيدي سبا أي فرقتم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبا في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبأ في الأصل مهموزا ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم وإلى ههنا قول أبي منصور وطول سبا أربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهي في الإقليم الأول

و سبا صهيب موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كندلة

سبا يفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يكتب بالياء لأن كل ما كان على أربعة أحرف لا يجوز أن يكتب إلا بالياء وذلك أن الثلاثي من ذوات الواو إذا صار فيه حرف زائد حتى يصير إلى أربعة أحرف عاد إلى الياء تقول غز يغزو فإذا قلت أغزيت رجع إلى الياء كما ترى ولكنا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز أن يكون أصله من سبى يسبي وشدد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضي ويجوز أن يكون فعلى من السب والألف للتأنيث كلغوى ورضوى وهي ماء لبني سليم وقال القتال الكلابي وأدم كثيران الصريم تكلفت لظبية حتى زرننا وهي طلح

سقى الله حيا من فزارة دارهم بسبى كراما حوث أمسوا وأصبحوا ورواه أبو عبيد بسبى بكسر السين وحوث لغة في حيث وقال نصر سبى ماء في أرض

فزارة وفي شعر مروان بن مالك بن مروان المغني الطائي ما يدل على أن سبى جبل قال كلا ثعلبينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر بجمع تظل الأكم ساجدة له وأعلام سبى والهضاب

النوادر
سباب بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السب سابته سبابا موضع بمكة ذكره كثير بن كثير
السهمي فقال سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب وقال الزبير يريد
بيت أبي موسى الأشعري و صفي السباب ماء بين دار سعيد الحرشي التي تناوح بيوت القاسم
بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلي عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور
وكان به عدة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان
سباح بفتح أوله وآخره حاء مهملة وهي علم لأرض ملساء عند معدن بني سليم
سبارى بكسر أوله وبعد الألف راء قرية من قرى بخارى يقال لها سبيرى أيضا وقد ذكرت في موضعها
وينسب بهذه النسبة الإمام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد
بن فضالة السباري البخاري روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غنجار روى
عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وغيره
سبا صهيب بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين
سبا صهيب بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين
السباع جمع سبع ذات السباع موضع ووادي السباع إذا رحلت من بركة أم جعفر في طريق مكة
جئت إليه بينه وبين الزبيدية ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصين وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة
وماؤهما عذب
سباق بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف واد بالدهناء وروي بكسر السين قال جرير ألم تر عوفا لا
تزال كلابه تجر بأكماع السباقين ألحما جرى على عادة الشعراء أن يسموا الموضع بالجمع والتثنية
ليصححوا البيت وقد روي أن السباقين واديان بالدهناء
سبال بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب وهو موضع يقال له سبال أثال بين
البصرة والمدينة قال طهمان وبات بحوضى والسبال كأنما ينشر ريط بينهن صفيق وروى أبو عبيدة
بالشبال قال وهو اسم موضع
سبت بلفظ السبت من أيام الأسبوع كفر سبت موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية
سبتة بلفظ الفعلة الواحدة من الإسبات أعني التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله
وضبطه الحازمي بكسر أوله وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى
على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البر
والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بإفريقية على ما قيل لأنها
ضاربة في البحر داخلة كدخول كف على زند وهي ذات أخياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر
الزقاق ومن جنوبيها بحر ينعطف إليها من بحر الزقاق وبينهما وبين فاس عشرة أيام وقد نسب إليها
جماعة من أعيان أهل العلم منهم ابن مرانة السبي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض
والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ومن تلامذته ابن العربي الفرضي الحاسب يقولون إنه من أهل
بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت أن يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي

الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفرضي
سبج بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهو خرز أسود يعمل من الزجاج غاية في السواد وهو خيال من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس
السبخة بالتحريك واحدة السباخ الأرض الملحة النازة موضع بالبصرة ينسب إليه أبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي من زهاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نفرا من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل إلى البصرة فكان يأوي إلى السبخة ومات قبل سنة 131 وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فانهما نسبا إلى الدباغ بالسبخ ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك
و السبخة من قرى البحرين
سبد بالتحريك جبل أو واد بالحجاز في ظن نصر
سبد آخره دال مهملة بوزن زفر وصرد والسبد طائر لين الريش إذا قطر من الماء قطرتان على ظهره سال وجمعه سبدان وقال ابن الأعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعا قال أكل يوم عرشها مقيلي حتى ترى المئزر ذا الفضول مثل جناح السبد الغسيل وهو موضع قال ابن مناذر فبأوطاس فمر فإلى بطن نعمان فأكناف سبد وهذه كلها قرب مكة
سبذان قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة مدينة الأبلة على عبر دجلة العوراء وكان سكانها قوما من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ما خف من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها فلما بلغت خور مدينة سبذان مالت بهم الريح عن البحر إلى نحو الخور فنزلوا سبذان وبنوا فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد قلت ولا أدري أين موضع سبذان هذه وأنا أبحث عن هذه إن شاء الله تعالى
سبذيون بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة وآخره نون ويقال سبذمون بالميم قرية على نصف فرسخ من بخارى نسب إليها بعض الرواة
سبران بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وآخره نون صقع عجمي من نواحي الباميان بين بست وكابل وبتلك الجبال عيون ماء لا تقبل النجاسات إذا ألقي فيها شيء منها ماج وغلى نحو جهة الملقي فإن أدركه أحاط به حتى يغرقه عن نصر
سبرت كذا وجدته مضبوطا بخط من يرجع إليه في الصحة في عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحكم ذكر ابن عبد الحكم في كتابه أن أطرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسبرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة 13 للهجرة
سبراة بكسر أوله وسكون ثانيه ماء لتيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سبير
سبر بالفتح وتشديد الباء وكسرها كثيب بين بدر والمدينة هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائم بدر عن نصر

سبرنى بضم أوله وثانيه وسكون الراء ثم نون وآخره ألف مقصورة بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرستان رأيتها عامرة في سنة 671
سبرة بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ المرة الواحدة من سبرت الجرح إذا قسته لتعرف غوره وهو اسم مدينة بإفريقية فتحها عمرو بن العاص بعد أطرابلس في سنة 32 وطرقها على غفلة وقد سرحوا سرحهم فلم ينج منهم أحد قلت وأنا أخاف أن يكون هذا غلطا من الناقل وإنما هي سبرت التي تقدم ذكرها أنها كانت سوق أطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدل على أنهما واحد إلا أنه كذا ضبطها أولا مثل ما تقدم في الموضعين ثم مثل ما ههنا وكانت النسخة معتبرة جدا وأنا أسوق الحديث قال إن عمرو بن العاص نزل على أطرابلس شهرا فحاصرها فلم يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع إلا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فأقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم إلا بما خف لهم في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وكان من بسبرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو أطرابلس واسمها نبارة وسبرة السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة 13 وأنه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم أمنوا فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة أطرابلس جرد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم أحد واحتوى عمرو على ما فيها هكذا هذا الخبر وما أظنهما إلا واحدا
سبرينة بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة بمصر ويقال سبريمنة عن العمراني
سبسطية بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قال أحمد بن الطيب السرخسي في رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خمارويه وعوده قال سبسطية مدينة قرب سميساط محسوبة من أعمالها على أعلى الفرات ذات سور قلت المشهور أن سبسطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيى بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الأنبياء والصديقين وهي من أعمال نابلس
سبسير بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ما أراه إلا علما مرتجلا يوم سبسير ذي طريف من أيام العرب
سبعان بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السبع قال أبو منصور هو موضع معروف في ديار قيس قال نصر السبعان جبل قبل فلج وقيل واد شمالي سلم عنده جبل يقال له العبد أسود ليست له أركان ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره قال ابن مقبل وقيل ابن أحمر ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان ألا يا ديار الحي لا هجر بيننا ولكن روعات من الحدثان نهار وليل دائم ملواهما على كل حال الناس مختلفان وقال رجل من بني عقيل جاهلي ألا يا ديار الحي بالسبعان خلت حجج بعدي لهن ثمان فلم يبق منها غير نؤي مهدم وغير أثاف كالكمي دفان وآثار هاب أورق اللون سافرت به الريح والأمطار كل مكان قفار مروراة تجاوبها القطا

ويضحي بها الجأبان يفترقان يثيران من نسج الغبار عليهما قميصين أسمالا ويرتديان زعموا أن أول
من جعل الغبار ثوبا هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء فقالت جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة
الفخر فأخذه عدي بن الرقاع فقال يتعاوران من الغبار ملاءة بيضاء محكمة هما نسجاها
السبع بلفظ العدد المؤنث قال ابن الأعرابي هو الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم القيامة وهو
في برية من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث أن ذئبا اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي
منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روي في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه
و السبع قرية بين الرقة ورأس عين على الخابور
و السبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمي الموضع بذلك وكان
ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروي هذا بفتح الباء قال أبو عمرو أتت
سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبع هكذا ضبطه بفتح الباء وقد روي أن عبد الله بن عمرو
بن العاص مات بالسبع من هذه الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة 37
سبعين بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت إقطاعا للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله أسير
إلى إقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه
السبعية ماء لبني نمير
سبك بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف علم مرتجل لاسم موضع
سبلات بضمتين وتشديد اللام جبل في جبال أجإ ومواسل أيضا عن نصر
سبلان بفتح أوله وثانيه وآخره نون جبل عظيم مشرف على مدينة أردبيل من أرض أذربيجان وفي
هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في رأسه صيفا وشتاء وهم يعتقدون أنه من
معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة
سبلل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام موضع في شعر هذيل في قول صخر الغي يرثي ابنه تليدا
وما إن صوت نائحة بليل بسبلل لا تنام مع الهجود تجهنا غاديين وسايلتني بواحدة وأسأل عن تليد
سبل بفتح أوله وثانيه وآخره لام قال ابن الأعرابي السبل أطراف السنبل وهو موضع في بلاد الرباب
قرب اليمامة
سبللة بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة قال أبو عبيدة يقال للرجل إذا ضل وأخطأ في
مسألة سلكت لغانين سبلة وسبلة زعموا موضع من جبال طيء لا يسلك ولا يتهدي فيه
سبنج من قرى أرغيان قال أبو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن إسحاق بأرغيان بقرية سبنج
وفي نسخة أخرى سنج
سبن بفتح أوله وثانيه وآخره نون قال الحازمي موضع ينسب إليه السبنية ضرب من الثياب يتخذ من
الثياب الكتان أغلظ ما يكون وقال ابن الاعرابي الأسبان المقانع الرقاق ويعرف بهذه النسبة أحمد بن
إسماعيل السبني يروي عن زيد ابن الحباب وعبد الرزاق بن همام روى عنه عبد الله بن إسحاق
المديني وغيره
سبوحة بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسبح الفراغ ومنه قوله تعالى

إن لك في النهار سبحا طويلا وفرس سبوح الذي يمد يديه في الجري وسبوحة إن أريد بهائه التأنيث فهو شاذ لأن فعولا يشترك فيه المذكر والمؤنث فهو إذا علم مرتجل وسبوحة من اسماء مكة و سبوحة أيضا اسم واد يصب من نخلة اليمانية على بستان ابن عامر قال ابن أحمر قالت له يوما ببطن سبوحة في موكب زجل الهواجر مبرد

سبورقان بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون موضع

سبوك آخره كاف موضع بفارس

سبو بضم أوله وثانيه نهر بالمغرب قرب طنجة من أرض البربر

سبه نهر

سبيبة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية وهو موضع في قول ذي الرمة نظرت بجرعاء السبيبة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس وسبيبة ناحية من أعمال إفريقية ثم من أعمال القيروان ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السبيبي الخطيب بالمهدية قاله السلفي وقال إنه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول في أثناء خطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابنا لله وجعلوا الله له أبا كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا

سبيذغك بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف من قرى بخارى

سبير تصغير السبر وهو الاختبار بئر عادية لتيم الرباب

سبير تصغير السبر وهو الاختبار بئر عادية لتيم الرباب

سبيرى بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سبارى قرية من نواحي بخارى ينتسب إليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن علي بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات غرة صفر سنة 492

سبيطلة بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام مدينة من مدن إفريقية وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلا

السبيع محلة السبيع بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وآخره عين مهملة والسبيع أيضا السبع وهو جزء من سبعة أجزاء وهي المجلة التي كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط أبي إسحاق السبيعي وهو السبيع بن السبع ابن صعب بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان واسم همدان أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم

سبيع تصغير سبع وقال نصر واد بنجد في قول عدي بن الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهية

إذا المطي على أنقابه ذملا جونية من قطا الصوان مسكنها جفاجف تنبت القعفاء والنقلا باضت بجزم سبيع أو بمرفضه ذي الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع

الوادي وإياها فيما أحسب عنى الراعي بقوله كأني بصحراء السبيعين لم أكن بأمثال هند قبل هند مفجعا

السبيلة تصغير السبلة وهو مقدم اللحية موضع في أرض بني تميم لبني حمان منهم قال الراعي قبح الإله ولا أقبح غيرهم أهل السبيلة من بني حمانا متوسدون على الحياض لحاهم يرمون عن فضلائها فضلانا

سبية بوزن ظبية كأنها واحدة السبي قرية بالرملة من أرض فلسطين وقال الحازمي سبية بكسر أوله من قرى الرملة ينسب إليها أبو طالب السبيي الرملي روى عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن غصن وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبيي حدث بالإجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغني والله أعلم

سبية بفتح أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة رملة بالدهناء عن الأزهري قال نصر سبية روضة في ديار بني تميم بنجد

باب السين والتاء وما يليهما

الستر بكسر أوله وآخره راء قال أبو منصور السترة ما استترت به من شيء كائنا ما كان وهو أيضا الستار قال أبو زياد الكلابي ومن الجبال ستر واحدها الستار وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيه واد ولا مسيل ولست ترى أحدا يقطعها ويعلوها وقال نصر الستار ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لأنها سترة بين الحل والحرم

و الستار جبل بأجإ

و الستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرىء القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثأج

و الستار جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صفينة

والستار جبل أحمر فيه ثنايا تسلك

والستار خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمرة خمسة أميال

والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السودة يقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابري وفيهما عيون فوارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين حلوة وعين ثرمداء وهي من الأحساء على ثلاثة أميال قال الشاعر على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره عند الستار فيذبل قال أبو أحمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر ابن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم قتلنا قتادة يوم استار وزيدا أسرنا لدى معنق وقال السكري في قول جرير إن كان طبكم الدلال فإنه حسن دلالك يا أميم جميل أما الفؤاد فليس ينسى حبكم ما دام يهتف في الأراك هديل أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول الستار بالحمى والوريعة حزم لبني جرير بن دارم والمقاد رعن

بين بني فقيم وسعد بن زيد مناة
والستار أيضا ثنايا فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لأنها سترة بين الحل والحرم وقال الشاعر وجدت بني الجعراء قوما أذلة ومن لا يهنهم يمس وغدا مهضما وأحمق من راعي ثمانين يرتعي بجنب الستار بقل روض موسما و الستار أجبل سود بين الضيقة والحوراء بينها وبين ينبع ثلاثة أيام وفي كتاب الأصمعي الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب
الستارة مثل الذي قبله وزيادة هاء معناه معلوم قرية تطيف بذرة في غربيها تتصل بجبلة وواديهما يقال له لحف
ستيفغنه بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون من قرى بخارى
ستيكن بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون أيضا من قرى بخارى قد نسب إليها بعض الرواة
ستين بلفظ الستين من العدد حصن ابن ستين من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية
باب السين والجيم وما يليهما
سجا مقصور سجا الليل إذا أظلم وسكن وسجا البحر إذا ركد فيكون منقولا عن الفعل الماضي على هذا وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبني الأضبط وقيل لبني قوالة بعيدة القعر عذبة الماء وقيل ماء بنجد لبني كلاب وقال أبو زياد من مياه بني وبر بن الأضبط بن كلاب سجا وفي كتاب الأصمعي من مياه قوالة سجا والثعل وسجا لبني الأضبط إلا أنها مرتفعة في ديار بني أبي بكر ولم تزل في يد بني الأضبط وهي جاهلية وقال العامري سجا ماء لبني الأضبط بن كلاب وهي في شعب جبل عال له سعر وهي في فلاة مدعى ماءة لبني جعفر وهي في فلاة المحدثة وقال مرة سنجا ماءة لنا وهي جرور بعيدة القعر وأنشد ساقي سجا يميد ميد المحمور المحمور الذي قد أصابه الحمر وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير
ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمذكور ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذي يقول لا سلم الله على خرقا سجا من ينج من خرقا سجا فقد نجا أنكد لا ينبت إلا العرفجا لم تترك الرمضاء مني والوجا والنزع من أبعد قعر من سجا إلا عروقا وعروقا خرجا يعني أنها بارزة لا لحم عليها وقال غيلان بن الربيع اللص إلى الله أشكو محبسي في مخيس وقرب سجا يا رب حين أقيل وإني إذا ما الليل أرخى ستوره بمنعرج الخل الخفي دليل
سجار بكسر أوله وآخره راء وهي قرية من قرى النور على عشرين فرسخا من بخارى يقال لها ججار أيضا ينسب إليها أبو شعيب صالح بن محمد السجاري رحل إلى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن علي أبا القاسم المصري وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني ومات سنة 404 وكان زاهدا صالحا
سجاس بكسر أوله ويفتح وآخره سين أخرى مهملة بلد بين همذان وأبهر قال عبد الله بن خليفة

كأني لم أركب جوادا لغارة ولم أترك القرن الكمي مقطرا ولم أعترض بالسيف خيلا مغيرة إذا النكس مشى القهقرى ثم جرجرا ولم أستحث الركب في إثر عصبة ميممة عليا سجاس وأبهرا ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن سعيد السجاسي الأديب كتب عنه السلفي بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر أن سجاس من مدن أذربيجان والمعروف ما صدر منه

سجز بالسكون موضع بالحجاز

سجز بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة إليها سجزي وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي رحل إلى الشام والعراق وخراسان وأدرك الأئمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة 373 وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان أديبا نحويا

سجستان بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخا وهي جنوبي هراة وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبدا ولا تزال شديدة تدير رحيهم وطحنهم كله على تلك الرحى

وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس وهي من الإقليم الثالث

وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق اصبهان إن أسباه وسك اسم للجند وللكلب مشترك وكل واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والأصل أسباهان وسجستان والأصل سكان وسكستان لأنهما كانتا بلدتي الجند وقد ذكرت في أصبهان بأبسط من هذا قال الإصطخري أرض سجستان سبخة ورمال حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبال منها من ناحية فره وتشتد رياحهم وتدوم على أنهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان إلى مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمست على المدن والقرى وبلغني أنهم إذا أحبوا نقل الرمل من مكان إلى مكان من غير أن يقع على الأرض التي إلى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا إلى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال إلى أعلاه مثل الزوبعة فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم وكانت مدينة سجستان قبل زرنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت في موضعها وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمون بثلاث عمائم وأربع كل واحدة لون ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفا يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه العمائم إبريسم طولها ثلاثة أذرع أو أربعة وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من

الفقهاء إلا قليل نادر ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبدا وإن أرادت زيارة أهلها فالليل وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت إلى رجل من سجستان لأشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي إلا الحق ولست ممن يبخسك حقك وإن كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فمضيت وسألت عنه متعجبا وهم يتزيون بغير زي الجمهور فهم معروفون مشهورون وبها بليدة يقال لها كركويه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة قال محمد بن بحر الرهني سجستان إحدى بلدان المشرق ولم تزل لقاحا على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة ومن شأن سوقة البلدان أنهم إذا باعهم أو اشترى منهم العبد أو الأجير أو الصبي كان أحب إليهم من
أن يشتري منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم إلى إغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف منها جرير بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ومنها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد قال الرهني وأجل من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يعلن على منبرها إلا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا في بلدهم قنفذا ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخا ولها من المدن زالق وكركويه وهيسوم وزرنج وبست وبها أثر مربط فرس رستم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل سجستان إنه ينصب إليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشق منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصطاد لأنهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت إلا وفيه قنفذ قال ابن الفقيه ومن مدنها الرخيج وبلاد الداور وهي مملكة رستم الشديد ملكه إياها كيقاوس وبينها وبين بست خمسة أيام وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لأجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان لوقوع الثلج بها وقال عبيد الله بن قيس الرقيات نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات كان لا يحرم الخليل ولا يعتل بالنجل طيب العذرات وقال بعضهم يذم سجستان يا سجستان قد بلوناك دمرا في حراميك من كلا طرفيك أنت لولا الأمير فيك لقلنا لعن الله من يصير إليك وقال آخر يا سجستان لا سقتك السحاب وعلاك الخراب ثم اليباب أنت في القر غصة واكتئاب أنت في الصيف حية وذباب وبلاء موكل ورياح ورمال كأنهن سقاب ساغك الله للأنام عذابا وقضى أن يكون فيك عذاب وقال القاضي أبو علي المسبحي حلولي سجستان إحدى النوب وكوني بها من عجيب العجب وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها والرطب وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصر قل هو الله حد خوان يقول أبو